# يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

Al-Ittihad

الثلاثاء ١٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ١٥ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥٤/٣٢ VOL 32—54— 18.11.1975


## صحيفة «برافدا» السوفييتية:

# حكام اسرائيل يواصلون الاعتماد على الحل العسكري!

**اصرار حكام اسرائيل على رفض الجلوس مع منظمة التحرير الفلسطينية يثبت أنهم يستندون على الحرب !**
**آن الاوان كي يفهم حكام اسرائيل ان تجاهل الشعب الفلسطيني هو سياسة لا مستقبل لها ..**

**موسكو — تاس — أوضحت صحيفة « برافدا » صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان رفض حكام اسرائيل الجلوس على مائدة واحدة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية هو دليل على أنهم يواصلون الاعتماد على الحل العسكري على الرغم مما يتظاهرون به من رغبة في السلام .**

وجاء هذا التوضيح الهام في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، أمس الاول ، وخصصته للوضع الدولية ، الذي نشرته « برافدا » في الاستعراض الاسبوعي للاحداث المتدهور في الشرق الاوسط .

وجاء في الاستعراض الهام أنه ، تماما كما كان متوقعا ، فان احداث الشهرين الماضيين ، أي منذ توقيع اتفاقية سيناء ، تثبت ان الوضع في الشرق الاوسط لم يتحسن . بل ان التدابير المرحلية الجزئية ( اتفاقية سيناء ) انما جمدت التسوية الشاملة للازمة .

وأعادت « برافدا » التنبيه الى أن طابع الاتفاقية الانفرادي انما يؤدي الى تصدع الوحدة العربية ويسمح لحماة اسرائيل — الامبرياليين الامريكيين — في زيادة القوة العسكرية لاسرائيل زيادة كبيرة .

واقتبست « برافدا » ما قالته صحيفة « طريق الشعب » الشيوعية البغدادية ومفاده ان الدول الامبريالية تعود الى نفس السياسة التي مارستها في الخمسينات تحت ستار « المحافظة على توازن القوى » والتي تعني — بالفعل — تعزيز قدرة اسرائيل العسكرية وضمان تفوقها العسكري على البلدان العربية .

ثم أوضحت « برافدا » ان الاتحاد السوفييتي ينظر بجدية تامة الى مبادرته الجديدة حين اقترح ، بصفته أحد رئيسي مؤتمر جنيف ، استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية بحقوق متساوية مع بقية المشتركين في المؤتمر . وأضافت ان الاتحاد السوفييتي يعتبر اشتراك الفلسطينيين ، ممثلين بمنظمة التحرير، شرطا لازما حتى تكون أبحاث مؤتمر جنيف جدية وذات جدوى ولكي يقر المؤتمر برنامجا واضحا وعمليا لتسوية القضية ، برنامجا يتسم بطابع الزامي يسري مفعوله ، كالقانون ، على جميع الاطراف المعنية .

وأوضحت « برافدا » ان حكام اسرائيل يرفضون الجلوس على مائدة واحدة مع ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية . وقالت ان هذا يدل على ان حكام اسرائيل لا يزالون يستندون الى الحل العسكري على الرغم مما يعلنونه عن استعدادهم للسلام .

وقالت « برافدا » : ان رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة يضع اسرائيل في عزلة تامة .

واشارت الصحيفة ، بهذا الصدد ، الى ان اغلبية اعضاء الامم المتحدة ايدت هذا الاسبوع حقوق الفلسطينيين المشروعة . واتخذت الجمعية العامة للامم المتحدة ثلاثة قرارات . ويشير القرار الاول منها الى ضرورة منح الشعب الفلسطيني ، الذي يبلغ تعداده ثلاثة ملايين نسمة ، حقوقه التي لا تتجزأ بما فيها حقه في العودة الى دياره .

ويدعو القرار الثاني منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جميع المناقشات والمؤتمرات التي تعقد حول قضية الشرق الاوسط تحت رعاية الامم المتحدة بما فيها مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

واشارت « برافدا » ، في معرض تعليقها ، الى قرار استنكار الصهيونية كاحد اشكال العنصرية الذي صوتت الى جانبه ٧٢ دولة ، فقالت : ان اسرائيل شنت حملة عنيفة ايدتها الاوساط الامبريالية على هذا القرار ووصل الامر الى حد اتهام الامم المتحدة بالتدهور المعنوي ومعاداة السامية .

ووصفت « برافدا » حملة اسرائيل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# تشنج إسرائيلي أمام الحق الفلسطيني

# وثيقة أمريكية هدفها التهرب من جنيف ...

**واشنطن تضطر الى المناورة أمام الموقف السوفييتي والسوري وأمام ارادة الشعوب العربية !**
**حكام اسرائيل يعودون الى قرع طبول الحرب حتى لا يضطروا للاعتراف بالفلسطينيين ..**

**حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — كان حكام اسرائيل قد حسبوا ان اتفاقية سيناء قد أنهت القضية . وهكذا كان حساب واشنطن . فاذا بالقرارات الفلسطينية ، التي اتخذتها الجمعية العمومية في الاسبوع الماضي ، تقلب حساباتهم راسا على عقب . فاصيبوا بالتشنج . وذلك لانهم ، كالعادة ، أسقطوا من حسابهم ارادة الشعوب العربية وميزان القوى الدولي . وزاد في تشنجهم المبادرة السوفييتية الجديدة الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . واما واشنطن فتحاول انقاذ نفسها من هذا المؤتمر !**

### « الوثيقة الامريكية » : تراجع والاعيب !

ولا شغل للاوساط الرسمية وصحافتها في اسرائيل ، في هذه الايام ، سوى ما يسمونه « الوثيقة الامريكية الجديدة » . وهي تقرير القاه يوم الاربعاء الماضي هرولد ساندرس، مساعد نائب وزير الخارجية الامريكي ، امام لجنة فرعية من لجان مجلس الشيوخ الامريكي .

ويستدل مما نشرته الصحف الامريكية والاسرائيلية عن هذا التقرير الذي سموه « وثيقة » — أن هذا المسؤول الامريكي اضطر الى الاعتراف بانه لم يعد من الممكن معالجة قضية الشعب العربي الفلسطيني — الذي يزيد تعداده على ٣ ملايين نسمة في المناطق المحتلة وفي اسرائيل وفي البلدان العربية — على انها مجرد قضية لاجئين .

كذلك اعترف هذا المسؤول الامريكي أن القضية الفلسطينية هي العقبة الرئيسية التي تحول دون تحقيق السلام في الشرق الاوسط .

وألمح المسؤول الاميركي الى وجود عناصر معتدلة في منظمة التحرير الفلسطينية ترضى باقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل. وكذلك اعترف بانه لم يعد من الممكن حل القضية الفلسطينية في اطار دولة الاردن .

ومع أن هنري كيسنجر أسرع الى طمانة السفير الاسرائيلي في واشنطن، سيمحا دينتس ، الى انه لا يوجد اي شيء جديد في تقرير ساندرس ،وان ما يظهر من مواقف جديدة هو امر للمدى البعيد ، فقد اثارت هذه المواقف الامريكية — التي اضطرت واشنطن اليها اضطرارا — ثائرة حكومة رابين التي اجتمعت يوم الاحد الماضي وقررت الرد على « الوثيقة » ..

واشد ما يغيظ حكام اسرائيل ، كما جاء في الصحف ، هو ما يلي :

١ — ان واشنطن تخلت عن الموقف الاسرائيلي القائل بان القضية الرئيسية امام السلام « هو عدم اعتراف العرب بدولة اسرائيل » ، ٢ — ان واشنطن تمهد للاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وتخلت عن الموقف الاسرائيلي القائل بان المنظمة هي مجرد « مخربين » ، ٣ — ان واشنطن مضطرة الى الاعتراف بمقررات مؤتمر الرباط والى التخلي عن الموقف الاسرائيلي القائل بان القضية الفلسطينية « يجري حلها فقط في اطار دولة الاردن » و ٤ — ان واشنطن اعتبرت عرب اسرائيل جزءا من الشعب العربي الفلسطيني.

### لا يمكن تجاهل الموقف السوفييتي والعربي

هذا وان العديد من المراقبين ، في امريكا وخارجها ، يرون في تقرير ساندرس مجرد محاولة امريكية جديدة لتأجيل مؤتمر جنيف الى اجل غير مسمى . وذلك امام الموقف السوفييتي الواضح والتاييد العربي الاجماعي لهذا الموقف .

ويبدو ان واشنطن مضطرة الى بعض « الليونة » في مواقفها ، ايضا ، امام فشل المؤامرة ضد الفلسطينيين وامام الشرط الذي وضعته سورية لاتفاقية فصل قوات جديدة على هضبة الجولان . وهذا الشرط هو اشراك الفلسطينيين في هذه الاتفاقية واقرار انسحابات اسرائيلية جزئية ، ايضا ، في الضفة الغربية . ويرى المراقبون ان واشنطن تحاول فتح باب المفاوضات مع دمشق قبل انتهاء تفويض القوات الدولية في الجولان الذي ينتهي في الثلاثين من هذا الشهر .

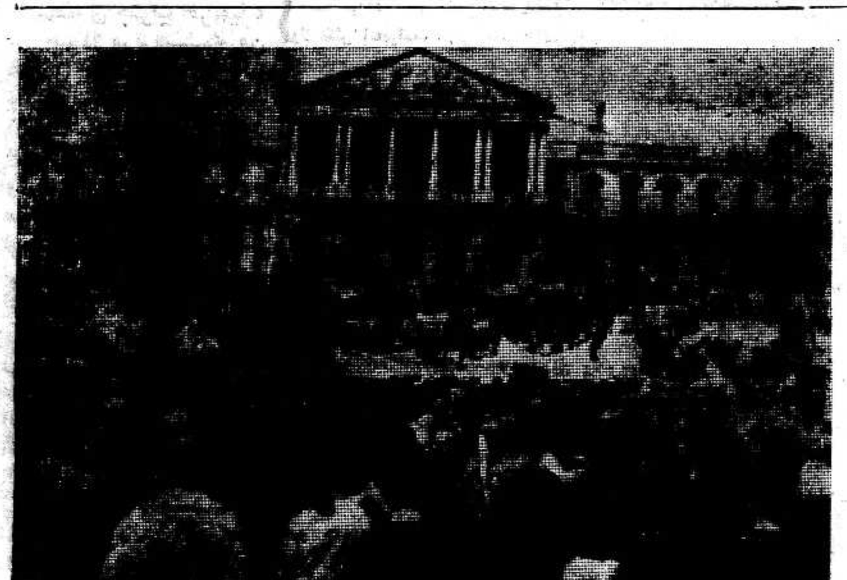
ويتخوف الامريكيون ، الى اقصى حد ، من انهيار ما حققوه من مكاسب في مصر خصوصا بعد ان تاكدوا من قوة الراي العام العربي وعدم تمكن انور السادات من تجاهل الراي العام العربي .

### قرع الطبول في اسرائيل !

واما في اسرائيل فان ذهول حكامها ، من هذه التطورات التي لم يتوقعوها ، قد اوصلهم الى حالات من التشنج السياسي الخطير والى قرع طبول الحرب من جديد .

فعاد رئيس الحكومة ، رابين ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



— عمال لشبونة المتظاهرون يحاصرون مكاتب وزير يميني

# ١٠٠ ألف متظاهر في لشبونة! وزراء اليمين يفرّون من العاصمة..

**المتظاهرون يهتفون : نحن الشعب والا فمن هي الجماهير ؟!**
**الاشتراكيون الدمقراطيون يضطرون الى الغاء مظاهرتهم المعادية للثورة ..**

**لشبونة — تشهد العاصمة البرتغالية ، في هذه الايام ، تحركا شعبيا وثوريا رائعا دفاعا عن الثورة في البرتغال وعما حققته من مكاسب اجتماعية ودمقراطية .**

فاول امس ، الاحد ، لبى اكثر من مئة الف عامل نداء النقابات والمنظمات اليسارية الثورية وساروا في اضخم مظاهرة شعبية عرفتها العاصمة البرتغالية . وقد جاء المتظاهرون من كل أنحاء المدينة ومن الضواحي محمولين على السيارات . وجلبوا معهم الجرارات الكبيرة والتراكتورات وسيارات خلط الباطون وغيرها من أدوات العمل . وساروا عبر شوارع المدينة الرئيسية وهم يهتفون بحياة الثورة ومنددين بتآمر اليمين عليها . وقد رد العمال المتظاهرون على تخرصات الرجعية ، بان الاقلية اليسارية تريد فرض نفسها على شعب البرتغال ، هاتفين : نحن الشعب ! والا فمن هي هذه الجماهير ؟ وطالب المتظاهرون بابعاد العناصر اليمينية عن السلطة والجيش وبالكف عن مطاردة الضباط والجنود اليساريين في القوات المسلحة .

ولقد اذهلت هذه المظاهرة الجبارة ايتام العهد البائد وقوى اليمين في السلطة ، التي دعت الحكومة الى استخدام القوة لمنع المظاهرة . الا ان بحر العمال المتظاهرين اعاد الصواب الى الاشتراكيين الدمقراطيين فالغوا مظاهرتهم المعادية والغوا ، كذلك ، اشتراكهم في اجتماع مع الدمقراطيين الشعبيين ( ممثلي اليمين في الحكومة ) كان سيعقد خارج لشبونة . وقد فر معظم القادة اليمينيين في الحكومة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# اتساع مظاهرات الطلبة في الضفة المحتلة

**طلاب مدارس مدينتي الخليل وحلحول يشتركون في المظاهرات والاعتصامات !**
**قوات الاحتلال تحاصر المدارس وتقتحمها وتعتقل عشرات الطلاب والطالبات**

**لاتزال موجة الاستنكار للادارة المدنية في المناطق المحتلة على أشدها ، ويواصل الطلاب في جميع المؤسسات التعليمية والاكاديمية في معظم مدن وقرى الضفة الغربية الاضرابات والتظاهرات والاعتصامات ، بينما تستمر عمليات الاعتقالات والتفتيشات والمحاكمات واستدعاء المواطنين الى دوائر المخابرات للتحقيق معهم . وقد حدثت عدة اشتباكات بين قوات الجيش والطلبة والطالبات الذين رشقوا الجنود بالحجارة .**

وتقوم قوات الاحتلال المدججة بالاسلحة والهراوات الغليظة بمحاصرة المدارس والمؤسسات التعليمية والاكاديمية واقتحامها وتعتقل الطلاب والطالبات والصبيان وتقوم بمحاولات لاجبارهم على الانتظام في الدراسة وعدم الخروج . وفي كثير من الحالات التحم الجنود داخل الصفوف مع الطلبة الذين كانوا يرددون شعارات معادية للاحتلال والادارة المدنية ومؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية .

هذا وقد انتشرت مظاهرات الطلبة، منذ يوم السبت ، في مدينة الخليل . كما استمر اعتصام الطلاب في كليتي بيت لحم وبيرزيت .

وذكرت صحيفة « هآرتس » أن عددا من الطلاب والمعلمين في مدرسة حلحول الثانوية جرحوا من جراء الاصطدام مع قوات الاحتلال التي هرعت الى البلدة أول امس لقمع مظاهرة الطلبة . وقد اعتقلت قوات الاحتلال ٦٠ طالبا وقدمتهم الى محاكمات سريعة ، حكمت عليهم بغرامات باهظة .

واعترفت « هآرتس » أن قوات الاحتلال لاحقت الطلبة الى داخل صفوف المدرسة .

هذا وقد انفجرت في رام الله ثلاث قنابل خلال الايام القليلة الماضية كانت احداها بالقرب من مكتب وزارة الداخلية في المدينة . وقد احدث انفجار هذه القنابل بعض الاضرار المادية ولكن لم يصب احد باذى . وقد فرض منع التجول في أعقاب هذه الانفجارات على مدينتي رام الله والبيرة .

## عرفات الى موسكو

بيروت — ذكرت صحيفة « السفير » البيروتية أن ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سيقوم بزيارة موسكو خلال الايام القليلة القادمة . وذكرت الصحيفة ان موضوع الزيارة كان في مقدمة المباحثات التي أجراها الزعيم الفلسطيني مع سفيري الاتحاد السوفييتي في بيروت ودمشق يوم الجمعة الماضي .

## تيمور الشرقية

لشبونة — اعلنت الحكومة البرتغالية انها وافقت على البدء في المحادثات مع حكومة اندونيسيا حول مستقبل جزيرة تيمور الشرقية التي كانت واقعة تحت الاستعمار البرتغالي ونالت استقلالها مؤخرا . أما الجزء الغربي من هذه الجزيرة فهو تابع

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

# بعد الانفجار الدموي في القدس اجراءات أمن واعتداءات غوغائية

القدس — قوات حرس الحدود ترابط في المدينة بصورة دائمة بقرار اتخذته الحكومة في جلستها يوم الاحد . كما قررت تشديد تدابير الامن بعزل مدينة القدس عن المناطق المحتلة باقامة حواجز التفتيش والمراقبة على جميع الطرق المؤدية الى المدينة من الضفة الغربية ،وذلك في اعقاب الانفجار الذي وقع مساء الخميس الماضي في ميدان صهيون بالقدس .

ونشرت « معريب » ، نقلا عن مصدر مسؤول ، ان الحكومة وافقت على اقتراح وزير البوليس شلومو هيلل بمرابطة قوات حرس الحدود في المدينة بصورة دائمة . وكذلك اقتراحه بتشديد الرقابة على جميع الطرق المؤدية الى المدينة ووضع الحواجز في الطرق وتشديد تفتيش المسافرين.

وكانت الحكومة تتجنب في الماضي تخاذ مثل هذه التدابير التي تكشف عن صفة الاحتلال للمدينة. وقراراتها، في مطلع هذا الاسبوع ، هي تعبير عن فشل سياسة الضم ورجعة الى اساليب الاحتلال العسكري بجميع مظاهرها .

ويقول مراسلنا : ان مدينة القدس كانت تبدو ، في الايام الاخيرة ، وكانها ميدان كبير للقوات الاسرائيلية تستعرض فيه عضلاتها . فكانت الدوريات المسلحة من رجال الجيش والبوليس تجوب الشوارع باعداد كبيرة ، تفتش المارة والسيارات وتعتقل المشتبه بهم والغرباء عن المدينة .

وتعرض سكان القدس العربية الى كثير من الاعتداءات . فقد تعرضت سيارات الباص وسيارات الاجرة والسيارات الخاصة الى اعتداء السكان على طريق القدس — بيت لحم . كما تعرض عدد من ابناء القدس الى الضرب . وكانت القدس الغربية في حالة شبه منع تجول في ساعات المساء . وكانت سيارات الاجرة العربية تخشى السير في شوارع القدس .

وكانت دوريات كبيرة من رجال الجيش والشرطة تقوم بتفتيش هويات المارة في باب العمود وباب الخليل ومواقف الباصات العربية .

وفرضت سلطات الاحتلال عددا من العقوبات الجماعية على سكان القدس وعلى الجسور . وذكرت صحيفة « القدس » ان السلطات الاسرائيلية اعادت هذا الاسبوع جميع الشبان من مدينة القدس عن جسر اللنبي ومنعتهم من مغادرة الضفة الغربية الى عمان .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

## مؤتمر التضامن مع شعب تشيلي

**أثينا — لمراسلنا الخاص — يواصل مؤتمر التضامن العالمي مع شعب تشيلي أعماله في العاصمة اليونانية منذ يوم الخميس الماضي . ويعقد هذا المؤتمر بدعوة من المؤتمر العالمي للقوى المحبة للسلام . ويشترك في المؤتمر الدكتور اميل توما عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ويستهدف المؤتمر توسيع وتنشيط التضامن العالمي مع آلاف الوطنيين المعتقلين في سجون الطغمة العسكرية الفاشية في تشيلي .**

## الوزير غليلي ، اياه ، يخطط من جديد ..

تل ابيب — اعلن الوزير اسرائيل غليلي ، في اجتماع قيادة حزب العمل في الاسبوع الماضي ، ان على حزب العمل ان يرد بعملية استيطان استثنائية ردا على قرار الجمعية العمومية بشان الصهيونية .

واقترح غليلي على سكرتير الحزب ان يحضر خطة طوارىء لهذا الغرض.. واعترف سكرتير حزب العمل ، م. زرمي ، ان سكرتيرية مكتب حزب العمل بحثت المشروع وبدات النظر فيه في اطار التجمع ( المعراخ ) مع سكرتير « المبام » م. تلمي .

وسوف يعقد مركز حزب العمل اجتماعا خاصا لهذا الغرض عشية انعقاد اللجنة التنفيذية الصهيونية في يناير ( كانون الثاني ) القادم . وذلك لبحث مشروع الاستيطان .

واقترح وزير الشؤون الاجتماعية ، زبولون هامر، المعروف بتاييده لجماعة « ايمونيم » الاستيطانية ، في جلسة الحكومة امس الاول ، ضم المناطق المحتلة ردا على قرار ادانة الصهيونية.

وقد اجلت الحكومة بحث هذا الاقتراح الى جلسة قادمة .

ويرى المراقبون ان الاتجاه اليميني المتطرف في حكومة رابين ، بدا ينعكس في المواقف المتصلبة لحكومة اسرائيل ، وخصوصا مشاريع الضم والتوسع ومعارضة الحلول السلمية .




**ايها الاخوة ، يا عمال البناء !**
**تذكروا ان يوم — ٢٣ الجاري هو يوم انتخاب نقابتكم القطرية . ولا تنسوا ان تصوتوا لقائمتكم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرفها « و » . فبتصويتكم « و » تصونون حقوقكم وتحافظون على كرامتكم الطبقية والقومية ! وتغيظون الذين يسلبونكم حقوقكم فتفرضون عليهم احترامكم !**

## العالم في اسبوع

# مؤتمر القمة الاقتصادي للدول الامبريالية الكبرى

بقلم محرر « الاتحاد » الاقتصادي

من المتوقع ان يكون رؤساء الدول الامبريالية الكبرى ، الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وايطاليا ، قد انهوا ، امس الاثنين ، مؤتمرهم الاقتصادي الذي ابتدأوه يوم السبت الماضي في قصر امبويه القريب من العاصمة الفرنسية ، باريس .

ومع ان وكالات الانباء الغربية حاولت اضفاء طابع التفاؤل على ابحاث المؤتمر ونتائجه الا انها لم تستطع اخفاء القلق الذي يسود الدول الامبريالية الرئيسية من الوضع الاقتصادي المتازم الذي تعانيه . وقد انعكس هذا القلق بوضوح في أبحاث المؤتمر . فالقضيتان المركزيتان ، اللتان خيمتا على ابحاثه ، كانتا البطالة والتضخم المالي . اذ من المعلوم ان عدد العاطلين عن العمل في البلدان الراسمالية الكبرى في اوروبا الغربية واليابان تجاوز المليون عاطل عن العمل ، وفي كل اوروبا الراسمالية الـ — ١٤ مليون عاطل عن العمل . ويبلغ في الولايات المتحدة ، ذاتها ، اكثر من ١٢ مليون عاطل عن العمل .

وعشية انعقاد المؤتمر اصدرت اللجنة الاقتصادية لاوروبا ، المنبثقة عن الامم المتحدة ، تقريرا اكدت فيه انه « ليست هناك دلائل كافية لانتعاش اقتصادي في أوروبا الغربية في أعقاب الركود الاقتصادي الذي اجتاحها » في السنوات القليلة الماضية .

ولن يغير في هذه الصورة القاتمة شيئا تفاؤل الرئيس الامريكي ، فورد ، وكلامه عن « التحسن » الذي طرا على الاقتصاد الامريكي في الاشهر القليلة الماضية من العام الجاري . فالارتفاع الطفيف في الانتاج القومي الامريكي ذو طابع موقت ولا يمكن ان يكون أساسا ومصدرا للتفاؤل الجدي . كما ان التضخم المالي لم تخف حدته ولم تتوقف البطالة عن الاتساع . هذا فضلا عن ان كل تحسن يطرا يتم على حساب افقار العاملين والفئات الشعبية الاخرى وعلى حساب ازدياد عدد العاطلين عن العمل وانخفاض فرص العمل للاجيال الشابة الجديدة .

وبالاضافة الى قضايا التضخم المالي والبطالة فقد عالج الرؤساء الستة أزمة النقد الراسمالي وتقلص حجم التبادل التجاري بين البلدان الامبريالية وانظمة هذا التبادل . كما بحثوا في شؤون اسعار النفط ونضوب الطاقة .

ويتضح مما نشرته وكالة الصحافة الفرنسية ان الرؤساء توصلوا الى اتفاق عام ( اتفاق نفنفاض ) حول هذه المسائل الا انهم لم يعالجوها تفصيلا . فالهدف من عقد المؤتمر ، كما أعلن ، هو دراسة هذه القضايا فقط .

غير انه من الواضح ان الدول المشتركة في المؤتمر ، وان كانت توحدها مصالحها الامبريالية في مواجهة المنظومة الاشتراكية ومواجهة البلدان النامية التي تكافح من أجل التخلص من التبعية الاقتصادية للبلدان الامبريالية ، ومواجهة الطبقة العاملة في بلدانها ، الا ان تناقضات حادة بين احتكارات هذه الدول هي التي تحول دون توصلها الى الاتفاق التام على برنامج اقتصادي موحد للخروج من الازمة .

غير ان الشيء الاهم والاساسي هو ان الازمة الاقتصادية الراهنة في البلدان الامبريالية هي حصيلة عمل القوانين الاقتصادية للنظام الراسمالي ، هي نتاج طبيعة هذا النظام . ولا يمكن التغلب على هذه الازمة بقرارات ادارية تقرها هذه الحكومة او غيرها من حكومات البلدان الامبريالية .

وان ما يزيد في حدة الازمة هو اشتداد أزمة الراسمالية العامة . فاكثر من ثلث السوق العالمية خرج من التبعية للسوق الراسمالية العالمية ويشكل اليوم السوق الاشتراكية . وهذا ضيق ولا يزال يضيق على الراسمالية ويحرمها من فرص المناورة للتخفيف من حدة ازمتها .

كما ان اشتداد ساعد حركة التحرر الوطني العالمية افقد الامبريالية العالمية امكانية استخدام تلك البلدان احتياطيا لاسواقها ومصدرا للطاقة الرخيصة والثروات الطبيعية البخسة الثمن . فقد انتزعت بلدان العالم الثالث كثيرا من امتيازات الامبريالية في علاقاتها الاقتصادية والتجارية معها ، الامر الذي يضعف مكانة العالم الراسمالي .

اضف الى ذلك ان البلدان الامبريالية تنفق مبالغ ضخمة جدا على التسلح والانتاج العسكري . وقد بلغ الانفاق العسكري حدا يفوق طاقة تلك البلدان وامكانياتها الاقتصادية . وكل بحث في ازمة الاقتصاد الراسمالي لا يأخذ هذه المسالة في الحسبان سيكون مآله الفشل .

ويجب الا يغرب عن بالنا ان كل اجراء او خطة اقتصادية يقرها الرؤساء المذكورون ، أو غيرهم من قادة البلدان الراسمالية لمواجهة ازمات بلادهم الاقتصادية، يدفع العاملون ثمنها . فالاحتكارات تعمل على القاء عبء الازمات دائما ، على كاهل العاملين والفئات الشعبية .

ان مؤتمر قمة الدول الامبريالية في رامبويه ينعقد في ظروف اشتداد ازمة الراسمالية العامة وتصاعد حدة الصراع الاجتماعي في البلدان الامبريالية واستمرار التحول في ميزان القوى لصالح الاشتراكية والسلام . ولذا فلن يكون مصيره افضل من مؤتمرات اقتصادية سبقته .

# يجب أن يقول المسلمون كلمتهم

• بقلم : عصام العباسي •

علمنا ان فضيلة القاضي الشرعي محمد حبيشي دعا في الاسبوع الاسبق نفرا من مسلمي حيفا الى اجتماع في مسجد الاستقلال للتداول والتشاور في شؤون مسلمي حيفا . والاعتقاد السائد بين المسلمين، ان الدعوة كانت بايعاز من السيد سهيل شكري متولي وقف مسجد الاستقلال ، لذلك فطن الداعون اسماء وغابت عنهم اسماء ، من المسلمين ممن لهم آراءومقترحات . ولكن مهما يكن من امر الدعوة يستحق فضيلة القاضي عليها الثناء ، فقد اراد أن يتمشى والقول الكريم : « وشاورهم في الامر » و « وامرهم شورى بينهم » . ولو سار القضاة على هذا المنوال ، لما وصل الحال بمسلمي البلاد الى ما وصلوا اليها . فلقد سمع فضيلته من الشبان المسلمين في الاجتماع المذكور عن الاوضاع المزرية التي يتردون فيها ما يكفي .

واذا كان القصد من الاجتماع الشورى والتشاور ، فعلام حجبت الدعوة عن كثيرين ، الامر الذي حدا بكثيرين ممن ترامى اليهم نبا الدعوة لي ان ييمموا شطر المسجد ، فليس المسجد لفريق دون فريق « ومن دخله كان آمنا » .

ولم يكن السيد شكري بين الحاضرين ، وقيل انه لما رأى الاجتماع لن يسير على هواه ، انزوى في غرفة من غرف اللجنة الاسلامية . وعندما انطق الحق الاكثرية من الحاضرين ، وجهرت اصواتهم في استنكار ما يجري في الطائفة من تصرف وتلاعب ، فوجئوا بثلة من الشرطة تقتحم عليهم المسجد .. وعلم انها استدعيت للمحافظة على النظام !!. ليتها تحافظ على النظام في الحي الذي يقع فيه المسجد فلا يشتم نوافذه ولا تستباح حرمته ، ولا تكثر الحوادث التي تعكر الصفو النظام . تكتفي بذكر الاعتداء على تلاميذ المدرسة الاعدادية العرب ، واضطرار السلطات الى نقل المدرسة الى مكان اخر .

قلنا اذا كان القصد من هذا الاجتماع نزيها ، ويبتغي ان يعطي الناس رأيهم في امر عليه خلاف ، ويراد منه الاجماع على رأي ، عملا بالمادة الشرعية « ما رآه الناس حسن هو عند الله حسن » ، فعلام تجاهل سيادة القاضي الشيوعيين من ابناء الطائفة ، وهو يدرك انهم من خيرة ابناء الطائفة المستنيرين والمخلصين والمضحين الذين لا تاخذهم في الحق لومة لائم ، ولا يبتغون مصالح ذاتية ومنافع ، ديدنهم ان يحق الحق ويمحق الباطل . وهم ، كما تدل نتائج الانتخابات البرلمانية والبلدية والنقابية يحظون بنسبة اولى وكبرى في الاحياء العربية ، وهم ، لذلك ، يمثلون القسط الاوفى من الاهلين ، ولا سيما العمال والكادحين والشبان الذين سمع فضيلته شكاواهم وعن اوضاعهم .

### المقبرة والبناء عليها

ولكن ليس كل شيء يحتاج الى اجماع ، فالربا مثلا باطل واجماع اهل مرو ( كما جاء في شرح المادة الشرعية المذكورة ) على التعامل بالربا كان باطلا . ومختصر القول انه بعد اغلاق باب الاجتهاد ، صار من حق المسلمين أن يتشاوروا في امر لايجدون له في القرآن او الحديث او الشرع تفسيرا .

والبناء على المقبرة الاسلامية في حيفا باطل . والقائل انه جائز كمن يقول : « ولا تقربوا الصلاة .. » دون ان يتم الاية ب ... « وانتم سكارى » .. بل انه كذاك الامام الذي قرا الاية الكريمة : « واطيعوا الله والرسول واولي الامر .. منكم »بدون منكم عملا بامر من عينوه اماما .

ولاريب في ان فضيلة القاضي يعرف اكثر من غيره ، ان ما يباح في دولة اسلامية ، لا يباح في دولة غير اسلامية ، وما يباح في عهد السلم لا يباح في وقت الحرب ، وليرجع فضيلته الى كتب الائمة وآرائهم والفت نظره الى عدم الاعتداد بالفتاوى التي اتخذت في ايام احتلال التتار بغداد ، يوم كانت الدماء كالانهار في الشوارع ، وحالة الرعب تعم الديار .

لا نزال نعيش في زمن حرب ، فالسلم لم يستتب ، ولا نزال نشرد ونخرج من ديارنا ، وسياسة التهويد والسلب والتجهيل المتعمد هي السائدة . وفضيلة القاضي ادرى الناس بما ينهى عنه الكتاب الكريم في مثل هذه الحالات ، والا لما استنسب ليكون في المسلمين قاضيا .

السياسة القائمة تهدف الى ازالة كل اثر للعرب ، يدل عليهم . اراد القائمون على هذه السياسة ان يجعلوا مسجد الاستقلال متحفا ، كما جعلوا من ارض تخص الوقف الاسلامي متحفا حربيا ( في غربي المدينة عند مقبرة العجم ) . انهم يريدون ان يهودوا كل ما هو عربي ، كما هودوا مسجد قرية عين حوض فاصبح ملهى ، ومقبرة يافا ... كما انتزعوا مغارة الخضر وهي للوقف الاسلامي منذ ايام الظاهر عمر ( بعد اتفاق مع دير الفرنسيسكان اللذي كان هناك ، على اثر اعتداءات فرسان البحر على الدير ).

هذه المقبرة من مقدسات المسلمين وتعز كل من له قريب مدفون فيها ، وفيها لحود الشهداء وللشهداء حرمة وفيها اجداث اعلام. والواجب صيانة مقابر المسلمين . واود ان اذكر هنا هبة اخواننا الكاثوليك يوم اريد نبش مقبرتهم في شارع الاستقلال امام المحطة المركزية ، فتراجع اصحاب فكرة ازالة المقبرة .

ولمة امر آخر .. تحول المقدسات بعد اندراسها ومرور الزمن الشرعي على اندراسها ، الى المصلحة العامة وليس الى مصلحة خاصة .. واقامة المساكن مصلحة خاصة تعود الى تلك العائلات التي ستساهم في البناء .

تعني المصلحة العامة مؤسسات او ملاجيء للمعوزين والمحتاجين او مستوصفات او مستشفيات او مدارس او معاهد .

غضب اليهود ، ومن حقهم ان يغضبوا على انتهاك مقبرة جبيل الزيتون ، عندما قام بعض الجهلة بانتزاع حجارة الاضرحة . ولكن ما يجري هنا يجري على يد السلطات او ايدي اناس تزعم السلطات انهم يمثلون المسلمين ، لتقول للناس تم ذلك برضى المسلمين .

### فلنعمل على رفع الحيف

في كل فرح او ماتم تثور مشاكل الطائفة الاسلامية في حيفا ، ويستشم الجميع رائحة الفساد والاهمال . فلا اهتمام بابنائنا في المدارس ، وهم محرومون من دراسة تراث شعبهم ودينهم ، وكثيرا ما طالبت المدارس الاهلية وهي تعود لطوائف مسيحية ان توفد الطائفة الاسلامية من يتولون تدريس الدين لطلابها المسلمين . وكثيرا ما نسمع عن المساعدات الضحلة التي تعطى للمعوزين من ابناء الطائفة، وكثيرا ما يحرم طالب مسلم من مواصلة دراسته العليا لضيق ذات يده ، بينما سوء التصرف والتلاعب باموال المسلمين واوقافهم يقزز النفوس .

هذا في الوقت الذي نرى الطائفة الارثوذكسية وغيرها من الطوائف الاخرى تهتم بامور الطائفة وابنائها وتعليمهم .

هناك لجنة استشارية اسلامية .. ترضى عنها السلطات فقد عينتها وتعمل بأمرتها ، وتنفذ مخططاتها . ولانعرف عن هذه اللجنة وأعمالها شيئا سوى الفساد الذي طبق الآفاق . فهي لاتجتمع ولا تطلع المسلمين على اعمالها ولا ميزانيتها .. اما الاوقاف فنسمع كل ما يؤلم عنها . ولا بد لهذا الوضع من نهاية .

اذا كانت النية صادقة لحل مشاكل السكن الاسلامية ، فعلام لا تتحملها سلطات الاسكان في الدولة ؟ وعلام لا يبنى على اراضي الدولة مساكن للعرب كما يبنى لليهود من ابناء البلد . وبهذه المناسبة اذكر أن عددا من ابناء حيفا العرب ارادوا الحصول على مساكن.. فعرضت عليهم السلطات السكنى في الكر ... لماذا ليس في حيفا ؟

القضية ليست شخصية .... ليست عزل سهيل شكري أو غيره وتولية آخرين على نفس المنوال . بل القضية هي ان يكون المسلمون هم الولون وليس وزارة الاديان ولاغيرها.

الحل الوحيد يافضيلة القاضي أن ينتخب المسلمون متولي الوقف وأعضاء اللجنة الاسلامية ، وفق دستور يقبلون به . وحتى يتم ذلك لابد من خطوات :

١ ـ تنحية متولي الوقف وتعيين لجنة وقف موقتة تتالف من المتنورين من أبناء البلد ، مهمتها محاسبة متولي الوقف الحالي وتقديم بيان مصدق عن كل ما تصرف به منذ قيام الدولة .

٢ ـ تنحية اللجنة الاستشارية وتعيين لجنة يراعى في تركيبها الوضع العام في البلد . ومهمة هذه اللجنة اعداد لوائح بابناء الطائفة واوضاعهم ، والاهتمام بشؤونهم ، وتعمل لاعداد دستور يعرض على المسلمين في اجتماع عام ، بالتشاور مع المحامين العرب النظاميين والشرعيين ، وأهم واجب هو تحصيل ممتلكات الوقف الاسلامي وما تجمع من ريعها . والفت النظر هنا الى أن اموال صندوق الايتام التابع للمحكمة الشرعية ( أيام الانتداب ) بقيت في البنوك بعد قيام الدولة

— البقية على صفحة ٤ —



## احتكارات النفط والماس وراء التدخل الاجنبي في انغولا

تتعرض أراضي جمهورية انغولا الشعبية الفتية لغزو اجنبي مسلح . فقد اعلن الناطق باسم الحكومة الثورية في لواندا ان مرتزقة بيضا يحاربون في صفوف الانفصاليين، الذين تؤيدهم جنوب افريقيا وزائير .

وذكر مايكل نيكولسون ، المراسل لوكالة الانباء التلفزيونية البريطانية المستقلة في جنوب افريقيا ، ان جنودا مرتزقة من البيض من جنوب افريقيا يقاتلون مع الحركة الانفصالية المسماة بالاتحاد الوطني لاستقلال انغولا وانهم اشتركوا بصورة مباشرة في الهجوم على ميناء لوبيتا الانغولي واستعادته من قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

واكد مراسل وكالة رويتر ان جنودا نظاميين من قوات زائير وجنوب افريقيا يحاربون في انغولا ضد قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا وانهم يقودون الفيالق المدرعة . وكانت الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، التي اعلنت استقلال البلاد يوم الثلاثاء الماضي ، قد نشرت صورا تؤكد اشتراك المرتزقة البيض في الحرب الى جانب الانفصاليين .

الحقيقة ان التدخل العسكري الاجنبي في انغولا ليس جديدا . فمنذ اعلن اوغستينو نيتو ، الرئيس الاول لجمهورية انغولا الشعبية ، عن تأسيس الحركة الشعبية لتحرير انغولا في عام ١٩٥٤ والاحتكارات الامبريالية تتآمر على كفاح الشعب الانغولي الوطني . فعملت على اثارة الشقاق داخل صفوف الحركة الشعبية ، ذاتها . وحين لم تنجح في اضعاف الحركة الشعبية ، التي قادت النضال السياسي والعسكري للشعب الانغولي ، اقامت هذه الاحتكارات منظمة « وطنية » جديدة في زائير وذلك في عام ١٩٦٢ ، اي بعد ثمانية اعوام من انشاء الحركة الشعبية لتحرير انغولا . ووصفت هذه المنظمة نفسها « بالجبهة الوطنية لتحرير انغولا » . وقد تزعمها هولدن روبرتو . وخظيت هذه الحركة الانشقاقية منذ البداية بعطف الولايات المتحدة وقادة الصين . فقدموا لها ما تحتاجه من اسلحة ودعم سياسي .

وامعانا في تفسيخ الحركة الوطنية الانغولية بادر حكام جنوب افريقيا العنصريون الى اقامة منظمة يرعونها هم فانشا جوناس سافيمبي في عام ١٩٦٦ « الاتحاد الوطني لاستقلال انغولا الكامل » .

غير ان هاتين المنظمتين لم تقوما الا بدور تخريبي في الحركة الوطنية الانغولية واستهدفتا اضعاف الحركة الشعبية وتصفية قواعدها السياسية والمسلحة . وحين انهارت الفاشية في البرتغال وسنحت فرصة تاريخية للفوز بالاستقلال صعدت الاحتكارات تدخلها ودفعت بالحركتين الانفصاليتين الى الاتحاد وتنسيق حربهما على الحركة الشعبية . وكان واضحا ان الهدف من كل ذلك تمزيق انغولا واقتطاع المناطق الغنية منها بالثروات الطبيعية وضمها الى زائير او اقامة حكومة صورية فيها .

مراقب

— البقية على صفحة ٥ —

## الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو شاعر ثوري

اقسم زعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا ، اوغستينو نيتو ، اليمين القانوني يوم الثلاثاء الماضي كاول رئيس لجمهورية انغولا الشعبية .

ولد الرئيس الانغولي ، نيتو ، في قرية صغيرة تقع الى الجنوب الشرقي من العاصمة ، لواندا ، عام ١٩٢٢ . وقد التحق نيتو بالدراسة الابتدائية فيها . ثم سافر في عام ١٩٤٧ الى البرتغال للدراسة حيث التحق بجامعة لشبونة وكوامبرا . وفي البرتغال اشتهر نيتو بقصائده الوطنية والثورية . والتحق بالحركات الثورية المناهضة للفاشية . واشترك في عام ١٩٥٤ في المؤتمر الدولي المناهض للفاشية ، الذي انعقد في فيينا ، ممثلا عن الشبيبة الاشتراكية في البرتغال . وقد لوحق نتيجة لنشاطه السياسي والثوري واعتقله بوليس سالازار الفاشي وأودعه السجن . غير ان الشاب الملتهب حماسا لم يتوقف عن الدراسة فانهى دراسته الجامعية عام ١٩٥٨ ونال شهادة الطب . ثم عاد الى بلاده ، في العام الذي تلاه ، ليواصل الكفاح ضد الفاشية والاستعمار البرتغالي . وقد انتخب رئيسا للحركة الشعبية لتحرير انغولا في ذلك العام ( ١٩٥٩ ) وكان من بين مؤسسيها . ثم تعرض للاعتقال ثانية عام ١٩٦٠ وكان يعمل في عيادته . فنقل الى جزر الرأس الاخضر ، التي استقلت مؤخرا عن البرتغال ، حيث مكث عامين ، نقل بعدها الى لشبونة حيث وضع رهن الاقامة الجبرية . غير انه تمكن من الهرب وعاد الى الكونغو ليرئس حركة الكفاح الانغولي المسلح . ولقد ظلت السلطات البرتغالية الاستعمارية تطارده وتقتفي أثره لاعتقاله . ففر نيتو ثانية الى الخارج حيث مثل الحركة الشعبية في المؤتمرات الدولية . وقد عمل بجد وتفان على تجنيد التأييد العالمي لكفاح شعبه التحرري الوطني .

والرئيس الانغولي الجديد يتمتع باحترام واسع في اوساط حركة السلام العالمية وفي الرأي العام التقدمي العالمي . وقد منحه مجلس السلام العالمي جائزة جوليا كوري للسلام .

## السادات يهنىء قادة الاتحاد السوفييتي بثورة اكتوبر

موسكو ـ تلقى قادة الاتحاد السوفييتي برقية تهنئة من الرئيس المصري ، انور السادات ، لمناسبة حلول الذكرى السنوية ال ـ ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وقد جاء في البرقية :

بودي ان انقل اليكم ، باسمي وباسم الشعب المصري ، اصدق التحيات والتمنيات بان تتعزز علاقات الصداقة والتعاون القائمة بيننا وذلك مصلحة شعبينا ومن اجل رخائهما . وانني اذ أعبر عن أطيب تمنياتي لكم آمل ان تحقق شعوب الاتحاد السوفييتي الصديقة تطورا وازدهارا اكبر .

النائب الشيوعي لفنبراون في الكنيست :

# الزعيق الهستيري على الامم المتحدة للتستر على السياسة العدوانية

الاتحاد ـ شهدت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، واحدة من أكثر جلساتها الصاخبة والتي تميزتبالزعيق الهستيري عن الخطر المزعوم الذي يتهدد الوجود الاسرائيلي بعد القرارات التي أقرتها الجمعية العامة للامم المتحدة ودمغت فيها الصهيونية بالعنصرية وأكدت ضرورة احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وتنفيذ قرارات الجمعية المتعلقة بهذه الحقوق . وقد اشترك النائب الشيوعي، ابراهام لفنبراون ، في النقاش على بيان رئيس الوزراء ، رابين ، فالقى كلمة كانت هي الكلمة الوحيدة التي تميزت بالتعقل في الجو الهستيري الذي ميز الجلسة المذكورة . وننشر فيما يلي اهم ما جاء فيها :

ان بيان رئيس الحكومة حول التصويت في الامم المتحدة في.١ الجاري تجاهل الاسباب التي أوصلت الى مجرد هذا النقاش في الامم المتحدة .

لا يمكن تجاهل حقيقة أن انعدام السلام في منطقتنا هو الذي يسبب ازدياد التوتر الذي من شأنه أن يؤدي الى التدهور نحو حرب جديدة يصعب معرفة نتائجها مسبقا . ان أكثرية دول العالم في المنظمة الدولية قلقة من هذا الوضع . ان السبب الرئيسي لانعدام السلام في منطقتنا يرجع الى رفض حكومة اسرائيل تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية فيما يتعلق بتسوية أزمة الشرق الاوسط .

لقد أعلن رئيس الوزراء أن اسرائيل لن تتعاون مع اللجنة التي قررت اقامتها الجمعية العامة . ان هذا التصريح ، بالاضافة الى استمرار سياسة القمع في المناطق المحتلة والاعتقالات الادارية والنفي ونسف بيوت المواطنين ، ليثير أشد الغضب والرفض بين انصار السلام واصحاب الضمائر في اسرائيل والعالم أجمع . هذه هي الخلفية التي أوصلت الى النقاش في الامم المتحدة والى القرارات التي أقرتها الجمعية العمومية .

لقد أقرت الجمعية العمومية ، بأكثرية ١٠١ صوتا وبمعارضة ثمانية وامتناع ٢٥ صوتا ، قرارا يدعو الى اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في جميع الجهود والابحاث والمؤتمراتحول الشرق الاوسط ، التي تتم تحت رعاية الامم المتحدة . وينص القرار الثاني ، الذي فاز بأكثرية ٩٣ صوتا وبمعارضة ١٨ صوتا وامتناع ٢٧ ، على اقامة لجنة من ٢٠ عضوا ( دولة ) لضمان الحقوق التي لا تتزعزع للشعب العربي الفلسطيني . ان الهدف من هذه اللجنة هو دراسة وتقديم توصيات حول الطريق والبرنامج الذي يضمن للشعب الفلسطيني أن يحقق كيانه الوطني المستقل .

ان معنى هذين القرارينهو انسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق الوطنية والمشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في اقامة دولة مستقلة الى جانب اسرائيل .

النائب أمنون لين ( من « الليكود» ) مقاطعا : ضمن أية حدود ؟

النائب لفنبراون : علينا الموافقة على حق الشعب العربي الفلسطيني في دولة مستقلة له الى جانب دولة اسرائيل ، دولة اسرائيل في حدود ١٩٦٧ . هذا هو الحل .

النواب عقيبا نوف ، أمنون لين ، واولمرط ( « الليكود » ) يواصلون الزعيق والمقاطعات الى أن يطلب رئيس الجلسة منهم التزام الهدوء .

النائب لفنبراون ( مواصلا كلامه ): ان من يريد السلام حقا يجب أن يرى في القرارات المتعلقة بقضية الشعب العربي الفلسطيني ، التي تتحدث عن سلام عادل ، منطلقا للتقدم نحو السلام. وان من يريد السلام حقا —

— البقية على صفحة ٥ —

## « الايام » السودانية عن الوضع في أنغولا

الخرطوم ـ كتبت صحيفة « الايام » السودانية التي تصدر في العاصمة ، الخرطوم ، مقالا عن الوضع في انغولا ذكرت فيه ان الحركة الشعبية لتحرير انغولا تتمتع بقوة سياسية في البلاد وتملك جهازا اداريا منظما وتحظى بتاييد الجماهير الشعبية الانغولية الواسعة .

وقالت « الايام » ان الحركة الشعبية تعتمد في نشاطها السياسي والاجتماعي والعسكري على شبكة واسعة من المنظمات الشعبية ، بما فيها النقابات العمالية واتحادات الشباب والنساء والاشبال وهيئات السلطة الشعبية المحلية .

وأكدت الصحيفة السودانية ان المنظمتين الانفصاليتين ، اللتين تؤيدهما زائير وجنوب افريقيا والولايات المتحدة ، لا تتمتعان بتاييد جماهير الشعب الانغولية الواسعة .

جنود الحركة الشعبية لتحرير انغولا على استعداد دائم للدفاع عن الاستقلال الوطني والثورة

# السبيل الى الهدف !

• عن « ازفستيا » السوفييتية •

**ننشر فيما يلي أهم ما جاء فيمقال « المراقب » نشرته « ازفستيا » السوفييتية في ١٢الجاري عن الاتفاق المرحلي الاسرائيلي ـ المصرى ، الذىلا يقرب السلام العادل في المنطقة .**

« ان الاتفاق المرحلى ، الاسرائيلي ـ المصري ، في سيناء لا يقرب السلام بل على العكس فانه يعزز مواقف اسرائيل والسياسة المعروفة التي تتبعها . فقد جاء هذا الاتفاق ليضعف يقظة الرأى العام العالمي حيال مجريات الامور ، في الوقت الذي تستمر فيه الولايات المتحدة بمد اسرائيل باحدث الاسلحة ، معززة بذلك السياسة العدوانية التي يتبعها حكامها .

« كما لم تشر الاحداث في أى يوم ، منذ التوقيع على الاتفاق ، الى انه ـ أى الاتفاق ـ حل أحد جوانب أزمة الشرق الاوسط الاساسية . بل على العكس ازداد حكام اسرائيل تعنتا . وهم مستمرون في العدوان ضد جنوب لبنان ، كما وليس سرا ان تشجيع اسرائيل كان دعما للرجعية اللبنانية في خلق الازمة الداخلية في لبنانوالاحداث الدامية فيها ، الموجهة لضرب القوى التقدمية اللبنانية التي تؤيد نضال الشعب العربى الفلسطيني .

« ومن المعروف أن اسرائيلمستمرة في احتلالها للاراضي العربية منذ عام ٦٧ وهي « مثابرة » في استيطانها. وتتجاهل القضية الفلسطينية ، التي لا يمكن تصور تسوية شاملة لازمة الشرق الاوسط بدون حلها . ومن الواضح أن الاتفاق الاسرائيلي ـ المصري لم يحل هذه القضية ايضا !

« هذا كله ، ومضافا اليه ان الولايات المتحدة عادت واكدت ،مؤخرا، دعمها لمواقف اسرائيل العدوانية . وتمثل ذلك بالنسبة للقضيةالفلسطينية، بانسحاب الولايات المتحدة من لجنة العمل الدولية لانها وافقت على ضم منظمة التحرير الفلسطينية اليها كمراقب . وان هذا ليدل على انعدام الرغبة في حل القضية الفلسطينية ، التي هي القضية المركزية في ازمة الشرق الاوسط .

« لقد بين الاتحاد السوفييتي ولا يزال ، وكذلك الدول الاشتراكية الاخرى والقوى التقدمية في البلدان الراسمالية ، ان السبيل الذى يؤدي الى الهدف ( الذى هو حل الازمة ـ بالتأكيد ) ـ وتلك هذا في توجهالحكومة السوفييتية الى الحكومة الامريكية ـ هو في استئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

« وبدون شك ، فان الاقتراح السوفييتي يحظى بتأييد ، ليس فقط اوساط واسعة من الرأى العام في الشرق الاوسط ، بل وفي العالم كله. خاصة وان تسوية أزمة الشرقالاوسط هي مشكلة ، بحد ذاتها . وهي تهم جميع اولئك التواقين الى خفض حدة التوتر الدولي وتحقيق السلام والامن في العالم . هذا هو السبيل الى الهدف الذى طرحه الاتحاد السوفييتي، والان يجب تكريس الجهود لتنفيذ الخطوات الضرورية للسير في هذا السبيل » .

# المرأة تحرير هي

أحاديث عن الصحة

## قلب المرأة

بقلم : د. أرونوف
( دكتوراة في العلوم الطبية واختصاصى في أمراض القلب )

سنتحدث اليوم عن اسرار قلب المراة .. ليس تلك الاسرار التى تثير اهتمام الشعراء والفنانين والكتاب والموسيقيين بل تثير اهتمام الاطباء .

قلب المراة . ما هو ؟ انه اصغر من قلب الرجل بنسبة ١٠ ـ ١٥ بالمائة . كما ان سمك طبقته العضلية أقل ايضا . لهذا تكون قدرة قلب المراة على العمل اوطأ . وهناك سبب آخر هو الكمية القصوى من الاوكسجين التى يستهلكها . فالمعروف انها تبلغ لدى المراة ٢،٩ لتر في الدقيقة ، أى بنسبة ٣٠ بالمائة أقل مما لدى الرجل. وتزداد كمية الاوكسجين المستهلكة تدريجيا لدى القيام بعمل عضلى شاق، وعندما تبلغ حدا معينا تتوقف عن الازدياد حتى في حالة ازدياد الاجهاد ، الامر الذى يسبب التعب الشديد .

عندما تكون المراة مستلقية وفي حالة هدوء واستقرار ، ولا تمارس الرياضة البدنية ، فان قلبها ينفث ٥،٥ لتر من الدم في الدقيقة . بينما يصل هذا الرقم لدى الرجال ٧،٨ لتر .

ان كل هذا يؤكد الرأى الشائع عن المراة بصفتها تمثل الجنس الضعيف .

هناك فترتان في تطور جسم المراة يكون لديها جهاز القلب والاوعية الدموية في حالة مرضية بهذا القدر او ذاك هما : فترة النضوج الجنسى وفترة خمود وظيفة اعادة البناء . لكن الظواهر المرضية لا تلازم جميع النساء. فان كلتا الفترتين تمران لدى غالبية النساء بدون مرض أو بمصاحبة اقل الظواهر المرضية .

وفي حالة النضوج الجنسى نظرا على جسم الفتاة تغيرات ملموسة ، تسببها اعادة تكوين نظام الهورمونات . اذ يؤدى تغير الوظيفة الهورمونية لكثير من غدد الافراز الداخلي وما يرتبط بذلك من حدوث اخلال في التنظيم العصبى لنشاط القلب الى ظهور آلام بشكل وخز في موضع القلب ، وازدياد ضربات القلب شدة ، وصعوبة متميزة في التنفس ، والاصابة بالاغماء ، والنرفزة والتعب .

وتزول جميع هذه الاحساسات تماما لوحدها او باستعمال أدوية مهدئة خفيفة . ويجب ان يؤخذ بعين الاعتبار ان فترة النضوج الجنسى لدى الفتيات تمر عادة اثناء الدراسة في الصفوف المنتهية ، وفترة أداء امتحانات انهاء المدرسة او الالتحاق بالمعاهد العالية. وكل ذلك يشكل اجهادا كبيرا على الجسم ، ويؤدى احيانا الى التعب المفرط وانهاك الجهاز العصبى . وتمكن وقاية الفتيات من الاصابة بمرض الاعصاب في جهاز القلب والاوعية الدموية ومعالجتهبنجاح بتناول الطعام المغذى والنوم وقتا كافيا بدون انقطاع، ونيل قسط من الراحة بشكل صحيح ، وممارسة الرياضة والتربية البدنية ، وتوفير جو هادىء طيب في الاسرة ، وبان يعامل الكبار ـ بالدرجة الاولى الوالدان ـ البنات معاملة رقيقة ولبقة .

هذا ويؤثر تاثيرا أشد على جسم المراة ، ومنه جهاز القلب والاوعية الدموية والجهاز العصبى ، مرور ما يدعى بسن انقطاع الحيض ( العقود الاياسى ) الذى هو المرحلة الاولية لتوقفه تماما ، ويحدث عندئذ خمود كامل في وظيفة اعادة بناء الجسم .

وغالبا ما تشعر النساء في هذه الفترة باندفاع الدم الى الوجه ، وبشيء من الحرارة ، ويعانين من دوخة في الرأس وباشتداد ضربات القلب ، كما يشعرن ايضا بآلام غير محددة في المفاصل والعضلات ، ويصيبهن الارق، وعدم الاستقرار في الانفعالات ، والنرفزة ، ومختلف الاضطرابات النفسية والعصبية . وسبب الاخيرة ، كما يبدو ، اعتقاد المراة بان انقطاع الحيض تماما يقرب بسرعة ساعة الشيخوخة ويؤدى ذلك الى اضعاف مكانتها في الاسرة . ويكون استمرار الاضطراب في القلب والاوعية مختلفا باختلاف النساء . فقد يستمر لدى بعضهن عدة اعوام .

في السنوات الاخيرة تسنى تحديد وتقديم وصف مسهب لمجموعة الاعراض المرضية المتلازمة لاصابة القلب الناجمة عن انقطاع الحيض التام والمسماة بمرض القلب عند اختلال الهورمونات. وتتميز بحدوث آلام مديدة ، دائمة تقريبا ، في موضع القلب ، وبارتفاع قليل في درجة حرارة الجسم ، وبظهور تغيرات في الصورة الكهربائية للقلب تشبه الاحتشاء في عضلة القلب . وغالبا ما يخلط بين آلام القلب هذه ومرض احتشاء عضلة القلب بكل ما ينجم عن ذلك من عواقب : فيوصف للمريضة ملازمة الفراش مدة طويلة من الزمن ، وتعطى الادوية التى توسع الاوعية وغير ذلك .

لكن عند اجراء التشخيص الصائب فان تعاطى الادوية المهدئة ومستحضرات الهورمونات يؤدى الى الشفاء التام .

ان المراة التى تمر في سن انقطاع الحيض تحتاج الى رعاية خاصة من جانب المحيطين بها .

غير اننا لا نريد خلق انطباع بكون حالة جهاز القلب والاوعية الدموية لدى الجنس اللطيف ليس على ما يرام تماما . كلا البتة . فان قلب المراة الرقيق والحساس والمرهف يبدى مقاومة كبيرة للغاية للاصابة باكثر امراض القلب والاوعية الدموية خطورة وانتشارا .

وفي الوقت الحاضر يعتبر الاطباء في العالم اجمع ان المشكلة رقم واحد امامهم هى تصلب الشرايين التصعيدى والقصور التاجى وما ينجم عنهما من ذبحة صدرية واحتشاء عضلة القلب . ففى حالة الاصابة بمرض تصلب الشرايين التصعدى تتراكم على الجدران الداخلية للشرايين مواد شبه دهنية بشكل يقع تضيق مجرى أوعية القلب . وعندئذ يحدث خلل كبير في تزويد القلب بالدم . وبنتيجة ذلك تظهر لدى الانسان نوبات ألم خاصة . واحيانا يحدث انغلاق تام في احد فروع الشريان . ويتوقف سريان الدم الى منطقة معينة من عضلة القلب وتبدأ الاصابة باحتشاء عضلة القلب. ان نسبة النساء عموما ممن تصيبهن هذه الحالات المرضية تقل خمس مرات عنها لدى الرجال ولدى بعض الاعمار تقل هذه النسبة بعشرين مرة مما لدى الرجال. ويرجع السبب في ذلك الى خصائص الجنس . فقد ثبت أن الهورمونات الجنسية للمراة تحمى الجسم من الاصابات بتصلب الشرايين التصعدى والقصور التاجى. وفي الوقت الحاضر يصيب احتشاء عضلة القلب الشباب من الرجال أكثر من النساء الشابات اللواتي لا يصيبهن هذا المرض تقريبا . ويصيب هذا المرض النساء في الفترة التى تسبق انقطاع الحيض التام بنسبة تقل عشر مرات من اصابة أقرانهن من الرجال .

ولا تصل نسبة الاصابة بالقصور التاجى والاحتشاء لدى الجنسين ( الرجل والمراة ) الى ١ : ٢ الا في سن الكهولة والشيخوخة .

أما المرض الشائع الاخر لجهاز القلب والاوعية الدموية فهو فرط الايقاع العضلى . ويزداد فيه ضغط الدم في الشرايين ، الامر الذى يضطر القلب للعمل باجهاد كبير . ويصاب بنسبة متساوية ( ٥،٣ بالمئة ) .لكنه يصيب الرجال في سن دون الاربعين أكثر مما يصيب النساء في هذه السن . بينما يزداد عدد المريضات به في سن ما بعد الاربعين . ان الكمية الزائدة من ايونات الصوديوم تحتجز على جدران الشرايين وتسبب توريمها مما يعتبر علامة من علائم هذا المرض .

ان جهاز الاوعية الدموية لدى المراة يتعرض بدرجة اقل للاصابة بمرض آخر هو التهاب بطانة الشرايين الطفحى . ويصاحب هذا المرض حدوث آلام في سمانة القدم اثناء المشى . لهذا يسير المريض المصاب به مع التوقف في أحيان كثيرة . ويسمى الاطباء هذه الحالة بالعرج المتناوب . وتحدث اصابة النساء بالتهاب بطانة الشرايين الطفحى بنسبة اقل بعشرين مرة من اصابة الرجال به .

هذه هى خصائص جهاز القلب والاوعية الدموية لدى النساء . وتفيد معرفتها النساء والرجال على السواء .

### ❋ الحرية في أدب المرأة ❋

● صدر عن دار الفارابى ببيروت كتاب « الحرية في ادب المرأة » يدرس فيه ـ ومن هذه الزاوية ـ كتابات عدد من القاصات المعروفات في لبنان : ليلى بعلبكى ، كوليت خورى ، ليلى عسيران ، أميلى نصرالله ، غادة السمان ، سميرة عزام ، ديزى الامير .. وغيرهن ..

### ❋ معرض فنانات موسكو ❋

● افتتح في العاصمة السوفييتية معرض تحت عنوان : « رسامات موسكو للمؤتمر العالمى المكرس لعام المرأة العالمى» .

ويضم المعرض اعمالا من جميع الوان الفن التشكيلى ابتداء من الرسوم الجدارية واللوحات الزجاجية حتى المصنوعات التجميلية من السيراميك والزجاج والمصوغات .

ويجتذب المعرض الزائرين بتنوع المعروضات مثل نموذج المرأة الام ومناظر الوطن الشاعرية ومنحوتات صور النساء والرجال من مشاهير معاصرينا والانطباعات من الرحلات الى الخارج واعمال البناء اليومية وذكريات الحرب الوطنية العظمى والرسوم التوضيحية للكتب المفضلة واللافتات . ويطلع زوار المعرض على الرسوم التخطيطية لديكورات المسرح والسينما ومؤلفات النساء المتخصصات في تاريخ الفن .

وهذا عموما معرض كبير وطريف يقدم صورة ساطعة عن مساهمة فنانات موسكو في الفن التشكيلى السوفييتى واتجاه اعمالهن الانسانى وسعيهن الى قول كلمتهن في النضال العام من اجل السلام على الارض .

### بريد « هى »

● الاخت شوقية عروق ـ الناصرة :
شكرا . ننتظر محاولة أخرى .

● الاخت ماجدة شاهين ـ الناصرة :
حاولى مرة اخرى . ونحن بالانتظار .

# الجماهير العربية لن ترضى بأقل من المساواة !
## معركة السلطات المحلية العربية مستمرة

• بقلم : رمزي خوري •

**كان مؤتمر السلطات المحلية العربية الذي انعقد في الناصرة ، في أواسط شباط الماضي ، حدثا تاريخيا هاما في حياة المواطنين العرب في اسرائيل ، فقد عبر عن وحدة نضالية ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي . وأشار بأصبع الاتهام نحو الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة التي منعت قرانا ومدننا ومجتمعنا العربي من اللحاق بركب الحضارة وابقت البون شاسعا بين الخدمات التي تقدمها السلطات المحلية اليهودية وتلك التي تقدم في المحيط العربي ...**

ـــ وضع بيان المؤتمر اصبعه على [illegible] السكان [illegible] التمييز [illegible] يهودية — مثل [illegible] الماء وشبكة الكهرباء والشارع والمدرسة ... بينما لا تقوم هذه المشاريع في قرية عربية الا على حساب السكان ...!

وهل يا ترى تتجرأ السلطة ان تطلب من رب عائلة في مستوطنة او قرية يهودية ان يدفع مبلغ عشرة الى خمسة عشر ألف ليرة مقابل ايصال الكهرباء الى بيته مثلما يطلب هذا من كل وحدة سكن في قرية البعنة ؟! ..

في مؤتمر السلطات المحلية قام السيد حاييم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، ليدافع عن سياسة الحكومة وليعلن ان وزارة الداخلية ستطبق المساواة في الهبات وعدم التشطيب في ميزانيات السلطات المحلية العربية .... ولكن تبين ان هذه التصريحات لم يكن لها أي رصيد في الواقع ، اذ شطبت وزارة الداخلية من ميزانيات السلطات المحلية العربية لهذه السنة ، الهبات الحكومية التي وضعت بمعدل مئة ليرة للنفر واعادتها الى معدل ثلاثين ليرة للنفر في الوقت الذي تعطى فيه السلطات المحلية اليهودية من الهبات ما يعادل مئتين وثلاثمئة ليرة للنفر ....

في عدد « الانباء » من ٢-٧-٧٥ ( الجريدة شبه الحكومية ) كتب مراسلها عن « لحس » وزارة الداخلية لكل ما صرح به كوبارسكي في المؤتمر فيقول : « لقد سمعت وسجلت في ماكنة تسجيلي تصريحات كوبارسكي حيث طلب من الرؤساء اقرار برنامج خدمات قراهم والا يخافوا من العجز في الميزانيات بشرط ان يوضع برنامج واقعي مدروس ... » ثم يعيد الى الاذهان كيف أعمل حاكم اللواء الشطب في ميزانية قرية طمرة العربية التي يزيد عدد سكانها على ١٢ الف نسمة ليس بالنسبة لتنزيل الهبات الى ٣٠ ليرة للنفر فقط وانما كيف تشطب ميزانية شراء براميل الزبالة وتقلص ميزانية التنظيفات الى ٢٠ الف ليرة وهو مبلغ لا يكفي لراتب عامل نظافة واحد ...

ان نظرة بسيطة على ميزانيات عدد من القرى والمستوطنات اليهودية ، ومقارنتها مع قرى عربية لديها نفس عدد السكان ، تبين الفرق الشاسع في مستوى الخدمات :

| اسم القرية او المستوطنة | عدد السكان | حجم ميزانية ٧٥/٧٤ بالوف الليرات |
|---|---|---|
| أبو سنان | ٤١٥٠ | ٦٤٠ |
| تل موند | ٣٥٠٠ | ٣١٨٠ |
| الطيرة ( المثلث ) | ٩٠٠٠ | ٢٩٤٥ |
| شدروت | ٩٠٠٠ | ١٣٨٠٠ |
| جلجولية | ٣٠٠٠ | ٥٠٠ |
| ركسيم | ٢٨٥٠ | ٣٣٧٠ |
| أم الفحم | ١٤٠٠٠ | ٢٦٢٧ |
| روش هعاين | ١٤٠٠٠ | ٨٥٠٠ |
| سخنين | ١١٠٠٠ | ٢٠٠٠ |
| كريات ملاخي | ١١٠٠٠ | ١١٠٠٠ |

لقد كان انتخاب المؤتمر للجنة الرؤساء القطرية لمتابعة تنفيذ قراراته ثم اعتراف مركز السلطات المحلية بلجنة الرؤساء كاحدى لجانه مكسبا هاما شرط ان تتابع اللجنة وتنفذ قرارات المؤتمر بشكل نضالي وان لا تكتفي بالمراسلات والتصريحات .

لقد رفضت اللجنة القطرية تنزيل الهبات الموضوعة في الميزانيات لهذه السنة الى ٣٠ ليرة للنفر . وطالبت بالتصديق على الميزانيات دون شطب واعطاء الهبات الحكومية على اساس دفعات شهرية متساوية وليس على ثلاثة اقساط كما هو متبع . كذلك طالبت بتمويل ميزانيات التطوير للقرى العربية بالهبات والقروض كما في الوسط اليهودي .... ولكن عندما تضرب وزارة الداخلية والحكومة عرض الحائط بكل هذه المطالب العادلة التي تشكل حدا أدنى لما يمكن ان يطلب ، ماذا على السلطات المحلية العربية ان تفعل ؟!

لقد صرح السيد مليون ، سكرتير مركز السلطات المحلية في البلاد ، الى مراسل « الانباء » قائلا : « اذا استمرت وزارة الداخلية في اجحافها بحق السلطات المحلية العربية فسوف لا نتردد عن اعلان اضراب عام لجميع المجالس المحلية العربية ، وكذلك اضراب تضامني من قبل البلديات والسلطات المحلية اليهودية » ( الانباء ٢-٧-٧٥ ) .

ان من واجب اللجنة القطرية ان تضع الحقائق أمام الجماهير العربية وأمام السلطات المحلية العربية ومركز السلطات المحلية وان تقرر الرد الكفاحي المناسب ....

لقد أسهمت السلطات المحلية العربية في النجاح الكبير الذي كان لمؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد في الناصرة في الشهر الماضي والذي عبر عن أوسع وحدة كفاحية للجماهير العربية في البلاد . ان معركة الدفاع عن الارض يجب ان لا تكتفي بان نعارض مطالبة الناصرة العليا التي سكانها ٢٠ الفا وتقع على ٩٠٠٠ دونم بأن توسع مساحتها لتصبح ٢٦٠٠٠ دونم ، بينما الناصرة العربية تتفجر بسكانها ال ٤٠ الف على مساحة ٧٥٠٠ دونم فقط ، وكذلك عندما نقف في وجه الشهية المتزايدة لتوسيع منطقة كرمئيل لتشمل ال ٢٢٠٠٠ دونم التي تشكل منطقة ٩ ( منطقة المناورات في الجليل منذ أيام الجيش البريطاني ) حسب ما جاء في « هآرتس » ٢٠-٨-٧٥ ...

ليس هذا فقط ..

* ان من حق سلطاتنا المحلية ان تطالب بتوسيع مسطحات البناء واقرار الخرائط الهيكلية حالا .

* يجب رؤية جميع القسائم والبلوكات التي سجلت على اسم الدولة ضمن سلطة المجلس المحلي والمحاذية لهذه السلطة مجالا للتطوير في مختلف المجالات : عليها تقام المدارس والملاعب والحدائق العامة ودور الثقافة والعيادات الصحية للقرية ... وعليها تبنى المساكن الشعبية للازواج الشابة وممن لا يملكون الارض للبناء . يجب ان تغطى القروض والهبات للسكن بنفس النسبة التي تعطى للازواج الشابة والعائلات الكبيرة في الوسط اليهودي . ان من حق أهالي عكا العرب أن يرفضوا سياسة حرمانهم من الخدمات البلدية اللائقة ومن المساكن الشعبية التي تبنى في مدينة عكا لحملهم على النزوح عن عكا الى المكر أو غيرها من القرى . يجب أن نعارض بكل شدة أعمال هدم البيوت الارهابية والانتقامية بحجة البناء غير المرخص والمطالبة برفع سيف الهدم المسلط على أكثر من أربعة آلاف بناء للمواطنين العرب في مختلف القرى ...

ان حق الدفاع عن المسكن وعن الارض هو حق مقدس لكل انسان .. ولقد تطلع المواطنون العرب في هذه البلاد بتضامن عميق واعجاب الى اهالي قرية كسرى ، الفلاحين البسطاء ، عندما وقفوا وقفة رجل واحد ، شيوخا وشبابا ونساءا وأطفالا ، أمام بلدوزرات سلب الارض التي سقوها بعرقهم وعرق أجدادهم ... كل الاحترام لقرية كسرى الصامدة .

ان من حق جماهيرنا العربية وقرانا بسلطاتها المحلية ان تضع على جدول عملها برنامجا للتطوير السريع في مختلف مرافق الحياة :

* تأمين المدارس الحديثة الكافية والتغلب على النقص الخطر في غرف التدريس للمحيط العربي والذي وصل الى ٣٠٠٠ غرفة سنة ١٩٧٢ حسب تقرير لجنة جرايسي والذي لا شك يقارب الاربعة الآف غرفة اليوم .

ـ تأمين الصفوف الثانوية لكل قرية عربية يزيد عدد سكانها على ٢٥٠٠ نسمة .

ـ اقامة المدارس الصناعية والزراعية في القرى الكبيرة وفي مراكز مجموعات القرى الصغيرة .

ـ تقديم الوجبات الساخنة للاطفال في المدارس العربية وخصوصا أولاد الفقراء والعائلات كثيرة الاولاد ...

« ٢٢٠ الف طفل ياخذون وجبة ساخنة عند الظهر في المدارس في البلاد ... تشترك الحكومة بأربعين مليون ليرة في مشروع التغذية هذا .... اشتراك الاولاد يتراوح بين ليرتين و ٣٥ ليرة بالشهر » ( عل همشمار ٦-١-٧٥ ) .

ـ اقامة مدارس للمتاخرين عقليا من التلاميذ .

ـ فتح رياض أطفال للذين تحت سن الخامسة .

ـ تشجيع اقامة لجان أولياء امور الطلاب في المدارس ودمج نضال هذه اللجان مع نضالات السلطة المحلية بتحسين أوضاع المدارس والتجهيزات والمختبرات ...

ـ تأمين وجود ممرضة بشكل دائم في كل مدرسة وزيارة الطبيب المنظمة لمراقبة صحة التلاميذ والاوضاع الصحية العامة في المدرسة .

* تأمين تعبيد طرق المواصلات والشوارع الداخلية وتأمين المواصلات المنظمة لكل قرية مع اقامة اكشاك الانتظار على محطات الباصات لتقي المسافرين من المطر ومن حر الشمس .

* اقامة مشاريع المجاري لجميع القرى العربية وعدم السكوت عن هذا النقص الخطير ومطالبة الحكومة بأن تخصص الميزانيات الكافية لذلك ــ امكانية دمج عدد من القرى المتجاورة في مشروع واحد .

* الاهتمام بوجود العيادات الصحية الحكومية وعيادات « كوبات حوليم » المجهزة في كل قرية .

* تأمين النظافة العامة في القرية . جمع النفايات بانتظام والقائها في الاماكن البعيدة المقررة . عدم التنازل عن تأمين الميزانيات الكافية لذلك .

* المطالبة بتصنيع القرى العربية ــ اقامة المصانع المختلفة وتأمين العمل للعمال قريبا من اماكن سكنهم ....

* المطالبة باقامة مجلس محلي في كل قرية عربية بدون أي تاخير وعدم التسليم بوضع لا تزال فيه قرى عربية عديدة بدون سلطة محلية ولم تصلها شبكة الكهرباء او الماء ....

* تبني قضايا الفلاحين في كل قرية وان لا يرى المجلس المحلي وكأن هذا الامر ليس من اختصاصه . فمن حق الفلاحين العرب ان يحصلوا على المساعدات المالية والارشاد الزراعي اللازم وتأمين السماد وحماية الانتاج بالنسبة لتصريفه بالاسعار المعقولة ، وتأمين شبكات الري للاراضي الزراعية وغير ذلك من القضايا التي تهم الفلاحين العرب .

لقد شبت قرانا ومجتمعنا العربي عن الطوق رغم طوق التاخير والتجهيل الذي فرضته السياسة الصهيونية الحاكمة خلال سبعة وعشرين سنة .. في قرانا اليوم مئات المثقفين الجامعيين من الاطباء ومهندسين واساتذة ومحاضرين رغم أنف هذه السياسة التي أراد بها لوبراني ان نبقى شعبا من « حطابين وسقاة » ... وقد ازداد وزن المواطنين العرب عدديا اذ اصبحوا اليوم يقاربون نصف المليون ... الشيء الذي يقض مضاجع الكثيرين من المتعصبين الذين تبوأوا اعلى المناصب في الدولة ... ( قول غولدا مئير الذي نشرته الصحف في ٢٥ اكتوبر ١٩٧٢ : « أحيانا لا استطيع النوم وأنا افكر كم من الاطفال العرب قد ولد في هذه الليلة » ) ....

اننا اذ نتضامن مع نضال جماهير الطبقة العاملة في البلاد من اجل صد هجوم الحكومة والبرجوازية الكبيرة على مستوى معيشتها ونؤيد معركة السلطات المحلية اليهودية ضد السلطة المركزية من اجل تخصيص الميزانيات الحكومية الكافية للمحافظة على مستوى الخدمات البلدية وتحسينها في القرى والمدن اليهودية ـ نرى في نفس الوقت ان هذه المعركة مرتبطة كليا بضرورة تغيير سياسة الحكومة ـ سياسة تأمين الحد الاقصى من الارباح للراسمالية الكبيرة المحلية والاجنبية واستمرار المطامع الصهيونية الاحتلالية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ـ الى سياسة سلام عادل يقوم على الانسحاب الكلي من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بأن يقرر مصيره ويقيم دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل ...

ولكن معركة الجماهير العربية في اسرائيل وسلطاتها المحلية هي معركة مضاعفة : معركة ضد سياسة الحكومة التي تهدف الى تخفيض مستوى معيشة الجماهير الكادحة ، اليهودية والعربية ، عامة في البلاد ، من جهة ، وضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه جماهيرنا العربية من الجهة الثانية .

ان أمام جماهيرنا العربية وسلطاتها المحلية نضالا شديدا ولكنه عادل ، يحظى بالعطف والتاييد من الاوساط الدمقراطية الواسعة في البلاد .

ان الحديث عن مئة ليرة من الهبات الحكومية للنفر قد اصبح بعيدا جدا عن الهدف لهذه السنة ، وقد ازداد جدول الغلاء في السنة الاخيرة ٥٦٪ ، وان معدل الهبة الحكومية للنفر في الوسط اليهودي سيتجاوز الخمسمائة ليرة في السنة المالية القادمة . فعلى أعضاء السلطات المحلية العرب ان يتعرفوا على مختلف الخدمات العامة التي تقدم للمواطنين اليهود ومن حقهم ان يقدموا مثل هذه الخدمات للمواطنين العرب .

وعلى اللجنة القطرية للرؤساء وكل مجلس محلي في قرانا ان يقودوا هذا النضال العادل والشرف .. ولدينا مختلف وسائل النضال ــ من الاجتماعات الاحتجاجية الى المؤتمرات الصحفية والوفود الشعبية الى الحكومة والكنيست حتى اقفال المدارس والمظاهرات في القرى وامام الكنيست والاضراب العام لجميع السكان العرب في البلاد ...

ان امامنا الكثير من وسائل النضال .. ولن نرضى باقل من المساواة .




طالب الاتحاد السوفييتي باستئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط بكامل حجمه . وقد جاء هذا الطلب في رسالة الحكومة السوفييتية الى حكومة الولايات المتحدة التي سلمها السفير السوفييتي لوزير الخارجية الامريكي في التاسع من هذا الشهر . واعربت الرسالة عن قلق الاتحاد السوفييتي للوضع غير المرضي لقضية تسوية النزاع في الشرق الاوسط ولكون التوتر الخطر لا يزال قائما في هذه المنطقة .

وجاء في الرسالة : ان التجربة تدل على ان طريق التدابير الجزئية التي تحقق على اساس انفرادي لا يقود الى حل مشكلة الشرق الاوسط ولا يمكن أن يؤدي الى هذا الحل . لانه بهذا الطريق تبقى المسألتان الاساسيتان للتسوية السياسية مهملتين .

لا بد من ملاحظة ان هذا الاستنتاج ينبع من سير الاحداث في الشرق الاوسط ومن التقدير الموضوعي لآفاق التسوية . فالحجة الرئيسية لانصار التدابير الجزئية هي انها ، في زعمهم ، تمهد الطريق للتحرك على الطريق نحو السلام في الشرق الاوسط . ولكن هل هذا صحيح ؟ طبعا لا . بل ان الامر بعكس ذلك . فحدة الوضع بعد اتفاقية السويس الاخيرة تعاظمت . وقد دلت على ذلك أبلغ دليل حوادث لبنان التي أساسها عدوانية اسرائيل ودسائسها ضد الفلسطينيين واستفزازاتها المسلحة . وتدل على ذلك أيضا الانباء المقلقة الاخيرة من مرتفعات الجولان حيث عاد المعتدون الى ابداء نشاط خطر .

ولا يكف حكام اسرائيل عن اتخاذ تدابير لضم الاراضي في الضفة الغربية المحتلة وعن سياسة الارهاب والاضطهاد ضد سكانها العرب . فعن أي تحرك نحو السلام في الشرق الاوسط يمكن الحديث في ضوء هذه الوقائع ؟ انه في الواقع ليست هناك أية دلائل على رغبة حكام اسرائيل وحماتهم في التقدم في المسألة الفلسطينية . وليس من قبيل المصادفات ان هذه المسألة بالذات قد أعيرت اهتماما خاصا في الدورة الحالية للجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة .

وفي هذه الايام نفسها اتخذت الجمعية العامة عدة قرارات هامة تؤكد على الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما فيها الحق في تقرير مصيره بلا تدخل خارجي والحق في الاستقلال الوطني والسيادة .

وتقرر انشاء لجنة لتلبية الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وكلفت اللجنة بالاتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ولكن حكام اسرائيل وحماتهم المعروفين وقفوا من جديد موقف المعارضة لهذه القرارات . فعلام يدل هذا ؟ بديهي انه لا يدل الا على ان كل حديث عن تقدم ما في المسألة الفلسطينية بنتيجة التدابير الجزئية هو تضليل وليس صورة للوضع الحقيقي . أما الحقيقة فهي ان مأساة الشعب الفلسطيني مستمرة ولا ترى لها نهاية . ولهذا فمن الضروري ايجاد الظروف التي لا يستطيع معها احد ان يتجاهل المسألة الفلسطينية وان يعرقل اشتراك الفلسطينيين في تسوية قضية الشرق الاوسط .

من المفترض ان يكون واضحا للجميع انه بدون حل المسألة الفلسطينية وغيرها من المسائل الرئيسية للتسوية في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم سلام وطيد فعلا .

فلماذا المماطلة في هذه القضية؟

ان من الصعب ان يتخلص المرء من الانطباع بان هذا يجري عن عمد ولاهداف لا تمت بصلة الى مهمات التسوية الحقة في الشرق الاوسط . أما الاتحاد السوفييتي فليست لديه اهداف غير المساهمة بكل الوسائل في ايجاد تسوية سريعة وعاجلة في الشرق الاوسط . وعمليا لم يسم احد ولا يستطيع ان يسمى بديلا لمؤتمر السلام في جنيف لتحقيق التسوية الجذرية لقضية لشرق الاوسط . وبما ان الامر كذلك فان كل العراقيل القائمة على طريق استئناف عمله يجب ان تزال . وفي هذا معنى رسالة الحكومة السوفييتية الى حكومة الولايات المتحدة التي جاء فيها ان الاتحاد السوفييتي كان دائما ولا يزال من انصار ان يقوم في الشرق الاوسط سلام متين وعادل وان يحدث تقدم فعلي في تسوية نزاع الشرق الاوسط . ويتفق مع هذا الغرض استئناف عمل مؤتمر جنيف للسلام بكامل حجمه .

## ٣٥٪ من اليهود السوفييت المهاجرين يرفضون المجيء الى اسرائيل

حيفا ـ أشارت صحيفة « هآرتس » الى انخفاض الهجرة الى اسرائيل . فذكرت أن عدد الوافدين الى البلاد في شهر تشرين اول المنصرم كان ١٨٧٠ قادم مقابل ٢٦٧١ في الشهر نفسه من العام الماضي .

اما عدد اليهود المهاجرين من الاتحاد السوفييتي والذين وصلوا خلال الشهر الماضي فلم يزد عن ٦١٨ ، ومعظمهم من يهود جورجيا وبخارى .

وقالت الصحيفة أن ٣٥٪ من اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفييتي لايصلون الى اسرائيل ويتخلفون في اوروبا أو غيرها .

## بيرس يعترف : ثمن طائرة « أف ــ ١٥ » الامريكية ١٥٠ مليون ليرة وكل ساعة طيران تكلف ٥٠ ألف ليرة

القدس ــ صرح وزير الدفاع ، شمعون بيرس ، ان الانفاق العسكري في اسرائيل يزداد بوتائر عالية جدا وباستمرار . وذكر ، تاكيدا لذلك ، ان كل طائرة من طراز « اف ــ ١٥ » الامريكية الصنع تكلف الاقتصاد الاسرائيلي ، هي واجهزتها ، قرابة ٢٢ مليون دولار ، او ما يعادل ١٥٠ مليون ليرة . واذا حسبنا ثمن هذه الطائرة بسعر الدولار في السوق السوداء يزيد ثمنها عن ٢٢٠ مليون ليرة اسرائيلية ! يا بلاش . وقال الوزير ان كل ساعة طيران تكلف ٥ آلاف دولار ، أو ما يعادل ٥٠ الف ليرة . اما بطارية صواريخ « هوك » [illegible] للطائرات تكلف ٤٥ مليون [illegible]

١٠٠ الف دولار .

وكان الوزير يتحدث ، يوم الاربعاء الماضي ، في لقاء مع وفد شبيبة الجباية اليهودية الموحدة الذي يزور البلاد حاليا للاطلاع على مشاكلها الاقتصادية والسياسية .

بقي ان نذكر ان هذا النوع من الطائرات لم تتسلمه اسرائيل بعد . وقد تتسلمه في العام القادم . اي ان الاسعار التي ذكرها بيرس لن تكون الاخيرة . ثمن هذه الاسلحة الامريكية يرتفع باستمرار . ومع ارتفاعه تشتد الضائقة الاقتصادية في البلاد ويختنق العاملون ، اليهود والعرب ، بالغلاء المتعاظم والضرائب المرتفعة [illegible]

## المساعدات الامريكية للشرق الاوسط أكثر من نصفها لاسرائيل

واشنطن ــ تقدمت الحكومة الامريكية ، يوم الاربعاء الماضي ، بطلب الى مجلس الشيوخ الامريكي لاقرار « المعونة » الامريكية الخارجية لدول الشرق الاوسط .

ويتضمن اقتراح الحكومة الامريكية تقديم ٢٢٧٠ مليون دولار مساعدات أمريكية عسكرية ستحصل اسرائيل ، لوحدها ، على ١٥٠٠ مليون دولار منها . و ١٩٠٠ مليون دولار مساعدات اقتصادية ، ستحصل اسرائيل على ٨٠٠ مليون دولار منها . أما مصر فستحصل على « مساعدات » اقتصادية فقط تبلغ ٧٥٠ مليون دولار . فبينما ستحصل اسرائيل ذات الاربع ملايين نسمة على ٢٣٠٠ مليون دولار « ستقنع » مصر ، التي يزيد عدد سكانها عن ٣٥ مليون نسمة ، ب ٧٥٠ مليون دولار . وحتى هذه « المساعدة » استكثرها الكثيرون من أعضاء مجلس الشيوخ . فاضطر مساعد مدير وكالة التنمية الدولية في الحكومة الامريكية ، ر. رطنر ، الى الكشف عن ان هذه المساعدة ليست الا ثمنا للدور « الايجابي » الذي تقوم به مصر حاليا . وقال رطنر ان ال ــ ٧٥٠ مليون دولار لمصر تجيء في أعقاب توقيع مصر على اتفاق فصل القوات الثاني . وأضاف ان لمصر كان دورا ايجابيا في التوقيع على هذا الاتفاق .

ويتضح مما نشر في الصحف الامريكية وغيرها ان « المساعدات » الامريكية الاقتصادية لمصر ستشمل في الاساس القمح والطحين والتبغ والحليب المجفف وغيره من فائض الاغذية الامريكية .

## مقاطعة السفن الاجنبية التي تنقل بضائع اسرائيلية عبر القناة

دمشق ــ أعلن المدير العام لمكتب المقاطعة العربية ، محمد أحمد محجوب ، يوم الاربعاء الماضي ، ان مكتب المقاطعة العربية التابع للجامعة العربية سيسجل في القائمة السوداء السفن الاجنبية التي تعبر قناة السويس وتحمل بضائع لاسرائيل ومنها .

ومعنى تسجيل مثل هذه السفن في القائمة السوداء ــ قال محجوب ــ انه لن يسمح لها بالرسو في أي ميناء عربي ولن تقدم لها الخدمات في الموانىء العربية .

وفي حديثه مع الصحفيين تعرض محجوب الى سفينة الشحن اليونانية « اولمبوس » التي عبرت قناة السويس في ٢ نوفمبر الجاري وهي تحمل الاسمنت الى اسرائيل .

وأوضح محجوب ان مجلس المقاطعة في مصر طلب وضع هذه السفينة في القائمة السوداء وان الادارة العامة لمكتب المقاطعة طلب من كل مجالس المقاطعة في الدول العربية وضع اسم هذه السفينة في القائمة السوداء .

وأضاف محجوب ان « اولمبوس » وغيرها من السفن التي يسجل اسمها في القائمة السوداء لا يحق لها الرسو في ميناء السويس أو بور سعيد أثناء عبورها قناة السويس .

## توطد العلاقات السوفييتية الليبية

موسكو ــ استقبل الكسي كوسيغن ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الحكومة السوفييتية في الكرملين ، يوم الثلاثاء الماضي ، السيد أبو زيد وده القائم باعمال وزير خارجية ليبيا الذي وصل الى موسكو . ولقد نقل السيد أبو زيد تحيات قادة الجمهورية العربية الليبية الموجهة الى القادة السوفييت ورسالة شخصية من السيد عبد السلام جلود رئيس وزراء ليبيا . وقد تناول الجانبان في سير الحديث ، الذي جرى في جو من الود والوئام ، وسائل استمرار تعزيز علاقات الصداقة وتوسيع التعاون الشامل بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية الليبية . كما جرى تبادل الآراء حول المسائل الدولية الملحة التي تهم البلدين .

## كيسنجر يتعهد بضمان جبروت اسرائيل العسكري !

واشنطن ــ تعهد هنري كيسنجر لوفد الكنيست الاسرائيلية ، الذي يزور واشنطن حاليا ، بانه سيكافح حتى يقر الكونغرس كل المساعدة التي تعهدت بها الولايات المتحدة لاسرائيل في العام القادم . وكان عدد من أعضاء الكونغرس قد اظهر ميلا نحو تقليص هذه المساعدة على اثر صدور تقرير امريكي رسمي يؤكد ان جبروت اسرائيل العسكري قد ازداد زيادة كبيرة عما كان عليه منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ وان البون العسكري بين اسرائيل والدول العربية أصبح شاسعا . ويعتمد هذا التقرير الرسمي على تقديرات الخبراء العسكريين ورجال الاستخبارات الامريكيين .

## تحسن العلاقات بين سورية والعراق

بغداد ــ أعلنت شركة الطيران العربية السورية فتح مكتبها في العاصمة العراقية ، واستأنفت رحلاتها على خط دمشق ــ بغداد .

## « صياد النازيين » عميل نازي ؟

فينا ــ جدد مستشار النمسا ، الدكتور برونو كرايسكي ، اتهامه لشمعون فيزنتال بانه ــ أي فيزنتال ــ كان عميلا للنازية في زمن الحرب العالمية الثانية . وفيزنتال هذا هو رئيس « مركز المستندات اليهودي » في فينا ويعتبر نفسه « صياد النازيين » . وكان ، مؤخرا ، قد اتهم احد رجال الحكم في النمسا بانه كان ، في زمن الحرب ، نازيا . وهذا الاتهام اثار ثائرة المستشار كرايسكي . وكان فيزنتال قد رفع قضية طعن ضد المستشار كرايسكي متهما اياه بتشويه سمعته . الا ان المستشار عاد وجدد التهمة وقال انه سيطلب من البرلمان رفع الحصانة عنه ليصبح في مقدوره الظهور أمام المحكمة واثبات عمالة فيزنتال للنازية زمن الحرب . وأضاف المستشار كرايسكي : « استطيع ان أفهم فيزنتال وانه أراد ان ينقذ حياته في أيام النازيين . ولكن ليس له أي حق أخلاقي في اتهام الآخرين . وانا اعتقد انه عميل وليس له حق في التدخل في شؤون النمسا السياسية . وعليه أن يختفي » .

## شيوعيو البرتغال يدعون جماهير الشعب الى اليقظة !

لشبونة ــ أجرى الرئيس البرتغالي ، كوستا غوميز ، في ١٠ الجاري سلسلة من المشاورات مع قادة الاحزاب السياسية الرئيسية المشتركة في الحكومة وعدد من الوزراء وممثلي حركة القوات المسلحة .

وقد تناولت المشاورات الوضع المتأزم في البلاد وتصاعد الاعمال الاستفزازية التي تنظمها قوى اليمين والثورة المضادة .

وكان السكرتير العام للحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، قد خطب في اجتماع حاشد للشباب في لشبونة فاكد ضرورة وحدة القوى المناهضة للفاشية لمواجهة خطر الردة اليمينية . وقال ان الوضع يحتم حل الازمة الراهنة بطرق سلمية وذلك باعادة تنظيم القوات المسلحة وضم أوساط تقدمية من الجيش اليها وابعاد القوى الرجعية عن الحكومة ، وقبل كل شيء ممثلي الحزب الدمقراطي الشعبي ، وهو حزب البرجوازية في الحكومة والذي تتهمه القوات الدمقراطية بالتآمر مع قوى الثورة المضادة على منجزات الشعب البرتغالي الثورية والدمقراطية .

وقد أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي ، في الاسبوع الماضي ، بيانا دعا فيه الطبقة العاملة وجماهير الشعب البرتغالي والاوساط التقدمية في القوات المسلحة الى الحذر واليقظة والى الاستعداد الدائم للدفاع عن الثورة .

المادية التاريخية

## الربح هو المحفز الرئيسي للانتاج في الرأسمالية

أن المحفز الرئيسي للانتاج في الرأسمالية هو العدو وراء الربح ، وراء تحقيق المزيد من الربح . وهذا العدو المستمر وراء الربح يولد بدوره المنافسة الضارية بين الرأسماليين ، من جهة ، ويحتم تكثيف استغلال العمال بصورة مستمرة .

ولقد بين ماركس في تحليله العميق والشامل للرأسمالية كيف أن علاقات الانتاج الرأسمالية القائمة على الاستغلال كأساس لتحصيل الحد الأعلى الممكن من الربح ، تجعل الرأسمالي مضطرا الى العمل بكل الوسائل على ضمان مضاعفة رأسماله . ومن لم يضاعف رأسماله يداس في حلبة الصراع التنافسي الرأسمالية فلا يعود رأسماليا .

والمنافسة الرأسمالية وتكثيف استغلال العاملين يولدان الحاجة الى ادخال التكنيك الجديد وتطوير قوى الانتاج باستمرار وتكريس علوم الطبيعة وغيرها في سبيل هدف الانتاج الرئيسي ــ زيادة الربح . فمن يسبق في ادخال التكنيك الجديد وتطوير قوى الانتاج يخفض تكاليف انتاج سلعته ويحقق عن طريق ذلك ربحا أكبر يمكنه من السيطرة على السوق واخراج الرأسماليين الآخرين من منافسيه من حلبة المنافسة الرأسمالية .

صحيح أن العدو المستمر وراء المزيد من الربح يتطلب ادخال التكنيك ويحتم تطوير قوى الانتاج غير انه يجدر بنا أن نشير الى حقيقة أن الرأسمالي يرفض أي تكنيك جديد لايضمن له زيادة الربح . فهو ليس على استعداد لقبول أي تحسين في ظروف الانتاج ينتقص من ربحه ، حتى لو أن التحسين المذكور يقلل من مشاق العاملين ويسهل شروط العمل . والرأسمالي يستبدل الانسان بالآلة ، أي يدخل المكننة الحديثة والاتمتة ، فقط حين يضمن له عمل الآلة ربحا أكبر مما يعود به عليه عمل الانسان . وهو يقارن دائما بين ما سيكلفه ادخال الآلة الى العمل وبين ما ستجلب له من ربح . وحين يتأكد من أفضلية الآلة من ناحية حساب الربح والخسارة يقذف الرأسمالي بعماله الى سوق البطالة غير آبه بما سيحل بهم وبعائلاتهم وبما سيلحقهم من فقر أو جوع أو ضيم . ولذا فغالبا ما يتحول ادخال التكنيك الجديد الى نقمة على العاملين وذلك بفعل علاقات الانتاج الرأسمالية ، بفعل طبيعة الرأسمالية ، التي كل هدفها تحقيق الحد الاعلى من الربح .

ولزيادة الربح باستمرار يتوجب على الرأسمالي ( كفرد وكطبقة ) أن يعمل باستمرار على ضمان تسويق منتوجه . واذا كسد المنتوج ولم يصرف تحل بالرأسمالي النكبة والافلاس ويلحق به الخراب الاقتصادي . وضمان التسويق وزيادته يتطلب توسيع السوق المحلية باستمرار . ولهذا عملت الرأسمالية منذ بدايتها ونشأتها على تحطيم حواجز السوق الاقطاعية وتوحيد الاسواق الصغيرة وتحويلها الى سوق وطنية واسعة .

* * *

ومع انهيار الاقطاعية وانتصار الرأسمالية جرى تغيير البناء الفوقي . فاستبدل الحكم المطلق بنظام الحكم الدستوري البرجوازي ، أو جمهورية الديموقراطية البرجوازية البرلمانية .

ويرفع شعار المساواة أمام القانون . والحقيقة أن المساواة التي نماها رواد الثورة البرجوازية في فرنسا وبريطانيا وغيرها استهدفت تصفية امتيازات الاقطاعيين مثل حق الانتخاب والترشيح لمؤسسات الدولة وغيرها . أما منظرو البرجوازية اليوم فيحاولون بذر الوهم عن المساواة الحقيقية أمام القانون ! وانه لافرق بين أعضاء المجتمع الرأسمالي وأن القانون في هذا المجتمع لايميز بين العامل وصاحب العمل ، بين الغني والفقير . من الواضح انه لا وجود لمثل هذه المساواة في حياتنا اليومية . والمساواة أمام القانون التي يتحدثون عنها ليست الا ذات طابع شكلي فقط . فالقوانين المختلفة تشرعها السلطة . وهي سلطة البرجوازية . وهذه السلطة تشرع القوانين والانظمة بما يتلاءم ومصالحها الطبقية ويحفظ استمرار النظام القائم على الملكية الخاصة ــ ملكية راس المال . وقانون المحافظة على الملكية الخاصة هو قدس اقداس الرأسمالية . وكل دساتير البلدان الرأسمالية تنص على صيانة حق الملكية الخاصة ــ أي ملكية وسائل الانتاج من فئة قليلة من السكان ، وحق استخدامها في استغلال الآخرين ــ العمال . فأساس علاقات الانتاج الرأسمالية ينفي المساواة . لان هذه العلاقات تقوم على ملكية اقلية صغيرة لوسائل الانتاج وحرمان الاكثرية الساحقة منها . ويترتب عن هذا انعدام المساواة الاقتصادية . وهي أساس كل مساواة . فأية مساواة بين الانسان الذي يمتلك والذي لا يمتلك . وحياتنا اليومية مليئة بالامثلة الحية والصارخة التي تؤكد انعدام المساواة أمام القانون في الرأسمالية . فهل ينصف قانون الارض البور وغيره من قوانين السلطة التي تستهدف سلب الارض العربية ، هل ينصف حقا بين الفلاح صاحب الارض والسلطة التي تطمع في الارض . وأي عدل في محاكمات الاراضي التي لم تكن الا غطاء قانونيا لسرقة الارض العربية .

كما ترفع الديموقراطية البرجوازية شعار الحرية الفردية . وتصور هذه الحرية على أنها حرية الفرد الحقيقية . غير أنه ينطبق على هذه الحرية ما قلناه عن المساواة . فأية حرية فردية يتمتع بها الانسان في مجتمع يسوده الاستغلال ويسيطر فيه رأس المال ، في مجتمع يقاس كل شيء فيه براس المال . وكل شيء يباع ويشترى . ويتحكم فيه المثل القائل : « معك قرش بتسوى قرش » . فقيمة الانسان يحددها رأسماله فقط .

وأين هي الحرية التي يتمتع بها الانسان العامل في الرأسمالية وشبح البطالة والافقار وغول الغلاء يتهددانه وعائلته باستمرار . فاذا انعدمت الحرية الاقتصادية انعدمت الحرية الاجتماعية الحقيقية . وما الحريات التي يتمتع بها الناس في المجتمع الرأسمالي الا ثمرة كفاح العاملين والاوساط التقدمية والديموقراطية . غير ان هذه الحريات لا تتعدى اطار الرأسمالية . فحين تعرض نظام

ــ البقية على صفحة ٤ ــ

ابراهيم مالك




## طوليدانو والوزير بارليف يعقدان اجتماعا لرؤساء السلطات المحلية اليهودية بالجليل لتخطيط «التهويد»!

## المستشار يقترح شطارة، عدم استعمال كلمة «التهويد» والاستعاضة عنها بكلمة «أسكان الجليل»..

**حيفا – من مكتب «الاتحاد» – تواصل السلطات الحاكمة تحديها المستهجن لمشاعر الغضب العادل بين الاهلين العرب وتصر على تنفيذ مخططها الرهيب ومصادرة آلاف الدونمات من الارض العربية المتبقية في الجليل ومناطق البلاد الاخرى. وهي تتنكر، بصلف بالغ، لمطالبة الجماهير العربية بالكف حالا عن مخططات سلب ما تبقى من الارض العربية ووقف مخططات التهويد العنصرية. وتتجاهل الصرخة المدوية التي اطلقها المؤتمر الشعبي القطري للدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد في الناصرة في ١٨ اكتوبر الماضي.**

فقد جاء في نبأ لوكالة «عتيم» يوم الاربعاء الماضي، ان الحكومة ستبحث في وقت لاحق في مصادرة ٢٠ الف دونم لاغراض «التطوير» المزعوم و«اسكان» الجليل. وتقع معظم هذه الاراضي في منطقة الناصرة وفي الشاغور والجليل الاعلى.

وكانت السلطات قد اعلنت في مناسبات مختلفة عن عزمها على سلب آلاف الدونمات من القرويين في المشهد والرينة وكفر كنا واكسال وديركا وكسرى ويانوح ودير الاسد ومجد الكروم والمغار وغيرها من قرى الجليل العربية.

وقد عقدت السلطات لهذا الغرض، يوم الاربعاء، اجتماعا في مدينة صفد، في الجليل الاعلى، تحت رعاية مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، شموئيل طوليدانو، ووزير التجارة والصناعة، حاييم بارليف. واشترك في الاجتماع رؤساء السلطات المحلية اليهودية في الجليل. وقد تكلم طوليدانو في الاجتماع فاشار الى معارضة الاهلين العرب لمصادرة اراضيهم. فدعا، للتخفيف من النقمة العارمة بين الاهلين العرب على مخططات المصادرة، الى الكف عن الحديث عن «تهويد الجليل». فمثل هذا الاصطلاح يثير قلق الاهلين العرب الذين يعارضون في تغيير البنية السكانية للجليل، بالاضافة الى معارضتهم لمصادرة اراضيهم. وتفتق ذهن المستشار عن اصطلاح جديد، سيضاف الى قائمة المصطلحات العديدة التي تفتق عنها ذهن منفذي سياسة الاضطهاد والسلب، الا انها لم تختلف في جوهرها، وهو سلب الارض العربية. والاصطلاح الجديد، الذي يقترحه طوليدانو، هو «اسكان الجليل». ويعتقد المستشار انه، بمثل هذا التلاعب البهلواني بالالفاظ، يستطيع ان يمتص غضب الاهلين العرب ويسكتهم عن المطالبة المشروعة بالكف عن مصادرة الاراضي العربية.

وقال طوليدانو أن الحكومة عازمة على تنفيذ مخططها لتهويد الجليل. وذكر انه اذا كان لابد من المصادرة فسوف تصادر الحكومة اراضي عرب الجليل. ولن يعيقها عن ذلك غضبهم واحتجاجهم !!

وكشف طوليدانو النقاب عن مخطط حكومي لمصادرة ارض العرب (البدو) في الجليل وتركيزهم في تجمع سكاني قرب شفاعمرو. كما تحدث عن مخطط مماثل في النقب. ولم ينس الدروز فسوف يقيم لهم بلدة في الجليل !! غير انه لم يذكر اين؟ وعلى اي أرض؟ والحقيقة ان القرويين العرب من ابناء الطائفة الدرزية يرفضون كل هذه المخططات وهم يطالبون الحكومة بالكف عن مصادرة اراضيهم وخنق قراهم وحرمانها من امكانيات التطوير.

وتحدث بارليف فقال ان الحكومة ستركز قرابة ثلث أعمال البناء الحكومية في الجليل للاسراع في تهويده.

---

# في ظل الاحتلال



طلاب جامعة بير زيت أثناء اعتصامهم احتجاجا على مشروع «الادارة المدنية»

---

الشيوعيون يقترحون قانونا للمساواة في منحة الاولاد

## النائب طوبي يقترح قانونا لازالة التمييز في منحة الاولاد بين اليهود والعرب

**القدس – لمراسلنا البرلماني – قدم النائب توفيق طوبي، باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست، مشروع قانون يقضي بأن تكون منحة الاولاد التي يدفعها التامين القومي على أساس المساواة لجميع المواطنين بدون أي تمييز. ويقضي مشروع القانون بجعل المنحة الخاصة، التي تمنح «لمن خدم في الجيش»، جزءا من المنحة العامة التي يدفعها صندوق التامين القومي وان يكون دفع المنحة على قدم المساواة لجميع المواطنين.**

وكما هو معروف فقد ادخل، قبل بضع سنوات، تعديل على قانون المنح للمسرحين من الجيش يقضي بان يتلقى كل من خدم في الجيش ويحصل على منحة الاولاد اضافة خاصة للمنحة العائلية لكل ولد ابتداء من الولد الثالث. وقد اتسعت الشقة اليوم بين المنح المدفوعة لاولاد الذين خدموا في الجيش (وهم المواطنون اليهود) وبين المنح المدفوعة لاولاد الذين لم يخدموا في الجيش (أي المواطنين العرب) بحيث اصبح البون شاسعا بين المواطن اليهودي والمواطن العربي.

وحسب هذا التمييز يحصل المواطن العربي، الذي بطبيعة الحال لا يستدعى للخدمة العسكرية، على ١٥٠ ليرة اقل من المواطن اليهودي في المنحة للاولاد الثلاثة، وعلى ٢٥٠ ليرة اقل للاولاد الاربعة، وعلى ٥٥٠ ليرة اقل للاولاد الخمسة، وعلى ٨٠٠ ليرة اقل للاولاد الستة، وعلى ٢٥٠ ليرة اقل لكل ولد بعد الولد السادس.

وجاء في مشروع القانون المقدم للكنيست: ان التستر وراء الخدمة العسكرية لجعل منحة الاولاد المدفوعة للمواطن اليهودي اعلى من منحة الاولاد المدفوعة للمواطن العربي هو تمييز قومي فاضح لا يمكن قبوله باي حال من الاحوال وهو من مظاهر التمييز العنصري السائد تجاه المواطنين العرب في اسرائيل.

وستعمل الكتلة الشيوعية على اجراء البحث في مشروع القانون هذا في اقرب وقت.

---




### احتفال قلنسوة

قلنسوة – لمراسلنا – احتفل شباب قلنسوة بالذكرى ال – ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى بدعوة من فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية.

افتتح الاجتماع الرفيق معين ناطور وتكلم فيه الرفيق مريد فريد سكرتير منطقة المثلث للشبيبة الشيوعية عن تاثير ثورة اكتوبر على المسيرة التاريخية، ورد على اسئلة الجمهور. ثم قرا الرفيق محمد جيوسي قصيدة للشاعر نايف سليم.

### احتفال يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – تجمع عشرات الشباب في نادي الحزب الشيوعي في القرية للاحتفال بالذكرى المجيدة لثورة اكتوبر. وافتتح الاحتفال الرفيق احمد شحادة مصلح وتكلم فيه الرفيق عمر سعدي سكرتير منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية. واتخذت بعض القرارات. وفي النهاية قدمت فرقة الفرع الموسيقية بعض الاغاني والمعزوفات.

### والاطفال يحتفلون

الناصرة – لمراسلنا – احتفلت منظمات ابناء الكادحين في قطاعي الخط والناصرة بذكرى ثورة اكتوبر في لقاء ممتع في نادي الشبيبة الشيوعية في الناصرة على اسم فؤاد خوري.

وتكلم الرفيق مصطفى عبد الله ستيتي عن انطباعاته في مخيم آرتيك وعن حياة الاطفال السعيدة في الاتحاد السوفييتي.

ثم قدم برنامج فني تلته تمثيلية «ابو المينا» للرفيق توفيق زياد.

---

في الكنيست

## نوابنا يستجوبون الوزراء

## * كيف أصبح وقف مسجد عرعرة ملكا لادارة أراضي اسرائيل ؟

## * من وضع متفجرات في بيت سكرتير لجنة عمال «أليانس» ؟

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير الزراعة في ١٠–١١ سأل فيه عما تستند اليه ادارة اراضي اسرائيل في وضع يدها على اراضي وقف مسجد عرعرة، التي تبلغ ١٢٧ دونما. وكان شباب القرية قد جمعوا تبرعات بقصد اقامة ملعب رياضي على قسم من هذه الارض. ولكن ادارة اراضي اسرائيل منعتهم بواسطة الشرطة. وحتى عندما قرر المجلس المحلي في عرعرة، استنادا على حق القرية في التصرف بمال الوقف، ان يضع يده على الارض، وقام شبان القرية، وفقا لذلك، بتمهيد ملعب لكرة السلة، منعتهم الشرطة وقدمت ضدهم قضية بتهمة الاعتداء على أملاك الغير.

وسأل النائب طوبي وزير الزراعة اذا كان مستعدا لان يعمل على اعادة الارض هذه لقرية عرعرة وعلى مساعدة شبان القرية لتطوير النشاط الرياضي في القرية ؟

ووجه النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه عما تم بشأن المتفجرات التي وضعها مجهولون أمام بيت سكرتير لجنة عمال «اليانس» في ٨–١١ واصيب من جراء انفجارها ٦ اولاد، وهل يجري تحقيق في القضية ؟ وهل عثر على الجناة ؟ ومن هم ؟ وهل قدموا الى القضاء ؟ وبماذا حكم عليهم ؟

---

### المادية التاريخية – بقية

راس المال في البرتغال الى الخطر وظهرت امكانية جدية لتحول البرتغال الى دولة اشتراكية – دولة عمال وفلاحين – نسي دعاة الحرية كل الكلام الذي كانوا يوزعونه عن الحرية الفردية وشنوا حملة تحريض دموية وحشية على عمال البرتغال وقواه الثورية. وسكتوا سكوت اهل الكهف عن الحرائق التي اشعلها الفاشيون وايتام العهد البائد في البرتغال والمهووسون في شمال البلاد.

ولذا فكل حديث عن الحرية والمساواة في الراسمالية ليس الا ضربا من الوهم تسعى الديموقراطية البرجوازية الى بذره ونشره للتغطية على جوهر الراسمالية الاستغلالي.

* * *

ان التشكيلة الراسمالية هي ككل التشكيلات الاجتماعية القائمة على الملكية الخاصة، هي تشكيلة طبقية متناقضة. وترافق الراسمالية كالاقطاع والعبودية تناقضات حادة عدائية في جوهرها. والتناقض الاساسي هو ذلك القائم بين الطبقتين الرئيسيتين اللتين يتكون منهما المجتمع الراسمالي وتشكلان اساسه الاجتماعي: البرجوازية والبروليتاريا. وعن هذا التناقض ستكون حلقتنا القادمة.

---

## تطويق بيت سكاريا بالاسلاك تمهيدا لتهويدها بعد سنتين

القدس – لمراسلنا – دعا حاكم بيت لحم العسكري، يوم الثلاثاء الماضي، عددا من وجهاء سكنة «بيت سكاريا» التابعة لبيت لحم وأعلمهم ان السلطات العسكرية قررت احاطة السكنة بالاسلاك الشائكة، مع ترك فتحة للمرور، على أن يتم رحيلهم عنها خلال السنتين القادمتين، وبذلك يمنعون ايضا من زراعة اراضيهم.

واحتج ممثلو السكنة على هذا الامر واعتبروه محاولة سافرة لنهب ممتلكاتهم، واعلنوا انهم لن يتركوا بيوتهم مهما يكلفهم ذلك.

وتشكل وفد من وجهاء السكنة لمراجعة السلطات المختصة وللدفاع عن الاراضي المهددة بالسلب.

كما قام وفد بمقابلة رئيس بلدية بيت لحم فوعدهم بكل تأييد ممكن من أجل المحافظة على اراضيهم وبيوتهم.

وأبرق اهالي بيت سكاريا الى وزير الدفاع والحاكم العسكري العام وحاكم بيت لحم العسكري محتجين على قرار وضع الاسلاك الشائكة حول بيوتهم تمهيدا لارغامهم على اخلائها خلال سنتين. ووصفوا هذا التصرف بانه اعتداء صارخ على الحقوق المشروعة وخرق فظ لشرعة حقوق الانسان وميثاق جنيف، وطالبوا بالغائه.

## احكام شديدة على شبان من نابلس

القدس – لمراسلنا – حكمت محكمة عسكرية في نابلس على عزام فتحي العكليك بالسجن المؤبد بتهمة الانتساب الى «فتح» و«الصاعقة» بالاضافة الى تسع تهم اخرى.

وحكمت على كل من باسم القدومي (٢٠) وخليل جمعة (٢٠) ومحمد طبوق (٢٠) بالسجن لمدة ١٥ سنة بتهم مماثلة.

وجدير بالذكر أن السلطات العسكرية كانت هدمت بيت والد عزام العكليك بعد اعتقاله. وكانت عبوة ناسفة قد انفجرت بين ايدي عزام العكليك وباسم القدومي فاودت باصابع الاول وكف الثاني وكانت السبب في اعتقالهما.

ودافع عن المتهمين المحامون فيليتسيا لانغر ووصفي المصري ووليد الفاهوم.

واستقبل المتهمون الحكم بانشاد الاناشيد الوطنية. كما استقبلها الجمهور بغضب واستنكار.

## اضراب انذاري في سجن بيت ليد

قام المعتقلون العرب في سجن بيت ليد صباح يوم السبت ٨–١١–٧٥ باضراب انذاري شامل عن الاكل والزيارات وكل مايتعلق بحياة السجن مطالبين بما يلي:

١ – توفير الكتب العلمية.

٢ – تحسين نوعية الطعام وتقديم وجبات فاكهة وتنويعها.

٣ – ادخال جريدة عربية تصدر في القدس العربية.

٤ – ايجاد علاج دائم والاسراع في علاج الحالات المرضية.

وقد قدم المضربون عريضة احتجاج لمدير السجن بهذا الشأن.

## الغاء قسم من امتحانات «البجروت» في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – ابلغت ادارة المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة يوم الثلاثاء الماضي بالغاء قسم من امتحانات «البجروت» في موضوع اللغة العبرية التي جرت في تموز الماضي. ويبلغ عدد الطلاب الذين الغيت امتحاناتهم ٥٦. اما الحجة التي تذرعت بها وزارة المعارف فهي «الشك في الغش».

والسؤال هو هل يكفي الشك للادانة واصدار حكم عادل ؟

ثم أن وزارة المعارف احضرت مراقبين من قبلها للاشراف على سير الامتحانات المذكورة.

وجدير بالذكر أن هذه ليست المرة الاولى التي تقدم وزارة المعارف فيها على خطوة كهذه. ففي السنتين الماضيتين الغت عدة امتحانات بنفس الذريعة، مما أدى الى اعاقة عدد من الطلاب عن الالتحاق بالجامعات.

## كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية ونسخة الى مدير مؤسسة التامين القومي

معالي وزير الشؤون الاجتماعية المحترم.

سيدي الوزير

انا الموقع ادناه منذر منذر من دالية الكرمل شاب في الثالثة والعشرين من العمر. ولكني عاجز بسبب الشلل. ولانني وحيد وليس هنالك من يهتم بامري فقد كان مكتب الشؤون الاجتماعية يدفع لي ٤٧٠ ليرة شهريا ثم احالني الى مؤسسة التامين القومي قبل شهرين حيث يدفعون لي ٥٨٠ ليرة في الشهر.

ولانه لابيت لي بل استاجر كوخا معرضا للهدم بعد فترة قصيرة فان هذا المبلغ زهيد. وانا اعيش في ضائقة مستمرة حتى كدت ادفع نفسي الى الانتحار.

لذلك التمس منكم اعارة قضيتي قسطا من اهتمامكم ومساعدتي بالطريقة التي ترونها مناسبة.

ولكم الشكر والاحترام.

منذر منذر

دالية الكرمل

---



---

ما رأي أعوان «المتدينين» في الناصرة ؟

## شبيبة «المفدال» تطالب بضم جميع المناطق المحتلة حالا !

الناصرة – لمراسلنا – قرأنا في صحف يوم الجمعة الماضي (١٤–١١) ان مركز شبيبة «المفدال» – حزب «المتدينين» – طالب بضم جميع المناطق العربية المحتلة الى دولة اسرائيل وفرض القوانين الاسرائيلية على هذه المناطق حالا على اعتبار أن هذا الامر هو خير جواب على قرار الجمعية العمومية بدمغ الصهيونية بالعنصرية.

ولما كانت صحيفة «الانباء» الحكومية قد تباهت، في وقت سابق، أن أحزاب الحكومة – المعراخ (العمل ومبام) والمفدال – «المتدينين» تخوض معركة الانتخابات الحالية لبلدية الناصرة على أساس سياسي مكشوف، فاننا نسأل مرشحي قائمتي «المفدال» لهذه الانتخابات أن «ينوروننا» عن موقفهم من سياسة «المفدال» التي تتميز بالتطرف الاحتلالي !

## أبعاد غازي السعدي الى كندا

عكا – ذكرت صحيفة «هآرتس» ان السلطات ستبعد غازي السعدي وأفراد عائلته الى كندا في غضون اسبوع. وذلك بناء على طلب قدمه غازي السعدي الى سلطات السجن تنازل فيه عن جنسيته الاسرائيلية.

وجدير بالذكر أن قرارا بالسجن لمدة ١٥ سنة كان قد صدر ضد غازي السعدي قبل خمس سنوات بتهمة التجسس لحساب سورية.

## فصل ٢١ عاملا من العمل في «العال»

تل أبيب – اعلنت ادارة شركة «العال» عن قرارها بفصل ٢١ عاملا من مستخدميها ضمن برنامج التنسيق من العمل الذي تعمل الادارة على تطبيقه. هذا وتقدم العمال المفصولون بشكوى الى الهستدروت احتجاجا على قرار الفصل التعسفي وطالبوا باعادتهم الى العمل حالا.

## لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب

تل ابيب – لمراسلنا – انتخب طلاب جامعة تل ابيب العرب لجنة جديدة لهم، يوم الثلاثاء الماضي، مؤلفة من الطلاب: جريس زريق (عيلبون)، علي حاطوم (نحف)، ريمون خوري (يافة الناصرة)، محمد بركة (شفاعمرو) ومحمد وتد (جت – المثلث).

## مدرسة «أورط – عمال» بالناصرة تطرد طلاب الصف العاشر !

الناصرة – لمراسلنا – دون أي تحمل للمسؤولية، قامت ادارة مدرسة «اورط – عمال» في الناصرة بطرد جميع طلاب الصف العاشر وتوقيفهم عن الدراسة بحجة عدم دفعهم اجور التعليم (٣٢٠٠ ليرة سنويا). ذلك على الرغم من ان الادارة تعرف ان التدريج، الذي يدفع الطلاب رسوم التعليم وفقه، لم يصل بعد من وزارة المعارف. فعلى أي اساس يدفع الطلاب ؟! لذا.. يجب ارجاع الطلاب الى صفوفهم فورا.. واظهار المضلات امام وزارة المعارف كي تصدر التدريج ؟!

### حول الاجتماع الذي – بقية

ويجب استعادة هذه الاموال.

وفي الختام أود أن اورد هذه النادرة:

ازعج واليا مسلما كثيرة المتمشيخين في البلد، ممن يعتمرون العمائم ويلبسون الجبب ويحملون السبحات، ويعيشون عالة على ما تقدم الزارات والتكايا من اموال الوقف. فقرر أن يختار من بينهم الشيخ الحقيقي الجدير بالاحترام، وارغام المتطفلين على خلع العمائم والجبب لارسالهم الى العمل. فارسل من جمعهم في منزله، ولبوا الدعوة اذ حسبوا وليمة يدعون اليها. وبعد انجلسوا قال لهم: انظروا هناك مصاحف، وعلى كل واحد منكم ان يقوم ويدوس المصاحف، ومن يفعل ينج، ومن لايفعل ساحز رقبته، وكان في المكان جند مدججون بالسلاح، وبعد دقيقة من التردد تدافعوا ليدوسوا الكتاب.. فحياتهم أعز من الكتاب، الا اثنين أو ثلاثة وقفوا عندما جاء دورهم وقالوا للوالي: حز رقابنا وعليك اللعنة...

وضحك الوالي وقال أما انتم فالاتقياء، وهؤلاء أجدر بحز الرقاب، ونادى من جز لحاهم وخلع جببهم وعمائمهم، وبدوا الاخرين مايستحقونه من مراكز، واظهر لهم انه ما وضع على الارض مصاحف بل مجرد كتب.

وهكذا ياسيدي يجدر أن يتولى أمور المسلمين الدينية في البلاد من يهون عليهم حز رقابهم ليمحق الباطل ويحق الحق.

---



## اجتماع نسائي في أم الفحم

وذلك الاربعاء ١٩–١١ الساعة الواحدة ظهرا في نادي النساء بمناسبة عودة الوفد النسائي الى مؤتمر المراة العالمي يتكلم فيه:

سلوى موسى و امينة محاميد

---

## القائمقام كينغ، اياه، يشرح خريطة «التهويد» !

عكا – اشترك مئتان من «المحاضرين والدعاة» في اجتماع واسع عقدته «دائرة التنوير» الحكومية، يوم الخميس الماضي، في قاعة «بيت الاستجمام» في مستوطنة معلوت. وذلك لشرح مخططات «تطوير واسكان الجليل» – اي «تهويد الجليل» – واثارة الحماس بين المستوطنين الحاليين في الجليل وبين سكان اواسط اسرائيل المطلوب منهم استيطان الجليل – كما جاء في «هآرتس» ١٤ الجاري.

وكان المحاضران في هذه «الدورة التنويرية» كل من المدير العام لوزارة التجارة والصناعة، الدكتور موشي مندلباوم، وقائمقام الشمال المشهور، ي. كينغ – اياه !

اما موشي مندلباوم فبشر المستوطنين بان خطة الحكومة – لتشجيع الاستيطان في الجليل – هي استكمال بناء المستوطنات الجديدة وكل الخدمات العامة، حتى المدارس الثانوية، قبل دعوة المستوطنين الى الاستيطان فيها.

واما القائمقام، كينغ، فقد عرض على الحضور خريطة «الاستيطان في الجليل». وأهاب بسكان اواسط اسرائيل ان يشعروا بان واجبهم «هو ان يهاجروا – يصعدوا – الى الجليل وان ذلك ليس تحديا فقط بل تحقيق أمنية هامة» !

وبعد انتهاء محاضرات «التنوير» قام الحضور – بعد ان «تنوروا» – بالتجوال في منطقة تيفن – في منطقة كرمئيل وسيجف – وذلك لتفقد المناطق التي ستقام عليها مراكز صناعية ومستوطنات صناعية جديدة!

وتدل هذه التحضيرات المذهولة على ان المسؤولين يريدون ان يبدأوا في مصادرة بقية الارض العربية حال انتهاء الانتخابات البلدية في الناصرة، كما كانوا ألمحوا الى ذلك سابقا، ضاربين عرض الحائط بالاحتجاج الشعبي العربي العارم وبالاحتجاج الدمقراطي اليهودي في اسرائيل دون ان يلقوا بالا الى تاثير هذه الاجراءات العنصرية على الراي العام العالمي الذي يحاولون – بهستيريا بالغة – ان يقنعوه بانهم غير عنصريين..

## سكان وادي النسناس بحيفا يقدمون مطالبهم الى البلدية

حيفا – لمراسلنا – بناء على طلب من عدد من سكان حي وادي النسناس قدمت، يوم الاحد الماضي، الى مفوض شكاوى الجمهور التابع لبلدية حيفا المطالب التالية:

١ – ازالة اكوام التراب من ساحة البستان، الكائن بشارع الخوري، واعداد المكان ليكون ملعبا لاولاد الحي.

٢ – اصلاح الطريق قرب مدرسة «الاخوة» حيث يتعرض المارة لخطر الانزلاق على الصخر.

٣ – اقامة صندوق بريد وتلفون عمومي في شارع الوادي.

كما عرضت قضية سفر الباصات في شارع عباس في الخط رقم ٦، وطلب المواطنين وصول الباص الى حي المتنبي. ومن المعلوم ان شركة «ايجد» قد قلصت اوقات السفر في هذا الخط واصبح يسير الآن مرة واحدة في الساعة، مما يسبب مصاعب كبيرة لسكان الحي.

وقد وعد المفوض بالاهتمام بالامر. هذا مع العلم ان عدة شكاوى قدمها المواطنون بهذا الخصوص.

وعلمنا ان البلدية اضطرت الى ازالة اكوام التراب من البستان.. والآن من الضروري تنفيذ المطالب الباقية.

وهناك مشاكل كثيرة تعترض المواطنين في حي وادي النسناس واهمها قضية ازدحام السكان، والدلف والرطوبة في فصل الشتاء.

ومن الضروري ان تهتم البلدية ايضا بايجاد مجاري لمياه الامطار التي تعرقل سير المارة في شارع مار يوحنا قرب سوق الخضار حيث يتحول المكان الى بحيرة !

## مدرسة اعدادية مشتركة وأخرى صناعية لقريتي أبو سنان وكفر ياسيف

أبو سنان – لمراسلنا – قام عدد من مفتشي وزارة المعارف برئاسة السيد كابلوفنتش، مدير المعارف العربية في الوزارة، بزيارة ابو سنان. وكان برفقتهم رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي.

وكان قد تم الاتفاق على هذه الزيارة في اثناء مقابلة في مكتب السيد كابلوفنتش في القدس في ١–١٠ مع رئيس مجلس أبو سنان المحلي السيد فارس خوري ونائبه السيد نديم موسى.

أما الغرض من الزيارة فهو البحث في اقامة مدرسة اعدادية مشتركة للقريتين، وكذلك اقامة مدرسة ثانوية صناعية في قرية ابو سنان.

وتفقد السيد كابلوفنتش وصحبه مكان المدرسة العتيدة. وتم الاتفاق على أن يظل السيد كابلوفنتش على اتصال مع مجلسي كفر ياسيف وابو سنان لغرض تنفيذ هذا المشروع.

## اطلاق سراح شابين من جسر الزرقاء بعد اتهامهما اعتباطا بقتل فتاة يهودية

حيفا – لمراسلنا – صرح مصدر مسؤول في شرطة حيفا ان الشرطة ستفرج عن الشابين العربيين من جسر الزرقاء اللذين اعتقلا في مطلع الاسبوع الماضي في اعقاب العثور على جثة فتاة عارية في حقول كيبوتس «معجن ميخائيل».

وكالعادة اثبت التحقيق ان لا صلة للشابين العربيين بمقتل الفتاة. لذلك فلن تطلب الشرطة تمديد توقيفهما، وكانما «خلصت ذمتها» بذلك. ولكن بعد ماذا ؟ بعد ان لم تبق صحيفة لم تنقل الخبر المثير عن اعتقال عربيين بتهمة مقتل فتاة يهودية وتركها جثة عارية. تماما كما حصل في قضية الولد من «يروحام» الذي اتهم عرب بدو بقتله ثم ثبتت براءتهم. فالى متى سيبقى العرب «مطية» كلما دق الكوز بالجرة ؟ وهل اطلاق سراح المتهمين البريئين تعويض كاف عما لحق بهما ولحق بالعلاقات بين الشعبين ؟

---

## تهنئات

تهانينا الحارة الى:

* الرفيق عمر غزاوي وتمارا غزاوي بمناسبة **الزواج** في كييف بالاتحاد السوفييتي، وألف مبروك.

محمد جبر قسوم وعائلته – عبلين

* الرفيق عبد الله حنيف وخطيبته بمناسبة **الخطوبة** والف مبروك.

محمد جبر قسوم وعائلته – عبلين

* الرفيق نبيل المر والاخت ازدهار بمناسبة **الخطوبة**

* الصديق سعيد ابو النعاج وزوجته بالمولود الجديد **وسام**

الحزب والشبيبة – حيفا

* وليد لطف الحاج وعروسه مها بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب الشيوعي الناصرة

* علي وكاملة غزاوي بالمولود الجديد **أصيل**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية اعضاء خلية الفتيات الشيوعيات – قلنسوة

* صابر صليبا وزوجته بالمولودة البكر **نبيلة**

اعضاء الشبيبة الشيوعية شفاعمرو

# الزواج والطلاق في الاتحاد السوفييتي

من الصعب على الانسان السوفييتي اليوم ان يتصور أن تزويج الفتـاة او الفتى كان يتم قبل نصف قرن وبدون رغبة منهما في معظم الاحيان . وكانت تصرفات الاباء ، والحسابات الاقتصادية الجشعة احيانا ، والعادات الاجتماعية القديمة ، عوامل حاسمة لاتخاذ القرار بالزواج اما مشاعر العريس والعروس وميلهما بعضهما للبعض فكانت تعتبر شيئا غير مهم يرد في آخر قائمة الاشياء التي تؤخذ بالحسبان عنـد الزواج .

ولم يكن الحب اساسا لاغلبية الحالات ولم يكن يسمح بالطلاق الا في احـوال نادرة للغاية ، ولذلك كان عدد حالات الطلاق في روسيا ضئيلا .

غير ان ذلك النظام الابدى سرعان ما انهار وتبدد امام التغيرات الاجتماعية التي جرت في جميع ميادين حياة المجتمع السوفييتي بعد انتصار ثورة اكتوبر .

وقد زال الى الابد كل ما كان اساسا موضوعيا لاستحالة عقد الزواج القائم على الحب .

لعل بقايا عادات الزواج القديمـة البالية لا تزال موجودة في مجتمعنـا مثل حالات الزواج على اساس حسابات جشعة واختطاف العروس ودفع المهر رغم ان القانون يمنع ذلك غير ان هذه الحالات نادرة للغاية . اما اغلـب المتزوجين فيعقدون زواجهم على اساس الحب . لقد اقتنع الخبراء الذين كانوا يبحثون دوافع الزواج بين الشبان ، بان اكثر من ٩٠ ٪ من النساء والرجال الذين استفسروهم ، اعتبروا ان الزواج لا يمكن أن يقوم الا على الحب .

وتدل الاحصاءات على ان الظـروف المادية ، مثل الوضع المادي للعروس او العريس ، أو الانتماء الى هـذه الفئة الاجتماعية او تلك ، قد فقـدت اهميتها السابقة ، فيتبين من الاستفتاء الذى أجرى في كييف عام ١٩٧٠ ، ان نصف العرسان من العمال تزوجـوا فتيات موظفات وطالبات . وفي نفس الوقت تزوج أكثر من ٤٠ ٪ من البنات الموظفات عمالا . في مثل هذه الظروف هل يمكن الحديث عن أية حواجـز اجتماعية تمنع الزواج علـى اساس الحب ؟ وتكثر كذلك حالات الزواج بين الشبان والفتيات من مختلف القوميات، مع أن الحواجز القومية كانت في السابق أصبح عقبة في طريق مثل هذا الزواج اما الان فقد زالت العادات القوميـة المتخلفة ، ففي مدينة خاركوف ، وهي من اكبر المدن السوفييتية ، بلغـت نسبة الزواج بين البنات والشبان من مختلف القوميات ١٢ ٪ فقط من كل عقود الزواج عام ١٩٢٣ . وزادت هـذه النسبة عام ١٩٦٠ الى ٤٧ ٪ . وكان في الاتحاد السوفييتي عام ١٩٧٠ حوالى ٨ ملايين عائلة ينتمى أفرادها الـى قوميات مختلفة .

ان الزواج على اساس الحب أصبح أمرا طبيعيا بين الشباب . ولكن ما هو راى الاجيال الكبيرة فيه ؟

لقد بحث العلماء في لينينغراد موقف الاباء من زواج ابنائهم بدافع الحب . وبينوا ان ٨٠ ٪ من المتزوجـين والمتزوجات حديثى العهد الذين استشاروا اباءهم قبل اتخاذ القرار النهائى بالزواج ، وتم يعارضه الا ما من عن واحد بالمئة من الاباء .

ويبدو أحيانا أن الزواج الذى يعقد على اساس الاختيار الحر والحـب والوفاق العقلى بين العريس والعروس يجب أن يكون متينا للغاية . ولكـن ليس جميع اولئك الذين تزوجوا علـى أساس الحب ، يستقبلون الـذكرى الفضية أو الذهبية لزفافهم . فتتدهور كثير من العائلات بعد مضى عدة أعوام بل وحتى عدة أشهر على اقامة حفلـة الزفاف ، ففى الاونة الاخيرة سجل في الاتحاد السوفييتي حوالى ٢٤٤ مليون زواج وأكثر من ستمئة ألف طـلاق سنويا .

أليس ثمة تناقض بين انتشار الزواج على أساس الحب ، والعدد الكبيـر من حالات الطلاق ؟ أظن أنه ليس ثمة أى تناقض هنا .

اذا كان الحب حافزا رئيسيا لعقد الزواج فمن الطبيعى أن يعقد بعـض الشباب الزواج بشكل مستعجـل خاضعين للهوى الاول الذى يبدو حبا حقيقيا . وبعد عقد الزواج المستعجل سرعان ما يدرك الزوج الشـاب أن مشاعره لم تكن عميقة وأنها قد زالت في الاشهر الاولى من الحياة العائليـة . صحيح أن المتزوجين غير أطفال فيؤلف الشباب الذين تجاوزوا العشرين ٩٥٪ بين الرجال وثلاثة ارباع النسـاء . وتحميهم تجربتهم الحياتيه ونضوجهم العقلى والروحى للتماسك لدى اتخاذ قرار مستعجل ، مع أن تينك الميزتين ضمانة لانعدام الخطأ في الاختيـار . ولكن الزوجين يكتشفان في بعـض الاحوال وخلال سير حياتهما العائلية ، ان الزوج أو الزوجة ليس الانسان الذى بدا قبل الزفاف . وحتى اذا كان الاختيار صحيحا في بداية الامر فمـن المعلوم أن الناس يتغيرون في سيـر الحياة ويبتعد بعضهم عن الاخر روحيا، ويزول التفاهم بينهما وتضعف المشاعر المتبادلة التى كانت تربطهم في الاعـوام الاولى من حياتهم العائلية وحتـى تتلاشى أبدا . صحيح أن ذلك ليـس حجة للفراق والطلاق. اذ أن المصالح المشتركة الروحية والمادية لحد ما ، ووعى الواجب ازاء الاطفال ، وحتى التعود في نهاية الامر ، قد تساعد على ابقاء العائلة . غير أن العائلة التـي ولدت على أساس الحب ثم فقـدت أساسها هذا ، تعانى في أحوال كثيرة أزمة لا يمكن الخلاص منها فالزوجان في نزاع دائم ويقع أحدهما أو كلاهما في حب جديد . ويريدان أن يؤسسـا عائلتين جديدتين . ويتراكم ما يفـرق بينهما ويتفوق على ما يوحدهما ، وفي مثل هذه الحال يصبح الطلاق خيرا .

ان كل ذلك لا يعنى أنه يجب التسليم بكثرة حالات الطلاق فالطلاق عمليـه تترك أثرها على الزوجين ويعانى منه حتى الزوجان اللذان لم ينجبا الاطفال . ولكن أغلب المطلقين والمطلقات لديهم طفل أو أكثر . ويعقد بعضهم الزواج من جديد ولكن هناك كثيرا من الذيـن لا يستطيعون بناء حياة عائلية مـن جديد ، لا سيما النساء ، فيعشـن وحيدات ويربين أطفالهن بانفسهـن . صحيح أن القانون يحمى مصالح الاطفال المادية ، ويدفع الاباء الذين انفصلوا عن عائلاتهم معاشا لاطفالهم شهريا ، ولكن الطلاق يسبب للاطفال خسـارة روحية لا يمكن التعويض منها .

ويدرس علماء الاجتماع والاختصاصيون في علم النفس والحقوقيون وغيرهم من الخبراء السوفييت أسباب الطـلاق بانتباه كبير ويبحثون عن طرق التخفيض عدد حالات الطلاق . غير اننا لا نعتبـر مطلقا ان الوضع متأزم ، ولا نرى في عدد كبير من حالات الطلاق دليلا علـى هبوط الاخلاق أو على وجود أزمـة العائلة . كما لا نعرض للشك ابدا حرية الطلاق .

**أناتولى فيشنيفسكى**
الدكتور في العلوم الاقتصاديه
(( عن أنباء موسكو ))

الزوج — .. ما طبختيشي رز النهارده ليه .. روحي انت طالق .. ! !
عن « روز اليوسف »

# أيـــة نتـــائج يستخلصـون !

أقوال الصحف

**لا تزال الصحف الاسرائيلية اليومية مستمـرة في حملتها المسعورة التى تهاجم فيها غالبية دول العالم لانهـا صوتت الى جانب قرار ادانة الصهيونية كحركة عنصرية الذى اتخذته مؤخرا الجمعية العامة للامم المتحدة . وقـد بلغ بها الامر أن تدعو صراحة الى زيادة عزلة اسرائيل في العالم دون الاكتراث الى ما يترتب على ذلك من أخطار جدية على الشعب الاسرائيلى .**

## מעריב

فقد كتبت « معاريب » في افتتاحيتها ، اول أمس الاحد ، ردا علـى اقامة « المنظمة الاسرائيلية من اجل هيئة الامم المتحدة » التى قامت من أجل تغيير نظرة المؤسسة الدولية تجاه السياسة الاسرائيلية . فعلى الرغم من ان توجه هذه المنظمة يوافق خط الحكومة بان التغيير لا يبدأ في سياسـة الحكومة بل في العالم ! الا ان « معاريب » رأت حل هذه المنظمة وعـدم جدواها فقالت :

« ان من اقترح اقامة هذا الجسم — المنظمة الاسرائيلية المذكورة — لا بد انه يعلم أن هناك حدودا لقدرة عمل منظمة عدد أعضائها محـدود وتأثيرها ليس عميقا . فبواسطة اى شيء ستعمل هذه المنظمة لتغيير طابع الامم المتحدة وسياستها ؟ وأية وسائل ضغط ستستعملها المنظمة من أجل اخراج السلطة في الامم المتحدة من الاكثرية المطلقة المؤلفة ممن يضطهدون البشر ويدوسون حقوق الانسان ؟ وبأية طرق ستجرى التغيير في السياسات المترنخة بالسم والكراهية لاسرائيل ؟ وأي سـلاح سحري تملكـه ولا تملكه الحكومة ولا الكونغرس الامريكى !

ربما لا تزال اسرائيل ، الان ، بحاجة الى العضوية في الامم المتحدة رغم كل ما حدث في اروقتها . ولكن هل لا تزال هناك حاجة الى اقامة منظمة من أجل الامم المتحدة ؟ ان أقل ما يمكن انتظاره من هذه المنظمة هو أن تحل نفسها .. حيث أن خطوة كهذه ستكون أفضل بكثير من أية توصية ستقترحها المنظمة ؟ !» .

## הארץ

أما صحيفة « هآرتس » ( ١٦—١١—٧٥ ) فقد استغلت هذه الظروف بالذات الى تحريض اليمين الليكودى المتطرف على تسلم السلطة في الدولة بقولها : « في هذه الاوضاع هناك امكانيات واسعة بيد المعارضة لكـي تهاجم الحكومة . والغريب هو أنها لا تكرس كافة قوتها وامكانياتها لاسقاط الحكومة » .

اما الغريب حقا ، فهو ان الصحف الاسرائيلية كلها لم تستخلص نتيجة واحدة .. هى الحقيقية والواقعية ، وهى ان اى تغيير يجب أن يجرى في سياسة الحكومة .. والبديل عن حكومة كهذه ليس اليمـين بالطبع .. ذلك اذا لم يكن الهدف زيادة المصائب والكوارث !

# الريـاضـة

## لقاء كبير للملاكمة في الناصرة

**الناصرة — لمراسل خاص — جرى ، مسـاء الجمعة ١٤/١١/٧٥ ، على مسـرح سينمـا « النـاصرة » في الناصرة ، لقاء كبير في الملاكمة حضـره حوالي الف شـخص واشترك فيه ملاكمون من ثلاث اندية رياضية ، النـاصرة ، كفرياسيف وتسور شلوم .**

**وكان عريف اللقاء الرياضي .. الملاكم السـابق المعروف سمعـان أرسلان الذي تعاون مع الجمهور بشكل فعـال لخلق جو ريـاضي وحماسي للامسية .**

افتتـح اللقـاء بمبـاراتين استعراضيتين لتبدأ بعدهما لقـاءات العنف الجدية .. المباراة الاولى ، كانت بين الملاكم النصراوي المعروف عاطف محروم الملقب بلستون والملاكم خليل حامد من كفرياسيف . هـذا اللقاء تميز بالعنف والخشونـة ( ظاهرة طبيعية ومرغوبة في الملاكمة ) .. حتى نزفت الدمـاء من وجهي المتلاكمين منذ الجولـة الاولى ... وانتهت المباراة بالتعادل . المبـاراة الثانية والرئيسية في هذا اللقـاء كـانت بين بطل فريق النـاصرة الملاكم غانم محروم وبطل فريـق كفر ياسيف الملاكم المعروف وليـم شحادة . وقد تميز هذا اللقـاء بالسرعة والخفة واستطاع كلا الملاكمين من التصدي لضربات خصمه بنجاح . وكانت المباراة متعادلة في غالبيـة جولاتها ، لكن قرار الحكام كان في النهاية باعلان فوز غانم محروم .

وهكذا فاز الفريق النصراوي بالمرتبة الاولى لحصوله على ست نقاط ، بينما احتـل فريقا كفر ياسيف وتسور شالوم المرتبة الثانية ورصيد كل منهما خمس نقاط . وقد جرت عدة مباريات اخرى في هذا اللقـاء للاعبين هواة .

في هذا اللقاء حدث سوء تفـاهم بسيط نود ايضاحه من النـاحية القانونية لهذه اللعبة ، انـه في مباريات الملاكمة التي لا تنتهي بالضربة القاضية ... لا يحق لحكم الحلبة ان يقرر من الفائز دون استشارة باقي الحكام الذين يكونون منفصلين ولا يعرف الواحد منهم قرار الاخر .

من الجدير ذكره ان هذا اللقـاء لم يكن تمثيليا او استعراضيا فقط ، كما كان يحدث في الماضي ، بـل شهدنا فيه مباريات جدية وحماسية تميزت بعضها بالخشونة الى حـد الجروح الدامية . لـذا نامل ان نشاهد دائما مثل هـذه اللقاءات الرياضية ونامل لانديتنا الرياضية — على قلتها — في جميع الفروع كل تقدم ونجاح .

وبهذه المناسبة ، يتقـدم مدرب الفريق واعضاؤه ومعاونوه الـذين نظموا اللقاء بجزيل الشكر الى ادارة سينما الناصرة على المساعدات التي قدمتها لانجاح هذه الامسية .

## كفر قـاسم بدون خسـارة منـذ بدايـة الـدوري

كفر قـاسم — من عبـد القـادر ظاهر — وسط حماس جمهوره وعلى ارض ملعبه عزز فريق كفر قاسم انتصاراته وحقق نصرا هاما على فريق هـود هشـرون بالنتيجـة ( ٤ — ٢ ) . كـانت المبـاراة غنيـة بالاحـداث المثـيرة والهجمات الخطرة ، وقـدم فيها فريق كفر قاسم عرضا طيبـا سـجل من خلاله ٤ اهداف رائعة تقاسمها **ابرهيم قدورة** (هدفين) **ومحمـود سعيد وعبد أنيس** كل منهمـا هدف واحد .

هذا ولولا اضاعة الفرص العديدة لكانت خسـارة الضيـوف مضاعفة . وعلى اثر هـذا الفـوز دعم فريق كفر قاسم مكـانته في الدوري **ولم يخسر حتى الان ايـة مباراة** ويحتل المرتبة الثانية .

وقد امتاز جميع اعضـاء الفريق وخاصة **محمود سعيد وابرهيم قدورة وعبد أنيس** .

هذا الكاريكاتير رسمه محمد علي كـلاي واختار له عنوان : « الجميـع يتطلـع الى انتصـاري » !

## ضعف لعب شباب الناصرة هو سبب الخسارة!

**النـاصرة — لمراسلنـا — خسارة اخرى لفريق شبـاب الناصرة تحققت ، في السبت المـاضي ، على ملعب مكـابي الخضيرة امـام الفريق المحلي بثلاثة اهـداف مقـابل هدف واحد احرزه في الدقيقـة الثانية قبـل الاخيرة اللاعب مجيـد سـلباق لصـالح النـاصرة .**

هذه المباراة ايضا تميزت بضعف لاعبي الناصرة بمختلف مواقعهم الهجومية والدفاعية. الامر الذي يهدد نتيجة كـل مبـاراة بالخسـارة .

ونحن لما توقعنـا هبة الى الامـام من فريق الناصرة في بدايـة الـدوري ، لم نكن لننتظر نتيجة كهذه .. وهو أمر مقلق .. على مـدرب الفريق والاعضـاء أخـذه بالحسبان والتخطيط للتخلص منـه .

يـوم السبت القـادم ، سيلتقي فريق شباب الناصرة مع هبوعيل تتانيا على ملعب تتانيا .. لا يزال الامل يحدو مؤيدي الناصرة للحصول على نقطـة واحـدة على الاقل من أجل المحافظة على رصيـد محترم في قـائمة الدوري ، فهل نطمئن الى جهود جهـاز فريق شباب الناصرة !!

## فـوز شـعب هديـة لفقيـده حسـن

شـعب — من ابرهيم شعبان — تعبيرا عن حب قرية شعب لفقيدهـا الريـاضي حسن بقاعي وتخليـدا لذكراه ، نزل فريق شباب شعب الى اللعب ، يوم السبت المـاضي ، يرتدي لباسا جديدا يحمل اسـم فقيده حسن ، في المباراة الاولى لهم على ملعبهم لهذا الدوري . وقـد وقف الجمهور واللاعبون دقيقـة صمت حدادا على الفقيد بطلب من حكم المباراة .

كانت المباراة مع فريق مكابي عكا ضمن مباريات الدرجة الثـالثة . بدأت سريعـة من الطرفين وانتهت بفوز فريق شعب بهدفين مقابل هدف واحـد لعكـا . احرز هدفي شعب جمـال عوض واحـمد تركـي ( اثر تمريرة من سمير خوالد الـى جمال عوض .. ) . وكان حامي مرمى شعب صـد ضربـة جـزاء ١١ م من عكا .. فانقذ فريقه من هدف محقق.

هذا وامتاز جميع اعضاء الفريق ، الامر الذي حدا جمهوره ان يقـدم تبرعاته السخية لتطور الفريق .

( نعتذر لعدم تمكننا من نشر صـورة الفقيـد لاسباب فنية قـاهرة )

## فوز مكابى سخنـين

سخنين — على بشير — على ملعب شلومى التقى فريق مكابى سخنـين ومكابى بن عامى . حتى الدقيقة ٢٥ هجوم بن عامى يحرز الاصابة الاولى، وانتهى الشوط الاول .

وفي الشوط الثانى نزل مكابى سخنين يحدوه الامل ، وفعلا في الدقيقة ٦٥ ، احمد غنايم يرفع الكره من ٢٧ متـر ليحرز اصابة التعادل . وهنا بـدا مكابى سخنين بضربات مكثفة على مرمى الخصم ، وفي الدقيقة ٧٨ عرسـان يونس يحرز اصابة اخرى . وهكـذا انتهت المباراة بفوز مكابى سخنـين باصابتين مقابل اصابة واحدة .

## نتائج المباريات

### الدرجة الثـالثة

- شباب الرامة — هبوعيل شلومي ( ٢ — صفر )
- هبوعيل طرعان — هبوعيل ريشون ( ١ — صفر )
- هبوعيل قريـات حـاييم — معـين دالية الكرمل ( ٣ — صفر )
- شبـاب داليـة الكرمل — هبوعيـل الرينـة ( ٨ — ١ )
- هبوعيل عرابة — شباب الكبابير ( ٢ — ٢ )
- سـولم — عين مـاهل ( ٣ — ١ )
- يوكنعام — العمل الناصرة ( ٤ — صفر )
- بيتار العفولة — مكابي العفولة ( ١ — ١ )
- مكابي سخنين — مكابي بن عامي ( ٢ — ١ )
- هبوعيل سخنين — مكابي تل حنـان ( ١ — صفر )
- هبوعيل شفاعمرو — شباب طمرة ( ٥ — صفر )
- شباب عكا — هبوعيل الكر ( ٢ — ١ )
- كشافة حيفا — هبوعيل عارة ( ٢ — صفر )
- هبوعيل ام الفحم — باقة الغربية ( ٤ — ٢ )
- هبوعيل شباب أم الفحم — هبوعيل عتليت ( ٢ — ٢ )
- هبوعيل سيلع خضيرة — مكـابي الفريديس ( ٣ — ٢ )
- عميـشدار نتانيا — مكابي ام الفحم ( ٤ — ١ )
- هبوعيل الطيرة — هبوعيل فني هتكفا ( صفر — صفر )
- هبوعيل تلموند — جلجولية ( ٣ — صفر )

### الدرجة الرابعـة

- هبوعيل كابول — هبوعيل حرفيش ( ٢ — صفر )
- دير الاسد — ساجور ( ١٠ — صفر )
- مكابي طرعان — مكابي روش بينا ( ٢ — صفر )
- شباب ترشيحا — البقيعة ( ٣ — ١ )
- شباب المزرعة — هبوعيل جولس ( ٣ — ٢ )
- هبوعيل الجديدة — مكابي طمرة ( ٢ — ١ )
- هبوعيل ابوسنان — هبوعيل كفرمندا ( ٢ — ٢ )
- العمل كفر مندا — شبيبة كفرياسيف ( ٤ — ١ )
- هبوعيل يركا — هبوعيل دير حنا ( ٢ — ١ )
- كفر كما — هبوعيل عبلين (٢ — صفر)
- بير المكسور — صندلة ( ٤ — ٣ )
- بسمة طبعون — بيتار دالية الكرمل ( صفر — صفر )
- هبوعيل عسفيا — مكابي عسفيا ( ٣ — صفر )
- هكواح مكابي دالية الكرمل — هبوعيل دبورية ( ٦ — ١ )
- هبوعيل كفر كنا — شباب عبلين ( ٤ — صفر )
- الحليصة — بيتار أور عقيبا ( ٢ — ١ )
- هبوعيل جسر الزرقاء — هبوعيل ميسرة ( ٢ — صفر )
- قلنسوة — شمشون الطيرة ( ٦ — ٢ )
- مكابي طيرة — مكابي أم الفحم ( ٥ — ٢ )
- مكابي الطيبة — هبوعيل عميشاب ( ودية ) ( صفر — صفر )

## خسـارتـان لاخـاء النـاصرة

خسر ايضا فريق اخاء ابنـاء الناصرة مباراتهم هذا السبت امـام فريق هبوعيل كرمئيل بالنتيجـة ( صفر — ٢ ) . وبذلك اسـتحقوا الركود في المكان الاول قبل الاخيـر من قـائمة الـدوري ، لولا قرار محكمة الاتحاد العام لكرة القدم الذي جـاء ليزيد الطين بلة بمعاقبة فريق اخـاء النـاصرة بتنزيل نقطتين من رصيده ، بسبب الشجار الذي حدث على ملعبـه في الاسبوع المـاضي والمسؤول عنه لاعب من الفريـق الضيف .

ولما كان فريق الاخـاء لا يملك الا نقطة واحدة ، فقد اصبح رصيـده من النقاط سلبي ، اي بديون بنقطة واحدة ولذا فقداحتل الرتبة الاخيرة من قائمة الدوري ورصيده ( — ١ ) .

## خســارة جـديـدة لفريق الطيبـة !!!!

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — « اربع مباريات خاسرة ( ثلاث منهـا خارج الملعب ) ، صفر من النقاط ، ونسبة اهداف سلبية ١ — ١١ .. هذا هو رصيد فريقنا .. شبـاب الطيبة بعد اربع مبـاريـات من الدوري » . هكذا يتحدث في هـذه الايام عدد من مؤيدي « شبـاب الطيبة » بعد الخسارة الرابعة التي تلقاها ، يوم السبت الماضي ، على ملعب مجدال هعيمق بالنتيجـة ( صفر — ٥ ) مع فريـق هبوعيل المحلي .

اننا بالطبع لا نرضى لجمهـور الطيبة الحديث بهذا التشـاؤم عن فريقهم .. حيث الواجب الان دعم معنوياته بالاساس .. ولكن يجب ان يلتفت اعضاء الفريق وادارته ومدربه واصدقائه الى هـذه الروح التي بدات تتسرب الى نفوس جماهيرهم العريضة .. والتي لا تنتهي عند حدود الطيبة وحدها بل تفوقها الى اقاصي الجليل شمالا وبئر السبـع جنوبـا ..

هنـاك بدون شـك وضع سيء ويحتاج الى نظرة عميقة واستنتاجات تجعل اهم مـا يشغلنا هو التغلب على هذه المحنة الصعبة التي يمر بها الفريق .

وتكفي نظرة واحدة الى المبـاراة الاخيرة مع مجدال هعيمق للدلالـة على ذلك . فقد جاءت الخسـارة نتيجة للعب الضعيف الذي لعبـه جميع اللاعبين باستثناء حـامي المرمى حسام مصاروة ، الذي بوقفته منع خسارة اكبر وصد الهجمـات باعجوبة لوحده . نحن نامل للفريق ولجمهوره ان يتدارك الوضع حالا .. ونامل ان يتغلب الفريق في مبـاراته القادمة التي ستجري مع فريق مكابي هشرون خاصة وانهـا ستجري على ملعب الطيبة وبين جمهورها .

## وقـع مـا خشينـاه على كفر قـرع

كفر قرع — لمراسل خاص — وقع ما حذرنا منه في الاسبوع الماضي عن الضعف الذي بدأ يدب بين صفوف فريق كفر قرع منذ مباراته مع فريـق الطيبة رغم فوزه في تلك المبـاراة . ولكن في هذه المباراة ادى ضعفه الى خسارة مفاجئة بالنتيجة ( صفر — ١ ) في المباراة التي جرت على ملعب نتانيـا مع فريق مكـابي هشـرون المحلي .

وفي الحقيقة انه لولا وضوح ضعف مقابل لدى هجوم نتانيـا لمـا كانت الخسارة بهدف واحد فقط . الامـر الذي يدعو الحـذر بجد .. فمـا كنـا لننتظر خسـارة لكفر قرع ولن نفعل ذلك في المستقبل . لذا فاننـا ندعو الفريق الى ان يستعد للمباراة القادمة على ملعبه وبين جمهوره مع فريق هبوعيل بنيامينا .

## قوائم الـدوري

### الدرجة الاولى — شمال

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | مكابي الخضيرة | ٨ |
| ٢ | بيتار نتانيا | ٧ |
| ٣ | هبوعيل رمات غان | ٦ |
| ٤ | هبوعيل نحلئيل | ٥ |
| ٥ | طيرة الكرمل | ٥ |
| ٦ | محني يهودا | ٤ |
| ٧ | هبوعيل نتانيا | ٤ |
| ٨ | هبوعيل صفد | ٤ |
| ٩ | هبوعيل طبريا | ٤ |
| ١٠ | شباب الناصرة | ٣ |
| ١١ | هبوعيل نهاريا | ٣ |
| ١٢ | هبوعيل عكا | ٣ |
| ١٣ | هبوعيل تل حنان | ٣ |
| ١٤ | قريات شمونة | ٢ |
| ١٥ | مكابي هرتسليا | ٢ |
| ١٦ | قريات آتا | ١ |
| ١٧ | هبوعيل هرتسليا | صفر |

### شمـال — ب

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | نتسيرت عيليت | ٨ |
| ٢ | مكابي زخرون يعقوب | ٧ |
| ٣ | هبوعيل رعنانا | ٦ |
| ٤ | كفر قرع | ٦ |
| ٥ | جبعات اولغا | ٥ |
| ٦ | مجدال هعيمق | ٤ |
| ٧ | بيتار دوب | ٤ |
| ٨ | جبعات حاييم | ٤ |
| ٩ | بنيامينا | ٣ |
| ١٠ | مكابي هشرون | ٣ |
| ١١ | جبيع هكرمل | ٣ |
| ١٢ | قريات طبعون | ٣ |
| ١٣ | هبوعيل العفولة | صفر |
| ١٤ | بيت اليعزر | صفر |
| ١٥ | الطيبة | صفر |

### جنـوب — أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | قريات اونو | ٨ |
| ٢ | تسفريريم حولون | ٦ |
| ٣ | كفر قاسم | ٦ |
| ٤ | اور يهودا | ٥ |
| ٥ | هود هشرون | ٥ |
| ٦ | « عليا » كفار سابا | ٤ |
| ٧ | كفار شليم | ٣ |
| ٨ | بيتار حولون | ٣ |
| ٩ | بيتار رمات غان | ٣ |
| ١٠ | بيتار بات يام | ٢ |
| ١١ | جبعاتايم | ٢ |
| ١٢ | بيتار هرتسليا | ٢ |
| ١٣ | مكابي يهود | ٢ |
| ١٤ | بيتار اللد | ١ |
| ١٥ | روش هعاين | ١ |

### الدرجه الثانية — شمال — أ

| | الفريق | النقاط |
|---|---|---|
| ١ | بيتار طبريا | ٧ |
| ٢ | هبوعيل افيكيم | ٦ |
| ٣ | بيت شآن | ٦ |
| ٤ | مكابي طبريا | ٦ |
| ٥ | بيتار قريات شمونة | ٥ |
| ٦ | هبوعيل حتصور | ٤ |
| ٧ | مكابي نفي شانان | ٤ |
| ٨ | مكابي بياليك | ٤ |
| ٩ | بيتار نهاريا | ٣ |
| ١٠ | عين حرود | ٢ |
| ١١ | هبوعيل كرمئيل | ٢ |
| ١٢ | هتسعير حيفا | ١ |
| ١٣ | قريات آتا | ١ |
| ١٤ | مجد الكروم | صفر |
| ١٥ | اخاء الناصرة | — ١ * |

* اثر العقاب الذي قررته محكمة الاتحاد العام لكرة القدم ضد فريـق اخاء الناصرة بانزال نقطتين مـن رصيد نقاطه ، يصبح الرصيـد (—١) حيث كان قبل العقاب نقطة واحدة ، انزلت منها نقطتان فيبقى الفريـق مدينا بنقطة واحدة .

## خسـارة رابعة لمجـد الكـروم

الخسارة الرابعة لفريق مجـد الكروم تمت ، يوم السبت الماضي ، مع فريق هبوعيل أفيكيم بالنتيجـة ( ١ — ٤ ) . حذرنا في الاسبوع الماضي ولا نزال ونؤكد ان الطريق بعد طويل .. ولكن بداية التحرك الى أمـام يجب أن تبدأ من الان .. فالفرق العربية بحاجة الى زيـادة في الدرجة الثانية وليس العكس ! فهل نفيق من غفوتنا في مجد الكروم ؟

# عـــالم اليـــوم — بقيـة

ولقد اشـــار المعلـق السياسي لوكالة (( تاس )) السوفييتية للانباء ، س. كوليســك ، الـى دور الاحتكـارات الامبريالية في حرب التدخـل الاجنبـي التي تشهدهـا انغـولا اليـــوم . فقـــال ان الاحتكارات ذاتهـا ، التي نظمت الحركة الانفصالية في الكونغو وعملت على فصل كـاتنغـا عنها واغتـالت لوممبـــا ، والتي نظمت الحركـة الانفصـالية في بيـافرا ، هذه الاحتكارات هي التــي تمــول الغزو الاجنبي للاراضي الانغولية. فشركة (( غولف اويــل )) الامريكية تستخرج النفط من كـابيندا ، المقـاطعة الانغولية الغنية بالنفط . وشركة (( ديـامنـغ )) من جنوب افريقيا تحتكر انتاج المـــاس والمجوهرات في لوانـــدا ، العـاصمة . والشـركة البريطـانية (( تانجينيكا كونسينشن )) تستخرج النحاس من زائير وتنقلــه بواسطة السكك الحديديــة الى الموانيء الانغوليــة على الاطلسي . فهذه الاحتكـارات تجرف ارباحا ضخمة من انغـولا وزائير وتربطهـا مصـــالح مالية مع جنوب افريقيا . ومن هنـــا هذا التحالف الدنس بين زائير وجنـوب افريقيا الذي يبرز الان في التدخل الاجنبي في انغولا .

ان تـــاريخ هـــذه الاحتكـارات وغيرهـــا في القارة الافريقية والعـــالم هـــو سلسلـــة مـــن الجرائم الدموية والنهب والاغتيالات وقمع الحركات التحررية لشعوب القارة . غـير ان ريـــح التحرر عصفت بسيطرة هـــذه الاحتكـــارات في منــاطق واسعة من القارة . وهي ، أي الاحتكـارات ، تخوض الان حربا قذرة دفاعـا عن مواقعهـا الاحتكـارية وعن لصوصيتهـا ، دفاعـا عن نظامهـا الاستعماري الذي يلفظ في انغولا انفـاسه الاخـيرة . الا انهـا حرب خـاسرة .

# النـــائب ليفنبراون — بقيـــة

والسلام غير ممكن بدون الاخـذ في الحسبان الحقوق المشروعـة لشعوب المنطقة ودولها — يجب أن يعرف أنـه بدون تسوية عادلة للشعب الفلسطينى لن يكون سلام في منطقتنا .

ان بيان رئيس الحكومة ، الـذى جاء فيه ان القرارات المتعلقة بحقـوق الشعب العربى الفلسطينى واشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف تشكـل مسا بحق اسرائيل في الوجود ، ان هذا البيان ليجلب الضرر ، فقط ، لدولـة اسرائيل . ان رئيس الحكومة يعلـن بذلك أن الدول ال ١٠١ ، التى ايدت اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف ، دول معادية لكيان اسرائيل . أمـا الحقيقة فهى شيء آخر .. فكل الدول التى تؤيد مؤتمر جنيف باشتراك ممثلين عن اسرائيل وعن كل المعنيين بالامر ، بما فيهم ممثلو الشعـب العربـى الفلسطينى ، تؤيد كذلك وجود دولـة اسرائيل .

النائب ى. بئيرى ( من « الليكود » مقاطعا ) : بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية ، حقا ؟

النائب لفنبراون : اذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية على استعـداد للقدوم الى جنيف والجلوس مـع اسرائيل في مؤتمر جنيف فهذا معناه أنها تعترف بوجود دولة اسرائيل . ما هـى المصلحة القومية في اعتبار كل تلـك الدول ضد وجود دولة اسرائيل ؟ من يخدم هذا ؟ اما فيما يتعلـق بالقرار الذى يرى في الصهيونية شكلا مـن اشكال العنصرية والتمييز العنصرى فقد سبق وقلنا راينا في الموضـوع في اثناء النقاش عليه . قلنا ان النقـاش حول الصهيونية في الامم المتحدة يجرى بينما تشتد في اسرائيل نفسها سياسة التمييز والاضطهاد القومى تجاه الاهلين العرب . وتوضع برامـج لمصادرة البقية الباقية من أرض المواطنين العرب في دولة اسرائيل ، ويطبق مخطط تهويد الجليل واقامة مستوطنات يهودية مـن خلال خنق القرى العربية . ان امورا كهذه وغيرها تزعزع جميع الناس ذوى الضمائر في اسرائيـل والشعوب المتحضرة في العالم .

لتكف حكومة اسرائيل عن سياسـة مواقع القوة والضم ، ولتسر علـى طريق السلام . ولتعلن حكومة اسرائيل عن استعدادها للذهاب الى مؤتمـر جنيف باشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني وذلك تحت رعاية الاتحاد السوفييتـى والولايات المتحدة ، بهدف تحقيـق السلام العادل القائم على اسـاس قرارات مجلس الامن والجمعيـة العمومية . ان سياسة كهذه تنقـذ اسرائيل من العزلة في المجال الدولى وتضمن العيش بسلام لدولة اسرائيل ولجميع شعوب المنطقة ودولها .

# يوم الاحد القادم - ٢٣/١١ - يوم انتخابات عمال البناء

# تحرك شعبي في وجه الاصرار الحكومي على "التهويد"!

## رياسة مؤتمر الدفاع عن الاراضي تدعو الى اجتماع عاجل للتصدي لمخططات مصادرة ٢٠ ألف دونم ! وفد من رؤساء المجالس المحلية العربية يقابل وزير الزراعة أوزن احتجاجا على مشاريع « تهويد الجليل » ..

حيفا — لمحرر الشؤون المحلية — جاءنا من اوساط رياسة مؤتمر الاراضي ان لجنة المتابعة تعتزم ان تقرر قريبا ارسال وفد كبير الى الكنيست للاحتجاج على المصادرة ومطالبة الحكومة بالغاء مخططات الاستيلاء على الاراضي العربية في الجليل والنقب ، بحجة التهويد والاسكان . ويعتزم وفد المؤتمر اجراء اتصالات مع جميع الكتل البرلمانية وحثها على معارضة سياسة سلب الاراضي العربية التي تكشف عن سياسة تمييز واستباحة لحقوق العرب في اسرائيل .

### وفد لوزير الزراعة
### عذر الحكومة اقبح من ذنب !

وفي ٧-١١-٧٥ قابل وفد من اللجنة الزراعية المنبثقة عن مؤتمر السلطات المحلية العربية وزير الزراعة السيد اوزن . وتتألف اللجنة من السيد مسعد قسيس رئيسا والسيد محمد زيدان رئيس مجلس محلي كفر مندا والسيد حنا مويس رئيس مجلس محلي الرامة . واشترك في المقابلة مع الوزير ممثل مركز السلطات المحلية سركس وسكرتير الدائرة العربية في مركز السلطات المحلية حسني عبيد ومديرو الاقسام في وزارة الزراعة .

ومن المواضيع التي اثارها الوفد امام الوزير قضيتا مصادرة الاراضي وضريبة الارض . وفي المذكرة ، التي رفعها الوفد الى الوزير ، تحدث فيها عن : ١— تحويل اراضي زراعية للمناطق الصناعية ، ٢ — نقل اراضي من المجالس المحلية العربية للمجالس اليهودية وبالتالي نقل ملكيتها ، ٣ — استملاك اراضي المواطنين العرب عن طريق التنكر للملكية بواسطة المحاكم ، ٤ — الاعتراض على ضريبة الارنونة — مثل تثمين الملك الزراعي داخل حدود المجالس على اعتبار انه مسطح للبناء وزيادة الضرائب عليه من نصف في المئة الى ٢،٥ بالمئة ، ٥ — فرض ضريبة الشراء ( شراء الاسلحة ) على الاراضي الزراعية وعدم اعفاء المزارعين العرب عملا بقانون الاعفاء من دفع الضريبة ، وخصوصا ان الضريبة تشكل ارهاقا للقرية العربية والمطالبة باعتبار القرية العربية مثل المستوطنة اليهودية المعفية من الضريبة .

وقال رئيس الوفد ، السيد مسعد قسيس ، للوزير أن هناك نوعين من المصادرة — مصادرة صريحة لاراض من اصحابها الذين يملكون الكواشين ، كما حدث في تمويل بلوكات ارض في الرينة وكفر كنا وعين ماهل والمشهد للناصرة العليا ، وعدد من البلوكات من اراضي البعنة ومجد الكروم الى منطقة كرمئيل ، وعدد من البلوكات من اراضي يانوح وكسرى وجولس ويركا الى منطقة « تيفن » أو كما تسمونها منطقة « توزيع معلوت » . وهناك مصادرة غير صريحة هي عبارة عن التأثير المباشر على الحاكم للتنكر للملكية المواطنين العرب في اسرائيل . وضرب امثلة على مصادرة أراضي باعتبارها اراضي « موات » ، مثل ال ١٢٠٠ دونم من اراضي معليا .

وابدى الوفد معارضته لسياسة مصادرة الاراضي العربية ، ولم ينكر الوزير مخطط مصادرة الاراضي .

وفي الرد على ادعاءات وفد مؤتمر رؤساء السلطات المحلية العربية قال زوريع ( مدير عام املاك الدولة ) ان الحكومة تعتزم تخصيص اراضي للتطوير ( اسكان مع صناعة ) . وان الاراضي ، التي تعتزم الحكومة تخصيصها ، هي أراض تابعة للدولة ولكنها متشابكة مع أراض تخص الافراد . ولذلك فالحكومة « مضطرة الى مصادرتها » !!

ولكن الوفد فند حجج الوزارة بتقديم براهين على أن السلطات صادرت بلوكات كاملة من الارض جميعها ملك للعرب .

أما سعادة الوزير فقد قال انه بالنسبة للارض المنوي مصادرتها ، فانا مستعد أن أكون الحكم ، وطلب الى الوفد أن يتفاوض اولا مع مدير عام أملاك الدولة ، ثم يحيل اليه الطرفان الامر للتحكيم ( حاميها حراميها ) .

وقبل أن ينهي عرضه في الوساطة، أعلن الوزير تنصله من قضية الاراضي التي لاتزال تحت التسوية ( امام المحاكم ) والتي تعتزم الحكومة لطشها . فمن قضية هذه الاراضي أعلن الوزير انه لن يتدخل فيها .

### مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية يكشف عن وجه العنصرية

ودون ادنى خجل تحدث مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية يحيئيل ادموني عن السكان العرب في الجليل وكانهم وباء أو جراد . وهذا ما قاله بالحرف الواحد نقلا عن « معريب » ١٤-١١-٧٥ :

« من شان السكان العرب في الجليل أن يضاعفوا انفسهم فيصبحوا في ١٩٩٠ حوالي ٢٧٠ الف نسمة ، في حين لن يزيد عدد السكان اليهود انذاك عن ربع هذا العدد . وهذا هو الاساس النظري لكمل مشروع تطوير الجليل واسكانه » هذا ماقاله في محاضرة لدعاة مركز التنوير !

وذكرت الصحيفة ، نقلا عن الاجتماع المعقود في صفد ( ١٢-١١ ) واستمر يومين لبحث مشروع التهويد ، ان نفقات مشروع التهويد ستبلغ ٣ مليار ليرة . وان الحكومة ستبحث قريبا مخططا لمصادرة ٢٠ الف دونم في الجليل ، في منطقة الناصرة وكرمئيل ، من اجل اقامة ( ١٥-٢٠ ) مستوطنة زراعية وصناعية .

### طوليدانو يدعو الى « استيطان هادىء » خشية رد الفعل العنيف !

وأعلن مستشار رئيس الحكومة السيد شموئيل طوليدانو ، في الاجتماع المذكور ، أن « علينا ان نبذل كل جهد حتى يمر الاستيطان بشكل هادىء وبدون مقاومة عربية . اما من حيث الافضليات فان عملية اسكان الجليل هي اهم من اعتبارات المقاومة العربية » . واعترف طوليدانو ان التهويد سيواجه نضالا عربيا أشد واعنف مما سبق .

هذا ونشرنا ، على الصفحة الرابعة من هذا العدد ، تفصيلات اخرى عن هذا الاجتماع « التهويدي».

---

#### في استقبال رئيس الحكومة !

# مجاري البلدية تملأ بيت مواطن عربي في عكا..

## الاهالي يتوجهون الى رابين أن يزور بيت محمود عماش ! الكتلة الشيوعية تطالب بلدية عكا بتلافي مأساة المجاري الفائضة

عكا — لمراسلنا —

« الى السيد رابين رئيس الحكومة — القدس

نلتمس من حضرتكم ان تزوروا ، في اثناء زيارتكم مدينة عكا ، بيت عائلة محمود عماش في عكا القديمة رقم ٧٧/١٢ حيث يسكن ١٣ نفرا في غرفتين ليست رطبتين ومظلمتين فقط بل وتتعرضان لليوم الثالث لسيل من مجاري البلدية التي تملا البيت . تطالب بالحل الفوري لمشكلتهم » .

كان هذا نص برقية ارسلها خمسة عشر مواطنا من جيران العائلة المذكورة يوم الاحد الماضي الى رئيس الحكومة لمناسبة زيارته في مدينة عكا التي ستجري غدا الاربعاء .

وكانت عائلة محمود عماش باجمعها قد اعتصمت صباح يوم الاحد في دار بلدية عكا مطالبة بمقابلة رئيس البلدية الذي لم يات الى مكتبه حتى ساعات الظهر . اما نائب الرئيس « بيتوسي » فقال لهم ان قضية سكنهم ليست من شان بلدية عكا .

وكان الرفيق رمزي خوري اثار قضية تدفق مياه المجاري الى داخل عدد من البيوت في عكا القديمة ظهر يوم الاربعاء في اجتماع المجلس البلدي مساء اليوم نفسه . وطالب بايجاد حل سريع لهذه المشكلة .

وفي صباح اليوم التالي قام الرفيق رمزي خوري ومهندس البلدية بجولة في الحي الذي تعرضت بيوته لسيول المجاري ..

كما طالب رمزي خوري ، برسالة وجهها الى رئيس البلدية باسم الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي ، بان تدفع البلدية تعويضات مناسبة الى عائلات محمود عماش وصدقي جمعة وفهد زعزع التي تضررت من السيول ، وذلك بسبب اهمال البلدية لبعض واجباتها الاساسية .

---

### ١٠٠ ألف — بقية

والجيش من العاصمة .

وسبق أن تظاهر الاف عمال البناء مطالبين بزيادة أجورهم . وقد احتجزوا رئيس الحكومة وعددا كبيرا من مساعديه ووزرائه يوما كاملا حتى وقع ملبيا مطالبهم .

وأمام هذا المد الثوري العاصف الذي تشهده العاصمة البرتغالية ارتفعت أصوات تطالب بنقل مقر الحكومة الى أوبرتو في الشمال حيث يعتقد اليمين ان الوضع هناك اسلم . ففي العاصمة يحكم العمال والجنود الثوريون . وذكرت الانباء ان كثيرا من الوزراء اليمينيين التجاوا الى الشمال.

وقد اعاد بعض المعلقين الى الاذهان ذكرى كومونة باريس الخالدة حين فرت حكومة البرجوازية المهزومة من العاصمة ، باريس . ويبدو ان قوى اليمين تفكر جديا في نقل السلطة من العاصمة الثورية اعدادا للهجوم عليها ! غير ان هذه القوى تنسى اننا نعيش مئة وخمسة أعوام بعد الكومونة ، في عصر انتصار الكومونات العمالية !

---

### تهنئــــات

تهانينا الحارة الى :

* سمير صباغ وحنا جبران وعروسيهما

**بمناسبة الزفاف**

اعضاء الحزب والشبيبة في البقيعة

* هشام قاسم حجازي وزوجته بالمولودة الجديدة « سوسن »
* أحمد أبو علي حجازي وزوجته بالمولود الجديد « محمد »

اعضاء الحزب والشبيبة — طمرة


الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם 40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.


### صحيفة «برافدا» — بقية

ضد هذا القرار بانها محاولات بوسائل باطلة . وقالت ان اسرائيل تتهم الاخرين بانهم يحاولون محو اسرائيل من سطح الارض وبذلك تواصل سياسة ابادة الناس في الاراضي العربية المحتلة واسكانها غير الشرعي .

واختتمت « برافدا » تعليقها قائلة : يجب على اسرائيل ان تدرك جيدا ومنذ زمن بعيد ان هذه السياسة لا آفاق لها .

واكدت «برافدا» ان نداء الحكومة السوفييتية لاستئناف مؤتمر جنيف للسلام هو الطريق الحقيقي الصحيح لاقرار سلام عادل ووطيد في الشرق الاوسط .

---

# معركة الانتخابات لبلدية الناصرة
# قوائم السلطة تستنجد بوزراء السلطة!

## « المبام » يستنجد بأعضائه ومؤيديه اليهود والعرب من خارج الناصرة ! أعضاء وأصدقاء المسرح الحديث يعلنون وقوفهم مع الجبهة الدمقراطية

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استنجدت قوائم السلطة بوزراء السلطة علهم ، بالوعود التى لا تسديد لها ، ان ينقذوها من الهزيمة المحققة في انتخابات البلدية التى ستجرى في التاسع من الشهر القادم .

فقد نشرت « معريب » ( ١٦-١١ ) ان وزراء « العمل » و « المبام » و « المفدال » سيتوافدون على الناصرة في الاسابيع الثلاثة الاخيرة للمعركة و « سوف يبشرون الاهالي — كما جرت العادة — بمشاريع تطوير جديدة في المدينة » !!

وليست الوعود هي الجديد في الامر انما الجديد ان هؤلاء الوزراء سيتحدثون امام اهالي الناصرة عن « مشاريع تطوير » في وقت اصبح هذا التعبير هو التعبير الرسمي عن مشاريع مصادرة بقية الاراضي في منطقة الناصرة وكل الجليل ..

وتؤكد « معريب » — في خبرها المذكور — ان مدير الدائرة العربية في حزب العمل ، رعنان كوهن ، قد نجح في تجنيد رئيس بلدية الناصرة السابق ، السيد سيف الدين الزعبي ، الى جانب القوائم السلطوية ( الايجابية ) الاربع !

وهكذا نرى ان قوائم السلطة لم تستطع ان تقدم الى اهالي الناصرة ، في هذه المعركة الانتخابية ، أي شيء جديد . فالاعوان هم هم لا يتغيرون والاساليب هي هي دون أي احترام لارادة الناصرة ولتجربة اهاليها .

وهذا ما اشار اليه بيان جبهة الناصرة الديموقراطية الذي صدر في الاسبوع الماضي ووزع بالوف النسخ . فليس لقوائم السلطة ما تقدمه سوى اعلانها انها متحدة « في الكفاح » ضد جبهة الناصرة الديموقراطية ..

كذلك « بشرتنا » صحيفة « الانباء » الحكومية ( ١١/١٧ ) ان الدائرة العربية في المبام عقدت اجتماعا ناشدت فيه مؤيدي المبام من « العرب واليهود من الذين لهم صلة بالناصرة واصدقاء ومعارف مع سكانها التجند لانجاح قائمة تقدم الناصرة المشتركة مع حزب مبام » .. ولذلك علينا ان ننتظر ازدياد عدد السياح في الناصرة في هذه الايام !

واعلن ابرهيم شباط ، باسم المبام ، انه تقوم في الناصرة جبهتان : « جبهة القوائم الايجابية » وجبهة الناصرة الديموقراطية . وان شغل المبام الشاغل سيكون محاربة جبهة الناصرة الديموقراطية . والباقي مفهوم !

وكل مظاهر الافلاس هذه تبرز امام تعاظم وحدة اهالي الناصرة وراء جبهتهم الديموقراطية والحماس المنقطع النظير الذي ابداه شعب الناصرة تجاه هذه الجبهة الامل .

وتتوالى اعلانات التأييد للجبهة الديموقراطية . وقد جاءنا ان اعضاء واصدقاء المسرح الحديث في الناصرة قرروا ، في اجتماع عقدوه يوم السبت الماضي ، ان يتجندوا بكامل امكانياتهم وطاقاتهم لدعم جبهة الناصرة الديموقراطية . ويتوجهون الى منظمات الشباب وكافة المؤسسات الثقافية والاجتماعية في المدينة لكي تحذو حذوهم .

ومع ذلك فان قادة الجبهة الديموقراطية يتوجهون الى شعب الناصرة الواعي والمتحد الصف دائما ان يشحذ يقظته وان لا يستهين بالاعيب السلطة وقوائمها وان يرص صفوفه الى اقصى حد حتى يتحول أملنا الشعبي العذب الى حقيقة واقعة .

---

### اضراب معلمي مدرسة « المركز » بحيفا احتجاجا على تاخير دفع رواتبهم

حيفا — لمراسلنا — أعلنت هيئة التدريس في مدرسة « المركز » الاعدادية الرسمية في شارع « هجانيم » بحيفا الاضراب عن العمل وصرف الطلاب الى بيوتهم وذلك ابتداء من يوم الاحد ١٦-١١-٧٥ الساعة الحادية عشرة صباحا وذلك بقرار من نقابة المعلمين احتجاجا على عدم دفع رواتب المعلمين ( كلهم أو بعضهم ) حسب أصول العمل .

وسيستمر الاضراب حتى تسلم جميع المعلمين رواتبهم عن شهر تشرين أول ١٩٧٥ . وتتجدد الدراسة في المدرسة فقط بعد ذلك .

وجاء في رسالة من مدير المدرسة ، الاستاذ غازي دلال ، الى أولياء أمور الطلاب ان هيئة التدريس ، اذ تواجه مثل هذا الموقف ، فانها تفعل ذلك مضطرة وبالاسف العميق وليس بدون ان تقدر الضرر التربوي الذي سيلحق بالطلاب — ابنائنا وابنائكم — ولكن نظم العمل ملزمة ولها اليد العليا في مثل هذه الاحوال .

ونحن اذ نؤيد هيئة التدريس في مدرسة «المركز» الإعدادية الرسمية بحيفا في نضالها العادل ندعو الى تلبية مطلبها حالا حرصا على مستقبل الطلاب .

### احتجاج على تاخير نتائج « البجروت »

الناصرة — لمراسلنا — بعثت اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب برسالة الى وزير المعارف اهرون يدلين والمسؤول عن القسم العربي في وزارة المعارف كوبيليفتش ، تستنكر فيها تاخير ارسال نتائج البجروت للطلاب الثانويين العرب ، حيث ان هذا التاخير يسبب عرقلة برامج الطلاب الذين يريدون اكمال دراستهم في الجامعات هذه السنة .

ومن المعروف ان نتائج البجروت لم تصل الى قسم كبير من الطلاب المتخرجين .

---

### انقطاع الماء عن الحي الشرقي بالناصرة
## بلدية الناصرة المعينة : يا رايح كتر القبايح !

الناصرة — لمراسلنا — منذ حوالي أسبوعين والمياه منقطعة لمدة تزيد عن يومين كل مرة ، في احد أطراف الحي الشرقي من جهة مصنع دودج في الناصرة ، بسبب كسر أحد انابيب المياه الرئيسية عدة مرات في اثناء العمل في الشارع . ولم ينفع توجه سكان الحي المذكور الى البلدية لاصلاح الوضع ، بل انقطعت المياه يوم الخميس الماضي ولمدة ثلاثة أيام متواصلة .. وحينما توجه السكان، يوم السبت الماضي ، الى مدير دائرة المياه في البلدية ، تهرب من القضية ووجههم الى رئيس البلدية بالوكالة الذي طردهم صائحا : « بره .. بره » ولم يستقبلهم الا بعد ان فرضوا عليه ذلك باصرارهم على عدم مغادرة دار البلدية دون حل مشكلتهم . وقد وعدهم بايصال المياه حتى الساعة الثانية بعد منتصف الليل !

### وفـــاة فاضلة

الناصرة — توفيت في الناصرة ، أمس الاثنين ، المرحومة

**كريمة يوسف أبو رحمون**

عن عمر يناهز ٧٠ عاما . وسيشيع جثمانها اليوم الثلاثاء الساعة ١١ صباحا من بيتها في حي « كفار حورش » الى مثواها الاخير .

واعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة يتقدمون باحر التعازي الى ابن الفقيدة الرفيق اديب أبو رحمون ووالده واخوانه وجميع الاقارب في الناصرة وخارجها .

---

### قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الغالى المأسوف على شبابه

**حنا مطانس موسى**

وذلك الساعة التاسعة من صباح السبت الموافق ٢٢-١١-٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

---

راحة لنفس المرحوم عميد آل الارملي

## فريد منصور الارملي

المتوفى في الولايات المتحدة بتاريخ ٢٠-١٠-٧٥ عن عمر يناهز الثالثة والسبعين

### يقام قداس وجناز الاربعين

وذلك في تمام الخامسة من بعد ظهر السبت ٢٢-١١-٧٥ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

وآل الارملي في شفاعمرو والخارج مع عموم انسبائهم وأقاربهم يرجون المعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

---

### تشنج اسرائيلي أمام الحق — بقية

واطن ( جوابا على المبادرة السوفييتية ) ان اسرائيل لن تشترك في مؤتمر جنيف الى جانب منظمة التحرير الفلسطينية .

وهدد رابين ، في اجتماع لمتطوعي « الحرس المدني » في تل ابيب يوم السبت الماضي ، بالتوقف عن طريق التفاوض مع الدول العربية جمعاء اذا استمر العالم العربي في تاييد قرارات الجمعية العمومية بشأن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبشان اعتبار الصهيونية حركة عنصرية . اي ان رئيس الحكومة الاسرائيلية يشترط — لكي يتنازل ويفاوض الدول العربية — ان تعلن الدول العربية عن اعتناقها للصهيونية ..

ومما يجب أن يثير اشد القلق هو الحملة الشديدة التي فتحتها صحيفة « هارتس » منذ يوم الاحد ، امس الاول ، على حكومة رابين متهمة اياها بنشر الاوهام عن « التحرك نحو السلام » وان هذه الاوهام لم تتحقق وانه من الضروري تنظيم حركة شعبية واسعة لخلع حكومة رابين واقامة حكومة « ائتلاف قومي » مع الليكود البيغني في مكانها .

فقد نشرت « هارتس » — الاحد ١٦-١١ — افتتاحية شديدة اللهجة في هذا المعنى . وارفقتها بمقال لاحد محرريها — شبتاي تيفت — اعلن فيه ان اي تراجع جديد ، حتى ولو شكلي، في هضبة الجولان هو « انتحار » ، وان الحرب اصبحت « أمرا حتميا »!

وكل هذا التشنج الخطر نابع من اصرار الحكومة واليمين المتطرف على رفض اي اعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقوقه التي يعترف بها العالم كله !

---

# اصرار العمال الواعين على انتخاب القائمة الشيوعية!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يظهر مبعوثو « المعراخ » والاحزاب اليمينية الاخرى نرفزة ملحوظة مع اقتراب يوم الاحد القادم، ٢٣ الجاري ، الذي ستجرى فيه انتخابات عمال البناء لانتخاب المجلس القطري للنقابة والمجالس الفرعية .

ففضلا عن الضغوط التي يمارسونها على العمال ، عامة ، والعمال العرب بشكل خاص لابتزاز أصواتهم، لجأوا الى تغيير نظام الانتخابات خلافا لما هو متبع حتى الان . فبدلا من ان تفتح الصناديق في مكان الاقتراع يخططون لفتحها في مراكز معينة . ومن الواضح ان الهدف من كل ذلك التلاعب بالصناديق وتزييف الانتخابات ، الامر الذي يكشف مدى الافلاس السياسي والاخلاقي الذي انحدرت اليه قيادة « المعراخ » . وهم يلفلون في تمرير هذه الخدعة في المناطق العربية بشكل خاص . ان مثل هذا الامر ليس فقط انه يتعارض مع البند ٧٧ من نظام الانتخابات ، انما يشكل تمييزا مفضوحا ضد العمال العرب .

وقد توجه ممثل الكتلة الشيوعية في لجنة المراقبة المركزية طالبا بحث هذا الاعتداء الفظ على حرية الانتخابات ، غير ان المسؤولين في هذه اللجنة يكومون العراقيل والمصاعب أمام بحث هذا الطلب العادل ويماطلون في محاولة للتهرب من بحثه .

غير ان ممثلي « المعراخ » يخطئون كثيرا اذا هم اعتقدوا انهم عن طريق ذلك سينقذون انفسهم من غضب العمال ويغطون على فشلهم الحتمي في الانتخابات المقبلة. انهم بهذا التصرف ليكشفون عن زيف الدمقراطية التي يتبجحون بها . فحتى دمقراطيتهم البرجوازية بدأت تضايقهم ولم يعودوا يتحملونها .

هذا ويستعد عمال البناء ، اليهود والعرب ، للاشتراك في الانتخابات يوم الاحد القادم لاقتناعهم بان الانتخابات المقبلة هي فرصة للاعراب عن سخطهم على سياسة « المعراخ » الاقتصادية والاجتماعية وعن حرصهم على تقوية تمثيل القائمة الشيوعية ، القائمة الوحيدة التي تعبر عن مصالح العاملين ، في مجلس النقابة المقبل .

### فضيحة « المعراخ » في سخنين

هذا وعلم مراسلنا ان عمال البناء العرب يتندرون ساخطين على زلمة « المعراخ » في الهستدروت ، المدعو محمد شعبان ، الذي يزور سخنين بين الحين والآخر لاصطياد أصوات العمال العرب في هذه البلدة العمالية الكبيرة .

وقد بلغ الامر بالمدعو شعبان وغيره من مبعوثي « المعراخ » ان ادرجوا أسماء فلاحين ومستقلين في قائمة المرشحين للانتخابات مع انهم لم يعملوا في يوم من الايام في البناء . وكل مؤهلاتهم انهم « مضمونون » وسوف يصوتون « للمعراخ » ، كما يعتقد شعبان . أما مئات عمال البناء الحقيقيين ، ولكن « غير المضمونين » ، فحذفوا من القائمة وحرموا حق الاشتراك في الانتخابات .

وقد اكد عمال كثيرون لمراسلنا ان « المعراخ » سيكتشف ان أولئك « المضمونين » ، ايضا ، لن يكونوا عند حسن ظنه .

---

## القائمة الشيوعية لانتخابات عمال البناء في مجلس عمال شفاعمرو ومنطقتها

شفاعمرو — قدمت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال شفاعمرو ومنطقتها قائمة مرشحيها لانتخاب مجلس النقابة الفرعي . ويرئس القائمة الرفيق يوسف النجار من شفاعمرو وكان عضوا في مجلس عمال شفاعمرو .

وفيما يلي اسماء مرشحي القائمة :

١ — يوسف النجار ٢ — مروان ابو الهيجا ( طمرا ) ٣ — انيس حداد ( شفاعمرو ) ٤ — راجي النجمي ( عبلين ) ٥ — حسين حماده ( كابول ) . ويختتم القائمة الرفاق محمد حجوج ( التاسع في القائمة ) ومحمد صفير ( شفاعمرو ) وعادل ابو الهيجا ( طمرا ) ونصري المر ( عبلين ) .

## اقرار قائمة الحزب الشيوعي ( ركاح ) لانتخابات مجلس عمال البناء في حيفا

حيفا — لمراسلنا — أقرت لجنة الانتخابات لمجلس عمال البناء في حيفا قائمة الحزب الشيوعي ( ركاح ) وغير الحزبيين .

وتضم قائمة ( ركاح ) عددا من العمال اليهود والعرب المعروفين باخلاصهم لقضايا العمال ودفاعهم عن حقوق الكادحين .

ومن الجدير بالذكر ان قائمة الحزب الشيوعي لانتخابات مجلس عمال البناء في حيفا هي القائمة اليسارية الوحيدة التي ستشترك في هذه الانتخابات .. ومن هنا أهمية تقوية التمثيل الشيوعي في مجلس عمال البناء في حيفا اذ ان الكتلة الشيوعية ستكون القوة الوحيدة التي ستقف بجرأة واخلاص ضد ممثلي « المعراخ » في قيادة مجلس عمال البناء وضد تضليل ممثلي « الليكود ».

لقد قامت الكتلة الشيوعية (ركاح) في الاسابيع الاخيرة بتوزيع برنامجها الانتخابي على عمال البناء الذين استقبلوه بتاييد ظاهر .

---

### الانفجار الدموى — بقية

#### الانفجار في ميدان صهيون

وكان وقع انفجار كبير في ميدان صهيون ، مساء الخميس الماضي ، اسفر عن مقتل ٦ وجرح ٤٢ شخصا . وقبل هذا الانفجار بساعة اكتشف البوليس عبوة ناسفة في سوق « محنيه يهودا » فابطل مفعوله .

واعتقلت قوات الشرطة على اثر الحادث ٦٠ شخصا من سكان القدس العربية للتحقيق معهم ولايزال عدد منهم موقوفا .

#### استنكار الحادث

وذكرت الوكالات ان البابا اعرب عن اسفه لوقوع الحادث في برقية بعث بها سكرتير الفاتيكان الى القاصد الرسولي في القدس . كما اعلن ناطق باسم وزارة الخارجية الامريكية عن اسفه واستنكاره للجريمة البربرية التي وقعت في القدس .

### تيمور الشرقية — بقية

لاندونيسيا . هذا وأعلنت الجبهة الثورية لتحرير تيمور الشرقية عن موافقتها على الاشتراك في المباحثات التى تقرر ان تجرى في استراليا . أما المنظمتان الرجعيتان — « الاتحاد الدمقراطي » و « الرابطة الدمقراطية الشعبية » — اللتان اثارتا الحرب الاهلية فلم تردا على الدعوة للاشتراك في المباحثات حتى الان .

---

ج د

# جبهة الناصرة الديمقراطية
# - اجتماعات شعبية -

الخميس ١١/٢٠ ( الساعة ٦،٣٠ مساء )
حي اللاتين — يتكلم فيه : توفيق زياد ورايق جرجورة
بيت محمد لداوي — ولطف حاج ومحمد لداوي

الجمعة ١١/٢١ ( الساعة ٥ مساء )
في حي الصفافرة — يتكلم فيه : توفيق زياد وكامل ضاهر
( بيت محمد صالح كيوان ) — والقس رياح ابو العسل وامين محمد علي
يفتتح : عبد السلام مناصرة

السبت ١١/٢٢ ( الساعة ٦،٣٠ مساء )
في حي الجنوبية — يتكلم فيه : توفيق زياد ورايق جرجورة
(بيت عبد الله ستيتي ) — وباسم توما ونجيب الفاهوم

الخميس ١١/٢٧ ( الساعة ٦،٣٠ مساء )
في حي الشيكون — يتكلم فيه : غسان حبيب وكامل ضاهر
( نادي الشيكون ) — وسمير معمر والقس رياح ابو العسل
يفتتح : بشارة معمر

الدعــوة عــامة

---

## اتحاد الشبيبة الشيوعية — منطقة عكا

محاضرة عن :
سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وموقف القادة الصينيين التخريبية

| المكان | التاريخ | المحاضر |
| --- | --- | --- |
| يركا | ١٨-١١ | أحمد سعد |
| كفر ياسيف | ١٩-١١ ( للطلاب ) | احمد سعد |
| عكا | ٢٠-١١ ( المادية الديالكتيكية ) | أحمد سعد |
| جديدة | ٢٠-١١ ٦،٣٠ مساء | أحمد سعد |
| كفر ياسيف | ٢٢-١١ | احمد سعد |

## الحزب الشيوعى الاسرائيلى — فرع سخنين

يدعو الى اجتماع شعبى يوم الجمعة ٢١-١١ الساعة الخامسة مساء في نادى الحزب يتكلم فيه الرفيق جمال موسى

### اجتماعات شعبية

فسوطة ١٨-١١ الساعة ٤ — جمال موسى وجورج جريس

# يا عمال البناء: انتخبوا زملاءكم الشيوعيين واتحدوا أمام خطر البطالة !

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד

الجمعة ٢١ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ١٨ ذى القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥٥ / ٣٢ 21.11.75 —VOL 32—55

# الشعب الفلسطيني يحيي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي

## سعيد حمامى يعلن ، باسم منظمة التحرير الفلسطينية ، ان نضال المنظمة ليس ضد اسرائيل أو اليهود !

## ياسر عرفات يوجه التحية الى الحزب الشيوعى الاسرائيلى والى « شعبنا الرازح تحت السيطرة الصهيونية »

لندن — لمراسل خاص — طيرت وكالات الانباء الى جميع أنحاء العالم ، ونشرت الصحف فى اماكن بارزة ، نص التحية التى وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية والى الحزب الشيوعى الاسرائيلى — حزبنا — على وجه الخصوص . وقد جرى توجيه هذه التحية من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعى البريطانى الذى عقد هذا الاسبوع واشترك فيه مندوب عن الحزب الشيوعى الاسرائيلى ومندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية .

### دافيد حينين

وكان مندوب الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق دافيد ( ساشا ) حينين عضو المكتب السياسى للحزب ، قد القى تحية الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى المؤتمر مؤكدا على ضرورة ان يستجيب حكام اسرائيل لشروط السلام العادل والثابت ولقرارات مجلس الامن والامم المتحدة وعلى راسها انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى التى احتلتها فى عام ١٩٦٧ والاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب العربى الفلسطينى وفى ضمن ذلك حقه فى اقامته دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل واعتراف اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وبضرورة اشراكها فى مؤتمر جنيف على قدم المساواة .

وقد قوبلت كلمة الرفيق حينين بالتصفيق الحماسى .

### سعيد حمامى

ويوم الثلاثاء ، ١٨—١١ ، القى ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سعيد حمامى ، تحية منظمة التحرير الفلسطينية الى مؤتمر الحزب الشيوعى البريطانى .

وجاء فى هذه التحية :

« اننى ارغب فى أن يكون الامر واضحا كليا . وهو ان كفاحنا ضد الصهيونية وضد السياسات التوسعية التى تنتهجها اسرائيل ، ليس ، بحال من الاحوال ، ضد اسرائيل أو ضد الناس ذوى المعتقدات الدينية اليهودية . ونحن معتزون بان نرى اسرائيلين تقدميين يناضلون فى سبيل سلام عادل يؤمن الامانى والحقوق المشروعة لجميع الشعوب فى الشرق الاوسط ، سلام عادل يجب ان يضمن الانسحاب الاسرائيلى الكامل من الاراضى العربية المحتلة وان يحقق حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير » .

واضاف ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، سعيد حمامى ، قائلا :

« ولقد تلقيت تعليمات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بان أطلب من وفد الحزب الشيوعى الاسرائيلى ان ينقل الى رفاقه ، والى شعبنا الرازح تحت السيطرة الصهيونية ، تحيات ياسر عرفات وتحياتنا الاخوية وتقديرنا الكبير . ونريدهم أن يعلموا باننا نتابع كفاحهم ضد العدو المشترك لشعبينا — الشعب العربى الفلسطينى وشعب اسرائيل اليهودى » .

هذا وقوبلت كلمة سعيد حمامى باشد الحماس والتصفيق .

### اهتمام عالمى

حيفا — من مكتب « الاتحاد » — اثارت التحية الجريئة والقلبية ، التى وجهها مندوب منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية ، من على منبر مؤتمر الحزب الشيوعى البريطانى ، اهتماما بالغا فى جميع انحاء العالم . فهى تدحض كل الحجج التى يختفى وراءها حكام اسرائيل وأوصياؤهم فى واشنطن فى تبرير تنكرهم لحق الشعب العربى الفلسطينى فى تقرير مصيره وفى رفضهم الاعتراف بقيادته المعترف بها دوليا — منظمة التحرير الفلسطينية . كما تؤكد الدور التاريخى الايجابى الذى تقوم به قوى التقدم فى اسرائيل ، وعلى راسها الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى اقامة جسور السلام الوطيدة بين الشعبين : الشعب الفلسطينى والشعب الاسرائيلى .

واهتمت كبريات الصحف ، والاذاعات ، فى انحاء مختلفة من العالم بهذه التحية .

ولوحظ ان الصحيفتين الفلسطينيتين الوطنيتين ، « الفجر » و « الشعب » الصادرتين فى القدس العربية ، قد نشرتا تحية سعيد حمامى بكاملها فى فى ابرز مكان من صفحاتها الاولى وبعناوين ضخمة .

واما صحف البلاط الاسرائيلى — « الحرة » !! — فبعضها اهمل التحية كليا وبعضها نشر مقتطفات منها فى امكنة منزوية . وفى الوقت نفسه اشتركت جميعها فى تسعير الحملة ضد حزبنا الشيوعى الاسرائيلى لكى تخفى فضيحتها وهزيمتها السياسية المخجلة امام شعبها ..

# كيسنجر يتعقد بتناقضاته ولكنه يظل مخلصًا للتوسع الاسرائيلي

## كيسنجر لن يسمح بأى انكسار اسرائيلى حفاظا على مصالح الولايات المتحدة النفطية !

## فالدهايم يزور دمشق بحثا عن شروط تسمح لسورية بتجديد تفويض القوات الدولية

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسى — باقتراب هذا الشهر من نهايته ( نهاية تفويض القوات الدولية فى الجولان ) يزداد تخبط السياسة الامريكية العدوانية بين « مصيبتين » — مصيبة ارضاء سورية واقناعها بتمديد هذا التفويض ومصيبة تشنج حكام اسرائيل امام مجرد الحديث عن الشعب العربى الفلسطينى وحقوقه ..

فقد اصبح واضحا الان أن ما سمى « وثيقة ساندرس » الامريكية ، والتى المح فيها الامريكيون الى تحرك موقفهم تجاه الشعب العربى الفلسطينى تحركا كلاميا غامضا وغير محدود بزمن ، انما كان محاولة لانقاذ انور السادات من عزلته العربية ولاسترضاء سورية التى تصر على اشراك الفلسطينيين فى اية اتفاقية فصل قوات جديدة .

ومع ذلك اثار هذا التلميح الامريكى الغامض ثائرة حكام اسرائيل فاقاموا الدنيا ( فى أمريكا طبعا ) واقعدوها مما اضطر وزير الخارجية الامريكية ، هنرى كيسنجر اياه ، الى تقديم بيان هذا الاسبوع أمام لجنة متفرعة عن لجنة الخارجية فى الكونغرس الامريكى جدد فيه مرارا وتكرارا التعهد بانه لم يحدث أى تغيير فى موقف الولايات المتحدة من الشعب العربى الفلسطينى وان واشنطن ترفض الاقتراح السوفييتى لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف وأن واشنطن لن تغير موقفها من منظمة التحرير الفلسطينية الا بعد ان تعترف المنظمة باسرائيل وتوافق على قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ( لماذا لا تكون حكومة اسرائيل هى البادئة بالاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق تقرير المصير للشعب العربى الفلسطينى ؟ هذا ما يرفض المستر كيسنجر ان يجاوب عليه ) !

كذلك اكد المستر كيسنجر ان واشنطن لن تجرى اى تغيير فى موقفها من الشعب الفلسطينى الا بعد التشاور مع حكومة اسرائيل !

ولم يكتف المستر كيسنجر بهذه التطمينات بل أسرع وهدأ روع حكام اسرائيل معلنا ان واشنطن لن تبيع اسلحة الى مصر وان انور السادات لم يطلب أسلحة « انما عرض مصاعبه فى استيراد الاسلحة من الاتحاد السوفييتى » .. وأكد المستر كيسنجر ان كل صفقة اسلحة ، فى المستقبل ، مع مصر لن تتم الا بعد موافقة الكونغرس عليها . كذلك طمأن حكام اسرائيل بانه ممنوع على السعودية أو غيرها ارسال أسلحة امريكية الى مصر !

ولكن كيسنجر بلغ الاوج فى الصراحة حين أعلن أن الولايات المتحدة لن تسمح ، ولا بحال من الاحوال ، باضعاف قوة اسرائيل العسكرية او بانكسارها . وفسر موقفه هذا بان اى انكسار لاسرائيل سيؤدى الى زعزعة ثقة الدول الصديقة بقوة الولايات المتحدة وبحمايتها . وان اى انكسار اسرائيلى سيعنى « ازدياد قوة العناصر الراديكالية فى هذه المنطقة من العالم التى تعتمد عليها الولايات المتحدة لسد قسم كبير من حاجاتها البترولية » .. وهكذا يصبح كل شىء واضحا .وعسى ان يصبح واضحا أيضا بالنسبة الى الرئيس المصرى ، أنور السادات .

هذا ويحاول المستر كيسنجر ، فى هذه الايام ، التهرب من المبادرة السوفييتية الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . فقد عاد هنرى كيسنجر الى التلويح باقتراحه عقد اجتماع « غير رسمى » للاطراف المعنية — بدون منظمة التحرير الفلسطينية وبديلا عن مؤتمر جنيف .

ويعتمد هنرى كيسنجر ، فى هذا التهرب ، على الموقف الاسرائيلى المتعنت والمتشنج فى رفض اى مفاوضة مع منظمة التحرير الفلسطينية . وقد عاد رئيس الحكومة الاسرائيلية اسحق رابين ، فى جولته فى عكا والجليل الغربى أمس الاول ، الى تاكيد الرفض الاسرائيلى الرسمى لاى اعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وتتجه الانظار نحو السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذى يبدأ اليوم ، الجمعة ، جولة فى كل من دمشق وبيروت وعمان والقدس ، هدفها البحث فى الشروط التى تجعل من الممكن قيام سورية بتمديد تفويض القوات الدولية فى الجولان ولو لشهر او شهرين .

وافاد مراسل « هآرتس » فى الولايات المتحدة ( امس ) ان المسؤولين الامريكيين يتحدثون عن « تطورات دراماتية سياسية ستقع فى الاشهر القريبة القادمة فى الشرق الاوسط »..

# مات السفاح فرانكو والدور على الفرانكوية..

## اغتال ، خلال ٣٩ عاما من حكمه ، عشرات الوف الشيوعيين !

## تحركات جماهيرية ضد اعادة الملكية بشخص الامير خوان كارلوس

مدريد — مات ، فى الساعة الخامسة من صباح امس الاثنين ، الديكتاتور الاسباني ، الجنرال فرانكو . وبلغ من العمر ٨٢ عاما .

وقد حكم فرانكو اسبانيا ٣٩ عاما ففرض عليها نظاما فاشيا رهيبا وحولها الى سجن كبير ، قضى فيه الالاف من الثوريين والديموقراطيين الاسبان ومناهضي الفاشية نحبهم .

واقترف هذا السفاح جرائم مروعة . فقد امر باغتيال وقتل عشرات الالاف من خصومه من الشيوعيين ووطنيي الباسك والشيوعيين وفرض نظاما رهيبا من القمع والاستبداد وعطل حرية الصحافة والراي وداس بغلاظة متناهية على ابسط حقوق الانسان .

وكان فرانكو قد تزعم القوات اليمينية التي غزت اسبانيا عام ١٩٣٦ للقضاء على الجمهورية فيها . وعين رئيسا للجمهورية فى عام ١٩٣٩ بعد ان اغرق البلاد فى بحر من الدم والالام . وباسمه قرنت الفاشية فى اسبانيا .

ويتوقع المراقبون ان يفجر موت فرانكو الوضع فى اسبانيا ، التي تعيش فى ظروف هي اقرب الى الحرب الاهلية وعلى فوهة بركان اجتماعي .

وكانت جبهة اليسار ، التي تضم الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين الديموقراطيين واوساطا تقدمية من فئات الشعب المختلفة والقوات المسلحة ، قد اعلنت فى مستهل تشرين الثاني الجاري عن برنامجها لتخليص اسبانيا من الوضع المتازم الذي تعانيه ومن الالام التي تركها الحكم الفاشي ولايزال الشعب الاسباني يقاسي من نتائجها . فدعت الى اطلاق الحريات الديموقراطية والسياسية والاجتماعية والنقابية والى السماح للاحزاب بالعمل

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

الدكتاتور فرانكو ( الذى توفى أمس ) وخليفته « الملك » خوان كارلوس !

# بعد يومين — الأحد انتخابات عمال البناء

## الشيوعيون هم الذين طالبوا بتقليص ساعات العمل فى الصيف وتثبيت عمال الشركات الصغيرة وبحقوق المتقاعدين !

## والان ، اذ يتنبأ المسؤولون باستفحال البطالة ،فان العمال العرب يعرفون أنهم سيكونون أول المتضررين ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يتوجه عشرات آلاف عمال البناء ، اليهود والعرب بعد غد ، الاحد ٢٣ الجاري ، الى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم الحقيقيين لمؤتمر نقابة عمال البناء القطرية ومجالس النقابة الفرعية . ويدرك جمهور عمال البناء الواسع الأهمية الخاصة لهذه الانتخابات ، الاهمية السياسية والاقتصادية والنقابية .

فانتخابات عمال البناء تجري في ظروف تتميز باشتداد هجوم الحكومة والشركات الاحتكارية على مستوى حياة العاملين فى البلاد ، عامة ، بما فيهم عمال البناء ، وبالتدني المستمر لمستوى حياة الجماهير الشعبية العاملة والفقيرة. كما تتميز بانعدام السلام الحقيقي في المنطقة وما يترتب عنه من انعدام الاستقرار السياسي وفقدان الامن الاجتماعي واثقال كاهل العاملين بمختلف انواع الضرائب الجائرة والغلاء بحجة تغطية النفقات العسكرية المتعاظمة باطراد التي يتطلبها استمرار الوضع السياسي والعسكري الراهن .

ويدرك عمال البناء ، اكثر من غيرهم ، أن الحكومة ، المسؤولة عن استمرار هذا الوضع ، عملت ولا تزال تعمل جاهدة لتحميل العمال عامة نتائج سياستها المغامرة والعدوانية والمعادية للعاملين . والحكومة ، التي تتساهل مع اصحاب الشركات الخاصة والحكومية والهستدروتية في تنكرهم لمطالب العاملين المعاشية والاجتماعية والنقابية العادلة ، هي التي شرعت مختلف الانظمة التي تحد من حق العمال فى الاضراب والكفاح دفاعا عن مصالحهم ومطالبهم . وهي التي سنت انظمة حرمان عمال البناء من التمتع بحقهم الكامل في التقاعد ومخصصات الشيخوخة والعطل الرسمية والاستجمام وغير ذلك .

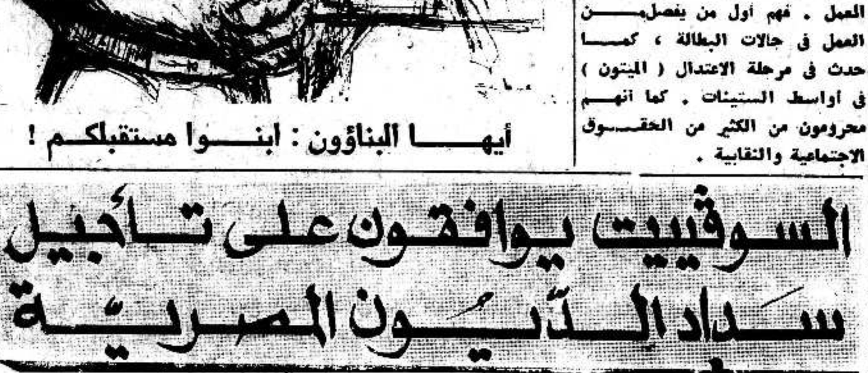
ويتعرض عمال البناء العرب بشكل خاص الى الفصل التعسفي من العمل . فهم أول من يفصل من العمل فى حالات البطالة ، كما حدث فى مرحلة الاعتدال ( الميتون ) فى أواسط الستينات . كما أنهم محرومون من الكثير من الحقوق الاجتماعية والنقابية .

ويشتد هذا الخطر اليوم بصورة جدية ومضاعفة . وبينما يقترب يوم الانتخابات يكثر المسؤولون من الحديث الجدي عن خطر البطالة . ويتهدد التنسيق من العمل الالاف

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

### لمناسبة انتخابات عمال البناء — يوم الاحد

أيها البناؤون : ابنوا مستقبلكم !




## تأجيل سداد الديون لعشر سنين وتقسيط التسديد لثلاثين عاما !

## الوفد السوفييتى يؤكد ضخامة العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر

القاهرة — ذكرت صحيفة « الاهرام » ان المفاوضات المصرية — السوفياتية بشأن اعادة جدولة الديون المصرية الى الاتحاد السوفياتي ستبدأ غدا ، السبت ، فى القاهرة .

وقالت ان المفاوضات ستتناول نفس القواعد التي قدمها الوفد المصري في موسكو وهي :

* اعفاء الديون العسكرية من الفوائد.
* فترة سماح لمدة ١٠ سنوات لاتسدد فيها الاقساط .
* مدة فترة السداد الى ٣٠ عاما.
* استبعاد الاموال التي لم تستخدم من القروض السوفياتية من حساب جدولة الديون .

وأكدت «الاهرام» ان المباحثات تهدف اساسا الى استمرار وتنمية التبادل التجاري وتوسيع العلاقات الاقتصادية بين الدولتين وكذلك استمرار مساهمة الاتحاد السوفياتي في خطط التنمية المصرية .

والجدير بالذكر ان الوفد السوفياتي المفاوض وصل الى القاهرة يوم الثلاثاء الماضي وهو برئاسة غريشن نائب وزير التجارة الخارجية .

وقد صرح غريشن ، لدى وصوله ، بان الوفد السوفياتي جاء بدعوة من الحكومة المصرية وهو يامل بان تتقارب وجهات النظر بين الطرفين اذ ان بين البلدين علاقات اقتصادية وتجارية ضخمة يجب العمل دائما على تنميتها وتدعيمها .

# يد المصادرة تمتد الى قرية بيت سكاريا المحتلة !

القدس — لمراسلنا الخاص — أثار قرار سلطات الاحتلال وضع الاسلاك الشائكة حول بيوت عدد من أهالي قرية بيت سكاريا فى قضاء بيت لحم توطئة لمصادرة اراضيهم الزراعية التي هي مصدر رزقهم الوحيد وتوطئة لترحيلهم عن بيوتهم ( خلال سنتين — كما ابلغهم الحاكم العسكري ذلك رسميا ) — أثار هذا القرار موجة احتجاج واسعة فى الضفة الغربية المحتلة .

وقد بعث رؤساء بلديات كل من الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور بمذكرة احتجاج على قرار المصادرة الى رئيس دولة اسرائيل ونسخا عنها الى الهيئة العلمية الاسلامية واعضاء الكنيست ووزير الدفاع والحاكم العسكري العام للضفة الغربية وحاكم بيت لحم العسكري .

وجاء فى المذكرة ان قرار المصادرة ، الذي جاء لحساب المستوطنين اليهود الجدد فى منطقة كفار عصيون ، هو تعد على الحقوق المشروعة لسكان بيت سكاريا العرب فى البقاء فى ارضهم ومنازلهم وسيؤدي الى تشريدهم .

واكدت المذكرة ان هذه التصرفات وامثالها هي اكبر عقبة فى طريق اية خطوة نحو السلام المنشود .

والمعروف ان الاراضي ، التي تنوي السلطات مصادرتها فى بيت سكاريا ، يملكها اصحابها العرب منذ مئات السنين ولديهم كواشين تثبت ذلك منذ عهد الاتراك .

ولكن اهالي جوش عتصيون الجدد يدعون ان هذه الاراضي هي لهم منذ عهد الانتداب .

هذا وتقول صحيفة « هآرتس » ان اهالي بيت سكاريا يقولون ان طردهم من بيوتهم واراضيهم هو « رد للجميل » ! ... وهم يشيرون بذلك الى انهم فى سنة ١٩٤٨ انقذوا عددا من سكان « جوش عتصيون » من القتل بايوائهم فى بيوتهم .

# أخبار عن حشود أسرائيلية على حدود لبنان ..

موسكو — عمان — بيروت — تحدثت الصحف السوفييتية والاردنية ، امس ، عن حشود اسرائيلية جديدة على حدود لبنان . وذكر مصدر عسكرى لبنانى أن الطائرات الاسرائيلية حلقت فوق بيروت امس الاول .

ومن الجدير بالذكر ان عناصر القناصة قد عكرت ، منذ يوم الثلاثاء ، صفو الهدوء فى بيروت فى الوقت الذى يقوم فيه البرلمان اللبنانى ببحث الاصلاح السياسى .

ويرى المراقبون أن هذا التدهور النسبي فى الوضع يعود الى محاولة قوى اليمين الانعزالية عرقلة مشاريع الاصلاح . وقد أكدت الاحزاب والقوى التقدمية ، خلال مؤتمر عقدته فى بيروت هذا الاسبوع ، أن أية تعديلات سياسية فى البلاد يجب أن يتم بحثها داخل نطاق لجنة الحوار الوطنية وليس داخل الوزارة . وأكد المؤتمرون ان ادخال التعديل فى قانون الانتخابات هو القاعدة الاساسية لاى حل سياسى .

واعلن كمال جنبلاط انه لا يقبل بان يقوم مجلس الوزراء الحالى ببحث الاصلاحات المزمع ادخالها لان الحركة الوطنية غير ممثلة فيه .

وسوف تكون لنتائج دورة البرلمان اللبنانى الحالية وأبحاث مجلس الوزراء حول الاصلاح السياسى علاقة مباشرة بتطور الموقف فى لبنان .

## تجديد العلاقات السوفييتية — الاوغندية

موسكو — نشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الاتحاد السوفييتى جدد علاقاته الدبلوماسية مع اوغنده التى قطعها موقتا فى ١١ تشرين الاول الجاري . وقالت وكالة « تاس » أنه بعد تبادل البرقيات فى اعقاب تجميد العلاقات الدبلوماسية بين البلدين وافق الاتحاد السوفييتى وأوغنده على اعادة العلاقات الدبلوماسية بينهما .

وكان سبب الخلاف بين البلدين ، كما هو معروف ، هو الموقف من الاحداث الجارية فى انغولا .

## مشروع قرار باعادة اللاجئين

نيويورك — قدمت ١٤ دولة عربية ، ومن بينها مصر وسورية ولبنان والاردن ، الى لجنة اللاجئين الخاصة التابعة للامم المتحدة مشروع قرار يدعو اسرائيل الى العمل حالا على اعادة السكان الذين طردوا من بيوتهم ومخيماتهم فى المناطق المحتلة . كذلك يدعو مشروع القرار الى الغاء كل الاجراءات التي اتخذتها اسرائيل لتغيير الوضع السكاني فى هذه المناطق .






ايها الاخوة ، يا عمال البناء !

تذكروا ان يوم — ٢٣ الجاري هو يوم انتخاب نقابتكم القطرية . ولا تنسوا ان تصوتوا لقائمتكم ، قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحرفها « و » . فبتصويتكم « و » تصونون حقوقكم وتحافظون على كرامتكم الطبقية والقومية ! وتغيظون الذين يسلبونكم حقوقكم فتفرضون عليهم احترامكم !





## القواعد الامريكية في الخليج العربي

يندفع البنتاغون اكثر واكثر نحو منطقة الخليج. فتحاول الولايات المتحدة، بكل الطرق، توسيع وتدعيم وجودها العسكري في اغنى منطقة للبترول في العالم. هذه الاراء التي تظهر، اكثر فاكثر، على صفحات الصحف العربية والعالمية.

وتشير هذه الصحف، بهذا الصدد، الى ان تجديد نشاط البنتاغون في منطقة الخليج يجري على اتجاهين رئيسيين. فيعمل البنتاغون، اولا، على تعزيز القواعد العسكرية الموجودة لديه الان: كما يحاول كذلك بناء قواعد اخرى جديدة.

لقد خصص اعضاء الكونغرس الامريكي للبنتاغون ما يقارب الاربعة عشر مليونا من الدولارات بغية توسيع القاعدة العسكرية في جزيرة دييغوغارسيا الواقعة على مشارف الخليج العربي. كما يعمل البنتاغون اليوم على توسيع قاعدة مماثلة في المحيط الهندي.

وبالاضافة الى ذلك فان البنتاغون يوسع مخصصاته الرامية الى بناء قواعده في عمان حيث تجري اليوم معارك حامية بين القوى الوطنية من جهة وبين السلطان قابوس والمتدخلين الايرانيين والانجليز من جهة اخرى.

وتعمل الدوائر العسكرية في الولايات المتحدة بنشاط على كسب الاصدقاء بغية بناء قواعدها في الشارقة وراس الخيمة.

ويسعى البنتاغون الى توسيع نفوذه في منطقة الخليج عن طريق تزويد بلدان هذه المنطقة بالاسلحة الامريكية.

واستنادا الى المعطيات الرسمية، الصادرة في واشنطن، اصبحت بلدان هذه المنطقة في هذا العام وفي العام الماضي من اهم البلدان المستوردة للسلاح الامريكي. وتقدر كمية الاسلحة التي استوردتها بأكثر من ٨،٧ مليار دولار!

وغني عن القول ان شحنات الاسلحة المرسلة الى بلدان الخليج مقرونة بالخبراء العسكريين. ويبلغ عددهم اليوم عدة الوف من الخبراء.

ومع حلول عام ١٩٨٠ فسيبلغ عدد هؤلاء الخبراء في مختلف بلدان الخليج، بموجب آخر المعطيات، ١٥٠ الفا من الخبراء العسكريين والفنيين المدنيين الامريكان.

وهذا يشكل جيشا بحد ذاته لايخضع في الواقع لاوامر السلطة المحلية. ولهذا فان هناك ما يدعو الى القول ان البنتاغون يقوم، في هذه المنطقة، بتشكيل طابور خامس جبار يمكن ان يستخدمه بمحض ارادته.

ان القوى التقدمية في بلدان الخليج العربي والبلدان العربية الاخرى تبدي قلقا شرعيا من جراء مثل هذه المخططات التي يعد البنتاغون العدة لتنفيذها.

وليس بوسع ابواق الدعاية ابدا ان تقنع هذه البلدان بأن امن منطقة الخليج معرض للخطر، فمن الذي يمكن ان يهدد امن المنطقة بالخطر؟!

ان البنتاغون يرى الخطر في النضال التحرري الذي يخوضه مناضلو ظفار وفي وجود الدولة التقدمية وهي جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية.

ان ما يقلق الدوائر العسكرية الامريكية، التي تدافع عن اعمال النهب التي تقوم بها الاحتكارات، هو ان شعلة التحرر الوطني المناوىء للامبريالية قد تنتقل من جنوب الى شرق شبه الجزيرة في الخليج.

ومما يوضح ذلك ان شحنات الاسلحة الواردة من الولايات المتحدة توجه – كما جاء ذلك على لسان الامريكيين انفسهم – الى

( مراقب )

– البقية على صفحة ٥ –

---

الكاتب العبري ب. ميخائيل يخاطب شعبه

# يا شعبي اني خائف! انك تحتاج لحرب او اثنتين لتلقن ان عليك الجلوس مع الفلسطينيين!

بقلم ابراهيم مالك

ما يميز الرجعية، دائما وفي كل مكان، أنها عديمة المنطق والفكر السليم. وهي تفقد كل ذرة من المنطق حين تخال نفسها منتصرة فتتصرف في غطرسة وصلف بالغين لكنها تصاب بالهستيريا والفزع حين تكتشف ان نصرها كان موقتا وعابرا وان ما شيدته من اوهام وآمال بدأت تعصف به الريح. وجنونها خطر كالافعى المحاصرة. فقد ترتكب الكثير من الحماقات.

ويصدق هذا تماما على رجعية بلادنا الحاكمة. ويؤكدها ممارستها السياسية الراهنة وزعيقها الهستيري على العالم، أو لنقل: اكثرية العالم. فنصرها الموقت في حزيران ١٩٦٧ افقدها الصواب والمنطق كليا واعترتها الغطرسة حتى ذهب بها الامر الى الاعتقاد أنها قادرة على فعل ما فعله يشوع بن نون، أن تأمر الشمس فتقف ليتم لها ما تشاء. واعتقدت ان باب السماء انفتحت لها وانها باتت على قيد شعرة من تحقيق حلمها، الذى ليس فيه من الانسانية شيء، حلم اقامة امبراطورية على خرائب الشعب العربى عامة، والفلسطينيين خاصة.

غير انها سرعان ما اضطرت الى الاستيقاظ فاصيبت بالذهول. وحين رأت أن العالم – اكثرية العالم – لا يجيز ما تفعله بدأت تبصق عليه. فهذا هو الشعور الذي ينتابني وانا اقرأ الصحف العبرية الرسمية وشبه الرسمية، من «عل همشمار» مبام حتى «يديعوت احرونوت» روزنبلوم.

وفي العاشر من الشهر الجاري بلغ الذهول ورد فعله الهستيري اوجه. فاقامت هذه الرجعية الدنيا واقعدتها على منظمة الامم المتحدة، على العالم «الاناني الذى تتحكم به ماديات النفط والدولار»!، «العالم النازي»، «العالم عديم الاخلاق المعادي لليهود! لانهم يهود»، وغير ذلك من قاموس الصهيونية السامي الاخلاقية!

وبلغ الحقد الاعمى على العالم ومنظمته الدولية حدا لم تتورع فيه «عل همشمار» جريدة «اخوة الشعوب والاشتراكية» عن تصوير منظمة الامم المتحدة هيئة يتحكم فيها النازيون والشيوعيون!! ربما لبساطتي لم أتصور أن محرري «عل همشمار» بلغوا هذا المستوى فلم يند جبينهم خجلا عن وصف العالم بالنازية وعمن يربط النازية بالشيوعية

فاى هراء سافل هو هذا؟ ولاضفاء طابع من الرعب، الذى هو تعبير عن هستيريا مفلسة، رسموا الصليب المعقوف رمز النازية، عدوة الشعوب وعدوة الشيوعية أولا وقبل كل شيء، باللون الاحمر! ليزينوا به ملحق «عل همشمار» في ١٤ الجارى.

قليلون هم الذين لم تجرفهم الهستيريا منذ العاشر من نوفمبر الجارى. فكل ما فعلته الامم المتحدة أن أكدت حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته الفلسطينية الى جانب اسرائيل. وأكدت ضرورة اشراك ممثليه المعترف بهم، منظمة التحرير الفلسطينية، في ابحاث جنيف والهيئات الدولية الاخرى في كل ما يتعلق بتسوية ازمة الشرق الاوسط وأدانت الممارسة الصهيونية واتهمتها بالعنصرية!

لكن بدلا من أن يتوقفوا قليلا ليعيدوا النظر انهالوا يشتمون العالم. وامعانا في الغطرسة ودليلا على انعدام المنطق دعا الوزير الاستيطاني غليلي الى مزيد من الاستيطان. العالم يدين الاستيطان وحكام بلادنا يتحدون ويدعون الى مزيد من الاستيطان، عبر «الخط الاخضر» وداخله.

قلنا قليلون هم الذين لم تجرفهم الهستيريا الحالية. وبين اولئك القليلين الكاتب العبرى، ب. ميخائيل، الذي لم يفقد الحس السليم، انما احزنته الحالة التي يدفع الحكام شعب هذه البلاد اليها.

ففي «رسالة مفتوحة الى الشعب المسكين» في ملحق «هآرتس»، ١٤ الجارى، عرى فيها الهستيريا الآخذة بخناق البلاد وكشف بحسه الساخر حقيقة اولئك الذين يعملون على اخفاء الحقيقة عن أعين هذا الشعب، الذى يسوقونه الى الذبح كما تساق العجول. فيقول مخاطبا شعبه بمرارة انسانية وحزن عميق:

«أن شيئا واحدا ترفض ان تدركه، يا شعبي المسطول، ان حربك هي مع العرب وانك ستضطر في نهاية الامر الى عقد السلام مع العرب».

ويدعو الكاتب شعبه الى التفكير الواقعي والى العودة الى واقع هذه المنطقة. فالسلام لن يكون مع الهولنديين او الكنديين، انما مع العرب، الذين معهم الصراع. فالاشياء لا يمكن ان تكون غير ذلك.

ولا تخفى عن الكاتب حقيقة الخلط المتعمد، الذى يقوم به الحكام، بين القرار الذى يدين الصهيونية وبين القرار الذى يدعو الى اشراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف، والذى يدعو الى تشكيل لجنة العشرين اللاحقة تنفيذ قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية المتعلقة بقضية الشرق الاوسط.

ويناقش أفكار العزلة التي تعمل السلطات على تنميتها وتعميقها بين جماهير الشعب اليهودى والتى ان تكشف عن شيء فعن توجهها العنصرى حقا وتتمثل في انقسام العالم الى «نحن»، اى شعب اسرائيل، وفي الطرف الثانى النازيون. فكل من لا يؤيد الصهيونية هو نازى. هذه هى المعادلة التى يمكن استنتاجها. أو «أناس متوحشون» «متعطشون للدم». وتصور هذه الافكار عالمنا بعالم النفط أو الدولار، أى ان العرب اشتروه بنفطهم ودولاراتهم فتنكر لحق اسرائيل!!

ويقول بسخرية لاذعة: «أما الشواذ فهم انقياء العالم ويستحقون أن نغرس شجرة على اسمهم في غابة الكيرن كييمت». والشواذ هنا هم الولايات المتحدة والدول الامبريالية الاخرى وتلك التى تدور في فلكها، التى يصر حكامنا على نعتها بالعالم المتنور والدمقراطى.

ويختتم ميخائيل رسالته المفتوحة الى شعبه المسكين مخاطبا اياه:

«لقد تورطت يا شعبى، لان العالم قرر أن تلتقى مع منظمة التحرير الفلسطينية. لقدد قرر العالم ان تجرى معها (مع المنظمة) المفاوضات وتنهى في آخر المطاف قضاياك.

«لقد تورطت لان العالم قرر انه بالاضافة الى غولده مئير يوجد الفلسطينيون ويجب حل قضيتهم.

«وفي هذه المرة لن تفيد أية بهلوانيات.

«هذه المرة ستجلس وتناقش وتفاوض وتلخص. فما من مناص. وهذا تدركه أيضا.

«أما أنا، فخلافا لما أنت عليه، حزين لانى أعرفك كما أظن. فأنت لن تقبل التوصل الى هذا التحليل قبل أن تتصرف بهستيريا. فلقد أثبت، بما لا يبقى مجالا للشك، خلال السنوات الثمانى الاخيرة، انك تفهم القوة فقط. وأنا خائف جدا انك، هذه المرة أيضا، لن تقتنع الا بالقوة. انى خائف ان تحتاج لحرب أو اثنتين حتى تلقن ان عليك الجلوس مع الفلسطينيين».

ويعرب ميخائيل عن مخاوفه الشديدة من الا يتعلم الشعب بدون حرب جديدة. وهذا هو سر حزن الكاتب. وسر تشاؤمه.

غير اننا نحن الشيوعيين، الذين لم تفقد بوصلتنا في أحلك اللحظات واكثرها اسودادا، نرفض التشاؤم والحزن. فلقد حذرنا باستمرار من النتائج الكارثية المهلكة التى يمكن أن تجرها سياسة الحكومة على شعبها وما زلنا نحذر فالوقت لم يفت. ويمكن منع كارثة جديدة. ولقد اشار العالم اجمع الى الطريق وهى تمر عبر جنيف.

---

البطل العالمي الشهير في الملاكمة من الوزن الثقيل محمد على كلاى يطبع قبلة امتنان على خد المناضلة الشيوعية المعروفة، ضد الاضطهاد العنصرى والسياسى، انجيلا ديفس، التى كانت قد سافرت، مؤخرا، خصيصا الى نيويورك لمساعدة محمد على كلاى في كتابة قصة حياته التى ينوى أن تكون موضوع فيلم مثير.

والجدير بالذكر ان انجيلا ديفس عادت الى عملها كمحاضرة في جامعة لوس انجلس، بشكل جزئى، للمرة الاولى منذ ان فصلتها المخابرات الامريكية عن العمل في سنة ١٩٧٠، وأودعتها السجن بتهمة مزورة هي المساعدة على القتل، الامر الذى اثار حملة عالمية واسعة لاطلاق سراحها. وتكللت الحملة بالنجاح واطلق سراحها. وقد انتخب المؤتمر الاخير للحزب الشيوعى الامريكى انجيلا ديفس عضوا في اللجنة المركزية للحزب.

---

الطلاب العرب يردون على التحريض الاهوج:

# يجب ان ننظر الى هذه الهيستيريا بكل جدية ومسؤولية!

بقلم: عزمي بشارة

خصصت صحيفة «يديعوت أحرونوت» افتتاحيتها، يوم الاثنين ١٧–١١–٧٥ وبقلم محررها روزنبلوم، للتحريض غير المسؤول (وربما المسؤول) على الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية. وتتهم هذه الافتتاحية العنصرية الصرفة الطلاب العرب بـ «الارهاب بالكلام» كما وتتهم مئات والوف الطلاب العرب بدون استثناء في الجامعات بانهم ورثة «الارض» التى «عملت يدا واحدة مع أعدائنا» والتى «ليس لها مكان بين المنظمات القانونية في بلادنا». يتهم أحد أقطاب الاعلام في اسرائيل ومحرر «يديعوت أحرونوت» الطلاب العرب بانهم يتظاهرون «ضد دولتنا وضد شعبنا»! كل ذلك لان الطلاب العرب طالبوا بالمساكن ورفضوا الحراسة الليلية.

هذه الافتتاحية لا تقف لوحدها. بل رافقتها صحيفة «معريب»، في عددها يوم ١٦–١١–٧٥، فمقابلتها مع الطلاب العرب في جامعة القدس وبأحرف عريضة في أعلى المقال «الطلاب العرب لا يحرسون الجامعة التى تمنحهم العلم». ويذكرنا كل هذا بالهجوم الكاسح الذى شنته الصحف على الطلاب العرب في مثل هذا الوقت من السنة الماضية. كما ويشير الى غيوم بدأت تتلبد في سماء الجامعات الاسرائيلية والمحيط العربى في البلاد. ولكن في هذه السنة تتخذ هذه الهجمات ابعادا جديدة.

حملة التحريض تأتى في ظروف ادانة الصهيونية وازدياد عزلة اسرائيل العالمية وفي الامم المتحدة تماما كما كان الوضع في مثل هذا الوقت من السنة الماضية بالنسبة للقضية الفلسطينية في الامم المتحدة. وواضح ان المتطرفين بدأوا يخرجون عن أطوارهم ويصابون بالفزع والهستيريا في الداخل والخارج.

حملة التحريض هذه تأتى في أثناء المظاهرات والاضرابات والاعتصامات التى يشنها طلاب وتلامذة الضفة الغربية ضد الادارة المدنية والخنوع للاحتلال. وواضح ان الطلاب والتلامذة العرب في البلاد متضامنون مع اخوانهم أبناء الشعب نفسه في الضفة الغربية. وتأتى في ظروف تهويد الجليل وانتزاع الاراضى من أيدى الفلاحين العرب بالقوة، هذه المخططات التى يتصدى لها الطلاب العرب كوحدة واحدة في مدنهم وقراهم بالتفاعل مع كافة فئات شعبهم.

وبعد سلسلة من الاحداث الهامة في أوساط العرب في اسرائيل دلت على الزخم النضالى الكامن في صفوف هذا الشعب. وأهمها باختصار:

١ – مؤتمر السلطات المحلية العربية: الذى عكس رفض هذا الشعب للتمييز وعدم قبوله بأقل من المساواة.

٢ – مؤتمر الدفاع عن الاراضى: الذى عكس ارتباط الشعب العربى في البلاد بما تبقى من ارضه ووطنه وعدم قبول أى بديل عن الارض.

ثم الاحداث الاخرى التى تأخذ دورها الهام جدا على الخارطة السياسية الداخلية أهمها انتخابات بلدية الناصرة التى يتخبط فيها أعوان السلطة وتلفظ الوصاية على شعب الناصرة أنفاسها الاخيرة ليحل محلها أبناء الناصرة المخلصون.

لقد ثبت، بالبرهان والواقع العملى، فشل السياسة الرسمية تجاه عرب اسرائيل منذ ٢٧ عاما والتى استهدفت تفريغ هذا الشعب من هويته القومية وارتباطه بأرضه وتفريغه من كافة القيم الحضارية والمقومات الثقافية.

وفشل هذه السياسة أدى الى ارتفاع أصوات أولئك المتطرفين أمثال روزنبلوم والذين يعرضون طريقا آخر للتعامل مع عرب اسرائيل وتلك هى «اليد الحديدية»، «القمع والارهاب»، (وكأنهم يأتون بجديد!) متناسين ومتعامين عن عدة عوامل هامة:

١ – ان الرأى العام في الخارج والاوساط التقدمية في الخارج وفي الداخل يقظة خاصة بعد عزلة اسرائيل الدولية.

٢ – ان نفس الطرق تستعمل وتطبق أمام أعينهم في الارض المحتلة ولا تزيد الشعب الا صمودا وثباتا.

٣ – ان القمع والارهاب سبق واستعمل بشكل ميز فترة الحكم العسكرى في هذه البلاد ضد العرب وكانت النتائج معكوسة. بل ولا تزال مختلف أساليب القمع والارهاب تستعمل عند الحاجة وحتى في المدارس الثانوية ضد تلاميذ اذا لزم الامر (كما حدث في عبلين وطمره) وكما يحدث يوميا لابناء شعبنا في أعمالهم.

عندما يفقد الرجعيون اليمينيون صوابهم فليس من الغريب ان يرتكبوا اسوأ ما تنكره وتشجبه الاعراف والقيم الانسانية بل وليس أسهل من ان ينسوا كافة الادعاءات الماضية عن الدمقراطية والحرية والتساهل ... الخ.

ما الذى أضاع صواب روزنبلوم أو عضو الكنيست اولمرت من كتلة «الليكود» الذى طرح في الكنيست اقتراحا مستعجلا لاجبار الطلاب العرب في القدس على الحراسة؟

١ – عدم تنازل الطلاب العرب عن أى حق من حقوقهم وعدم رضاهم، كشعبهم، بأقل من المساواة.

٢ – ارتباط الطلاب العرب بشعبهم وبكافة قضاياه ارتباطا وثيقا وفي جميع معاركه من أجل الارض والمساواة وحتى الانتخابات البلدية.

٣ – اتخاذ الحركة الطلابية العربية موقفا الى جانب القوى التقدمية والوطنية في البلاد.

٤ – تعاظم تأييد القوى التقدمية واليسارية في اسرائيل، القوى المناضلة حقا في سبيل المساواة والسلام العادل، لنضال الطلاب العرب.

من هنا نفهم اصرار الطلاب العرب في جامعة القدس على عدم الحراسة الليلية في مساكن موجودة على ارض [illegible]

موقفهم الصلب والمثابر في محاولة لاظهارهم وكأنهم فلتوا من أيدى السلطة وانه يجب تدارك الوضع وتدريس تاريخ الصهيونية في المدارس الثانوية العربية. وفي الوقت نفسه يحاول عملاء الهستدروت الهجوم على لجنة الثانويين العرب القطرية في المدارس الثانوية. ولكن التلاميذ يصدون هذه الحملة بشجاعة ووعى ويؤكدون وحدتهم والتحامهم مع لجنتهم وتأييدهم لها.

علينا ان ننظر الى هذه الامور بجدية وبمسؤولية. فوحدة كافة فئات شعبنا وتضامن القوى الدمقراطية الاسرائيلية معنا هما الضمان الاكيد لفشل هذه المؤامرات. فمعركة الطلاب في القدس لا تنفصل عن معركة الارض والمساواة.

---

## الاتحاد قبل ربع قرن

صدر عدد الاتحاد قبل ربع قرن، يوم الاحد ١٩٥٠/١١/١٩، بعد خمسة أيام من انتخابات البلدية الاولى في اسرائيل.. فوجدنا هذا الخبر الذي يشير الى ان السلطات لاتزال تتبع نفس الاساليب ونفس السياسة تجاه المواطنين العرب:

جرت الانتخابات البلدية الاولى في اسرائيل، يوم الثلاثاء الماضي، في جو من الضغط الاقتصادي والرشوات والارهاب من جانب الاحزاب البرجوازية وقيادة «المباي».

اما الحزب الشيوعي فلم يحتفظ فقط بقوته بل خرج من المعركة منتصرا، ولاول مرة يمثل الحزب الشيوعي الان في بلديات تل ابيب وحيفا والرملة واللد وفي مجالس محلية يهودية.

### البعنة

قامت السلطات بمحاولة ثانية لتوزيع بطاقات موقتة (حمراء) على المواطنين الذين يحملون قسائم تسجيل. ولما رفض الاهالى تسلم هذه البطاقات اضطر المسؤولون الى توزيع الهويات المدنية.

### ام الفحم

* لا يزال الحكم العسكرى يمنع رسميا دخول «الاتحاد» الى القرية، ولكنها تصل باعداد قليلة، بين وقت وآخر، فيتهافت الاهلون على قراءتها.

* نتيجة لتفشي البطالة أصبح بعض العمال يضطر الى الخروج من القرية للبحث عن العمل في حيفا أو غيرها. ومن هؤلاء العمال المرحوم أحمد سعد عزام، الذى عاد ليلا الى قريته فالتقت به دورية وأطلقت عليه الرصاص فأردته قتيلا.

### عارة وعرعرة

ابتدأت شركات الدخان في تسلم الدخان والتنباك من مزارعي قريتي عارة وعرعرة دون ان يفهموا المزارعين عن سعره. وتبرر الشركات عملها هذا بأنه خوفا على الدخان من أن يهرب الى المنطقة العربية.

ولا يزال الحاكم العسكرى هنا يفرض ما يشاء من الانظمة والقوانين وأصدر اعلانا حذر فيه الاهلين من الاقتراب من مركزه ومن يخالف يحاكم.

وقد منع الحاكم العسكرى أهل قريتي عارة وعرعرة من العمل رغم وجود المحاجر في أرض القريتين، وزعم ان الاهلين مصابون بالسل ومنع سكان القرى والمستعمرات اليهودية من الاتصال بهم.

ولكن الاهلين هنا يناضلون مع كل الدمقراطيين من أجل الغاء الاحكام العسكرية التي تفرض هذه القوانين وتعزل القريتين عن باقي مناطق اسرائيل.

---

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع زلفة

يعقد اجتماعا شعبيا

بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في نادي الحزب الساعة السادسة من مساء اليوم الجمعة ٧٥/١١/٢١

يتكلم: محمود حسين و زكي فياض

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – فرع كفر ياسيف –

خلية الطلاب

يدعو طلاب المدرسة الثانوية في كفرياسيف الى لقاء مع الشاعر نايف سليم في نادي السلام، الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاثنين ٢٤ الجاري.



---

## أسطول الغواصات السوفييتي يفزع حلف الاطلسي

روما – حذر سكرتير حلف الاطلسي، جوزيف لونس، مؤخرا، في تصريح له لاذاعة «بادن بادن» في المانيا الغربية من التفوق السوفييتي العسكرى الخطير على الغرب. وقال لونس: ان اسطول الغواصات السوفييتى هو اقوى اليوم من جميع أساطيل العالم مجتمعة وان وجود الاساطيل السوفييتية في جميع مياه العالم يثير قلق الغرب. وأضاف سكرتير حلف الاطلسى: ان دول الحلف تبحث اقتراحا تريد توجيهه للاتحاد السوفييتي حول سحب عدد من الرؤوس الذرية للحلف في اوروبا الغربية مقابل تخفيض القوات والمدرعات التابعة لحلف وارسو في مركز اوروبا.

## استمرار الاعتقالات التعسفية في اسبانيا

مدريد – تفيد الانباء الواردة من العاصمة الاسبانية، مدريد، ان السلطات الاسبانية الفاشية تواصل حملتها الارهابية ضد مناهضي الفاشية. فقد اعتقلت مؤخرا عشرة من اعضاء الحزب الشيوعي الاسباني بالتهمة التقليدية اياها، تهمة الانتماء لمنظمة سرية. كما اعتقلت ٣٧ اخرين في مدينة غرناطة، بينهم العمال والموظفون والمثقفون، و ٣٥ في مدينة ملاغا و ٢٠ من اعضاء حركة «الباسك» المناهضة للفاشية.

ويتعرض رجال الكنيسة المناهضون للديكتاتورية الفرنكوية الى مختلف اشكال المضايقة والملاحقات وحتى الاعتقال.

## الغرب ما أعطى ولن يعطى السلاح لمصر!

لندن – تاس – أكدت صحيفة «ديلى اكسبرس» البريطانية ان وزارة الخارجية البريطانية تصر على موقفها السابق بحظر بيع طائرات «جاغوار» الى مصر أو غيرها من البلدان العربية وذلك على الرغم من زيارة السادات الاخيرة للندن والوعود البريطانية بالنظر في طلباته.. هذا وان أوساطا عربية هنا تجرى تشبيها بين هذا الموقف البريطانى وبين الظروف التى سادت بعد انتصار الثورة المصرية في عام ١٩٥٢. ويذكرون ان الرئيس الراحل، عبد الناصر، كتب في مذكراته عن تلك الفترة: «اننا لم ننجح في الحصول على أسلحة من مصادر غربية. فقد انتظرنا ثلاث سنوات ولم يصل. ذلك في الوقت الذى استمر فيه الغرب بامداد اسرائيل بالسلاح»!

## الجزائر ترفض الاتفاق الاسباني المغربي الموريتاني على الصحراء الغربية

الجزائر – اعلنت الحكومة الجزائرية، رسميا، يوم الاحد الماضى رفضها الاتفاق الذى تم التوصل اليه حول الصحراء الغربية بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا، في الاسبوع الماضي. وينص الاتفاق، الذي رفضته الجزائر، على تاسيس ادارة ثلاثية من البلدان الثلاثة المذكورة للاشراف على الصحراء الغربية، على ان تنهي اسبانيا اشتراكها في هذه الادارة بعد ان تنتهي من سحب جميع قواتها الموجودة في الصحراء ورحيل الاسبان عنها.

وجاء في بيان الحكومة الجزائرية ان هذا الاتفاق يستهدف ابقاء ثروات الصحراء الغربية واهمها الفوسفات، في ايدي الاحتكارات الاجنبية. واكد ان الجزائر تصر على منح شعب الصحراء حق تقرير المصير، كما تنص على ذلك مقررات الامم المتحدة.

وكان وزيرا اسبانيا قد زار العاصمة الجزائرية، يوم السبت الماضي، لشرح الاتفاق للحكومة الجزائرية غير انه استقبل ببرود ملحوظ ولم يتمكن من مقابلة الرئيس الجزائري، بومدين.

## رئيس الجمعية العمومية يسحب كلامه ويعتذر على انتقاده قرار شجب الصهيونية

نيويورك – سارع رئيس الجمعية العمومية، جاستون تورين، (وهو رئيس وزراء لوكسمبرغ)، الى سحب كلامه وقدم اعتذارا لانتقاده القرار الذى اتخذته الجمعية العمومية ضد الصهيونية ودمغها بانها حركة عنصرية، ولاتهامه الذين اتخذوا القرار بالتطرف واستخدام الضغوط أو الخضوع لها. وقال انه ابدى رايه في كيفية التصويت بصفته رئيس وزراء لوكسمبرغ وليس كرئيس للجمعية العمومية للامم المتحدة.

وكانت أقوال جاستون تورين قد أثارت موجة احتجاج شديدة لدى وفود الدول التى صوتت مع القرار وخصوصا دول عدم الانحياز التى اعتبرتها اهانة لها. وحتى الدول التى امتنعت عن التصويت لم تسلم من انتقاد الرئيس الذى لامها «لعدم جرأتها على اتخاذ موقف في قضية أساسية كهذه».

أما الرئيس فقال انه بمدى ما كان جريئا في توجيه انتقاده كان جريئا في الاعتراف بغلطته وابداء أسفه واعتذاره بالشكل المطلوب على حد تعبيره.

وقال مندوب موريشيوس، الذى تقبل اعتذار رئيس الجمعية العمومية بالنيابة عن دول عدم الانحياز، انه يقبل الاعتذار ويعتبر القضية منتهية عند هذا الحد.

وكانت وفود عديدة من دول عدم الانحياز قد أعدت، قبل اعتذار رئيس الجمعية العمومية، مشروع قرار للتنديد بموقف رئيس الجمعية وتصريحاته المهينة.

# الاتحاد

## لـــلادب والثقافـــة والفنـــون



### يا نايمه

**شعر : نايف سليم**

— ١ —

راحوا ولاد المدرسة رحلـــة
يا نار قلبي كيـف
راحـــو بـــلاكي ؟

**

لا تسالـــوني
مـــين بندهلي
ما في حـــدا نـــادى
الله يخلي النـــاس وولادا

**

مروا ع باب البيت بيسرعه
مروا بـــرعه ــ آخ ــ هالمره
وما وقفوا دقيقه .

**

حسيت حالي دايخ ، انهجيت
عدنه م كانت الهن رفيقه
تنطرهـــن بها لبيت ،
كل مرة ينادولها وتطير لبره
عدنه م كانت .. آخ .. بالمره .

— ٢ —

مروا « بسيعه » .. بثانيه .. راحـــوا
وعروه أخـــوك علق صياحه
حسب وفا ، وهديته معهن
عشرين مرة ، آخ ، ناداك
والكل داروا وجوههن عالبيـــت
فيولا وهينا وفاطمة معهن
وحنه صاحبتك مشخصة بالبيت
مـــدوا أصابعهـــن
تيشـــاورو لك ، آخ ..
وكتـــار ع السكيـــت
هلـــت مدامعهـــن
وتوشوشوا نتفه .. ومشوا ..
وراحـــوا .

امـــك بكت .. وحنـــا
رغم الاسى فرحنـــا
بشوفتهن
مع انها صعبت علينا كتير روحتهن
راحـــوا بـــلاكي .

يا نايمه .. النسمه رفيقتهن
يا نار قلبي كيف راحوا بـــلاكي
كيف هـــالمره ؟
وكـــل مـــره
يروحوا بلاكي ،
كيـــف ؟

---

# مع الشاعر نايف سليم في ديوانه «وفاء»!
# قصائد رثـــاء
# قصائد حب للحياة

**• بقلم سالم جبران •**

● لعل الكثيرين قد سألوا بصوت عال ، أو بينهم وبـــين أنفسهـــم : الم يبالغ نايف سليم في الحزن ؟ ولعل الكثيرين قد عبـــروا عن خشيتهـــم ان يضيع الشاعر في حلقة مفرغة من الحزن . ولعل الكثيرين قد فتشوا عـــن تناقض بين الثورية المتفائلة التي ميزت نايف ، انسانا وشاعرا ، وبين هـــذا الحزن الطاغي .. ويبدو لي ان نايف نفسه ، يحاول ان يفسر ، كانما هـــو أيضا اقتنع بتناقض ما ، بين التفاؤل والحزن . وحتى يستريح الشاعر نايف سليم من هذا الشعور أريد ان اذكر ان ماركس وهو نبي التفاؤل الثوري قـــد فقد طفلا له ، وهو يكتب « رأس المال » اكثر الكتب تفاؤلا في الثقافـــــة الانسانية ، فتوقف عن الكتابة مدة ، وكتب مدونا مشاعره بعد موت طفله قائلا انه يحس ان ظهره يفهد وينكسر .. وحين سئل ، مرة ، ما هي الحكمة التي تختصر كل فلسفة حياته ؟ كان جوابه بسيطا وعميقا : كل ما هو انساني ليس غريبا عني !

ان تفاؤلنا هو وليد ثقتنا بالمستقبل ، المستقبل الذي يعطي حياة تليـــق بالانسان لكل الناس . ان حب الانسان والاستعداد للموت في سبيل ضمـــان حياة انسانية له هما محور حياة الثوريين بل معنى حياتهم .. ومن هنا ، فحين يفقد نايف سليم ابنته « وفاء » ، ثمرة حياته الاولى ، هل يمكن الا ان يتلوى في حزنه ، مثل عصفور ذبيح ؟!!

***

ان ديوان نايف يصدر في فترة تختنق فيها السوق بفيض من الدواويـــن « الشعرية » وتضيق فيه الصحف بفيض من القصائد العبثية ، الفارغـــة ، التي تحاول ان تخفي وراء ضبابيتها الافلاس الروحي لكتابها وفقرهم الرهيب ، لغويا واجتماعيا ونفسيا ، حتى أن بعض القراء كادوا ييأسون من الشعـــر ويفقدون حرارة الحب له . وها هو ديوان نايف الصغير حجما ، المتواضـــع اخراجا يدخل الساحة بلا ضجيج .. ولكن ما ان يتفحصه القارىء حتى تحترق أصابعه بهذه العواطف الانسانية الصادقة ، الاصيلة ــ عواطـــف الاب ، وعواطف ابن الوطن ، وعواطف المناضل .

الديوان « وفاء » على اسم بنت الشاعر التي فقدها في ظروف مأساوية مفاجئة .. وكان من الممكن أن تكون المأســـــاة ، بكل تفاصيلها وتفاصيـــل تفاصيلها ، مأساة ذاتية ضيقة . ولكن نايف لم يحول حزنه الى دائرة مـــن النواح الرتيب المتأزم بل رفع المأساة الى المستوى الانساني ، لم تعد « وفاء » هي بنت الشاعر فقط ، بل الابنة عموما . ولم يعد نايف هو والد «وفاء» فقط، بل الاب عموما . في القصائد كلها لا يتكلم نايف الشخص ، بل الانسان ، وفي هذا السر الاول لنجاح هذه القصائد بشكل مدهش .

وأما السر الثاني فهو التلقائية الرائعة التي تميز القصائد .. يخيل لي ان نايف لم يكن صاحيا وهو يكتب ، لم يكن يملك قياد نفسه ، ترك لنفســـه الجريحة واعصابه الممزقة ان تفرغ نفسها ، ان « تهذي » .. ولعل انتقـــال نايف بين الفصحى والعامية من قصيدة الى اخرى ، وتداخل العامية والفصحى معا في القصيدة الواحدة هو اكبر برهان على ما اقول .

والسر الثالث لنجاح هذه القصائد هو القدرة الفذة للشاعر ان يخـــرج من دائرة الوعي الصاحي ليرى كل شيء متعلق بوفاء رؤية اخرى مختلفـــة تماما عن الرؤية السابقة . ان الشاعر يصارع من خلال التمسك حتى بأصغر الاشياء المتعلقة بالطفلة الراحلة ــ دفتر الانشاء ، البرقوق ، صديقاتهـــا ، الشمسية ، اختها ، اخوها ــ يصارع لرد عجلة الزمن ، لتجاهل ما حدث . هنا نرى المغامرة الانسانية الفاشلة سلفا ، نرى المكابرة المأساوية في البداية، التي تنقلب الى حزن شبه صوتي في القسم الثاني من المراثي .

وحتى لا نظل في اطار التعميم الذي قد يبدو نظريا ، احاول تطبيق مـــا قلت على القصائد نفسها ..

في القصيدة الاولى « الفرح الحزين » نقرأ قصيدة هي بدون مبالغة ، في مستوى شعر الرحابنة ، بل هي تذكرنا بقصيدة « يا ابني » التي كتبها ميشيل طراد لفيروز ، حول مأساة مشابهة المست بفيروز .. ان الشاعر يطـــوف « فارنا » ، حيث الماء والقمر والناس والشجر والهدوء الدافىء الذي يدعو الى الطمأنينة .. ولكن الفرح يذكر بالحزن .. فاذا قصيدة عامية ، فولكلوريـــة رائعة الانسجام الفني تحرق اصابع الشاعر :

* موجز محاضرة القيت في نادي « الاخوة » الثقافي في حيفا مســـاء ١٦ــ١ــ٧٥ ، في أمسية تكريم للشاعر نايف سليم ، بمناسبة صدور ديوانـــه الجديد « وفاء » .

وظليتني وحـــدي
واقف بفي المستحيه
وظـــل الهـــوا دافي
والغصون رفاقـــه
حـــوالي
تاتمتم لســـاني
فطنت بوفاء ، ببسمتـــا
والنـــاس مـــا اهتمـــوا
وبلوزتـــا الحمـــرا
يا ميمتي ، ال ما لبستـــا
وبشامتـــا السمـــرا
وبلفتتـــا
وبطرفهـــا الراني
وبيـــن لمـــا عـــدت
مـــن سفرتي الماضيـــة تلقـــاني

الى ان يقول في آخـــر القصيـــدة :

خلي جروحك الـــك يا معتـــر
وخلي البليـــه
للي ابتلوا فيهـــا
ولا تشوه المنظـــر !

ان نايف ذاتي بدون حدود في قصائده عن وفاء ( وهل يمكن غير ذلك ؟! ) ولكنه يرفع المأساة الى مستوى التجاوب الانساني العام .. وعن هذا بالضبط ، يعبر في قصيدته « عن الرثاء » :

« البنت لا ترثى
لانهـــا انثى »
يا نـــار قلبي حرقي قلبي
البنـــت لا تـــرثى ؟!!

الى ان يقول :

قـــالوه من زمـــان
قـــالـــوه
لانهم لم يعرفوا حزني
الذي يذوب الصـــوان
لانهم لم يحسبوا ان الاب الحزين
انســـان !

وفي بعض القصائد يخصب الحزن ليولد نزعة فلسفية تصارع قضيـــة الوجود والعدم من خلال الظمأ الانساني القديم الى الحياة الباقية .. حتى انه يحسد الشجر الذي يسقط ورقه سنويا ، ويخضر سنويا :

كت الورق عاتوتة الحـــاره
وطـــار الـــورق
ضاعـــت وفـــائي ويـــن ؟!

*

ضاعت ما عادت تلتقي
وذابوا وراق الزنبقـــا
يا حسرتي كت الورق ، طار الورق ،
وقلبي انفلق عا حسرته المره
واايامنا الحلوة غـــدت مـــره
ويا عيشتي ال من دون نور العين ما امرا !
يا ريتنا يا بوي لو منعود
نخضر
مثل الورق عاتوتة الحاره !

ان الاوصاف والتشابيه والاجواء التي استخدمها الشاعر في هـــذا الديوان هي من صميم حياة قريتنا ، وهذا الحذف لكل ما هو ثانوي مع توضيح صورة الانسان من جهة ، والطبيعة المحيطة من جهة ثانية ، جعل للقصائـــد طعما خاصا ، كانما هي قصائد من عهد سحيق وصلت الينا ، يخيل لي ان صرخات الانسان قبل عشرة آلاف سنة على طفل يموت لا تختلف اختلافـــا جذريا عن بكائيات نايف . لقد قدم لنا شهقة الانسان رفضا للموت وحبـــا للحياة ، ببعدها المطلق ، رغم كل الذاتية والمحدودية من حيث الزمـــان والمكان .. ان المراثي في اغلبها ، قصائد قصيرة ، مركزة ، اشراقة ، ومضة، لمعة ، شهقة عميقة الغور قصيرة الطول .. ولعل تجربة القارىء الاساسيـــة مع هذه القصائد لا تكون خلال الاستماع أو القراءة ، بل بعدهما ، حيـــث يستوعب القارىء او المستمع كل ابعاد القصيدة ومعناها .. ان قصيـــدة « البرقوقة » ( ص ٣٩ ) هي تكثيف لكل هذه المعاني .. ضمة البرقوق التـــي احضرتها وفاء ووضعتها في الكوب ، وتعودت ان تغيرها كل عدة ايـــام ، لـــن تتغير بعد .. ان الشاعر هنا يرى في بقاء البرقوق عدة اسابيع في الكـــوب تعبيرا عن انطفاء ، غياب ، وفاء . ان الشاعر هنا يستيقظ من سكرة الحزن، تدريجيا ، يتعود على وضع جديد ، حيث لا ينشف الحزن ، ولكن يبتعد رويدا رويدا ، وحيث مشاعر الشاعر واحاسيسه تتجدد مع تدفق نهر الحيـــاة ، المندفع الى أمام ، ابدا ، وحيث الحياة ، رغم تعاقب الموت ، تظل هـــي المنتصرة .

يضم الديوان بالاضافة الى بكائيات وفاء مجموعة من القصائد الاخـــرى المرتبطة بالحبس المنزلي الذي كان من نصيب الشاعر خلال اكثر من سنتين ، وعددا من القصائد الاخرى . وهنا ايضا نرى نايف لا يتعامل مع الكلمـــات الطنانة ، لا يخطب ، ولا يتكلم ، بل هو يصور ، « يلقش » قصة . انه ليس بطلا في عين نفسه ، بل انسان عادي جدا مصر على ممارسة انسانيته .. محب لبيته وزوجته واطفاله وحارته وجيرانه وحارات بلده . وتقوم شرطة النظام في خدش هذا الحب وجرحه ، وتحاول تقليصه . ان نايف يحدد المتاريس بشكل صحيح ومقنع ، بينه ، ممثلا للشعب ، في متراس الاصرار على الممارســـة الانسانية ، وبين ظالميه الذين يمارسون الاعتداء على هذه الممارســـة الانسانية . ولعل قصيدة « حراسة مشددة » مثل نموذجي لما قلنا :

.. وقعدنـــا نتعشـــى
واذا خطـــو على البـــاب ثقيـــل
وعلى الباب سمعنـــا طرقـــات
وصـــدى من همســـات
قلت : فوتـــوا
قال طفلي : تو .. ت .. توتو ..
وظللنا نتعشى
وعلى الباب رأينا ظل بوليس طويـــل
يتمشـــى
وعلى الدرب صـــدى خطو ثقيـــل
والدجى ينسج جلبابا موشى ! ...

هل هناك ما هو طبيعي وبسيط وانساني اكثر من ان يجلس اب يتعشى مع أطفاله الصغار كزغب القطا ؟ وفي هذه الصورة يدخل النشاز : البوليس ، وحتـــى هذا التشويه للجو الانساني ، وحتى الحبس المنزلي ليلا ، لم يجعل الشاعر يفقد الاحساس بجمال الليل القروي .. فحين ينقشع ظل البوليس ، يعـــود الدجى ينسج جلبابا موشى .. كل شيء جميل ، ومريح ، وانساني في الصورة الشعرية ، الا منظر المشرفين على « الحراسة المشددة » ..

***

هل يفهم من هذا الاستعراض ان نايف قد بلغ قمة الكمال ؟ ان نايـــف ابعد ما يكون عن حدود هذا الغرور القتال .. لقد صارع طويلا وهو يصـــارع التطور والخلق .. ومع هذا ، فانا اعتقد انه يعاني احيانا من المبالغـــة في الالتصاق بالواقع ، مما يفقد الشعر نظرة شعرية بعيدة المدى ، انه بحاجـــة الى تطوير القدرة على الخروج خارج الحدث حتى وهو داخله ، بحاجة الـــى الاستيعاب للاحداث والحوادث وتعميمها ادبيا بشكل انجع واوسع .. وبحاجة الى خلق توازن ادق بين قيمة المضمون وقيمة الشكل ، مع عدم اختلافي معـــه ان المضمون هو الاساس .. ان المضمون الثوري لا يؤدي كل تأثيره اذا لـــم يكن في قالب جميل ، يعطي للتعبير الثوري سحرا رومنطيقيا ويعطي للثـــورة حلاوة القبلة !..

ولانني أعرف نايف فانا أعرف ايضا انه يصح ان نقول فيه ما قاله الناقد العربي الكبير المرحوم رئيف خوري في صديقه الشاعـــــر العراقي معـــروف الرصافي .. قال : ان الرصافي يحس انه مثل ام عجينها لم يختمر فتخبـــز واطفالها جائعون .. وتكون النتيجة ان الجياع يأكلون ولكن خبزا غير ناجـــع تماما . ان الحس الانساني السليم ، هو بكل تأكيد ، مع تلك الام ، ومـــع معروف الرصافي ، ومع نايف سليم .. ومع هذا ، فانا اعتقد ان من حـــق نايف وواجبه تجاه نفسه وتجاه شعبه ان يصارع اكثر لتطويـــــر الاداة الشعرية ..

ومهما ناقشنا حول ضعفها او هناك ، او جفاف هنا او هناك ، فان روح شعر نايف سليم هي روح كبيرة واصيلة وصافية وسريعة التجاوب ، وذلك ما يجعل انتاج نايف قريبا جدا الى قلوب القراء ● .

---

# نظرة في كتاب
# "تشيلي ، كورفلان ، كفاح"
## ● لمؤلفه فيكتور شراجين ●

**( الاتحاد ) صدر حديثا عن « دار العلوم السياسيـــة » في موسكو كتاب « تشيـــلي ، كورفلان ، كفاح » للكاتـــب السوفييتي فيكتور شراجـــين ، صور فيه الكاتب كفاح الشعب التشيلي ودور الحـــزب الشيوعي التشيلي وقائـــده لويس كورفلان .**

**كتب هذا العـــرض للكتاب الرفيق عمر غزاوي الطالب في كلية القانون الدولي في كييف :**

اقترن اسم السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي في اذهان الانسانية وارتبط ارتباطا لا يمكن فصمه بكفـــاح الشعب التشيلي البطل ضد الطغمـــة الفاشية . وفي احدى رسائله الست التي تمكن كورفلان من ارسالها الـــى البيت من جزيرة « دوسون » صـــور فيها حياة طائر القدوس الطامح الـــى الكرامة والحرية . الحرية وكورفـــلان التقيا وارتبطا معا حين اصبح وطنيـــا مناضلا ، ثم عرفه الناس قائد للحزب الشيوعي التشيلي الذي كان القـــوة الهامة والمقررة في حلف الوحدة الوطنية الذي مهد السبيل لسلفادور النـــدى ليصبح رئيسا في ٢٤ اكتوبر ١٩٧٠ .

« شعلتنا » هكذا يسمي التشيليون كورفلان . وهكذا يسميه الشعـــب العامل والطلاب في امريكا اللاتينية .

يقول مؤلف الكتاب فيكتور شراجـــين ما يلي :

« بالرغم من ان كورفلان لم يشغل اي منصب في حكومة الوحدة الوطنيـــة الا انه شارك بكل قـــواه في معالجـــة قضايا البلاد السياسية والاقتصاديـــة والاجتماعية .. لم تكن مشكلة تطرح الا وتجد اهتماما من كورفلان ونصيبا في حلها . كما كانت اقتراحاته تـــلاقي الاهتمام وتسمع بتلهف .

ومن خلال استماع المؤلف الـــى افراد الشعب التشيلي الذين التقـــى بهم من طلاب وعمال وفلاحين يكتب ما يلي مما كان يدور على السنة الناس :

« في حينه طافت « شعلتنا » جميع انحاء الوطن .. اجتمع بالفلاحين ، خطب بعشرات المهرجانات امـــام الطبقة العاملة شارحا ضرورة التفافهم حول الحكومة ، ودفاعهم عن المكتسبات الثورية ، شارحا وضع الوطـــن الصعب . وكان مكتب « شعلتنا » في شارع «تياتينوس» يعج بالمئات طوال النهار والى ساعة متأخرة من الليل . ذهب اليه الشيوعيون والاشتراكيـــون وغير الحزبيين من اجل الاستفادة منه في حل القضايا المتعلقة بوضع البلاد».

من اصل ١٠ ملايين سكان التشيلي هنالك ٦ ملايين شاب لا تزيد اعمارهم عن ٢٥ عاما . لذلك اولى الحـــزب الشيوعي التشيلي اهمية كبـــرى للشباب ، وكافح من اجل حقوقهم . ويستشهد المؤلف بكلمات قائدة الشباب الشيوعي في تشيلي جلاديس مارينا اذ قالت :

« لقد ايدنا سكرتير حزبنا دائمـــا واوحى لنا . وشعر معنا وفهم مطالبنا واعطانا كل ما عنده لحل مشاكلنـــا . ولم يكتف بان شارك في جميع مؤتمراتنا بل اشترك في مظاهرات الشبـــاب ، وسار معنا عشرات الاميال ، وطـــاف شوارع العاصمة ماسكا بيد ابنتـــه الصغرى ماريا » .

في ٢٢ تشرين ثان ١٩٧٣ بـــات واضحا جوهر الطغمة الفاشية الحاكمة غير الانساني حين ارسلت بكورفلان الى المعتقل المركزي في جزيرة دوسون الذي سماه شارلز دارفين « جزيـــرة الموت » . وقبل ذلك حشر كورفلان مع عشرات المناضلين في بناية الاكاديميـــة العسكرية لمدة شهرين .

ويتابع المؤلف فيروى باسهاب عـــن حياة كورفلان في السجن . ويكتب في فصل بعنوان « بطولة شيوعي » كيف تمكن الفاشيون من اعتقال « شعلتنا » وكيف رموا به في زنزانـــة معتمـــة « على قد الجسم » عديمة التهوية ، ثم كيف رفض الفاشيون السماح لاي انسان بالالتقاء به . ورفضوا تقديـــم العلاج الطبي له ومنعوه عنـــه . وحرموه من سماع اخبار العـــالم الخارجي . لكن سمح ، تحت ضغـــط الرأي العام العالمي ، لصحفـــي برازيلي بمقابلته لمدة قصيرة جـــدا . واليوم يقوم العالم بحملة ضغـــط واحتجاج ضد الديكتاتورية الفاشيـــة الحاكمة لانقاذ حياة كورفلان ورفاقه ، يشترك فيها الشيوعيون والاشتراكيون الدمقراطيون حتى بابا روما .

ويختتم المؤلف كتابه قائلا : بالرغم من فاشية الطغمة الحاكمة وعـــدم انسانيتها فان الشعب التشيـــلي ، شعب « شعلتنا » ، يناضل من اجل الحرية ولا يزال ، ولن يتوقف عـــن الكفاح . وتستمر المظاهـــرات الاحتجاجية ، كما يستمر الحـــزب الشيوعي في الحياة . وهذا يعني انـــه يعمل بين الناس . « فالايديولوجيـــا الشيوعية لا يمكن تحطيمها » ، هكـــذا اعلن الشيـــوعي البطل لويـــس كورفلان .

---

# « وبعدين » او بداية الوعي
## يعرضها المســـرح الناهض على خشبـــة قاعـــة الصداقـــة في الناصـــرة

« وبعدين » .. مسرحية عربيـــة سورية ، تعالج قضية الانســـان العربي المعاصر ، ومكانة الشعب في انظمة الاستغلال النفسية ، حين تسيطر الطغم الانتهازية على الحكم . وهـــي من تأليف وليد المدفعي .

ويبدو انها تعالج اوضاع سوريـــة السياسية قبل حركـــة التصحيح في نوفمبر ١٩٧٠ ، وفيها انتقاد شديـــد للنظام الذي سبق هذه الحركة .

وبغض النظر عن هذه الخلفية ، فان مغزى المسرحية ، من جهة اخرى ، هو مغزى عام يعالج قضية الانســـان في مجتمعات الفساد والاضطهاد .

وبسبب الاوضاع السياسية التـــي سادت الفترة التي وضعت فيها هـــذه المسرحية لجأ الكاتب الى الغمـــوض والرمز في نقل افكاره الى المشاهـــد ، فهو يقول على لسان الصامت :

**« مسرحية هذه الليلة ، من نوع خـــاص ، فهـــي تعتمد على الاسطـــورة والرمز والواقع وعلى انـــا وعليكم أنتم ، ستحددون من هم الاشخاص وستحكمون على تصرفاتهم وهل هـــي تصرفات انسان ام لا ؟ »**

ويقول مخرج المسرحية اديـــب جهشان ان الغموض في المسرحية يتبع الشعر القائل : ان كنت لا تدري فتلك مصيبة او كنت تدري فالمصيبة اعظم .

غير ان مسرحية « وبعدين » .. رغم جوانب العنف ، خصوصا في الفصل الاول ، هي مسرحية ذات طابـــع انساني .. تمتاز بالحركة والصـــراع الدائمين .

ولاول مرة يطالع مشاهدنـــا في الناصرة الادب السوري الحديث علـــى خشبة المسرح . وحوادث المسرحية ، تدور كما اشرنا ، قبل « حركـــة التصحيح » وسلطة الشركـــة الخماسية ..

وقد استطاع المخرج اديب جهشان، أن يعطي حيوية للمسرحية ، واستخدم اساليب بريخت في كسر الحوار بالحركة الدائمة وابراز الصراع الدائـــم بدراماتيكية مميزة تشد جمهـــور المشاهدين الى المسرحية حتى اسدال الستار .

هذه العجالة لم تمكني من معالجة بناء المسرحية ولا دور الممثلـــين . والحقيقة تقال ان الجمهور ســـوف يتيقن بنفسه ان عددا من الممثلين الهواة قد اثبتوا وجودهم على المسرح .

واخيرا فقد وفقت المسرحية بالديكور البسيط الذي اعده الرسام عبـــد عابدي ، فكان هذا الديكور اسهامـــا كبيرا في نجاح العرض .

**متفرج**

---

# نقطة رابعة ما بدنا

لا يا سيدي ، لا اقوى على التفكير بانك لا تعرفني ، حقا انك لم ترني منذ اربعة عشر عاما ، ولكن ، يعز علي ان اقدم نفسي باسم صغير اليك .

انا التي شهدت بدء غزو الشعيرات البيض لفوديك ، كان ذلك حـــين اخرجوك من السجن عام ١٩٥٨ . وكانهم ظنوا للحظة ان الشيـــب سيشوه مظهرك ، ويخيف اتباعـــك بيترلجعون . كانوا جهلة يا سيـــدي الطبيب .

اين رأيتني للمرة الاولى ؟! احضروني اليك جثة هامدة تقريبـــا .. كنت في السادسة ، وكان ذلك عام ١٩٥٤ . جميع الاطباء هزوا رؤوسهم يأسا امام منظري وقالوا لامي HOPELESS كانت تلك هي الكلمة الاولى من اللغة تلك هي الكلمة الاولى من اللغـــة الانجليزية ، فهمتها من حزن وجوههم المصطنع .

اخيرا حملتني اليك قائلة :

« اكره ان اثقل عليك يا رفيق ، اعرف همومك ووقتك الصعـــب في المستشفى ، ولكن ابنتي تحتاج الـــى عملية لا نستطيع تأمين نفقاتهـــا .. و ... » ..

ولم تدعها تكمل ، لقفتني مـــن بين ذراعيها بقلق :

« انها كتلة من العظام ، سســـوء تغذية ، والتهاب مزمن في اللوزتين ». اجلستني على منصة الفحـــص ، وابتسمت عيناك السوداوان :

« انت طفلة رشيقة وجميلة ، وسوف تصبحين قوية » .

ابتسمت بحبور لاول مرة ( جبر الله خاطرك ، فحتى مرآتي لا تقول انني جميلة ) ..

ونقلتني الى المستشفى في ذلـــك اليوم ، وتشاجرت مع المدير :

« انها لاجئة ولكن امها رفضـــت حمل بطاقة مؤن ، ستجرى الجراحة رغم انفك » .

وفعلا اجريت لي جراحة اللوزتين، كان جسدي اضعف من ان يحتمل ، ولذا تضاعفت عنايتك بي ، وحـــين احتجت الى المزيد من الدم ، اتيت ببضعة رجال ونساء ليتبرعوا لـــي بالدماء الناقصة ، وكنت اسمعـــك تشكرهم :

« شكرا يا رفاق » .

وهكذا اتغذى سحرك ، ودم الرجال الذين كنت اراهم في عيادتك فيمـــا بعد ، وحين كبرت ، رأيت صورهم في الصحف المحلية يوم اعتقالهم ، يسوم نقلوكم جميعا الى الجفر .

ثلاثة اعوام مرت ، واطل عـــام ١٩٥٧ ، واطلت معه امي مهللة :

ــ « الدكتور رشح نفسه للانتخابات البرلمانية . يجب أن نلقي بكل ثقلنـــا خلفه » .

لم اكن قد انقطعت عـــن زيـــارة عيادتك في القدس القديمة ، ولكنني كنت اذهب لاساعدك . اعتدت ان اجمع زميلاتي ونحمل طبلة ونغني لك :

علادلعونا يتمشى ويتميلى
مصران الزايد على اليمين
للدكتور يعقوب يما خذيني
اعمل عملية واطيب اليوما

اما الحملة الانتخابية فقد احتاجت مزيدا من الدعاية ، كان كل فقراء البلد يسعون خلف لقمة الخبز ، واطفالهم ( لسان حالهم ) يدورون بالطرقـــات منشدين :

يا أحلى التعده عاليه وحلا الربيـــع
يا أحلى الجبهة الوطنيه تضم الجميع .
ولمشاريع ايزنهاور الفراغية كنا ننشد:

ايزنهاور يا مسروس
عالقتال اوعك تدوس
ليتابلك اسطول الروس
مع ابطال الشيوعيه
شبيلوف ، شبيلوف
ايزنهاور يرجف خوف .
لما اجتمع مع جوكوف
هز الدول الغربيه

الم تذكرني بعد ؟! هل تذكر نضالك الطويل يوما احتجت به ان ترســـل مغلفا الى احد رفاقك ؟ وقلت للفتـــاة الصغيرة التي كانت تنظف الكتـــب في العيادة :

« تعالي » .

ووقفت امامك تحدق في نظارتيـــك وكانها ترى الها :

« هل انت اهل ثقة » ؟

وابتسمت عيناها بدهشة اضحكتك :

« اريدك ان تصلي الى مكتـــب الكهرباء امام القشلة ، وتسألي عن عمو فؤاد ، فؤاد فقط ، بعد ان تتأكدي من خلو المكان من الشرطة ، فـــاذا وجدته هناك سلميه هذا المغلف » .

والتقت معطفي على المغلـــف ، ووقفت في مكتب الكهرباء :

« اين عمو فؤاد » ؟

ونظر الى احد الجالسين بمودة . لم يكن هناك شك . هؤلاء المدعوون بالرفاق هم اصحاب تلك المـــودة . اقترب الرجل مني قائلا :

« انا فؤاد » .

كنت اريد التأكد ، فهمســـت في اذنه :

« هل انت رفيق فؤاد » ؟

ضحك الرجل بصدق :

« هل انت مديرة عيادة الدكتـــور يعقوب » ؟

« نعم يا رفيق فؤاد » .

عمو ( رفيق فؤاد ) يضحك :

« لا تفضحينا » .

« تحت معطفي مغلف لك » .

وحملني ودخل بي الى ملحقـــات المكتب حيث اخذ المغلف وسلمنـــي قبلة .

في ليلة الانتخابات لم ينم طفل واحد في القدس القديمة . كنا نتشبث باقدام الناس نرجوهم أن ينتخبوا مرشحـــي الجبهة الوطنية . وفي منتصف الليـــل رأيتك عائدا من السوق ، ذهلت حين رأيتني حافية اقود حشدا من الاطفال :

« ماذا تفعلين حتى الان » ؟

كان الاطفال يوزعون بيانـــك الانتخابي ويغنون للجبهة الوطنيـــة ، عرضوا عليك جميعا ان تنتخب الدكتور يعقوب فضحكت من قلبك وسألت :

« لماذا » ؟

« لانه يعالج الفقراء مجانا » .

« اذا اصبح عضوا في البرلمان لن يتوفر له الوقت لمعالجة الناس » .

والجمنا جميعا ، عاودت ضحكك :

« ولكنه سيعمل على سن قوانـــين تجعل كل الاطباء يعالجون كل الناس مجانا . والآن عودوا الى بيوتكـــم وانتظروا نتائج الانتخابات » .

« لا يوجد في بيتنا احد » .

كانت البيوت كلها فارغة .. فجميع الناس كانوا يقودون حملتـــك الانتخابية .

في الصباح ، ورغم محاولات التزييف، كان فوزك ساحقا ، وانطلقنا الـــى مدارسنا نرقص للنتيجة ، كـــان الكثيرون من الاطفال قد استـــردوا عافيتهم بفضلك .

ثم حصلت المؤامرة ، واصبحـــت بين ليلة وضحاها من المطاردين ، حل البرلمان ، وقذف النواب الثوريون في السجون . واعلنت الاحكام العرفية .

وخرج كل الاطفال والكبـــار في مظاهرات صاخبة يعلنون تمسكهم بك وبجبهتك الوطنية ، اذكر المظاهرات :

خبز وسلم وحريه
واشتغال للامه العربيه
نقطة رابعه ما بدنـــا
ولا مشاريع استعماريه

كان هياج الطلبة عنيفا ، احتـــاج الى آلاف الجنود لضبطهم . وحـــين اغلقت ابواب القدس القديمـــة ، حولنا بعض الواعين الى المسجـــد الاقصى :

« الدكتور يعقوب في ساحة المسجد الاقصى بانتظاركم » .

دخلنا بمرايلنا الممزقة ، وحقائـــب الكتب المبعثرة ، ولم يصمت هتافنـــا الا حين رأيناك تقف عملاقا في الساحة المباركة ، ترفع صوتك بالثناء عـــلى الجماهير وتطالبهم بالحكمة . تخاطبهم بكل ثوريتك واعدا أن تستمر المسيرة حتى ينتصر الكادحون .

وتفرقنا على لعلعة الرصـــاص . وآوينا الى بيوتنا في القدس القديمة ، نقفز بين الاسطحة ونثير غضب جيش البادية بهتافاتنا الطفولية :

سويلم طلق حوريـــه
عشان الخبزه الطريـــه

كان الجنود المسلحون يتزحلقون على ارصفة المدينة الضيقة غير عارفين من اين سيطير الطفل الاخر والى اين ، ومتى سيسمعون هتافات التحدي .

وحين ادلهم الليل ، جاء عشـــرة الى بيتنا وانت احدهم . واثر توصيات والدي لي ان الزم الصمت فهمت انك في عداد المطاردين ، فزاد ذلك مـــن تحدياتي للجنود .

ــ هؤلاء الاردنيون البدو اللئام ...

وقبضت رسغي بكفيك :

ــ لا ... هذا شعبنا المخـــدوع البسيط ، كذبوا عليهـــم ، انهم لا يعرفون الحقيقة . انهم جائعـــون في مدينة غريبة عنهم تطحنهم ازقتهـــا ، اتعلمين ان هتافك بالخبز والسلـــم والحرية كان لاجلهـــم ايضا ؟! انهم يتوقون الى كلمة مودة ، الى كوب من الشاي الساخن . لا تقولي ذلـــك ثانية ، فكري اكثر ، وحين تكبريـــن سوف تفهمين .

حين رفع منع التجول ، جهزت امي ابريقا كبيرا من الشاي وطلبت منـــي استدعاء الجنود الى سطح البيت .

خرجت بوجل ، كان الجنود جالسين بتعب الى الرصيف شاهرين الاسلحة :

« عمي ، تفضل عندنا لتنـــاول الشاي » .

بدت الدهشة على وجه الجنـــدي الاسمر ، كان ضائعا في الازقة فكيف اذا دخل احد البيوت ؟!

بدت امي على الباب في تلك اللحظة تحمل صينية عليها اكواب الشـــاي والابريق ، تجمع بضعة جنود بدهشة فضولية . شربوا الابريق الاول على المدخل ، اما الابريق الثاني فقـــد جلسوا يرتشفونه على سطح المنزل .

كانت امي تشير لي ان ادخل ، وفي الغرفة استقبلتني انت تطلب منـــي ان اقول انك خالي .

وحين اعيد حظر التجول كنت جالسا معهم على سطح البيت تأكلون مـــن صينية ضخمة ملأى بالرز والبندورة . وكانوا يفتحون عيونهم على وسعهـــا يستمعون الى لهجتك البدوية الصميمة.

« اقول لكم وامري لله » ..

« انت اخونا بعهد الله والخايـــن يخونه الله ، قل ما تشاء » .

وظل السمر حتى منتصف الليل ، وعلى معظم اسطحة القدس القديمة جلس الجنود مع الشعب . وحـــين استيقظت في الصباح اخبرتني أمي انكم رحلتم .

وحين القي القبض عليك لم تكن في القدس ، بل كنت في عمان . اي ان سويلم لم يكن وراء القاء القبـــض عليك .

هل تذكرني ؟

يقال انك اصبحت ابيـــض الشعر ، اربعة عشر عاما لم ارك . ولكنك ما زلت في نظري ذلك العملاق الذي وقف في ساحة الاقصى بشعـــره الاسود ، يرفع يديه مخاطبـــا الجماهير :

« حتى ينتصر جميع الكادحـــين ، جميع الكادحين » .

وحتى ذلك اليوم ، يدي في يدك ، وفي ايدي جميع الكادحين .

* النقطة الرابعة : برنامـــج امريكي في الخمسينات هدف الـــى استغلال الايدي العاملة في المنطقـــة العربية وامتصاص نقمتها وابعادهـــا من المعسكر الاشتراكي بقيادة الاتحاد السوفييتي الذي كان عبد الناصـــر آنذاك يتجه اليه .




# إما أنحناء للنضال لمشعل الحرية أو انحناء تحت السياط

طالبات الضفة الغربية وطلابها ، عمالها وشبيبتها ومثقفوها ، تعلموا من دروس التاريخ وتجربة الاحتلال ، نأضاءت الحقيقة ، بالنار والنور ، طريقهم .

ان استمرار الاحتلال والاضطهاد ، كل احتلال واضطهاد ، يقنع الرازحين تحت انيارهما بانه لا سبيل امامهم للعيش الا بالنضال حتى يزول الاحتلال والاضطهاد .

هذه حقائق قد يتجاهلها الاحتلال ، لانه أشد جهلا من الذين يتوهمون ان الاحتلال يزول تلقائيا مثل مرض الحصبة الطفولى .

وهذا الجهل هو الذى يدعو أبواق صحف الاحتلال الى العويل بأن هناك :

— تطرف فى الضفة
— تطرف عند الطلاب العرب فى اسرائيل
— تطرف فى مواقف الحزب الشيوعي الاسرائيلى
— تطرف عند الفلاحين العرب الذين يقاومون سلب اراضيهم .

تحت عنوان « تعاظم التطرف العربى فى القدس » كتبت « معريب » مقالا هذا الاسبوع(١٧—١١—٧٥)جاءفيه أن أحداث الاسبوع الاخير لم تعد تتيح التمييز بين سكان القدس العرب وسكان الضفة . ويضيف كاتب هذا المقال : ان هناك من يرى ميلا نحو التطرف بين أوساط واسعة من عرب القدس !

وفى مقال افتتاحى لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، تحت عنوان « ورثة حركة الارض » ، يهاجم كاتب المقال الطلاب الجامعيين العرب فى جامعات اسرائيل بالتطرف .

واتهمت الصحف المقربة من الحكم نضال السكان العرب فى اسرائيل ضد سلب الاراضي بالتطرف ، ونضال الطلاب فى الضفة الغربية ضد الاحتلال والادارة المحلية بالتطرف !

والسؤال الذى يطرح نفسه هو : من قال بأن الشعب العربى الفلسطينى هو قطيع من « النعاج » ؟

مظاهرات الطالبات والطلبة ، فى مدن الضفة الغربية ، اسمعت القاصى والدانى ، العدو والصديق ، بأن شعب الارض المحتلة يرفض الاحتلال وادارته المحلية ..

ان هذه المظاهرات هى رد الجماهير العربية فى المناطق المحتلة على الواهمين فى الداخل والخارج بحسن نوايا الاحتلال .

والمظاهرات نفسها كشفت ، وبأسرع مما يتصور أصحاب المشاريع الاحتلالية التصفوية ، وقبل الخطوة الاولى فى التنفيذ ، عن زيف نوايا حكومة الاحتلال وعن اطماعها التوسعية .

فقد فجرت المظاهرات فعلا بالون الادارة المحلية لتجميل الاحتلال فى نظر العالم الخارجى .

وسرعان ما سطعت الحقيقة ، حقيقة نوايا حكومة الاحتلال .

أول رد رسمى على قرار الجمعية العمومية بادانة الصهيونية ، اتخذه حزب العمل الحاكم ووزيره غليلى ، هو طرح مشروع استيطان شامل فى الضفة الغربية والمناطق المحتلة الاخرى !

وبدأت قيادة حزب العمل والتجمع بدراسة مخططات الاستيطان الجارف . والسؤال هو ما شأن المناطق المحتلة بادانة الصهيونية ؟

وكيف يتفق مشروع الادارة المحلية مع سياسة استيطان المناطق وتشريد أهلها عنها ؟

وماذا لو قررت الادارة المحلية المزعومة تصفية المستوطنات القائمة فى المناطق المحتلة ، وتحريم مصادرة السلطة المحتلة للارض ، مثلا ؟

او هل المقصود بانشاء الادارة المحلية ان تكون ادارة ترحب بالاستيطان الاستعمارى وتخطط الخرائط الهيكلية لتهويد الضفة والجولان وسيناء وترحيل السكان العرب ، على مبدأ «تخفيف السكان» لافساح المجال أمام المستوطنين الجدد ؟ ان من اكبر مهام الادارة المحلية ، هو تنفيذ مخطط الحكومة الرسمى بتخفيف السكان ، خصوصا فى قطاع غزة ، لتسهيل عملية التوسع .

التوسع فى كل اتجاه . فسياسة حكام اسرائيل قد دب العرب .

التوسع فى المناطق المحتلة علىحساب الشعب العربى الفلسطينى .

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس




## الديمقراطية العنصرية..

أرجو من رفاقي الشيوعيين ألا يعقدوا مابين حواجبهم سخطا على هذا العنوان — الديمقراطية العنصرية — الذى اخترته لهذه العجالة . فمعلمانا ، ماركس وانجلز ، التجئا الى تعابير أشد وأدهى . فتحدثا ، فى « البيان الشيوعي » ، عن « الاشتراكية الرجعية » و « الاشتراكية الاقطاعية » و « الاشتراكية البرجوازية الصغيرة » . ولينين تحدث عن « الديمقراطية البرجوازية » ودعانا الى الدفاع عنها حين لا يكون البديل سوى الفاشية أو الحكم العسكرى المطلق . فما الذى يمنعنى من تسمية الديمقراطية البرجوازية القائمة فى اسرائيل « ديمقراطية عنصرية » !

خصوصا واننى بصدد دفاع أمريكى عن الصهيونية باسم الديمقراطية . فقد تلقفت الصحف الديمقراطية العنصرية فى اسرائيل تصريح المندوب الامريكى فى الامم المتحدة ، دانيال موينيهال ، وكأنه القول الفصل .

المندوب الامريكى المذكور دافع عن الصهيونية بدفاعه عن النظام القائم فى اسرائيل وذلكأمام اللجنة الثالثة من لجان الاممالمتحدة يوم ١٢ الجارى . فأعلن أن الذين يهاجمون اسرائيل انما يهاجمونها لانها دولة ديمقراطية . ودليله على ذلك أن العرب فى اسرائيل يتمتعون بحرية أكثر بكثير من الحرية التى يتمتع بها اخوانهم فى أى بلد عربى وان النظام فى اسرائيل يتميز بنسبة عالية من المحافظة على الحقوق السياسية والمدنية للمواطنين . وأضاف : « وان جزءاً كبيراً من الاتهامات ، التى توجهها دول أخرى نحو اسرائيل ، انما تقوم به ، قبل كل شيء ، احزاب معارضة قانونية فى اسرائيل نفسها ويضمن هذه الاحزاب أحزاب عربية نجحت نجاحاً كبيراً فى انتخاب اعضاء منها الى مراكز فى الدولة . وهذه المعارضة تجد تعبيراً لها فى الصحف العربية فى اسرائيل التى تعتبر اكثر الصحف العربية حرية فى العالم كله » . .

لقد ترجمت كلام هذا المحامى الامريكى عن الصهيونية ، كلمة كلمة ، حتى اضعكم وأضع جميع المعنيين فى اسرائيل وخارجها وجها لوجه أمام هذه القضية التى صالت « اللغوصة » فيها .

ولن اكتفي ، فى الرد على هذه «اللغوصة» ،بأن أكشف عن طبيعة النظام الذى ينتمى اليه هذا المحامى — والذى يرى الشعرة فى عيون الاخرين ولا يرى الخشبة فى عينه . فلو كان المدافعون عن الصهيونية فى اسرائيل يريدون حقا ان يقنعوا العالم لما كانوا التجئوا الى ممثلي الامبريالية الامريكية — الى نظام اضطهاد السود والاقليات الدينية والقومية فى الولايات المتحدة نفسها والى مقترفى المجازر فى الفيتنام وسارقى لقمة وخيرات الشعوب فى السعودية وغيرها . فحين يدافع المحامى الامريكى عن الديمقراطية فى اسرائيل لا يبقى أمامنا سوى أن نقيم عليها — الديمقراطية — مأتمـا !

كذلك لن أكتفى فى الرد على هذه « اللغوصة » ، بأن اصحح بعض « المبالغات » التى جاءت فى دفاعه . فان الديمقراطيه السائدة فى اسرائيل لا تتميز ، كما يدعي ، « بنسبه عالية من المحافظة على الحقوق السياسية والمدنيه » . وهذه الحقيقة يعرفها جميع المناضلين اليهود ضد القيود البالية التى تفرضها الاحزاب المتدينة الحاكمة على حقوق المرأه وحريات المواطنين الشخصية . كذلك يعرفها كل عامل يلتجيء الى حق الاضرابدفاعا عن لقمة عيشه فى اسرائيل . واما « الحقوق السياسية » فلا يدافع عنها فى اسرائيل ، فى جو الارهاب الشوفينى ، سوى الذين يحملون دمهم على أكفهم أو يؤمنون — مثلنا — بأن اسرائيل لا تعيش لوحدها فى هذا العالم !

وكذلك لن اكتفى ، فى الرد على هذه « اللغوصة » ، بتفنيد الاكاذيب الوقحة التي أوردها هذا المحامي الامريكي عن « الاحزاب العربية » غير الموجودة بالمرة فى اسرائيل وعن « المراكز التى احتلها المواطنون العرب فى الدولة»— أرى المستشار طوليدانو يبتسم ، أو عن « الحرية » التى تتمتع بها الصحف العربية فى اسرائيل — أنا والمراقب نبتسم الا اذا كان المقصود ، بالصحف العربية ، « الانباء » وأخواتها ..

ومع ذلك يبقى فى اسرائيل نوع من الديمقراطية البرجوازية محدود جدا بما يسمى « متطلبات الامن » و «حالة الحرب الابدية» . واذا لم تكف هذه القيود فهناك، كلما دق الكوز فى الجرة ، امكانية التلويح بالخطر الابدى الذى « يهدد دولة اسرائيل بالابادة » . فحينئذ يهتف جميع « الديمقراطيين » اياهم : طز على الديمقراطية !

ومن المعروف أننا ، نحن الشيوعيين ، لا نستخف، بالديمقراطية البرجوازية ، وحتى حين تكون ضيقةالحدود. وندافع عنها فى وجه اليمين المتطرف ودعاة الحكم العسكرى وأمثالهم .

ولكن الديمقراطية البرجوازية فى اسرائيل هى ديمقراطية عنصرية . ويحدثنا التاريخ أنه كانت توجد فى أثينا القديمة ديمقراطية واسعة جداً — ديمقراطية مباشرة. بل أن كلمة « ديمقراطية » هى كلمة يونانية : يجتمع جميع أهالى أثينا وينتخبون قادتهم . ولكن هذه الديمقراطية كانت مقتصرة على « الاهالي الاحرار » .. أما العبيد — وكانوا الاكثرية — فهم خارج الديمقراطية اليونانية القديمة بل خارج « الجنس البشري » الذي كان يتألف من أسياد العبيد فقط لا غير !

الديمقراطية البرجوازية القائمة فى اسرائيل ليست ديمقراطية يونانية قديمة . وذلك لان المجتمع الاسرائيلي نفسه هو مجتمع طبقي . ولان نظام العبيد لم يعد مجديا للاسياد الجدد — الرأسماليين . ولانه توجد قوى ديمقراطية شريفة فى اسرائيل تأبى ذلك . ولانه يوجد حزب شيوعي يهودي — عربي فى اسرائيل ولان العرب يرفضون أن يكونوا عبيدا . ولاننا نعيش فى عالم يستطيع أن يضع ، ويضع ، المستر دانيال موينيهال ونظامه فى مزبلة التاريخ !

فالديمقراطية فى اسرائيل هى ديمقراطية برجوازية محدودة . وتتميز بأنها عنصرية :

من فرض القوانين الخاصة على المواطنين العرب فى اسرائيل ، لانهم عرب ، حتى احتلال أراضى الشعب العربى الفلسطينى والتنكر لحقه فى تقرير المصير . من قيود الحكم العسكرى والتنقل ، المفروضة على العرب فقط ، حتى مشاريع « الاسكان » الرسمية التى يقصد بها اسكان غير العرب فقط لا غير . ولولا أنها عجالة لقدمت سلسلة طويلة من الوثائق القانونية والوقائع الحياتية فى اثبات هذه الصفة التى نكتوى بنارها منذ أكثر من ربع قرن .

فالتأكيد على وجود الديمقراطية البرجوازية لا ينفى صفتها العنصرية . والمستر دانيال موينيهال سيد العارفين!

ان محاكمة المجرمين ، الذين اقترفوا مجزرة كفر قاسم العنصرية ، مثلا ، هى دليل على وجود نوع من الديمقراطية البرجوازية . ولكنه ليس دليلا على انعدام العنصرية . فالدليل الحقيقى على ذلك هو أن يقوم نظام يكون فيه من المستحيل وقوع هذه المجزرة .

وقس على ذلك بقية مظاهر العنصرية مع اهمية الاحتجاج الديمقراطى على وجودها . وسلامة فهم الجميع!

( جهينة )

# الصهيونية تستنجد بعربها!

• بقلم : علي عاشور •

تباهت صحيفة « المبام » — « عل همشمار » — ، يوم الجمعة الماضى ، بأن صحيفة الحزب الناطقة باللغة العربية « المرصاد » نددت فى عددها الاخير بشدة بقرار الامم المتحدة الذى يدمغ الصهيونية بالعنصرية . وقالت ان « المرصاد » كرست لهذا الغرض المقال الافتتاحى الذى كتبه رئيس التحرير ابراهيم شباط والعامود الدائم الذى يكتبه محمد وتد ونشرت كلمات التنديد التى القاها صبرى خورى فى اجتماع للعمال العرب .

واضافت ان صبرى خورى أوضح ، فى بداية كلمته ، انه عربى فخور بعضويته فى حزب « مبام » الذى يناضل فيه — كما قال — سوية مع اخوانه اليهود من اجل أخوة الشعوب وحق دولة اسرائيل فى الوجود ولحل عادل لقضية الشعب العربى الفلسطينى . كذلك — قالت — ان صبرى خورى يرى فى قرار الامم المتحدة ، الذى يلصق صفة العنصرية بحركة « التحرر القومي للشعب اليهودى» قرارا مرفوضا يخدم المتطرفين من الشعبين . وهو بالاضافة الى ذلك اتخذ فى هذا الوقت الذى يجرى فيه نضال بين المعتدلين والمتطرفين للتوصل الى حل بالطرق السلمية يكون مقبولا لدى الجانبين !

ولدى تصفحى لعدد « المرصاد » المذكور وجدت الافتتاحية التالية التى كتبها رئيس التحرير ابراهيم شباط انقلها كاملة للقراء بالحرف الواحد وهى تحت عنوان « بالقلم العريض » :

« ما من شك بأن العالم فى عصرنا الراهن ، أخذ ينجر وراء المادة من جهة ، والعاطفة من جهة أخرى . وأكبر دليل على ما أقول ، هو القرار الذى اتخذته الجمعية العمومية مؤخرا ، والذى نددت به بالحركة الصهيونية ووصفتها بالحركة « العنصرية » المرذولة .

ومهما حاول البعض التهرب من الاسباب التى أدت الى اتخاذ هذا القرار ، الا ان الحقيقة التى لا يمكن تجاهلها هى ، ان العاطفة التي جرت بعض الزعماء العرب الى تقديم هذا الاقتراح ، قد تمكنت بواسطة النفط من جر العديد من دول العالم لتأييد هذا القرار .

ولست هنا بصدد الدفاع عن الصهيونية والباسها ثوب الملائكية . الا اننى وبقدر ما أملك من معلومات وتجارب اقول ، بأن الصهيونية هى حركة تحرر قومي لا تختلف من حيث المبدأ ، عن سائر حركات التحرر القومية فى العالم . وبقدر ما تحتوى عليه مختلف الحركات القومية العالمية ، من تيارات ومتناقضات فى صفوفها ، فاننا نجد داخل الحركة الصهيونية تيارات وسياسات متعددة ومتضاربة منها : التيار الرأسمالى والتيار العنصرى المتطرف والتيار الدينى المتعصب والتيار الذى يقف فى الوسط وكذلك التيار الاشتراكى ، الذى يتزعمه « مبام » .

ومثل هذه التيارات قائمة بلا شك فى العالم العربى ، مثل تيار المحافظين فى الاردن والعربية السعودية وغيرهما، وتيار التعصب الدينى القائم فى ليبيا ، والتيار الاشتراكى القائم فى سورية على نمط البعث ، وفى مصر على نمط الناصرية .

يتضح مما تقدم ، بأن عامل الاجماع والشمول ، وعدم استخدام الرؤيا الواضحة للتمييز بين الغث والسمين وبين الفاسد والصالح ، هو عامل سلبى ، لن يخدم ايا من الفرقاء ذوى الصلة بالموضوع ، سواءكانوا متهمين ( بالكسرة ) او متهمين ( بالفتحة ) .

ولقد سمعت منذ صغرى ، بأن الانكليز باردون والاسكتلنديون بخلاء والعرب ..

فهل هذا صحيح ومنطقي ؟! »

كذلك وجدت أن محمد وتد حاول ، فى عاموده ، أن يبين الفرق بين موقف المرحوم أسعد الشقيرى الذى — كما زعم — وقف خطيبا فى جماهير عكا قبل ٤٨ عاما ، أى سنة صدور وعد بلفور ومزق نسخة من وعد بلفور اربا اربا وبين موقف ممثل اسرائيل الدائم فى الامم المتحدة — هرتسوغ — حيث مزق قرار الجمعية العمومية معلنا انه ليس بالنسبة « للشعب اليهودى » الا مجرد ورقة ، فقال محمد وتد :

« .. ومن باب الاجتهاد أقول ان ثمة فرقا بين قرار يرمى حركة قومية بكاملها بتهمة العنصرية ، ووعد لشعب مشرد بمساعدته على بناء بيت قومى له » ..

كذلك حاول فى رده على احد محدثيه — وهو رجل سياسة معروف فى الصحافة العربية كما قال — ان يبين ان حزب « مبام » ، على الرغم من انه حزب صهيونى ، الا انه حزب يختلف عن بقية الاحزاب الصهيونية فى قضية تطبيق النظرية الصهيونية . فهو يوافق على فكرة حرية العمل السياسى وان اعضاءه ، مثل بنطوف ولطيف دورى وحزان وشمطوف ،غير عنصريين .فالوزير شمطوف يختلف عن الوزير بيرس ، مثلا ، من حيث النظرية والتطبيق . ولكن الجمعية العمومية ( التى لا تدين بمنطق محمد وتد ) « ادانت الحركة الصهيونية كنظرية وككل بدون ان تهتم بالتطبيق وتميز بين الالوان » على حد قوله .

وفتشت عن كلمات صبرى خورى الذى هو مركز دائرة العمل العربى فى حزب « مبام » التى ندد فيها بالصهيونية فلم اجد لها أى اثر .

ولكنى وجدت أن صبرى خورى تكلم ليس فى اجتماع للعمال العرب وانما فى اجتماع لدائرة العمل العربى التابعة لحزب « مبام » عقد فى فرع « مبام » فى مدينة الناصرة باشتراك أعضاء يهود وعرب مركزيين وممثلين — كما جاء فى « المرصاد » — عن عدد من القرى العربية فى الجليل فى أعقاب قيام المكتب السياسى للحزب بادراج قضية « تطوير الجليل » ومصادرة الاراضى العربية على جدول أعماله فى الجلسة التى عقدها قبل ذلك باسبوعين .

وفى هذا الاجتماع ، الذى تكلم فيه صبرى خورى ، تكلم السكرتير العام نمي ويوسف خميس ومئير يعرى السكرتير العام السابق للحزب وبيرتس مرحاب ونتان بيلد سكرتير عام « هكيبوتس هآرتسى» وأورى فينكرفيلد وموشى سمولنر ومئير ابيرام ويتسحاق بطيش .

أى عدا صبرى خورى ويوسف خميس ( على ذمة « المرصاد » ) لم يتكلم أحد غيرهما من الاعضاء العرب فى الاجتماع المذكور .

والنتيجة ، التى خرج بها الاجتماع كما يفهم من خبر « المرصاد » ، هى النظرية التالية :

« انه بالامكان تطوير الجليل وزيادة عدد سكانه اليهود بدون المس بالسكان العرب أو الحاق اية اضرار مادية بهم » !

كيف ؟!

الجواب عند محمد وتد الذى يهتم بالتطبيق ويميز بين الالوان !

ان قرار التنديد بالصهيونية الذى اتخذته الامم المتحدة فى الاسبوع الماضى أيدته ٧٢ دولة وعارضته ٣٥ دولة وامتنعت عن التصويت عليه ٣٢ دولة وتغيبت ثلاث دول عن جلسة التصويت .

أى حوالى ٧٠ بالمئة من الذين اشتركوا فى عملية التصويت صوتوا الى جانب القرار وهى نسبة تزيد عن نسبة الذين صوتوا على قرار اقامة دولة اسرائيل فى عام ١٩٤٧ .

ولكن لابراهيم شباط ، فى عملية التصويت فى الامم المتحدة ، رأى آخر . فهو يقسم الدول الى « كثير » و « طريف » ..

فبينما الدول التى صوتت الى جانب قرار اقامة دولة اسرائيل هي فى نظره دول « كثير » فان الدول التى صوتت الى جانب قرار التنديد بالصهيونية هى دول « طريف » ! « فالعاطفة — كما يقول — التى جرت بعض الزعماء العرب الى تقديم هذا الاقتراح قد تمكنت بواسطة النفط من جر العديد من دول العالم لتأييد هذا القرار » !

وهذا القول عدا عن انه اهانة للدول التى صوتت الى جانب القرار ، هو محاولة لتصوير الدول العربية وكأنما هى دول امبريالية تستخدم الضغط الاقتصادى لجر الدول الاخرى الى جانبها !

— البقية على ص ٥ —




■ على طول التاريخ العربى وعرضه كان النضال والشعر توأمان . كان الشاعر فارسا وكانت غاية آمال الفارس ان يكون شاعرا . ان الشعر قد تمازج بالاهداف العليا للمجتمع ، حتى صارت للشعر ميزة نضالية لا تنفصل عنه . ومنذ طرفة بن العبد ، الى أيامنا هذه ، كان الشعر فارسا فى معارك القبيلة ، فى معارك الوطن ، فى معارك الشعب .

لا أعرف اذا كان الاصح ان اقول عن توفيق زياد انه فارس شاعر أو شاعر فارس .. وعلى كل حال ، فليست هذه هى المشكلة . ولكن شعبنا ، منذ خرجنا من ليل ١٩٤٨ ، يعرف توفيق زياد مواطنا فى الشارع ، وخطيبا على المنبر ، وشاعراً أمام القافلة .. وجاءت فترة توهم فيها حامل السوط ان بامكان الارهاب أن يخنق صوت توفيق زياد .. فضربوه حتى أغمى عليه مرات عديدة .. وأحيانا كان الجلادون يتعبون ، فيشتغلون فى تعذيبه ، بالتناوب .. وعلقوه على شباك احدى غرف السجن فى طبريا على أمل أن يبتزوا منه ارتجافا او ترددا . ولكنه امسك بالهدف حتى صار الهدف روحه ودمه وصوته .. واسقط فى يد الجلادين ، وظل صوت توفيق قويا ، واضحا ، عاليا .

كل حى فى الناصرة يعرف أبا الامين .. الكبار والاطفال يعرفونه .. ومن قمم الجليل حتى كثبان النقب يعرفه شعبنا جيلا جيلا ، اما شخصيا أو من خلال شعره.

ان النضال قضية شعره والشعر نفير نضاله ..

وها هى الناصرة ، المدينة المقدسة ، تجتمع حوله ، فى وحدة صوانية لا أقوى ولا أجمل . هذه الجبهة التى قامت ، جامعة العمال والمثقفين والتجار والطلاب ، الشيب والشباب ، هى أجمل قوس قزح رأته الناصرة ، فى كل تاريخها .. ان الياس ومصطفى ، انطون وعبد المجيد ، ينسجمون فى تناغم هو أحلى من أحلى القطع الموسيقية ، لقد أغلقنا على العدو كل السبل والمنافذ . وقد أجاد احد الشبان حين اختار شعاراً لكل المعركة ! لا طائفية ولا عائلية ، كل الناصرة جبهة دمقراطية !

كما ترون جونا ربيعى متدفق ، خير وقوى ، واثق وغير مغرور .. وجوهم الافلاس والبلبلة والتفسخ والتعفن . حين اختارت الناصرة توفيق زياد مرشحا عنها ، عن بكرة أبيها ، لرئاسة البلدية كانت تعرف انه يحمل كل الصفات الخيرة فى شعبنا : النضال والشعر ، الشبوبية والتجربة ، الاباء والتواضع ، الاندفاع والتماسك مع الجماهير . وحين اختارت الجبهة قائمة مرشحيها اختارت كل ما هو شريف وطيب فى هذه المدينة العريقة .

كل ما ينشرونه من حرب نفسية وفلسفة تيئيس سوف يدوسه شعب الناصرة تحت اقدامه . ان الشعب الموحد قادر على كل شيء ، قادر على قهقرة السلطة التى يظنها عملاؤها « قادرة على كل شيء » . لا ، ليست معجزة ان توصل الناصرخيرة ابنائها لادارة البلدية انما المعجزة الغريبة هى ان تظل السلطة الظالمة فارضة على هذه المدينة التى هى قلب شعبنا وجبينه ، ادارة « كوزلينجية » ، عميلة ، رخيصة ، ضحلة ، مباعة !

ومع هذا ، فاننى اريد ان اقول للشباب — واكثر الناصرة شباب — ان المعركة قاسية وحلاوة النصر ستكون بقدر ما سنبذل من جهدحتى يطلع فجر ١٠—١٢—٧٥ فاذا نحن نتعانق فى الشوارع مهنئين بعضنا بعضا بينما أعوان السلطة المتغطرسة ، فى جحورهم منزوون . فلتمتلا الشوارع شبابا عاملا نشيطا داعيا ومجندا ، فلتمشط الاحياء والبيوت لتطهرها من ادرانهم وفلسفاتهم اليائسة المؤسية . فلنسد عليهم المنافذ ولنقل للعالم كله : ان شعب هذه المدينة الصغيرة — كبير كبير .. حتى يفرح معنا كل احبائنا ، وحتى نجبر السلطة الظالمة على احترام ارادتنا الحرة الشريفة ! ■ ..

سالم جبران

●● ملحوظة : بعد نشرنا للمقال فى الاسبوع الماضى تحت عنوان « فصل صغير من مهزلة كبيرة » تبين لنا ان ضابط الارتباط للطوائف المسيحية فى وزارة الاديان ليس الياف معلم ، كما نشرت ذلك « الانباء » ،بل الياس معلم ، مما يدل على ان المذكور عربى وليس من ابناء عمومتنا كما استنتجنا من النشر فى « الانباء » .. وبناء عليه نقترح ان نرقص وان نقيم الافراح والليالى الملاح على دمج « الاقليتين » فى حياة الدولة !! ...

## الصهيونية تفح ..

قبل ان تتخذ الجمعية العامة للامم المتحدة قرارها الذى يعتبر الصهيونية شكلا من اشكال العنصرية — بأيام طويلة — ومراسلو الاعلام الاسرائيلى يبلغون ، أولا بأول ، عن النشاط الصهيونى هناك الذى لا يكل ، لاحباط مثل هذا القرار .. من ذلك مثلا انه قبل عدة أسابيع التقت هداسا بن عتو ، عضوة البعثة الاسرائيلية الى هيئة الامم ، والقاضية فى محكمة الصلح فى تل ابيب — مع « جماعة اصدقاء » وابلغتهم بانها فوجئت لكون « الكثيرين من الدبلوماسيين الاجانب ليست لديهم اية فكرة عن مدلول الصهيونية .. وخاصة ممثلى اقطار آسيا وافريقيا » . ولذلك توجه الدبلوماسيون الاسرائيليون واصدقاؤهم الى الاتحاد الصهيونى الامريكى طالبين النجدة السريعة ، وان يوضح لممثلى الدول بان الصهيونية ما هى الا « حركة تحرر ثورية » وليست « ايديولوجية استعمارية عنصرية » .. وهكذا امتلأت صناديق البريد التى تخص ممثلى دول آسيا وافريقيا بالكتب والكراريس والنشرات من تأليف هرتسل ونورداو وبقية آباء الصهيونية وأمهاتها .. ولكن المؤسف — يضيف مراسلو الاعلام — بان هؤلاء الدبلوماسيين « لم يكلفوا انفسهم قراءة هذه الكتب او حتى دراسة فصل واحد عن الحركة الصهيونية » !!

وهنا شن السفير هيرتسوغ معركة سياسية كان متأكدا من انها ستربك العرب : فالى جانب تحذيره للعالم بأن مستقبل الامم المتحدة سيكون على كف عفريت فيما اذا صودق على القرار ضد الصهيونية ، اعلن بأن الصهيونية واليهودية هما .. شيء واحد ! واقتبس فصولا مطولة من التوراة بما فى ذلك الوعد الربانى القاضى بأن أرض اسرائيل ستكون دائما وطنا لابناء الشعب اليهودى .. ولكن العرب — هالو .. هل أنت معى ؟ — العرب سارعوا واعلنوا بأنهم « يحترمون الدين اليهودى وان ليست لديهم اية دوافع لاسامية»! ولذلك ، واذا أضفنا ان « للعرب اغلبية اوتوماتيكية فى الامم المتحدة » ، فقد فشلت الجهود وصوتت ٧٢ دولة ضد الصهيونية .. فلم يبق للسفير هيرتسوغ سوى تمزيق القرار أمام الجميع !

لا بأس — اضاف المراسلون — فالقرار ضد الصهيونية ادى الى « اضعاف تأييد ودعم أمريكا للامم المتحدة واثار جوا صداميا من شأنه ان يؤدى ، فى نهاية الامر ، الى انهيار المنظمة الدولية » !

ولا بأس ايضا ، فممثلو دول أمريكا الجنوبية « يصرون بأن تصويتهم ضد الصهيونية لا يعبر عن آرائهم الشخصية ، وانما أجبر العرب دولهم على ذلك فاضطروا الى التصويت » ..

***

فى اسرائيل ، ابتداء من طلائع الاسطول السادس فى البحر وحتى حدود الحروب الاربع يتردد ، فى هذه الايام ، صدى قهقهة شيطان معربد ..

فى جامعة تل ابيب وقف الخطيب يلوح بقبضته فى وجه العالم .. « أهكذا يا أمم مستعبدة ؟ أهكذا يقال عن الصهيونية التى هى « أطهر حركة تحرر وطنى انجبتها الانسانية ؟ » .. ونزل طلاب الجامعة الى شوارع المدينة ينادون بتنفيذ قرار تغيير اسم جامعتهم الى « جامعة الصهيونية » !؟

وعلى الباصات علق شعار « الصهيونية هى الطريق » فى المكان الذى كان يعلق فيه شعار « اكسبرس الى القاهرة » بعد كل من « حملة سيناء » و « حرب الايامالستة » ..

وفى الصحف نظمت المباريات لاختبار معلومات الشعب عن الصهيونية

— البقيـة على ص ٥ —

نسيم أبو خيط

## اللجنة القطرية للطلاب العرب تطالب بفتح جامعة فى الناصرة وتحذر من المؤامرات

حيفا — لمراسلنا — عقدت اللجنة القطرية العامة للطلاب العرب اجتماعا فى ٩-١١ فى نادي الاخوة بحيفا . وتدارست القضايا التي تواجه الطلاب العرب وأصدرت البيان التالي :

* انا نرى فى مخططات السلطات لمصادرة الاراضي العربية وتهويد الجليل مؤامرات خطيرة يجب التصدي لها . ونحن اذ نستنكر هذه المؤامرات ، باعتبار ان اللجنة هي احدى الهيئات الشعبية المرتبطة بكل الشعب ، نحث جميع الطلاب الثانويين للتعبير عن رفضهم لهذا البرنامج العنصري وندعوهم الى العمل الدؤوب من أجل افشاله . ونحيي طلاب مدرسة طمرة الثانوية الذين وقفوا وقفة مشرفة ضد هذا المخطط ، ونعبر عن تقديرنا واعتزازنا بهم . ونطالب السلطات المسؤولة بالكف عن ملاحقة هؤلاء الطلاب كما ندعو جميع الهيئات الشعبية الى الوقوف مع طلاب طمرة امام الضغوط التي يتعرضون لها .

* ان المضايقات غير الانسانية التي يتعرض لها الطلاب العرب فى الجامعات وخصوصا جامعة القدس الذين فرضت عليهم الدراسة او اغلاق غرفهم ، هي مؤامرات من اجل تقليل نسبة المتعلمين العرب فى الجامعات . كما نستنكر شروط الخدمة القومية لسنة للقبول للجامعات .

ونشجب هذه المضايقات ، ونعلن تضامننا التام معهم فى جميع خطواتهم ، ونعتبر المؤامرة الموجهة ضد الجامعيين موجهة ايضا ضد الطلاب الثانويين ، ويجب التصدي لها ومقاومتها .

* نطالب بفتح جامعة فى الناصرة أسوة بباقي المدن اليهودية العديدة التي افتتحت فيها جامعات فرعية . ان الناصرة مركز السكان العرب فى الجليل والمثلث . ومن الضروري ان توجد فيها مؤسسة اكاديمية .

* اننا نعبر عن استنكارنا واشمئزازنا من مؤامرات الهستدروت التي تحاول خلق قيادة هزيلة للطلاب الثانويين العرب لضرب وحدتهم الممثلة فى اللجنة القطرية . لقد عبر الطلاب عن ثقتهم بلجنتهم القطرية التي تتجاوب مع قضاياهم من خلال برامجها واعمالها . اننا نحذر جميع المجالس الطلابية فى المدارس من هذه المؤامرات ، وفي الوقت نفسه ندعو جميع الطلاب الى الالتفاف حول لجنتهم والاشتراك فى الاعمال والنشاطات التي ستقوم بها .

## كما فى الكنيست كذلك فى الهستدروت

### الرفيق ايرغا يهاجم سياسة سلب الاراضى و«تهويد» الجليل والنقب !

### خطباء جميع الاحزاب الصهيونية يتبارون فى التحريض على الدنيا ..

تل أبيب — عقدت اللجنة التنفيذية للهستدروت ، يوم الاحد الماضي ، اجتماعا خاصا من اجل الدفاع عن الصهيونية ساده البرود والتصنع .

وقام سكرتير الهستدروت ميشل وبقية خطباء الليكود واحزاب الصهيونية بالتحريض والدس على هيئة الامم ومجموعة الدول التي وصمت الصهيونية بالعنصرية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . وكان من بين هؤلاء الخطباء من دعا الى اقامة «منظمة دول دمقراطية متنورة» !

وقد تحدث من الكتلة الشيوعية الرفيق يشوعا ايرغا الذي القى كلمة شجاعة هاجم فيها سياسة الحكومة واحزابها والليكود — سياسة الاحتلال والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقه فى اقامة دولته الى جانب دولة اسرائيل . وهاجم سياسة سلب الاراضي ، وتهويد الجليل واراضي عرب النقب .

وقال الرفيق ايرغا : سياستكم هذه هي التي اوصلت اسرائيل الى العزلة الدولية وهي التي تجر عليها المآسي والاخطار .

وطالبت الكتلة الشيوعية ، فى مشروع قرارها ، بان تقوم حكومة اسرائيل بالتعاون مع هيئة الامم المتحدة بعقد مؤتمر جنيف باشتراك كل الاطراف والتوصل لعقد سلام لصالح كل الاطراف بما فيها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ثم طالب باتباع سياسة لا تمييز قومي فيها ، تؤمن المساواة لكل المواطنين العرب .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد الاقتراح الذي قدم باسم كافة الكتل الاخرى ( الدفاع عن الصهيونية وشتم الامم المتحدة ) .. وجميع الكتل الاخرى صوتت ضد الاقتراح الشيوعي .

والجدير بالذكر ان ران كوهن ، من موكيد ، قام بالدس والتحريض على الكتلة الشيوعية ودعا الى وضع الاصبع على الزناد ! ولكن الكتلة الشيوعية تصدت له وافحمته .

## اجتماع احتفالى كبير فى عرابة بمناسبة ذكرى ثورة اكتوبر وافتتاح نادى الحزب الجديد

عرابة — لمراسلنا — غص نادي الحزب والساحة والشارع العام بمئات الشباب الذين لبوا دعوة فرع الحزب الشيوعي للاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، باشتراك السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر ، وبافتتاح نادي الحزب الجديد .

افتتح الرفيق ابراهيم شمشوم الاجتماع الاحتفالي فاشار الى انجازات الفرع واشتراك الجبهة الدمقراطية فى الائتلاف . وحيا الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية الرفيق كمال جراد . كما القت كلمة مناسبة الرفيقة شفيقة نعامنة عضو الوفد الاسرائيلي الى مؤتمر الفتيات فى موسكو .

واستقبل الجمهور بعاصفة من التصفيق والهتاف السكرتير العام للحزب الشيوعي الرفيق ماير فلنر الذي القى خطابا شاملا حلل الاوضاع السياسية والاقتصادية فى العالم وفى البلاد وتأثير ثورة اكتوبر على المسيرة الثورية فى العالم . كما أكد اهمية السلام لشعوب الشرق الاوسط واهمية حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

وبعد أن القى الشاعر سالم جبران باقة من قصائده انهالت التبرعات لمناسبة افتتاح نادي الحزب فبلغت فى لحظات ٤ آلاف ليرة .

وكان مسك الختام وصلة غنائية قدمها الفنان الفلسطيني الشهير مصطفى الكرد الذى استقبله الجمهور بحماسة منقطعة النظير .

## عمال قرية كفر قرع يحتفلون بذكرى ثورة اكتوبر

كفر قرع — لمراسلنا — غصت قاعة نادي الحزب الشيوعي هنا ، مساء يوم الثلاثاء الماضي ، بالعمال والشبان المحتفلين بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . وافتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق مفيد فنادقة عضو لجنة الحزب المحلية .

وكان خطيب الاحتفال الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » . فالقى كلمة جامعة عن التأثير العالمي للثورة وعن الحلف الابدي بين الاشتراكية وحركة العمال الثورية وحركة التحرر الوطني .



رسائل القراء

## ما حك جلدك مثل ظفرك

حضره محرر « الاتحاد » المحترم ،

حبر الداعية المباي ميخائيل جبران فى « الانباء » ١٤-١١ مقاتلا سالحين فى الناصرة بما معناه : استحيوا من شئتم .. فقط لا تعطوا اصواتكم للشيوعيين . وهو بذلك يقول بصراحة ان لا فرق بين « حوحيل » الاحزاب الصهيونية من « مبام » الى « حيروت » مرورا « بالمعراخ » . فكلها « دقة الحاج على » . وحتما يريد أن يقول السيد جبران من بين السطور بعدم ضرورة وجود مثل هذا الحزب .

ولكن خاب فأل السيد جبران فالشيوعيون والشيوعية باقية ما بقيت حملات الظلم والاضطهاد وما بقى اسياد جبران حلفاء للمستعمرين الامريكيين ضد شعوب الشرق المتطلعة الى الحرية والسلام .

ويبدو ان السيد ميخائيل جبران قد أصبح لا يعرف عن الناصرة وبلدتها شيئا . فهل سمع بقصة عائلة اديب أبو راس التي أعلنت الاضراب أمام مبنى البلدية ، فى عهد اللجنة المعينة ، أحد عشر يوما بلياليها ؟ وهل قرأ الشعارات التي رفعوها ومنها : « الناصرة ليست مطية لكل عابر سبيل » و « بلدية الناصرة لاهل الناصرة » و « ناس تموت جوعا وآخرون يموتون شبعا » . أم اذكر له قصة من قصص الفساد ؟ ألم يسمع بقصة « المقاول » الذي تعهد بتزفيت شارع « الشرارى » .. زفته فى المساء .. وفى الصباح سحبت المياه الاسفلت على طول الشارع مع انه تقاضى ٩٠ ألف ليرة ؟ ولكن اباه موظف قديم فى البلدية .

ولو رويت ألوف القضايا المماثلة والمصائب التي عانى منها اهالي الناصرة لاحتجت الى كتاب يفوق عدد صفحات كتاب الف ليلة وليلة .

وختاما دعني اقل لك ان الشيوعية والشيوعيين باقون ما بقيت الشمس تشرق كل صباح ، وما يوم التاسع من كانون أول ببعيد .

ابراهيم زيود — الناصرة

## « حارة الصهيونية » و « خان الصهيونيه » فى عكا القديمه ...!

عكا — لمراسلنا — لدى بدء اجتماع مجلس بلدية عكا فى الاسبوع الماضي اراد احد نواب رئيس البلدية ، فاينشتاين ، أن « يمزح » الزميلين رمزي خوري ومحمود أبو شنب عضوي البلدية العربيين قائلا : « كيف تجلسون معنا ؟ يجب أن لا تتكلموا معنا ، فنحن صهيونيون عنصريون » .. معرضا بقرار الامم المتحدة الذي شجب الصهيونية ووصمها بالعنصرية .. فكان جواب الرفيق رمزي خوري : « عليك أن تخجل من ذكر هذا الموضوع طالما أنتم سائرون فى هذا الاهمال الاجرامي لشؤون السكان العرب فى عكا القديمة ... هل سمعت عن تدفق مياه المجاري البلدية الى عدد من بيوت المواطنين العرب ظهر هذا اليوم فى حارة المبلطة وجلب سيارات الاطفاء لضخ هذه المياه من البيوت ؟! ألا تعرف عن وجود المزبلة الضخمة فى خان الشونة بعكا القديمة ؟! انى اقترح على المجلس البلدي فى هذه الجلسة أن يسمى حارة المبلطة بعكا القديمة « حارة الصهيونية » وان يسمى خان الشونة المذكور « خان الصهيونية » .. تفضل ... سجل هذا فى البروتوكول » ... ! !

## المجلس المحلى فى عرابة يفتح شوارع جديدة

عرابة — لمراسلنا — بعد يومين من تاليف الائتلاف الدمقراطي الجديد باشر المجلس المحلي بفتح شوارع جديدة فى القرية سواء داخل القرية أو الموصلة للبيوت البعيدة . وكان العمل قد توقف فى هذه الشوارع منذ عهد اللجنة المعينة برئاسة السيد عزايزة .

وقد لقى هذا العمل ترحيبا حماسيا لدى الجمهور الذي يرى نتائج التعاون الايجابية بين كتل المجلس المحلي .

شهدت قرية كفر ياسيف فى الأسابيع الاخيرة حركة شعبية مباركة . فقد لبى العشرات من شبان القرية وشاباتها والاهالي نداء اللجنة الشعبية للاحتفال باليوبيل الذهبي لمجلس كفر ياسيف المحلي وقاموا بانجاز العديد من الاعمال التطوعية فنظفوا شوارع القرية الرئيسية وأصلحوها ووسعوا بعضها . كما أنجزوا العمل فى اقامة النصب التذكاري على العين القديمة فى ساحة البلدة الرئيسية .

وتلقى اللجنة الشعبية تجاوبا واسعا بين الاهلين وكل تشجيع لمواصلة عملها التطوعي لتطوير القرية وتجميلها والحفاظ عليها نظيفة ومزدهرة . وفى الصور أعلاه بعض مشاهد العمل التطوعي فى القرية .

## معلمو الثانوية فى شفاعمرو يعلنون أضرابا أنذاريا

شفاعمرو — لمراسلنا — قام معلمو المدرسة الثانوية فى شفاعمرو باضراب انذاري عن التعليم لمدة ساعتين ، يوم الاثنين الماضي ، احتجاجا على تأخير رواتبهم من شهرين . وقد أرسل المعلمون رسالة الى السيد صبحي حمادة ممثل وحدة جبهة شفاعمرو فى البلدية ، يشرحون فيها الظروف التي اضطرتهم الى القيام بخطوتهم تلك . وفى الحال أرسل حمادة رسالة للبلدية مطالبا بعقد جلسة مستعجلة لبحث اضراب المعلمين ، كما أعرب للمعلمين عن تفهمه لموقفهم وأبدى تاييده لمطالبهم العادلة .

وترى كتلة وحدة جبهة شفاعمرو فى البلدية ، فى تأخير دفع الرواتب ، خطوة ستعود بالضرر على الطلاب لانهم هم الخاسرون اولا وأخيرا .

## تجار القدس العربية يهددون بالاضراب بسبب تلف شوارع الاسواق

القدس — لمراسلنا — وقع عدة مئات من تجار القدس واصحاب الحوانيت فى سوق خان الزيت وسوق العطارين وسوق اللحامين وغيرها عريضة أرسلوها الى رئيس البلدية ووزارة الداخلية ووزارة الشرطة ووزارة السياحة والصحف ، احتجوا فيها على ترك البلدية عدة شوارع فى اسواق القدس القديمة دون تصليح بعد عمليات حفر أجريت فيها قبل سنة ونصف ، الامر الذي يسبب الاذى والضرر للمارة ولاصحاب المحلات ، خصوصا وقد حل فصل الشتاء . هذا الى أن الشوارع المعنية شوارع رئيسية .

وطالب التجار بالاسراع فى اصلاح هذه الشوارع وهددوا باعلان الاضراب ابتداء من ١١/٢٢ ( أي بعد ١٠ أيام من تاريخ العريضة ) اذا لم يبدأ باصلاحها حتى ذلك الحين .

## مزارعو الزيتون بحاجة الى تعويض معقول

لمراسلنا فى الجليل الغربي :

كان موسم الزيتون الاخير محلا مائة بالمائة تقريبا فى كل قرى الجليل الغربي . وهذا يعني بالنسبة للمزارعين خسارة مضاعفة : الموسم من جهة وتكاليف الحرث والتسميد والتقليم التي لا تغطية لها .

ان المزارعين ينتظرون من وزارة الزراعة ان تدفع لهم تعويضا يغطي على الاقل تكاليف خدمة الارض والشجر ، وليس كما فعلت عن موسم ال ١٩٧٣ اذ دفعت ٢٥ ليرة تعويضا عن الدونم فقط !

هذا وقد علم ان مجلس كفر ياسيف المحلي قرر فى جلسته قبل اسبوعين مطالبة وزارة الزراعة بدفع تعويضات مناسبة للمزارعين .



من نشاط اللجنة القطرية للطلاب العرب

## أجتماع طلابى فى كفر ياسيف تضامنا مع طلاب القدس والمناطق المحتلة

كفر ياسيف — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب العامة فى مدرسة يني الثانوية فى كفر ياسيف عقد اجتماع للطلاب القى فيه الاستاذ عزمي بشارة رئيس اللجنة القطرية للطلاب العرب محاضرة هامة عن أهمية لجان الطلاب العربية ونضالها لضمان برامج تدريسية صحيحة وظروف دراسة ملائمة .

واتخذ المجتمعون قرارات منها :

* التضامن مع الطلاب الجامعيين العرب فى القدس واستنكار الاعتداءات الاستفزازية عليهم .

* التضامن مع طلاب المدارس والمعاهد فى المناطق المحتلة والتنديد بالاعتداءات البوليسية عليهم لا لسبب الا لانهم وقفوا بجانب شعبهم مستنكرين مؤامرة الادارة المدنية .

* استنكار سياسة « تهويد الجليل » والمطالبة بابطالها والتضامن مع اهالي كسرى الذين تصدوا ببسالة لمؤامرة نهب اراضيهم .

### تعزيـــات

تعازينا الحارة الى :

● ابراهيم سعد غبارية وأولاده وأولاد أخيه بوفاة المرحوم محمد سعد غبارية

اعضاء الحزب والشبيبة — أم الفحم

● الرفيق أديب أبو رحمون وجميع آل ابو رحمون فى الناصرة وخارجها بوفاة الوالدة كريمة يوسف أبو رحمون

اعضاء الحزب والشبيبة — الناصرة

### تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* محمد نندى عواودة بالمولود الجديد

اعضاء الحزب الشيوعي — كفركنا




★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★ تتمـــات ★

### الصهيونية تستنجد بعربها — بقية

وبينما الاكثرية الساحقة من دول العالم تقول ، على أساس كل الوقائع ، ان الصهيونية هى شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصرى ، نرى ان ابراهيم شباط يصر على القول « ان الصهيونية هى حركة تحرر قومي لا تختلف من حيث المبدأ عن سائر حركات التحرر القومية فى العالم » . والادهى من هذا انه يقول هذا القول على اساس ما يملك من « معلومات وتجارب » !

كل ما قامت به الصهيونية من عمليات تشريد للشعب العربي الفلسطيني ، ونهب اراضي واقامة مدن ومستوطنات يهودية على انقاض المدن والقرى العربية ، واستفزازات وتعذيب المعتقلين فى المناطق المحتلة وزج الالاف من خيرة أبناء الشعب العربي الفلسطيني فى السجون والمعتقلات هي عمليات « تحرر قومي صهيوني » فى نظر ابراهيم شباط !

أية حركة تحرر قومي عربية أو غير عربية ، يا سيد ابراهيم شباط ، قامت بمثل ما قامت وتقوم به الصهيونية ؟

لعلك تريد ان تقول ان هذه الاعمال كلها قامت بها تيارات أخرى فى الصهيونية غير التيار الاشتراكي الذي يتزعمه « مبام » وتنتمي اليه — منها التيار الراسمالي والتيار العنصري المتطرف والتيار الديني المتعصب والتيار الوسط ..

أما تياركم فهو براء من كل ما قامت به الصهيونية من اعمال عنصرية بغيضة ، تيار شعاره « للصهيونية — للاشتراكية — لاخوة الشعوب » !

انكم مهما تحاولوا ان تلصقوا من صفات حسنة بهذا التيار — تياركم — فسيبقى أحد تيارات الصهيونية التي اثبتت قولا وعملا بانها شكل من أشكال العنصرية والتمييز العنصري ..

مصيبتكم انكم لا تريدون ان تفهموا انه لا يمكن ان تكون هناك حركة تحرر وطني لاناس يعيشون فى اقطار مختلفة وينتمون الى مختلف الشعوب بمجرد ان لهم دينا واحدا ومشاعر دينية مشتركة .

ان حركة التحرر الوطني هى حركة شعب وليست حركة طائفة .

واليهود ، فى اى قطر ، هم جزء من شعب ذلك القطر ويكونون معه فقط حركته الوطنية .

هذه هى مصيبتكم وأملنا ان تتخلصوا منها بسلام قريبا .

### عالم اليوم — بقية

تلك الاقطار التي يتزعم الحكم فيها انظمة موالية الولايات المتحدة . ان ابواق الدعاية الامبريالية تحاول ، ولو بشكل بسيط ، تبرير عملية تنفيذ المخططات العسكرية التوسعية للبنتاغون . ولا تمتنع عن التحدث عن اسطورة الخطر السوفياتي الذي يهدد هذه المنطقة من العالم العربي .

ان مثل هذه الترهات لا يلقى صدى لا في البلدان العربية ولا بين الأمريكيين ايضا . ونكتفي بشكل خاص بذكر ما قاله السناتور الامريكي ادوارد كنيدي الذي زار بلدان الخليج . فقد نفى ادوارد كنيدي ، بصراحة ، وجود اي خطر سوفياتي على هذه المنطقة .

ان الرأي العام التقدمي فى العالم العربي نفسه يؤيد هذا الرأي انطلاقا من تجربة نضاله ضد الامبريالية .

فقد اعلنت الصحف العراقية وصحف جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وكذلك صحف سوريا وصحف البلدان العربية الاخرى ، وكذلك ممثلو الجبهة الشعبية لتحرير عمان ، وبكل صراحة ، أن الحديث عن خطر سوفياتي انما يستخدمه الامبرياليون والدوائر العسكرية في الولايات المتحدة كستار للدخان ليس الا ، بغية التستر على نواياهم الخطيرة فى منطقة الخليج .

### الصهيونية تفـــح — بقيـــة

أما وزارة المعارف فقد بزت الجميع باعلانها « أسبوع الصهيونية » لتنقل فيه دروسا وندوات ونشرات خاصة عن الصهيونية ، ولتوزع الشارات على طلاب المدارس الاعدادية والثانوية ، والتي تحمل شعار « انا صهيوني » لكي يعلقوها على صدورهم ويتظاهروا بها فى الشوارع .. وهنا برزت قضية جدية وهي كيف يمكن اشراك عرب اسرائيل فى هذه الحملة ، الذين ، كما قال المذيع فى التلفزيون ، يستقون المعلومات من الاذاعات العربية ؟.. وحطت عدسة التلفزيون على ثلاثة من الطلاب العرب يكفرون بـ .. «الصهيونية» !! لهذا ، ولان جماعة من الطلاب العرب الذين يدرسون فى مدارس ثانوية يهودية علقوا شعار « أنا صهيوني » فوق أزرار البنطلون ، تهندم مدير احدى المدارس العربية امام الكاميرا وقال بتّه يحبذ « فكرة » تدريس النزاع الاسرائيلي — العربي فى المدارس العربية.. والظاهرة ان هذه الطبخة على النار ، فبشرى لطلابنا !

### امـــا انحناء لالتقـــاط — بقيـــة

التوسع فى كل اتجاه . فسياسة حكام اسرائيل قد دب فيها الخلل .

صحيفة « الاتحاد » هذا الاسبوع ، شخصت مرض هذه السياسة بالتشنج .. هذا التشنج الذي يجعلها تخبط خبط عشواء ، فى ظلام العزلة وعمى البصيرة .

فلا إدارة محلية ، ولا استيطان ولا استبداد ينقذ الاحتلال من مصيبته ، بل زوال الاحتلال ينقذ اسرائيل من أخطار الحرب .

فمن أجل منع الحرب وانقاذ السلام يجب تصفية الاحتلال . واذا كانت شعارات الحرية ، التي يرفعها الطلبة ، تهوي على رؤوس المحتلين ، فذلك لان هذا الجيل النير من أبناء الشعب العربي الفلسطيني الذي رضع حليب الحرية ، يرفض الانحناء تحت سياط الاحتلال .

# معركة انتخابات بلدية الناصرة :

# حين هززنا الرسن بدأوا يغزلون ناعماً !

**طوليدانو يرجع ١٦ دونما من الارض المعمرة بالبيوت بعد أن عجز ٢٠ عاما عن الاستيلاء عليها ..**
**سكرتير حزب المبام بالناصرة ، السيد أسعد بطرس ، يستقيل من قائمة خالد الزعبي ( قائمة العمل والمبام ) !**

**الناصرة – لمراسلنا الخاص – حيثما تجولت في الناصرة ، في هذه الايام ، تسمع الناس يقولون ، وهم يهزون رؤوسهم : « حين هززنا الرسن بدأوا يغزلون ناعما » .. والاشارة الى تصريح المستشار ، شموئيل طوليدانو ، من التلفزيون هذا الاسبوع ان الحكومة قررت ارجاع ١٦ دونما من أرض الناصرة الى أصحابها بعد ان كانت صادرتها ، مع مئات الدونمات غيرها ، في عام ١٩٥٤ !**

### وضع النقاط على الحروف

وقد اصدرت جبهة الناصرة الديموقراطية – ج د – بيانا حول هذه « التقليعة الانتخابية » وضعت فيه النقاط على الحروف واعلنت ان « وحدة ووعي شعب الناصرة والتفافه حول جبهته الديموقراطية يعطي اول ثماره ويضطر الحكومة الى الغاء أمر قديم بمصادرة ١٦ دونما مع البيوت القائمة عليها لعدد من عائلات الحي الشرقي » !

ويتبين ، من بيان الجبهة ، ان ال ١٦ دونما المذكورة هي « ارض معمرة ويقوم عليها عدد من البيوت تسكنها عدة عائلات وهي جزء من الحي الشرقي . وكانت الحكومة قد أمرت بمصادرتها بما عليها من بيوت سنة ١٩٥٤ . وحاولت الحكومة ، طيلة الوقت ، طرد تلك العائلات والاستيلاء على الارض والبيوت واستصدرت بذلك أمرا من المحاكم ولكنها فشلت في تنفيذه لان تلك العائلات وقفت متحدة رافضة التسليم بأمر المصادرة » .

واضاف بيان الجبهة ان كتلة الحزب الشيوعي في بلدية الناصرة اثارت الموضوع دائما في البلدية وطالبت بالغاء أمر المصادرة . وبناء على اقتراح الكتلة الشيوعية قدم اصحاب تلك البيوت طلبات لترخيص ابنيتهم ولكن الاكثرية المبائية في البلدية صوتت ضد اصدار رخص العمار داعمة بذلك أمر المصادرة . والجديد بالذكر ان اصحاب تلك البيوت يعرفون هذا تماما ويعرفون كيف تبنى الرفيق توفيق زياد – مرشح الجبهة للرياسة – شخصيا والكتلة الشيوعية والحزب هذه القضية طول الوقت .

### الوزير عوفر !

هذا وسمع اهالي الناصرة ، من اذاعة اسرائيل ، ان وزير الاسكان المراخي – عوفر – زار مدينة الناصرة هذا الاسبوع . واعلن الوزير ، من الاذاعة ، ان هدفه من الزيارة هو دعم القوائم السلطوية . وعاد الوزير الى النغمة القديمة والمفلسة ان الحكومة ستتعاون فقط مع بلدية يسيطر عليها اعوانها .. وكان اهالي الناصرة يمكن ان ينسوا ان اعوان هذه الحكومة سيطروا على بلدية الناصرة طول عشرين عاما فلماذا لم « تتعاون » معهم الا على خراب بصرى ؟!

### من لجنة الانتخابات

وجاءنا من لجنة الانتخابات لبلدية الناصرة ، والتي يرئسها الرفيق غسان حبيب ، انه في جلسة اللجنة يوم الثلاثاء الماضي اعلن مأمور الانتخابات ان جميع القوائم المعروضة ( ٥ قوائم ) مستوفية الشروط القانونية بمرشحيها واحرفها .

وكان قبل ذلك قد أعلن انه أرسل الى دائرة موظفي الدولة رسالة يعلمها بها انه توجد كثرة من الموظفين ومعلمي المدارس ظهرت اسماؤهم في قائمتي حزب العمل وخالد الزعبي ( العمل ومبام ) ويطلب جوابا على هذا التصرف هل هو قانوني أم لا . ولكنه لم يتلق جوابا على رسالته حتى الان . ومن هؤلاء الموظفين ، على سبيل المثال : انطوان شاهين الموظف في دائرة السياحة وحبيب عموري الموظف في دائرة البريد .

وقد احتج اعضاء اللجنة على هذه المماطلة في البت بأمر هؤلاء الموظفين وقانونية ترشيحهم وطالبوا بفحص المسألة قانونيا وبسرعة .

كذلك أعلن مأمور الانتخابات عن استقالة مرشحين : السيد حبيب سيباني من قائمة حزب العمل والسيد اسعد بطرس ( سكرتير المبام بالناصرة ) من القائمة التي يترأسها خالد الزعبي .

وجدير بالذكر ان قائمة جبهة الناصرة الديموقراطية هي القائمة الوحيدة التي لم تتعرض لأي نقص او ملاحظة .

كذلك اقرت اللجنة ٢٦ مركزا انتخابيا ب ٢٦ صندوق اقتراع . وسيجري الاقتراع ، هذه المرة ، بورقتين في مظروف واحد : قائمة المرشحين في ورقة واسم المرشح لرياسة البلدية في ورقة بلون اخر .

### صوت الجبهة

وقد استقبلت جماهير الناصرة ، هذا الاسبوع ، نشرة جبهة الناصرة الديموقراطية الانتخابية – صوت جبهة الناصرة الديموقراطية – بحماس شديد .

ويعقد قادة الجبهة الاجتماعات الشعبية الانتخابية في مختلف احياء الناصرة مؤكدين على ضرورة عدم الاكتفاء بالتفاؤل بل العمل الانتخابي الشريف الدائب والوصول الى جميع الناخبين .

أعاد ١٦ دونما الى أصحابها في الناصرة من مئات الدونمات التي كانت الحكومة قد صادرتها .

من الجمل اذنه ومن شجرة ا'زيتونة المقلوعة حبة زيتون مسكينة !

# كشف رسمي صريح عن أهداف التهويد العنصرية !

**« دافار » تدعو الى تهويد الجليل خوفا من أن يصبح العرب أكثرية فيه !**
**رئيس بلدية طبريا يتباهى بلا حياء بأن « التهويد هو بديهية صهيونية أولية »**

**حيفا – لمحرر القضايا المحلية – يظهر ان المسؤولين في اسرائيل قرروا أن يكون ردهم على الشجب العالمي للصهيونية ، بانها عنصرية ، المزيد من الاعمال العنصرية ضد مواطني اسرائيل العرب وبدون أي حياء .. فأنشأت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ، في عددها الصادر يوم ١٨ الجاري، افتتاحية تحدثت فيها بصراحة عن ضرورة « تهويد الجليل » وان ذلك « ليس مجرد ضرورة للتوازن السكاني في البلاد بل ضرورة سياسية قومية » خوفا من أن يبلغ عدد العرب في الجليل ، خلال ١٥ سنة ، أربعة أضعاف عدد اليهود – هكذا بكل صراحة عنصرية ..**

وفي العدد نفسه من « دافار » كتب وزير المواصلات ،جاد يعقوبي ، مقالا بعنوان « تعبئة جديدة على الجبهة الداخلية » جاء فيه : أن الاهداف المطروحة امام اسرائيل هي « تشجيع الهجرة الجماهيرية واعطاء الاولية للمجهود الاستيطاني في : أولا في القدس ثم في الخليل وهضبة الجولان ومشارف رفح » . أما موشه سحر ، رئيس بلدية طبريا ، ورئيس لجنة رؤساء المجالس في الجليل للتطوير ، فكتب مقالا في « يديعوت أحرونوت » ( ١٩–١١–٧٥ ) أكد فيه ان « تهويد الجليل هو مهمة قومية » . واعترف بما لا يدع مجالا للشك بان « التهويد هو بديهية صهيونية أولية » .. وان « دولة اسرائيل هي للشعب اليهودي كله وهدف هذه الدولة انقاذ اليهود بتهجيرهم لدولة اسرائيل واسكانهم في الجليل والنقب . والمقصود بذلك هم اليهود والشعب اليهودي » .

وهكذا تتأكد مخاوف الجماهير العربية في اسرائيل من مقاصد مشاريع «التطوير» و «التهويد» أو«الاسكان»، هذه المخاوف التي عبر عنها مؤتمر الدفاع عن الاراضي الكبير والذي عقد في الناصرة وتمثلت فيه كل أوساط الشعب العربي وفئاته . فقد كشفت الدوائر الحاكمة عن نواياها الحقيقية من مشاريع التهويد في الجليل والنقب التي تستهدف الارض العربية ، كل الارض العربية،لاهداف توسعية لاتمت الى التطوير بصلة بل تستهدف اقتلاع الانسان العربي من أرضه .

ففي مقال « دافار » الافتتاحي المذكور (١٨–١١–٧٥ ) جاء : ان « ما قاله مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية ، عما يتوقع حدوثه في المستقبل القريب في المجال الديموغرافي ( التوزيع السكاني ) في الجليل ، من شانه أن يشعل الضوء الاحمر أمام حكومة اسرائيل وسكان الدولة ويهود العالم ، الذى هبوا الى العمل في هذه الايام ضد قرار ادانة الصهيونية في الجمعية العمومية للامم المتحدة . فلهذه الاقوال صلة مباشرة بطرق محاربة قرار الامم المتحدة . اذ يتضح ، حسب المعطيات الاحصائية، انه خلال ١٥ سنة يصبح عدد العرب في الجليل أربعة أضعاف عدد اليهود – اذا اعتمدنا فقط على التزايد الطبيعي دون بذل أقصى الجهود لاسكان الجليل وتهويده وتطويره ».

وتردد « دافار » زعم المسؤولين بأن الجليل « فراغا قفرا » . فكتبت ، ما ترجمته الحرفية ما يلي :

« أجزاء كثيرة – النقب والجليل أساسا – لا تزال خالية .. والجهد لتطوير الجليل ليس ضرورة أولى .. بل ضرورة سياسية – قومية . وقد صدق الوزير غليلي الذى قال ان الرد على قرار الامم المتحدة بشأن الصهيونية يجب ان يكون استيطانيا وليس روتينيا ..» .

وهكذا تدرك الجماهير العربية في اسرائيل أن مصيرها بدون نضال عنيد وبوحدة صف ، لدرء اخطار الاستيلاء على الارض ، لن يكون أفضل من مصير سكان قريتي اقرث وكفر برعم وغيرهما .

فالنضال للحفاظ على الارض أصبح نضالا من أجل البقاء .. وهذه الحقائق المذهلة التى أوردناها في هذا التقرير، يجب أن تشعل الضوء الاحمر أمام جميع الهيئات الشعبية والمجالس العربية المحلية وجميع الحريصين على مستقبل السلام لتعرب أمام القاصي والداني عن استنكارها لاجراءات انتزاع شعب من أرضه !

## منظمة النساء الديمقراطيات تطالب بوقف التعرض لمظاهرات الطلبة وبالافراج عن المعتقلين

تل ابيب – لمراسلنا – بعثت منظمة النساء الديمقراطيات برسالتين الى كل من رئيس الوزراء ووزير الدفاع طالبت فيها بوضع حد لتعرض قوات الامن لمظاهرات الطلبة في المناطق العربية المحتلة التي خرجت تطالب باسقاط مشروع الادارة المدنية الذي اقترحته سلطات الاحتلال ، وبالاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره . ولكن جواب الحكومة كان تفريق المظاهرات بالقوة العسكرية « وباطلاق النار في الهواء » الذي ادى الى اصابة عدد من الطلاب والمعلمين ، واعتقال كثيرين وتقديمهم الى المحاكم.

وجاء في الرسالة :

« اننا كأمهات نحتج على هذه الاعمال الوحشية . ان تصرف سلطات الامن على هذا النحو يؤدي ، حسب رأينا ، الى انزال اضرار فادحة بشعبنا وباحتمالات السلام وتعمق الكره والياس في أوساط الشباب العرب وتدفع قسما منهم الى الانضمام الى أوساط متطرفة ومغامرة ، تقوم فيما بعد باعمال ارهابية آثمة في المدن والمستوطنات يقتل ويجرح فيها أناس أبرياء ، كما حدث مؤخرا في القدس .

لذلك نطالب بوضع حد لضرب مظاهرات الطلاب وباطلاق سراح جميع المعتقلين » .

## اعتذار

سقطت ، سهوا ، الكلمات التالية من تحت اعلان « الجيب » من صفحة ( ٥ ) فالمعذرة من المعلن والقراء :

● **جيب ٦ سي جي ( طويل ) بما فيه الضرائب وغطاء شادر – ٣٨،٠٧٠ ليرة .**
● **جيب ٥ سي جي ( قصير ) بما فيه الضرائب وغطاء شادر – ٣٥،٧٤٠ ليرة .**



## قداس وجناز الاربعين

ديب عطا الله واولاده وعموم آل عطا الله واقاربهم وأنسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الاربعين راحة أنفس فقيدتهم المرحومة

### مرتا عطا الله

وذلك يوم السبت الموافق ٧٥\١١\٢٢ الساعة العاشرة صباحا ، في كنيسة الروم الكاثوليك في كفر ياسيف .
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء

## قداس وجناز الاربعين




يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم الغالي المأسوف على شبابه

**حنا مطانس موسى**

وذلك الساعة التاسعه من صباح يوم غد السبت ٢٢–١١–٧٥ في كنيسة الروم الكاثوليك في عيلبون فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

**راحة لنفس المرحوم عميد آل الارملي**

### فريد منصور الارملي

المتوفى في الولايات المتحدة بتاريخ ٢٠–١٠–٧٥ عن عمر يناهز الثالثة والسبعين

**يقام قداس وجناز الاربعين**

وذلك في تمام الخامسة من بعد ظهر غد السبت ٢٢–١١–٧٥ في كنيسة القديسين بطرس وبولس في شفاعمرو .

وآل الارملي في شفاعمرو والخارج مع عموم انسبائهم وأقاربهم يرجون المعارف والاصدقاء مشاركتهم القداس واعتبار هذا بمثابة دعوة شخصية لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

## في بلادنا

### استفزاز روزنبلومي ضد الطلاب العرب

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعثت لجنة طلاب جامعة حيفا العرب برسالة الى صحيفة « يديعوت » ، ونسخا عنها الى بقية الصحف ، تتحفظ فيها من مقابلة أجرتها مراسلة الصحيفة مع عدد من الطلاب العرب ، اختارتهم المراسلة . وطلبت لجنة الطلاب من هيئة تحرير الصحيفة عدم نشر المقابلة لانها لا تمثل وجهة نظر الطلاب العرب ولا الاجان الطلابية .

وجاء في الرسالة انه « بلغ مسامعنا أن مراسلة « يديعوت احرونوت » دعت عددا من الطلاب العرب لاجراء حديث معهم بقصد نشره في هذه الصحيفة . اننا نستهجن طريقة اختيار الطلاب العرب لهذه المقابلة . ونخشى من أن يكون هذا الاختيار متعمدا ليعبر فيه من وقع عليهم الاختيار عن آراء متطرفة وغير مسؤولة ،من أجل استغلالها ذريعة للتحريض على الطلاب العرب والجماهير العربية عامة . وقبل ان نطلع على مضمون المقابلة بودنا ان نعلن أن الطلاب ، الذين وقع عليهم الاختيار ، لا يمثلون آراء الطلاب العرب . فآراء لجان الطلاب العرب معروفة للجميع . وأي صحفي يستطيع أن يتصل بهذه اللجان ويستوضح الحقيقة اذا كان يبغي ذلك » .

ومن الجدير بالذكر أن الطلاب الجامعيين العرب يتعرضون في هذه الايام الى حملات تحريض في صحف البلاط لاتخلو من لهجة التهديد .

وعلم مراسلنا أن بين الطلاب ، الذين اختارتهم مراسلة « يديعوت » للمقابلة ، عناصر متسبينية استفزازية مشبوهة .

وهدف « يديعوت احرونوت » – هذه الصحيفة الصفراء المغرقة في الرجعية والعنصرية – أن تستغل « تطرف » هذه العناصر الاستفزازية المشبوهة لكي تثبت ادعاءها بان شجب الصهيونية هو تنكر لحقوق اسرائيل في الوجود . وكل ذلك في محاولة مفضوحة للتهرب من القضية الحقيقية وهي أن حكام اسرائيل هم هم الذين يتنكرون لحق الشعب الفلسطيني في الوجود المستقل . أما اسرائيل فيعترف بها العالم منذ قيامها وكذلك تعترف الدول العربية بحقها في الوجود والان جاءت تحية منظمة التحرير الفلسطينية الى القوى التقدمية الاسرائيلية دليلا على استعداد الشعب العربي الفلسطيني للتعايش ، في ظل السلام العادل ، مع اسرائيل . ويوضع حكام اسرائيل في القرنة مكشوفين أمام العالم كله بانهم هم هم الذين لايعترفون بالشعب الاخر – الفلسطيني وبحقوقه . ولن تستطيع صحيفة الدكتور العنصري روزنبلوم ان تهرب من هذه الحقيقة بالاعتماد على عناصر استفزازية تدعي التطرف ولكنها تخدم ، بالفعل ، حكام اسرائيل في محاولتهم قلب الحقائق راسا على عقب والتهرب من حكم التاريخ !

## رفع سعر القهوة ب ٤ ليرات للكيلو

تل ابيب – اقر المسؤول عن مراقبة الاسعار في الحكومة رفع سعر القهوة اعتبارا من يوم الاحد القادم ب ٤ ليرات للكيلو الواحد . هذا ويتوقع المراقبون ان ترتفع اسعار العديد من الحاجيات مع نهاية السنة الحالية ، وخاصة الخضروات والفواكه . وكانت دائرة الاحصاء المركزية قد اعلنت ان جدول الغلاء للمستهلك ارتفع في الشهر الماضي ( اكتوبر ) وحده اكثر من ٦ بالمئة .

## الى مجلس طرعان المحلي : أنصفوا أحمد دحلة !

طرعان – لمراسلنا – « اين العدالة والانصاف يا مجلس محلي طرعان »؟ « من الذي قرر اغلاق منجرتي ».. هذان الشعاران حملهما المواطن ابن طرعان احمد طحيش دحلة ، يوم السبت ٨–١١–٧٥ ، عندما اعتصم أمام مدخل دار المجلس احتجاجا على عدم ترخيص منجرته . وكانت اللجنة الادارية في المجلس اتخذت قرارا باغلاق المنجرة دون الرجوع الى المجلس ، وبعد حوالي السنة من تقديم طلب الرخصة ( منذ ١٨–١–٧٥ ) ، الامر الذي أثار دهشته ودهشة الاهالي .

ويتساءل السيد دحلة : هل أكون ضحية لخلافات ائتلافية بين كتل المجلس ، فاحرم من مصدر رزقي بينما كل من يتقدم بطلب استصدار رخصة لاية ورشة غيري يحصل عليها بسهولة ؟!

هذا واعلن ممثل الكتلة الشيوعية في المجلس ، الرفيق سعيد بدر ، انه يؤيد مطلب السيد دحلة ويطالب ادارة المجلس بانصافه .

## انتصار طلاب سخنين الشجعان

سخنين – لمراسلنا – على أثر الاضراب الانذاري الذي قام به طلاب المدرسة الثانوية في سخنين ، يوم السبت الماضي ، اضطر المجلس المحلي الى تحقيق مطلبهم على الفور باتمام تعبيد الشارع الذي يصل بين المدرسة الجديدة والشارع الرئيسي وطوله حوالي نصف كيلومتر .

وكان طلاب المدرسة الثانوية في سخنين قاموا باضرابهم بعد ان يئسوا من مماطلة المجلس . وكان رجال الشرطة في المنطقة قد هرعوا باعداد كبيرة ، يوم السبت الماضي ، الى المدرسة محاولين تخويف الطلاب وثنيهم عن اضرابهم .. الا انهم فشلوا .

## مات السفاح فرانسكو – بقية

علانية وتصفية انظمة القمع التعسفية واجراء اصلاح اقتصادي في البلاد واطلاق سراح جميع الاسرى السياسيين والسماح للمنفيين بالعودة الى بيوتهم وعائلاتهم وتطهير الشرطة والجيش من الضباط الفاشيين الذين مارسوا اعمال القتل والتعذيب الوحشي في سجون فرانكو .

هذا وسيحكم اسبانيا ، في الايام الثلاثة التي تعقب موت الديكتاتور ، هيئة ثلاثية الى أن تتم مراسيم تنصيب الامير خوان كارلوس ملكا على اسبانيا .

وكان فرانكو قد ضمن لكارلوس هذا الامر ، قبل وفاته ، خلافا لرغبات الشعب الاسباني الذي تحرر من الملكية ونظامها الاستبدادي قبل اكثر من ٤٠ عاما ويطالب بعودة الجمهورية . وتعارض جبهة اليسار وأوساط شعبية اخرى ، بشدة، في هذا التنصيب .

## بعد يومين – بقية

عمال « السوليل بونيه » وغيرها من شركات البناء .

كما لاينجو عمال البناء العرب من آثار سياسة الاضطهاد القومي وسلب الارض .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي نداء حذر فيه من أخطار البطالة ودعا العمال فيه الى اليقظة والحذر والى الدفاع عن حقهم في العمل . فيجب ضمان العمل لكل طالبيه . وأكد نداء الحزب على أهمية المعركة الانتخابية الحالية لعمال البناء . وابرز ضرورة اضعاف قوائم « المعراخ » واحزاب اليمين الاخرى ، التي تتحمل قيادة احزابها مسؤولية افقار العاملين المستمر والبطالة والغلاء وانعدام السلام . واشار البيان الى ان خبرة العمال ، أنفسهم ،علمتهم وتعلمهم ان عمال البناء الشيوعيين كانوا ولايزالون العنصر الذي يدافع عن مصالح العاملين ويحرك كفاحهم ويقوده ويفضح سياسة الحكومة والشركات الاحتكارية المعادية للعمال . فممثلو عمال البناء الشيوعيون كانوا في طليعة الذين طالبوا بتقليص ساعات العمل اليومية في الصيف من ٨ الى ٧ ساعات ، وباعتبار عمال البناء العاملين في الشركات الخاصة الصغيرة ( ومعظمهم عمال بناء عرب ) عمال دائمين وكاملي الحقوق ، وبمنح التقاعديين مخصصات الاقدمية. وقد انجزت كل هذه المطالب . ويمكن انجاز الكثير مثلها من مطالب عمال البناء الملحة .

ومن هنا اهمية تقوية تمثيل الشيوعيين في مؤتمر النقابة المقبل والتصويت « و » يوم الاحد القادم .

فبالتصويت « و » يصون عمال البناء حقوقهم ويذودون عن كرامتهم الطبقية والقومية .

ج د                    ج د

## جبهة الناصرة الديمقراطية – اجتماعات شعبية –

الجمعة ١١\٢١ ( الساعة ٥ مساء )

**في حي الصفافرة** يتكلم فيه : **توفيق زياد وكامل ضاهر والقس رياح ابو العسل وامين محمد علي**
**( بيت محمد صالح كيوان )**
يفتتح : **عبد السلام مناصرة**

السبت ١١\٢٢ ( الساعة ٦،٣٠ مساء )

١ – **في حي الجنوبية** يتكلم فيه : **توفيق زياد ورايق جرجورة وباسم توما ونجيب الفاهوم**
**( بيت رياح زعانرة )**
٢ – **في الحي الشرقي** يتكلم فيه : **حسين ابو اسعد ، الدكتور سمير معمر ، الدكتور خالد دياب ، القس رياح ابو العسل واميل حبيبي .**
**( بيت توفيق زياد )**

**الدعوة عامة**

ج د                    ج د

## الى خريجي مدرسة « ينى » الثانوية

يتشرف مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اليوبيل الذهبي بدعوة **جميع خريجي مدرسة « ينى » الثانوية** للاشتراك مع أهالي القرية باحتفالاتهم بمناسبة مرور ٥٠ سنة على تأسيس المجلس المحلي وذلك **يوم الاثنين ٢٤–١١ الساعة الرابعة بعد الظهر .**

مجلس كفر ياسيف المحلي ولجنة اليوبيل

## حركة النساء الدمقراطيات – المغار

تدعو جماهير النساء في القرية للاشتراك في **الاجتماع النسوي** الذي سيعقد في بيت الرفيق سعيد عساقلة في الساعة الثانية من بعد ظهر غد السبت ٢٢–١١–٧٥ ، وتتحدث فيه : **سميرة خوري** ، حول : **مؤتمر برلين .**

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عرعرة

يدعوكم

لحضور **ندوة ادبية** تعقد في الساعة السادسة من مساء غد السبت ١١–٢/٢ في نادي الحزب في عرعرة ، باشتراك : **جهاد عقل ، مفيد صيداوي ، محمد ملك ، ناجي ضاهر وعمر محاميد .**

## لجنة الفتيات

**في اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة عكا**
تدعو جماهير الفتيات العاملات والطالبات للاشتراك في
**الاحتفال بذكرى ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى**
وذلك في تمام الساعة الثالثة من بعد ظهر اليوم الجمعة ٢١–١١–٧٥ ، في نادي البعنة . الاحتفال منطقي ، وتتحدث فيه : **اشتياق حسيان وسلوى موسى .**
ويقدم فيه برنامج فني وشعر ... وتضييفات .




**الاتحاد**
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

# الشيوعيون الحزب الثاني في نقابة عمال البناء


يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

אל-איתיחאד • Al-Ittihad

الثلاثاء ٢٥ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٢٢ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٦ VOL 32—56— 25.11.75


# مضاعفة قوة الشيوعيين وهبوط جميع الأحزاب الأخرى!

## الشيوعيون ينالون ٩،٦ ٪ من الاصوات بينما نالوا في الانتخابات السابقه ، في عام ١٩٧٠ ، ٤،٥ بالمئة !

## أكثرية ساحقة في سولم وطرعان واكسال ودنون وصندلة ويافة والطيبة وعرابة وام الفحم والرامة والبقيعة

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - انجلت معركة الانتخابات لنقابة عمال البناء في اسرائيل ، صبيحة أمس الاثنين ، عن مفاجأة مذهلة بالنسبة لاحزاب السلطة واليمين وذلك حين تبين أن القائمة الشيوعية ضاعفت قوتها ( أصوتا ونسبة مئوية ) بينما هبطت قوة جميع الاحزاب الاخرى وعلى رأسها المعراخ الحاكم فأصبحت الكتلة الشيوعية ( وقد نالت ٩،٦ بالمئة ثاني كتلة في النقابة ولا يسبقها سوى المعراخ الحاكم ) !

### النتيجة القطرية

وتدل النتائج النهائية لهذه الانتخابات الهامة ، والتي أعلنت تلهر يوم أمس ، ان ٦٠ بالمئة فقط من أصحاب حق الانتخاب اشتركوا في التصويت وان عدد الاصوات الصحيحة هو ٢٩٦٠٢ .

وكانت النتائج التفصيلية كما يلي : المعراخ ١٩٤٤٠ صوت و٦٥،٥ بالمئة ( كانت نسبته في انتخابات ١٩٧٠ تساوي ٦٨،٩ ٪ أي بهبوط ٣،٤ بالمئة ). القائمة الشيوعية - ركح ٢٨٤٨ صوتا و٩،٦ بالمئة ( في السابق ٤،٥ أي بزيادة ٥،١ بالمئة ).

الليكود ٢٥٦١ و٨،٦ بالمئة ( في السابق ٩،٩ بالمئة اي بهبوط ١،٣ بالمئة ) .

المفدال ٢٥١١ صوتا و٨،٤ بالمئة ( في السابق ٩،٤ بالمئة أي بهبوط ١،٠ بالمئة ) .

العامل المتدين ( معراخ ) ١١١١ صوتا و٣،٤ ( في السابق ٣،٤ بالمئة ).

الليبراليون المستقلون ٨٥١ صوتا و٪ بالمئة ( في السابق ٢،٨ بالمئة ) .

الفهود السود ٢١٣ صوتا و٠،٧ بالمئة ( لم يشتركوا في الانتخابات السابقة ) .

موكيد ٢٠٧ أصوات و٠،٦ بالمئة ( في السابق نال جماعة « ماكي » لوحدهم وقبل أن ينضموا الى موكيد ١،٤٥ بالمئة .. ) .

### زيادة بين اليهود وبين العرب

والامر المثير للاعتزاز أن الزيادة الضخمة ، التي حققها الشيوعيون ، جاءت من العمال العرب والعمال اليهود . ففي تل أبيب والرملة ونتانيا تضاعف عدد الاصوات التي نالها الشيوعيون . وفي بتح تكفا وحولون أكثر من الضعفين . وفي منطقة حيفا نالت القائمة الشيوعية ١٢٢ صوتا و ( ٤،٤ ٪ ) بينما نالت في السابق ٨٩ صوتا و ٢،٥ ٪ فقط .

هذا ولم تتوفر لدينا تفاصيل النتائج في جميع المدن والقرى ، وننشر ، فيما يلي ، ما جاءنا من نتائج تصفية :

### منطقة الناصرة

مدينة الناصرة ٣٩،٣ بالمئة ( في السابق ٤١،٤ بالمئة). عيلبون ٤٩،٢٥ ٪ ( ١٩،٤ ٪ ). كفر كنا ٤٨،٧ ٪ ( ٣٩،٤ ٪ ) . الرينة ٤٨،٣ ٪ ( ٤٥،٩ ٪ ) . يافة ٥٨،٣ ٪ ( ٤٤،٢ ٪ ) . المشهد ٢٧،٥ ٪ ( ٢٥ ٪) . طرعان ٧٠،٣ ٪ (٢٩ ٪) . عين ماهل ١٢،٧ ٪ ( ١٨،٣ ٪ ) . سخنين ٤٠ ٪ ( ٣٤،٤ ٪ ) . عرابة ٥٧ ٪ . دير حنا ٣٧ ٪ ( ١٠،٤ ٪).

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## منح الرفيق برجنيف وسام السلام الذهبي

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - قررت رئاسة مجلس السلام العالمي منح الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، وسام السلام الذهبي على اسم فردريك جوليو كوري .

وجاء في القرار ان انصار السلام في العالم يشعرون بامتنان عميق لليونيد برجنيف لعمله الذي لا يكل في القيام بمهمات كبيرة في تنفيذ برنامج السلام الذي أقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

وأشار القرار الى النشاط الكبير الذي بذله ليونيد برجنيف في النضال لتخفيف حدة التوتر العالمي ، وتحقيق مبادىء التعايش السلمي ، وضمان الامن العالمي وتطوير التعاون بين بلدان العالم وشعوبه .

ان منح وسام السلام لليونيد برجنيف يعبر أيضا عن تقدير الشعوب العالي لمساهمة برجنيف الخاصة في الكفاح من أجل السلام .

## امريكيون يستوطنون المناطق المحتلة !

تل ابيب - نشرت صحيفة «هآرتس» أمس ان مؤتمر قادة يهود الولايات المتحدة الذي سيعقد في الايام القريبة في القدس سيتخذ سلسلة من القرارات ومن بينها قرار باقامة عشر مستوطنات يهودية معظمها في المناطق المحتلة . وقالت ان قادة يهود الولايات المتحدة قد تريثوا حتى نهاية الاسبوع الماضي لمعرفة القرارات التي اتخذت في اسرائيل بهذا الصدد .

# الاصرار على إشراك الفلسطينيين في خطوات السلام القادمة

## صحف لبنان تتحدث عن سفر ياسر عرفات ، قريبا ، الى موسكو حاملا مقترحات بشأن مؤتمر جنيف !

## السكرتير العام للامم المتحدة يبحث ، في سورية واسرائيل ، قضية اشراك الفلسطينيين في خطوات السلام القادمة

حيفا - لمحرر «الاتحاد» السياسي - اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، انه يحمل الى حكام اسرائيل اقتراحات بناءة من الرئيس السوري حافظ الاسد وذلك لتمكين سورية من تمديد تفويض القوات الدولية في الجولان لفترة قصيرة اخرى . وكان السكرتير العام للامم المتحدة قد وصل الى اسرائيل أمس ، الاثنين ، بعد ان زار سورية واجتمع مع الرئيس السوري حافظ الاسد ومع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات .

وكانت الاوساط الحاكمة في اسرائيل قد حاولت استغلال الهجوم الفدائي الفلسطيني على مستوطنة رمات همجشيميم في هضبة الجولان المحتلة ( على بعد ٣ كيلومترات من خط وقف النار ) مساء يوم الخميس الماضي لتصعيد التوتر على الخطوط مع سورية . وقد ادى هذا الهجوم الى مقتل ثلاثة وجرح اثنين من سكان المستوطنة . والقتلى هم رقباء في الجيش شبان ابناء ١٩ عاما .

رحاول رئيس الحكومة ، رابين ، ان يحمل الحكومة السورية مسؤولية الهجوم الفدائي الفلسطيني وان يعتبره خرقا من جانب سورية لاتفاقية فصل القوات . الا ان الحكومة السورية رفضت هذا الاتهام ونفت ان تكون اتفاقية فصل القوات تنص على تعهد سوري بمنع نشاط المنظمات الفلسطينية .

كما المحت الصحف الاسرائيلية الى ان هنري كيسنجر أوعز الى حكام اسرائيل الا يقوموا باي عمل ضد سورية خوفا من انفجار الوضع وانهيار اتفاقية سيناء مع مصر ..

وكان السكرتير العام للامم المتحدة قد بدأ زيارته في الشرق الاوسط ...

يعود الى سورية يوم الاربعاء القادم ، غدا .

وتؤكد مختلف المصادر انه يقوم بدور الوساطة في الخطوة التالية نحو السلام في الشرق الاوسط بعد ان اقتنعت واشنطن - كما افاد مراسل « هآرتس » في واشنطن ( امس الاول ) - انها عاجزة عن مواصلة الانفراد في ازمة الشرق الاوسط .

ويصبح من الواضح ، ايضا ، ان هدف الدكتور فالدهايم الاساسي ، الآن ، هو ايجاد الاوضاع التي تمكن سورية من تجديد تفويض القوات الدولية في الجولان ، هذا التفويض الذي ينتهي بعد بضعة ايام - في ٣٠ الشهر الحالي .

ونشرت مجلة « نيوز ويك » الامريكية ، في عددها الصادر هذا الاسبوع ، ان الجبهة الوطنية التقدمية في سورية قد قررت ، في اجتماع عقدته في الاسبوع الماضي ، الموافقة على تمديد اتفاقية فصل القوات في الجولان لمدة شهرين اخرين وذلك مع شروط تضمن التحرك الفعلي نحو السلام العادل وباشراك منظمة التحرير الفلسطينية كما قررت الجمعية العمومية للامم المتحدة يوم ١٠ الجاري . وكانت سورية قد مددت اتفاقية الفصل مرتين ، كل مرة لستة اشهر : في ٣٠-١١-٧٤ وفي ٢١-٥-٧٥ .

كذلك تكهنت « نيوز ويك » بان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، سيقوم بزيارة موسكو في الايام القليلة القادمة ليؤكد للامبريالية الامريكية اصرار سورية على المضي في سياستها الوطنية التقدمية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —

### آخر نبأ

وصول ياسر عرفات الى موسكو

اذاع راديو موسكو ان ياسر عرفات وصل الى العاصمة السوفييتية مساء أمس الاثنين على رأس وفد فلسطيني كبير .

# لقاء لينينغراد لممثلي حركات السلم العالمية

## اشتراك ممثلي البلدان العربية وفلسطين والرفيق طوبي من اسرائيل .. قرارات بضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتحقيق السلام العادل ..

موسكو - لمراسلتنا الخاصة - افتتح في ٢١-١١ لقاء ممثلي حركات السلام العالمية في قصر سمولني بمدينة لينينغراد باشتراك ٢٠٠ ممثل لحركات السلام ومدعوين من منظمات سلام عالمية أخرى . ويمثل قوى السلام في اسرائيل الرفيق النائب توفيق طوبي .

وقد حيا الاجتماع السكرتير الاول لمنظمة الحزب الشيوعي السوفييتي في لينينغراد ...

ان المهمة الاساسية اليوم هي تثبيت خفض التوتر الدولي وتجنيد أوسع ...

... اطار التسوية .

هذا وواصل المجتمعون اعمالهم في اليوم التالي في قاعة الصداقة . فافتتح الاجتماع بقراءة تحيات أرسلت من ٢٠ رئيس دولة اشتراكية ومن دول عدم الانحياز ، بينها الهند والسنغال وموزمبيق وسورية والعراق ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

##### في مجابهة حق الفلسطينيين بالعودة:

# حكام إسرائيل يفبركون حكاية «التبادل»!

## مؤتمر صهيوني يضع هجرة اليهود من البلاد العربية مقابل : «هجرة» العرب الفلسطينيين!

## ولكن اسرائيل هي التي طالبت بهجرة اليهود بينما الفلسطينيون لم يتنازلوا عن العودة ..

القدس - لمراسلنا الخاص - افتتح ، في العاصمة الفرنسية أمس ، مؤتمر عالمي لممثلي اليهود الذين هاجروا من البلاد العربية الى الخارج ، وذلك لخلق بدعة صهيونية ، عشية مؤتمر جنيف ، للتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ويرئس المؤتمر نائب رئيس الكنيست النائب المعراخي ( راقي سابقا ) بن بورات .

ويشترك في هذا المؤتمر ٧٠ مندوبا ... ويبحث المؤتمر في نقطتين : الاولى ... في العالم العربي . والثانية اقامة منظمة عالمية للاجئين اليهود من الاقطار العربية للمطالبة بالتعويضات ، ووضع مطالب المهاجرين اليهود في كفة الميزان المقابلة لمطالب الشعب العربي الفلسطيني .

... العربية » !

واعلن بن بورات ، في مقابلة من الاذاعة الاسرائيلية صباح أمس الاثنين ، ان مؤتمر باريس ، المذكور أعلاه ، يستهدف وضع نظرية «التبادل» أمام الرأي العام في أوروبا الغربية حتى يصبح بالامكان وضعها ...

... بن بورات ، هي الزعم بانه جرى تبادل سكاني بين الاقطار العربية واسرائيل .. و « ان مقابل الـ ٦٠٠ ألف عربي ، الذين اضطروا الى الرحيل عن بلادهم ، استوعبت اسرائيل ضعفهم من يهود الدول ... والقصد الواضح منها هو التصدي لحق اللاجئين الفلسطينيين .

ويعتقد المراقبون ان هذه المحاولة الاسرائيلية والصهيونية الرسمية لن تؤثر على الرأي العام العالمي الذي ...

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



# الطائرات الاسرائيلية تخترق الأجواء اللبنانية

## مجموع خسائر الحرب الاهلية ٤١٦٠ قتيلا و ٨٦٠٠ جريح ..

## اليسار يتهم حزب كميل شمعون بخرق اتفاقيات وقف النار

بيروت - لا تزال لجنة المصالحة الوطنية والعناصر الدمقراطية تبذل جهودا جبارة لاعادة الامور في لبنان المثخن بالجراح الى أحوالها الطبيعية . واعلن ، أمس ، في بيروت انه تم التوصل الى اتفاق بين مختلف الاطراف ، للمرة الثالثة عشرة ، على ايقاف القتال .

وكان رشيد كرامي ، رئيس الوزراء ، قد اعلن ان لبنان بلغ الحد الاقصى من التحمل وأن الامور تستدعي حلا عمليا سريعا . هذا وحلت يوم السبت الماضي الذكرى الثانية والثلاثون لعيد استقلال لبنان التي ميزها ، هذا العام ، دوي الانفجارات والقذائف ولعلعة الرصاص في شوارع بيروت وهدير الطائرات الاسرائيلية في الاجواء اللبنانية . فقد أعلنت حكومة لبنان ان الطائرات الاسرائيلية انتهكت ، لليوم الرابع على التوالي ، اجواء لبنان ، في الوقت الذي انهارت فيه اتفاقية وقف اطلاق النار الثانية عشرة ، واستمرت المعارك في معظم انحاء بيروت ، وسقط خلالها أكثر من مئة قتيل وعدد كبير من الجرحى . وبذلك بلغ مجموع خسائر الحرب الاهلية بالارواح ٤١٦٠ قتيلا و ٨٦٠٠ جريح .

واتهمت الصحف اليسارية ميليشيا حزب « الوطنيين الاحرار » ، الذي يتزعمه كميل شمعون وزير الداخلية ، بانهم هم الذين يحاولون ، منذ اتفاق وقف القتال الاخير قبل ثلاثة أسابيع ، اشعال النار من جديد بأعمال الاختطاف والاستفزاز واطلاق النار .

هذا والغيت جميع مراسيم الاحتفالات بعيد الاستقلال ، كما الغى سليمان فرنجية رئيس الجمهورية الخطاب الذي كان يزمع توجيهه ...

## الوزير الون « يكتشف » الفلسطينيين ! ومع ذلك لا يزال يحلم ...

تل ابيب - نشرت صحيفة « هآرتس » ، امس ، ان وزير الخارجية الاسرائيلي يغال الون قال ، في تقرير عن جولته الاخيرة في اوروبا ، انه اصطدم في كل مكان زاره بعدم تفهم الموقف الاسرائيلي من القضية الفلسطينية .

وقالت ان الون الح في الحكومة الى انه ينوي ان يقدم للحكومة ، بعد عدة اسابيع ، اقتراحا مفصلا عن كيفية معالجة القضية الفلسطينية .

وكان الون قد اعلن مؤخرا انه اكتشف « نواة لتكون قومي فلسطيني » . ودعا على اساس هذا «الاكتشاف» ، الى اقامة « اتحاد » بين ضفتي نهر الاردن ! واعرب عن معارضته لاقامة دولة صغيرة - كما قال - في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وقال انه يعارض في اعادة الضفة الغربية الى الاردن وفي ...

## أنغولا تتعرض لغزو أجنبي

# نساء الضفة يحتفلن بعام المرأة العالمي

## التنديد بمخططات « الادارة المدنية » لتعارضها مع أماني الشعب الفلسطيني

## مناشدة الضمير العالمي أن يتدخل لاطلاق سراح السجينات العربيات

الغربية اشتركت يوم الجمعة الماضي في المهرجان الكبير الذي أقيم في قاعة الاتحاد النسائي العربي بالقدس احتفالا بعام المرأة العالمي .

وقد غصت القاعة بجموع غفيرة من مختلف أنحاء الضفة الغربية . وتجلت في هذا المهرجان روح الوحدة والتصميم على مواصلة النضال من أجل حقوق الشعب الفلسطيني العادلة ، والعمل سوية مع نساء العالم في سبيل حياة افضل .

وتحدثت في هذا المهرجان كل من الآنسة زليخة الشهابي - رئيسة الاتحاد النسائي العربي في القدس ، والحاجة رشدة المصري - عضوة الاتحاد النسائي في نابلس ، والسيدة صدورة العبوشي - عضوة الهلال الاحمر في جنين ، والسيدة يسرى شاور - رئيسة جمعية سيدات الخليل ، والآنسة تكوريا قنواتي - ...

المدنية والاعلان عن رفضها وادانتها لانها لا تتناسب والاماني الوطنية للشعب الفلسطيني .

ثانيا : تشكر الاتحادات النسائية في الضفة الغربية جميع الدول التي أيدت القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني في الامم المتحدة .

ثالثا : تناشد الهيئات النسائية الضمير العالمي والهيئات النسائية في العالم أن يتدخلوا لدى اسرائيل لاطلاق سراح السجينات العربيات في السجون الاسرائيلية .

رابعا : تناشد الهيئات النسائية الدول العربية أن تستثمر بعض فائض أموالها في الاراضي العربية المحتلة . وتوجيه هذه الاستثمارات نحو اقامة المصانع وبناء العقارات على الارض العربية .

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## تجدد التآمر الحكومي على صحيفة « الفجر » المقدسية

القدس - لمراسلنا - اذاع راديو اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، ان وزارة الداخلية لم توافق على طلب ترخيص قدمه قبل عام تقريبا ( اثر اختفاء مؤسس الفجر يوسف نصري نصر ) الزميل حنا السنيورة بصفته محررا مسؤولا لجريدة الفجر التي تصدر في القدس .

وكانت صحيفة « يديعوت أحرونوت » قد حرضت على الزميلة الفجر ، قبل اكثر من اسبوعين ، في افتتاحية نشرها روزنبلوم رئيس تحريرها طالب فيها باغلاق الصحيفة .

وكتبت الزميلة « الفجر » افتتاحية يوم السبت الماضي تعرضت فيها لهذا الموقف الذي اتخذته وزارة الداخلية اكدت فيه انه ناجم عن موقف « الفجر » السياسي المعارض للادارة المدنية والمدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره والمطالب باحترام هذا الحق ووضعه موضع ...

### مجلة « تايم » الامريكية :

## سقوط كيسنجر خلال بضعة شهور

نيويورك - نشرت مجلة « تايم » الامريكية ان المسؤولين في البيت الأبيض ووزارة الخارجية الامريكية مقتنعون تماما بان هنري كيسنجر سيستقيل من منصبه كوزير للخارجية خلال اربعة او ستة شهور . ومن الجدير بالذكر ان الرئيس فورد قد اعفى كيسنجر ، قبل بضعة اسابيع ، من مسؤوليته عن جهاز المخابرات الافريكي .

## حتى الملك حسين يعارض اتفاقية سيناء

واشنطن - وجه الملك حسين ، في حديث صحفي نشرته مجلة « يو اس نيوز اند وورلد ريبورت » ، انتقادا شديدا لاتفاقية سيناء بين الحكومة المصرية واسرائيل ...

في المنطقة والعالم كله بسبب تزويد أمريكا لاسرائيل بكميات هائلة من الاسلحة ...

مؤتمر التضامن مع الشعب التشيلي يقرر:

# لا تعامل مطلقاً مع الدكتاتورية الفاشية في تشيلي

بقلم: الدكتور اميل توما

(بين ١٣ و ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ بمبادرة من لجنة المتابعة التي انبثقت عن مؤتمر قوى السلام العالمي الذي عقد في موسكو في خريف ١٩٧٣ التام في اثينا مؤتمر عمالي ضخم أعرب عن تضامن الشعوب التام مع كفاح الشعب التشيلي من أجل استعادة حريته بالاطاحة بالطغمة العسكرية الفاشية التي اغتصبت الحكم عبر حمام من الدم وعاصفة من الارهاب في ١١ ايلول ١٩٧٣ . ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذا المؤتمر وحياه باسم القوى التقدمية المناضلة من اجل حرية الشعب التشيلي والمتضامنة مع كفاحه لشل يد القمع العنيف والاضطهاد الفاشي الدكتور اميل توما .. كما مثل الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية يورام جوجانسكي .. وننشر فيما يلي هذا المقال ، الذي كتبه عن المؤتمر الدكتور اميل توما) ..

وجودها ، لتجد نفسها بعد اقل من سبع سنوات هجانة في الرماد ، يقبع قادتها في السجون ويحاكمون على جرائمهم البشعة .

ولم يعد زمان المؤتمر موضع الجدل والنقاش بين الشعوب ، فاتجاه التطور العام في عالمنا يرجح كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على ...

...

الشعب التشيلي .

الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع الطغمة الفاشية العسكرية وتسعويها وحضنت المنفيين واللاجئين واعربت بشتى الطرق عن دعمها ...

وخلال هذه الكلمات ، التي القيت بلغات مختلفة ، وتميزت باساليب قومية متعددة ، وفاحت منها اجواء مناخات متباينة برزت وحدة المعركة .. واهمية المشاركة في مكافحة العدو الواحد — الامبريالية ..

...

وكان المؤتمر فعلا تعبيرا ديناميا كفاحيا حيا عن تأييد « أفضل قوى الانسانية وأنبلها » للشعب التشيلي وتضامنها معه .

والمندوبون الذين تعاقبوا ومثلوا أقطار متباينة التطور والانظمة أسهموا في رسم لوحة « بانورامية عالمية » عما يجري في معركة التضامن الكبرى مع ...

في ظروف استمرار الاضطهاد الوحشي ومحاولات اغتيال عدد آخر من قادة جبهة الوحدة الشعبية وابرزهم لويس كورفلان سكرتير عام الحزب الشيوعي التشيلي بتنظيم محاكمات صورية ، في هذه الظروف تدهورت اوضاع العاملين الى درك اسفل فقلت طاقتهم الشرائية بخمسين في المئة واصبحوا ...

اللوحة البانورامية .. فبعد الانقلاب الفاشي طالب الحزب في الكنيست بقطع العلاقات مع الحكم الفاشي الفاشي .. واستجوبت كتلته عما اذا كانت الحكومة تزود تشيلي الفاشية بالسلاح .. واشترك في المظاهرات والاجتماعات تنديدا بالطغمة الارهابية ومن اجل حرية الشعب التشيلي .

تشيلي حرة والسلام في الشرق الاوسط ، فالنضالان يلتقيان في النضال من اجل السلام في العالم والتقدم .

ولهذا كان مفهوما ايضا مثل هذا الكلام الذي اعلنه مندوب قبرص ومندوب لجنة السلام الفلسطينية الذي نقل الى المؤتمر تحية رئيس منظمة تحرير فلسطين ياسر عرفات .

## ما العمل ؟

لقد كان تنظيم عمل المؤتمر ناجحا .. فبعد دورته العلنية او اجتماعه بكامل هيئته يوم ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٥ توزع المندوبون على ندوات أو منابر يعمل كل منها في ميدان معين .. ومن هذه المنابر منبر النقابيين ومنبر النساء ومنبر الشباب — الذي اشترك فيه يورام جوجانسكي ، ومنبر البرلمانيين والعاملين السياسيين — الذي اشترك فيه كاتب هذه السطور مندوب الحزب الشيوعي — ومنبر رجال الدين ..

وتناقش المشتركون في كل منبر حول افضل الطرق لرفع التضامن مع تشيلي المكافحة الى مستوى اعلى طوال يوم ١٥ تشرين الثاني ١٩٧٥ .

وفي ١٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ وهو آخر يوم من ايام المؤتمر تجسمت حصيلة المناقشات في الدورة العامة وفي لقاءات المنابر في وثائق اقرها المندوبون بعد ملاحظات وتعديلات ، فاصبحت في الدرجة الاولى برنامج عمل في المستقبل .

واول هذه الوثائق رسالة الى شعب تشيلي المكافح تؤكد له ان المؤتمرين معه في معركته ضد الفاشية وانهم يؤمنون بقدرته على دحر الديكتاتورية وفتح الطريق امام الحرية .

كذلك يعرب المؤتمرون في رسالتهم عن ترحيبهم بالوحدة النامية والمتسعة بين العمال والفلاحين والطلاب وكافة القوى المعادية للفاشية .

ويؤكدون في النهاية ان الوطنيين التشيليين هم خير خلف لبطلهم اليندي ...

الاعتقال والغاء « دينا » جهاز البوليس السياسي السري الرهيب ... ومن اجل وقف خرق مبادىء حقوق الانسان .

ويقرر النداء ، وبذلك يضع امام الشعوب هدفا عينيا ، ان من الضروري زيادة عزلة الزمرة الفاشية العسكرية التشيلية دبلوماسيا وسياسيا واقتصاديا .

وهذه الدعوة هي موضوع الوثيقة الثانية وهي رسالة الى رئيس دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ففي هذه الرسالة يدعو المؤتمر رئيس الدورة الى تنفيذ القرار رقم ٣٢١٩ الذي صادقت عليه الدورة السابقة في خريف عام ١٩٧٤ — وهو يطالب الحكم العسكري في تشيلي باحترام بنود ميثاق حقوق الانسان — ويقترح على الدورة اتخاذ تدابير في سبيل عزلة الطغمة العسكرية في تشيلي بفرض عقوبات جذرية ومقاطعة اقتصادية .

والوثيقة الاخيرة وهي الهامة ، لا لان الوثائق الاولى اقل اهمية ، بل لانها صاغت برنامج العمل في المستقبل ، فصلت الاقتراحات العينية التي في وسعها فعلا ، اذا تبنتها حركات التضامن ومجالس السلام والقوى التقدمية ، ان تسهم اسهاما حاسما في قلب النظام البربري الفاشي في تشيلي ...

وتعود هذه الوثيقة الى المطالبة بتحرير المعتقلين السياسيين وفي طليعتهم لويس كورفلان .. والعسكريين وفي طليعتهم كولونيل ...

... التي قضت على الفاشية قبل اشهر ، الى تشديد النضال لوقف الارهاب والتعذيب والعنف الذي يتعرض له الوطنيون اعداء الفاشية .. والى تكثيف المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين واغلاق معسكرات ...

النقاش حول تقريرها بشان خرق حقوق الانسان في تشيلي .. ونشر اسماء الجلادين ليرتدعوا عن جرائمهم . كذلك يدعو المؤتمر في هذه الوثيقة العمال لتنفيذ المقاطعة التجارية مع تشيلي برفض تحميل او تفريغ ...

## الشيوعيون الامريكان يدينون الصهيونية كشكل من أشكال العنصرية

نيويورك — اصدرت « لجنة الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة لتحرير المواطنين الملونين » في ١٣ الجاري بيانا اكدت فيه ان الرأي العام التقدمي في الولايات المتحدة تتبع باهتمام ابحاث الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة حول الصهيونية . ومصدر هذا الاهتمام هو واقع ان كفاح المواطنين الملونين من اجل حقوقهم وضد التمييز العنصري يتماثل مع الكفاح التحرري لشعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

وأبرز البيان حقيقة ان السلطة الحاكمة في اسرائيل ترتكز في ممارستها السياسية ، نظريا وعمليا ، الى التنكر لحقوق الاهلين العرب في كل المجالات ، أو الذين يوصفون بغير اليهود في اسرائيل .

وجاء فيه ان الشيوعيين الامريكيين ليشجبون السياسة الصهيونية تجاه الامة العربية وبشكل خاص تجاه الشعب العربي الفلسطيني . ان الممارسة الصهيونية لحكام اسرائيل لتذكر بالحكم الذي صدر في الولايات المتحدة ، عام ١٨٧٦ ، ونص على « ان المواطنين الملونين لا يحق لهم ان يتمتعوا بالحقوق ذاتها التي يتمتع بها الانسان الابيض » .

واضاف البيان ان حكام اسرائيل كشفوا عن طابع سياستهم العنصرية من خلال مواقفهم من القضايا الاساسية التي ناقشتها الامم المتحدة . واعاد البيان الى الاذهان موقف اسرائيل من العنصرية عامة في ابحاث الامم المتحدة . فقد عارضت اسرائيل في اقرار برنامج لمكافحة العنصرية والتمييز العنصري . وعارضت في عقد مؤتمر دولي لمقاومة العنصرية .

وعليه فان الشيوعيين الامريكان يعتقدون ان الامم المتحدة خطت خطوة هامة باتخاذها قرار التنديد بالصهيونية . ويقدر المواطنون الملونون والناس التقدميون في الولايات المتحدة ان هذا القرار سيدفع الى الامام قضية الكفاح ضد العنصرية والتمييز العنصري .

## المخابرات الامريكة عن خسائر اسرائيل في حرب قادمة

واشنطن — قال وليام كولبي ، رئيس وكالة المخابرات الامريكية ، في شهادة أمام الكونغرس الامريكي ان اسرائيل تستطيع ان تحقق نصرا ساحقا على سورية خلال بضعة ايام بخسارة قدرها ٢٠٠٠ قتيل ، وعلى العرب جميعا بخسارة قدرها ٨٠٠٠ — ٩٠٠٠ قتيل . واعترف كولبي ان اسرائيل تملك سلاحا نوويا جاهزا . وكان كولبي يدلي بشهادته امام لجنة الخارجية للكونغرس الامريكي في اطار مناقشة موضوع المساعدات الخارجية . وجاء في شهادته ان اسرائيل تتفوق تفوقا حاسما على الدول العربية بالسلاح . وهذا التفوق من شانه ان يستمر حتى ١٩٨٠ .

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق العزيز منير يعقوب سمرة بالخطوبة وعقبال الفرحة التامة

* الرفيق العزيز زاهي ناصر تيم بالمولود البكر

* نادر *

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
عبلين

* الصديق عادل محمد ياسين بالمولود الجديد

الحزب والشبيبة — طمرة

الصديق الياس حسان وزوجته مريم بمناسبة الزواج

الحزب والشبيبة — عينا

## حرية الصحافة في الاتحاد السوفييتي

ان حرية الصحافة في الاتحاد السوفييتي مضمونة بقانون البلد الاساسي وهو الدستور . ويستطيع مواطن الاتحاد السوفييتي ان يستعمل هذا الحق في اية صحيفة من الصحف التسعة آلاف وفي اية مجلة من المجلات التي تزيد على خمسة آلاف وغيرها من المطبوعات الدورية التي تصدر باللغة الروسية وغيرها من لغات شعوب الاتحاد السوفييتي .

وتصدر في الاتحاد السوفييتي صحف عن منظمات الكادحين الحزبية الحكومية والمحلية . وهناك صحف لعمال البناء والسكة الحديدية والمعلمين والعاملين في الطب والاقتصاديين . وهناك صحف خاصة بالشباب والاطفال .

واذا فتحنا اية من هذه المطبوعات الدورية رأينا ان ما لا يقل عن نصف المواد المنشورة فيها مكتوبة ليست بقلم صحفيين محترفين بل بقلم مواطنين عاديين — عمال وفلاحين وأطباء ومهندسين وغير ذلك .

ولكل صحيفة سوفييتية ايضا مراسلون من العمال والفلاحين ممن يعملون في المصانع والمزارع التعاونية والحكومية ، ويتعاونون مع الصحف باستمرار .

فهل هناك صحف في بلد آخر غير البلدان الاشتراكية تستطيع أن تقول أن من بين مراسليها عمالا وفلاحين ؟ كلا . ولكن عدد هؤلاء المراسلين في الاتحاد السوفييتي يجاوز سبعة ملايين .

وفي المجلات والصحف السوفييتية اقسام تنشر فيها بانتظام رسائل القراء . فصحيفة « برافدا » مثلا تسلمت في السنة الماضية ٤٢٥ الف رسالة . وتسلمت « ازفستيا » زهاء ٥٥٠ الف رسالة ، وقد نشر الكثير منها .

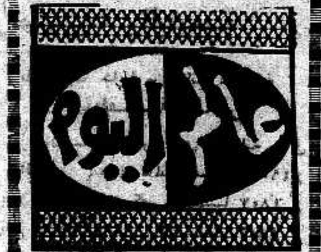
وعندما يرسل السوفييتيون رسالة او كلمة او مقالة الى الصحيفة فانهم يتحدثون فيها عن أفكارهم في المشاغل التي تشغل بالهم . ويقولون رايهم في مسائل الساعة التي يعيشها الاتحاد السوفييتي وتشغل بال البشرية . ويمكن القول بكل ثقة ان مواضيع السلام والعمل هي المواضيع السائدة في الصحافة السوفييتية .

وتنظم الصحافة الكادحين لتنفيذ المهمات التي طرحها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي .

وتقوم الصحف والمجلات بدعاية واسعة لاكثر طرائق العمل تقدمية . وتتحدث عن احسن المؤسسات وعن طليعيي الانتاج من عمال وفلاحين وعلماء ومهندسين واطباء ورجال ثقافة وغيرهم .

والبطل الرئيسي لمقالات الصحافة وصورها هو الكادح . فهو اجل افراد المجتمع السوفييتي مكانة . فلا عجب اذ نرى كثيرا على الصفحة الاولى من الصحف صورة احسن براد او حالبة تعاونية او مصمم لآلة جديدة عالية الانتاجية او رئيس فريق من البناة . فهؤلاء هم الذين يساهمون بقسط رئيسي بعملهم في صنع الخيرات المادية .

ان حرية الصحافة مضمونة في الدستور السوفييتي ومكفولة بالممارسة الواقعية السوفييتية . وفي الوقت نفسه ففي الاتحاد السوفييتي قوانين تمنع الدعاية للحرب وللكراهية العنصرية والقومية وتمنع نشر افكار الصهيونية والفاشية والازدراء سواء تجاه بعض الافراد او تجاه المجتمع ككل .



عالم اليوم

## ساو تومي توله هيئة على الشاطىء الغربي للقارة الافريقية

بين الدول الفتية التي صوتت في الجمعية العمومية التابعة لمنظمة الامم المتحدة منددة بالصهيونية كشكل من اشكال التمييز العنصري والعنصرية كانت جمهورية ساو تومي وبرنسيبي الدمقراطية .

ظهرت هذه الدولة الافريقية الفتية حديثا جدا على خارطة عالمنا السياسية . ففي الثاني عشر من تموز العام الجاري (١٩٧٥) فازت هذه الدولة بالاستقلال عن البرتغال التي حكمتها طيلة خمسة قرون .

وكان البحارة البرتغاليون قد اكتشفوا هذه الجزيرة في مستهل القرن الخامس عشر وهم في رحلاتهم الاستكشافية الى الهند وجنوب شرقي آسيا . ومنذ ذلك الحين وهي خاضعة للاستعمار البرتغالي حتى فوزها بالاستقلال في ١٢ تموز الماضي .

وتتكون الجمهورية الفتية من ارخبيل ، يشمل عدة جزر ، محاذ للشاطىء الغربي من القارة الافريقية . وهذه الجزر هي ساوتومي وبرنسيبي وبيغاس وتينهوساس وبولاس . وتبلغ مساحتها ٩٦٤ كيلو مترا مربعا وعدد سكانها ٧٦ الف نسمة .

وهم يعتمدون في معيشتهم ، بالاضافة الى صيد الاسماك ، على انتاج الكاكاو (٧٠٪ من صادراتها) والقهوة وجوز الهند ولب جوز الهند المجفف وغيرها من المنتجات الزراعية . اما الصناعة فتكاد تكون معدومة وهي ان وجدت فبدائية وفي اول خطواتها . فلقد حرمت السيطرة البرتغالية الاستعمارية هذه الجزر وغيرها من المستعمرات البرتغالية من تطوير صناعة وطنية وزراعة تلبي حاجيات الاهلين .

ولقد قام الاهلون في ساوتومي والجزر الاخرى بانتفاضات عديدة للتحرر من الاستعمار البرتغالي ، الا ان هذه الانتفاضات كانت تقمع بوحشية بالغة . غير ان ثورة الخامس والعشرين من نيسان ١٩٧٤ ، التي قوضت النظام الفاشي في البرتغال ، اوجدت الظروف الملائمة لانتصار شعب ساوتومي وبرنسيبي ممثلا لشعب الارخبيل وقبلت منحه الاستقلال في ١٢ من تموز الماضي . وقد انتخبت الحركة الشعبية سكرتيرها العام ، مانويل بنتو داكوستا ، رئيسا للجمهورية الفتية .

لقد تركت خمسة قرون من النهب والتسلط الاستعماريين آثارها على حياة الاهلين والبلاد وابقت لهم تركة صعبة جدا . وهذا ما يدركه قادة الجمهورية الفتية . لكن البرنامج الدمقراطي لاصلاح حياة البلاد الاجتماعية والاقتصادية من شانه ان يمكن هذه الجمهورية الدمقراطية الفتية من التغلب على التركة الاستعمارية وضمان مستوى لائق من الحياة للسكان . وقد اعلنت الجمهورية الفتية انها ستعمل على تقوية أواصر الصداقة بينها وبين البلدان الثورية والتقدمية في القارة الافريقية وعلى تطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وبلدان

— البقية على صفحة ٥ —

(مراقب)

## لماذا يبكي الاطفال

للبكاء دور مفيد عند الاطفال الاصحاء لحظة ولادتهم ، حيث يساعد في تفتح الرئتين . ولا تظهر الدموع في اغلب الاحيان الا بعد بلوغ ثلاثة أو أربعة أسابيع من العمر ، وقد يبلغ الطفل بضعة أشهر ، ونظن أنه يبكي ، ثم نجد أنه لم يسكب دمعة ما . ولا ضير من بكاء الطفل بين فترة واخرى ، لكن تركه يبكي يؤثر على شخصيته الانفعالية كان يشجعه على العناد . ولا بد أن تكون طريقة اسكاته حكيمة ، لئلا يستغل البكاء لتنفيذ رغباته ، وهذه خطوة نحو الدلال .

تعرف الامهات — الى حد ما — سبب بكاء طفلهن بالتجربة ، وهذا يعطي الام فرصة لتنوع سلوكها ، ازاء بكائه ، ولا بد أن تكون حازمة وحذرة عندما تسعى لاسكاته، دون اللجوء الى الاساليب التي تكسبه عادات سيئة كأن تشغله ب « المصاصة » عندما يبكي .

ومن أسباب البكاء :

* الجوع : ويستمر الطفل في الصياح حتى تقدم له رضعته ... وكلما تقدم الطفل في العمر طالت المدة التي يمكن ان ينتظر خلالها الطعام .

* الغازات : اذا شعر الطفل بألم نتيجة الغازات ، فانه يطلق صيحات عالية مفاجئة تختلف عن بكائه المألوف بسبب الجوع .

* الحاجة الى الشعور بالحب : اذا شعر طفلك بالحنان فامنحيه اياه ، ولن يضره ذلك . فحتى الطفل الحديث الولادة يصبح طالبا ان تحمله امه . ان الطفل الذي لا يجد حنان الام ، ينمو لديه شعور بعدم الاطمئنان.. والامهات اللاتي يبالغن في الحرص على الا يكون اطفالهن مدللين يشب اطفالهن وقد ظهر فيهم بوضوح الاحساس بالقلق .

ان تعويد حمل الطفل أثناء البكاء يدفعه الى اكتساب عادة سيئة ، هي كثرة البكاء كوسيلة للحصول على ما يريد. ويؤكد له عدم حمله ان لا جدوى من البكاء .

* المغص المسائي : قد يستمر الطفل في البكاء ، وخاصة اذا كان دون الخمسة شهور ، ولا يخفف من ذلك حمله ، وان كان يهدئه موقتا .

* الملل : نتيجة عدم الاهتمام ، ويجب أن يعطى العاب ملائمة .

* الارهاق : يبكي الطفل حينما يشعر بالتعب .

* عدم الارتياح للظلام ، وكذلك المرض .

* اذا كانت ملابسه اثقل أو أخف من اللازم، أو اذا كانت مبللة .

وهناك أسباب اخرى أقل اهمية ، فقد يبكي الطفل في الشهور الستة الاولى بسبب سماعه صوتا مفاجئا ، أو بسبب وهج الضوء الشديد الذي يشع على وجهه ، وقد يبكي اثناء خلع ملابسه أو أثناء استحمامه ، كما يبكي اذا تحدث اليه احد بقسوة .

## البرودة في التجميل

لقد لعبت سنوات عديدة ، أثناء العناية ببشرة الوجه والرقبة والرأس ، دورا كبيرا وهاما الوسائل الحرارية مثل: الاغتسال بماء دافىء وحار ، حمامات البخار، اقنعة البارافين، والكمادات الساخنة ، والخ ..

لقد وضع علماء التجميل في السنوات الاخيرة طريقة جديدة هي العلاج بالبرودة .

وينصح أطباء التجميل بالاغتسال صباحا بالماء البارد، وبتدليك الوجه والجسم لفترة دقيقة — دقيقتين بالجليد . ولهذه الغاية تقومين بتجميد الماء أو محلول من الاعشاب (بنسبة ملعقة كبيرة من خليط الاقحوان (البابونج) ، والنعناع ، ومزمار الراعي الى كأس من الماء المغلي) في كأس في الفريزر . ان البرودة القصيرة الزمن لا تؤثر بشكل نافع في الانسجة والخلايا الناعمة للوجه والرقبة فحسب بل على كل الجسم ، فتحسن الدورة الدموية ، وتساعد على التنشيط البيولوجي لخلايا البشرة ، وترفع من مرونتها. ويصبح شكل البشرة أكثر نضارة ومرونة ونعومة . اما البشرة الباهتة فتكتسب بهاء ولونا ورديا .

يجرى التدليك بالجليد المعد برفق وبدون تحريك الجلد. واذا كانت بشرتك تميل نحو الجفاف والذبول ، فاغتسلي فقط بالماء البارد ، ودلكيها بالجليد ، وبعد ذلك طري بشرتك بالكريم . ان كل هذه العمليات ، التي يعتبر التأثير السريع للجليد أساسا لها ، ستساعد على بقاء جمالك وشبابك وصحتك .

# حقوق الانسان الأساسية في إسرائيل معدومة

• بقلم البروفسور يسرائيل شاحاك •

في هذا الوقت بالذات الذي نخوض فيه ، نحن التقدميين في اسرائيل ، عددا من الكفاحات العينية من اجل حقوق الانسان كالنضال ضد تهويد الجليل وضد سلب أراضي رفح وضد الاعتقالات الادارية يجدر بنا أن نجري محاسبة نفس وأن نبحث في انعدام جملة من حقوق الانسان الاساسية في اسرائيل خلال مدة قيامها .

## حرية السكن

بالضبط ، خلال ايام النضال ضد سلب الاراضي في الجليل ، يجدر بنا ان نتذكر فحوى سياسة التمييز القائل انه على معظم اراضي اسرائيل لا يسمح لغير اليهود ان يسكنوا . وان معظم الاراضي التي صودرت بواسطة قوانين ظالمة ، سواء تلك التابعة للاجئين العرب ، أو لاولئك الذين يدعون « حاضر غائب » من مواطني الدولة ، تابعة لادارة أراضي اسرائيل وموضوعة تحت ادارة الكيرن كاييمت . وهذه المؤسسة تحظر بصراحة على « غير اليهود » السكنى في أراضيها . وهذا الحظر الذي هو مشروع في اسرائيل تؤيده تماما حكومة اسرائيل . وهكذا ، مثلا ، يحظر على « غير اليهودي » ( وهو الاصطلاح الرسمي الذي تستخدمه الحكومة لتعني به الفلسطينيين العرب من مواطني الدولة ) أن يقيم في كرمئيل او في الناصرة العليا ( باستثناء حي واحد خاص ) او ان يسكن في حتسور أو في غيرها من عشرات المدن التي اقيمت على « أرض قومية » . ولهذا الاصطلاح نفسه « أرض قومية » تفسير في اسرائيل يختلف عنه في اي بلد آخر . اذ لا يعني أرضا تستغل لمصلحة مواطني الدولة ، وانما أرضا تستغل لمصلحة « قسم واحد » من المواطنين ، وحتى ينال امرؤ حق السكنى في كرمئيل عليه ان يثبت أن امه وجدته وأم جدته وجدة جدته يهوديات او تهودن . وهذا ، بالمناسبة ، هو السبب في الجدل الدائر حول قضية « من هو يهودي ؟ » . فهذه ليست قضية لاهوتية أو دينية وانما قضية مادية ، قضية مصالح تقاس بالمال .

ولكن الامر لا ينتهي عند هذا الحد ، وكون مجمل سياسة الاسكان — سواء الحكومية أو التابعة للسلطات المحلية الاساسية ، هي عنصرية . فوزارة الاسكان تبني مساكن للازواج الشابة ، وعلى هؤلاء الازواج أن يقدموا شهادات زواج من « الربانية » . ولنتصور ما كان يجري لو أن بلدية لندن مثلا اشترطت ، لاعطاء شقة سكن ، تقديم شهادة زواج من الكنيسة الانجليكانية .. أما كانوا يسارعون باتهام الانجليز باللاسامية ؟

ليس هنالك في اسرائيل ، ولم يكن ، محاولة لانتهاج سياسة اسكان وفق اعتبارات انسانية ، كاعطاء مساكن للفقراء لانهم فقراء ، أو للعائلات كثيرة الاولاد ، لاعتبار كثرة أفراد العائلة ، أو لكل اصحاب المساكن الضيقة ، لان العائلة تعاني من ضيق المسكن .

ان حكومة اسرائيل تنتهج سياسة اسكان معينة ازاء الفقراء وذوي العائلات الكبيرة من اليهود ( وحتى بين اليهود هنالك تمييز بين « المحترمين » في عيني غولده مئير وغيرهم من « غير المحترمين في عينيها » ) وسياسة اخرى مختلفة ازاء كل قسم من « غير اليهود » .

وتجدر الاشارة الى ان هذه القضية تتغلغل عميقا في وعي الجمهور اليهودي وتتردد على السنته ، حتى ليصعب جدا محاربتها . واعطي مثلين ، الاول مجازي والثاني واقعي : لا يزال تلاميذ معظم المدارس اليهود في اسرائيل يلزمون بدفع تبرعات للكيرن كاييمت بهدف « افتداء الارض » . وماذا يعني هذا التعبير ؟ تفسيره أن الارض التي لا تزال بيد العرب غير « مفتداة أو محررة » . اما اذا قام مبعوثو ادارة أراضي اسرائيل او ، بشكل مباشر ، مبعوثو الكيرن كاييمت او ، ببساطة ، رأسمالي يهودي بشراء هذه الارض بمساعدة ضغوط متنوعة أو بمصادرتها ، فتنقلب فجاة الى أرض « معتقة أو محررة » . ان هذا التعبير الذي يستعمله كثيرون هو ، للاسف ، تعبير عنصري ، يسممون به نفوس الاولاد منذ نعومة اظفارهم . ويتوجب علينا جميعا أن نكافحه ونكافح العنصرية المخفية خلفه ، فالارض لا « تحرر » عندما تنتقل من قسم الى آخر من المواطنين . والارض التي تحرر فعلا هي تلك التي تستخدم لمصلحة جميع السكان دون أي تمييز .

اما المثل الثاني فهو من الواقع الفعلي : فقد تجاهل سلب الاراضي في منطقة رفح ، للاسف الشديد ، نواحي القضية السياسية ، والخرق الفظ للقانون الدولي ( ميثاق جنيف الرابع ) وانحصر في القضية الانسانية الاساسية جدا وهي التمييز العنصري ضد السكان . فهنا تبنى وتقام مدينة عصرية ، وتقام مستوطنات وكيبوتسات ، وكل شيء هنا مخصص بشكل سافر لليهود فقط وليس لاولئك الناس سكان المنطقة نفسها . ولا اريد هنا ، وعن قصد ، أن اناقش قضية « التعويضات » وقضية « العمل العبري » لانني لا أعترف باصطلاح كهذا . فهناك بالنسبة لي يوجد عمل انساني . ولكني أريد أن أوجه سؤالا بسيطا وهو هل للناس الذين ولدوا في منطقة رفح الحق المبدئي ليعيشوا فيها ؟

## حق العمل

يطلعون علينا كل بضع سنوات بحملة حكومية ضد « العمل العربي » في « الزراعة اليهودية » . وقد شنت حملة كهذه ، ولا تزال ، في السنة الاخيرة . افتتحها وزير الزراعة أوزن الذي اعلن ان « العمل العربي » بمثابة سرطان في المستوطنات اليهودية . وفي الواقع فان وزير الزراعة يعمل على استئصال هذا السرطان . وقد أجري تحقيق في مستوطنات يهودية كثيرة ليعرفوا اي أم ولدت ذلك العامل الذي يحاول بعرق جبينه أن يقيم أود عائلته ، اذ اظهرت التحريات المقدسة لوزارة الزراعة ان ذلك العامل غير يهودي بل يعمل لدى يهود على « أرض قومية » . أما صاحب الارض اليهودي فيناقشونه الحساب وتوجه تعليمات وتهديدات بمقاضاته — وهكذا فان انعدام العنصرية على الارض « القومية » في اسرائيل يشكل جريمة جزائية وبموجب نظام خاص يفرضون على المخالفين غرامات باهظة تقررها وزارة الزراعة بشكل تعسفي ، وتحال الى صندوق سري يمكن الافتراض انها ستخصص « لافتداء الارض » أو « لتهويد الجليل » . ومن الواضح أن شروط هذا النظام هي الالتزام بعدم تشغيل عرب . وقد بلغ مجموع الغرامات ٧٥٠ ألف ليرة ( «معريب» ٣-٧-٧٥ و «عل همشمار» ٢١-٧-٧٥ ) .

ومرة أخرى نعود الى مسألة لفظية يتوجب علينا أن ننتبه لها وهي استعمال كلمة « سرطان » بالنسبة لمجموعة كاملة من مواطني الدولة ، ازاء شعب بأسره ، ازاء الانسان العامل الذي ينتج ، بعمل مضن ويربح لا بأس به لمخدميه ، الخبز من أرض لم تعد له اليوم . وهؤلاء الناس يوصفون بالسرطان لانهم لم يولدوا لام يهودية بل عملوا لدى أولئك الذين اسعفهم الحظ وولدوا لام يهودية . لا يجوز التسليم بهذا اللفظ الذي هو اهانة صارخة ليس فقط لاخوتنا ابناء الشعب العربي الفلسطيني وانما ، وبشكل اكبر ، لليهود وللانسانية جمعاء . ويتوجب علينا جميعا ان نهب ونهتف في وجوه العنصريين الرسميين : ليس هنالك مجموعة قومية تشكل « سرطانا » . فالعمال ليسوا سرطانا . ان العنصريين هم السرطان الحقيقي ! ونأمل أن يفهم معظمهم ، من خلال مصالحهم هم ، ان استعمال كلمة « سرطان » ازاء جيرانهم واخوانهم ليس فقط انها لا تجديهم نفعا وانما تجلب عليهم شرا مستطيرا ، فسواء عاجلا أم آجلا ستستعمل الكلمة نفسها ضدهم .

## حق الزواج وتأسيس عائلة

اعادوا على اسماعنا مؤخرا تقديرا جديدا لما لا يعتبر مأساة على لسان قاض من المحكمة العليا محال للتقاعد فسر لنا قائلا : « ليست مأساة اذا لم تستطع يهودية أن تتزوج من « جوى » حتى لو كانت تحبه » ( «معريب» ١٧-١٠-٧٥ ) . احدى المآسي الكبيرة التراجيدية — روميو وجوليت لشكسبير — تعالج قضية فتاة أحبت شابا ، ولانها لم تستطع الزواج منه علانية بسبب اصلها واصله سميت مأساة انسانية حقة . وهذا هو الفرق بين موقف شكسبير الانساني وبين موقف القاضي كيستر اللاانساني الذي يمثل هنا ، للاسف ، الحكومة الاسرائيلية . ان اصطلاحي « شابة تحب شابا » و « انسانان يريدان العيش معا » لا وجود لهما البتة . هناك « يهودية » و «جوى» ، عنصران مختلفان . ومع مصطلحات كهذه ليس فقط أن حقوق الانسان لا يمكن ان تقوم لها قائمة بل ويصعب على الحق ان يظهر الى النور . ان الظواهر القبيحة التي كشف عنها النقاب في فضيحة « القوائم السوداء » انما هي نتاج للاسلوب الذي بموجبه تكون حرية الشاب والفتاة المبدئية في الزواج والعيش معا ( والاستفادة من الحقوق التي تتيحها الدولة للازواج الشابة ) رهنا بالدين والقومية والعرق . وفقط عندما تضمن هذه الحرية المبدئية تزول عندئذ هذه المشاكل بطبيعة الحال . اما الحلول الجزئية من النوع المقترح حاليا والتي ينبع معظمها من هذا الحق الاولي لا تحل المشكلة من اساسها .

## بالمقارنة مع الاتحاد السوفييتي

كما قلت في البداية فان حقوق الانسان الاساسية هذه معترف بها اليوم في معظم البلدان . ولكني أود ، ازاء حملة التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي التي تنشغل بها معظم الابواق الرسمية ، أن اقارن الوضع في اسرائيل وخاصة في النواحي المذكورة آنفا مع الوضع السائد في الاتحاد السوفييتي . واني لاقوم بذلك ، مع العلم انى لست شيوعيا ، وكانت له انتقاداته على الوضع في الاتحاد السوفييتي في نواحي أخرى . ومع ذلك فاني اقول — ولعل ذلك يدهش كثيرين من زملائي الذين مروا بعملية غسل دماغ في البلاد — ان حقوق الانسان في المجالات الاساسية مضمونة في الاتحاد السوفييتي أكثر منها في اسرائيل . فمثلا ، حين يبنون مساكن في موسكو يفعلون ذلك لمصلحة سكان موسكو ، وليس لمجموعة من عرق معين أو قومية معينة . ولا يسألونهم عن أمهاتهم وجداتهم من يكن وما دينهن وما هي قوميتهم ، كشرط مسبق لتسلم المسكن . وعندما ينفذ الاتحاد السوفييتي خطة لاسكان منطقة غير متطورة تكتسب كلمة « اسكان » معنى انسانيا : ويدعون جميع سكان المناطق الاخرى للاستيطان جنبا الى جنب السكان الاصليين في المنطقة لمنفعة الجميع . وبذلك يختلفون عن اسرائيل حيث لمصطلح « اسكان الجليل » معنى « تهويد الجليل » اذا حاولنا أن نسأل ما اذا كان المواطن الاسرائيلي ساكن الطيرة تدعوه أيضا حكومة اسرائيل للاستيطان في الجليل اذا كان مكانه ضيقا في الطيرة ؟ الا ان للسؤال نفسه طعم النكتة السيئة البعيدة عن الواقع العنصري في اسرائيل . ويستحسن أن نذكر بذلك أولئك الذين يستهويهم البحث في الصحف السوفييتية عن كل بادرة يمكن تفسيرها بسوء نية ليصرخوا « لاسامية » . ولم يحدث أبدا ان دعت شخصية سوفييتية رسمية اليهود او أية مجموعة أخرى « بالسرطان » ، ولم تسلب حق أي انسان بالعمل والكسب بسبب ولادته للام غير الصحيحة . ولست بحاجة الى أن أذكر ان انشاء عائلة مختلطة هو حق انساني طبيعي في الاتحاد السوفييتي . وليس حقا يجب النضال دونه ، وانما أمر طبيعي . ويمكن الاضافة هنا انهم لا يخجلون في الاتحاد السوفييتي من الاصل المختلط أو الزوجة الغريبة لدى أبطال الامة السوفييتية ولا يخفون مثل هذا الامر ، كما يحدث عندنا . ومثال على ذلك كان الشاعر تشرنخوفسكي متزوجا من امرأة روسية حافظت على دينها المسيحي حتى يوم وفاتها . وهي حقيقة تعتبر « سرا عسكريا » يخفونه عن التلاميذ في اسرائيل ولا تجد لها ذكرا في أي كتاب تعليم . وانا ، كانسان غير شيوعي ، ولكنه يحاول جهده الاهتمام بحقوق الانسان الاساسية ، أقول : « اتمنى لو ان اسرائيل تتعلم من الاتحاد السوفييتي في هذه الناحية » .

وآمل ان تكون هذه الامور بالنسبة لجميع اولئك المناضلين من أجل حقوق الانسان في اسرائيل تحذيرا ومصدر تشجيع أيضا . صحيح ان نضالنا صعب ، لاننا نكافح ضد العنصرية والتفرقة اللتين يحاول الحكم الراهن ارساء قواعدهما في كل المجتمع الاسرائيلي . ولكننا ، من الناحية الاخرى ، لسنا وحيدين في كفاحنا . بل على العكس فان العزلة من نصيب الحكومة الاسرائيلية التي تدوس حقوق الانسان الاساسية . ان غالبية البشرية معنا حين نطلب : ليكن لكل انسان في اسرائيل وغيرها الحق في السكنى حيث يريد ، والحق في العمل دون تمييز قومي او عنصري ، والحق في الزواج ممن يريد — وفوق كل شيء — الحق في عدم تعرض السلطة له بسبب اصله القومي .

---

# كتاب المحامية لانغر « بأم عيني » يحظى باهتمام واسع في لندن وباريس وبروكسل

**عادت المحامية فليتسيا لانغر قبل اسبوع من رحلة دامت اسبوعين زارت خلالها لندن وبروكسل وباريس . وقد قامت بهذه الرحلة — رحلة عمل — تلبية لدعوة من ناشري كتابها « بأم عيني » ، الذي يتحدث عن الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية بعد عام ١٩٦٧ ، وقد صدر باللغتين ، الانجليزية والفرنسية في العواصم الثلاث المذكورة .**

وكان صدور هذا الكتاب قد أثار اهتماما واسعا في الصحافة الاوروبية الغربية خلافا لما حدث في البلاد ، هنا ، حيث اسدلت الصحافة الرسمية ستارا من الصمت الثقيل عليه .

وقد ألقت المحامية لانغر محاضرتين في مجلس النواب البريطاني ، حيث جلس الى جانبها على المنصة نواب من حزب العمال والمحافظين واللورد بروكوي . وقد حيوها جميعهم وقدموها للمستمعين كمناضلة من أجل السلام العادل بين اليهود والعرب .

وكان بين المستمعين الى المحامية ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الدائم في بريطانيا ، سعيد حمامي فشكر المحامية على عملها دفاعا عن الفلسطينيين في سجون الاحتلال . واعلن حمامي انه يتماثل مع المحامية لانغر في مطالبتها بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة واقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل .

وقد أجرت كبريات الصحف البريطانية مثل « الغارديان » و « الايكونومست » و« الاوبزرفر » وجريدة الحزب الشيوعي البريطاني ، « مورننغ ستار » .. وغيرها من الصحف البريطانية مقابلات مع المحامية لانغر . كما اشتركت في برنامج تلفزيوني في لندن .

ومن الجدير بالذكر ان احد قادة الوكالة الصهيونية في بريطانيا والنائب عن حزب العمال البريطاني ، ج . جفار حاول نفي وجود الاضطهاد والقمع والتعذيب في المناطق المحتلة . الا ان هذا القائد الصهيوني لم يذكر شيئا واحدا جديا يثبت فيه عكس ما تضمنه كتاب « بأم عيني » .

واشتركت المحامية لانغر ، كذلك ، في مقابلة اذاعية وفي لقاءات مع طلبة الجامعات البريطانية في لندن واكسفورد .

وفي بروكسل ، العاصمة البلجيكية ، حيث يوزع الكتاب باللغة الفرنسية ، اشتركت المحامية في مؤتمر صحفي وفي مقابلات اذاعية وتلفزيونية .

والقت محاضرة امام منظمة حقوق الانسان في بلجيكا . وقد برز من بين الحاضرين عدد من الشخصيات المرموقة ، السياسية والثقافية والاجتماعية . كما عالجت كبرى الصحف البلجيكية «سي سوار» كتاب « بأم عيني » وابرزت التهم الدامغة التي يتضمنها الكتاب ضد الاحتلال وجرائمه .

وفي باريس تحدثت في مؤتمر صحفي واسع ، رئسه عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ، الرفيق جاك دينيتس ، والمسؤول عن دائرة العلاقات الخارجية في الحزب ، الرفيق ايلي مينيو ، ومندوب دار النشر الفرنسية ، التي اصدرت الكتاب ، « اديسيون سوتسيال » . وقد اعرب الرفيق دينيس في كلمته عن ارتياحه الكبير لصدور الكتاب باللغة الفرنسية . وقال ان من تقاليد الشعب الفرنسي الوطنية توحيد قواه وصفوفه في النضال من اجل حرية الشعوب الاخرى ودفاعا عن قضاياها العادلة . وقال ان ما يميز هذا الكتاب ان مؤلفه لم يكن انسانا مراقبا انما شاهد عيان جريئا ومكافحا .

وقد اثار الكتاب اهتماما واسعا في الصحف الفرنسية . فاجرت الصحيفة المسيحية الواسعة الانتشار « طمنيواغ كريستيان » والصحيفة الفرنسية « باليبيديش » واذاعة باريس ومونت كارلو مقابلات مع مؤلفة الكتاب .

كما اجتمعت المحامية لانغر مع الكثيرين من الشخصيات اليهودية والمواطنين اليهود في العاصمة الفرنسية . وقد حلت ضيفا على صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي « الاومانيته » .

وفي كل لقاءاتها أكدت لانغر ان نضال قوى التقدم في اسرائيل ضد سياسة الحكومة الكارثية وجد تعبيرا له في الكتاب . وأن كتابها يشكل مساهمة من أجل اجراء تغيير جذري في هذه السياسة ومن اجل ضمان مستقبل سلام لجميع شعوب المنطقة .

عن الشقيقة « زو هديرخ »

---

# يوغوسلافيا تستنكر التحريض الاسرائيلي

نيويورك — تاس — استنكر المندوب اليوغوسلافي في الامم المتحدة ، ى. بسرينتشي ، التحريض الاسرائيلي ضد الامم المتحدة ولصق تهمة « اللاسامية » بالدول التي أيدت القرار المناهض للصهيونية . وقال : « ان بلادي — يوغوسلافيا — كانت ضحية النازية التي وضعت اللاسامية على رأس شعاراتها . ولذلك ممنوع بتاتا اتهامنا باللاسامية » . وقال : « ان المحامين عن اسرائيل يبررون سياستها العدوانية . وهذا يكشف المضمون الحقيقي لدفاعهم عن الصهيونية » . وأضاف : « سيتغير الوضع تغيرا أساسيا حالما تنسحب اسرائيل من جميع الاراضي العربية التي احتلتها عام ١٩٦٧ وتعترف بالحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته وتعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحقها في الاشتراك في تسوية نزاع الشرق الاوسط » .

---

# اتحاد النساء العالمي يشجب الصهيونية

موسكو — جاء في نبأ لوكالة « تاس » في ١٤ الجاري ان اتحاد النساء الديموقراطي العالمي بعث برسالة الى رئيس الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة اكد فيها الاتحاد تضامنه مع قرار الجمعية الذي يدين الصهيونية . واعرب الاتحاد عن استعداده للمساعدة في كل الجهود الدولية التي تستهدف تطبيق الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وضمان السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

---

# حدائق عامة على خرائب عربية

[...]لم : أ. نوف • عن الشقيقة « زو هديرخ » •

## حدائق عامة ؟ ولم لا ؟

في الولايات المتحدة ، ذات الامكانيات الواسعة ، هناك عدد من الحدائق العامة العظمى . فلماذا لا تكون لدينا حدائق عامة صغيرة ، ولكنها ستكون كبيرة بالقياس الينا ؟ ولماذا لا تكون لدينا حدائق عامة من أجل راحة الاسرائيلي الجميل وهنائه ورخائه ؟

في الحقيقة ، توجد لدينا حدائق كهذه . وقد اضيفت اليها ، الان ، « حديقة اللطرون » ، التي وصفها مناحيم تلمي في مقال ظهر في الملحق الاسبوعي للصحيفة الاوسع انتشارا في البلاد « معريب » ( ٢٦-٩-٧٥ ) ، كما يلي :

« حديقة من نوع خاص . حديقة تحوي البساتين المثمرة وينابيع المياه واشجار الزيتون القديمة والشوارع المرصوفة بالحجارة ، والسلالم المعلقة على صخور الجبل ، والجدران المنخفضة على جانبي الممرات .. والكثير الكثير من رائحة أرض اسرائيل التي كانت في يوم من الايام » .

حينما قرأت الوصف الجميل للسيد مناحيم تلمي ، الذي تخصص منذ زمن ليس بقصير في وصف الخيالات الوطنية ، حسبت لثوى انه لا يعرف ما الذي جرى في هذا المكان « المثالي » في حزيران ١٩٦٧ . ولم يطل الوقت حتى اتضح لي خطاي ، ففي سياق وصفه قذف تلمي وهو اسرائيلي غير جميل تماما — بعض الكلمات ذات الوزن الثقيل ، المحرقة والملتهبة : « حتى عام ١٩٦٧ كانت هنا قرى عربية ، وفي حزيران ١٩٦٧ تركت وبعد ذلك أبيدت عن بكرة ابيها » .

اي وزن ثقيل تحمله هذه الكلمات : « قرى .. تركت » ! لنقف لحظة ونفكر ما هو تفسير « تركت » . في أعقاب قصف منطقة اللطرون ، اثناء الحرب ، هرب جميع سكان المنطقة واولادهم ، من بيوتهم واراضيهم ؟ من ينابيع المياه العذبة ومن بساتينهم ومن اشجار الفواكه المثمرة ؟

ولكن .. لو كان الامر على هذا النحو . فهنا لم تجر اية معارك . يعودوا الى قراهم ثانية بانتهاء المعارك . حينئذ ، يعود من حالفه الحظ ولم يتضرر بيته للعيش فيه ، ومن هدم بيته ليرممه .

ولكن الامر لم يكن على هذا النحو فهنا لم تجر اية معارك . والبيوت لم « تترك » ابدا من سكانها . والحقيقة هي ان جنودا اسرائيليين طردوهم من بيوتهم . هؤلاء الجنود لم يديروا أية معارك هنا ، لسبب بسيط ، انه لم يكن هناك من يحاربونه في هذه القرى . فلم يكن هناك غير السكان المدنيين غير المسلحين والنساء والاطفال والشيوخ . وقد فعل جنود الاحتياطي فعلتهم حسب قرارات من فوق .. وقيل فيما بعد ، انهم فعلوها على الغالب بدون رغبتهم .

كم كانت كلمات تلمي ملتهبة ومحرقة ! والا فماذا يعني بقوله : « وبعد ذلك ابيدت عن بكرة ابيها ( القرى ) » .. الكلمة « بعد ذلك » تدل على الحقيقة . ولكن الحقيقة الحقة يخفيها تلمي ، حيث ان التفسير الحقيقي ل « بعد ذلك » هو : انهم بعد طرد السكان من قراهم ، قيل لهم ان يذهبوا الى قرية ما ، وهناك طردوهم الى قرية اخرى والى قرية ثالثة .. بدون مأكل او مشرب . في كل قرية انتظرتهم بيوت .. ولكن « البلدوزرات » ظهرت امامهم ايضا .. واقتلعت شجرة الزيتون التي زرعها اجداد اجدادهم ، وهدمت البيت الجديد الفاخر الذي بناه الابن لابيه ...

« بعد ذلك ابيدت عن بكرة ابيها »

مباشرة بعد هذه الكلمات ... بدون استراحة وبدون ان يلتقط انفاسه ، يواصل تلمي وصفه من الاعماق .. ودون ان ترتجف يداه وهو يكتب عن « منطقة » اللطرون التي أصبحت حديقة عامة في عام ١٩٧٥ بهذه اللغة :

« بقيت كرومهم واشجار زيتونهم وكثير من البساتين تجذب بوقارها التي يخرج منها حبل طويل ينتهي مياه الينابيع ، بقيت الابار الحجرية بدلو يطل عليه .. بقيت هنا وهناك بعض اشجار الثمار والصنوبر » ..

## تقرير شاهد عيان

نعود هنا الى احداث حزيران ١٩٦٧ . ونقتبس بعض ما جاء في « تقرير شاهد عيان » كتبه في ايام المأساة ، التي هي مأساة للشعب الاسرائيلي كما هي للشعب الفلسطيني ، انسان مفعم بالضمير الحي وشجاعة من نوع خاص هو عاموس كينان . لقد ارسل هذا التقرير الى جميع أعضاء الكنيست وشخصيات عديدة أخرى . وقد كتب عاموس كينان التقرير في اثناء خدمته كجندي في فرقة مؤلفة من رجال احتياطي ، في غالبيتهم ليسوا شبابا .. بل آباء لاطفال .

كتب التقرير في بيت نوبا ، احدى القرى الثلاث ( الاخرى هما عمواس ويالو ) . وفي الواقع ان التقرير بكامله جدير بالنشر . لكن لضيق المجال اخترت عددا من الفقرات التي لا تختلف في طابعها عن غيرها بشيء يقول شاهد العيان ( التأكيد عن الاصل ) :

« قال قائد الفرقة ان القرى الثلاث في منطقة محظورة .. وتقرر تفجيرها ... وقيل لنا ان وظيفتنا تفتيش بيوت القرية ، اذا كان هناك رجال مسلحون نأسرهم . الرجال غير المسلحين يجب اعطاؤهم الوقت لحزم بضائعهم وبعد ( ذلك ) ان نقول لهم ان يذهبوا الى بيت سورا ... وقيل لنا أيضا ان نتحصن على أبواب القرية ونمنع دخول السكان العائدين اليها بعد سماعهم النداء الذي وجهناه اليهم عبر المذياع ان يرجعوا الى قراهم بسلام . وكان الامر يقضي باطلاق النار فوق رؤوسهم وابلاغهم الا يدخلوا الى القرية . ان بيت نوبا قرية ، بناؤها من الحجر اليابس ومنها الفاخر أيضا . يحيط كل بيت فيها — بستان لاشجار الفاكهة والمشمش والكرمة وحتى أشجار الزينة المنسقة . ويحيط كل مشتل تليل صغير . وبين الاشجار بساتين خضراء أنيقة ومنظمة .

« في ساعات الظهر وصل البلدوزر الاول وهدم البيت الاول في طرف القرية . وبضربة واحدة اقتلعت اشجار الصنوبر كلها والزيتون . وخلال دقائق قليلة أصبح البيت خرابا وانهار على ما فيه من امتعة وحاجيات . وبعد هدم البيوت الثلاثة الاولى وصلت قافلة اللاجئين الاولى من طريق رام الله . لم نطلق الرصاص عليهم ، بل توجه اليهم الجنود الذين يجيدون اللغة العربية لينقلوا الاوامر . كان بينهم شيوخ يسيرون بصعوبة ، وعجائز ، واطفال في احضان امهاتهم واولاد صغار . بكى الاولاد واستعطفوا الماء . القافلة حملت العلم الابيض . وقلنا لهم ان يذهبوا الى بيت سورا . فقالوا لنا انهم يطردون من كل مكان ولا يسمح لهم الدخول الى أي مكان ، وانهم يسيرون على اقدامهم منذ اربعة ايام بدون اكل وبدون شرب وان بعضهم لقى حتفه ومات . وقد طلبوا العودة الى قريتهم والا فالموت افضل لهم ..

« وظهرت في الافق القافلة الثانية . كتلة آخرون ونساء آخريات وأطفال آخرون . وارتموا في المكان الذي قلنا لهم أن يجلسوا فيه وكانوا مرهقين . كان بعضهم يجر بقرة أو عجلا ونحن لم نسمح لهم أن يذهبوا للقرية لاخذ أي شيء . كان الاولاد يبكون . وقد انفجر بعض من جنودنا بالبكاء أيضا . ذهبنا لنحضر لهم الماء . لم نجده . أوقفنا سيارة عسكرية كانت تقل رائدا ونقيبين وامرأة . أخذنا منها برميلا ووزعنا على اللاجئين ... وسألنا الضباط لماذا يرسلون اللاجئين ذهابا وايابا ويطردونهم من كل مكان . أجابونا بان هذا نصيبهم فليذهبوا . وقالوا لنا أيضا ، لماذا نحن تلقون للعربوشيم ( صيغة استهزاء بالعرب — المحرر ) . لقد « عرفنا أنهم كذبوا علينا : فقد بدأت البلدوزرات تهدم في بيت سورا أيضا .. حيث لم يكن الحظر مقتصرا على منطقتنا بل على كل المناطق . كلماتنا في المذياع لم تكن صحيحة ... » .

لا أعتقد أن بامكان أحد الادعاء بأن هذا التقرير غير صحيح . فمن التقرير تتضح الحقيقة العارية ، أن أعمالا اجرامية وغير انسانية تمت هنا وليس فقط في أيام المعارك ، بل في أماكن لم تجر فيها أية معارك ، وأكثر من ذلك انها جرت بعد انتهاء المعارك في الضفة الغربية بأيام .

اليوم ، وبعد ثمانية اعوام ، فقط ، من هدم قرى منطقة اللطرون ، اقام الحكم الاسرائيلي البشع حديقة عامة . والانسان الاسرائيلي العادي يحمل زوجته وأولاده وصندوق الرحلات ويسافر الى الحديقة الوطنية . بدون شك ، كثيرون جدا هم الاسرائيليون الذين لا يعرفون شيئا عما جرى على هذه الارض ، التي ينعمون بالراحة فيها .

ولكن المأساة هي في أن الحكومة ومؤسساتها — هذه الحكومة البشعة — تحول سكان الدولة اليهود — بواسطة اقامة الحديقة العامة في اللطرون — الى اسرائيليين بشعين .

وكما في كل أعمالها تريد الحكومة هنا أيضا ، في « حديقة البهجة » هذه ، ان تحولنا الى شركاء لها — الامر الذي من شأنه ان يورطنا ويجر علينا مصائب لا يمكن وصفها .

ان وجه الحكومة بشع . فلنمنع عنها تشويه وجهنا وسرقة ضميرنا !

الخلاصة ، ان الحكومة تخطط دون الاخذ في الحسبان ان لهذه المناطق اصحابا يملكونها .

اولئك الذين عاشوا هنا وانهم لا يزالون أحياء يرزقون ، وسيعودون للطرون في غد ، ويبنون بيوتهم من جديد .

---

مسلسل الاتحاد

عرض وتحليل

# المادية التاريخيه

## التناقض بين الطابع الاجتماعي للانتاج والطابع الخاص للملكية الرأسمالية وضرورة الثورة الاشتراكية

أكدنا حتى الان أن المجتمع الراسمالي ككل التشكيلات الطبقية السابقة يتكون من طبقات وفئات اجتماعية مختلفة وتبرز فيه طبقتان اساسيتان تكشف العلاقة بينهما عن التناقض الرئيسي في المجتمع . ففي الصورة كانت طبقتا مالكي الارقاء ( الاسياد ) والارقاء ( العبيد ) ، وفي المجتمع الاقطاعي طبقة الاقطاعيين ، أصحاب الارض ، وطبقة الفلاحين الاقنان . أما في الراسمالية فالطبقتان الاساسيتان هما البرجوازية والبروليتاريا . والتناقض الرئيسي في الرأسمالية هو بين البرجوازية والبروليتاريا .

وهاتان الطبقتان ترتبط احداهما بالاخرى ارتباطا لا انفصام لعراه : فالبرجوازية ، مالكة وسائل الانتاج ، لا تستطيع أن تعيش وتغتني اذا لم تستثمر وتستغل العمال الاجراء ( العاملين باجرة ) . ولا تستطيع البروليتاريا ان تعيش اذا لم تؤجر نفسها للراسماليين ولم تبع قوة عملهما ومع أنهما ترتبط احداهما بالاخرى الا انهما ، في الوقت نفسه ، طبقتان متناحرتان ، مصالحهما متعادية عداء مستحكما . ولا يمكن تسوية هذا التناقض العدائي ، الذي هو التناقض الطبقي الاساسي في الراسمالية ، الا بتصفية الطابع التناقضي ( المتناقض ) للراسمالية ، تصفية الملكية الخاصة التي يقوم عليها استغلال العمال .

ومع تطور الرأسمالية ينمو التقسيم الاجتماعي للعمل . وتتعمق الصلة المتبادلة والتبعية المتبادلة بين مختلف الفروع الصناعية المستقلة بعضها عن بعض . وتتعاظم كثيرا الصلات الاقتصادية بين مختلف المؤسسات والمناطق والبلدان . ويشمل النظام الرأسمالي قارات بأكملها ، بما فيها ايضا تلك البلدان المستعمرة وان لم تتطور فيها بعد علاقات الانتاج الرأسمالية .

وينشأ الانتاج الضخم سواء في الصناعة او في الزراعة . ومع تطور قوى الانتاج العاصف الذي تحدثه الرأسمالية تظهر ادوات واساليب انتاج معقدة ومتطورة تحتم توحيد عمل مئات والاف العمال واشراكهم في انتاج سلعة واحدة أو جزء من سلعة . وعليه يكتسب الانتاج طابعا اجتماعيا شاملا ، الامر الذي يزيد في حدة التناقضات الرأسمالية .

ففي قطب تتركز الملكية الخاصة لوسائل الانتاج في ايدى حفنة قليلة جدا من كبار الرأسماليين ( الاحتكاريين ) وفي القطب الاخر يزداد عدد العاملين والمستخدمين الذين لا يملكون الا قوة عملهم .

فالانتاج يكتسب اكثر فأكثر صفة اجتماعية ، بينما تظل الملكية في أيدي حفنة قليلة جدا . وهذه الحفنة القليلة هي التي تتمتع بنتاج عمل العاملين . وهو ما نشهده اليوم بوضوح : تركيز هائل للثروة في قطب وكدح وشقاء وفقر وبطالة في القطب الاخر . وهذا التناقض يظهر بوضوح أزمات فيض الانتاج الاقتصادية الدورية .

فالرأسماليون سعيا وراء المزيد من الربح يوسعون الانتاج بلا حدود ( نسبيا ) ويحسنون التكنولوجيا ويلقون بمقادير كبيرة من السلع في السوق . فطاقة الانتاج غير محدودة ( نسبيا ) . ولكن العمال ، القوة الاساسية المستهلكة في المجتمع ، الذين يتعرض لاستغلال مستمر وللهجوم على مستوى أجورهم لا يستطيعون استهلاك ما يقذفه الرأسماليون من سلع في السوق . فمقدرتهم الشرائية محدودة ، لان الاجور لاتتطور بالنسبة نفسها التي يتطور بها الانتاج . فيصطدم توسيع الانتاج الرأسمالي حتما بضيق نطاق الاستهلاك عند الجماهير المستهلكة فيظهر الفيض في الانتاج الذي يجر في أعقابه أزمة . اذ أن الرأسمالي الذي تصرف منتجاته فلا يحقق الربح المتوخى يحد من الانتاج ويسرح قسما من عماله اذالم يكن جميعهم . فتنشأ البطالة .

وفي أزمات فيض الانتاج تتجلى ، ايضا ، القطيعة ، التي تتميز بها الراسمالية ، بين وسائل الانتاج المتمركزة في أيدي الرأسماليين وبين المنتجين المباشرين المحرومين من وسائل الانتاج . فنشهد في هذه الازمات فيضا من وسائل الانتاج والمنتوجات في قطب وفي القطب الاخر فيضا من قوة العمل ومن العاطلين عن العمل المحرومين من وسائل العيش الانساني .

— البقية على صفحة ٤ —

ابراهيم مالك

---

## مئة سنة على ميلاد كالينين

موسكو — صادف أول أمس مرور مئة سنة على ميلاد ميخائيل كالينين ، احد الثوريين العظام في القرن العشرين .

وكان كالينين قد اشترك في ثورة اكتوبر كاحد قادة الحزب البلشفي وبقي بعد ذلك ، خلال سنوات طويلة وحتى وفاته في سنة ١٩٤٦ ، الرئيس الشعبي المحبوب للاتحاد السوفييتي . وعمل كالينين ، بشكل نشيط في تنظيم الصناعة السوفييتية والزراعة التعاونية وفي تنظيم الشبيبة واعداد الدستور السوفييتي . وحظيت خطاباته ومقالاته باعجاب العاملين والشبيبة في الاتحاد السوفييتي ونال الحب والاحترام الكبيرين في داخل البلاد وخارجها .

---

## الاضطهاد العنصري في الولايات المتحدة

نيويورك — عقد في مدينة بتسبورغ الامريكية المؤتمر السنوي الثالث للاتحاد الوطني للنضال ضد الاضطهادات العنصرية والسياسية . وبين المسائل التي بحثت في المؤتمر مصير المعتقلين السياسيين في الولايات المتحدة . وقد اشارت انجيلا ديفس رئيسة الاتحاد ، في كلمة القتها في المؤتمر ، الى انه يوجد مئات من الناس حاليا في السجون بتهم باطلة . وحكم على بعضهم بالاعدام . وطرح على بساط بحث المؤتمر مشروع قرار يدعو الى توجيه طلب الى الجمعية العامة للامم المتحدة ان تبحث مسألة حالة المعتقلين السياسيين في الولايات المتحدة .

ردا على أعـــــداء الصهيونيـــة

# صهينة جديدة في الجليل والمناطق المحتلة

القدس — يبدو أن حكام اسرائيل طار صوابهم من قرارات الامم المتحدة الاخيرة التي أيدت حقوق الفلسطينيين المشروعة ونددت بالصهيونية ، فبدلا من استنتاج النتائج الصحيحة من هذه القرارات قرروا أن يركبوا رؤوسهم ويسابقوا الزمن .. وأعلنوا ان ردهم على قرار التنديد بالصهيونية هو مزيد من « الصهينة » في الجليل والمناطق المحتلة .

فيوم الثلاثاء الماضي عقدت اللجنة الوزارية للشؤون الاستيطانية اجتماعا لها برئاسة وزير الدولة يسرائيل غليلي وقررت العمل بسرعة خلال بضعة أشهر على تنفيذ مشروع استيطاني جديد في الجليل والضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان وذلك ، كما جاء صراحة في قرار اللجنة ، ردا على قرارات الامم المتحدة الاخيرة .

ويتضمن المشروع الذي تقدمت به الى اللجنة الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية اقامة خمس مستوطنات في الجليل و ٥ مستوطنات في هضبة الجولان و ٦ مستوطنات في غور الاردن و ٣ مستوطنات في مشارف رفح ومناطق اخرى .

وجاء في قرار اللجنة ان عملية الاستيطان في الاماكن الجديدة يجب ان تتم بدون الانتظار الى اقامة مبان دائمة فيها .

ودعت الى تخصيص الاموال اللازمة لهذا الاستيطان العاجل ولو أدى الامر الى استخدام مخصصات السنوات القادمة لعمليات الاستيطان .

وفي نفس الوقت اعلن زعماء حركة « غوش ايمونيم » التي تضم « الليكود » والمتدينين المتعصبين وغيرهم من المتطرفين ان حركتهم تنوي القيام في وقت قريب جدا بحركة استيطان واسعة في الضفة الغربية .

وقد اعلن حنان فورات المتحدث باسم هذه الحركة في مؤتمر صحفي ان حركته ستقوم بعمليات استيطان ضخمة تشمل اقامة العشرات من المستوطنات في الضفة الغربية وفي هضبة الجولان وفي مشارف سيناء .

وطالب فورات الحكومة الاسرائيلية بايقاف الانسحاب من سيناء واقامة حكومة طوارىء وطنية تعمل على تمكين حركته من الاستيطان في الضفة الغربية « لتحقيق الصهيونية بالافعال لا بالاقوال » !

وتقول حركة « غوش ايمونيم » انها أعدت ونظمت ٥٣٠ عائلة لتوطينها في ستة مواقع في الضفة الغربية وأعربت الحركة عن أملها ان لا تستخدم الحكومة القوة هذه المرة ، لمنعها من القيام بعملياتها الاستيطانية بعد قرار الامم المتحدة الاخير الذي يدمغ الصهيونية العنصرية اذ أن الاستيطان — كما تقول — هو الرد الامثل على قرار ادانة الصهيونية !

# مـــاذا وراء أكـمـة « الدبـة » والبنـاء عليـهـا ؟

● بقلم : كمال عطاس ● عضو مجلس الرامة المحلي

منذ زمن بعيد ونحن نسمع عن عزم الحكومة على اقامة « ابنية للاجئين » على موقع « الدبة » في الجهة الغربية من الرامة والى الغرب من مسيل « عين الحوضين ». أما اللاجئون الذين يزعم أن البناء من اجلهم فهم من ابناء قرى كفر عنان وفراضة الذين طردتهم السلطات في اواخر عام ١٩٤٨ من قراهم فلجأوا الى الرامة وسكنوا في براكات من التنك لاتبعد عن قراهم اكثر من ٨ كيلو مترات ، ولم تعدهم السلطات اليها حتى الان رغم انها لا تزال خالية من السكان . لذلك فان هذا الكرم المفاجىء في الوقت الذي تجري فيه محاولات تهويد الجليل يثير الشكوك والحذر الامر الذي يجعلنا لا نطمئن الى وعود الاسكان هذه .

قبل ثلاثة اشهر تلقى مجلس الرامة المحلي خارطة مفصلة لمشروع بناء مستوطنة في الموقع المذكور آنفا على مساحة تبلغ ٤٣٦ دونما تشتمل على اراضي لقريتي ساجور والرامة واملاك دولة ( أموال غائبين ) . والخارطة تحتوي على محطات باصات وشوارع حديثة رحبة ومناطق صناعية وساحات وغير ذلك مما تفتقر اليه القرى العربية عادة !

اما هدف البناء حسب التفسيرات المرفقة فهو : حل مشكلة اسكان اللاجئين في الرامة والمنطقة المجاورة ومشكلة اسكان الجنود المسرحين . اما المرسل فهو بن تسيون شريبر المسؤول المنطقي للتخطيط والقياسات لاقامة القرى في لجنة « مروم هجليل » . وهو لايطلب اكثر من أن يوقعها المجلس المحلي ويوصلها الى لجنة التنظيم اللوائية لتصادق عليها ! .

وكان طوليدانو مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية قد صرح ان قرية درزية (لم يذكر مكانها) ستقوم في الجليل . واذا كان لنا أن نستفيد من خبرة ٢٧ عاما من مقارعة سياسة الحكومة فنعكس الامور لنصيب الحقيقة . فاللاجئون في الرامة هم ابناء قرى الفرث وكفر عنان وفراضه رحلتهم السلطات من قراهم منذ احتلال الجليل ، « مؤقتا » ، بحجة حمايتهم من خطر الحرب ولا يزالون حتى اليوم وقراهم غير ماهولة . وبحجة « امن الدولة » و « سلامة الجمهور » منع أهالي الرامة وبيت جن ، مثلا ، من الوصول الى اراضيهم في « الفوير » « والخيط » . وخوفا على سلامة السكان في الرامة من الدهس ترفض وزارة الداخلية ضم اراضي القرية عبر شارع الرامة — البقيعة الى مسطح القرية رغم وجود اكثر من ٥٠ وحدة سكن في تلك المنطقة .

وعندما سئل وزير الداخلية عن السبب قال ان ذلك المكان تابع لحديقة وطنية « مروم هجليل » ! ويتحدثون عن اقامة مدينة قرب المكر والقصد هو ترحيل عرب عكا من مدينتهم .

وكل التحركات التي تجري على سطح الاحداث في هذه الايام تدور حول تهويد الجليل وليس من اجل حل مشاكل اللاجئين والجنود المسرحين ، هذه المشاكل التي خلقتها السلطات نفسها بسياستها الهادفة الى منع القرى العربية من التطور .

ولهذا كان من الطبعي ان يشترط مجلس الرامة المحلي وباجماع الاصوات الامور التالية لاعطاء موافقته :

١ — ان يكون هذا الحي فعلا لصالح اللاجئين والجنود المسرحين والازواج الشابة من ابناء الرامة وسكانها الحاليين مع الاعتراض على استيراد مواطنين من أماكن اخرى ( لان هذا يعني تشريد مواطنين من اراضيهم ..... ) .

٢ — ان يشترك المجلس المحلي في كل الابحاث والتخطيطات لهذا الحي قبل البدء في العمل وحتى انتهائه ، وأن تجري جميع معاملات الاسكان بواسطة المجلس وباشرافه .

٣ — أن تشمل هذه المنطقة كل صناعات القرية القائمة والتي ستقوم في المستقبل .

٤ — ان لايمس ذلك حق المجلس في المطالبة بتوسيع منطقة البناء من جهات القرية الاخرى .

٥ — ان لا يمس ذلك حقوق المواطنين في اراضيهم الواقعة في تلك المنطقة .

وهذه الشروط التى وضعها المجلس المحلي لموافقته على المخطط تفوت على السلطات التلاعب باهداف البناء وبمصالح اهالي الرامة ، كما انها تحافظ على حقوق جميع الفئات وتسهم بحل مشكلة السكن وتوسيع مسطح القرية لصالح تطورها .

## تنافس على مركز مدير مدرسة في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — رفعت ادارة المعارف في مطلع السنة الدراسية الحالية المعلم وحيد ابو شقرة الى مركز مدير لمدرسة ( و ) في القرية . ويبدو ان اكثر من معلم كانوا يطمعون بهذا المركز . فقاموا برفع قضية امام محكمة العدل العليا مدعين انهم اكثر كفاءة واهلية لشغل مركز مدير من المعلم وحيد ابو شقرة .

وفي ٢—١١ نظرت محكمة العدل العليا في هذه الدعوى التي تقدم بها المعلمون : السيد توفيق رشدي والسيد عبد اللطيف صادق والسيد عبد الله عارف والسيد محمد سليمان سعد .

ولكن المحكمة صادقت على تعيين وحيد أبو شقرة كمدير للمدرسة ولم تر ضرورة للتدخل . وحكمت على المدعين بدفع ٢٠٠٠ ليرة نفقات الدعوى .

## في المناطق العربية المحتلة

## الابنـــاء يتظاهرون والآبـــاء يغرمون نصـف مليـون ليرة من نابلس في ليلة واحدة !

القدس — لمراسلنا — حسب أحد المراقبين أن رئيس المحاكم العسكرية الكولونيل جرشون أوريون فرض في ليلة واحدة على « اهالي تلاميذ » نابلس ما يقرب من نصف مليون ليرة . ولكثرة القضايا ظلت المحكمة منعقدة حتى الحادية عشرة ليلا .

وهي أشبه بمحاكم الميدان بقصد التصدي لمظاهرات التلاميذ والطلبة التي اجتاحت الضفة الغربية استكارا لمخطط « الادارة المدنية ». وتصدر الاحكام بالسجن والغرامات وتنفذ بآباء التلاميذ ! .

ومن جهة اخرى تقدم لوائح اتهام ضد شبان المدينة بعضوية فتح والتدرب في سوريا ووضع عبوة ناسفة تحت درجات مطعم هلتون في نابلس في مطلع العام الحالي . وقد أخذت الشرطة احدهم للتصوير في المكان الا ان صاحب المطعم فوجىء وأنكر أن عبوة وضعت أو ان انفجارا حدث !

وستجري في ٣—١٢ محاكمة كل من لؤي جيوسي وفريال خليفة بتهمة عضوية فتح . كما سيحاكم في اليوم التالي كل من جمال حرب وجمال جمارة و ١٣ شابا آخر من نابلس والخليل بتهمة عضوية الجبهة الوطنية وتوزيع نشرات وكتابة شعارات .

هذا وعلم مراسلنا أن السجناء في سجن الدامون أعلنوا اضرابا في ٥—١١ عن الطعام وتنظيف الغرف مطالبين بتحسين المعاملة وعدم قطع الزيارة وجعلها نصف ساعة كما هو مقرر ، كما طالبوا باعطائهم شفرات جديدة للحلاقة . ولبت ادارة السجن مطالبهم واعترفت ايضا بلجان الغرف .

## اعتداء بوليسي عنصري على عامل عربي من نحف

تل ابيب — لمراسلنا — داهم ثلاثة من رجال شرطة هرتسليا ، في منتصف ليلة الاحد الماضي (١٢—١١) ، العمال العرب في أحد مطاعم المدينة بحجة التحقق من شخصيتهم .

ولما كان الرفيق عبد الله سرحان من نحف هو الوحيد الذي يحمل هويته وتحقق الشرطي من انه عربي راح يبحث عن سبب لضربه والانتقام منه . فحينما ضحك عبد الله ، لامر ما ، جره الشرطي ازيك الى سيارة الشرطة المنتظرة في الخارج ( من نوع فورد — كورتينا ورقمها ٣٥٦١٠٧ ) ، وراح يضربه بوحشية خاصة حينما نبهه عبد الله الى ان عمله هذا مخالف للقانون فاجاب : « منذ متى يحق لكم ان تتكلموا يا عرب » ! ثم راح يتفوه بعبارات نابية لا تحتملها صفحات الجرائد .

ولما لم يجدوا معه شيئا ولم ينجحوا في الصاق تهمة به ، حيث كان صاحب المطعم — وهو يهودي — يعرف المعتدى عليه جيدا ويعارض في ضربه ، اطلقوا سراحه مهددين متوعدين ..

## تفتيش مهين علـى جسر « داميـة »

حيفا — مكتب الاتحاد — تلقينا نسخة من رسالة بعث بها الحاج فوزي قادري ٢الى الحاكم العسكري ووزير الدفاع يحتج فيها على معاملات التفتيش المهينة التي يتعرض لها الواطنون في اثناء عبورهم الجسور الى الضفة الغربية ، كتجريدهم من ملابسهم تماما دون فرق او احترام للمسنين والمرضى . وكان الحاج فوزي قادري نفسه تعرض لمعاملة كهذه رغم انه يحمل بطاقة من الحكم توصي بتسهيل معاملاته .

ويحتج الحاج قادري بشدة على هذه المعاملة التي تحقر الناس وتمس مشاعرهم « وتتعارض حتى مع تصريحات المسؤولين في الحكم العسكري حول ما يسمونه بالتعايش بين الشعبين بالاضافة الى انها تترك في النفوس الشعور العكسي تجاه هذه التصريحات » .



● في الكنيست ● في الكنيست ●

* لماذا اعتقل لطف زريق ومصطفى سيف ؟
* كيف ستحل أزمة اسكان طلاب الجامعات العرب ؟
* هل يتسرب النقد الاجنبي من فنادق السياح الى السوق السوداء ؟
* متى ستحل أزمة السكن في أحياء تل أبيب التي تعاني من الضائقة ؟
* بأي ثمن تقدم أرض عامة لشركة لاروس لتبني عليها فندقا ضخما ؟

# استقبال رابين في عكا بعيدا عن مآسي اهاليها !

## منعوا الرفيق رمزي خوري من الكلام فأرسل مذكرة بالمطالب ! رابين تحدث عن « تعلقه بالسلام » أمام تلاميذ المدارس العرب ..

عكا — لمراسلنا الخاص — أصدر فرع الحزب الشيوعي في مدينة عكا منشورا على أثر زيارة رئيس الوزراء ، رابين ، للمدينة يوم الاربعاء الماضي .

وقد دعا الحزب الشيوعي في المنشور ، الذي وزع على الاهلين ، الحكومة الى الكف عن سياسة التهويد . وطالب بضمان مسكن مقابل مسكن لاصحاب البيوت الخطرة في المدينة وغير الانسانية وبمدارس ونواد ثقافية لائقة . وشجب سياسة الاهمال والتمييز في الخدمات البلدية التي يعاني منها الاهلون العرب في المدينة .

وقد عقد اجتماع احتفالي في مجلس بلدية عكا لاستقبال رابين لم يدع اليه من المواطنين العرب الا المرضي عنهم و « الايجابيين » . ولما لم يعط ممثل الكتلة الشيوعية في البلدية ، الرفيق رمزي خوري ، فرصة عرض مطالب الاهلين العرب في المدينة في هذا الاجتماع ، اضطر الرفيق رمزي خوري الى تضمين هذه المطالب في مذكرة خاصة ارسلت الى رابين . وأرسل مع المذكرة نسختان ، واحدة سبق وارسلتها اللجنة الشعبية لشؤون عكا القديمة الى رئيس البلدية ، قبل سنة ونصف السنة ، والثانية ارسلتها الكتلة الشيوعية الى رئيس البلدية قبل نصف سنة . وتتضمن المذكرتان مطالب الاهلين العرب في المدينة القديمة وتشرح أوضاعهم السكنية والصحية والاجتماعية التي لا تحتمل .

هذا ولم ينس المشرفون على تنظيم استقبال رئيس الوزراء أن يجمعوا تلاميذ المدارس العرب في نادي البلدة ليستمعوا الى احاديث الرئيس وأحاديثه عن حبه للسلام وتعلقه به كتعلقه بالمناطق العربية المحتلة واصراره على الابقاء عليها محتلة .

## النائـب طوبـي ينـدد بالشرطـة لاعتقالهـا شيوعيـين في يافـا

القدس — لمراسلنا البرلماني — تطرق النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، في نقاشه في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى أساليب الشرطة الموجهة في نقل معلومات الى وسائل الاعلام عن اعتقال اشخاص قبل التحقيق معهم وقبل تقديمهم للمحاكمة ، والذين حينما يخرجون من المحكمة بريئين لا تنشر عنهم وسائل الاعلام شيئا وان فعلت ذلك فانه يقتصر على كتابة سطر واحد في زاوية ما من الصحيفة .

وقدم النائب طوبي مثلا الحادث الذي وقع ، مؤخرا ، في يافا . فقد جاء أحد أعضاء لجنة « الامناء الاسلامية » في المدينة يحمل قنبلة بيده الى الشرطة قائلا انه وجدها قرب بيته . وعلى اثر ذلك اعتقلت الشرطة بعض الاشخاص. وقال الرفيق طوبي : « انا أفهم أن الشرطة تريد اجراء التحقيق . ولكني أؤكد هنا بكل مسؤولية أن الاعتقال كان استفزازيا حين ضم اثنين من أعضاء الحزب الشيوعي ، هما لطفي زريق ومصطفى سيف . فقد طلعت الصحف علينا في الغد بعناوين بارزة : اعتقال أعضاء ركح في أعقاب القاء قنبلة في بيت فلان . ومن الواضح أن مصدر الخبر كان الشرطة .

وبعد يوم واحد فقط ، أطلق سراح الرفيقين . اذ لا علاقة لهما بالحادث . لقد كان ذلك استفزازا تعسفيا من الشرطة تجاه اشخاص أطلقت سراحهم في الغد . وقد حان الوقت أن تضع الكنيست حدا لتصرفات الضباط ورجال الشرطة هذه ، التي تضر بالاشخاص والمنظمات الجماهيرية من خلال حسابات سياسية غير واردة».

هذا وكانت الكنيست تناقش قانون تسجيل الجنح حيث يجرى التسجيل بغير تنظيم واضح .

## لجنة المبادرة في حـي العجمي بيافـا تـدعـو الى النضـال من أجل حقوق سكـان الحـي

يافا — لمراسلنا — أصدرت «لجنة المبادرة في حى العجمى» بيافا ، بيانا الى السكان حملوا فيه البلدية مسؤولية اى خطر ينجم عن استمرار الاوضاع المتردية في الحى ، واطلعوهم فيه على نتائج الزيارة التى قام بها نائب رئيس بلدية تل أبيب — يافا ، السيد ليبسكين ، يوم الاثنين الماضى ، بناء على دعوة اللجنة للاطلاع على هذه الاوضاع المزرية والخطيرة التى يعاني منها السكان .

وجاء في البيان أن السيد ليبسكين وعد بحل كل قضية يشكو منها السكان. وأما بالنسبة للقضية الاخطر والتى لا يحتمل السكوت عنها ، وهى قضية « شارع الموت » يافت الذى تكثر فيه حوادث الدهس والاصطدام يوما بعد يوم ، فقد أعلن ليبسكين أنها لن تحل قريبا ، وأضاف أنه سيشاور المختصين عن حلول موقتة للمشكلة .

وقد تهرب ليبسكين من حل ازمة السكن المزمنة في الحى بادعائه انهذه ليست ضمن اختصاص البلدية بل من اختصاص شركة عميدار وحلميش .. بينما معروف للجميع ان شركة حلميش هى حكومية — بلدية ، والمسؤولون فيها يوجهون المواطنين العرب الى دائرة الاقليات في وزارة الاسكان .

واختتمت اللجنة بيانها مؤكدة انها لن تالو جهدا في اتخاذ اى خطوة تراها مناسبة للنضال من أجل حقوق سكان الحى .

وكانت اللجنة تألفت مؤخرا من مختلف العناصر الغيورة على مصلحة الحى ، من السكان اليهود والعرب وأصدرت منشورا سابقا للسكان باللغتين العربية والعبرية تشرح فيه بعض مشاكل الحى .

### قوات البوليس تتفندل !

ويفيد مراسلنا في يافا أن قوات كبيرة من الشرطة مدججة بالاسلحة لا يفارقون الحى ليل نهار بقصد ارهاب السكان ولجمهم عن المطالبة بتحسين الاوضاع في حيهم ، وتحضيرا للاذهان بان هناك طبخة جديدة يعدها المسؤولون « للجنة امناء اسلامية » جديدة ، لا تختلف عن سابقتها الا بالمظهر ، ذلك انهم مصرون على عدم اعطاء حق الانتخاب للسكان . وقد اعلن ذلك طوليدانو ، اياه ، لوفد من السكان الذين قابله مطالبا بانتخاب لجنة جديدة ، فقال لهم : ومن يضمن لي عدم وصول اى شيوعى للجنة منتخبة!

هذا وترفق السلطات حملتها الارهابية باعتقال الافواج من السكان، بتهمة القاء القنبلة على بيت رئيس اللجنة ، واطلاق سراحهم لاعتقال غيرهم وهلمجرا ..

## نداء طلابنـا في تشيكوسلوفاكيـا الى مواطنـي الناصرة

براتسلافا — عقد الطلاب الشيوعيون من اسرائيل الذين يدرسون في معاهد تشيكوسلوفاكيا مؤتمرهم السنوي في ٨—١١ في مدينة براتسلافا .

وقد صدر عن المؤتمر النداء التالي الموجه الى أهالي الناصرة :

يا اهالي الناصرة الكرام !

بارادتكم فقط تنتقل الناصرة الغالية الى مرحلة جديدة . بارادتكم تضعون حدا لمرحلة طالت واستطالت حتى عم الفساد وطم . فلتكن هذه المرة ارادتكم هي التي تتحقق . ان الناصريين يدركون الان جيدا أنه يجب عدم السماح بتكرار ما حدث في الماضي . اذ يجب ان تاخذ الناصرة مكانها فتفشل مخططات المعراخ وقوائمه . ان ما يريده ابناء الناصرة لمدينتهم لهو من ابسط الحقوق الاولية ، ولا يستطيع احد الاعتراض على هذا الحق .

لقد اعترفت اوساط « المعراخ» بافلاسها سياسيا وفشل اعوانها غير المقبولين ، فكيف يسمح شعب الناصرة لامثال هؤلاء أن يمروا ؟ .

ان نجاح القوى الديمقراطية يجعل السلطات تعيد النظر في سياسة التمييز العنصرية التي ثبت فشلها .

كل شيء يتغير في عالمنا والحياة ابدا تسير الى امام .

ان ابناءكم في الخارج ينظرون اليكم بكل احترام وتقدير ويباركون هذه اليقظة الرائعة وينتظرون .

فقدما وانصروا جبهتكم الديمقراطية .

## عدم الغـــاء امتحانــات البجـروت

### حتى الان لا يمكن الغاء امتحانات البجروت .

هذا ما أعلنه وزير الثقافة والتعليم أهرون يدلين ، في اجتماع له مع طلاب الثوامن في مدينة حولون يوم الخميس الماضي .

ومع ان الوزير وصف امتحانات البجروت بانها «ضرر لا بد منه » الا انه قال لم يتم التوصل حتى الان الى طريقة افضل يمكن بواسطتها التعرف على المستوى العلمي للطلاب .

وقال أن احد الاسباب التي تدعو الى عدم الغاء امتحانات البجروت هو ان الجامعات تطالب بالابقاء عليها .

واعلن الوزير ان وزارته تنوي تغيير الاسئلة في الامتحانات بحيث تمكن الطالب من اظهار مقدرته اكثر على التعبير والتفكير .

## أصدقـــاء الاتحـــاد السوفييتي يواصلـون الاحتفـــال بثـــورة اكتوبـــر

حيفا — مكتب الاتحاد — لا تزال اخبار احتفالات أصدقاء الاتحاد السوفييتي بالذكرى ال — ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ترد على مكتب الاتحاد ، من شتى المناطق والفروع في مختلف أنحاء البلاد . ويتحدث في هذه الاحتفالات اعضاء من قادة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي عن أهمية ثورة اكتوبر وقيام الاتحاد السوفييتي ومساهمته الفعالة في حفظ السلام العالمي ودعم نضال الشعوب المناضلة من أجل الحرية والاستقلال ويضمنها نضال شعبنا العربي الفلسطيني .

### الناصرة

ففي الناصرة ، اقيمت ، يوم السبت الماضي ، حفلة سمر كبرى تحدث فيها الرفيق يوسف صباغ عضو سكرتارية حركة الصداقة واحياها الفنانان المعروفان سمير حافظ ويوسف مطر وفرقته .. واستمرت حتى منتصف الليل . وكان عريف الحفل جوني جهشان .

### بني براق

وفي بني براق اقيمت حفلة ، في ١٢—١١ ، حضرها عدد كبير من الاصدقاء وتحدث فيها السيد سرور قطان والشاعرة والكاتبة روت لفين وعضو نقابة المعلمين شالوم شموئيل .

### المشهد

وفي المشهد جرى احتفال ، في ١٥—١١ ، تحدث فيه عضو سكرتارية حركة الصداقة سهيل نصار .

### طرعان

وفي طرعان جرى احتفال ، في ١٩—١١ ، تحدث فيه عضو سكرتارية حركة الصداقة يوسف صباغ .

## عمال قريـة نحـف يفضحون عميلا سلطويـا

نحف — لمراسلنا — في اجتماع انتخابى لعمال البناء عقد في نحف يوم الاربعاء الاسبق ، بدعوة من حزب العمل السلطوى ، لم يجد داعية هذا الحزب ، محمد شعبان ، حديثا له الا التهجم على الشيوعيين ومن يصوت لهم . فهدد وتوعد بان « مساعداته » للعمال تتوقف على نتائج الانتخابات . ودعا للتصويت لحزبه « القادر على كل شيء » .وحينما ساله احد العمال : ما هي المساعدات التى قدمها هو وحزبه للعمال ؟ اجاب بانه سهر الليالى لترجمة القوانين من العبرية للعربية ...

وحينما ابلغه العمال ان اللغة العربية لغة رسمية في البلاد ويتوجب على السلطات ترجمة القوانين اليها.. استشاط السيد شعبان غضبا واعلن ان عمال نحف لا يحترمون الضيوف !. خاصة حينما بدأت تنهال عليه وعلى زملائه القادمين معه تساؤلات العمال التى عبروا من خلالها عن فهمهم لحقيقة سياسة الحزب الحاكم المعادية لمصالحهم .

● في الكنيست ● في الكنيست ●

## نوابنـــا يستجوبــــون

قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي استجوابا الى وزير البوليس بشأن اعتقال الرفيقين لطفي زريق ومصطفى سيف في أعقاب العثور على قنبلة أمام بيت احد اعضاء لجنة امناء الاوقاف الاسلامية في حي العجمي بيافا ، ونشر خبر في هآرتس بعد ذلك بيومين من مصادر بوليسية يقول « ان عضوين من الحزب الشيوعي اعتقلا اثر حادث القاء قنبلة وفحصا على ماكنة الحقيقة وتبين أن احدهما يكذب » . في حين أن الرفيقين المذكورين اطلق سراحهما في ذلك اليوم دون كفالة ودون توجيه تهمة ولم يفحصا على ماكنة الصدق وكان التحقيق معهما حول منشور اصدره الحزب الشيوعي في حي العجمي .

وسأل النائب طوبي الوزير :

١ — لماذا اعتقلت الشرطة الرفيقين المذكورين ؟

٢ — أو ليس في اعتقالهما سوء استعمال لصلاحية الشرطة ثم الم يكن ذلك عملا سياسيا ضد نشيطي الحزب الشيوعي ؟

٣ — أو ليس في اعطاء خبر غير صحيح للصحف مسا بحقوق المواطن يستدعي معاقبة المسؤولين ؟

٤ — وماذا ينوي وزير الشرطة أن يفعل ازاء تكرر تسريب الشرطة اخبار اعتقال ناس والتحقيق معهم قبل اتهامهم وقبل اثبات التهمة مما يضر كثيرا بالناس المعنيين ؟

وقدم النائب توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير المعارف أشار فيه الى عودة أزمة السكن للطلاب العرب في الجامعات مع بدء العام الدراسي ، اذ لم يعط مسكن الا لسبعين طالبا عربيا في جامعة تل ابيب من أصل ٢٥٠ . وسأل الوزير عن الاجراءات التي ستتخذها الوزارة لحل مشاكل اسكان الطلاب وماذا ينوي الوزير أن يفعل لتخفيف مشكلة السكن لطلاب جامعة تل ابيب العرب .

وقدم النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون استجوابا الى وزير المالية سأل فيه عن مدى صحة الخبر الذي نشرته « يديعوت احرونوت » في ١٨—١١ من « أن معظم النقد بالعملات الاجنبية الذي يدفعه السياح في الفنادق يجد طريقه الى السوق السوداء » وسأل : كم هي المبالغ التي تذهب الى السوق السوداء بهذه الطريقة ، وهل يجري هذا الامر بمعرفة وزارة المالية وموافقتها ؟ والا فما هي الاجراءات التي تنوي الوزارة اتخاذها لمنع تسرب النقد الى السوق السوداء ؟

ووجه النائب ليفنبراون استجوابا الى وزير الاسكان سأل فيه عن مدى استعداد الوزارة لحل مشاكل سكان الاحياء الفقيرة الذين تظاهروا مؤخرا أمام مكاتب شركة « حلميش » مطالبين بمساكن انسانية خصوصا وفصل الامطار على الابواب . كما سأل عن عدد العائلات التي تعاني من ضائقة السكن ومنذ متى تسكن أقدمها في الاحياء الفقيرة ؟ وما هي الميزانية المطلوبة لحل مشكلة الاحياء الفقيرة في تل ابيب . وما اذا لم تكن المشكلة مشكلة ميزانية وحسب ، فما هي المشاكل الاخرى ؟ وما هي الجهات الاخرى التي يجب ان تتعاون في حل مشاكل الاحياء ذات الضائقة؟.

وتساءل النائب ليفنبراون في استجواب قدمه الى وزير الداخلية عن مدى الصحة في الخبر الذي نشرته «يديعوت احرونوت» في ١٨—١١ عن كشف « مجلس تجميل اسرائيل » عن أن وزير الداخلية الدكتور بورغ ينوي التوقيع على تحويل الارض المتاخمة « للعمرية » في القدس من ارض عامة الى منطقة بناء حيث تقيم عليها شركة « لاروس » فندقا ضخما .

وسأل ماهو الثمن الذي طلب الى تلك الشركة دفعه وماهو ثمن الارض الان بعد تحويلها من أرض عامة الى أرض معدة للبناء ؟ .

## المادية التاريخية — بقيـة

وفي هذه الازمات يشتد التناقض الطبقي بين البروليتاريا والبرجوازية .

وهذه التناقضات تتفاقم في أعلى مراحل الراسمالية — في مرحلة الامبريالية التي دخلتها الراسمالية في اواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين .

ولقد درس لينين بعمق هذه المرحلة في مؤلفه الشهير « الامبريالية اعلى مراحل الراسمالية » . فبين بوضوح أن استبدال رأسمالية المنافسة الحرة بالراسمالية الاحتكارية وظهور الامبريالية يعني بدء الانحدار نحو الجمود والتفسخ ومقدمة لسقوط الرأسمالية . وقد اكد لينين أن انتقال الراسمالية الى طورها الاعلى والاخير ، الامبريالية ، الذي تميز بمركزة الوسائل الاساسية للانتاج في أيدي حفنة قليلة جدا من أساطين المال ، أن هذا الانتقال يخلق المنطلقات المادية الضرورية من اجل القضاء على الملكية الخاصة الراسمالية واستبدالها بشكل جديد من الملكية ، الملكية الاجتماعية ، التي تتلاءم وطابع الانتاج الاجتماعي ، الملكية الاشتراكية . وقد أكد تطور العقود السبعة الماضية من قرننا العشرين صحة هذه النبوءة اللينينية .

ولقد وصف لينين الامبريالية ، بحق ، بالرأسمالية الطفيلية المتعفنة . وهذه الطفيلية والتعفن يظهران اليوم بجلاء في التباطؤ العام لوتائر الانتاج وفي الميل الى الركود الاقتصادي وفي عرقلة تطور التكنيك واستخدام العلوم ومنجزاتها على نطاق واسع في الانتاج وفي وجود فئة كبيرة من العمال ( قوى انتاج ) عاطلة عن العمل باستمرار وفي استفحال العسكرية واتساع الاستهلاك الطفيلي وتعمق التناقضات الطبقية الداخلية وانقسام العالم الراسمالي الى عالم غني واخر فقير واتساع الفوارق بينهما.

فالامبريالية لم تحل تناقضات الرأسمالية انما عمقتها . فقد اشتد التناقض بين العمل ورأس المال . وازدادت التناقضات بين الدول الامبريالية ذاتها ، وكذلك التناقضات بين الدول الامبريالية من جهة والدول المتحررة حديثا ، التي كانت مستعمرة حتى قبل سنين قليلة .

ان مصلحة التطور الاجتماعي تقضي حتما الى ضرورة القضاء على الملكية الخاصة الراسمالية لوسائل الانتاج وظهور الاشتراكية .





# « دافار » ترقص ابتهاجا .. لفشل محاولات الصلح فى لبنان !

اقوال الصحف

لم تبق صحف اسرائيلية الا وتراقصت كلماتها امام اعين كاتبيها حينما تحدثوا عن « فشل » محاولات الصلح فى لبنان ، التي تقوم بها عناصر عربية وعالمية مختلفة منذ عدة اشهر . ولا تزال الصحف الاسرائيلية تؤكد على ان اي محاولة للصلح فى لبنان ستفشل اذا ما لم تكن نتائجها فى صالح العدوان الاسرائيلي . وكما هو معروف فان حكام اسرائيل يتوقون الى القضاء على الفلسطينيين الذين يعيشون فى لبنان ... لكي يفسح لهم المجال ولحماتهم فى واشنطن ولاعوانهم فى كل مكان ان يمرروا مؤامراتهم ومخططاتهم فى المناطق المحتلة وغيرها !

דבר

وقد انشأت صحيفة « دافار » ( ٧٥/١١/٢٣ ) ، وهي الصحيفة شبه الرسمية فى اسرائيل ، افتتاحية ابتهاجا « بفشل » الصلح فى لبنان جاء فيها :

« ... كان فشل الوفدين ( وفد الفاتيكان ووفد حكومي فرنسي ) متوقعا من البداية .. حيث كانت قاعدتهما مقوضة .. فبسبب سياسة الفاتيكان المؤيدة للعرب ، فى هذه الايام ، لم يستطع مندوبه ان يؤيد ابناء طائفته للنهاية ولا ان يحظى بثقتهم . وكذلك كان واضحا ميل بعثة ميروفيل ( الفرنسية الحكومية ) للمسلمين .. وخاصة المخربين الفلسطينيين الذين حصلوا على التأييد الفرنسي الكامل . »

هذا هو منطق صحيفة شبه رسمية تتحدث الى جمهور واسع من القراء !! وتواصل « دافار » :

« اذا قمنا بقياس وضع المعارك فى بيروت حسب « ميزان ركتور » للهزات الارضية ، فاننا نكتشف ( ! ) انه يشير الى صدامات جديدة بتقدير عال .. ويدل على ذلك عدد القتلى والجرحى والمخطوفين ، فى المدة الاخيرة ، والطابع الوحشي لحوادث الاغتيال . ان رئيس الحكومة المسلم رشيد كرامي الذي حاول ، كيفما كان ، تهدئة الوضع موقتا وايقاف عملية دحر المسلمين والمخربين عن السيطرة التامة .. استصرخ امس لبنان وقال انه مقدم على الانحلال الاقتصادي العام بسبب إنهيار اقتصاده . »

واستغلت « دافار » — كعادتها — زيارة فالدهايم فى دمشق لتتحرض على الامم المتحدة ضمن الحملة الهستيرية الصهيونية عليها تقول :

« من المشكوك فيه أن يحاول السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، الذي وصل الى دمشق امس ، ان يلتفت الى لبنان الذي سيتقرر فيه ، فى هذه الايام ، مصير الطائفة المسيحية ، وموقعها الرسمي . فليس هناك من يستصرخ مجلس الامن . اذ ان الحديث يجري عن « أمر داخلي » ، وللمسيحيين فى لبنان لا توجد ممثلية فى الامم المتحدة حتى ولا مراقب كما لمنظمة التحرير الفلسطينية . »

وهكذا تغمز « دافار » ، بالاضافة الى كل ما ذكر سابقا ، الى تقسيم لبنان الى دولتين واحدة مسيحية يكون لها ممثلون فى الأمم المتحدة !!

# أهمية النوم

منذ قديم الزمان سعى الناس لمعرفة أسباب حدوث النوم وادراك جوهره ومغزاه، حتى جاء العالم الفيزيولوجي الروسى العظيم ايفان بافلوف فأعطى الاجوبة الصائبة لكل التساؤلات.. وأثبت بطرقه العلمية الدقيقة ارتباط عملية حدوث النوم واليقظة ارتباطا وثيقا بنشاط قشرة الدماغ وبالوشائج المتبادلة المتنوعة والمعقدة لعمليتي التمريض ( الاستثارة ) والكبح الجاريتين فى القشرة الدماغية ، هاتان العمليتان الاساسيتان للنشاط العصبي الراقي :

● عادة تكفى الشخص الكبير ٧ — ٨ ساعات نوم فى اليوم . اما الاطفال فيحتاجون الى ساعات اكثر لغرض المحافظة على نشاط قشرة ادمغتهم بصورة طبيعية .

ولكن ثمة أشخاص لهم جهاز عصبي من النوع المتوازن ، تكفيهم ٥ — ٦ ساعات من النوم العميق للحفاظ على قدراتهم العملية الاعتيادية ..

أما أولئك الذين تطغى عندهم عملية الاثارة ( النرفزة ) العصبية ، فينامون بصعوبة — ويتقلبون فى الفراش طويلا، نومهم مضطرب عادة ، يستيقظون اثناء الليل كثيرا وينهضون صباحا متعبين واعصابهم متوترة ! ..

● ما المطلوب لتحقيق نوم مفيد؟

المطلوب قبل كل شىء ترتيب نظام للنوم صائب ودقيق والالتزام به — التعود على النوم والنهوض فى ساعات محددة ، مع ضمان الشروط الضرورية للنوم الطبيعي المريح : توفير الهواء النقى والحرارة الاعتيادية فى غرفة النوم وتجنب المؤثرات القوية كالضوضاء والضوء القوى ، الخ . اما المؤثرات الخفيفة المعتدلة فتساعد على انتشار عمليات الكبح فى القشرة الدماغية والنوم.. ولهذا تؤثر تأثير منوم كالموسيقى الخفيفة وازيز المطر وجلجلة عجلات القطار وتكتكة الساعة .

وبالعكس من ذلك ، نجد صعوبة النوم فى غرفة ذات هواء غير نقى وملبئة بالدخان اذ يؤثر اغبار وثانى اوكسيد الكربون على النهايات العصبية فى المجارى التنفسية فتحدث بؤرة للاثارة ( النرفزة ) فى قشرة الدماغ الامر الذى يشوش عملية حدوث النوم . كذلك العشاء المتخم وتناول المشروبات المهيجة للجهاز العصبى والاكلات الغنية بالتوابل — كالممبة والطرشى والفلفل الحار والقهوة والشاى والشوكولاته والكاكاو والمشروبات الكحولية — قبل النوم تؤثر سلبا على طبيعة النوم ،ذلك أن الاثارة المتواصلة القادمة من الجهاز الهضمى الى الدماغ تعيق عملية الكبح.

لذلك يجب أن يكون تناول العشاء قبل النوم بساعتين وان يتألف من طعام خفيف وغير مهيج . وعلى الاشخاص الذين يشكون من صعوبة النوم تجنب العمل الفكرى — كالقراءة والكتابة المتعبة والتفكيرات المؤلمة والنقاشات والاحاديث المزعجة ومشاهدة أفلام الرعب والعروض التلفزيونية ذات المضامين المؤثرة قبل ساعة النوم . أما بالنسبة للاطفال فلا يجوز التحدث أو سرد الحكايات والقصص المخيفة أمامهم فى ساعات الليل .

ومما يساعد على استتباب نوم صحى جيد : السرير المناسب العريض والمرتب جيدا بشراشف واغطية نظيفة وخفيفة ، ارتداء بجامة أو ملابس نوم لا تضيق على الجسم .

والمعروف أن لكل شخص وضعيته الخاصة فى النوم ، تلكم مسالةطبيعية، بيد أن النوم على البطن او على الجانب الايسر يجب تجنبه اذ أنه يؤثر على عمل القلب وبقية الاعضاء الاخرى سلبا . اما الاطفال فان نومهم بوضعية التكور او تقوس الظهر وعلى سرير طرى ومخدة عالية يؤدى الى التواء عمودهم الفقرى الذى لا يزال طريا بعد .

ان النوم الصحى السليم المعتدل والمريح وسيلة من وسائل تجديد القوى والمحافظة على الصحة العامة والقدرة العملية للانسان . فلا يجوز مطلقا الاخلال بالمتطلبات الصحية اللازمة للنوم .

كيسنجر

نانسى — تعال نام يا هنرى،بلاش تعمل معايا سياسة المكوك !

عن « روز اليوسف »

# « يمين الله .. الشهادات الجامعية مزورة »

آخر فكرة يقترح الدكتور الشاب « حسن فهمي » — ٧٢ سنة — مناقشتها .. اسمها « الامية الصناعية » .. د. فهمي مؤسس فرقة رضا المصرية .. وأستاذ الهندسة ، والعميد السابق لمعهد السينما المصري .. فى هذه السن ما زال قادرا على أن يفتح جبهات جديدة فى تفكيرنا المستقر .. هذه المرة يضرب الدكتور بكل مفاهيمنا عن « الامية » عرض الحائط .. ويخرج علينا بمفاهيم جديدة.

● د. فهمي ماذا تقصد بالامية الصناعية ؟

— نحن نجهل بكل ما حولنا من اجهزة ، لا نعرف كيف يعمل التلفزيون .. لا نعرف كيف نصلح « النور » اذا عطب .. كل جهاز فى بيوتنا سر غامض بالنسبة لنا .

● هذا طبيعي يا دكتور .. الا يقلل المجتمع من شان العمل اليدوي، ويعطي الاحترام للشهادة ؟

— اذا رجعنا الى اجدادنا .. وجدنا انهم يقدرون الصنعة ويفخرون بها .. بل كانوا يطلقونها على اسمائهم .. عائلة « الصباغ » و « النجار » و « الحداد » .. وكان الناس يتفاخرون بمهارتهم .

نحن أميون بالحياة العصرية .. وترجع هذه الامية لقيم المجتمع التى حولتنا الى مكاتب .. نحن نتجاهل ان الحيوان تحول الى انسان عندما اصبح « الابهام » فى مقابلة الاصابع الاخرى .. خاصية عقلية لا توجد الا فى الانسان .. واليد الكاملة بهذا الشكل هي التى صنعت الحضارة .

● هل نظام التعليم هو السبب ؟

— انا أدرس الهندسة منذ ٤٥ سنة . احلف بمين الله .. لا يوجد طالب واحد تخرج من كلية الهندسة ويفهم « هندسة » . عندما يتخرج الطالب يحصل على شهادة جامعية « مزورة » لانه يجهل ما درسه .

● كنت أتصور الامية الصناعية مسالة داخل البيت .. فاذا بك تحولها الى مشكلة قومية .

— الثروة ليست معادن او محاصيل او ذهب .. وانما هي اساسا قدرات المواطنين ووعيهم الحضاري .. خذ عندك .. سويسرا دولة صغيرة بلا اي ثروات طبيعية .. ومع ذلك اغنى دول العالم .. لان اهلها يتمتعون بقدرات فنية عالية تؤهلهم ان يدفعوا فى المعادن التي يستوردونها قروشا .. ويبيعونها بالملايين .. والسبب هو الصناعة اليدوية الدقيقة .

● كيف نصبح مثل سويسرا ؟

— محو الامية الصناعية يحتاج الى تغيير مفهوم التعليم ، واهمية العمل اليدوي والحرفي .. وعلى الدولة تيسير المعرفة الصناعية والتكنولوجيا البسيطة عن طريق التدريب العملي.. وان تكف الدولة عن رعاية من ليس له قدرة عملية على الانتاج العملي .

● على الاقل الواحد يتعلم صنعة تنفعه فى بيته .. يصلح الراديو والنور ومحبس المياه .

# الرياضة

## إعتداءات عنصرية من جديد .. الى متى ؟

### ضحية هذه المرة فريق كفر قاسم ! ● اعتقال الرفيق حمد الله يدير !

كفر قاسم — من محمد بدوى — قام بعض المهووسين من الزعران اليهود فى هرتسليا ، يوم السبت الماضى، بالاستفزاز والاعتداء العنصرى الاهوج على لاعبى ومؤيدى فريق كفر قاسم اثناء وبعد المباراة التى جرت على ملعب هرتسليا بين فريقى كفر قاسم وبيتار هرتسليا ، واسفرت عن تعادل الفريقين بدون اهداف . فعلى ما يظهر انه لم يرق لهؤلاء المهووسين حضور جمهور غفير من كفر قاسم وغيرها من القرى العربية لتشجيع فريقهم .. فقاموا باستفزازهم بالحجة التقليدية العنصرية « العرب كلهم مخربون ! » ..

وقد شجع المهووسين على اعتداءاتهم تصرف البوليس الذى لم يحرك ساكنا فى اثناء الاعتداءات ، بل وادار ظهره وكانه لم يكن موجودا .. ولكن رجال البوليس ، الذين يعرفون دورهم جيدا ، انتبهوا الى « الفرصة الذهبية » التى تسنح لهم لاعتقال عرب .. فهجموا على بعض الشباب واعتقلوا من بينهم الرفيق الشاب حمد الله بدير بتهمة ملفقة ومزورة . الامر الذى اثار سخط ابناء كفر قاسم الذين شهدوا قبل اشهر قليلة اعتقال الرفيق حمد الله بدير بتهمة « امنية » ملفقة ايضا ..

فالى متى ستستمر هذه الاعتداءات العنصرية ؟ وهل يجب أن ننكر دائما انها لا تقتصر فى تاثيرها على اشخاص بل انها تؤثر على علاقات الشعبين اليهودى والعربى فى هذه البلاد ، وعلى مستقبل هذه العلاقات ؟! وهل سيبقى الشباب العرب كبش فداء لمشاعر العنصرية اللئيمة المكنونة فى صدور بعض المهووسين ؟ وما هو دور البوليس « الذى يحفظ امن الجمهور » ؟ الا يكتفى بوقوفه مكتوف الايدى .. فنصبح اليوم يعتقل الضحية ؟! اننا نطالب باطلاق سراح حمد الله بدير فورا ! ونطالب البوليس بان يقوم بواجبه القانونى فى لجم العنصريين لا الانخراط فى صفوفهم للاعتداء على العرب ! خاصة وان هذه ليست الحادثة الاولى من نوعها ، بل ونتذكر حادث اعتداء بعض الزعران فى « مجدال هعيمق » يوم السبت الاسبق على جمهور ولاعبى الطيبة !

**المباراة !**

فى جو كهذا ، لم يكن ممكنا لفريق كفر قاسم أن يلعب بتركيز رغم محاولته القيام بهذا الدور . مما جعل العديد من لاعبى الهجوم يضيعون فرص عديدة لاحراز هدف النصر .. خاصة اللاعبين عبد انيس وابراهيم عدوره !

***

علمنا ان اللاعب عادل اسماعيل لا يزال معطلا عن اللعب نتيجة لجروحه التى اصيب بها فى اثناء اللعب قبل اسبوعين ، ونحن مع تمنياتنا الحارة لعادل بالشفاء العاجل ، نرجو ان تكون ادارة فريق كفر قاسم مهتمة فى اعادته الى الملعب ليعاود حماسه .

***

تمت خطوبة اللاعب محمود عبد طه من فريق كفر قاسم .. وبهذه المناسبة تتقدم أسرة « الاتحاد » الرياضية الى محمود وخطيبته باحر التهانى واطيب التمنيات .

## كفر قرع فى الطليعة

كفر قرع — لمراسل خاص — فريق شباب كفر قرع ، هذا الفريق الفتى فى صفوف الدرجة الثانية،يسير فى طليعة دورى هذه الفرق بفضل انتصاراته المتواصلة ، التى تشوشت فى الاسبوع الماضى ، ولكنها عادت لتواصل المسيرة هذا السبت ، بعد الفوز الرائع الذى حققه لاعبو كفر قرع على ملعبهم وبين جمهورهم بنتيجة ٣ — ٢ على فريق هبوعيل بنيامينا .

منذ الدقيقة ٢٠ .. عن احرز لاعبو بنيامينا هدفا لصالح فريقهم .. عمل لاعبو كفر قرع الى كيل الصاع صاعين .. وفى الدقيقة ٣٨ عادل لاعب الشبيبة الموهوب رشيد عثامنة النتيجة لتصبح ( ١ — ١ ) . ولم ينتظر رشيد حتى الشوط الثانى ، بل احرز هدف امتياز قبل انتهاء الشوط الاول بضربة جزاء ١١ مترا ..

وفى الشوط الثانى كان لاعبو كفر قرع يسيطرون سيطرة تامة على الملعب فاحرزوا هدفا آخر سجله الثنائى عبد اللطيف وسمير غاوى .

هذا وامتاز فى المباراة بالإضافة للاعب رشيد عثامنة لاعب الدفاع طالب مصاروة .

***

تمت خطوبة اللاعب شفيق عسلة من فريق كفر قرع .. وبهذه المناسبة تتقدم اسرة « الاتحاد » الرياضية الى شفيق وخطيبته باحر التهانى واطيب التمنيات .

## الاخاء يعود الى الانتصارات

الناصرة — من « نصراوى » — فاز فريق اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، على فريق كفار روبين بهدفين مقابل هدف واحد ، فى المباراة الدورية التى جرت بينهما على ملعب الناصرة . وقد أحرز هدفى الناصرة كل من اللاعبين غازى شلبى ورؤوف شمشوم . نأمل ان يواصل الاخاء طريق الانتصارات من هنا والى الامام .. ولننس الماضى ! !

هذا وقد اصبح رصيد الاخاء نقطة واحدة بعد هذا الفوز ، حيث كان قبله ( — ١ ) بحكم قرار محكمة الاتحاد المجحف فى الاسبوع الماضى .

## أول انتصار لفريق شباب الطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — واخيرا ، وبعد ٤ خسارات متتالية ، حقق شباب الطيبة اول نصر لهم وذلك بالنتيجة ( ١ — صفر ) على فريق مكابي هشرون نتانيا ، فى المباراة التي جرت على ملعب الطيبة .

لقد نزل شباب الطيبة الى الملعب ولا هدف امامهم سوى النصر ، وحققوه فعلا فى مباراة سريعة ، حماسية ومثيرة وخاصة فى بدايتها وعند نهايتها .. واذا لم يتعد النصر هدفا واحدا فقد كان ذلك بسبب عدم تركيز ودقة هجوم الطيبة من ناحية ولوقفة الفريق الضيف المستميتة فى الدفاع عن مرماه من الناحية الاخرى .

فى الدقيقة الاولى هجمة سريعة للطيبة .. محمود عبد القادر يصوب الكرة تجاه مرمى الضيوف .. فردها احد اللاعبين بيده . ولكن حكم المباراة لم ينتبه ولم يحتسب ضربة جزاء ١١ مترا واضحة .

وانتهى الشوط الاول بالتعادل ( صفر — صفر ) . اما فى الشوط الثاني .. فكان اللعب اكثر سرعة وحماسا ، وتبودلت فيه الهجمات المتتالية حتى جاءت الدقيقة ٨٠ .

ابرهيم صرصور يرفع الكرة باتجاه محمود عبد القادر الذي حولها براسه الى عبد الله جابر الذى ارسلها بدوره صاروخية طائرة فى الهواء ليسجل اصابة الفوز وسط فرحة جمهوره وابتهاجهم .

ان هذا الفوز يرفع كثيرا من معنويات اللاعبين والجمهور .. واملنا كبير ان تتوالى هذه الانتصارات .. خاصة فى مباراة السبت القادم التي ستجري على ملعب بنيامينا مع فريق هبوعيل المحلي .

## أول نقطة لمجد الكروم منذ مطلع الدورى

مجد الكروم — تعادل فريق شباب مجد الكروم هذا السبت بهدف واحد مع فريق بيتار نهاريا . وهذه اول نقطة يحرزها شباب مجد الكروم منذ بداية الدورى .. نأمل أن تكون بداية لسلسلة اهداف ونقاط تعود على الفريق بالخلاص من مرتبات قاع الدورى !

## مباراة سخنينية محض !

سخنين — من علي بشير — طابع خاص ميز الجو على ملعب سخنين لكرة القدم ، هذا السبت ، حيث كان لقاءا دوريا بين فريقي « هبوعيل » و « مكابي » سخنين للذين يلعبان ضمن فرق الدرجة الثالثة . وكانت نتيجة المباراة فوز « مكابي » بهدف واحد مقابل لا شىء .

ولكن والحق يقال ، ساد المباراة بعض التوتر والخشونة .. المسؤول عنها بعض اللاعبين . وفى الدقيقة ٦٠ اخرج حكم المباراة احد لاعبي « مكابي » .. ليقفوا بعشرة لاعبين وليتحولوا الى اللعب الهادىء المثمر .. وفعلا فى الدقيقة ٨٢ .. ارسل احمد غنايم الكرة الى احمد عبد الغني ليطلقها هذا صاروخية سريعة كالبرق فى مرمى « هبوعيل » محرزا هدف المباراة الوحيد .. وهو هدف نصر « مكابى » سخنين .

وقد امتاز عدد من اعضاء الفريقين بشكل خاص ، من « هبوعيل » : احمد بدارنة ( حارس المرمى ) وسالم ابو يونس ( الدفاع ) وحسين ديب ( الهجوم ) ومن « مكابي » : فؤاد شقور ( حارس المرمى ) واحمد عبد الغني وعرسان ابو يونس .

ان مثل هذه المباريات يجب ان تسودها الروح الرياضية والتفاهم التام .. حيث اللاعبون ليسوا فقط عربا بل ايضا اولاد بلد .. فلا حاجة الى الحساسيات الشخصية والانقسام الى مؤيد لهذا الفريق ومعاد للاخر .. حيث يستغل مثل هذه الامور العدو الاكبر الذي يستغل اعوانه لتعزيز الشقاق والخلاف .

## شباب الناصرة يقتنص نقطة ثمينة خارج الملعب !

الناصرة — من « نصراوى » — نسير مع فريق شباب الناصرة فى هذا الدورى ، على طريق المفاجآت ، ففي حين خسر مباراته على ملعبه فى الناصرة قبل اسبوعين ، تعادل هذا السبت خارج ملعبه مع الفريق القوى هبوعيل نتانيا فى نتانيا. وهو أمر ان دل على شيء فانما يدل على قدرات هذا الفريق على احراز الانتصارات دوما اذا ما أدى دوره فى اللعب الجيد والمركز والمنظم .

بدأت المباراة سريعة من جانب الناصرة .. حيث كان اللاعبون الناصريون جديين مجتهدين مما استحق تقدير واعجاب جمهورهم الذى توافد من الناصرة وقرى المثلث لمشاهدة المباراة .

فى الدقيقة ٢٠ ، اخترق مجيد سلباق خط دفاع نتانيا وارسل كرة جميلة لتستقر فى مرمى نتانيا ، مسجلا الهدف الاول فى هذه المباراة لصالح الناصرة والذي انتهى به الشوط الاول .

وفى الشوط الثانى زاد الحماس وتركزت القوى .. فكانت الكرة تتنقل بسرعة بين اقدام لاعبى الجانبين ... وفى الدقيقة ٥٥ احرز لاعب نتانيا بلايبرغ اصابة التعادل لصالح فريقه . وهنا ضاعف شباب الناصرة هجومهم على مرمى نتانيا الذى اثمر هذه المرة ايضا فى الدقيقة ٧٥ ، وذلك حينما تلقى المهاجم الموهوب مجيد سلباق ( ايضا ) كرة مركزة من كايد ابو حمد فارسلها صاروخية لترتطم بالعارضة وتواصل طريقها الى شباك نتانيا ، محرزا الهدف الثانى لصالح الناصرة .

بعد هذا الهدف ، اتخذ دفاع الناصرة ، فى الوقت المتبقى ( ١٥ دقيقة ) ، خطة دفاعية للحفاظ على المكسب ( كسب المباراة ) .. الا ان حكم المباراة عرقل هذه الخطة باحتسابه فى الثوانى الاخيرة من المباراة ضربة جزاء ١١ مترا لصالح نتانيا مما عادل النتيجة ، وخفض ربح الناصرة المؤكد من نقطتين الى نقطة واحدة .

هذا وسيلتقى فريق شباب الناصرة ، فى السبت القادم ، مع فريق محنى يهودا خارج الملعب ايضا . نأمل ان يلعب شباب الناصرة بنفس الجد والاجتهاد اللذين عهدناهما فى هذه المباراة من اجل الفوز او اقتناص نقطة واحدة على الاقل . ونحن فى الانتظار .

## قوائم الدوري

### الدرجة الاولى — شمال

١ — بيتار نتانيا ٩
٢ — مكابي الخضيرة ٩
٣ — هبوعيل رمات غان ٧
٤ — هبوعيل محنى يهودا ٦
٥ — هبوعيل نحليئيل ٦
٦ — طيرة الكرمل ٦
٧ — هبوعيل نتانيا ٥
٨ — هبوعيل عكا ٥
٩ — هبوعيل طبريا ٥
١٠ — شباب الناصرة ٤
١١ — هبوعيل صفد ٤
١٢ — قريات شمونة ٣
١٣ — هبوعيل نهاريا ٣
١٤ — هبوعيل تل حنان ٣
١٥ — مكابى هرتسليا ٣
١٦ — هبوعيل هرتسليا ١
١٧ — قريات آتا ١

### الدرجة الثانية — شمال أ

١ — افيكيم ٨
٢ — بيت شان ٨
٣ — بيتار قريات شمونة ٧
٤ — بيتار طبريا ٧
٥ — مكابى نفى شاتان ٦
٦ — مكابى بياليك ٦
٧ — مكابى طبريا ٦
٨ — هبوعيل حتصور ٤
٩ — بيتار نهاريا ٤
١٠ — بيتار هارود ٢
١١ — اخاء الناصرة ٢
١٢ — هبوعيل كرمئيل ٢
١٣ — شباب حيفا ١
١٤ — قريات يام ١
١٥ — مجد الكروم ١

### شمال — ب

١ — نتسيرت عيليت ١٠
٢ — هبوعيل رعنانا ٨
٣ — كفر قرع ٨
٤ — مكابى زخرون يعقوب ٧
٥ — جبعات اولغا ٧
٦ — هبوعيل طيمون ٥
٧ — مجدال هعيمق ٤
٨ — بيتار نوب ٤
٩ — جبعات حاييم ٤
١٠ — هبوعيل بنيامينا ٣
١١ — مكابى هشرون ٣
١٢ — جبيع هكرمل ٣
١٣ — بيت اليعزر ٢
١٤ — الطيبة ٢
١٥ — هبوعيل العفولة صفر

### جنوب أ

١ — قريات اونو ٩
٢ — تسفيريم حولون ٨
٣ — اور يهودا ٧
٤ — كفر قاسم ٧
٥ — كفار شليم ٥
٦ — « عليا » كفار سابا ٥
٧ — هود هشرون ٥
٨ — بيتار حولون ٤
٩ — هبوعيل جبعتايم ٤
١٠ — بيتار هرتسليا ٣
١١ — روش هعاين ٣
١٢ — بيتار رمات غان ٣
١٣ — بيتار بات يام ٢
١٤ — مكابى يهود ٢

## نتائج المباريات

### الدرجة الثالثة

هبوعيل طرعان — نتوت مردخاي (١—١)
هبوعيل كفار جليم — شباب الرامة ( ٣ — صفر)
هبوعيل شباب عكا — هبوعيل كفرياسيف ( ٧ — ١ )
هبوعيل شباب الرامة — هبوعيل المكر ( ٢ — صفر)
هبوعيل قريات يام — هبوعيل شفاعمرو ( ٢—١ )
مكابى سخنين — هبوعيل سخنين (١ — صفر )
مكابى شفا عمرو — هبوعيل شعب (٢—١)
هبوعيل يكنعام — معين دالية الكرمل ( ٤ — ٢ )
بيتار العمل الناصرة — شباب دالية الكرمل ( ١ — صفر )
هبوعيل قريات حاييم — شباب الكبابير ( ٤ — ١ ) (توقفت فى الدقيقة ٨٦ )
الاخوة حيفا — تعناخيم ( ٥ — صفر )
سولم — عرابة ( ٣—٢ )
مكابى الرينة — بيتار العفولة (٣ — صفر)
هبوعيل نين — هبوعيل الرينة (٣—١)
هبوعيل عتليت — مكابى ام الفحم (١ — صفر)
هبوعيل سيلع الخضيرة — شباب ام الفحم (١ — صفر)
هبوعيل ام الفحم — بيتار برديس حنا (١ — صفر)
بيتار بنيامينا — مكابى الفريديس (٣—٢)
هبوعيل عارة — مكابى اور عكيبا (٣ — صفر)
مكابى برديس حنا — الكشافة حيفا (٣ — صفر) (توقفت فى الدقيقة ٧٠ )
هبوعيل جلجولية — هبوعيل بيتسرا (١ — صفر)
ابن يهودا — هبوعيل الطيرة (١ — صفر)
هبوعيل احوزيم — هبوعيل الهزيل ( صفر — صفر)

### الدرجة الرابعة

هبوعيل كسرى — ساجور ( ١—١)
البقيعة — فسوطة ( ٢ — صفر )
هبوعيل كفر سميع — مكابى كفر سميع (١—١)
هبوعيل البقيعة — هبوعيل حرفيش (٢ — صفر)
هبوعيل كابول — هبوعيل نحف (٦ — صفر)
شباب ترشيحا — مكابى روش بينا (٣ — صفر)
هبوعيل دير الاسد — مكابى طرعان (٦—١)
ابو سنان — كفر ياسيف (٢ — صفر)
جولس — هبوعيل دير حنا (٤ — صفر)
الجديدة — العمل كفر مندا (٦—١)
هبوعيل يركا — مكابى طمرة (٥—٢)
يافة الناصرة — عبلين (٢ — صفر)
كفر كما — هبوعيل كفر كنا (٤ — صفر)
شمال الناصرة — شباب عبلين (١٣ — صفر)
هبوعيل دبورية — مكابى عبلين (٤—١)
بيتار دالية الكرمل — هبوعيل عسفيا (صفر — صفر)
مكابى عسفيا — هكواح دالية الكرمل (١ — صفر) ( توقفت فى الدقيقة ٨٠ )
بسمة طبعون — هبوعيل صندلة (٤ — صفر)
بير المكسور — بير ابو الجيش (٢—٢)
هبوعيل جت — ميسرة (٢ — صفر)
مصمص — نادى ام الفحم (٢ — صفر)
الطيبة — مكابى باقة الغربية (٣—٢)
مكابى كفر قاسم — مكابى كفار يونا (٣—٢)
مكابى ابناء الطيرة — شمشون الطيرة ( ٢ — صفر )

## كتاب مفتوح

# أصحاب الكراسي المشلولة

ترددت كثيرا قبل أن أكتب هذه الرسالة . اولا لانى اردت أن اقصر كتاباتي على المجال الادبى فقط، وثانيا لانى مؤمن انى لن أقول الا الحقيقة ، والحقيقة تؤلم بعض الناس . نعم لقد ترددت لكن رجاء زملائى اعضاء فريق كرة الطائرة ووضعهم الثقة فى شخصى المتواضع ارغمنى على قول الحقيقة معرضا نفسى للقال والقيل .

لقد تأسس بصورة رسمية فريق لكرة الطائرة فى عسفيا ، قبل سنة ، بمبادرة بعض الاخوة . منهم نهاد وجمال ابو ركن وزهدى سراى الدين ومحمد كسراوى . وقام بتمريناته استعدادا للاشتراك فى الدورى العام. كان اعضاء الفريق يدفعون من جيوبهم ليمولوا الفريق . وقبل حوالي اربعة اشهر سمعت الهستدروت الموقرة بهذا الفريق فارادت ان تجعل من قسمها « شرقا » له . وتمت الاتصالات بين السيد كنج منصور وادارة الفريق . وعلى نية الادارة اصبح اسم الفريق ( هبوعيل عسفيا ) على امل ان تقدم الهستدروت — وهذا حسب ما وعد به سكرتيرها — جميع طلباته وترميم الملعب المسكين .

لقد قال لنا السيد كنج انه يوجد لديه ميزانية خاصة لترميم الملعب تبلغ سبعة الاف ليرة ونصف ( ملاحظة : المسؤول عن الرياضة فى المجلس يقول ان الميزانية تبلغ عشرة آلاف ) وانهم سيباشرون العمل بعد اسبوع . ومر اسبوعان بعد انضمامنا لهبوعيل ونحن نتدرب على ملعب المدرسة الصناعية اورط — وبالمناسبة نشكر مديرها الاستاذ عاطف كيوف على تعاونه مع الفريق — . وعدنا للسيد السكرتير لنسأله عما تم نطلب مقاولين ومناقصات ومع أن هذا عمله وليس عملنا فقد احضرنا له ثلاث مناقصات وثلاثة مقاولين لاضاءة الملعب وترميمه، هم السيد عادل نصر الدين والسيد سليم شحادة والسيد رشاد كسراوى. ولكننا فوجئنا به يقول ان لديه مقاولا آخر هو عبد الله اجود . فلم نهتم اذ كان هدفنا هو اضاءة الملعب باية وسيلة ، وقد سكتنا لانه قال انعبدالله سيبدا العمل غدا . وانتظرنا اسبوعا آخر سألناه فأجاب ان مركز الرياضة فى اجازة . وبعد اسبوع قال انه فى خدمة الاحتياط . ثم طلب منا ان نتوجه الى المجلس المحلى ليساهم فى تمويل فريقنا ! ومع انه من المفروض به أن يتوجه هو بنفسه فقد توجهنا نحن ووعدنا السكرتير ب ٥٠ ٪ من الميزانية. ثم راجعنا السيد كنج فبدأ يماطل مرات ويتهرب مرات آخر بحجج سخيفة لا يصدقها طفل .

لقد سافرنا الى المباريات الخارجية ( وكل مبارياتنا خارجية لعدم وجود ملعب صالح ) على حسابنا الخاص وكنا نعطل اعمالنا لنتدرب فى النهار وذلك لعدم وجود اضاءة على أرض الملعب . وهكذا مرت الايام والاسابيع! «تعال غدا!.. ستتصل به بعد غد!.. المسؤول فى اجازة ! .. فى الاسبوع القادم عندى جلسة ! .. مركز النشاطات فى هبوعيل مريض ... الخ .. » لذلك توجهنا مرة اخرى الى المجلس وشرحنا له الامر والمشكلة فاستجاب لطلبنا ووعدنا بتقديم ١٠٠٪ من الميزانية بشرط أن يصبح اسم الفريق الذى اثبت وجوده — شباب عسفيا : المجلس المحلى — وهذا تحت اشراف مركز بيت الشبيبة الاخ مصلح عزام .

أما الان وبعد أن دفع المجلس اجرة السفريات ، واشترى ملابس ، نطالب رئيس المجلس ان يلخذ أمر الملعب بعين الاهتمام وأن يسارع فى ترميمه واضاءته . لقد وعد السيد رسلان ابو ركن بترميم الملعب بعد الحصول على تبرع السبورتوتو — ١٠ آلاف — بعد أن اثار قضية الملعب عضو المجلس السيد ملهم ابو فارس وانى اسأل الرئيس هل ستمر سنة حتى تصل تبرعات السبورتوتو ؟ نحن نأمل غير ذلك .

وأما للسيد كنج منصور فانى أقول بكل اخلاص وصراحة ان كل ذلك لم يقنعنى تماما بالكتابة الى الصحف لولا انى قرأت نبا فى جريدة « الانباء » من مصباح حلبى يقول فيه أن مجلس العمال تبرع لهبوعيل الدالية بعشرة الاف ليرة « صحتين لهبوعيل الدالية والى الامام فهو جدير بالتقدير » ولكن يا سيدى المحترم اين ميزانية ترميم الملعب وميزانية الفريق . هل أصبحت هذه النقود وسيلة لترسيخ اقدام أصحاب الكراسى المشلولة أم لمسح الجوخ وتلوين الوجوه .

واخيرا انى لا انتظر منك اجابة او مناقشة فاجابتك سنراها عندما تسطع الانوار فى الملعب .

وشكرا

باحترام

فهيم أبو ركن

رئيس فريق كرة الطائرة

عسفيا

عالم اليوم — بقية

اشتراكية أخرى .

ولا شك فى أن الوضع الدولى الراهن ، الذى يتميز باشتداد ساعد المنظومة الاشتراكية وحركة التحرر الوطنى العالمية ، سيسهل على الجمهورية الفتية امكانية التخلص من آثار السيطرة الاستعمارية الثقيلة ، ويساعدها على الاسهام جديا فى تقوية الاوساط الديمقراطية بين دول القارة الافريقية .

# تخفيض سعر الليرة بنسبة ١٫٥ بالمئة وغلاء جديد بنسبة ٢٠ـ٤٠ بالمئة ..

## أصبح سعر الدولار الرسمي ، والحبل على الجرار ، ٧٫١٠ ليرة . وأما الخبز والحليب والبيض والمرجرين واللحوم فترتفع ب ٢٠ ـ ٤٠٪ !

## تخفيض مخصصات بناء المدارس والمستشفيات ومصروفات التعليم الابتدائي وكوبات حوليم وتقليص مساهمة الحكومة في ميزانيات السلطات المحلية ..

حيفا ـ محرر « الاتحاد » الاقتصادي ـ قامت حكومة رابين ـ رابينوفتش ، مساء أمس الاول ، بخطوة جديدة فيما تسميه « التخفيض المتزاحف » فخفضت سعر الليرة الاسرائيلية ، بالنسبة الى الدولار ، بحوالي ١٫٥ بالمئة . وبذلك يبلغ سعر الدولار الرسمي الآن ٧٫١٠ ليرة ، وكان سعره الاخير ٧ ليرات .

واشارت الصحف امس الى ان اللجنة العليا لوزارة المالية تبحث الآن بالاشتراك مع بنك اسرائيل ، في وضع السياسة الاقتصادية الشاملة ، وعلى رأسها رفع اسعار الخبز والحليب ومنتجاته والبيض والزيوت والمرجرين بنسبة ٤٠ بالمئة . ويشمل القرار على رفع اسعار منتجات اللحم الطازج ولحم الدجاج بنسبة ٢٠ ـ ٣٠ بالمئة وعلى رفع اسعار المواصلات العامة بنسبة ٣٠ بالمئة . ومقابل ذلك سيجري تخفيض سعر كيلو السكر بمبلغ واحدة .

وتقول الصحف انه ربما يجري تعديل طفيف في هذه الاسعار بعد المباحثات التي ستجري مع الهستدروت وتعاونيات المواصلات . وسيبلغ مقدار التوفير بسبب الغاء السوبسيديا ١٠٥ مليون ليرة .

وحسب تقديرات وزارة المالية فان موجة الغلاء في المرحلة الاولى يمكن ان تزيد مصروفات العائلة المتوسطة بنسبة ٦ ـ ٧ بالمئة ، اما العائلة الكثيرة الاولاد فستزيد مصروفاتها اكثر .

كذلك ستقرر اللجنة كذلك تخفيض المنح للسلطات المحلية لجهاز الامن بمبلغ مليار ليرة . وكذلك تخفيض الاموال المخصصة لبناء المدارس والمستشفيات والاسكان والمساعدات للسكان والتوظيف في الصناعة .

كذلك يجري البحث في اقتراح التقليل من المشتريات والاجور في كل الدوائر الحكومية بنسبة ٥ بالمئة .

وعن طريق زيادة اشتراك السكان في مصروفات التعليم الابتدائي والصحة ستخفض الحكومة من مساهمتها في ميزانيات السلطات المحلية وكوبات حوليم ودوائر التعليم العالي .

كذلك ينتظر ان تقرر اللجنة العليا ، التي تضع السياسة الاقتصادية والتي يرئسها وزير المالية ي. رابينوفتش ، رفع نسبة الفائدة على القروض الى ٢٠ بالمئة . ولكن ، كما يبدو ، لم توافق على الاقتراحات بفرض ضريبة دخل على ارباح البورصة وارباح التوفير وغيرهما من الاموال .

كذلك تقرر فرض ضريبة قيمة زائدة ابتداء من نيسان ١٩٧٦ بمقدار ٦ مليارات ليرة يمكن ان تؤدي الى دخل صاف يتراوح بين ٢ ـ ٣ مليار ليرة بعد الغاء ضريبة الشراء . ولم يتقرر حتى الآن بالضبط مقدار ضريبة الشراء التي ستلغى . لانه لا تزال هناك معارضة لالغاء هذه الضريبة .

---

### احتجاج الكتلة الشيوعية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ على اثر ما أذيع من أن النية متجهة في وزارة المالية ، بالتعاون مع بنك اسرائيل ، لرفع أسعار الحاجيات الغذائية الحيوية كالخبز والحليب والبيض والزيوت والمرجرين بنسبة ٤٠٪ ، واللحم الطازج والدجاج بنسبة ٢٠ ـ ٣٠٪ وأجور المواصلات بنسبة ٣٠٪ . وجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست رسالة مستعجلة الى الكنيست تطالب بادراج هذا الموضوع على جدول أبحاثها للحؤول دون رفع الاسعار هذا الارتفاع الضخم والذي يضر بأصحاب الدخل الضئيل ومتوسطي الحال والعائلات متعددة الاولاد .

---

### في بلادنا

## الطبقة العاملة تبني المستقبل

لم تستطع احابيل المعراخ ووسائلها الرجعية المعروفة في ابتزاز الاصوات ان تحول دون مضاعفة اصوات الحزب الشيوعي في انتخابات عمال البناء التي جرت امس الاول في البلاد .

وان دل هذا على شيء فانما يدل على ان الطبقة العاملة اخذت تحس بوزنها وان اعدادا متزايدة منها اصبحت ترى في الحزب الشيوعي قائدا معترفا به لكفاحها العادل من اجل المستقبل الافضل .

ويدل أيضا على ان الحزب « الكبير » أصبح يعاني من الشيخوخة . وأن عقاقير « التهدئة » ووصفات السرقة ومساحيق التزييف ليست الا دليلا على بداية الانحدار الحتمي لكل حزب لا يقدم للطبقة العاملة أكثر من حلاوة اللسان ، في أفضل الحالات ، ويخدم مستغليها بكل قواه .

ويدل من جهة أخرى على أن الحزب الذى تتكالب سائر الاحزاب عليه ، واكثرها في السلطة ، ينمو رغم كل شيء . وهذا يدل على عمق جذوره الضاربة في اعماق الشعب والطبقة العاملة .

في المعركة الانتخابية كلها ، وفي الناحية العربية على أقل تقدير ، لم أسمع عن اجتماع شعبي قدم فيه ممثلو تلك الاحزاب برنامجا أو تقريرا أو تفسيرا للناخبين . لانهم يتكلون لا على وعي العمال وضمائرهم وانما على امكانيات الضغط التي تتيحها السلطة المجتمعة في ايديهم وغير ذلك من الوسائل دون استثناء التزييف المكشوف والسرقة .. ولكنهم في هذا لم يأتوا بجديد . فقد استخدم هذه الاساليب وأسوأ منها أمثالهم فلم تجدهم كبير نفع في نهاية المطاف . لان للطبقة العاملة وحزبها الشيوعي من الوعي والقوة ما سيقلب حسابات أعداء الطبقة العاملة رأسا على عقب .

ان الشيوعيين ليعتزون بهذه الثقة الغالية التي أولاهم اياها لاخوانهم عمال البناء ، وسيبذلون كل جهدهم ليكونوا عند حسن الظن بهم مدافعين عن مصالح طبقتهم العاملة . وأما الزبد فيذهب جفاء .. وأما ما ينفع الناس فيمكث في الارض .

( مراقب )

---

### في معركة انتخابات الهستدروت

# الوزراء يهددون بعدم التعاون .. والناصريون يتساءلون : ومتى تعاونتم ؟!

## انتصار الجبهة ، أي أهالي الناصرة ، هو الذى سيضطر الحكومة الى احترام قوانينها وأما التهديد بحل المجلس البلدى فهو تهديد فارغ لان الحكومة جربته وفشلت !

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ باقتراب يوم ١٢/٩ يوم الانتخابات البلدية في الناصرة ـ يزداد تشنج السلطة وقوائمها الاربع أمام تفجر التأييد الشعبي والحماسي لجبهة الناصرة الدمقراطية ولمرشحها لرئاسة البلدية ، النائب توفيق زياد . وبلغ هذا التشنج أوجه ، أمس الاثنين ، بظهور نتائج انتخابات عمال البناء في الناصرة حيث نالت القائمة الشيوعية ٣٩٫٣٪ أي بزيادة ٨٪ عما كانت عليه نسبتها في انتخابات عمال البناء عام ١٩٧٠ حيث نالت ٣١٫٤٪ فقط .

فبصراحة ، بمنتهى الانكشاف التام ، يلتجيء المسؤولون الحكوميون الى تهديد أهالي الناصرة بأن الحكومة « لن تتعاون » مع بلدية تديرها الجبهة ـ أي أهل الناصرة !! هذا هو مضمون الكلمة التى القاها وزير الاسكان المعراخي ، عوفر ، في اجتماع انتخابي لقوائم السلطة عقد في قاعة « فرانك سيناترا » في الناصرة بعد ظهر يوم السبت الماضي ولم يشترك فيه اكثر من مئة انسان !

### متى تعاونتم ؟!

ويثير هذا التهديد رفض واستهجان أهالي الناصرة . فهو ، قبل كل شيء آخر ، تهديد يتعارض مع القانون الاسرائيلي الذى من المفروض أن يضمن تحرر الناخب من كل ضغط أو تهديد . وهو ، ثانيا ، يشير الى استخفاف المسؤولين بعقول أهالي الناصرة وبخبرتهم المريرة طول اكثر من عشرين عاما حين كانت بلدية الناصرة بادارة أعوان السلطة ـ باستمرار ودون استثناء ـ فلم يشاهد أهالي الناصرة أفضال « التعاون الحكومي » مع البلدية بل شاهدوا ـ باستمرار ودون استثناء ـ اهمالا حكوميا منقطع النظير وسكوتا مخجلا من أعوان السلطة على هذا الاهمال . ومن الواضح ان السلطة قلقة أشد القلق من « خطر » زوال « شهر العسل » ـ على حساب أهل الناصرة ومدينة الناصرة ـ الذى استمر أكثر من عشرين عاما !

### قادة الجبهة يردون

وفي الاجتماعات الشعبية الضخمة ، التي عقدت في العديد من احياء المدينة

في الاسبوع الماضي ، قام قادة جبهة الناصرة الدمقراطية بالرد على هذا التهديد السلطوي الفارغ مؤكدين ان قيام أهل الناصرة باستعادة بلديتهم ( أي بانتصار الجبهة ) هو الامر الوحيد الذى سيضطر السلطة الى احترام قوانينها والى تقديم المخصصات التى تستحقها الناصرة بموجب القوانين الاسرائيلية نفسها ، الامر الذى لم تكن السلطة تقوم به اعتمادا على خنوع أعوانها في ادارة بلدية الناصرة .

### « حل البلدية »

### تهديد فارغ !

كذلك تصدى قادة الجبهة ، في الاجتماعات الشعبية ، الى تهديد السلطويين بأن الحكومة ستحل البلدية اذا ما انتصرت الجبهة ! فبدون أن تنتصر الجبهة التجأت الحكومة ، عدة مرات ، الى حل البلدية . فماذا كانت النتيجة ؟ لقد زاد الحل من فضيحة الحكومة وزاد من مسؤوليتها المباشرة عن شؤون الناصرة البلدية . ولن يكون من السهل على الحكومة أن تقع في هذه الورطة مرة أخرى خصوصا اذا نالت الجبهة الاكثرية الساحقة وأدارت البلدية بما ينتظر منها من اخلاص وعلم وحكمة ونزاهة .

### الناصريون أخوة

واما « الوسوسة الخناسة » ، التي يحاول بعض دعاة القوائم المعراخية والمفدالية السلطوية اثارتها ـ ونقصد : الطائفية ـ فان أهل الناصرة جميعا ، مسيحييهم ومسلميهم ، يرفضونها بأشد الاشمئزاز والقرف مؤكدين على انها بعيدة عن تقاليد الناصرة عبر التاريخ وان تآخي الناصريين ـ طول التاريخ والى الابد ـ هو اقدس وأثبت من أن يتعرض له أي دساس في سبيل مصلحته الانتخابية الخاصة والعابرة . فالانتخابات ليوم واحد وأما أهل الناصرة فسيعيشون سوية طول الوقت !

### توالي الاستقالات

هذا وعلمنا ، رسميا ، انه تتوالى الاستقالات من قوائم السلطة . فبعد استقالة السيدين حبيب سيباني ( من قائمة حزب العمل ) وأسعد بطرس ( من قائمة حزب العمل ومبام ) قدم السيد ابرهيم يوسف السعدي استقالته من قائمة حزب العمل ومبام .

### استغلال مقر مجلس عمال الناصرة

وجاءنا من الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة ان رئيس الكتلة ، الرفيق سليم القاسم ، وجه هذا الاسبوع رسالة الى سكرتير المجلس يحتج فيها على قيامه باستغلال مقر المجلس لدعاية « المعراخ » الانتخابية وهو أمر غير مشروع . وطالبه بالتوقف عن هذا الاستغلال حالا .

### « ج.د »

وجاءنا من الرفيق أمين قدحة ، مندوب قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية ، انه تلقى رسالة رسمية من مأمور الانتخابات ، السيد أسعد عزايزة ، يبلغه رسميا أنه جرى التصديق على قائمة الجبهة واسمها وحرفها ـ ج.د ـ وعلى ترشيح الرفيق توفيق زياد لرئاسة البلدية عن الجبهة .

---

# عملاء المعراخ في عكا يسرقون الاصوات على المكشوف !

## يعتدون على الممثل الشيوعي ليخلو لهم الجو للتزوير المكشوف !

عكا ـ لمراسلنا ـ لم يبق من سلاح لدى « المعراخ » وعملائه لابتزاز اصوات العمال العرب الا السرقة المكشوفة أو المستورة مستغلين المراكز التي يشغلها عملاء « المعراخ » المفروضون فرضا على العمال العرب . هذا ما فعله عملاء « المعراخ » في اثناء فرز الاصوات في انتخابات عمال البناء مساء أمس الاول في مقر الهستدروت بعكا !

وقد بز الجميع العميلان محمد شعبان وصالح بكري اللذان لهما اسبقيات في سرقة واتلاف اصوات القائمة الشيوعية وتحويلها الى اصوات « للمعراخ » . وفي سبيل هذا لجأ الى استعمال القوة والاعتداء على الرفيق احمد ابو شنب ممثل القائمة الشيوعية في لجنة فرز الاصوات واخراجه من الغرفة بالقوة ، وذلك بعد استدعاء الشرطة لابعاد الشيوعيين عن بناية الهستدروت واقفالها ليخلو الجو للمتآمرين وليتمكنوا من تنفيذ جريمة السرقة على المكشوف .

وكان صندوق البعنة اول ما تعرض للتزييف المكشوف في هذه الاثناء . وهذا يفسر القرار غير العادي الذي اتخذته قيادة الهستدروت في منطقة عكا بجعل فرز الاصوات ليس في اماكن الانتخابات وانما في غرفة مقفلة في عكا تمهيدا لتنفيذ جريمة السرقة .

وليست هذه هي الطريقة الوحيدة التي اتبعها عملاء « المعراخ » لسرقة الاصوات . وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستقيم دعوى ضد محمد شعبان وصالح بكري وتطالب بطردهما من الوظائف التي يشغلانها في الهستدروت لخدمة اسيادهما لا لخدمة العمال .

---

### مضاعفة قوة ـ بقية

شعب ٢٤ ٪ . شفاعمرو ١٤ ٪ ( ١٦ ٪ ) . عبلين ٣٩٫٥ ٪ ( ٣٦٫٧ ٪ ) . طمرة ٤١٫٨ ٪ ( ٣٦ ٪ ) . كابول ٤٠٫٩ ٪ ( ٤٠٫٥ ٪ ) . كوكب ٣٢ ٪ ( ١٥ ٪ ) . اكسال ٦٩٫٩ ٪ ( ٤٦ ٪ ) . دبورية والصبيح ٤٧ ٪ . مقيبلة ٥٧ ٪ . صندلة ٦٠ ٪ . سولم ٧٥ ٪ .

### منطقة عكا

مدينة عكا ٧٫٤ ٪ . المكر ٤٦ ٪ . جديدة ٣٦٫٥ ٪ . كفرياسيف ٤٥٫٧ ٪ . ابو سنان ٤٨٫١ ٪ . مجد الكروم ١٣٫٢ ٪ . دير الاسد ٨٫١ ٪ . نحف ٢٠٫٢ ٪ . الرامة ٥٢٫١ ٪ . شعب ٢٣٫٨ ٪ . البقيعة ٥١٫٤ ٪ . نسوطة ٧٫٤ ٪ . معليا ١٧٫٢ ٪ . ترشيحا ١٧٫٥ ٪ . المزرعة ٤٤٫١ ٪ . دنون ٦٥٫٤ ٪ . حرفيش ١٢٫١ ٪ . ينوح ١٨٫٩ ٪ .

### المثلث

وفي المثلث وقفت قريتا الطيبة وام الفحم الكبيرتين في الطليعة . فنالت القائمة الشيوعية في الطيبة ٥٧٫٤ ٪ وفي ام الفحم ٢٣٫٥ بالمئة . ووصلتنا نتائج الشيوعيين في بعض قرى المثلث على الوجه التالي : عرعرة ٣٦٫٦ ٪ ، قلنسوة ٢٦٫٢ ٪ ، كفر قاسم ١٣ ٪ ، جلجولية ٢٣ ٪ ، كفربره ١٤٫٧ ٪ ، كفر قرع ١٣ ٪ ، مصمص ٣٤ ٪ ، باقة ٢١٫٨ ٪ ، جت ١١٫٧ ٪ وزلفة ٢٣٫٨ ٪ .

### في المجالس المحلية

وسيكون للكتلة الشيوعية ما بين عضو او عضوين في مجلس نقابة عمال البناء في حيفا ( كان لها عضو واحد ) . ومندوب في عكا ، و ٣ مندوبين في نهاريا ( لم تكن ممثلة ) . و ٤ مندوبين في شفا عمرو ( كان للكتلة مندوب واحد ) .

---

### نساء الضفة ـ بقية

العربية .

خامسا : تناشد الهيئات النسائية الدول العربية أن تعمل على قبول طلبة الضفة الغربية في جامعاتها .

سادسا : تناشد الهيئات النسائية الشعب الفلسطيني ان يتمسك بعاداته وتقاليده وان يوجه عنايته نحو الاجيال الناشئة .

سابعا : تناشد الهيئات النسائية الامة العربية أن تعمل كل ما بوسعها لتعزيز التضامن بين دولها .

---



الاتحاد

٩ شارع الحريري ـ حيفا

ص.ب: ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية ـ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية ـ حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

---

### نقابة المعلمين تقاضي وزارة المعارف

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ وأخيرا اضطرت نقابة المعلمين الى رفع دعوى ضد وزارة المعارف بعد سنتين من الخلاف حول تأخر رواتب المعلمين وعدم انتظام الدفع . واتهمت النقابة الوزارة بالاخلال باتفاقية العمل وطالبت بدفع فروق الرواتب للمعلمين المعنيين بعد ربطها بجدول الغلاء بتعويضهم عن الفائدة وانخفاض قيمة العملة . كما طالبت بدفع نصف مليون ليرة لتوزيعها على المعلمين المتضررين من تأخير الرواتب والفروق .

### انتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ جرى ، يوم الاحد أمس الاول ، انتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب في جامعة حيفا . وقد اشتركت الاكثرية الساحقة من الطلاب في الانتخابات مما يدل على التفاف الطلاب حول لجنتهم وضرورة المحافظة عليها ، في وجه مخططات تصفية لجان الطلاب الجامعيين العرب . وقد فاز بعضوية اللجنة الجديدة في جامعة حيفا الاخوات والاخوان : مروان دويري ، رافدة زعبي ، موسى الصفير ، عزمي بشارة ، اميرة زهر ، عصام مخول ، عزت عساقلة ، ماجد شحادة ، ومنذر سلامة .

كما انتخبت لجنة مراقبة من الاخوان : عبد الله جبران ، وعلي هنداوي ووائل حلاق .

### انفجار على طريق رام الله و« خلية متنقلة » في الخليل !

القدس ـ نشرت وكالة « عتيم » للانباء ان جندية اسرائيلية اصيبت بجراح يوم الاحد الماضي من جراء انفجار وقع على طريق القدس ـ رام الله في حي شعفاط . وقالت ان مواد متفجرة وضعت في محطة لنقل الجنود . وكان في المحطة جنديان ولكنهما لم يصابا بأذى . وقد بدأت الشرطة التحقيق .

وفي نفس الوقت ذكرت صحيفة « معريب » ان السلطات الاسرائيلية طلبت من مستوطني « كريات أربع » و « جوش عتصيون » الواقعة على طريق القدس تشديد الحراسة بسبب وجود خلية لرجال المنظمات في المنطقة . وقالت الصحيفة ان الخلية دائمة التنقل تحسبا من القبض على أفرادها .

### اعتقالات في الخليل

القدس ـ لمراسلنا ـ اعتقلت سلطات الاحتلال رجلين من منطقة الخليل قبل مدة دون أن توجه لهما تهمة ولا يزالون معتقلين حتى الان . والمعتقل الاول هو عبد الحافظ عبد الرحيم زيدان من سكان حلحول وقد اعتقل في الطريق الى قريته بتاريخ ١٩ـ١١ . وكان هذا المعتقل في السابق مسجونا في سجن الجفر في الاردن وهو معروف باسم أبو عمر . أما المعتقل الثاني فهو محمد سالم عبد ربه من قرية قرقوميا وقد اعتقل في ٧ـ١١

### في الجامعة العبرية بالقدس

## اعتداء عنصري على مساكن الطلاب العرب !

القدس ـ لمراسلنا ـ ذكر مراسل وكالة « عتيم » للانباء انه ساد جامعة القدس في الايام الاخيرة توتر شديد بين الطلاب اليهود والعرب بسبب موقف الطلاب العرب من المشاركة في أعمال الحراسة .

وقد وصل الوضع الى حد قيام عشرات من الطلاب اليهود باقتحام مساكن الجامعة في محاولة لطرد الطلاب العرب منها بالقوة ، بعد ان اتخذت ادارة الجامعة قرارا بطرد الطالب ابراهيم نصار من مساكن الجامعة بسبب رفضه القيام بأعمال الحراسة .

ونتيجة لهذا الوضع المتوتر اعتصم اكثر من مئتي طالب عربي داخل الجامعة احتجاجا ، الامر الذى اضطر ادارة الجامعة الى التراجع عن قرارها واعادة بحث الموضوع مع لجنة الطلاب العرب .

وكانت قوات الشرطة قد انتشرت حول المبنى واغلقت مداخله ولم تسمح لاحد بالدخول اليه .

### هل مدرسة يركا الثانوية الشاملة منطقة حرام ؟ !

يركا ـ لمراسلنا ـ من دواعي السرور والاعتزاز اقامة مدرسة ثانوية شاملة في قرية يركا . لكنما ينغص هذه المشاعر الشعور بأن هذه المدرسة اقيمت لتعميق الفوارق وابعاد الطائفة الدرزية عن سائر الشعب العربي بوضع الطلاب الدروز في اطار مغلق .

لذلك يتشدد المسؤولون ازاء كل اتصال مع « الخارج » . فالمدرسة مثلا غير ممثلة في لجنة الطلاب العرب القطرية واكثرية طلابها ، ان لم يكن جميعهم ، لم يسمعوا بتلك اللجنة أو سمعوا عنها متأخرين جدا .

وكان توزيع نشرة عادية على الطلاب بعنوان « لتكن هذه السنة سنة نجاح » كافيا ان يجعل المدير يوبخ الطلاب ويحظر توزيع النشرة ، كي لا يتعودوا هذه « العادة السيئة » .

وفي المدرسة يمنعون التكلم في السياسة ولكن المدير ينصح الطلاب بقراءة يديعوت أحرونوت ومعريب وهآرتس والجروزليم بوست ودفار وكأنما هذه الصحف لا تشتغل بالسياسة . لان السياسة التي يعنونها هي شيء يختلف كما يبدو .

---

### لقاء لينينغراد ـ بقية

لمنظمة التحرير الفلسطينية عبد الله حوراني . ومن اسرائيل تحدث الرفيق توفيق طوبي .

وبعد الانتهاء من برنامج المحاضرات عكف الاجتماع على بحث موضوعين اساسيين : نداء ستوكهولم لنزع السلاح وعقد مؤتمر دولي من اجل التطوير . وقد اشترك في الاجتماع ممثلون عن جميع دول الشرق الاوسط وبينها الاردن والعراق وسورية مصر . وكان وفد مصر مؤلفا من خالد محيي الدين ، السكرتير العام لمجلس السلام العالمي ، وعبد المجيد ابو زايد ، عن الاتحاد الاشتراكي العربي ، والدكتور رفعت سعيد من لجنة السلام المصرية .

وواصل الاجتماع اعماله اول أمس ( ٨/٢٣ ) واختتمها ببحث موضوع نزع السلاح وتقرر ان النشاط الدولي في هذا المجال يتمثل في اصدار البيانات والنشاطات الواسعة الاخرى .

وسيقدم التلخيص الى الجمعية العامة للامم المتحدة ، في السنة القادمة . وسوف يعقد مؤتمر دولي في السنة القادمة في بودابست من اجل التطوير .

هذا واقر برنامج عمل لمجلس السلام العالمي لعام ١٩٧٦ . ومن بين القرارات التي اتخذت قرار حول الشرق الاوسط كان بمثابة نداء من اجل السلام في المنطقة على اساس قرارات مجلس الامن ( ٣٣٨ ) والجمعية العامة للامم المتحدة المتعلقة بالشعب العربي الفلسطيني . ويدعو القرار الى عقد مؤتمر جنيف بأقصى السرعة . ويحذر من مغبة النشاطات الامبريالية في الشرق الاوسط التي تهدف الى اعادة التأثير الامبريالي الى المنطقة .

ويحذر القرار من الخطوات المؤدية الى الحلول الجزئية والهادفة الى عرقلة التسوية السلمية الشاملة . ويدعو الى تحقيق السلام الشامل الذي يؤمن انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ويضمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني حسب قرارات الامم المتحدة .. الامر الذي يجلب السلام العادل والثابت حسب قرار مجلس الامن ٣٣٨ .

ويستنكر القرار نشاطات الامبريالية والرجعية في لبنان التي تلقى الدعم من أوساط الحكم الاسرائيلي والتي تهدف الى ضرب القوى والعناصر الوطنية في لبنان وحركة التحرر الوطني الفلسطينية .

هذا وكان الرفيق توفيق طوبي يجلس ، في الجلسة الختامية للاجتماع في سمولني ، على منصة الرئاسة .

---

### اتساع التنديد بالادارة الذاتية

## مظاهرة طالبات في بيت جالا ومذكرة اتحاد الصيادلة العرب

القدس ـ لمراسلنا ـ لا تزال موجة الاستنكار ضد الادارة المدنية في المناطق المحتلة وخارجها مستمرة .

فيوم السبت الماضي قامت طالبات مدرسة الراعي الصالح السويدية في بيت جالا باعتصام ومظاهرة داخل المدرسة حضرت على اثرها قوات كبيرة من الجيش والشرطة وقامت بتطويق المدرسة وأخذت تسحب الطالبات الى الخارج لتفريقهن وكان أفرادها يشتمون الطالبات بكلمات نابية .

وتقول صحيفة « الفجر » التي أوردت هذا النبأ ، ان رئيس بلدية بيت جالا حضر الى حرم المدرسة ووعد برفع مطالبهن وهي : شجب مشروع الادارة المدنية ، وتحية للدول التي أدانت الصهيونية ، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين في الحوادث الاخيرة .

وفي نفس الوقت اعلن نزار جردانة ، نقيب الصيادلة الأردنيين ، ان المكتب الدائم لاتحاد الصيادلة العرب الذى بدأ اجتماعاته في عمان يوم الاحد الماضي سيصدر مذكرة تندد بالاجراءات الاسرائيلية لتنفيذ مشروع الادارة المحلية المدنية في الضفة الغربية وان المذكرة ستوزع على الجهات المعنية وعلى المنظمات الشعبية والعالمية .

وكان المكتب قد بعث ببرقية الى السكرتير العام لجمعية الامم المتحدة يعرب فيها عن شكره للجمعية لاتخاذها القرار الذى يندد بالصهيونية . كذلك بعث المكتب بمذكرات الى جامعة الدول العربية والحكومة اللبنانية تناشد فيها العمل على وقف النزيف الدامي على ارض لبنان .

---

### الاحرار على ـ بقية

ان ياسر عرفات ، رئيس منظمة كذلك نشرت الصحف اللبنانية التحرير الفلسطينية ، سيقوم بزيارة موسكو قريبا جدا وهو يحمل مقترحات جديدة بصدد اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وفي الوقت نفسه يصر حكام اسرائيل على رفضهم التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ويصرون على رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف اذا ما اشتركت فيه منظمة التحرير الفلسطينية .

واعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، في مؤتمر صحفي عقده في دمشق ، ان من واجبه تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي يدعوه الى اجراء المشاورات بشأن اشراك منظمة التحرير في مؤتمر جنيف وانه لهذا الغرض اجتمع مع ياسر عرفات .

وكان الاتحاد السوفييتي قد دعا الى استئناف مؤتمر جنيف فورا وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وهذا هو موقف سورية الرسمي . ومن المعروف ان سورية تصر على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل خطوة جديدة نحو تحقيق السلام العادل والثابت .

ونستطيع ان نترقب ، في الايام القليلة القادمة ، تطورات هامة بشأن القضية الفلسطينية على الرغم من استمرار حكام اسرائيل في رفض مجابهة هذه القضية التي اصبحت اساس كل تقدم جدي نحو السلام العادل .

### حكام اسرائيل ـ بقية

اصبح ملما بقضية اللاجئين الفلسطينيين ، والحديث عن « التبادل » المزعوم لن يقنع احدا خصوصا وان حكام اسرائيل هم الذين طالبوا بما يسمى « جمع شتات » اليهود من البلاد العربية في اسرائيل بينما اللاجئون الفلسطينيون اضطروا الى ترك وطنهم اضطرارا وبفعل مؤامرة واسعة النطاق ولم تعد تخفى على احد وهم ـ اي اللاجئين الفلسطينيين ـ لم يتوقفوا ، في يوم من الايام ، عن المطالبة بالعودة الى وطنهم .

---

### اعلان

يزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٢٩ـ١١ـ٧٥ . ويطلب من جميع المسؤولين عن ادارة صحف الحزب في الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

الادارة

---

### تعزية

لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية ـ القدس تتقدم بأحر التعزيات الى الزميلة دالية منصور بوفاة والدتها حنة منصور .

---

### قداس وجناز الاربعين

يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**خليل ابرهيم سجراوى**

وذلك في الساعة الثامنة والنصف من صباح يوم السبت ٢٩ـ١١ـ٧٥ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون المعارف والاصدقاء للمشاركة في هذا القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

---

ج د — ج د

# جبهة الناصرة الدمقراطية

## ـ اجتماعات شعبية ـ

**الاربعاء ٢٦ـ١١ ( الساعة ٦٫٣٠ مساء )**

حي العرقية ( بيت السيد الياس لبس )

الخطباء : القس رياح أبو العسل والمحامي كامل ضاهر والدكتور سمير معمر والسيد الياس لبس والرفيق غسان حبيب .

**الخميس ٢٧ـ١١ ( الساعة ٦٫٣٠ مساء )**

شيكون العمال العرب ( بيت السيد عزيز عاقلة )

الخطباء : القس رياح أبو العسل والدكتور سمير معمر والمهندس بشارة معمر والرفيق غسان حبيب .

الدعوة عامة

ج د — ج د

يا عمال العالم اتحدوا!



Al-Ittihad

الجمعة ٢٨ تشرين الثاني ١٩٧٥ ، ٢٥ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٧ 28.11.75 —57—32 VOL


# إرفعوا الأيدي عن الطلاب العرب في جامعة القدس!

## اتحاد لجان الطلاب العرب الجامعيين يصدر بيانا يرد فيه على حملة التحريض العنصري الدموية ضدهم ! صحيفة « دافار » تضطر الى مطالبة الهيئات المسؤولة بالتعقل وبالاستجابة للمطالب العادلة لطلاب جامعة القدس العرب

القدس — لمراسلنا — الحملة العنصرية الدموية التي تشنها اجهزة الاعلام اليمينية في البلاد ضد الطلاب العرب في جامعة القدس ، بحجة رفضهم الاشتراك في أعمال الحراسة ، تثير أشد القلق لدى الاوساط المتعقلة في البلاد .

فهذه الحملة قد اوجدت وضعا خطرا داخل الجامعة العبرية في القدس يسيء أشد الاساءة الى العلاقات الحسنة التي كانت سائدة بين الطلاب العرب واليهود .

حتى صحيفة « دافار » شبه الرسمية وجدت من الضروري ان تعلن ( أمس ) عن أسفها لهذا التطور الخطير في جامعة القدس .

وقد الحت بصراحة الى ان تعنت سلطات الجامعة في اجبار الطلاب العرب على أعمال الحراسة يلقى التأييد من سلطات حكومية مسؤولة فهي بدلا من ان تعمل على حل هذه القضية تطلب من الطلاب العرب أن يختاروا بين الحراسة أو الطرد من مساكن الجامعة .

وقالت « دافار » ان دولة اسرائيل ، بشكل عام ، فتشت عن حلول لقضايا من هذا النوع المحرج . فالطلاب العرب تقدموا ، مقابل الحراسة ، باقتراحات مختلفة للعمل داخل الجامعة فقط .

ولكن المؤسف ، كما قالت « دافار » ، أن يجرى مثل هذا التطور في الجامعة بالذات ، التي تسعى لتكون مكانا للحرية والتفاهم القومي .

والجدير بالذكر ان ممثلي الطلاب الجامعيين العرب اجتمعوا مساء الاثنين الماضي في جامعة تل أبيب لتدارس الموقف . وبعد ان بحثوا الموقف من جميع جوانبه تم الاتفاق على اصدار بيان « باللغة العبرية » الى الرأي العام لصد الحملة العنصرية القذرة ولتوضيح الحقائق . وفيما يلي نص هذا البيان :

« اتحاد لجان الطلاب العرب في المعاهد العليا في الدولة يعبر عن قلقه وقلق جميع الطلاب العرب من الحملة الدعائية القذرة التي تشن ضدهم . في اطار هذه الحملة كانت أكاذيب ، وكانت افتراءات بل وكانت ادعاءات وقحة وخطيرة ، وكالعادة كانت « يديعوت أحرونوت » هي البوق الرئيسي لذلك . ان كل هذه الحملة انفجرت فيما يتعلق بمسألة الحراسة في مساكن الطلبة . لذلك رأينا من المفيد ان نعلن موقفنا المسؤول والرسمي تجاه الوضع الناشيء .

« ١ — نحن نعارض الزام الطلاب الجامعيين العرب بالحراسة . نحن بهذا لا نتهرب من مسؤوليتنا تجاه الجامعات التي ندرس فيها ، فنحن على استعداد للقيام بأي عمل ليس له طابع امني ، مثل العمل في المكتبة او اي عمل مكتبي آخر .

« ٢ — هذا الموقف لا ينبع ، بأي حال من الاحوال ، من التآمر على أمن الدولة او العمل ضده ، كما لا ينبع اطلاقا من مشاعر عدائية تجاه الشعب اليهودي .

« اننا نطمح ، من كل قلوبنا ، الى السلام الذي يضمن الوجود القومي المستقل للشعب الاسرائيلي وشعبنا العربي الفلسطيني ، ولكن مع هذا يجب احترام مشاعرنا في رفضنا القيام في الظروف الراهنة بعمل له طابع امني صرف .

« ٣ — في اطار الحملة الدنيئة ضدنا ، اخترعت « يديعوت احرونوت » مجموعة من الاكاذيب الحقيرة التي تحاذي الدعوة الى تنظيم مذابح ضد الطلاب العرب والمواطنين العرب ، عموما ، مثل الزعم الكاذب والوقح بأن الطلاب قد اقتلعوا التطسيع النحاسية ، المكتوبة عليها الوصايا العشر ، من ابواب الغرف . اوالاكذوبة السافلة بتنا نهين المحاضرين اليهود ونحتقرهم ونستفز الطلاب والمواطنين اليهود في الجامعات .

« لقد كان موقفنا طول السنوات الماضية ، والآن ، هو شعور الاحترام والتقدير لمعلمينا كما نعمل على خلق

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

مراسلة "الاتحاد" في موسكو تتلفن:

# عرفات يرحب باستئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية

## اشتداد القلق في اسرائيل من بوادر اعتراف منظمة التحرير الفلسطينية باسرائيل كحقيقة واقعة ! سورية ترفض « الوساطة » الامريكية وتصر اما على مؤتمر جنيف أو على مجلس الامن

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — رحب رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، بالمبادرة السوفييتية الداعية الى استئناف مؤتمر جنيف في أسرع وقت ممكن وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية وعلى قدم المساواة مع بقية الاطراف .

وقد جاء هذا الترحيب في البيان الصحفي الذي نشرته الصحف السوفييتية عن الاجتماع الذي عقده وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، مع ياسر عرفات وفاروق القدومي وزهير محسن في موسكو أمس الاول ، الاربعاء .

وكان ياسر عرفات قد وصل الى موسكو ، على رأس وفد كبير من منظمة التحرير الفلسطينية ، يوم الاثنين الماضي ، في زيارة محادثات رسمية استقطبت اهتمام الرأي العام الدولي .

### بيان عرفات — غروميكو

وجاء في البيان الصحفي ، ايضا ، ان الطرفين ، السوفييتي والفلسطيني ، تبادلا وجهات النظر في جو ودي للغاية ، حول المسائل الملتهبة في الشرق الاوسط وان المحادثات كانت مثمرة للغاية .

وجاء في البيان ان المحادثات أثبتت جدية الاحتمالات الموجودة لحل القضية الفلسطينية واتساع امكانيات النضال من اجل تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وتم التأكيد على اهمية قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وعلى القرارات الخاصة بالقضية الفلسطينية التي اقرتها الجمعية العامة في دورتها الحالية .

واعرب ياسر عرفات ، باسم الشعب العربي الفلسطيني ، عن شكره للاتحاد السوفييتي على موقفه المثابر في تأييد نضال الشعوب العربية من اجل القضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ومن اجل تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط .

### في المكتب السياسي

وكان ياسر عرفات وفاروق القدومي وزهير محسن ومحسن ابو ميزر وياسر عبد ربه قد اجتمعوا ، في ٢٥ الجاري ، بالرفيق بوريس بونوماريوف ، العضو المرشح للمكتب السياسي في الحزب الشيوعي السوفييتي .

وصدر عن هذا الاجتماع ، ايضا ، بيان صحفي جاء فيه ان الطرفين السوفييتي والفلسطيني اجريا محادثات في جو ودي تبادلا فيها وجهات النظر حول القضايا الآنية في الشرق الاوسط والتعاون السوفييتي الفلسطيني لتحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط . وقد اشترك في المحادثات نائب رئيس الدائرة العالمية للحزب الشيوعي السوفييتي — روميانتسيف .

### مجلس الامن يجتمع يوم السبت

حيفا — لمحرر « الاتحاد » السياسي — هذا وازدادت حدة النشاط السياسي في الايام الاخيرة باقتراب الموعد على انتهاء تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان المحتلة . ففي الثلاثين من هذا الشهر — يوم الاحد القادم — ينتهي هذا التفويض . ويبذل السكرتير العام للامم المتحدة ، في جولته الحالية في الشرق الاوسط ، جهودا كبيرة لاقناع سورية بتجديد التفويض ولو لشهرين او ثلاثة .

ويلاحظ ، في الوقت نفسه ، اشتداد الضغوط الاسرائيلية على سورية ليكون تجديد التفويض دون أي تحريك للقضية .

وجاء في الانباء الاخيرة انه تقرر تأجيل اجتماع مجلس الامن ، الذي عليه ان يبحث في هذه القضية الى يوم السبت ، أي غدا !

### الموقف العربي والسوفييتي

وتتناقل وكالات الانباء العالمية مختلف الفرضيات حول الموقف السوري من مسألة تجديد التفويض .

ولكن الامر الواضح هو ان سورية تصر على أمرين : اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في اية محادثات حول تسويات جديدة في الجولان او غير الجولان وان يكون أي تحرك جديد تحركا على الجبهة الفلسطينية . والامر الثاني هو ان سورية ترفض رفضا باتا « الوساطة » الامريكية وتصر على احد أمرين : اما اعادة القضية الى مجلس الامن او استئناف مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية .

ومن المعروف ان هذا هو موقف الاتحاد السوفييتي الذي عبرت عنه مبادرته الاخيرة .

وتجمع الاحزاب الوطنية التقدمية السورية ، المؤتلفة في الجبهة التقدمية ، على هذا الموقف . فقد اجرى مراسل وكالة « تاس » السوفييتية في دمشق ، لقاءات هذا الاسبوع ، مع كل من السكرتير العام لحزب البعث العربي في سورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

### رابين وبيرس الى واشنطن

واشنطن — اعلن رسميا في العاصمة الامريكية ان وزير الامن الاسرائيلي ، شمعون بيرس ، سيصل الى واشنطن في ١٤ كانون الاول القادم . وأما رئيس الحكومة ، اسحق رابين ، فيبدأ زيارته في الولايات المتحدة في الاسبوع الثالث من شهر كانون الثاني القادم .

### الاستخبارات الامريكية تشرف على « الفنيين » في سيناء !

واشنطن — تاس — اعلن وزير الخارجية الامريكية كيسنجر ، في شهادته امام لجنة الخارجية بمجلس الشيوخ في الاسبوع الماضي ، ان وزارة الخارجية الامريكية ودائرة الاستخبارات المركزية والبنتاغون ( وزارة الحربية الامريكية ) هي التي ستشرف على انتقاء « الفنيين » الامريكيين الذين سيوضعون في سيناء ، بطلب من انور السادات واسحق رابين ، بموجب اتفاقية سيناء اياها !

ج.د. منتخب الناصرة ج.د

# انكشاف الأيدي الأمريكية الاسرائيلية الملطخة بدماء شعب لبنان بمسلميه ومسيحييه!

## صحيفة « واشنطن بوست » تكشف النقاب عن وصول أسلحة أمريكية واسرائيلية الى « الكتائب » ! مأساة لبنان هي محاولة امبريالية لتجديد مأساة الشعب العربي الفلسطيني عام ١٩٤٨ ..

حيفا — لمحرر « الاتحاد » المختص بالبلاد العربية — كلما لاحت بادرة تبشر بعودة الهدوء الى لبنان الذبيح يجري ، حالا ، أمران : الاول — قيام الامبرياليين الامريكيين بأرسال المزيد من الاسلحة الى قطعان اليمين — « الكتائب » وما شابه . والثاني — قيام حكام اسرائيل بتجديد الغارات والتوغل في جنوب لبنان . وذلك ما حدث ، بالضبط هذا الاسبوع .

فعلى الرغم من انفجار الوضع من جديد في العاصمة اللبنانية في الاسبوع الماضي ، الامر الذي ادى الى وقوع مئات القتلى والجرحى ، فقد نجحت القوى الوطنية في التوصل الى اتفاقية جديدة تلزم جميع الاطراف بالتوقف النهائي عن اطلاق النار . وأعلنت حكومة رشيد كرامي ان لجنة الحوار الوطني توصلت الى اتفاقية تعود بموجبها الحياة الطبيعية الى بيروت وتفتح المحلات والاسواق تماما ابتداء من صباح يوم الاثنين القادم .

### اسلحة امريكية ومخابرات مركزية

ولكن ، سرعان ما خفت واشنطن الى دعم اعوانها المنهزمين في لبنان . وذلك بارسال سفينة ثانية محملة بالاسلحة الامريكية الى « كتائب » بيير الجميل .

وكانت صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية ، وفي عددها الصادر بتاريخ ٢٤ الجاري ، هي التي كشفت النقاب هذه المرة عن السفينة الامريكية الجديدة .

وجاء في خبر الصحيفة الامريكية ان سفينة محملة باسلحة ثمنها ٢،٥ مليون دولار في طريقها الآن الى لبنان بموجب صفقة مع « الكتائب » قام بها تاجر امريكي اسمه صموئيل كامينجز . واعترفت « واشنطن بوست » ان هذه الصفقة تؤكد الشائعات الرائجة عن دور وكالة المخابرات المركزية الامريكية في احداث لبنان الدامية .

هذا وكانت القوى الوطنية اللبنانية ، قبل اسبوعين ، قد كشفت النقاب عن وصول سفينة محملة باسلحة امريكية الى ميناء جونيه اللبناني حيث أخذ الكتائبيون في تفريغها على مرأى من قوات الجيش اللبناني . وجاء في الاخبار ان هذه السفينة نجحت ، أمس الاول ، بالافلات من الطوق الذي اقامته حولها قوات الامن اللبنانية وفرت الى عرض البحر بحماية زوارق الكتائبيين المسلحة !!

ويظهر ان الفضائح ، التي نشرتها « واشنطن بوست » ، قد أحرجت الحكومة الامريكية حتى اضطر الرئيس فورد الى نفي اي تدخل امريكي في لبنان ..

### أسلحة أسرائيلية الى لبنان بعد يافرا !

ومن الجانب الاخر ، الاسرائيلي ، فهناك العديد من الاخبار التي تشير الى أن حكام اسرائيل ، ايضا ، يعملون جهدهم على منع عودة الاستقرار في لبنان ويشجعون قطعان اليمين المهزومة حتى لا تتقيد باية اتفاقية لحقن الدماء البريئة .

فقد نشرت « هآرتس » — أمس — وعلى رأس صفحتها الاولى ودون أي تكذيب خبرا من لبنان مفاده ان « دورية » اسرائيلية توغلت ( يوم الاربعاء ) في اراضي جنوب لبنان واقامت حواجز على طريق العدسية — مرج عيون واختطفت مواطنا لبنانيا اسمه حسين علي حامود .

واذاع راديو دمشق ( أمس ) نقلا

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# العراق يفتح أبوابه لعودة المهاجرين اليهود العراقيين!

## رداً على مؤتمر باريس الصهيوني حول ادعاء « تبادل السكان » حكومة العراق تفتح أبواب العراق لعودة المهاجرين اليهود العراقيين !

باريس — انهى المؤتمر التحضيري للمهاجرين اليهود من البلدان العربية ، الذي عقد في باريس ، اعماله اول أمس باتخاذ قرار يدعو مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط الى أخذ مصالح هؤلاء اليهود بعين الاعتبار بموجب الادعاء الصهيوني انه حصل « تبادل سكان » بين يهود البلدان العربية وعرب فلسطين ..

وقد ارسل المؤتمر برقيات بهذا الخصوص الى رئيسي المؤتمر والى سكرتير الامم المتحدة ورئيس حكومة اسرائيل اسحق رابين .

ويقول المبادرون الى عقد هذا المؤتمر ان عدد اليهود الذين هاجروا من البلدان العربية يبلغ حوالي مليونين .

وواضح ان المبادرة الى عقد هذا المؤتمر تأتي في نطاق المساعي الاسرائيلية الرسمية المحمومة للحيلولة دون اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم على اساس الادعاء ان اسرائيل استوعبت الكثير منهم من اليهود الذين هاجروا من البلدان العربية وانه حصل « تبادل سكان » ..

والجدير بالذكر ، ان راديو بغداد اعلن ، مساء اول امس ، ان مجلس قيادة الثورة العراقي اتخذ قرارا يحق بموجبه لليهود العراقيين ، الذين غادروا العراق منذ عام ١٩٤٨ ، العودة اليه . وجاء في القرار ان العائدين اليهود سيتمتعون بكافة الحقوق المشروعة للمواطنين العراقيين وفق القانون الدولي والمبادئ الانسانية .

هذا وكان المراقبون قد رفضوا الحجة الصهيونية ، التي نادى بها المؤتمر المذكور ، مدعيا حدوث « تبادل سكان » ! فيكفي فرقا ان حكام اسرائيل والصهيونية هم الذين طالبوا ويطالبون « بجمع شتات » يهود البلدان العربية وغيرها ، وان اللاجئين الفلسطينيين طالبوا ويطالبون بالعودة الى وطنهم ..

### انجازات سوفييتية جديدة في غزو الفضاء

موسكو — لمراسلنا — حقق العلماء السوفييت انجازا علميا رائعا باجراء التحام اوتوماتيكي بين سفينة الفضاء « سيوز — ٢٠ » والمحطة المدارية « ساليوت — ٤ » في ١٩—١١ .

وكانت السفينة « سيوز — ٢٠ » غير المأهولة قد اطلقت في ١٧—١١ الى مدار حول الكرة الارضية . اما « ساليوت — ٤ » فانها تدور حول الارض منذ ٢٦—١٢—٧٤ .

وقد سبق الالتحام مناورات قامت بها « سيوز — ٢٠ » بتوجيه من الارض بواسطة الراديو والاجهزة الالكترونية .

ويقوم العلماء السوفييت بدراسة المعلومات التي ترسلها السفينتان وتحليلها .

كما أطلق الاتحاد السوفييتي ، أمس الاول ، قمرا صناعيا في سلسلة اقمار « كوزموس » يحمل تجهيزات اشترك في اعدادها ، بالاضافة الى العلماء السوفييت ، علماء من الولايات المتحدة وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا ، في نطاق التعاون الدولي لاكتشاف الفضاء .

ويحمل القمر أنواعا من المخلوقات الحية وبيض السمك والذباب والنباتات لدراسة تأثير الاشعة الكونية وانعدام الوزن عليها .

وصرح أحد العلماء الامريكيين المتعاونين في هذه التجربة ان القمر سيمكث في مداره ٢٢ يوما ، يعاد بعدها الى الارض . وسيقوم علماء سوفييت وأمريكيون بدراسة نتائج التجربة .

### خطأ مطبعي أوقع « معريب » في داهية !

وقعت « الاتحاد » ( العدد الماضي — الثلاثاء ) في خطأ مطبعي مؤسف . وذلك في الخبر على الصفحة الاولى عن نتائج انتخابات عمال البناء . فالحقيقة ان ما نالته القائمة الشيوعية في مدينة الناصرة ، في انتخابات عمال البناء السابقة أي عام ١٩٧٠ ، كان ٣١،٤٪ لا ٤١،٤٪ كما جاء خطأ مطبعيا . اما الآن فنالت القائمة الشيوعية في الناصرة ٣٩،٣٪ ، أي بزيادة ٨٪ . وهذا معروف للقاصي والداني . ومن المضحك ان صحيفة « معريب » اعتمدت على هذا الخطأ المطبعي فنشرت مقالا ( أمس ) على عرض صفحة كاملة عن « هبوط » مزعوم اصاب نسبة التأييد للشيوعيين في الناصرة ! اننا نسجل هذه الوقعة التي وقعت فيها « معريب » مؤكدين على اهمية كل ما ينشر في « الاتحاد » ومعتذرين للقراء الكرام الذين لا تخفى عليهم خافية .

( الاتحاد )

# الشيوعيون البرتغاليون يعارضون أعمال التمرد الفردية

## اليمين يحاول تضخيم محاولة التمرد التي قام بها جنود يساريون . الحزب الشيوعي البرتغالي يدعو الى منع الصدام داخل القوات العسكرية

لشبونة — لا يزال الوضع في العاصمة البرتغالية غامضا بعد ان أعلن الرئيس البرتغالي ، كوستا غوميز ، تطبيق القانون العسكري وحالة الطوارئ الجزئية في لشبونة ومنطقتها وذلك على اثر محاولة التمرد الذي قام به قرابة ١٥٠٠ من جنود المظلات اليساريين يوم الثلاثاء الماضي .

وكان جنود المظلات اليساريون قد قاموا بعملية مغامرة احتلوا خلالها خمس قواعد جوية قرب العاصمة ومحطتي الاذاعة والتلفزيون ومقر قيادة السلاح الجوي . الا ان القوات الموالية للرئيس غوميز تمكنت من انهاء التمرد بعد ان استسلم الجنود المتمردون . فلم يحدث اطلاق النار الا في حالة واحدة فقط قتل خلالها اثنان من كل طرف .

هذا ويلاحظ ان وكالات الانباء الغربية حاولت تضخيم الاحداث على الرغم من ان قائد سلاح الجو البرتغالي اكد في بيان له على ان انهاء تمرد الجنود انطوى على الاقناع أكثر من الاعتماد على القوة .

ويبدو ان الجنود المتمردين قاموا بعملهم بدون التنسيق مع الوحدات اليسارية الاخرى المرابطة قرب العاصمة ومع المنظمات اليسارية والشعبية . فكان عملا فرديا . وطبيعي ان لا ينجح مثل هذا العمل وان تنجح القوات الموالية للحكومة في انهاء تمردهم بسرعة .

وكما كان متوقعا أسرعت الاوساط اليمينية في البرتغال وخارجها الى استغلال هذه الاحداث وتأجيج الوضع والهجوم على الشيوعيين البرتغاليين . فدعا الزعيم الاشتراكي الديموقراطي سواريش الى ابعاد

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

### عودة وفدنا الشيوعي من زيارة هنغاريا

تل أبيب — عاد الى البلاد يوم الثلاثاء الماضي (٢٥ — ١١) وفد من العاملين في الحزب الشيوعي الاسرائيلي من زيارة في هنغاريا تلبية لدعوة اللجنة المركزية لحزب العمال الهنغاري . وكان الوفد برئاسة الرفيق غازي شبيطة عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة الحزب في منطقة المثلث وعضوية الرفاق يوسف الفازي عضو لجنة الحزب في منطقة تل أبيب وعضو دائرة الاعلام والنشر في اللجنة المركزية ومحمود ابو شنب عضو لجنة المراقبة في منطقة عكا وعضو مجلس عكا البلدي . وقد استقبل الوفد في هنغاريا بحفاوة بالغة وزار مختلف المدن والمراكز الهنغارية واطلع على مجريات الامور في مختلف مرافق الحياة . واختتم برنامج زيارة الوفد الحزبي الاسرائيلي بزيارة دار اللجنة المركزية لحزب العمال الهنغاري ، حيث استقبله سكرتير اللجنة المركزية اندرش جنش .

### « سورينام » دولة جديدة

لاهاي — ارتفع علم الاستقلال ، يوم الثلاثاء ٢٥—١١ ، فوق جويانا الهولندية التي اصبح اسمها جمهورية سورينام . وتبلغ مساحة الجمهورية الجديدة ١٥٠ الف كيلومتر مربع ، وعدد سكانها اقل من ٤٠٠ ألف نسمة .. وتقع في امريكا الجنوبية الى الشمال من البرازيل بين جويانا البريطانية وجويانا الفرنسية .

### كلمة الاتحاد

## التعاون السوفييتي الفلسطيني نصر أكيد !

حين نقترب من معالجة القضية الاساسية في نزاع الشرق الاوسط — وهي قضية الشعب العربي الفلسطيني — تتضاءل قامة هنري كيسنجر وكل المنجزات الموقتة التي حققها للامبريالية الامريكية . وفي الوقت نفسه تسطع السياسة السوفييتية المبدائية الشريفة والعادلة كسطوع الشمس في كبد سماء شرقنا !

وهذا ما يلحظه العالم كله الآن من نتائج المباحثات التي يجريها في موسكو ممثلو الشعب العربي الفلسطيني — هذا الشعب الذي اصبحت اكثرية العالم الساحقة تعترف بحقه في الحياة تحت شمس بلاده المشرقة وبحقه في تقرير المصير والاستقلال بعد أكثر من ربع قرن من التشرد والمآسي .

اما الشعوب والقوى المحبة للسلام فتستقبل المباحثات السوفييتية الفلسطينية في موسكو باشد التفاؤل والثقة بانه آن

— البقية على صفحة ٦ ع٤ —

# عالم اليوم

## موريتانيا تحتفل باستقلالها الوطني

تحتفل موريتانيا ، حكومة وشعبا ، اليوم الجمعة ٢٨ الجاري بعيد استقلالها الوطني .

وجمهورية موريتانيا الاسلاميه احدى الدول الاعضاء في الجامعة العربيه . وهي تقع على الشاطئ الغربي من القارة الافريقيه . تبلغ مساحتها مليونا و ٨٥٨٠٥ كم مربع . غير انها قليلة السكان . فلا يزيد عدد سكانها اليوم عن مليون و ٢٠٠ الف نسمة اذ ان مناطق شاسعة من هذه الجمهورية ارض صحراوية لا يقطنها احد . كما ان عقودا من السيطرة الاستعمارية حرمت الشعب الموريتاني من امكانيات النمو الطبيعي فتركته عرضة للامراض والتخلف والفقر . وعاصمتها هي نواكشوط ويسكنها ٢٠ الف نسمة فقط . وهي مركز حياتها السياسية والاقتصادية .

وقد احتلت القوات الفرنسية موريتانيا في القرن الماضي ووضعتها تحت الوصاية الفرنسية . وفي كانون الاول من عام ١٩٢٠ أعلنتها الحكومة الفرنسية مستعمرة خاضعة للحكومة الفرنسية . وقد اعتبرت موريتانيا احدى افقر المستعمرات الفرنسية في القارة الافريقية .

ولا تزال موريتانيا تعاني من آثار التسلط الاستعماري عليها . فطيلة عقود من هذا التسلط ظلت موريتانيا بلدا فقيرا متخلفا فلم تتطور فيها الصناعة . وظلت الزراعة فيها بدائية وتتركز في الواحات والمناطق الجنوبية من موريتانيا حيث يكثر سقوط المطر . وتتميز هذه الزراعة باحاديتها ، اي بكونها تنتج صنفا واحدا فقط ، كما كان الحال في معظم المستعمرات . فيعمل المزارعون الموريتانيون في انتاج القطن والتمر . اما القسم الاكبر من السكان فهم بدو رحل يعتمدون في حياتهم على تربية المواشي . ويعمل سكان السواحل في صيد الاسماك . وشواطئ موريتانيا غنية جدا بالسمك ، الا ان الشركات الفرنسية الغربية الاخرى هي التي تتمتع بالثروة السمكية فتصدر السمك المجفف الى بلدان اوروبا الغربية وغيرها من بلدان العالم الراسمالي .

ومع ان موريتانيا تعتبر بلدا ناميا فقيرا الا ان التنقيب عن الثروات الطبيعية فيها ، الذي جرى في السنوات الاخيرة ، دل على انها غنية جدا بالمعادن . فيقدر احتياطيها من خام الحديد ب ٢٠٠ مليون طن . وتتميز هذه الثروة بجودة الحديد وغناها . فنسبة الحديد فيها تتراوح بين ٦٦ الى ٧٠ ٪ . وهذه نسبة عالية . ويقدر احتياطيها من النحاس ب ٢٥ مليون طن ومادة الجبس ب ١٨ مليون طن .

لكن الاحتكارات هي التي تتمتع بهذه الثروة . فالاستعمار الفرنسي الذي تنازل عن سلطته السياسية في موريتانيا واعترف ، مضطرا ، بحق الشعب الموريتاني في الاستقلال الوطني ، ابقى هذا البلد خاضعا للشركات الاحتكارية التي تنهب هذه الثروات . فشركة المعادن الموريتانية ، التي تستخرج هذه الثروة ، تسيطر على ٩٠٪ من رأسمالها الاحتكارات الفرنسية والالمانية الغربية والامريكية .

وتدرك الحكومة الموريتانية و[illegible] الموريتاني ان الطريق الى الاستقلال الحقيقي والتام ما زال طويلا فيجب تصفية السيطرة الاستعمارية الاقتصادية وتخليص الثورة الوطنية من هذه السيطرة كشرط لانجاح التنمية الوطنية وتطوير الصناعة والاقتصاد الموريتاني ورفع مستوى حياة الموريتانيين . ولضمان ذلك تعمل الحكومة الموريتانية على تطوير [illegible]

( مراقب )

# الصعود بشعب الناصرة !

بقلم : اميل حبيبي

**ستظل « المفاجئات » تقع على رؤوس المسؤولين ما لم يتخلوا عن السياسة المأساوية التي عبر عنها أحدهم ، في سنوات الخمسين قائلا : « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » ..**

« صعود ركاح ، صعود ادموخا وبمساعدة عمال البناء العرب حتى اصبح هذا الحزب هو الحزب الثاني في النقابه — هو الذي غطى على احداث هذه الانتخابات جميعا » ! هذا بعض ما جاء في تعليق « هآرتس » (الثلاثاء ٢٥—١١) على انتخابات عمال البناء التي جرت يوم الاحد الماضي ٢٣—١١—٧٥ . اما صحيفة « دافار » المراخية الهستدروتية فولولت ، في اليوم نفسه وعلى صفحتها الاولى : « لقد أصيب المراخ بهزيمة ساحقة في الشارع العربي » ..

الحقيقة ان مصيبة الحزب الحاكم اشد واعظم . فان الارقام الرسمية عن نتائج هذه الانتخابات تدل على امرين : الاول — على ان صعود حزبنا الشيوعي لم يقتصر على « الشارع العربي » بل عم العمال اليهود ايضا . والثاني — ان هزيمة « المراخ » الحاكم الفعلية هي اشد مما ظهر في نتائج الانتخابات لولا التزوير الذي التجا اليه رجال الحزب الحاكم ولولا انهم ادرجوا في قوائم الناخبين — وكما اعترفت « هآرتس » نفسها في تعليقها المذكور — الوف الناخبين اليهود من غير عمال البناء . وعلينا ان نضيف ان مئات عمال البناء العرب لم تدرج اسماؤهم في سجل الناخبين اعتباطا وعشرات اوراق « و » — الانتخابية الشيوعية — « ضاعت » أو مزقت بكل وقاحة .

### وقعة جورج سعد وبقية المراخيين

ولكن من الضروري ، وقبل ان استطرد في هذا المجال ، أن الفت النظر الى « الوقعة المحزنة » التي وقع فيها موظف المراخ في الهستدروت في الناصرة ، جورج سعد ، وزملاؤه الذين انزلهم المراخ « قائمة » لانتخابات البلدية القادمة في مدينة الناصرة . ففي ثاني يوم الانتخابات تسرعوا ووزعوا على اهالي الناصرة بيانا تظاهروا فيه انهم « انتصروا » وحلفوا ايمانا سمودية بانهم « سيحافظون على هذه الثقة محافظة الانسان على بؤبؤ عينه » ..

انوقعتهم كانت وقعة محزنة نظرا للنتائج القطرية حيث بلغ هبوط المراخ الحاكم ٤،٣ بالمئة وبلغ صعود الحزب البديل تاريخيا — حزب الطبقة العاملة الثوري ، الحزب الشيوعي — ٥،١ بالمئة . وللنتائج في الناصرة نفسها حيث ارتفعت نسبة حزبنا من ٣١،٤ بالمئة في الانتخابات السابقة الى ٣٩،٣ بالمئة الان اي بزيادة ٨ بالمئة !

ولكن وقعتهم هي ، ايضا ، فضيحة . وهذا ما كشفت عنه النقاب الصحف في اسرائيل . اذ تبين ان قادة المراخ في الهستدروت ( في تل ابيب ) تسرعوا ولم ينتظروا النتائج النهائية واخذوا يرسلون البيانات الى قيادتهم العليا والى الصحف والى انصارهم في كل مكان ان المراخ « انتصر » . وقالت صحيفة « هآرتس » انهم شربوا الانخاب احتفالا بهذا « النصر » . ثم بدات النتائج النهائية تتوارد واخذ المحتفلون يفتشون عن قرنة يختبئون فيها من غضبة أسيادهم واولياء امورهم . ويظهر ان احدا منهم لم يتجرا على تبليغ موظفهم في الناصرة ، جورج سعد ، بهذه الفضيحة . فاسرع المسكين واصدر نداء « الانتصار » و « بؤبؤ العين » الخ الخ !

### من أى مستقبل يخافون ؟ ..

وما دمنا بصدد الانتخابات البلدية في الناصرة فلا بأس من أن نطمئن جورج سعد ، وكل المرتزقة القدامى والجدد ، الى ان ما أصابهم من دوخان هو قليل اذا ما قارناه بالدوخان المراخي العام — من الوزراء ونازل — خوفا لا من نتائج الانتخابات البلدية في الناصرة فحسب بل من المستقبل كله . فحين قرا الدكتور روزنبلوم ، ذو « اليديعوت أحرونوت » ، أخبار انتصار الشيوعيين في انتخابات عمال البناء أخذ يقرع نواقيس الخطر على مستقبل السياسة الرسمية كلها — سياسة الاستعلاء القومي الشوفيني ، السياسة التي توهم اصحابها ان الجماهير العربية هي « قطيع طيع » لا ضرورة لاحترام امانيه وحقوقه ولا ضرورة للاهتمام بمستقبله بل يكفي شراء بعض من « زعاميه » ..

اما الصحف « الاكثر جدية » من الدكتور فقد اضطرت الى الاعتراف باهمية « العنصر العربي » وبان تاثيره لم يأخذ مداه بعد وبانه سيؤثر على حياة البلاد السياسية ، في المستقبل القريب ، اكثر فاكثر .

اما « هآرتس » فقالت عن هذا « العنصر العربي » انه « ظاهرة لم تصل بعد الى اوج قوتها » . واما « دافار » فاعترفت ان قيادة المراخ « قلقة من امكانية ازدياد قوة ركاح في المستقبل في الشارع العربي في الانتخابات للكنيست والهستدروت والنقابات المهنية الاخرى » .. وانتخابات بلدية الناصرة التي ستجرى قريبا في ٩ الشهر القادم ! وفي العدد نفسه من صحيفة « دافار » — الثلاثاء ١١/٢٥ — كتب دانيال بلوخ مقالا مسموما ولكنه انهاه بالاعتراف بانه « توجد ضرورة لاجراء تحول حاد في السياسة ( الرسمية ) تجاه الناحية العربية » ..

### العمال اليهود والعرب اخوة

ان الامور مترابطة . وكل تعاظم في الوعي الثوري التقدمي للعمال العرب ، للجماهير العربية ، يؤدي الى تعاظم في الوعي الثوري التقدمي للعمال اليهود ، للجماهير اليهودية . كذلك فان تعاظم التحرك التقدمي بين العمال والجماهير اليهودية يعكس ، دوما ، اعظم الاثر الايجابي على الجماهير العربية . وحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، اليهودي — العربي ، قائم على هذا الاساس وهو تجسيم ودفع له الى امام . ان مصالح العمال واحدة وعدوهم واحد . ان عدو الشعبين واحد ومستقبلهم النير مستقبل واحد . ويعتز حزبنا بما يناله من ثقة الجماهير العربية المتعاظمة دوما — الثقة والجماهير — فهي شهادة على ما بلغته هذه الجماهير من وعي ، عبر اقسى خبرة ، ودليل على استعدادها للتحرك المثابر والمنظم والحكيم والمثمر دفاعا عن حقوقها ومستقبلها . وهي شهادة على صواب سياستنا .

### فشل سياسة تجاهل وجود العرب

ولا بأس من أن تستخلص القيادة المراخية الحاكمة احدى النتائج الصحيحة من استمرار هبوط نفوذها بين الجماهير العربية وازدياد تعلق الجماهير العربية بابنائها الشيوعيين . وهذه النتيجة الصحيحة هي فشل السياسة الرسمية الاضطهادية المتعالية ، سياسة تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل واهمال مطالبها العادلة ، وانه من الضروري « اجراء تحول حاد » في هذه السياسة .

لقد حاولنا دائما ان نضع الحقائق الجديدة ، والمتجددة باستمرار ، امام المسؤولين في اسرائيل حتى يفهموا ان عماهم السياسي لن يحل لهم اية مشكلة بل سيزيد المشاكل تعقدا . فالعرب الذين بقوا في وطنهم ، في اسرائيل ، وكان عددهم لا يزيد على ١٥٠ الفا وكانوا معزولين وبقية مبعثرة من شعب كبير ، وفي تركيب غير طبيعي بالمرة ، اصبح عددهم الان يقارب نصف مليون نسمة . والتطور لم يكن كميا فقط بل كان نوعيا في الاساس . فاصبحوا شعبا طبيعيا بطبقة عاملة لم يعد في مقدور الاقتصاد الاسرائيلي تجاهلها ، طبقة واعية ومجربة يقودها حزبها الطبقي المستقل — الحزب الشيوعي — وجمهور من المثقفين والطلاب الثانويين والجامعيين مفتوح على أنوار العالم حواليه ، أنوار التحرر الوطني والاجتماعي على طريق الاشتراكية ، وفئات وطنية تقدمية من الفلاحين وغيرهم من الطبقات المتوسطة اكتنزت أقسى واطول خبرة وعلمها استمرار الاضطهاد القومي ، وخصوصا مصادرة الارض والارزاق ، أنها لا تستطيع ان تاكل لقمتها الا عبر الصمود والنضال في جبهة واحدة مع جماهير الشعب الواسعة . وهذا الشعب لم يعد منعزلا بل أصبحت قضيته العادلة على رأس القضايا التي تتبناها قوى التقدم في اسرائيل نفسها وفي العالم أجمع . وأصبح صمود هذا الشعب ومثابرته وحكمته في النضال نبراس أمل وقدوة ومبعث اعتزاز لجميع قوى التقدم الوطنية في البلدان العربية .

ان استمرار المسؤولين في الحكومة وفي الهستدروت على تجاهل هذه الحقائق الجديدة ، والتي تكونت عبر نضال ٢٧ عاما ، هو السبب في « المفاجئات » التي تقع باستمرار على رؤوس المسؤولين . ومن المؤسف ان اكثرهم لا يجد جوابا عليها سوى المزيد من التحريض العنصري ضد العرب وضد الشيوعيين .

ان القضية هنا هي انه لم يعد من الممكن ، ومهما يفعل المسؤولون أو لا يفعلون ، تجاهل وجود الجماهير العربية في اسرائيل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا . ان انهيار اطارات « الدوائر العربية » و « الاوصياء على العرب » و « المستشارين في الشؤون العربية » و « المجالس المحلية المعينة » ، الخ ، هو نتيجة حتمية للتغير الضخم الحاصل في المجتمع العربي في اسرائيل ، كميا ونوعيا . ان فتح المجال أمام الجماهير العربية للمشاركة الفعلية في حياة البلاد السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعلى جميع المستويات ، وفي تقرير سياسة الدولة ومستقبلها — ذلك هو « الكأس المر » الذي لا يزال المسؤولون يتوهمون أنهم يستطيعون تلافي شربه !

ويجدر بهؤلاء المسؤولين أن يدركوا أن استمرارهم في محاولة استبعاد الشيوعيين عن حياة البلاد السياسية والنقابية هي تعبير عن استمرارهم في تجاهل الجماهير العربية وامانيها العادلة . فعبر اقسى خبرة ، وفي ظل عالم وشرق كل الطرق فيه تؤدي الى انتصار الشيوعية ، اختارت الجماهير العربية ممثليها الواعين والصامدين والمضحين والحكماء — قيادة لا يصمد سواها في غابة الوحوش القائمة .

ان ما اضطر المسؤولون الى الاعتراف به في مجال البناء والاعمار في الدولة ، وهو ان هذا المجال لا يمكن أن يقوم وأن يتطور الا بمشاركة عمال البناء العرب ، يجب أن يصبح حتما الصفة العامة للحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في اسرائيل .

ولكننا لا نوهم أنفسنا بان هذه الامور ستتحقق من نفسها . اننا ننظر باشد القلق الى تاجيج الاوهام العنصرية من جديد حول ما يسمى « تهويد الجليل » ، والى التحريض الزعن على الطلاب الجامعيين والمثقفين العرب ، والى محاولة « الخبراء في الشؤون العربية » العودة الى الاساليب القديمة لمنع الامر الطبيعي والمحتم في الناصرة وهو انتخاب مجلس بلدي يمثل حقا ، ولاول مرة ، اهالي الناصرة ويليق بمدينة ازداد عدد سكانها من ١٥ الف نسمة في عام ١٩٥٠ الى ٤٠ الف نسمة في عام ١٩٧٥ !

وان محاولة العودة الى الاساليب القديمة في الناصرة هي دليل مؤسف على أن المسؤولين يرفضون ان يشركوا الجماهير العربية ، لا في تقرير سياسة الدولة فحسب ، بل حتى في تقرير شؤونهم البلدية الداخلية .

انهم يتوهمون انهم يستطيعون أن يمضوا في تجاهل الجماهير العربية ، لا حين يعتدون ويتوسعون ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني فحسب ، بل حتى في تقرير بناء أو عدم بناء مدارس جديدة في الناصرة . هذا مستحيل ! وآن الاوان كي يتخلى المسؤولون من تلك السياسة المأساوية التي عبر عنها أحدهم ، في سنوات الخمسين ، قائلا : « لم ننتظر بقاء عرب في دولة اسرائيل » .. ولكنهم بقوا واكثر ..

## رئيس بلدية شفاعمرو لعشرات السنين يستعيد ذكرى المعركة الطويلة دفاعا عن الارض




**اطلعت على كلمة الاستاذ محمد ميعاري المحامي المنشورة في عدد « الاتحاد » الصادر يوم الجمعة ١٠\١٠\٧٥ تحت عنوان « كيف تنهب الحكومة أراضي المشاع في القرى » .**

بالاضافة الى ما ذكره الاستاذ الميعاري اود أن اضيف المعلومات التالية لعلها تلقي ضوءا على الاجراءات التي اتخذت في الماضي للوقوف في وجه محاولات حكومة الانتداب للاستيلاء على تلك الاراضي وتسجيلها باسم المندوب السامي البريطاني تمهيدا لتسليمها الى المؤسسات الصهيونية عملا باحكام صك الانتداب على فلسطين الذي كان من جملة بنوده اعطاء اليهود جميع الاراضي الموات وجميع اراضي الحكومة ، وكيف أنه بمساعي الجمعيات الصهيونية في حينه اعتبرت حكومة فلسطين جميع اراضي الاحراش والمراعي وغيرها من الاراضي المتروكة اراضي « موات » رغم معارضة الاهالي ولجوئهم الى محاكم التسوية خلال عملها في شفاعمرو والنظر في القضايا التي نجمت عن اعمال تسوية اراضي شفاعمرو . وقد صدر في ذلك الحين عدد ممتاز من جريدة حكومة فلسطين الرسمية يحتوي على اسماء مواقع تلك الاراضي ومساحة كل موقع . وقد بلغ مجموعها ثلاثين الف دونم .

معروف أن اراضي شفاعمرو كانت [illegible]

كامب ، وهي قضية بخصوص الاراضي المتروكة الواقعة ضمن القطع ١٠٢٨٧ ، ١٠٢٨٨ وغيرهما ، رافعت فيها بنفسي باسم لجنة تسوية الاراضي في شفاعمرو . كان دفاعي كالآتي :

« معلوم ان أراضي شفاعمرو جميعها وبحدودها الحالية كانت أعطيت للاهالي بسهولها وجبالها ووديانها بحق القرار . واتفق الاهالي في حينه على تقسيمها فيما بينهم . فما كان صالحا للزراعة جعلوه قسائم مستقلة سجلت باسماء المتصرفين بها ، واحتفظوا بالاراضي الوعرية والاحراش كأراض مشاع للرعي والاحتطاب وغير ذلك من الاغراض العمومية . ولم يسبق للحكومة العثمانية ان عارضت الاهالي بتصرفهم في تلك الاراضي . واني هنا أبين تعلق الاهالي بالاحراش بنوع خاص .. لانه من تلك الاحراش كان خطب وقودهم يوم لم يكن في البلاد كاز ولا بترول . ومن اشجار تلك الغابات كانوا يأخذون الاخشاب لسقوف بيوتهم ( ولا يزال حتى اليوم توجد بيوت ، في بعض القرى ، مسقوفة بالاخشاب الوعرية ) .. ومن اخشابها أيضا كانت تصنع الادوات الزراعية كالمحراث البدائي والمذراة [illegible]

[illegible]

الاراضي العثماني المتعلقة بالمراعي والمحاطب ، وهي المواد ٩٦ ، ٩٧ ، ١٠٥ ، لا تشترط التسجيل ، ولا تشير ، من قريب أو بعيد ، الى ضرورة التسجيل . في حين ان المادتين ٩٥ ، ١٠١ من قانون الاراضي اللتين تتعلقان بالمسارح والمشاتي تشترطان التسجيل ، فلا نعلم من أين جاء المستر دوخان بذلك التفسير .

ولا نعلم كيف أن محكمة اراضي نابلس فسخت قرار مامور التسوية في اراضي المقيلة قضاء جنين .

على كل حال اترك القول في هذا الموضوع للمهتمين به من رجال قانون وغيرهم لعلهم يجدون فيما كتبته ما يفيد قضية الدفاع عن الاراضي العربية المهددة بالسلب .

## الولايات المتحدة تسحب مشروع قرارها الخاص بالمعتقلين السياسيين

موسكو — كتب مراسل « تاس » في نيويورك في ٢٢—١١ أن مندوب الولايات المتحدة الامريكية في الامم المتحدة سحب مشروع القرار الامريكي الخاص بالمعتقلين السياسيين ، والذي قدم الى اللجنة الاجتماعية التابعة للامم المتحدة .

وجدير بالذكر انه لم يؤيد هذا الاقتراح الامريكي اي وفد من الدول الغربية . ويقول المراقبون في الامم المتحدة ان الاقتراح الامريكي كان محاولة لصرف الانظار عن قضايا العدوان على حقوق الانسان في كثير من دول الغرب مثل تشيلي وجنوب افريقيا . وقد انتقد مشروع القرار وفود بوليفيا وكوبا والعراق ويوغسلافيا والاتحاد السوفييتي ووفود اخرى ونددوا به لتجاهله هذه القضايا الخطيرة .

وطالبت الوفود الافريقية ان يتضمن الاقتراح الامريكي مطالبة حكومة جنوب افريقيا بتحرير جميع المكافحين ضد التمييز والعنصرية والاستعمار حالا .

واقترح وفدا بولونيا وبيلوروسيا تعديلا يدعو الامم المتحدة الى اقرار ان كل اضطهاد للكفاح ضد الاستعمار والانظمة العنصرية مخالف لميثاق الامم المتحدة واعلان حقوق الانسان .

وفي هذه الحالة الغى الوفد الامريكي مشروع القرار .

## حركة النساء الدمقراطيات — فرع المزرعة

### اجتماع نسائي احتفالي

بمناسبة عودة وفد الحركة من مؤتمر برلين

الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاحد الموافق ٣٠\١١\٧٥

في بيت الرفيق سخي جريس في القرية

تتكلم فيه : الرفيقة سلوى موسى — عضو الوفد .




## الجماهير ، بصدورها ، تحمي الشيوعيين !

في عدد « الاتحاد » قبل ربع قرن ( الاحد ٢٦ تشرين ثاني سنة ١٩٥٠ ) ظهر الخبر التالي :

حيفا — من مكتب الاتحاد — ردت الجماهير اليهودية والعربية ، [illegible]

# لقاء مع كالينين

### ( بمناسبة ذكرى مرور ١٠٠ عام على ميلاده )

**ريبورتاج من المتحف**

**لم يعد تاريخ حياة كالينين مدهشا اليوم ، عندما أصبح ٧٠ بالمئة من الوزراء من العمال والفلاحين بمنشئهم الاجتماعي . ولكن انتخاب ميخائيل كالينين ، الفلاح السابق ، وعامل الخراطة بعد ذلك ، الذي له ٢٥ عاما من الخدمة رئيسا لدولة ضخمة كان حدثا غير عادي .**

يوفر متحف رئيس اللجنة التنفيذية لعامة روسيا — رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي اليوم — م.ي. كالينين امكانية اللقاء مع الانسان في كل يوم من حياته .

لا يختلف كالينين بالسمات الخارجية عن الناس ، الذين انحدر من بينهم ، حيث دخل آلاف منهم بوابات المصانع كل يوم لدى سماعهم الصفارة وساروا الى الحقول [illegible]

[illegible] والقرية » و« المؤاخاة » وغيرها ، التي تميز نشاطه الدعائي عشية الثورة . وتشغل موضوعات نيسان التاريخية — ف.ا. لينين عام ١٩١٧ مكانا كبيرا في معروضات المتحف . وتعرض الى جانبها على الجدران مقالات كالينين « حول البلاشفة » ، « حول الحرب » « سوفييتات مندوبي العمال والجنود والفلاحين » التي تطور فيها افكار لينين .

دخلت كلمة « السوفييتات » في اسم الدولة الاشتراكية الجديدة ، وتعبر السوفييتات عن المبدأ الديمقراطي للبناء [illegible]

اقترح لينين ترشيح كالينين الى منصب رئيس اللجنة التنفيذية لعامة روسيا / ... « يجب أن نفعل هذا لكي يقف على رأس السلطة السوفييتية رفيق ، قد يستطيع أن يبرهن على أن قرارنا [illegible]

[illegible]

# الاتحاد

للادب والثقافة والفنون

# لينين يكتب عن واضع نشيد الاممية

فى الثامن من تشرين الثانى ١٨٨٧ شيع عمال باريس جثمان اوجين بوتييه الشاعر البروليتارى ، واضع نشيد الاممية . ولمناسبة مرور ٨٨ سنة على وفاته ، تنقل « الاتحاد » المقال الذى كتبه لينين فى عام ١٩١٣ بمناسبة مرور ٢٥ سنة على وفاة الشاعر البروليتارى ، شاعر كومونة باريس وأحد أبطالها الذى كان « واحدا من أعظم المحرضين بالاغنية » كما قال عنه لينين :

انقضى فى شهر تشرين الثانى المنصرم ،عام ١٩١٢ ،خمسة وعشرون عاما على وفاة الشاعر العامل الفرنسى أوجين بوتييه ، مؤلف النشيد البروليتارى « الانترناسيونال » ( هبوا ضحايا الاضطهاد ) .

ترجم هذا النشيد الى اللغات الاوروبية كلها ، والى غيرها من اللغات أيضا . ففى أى بلد وجد العامل الواعى نفسه وحيثما تلقى به ، ومهما يشعر بنفسه غريبا دون لغة ، ودون أقارب ومعارف ، بعيدا عن وطنه يستطيع ان يجد له رفاقا وأصدقاء بالحان « الانترناسيونال » .

لقد تلقف مختلف عمال البلدان اغنية مناضلهم التقدمى ، شاعرهم البروليتارى ، وجعلوا منها نشيدا بروليتاريا عالميا .

ويكرم عمال مختلف البلدان الان اوجين بوتييه . فزوجه وابنته لا تزالان على قيد الحياة وهما تعيشان كما عاش صاحب « الانترناسيونال » حياته كلها فى فقر .

ولد بوتييه فى باريس فى الرابع من تشرين الاول ١٨١٦ . كان عمره أربعة عشر عاما عندما ألف قصيدته الاولى ، وكان اسمها « لتحى الحرية » . وشارك عام ١٨٤٨ فى المعركة العظيمة ضد البورجوازية محاربا وراء المتاريس .

ولد بوتييه فى عائلة فقيرة ، وبقى حياته كلها فقيرا ، بروليتاريا ، يكسب خبزه من تعبئة الصناديق ثم من الرسم على النسيج .

وأخذ من عام ١٨٤٠ يتجاوب مع الاحداث الكبرى فى حياة فرنسا ، ووسيلته الاغنية المكافحة ، موقظا وعي المتاخرين وداعيا العمال الى الوحدة ، بسوط البورجوازية والحكومات البورجوازية فى فرنسا .

وفى عهد كومونة باريس العظيمة ( عام ١٨٧١ ) انتخب عضوا فيها اذ حصل على ٣٣٥٢ صوتا من اصل ٣٦٠٠ صوت . ثم شارك فى كافة اجراءات الكومونة ، أول حكومة بروليتارية .

واجبره سقوط الكومونة على الهرب الى انجلترا وأمريكا . وقد كتب نشيده الشهير « الانترناسيونال » فى حزيران ١٨٧١ ، أى فى اليوم التالى ، ان صح التعبير ، لهزيمة ايار الدامية ..

لقد سحقت الكومونة .. اما نشيد بوتييه « انترناسيونال » فقد حمل أفكارها الى انحاء العالم كله وهى الان حية اكثر مما كانت فى اى وقت مضى .

وفى عام ١٨٧٦ ، كتب ، وهو فى المنفى ، قصيدته ، « من العمال الامريكيين الى عمال فرنسا » رسم فيها صور لحياة العمال تحت نير الراسمالية ، ولفقرهم ولعملهم الشاق وتعرضهم للاستغلال وايمانهم الصلب فى النصر العتيد لقضيتهم .

ولم يعد أوجين بوتييه الى فرنسا الا بعد مرور تسع سنوات على الكومونة حيث انخرط فورا فى « الحزب العمالى » . وفى عام ١٨٨٤ نشر ديوانه الاول ، وفى عام ١٨٨٧ ديوانه الثانى بعنوان « أغنيات ثورية » .

أما أغنيات هذا الشاعر العامل الاخرى فلم تنشر الا بعد موته .

وفى الثامن من تشرين الثانى عام ١٨٨٧ شيع عمال باريس جثمان أوجين بوتييه الى مقبرة بيرلاشيز ، حيث يرقد الذين اعدموا من رجال الكومونة. ونظم رجال البوليس مجزرة بتمزيقهم العلم الاحمر . لقد شاركت الجماهير فى الجنازة المدنية وكانت ترتفع فى كل مكان هتافات : عاش بوتييه !

توفى بوتييه فقيرا الا انه ظل اثرا خالدا . فقد كان واحدا من اعظم المحرضين بالاغنية . لقد كان العمال الاشتراكيون يعدون بالعشرات على أبعد حد عندما ألف قصيدته الاولى . أما الان فان عشرات الملايين من البروليتاريين يعرفون اغنية أوجين بوتييه التاريخية .

٣-٢-١٩١٣

# على السكين

## وجوه للإيجار وأصوات للإيجار

( ١ )

● الصهيونية تعاني ضائقة اخلاقية . هذه حقيقة . تستطيع أمريكا المافيا والعالم السفلي أن تجعل الصهيونية فى بحبوحة من السلاح .. أما على صعيد الاخلاق فلا ! هذه مسألة صعبة بالنسبة لامريكا نفسها فمن أين لها القدرة على مد عملائها وشركائها بقوة الاخلاق ما دامت هي نفسها تتخبط فى أسفل السافلين؟!

ومن هنا ، فأن الصهيونية تبحث عن الحماية الاخلاقية أو الاقنعة الاخلاقية فى غير مصادر السلاح المتدفق عليها من البيت ـ الابيض ، ان شاء الله !

( ٢ )

يوم أكد العالم على عدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية فى القدس العربية المحتلة ، سارعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي للبحث عن مصادر للسلاح الاخلاقي .. لاسفنا الشديد ، وجدت شيئا من العزاء فى نادي القلم الدولي المعروف باسم « بان » .

عقدت هذه المؤسسة مؤتمرا فى القدس العربية المحتلة وتصدينا له فى حينه . وتمكنا ، بمنشوراتنا ولقاءاتنا الشخصية ، من زعزعة اهدافه قليلا .... فيومها اضطر الكاتب الالمانى ( صاحب نوبل ) هنريش بل الى القاء كلمة تشير الى الشعب الفلسطيني ، الامر الذي أثار غضب الاعلام الصهيوني .. ولا باس !

( ٣ )

فى الآونة الاخيرة عقد مؤتمر جديد لهذه المؤسسة المشبوهة من أساسها . عقد المؤتمر فى النمسا . ولعله ليس من قبيل الصدف أن يجري انعقاده بعد الادانة العالمية الساحقة التي قصفت بها الصهيونية ايديولوجية وتطبيقا !

معلوم للجميع أن السيد كرايسكي ، مستشار النمسا ، هو يهودي متحفظ من الصهيونية . تحفظه هذا كان سببا كافيا لقيام وفد « ادباء اسرائيل » بمظاهرة « أخلاقيه » دفاعا عن الصهيونية التي لم يعد الله سبحانه وتعالى قادرا على الدفاع عنها !

لقد رفض الوفد الاسرائيلي زيارة السيد كرايسكي والتسليم عليه .

غير أن المسألة ليست بهذه البساطة . فلا بد من ايصال « صوت اسرائيل » الى هذا اليهودي النمسوي « العاق ! »

كانت اللعبة مصممة بصورة يعتقدها السذج ذكية . وما نحن فى السذج ولا نظن السيد برونو كرايسكي من أهل السذاجة ..

اللعبة اذن مفضوحة :

يتعزز أعضاء الوفد اليهود ويتطوع العضو العربي لايصال صوت اسرائيل الى السيد كرايسكي ومنه الى العالم ..

وأى عربي يمكن أن يكون عضوا فى مثل هذا الوفد ؟ تعرفونهم طبعا ! محمود عباسي أو من كانوا على شاكلته .. وهكذا كان : قام « السيد » محمود عباسي بمهمته « التاريخية » .. وعاد الى البلاد « ليتالق » على شاشة التلفزيون الاسرائيلي من أورشليم القدس وليزهو أمام أسياده « بنجاحه » الجديد فى خدمتهم النشيطة المخلصة .. ولا حول ولا قوة الا بالله العظيم !

سميح القاسم

# عصام العباسي

## صداقة تزهو بها الاحداق

اليوم غير الامس والاشواق
والشمس نفس الشمس والاشراق
سئم المحبون الهوى وتغيرت
سبل الهوى وتفنن العشاق
ما عاد عاشقنا يجيء « ديارها »
و « يقبل الجدران » او يشتاق
ما عادت الحسناء تلزم خدرها
وتلفها الاستار والاطواق
ما عاد يعجبها فتى متأنق
أو ماله ، وبريقه البراق
ميساء ، والغضب الاشم يزيدها
ميسا ، ويسخو كفها الخلاق
تتفتل الصبوات مع لفتاتها
ويموج عزما صدرها الخفاق
ما عاد يفتنها تغزل مدنف
بل ثائر متوثب سباق

●

اليوم غير الامس فيه جديدة
فى كل بارقة يفك وثاق
فى كل سانحة تبدد غيمة
ويلفها الاغراب والاشراق
يمشي مع الستين ، متئد الخطى ،
اكتوبر فى خطوه الاغداق
والشمس نفس الشمس ما غطى السنا
متلون متفلسف نقاق
او نفخ منتفخ على غربانه
ومصيره التنقير والاحراق

●

يا نيل انى ما عهدتك هادئا
ويحفك الاذلال والاخفاق
اسطورة الفيضان هل انسيتها
أو ما حكاها الدهر والآفاق ؟
أو ما غسلت الى الحضيض وسائخا
ليعمك الازهار والايراق
يا نيل نضها ! ان سدك سامق
ابدا يذكر من لديه خلاق
عن شعبك الصناع فجرا مشمسا
لا الذل يعتمه ولا الاملاق
عن فتية الفولغا وعن اكتوبر
وصداقة تزهو بها الاحداق

# الحكيم وحصان الخان

كان لدى الخان « جانيبيك » حصان أصيل وسريع كالبرق وكان الحصان أعز شيء في الوجود عند الخان . وفجأة مرض الحصان . فاغتنم الخان وأصابه حزن شديد وترك أعماله وعافت نفسه الاكل والشرب .

وسمع الناس تهديده الرهيب :

ـ اذا تجرا احد وقال ان حصانى الحبيب قد مات ادخلت فى حلقه وتدا . فخاف خدم الخان وصار السائس يلازم الحصان لا يفارقه . وسرعان ما مات الحصان . وانتظر الجميع موتهم فودعوا زوجاتهم وآباءهم وأبناءهم .

وفى ذلك الوقت جاء الى الخان « شيشين » الحكيم . القى عليه الخان نظرة حادة وقال :

ـ أتريد ان تحدثنى عن الحصان ؟

ـ نعم أيها الخان .

ـ ماذا حل بالحصان ؟

ـ هدىء من روعك يا سيدى . لم يحدث للحصان أى سوء فهو الان كما كان من قبل . غير انه لا يأكل ولا يفتح عينيه ولا يحرك رجليه أو ذنبه !

وصاح الخان :

ـ هذا يعنى ان حصانى مات ؟

ـ بالضبط يا سيدى . ولكن تذكر ان الكلمة التى منعتنا من لفظها وهددتنا بالموت عليها قد لفظتها شفتاك ولا أعتقد بأنك تريد الموت لنفسك .

وهكذا تمكن الحكيم بكلامه الذكى من تبديد غضب الخان وابعاد خطر الموت عن الناس.

حكاية شعبية من جمهورية كازاخستان السوفييتية عن « انباء موسكو »

# شوشو الذي احترف اضحاك الناس

ضحى حسن علاء الدين فى سبيل مسرحه ، فاضطر الى الاستدانة ليقوم باوده . اذ ان السلطات لم تقدم له المساعدة ولا الدعم . ولم ينقطع « شوشو » عن مسرحه الا مرتين الاولى عندما أصيب بنوبة قلبية قبل شهور ، والثانية كانت انقطاعه الابدي .

وننقل الى قرائنا ما نشرته مجلة « الاخبار » البيروتية عن « شوشو » أيام كان يعالج فى المستشفى :

الرجل الذى امتهن امتاع الناس باضحاكهم قد وقع .

وكوقعة الاسد كانت سقطته .

لكن قلبه لا يزال ينبض .

فالناس لم ينسوا هذا الذى ادخل الفرح الى قلوبهم حين أصيب فى قلبه .

وكان سؤالهم عنه وتلهفهم عليه دواء قلبه العليل وغير العليل .

كان فنه موجها لكل الناس لم يخص به طبقة من الطبقات لان الفن يجمع الناس ولا يفرقهم .

من هنا بادله الناس كل الناس ودا بود .

لم يفرح بسقطته أحد حتى أشد أعدائه : المرابين .

فهم أيضا يحبونه لكن كما يحب الاسد فريسته .

وهم يحبون مسرحه لان منه يستطيع « شوشو » أن يدفع لهم فوائد ديونهم.

وبينما الناس تطلب « لشوشو » الصحة لكي يعود الى امتاعهم يطلب هؤلاء له الصحة أيضا لكي تعود هذه « البقرة الحلوب » الى در «الفوائد».

تحضرنا بهذه المناسبة حادثة جرت لاحد الشعراء المصريين اضطرته ظروف الحياة أن يعمل فى مزرعة احد الباشاوات فى مصر وعندما أبلغه الباشا بقبوله كامين مستودعات الغلال قال له « اسمع يا هذا : احنا هنا عاوزين شعير مش شعر » .

ومثل هذا الباشا هؤلاء المرابون ، المحترفين منهم والهواة . انهم لا يعرفون من مسرحه الا ايراد هذا المسرح كما كان تاجر الارز فى احدى مسرحيات برشت يقول :

ارز .ارز ارز ارز
انا لا أعرف معنى الارز
انا أعرف سعر الارز

ولكن حب الناس يظل اقوى من « فوائد المرابين » .

ولقى « شوشو » من عنت السلطات الكثير ، فتعرضت أعماله الى شطب الرقابة ومضايقات السلطات لما كان فيها من نقد لاذع للسياسة والنظام فى لبنان والبلاد العربية . ومن الاغنيات التى شطبتها الرقابة اغنية « الشحاذين » ، وعلى الرغم من ذلك انتشرت انتشار النار فى الهشيم فصار الجميع يرددونها وهنا ننقلها الى قرائنا :

| | | |
|---|---|---|
| شحادين | يا بلدنا | قالو عنا شحادين |
| نشالين | يا بلدنا | قالو عنا نشالين |
| ونحنا مين | يا بلدنا | نحنا شوية مساكين |
| ومظلومين | يا بلدنا | اى وحياتك مظلومين |
| عطشانين | يا بلدنا | وما عنا رز ولا طحين |
| جوعانين | يا بلدنا | والى بخمسة وستين |
| طفرانين | يا بلدنا | والبنوكى مليانين |
| ومحتارين | يا بلدنا | لمين منشكى محتارين |

أراضينا للبيع للاغراب يا بلدنا
جرايدنا للبيع للسفارات يا بلدنا
ضمايرنا للجواسيس يا بلدنا
على اونه .. على دوه .. مين بدو يشترى مين
نحنا يا أهل المروة .. زبون العوافى ناطرين
وزرا ونواب .. للبيع
مدرا وحجاب للبيع
شعرا وكتاب للبيع
باب وبواب ... للبيع

وليش منسرق ما سالتونا .. منسرق لانو بسرقونا
ليش منبيع ما سالتونا .. منبيع لانو باعونا
سرقونا الكبار ..
وباعونا الكبار ..
ونحنا حرامية دراويش .. زغار .. زغار .. زغار

# الحياة المسرحية فى المغرب

فى المغرب اليوم اهتمام محسوس بالمسرح . ففى ذلك القطر العربى مئة وخمسون فرقة من فرق الهواة ، ولكنها تمتاز بنشاطها وحيويتها وقدراتها ومستواها ، ويوحدها جميعا العمل الدؤوب لخلق مسرح ذي اركان راسخة .

ومن أحدث المسارح فى المغرب الشقيق مسرح الشباب الذى استفاد من روائع المسرح العالمى وطرح مشكلات المجتمع المغربى فى مسرحيات من تاليف شبان مغاربة ، منها ما هو يعتمد التراث القديم ومنها ما يتعلق بحركة التحرر الوطنى ، ومنها ما ينتزع صوره وروح مسرحياته من حياة الجماهير .

وعلى الرغم من حماس المسرحيين الشبان فى المغرب واخلاصهم وتضحياتهم فانهم يجابهون المشكلات والصعوبات التى تتردى فيها الفرق المسرحية الناشئة فى شتى انحاء العالم العربى ، فهى تفتقر الى المسرح والمعدات المسرحية ، والى الدعم المادى والمعنوى . ومع ذلك يبقى المسرح المغربى الناشىء ملتزما بقضايا الناس يستغل أبسط الوسائل ليخلق المعدات التقنية اللازمة بقوى أعضائه ومؤيديه .

وهكذا تمكن هؤلاء المسرحيون من فضح البرجوازية وتحليل عوالمها المبنية على أساس الفساد والجشع والاستغلال وتسليط الضوء على اهتماماتها وطريقة فهمها للعالم . وتمكنوا أيضا من بلورة وتجسيد المشكلات الشعبية والتقاط الظواهر وتقديمها بعد غربلتها وتوظيفها فى العملية الابداعية .

من المؤلفين الشباب فى المغرب أحمد العراقى ، الذى أكد صوته القوى معتمدا على وضوح رؤياه الفكرية والفنية ، ومن ابرز اعماله المسرحية ( لحوم فى المزاد ) وهى مسرحية عن الارض والاقطاع ترسم صورة الاضطهاد لانسان هذه الارض معتمدة الصراع الطبقى محورا اساسيا .

ومن الشباب المؤلفين ايضا محمد شهرمان الذى قدم مسرحية « الضفادع الكحلا » وقد فازت بجائزة أحسن نص مسرحى فى المهرجان الثالث . يجسد محمد فى هذه المسرحية العلاقات الاستغلالية والمستغلين الذين بنوا عالمهم على أساس الربح والاستغلال ومسخ الانسان الى عملة نقدية مرة ، او الى اداة للقتل مرة أخرى ، زائدا وسائل استغلاله الاخرى . يوضح المؤلف فى عمله هذا ايمانه بالجماهير وضرورة التحول من المجتمع الرأسمالى المريض الى مجتمع الاشتراكية المنشود .

# اذا الحزن تنحى

الابيات التى القاها الشاعر الشاب محمد يوسف ملك فى الاحتفال بثورة اكتوبر فى اجتماع الحزب الشيوعى فى أم الفحم ..

منذ أن هبت على الدنيا لاول مرة ريح الصباح
منذ ان أظلم ليل
وأنارت أنجم
تمطر الدنيا عذابات وجرحا
فانظروا كرم الدوالى كيف أضحى
غير أنا
سوف نبقى
فلنا آثار أقدام على الرمل ودم
ليس تمحى
ولنا ما تخبىء الايام من فرح
اذا الحزن تنحى

●

انهم يأتون من كل طريق
انهم يأتون من كل الازقة
تهطل الآن لمرآهم
قطرات المطر الناعم
ووريقات الشجر
تتناغى فى خفوت :
انهم يأتون والحزن يموت .

●

اقبلوا فى الصبح من كل مكان
اقبلوا من شاطىء البحر ومن
قلب المصانع
اقبلوا من ذروة الحزن ، نزولا
زغردت ريح الصباح طويلا
وتمطت شهوة الثورة فى كل الشوارع .

# شعبنا والأرض

لكسرى الصامدة بهدي سلامي
وتقديري وحبي واحترامي
وابث الشوق بحروفي العديدة
بدافع واجباتي والتزامي
واهني اهل جيرتنا الوطيدة
واحفر اسم كسرى عا عظامي
ولو كانت على سطور الجريدة
اقبلوها يا رفيعين المقام
ولما سمعت بالفردة الفريدة
دمائي لونت احرف كلامي
يا كسرى عندك النظرة البعيدة
م بتخيفك خفافيش الظلام
سلمت قلعة الوعي العنيدة
ولاسمك تنحني كل الاسامي
بصمودك قطعي اشراك المكيدة
ورُدّي جبهة الصياد دامي
وقفت بوجههم وقفة شديدة
عاداتك ع المذلة ما تنامي
الهي يبارك الخطوة السديدة
ويبقي اسمك الميمون سامي
تعالوا واعرفوا كسرى المجيدة
التي فيها الشعب هو الزعامه
وحب الارض من اقدس عقيدة
رضعها ابنها قبل الفطام
ودفاعك حق وبالعزم الحديدي
تصديت لسلطان الظلام
وكتبت ع المجد صفحة جديدة
تقول الموت طيب بالكرامة
وكسرى باقية كسرى اكيدة
بقاء الشمس فى الخط الامامي
وعلى جباه الجليل احلى قصيدة
تغنى الكهل فيها والغلام
نصيحة يا وجوه الشر حيدي
انا كسرى ومحالة اقتحامي
ومصيبة افرث الاخت الشهيدة
تعلم درس ليوم القيامة
ويا غازي ارضنا جملة مفيدة
اسمعها قبل ما تذوق الندامة
ارضي مصدر الرزق الوحيدة
وغنوة بوي وخوالي وعمامي
وقبل منكو وقبل عصر الحميدي
ارضنا من قبل الفين عام
ومهما تكون هجماتك عديدة
سيبقى شعبنا للارض حامي
وبروحو يفتدي ارضو التليدة
فاماالموت ع الارض الحبيبة
واما انكسر نياب الحرامي

# أخبار الأدب والفن

## ٣٠ سنة على دار « دانتزفيرلاج »

احتفلت « دانتزفيرلاج » ـ دار النشر الالمانية الدمقراطية التابعة للحزب الاشتراكى الالمانى الموحد ـ فى آب الماضى لمرور ثلاثين سنة على تاسيسها .

ومهمة هذه الدار اصدار الادبيات والمؤلفات السياسية ، وكان أول مؤلف قامت بنشره بعد تحرير المانيا من الفاشية كتاب « البيان الشيوعى » لماركس وانجلز،طبعت منه يومذاك ٣٥٠ الف نسخة . أما الان فقد بلغ ما طبع منه حتى الان قرابة خمسة ملايين نسخة .

ونشرت الدار فى خلال الثلاثين سنة الماضية ٦ آلاف كتاب فى ٣٠٠ الف نسخة ، منها مؤلفات ماركس وانجلز ولينين فى ١٧ مليون نسخة لكل منهم .

وتهتم الدار باصدار الكلاسيكيات الماركسية ـ اللينينية ، وتاريخ الطبقة العاملة العالمية ، بالاضافة الى مؤلفات القادة السياسيين والمؤلفات الفلسفية لعدد من المؤلفين الاجانب .

## تطور الادب الالمانى الدمقراطى

قدم جيرهارد هينيجر السكرتير الاول فى اتحاد ادباء جمهورية المانيا الدمقراطية تقريرا فى اجتماع الاتحاد الاخير ، استعرض فيه التقدم الادبى فى بلاده . ومما جاء فى التقرير ان ٢٣٠ كتابا ادبيا جديدا صدرت خلال سنة ١٩٧٥ ، هذا باستثناء ما اعيد طبعه من المؤلفات الصادرة فى السنوات السابقة .. واثار الاهتمام ما جاء فى التقرير عن الادباء الشبان اذ بلغ معدل ما اصدروه من مؤلفات يتراوح بين ١٠ـ ١٢ كتابا جديدا فى السنة الواحدة .

## كتاب جديد

### « البترول والتغيير الاجتماعى فى الخليج العربى »

صدر عن معهد البحوث والدراسات العربية كتاب « البترول والتغيير الاجتماعى فى الخليج العربى » من تأليف الدكتور محمد غانم الرمحى عالم الاجتماع ورئيس قسم الاجتماع فى جامعة الكويت .

ويرى المعلقون ان كتاب الدكتور الرمحى دراسة رائدة فى مجال الدراسات عن منطقة الخليج ، المنطقة التى تتركز فيها الدول المنتجة للبترول .

ويصل الدكتور الرمحى فى كتابه الى نتيجة ملخصها ان البترول عجل فى عملية التغيير الاجتماعى ولكنه لم يحدثه . فالبترول كان عاملا من عوامل احكام السيطرة الاجنبية على منطقة الخليج لفترة طويلة .

## « اللصوص » على المسرح البلدى

قدم « مسرح الكرمة » يوم الاحد الماضى تمثيلية « اللصوص » على المسرح البلدى فى حيفا .

وتمثيلية « اللصوص » من تأليف الكاتب الالمانى فردريك شيلر . وتولى اخراجها ، السيد ادوار شرش .

وفى عدد قادم سنعرض لهذه التمثيلية فى تعليق .




# أسبوعيات

## كمين سياسي وطفولة سياسية

شخصيا لا اعرف السيدة يوئيله هرشاق ، المحررة في صحيفة « يديعوت أحرونوت » . وربما تكون من ذوي النوايا الطيبة على الرغم من انتسابها الى الصحيفة المذكورة أعلاه . ولكن سوء استغلالها للطفولة السياسية ، التي لم يتخلص منها بعض الطلاب الجامعيين العرب على الرغم من انهم ولدوا وتعلموا في اسرائيل الذكية ، هو أمر لا يشير الى أية نية طيبة .

ففي أوج التحريض الدموي على الطلاب الجامعيين العرب قامت هذه الصحفية يوئيله هرشاق بنشر تفاصيل نقاش اجرته مع طالبة وخمسة طلاب جامعيين عرب . ويظهر من مضمون هذا النقاش ، الذي نشرته في عدد « يديعوت احرونوت » الصادر يوم ٢١ الجاري ، ان الصحفية المحترفة — يوئيله هرشاق — نصبت كمينا سياسيا لهؤلاء الطلاب : قالت لهم ان موضوع النقاش هو رفض الطلاب الجامعيين العرب الاشتراك في حراسة منازل الطلبة . ولكنها جرتهم الى بحث قضية النزاع الاسرائيلي الفلسطيني ونيولة من وجهة نظر الدعاية الاسرائيلية والصهيونية الرسمية ، ومن على اشد منابر هذه الدعاية تطرفا وقلبا للحقائق راسا على عقب . ومع ان هؤلاء الطلاب انتبهوا الى الكمين المنصوب لهم ، فتساءلت الطالبة : « ماذا تريدين أن تنتزعي من أفواهنا ؟ انني لا افهم ماذا تريدين من هذا النقاش ! الم تقولي انك تريدين أن تستمعي الى موقفنا بشأن الحراسة على منازل الطلبة ؟ ولكنك تتحدثين عن السياسة » !!

مع ذلك وقع هؤلاء الطلاب في الكمين المنصوب لهم وقدموا خدمة جليلة للتضليل الاعلامي الاسرائيلي الرسمي والصهيوني في وقت حسبوا أنفسهم فيه انهم أخلص واشجع المدافعين عن الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية العادلة . انني لا اناقش شعورهم الذاتي بالاخلاص لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولكنني أعيب عليهم طفولة سياسية جعلت « يديعوت احرونوت » تنال مبتغاها منهم . واليكم مثلا واحدا عن هذا النقاش الكميني :

في سير النقاش ردت الطالبة على اتهام المنظمات الفلسطينية بانها تقوم « باعمال الارهاب والتخريب » انها ، أي الطالبة ، ضد اعمال التخريب الذي يقوم به الجانبان — الفلسطيني والاسرائيلي على السواء . وحين سألتها الصحفية عن أي ارهاب اسرائيلي تتحدث ، أجابت ، وبحق « عن الفانتومات . عن قتل النساء والاطفال بفعل الغارات الاسرائيلية . وعن قصف المدارس والمستشفيات » . ولكن يوئيله هرشاق ، المحترفة ، لم تطأطىء رأسا خجلا بل رددت ، دون حياء ، الحجة الرسمية أن الحق على المنظمات الفلسطينية « التي تقيم قياداتها في المدارس وفي المستشفيات » .. فماذا فعل الطلاب العرب تجاه هذه الحجة المكيافيلية وغير الاخلاقية بتاتا ؟ بدلا من أن يصرخوا في وجه هذه الصحفية وفي وجه حكومتها المعتدية محتجين على هذا التبرير غير الاخلاقي لقتل النساء والاطفال — قام أحد الطلاب العرب بتقديم الجواب التالي : « الغاية تبرر الواسطة . ومنظمة فتح هي مثل منظمة الاتسل » .. ولم تكتف الصحفية المحترفة بهذا الكسب الذي حققته ، بتشبيه منظمات المقاومة الفلسطينية بحركة « اتسل » الملطخة أيديها ، تاريخيا ، بدماء أطفال ونساء دير ياسين ، بل طالبت بالمزيد . واحتجت قائلة : « الاتسل والليحي لم يقتلوا الاطفال والنساء » ! فلم يعرف اولئك الطلاب الجامعيون العرب بماذا يجاوبون ..

ومثل آخر : قضية اشتراك الطلاب العرب في حراسة منازل الطلبة . لم تكتف الصحفية المحترفة بما اوضحه الطلاب العرب انه من الصعب عليهم الاشتراك في هذه الحراسة في الاوضاع المتوترة القائمة ، والمسؤول عنها سياسة العدوان والاحتلال والتوسع الرسمية ، وان رجال السلطة — كما قال أحد الطلاب — « يشكون بنا طول الوقت ويعتقلوننا » . لم تكتف بذلك بل ظلت تحاورهم وتداورهم حتى انتزعت من أفواههم اقرارا « عربيا » بما تدعيه السلطة أن المنظمات الفلسطينية هي « منظمات تخريب » و« تضع عبوات ناسفة تحت مخدة الطالب الجامعي اليهودي » .. على هذا التشويه الفظ لمضمون النضال التحرري العادل ، الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني ، لم يجد أحد الطلاب العرب من جواب سوى التصديق الضمني على هذا التشويه ، والهتاف : « انني اعارض الحراسة من بواعث الضمير . انني فلسطيني . وانا اؤيد النضال الفلسطيني » .. كل هذا مشروع . ولكن من قال لهؤلاء الطلاب أن مهمة المنظمات الفلسطينية هي نسف دور الطلاب الجامعيين في اسرائيل ؟ من فوضهم بوضع مثل هذا الهدف لنضال المنظمات الفلسطينية ؟ كيف لم يتلعثموا قبل أن يقدموا هذه الخدمة « العربية » للدعاية الاسرائيلية الرسمية والصهيونية ؟! انا لا أناقش مشاعرهم الذاتية ولكنني اناقش طفولتهم السياسية !

وأما الصحفية المحترفة فصالت وجالت في بحر هذا العطاء الطفولي . فحولت النقاش الى نقاش على حق اسرائيل في الوجود . وكأن الامر متوقف على أولئك الطلاب الستة .. واذا بتاريخ النزاع الاسرائيلي — الفلسطيني ، كما أظهره هذا الكمين ، هو تاريخ « اسرائيل المسكينة التي تعرضت منذ قيامها وتتعرض لخطر الابادة على يد الشعب العربي الفلسطيني » .

لقد نجحت هذه الصحفية المحترفة ، اعتمادا على هذه الطفولة السياسية ، في قلب الحقائق رأسا على عقب متجاهلة تجربة ٢٧ عاما وخصوصا منذ عدوان حزيران عام ١٩٦٧ حين كشف حكام اسرائيل عن نواياهم الحقيقية والقديمة فاذا هم هم ، ومنذ البداية ، الذين يدوسون ( بنعمة الامبريالية ) على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويعملون على ازالته من الوجود ، شعبا ووطنا !

ولكن الصحفية المحترفة ، يوئيله هرشاق ، تخطىء خطأ مأساويا اذا توهمت أنها ، بالاعتماد على قلة خبرة بعض الطلاب العرب ، تستطيع أن تنقذ السياسة الاسرائيلية الرسمية العدوانية من العزلة المطبقة عالميا وحتى محليا . فالرأي العام العالمي يعرف ، وكذلك يعرف الرأي العام الاسرائيلي ، أن القضية الملتهبة الموضوعة على بساط البحث ليست « حق اسرائيل في الوجود » — فهي موجودة ويعترف بها العالم وتمد لها الدول العربية يد السلام العادل وكذلك الشعب العربي الفلسطيني يفتش مخلصا عن بادرة اسرائيلية رسمية واحدة للرغبة في التعايش السلمي — انما القضية هي حق الشعب العربي الفلسطيني في الوجود وفي اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل . وسوف يضحك العالم ، حتى يستلقي على قفاه ، من محاولة هذه الصحفية المحترفة أن تبرر رفض حكام اسرائيل الاعتراف بحق الوجود للشعب العربي الفلسطيني « اعتمادا » على أن طالبا عربيا اسرائيليا ولد وتعلم في اسرائيل ويحمل الجنسية الاسرائيلية ويشترك في الانتخابات الاسرائيلية — « لا يعترف بدولة اسرائيل » .. ان هذه « الحجة » هي أشد من الافلاس : انها الجنون السياسي المطبق !

كذلك تخطىء هذه الصحفية المحترفة ، كما يخطىء جميع المحرضين العنصريين ، اذا توهموا أن تزييف مواقف الطلاب العرب المعارضين للحراسة الاجبارية على منازل الطلبة ، في ظل الاحتلال والتحريض العنصري والاضطهاد القومي ، سينقذ السلطات المسؤولة من التنديد العالمي والمحلي لما تقوم به من طرد الطلاب العرب من هذه المنازل . فهذا العمل يظل ، أولا وآخرا ، عملا عنصريا مكشوفا وجزءا من السياسة الرسمية المرسومة — سياسة وضع العراقيل أمام دخول الطلاب العرب الى الجامعات الاسرائيلية . ويجدر بالمسؤولين عن جامعة القدس أن يتدبروا الامر بتعقل قبل أن تصبح هذه الفعلة — الفضيحة — دليلا آخر أمام العالم على الحركة العنصرية ..

( جهينة )

---

## أنشودة البجع

في اليوم الذي نددت فيه الجمعية العمومية للامم المتحدة بالصهيونية ، قررت فيه ايضا حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته المستقلة ...

ولم يكن اول قرار تتخذه الجمعية العمومية بشأن حقوق عرب فلسطين وتلقي بـه حكومة اسرائيل في سلة المهملات .

واستغلت هذه الحكومة قرار التنديد بالصهيونية لتمزيق جميع القرارات .. حتى القرار الذي كان بمثابة شهادة الميلاد ..

فعلة ممثل اسرائيل في الامم المتحدة السيد حاييم هرتسوغ ، بتمزيق قرار الجمعية العمومية على مرأى من أصحاب القرار ، كانت اشارة لتمزيق جميع قرارات الامم المتحدة .

فقرارات الامم المتحدة ، في نظر حكام اسرائيل ، هي قرارات تتخذها « اكثرية اتوماتية من شيوعيين ومسلمين تتميز بالغباء والتخلف » !

اما القرارات ، التي تتخذها اكثرية اتوماتية ، في الكنيست ، في جو من الارهاب الديمقراطي ، فهي قرارات عاقلة تعكس اجماع الامة على شتم الامم المتحدة ووصمها باللاسامية والهمجية .

اذا كان قرار الامم المتحدة لا ساميا ، فيمكن اعتبار المقالات الصهيونية في الصحف والتي يبلغ مجموعها بضعة كيلوغرامات ، يوميا ، لا سامية ، بالمقياس نفسه الذي اعتبرت فيه قرارات الامم المتحدة ودولها لا سامية .

سيارات تاكسي طبعت على زجاجها الخلفي ، « الجولان لنا » و « انا صهيوني » . الشركات تتبارى في عرض المنتوجات الصهيونية من الغسالات حتى فراشي الاسنان ... الكيبوتسات طبعت على البيض : « صهيوني يا بيض » !!

الطلاب اليهود تدفقوا الى الشوارع في مظاهرات صاخبة ضد قرارات الامم المتحدة « البذيئة » ومنها القرارات التي تعترف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

اما المستوطنون فقد تدفقوا على سبسطية وغيرها في الضفة ليحتلوها ويستوطنوها احتجاجا على قرارات الامم المتحدة ..

طلاب اسرائيل ، حين يتظاهرون ضد قرارات الامم المتحدة ومن اجل الاستيطان وضد الانسحاب من المناطق المحتلة ، تكتب الصحف الصهيونية انهم وطنيون تهمهم مصلحة الوطن !

اما طلاب الضفة الذين تظاهروا ضد الاحتلال وآثامه فتتهمهم الصحف الصهيونية بالقيام باعمال الشغب والتحريض على الدولة ! وأما سلطات الاحتلال فتفرض الغرامات الباهظة على اولياء أمورهم ... غرامات بلغت حتى ٦ آلاف ليرة على الطالب المعتقل الواحد !

وفي هذا الكرنفال الاسرائيلي ، لاعلان الفرحة على تمزيق هوية الامم المتحدة ، تظهر في كل يوم أزياء صهيونية جديدة ... ازياء تعري جسدها حتى من ورقة التوت .. وانتعشت بفضل هذا الكرنفال مبيعات « التوتو » و « السبورتوتو » و « الهبايس » ونشطت الجباية الصهيونية .

ايام نعيشها في جو الكرنفال الصاخب حيث الجميع ، من مختلف الاحزاب ، يخلعون ملابسهم الخارجية ويختلط الحابل بالنابل فترى العجب وتسمع ما هو أعجب .

طائرات الفانتوم فوق الصوتية تحلق فوق بيروت ، لتقدم للكتائبيين برنامجا كرنفاليا مطمئنا .

جميع أعضاء الكنيست ، باستثناء الشيوعيين ، صوتوا ضد قرارات الامم المتحدة والى جانب سياسة الحكومة ، باكثرية اتوماتية .

ففي حمأة هذا الكرنفال لم يعد احد يميز قرارا عن قرار . واستغلت الحكومة « برج بابل » الذي اقامت الكرنفال حوله ، لتشجب في الكنيست جميع القرارات السابقة والحاضرة وما قد يصدر في المستقبل عن الامم المتحدة .

أسماء الشوارع تتغير كل يوم حسب القرارات في الامم المتحدة وحسب مواقف « الدول الصديقة » . فالشارع الواحد يلحقه تغيير او تغييران . امس شارع الجبل ، اليوم شارع الامم المتحدة ، غدا « شارع الامم المتحدة رقم ١٩٤٧ » ، بعد غد من المقرر ان يصبح « الطريق الصهيوني » .

شتم العرب ، ليس مسألة عنصرية ، فهو يعود الى « فورة الدم » من جهة والى ما « اعتدنا عليه » من جهة اخرى .

قبل ايام عرض تلفزيون اسرائيل ، على ذمة « هعولام هزيه » ، برنامجا عن ايام تل ابيب الاولى تحدث فيه طلائعيون وطلائعيات ذلك الزمن .. ووصفوا عرب آنذاك بـ « عصابات » و « قتلة » و « مجرمين قذرين » !

ونسوا ذلك الامير العربي ، شيخ القبيلة بطلعته الوسيمة ، الذي كان يلف السيجارة لفتاة البار بورقة الـ ١٠ ليرات . والقبلة مقابل ضيعة ؟! الله يرحم أيام زمان .

وهناك أغنية « انشدت لك يا بلادي » وهي اغنية غير سياسية ، بل رومانطيكية . فهي تصف العرب بـ « عصابات » ، و « مجرمين » وتصف ثوراتهم على الانجليز بـ « الاضطرابات » !

وشاء سوء طالع سكرتير الامم المتحدة ان يزور اسرائيل في عز هذا الكرنفال ، فأفهمه المسؤولون انه عديم الاهمية ، مهمته لا تقدم ولا تؤخر .. ولو تأخر قليلا لاتهموه بانه من اصل عربي ، وسوري بنوع خاص .

وبرز في الكرنفال التقصير في نشر الوعي الصهيوني النظري والعملي ، خصوصا بين الاحزاب الصهيونية التي اعضاؤها من الاقطار المتخلفة . فتقرر فتح فروع لتدريس الدكتوراه في الصهيونية ، من الضروري ان يلتحق بها نواب المراخ العرب لان معلوماتهم تسود الوجه .

كلها جمعة مشمشية .. فالكرنفال لن يستطيع ان يستمر اكثر من اسبوع آخر ، للاحتفال بتمزيق القرار الجديد المزمع اتخاذه في الجمعية العمومية بعد ايام .

وينص القرار الجديد على التنديد باسرائيل لرفضها الانسحاب من المناطق المحتلة التي استولت عليها في « عدوان » ١٩٦٧ .

وسوف يدور النقاش الحاد حول صفة الحرب . اكانت « عدوانا » كما يزعم العرب ، ام « تحريرا » ، كما هي حقيقة الصهيونية !

ومن المتوقع ان تشمل الاكثرية الاوتوماتية ، هذه المرة ، « الدول الصديقة » . وربما تمتنع امريكا فقط عن

— البقية على صفحة ٥ —

صليبا خميس

---

## صرافو القدس عليك يا اسرائيل!

نشرت الصحف ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان شرطة القدس قامت في أعقاب اجتماع مشترك برئاسة رئيس الوزراء يتسحاق رابين وباشتراك وزير المالية يهوشع رابينوفيتش ووزير العدل حايم صدوق — بحث فيه موضوع الصرافين في القدس العربية والضفة — بحملة تفتيش في بيوت وحوانيت الصرافين العرب في القدس واستولت على كميات كبيرة من العملة الاجنبية لدى بعضهم تقدر بحوالي ٢٠٠ الف ليرة .

وقد اعتقلت الشرطة بعض الصرافين للتحقيق معهم كما اعتقلت ستة مواطنين اسرائيليين يهود وعربا جاءوا الى محلات الصرافة لابدال عملة أجنبية .

وكانت صحيفة « يديعوت أحرونوت » قد نشرت ، قبل ذلك ، أن الشرطة الاسرائيلية ووزارة المالية تلقتا معلومات تفيد بأن عشرات ملايين الدولارات ، التي يدخلها السواح الى اسرائيل ، تنقل الى عمان عن طريق الصرافين العرب في القدس .

وأضافت الصحيفة أن وزارة المالية الاسرائيلية تلقت معلومات من البنوك الامريكية تفيد بأن معظم شيكات المسافرين — ترافيلرز شيكس — المسحوبة منها تأتي بواسطة البنوك الاردنية في عمان الامر الذي يؤكد حقيقة الدور الذي يقوم به الصرافون العرب !

وأفادت صحيفة « يديعوت أحرونوت » ، أيضا ، ان وزارة المالية ستتخذ اجراءات مشددة لمنع تسرب العملة الصعبة التي يدفعها السواح في الفنادق الى السوق السوداء وذلك بعد ان اتضح أن شبكة من السماسرة تعمل في تل أبيب لصرف ما تتلقاه الفنادق من العملة الصعبة ونقله الى السوق السوداء في شارع ليلنبلوم في تل ابيب حيث توجد سوق العملة الصعبة .

وفي نفس الوقت افادت الصحف أن المحكمة حكمت على صاحب مطعم في تل أبيب بغرامة قدرها ربع مليون ليرة وبالسجن ستة أشهر سجنا فعليا وسنة ونصف أخرى مع وقف التنفيذ وذلك بسبب حيازته على عملة صعبة ومتاجرته بها .

وقد أعلن القاضي انه شدد العقوبة على المتهم حتى لا يعود الى المتاجرة بالعملة الصعبة وحتى يرهب غيره أيضا . وقال ان المتاجرة بالعملة الصعبة هي مخالفة تضر باقتصاد الدولة الذي يعاني من أزمة خطيرة .

وتقول مصادر وزارة المالية ان الحكومة ستلغي رخص الصرافة للصرافين في المناطق المحتلة على أمل أن يساعدها هذا الاجراء على الحد من نشاطات السوق السوداء !

وكما هو معروف وصل سعر الدولار في السوق السوداء الى حوالي عشر ليرات بينما لا يزيد سعره في السوق الرسمية عن ٧ ليرات ( مؤخرا ٧،١٠ ليرات ) .

وهذا الفرق بين سعري الدولار ( في السوق الرسمية والسوق السوداء ) هو أكبر فرق شهدته البلاد منذ قيام الدولة حتى الان .

وهو ناجم ، في الاساس ، عن صعوبات اسرائيل الاقتصادية التي سببها المصروفات الجنونية على التسلح . فمن أجل تغطية هذه المصروفات تلجأ الحكومة الى طبع أوراق مالية دون أن يكون لديها رصيد لهذه التغطية ، الامر الذي يؤدي الى تخفيض قيمة الليرة وبالتالي الى التهافت على شراء العملة الصعبة .

ولذلك فان المسؤول الاساسي عن انتعاش المتاجرة بالعملة الصعبة في السوق السوداء هو سياسة الحكومة العدوانية التي تتطلب نفقات هائلة على التسلح على حساب مصلحة الاكثرية الساحقة من جماهير الشعب .

ولكن الحكومة ، كعادتها ، تريد صرف أنظار جماهير الشعب ، التي أصبحت حياتها لا تطاق في ظل هذا الوضع الاقتصادي المتأزم ، عن عدوها الحقيقي وهو السياسة العدوانية التي تنتهجها الحكومة وتوجهها نحو أعداء وهميين مثل الصرافين في المناطق المحتلة .

وقد صورت الصحف الاسرائيلية الوضع وكان هناك مؤامرة عربية لتدمير اسرائيل اقتصاديا من الداخل بعد ان عجز العرب عن تدميرها عسكريا من الخارج !

ان المتاجرة بالعملة الصعبة في السوق السوداء موجودة في البلاد منذ ان وجدت اسرائيل . وهذه المتاجرة ستستمر وتنتعش ما دامت سياسة الحكومة العدوانية مستمرة .

ولكن الجديد في الامر ان الحكومة « اكتشفت » مؤخرا ان أصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل أخذوا يهربون أموالهم بكميات كبيرة الى خارج البلاد بعد تحويلها الى عملة صعبة عن طريق الاردن بواسطة سماسرة يسافرون الى عمان لهذا الغرض مقابل عمولة « محترمة » !

والخبيرون في التعامل مع البنوك يعرفون أنه بامكان كل شخص أن يأتي الى أحد البنوك في عمان ويقدم له أي مبلغ بالعملة الصعبة ويطلب منه وضعه تحت رقم حساب معين في أحد البنوك في أوروبا أو الولايات المتحدة أو أي مكان آخر في العالم ، ثم يأخذ من البنك مقابل هذا المبلغ « فيشة » تثبت ان هذا المبلغ دفع ليقدمه الى صاحبه في اسرائيل .

ان قضية تهريب الاموال من اسرائيل عن طريق الاردن أو أي بلد آخر ليست أمرا جديدا .

ولكن الجديد هو ازدياد عمليات تهريب هذه الاموال في المدة الاخيرة .

ان حرب اكتوبر ١٩٧٣ زعزعت ثقة أصحاب رؤوس الاموال في اسرائيل — الاجانب والمحليين — بمستقبل العيش في هذه البلاد .. لذلك فلا عجب اذا هم راحوا يهربون أموالهم الى الخارج بكميات كبيرة .

وهذا أمر خطير ، ولا شك ، يستحق قلق الحكومة . ويدركه تماما رجال السياسة .

فالهجرة من اسرائيل لم تعد تقتصر على الاشخاص وانما اصبحت تشمل رؤوس الاموال ايضا .

ولكن .. مهما يكن من امر .. فان الصرافين العرب ليسوا مسؤولين عن هذا المرض الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي ، ومن حقهم ان يعيشوا .

ولتلتفت الحكومة الى مصدر الداء .. انه كامن في صلب النظام .. والرأسماليون ، كما هو معروف ، مستعدون للتعاون مع « الشيطان » من أجل ان ينقذوا أموالهم قبل ان ينقذوا رؤوسهم ..

علي عاشور

---

## النبش في الماضي أو « غنيت لك يا بلادي »

في هذه الايام تدور في بلادنا رحى حرب دون كيشوتية ضد دول العالم .. فتجري عملية اعادة تصنيفها وتقويمها وتعيين درجة انسانيتها وديمقراطيتها والصاق النعوت والاسماء بها بما يتلاءم مع ما يشير اليه بارومتر الصهيونية .. وقد زج في هذه « الحرب » الشعب كله ، صغاره وكباره ، الاحياء منه والاموات .. ونشبت أساطير وحكايات وذكريات صهيونية « تثبت » ان شعب الله ، الذي هو الشعب اليهودي ، انما عاد الى وطنه ليعمره بعد ان كان خرابا خاويا الا من قبور الاجداد المطمورة منذ آلاف السنين .. وان حدث وكانت هنا أو هناك قرية لاناس بدائيين وحاولت اعاقة الحرث في أرض الاجداد ..؟

من ضمن الاشياء التي زج بها في « حرب الطواحين » برنامج تلفزيوني اسمه « غنيت لك يا بلادي » . تروى فيه الحكايات والذكريات ، أما عن طريق المذيع مباشرة أو بواسطة « ابطالها » .. ويتخلل ذلك أغان وأناشيد « قومية » ذات عمر مديد تمتد جذورها حتى أيام هرتسل .. وأنا لا أدعي اني « تشرفت » بمتابعة هذه الحلقات ، ولكني شاهدت الاخيرة منها :

حطت الكاميرا على رجل مسن ، اختار ان يجلس مطرقا مكتوف اليدين ، يجول لسانه على شفتيه بين الفينة والاخرى وهو يجاهد للكشف عن صورة تتربع في ذاكرته .. انها حكاية « الصعود » أو الهجوم على القرية العربية « البرير » التي كانت ، قبل هذا « الصعود » ، تقع على طريق بئر السبع — عسقلان في النقب .

« فقد كانت هذه القرية — هكذا قال الرجل الوقور — تحاول أن تعيق سير شاحناتنا على الطريق العام .. فمرة تعرضت الشاحنات الى هجوم من قبل أبناء القرية ، وكبدونا الخسائر ! ومنذ ذلك الحادث ضمرنا لهذه القرية حقدا واقسمنا ان ننتقم فيها في أول فرصة .. ولما حلت الساعة « صعدنا » على القرية ودخلناها من عدة جهات و .. احتللناها !

« .. كانت هناك قضية وهي « تنظيف » الاوكار .. واوكل ذلك الى فرقتي — ويجول لسانه على شفتيه — لم يكن ذلك سهلا .. فمع اننا بدأنا العملية مع الفجر ، لم يخمد دخان الحريق ، الممزوج برائحة الدم ، قبل الساعة الثانية .. — ويجول اللسان — انني اذكر ان شيخا هرما كان يجلس ساهما ، كأنما لا يعي ما يدور حوله او — هكذا

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

---

## من يخاف السلام العادل

■ أتيح لي ، في الاسبوع الماضي ، أن اشترك في ندوة حول القضية الفلسطينية ، أمام طلاب احدى المدارس الثانوية اليهودية في الجليل .

وقبل هذا ، اشتركت في العديد من الندوات والمحاضرات امام قطاعات مختلفة من الجمهور اليهودي . ودائما كنت اقف أمام السؤال الكبير : هل اقبل بهذه المهمة الصعبة وغير اللذيذة اطلاقا ، أم لا ؟ هل أوافق على الاشتراك أم لا ؟

ودائما كنت ، في نهاية المطاف ، أقرر الموافقة ، ولا اتذكر انني رفضت ، مرة ، عرضا كهذا رغم كل التردد والصراع اللذين سبقا الاشتراك الفعلي . لماذا ؟ لان عدم مواجهة وضع معين لا تلغي هذا الوضع . وعدم مصارعة الافكار المسبقة المتأصلة في وجدان أكثرية المواطنين اليهود لا تضعف هذه الافكار بل تقويها . ولا بديل امامنا الا أن نقف وجها لوجه مع المزاج السياسي السائد في المجتمع الاسرائيلي ، حوارا وصراعا .. وكل حزمة ضوء ندخلها في قلب غابة الظلام الدعائي الذي تمده الدعاية الصهيونية ، بواسطة عشرات اذرعها وادواتها ، هي مكسب للسلام ، ومكسب للقضية العادلة لشعبنا .

وعلى ضوء هذه اللقاءات العديدة وصلت الى استنتاج أساسي . وهو انه علينا ان نساعد الشعب الاسرائيلي على رؤية الصورة بشكلها الصحيح ، وليس مقلوبة رأسا على عقب .

خلال حوالي ٥٠ سنة كانت الزعامات العربية الفارغة والهزيلة وشبه الاقطاعية تطرح الشعارات « المتطرفة » ( ثم تقبض ثمن ذلك بالاسترليني ، من الانجليز ، وربما من الزعامة الصهيونية ! ) وكان الاستعمار والصهيونية يتخذون الكلمات المتطرفة الجوفاء ، في المعسكر العربي ، ستارا من الدخان لتنفيذ المخطط السياسي — الاستيطان الصهيوني — لزحزحة الشعب العربي الفلسطيني عن أرضه .

كان اشباه الاقطاعيين يتحدثون عن « القاء اليهود في البحر » وكانت الصهيونية تنفذ ، فعلا ، القاء العرب الفلسطينيين في بحر الرمال . لقد كان بن غوريون — كما اعترف المفكر المبامي يوسف واشتز — يقترح حلولا يعرف سلفا ان العرب لا يريدونها ، وهو أيضا لا يريدها ، ولكنه يفتهد على « تطرف » المعسكر الرجعي الحاكم ، في العالم العربي ، هذا التطرف الذي كانت تتعهده وترعاه الامبريالية والصهيونية .

خلال خمسين عاما كانت هذه الصورة القبيحة : تطرف كلامي عربي ، وتطرف تطبيقي صهيوني .. وكانت الصهيونية تبعا لهذا هي المعتدية فعلا « والمدافعة عن النفس » أمام الرأي العام العالمي ...

الى أن انقلبت الصورة — الى ان صار التيار الوطني العقلاني في الحركة الوطنية الفلسطينية يتجه اتجاها واضحا نحو عرض القضية بالشكل الصحيح : الشعب الفلسطيني لا يريد القاء أحد في البحر ، ولكنه يعارض ان يظل ملقى في بحر الخيام ! الشعب العربي الفلسطيني لا يريد قتل الاخرين ولكنه يريد أن يمنع قتله على أيدي الاخرين . الشعب الفلسطيني لا ينكر على الاخرين مكانا آمنا لهم تحت الشمس ، ولكنه يطالب بحقه ، هو ايضا ، في مكان آمن تحت الشمس ! ..

وهنا جن جنون الدعاية الصهيونية .. أن تصريحات عرفات وحمامي والحوت وغيرهم ، في الاتجاه السليم ، تخرج دعاة الصهيونية عن طورهم .. حتى الدكتور روزنبلوم كان يفضل لو ان كل الفلسطينيين مثل الشقيري او مثل الدكتور حبش .. عندئذ تستمر المأساة الفلسطينية من جهة ويستمر الانطباع المشوه عن النضال الفلسطيني في الرأي العام العالمي ...

اننا نشهد منذ عدة سنوات عملية تاريخية يمكن وصفها بانها عملية تطويق ومحاصرة العدوانية الصهيونية لحكام اسرائيل . فيبدو لي أن هدف الاهداف يجب ان يكون تعميق عزلة العدوانية الاحتلالية التوسعية لحكام اسرائيل ، بحيث لا تعطيهم أي منفذ يخرجون منه ، هربا من طوق العزلة . ان الشعار الفلسطيني الصحيح والنضال الفلسطيني الصحيح والمخاطبة الفلسطينية الصحيحة للرأي العام العالمي — والاسرائيلي ايضا — هي الامور ذات اهمية تاريخية ، في المرحلة المقبلة ، بالنسبة لنضال الشعب العربي الفلسطيني .

وبدون الدخول في تفاصيل ، فانا اعتقد ، بكل يقين ، ان موقف الجماهير العربية في داخل اسرائيل له وزن هام

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران



# الاحتفال يتحول الى عيد وطني حماسي بهيج
# مسؤولو السلطات العليا يقاطعون الاحتفال

كفر ياسيف - لمراسلنا - كان يوم الاثنين ٢٤-١١-٧٥ يوما تاريخيا غير عادي في هذه القرية الدمقراطية .. فمنذ الصباح بدات فرق المتطوعين من عمالها ومثقفيها وشبابها بوضع اللمسات الاخيرة لزينة القرية في يوم عيدها - اليوبيل الذهبي لقيام سلطة محلية فيها - العيد الذي وحد اهلها وحشر اصحاب سياسة تفرقة الشعب المضطهد واعوانهم في القرنة.

على مداخل القرية انتصبت اقواس النصر ولافتات الترحيب ، وفي الشارع الرئيسي المؤدي الى ساحة العين وساحة الاحتفال رفرفت الاعلام الحمراء واعلام المجلس والدولة والزينات المختلفة . وبدات في الرابعة بعد الظهر فرق الشبيبة الشيوعية والكشافة تخترق شوارع القرية الرئيسية متجهة الى مكان الاحتفال ، وبدا الضيوف يفدون من القرى المجاورة ومن ممثلي سلطات محلية عربية ويهودية ومن شخصيات شعبية وممثلي بعض الدوائر الرسمية . وكان من بين الشخصيات الوافدة السيد جبور جبور الرئيس السابق لبلدية شفاعمرو ، والسيد حنا موسى رئيس مجلس الرامة المحلي ، والسيد محمد حبيشي قاضي عكا الشرعي ، وجمال موسى سكرتير منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وكلما اقتربت ساعة الاحتفال الرسمي ( الخامسة مساء ) كانت سيول المحتفلين تنصب الى ساحة الاحتفال ( ساحة مدرسة يني الثانوية ) . ووقف رئيس واعضاء المجلس على بوابتها مرحبين . وكان المنظر مؤثرا جدا عندما قدمت صفوف الشبيبة الشيوعية بلباسها الرسمي واعلامها وهتافاتها الكفاحية ، وبعدها صف السحجة الشعبية من منشدات الشباب والرجال يحدون لكفر ياسيف الوطنية وضد الفرقة الطائفية . وتلاه فرقة الكشاف المدرسية بطبولها

خالد الذكر يني يني

واعلامها .

وفي ساحة الاحتفال كانت جموع الشباب تتحلق في حلقات رقص وسحجة وتهتف وتغني بحياة الشعب العربي الفلسطيني والسلام العادل .

وكانت ساحة الاحتفال وما حولها قد غصت بالاف المحتفلين عندما اعلن عريف الاحتفال الدكتور سليم مخولي ( ممثلا عن لجنة اليوبيل الاهلية ) افتتاح الاحتفال باسم كفر ياسيف ، وبعد كلمة قوية ومؤثرة اعطى حق الكلام لرئيس المجلس المحلي السيد عفو شحادة ، ومن بعده لممثل لجنة اليوبيل الاهلية الصحفي ابراهيم مالك الذي قدم كلمة اللجنة . واشترك بعدهما جميع اعضاء المجلس وعضوان من لجنة اليوبيل في القاء الكلمات ، وحيا الاحتفال السيد حنا مويس عن لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس محلي الرامة ، والسيد ساسون رشتي قائمقام عكا ، ورئيسا بلديتي عكا ونهاريا ، والسيد حسني عبيد من مركز السلطات المحلية ، والطالب ماجد شحادة عن لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا ، ونبيهة مرقس عن فرع حركة النساء الدمقراطيات في القرية ، والاستاذ جريس خوري مدير مدرسة يني الثانوية . كما تلقى الاحتفال تحيات عديدة من افراد وممثلي هيئات كان بينها تحية من لجنة الطلاب الثانويين العرب القطرية.

واستقبل المحتفلون معظم الكلمات والتحيات باستحسان وحماس . وكان لتحية السيد حنا مويس وقعا وتقديرا خاصا . وفي العديد من الكلمات والتحيات ذكر اصحابها ابو كفر ياسيف الحديثة الزعيم الخالد يني يني واكدوا على مواصلة طريقه - طريق جبهة الشعب المتحد ضد الاضطهاد والتمييز ومن اجل المساواة والتقدم .

واستقبل المحتفلون بتقدير خاص وبحماس ايضا تقارير ممثلي لجنة اليوبيل الاستاذين فريد سعيد ونهاد ملحم لما تضمنته عن الاعمال التبرعية التي انجزتها اللجنة على شرف الاحتفال وبمساعدة الاهلين والتي تقدر بمئات الوف الليرات ، عدا التبرعات النقدية التي جمعتها اللجنة والتي بلغت حتى موعد الاحتفال حوالي خمسة عشر الف ليرا . وصفق المحتفلون حماسا عندما اعلن الاستاذ نهاد ملحم ان اللجنة ستواصل العمل وانها تعلن عن تبنيها لمشروع اقامة مركز ثقافي في القرية .

وبعد انتهاء الكلمات والتحيات افتتح باب التبرعات من اجل الهدف المذكور . وقاد الاستاذ جرمس دله عضو لجنة اليوبيل هذه الفترة من البرنامج . فقدم المحتفلون تبرعات بلغ مجموعها في نهاية الاحتفال ٢٨ الف ليرا .

ثم بدا القسم الفني الترفيهي في برنامج الاحتفال ، واستمر الى ما بعد منتصف الليل . وقد اسهم فيه ذوو المواهب الفنية والرياضية من شباب وفتيات القرية المنتسبين الى نادي بيت الشباب ونادي السلام . كما اسهمت فيه الفرقة الفنية الكفر - ساوية المشهورة ، فرقة نبيل عوض حقيقيا .

وكانت فتيات ، باللباس القومي القديم ، تطوف اثناء الاحتفال بأباريق الماء يسقين العطاشى .

وهكذا كان الاحتفال شعبيا بكل معنى الكلمة ، تجلت فيه وفي كل الاعمال التحضيرية التي سبقته روح كفر ياسيف الاصيلة : روح الوحدة الكفاحية .

لم ينشروا مما التقطه سوى صور متقطعة لا تعطي باية حال صورة حقيقية عن احتفالات كفر ياسيف وروحها .

هذا وكان اسبوع الاحتفالات قد بدا مساء يوم السبت الماضي ٢٢-١١-٧٥ بجلسة مشتركة للمجلس المحلي وللجنة اليوبيل الاهلية طافت بعدها مظاهرة فرح في شوارع القرية

تظاهرات الكفاح من معالم كفر ياسيف المكافحة

واخوانه ، والمطربان الشعبيان الشهيران عطا الله شوفاني وعلي موسى. وقد سقطت حواجز الرسميات وشارك الكثير من المحتفلين في الرقص والغناء وغدا الاحتفال عرسا شعبيا

ويظهر ان اولي الامر احسوا نتيجة ذلك ان ليس لهم فرص في عرس كفر ياسيف فقاطعوه واكتفوا بارسال موظفين قلائل ليسوا من الدرجة العليا . وارسلوا تلفزيونهم ، ولكنهم

ليلا تهزج للوحدة بين اهلها وتدعو الى هدم الحواجز التي تعرقل المصالح العامة . كما افتتح في نفس اليوم معرض صور تاريخية وحديثة عن كفر ياسيف ضم ايضا لوحات واشغال فنية لابناء وبنات القرية وادوات العمل الزراعي والمنزلي القديمة .

ويتضمن برنامج الاحتفالات امسيتين من تاريخ القرية ، وامسية خاصة للنساء على شرف عام المرأة العالمي ، ومباريات رياضية وحفلة فنية مع توزيع جوائز على المتبرعين في حملة لجنة اليوبيل الاهلية .

## الجرذان ترتع في مياه العبارة القذرة وبلدية الناصرة (( المقفية )) تدير ظهرها

الناصرة - لمراسلنا - منذ مدة طويلة وقسم من اهالي الحي الشرقي في الناصرة يطالبون بتصليح عبارة تسيل فيها المياه القذرة تقع بالقرب من دار الواوي .والعبارة مكشوفة وقد تكاثرت فيها الجرذان لدرجة غدت تضايق الاهالي بشكل اصبحوايخشون معه ترك ابوابهم مفتوحة .

وقد قابل عدد من الوفود المسؤولين في البلدية وشرحوا لهم الوضع المزري وعادوا بوعود . ولكنها لم تتحقق .

واخيرا ارسلت عرائض الى حاكم اللواء وللجنة البلدية . ولكن الوضع لا يزال على ما كان عليه .

فاذا كانت الحال كهذا قبيل الانتخابات عندما يتسابق المرشحون وجماعتهم في السلطة على ارضاء الناخبين فماذا سيكون الوضع اذا عادت الناصرة ، لاسمح الله ، لترزح تحت الادارات القديمة ؟ .

رسائل القراء

## كتاب مفتوح الى وزير الشؤون الاجتماعية

سيدي الوزير

انا المدعو اديب فؤاد ابو راس من الناصرة ، متزوج ولي طفلان .ولكني عاجز عن العمل واعتاش من مساعدة الشؤون الاجتماعية من ثلاث سنوات . قبل سنة ونصف ادخلت الكهرباء الى منزلي . وتعهدت البلدية بدفع رسوم العداد وهي ٧٥٠ ليرة على ان تستوفيها مني بلقساط شهرية من ٥٠ ليرة . ولكن الشركة تطالبني اليوم بمبلغ ٢٣٧٧ ليرة مع اني كنت ادفع كالمعتاد رسوم الكهرباء مرة كل شهرين وبموجب وصولات . وهددوني بقطع الكهرباء ان لم ادفع هذا المبلغ .

ومعلوم لمعاليكم انني كنت مع عائلتي مضربين امام مبنى بلدية الناصرة لمدة ١٢ يوما قبل خمسة شهور .

وانا اولا استغرب من اين جاء هذا المبلغ الكبير ولا استطيع ثانيا دفعه وانا اعتاش على مساعدة الشؤون الاجتماعية فقط .

لذلك ارجو تدخلكم لرفع هذا المبلغ الظالم عني .

وتفضلوا بقبول الاحترام .

اديب ابو راس
الناصرة

نسخة الى كل من :
- مديري شركة الكهرباء في العفولة والناصرة .
- مديرة الشؤون الاجتماعية في الناصرة .
- القائم باعمال بلدية الناصرة
- مراقب الدولة .
- عضو الكنيست سيف الدين الزعبي .
- عضو الكنيست توفيق طوبي .

## اتحاد الشبيبة الشيوعية - عرابة

يدعو

جمهور الشباب للاشتراك في الاحتفال الذي سيقام بمناسبة الذكرى ال - ٥٨ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ، وذلك يوم **السبت** ( غدا ) ٧٥/١١/٢٩ **الساعة** ( ٥،٣٠ ) الخامسة والنصف مساء ، في نادي الحزب يتحدث في الاحتفال : **الرفيق توفيق كناعنة -**
عضو اللجنة المركزية للشبيبة .
يقدم برنامج فني حافل ( شعر ، موسيقى )

## اعلان

يزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت ٢٩-١١-٧٥ . ويطلب من جميع المسؤولين عن ادارة صحف الحزب في الفروع تحضير البيانات والاثمان لتسهيل مهمته .

**الادارة**





قريبا :

## مفكرة (( الاتحاد )) لسنة ١٩٧٦

* طباعة أنيقة وحجم صغير للجيب ومعلومات مفيدة .
* بأسعار شعبية .

المفكرة التي لا يستغني عنها العامل والمثقف والطالب وصاحب العمل .

## لقاء مع كالينين - بقية

المشاركة كالينين في اعداد دستور الاتحاد السوفييتي ، الذى يعمل به حاليا . وكان كالينين في عداد اللجنة الدستورية ، كعضو في هيئة التحرير، وقد قام شخصيا بصياغة بعض الاحكام. وفي الخامس من ديسمبر ( كانون الاول) اقر مؤتمر السوفيتات الاستثنائي دستور الاتحاد السوفييتي الجديد . وتوجد على الواجهة وثائق حول انتخاب م.ى. كالينين الى عضوية السوفيتات العليا لبيلوروسيا ومولدافيا وكاريليا وموردوفيا وغيرها من جمهوريات الاتحاد السوفييتي . وتوجد هنا ايضا كراسة كالينين (( أحكام حول الانتخابات الى مجلس السوفييت الاعلى )) التى كتبها على كل اسئلة واجوبة .

ان التحيات الكثيرة الموجهة الى م.ى.كالينين ، والهدايا التى قدمت اليه من الشغيلة ، ورسائل الجنود من جبهات الحرب الوطنية العظمى ، التى خاضها الشعب السوفييتى ضد الفاشية في أعوام ١٩٤١ - ١٩٤٥ ، تشهد على الحب الشعبى الكبير ، الذى تمتع به رئيس الاتحاد السوفييتى.

(( تتوفر الدواعى الكاملة لتسمية ميخائيل ايفانوفيتش كالينين بأحد مثقفى الشعب . لقد ترك لنا الماركسى المثقف كتبا ، تدخل في الكنوز الروحية لبلدنا - هذا ما كتبته جريدة (( برافدا )) في ٣ يونيو ( حزيران ) عام ١٩٤٧ . ان ارث الادب الاجتماعى الذى خلفه كالينين غنى وعظيم . وهو يتألف من المقالات والاراء حول الادب والفن والرسائل مع العلماء والفنانين والكتاب .

جمع في المتحف الكثير من الكتب والمقالات الصحفية والرسائل . وقد اغتنى بمعروضات جديدة قبيل الذكرى المئوية لميلاد م.ى. كالينين .

... يقع البناء الصغير للمتحف في وسط موسكو قرب مكتبة لينين . حيث عاشت هنا عائلة كالينين الصغيرة والودودة . ومن هنا يبدأ واحد من أجمل شوارع موسكو - شارع كالينين . حيث تتجسد آخر منجزات فن العمارة في الشارع العريض والابنية العالية . وهذا تمثال شعبى رائع للانسان ، الذى عاش حياة خصبة ووضاءة .

**نيقولاى سميرنوف**
وكالة (( نوفوستى ))

* - المقصود هنا (( اتحاد النضال من أجل تحرير الطبقة العاملة )) ، الذى قاده فلاديمير ايليتش لينين .

**تعزيات**

تعازينا الحارة الى :

- الاخوين احمد ومصطفى ابو شهاب وأقربائهما بوفاة الفقيد **جمعة ابو شهاب** ( من قرية مصمص ) للفقيد الرحمة ولهما الصبر والسلوان .
- الرفيق محمد يوسف عبد الرحمن محاجنة بوفاة **الوالدة** للفقيدة الرحمة وله الصبر والسلوان .

اعضاء الحزب والشبيبة - ام الفحم

- علي كايد وجميع آل كايد في الناصرة وخارجها بوفاة الوالد المرحوم **يوسف علي كايد**

اعضاء خلية اللاتين للحزب والشبيبة الشيوعية بالناصرة

- عزيز خوري ووالدته واخوانه بوفاة الوالد **منيب عزيز خوري**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الناصرة

- سعيد قشقوش وعائلته بوفاة المأسوف على شبابه ابنه **خالد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية نحف

- عموم آل الدباح بوفاة المرحوم **محمد عبد ابراهيم الدباح**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية دير الاسد

- آل ابو رحمون بوفاة **الجدة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عكا

**تهنئات**

تهانينا الحارة الى :

* مصطفى فارس وخطيبته زهرة محمد بمناسبة **الخطوبة**
* مبدأ حاج وعروسه فتحية بمناسبة **الزواج**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية كوكب ابو الهيجا

* محمد سليم مناصرة بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية حي الصفافرة - الناصرة

* عادل محمد ياسين بالمولود الجديد **محمد**

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة

* فتحية وخير عامر بالمولود الجديد .

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية عكا



ج د

## جبهة الناصرة الدمقراطية
## - اجتماعات شعبية -

السبت ١١/٢٩ ( الساعة ٥ مساءاً )
حي اللاتين ( بيت السيد اوراسيو خوري ) — الخطباء : توفيق زياد، رايق جرجوره ، الاستاذ حبيب خوري ، الاستاذ فوزي عبد الله ، والمحامي توفيق كتيلة .

السبت ١١/٢٩ ( الساعة ٦،٣٠ مساءاً )
حي الشوفاني ( بيت السيد نايف عاقلة ) — الخطباء : منعم جرجوره ، كامل الضاهر ، وليد فاهوم ، و نقولا عاقلة .

الاحد ١١/٣٠ ( الساعة ٦ مساءاً )
حي بئر الامير ( بيت السيد يوسف عبد القادر ) — الخطباء : توفيق زياد ، السيد موسى طبعوني ، توفيق كتيلة ، الدكتور خالد دياب والدكتور رشيد سليم .

الدعوة عامة

ج د

## علام يتقاتلون في ادارة مجلس عبلين المحلي ؟

عبلين - لمراسلنا - أجرى القائمقام زيارة تفقدية لمجلس عبلين المحلي فكشف عن الفوضى والتلاعب بمئات الوف الليرات من ميزانية المجلس المحلي ، وعن النفقات الهائلة بدون قرار من المجلس والاكتفاء بقرار ادارة فقط ، وعن عدم الدقة في العديد من الحسابات في المجلس المحلي ، وعن تصرف رئيس المجلس السابق الفردي .

ولم يكن هذا بالشيء المستجب لدى ادارة المجلس المحلي التي انقذت نفسها من السقوط باستبدال الرئيس السابق هواش الحاج بالسيد ليليان ابو غنيمة الذي لم يستطع الانسجام معهم ، ولم يعمر ائتلافه معهم اكثر من اربعين يوما في الرئاسة قضاها في صراع مع سائر اعضاء الائتلاف الذين انتخبوه . وحصل ما كان متوقعا ، او عاد اعضاء الائتلاف ، للتستر على عيوب الادارة السابقة ، باسقاط الرئيس الجديد واعادة السيد هواش الحاج الرئيس القديم الى كرسي الرئاسة .

وفي يوم السبت الماضي عقدت الادارة جلسة للمجلس المحلي بقصد الترقيع واتخاذ قرارات تفسر صرف المبالغ الضخمة التي انفقت دون قرارات قبل عدة أشهر ، وكان بعض اعضاء المجلس قد رفعوا دعاوى امام القضاء ضد هذه التجاوزات .

وفي بدء الجلسة اعترض أحمد أعضاء المعارضة على بحث هذه المواضيع الان وبعد عدة اشهر من الصرف ، واعتبر الجلسة غير قانونية وانسحب . ثم بدأت المشاحنات بين اعضاء الائتلاف انفسهم الى درجة استعمال السبات . فانسحب ثلاثة اعضاء معارضة من الجلسة . وعندها اقترح الرفيق نصري الر عضو المجلس ايقاف الجلسة الصاخبة ووافق الاخرون واجلوا البحث املا في التوصل الى (( صلحة )) في غير صالح عبلين .

## النبش في الماضي - بقية

اعتقدنا - انه اصيب بصدمة عقدت لسانه .. وفجاة خرج طفل وهرول نحونا ! لا ادرى كيف نجا !! لعل امه خبأته في مكان ما .. امسكت بالطفل .. ماذا أعمل به ؟! قدته الى العجوز وقلت له ان عليه ان يذهب هو والطفل الى قرية (( سمسم )) التي لا تبعد كثيرا عن ذلك المكان .. فرفع العجوز راسه وقال :

- وماذا افعل عندما تغزون سمسم ؟ لا ! اريد ان اظل هنا .. فهذه قريتي واريد ان اموت فيها ..

- ولكن هذا الطفل يجب الا يظل هنا ، يجب أن يعيش(!) اما انت فسوف تعود بعد ان تنتهى الحرب !

ابتسم العجوز قائلا :

- انت ما زلت فتيا .. ولا تدرك بان هذه النار التى اشعلتموها لن تنطفىء بهذه السهولة !

(( .. واليوم - ويجول اللسان - ما زالت تنطبع في ذاكرتى صورة عجوز يقود طفلا ، يبتعد ويبتعد .. ))

.. ودقت الموسيقى ، وشدا صوت المغنى (( يغنى لبلاده )) !

## (( انشودة البجع )) - بقية

التصويت .

حينئذ لا بد من تسخين الجو .. خصوصا وان اوضاع اسرائيل الداخلية لا تحتمل المزيد من نفقات استمرار الكرنفال ، والتجنيد لكرنفالات جديدة ..

ولذلك لا بد من اتهام سورية ، صاحبة مشروع القرار المذكور ، بالقيام بعمل استفزازي يتناقض مع قرار الفصل لا يمكن السكوت عليه .. فالى اللقاء ، من يدري ، في كرنفال ساخن او في المرستان مع انشودة البجع ! او في الملاجىء .

**ملاحظة** : انشودة البجع ، تطلق منعا للالتباس على كرنفال تقليدي في بريطانيا يجري على ضفاف نهر التيمز . وهو مناسبة يدمغون فيها مناقير طيور البجع بختم الملكة . فتصبح جميعها ملكا للتاج .

## من يخاف السلام العادل - بقية

في هذه المعركة التي هي في صالح الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي . ان تصعيد نضالنا ضد القهر القومي بمختلف مظاهره ، وتوطيد تحالفنا مع كل القوى الخيرة والواعية في المجتمع اليهودي ، وتصعيد تضامننا مع حق الشعب العربي الفلسطيني في اقامة دولته الوطنية المستقلة ، كل هذا يجب ان يجري بكل مسؤولية وبكل ثقة ، واحيانا يكفي شعار واحد من اهوج عديم الخبرة ومعدوم المسؤولية لالحاق الضرر بقضية كبيرة . انه علينا ان نحشر في الزاوية وان نصفي النزوات (( الثورية )) المراهقة المتشنجة التي لا تنظر نظرة جدلية خلاقة الى عملية الصراع والتقدم . وكل هذا انطلاقا من مصلحتنا الوطنية ، وانطلاقا من قضيتنا الاجتماعية - الثورية ، وانطلاقا من اصرارنا على نيل مستقبل يليق بنا ونليق به .

وعلى الاسئلة الزائفة التي يطرحها مراهقو الوطنية فاننا نقول : لتخف الصهيونية من المستقبل . اما نحن فالمستقبل لنا ونحن له ، فمم نخاف ؟ !! ■■ .

# في بلادنا

## لم ينسوا الناصرة فقط بل نسوا شعباً بأسره !

نشرت صحيفة « دافار » المراخية ، في عددها الصادر يوم الثلاثاء ٢٥ الجاري ، مقالا على صفحتها المخصصة للافتتاحيات بقلم دانيال باوخ خصصها هذا الكاتب للتعبير عن رعشته خوفا من نجاح اهل الناصرة في استرجاع بلديتهم ، ولاول مرة ، من أيدي السلطويين الذين سرقوها من شعب الناصرة حول ربع قرن .

ليس في هذه الرعشة الهستيرية اي جديد . انما الذي لفت نظرنا هو بكاء دانيال بلوخ على قرار الكنيست بجعل انتخاب رؤساء البلديات في اسرائيل انتخابا مباشرا . فقال هذا الكاتب المراخي : « فكما جرت العادة ، التي تميز المشرعين الاسرائيليين ، فانهم — أي المشرعين ، أي اعضاء الكنيست — نسوا قضية الناصرة » ..

فلولا هذه « العادة » لكانت الاحزاب الحاكمة في اسرائيل — كما يعتقد — انتبهت الى الناصرة العربية ووضعت القانون الجديد بشكل لا يستطيع أهالي الناصرة العرب الاستفادة منه ..

ان الاحزاب الحاكمة تعض الان ، وكما ترون ، اصابع الندم والحسرة لانها « نسيت الناصرة » حين وضع قانون انتخاب رئيس البلدية . ولكن الحقيقة ، التي آن الاوان كي تعرفها هذه الاحزاب ، فهي انها « نسيت الناصرة » واهالي الناصرة وحقوقهم ومشاعرهم ومستقبلهم ليس فقط حين وضعت هذا القانون بل دائما وعلى طول سياستها الاضطهادية العمياء والفاشلة تاريخيا .

بل ان هذا « النسيان » هو اوسع واعمق . انه يشمل الشعب العربي في هذه البلاد منذ قيام الدولة وعلى طول ! ان هذا « النسيان » — اذا صحت التسمية — هو الامر الذي يميز سياسة الاحزاب الحاكمة ، هذه السياسة الشوفينية المتغطرسة التي يتصرف اصحابها ، محليا وعالميا ، وكانما الجماهير العربية غير موجودة في اسرائيل . فاذا أثبتت هذه الجماهير وجودها توهم «الاسياد» انهم يستطيعون التخلص منها بالقمع وبمصادرة الارض !

ولكن ، من الان فصاعدا، لن يكون « النسيان » هو الامر المميز للاحزاب الحاكمة بل سيكون الامر المميز هو انها ستعض اصابع الندم بعد كل معركة انتخابية ، بلدية او هستدروتية او برلمانية ، وبعد كل معركة يومية او عامة من أجل المساواة تحت سماء الوطن !

( ابو سلام )

**دار للبيع او للايجار**

في عمارة جديدة في احسن موقع في الناصرة

المراجعة : تلفون ٥٦٨٧٦ الناصرة

**تهنئة**

* تهانينا الحارة الى حسين عبد المنان تيتي وعروسه بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الطيرة


الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا


**بقي اليوم ... على موعد انتخابات الناصرة**

# لجان الطلاب العرب الجامعيين تؤيد بالاجماع جبهة الناصرة الديمقراطية !

## قوائم السلطة تنزل « تحت الارض » وتلتجىء الى الدس الرخيص بعد انكشاف حقيقتها ! قيام الجبهة هو مكسب لعمال الناصرة ويقف ابنهم ، توفيق زياد ، على رأسها

الناصرة — لمراسلنا الخاص — يستجيب أهالي الناصرة ، من صميم القلب وبكل مسؤولية ، للنداء المشترك الذي وجهته اليهم لجان الطلاب الجامعيين العرب في جامعات القدس وحيفا وتل أبيب وبارايلان والنقب ومعهدي التخنيون والهندسيين بحيفا .

### باسم الاجيال الشابة

فقد توجه ابناء الشعب وبناته المخلصون والواعون ، هذا الاسبوع ، بنداء الى اهل الناصرة : « نحن ندعوكم ، باسم الاجيال الشابة لشعبكم وباسم كل ما في قلوبنا من مرارة وكل ما في وجداننا من آمال ، ان تدحروا السلطة المتغطرسة وقوائمها المفلسة الخنوعة وان تقفوا صفا واحدا مع جبهة الناصرة الدمقراطية حتى يصل ابن الشعب المناضل ، توفيق زياد الى رئاسة البلدية ، وحتى تضمن اكثرية مطلقة للجبهة في مجلس البلدية » .

وعبر الطلاب الجامعيون ، في بيانهم المسؤول ، عن مشاعر شعبهم كله حين توجهوا الى اهل الناصرة على اعتبار ان الناصرة هي « قلب شعبنا النابض وضميره الناصع » . وحذروا من مؤامرة السلطة الظالمة التي ترمي « بثقلها لتزييف ارادة الناصرة وفرض قيادة مفلسة على البلدية ، لتكون بوقا للسلطة الظالمة امام الرأي العام اليهودي وامام الضيوف الاجانب » . وهتفوا ، باسم شعبهم كله : « نريد لهذه المعركة ان تكون نتيجتها افشال سياسة النهب والقمع ، سياسة الخنق الحضاري والقومي لشعبنا » ..

### السلطويون ينزلون تحت الارض

هذا وتتميز الايام الاخيرة للمعركة الانتخابية في الناصرة بامرين متناقضين : الاول — نزول أعوان السلطة وقوائمها المفلسة « تحت الارض » نتيجة لانكشاف أمرها حتى صارت دعايتها الانتخابية مجرد الدس الطائفي والعائلي . والثاني — موجة الامل العارمة التي تجتاح شعب الناصرة بأسره ، وخصوصا العمال والشباب والمثقفين والوطنيين الصادقين ، بانه آن الاوان حقا ، وبعد ٢٧ عاما من الصبر على الاهمال والاذلال والمحسوبية ، لارجاع بلدية الناصرة الى اهلها !

فقد لاحظ أهل الناصرة ، باشمئزاز شديد ، توزيع نشرات هزيلة بدون توقيع ( وهذا الامر هو مخالفة قانونية) وهدف هذه النشرات هو مجرد الدس الوضيع .

### شعب الناصرة مع عمال الناصرة !

كذلك لا يستحي أعوان القوائم السلطوية — المراخية والمفدالية — من اتهام الشيوعيين ( لانهم نجحوا في اقامة أوسع جبهة دمقراطية تمثل شعب الناصرة ) بأن الشيوعيين — بهذا — قد «تخلوا عن العمال» ..

ويكفي ، للرد على هذه السلاطة السلطوية ، أن نستشهد باعتراف صحف المراخ والمفدال العبرية من ان اهم مكسب حققه الشيوعيون — للناصرة ولعمال الناصرة — هو في قيام هذه الجبهة الدمقراطية الواسعة التي طالما ناضل من أجل تحقيقها عمال الناصرة الواعون .

ان قيام هذه الجبهة هو أمل الناصرة المقدس القديم . خصوصا وان الارهاب السلطوي قد نجح في الماضي ، مع الاسف الشديد ، في تخويف العديد من العناصر الشريفة من النزول في جبهة واحدة مع اخوانهم العمال والشيوعيين . ويعتز عمال الناصرة بان ابن طبقتهم وشعبهم وبلدهم ، توفيق زياد ، يقف على رأس قائمة الجبهة . وعمال الناصرة يعرفون ان السبب الذي أدى الى ضياع صواب السلطة وقوائمها وأبواقها هو قيام هذه الجبهة مع حزبهم الشيوعي ، بالضبط .

ولكن السلاطة ، في هذا الدس السلطوي ، هو ان الذين يقومون بهذا الدس هم أشخاص استطاعوا الوصول الى مراكزهم بسبب انهم اثبتوا للسلطة أنهم خير من يخون قضايا العمال ويفرط بحقوق وبمستقبل العمال . ولذلك فليخيطوا بغير هذه المسلة !

### الشعب في الناصرة وخارجها مع جبهة الناصرة

وأما الجانب المضيء في معركة انتخابات الناصرة ، وهو الكل بالكل ، فهو الحماس الشعبي منقطع النظير الذي يلقاه مرشحو قائمة الجبهة وعلى رأسهم الرفيق توفيق زياد المرشح لرئاسة البلدية حيثما حلوا وزاروا وخطبوا .

فالاجتماعات الانتخابية في أحياء الناصرة ، التي تعقدها الجبهة تقريبا كل ليلة ، تتحول الى مهرجانات شعبية تفيض بالحماس وبالامل وبالاستعداد لتقديم كل جهد — شخصي ومالي — لفوز الجبهة ومرشحها للرياسة في الجولة الاولى . وتشترك المرأة ، جنبا الى جنب مع الرجل ، في هذه الاجتماعات . كما تعقد اجتماعات نسوية خاصة تتجند فيها نساء الشعب وبنات الشعب ، برؤوس مرفوعة ، في هذه المعركة التاريخية .

كذلك علمنا ان الجبهة تتلقى العديد من الرسائل والعرائض ، من مختلف انحاء البلاد ، تعلن عن تأييد الشعب كله لاهل الناصرة في معركتهم ، باسم الشعب كله ، لاستعادة بلديتهم من ايدي السلطة الغاشمة المهملة والمذلة .

## لجنة للطلاب العرب في جامعة النقب

بئر السبع — لمراسلنا — أقام الطلاب العرب ( وعددهم ١٢٠ ) في جامعة بن غوريون في بئر السبع لجنة تمثلهم . وجاء في البيان ، الذي أصدرته اللجنة بعد انشائها ، ان الدوافع التي أدت الى اقامة لجنة منفصلة للطلاب العرب هي سياسة التمييز التي ينتج عنها مشاكل خاصة يعاني منها الطلاب العرب .

# البطالة تهدد عمال البناء وخصوصاً عمال البناء العرب !

## تقليص ميزانية الاسكان يرمي ٢٥ ألف عامل بأحضان البطالة ! مقابل كل عامل يهودي مفصول سيفصل ٤ عمال عرب ..

تل ابيب — كتب شمشون ايرليخ ، عضو لجنة المالية التابعة للكنيست ، في « هآرتس » أول أمس الاربعاء ، أن وزارة المالية قررت تقليص ميزانية وزارة الاسكان بنسبة حادة جدا وسيفصل من العمل ، نتيجة لذلك ، أكثر من ٢٠ — ٢٥ الفا من عمال البناء ، معظمهم من العمال العرب من المناطق المحتلة واسرائيل .

وهذا يساوي قرابة ثلث العاملين في فرع البناء في البلاد .

وقد أكد مدير وزارة الاسكان ، دافيد فينشل ، ان التقليصات المذكورة في ميزانية وزارته ستؤدي الى فصل آلاف عمال البناء من العمل . وقال ان مقابل كل عامل بناء يهودي سيفصل من العمل ٤ عمال عرب .

ويتضح من تصريحات فينشل ومما كتبه ايرليخ ان الحكومة تخطط لفصل اولئك العمال في محاولة لابعاد القسم الاكبر من عمال البناء العرب من المناطق المحتلة الى العمل في الاردن حيث يجري هناك توسيع العمل في البناء ويكثر الطلب على الايدي العاملة المهنية . ويبدو ان الحكومة تعمل على الاستفادة من الازمة الاقتصادية الحادة في البلاد ، والتي بسببها ستضطر الى تقليص ميزانيات البناء والخدمات العامة الاخرى ، وذلك بفصل العمال العرب من المناطق المحتلة اولا لضمان ترحيلهم الى الاردن . فتحقق بذلك هدفين التخلص من اولئك العمال وابعادهم الى الاردن .

ومعلوم ان الاوساط الوطنية في الضفة الغربية المحتلة حذرت من خطر انتقال العمال العرب الى العمل في الاردن وترك قراهم ومدنهم . فمثل هذا الرحيل يساعد سلطات الاحتلال على تنفيذ مآربها التوسعية.

## عرفات يرحب — بقية

( عبد الله الاحمر ) والسكرتير العام للحزب الشيوعي السوري ( خالد بكداش ) اعربا فيه عن هذا الموقف نفسه . وقال خالد بكداش ان هذا هو موقف جميع القوى التقدمية وجماهير الشعب في سورية .

### الاحداث تترك حكام اسرائيل وراءها

واما في اسرائيل فان الاوساط الحاكمة تبدي اشد القلق من امكانية قيام منظمة التحرير الفلسطينية بالاعلان عن اعترافها باسرائيل كحقيقة واقعة . فان وكالات الانباء الغربية تؤكد انه تم الاتفاق في موسكو ، بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية والقادة السوفييت على مثل هذا الاعلان حتى لا تعود لدى الولايات المتحدة اية حجة تتذرع بها لاستمرارها في رفض اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

وقد تسرعت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية واعلنت ، رسميا ، انها ترفض مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية حتى ولو اعترفت باسرائيل !

ويرى المراقبون في ترحيب ياسر عرفات بالمبادرة السوفييتية لاستئناف مؤتمر جنيف اشارة الى استعداد المنظمة للاشتراك في هذا المؤتمر اذا ما دعيت اليه ، أي استعدادها للاعتراف بحقيقة قيام اسرائيل في ظل تسوية سلمية عادلة .

### اضافة على قرار ٢٤٢

كذلك تتكهن وكالات الانباء العربية بان سورية ستطلب ، في مجلس الامن لدى انعقاده يوم السبت القادم ، اضافة بند على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ينص على تحقيق الحقوق القومية الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

وتؤكد المصادر الاسرائيلية الرسمية ان واشنطن ترفض أي تعديل او اضافة على قرار ٢٤٢ ، وان واشنطن لا تزال تؤيد ، وحتى اللحظة الاخيرة ، الموقف الاسرائيلي الرسمي الذي يرفض الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

والسؤال هو : الى متى يستطيع المسؤولون الاسرائيليون واوصياؤهم الامريكيون الاستمرار على هذا الموقف المتعارض مع سير التاريخ ومع الارادة الدولية كلها ؟!

## انكشاف الايدي — بقية

عن بيروت ان القوات الاسرائيلية قصفت قرية لبنانية بالقرب من صور وانه وقعت ضحايا وخسائر جراء هذا القصف .

وكانت « واشنطن بوست » ، في خبرها انف الذكر ، قد ذكرت ان المنظمات الفلسطينية استولت على اسلحة من « الكتائب » تبين انها من الاسلحة السوفييتية التي استولت عليها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . واضافت « واشنطن » بوست الى ذلك قولها انه جاء من مصادر المخابرات الامريكية ان اسرائيل كانت ارسلت اسلحة مماثلة الى انفصاليي اقليم بيافرا في نيجيريا عام ١٩٦٩ !!

### لا طائفية بل مؤامرة امبريالية !

وهكذا يصبح واضحا ، أكثر فاكثر ، ان النزاع الدموي الداخلي في لبنان ، والذي استمر ثمانية أشهر حتى الان ليس على الاطلاق نزاعا دينيا — كما يحاول حكام اسرائيل « المتدينون » تصويره . والجدير بالذكر ما نشرته صحيفة « المحرر » البيروتية هذا الاسبوع عن التأييد الرسمي الذي تقدمه المملكة السعودية « المسلمة » الى قطعان بيير الجميل « المسيحية » .

كما يصبح واضحا تماما ان هذا النزاع الدموي ليس مجرد صراع داخلي بين قوى اليمين واليسار في لبنان . انما هو ، في الاساس ، استمرار للمؤامرة الامبريالية الواسعة النطاق ضد الشعوب العربية وحريتها ومستقبلها . ان الايدي الاجنبية العدوانية — من الامبريالية الامريكية حتى حكام اسرائيل — هي التي تؤجج النار في لبنان وهي التي تمنع اخمادها ، كلما ظهرت بادرة تشير الى اقتراب اخمادها .

ومما له دلالة كبيرة هو ان قوى اليسار الوطني في لبنان — ويقف على رأسها حزب كمال جنبلاط الاشتراكي والحزب الشيوعي اللبناني — تضم اكثرية الشعب اللبناني الساحقة ، بمسلميه ومسيحييه . وتسيطر على معظم مدن لبنان وقراها . وتقوم منظمة التحرير الفلسطينية ، التي توحد جميع المنظمات الفلسطينية وتمثل الشعب الفلسطيني بمسلميه ومسيحييه ، جماهير وقيادة ، بعمل جبار وأساسي في تطويق الفتنة الدموية اليمينية وفي احباط التدخل الامبريالي والعدواني الاسرائيلي وفي صد المؤامرة الامبريالية التي تريد ان تطوح بشعب لبنان في عام ١٩٧٥ كما طوحت بالشعب الفلسطيني في عام ١٩٤٨ !

## أرفعوا الايدي — بقية

علاقات سليمة مستندة الى الصداقة والاحترام ، مع الطلاب اليهود . ان اكاذيب الدكتور هـ. روزنبلوم في « يديعوت احرونوت » هي مفضوحة تماما . وكلنا أمل ان يقوم المحاضرون والطلاب اليهود بدحض أكاذيب روزنبلوم ، تماما ، كما نفعل نحن .

« اننا نحذر من ان الحملة المسعورة ضد الطلاب الجامعيين العرب قد تكون مقدمة لحملة ضد كل الجماهير العربية في البلاد ، ونحن ندعو كل ذوي الضمائر ، كل الحريصين على قضية التفاهم اليهودي — العربي أن يشاركونا العمل لافشال حملة الاكاذيب والافتراءات ضدنا » .

## اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية
الاورثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الاورثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب سمعان نصار كاهن طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحوم نعمان عبد الله حماتي توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٧–٧–١٩٧٢ عن ورثته وهم زوجته نبيهه سليم حماتي واولاده المتولدين له منها وهم بديع ، بديعة ، نجلاء ، جهان ، حنا ، منعم ، عفاف وبشارة وكلهم بالغون وموجودون في البلاد وان لا وارث للمتوفي نعمان سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على شرعية الورثاء المذكورين اعلاه فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة

## كلمة الاتحاد — بقية

الآوان كي يعم السلام العادل والوطيد اقطار هذا الشرق العريق وشعوبه العريقة . ونحن من هذه الشعوب وهذه القوى .

واما الامبرياليون وصنائعهم في اسرائيل فان شمس التعاون السوفييتي الفلسطيني تعمي ابصارهم فيحاولون لملمة شراشيح سياستهم العدوانية والتآمرية كما يحاول اللصوص ان يلملموا غنائمهم حين يداهمهم حراس الامن والنظام !

ونحن ، اذ نصورهم على حقيقتهم هذه ، لا نستهين بتاتا بما يمكن ان يقدموا عليه من مغامرات جنونية ولكن ركب التاريخ ، في شرقنا وفي العالم كله ، قد سبقهم والى غير رجعة .

ونحن ، الذين عايشنا القضية الفلسطينية منذ نشوئها — بل قل : المأساة الفلسطينية — وخبرنا على جلودنا النتائج المأساوية لنجاح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية في ابعاد الشعب العربي الفلسطيني عن الاتحاد السوفييتي ، في عام ١٩٤٧ ، فتسنى لهؤلاء جميعا ان يطوحوا بهذا الشعب البطل والعريق في مهاوي المهاجر والنزوح والخيام ، نحن نشعر حقا بالاطمئنان على مستقبل هذا الشعب وعلى مستقبل السلام لكل الشعوب حين تأتينا من موسكو بشارات توطد التعاون السوفييتي الفلسطيني حتى يصبح هذا التعاون مفتاح المستقبل النير .

وهو ضمان النصر العادل لاسرائيل ولجميع الشعوب العربية . وذلك لاننا نعرف ان الذين يسير الاتحاد السوفييتي معهم هم فقط اصحاب الحق وهم الان ، في ميزان القوى الدولي الجديد والمتجدد ، اصحاب القوة الغلابة ايضا .

وجدير بحكام اسرائيل ان يعترفوا بهذين الامرين — الحق والقوة — حتى لا يصيبهم « زلزال » جديد وحتى يطاطئوا الرؤوس احتراما لقضية السلام التي هي المصلحة العليا لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب .

## الشيوعيون — بقية

الشيوعيين من الحكومة . الا ان وزير الخارجية ، الجنرال ميلو انطونش ، رفض هذه الدعوة وأكد ضرورة استمرار مساهمة الشيوعيين في حياة البلاد السياسية . واعلن الرئيس غوميز انه سيحافظ على حرية العمل السياسي وتعدد الاحزاب . وأجمع المراقبون على ان غوميز سيعمل على توحيد الشعب البرتغالي وقواته المسلحة والاحزاب الرئيسية السياسية ، بما فيها الحزب الشيوعي البرتغالي .

هذا ولم تخف ابعاد المؤامرة على الشيوعيين البرتغاليين فحذروا عشية الاحداث الاخيرة من نشاط اليمين الرجعي الذي يستهدف جر البلاد الى حرب اهلية واعادة الفاشية الى السلطة . ودعا الشيوعيون البرتغاليون الى اقامة حكومة عمالية من الاشتراكيين الديموقراطيين والشيوعيين والقوات المسلحة والمنظمات الشعبية اليسارية .

وحين وقعت الاحداث الاخيرة فوتت يقظتهم وحرصهم على منع الحرب الاهلية على قوى اليمين الفرصة لاستغلال الاحداث الاخيرة ستارا لتنظيم هجوم دموي على الشيوعيين وقوى اليسار عامة والنقابات والمنظمات الشعبية . واصدر المكتب السياسي للحزب بيانا حذر فيه من نتائج هذه الاحداث على منجزات الثورة الاجتماعية والديموقراطية . ودعا الحزب الى منع الصدام المسلح بين القوات العسكرية والى حل كل خلاف عن طريق المفاوضات والنقاش وعلى اساس صيانة مكاسب الثورة . وجدد الحزب الدعوة لاقامة حكومة عمالية ديموقراطية كشرط للخروج من الازمة الراهنة .

**الى المجلس المحلي ولجنة اليوبيل وأهالي كفر ياسيف الاعزاء !**

نبعث اليكم بأحر تهانينا بمناسبة احتفالكم باليوبيل الذهبي لمجلس قريتكم المحلي الطليعي .

ان احتفالكم هذا يعبر عن ارادة ومشاعر الجماهير العربية التي تتصدى لسياسة الاضطهاد القومي وتدافع عن حقوقها وبقية أراضيها وتكافح لتطوير قراها وسلطاتها المحلية ومن أجل السلام العادل والمساواة التامة والحياة الرغيدة واخوة الشعوب .

لتعش كفر ياسيف دمقراطية مرفوعة الراس .

النواب الشيوعيون في الكنيست
توفيق طوبي — توفيق زياد

## ٢٩ مستوطنة جديدة في الجليل والمناطق المحتلة !

تل أبيب — ذكرت صحيفة « معاريب » ، اول أمس ، ان المشروع الاستيطاني الجديد الذي يتضمن اقامة ٢٩ مستوطنة في الجليل والمناطق المحتلة سيتم تنفيذه خلال الاشهر ال ١٨ القادمة .

وقالت ان ١٣ مستوطنة من هذه المستوطنات ستتم اقامتها حتى الثالث من شهر كانون الاول القادم، الذي سيصادف يوم افتتاح المؤتمر الطارىء لزعماء اليهود في الولايات المتحدة وبقية انحاء العالم والذي سيعقد في اسرائيل . وستقام ٧ من هذه المستوطنات ال ١٣ في المناطق المحتلة : منها ٤ في الجولان واثنتان شمالي القدس وواحدة في غور الاردن .

ومن ناحية اخرى تقول صحيفة « هآرتس » ان جماعة " غوش ايمونيم " تنوي القيام قريبا بعملية استيطان ضخمة في نهاية الاسبوع الحالي الذي يصادف عيد « هاحانوكا » العبري — عيد الانوار .

وكانت هذه الجماعة قد قامت اول امس بمحاولة استيطانية في سبسطية استهدفت منها « الوقوف على نوايا الحكومة » ..

واعلنت هذه الجماعة انها ستستمر في محاولاتها الاستيطانية الى أن تقوم الحكومة بواجبها في هذا المجال .

**مطلوب للشغل**

مطلوب بائع للشغل داخل المحل وخارجه .

١ — يجب ان تكون له خبرة في اعمال البقالة بالجملة .

٢ — مطلوب عمال لهم خبرة بالتوزيع والتحميل .

الرجاء الاتصال مع محلات سويدان — م.ض — شك بوست حيفا — مقابل همشبير تلفون ٢٣٣٩٤٨ ، ٢٣٢٧٢٧ — حيفا .

**تهنئة**

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق قاسم سليمان وعروسه نوال بالزواج

الحزب والشبيبة — عكا

# وأخيراً مجلس محلي للبعنة في أواسط الشهر القادم !

## وزير الداخلية يضطر ، تخلصا من المحكمة العليا ، ان يعلن عن يوم ١٥–١٢–٧٥ موعدا لاقامة مجلس محلي في البعنة

البعنة — لمراسلنا — « أعلمكم ان وزير الداخلية قد أمر باقامة مجلس محلي في قرية البعنة . وقد ارسل الامر للنشر في الجريدة الرسمية .

« وبموجب هذا الامر يكون يوم اقامة المجلس بتاريخ ١٥–١٢–٧٥ .

« وفيما يتعلق بسلطات وزارة الداخلية المختصة بالامر ستعمل كل جهدها ليبدأ المجلس عمله في السنة المالية القادمة ١–٤–٧٦ .

« لايوجد لدي اعتراض على ادخال هذه الرسالة الى ملف محكمة العدل العليا » .

كان هذا نص الرسالة التي تلقاها محامي البعنة السيد حبيب أبو حلو من المستشار القضائي ، بصدد الدعوى المقامة باسم ممثلي البعنة امام محكمة العدل العليا ضد وزير الداخلية لاقامة مجلس محلي في القرية .

وكانت المحكمة العليا قد امرت وزارة الداخلية في ١٦–٧ ان تجيب خلال ٤٥ يوما لماذا لاتقيم مجلسا محليا في البعنة .

هذا وتم الاتفاق بين المحامي حبيب أبو حلو والمستشار القضائي على ان يرفق الاخير طلبه الى المحكمة العليا لابطال القضية بتعهد بتنفيذ أمر وزير الداخلية باقامة المجلس المحلي في البعنة حسبما ذكر .

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

Al-Ittihad • אל-איתיחאד • יומון

الثمن : ١٫٦٥ ليرة

الثلاثاء ٢ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢٩ ذي القعدة ١٣٩٥ ، العدد ٥٨/٣٢ VOL 32—58— 2.12.75

في البيان الصادر في أعقاب زيارة الوفد الفلسطيني في موسكو

## حل القضية الفلسطينية بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت بالعدوان وتلبية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية

**موسكو — من مراسلتنا الخاصة ، ايتل كلينفر — نشرت « برافدا » السوفييتية في ٢٩ الماضي نص البيان عن الزيارة الهامة التي قام بها رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، للاتحاد السوفييتي في الاسبوع الماضي وأجرى خلالها محادثات مع عدد من القادة السوفييت.**

وقد جاء في البيان ، انه في الفترة بين ٢٤ و ٢٨ —١١—٧٥ قام رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، و أعضاء اللجنة التنفيذية في المنظمة ، فاروق القدومي وزهير محسن ويوسف عبد ربه وعبد المحسن أبو ميزر ومسؤولون اخرون من منظمة التحرير ، بينهم عبد الجواد صالح والازهري ، بزيارة للاتحاد السوفييتي. وقد اجرى وفد منظمة التحرير محادثات مع وزير الخارجية السوفييتية ، أندريه غروميكو والعضو المرشح في المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب ، ب. بونوماريف . كما التقى أعضاء الوفد بقيادة اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا وشخصيات مختلفة . وقد جرى ، في أثناء هذه المحادثات التي تميزت بروح الصداقة ، تبادل في الرأي حول الوضع في الشرق الاوسط ، وخاصة حول القضية الفلسطينية . وأكد الطرفان التماثل في الرأي حول ضرورة احراز تسوية شاملة للنزاع الشرق أوسطي، بما في ذلك ضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني على اساس قرارات ووثيقة الامم المتحدة . واعربا عن اقتناعهما التام بان محاولات اوساط معينة استبدال التسوية الشاملة باتفاقيات جزئية وانفرادية من شأنها أن تثير أوهاما هزيلة عن التقدم نحو السلام وان تجمد الازمة في الشرق الاوسط وتعمل على استمرار الوضع المتفجر، الامر الذي سيلحق الضرر برغبات الشعوب في السلام. وتأكدت في مجرى تبادل الآراء أهمية مبادرة الاتحاد السوفييتي بتاريخ ٩—١١ حول عقد مؤتمر جنيف الخاص بالشرق الاوسط . وأكد الطرفان موقفهما بان تسوية عادلة في الشرق الاوسط وحل القضية الفلسطينية يمكن احرازهما فقط بشريطة انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية، التي احتلت بالعدوان وشريطة تلبية الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واكدا على اهمية القرارات الكبرى حول القضية الفلسطينية التي أقرتها الدورة الثلاثون لجمعية الامم المتحدة العامة.

كذلك أعرب ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية عن تقديرهم العميق للاتحاد السوفييتي على تأييده المثابر للنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني وأمانيه العادلة وضد مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

وأكد الجانب السوفييتي مجددا موقفه المبدئي والمثابر بشأن مواصلة الدعم الذي هو جزء لا يتجزأ من سياسة الاتحاد السوفييتي التي تستهدف تنقية الجو الدولي وضمان

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

# دعوة مجلس الأمن منظمة التحرير ضربة قاصمة لسياسة حكام إسرائيل

### قرار مجلس الامن ربط تمديد مهمة قوات الطوارىء في الجولان ببحث قضية فلسطين نصر للقوى الوطنية التقدمية في العالم العربي .. الامبريالية الامريكية تضطر الى التراجع .. حكام اسرائيل تأخذهم الحمى فيعلنون رفضهم التعاون مع مجلس الامن ! !

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — أصيبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة بهزيمة سياسية كبرى حين صادق مجلس الامن الدولي ، قبل ساعات معدودة من نهاية فترة عمل قوات الامم المتحدة لمراقبة الفصل في الجولان ، على قرار يربط بين تمديد مهمة تلك القوات وزحزحة أزمة الشرق الاوسط من الجمود الذي اصابها بفضل مناورات الامبريالية الامريكية.

وجاء في القرار الذي تم الاتفاق عليه خلال مشاورات نشيطة بين اعضاء مجلس الامن واقترحته الدول الافريقية الاعضاء :

« ان مجلس الامن اذ يعتزم عقد اجتماع في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لمواصلة مناقشة مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية ، سيأخذ بعين الاعتبار قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالوضع في المنطقة ، ويقرر تمديد مهمة قوات مراقبة الفصل التابعة للامم المتحدة في الجولان لمدة ستة اشهر أخرى . كما يطلب المجلس من امين عام الامم المتحدة اطلاعه على آخر التطورات» .

واعلن رئيس مجلس الامن الدوري، المندوب السوفييتي يعقوب مالك ، بعد المصادقة على هذا القرار باجماع الموجودين — ١٣ من ١٥ — وغياب مندوبي الصين والعراق ، « لقد تم التفاهم بين أغلبية اعضاء مجلس الامن على دعوة ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في الجلسة حين يلتئم مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث مشكلة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية » .

واعتبر المراقبون تصريح يعقوب مالك بوصفه رئيسا لمجلس الامن جزءا متمما للقرار وساري المفعول ، وكان الاتفاق عليه صورة من صور حفظ ماء وجه الولايات المتحدة التي اضطرت الى التراجع والموافقة على الربط بين التمديد وبحث مجلس الامن أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

واشارت الانباء الى ان المندوب الامريكي ، الذي عارض باستمرار هذا الربط ، اعرب عن معارضته القرار وقال انه اضطر الى التصويت الى جانبه بامر أصدره الرئيس الامريكي فورد من الطائرة التي كانت تقله الى الصين .

وأجمعت وكالات الانباء الغربية على

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## فورد في الصين

طوكيو — وصل امس الرئيس الامريكي فورد وبصحبته وزير خارجيته كيسنجر الى بيكين ، عاصمة الصين في زيارة رسمية ستستمر خمسة ايام بهدف تحسين العلاقات الامريكية الصينية .

وابرزت وكالات الانباء ان الرئيس فورد في محاولته توطيد التقارب الامريكي — الصيني .. واستخدام ذلك في مضاربات الولايات المتحدة الدولية .. صرح قبل مغادرته الولايات المتحدة ، في طريقه الى الصين ، ان بلاده لن تكون الدولة الثانية عسكريا! بل ستحافظ على تفوقها العسكري وذلك لارضاء زعماء الصين الذين « يتهمون » الولايات المتحدة بمهادنة الاتحاد السوفييتي !!

وتتوقع المحافل السياسية الغربية ان تؤدي هذه الزيارة الى تشجيع العناصر المغالية في الرجعية في الولايات المتحدة .

## دعوة المصالحة في لبنان لن تحل الازمة

**بيروت — اعلن كل من الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ورئيس الوزراء رشيد كرامي أنه تم الاتفاق في مجلس الوزراء على تحقيق مصالحة وطنية في لبنان قريبا . وناشدا اللبنانيين في بيان أصدره كل منهما ، أن يضعوا حدا للمعارك لان استمرارها سيجر البلاد الى كارثة .**

وتشير الانباء الى أن الدعوة الى المصالحة هي دعوة بين القادة السياسيين التقليديين ، على أساس توسيع مجلس الوزراء الحالي الذي يضم ستة وزراء بدون البت في الاصلاحات السياسية والاجتماعية في لبنان التي لا يمكن انهاء الازمة بدون تقريرها .

هذا وصرح ، في الكويت ، رئيس الحزب الاشتراكي التقدمي كمال جنبلاط بانه يتمسك باصلاح نظام الحكم السياسي في البلاد وقال : يجب اجراء مشاورات مع الاحزاب والقوى التقدمية . وفي الوقت ذاته اعلن انه يؤيد وضع حد للاشتباكات .

كذلك اعلن جورج حاوي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني انه يؤيد وقف الاشتباكات المسلحة وأكد على ضرورة اجراء الاصلاحات التي طالبت بها الاحزاب والقوى التقدمية .

وجاء في تعليق لصحيفة « برافدا » السوفييتية على الاحداث الجارية في لبنان ان القوى التقدمية في لبنان ترى ان الوضع لا يمكن تحسينه بدون اجراء اصلاحات سياسية واجتماعية جدية تستجيب لمصالح اغلبية السكان .

وقالت « برافدا » ان تأجيل الاصلاحات الى أجل غير مسمى والاستجابة لمطالب اليمين المرتبط ارتباطا وثيقا مع البرجوازية الكبيرة ، تساعد فقط على استمرار التوتر في البلاد الامر الذي يمكن ان يؤدي الى زيادة الوضع سوءا .

وبالنسبة للوساطة التي قام بها كوف دي مورفيل في لبنان قالت « برافدا » : صحيح ما قاله كوف دي مورفيل من أن سبب النزاع في لبنان هو القضية الفلسطينية ولكنه لا يعكس الواقع عندما يتهم الفلسطينيين وسوريا وليبيا بالتدخل في شؤون لبنان . فالمسؤولون عن النزاع ليس هؤلاء الذين ذكرهم وانما تلك الاوساط الرجعية التي تسعى للقضاء على حركة تحرر الشعب الفلسطيني

وردا على اتهامات كوف دي مورفيل كتبت صحيفة « النداء » اللبنانية أن ما قاله ليس سوى تدخل في شؤون لبنان الداخلية .

وكان كوف دي مورفيل رئيس وزراء فرنسا السابق قد وصل الى لبنان قبل اسبوعين. واجرى اتصالات

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —



رابين يحاول المستحيل

## « القدوس » يدافع عن « الكتائب » ويهاجم سورية والسوفييت

### يدعى أن « الكتائب » تدافع عن نفسها من « اعتداءات » سوريا والفلسطينيين ! بعد تأييد السعودية للكتائب يصبح واضحا ان النزاع ليس « طائفيا » ..

**القاهرة — يواصل الصحفي المصري الرجعي العريق — احسان عبد القدوس — حملة الدفاع عن قطعان « الكتائب » الفاشية في لبنان تلك الحملة التي بدأها رئيسه، أنور السادات ، حين رفع الشعار المضلل : « ارفعوا أيديكم عن لبنان » متهما سوريا والاتحاد السوفييتي بالتدخل ! هذا ومن المعروف أن الصحف اللبنانية كانت كشفت ، في الاسبوع الماضي ، النقاب عن قيام الحكومة السعودية — « المسلمة » — بدعم قطعان « الكتائب » — « المسيحية » ..**

فاحسان عبد القدوس ، الذي كان من أشد المؤيدين للملك فاروق ضد الحزب الوطني المصري آنذاك ، « الوفد » ، خصص مقاله الاسبوعي في « الاهرام » ، يوم الجمعة الماضي ، للهجوم على سوريا وعلى المنظمات الفلسطينية وعلى الاتحاد السوفييتي متهما اياها بأنها هي المسؤولة عما تقوم به « كتائب » بيير الجميل الفاشية من أعمال مسلحة دموية وغادرة .

وبلغت الوقاحة بهذا الكاتب الرجعي العريق ان يتوجه الى ياسر عرفات — وهو موجود في الاتحاد السوفييتي ( في الاسبوع الماضي ) — قائلا : « ولو استطاع ياسر عرفات أن يقنع الساسة السوفييت برفع أيدي البعث عن المنظمات الفلسطينية فلن تجد الكتائب أو غيرها من القوى المتصارعة في لبنان يدا تمتد اليها ويهدأ لبنان » !!

ومعنى هذا الكلام واضح جدا وهو ان هذا الصحفي الرجعي يدافع عن « الكتائب » ويدعي أنها انما تدافع عن نفسها من البعث السوري ومن المنظمات الفلسطينية ، وانه لو كف الاتحاد السوفييتي يد البعث والمنظمات الفلسطينية عن « الكتائب » حينئذ — هكذا يقول وبدون حياء — « لن تجد الكتائب يدا تمتد اليها .. ويهدأ لبنان » ..

ومما يزيد في وقاحة هذا الدفاع عن قطعان « الكتائب » الفاشية ، وفي خطورته ، أنه يأتي في الوقت الذي انكشف فيه ، أمام العالم اجمع ، اتساع التدخل العسكري الامريكي في لبنان حتى ان صحيفة « واشنطن بوست » الامريكية نفسها اضطرت الى ابداء التحفظ من هذا التدخل والى الكشف عن شحنات الاسلحة الكبيرة التي تستمر الولايات المتحدة في ارسالها الى قطعان بيير الجميل .

وكان العديد من صحف البلدان العربية قد نشر انباء « واشنطن بوست » في أماكن بارزة متهما الولايات المتحدة ، علنا ، بانها المسؤولة عن تأجيج النزاع الدموي الداخلي في لبنان كلما لاحت بادرة تبشر بعودة الهدوء .

ان تأييد الرجعية المصرية ، في مقال عبد القدوس وفي غيره ، للكتائب ، بعد التأييد العلني الذي تقدمه السعودية للكتائب ايضا ، كل ذلك وغيره يقضي نهائيا على الفرية التي روجها حكام اسرائيل — لغرض مكشوف — محاولين ايهام الرأي العام بأن النزاع في لبنان هو « نزاع طائفي » ..

## تصاعد الكفاح الديمقراطي في اسبانيا

مدريد — اعلن ماريسيلينو كاماشو القائد النقابي الكبير عند اطلاق سراحه ، في اطار العفو عن السجناء الذي حاول الملك الاسباني خوان كارلوس به كسب تأييد الجماهير ووقف كفاحها الدمقراطي الثوري في اسبانيا ... اعلن ان خوان كارلوس يحقر الشعب .. واضاف ان الملك الجديد اقسم على التمسك بالنظام .. وهذا يعني انه اقسم على صيانة النظام الفاشي ..

وقال كاماشو في الاجتماع الصحفي الذي عقده عند اطلاق سراحه انه سيواصل النضال من اجل اطلاق سراح المعتقلين السياسيين على اعتبار ان العفو لم يشمل سوى نسبة ضئيلة من اولئك المعتقلين .

كذلك دعا كاماشو الى اطلاق الحريات السياسية والنقابية في البلاد وطالب بعودة المنفيين الى وطنهم . وقال انه ستبذل جهود سلمية في الشوارع والمصانع والجامعات لارغام الملك على القبول بهذه المطالب .

هذا وأجرت صحيفة « لاكسبرس » الفرنسية مقابلة صحفية مع السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسباني ، الرفيق كاريلو ، اكد فيها ان الوضع الراهن في اسبانيا ناضج لاقامة حكومة ائتلافية باشتراك الشيوعيين . وقال انه سيعمل على العودة الى اسبانيا بالطريقة المشروعة والا فسيعود سرا للاسهام في تحقيق التحولات الديموقراطية في اسبانيا .

## ألحزب الشيوعي الاسرائيلي يرحب بقرار مجلس الأمن ويحذر الحكومة من تحديه

**يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) في قرار مجلس الامن بشأن تمديد فترة خدمة قوات الطوارىء الدولية في الشمال لستة أشهر قرارا مشجعا يبعد خطر الحرب . ويرى في القرار بشأن عقد اجتماع لمجلس الامن في كانون الثاني ( يناير ) القادم لبحث قضية الشرق الاوسط ، بما فيها القضية الفلسطينية ، قرارا ايجابيا يستهدف تسوية قضايا أزمة الشرق الاوسط الاساسية ويخدم قضية السلام .**

كذلك يرى الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مقاومة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث مجلس الامن وفي ابحاث مؤتمر جنيف ، حين ينعقد ، انجرافا نحو الحرب وتخريبا على مساعي السلام ، فبدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن حل القضية الفلسطينية ، وبدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن احراز السلام .

وعليه فقرار مجلس الامن يتلاءم ومصلحة اسرائيل القومية والامنية الحقيقية ، وهي السلام .

ان قرار الحكومة ( الاسرائيلية ) قرار سلبي كليا . ولا يتضمن اي توجه بناء . ولهذا يثير الدهشة بابتعاده عن الواقع في الامم المتحدة ، اي في المجال الدولي ، وفي الشرق الاوسط وحتى في اسرائيل ، ذاتها .

ان معنى قرار الحكومة انها لن تتعاون مع مجلس الامن في النقاش بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، في كانون الثاني ( يناير ) القادم ، وانها لن تشترك في مؤتمر جنيف ، اذا دعيت للاشتراك فيه منظمة التحرير الفلسطينية ، واعلانها انها لن تتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولن تعترف بها او تعقد السلام معها ... ان معنى هذا ان الحكومة ستقاطع العالم كله وتتخلى عن المنطق والعقل السليم . ان قرار الحكومة ، خلافا لقرار مجلس الامن الايجابي البناء ، يعرض السلام الى الخطر ويشكل تحديا للشعب الفلسطيني والشعوب العربية والرأي العام في العالم أجمع .

ان الحكومة بقرارها الرامي الى زيادة الاستيطان الكولونيالي في الجولان ، تعمل على زيادة التوتر . وهي تتحمل المسؤولية الكاملة لنتائج سياستها وخطواتها المغامرة . ان سياسة الحكومة ستفشل فشلا ذريعا . حتى السادة في الولايات المتحدة اضطروا الى الاخذ في الحسبان توازن القوى الواقعي وصوتوا سوية مع بقية اعضاء مجلس الامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على ضوء قرار الحكومة ، سيعمل بكل قوة لتوحيد قوى السلام في اسرائيل لضمان تشديد مقاومة سياسة الحكومة التي تخلق الارضية المريحة للنشاطات الاستفزازية التي تقوم بها جماعة « ايمونيم » و « الليكود » وتدفع بسببها البلاد الى حرب جديدة .

## الشيوعيون السوريون والعراقيون يدعون الى تطوير التعاون بين قطريهما

**دمشق — أكد الحزبان الشيوعيان ، السوري والعراقي ، ضرورة تقوية التعاون بين بلديهما وتوطيد العلاقات بينهما وذلك لمواجهة التآمر الامبريالي الاسرائيلي على الاقطار العربية وتصفية آثار العدوان الاسرائيلي على الاراضي العربية .**

جاء ذلك في البيان ، الذي صدر أول أمس الاحد ، في ختام زيارة قام بها وفد عن الحزب الشيوعي العراقي لجمهورية سورية العربية بدعوة من الحزب الشيوعي السوري .

وأبرز البيان ضرورة توطيد الصداقة العربية السوفييتية باعتبارها عنصرا هاما في الكفاح من أجل تحرير المناطق العربية المحتلة ومن أجل ضمان تنفيذ الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، بما فيها حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة.

وشجب البيان الاتفاق المصري الاسرائيلي في سيناء اذ انه مهد الطريق للتواجد العسكري الامريكي في المنطقة وضمن مكاسب للمعتدين الاسرائيليين

## أبو رديس عادت الى مصر

أبو رديس — تسلمت قوات الطوارىء الدولية أول أمس حقول النفط في أبو رديس من اسرائيل بموجب اتفاقية الفصل الثانية ، وقد سلمتها أمس الى مصر .

ومن المنتظر أن يقوم الرئيس المصري انور السادات بزيارة الى حقول النفط في ابو رديس قريبا .

والمعروف أن حقول النفط في أبو رديس والمنطقة المحيطة بها تنتج من البترول يوميا ما قيمته مليون دولار . وكانت تعطي ٦٥ بالمئة من حاجة اسرائيل من البترول .

وكما هو معروف فان الولايات المتحدة وعدت اسرائيل كما جاء في اتفاقية سيناء أن تعطيها مبلغ ٣٥٠ مليون دولار سنويا لمدة خمس سنوات لشراء نفط من ايران كتعويض لما ستخسره من جراء اعادة حقول النفط في أبورديس .

## حزب الاحرار « يقرر » اقامة الدولة العربية الفلسطينية في شرقي الاردن ! !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — انتهى في الاسبوع الماضي مؤتمر حزب الاحرار الذي يؤلف مع « الحيروت » التكتل اليميني ( الليكود ) بقرار رفض اعادة « تقسيم ضفة الاردن الغربية » — أي فلسطين الانتدابية ! .. ويدعو الى اقامة الدولة العربية الفلسطينية في الضفة الشرقية !!! ( الاردن ).

وامعانا في التطرف القومي الشوفيني دعا أحد قادة الليبراليين عضو البرلمان يديديا بيري الى عدم الاعتراف بالشعب الفلسطيني وحدة قومية اذ ان ذلك يقوي مطالبه القومية !!

ولكن عضو البرلمان زلمان ابراموف رد على ذلك بقوله أن الذي يتجاهل المشكلة الفلسطينية « يعيش في الغيوم » ومن هنا وبموجب حسابات صهيونية « علمية » تم الاتفاق على المطالبة باقامة الدولة العربية الفلسطينية في شرقي الاردن!!

## العالم في اسبوع

## ألشيوعيون البرتغاليون يحذرون من هجوم اليمين ويدعون إلى التصدي للرجعية وتسوية الأزمة سياسيا

لشبونة — أصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي البرتغالي بيانا هاما في ٢٩ الماضي حلل فيه نتائج أحداث الاسبوع الماضي في البرتغال وحذر من أخطار هجوم اليمين وقوى الثورة المضادة على مكتسبات الشعب البرتغالي الاجتماعية وحرياته الديمقراطية .

وأكد الحزب في هذا البيان أن الاحداث الاخيرة أسفرت عن نكسة جدية لقوى اليسار في الجيش وللقوات المسلحة ، عامة . وقد خرجت قوى اليمين الرجعية رابحة من هذه الاحداث وقويت مواقعها في الجيش ومؤسسات الدولة الاخرى . وأضاف انه يجب والقضاء على الثورة .

وحذر بيان الحزب الشيوعي البرتغالي بشدة من استمرار مطاردة العناصر اليسارية في الجيش وحل الوحدات العسكرية ذات الميول اليسارية والتقدمية . ودعا الى وقف كل ذلك حالا ووقف تعيين ضباط يمينيين في قيادة تلك الوحدات ووحدات الجيش الاخرى وفي القيادة العليا . فاستمرار هذا الوضع من شأنه أن يمكن قوى اليمين ، في القريب العاجل ، من السيطرة التامة على الجيش .

واعاد بيان الحزب الشيوعي البرتغالي الى الاذهان تحذير الشيوعيين البرتغاليين في أثناء الازمة من أن القوى المعتدلة في الجيش ومن الاشتراكيين الديمقراطيين ، التي تتحالف اليوم مع اليمين والرجعية لمقاومة اليسار ، ستجد نفسها في وضع يسيطر اليمين فيه على الجيش حقوق المواطن في الدولة . وأكد ضرورة الحفاظ على الهدوء لمنع الاستفزازات الرجعية وتقديم ذريعة لقوى اليمين كي تواصل مطارداتها لقوى اليسار .

وكان القائد العسكري لمنطقة الوسط الجنرال ، شرايش ، قد أصدر بيانا أكد فيه أن القوات المسلحة عاقدة العزم على صيانة أهداف حركة ٢٥ نيسان ( ١٩٧٤ ) التي أطاحت بنظام كايتانو الفاشي . واتهم شرايش القوى التي تعارض هذه الاهداف باستغلال الوضع في البرتغال لتشديد الهجوم على نشيطي منظمات اليسار والنقابات المهنية وللتحريض على الشيوعيين . ودعا شرايش الجماهير الى اليقظة والى اعلام قيادة القوات المسلحة بنشاط القوى المضادة للثورة والرجعية .

هذا ويتضح من الانباء الواردة من العاصمة ، لشبونة ، ان قوى استخلاص أمرين أساسيين من الاحداث الاخيرة . يتعلق الامر الاول باليسار ( غير الشيوعي ). فالانقسام داخل اليسار ورفض اقامة التحالف مع الشيوعيين والنضال الموحد معهم لا يؤدي فقط الى هزيمة اولئك الذين يرفضون توحيد اليسار والتحالف مع الشيوعيين فحسب ، بل يؤدي الى هزيمة الثورة ، ذاتها . أما الامر الثاني فيتعلق بالاشتراكيين الديمقراطيين ومجموعة الضباط التسعة الذين لا يريدون عودة الديكتاتورية الفاشية ، فالتحالف مع اليمين والرجعية ومقاومة اليسار يؤديان الى هزيمتهم هم، ومعهم الاشتراكيون الديمقراطيون ومجموعة الضباط التسعة ، والى

ويعمل ( هذا اليمين ) على تصفية القوى المعتدلة ذاتها .

ودعا البيان الى اقامة سد في وجه قوى اليمين والثورة المضادة دفاعا عن الحرية والديمقراطية ، والى النضال من أجل تسوية سياسية للازمة الراهنة عن طريق المحادثات ، والى وضع حد للمطاردات ووقف الاعتقال واعمال تطهير الجيش من قوى اليسار والى اتخاذ اجراءات شديدة ضد نشاط قوى الثورة المضادة ، وبشكل خاص ضد المنظمتين الرجعيتين اللتين يطلق عليهما اسم « جيش تحرير البرتغال » و « الحركة الديمقراطية لتحرير البرتغال » .

ودعا البيان ، كذلك ، الى الغاء حالة الطوارىء في العاصمة

اليمين في القوات المسلحة تعمل مستغلة الاحداث الاخيرة لتطهير القوات المسلحة من جميع العناصر اليسارية . فقد حلت الشرطة العسكرية المعروفة بميولها اليسارية وفرقت وحدات المظليين . وعزلت قائد البحرية ونائبه الاميرال انطونيو روزي كايتانو . كما استقال من مجلس الثورة الجنرال كارفاليو ، قائد الشرطة العسكرية ، والجنرال فابياو قائد الاركان العامة في الجيش . كما اعتقل عشرات الضباط وصف الضباط والجنود اليساريون ونقلوا الى اوبرتو في الشمال .

وجرت كذلك عملية ابعاد الكثيرين من الصحفيين وعمال الطباعة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

تدعوكم الى
## المهرجان الاختتامي
### لمعركة انتخابات بلدية الناصرة

الذي سيعقد في الساعة ٤٫٣٠ من بعد ظهر السبت ٦\١٢\٧٥ في قاعة سينما « الناصرة » بالناصرة .

كلمات وتحيات من :

النائب توفيق زياد ، المحامي رايق جرجورة ، المحامي كامل الضاهر ، الكيميائي اميل عزام ، المحامي وليد فاهوم ، التاجر سعيد نخاش ، عضو مجلس عمال الناصرة جورج غريب ، الدكتور رشيد سليم ، سكرتيرة حركة النساء الديمقراطيات سميرة خوري ، المحامي عزيز شحادة وآخرون ...



الى القراء الكرام ،

### سعر « الاتحاد » = ١٫٥٠ ليرة

ابتداء من هذا العدد يصبح سعر جريدة « الاتحاد » ليرة ونصف الليرة نظرا لازدياد نفقات الطباعة والغلاء المتفاقم . وثقتنا بان الجماهير العربية التي جعلت « الاتحاد » سلاحها المسنون عقودا من الزمن ، لن تدع هذا السلاح يثلم مهما يبلغ الثمن !

الادارة



# سورينام تسور بالاستقلال الوطني

تشهد العالم ، صبيحة الثلاثاء الماضي (٢٥–١١–٧٥) ، ميلاد دولة فتية على الشاطىء الشمالي الشرقي من قارة أمريكا الجنوبية ، دولة سورينام المستقلة . فوسط مشاعر الفرح الغامر بالاستقلال انزل العلم الهولندي وارتفع عاليا علم سورينام الوطني معلنا نهاية اكثر من ثلاثة قرون من الاستعمار الهولندي . وقد تقدمت الدولة الفتية بطلب للانضمام الى منظمة الامم المتحدة لتصبح العضو الرابع والاربعين بعد المئة فيها .

تقع الدولة الفتية سورينام بين غويانا ( التي كانت مستعمرة بريطانية ) وغويانا الفرنسية في البحر الكاريبي امام شاطىء البرازيل . وقد عرفت هذه الدولة الفتية بغويانا الهولندية او سورينام . وتبلغ مساحتها ١٤١ الف كم مربع . ويتراوح عدد سكانها بين ٤٠٠ و ٥٠٠ الف نسمة . وتغطي ٧٥ بالمئة من مساحتها الغابات الاستوائية والتي تشكل ثروة خشبية هامة . وعاصمتها بريمريبو التي تتميز بحدائقها الخلابة ذات الطابع الاستوائي وبابنيتها الجميلة .

وقد جرت أول محاولة استيطان استعماري لهذه الدولة في عام ١٦٣٠ ، قام بها الهولنديون . ثم استوطنها البرتغاليون عام ١٦٤٤ غير ان استيطانها الفعلي بدا عام ١٦٥٠ ، حيث احتلها الهولنديون الذين ضموها الى مستعمراتهم في القارتين المكتشفتين حديثا ( آنذاك ) ، الامريكيتين . لكن السيطرة الهولندية في سورينام لم تستقر الا بعد عقد صلح « بريدا » الذي جرى بين هولندا وبريطانيا عام ١٦٦٦ . فقد تنازلت بموجبه بريطانيا عن سورينام لهولندا مقابل تنازل هولندا عن ولاية نيو امستردام في أمريكا الشمالية لبريطانيا ، وهي منطقة نيويورك حاليا ، في الولايات المتحدة . وقد تجدد الصراع عليها في نهاية القرن الثامن عشر والتاسع عشر الى ان اتفق نهائيا على الاعتراف بالسيطرة الهولندية عليها ، عام ١٨٧٦ ، أي قبل مئة عام تقريبا .

وقد جلب الهولنديون لسورينام الايدي العاملة الرخيصة من القارة الافريقية ومن المستعمرات الهولندية في شبه القارة الهندية والمحيط الهندي من اندونيسيا وجنوب شرقي آسيا . وهذا اثر كثيرا في تركيب سكان هذه الدولة ولا يزال يشكل احد المشاكل الرئيسية التي تواجهها الدولة الفتية . فوفق الاحصائيات الاخيرة يتكون سكان سورينام من ٤٠٪ من اصل هندي و ٤٠٪ من الملونين و ٢٠٪ من الصينيين والجاويين والافارقة . وقد ظل الاخيرون يعملون عبيدا في مزارع السكر والقهوة والكاكاو حتى عام ١٩٦٣ . وطيلة سنوات الحكم الهولندي عمل المستعمرون الهولنديون على اثارة الشقاق والنعرات بين مختلف فئات السكان مستغلين الفوارق الطبقية بينهم . اذ يسيطر على اقتصاد البلاد المواطنون من اصل هندي . فمنهم التجار الكبار ومدراء واصحاب شركات النقل العامة واصحاب الحوانيت . اما الملونون ، وهم نتاج الزواج المختلط من البيض والسود ( السكان الاصليين ) ، فلا يتمتعون بهذه المكانة الاقتصادية . لكنهم يشكلون القوة الاساسية في حركة ( ان . بي . اس ) الوطنية والتي اعلنت استقلال البلاد يوم الثلاثاء الماضي . وزعيم هذه الحركة ، هانك ارون ، اصبح الرئيس الاول لحكومة هذه الدولة الفتية . ولا شك في ان مسالة دمج السكان والقضاء على الشقاق بينهم تشكل احدى القضايا الاساسية التي تواجه الدولة الفتية وتتهددها بنزاعات عرقية .

— البقية على صفحة ٥ —

( مراقب )

# مع قبرص يقرر تصعيد الكفاح : من اجل استعادة وحدة واستقلال لؤلؤة البحر المتوسط

* بقلم الدكتور : اميل توما

... الذي عقدته لجنة التضامن العالمية مع قبرص في اثينا في ١٧ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٥ ، في اعقاب المؤتمر العالمي الذي عقد في العاصمة اليونانية ايضا تضامنا مع كفاح شعب التشيلي لخلع نير الديكتاتورية الفاشية في بلاده . والاتحاد تنشر اليوم تقرير الدكتور اميل توما عن لقاء لجنة التضامن العالمية مع قبرص . وكانت في عدد الثلاثاء الماضي نشرت تقريرا عن مؤتمر التضامن العالمي مع الشعب التشيلي .

## قبرص تحارب من اجل العالم والعالم يحارب من اجل قبرص

« قبرص تحارب من اجل العالم ، والعالم يحارب من اجل قبرص » . هذا هو الشعار الذي زين منصة رئاسة لقاء لجنة التضامن العالمية مع قبرص واعرب عن الوحدة العضوية بين المعارك القومية والاجتماعية ضد الامبريالية والرجعية التي تؤلف معركة كبرى من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي والسلام .

واذا كانت الوحدة العضوية قائمة فعلا بين النضال من اجل حرية تشيلي والنضال من اجل السلام العادل والمقيم في الشرق الاوسط .. فالترابط العضوي بين النضال من اجل اعادة وحدة قبرص واستقلالها والنضال من اجل حل القضية الفلسطينية وتسوية النزاع العربي الاسرائيلي اشد تلاحما وعينية .

ولذلك استقبل المجتمعون بموافقة كاملة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، كاتب هذا التقرير حين قال : انها لحقيقة ان الامبريالية الامريكية رأت في قبرص المستقلة عقبة تواجهها في محاولاتها صيانة معاقلها الباقية والعودة الى نفوذها القديم في العالم العربي .. ولهذا نرى نضال الشعب القبرصي من اجل وحدة تربته والحفاظ على استقلال جزيرته — لؤلؤة البحر الابيض المتوسط كما يطلق عليها بعض الكتاب — نضالنا خصوصا وان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تساند مؤامرات الامبريالية الامريكية وتؤيد الرجعية التركية .

واذا كانت الجماهير القبرصية في حاجة تقتنع بصدق الشعار موضوعيا وعمليا الى حد ما بعد قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بعد اللقاء بايام معدودة ، يؤكد قرار الجمعية العامة في السنة الماضية ، قرار رقم ٣١١٢ الذي يدعو الى جلاء القوات الاجنبية عن قبرص ووضع حد للتدخل الاجنبي في شؤونها الداخلية..

## الى اين وصلت القضية القبرصية

يدرك القراء ان القضية القبرصية في رحلتها الراهنة نشبت حين قامت ازورة عسكرية فاشية في تموز (يوليو) ١٩٧٤ بانقلاب في قبرص هدف الى اغتيال رئيس الجمهورية المطران مكاريوس واقامة حكم يتعاون مع الامبريالية الامريكية التي خططت اجهزتها — وكالة الاستخبارات — السي اي اي — الانقلاب .

وعلى الاثر تدخل الجيش التركي واستغل الوضع ليحتل حوالي ٤٠ في المئة من اراضي قبرص او الجزء الشمالي من الجزيرة .

وانتهى الحادثان بتدمير اقتصاد قبرص .. وباجلاء مواطنين — يونانيين واتراك عن بيوتهم .. وبارتفاع عدد اللاجئين المشردين اليونانيين الى ٢٠٠ الف لاجىء .. وتكثيف التآمر الامبريالي والرجعي على لؤلؤة البحر المتوسط .

والاخطر من كل شيء على المستقبل ان الاحتلال التركي اقام سدا من الاسلاك الشائكة يفصل بين شمال البلاد الذي يحتله الجيش التركي وتقيم فيه الاقلية التركية البالغة ١٠٠ الف مواطن .. عن جنوبها حيث يعيش اليونانيون البالغ عددهم ٥٠٠ الف .

وبتشجيع من الامبريالية وبتاييد من الرجعية التركية افشل زعيم القبارصة الاتراك دنكتاش المباحثات التي جرت مع كبير المفاوضين اليونانيين ، كلاريديس رئيس مجلس النواب ونائب رئيس الجمهورية الفعلي ، وذلك بطرحه حلولا تقسم الجزيرة .

وشيئا فشيئا ظهرت نوايا هذه القوى المتآمرة عارية عن اقتراح اقامة حكومة اتحادية في الجزيرة .. وصل دنكتاش الى « الحل » الذي سعى اليه منذ البداية ولكنه غلفه بشعارات وصيغ مرائية ، اذ دعا في الاسبوع الماضي الى اعلان دولة تركية قبرصية مستقلة في شمال الجزيرة ...

واذاعت وكالة اسوشيتدبرس ( ٢٤–١١–٧٥ ) ان دنكتاش طلب موافقة الحكومة التركية على هذه الخطوة ولكن رئيس وزرائها سليمان ديميرل احجم عن الموافقة قائلا : لا يمكن الاستخفاف بقرار اعلان الاستقلال ومن الواجب بحثه على ضوء اعادة تقييم الوضع بكامله .

والواقع ان المراقبين متفقون على ان العقبة الرئيسية ، التي تسد الطريق امام تسوية عادلة تتجاوب مع اماني القوميتين اليونانية والتركية وتحفظ وحدة تربة الجزيرة واستقلالها ، هي تآمر حلف الاطلسي ( ناتو ) ، وبشكل ملموس تآمر الامبريالية الامريكية .

فالامبرياليون — وقد قاموا بادوار مزدوجة ابان الازمة اي الانقلاب والتدخل العسكري — يهدفون الى تحويل الجزيرة ، او جزء منها ، الى قواعد حربية ثابتة .. ويحاولون في الوقت نفسه استعادة مواقعهم في كل من تركيا واليونان .

ويذكر القراء ان الحكومة اليونانية التي خلفت الزمرة العسكرية الفاشية قطعت علاقاتها مع الجناح العسكري في حلف الاطلسي .. ومثلها فعلت الحكومة التركية حين اضطرت الحكومة الامريكية بضغط الراي العام الداخلي الى وقف تزويد تركيا بالسلاح .

وأوردت آخر الانباء (اسوشيتدبرس ١٤–١١–٧٥ ) ان وفدي الولايات المتحدة وتركيا يجرون الان المباحثات في انقرة من اجل عقد اتفاق دفاع ثنائي بين القطرين يعيد القوات المسلحة الامريكية الى قواعدها الحربية في تركيا .

ومن هنا يمكن ان يستخلص المرء ان الولايات المتحدة لن تعمل من اجل تنفيذ قرارات الامم المتحدة الداعية الى سحب القوات الاجنبية ( التركية عمليا ) من قبرص وانهاء التدخل الاجنبي في الجزيرة وعودة لاجئيها الى بيوتهم وترك القبارصة يسوون مشاكلهم بانفسهم .

## دور لجنة التضامن الدولية

في ٢٠ تموز ( يوليو ) ١٩٧٥ ، اي بعد عام واحد على الانقلاب العسكري الفاشي ، تقاطر على نيقوسيا العاصمة القبرصية ممثلون من مختلف انحاء الكرة الارضية من نيويورك حتى منغوليا .. ومن الهند حتى بريطانيا .. ومن جامايكا حتى استراليا ليعربوا عن تضامنهم مع الشعب القبرصي الذي مزقته مأساة الانقلاب والتدخل وليقيموا لجنة التضامن العالمية مع قبرص .

ولقاء اثينا كان الدورة الاولى بعد التاسيس .. برزت اهميتها باتساع قاعدة اللجنة العالمية بانتساب منظمات جديدة وانخراط ممثلين عن اقطار جديدة في اطار نشاط التضامن مع الشعب القبرصي ..

لقد ساهم في الدورة — على الرغم من ضيق الزمن — ممثلون عن القارات الخمس .. واعربت وفود بارزة منها وفود الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى .. وفنزويلا — التي تحدثت عن امريكا اللاتينية — واوروبا الغربية واقطار عربية واسرائيل عن مساعدتها التامة لمعركة قبرص .

ولهذا كان البيان الذي صدر عن اللقاء على غاية من الاهمية لانه حذر من المؤامرات ونبه الى خطورة اعلان القبارصة الاتراك الدولة الاتحادية ( ولم يكن دنكتاش كما اسلفنا قد اعلن رغبته في اعلان الدولة التركية القبرصية المستقلة ) وشجب محاولات الاستيطان التركي الكولونيالي في المناطق القبرصية التي يحتلها الجيش التركي ، التي تهدف الى تغيير بناء الجزيرة ديمغرافيا تمهيدا لضم ذلك القسم من البلاد الى تركيا في وقت لاحق .

وجاء في البيان ان مؤامرات الامبريالية وتحديات الرجعية التركية قرارات الامم المتحدة تؤلف ماساة تصيب اليونانيين والاتراك القبارصة وتظهر ان القوميتين هما ضحيتا المؤامرة التي تهدف الى تقسيم قبرص وتحويلها الى قاعدة اطلسية تخدم اغراض الامبريالية الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية في هذه المنطقة الحساسة من شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط .

وهكذا قامت وتقوم لجنة التضامن العالمية مع قبرص بدور هام في تجنيد القوى الشعبية والتقدمية في العالم لنصرة قبرص لان الخطر الذي يتهدد قبرص يتهدد السلام في منطقة شرقي البحر المتوسط والشرق الاوسط والعالم .

## البرنامج الكفاحي

ويساعد النضال من اجل السلام في المنطقة ، في حوض البحر الابيض المتوسط والعالم أن تصل قبرص الى ميناء الامن بضمان وحدتها واستقلالها وبتحويلها تماما الى جزيرة منزوعة السلاح بدون اية قواعد حربية — بريطانية او اطلسية .

ولهذا هدف البرنامج الذي اقرته دورة « اثينا » الى تحقيق ذلك بالخطوات العينية ومنها نشر حملة عالمية من اجل مساعدة اللاجئين في قبرص ماديا وسياسيا .. والعمل على ايجاد وتحرير اولئك المفقودين منذ الانقلاب الفاشل والتدخل التركي العسكري الفظ .

كذلك دعا البرنامج الى تنسيق العمل مع دول عدم الانحياز التي وقفت الى الانحياز هواري بو مدين وتزويده بتقرير عن نشاط لجنة التضامن العالمية مع قبرص .

وأبرز البرنامج ضرورة العمل من أجل اعادة فرض الولايات المتحدة الحظر على تزويد تركيا بالسلاح .. فالمعروف أن هذا الحظر الذي تم بفضل القوى الدمقراطية في الولايات المتحدة اسهم في تقليص تحركات الرجعية التركية .. والغاء الحكومة الامريكية لهذه الخطوة كان في اطار محاولاتها العودة الى مواقعها في تركيا واليونان .

ومن الواضح أن الجماهير في اسرائيل ، الواعية تماما ، تقدر اهمية المعركة من اجل وحدة قبرص واستقلالها .. وترى التماثل في عدد من جبهات الكفاح معها .. فهي ترغب في تقليص التسلح الضخم الذي تقوم به الولايات المتحدة تنفيذا لمخططاتها القائمة على الابقاء على اسرائيل كشرطي في المنطقة .. وتدعو الى القضاء على المواقع الامبريالية في حوض البحر الابيض المتوسط .. وتكافح من اجل حل الازمة في الشرق الاوسط بشكل يضمن السلام في المنطقة والعالم .



صورة حية عن مأساة اللاجئين في قبرص

لوحة بيانية عن النضال من أجل حرية قبرص

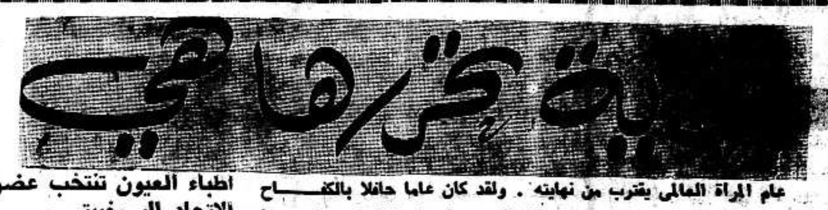
# الولايات المتحدة تعارض عودة لاجئي ١٩٦٧

نيويورك — صادقت اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة على قرار يؤيد حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة الى بيوتهم الكائنة في المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ . كما ندد القرار برفض السلطات الاسرائيلية العمل بموجبه .

ودعا القرار هيئة الامم المتحدة لمطالبة السلطات الاسرائيلية باتخاذ اجراءات فورية من اجل تمكين اللاجئين من العودة ووقف ابعاد سكان المناطق المحتلة وهدم بيوتهم . وشجب القرار ، بشدة ، الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين .

وقد اتخذ القرار باكثرية ٨٤ صوتا . وصوتت الولايات المتحدة واسرائيل ضده .





عام المرأة العالمي يقترب من نهايته . ولقد كان عاما حافلا بالكفاح والمؤتمرات والنداءات والاحاديث عن المرأة عن طيبتها ولطفها وعنايتها المؤثرة بتكبادها التي تسير على الارض ، وعن اجتهادها وجدها وعن ضرورة منحها كامل المساواة والحرية والحقوق .

ولقد اجرت صحيفة النقابات السوفييتية « ترود » سلسلة من الاحاديث مع مجموعة من الرجال عن نساء يعملن معهم ومع نساء عن رجال يعملون معهن . ونقتبس فيما يلي بعض ما قاله الرجال والنساء السوفييت . وتكشف هذه الاحاديث عن المكانة الاجتماعية والاقتصادية الجديدة التي منحها اياها المجتمع السوفييتي ، المجتمع الشيوعي . وعن الحب المتبادل بين الرجل والمرأة ، الحب القائم على الاحترام العميق والفهم الصحيح لاهمية التعاون بين عنصري المجتمع الاساسيين — المرأة والرجل — وعن شكر الرجال المرأة التي تزين حياة الرجل بابتسامات ملأى بالرقة والنعومة والبراءة :

## وجها لوجه

ليغيزا ، الدكتور في العلوم الطبية — عن مديرة معهد اوديسا لامراض العيون ، الاكاديمية ناديجدا بوتشكوفسكايا .

اقول صراحة ، دون خشية من اي لوم ، ان العمل باشراف مثل هذه المديرة لا يعيب اي رجل ، ولا يحط من قدره . فمنذ عام ١٩٥٦ ، تراس ناديجدا الكسندرونا بوتشكوفسكايا معهد فيلاتوف لامراض العيون والعلاج النسيجي في اوديسا . وهي انسانة ذات مراس حربي ، وذات انضباط شديد ، ولا تزال حتى الان مثال جراح العيون .

ابتكرت الاكاديمية بوتشكوفسكايا طرائق لنقل وغرس القرنية ولمداواة حروق العيون وعواقبها . والى الان ينتقون لها أخطر المرضى في كل اسبوع ، يومي الثلاثاء والاربعاء . ومنهم العامل المنجمي ميخائيل ك . الذي أصابه العمى عندما انفجر الغاز في المنجم . تعين استئصال العين اليمنى . وفي العين اليسرى ، ظهر عكر في القرنية وكان يمكن اجراء العملية له بطريقة وحيدة أي بواسطة غرس القرنية الاصطناعية . وعوضا عن عدسة العين العكرة ، وضعت بوتشكوفسكايا للمريض جهازا بصريا لدائنيا شفافا هو بديل القرنية . وهذه أيضا طريقة من طرائقها .

في اليوم نفسه ، بعد سبع عمليات صعبة ، استقبلت بوتشكوفسكايا الزوار بصفتها نائبة في السوفييت الاعلى لجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية . واعيد الى الاذهان ان المعهد الذي تشرف عليه هو من اشهر معاهد الاتحاد السوفييتي ، وهو يضم ١٢ عيادة و ١١ مختبرا للبحوث العلمية ، و ١٥٠ معاونا علميا معظمهم من النساء .

هكذا تعيش وتشتغل الدكتورة في العلوم الطبية بوتشكوفسكايا — اول امراة في البلاد السوفييتية بين اطباء العيون تنتخب عضوا في أكاديمية العلوم الطبية في الاتحاد السوفييتي .

## في سبيل تحرير . . . الرجال

لوبوف لوبنتشنكو ، رئيسة كولخوز « بولشفيك » ، مقاطعة جيتومير ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفييتية .

يسمون كولخوزنا في الناحية « بمملكة النساء » . فان ثلثي أعضاء الكولخوز ، و ١٠ من أصل أعضاء مجلس الادارة ال ١٨ ، نساء . المهندسة الزراعية ليديا ايفانتشنكو ، ومربية الدواجن ناديجدا بالازيوك . والاقتصادية ناديجدا وكثيرات غيرهن — جميعهن من مواليد القرية وجميعهن من ذوي التحصيل العالي أو الثانوي المختص .

يقع كولخوزنا في قرية ستارايا كوتلنايا الكبيرة بمنطقة بوليسية . وكانوا يعتبرون من قبل أن الارض فقيرة هنا . ولكن ليس عبثا يقال أن أيدي النساء تدفىء أي روح كانت . ولقد ردت أرضنا بالخير على الكدح والعناية ، على المعاملة الصحيحة ، على الاعتدة والاساليب الزراعية الجيدة . والان يتراوح محصول القمح الشتوي في حقولنا بين ٢٨٠٠ و ٣٢٠٠ كيلو غرام بالهكتار . وهذا غير قليل بالنسبة لظروفنا .

ونحن النساء نحاول في كولخوزنا الكبير أن نجعل المعيشة الريفية في مستوى المعيشة في بيوتنا . فعندنا مطعم نهاري ممتاز يشتهر بماكل خاص متميز هو الزلابية من البطاطا . ونبني بيوتا سكنية عديدة من طراز بيوت المدن لاجل الاختصاصيين والميكانيكيين . وعندنا دار للثقافة ومدرسة ، ومجمع للخدمات البلدية والمعيشية ...

ولكن لا يجوز الظن أن الرجال عندنا في المرتبة الاخيرة وان حقوقهم مداسة . كلا . فنحن نشتغل معا في حقول الكولخوز وفي مزارعه . ونحن نفهم التحرير على النحو التالي : لا تحرير المرأة فقط — على قدم المساواة مع الرجل في العمل والمعيشة ، — بل تحرير الرجل ايضا — على قدم المساواة مع المرأة في هذه الهموم . في مرحلة من الزمن ، قامت في صحافتنا حملة على الموضة تحت شعار : « صونوا الرجال! » . أما أنا ، فاني اريد مع ذلك ان انكر بالقاعدة القديمة — صونوا النساء ! وبهذا المعنى اؤيد تحرير... الرجال . فليتساووا معنا ، لا في الحقوق وحسب ، بل في الواجبات أيضا ، لا في العمل وحسب ، بل ايضا في البيت . فلا غضاضة ولا عيب . بل سنقول : شكرا .

## الاعتراف في بستان الكرز

باكاسوف ، نائب مدير المعهد التركماني للبحوث العلمية في شؤون القطن — عن المعاونة العلمية لودميلا فودوغريبفا .

اريد ان اقول بضع كلمات طيبة ، لا عن الاختصاصية في تربية دود الحرير فودوغريبفا ، بل عن لودميلا ، زوجتي وصديقتي وام اولادي .

من المصطلح عليه ، لاسباب ما ، اعتبار هذه الاعترافات العلنية بمثابة انتهاك لسر عائلي ما ، باستثناء عيد المرأة العالمي في ٨ آذار ( مارس ) . ففي هذا اليوم ، تفضل واهد المحبوبة الزهور والعطور ، وقل كلمات حلوة ، فان احدا لن يتهمك بالعاطفية . ولكن عام المرأة العالمي يتألف كليا من مثل هذا اليوم . واذا كان لا بد من الصراحة في القول ، فهل من داع الى ذريعة خاصة لاجل شكر المرأة على الحب ، على الفهم ، على كونها تزين حياتنا ؟

نعيش أنا ولودميلا في البلدة التركمانية الصغيرة يولوتاني . ولا وجود هنا لما يتوفر في العواصم — فلا مسارح ولا قاعات للحفلات الموسيقية ، ولا مطاعم وحدائق . ومع ذلك ، تعود علينا ايامنا العائلية بالفرح والراحة . بفضل ولدينا الرائعين ( ابنتنا تنهي هذه السنة المدرسة الموسيقية في صف البيانو وابننا في الصف الثاني ) . وبفضل المكتبة البيتية التي تضم كتبا تعجبنا .

## تأملات مع احتساء فنجان شاي

سفيتلا نيقولايشفيلي ، مربية الشاي في قرية ثاتانيبي ( جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفييتية ) .

معلوم من زمان أن بوسع فنجان من الشاي الجيد أن يجترح المعجزات — يزيل التعب والنعاس ، وينعش وينشط ، ويروي الظما . والشاي الاخضر ؟ انه بمثابة صيدلية كاملة في حفنة من الاوراق الجافة ، ان مزارع جورجيا المشمسة تعطي ٩٧٪ من مجمل الشاي المنتج في الاتحاد السوفييتي . ومن المتوقع أن يصار في هذه السنة الى قطاف ٣١٥ ألف طن من أوراق الشاي في جورجيا .

وقد حدث أن أصبح هذا العمل الذي يتطلب قدرا كبيرا من الجهد احتكارا للنساء يندر للرجال أن ينتهكوه ( حسبنا القول أن أفرادا يعدون على الاصابع يمثلون الجنس القوي من البشر بين العشرات من ابطال العمل الاشتراكي بين مربي الشاي ) . وسر هذه « اللامساواة » بسيط : في تربية الشاي لا بد من الحذاقة ( ٢٥٠٠ حركة باليدين — كيلوغرام من أوراق الشاي ) وسرعة رد الفعل ( تمييز ورقة ناعمة طرية في أجزاء ما من الثانية عن ورقة مخشوشنة ) . وتبين الممارسة ان الرجال يستسلمون أمامنا ، مع الاسف ، في هذا المضمار . صحيح أنهم « ياخذون ثارهم » في زراعة الكرمة وفي صناعة الخمور . لا باس . فلا رفقة ولا زمالة ، كما يقال عندنا ، في الاذواق والالوان .

ومع ذلك ، اريد أن اقول باسم صديقاتي في العمل للرجال العاملين في معاهد البحث العلمي في شؤون صناعة النسيج والخياطة :

— ايها الرفاق الرجال ! اصنعوا لنا بدلة عمل مريحة . فنحن نريد أن نكون انثويات وجذابات دائما ، وليس بعد العمل فقط ، اذ ان الرجال يظهرون احيانا في مزارع الشاي .




## صقور نفط أمريكيون من ولاية تكساس يحصلون على امتياز استخراج النفط في اسرائيل والمناطق المحتلة !
## هل « انفتاح » رؤوس الاموال الامريكية على اسرائيل والمناطق المحتلة هو ثمرة سياسة «الانفتاح» الساداتية المصرية؟

تل أبيب — كشفت صحيفة « هآرتس » ( ٢٥—١١ ) النقاب عن أن حكومة اسرائيل منحت عددا من صقور النفط الامريكيين ، من ولاية تكساس ، امتياز استخراج النفط في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة .

وجاء في الخبر ان هؤلاء الصقور الامريكين ينوون استثمار حوالي مئة مليون دولار في التنقيب عن النفط واستخراجه في اسرائيل وفي المناطق المحتلة . وان الشركة الاسرائيلية للتنقيب — « يارون » قد ارتبطت معهم لهذا الغرض . وقد بدأوا العمل فعلا بعد ان أرسلوا الى اسرائيل فريقا من الجيولوجيين والمنقبين عن مصادر النفط في انحاء كثيرة من اسرائيل والمناطق المحتلة .

ومن المنتظر ان يبدأوا في حفر آبار النفط خلال مدة تتراوح بين ٦ و ٨ أشهر .

واكتفت الحكومة الاسرائيلية ، في مقابل منح الامتياز ، أن تنال حق التمتع ب ١٢٫٥ بالمئة من النفط المستخرج . وأضافت « هآرتس » الى ذلك قولها ان رجال النفط الامريكيين راضون عن هذا الثمن الزهيد . كذلك هم راضون عن قوانين استخراج النفط في اسرائيل الذي هو قانون قديم في وقت اخذت فيه بقية الاقطار تضع اثمانا باهظة لما تمنحه من امتيازات للشركات الاجنبية .

ويتساءل المراقبون : هل بسبب اتفاقية سيناء ، بين اسرائيل ومصر ، تجد حكومة اسرائيل نفسها « حرة » في بيع خيرات المناطق المحتلة الى الشركات الامريكية ؟ وهل هذه هي نتيجة « الانفتاح على رؤوس الاموال الاجنبية » التي اعلنها الرئيس المصري فاذا رؤوس الاموال الامريكية « تنفتح » — لا على مصر — بل على اسرائيل والمناطق المحتلة ؟ !

## مأساة حي « دير الاقباط » في يافا

يافا — لمراسلنا — يشكو سكان حي دير الاقباط في العجمي بيافا من اهمال البلدية الفظ لحيهم . فشارع الحي غير مرصوف ومليء بالحفر التي تمتلىء بمياه الامطار ، شتاء ، ومياه المجاري طيلة ايام السنة . وبذلك اصبح الحي مرتعا خصبا للبعوض والجرذان وتكاثر اكوام القمامة في انحائه وأزقته لان عمال النظافة في البلدية لا يدخلون الحي . ومع ذلك يسجل مفتشو البلدية المخالفات ضد السكان ويفرضون عليهم الغرامات بدعوى اهمالهم النظافة . ولا يظل امام الاهالي الا تسجيل شكواهم وتذمرهم من البلدية على صفحات الجرائد والعرائض .

هذا الى ان معظم بيوت الحي غير صحية وبعضها متداع ، وكثير منها لا يزال دون كهرباء ..

ولا يجد مواطنو الحي أي عذر لبلدية الحيروت في اهمالها المزري لهذا الحي العربي .

## نداء طلابنا في بلغاريا الى أهالي الناصرة

صوفيا — عقد الطلاب اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في بلغاريا اجتماعهم السنوي بتاريخ ٧—١١—٧٥ ، ومن بين القرارات التي اتخذت في الاجتماع قرار بتوجيه النداء التالي الى جماهير مدينة الناصرة العربية الشامخة :

يا أبناء شعبنا واخواننا في الناصرة !

ادعموا جبهتكم الدمقراطية لانجاحها وايصال ممثليها المخلصين الى ادارة البلدية . لقد آن الاوان بأن يدير بلدية الناصرة أبناؤها المخلصون .

يا جماهير الناصرة الكرام !

رصوا صفوفكم وافشلوا مؤامرات السلطة التي تعود من جديد لاستعمال اساليبها المفلسة من تخويف وتحويل المعركة وكأنها طائفية لشق صفوفكم وايصال اعوانها الخنوعين لادارة بلديتكم .

ان معركتكم هي معركة كل الجماهير العربية في اسرائيل المدافعة عن اراضيها والمطالبة بأبسط حقوقها وهي المساواة .

عاشت الناصرة حرة شامخة !
عاشت وحدة صف أبناء الناصرة !
عاشت جبهة الناصرة الدمقراطية المثلة بخيرة أبنائها .

الطلاب الاسرائيليون
في بلغاريا

## اجتماع عام للطلاب الاسرائيليين في تشيكوسلوفاكيا

**براغ — عقد يوم السبت ٨—١١—٧٥ في مدينة براتسلافا اجتماع عام للطلاب الاسرائيليين أعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يدرسون في تشيكوسلوفاكيا . وقد وقف المجتمعون دقيقة واحدة اجلالا لذكرى الرفيق الراحل عثمان أبو راس .**

وقد قدم البيان التنظيمي الرفيق يوسف مطانس سكرتير المنظمة الحزبية في تشيكوسلوفاكيا ، كما قدم الرفيق زاهي كركبي بيانا عن الاوضاع السياسية الراهنة ، وتحدث عن قضايا الطلاب ومشاكلهم . وفي النقاش الذي تلى ذلك اشترك عدد كبير من الحضور . ولخص النقاش الرفيق زاهي كركبي .

ثم انتخبت سكرتيريا قطرية جديدة لقيادة العمل .

ومن القرارات التي اتخذت ، قرار بتحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي على ما يقدمه من مساعدات لطلابنا ، وقرار بتحية اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي على سياستها الحكيمة ونضالها المثابر . كما تقرر الاحتجاج ضد مشروع تهويد الجليل العنصري .

وأخيرا قرر الاجتماع توجيه نداء الى أهالي مدينة الناصرة لكي يؤيدوا في انتخابات المجلس البلدي المقبلة قائمة الجبهة الدمقراطية .

## اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية تعترض على اسلوب رسوم التعليم

الرامة — لمراسلنا — كان احد قرارات اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية التي عقدت اجتماعها الاخير في شفاعمرو يوم ٢١—١١ ارسال مذكرة الى وزارة المعارف ومختلف الهيئات المختصة يعترضون فيها على أسلوب وزارة المعارف الجديد في جباية الرسوم من طلاب المدارس الثانوية والذي كتبت الصحف انه كان بالاتفاق مع مركز السلطات المحلية والذي بموجبه تدفع وزارة المعارف ٧٠٪ ويدفع الطالب ٣٠٪ بغض النظر عن مقدرة ولي أمر الطالب ودخله . وطالب الرؤساء في مذكرتهم باعادة الاسلوب المتبع للرسوم المدرجة .

وجدير بالذكر انه بحسب نظام الرسوم المدرجة يعفى من الدفع كل طالب لا يزيد دخل والده على ٤٢٥ ليرة لكل فرد في العائلة . ومن يصل دخل والده الى ٦٥٠ ليرة للفرد يدفع ٣٠٪ من القسط المدرسي .

ان محاولة وزارة المعارف فرض اشتراك من ٣٠٪ على كل طالب بصرف النظر عن دخل ولي أمره لم تكن الاولى من نوعها . ويشير الى اصرار وزارة المعارف على التملص من مسؤوليتها وعلى أنها تبحث عن طرق لتلافي التخفيضات في ميزانية التعليم على حساب الشعب .

## ازدياد ديون الدولة بمليار دولار

تل ابيب — نشرت « هآرتس » أول امس الاربعاء ، أن ديون الدولة بالعملة الاجنبية ازدادت في الفترة بين آب ١٩٧٤ وآب ١٩٧٥ بمليار دولار . فأصبحت الان اكثر من ٥ مليارات دولار .

## في محاكم الاحتلال

### الخوف من الانتقام يسكت شاهد الدفاع

اللد — لمراسلنا — استؤنفت ، امام محكمة عسكرية هنا ، في ١١/٢٤ محاكمة كل من بسام السايح ومحمد رقة وابرهيم سلامة بتهمة الانتساب لمنظمة « فتح » وحيازة متفجرات .

واجريت في اليوم نفسه محاكمة صغرة للنظر في شكوى بسام السايح ن افادته اخذت منه في التحقيق حت الضرب والتهديد . ولكن رجال لشين بيت الذين استجوبتهم محامية سام السايح ، فيليتسيا لانغر نكروا وزعموا ان أمرا كهذا لا يمكن ن يحدث في التحقيق .

وطلبت المحامية شاهدا كان زميلا لبسام السايح في زنزانته وكان يراه بعد عودته من التحقيق وآثار الضرب بادية عليه . وجاء الشاهد الذي كان قد افرج عنه من قبل . ولكنه لم يجرؤ على الادلاء بشهادته عما رأى خشية الانتقام منه بعد ان احاط رجال الشين بيت به وهددوه . فقال انه لا يستطيع ان يشهد وانه لا يعرف شيئا . وتنازلت محامية الدفاع عن شهادة هذا الشاهد .

اما المحاكمة فتأجلت الى كانون الثاني القادم .

## اعتذار عن خطأ مطبعي

سقطت بعض الكلمات من افتتاحية العدد الماضي — الجمعة — من « الاتحاد » حتى التبس المعنى . فنهاية الافتتاحية يجب أن تكون كما يلي : « نحن نشعر حقا بالاطمئنان على مستقبل هذا الشعب وعلى مستقبل السلام لكل الشعوب حين تأتينا من موسكو بشارات توطد التعاون السوفييتي الفلسطيني حتى يصبح هذا التعاون مفتاح المستقبل النير . وهو ضمان النصر العادل الاكيد لقضية هذا الشعب — الفلسطيني — العادلة ولقضية السلام العادل لاسرائيل العادل ولجميع الشعوب العربية . وذلك لاننا نعرف ان الذين يسير الاتحاد السوفييتي معهم هم فقط أصحاب الحق وهم الان ، في ميزان القوى الدولي الجديد المتجدد ، أصحاب القوة الغلابة أيضا » .

( الاتحاد )

## وزير الاديان زعلان ، ليش ؟

القدس — لمراسلنا — استدعى وزير الاديان ، الدكتور يتسحاق رفائيل ، عددا من رؤساء الطوائف المسيحية في البلاد الى مكتبه في القدس ، يوم الثلاثاء ، ليعرب لهم عن «اندهاشه» من عدم رد الكنيسة على قرار الامم المتحدة الذي دمغ الصهيونية بالعنصرية . وبعد ان هاجم الوزير قرار الامم المتحدة المذكور قال انه « لا يشك في ان الرجال العظام يرون الصهيونية بالشكل الصحيح . لذلك يستغرب كيف لا يجاهرون بآرائهم علنا » .

وجدير بالذكر أن رؤساء طائفة الروم الكاثوليك لم يحضروا الاجتماع .

## لجنة أولياء الطلاب في الطيبة تطالب بمراعاة نظام تدريج الرسوم المدرسية

الطيبة — لمراسلنا — احتجت لجنة أولياء الطلاب في مدرسة الطيبة الثانوية لدى وزارة المعارف لمطالبتها ١٨ من أولياء الطلاب بدفع الرسوم المدرسية كاملة . وطالبت بمراعاة انظمة التدريج القانونية والا تستلجأ الى القضاء .

هذا وتتابع هذه اللجنة اهتمامها بأمور المدرسة اذ قامت بحملة تبرعات وزودت المدرسة بجهاز تلفزيون . كما قام المجلس المحلي بتقديم جهاز تلفزيون آخر للمدرسة للانتفاع من البرامج التدريسية في التلفزيون .

كذلك ساهم معلمو المدرسة في دفع وجمع التبرعات لاجراء مختلف التحسينات في المدرسة .

واصدرت لجنة أولياء الطلاب منشورين الاول للطلاب والآخر للجمهور . ولاقى نشاطها استحسان جميع المواطنين .

## كفر ياسيف الكفاح

كفر ياسيف — بمناسبة الاحتفال باليوبيل الذهبي لقيام المجلس المحلي في كفر ياسيف اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية كتيبا عن تاريخ القرية الكفاحي في المرحلة التي تلت قيام الدولة . وقد لاقى اقبالا شديدا ونفدت جميع نسخه خلال يومين ، وبلغت التبرعات من مقتنيه ثلاثة اضعاف نفقات اصداره . وقد حمل الكتيب اسم « كفر ياسيف الكفاح » ، ووشت غلافه صور القرية وصور عن كفاحاتها مع صورتين لييني يني ومحمد الحاج ، فقيدي الجبهة الدمقراطية والحزب الشيوعي في كفر ياسيف .

## خلية الخليل الفدائية لا تزال طليقة

القدس — جاء في نبأ نشرته وكالة « عتيم » للانباء أول أمس ، ان خلية الفدائيين المتنقلة في منطقة الخليل لا تزال تتنقل في المنطقة — من مكان لآخر — منذ ان اعلن عن اكتشاف وجود هذه الخلية قبل اكثر من أسبوع . ويبدو ان اكتشاف وجود هذه الخلية ، التي قيل انها تتألف من ثلاثة اشخاص ، يزعج كثيرا سلطات الاحتلال ، لانها ، كما تشير الصحف ، دليل على ان العمل الفدائي اخذ يتوطد بين السكان في المناطق المحتلة وان الفدائيين يلقون العون ، من ماء وطعام ومأوى ، منهم . وتقول «هآرتس» ان هذه الخلية الفدائية تتنقل بين الجبال والهضاب .. وهي التي أدت الى تدهور باص

## البحث في رفع اسعار الماء والكهرباء .. والخدمات !

تل ابيب — يجري الان البحث في سياسة الميزانية للسنة القادمة ، وبضمنه اقتراح لرفع اسعار الماء والكهرباء والتلفون ورخص السيارات والراديو والتلفزيون وخدمات الصحة والتعليم .

والتقدير ان ارتفاع الاسعار سيكون في السنة القادمة اكبر بنسبة ٢٥٪ من تقديرات وزارة المالية وسيصل الى ٣٠ — ٣٥٪ .

وسترتفع ، كما يبدو ، اسعار المياه بنسبة ٥٠٪ ، ذلك لان معدل سعر المتر المكعب اليوم هو ٢١ اغورة ، وهو لا يغطي ، حسب ادعاءات رجال وزارة المالية ، تكاليف الكهرباء لضخ الماء . والنية متجهة نحو رفع اسعار المياه في خلال السنوات الثلاث القادمة لتغطية النفقات المتزايدة والتي تبلغ الان ٤٥ اغورة للمتر المكعب .. ويبلغ سعر المتر المكعب من الماء اليوم مع الفائدة ٦٣ اغورة .

## الى المجلس المحلي ولجنة اليوبيل الذهبي وعموم اخواننا أبناء كفرياسيف .

نهنئكم ونبعث تحياتنا الحارة لكم بمناسبة احتفالات الخمسين سنة على قيام مجلسكم المحلي . ان جماهير شعبنا تعتز بوقفات مجلسكم ورئيسه لسنوات طويلة ، المرحوم يني يني ، مع المجالس والشخصيات الوطنية في البلاد ضد سياسة الاضطهاد القومي وسلب الاراضي ومن اجل المساواة والحياة الحرة الكريمة . ان احتفالاتكم بيوبيلكم الذهبي هي رمز للصمود والحياة لشعبنا وقرانا فالى الامام في التطور والازدهار .

رمزي خوري ومحمود ابو شنب — عضوي بلدية عكا
نايف سليم — عضو مجلس البقيعة .
نديم موسى ومطانس مطانس ووفيق نصري — اعضاء مجلس ابو سنان .
كمال غطاس وحبيب ابو حلو — عضوي المجلس المحلي في الرامة .
سمي جريس — عضو لجنة المزرعة .
احمد خطيب — عضو مجلس المكر .

## خالد محيي الدين — بقية

ولكنه مصدر اساسي للمعونة في اي تنمية حقيقية مستقبلا . اننا نقف مع مصر اولا واخيرا . وعندما تتأزم الامور مع الاتحاد السوفييتي فليس مطلوبا ان نزيد النار اشتعالا . لكن المطلوب ان نلعب دورا للتهدئة ما دمنا نعتقد ان هناك مصالح مشتركة يجب الحفاظ عليها .

وعندما نقتنع بموقف معين فاننا نعلنه ، لكننا لا نحاول احراج قيادتنا في كل الاحوال حتى لو اختلفنا معها في الراى .

أما بالنسبة لاعداء مصر فنحن نقف دائما صفا واحدا ايا كانت خلافاتنا السياسية او اختلاف وجهات النظر بيننا وبين قيادتنا السياسية .

والاتحاد السوفييتي كما أعلن الرئيس السادات وكما يدرك الجميع ليس عدوا لمصر . والذين يحاولون الايهام بغير ذلك يريدون اقناعنا بأن اسرائيل والاستعمار العالمي « أصدقاء » لمصر !!

### العرب وفلسطين

نحن لم نتبرع بالدفاع عن فلسطين او العرب . ان قضية فلسطين والقضية العربية هي قضية مصرية بنفس الدرجة كما هي عربية . وكل من يهتم بالتاريخ والجغرافيا المصرية يعرف ان قيام اسرائيل هو خطر ضد مصر في الاساس ، لانها قاعدة يمولها الاستعمار العالمي لمواجهة مصر بالدرجة الاولى . وقيام دولة فلسطينية وطنية قوية على حدودنا هو الضمان الحقيقي لامن ورخاء مصر والامة العربية كلها .

ان هدفنا الاستراتيجي هو خلق قوة عربية سياسية واقتصادية من خلال التكامل في التنمية الاقتصادية ، ومحاولة التكامل في مختلف المجالات ، ومصر في النهاية جزء من الامة العربية لا يمكن ( وليس من مصلحتها ) ان تنفصل او تنعزل تحت اي مبرر ولاي سبب .

### تصورنا بالنسبة لقضية الصراع العربي الاسرائيلي

نحن من انصار الحل الشامل للقضية . وجوهره المسألة الفلسطينية ، التي هي مصدر النزاع منذ البداية . ونعتقد ان التنسيق العسكري والسياسي بين دول المواجهة والمقاومة الفلسطينية ، ومد وتقوية الجسور مع الدول الصديقة ، يمكن أن يؤدي في النهاية — حربا او سلما — الى الحل العادل والشامل الذي نناضل من أجله .

### الخطوط الفاصلة

نحن مع مواثيق الثورة . وهي الميثاق الوطني وبيان ٣٠ مارس وبرنامج العمل الوطني والدستور وورقة اكتوبر . وفيها تلتقي مبادىء ثورة يوليو التقدمية مع الاهتمام بسيادة القانون والدمقراطية وقبول فكرة تعدد الاراء ، بالاضافة الى ما فجره قرار القتال في ٦ اكتوبر من ابعاد تتعلق بروح التحدي للاستعمار والصهيونية ، وروح التضامن العربي من اجل اهداف الامة العربية .

### تصورنا لشكل الحكم والاجهزة السياسية

نحن نؤمن ونطالب بدور اكبر للعمال والفلاحين والمثقفين ، ومشاركة حقيقية لكل المنظمات الجماهيرية والنقابات والاتحادات العمالية والطلابية والنسائية والشباب وغيرهم . فمن غير المتصور الا تشارك هذه التنظيمات في مناقشة كل القرارات الاساسية التي تتعلق بمصير الامة . صحيح ان القرار النهائي تتخذه القيادة السياسية العليا ، لكن الموقف يختلف عندما تتخذ القيادة قرارها بعد استطلاع شامل ودقيق لآراء وتطلعات اهم المنظمات الجماهيرية والشعبية .

هذا هو رأيي الخاص . ورأي المنبر محصلة لآراء كل القوى الوطنية والتقدمية لكن من المؤكد — كما سيتضح من برنامجنا — ان هناك ملامح اساسية مشتركة بين آراء زملائي وآرائي الخاصة .

• ليثي •

... أسعار منع الاكل .. !!

أسعار منع المأكولات ..

## هآرتس تنوه بانتصار الحزب الشيوعي وتلقي ضوءاً على تزييفات المعراخ في انتخابات عمال البناء

**حيفا — مكتب الاتحاد — بلغت أعمال التزييف التي اقترفتها القيادة المعراخية في انتخابات عمال البناء الاخيرة حد الفضيحة الصارخة مما حدا بهآرتس الى نشر مقال كشفت فيه النقاب عن بعض اعمال التزييف هذه الدوافع المحركة لها .**

جاء في المقال الذي نشرته يوم الثلاثاء ان الاهمية الخاصة التي ميزت هذه الانتخابات ، اكثر من غيرها ، لم تكن فقط لانها معيار لحالة « المعراخ » وانما الانتصار اللامع الذي احرزه الشيوعيون . ولان هذا الانتصار كان متوقعا ، فقد عمد موظفو المعراخ في الهستدروت الى وسائل مستهجنة لم يسبق ان استخدمت في اية انتخابات اخرى بهذا الشكل . ومع ان « المعراخ » يتمتع بأكثرية مطلقة ( ٦٥٪ ) ويتحكم بمفرده بالهستدروت ، الا انه ، وللحفاظ على هذه الاكثرية ، قام عملاؤه في الهستدروت بكل هذه التجاوزات والتزييفات ليحافظوا على الأكثرية بأي ثمن .

وقد تبين ، مثلا ، ان احد هذه الاساليب كان تسجيل ٢٫٠٠٠ عامل كعمال بناء ، وما هم ، في الواقع ، الا عمالا تستخدمهم السوليل بونيه في تشغيل الآليات والاقسام الاخرى التي لا تمت الى البناء بصلة . ولكنهم انتسبوا الى صندوق الضمان ( كيرن بتوح ) قبل سنتين او اكثر ، ليس بالصدفة ، وانما لضمان اصواتهم لقائمة « المعراخ » . وما جرى في السوليل بونيه فمتوقع ، بل مؤكد ، انه جرى في مؤسسات هستدروتية اخرى .

والاحصائيات التي بيد دفيد مرنتس احد الزعماء المعراخيين في نقابة عمال البناء تفضح هذه اللعبة القذرة . فحسب هذه الاحصائيات هنالك ٣٠ الف عامل بناء يهودي . ولكن عدد الذين اشتركوا في انتخابات عمال البناء من اليهود بلغ ٢٤ الفا ! وهذا يعني ان نسبة المقترعين بلغت ٨٠٪ وهذا أمر غير معقول : ان تكون نسبة المشتركين من العمال اليهود ٨٠٪ في حين ان النسبة العامة في البلاد هي ٦١٪ فقط .

وهناك مصدر اخر يعتمد عليه « المعراخ » في تسجيل الاصوات الحرام ، وهو عمال البناء المتقاعدون . لان «المعراخ» يسيطر على صناديق التقاعد ، فلا يجد صعوبة في توفير الاصوات المطلوبة .

ومع ان هنالك قرارا باعطاء حق التصويت للمتقاعدين الذين يعملون فعلا في البناء ، الا ان تصويت السيد فلكسر ( ابن ال — ٧١ ) المحال على التقاعد والذي لا يعمل تدل على ان تخطي هذا القرار ليس صعبا ابدا .

وينتقد كاتب المقال وجود جيش من موظفي الهستدروت كسكرتيري نقابات عمال بناء بوظائف كاملة ، وبشكل لا تتطلبه مصلحة العمال الذين يعملون عادة وفق اتفاقيات عمل جماعية . ويقول ان هذا الكادر الضخم من الموظفين يقصد به فقط ضمان الاصوات .

ويمكن ان نضيف الى معلومات « هآرتس » ان القيادة المعراخية ضمنت لعملائها وموظفيها امكانية التصويت اكثر من مرة بحجة « الاصوات العابرة » فمثلا صوت سكرتير نادي الهستدروت في البعنة المدعو صالح بكري في البعنة ومجد الكروم وعكا على أقل تقدير ، ومثله مثايل .

## النتائج النهائية لانتخابات عمال البناء

حيفا — مكتب الاتحاد — نشرت النتائج النهائية لانتخابات عمال البناء . وتبين انه من أصل ٥٠٫٣٥٧ صاحب حق اقتراع تقاسمت مختلف القوائم ٣٠٫٤٨٤ صوتا أو ما يعادل ٦١٫٧٨٪ على الوجه التالي :

| القائمة | الاصوات | النسبة المئوية | عدد المندوبين |
|---|---|---|---|
| المعراخ | ٢٠٠٠٢٠ | ٦٥ | ٣٣١ |
| المفدال | ٢٦٩٨ | ٨٫٨٥ | ٤٤ |
| الحزب الشيوعي | ٢٧٢٩ | ٨٫٩٥ | ٤٥ |
| الفهود السود | ٢١٩ | ٠٫٧٦ | ٣ |
| الحيروت | ٢٦٩٤ | ٨٫٨٤ | ٤٤ |
| الاحرار | ٨٦٩ | ٢٫٨٥ | ١٤ |
| العامل المتدين | ١٠٣٥ | ٣٫٣٩ | ١٧ |
| موكيد | ٢٢٠ | ٠٫٧٢ | ٣ |

## اكثر من مليون نسمة سكان المناطق المحتلة

تل ابيب — يصدر خلال الايام القريبة كتاب الحكومة السنوي الذي تعده دائرة الارشاد المركزية . وفي الكتاب معلومات عامة عن اوضاع البلاد خلال العام الماضي . ويشترك في اعداده هيئات مختلفة حكومية ورسمية .

وفي الكتاب تقرير عن المناطق المحتلة اعدته دائرة البحوث في بنك اسرائيل ، جاء فيه ان عدد السكان في المناطق المحتلة بلغ حتى نهاية ١٩٧٤ مليون و ٦٣ الف نسمة ، ٦٥٧ الفا في الضفة الغربية و ٤٠٥ الاف في قطاع غزة وشمال سيناء .

ويؤكد التقرير ان الزيادة كانت نتيجة للتكاثر الطبيعي وهي بمعدل ٢٪ في السنة ، في خلال السنوات ١٩٦٨ — ١٩٧٤ . وان الهجرة ( اقرأها النزوح ) قلت منذ ١٩٦٨ حتى بلغت اربعة الاف في السنة .

اما عدد اللاجئين ، الموجودين في المناطق المحتلة ، فكان يبلغ ، في سنة ١٩٦٧ ، قرابة ٣١٣ الفا — ١٠٦ الاف في الضفة و ٢٠٧ الاف في القطاع . وفي عام ١٩٧٢ صار عددهم ٣٥٠ الفا منهم ٢٣٥ الفا في قطاع غزة و ١١٥ الفا في الضفة الغربية .

## رسائل القراء

### صهيونيون عرب ؟ !

حضرة محرر الاتحاد المحترم

**في الاجتماع الذي عقد في الناصرة لدائرة العمل العربي التابع لحزب مبام وحضره عدد من « التقدميين الاشتراكيين » أمثال صبري خوري وابرهيم شباط ومحمد وتد ، قال صبري خوري انه عربي وفخور بعضويته في حزب مبام ، الحزب الذي لا يفرق بين يهودي وعربي ، ويعمل من أجل اخوة الشعوب ، ويرى في قرار الجمعية العمومية بادانة الصهيونية كحركة عنصرية قرارا مجحفا ومرفوضا ويخدم المتطرفين من الشعبين ، وانه جاء في وقت يجري فيه نضال بين المعتدلين والمتطرفين للتوصل الى حل سلمي يكون مقبولا لدى الطرفين .**

اولا ، ابارك للسيد صبري بعضويته التي يفتخر بها وأسأله ثانيا ان لم تكن ٢٧ سنة مدة كافية للبت في قضية اقرث بين المعتدلين والمتطرفين ؟

أما افتتاحية السيد ابرهيم شباط في المرصاد تحت عنوان بالقلم العريض ، فارد عليه بالقلم العريض : انك يا سيد ابراهيم لا تستطيع بدفاعك عن الصهيونية الباسها ثوب الملائكة . تقول انك عرفت من خلال تجاربك ان الحركة الصهيونية هي حركة تحرر قومي وان هناك داخل الحركة تيارات ومتناقضات . فهل انت ورفاقك من التيار الرأسمالي أو من التيار الديني المتعصب المؤتلف مع الحكومة التي طردت أهالي اقرث وكفر برعم ولا تزال تعارض في ارجاعهم ؟

وما هو رأي حضرات المدافعين عن الصهيونية في حزب مبام .. اليس ابعاد اهالي اقرث وكفر برعم ظلما وعدوانا ، رغم قرار محكمة العدل العليا الاسرائيلية بارجاعهم الى قريتهم ، اليس هذا وعدم تنفيذ هذا القرار شكلا من اشكال العنصرية ؟ أم أن بعض الناس لا يستحون من تصرفاتهم وتصريحاتهم ولا يحاسبون انفسهم ؟

ن.ا
ابن اقرث

### تمييز حتى ضد طفلة عربيه بريئة تعاني سكرات الموت !

منذ اكثر من سنة ونصف السنة والمعلم التلحمي عبد المجيد حمدان موقوف اداريا بدون تهمة أو محاكمة . وابنته وديده تشكو من تضخم خطير في المخ ، ولدى ذويها شهادة من طبيب بروفسور في مستشفى هداسا التابع للجامعة . والان يريد أن يرى طفلته ، وكان الجميع يعتقد ان الحكم العسكري يقدر خطورة ما تعانيه الطفلة من مرض ، فيسهل للاب ذلك الامر الانساني ، ولكنه رد كل طلب تقدم به ذوو الآب الموقوف .

وبناء على طلب اقرباء عبد المجيد حمدان توجهت المحامية ف. لانجر الى مساعد المستشار القضائي في المنطقة في ١٢—١١—٧٥ ، وقالت له : ان وديدة تعاني سكرات الموت ، والواجب الانساني يقضي ان تسهلوا لابيها ان يراها ... وكان جواب المستشار : « لا جديد لدى » ... فردت عليه : « لو كانت وديدة يهودية ، وعمها محكوما عليه بالسجن المؤبد لسمحتم له برؤيتها .. حدث في السابق حوادث كهذه وانك تعرف عنها » .

واستشاط مساعد المستشار غضبا وقال : « انها لوقاحة ان يتفوه محام بمثل هذا الكلام . ان اعتباراتنا هنا مغايرة تماما » ... وقاطعته لانجر وهي تقول : اعتباراتكم ... انه لا يهمكم عناء طفلة عربية ...

وفي نهاية المقابلة قال المستشار : « ستحصلين على الجواب من وزارة الدفاع » .

## صورة

### هكذا قال البروفيسور !..

بعد أن قررت الجمعية العامة للامم المتحدة ادانة الصهيونية بوصفها شكلا من اشكال التمييز العنصري ، قرر طلاب صفنا اليهود ان يدعوا بروفيسورا مشهورا ليحاضر عن الصهيونية . ولا أريد هنا ان استعرض حديثه عن الصهيونية لكن سأكتفي بذكر بعض الاسئلة التي وجهها اليه الطلاب بعد انتهاء المحاضرة :

س — ما رأيك ، سيدي البروفيسور ، في ال ٧٢ دولة التي صوتت مع القرار ؟

ج — لو تمعنت جيدا في قائمة الدول التي صوتت مع القرار لوجدتها كلها دولا عنصرية !.. بل هي أكثر الدول عنصرية في العالم ! .. وهي تقسم الى قسمين : الدول الاشتراكية تشكل القسم الاول ، ثم الدول العربية والدول النامية تشكل القسم الثاني . على رأس الدول الاشتراكية يقف الاتحاد السوفييتي .. وكلنا نعرف ان هذه الدولة تمثل قمة التمييز الطبقي — وبالتالي فهي تمثل التمييز العنصري ، لماذا ؟ بعد ثورة اكتوبر عام ١٩١٧ قامت حرب اهلية حارب فيها الشيوعيون جميع معارضيهم من الاقطاعيين والاغنياء « الشرفاء البريئين » .. اليس هذا تمييزا طبقيا ؟ اليس هذا تمييزا بين الانسان واخيه الانسان ؟ اذن فهو شكل من أشكال التمييز العنصري ! ..

أما الدول العربية فالمجال واسع جدا للحديث عن التمييز العنصري فيها فمثلا خذوا دولة صغيرة مثل لبنان .. فهناك يحاولون القضاء على كل انسان مسيحي لمجرد انه مسيحي !.. وفي العراق يقضون على كل كردي « شريف » يناضل لاسقاط الحكم الدكتاتوري .. ثم ألا يميزون في الدول العربية بين عربي وفلسطيني ؟؟ ان معظم الفلسطينيين يعيشون في الخيام والباقون في بيوت تدلف ماء .. فلماذا لا يهتم العرب بهم ؟ لماذا لا يسكنونهم في دور اليهود الذين يهاجرون من الدول العربية لاسرائيل ؟ لو فعلوا ذلك لعاش الفلسطينيون في جنة !.. ان هذا هو شكل من أشكال التمييز العنصري ..

أما بقية الدول النامية التي صوتت مع القرار ، فقد صوتت لسببين : أولا ، لانها تخاف نظرات مندوب الاتحاد السوفييتي في الجمعية العامة !.. وثانيا ، لقد شكلت في الامم المتحدة لجنة مكونة من ٢٠ دولة لبحث القضية الفلسطينية لذلك فكل مندوب خطر بباله أن يتنزه في الشرق الاوسط فقد ايد القرار ليكون عضوا في هذه اللجنة ! ..

س — ما رأيك في الدول التي امتنعت عن التصويت ؟

ج — هذه هي الدول النذلة الجبانة !.. هذه هي الدول التي تخاف البرد في الشتاء ، فقد امتنعت عن التصويت لتحصل على بعض النفط ولتحصل على المزيد من استثمارات رؤوس الاموال العربية فيها ! .. ثم .. ماذا يعني ان تمتنع دوله عن التصويت ؟ ان المرأة يمكن ان تكون حبلى او لا تكون . أما نصف — حبلى فهذا غير ممكن !..

س — على أي أساس يقولون عنا اننا عنصريون ؟

ج — يقولون ذلك بالاساس لان الفكرة الصهيونية مبنية على الاستيطان على هذه الارض التي هي بالاساس — ونحن نعترف بهذا — كانت ملكا لبعض «القبائل» العربية .. ولكن أريد ان أسألهم : اليس هذا ما أمرت به التوراة ؟ اليس هذا هو الوعد الذي أعطاه الرب لابراهيم واسحق ؟

اذا كان اختيارنا لهذه الارض ، وطرد سكانها منها هو تمييزا عنصريا ، فان الله الذي اختارها لنا واختارنا لها هو من أكبر ممارسي التمييز العنصري ..

تميم أبو خيط

# هدفنا العاجل ليس الاشتراكية وانما وقف الزحف الرجعي ، لم تعرف مصر النمو الاقتصادي الا بعد التأميم والتمصير والقطاع العام

**لاول مرة منذ بدأ تشكيل المنابر فى مصر تحدث ممثل اليسار ! تحدث خالد محى الدين .. أحد الخمسة الذين أسسوا حركة الضباط الاحرار مع عبد الناصر ، وأحد الذين يؤسسون الان منبر « الوطنين التقدميين » داخل الاتحاد الاشتراكى العربى .**

**ومع ان المنبر لم يسجل رسميا بعد ، ولم يعلن برنامجه الا ان الحديث الذى نشرته « روز اليوسف » ، وأجراه فيليب جلاب ، أبرز بوضوح معالم هذا البرنامج . وحدد الفلسفة التى يقوم عليها : وهى فلسفة ثورة يوليو اساسا ، ومتفقة فى كثير من جوانبها مع مختلف الفلسفات الاشتراكية السائدة فى عالم اليوم .**

**أول مفاجأة فى الحوار مع خالد محى الدين انه ليس « صاحب » او « زعيم » منبر ولكنه أحد المؤسسين لهذا المنبر !**

**والثانية ان منبرنا — كما يقول — ليس قاصرا على اليساريين . ولكنه منبر لكل القوى الوطنية والتقدمية التى لا تعادى هذا لانه « ماركسى » وذلك لانه « مستورد » .. وذلك لان نسكنه مش ولا بد .**

**يقول خالد محى الدين :**

## لست مؤسس المنبر

انا لست مؤسس المنبر ولكننى اشترك مع آخرين فى تأسيسه . ومن الناحية الاخرى فمنبرنا لا يقتصر على اليسار او الاشتراكيين . انهم احدى القوى التى تساهم فى تأسيسه . ولكن هدفنا جميعا هو حماية الاستقلال الوطنى السياسى والاقتصادى واتمام عملية التحول الاجتماعى الحقيقى .

ان الاشتراكية طبعا هى الهدف البعيد الذى لا يمكن تحقيقه قبل توافر شروط كثيرة اجتماعية واقتصادية وسياسية . اما الهدف المباشر لمنبرنا الان فهو وقف الزحف الاستعمارى واليمينى ، والمحافظة على اهم مبادىء ثورة يوليو ، وروح ١٥ مايو وأفكارها التصحيحية حول الدمقراطية وسيادة القانون وتعدد الاتجاهات فى اطار التحالف .

ولذلك فمنبرنا لا يقتصر على الذين يفكرون بمنح يسارى أو اشتراكى ، بل يتعداه الى كل القوى الوطنية والتقدمية .

ان المشكلة التى تواجه مصر الان مشكلة وطنية ومشكلة تقدم . بمعنى ان جزءا من الارض لا يزال محتلا . ويفرض علينا مواجهة قضية تحرير مصرية وعربية وفلسطينية . ومن هنا فخطر الامبريالية والاستعمار الجديد قائم ومتزايد فى محاولة لاعادة المنطقة العربية كلها الى حظيرتها مرة أخرى . وهناك محاولة من الاستعمار الجديد للاستفادة من متاعب الحرب ومشاكل التحرير والتعمير لاعادة ربط اقتصاد البلاد العربية مرة أخرى بالاقتصاد الرأسمالى العالمى . والاستعمار الجديد كما نفهمه هو تلك القوى الاقتصادية التى تحاول السيطرة على موارد البلاد النامية تحت أشكال سياسية جديدة ، بحيث يستحيل على الرأسمالية الضعيفة محليا مقاومة الاحتكارات الرأسمالية الكبرى أو حتى مشاركتها .

وهذا الخطر الجديد والقائم لا يهدد مصالح الاشتراكيين أو العمال والفلاحين والمثقفين فقط لكنه يهدد مصالح الامة كلها بما فيها الرأسمالية الوطنية المنتجة ، وكل كوادرنا الفنية والادارية المرتبطة بالرأسمالية الوطنية والقطاع العام . بل وكل منجزاتنا الاقتصادية والاجتماعية . فاى تنازل فى احداها يؤدى الى التنازل فى الاخرى . وأى اضعاف لاحداها يضعف الاخرى بالضرورة .

## ما الذى يغرى الرأسمالية الوطنية بالانضمام الى المنبر ؟

ان الرأسمالية الوطنية المنتجة تواجه خطر التصفية أمام زحف الاحتكارات الاجنبية والشركات الكبرى ( المتعددة الجنسية ) . وهى تدرك بالتأكيد ان فتح السوق على مصراعيه دون قيود أو ضوابط لن ينعشها كما يقول البعض ، ولكن سيقضى عليها ، بسبب عجزها عن المنافسة . ومن هنا فهى تحتمى مع كل القوى الوطنية تحت شعار : دور أكبر للدولة وقيادة القطاع العام لعملية التنمية ، وخطة اقتصادية واضحة يجد فيها القطاع الخاص المنتج دوره دون عوائق أو بيروقراطية .

## موقفنا من الانفتاح الاقتصادى

نحن نختلف مع مهم البعض سياسة الانفتاح ، ولنا تصورنا الخاص فى هذا الشأن . ان الانفتاح يعنى فى نظرنا البحث عن موارد جديدة وتكنولوجيا متقدمة للصناعة والزراعة .. الخ لكن السوق المصرى ليس وكالة بلا بواب ، والمفروض ان تكون هناك خطة مصرية واضحة تحدد فيها المشروعات وفقا لاهميتها للاقتصاد الوطنى ثم تعرض هذه المشروعات المحددة ( والتى يعجز الاقتصاد الوطنى عن بنائها بمفرده ) على من يريد أن يساهم فيها من الدول أو الشركات الاجنبية بشرط مشاركة القطاع العام فى هذه المشروعات ، بحيث تحقق للطرفين عائدا مجزيا دون أن يكون ذلك على حساب أحد .

أما الانفتاح الذى يعنى فتح الباب لاى مشروعات أجنبية أو عربية أو خاصة ، دون اعتبار لمدى أهميتها للاقتصاد الوطنى وللخطة الوطنية ، فسيؤدى الى اتجاه رؤوس الاموال بحكم طبيعتها المعروفة ، الى أكثر المشروعات تحقيقا للربح العاجل بصرف النظر عن أهميتها ، وسيؤدى الى أن تشارك رؤوس الاموال الاجنبية فى استنزاف السوق المصرى نفسه ، بدلا من انتاج سلع هامة للاستهلاك الداخلى والتصدير . كما سيؤدى الى تضخم المشروعات الاستهلاكية ومشروعات الخدمات التى تخدم جانبا محدودا من المستهلكين ، الى الارتفاع الجنونى فى الاسعار ، والى المتاجرة والمضاربة بالارض وبالعقارات ، واشاعة جو من الرخاء المصطنع يدفع ثمنه الفقراء لحساب الاغنياء . وسيؤدى هذا كله الى أن يتمكن ٤ ملايين مصرى من الاستهلاك بالاسعار الخيالية ، ويعجز ٣٦ مليونا آخرين عن ذلك .

## أزمة « القطاع العام »

يجب أن نفرق بين الدعايات المغرضة وبين الحقائق الثابتة . ان كل الدول التى حاربت ودافعت عن استقلالها ، عانت من مشاكل اقتصادية حادة ، والجميع يعترفون ( على الاقل بينهم وبين انفسهم ) بانه لولا القطاع العام لما استطاعت مصر الصمود والقتال والانتصار . وبدون القطاع العام كانت المشكلات ستتضاعف . ان القطاع العام قدم للدولة فى عام ١٩٧٤ فقط ٧٥٠ مليون جنيه فى شكل ضرائب ورسوم وعوائض . ومع ذلك فالقطاع العام تحمله الدولة بالعمالة الكاملة ، وتعرض عليه تحديد الاسعار ، رغم انه مسؤول عن حوالى ٤٥٪ من الدخل القومى . أما القطاع الخاص ، المسؤول عن ٥٥٪ ، فهو غير مسؤول عن تشغيل أحد فوق طاقته ، وغير مسؤول عن الارتباط بأسعار حكومية . وفى ظروف الحرب تضطر الدولة الى تحديد الاولويات ، مما يؤثر على خطة التنمية ويؤدى الى نقص فى بعض السلع واختناقات فى بعضها الاخر .

ان المقارنة الحقيقية بين القطاعين يمكن استخلاصها من المواقف العملية . ففى أثناء الحرب العالمية الثانية ، حيث كان القطاع الخاص هو السائد ، حدثت أزمات عديدة فى كل شىء .. ازمة فى الخبز ، وفى كل المواد التموينية . بل أزمة فى « الفكة » ، كان التجار يتاجرون حتى فى « الفكة » !؟

أما اذا شئت مثلا أكثر تحديدا فلنأخذ شركة مصرية قبل التأميم وبعده ، لنرى كيف تطور الانتاج وازداد بعد التأميم ، رغم تحديد الدولة لاسعار منتجات القطاع العام لاسباب اجتماعية وسياسية تتعلق بغالبية المستهلكين الذين قامت من أجلهم الثورة .

تصور أرباح شركات القطاع العام لو لم تلتزم بتسليم طن الاسمنت مثلا بحوالى ١٢ جنيها ، فى الوقت الذى يباع فيه الطن فى السوق السوداء بحوالى ٤٠ جنيها .

ان كل الذين كتبوا عن التجربة المصرية من أساتذة الاقتصاد والسياسة الاجانب ذكروا ان اختيار مصر لهذا الطريق لم يأت عفوا ، ولكنه كان ضرورة لا بد منها ، وطريقا ليس هناك غيره للتنمية الحقيقية الشاملة .

وقد ذكر الاستاذ السويدى بنت هانسون هذه الحقيقة وأكدها . وحدد ان اقتصاد مصر لم يعرف نموا حقيقيا الا بعد التمصير والتأميم والقطاع العام ( ١٩٥٧ — ١٩٦٥ ) ، وان كانت ظروف الحرب والاستعداد للقتال بعد ذلك قد أوقف الاستمرار فى التنمية بنفس المعدل .

## اجراءات نعارضها

هناك اجراءات نعارضها بكل تأكيد . نحن لا نفهم الحكمة مثلا من قرار الغاء المؤسسات . فالمعروف ان المؤسسات نوع من الشركات القابضة التى يأخذ بها الرأسماليون والاشتراكيون . فهى مؤسسات تنسق بين شركاتها المختلفة . وقد تأخذ من هذه لتعطى تلك ، بسبب لزوم الاثنين للاقتصاد الوطنى . الى أن تقف كل الشركات على قدميها .

ونحن لا نفهم الحكمة من القوانين التجارية وقوانين الاستيراد الاخيرة . ان فتح الباب على مصراعيه دون خطة سيؤدى الى تضخم وغلاء بلا حدود ، وسيؤدى الى تبديد موارد الدولة فى سلع كمالية ، وسينسف أى تخطيط اقتصادى . ونحن لسنا من القوة بحيث نواجه الرأسمالية العالمية ونعرض انفسنا لقوانين السوق والثمن فى النظام الرأسمالى .

ليس هناك خيار أمام العالم النامى الا تزايد دور الدولة وقيادة القطاع العام لعملية التنمية . مع اعطاء القطاع الخاص دوره المنتج الطبيعى فى المجالات الكثيرة التى لا يستطيع قطاع الدولة أو القطاع العام ارتيادها .

ونحن لا نفهم كيف نسمح لرأس المال الاجنبى بالدخول فى أجهزة التمويل المصرية وهى البنوك . ان السيطرة على هذه الاجهزة الوطنية شرط أساسى للسيطرة على الموارد المصرية والاستهلاك المصرى ، وهو أيضا شرط وجود خطة اقتصادية لبناء اقتصاد وطنى مستقل .

## رأس المال العربى ودوره فى التمويل والاستثمار

ان حوالى ٩٠٪ من رؤوس الاموال العربية تأتى من البترول . والبترول العربى ، كما هو معروف ، مملوك للحكومات والدول العربية . ومن هنا فالتعاون أو التكامل فى المشروعات بين الدول العربية أمر ضرورى ، ويمكن أن يساهم فى تنسيق أكبر ، وان يلعب دورا حاسما فى عملية التوحيد أو الوحدة مستقبلا . وأعتقد ان رأس المال العربى الحكومى يمكن أن يجد ضمانا أكبر فى التعاون مع القطاع العام والدولة فى مشروعات محددة لخطة واضحة .. لكن المشكلة هى : اين الخطة ؟

ان الاقتصاد المصرى الوطنى لن يبنيه الا المصريون فى الدرجة الاولى . وبالاعتماد على مواردهم وخبراتهم أساسا ، ثم بالاستعانة برؤوس الاموال العربية والقروض الاجنبية بأفضل الشروط ، ووفقا لخطة نحددها نحن . والا سنفتح الطريق بأيدينا أمام تكوين ثروات ضخمة للبعض دون انتاج حقيقى . وهو ما يؤدى الى جحيم الغلاء الذى بدأت نذره للاغلبية الكبرى .

## هل صحيح أن السبب فى هذه السياسة هو نقص الموارد ، وليست هناك وسيلة للتنمية سوى فتح الباب لمن يريد ؟

— هذا غير صحيح . والمسألة هى اننا تركنا فكرة التخطيط باعتبارها الطريق الوحيد الذى يقنع المولين الجادين بالمساهمة معنا . ولو كانت لدينا مشروعات محددة ومدروسة وعرضنا على الدول الاشتراكية أو غيرها أن تساهم ، لوافقت كما سبق أن وافقت من قبل . لكن البعض يبدا من اننا نعانى من المشاكل وان الحل هو الرأسمالية العربية والاجنبية . لكن الرأسمالية تفضل دائما اختيار المشروعات الاكثر ربحا لها ، بصرف النظر عن أهميتها للاقتصاد الوطنى ، ولدينا الامثلة فى العالم النامى كله . هل هناك بلد واحد فى العالم الثالث رفع من مستواه الاقتصادى بهذا الاسلوب



رغم وجود شركات أجنبية تستثمر فيه مئات الملايين من الدولارات ؟

ان الناس العاديين بصدق حسهم يعرفون الطريق دائما ، رغم ما يوجه اليهم من دعايات ضد دور الدولة والقطاع العام . وعندما تواجههم مشكلة الاسكان والمواصلات والاسعار يطالبون دائما بتدخل الدولة ، ويلقون اللوم على الدولة . ومن الذى يمكن أن يزعم أن مشكلة الاسكان يمكن أن يحلها أحد غير الدولة فى المقام الاول ؟

واذكر بهذه المناسبة الدعايات التى شنها خصوم لطفى السيد ضده فى الريف المصرى على أساس انه « دمقراطى » . فقد أشاعوا بين الفلاحين ان « دمقراطى » تعنى انه يسمح بزواج المرأة من أكثر من رجل . وعندما سأل الفلاحون لطفى السيد فى اجتماع عام هل هو دمقراطى أجاب الرجل وهو خالى الذهن تماما من دعايات خصومه بانه دمقراطى فعلا .. وفشل فى الانتخابات فى ذلك الوقت !!

ان خصومنا السياسيين يزعمون أن الماركسيين والاشتراكيين العلميين ضد القيم وضد الدين تماما كما اتهموا « الدمقراطية » أيام لطفى السيد .

## الموقف من الدين

أنا رجل متدين . وكذلك أولادى وأسرتى . وأمارس كل الفروض عن اقتناع . وسبق أن اديت فريضة الحج . وأذكر يومها اننى كنت على رأس بعثة مجلس الامة الى الاراضى المقدسة . وظن البعض اننى أقوم بهذه المهمة كدور سياسى . لكنهم فى أثناء عودتنا اعتذروا لى صراحة ، بعد ان تبينوا اننى لا أمثل ولا ادعى موقفا لاسباب سياسية . ولقد تتلمذت على يد شيوخ الاسكندرية الطيبين ( الشيخ على السماك ) وساهمت فى بناء مسجد باسمه بعد وفاته .

والشيخ على السماك كان يقول لى : « استمر فى طريقك ، فان الاستعمار هو عدو المسلمين ، لانه يحاول افقار بلاد المسلمين ونهبها ومن يفقر المسلمين يحاول ان يقضى على دينهم » .

وكان رحمه الله يعتقد ان الاتحاد السوفييتى هو القوة الاساسية التى ستقضى على الاستعمار .. وان المسلم الحقيقى والمتصوف الحقيقى هو الذى يناضل ضد الظلم فى أى مكان ، ويقف مع فقراء الناس من أجل العدل ..

## محاولات التفرقة بين أشتراكية مؤمنة وغير مؤمنة !!

الاشتراكية هى الاشتراكية . لكن هناك اشتراكيين مؤمنين واشتراكيين غير مؤمنين . كما أن الرأسمالية هى الرأسمالية ، وهناك رأسماليون مؤمنون ورأسماليون غير مؤمنين .

ان الدين هو أحد المصادر الرئيسيه بالنسبة لنا . والاشتراكية نظام سياسى لا يجب اقحام الدين فيها أو حولها . وخلال دراستى للاشتراكية العلمية لم أجد تعارضا بينها وبين ممارستى للدين . والغريب ان بعض الناس يتهموننا بالنفاق اذا لم نأخذ كل ما قاله ماركس أو لينين . اننى حر فى أن آخذ ما أعتقد انه صالح لمجتمعنا واقتصادنا ونظامنا ، ولا أرى فى هذا أى تعارض مع ايمانى بالدين وممارستى له .

أما الاكثر غرابة ، فهو ان هذا الاتهام يوجه فقط الى الماركسيين الذين يقيمون أحزابا عمالية أو يتخذون موقفا اجتماعيا وسياسيا معينا . ان كرايسكى مستشار النمسا مثلا يعلن انه تلميذ مخلص لكارل ماركس ، وكل قادة الاشتراكية الدمقراطية الاوروبيين يعلنون ذلك ، ولا يهاجمهم أحد هنا على أساس انهم ملحدون .. رغم انهم يعلنون الحادهم صراحة ايضا . ولا يتهمهم أحد بانهم يقيمون تنظيما شيوعيا رغم اعلانهم الاخلاص لكارل ماركس . بل ان أحد مصادر الفخر لدى البعض هنا فى مصر هو الحديث عن الاشتراكيين الدمقراطيين والاقتباس منهم ومن نظمهم فى السويد وبريطانيا والنمسا ، دون الاشارة الى انهم ملحدون . أما الذين يقولون انهم مؤمنون فى مصر فهناك اصرار هنا على اتهامهم بالالحاد !

المسألة اذن يقصد بها كسب سياسى لدى البعض بسبب اعتقادهم ان تشويه الخصوم السياسيين والافتراء عليهم هو احدى وسائل الصراع السياسى الذى يمارسه البعض رغبة فى جمع الانصار !

اننى اؤكد ان يساريا واحدا فى مصر لم يكتب ضد الدين ، وان أى هجوم على الدين سيجد مقاومة من جانبنا . ان قضية الالحاد قضية أوروبية ظهرت قبل الماركسية بزمان طويل . أما الدين فى بلادنا فلم يكن أبدا ( بعكس الممارسات الاوروبية فى روسيا وغيرها على عهد القيصرية ) لم يكن الدين فى بلادنا اسلاما أو مسيحية فى تناقض مع القضية الوطنية . كانت المسيحية والاسلام بعد ذلك احدى القوى المحركة للتيار الوطنى ضد كل غزو أجنبى أيا كان شكله أو مضمونه .

## الخلاف مع السوفييت

يعتقد البعض ان خلاف مصرى سوفييتى يمكن أن يحرجنا . وهذا وهم كبير . ليست مهمتنا الدفاع عن مواقف الاتحاد السوفييتى . وهو يستطيع ان يدافع عن نفسه ويوضح مواقفه ، لكننا ندافع دائما عن ضرورة وجود علاقات مصرية سوفييتية استراتيجية ومتينة فى كل المجالات . وذلك من منطلق مصرى وطنى ومن زاوية مصالح مصر . ان الحديث عن عيوب العلاقة مع الاتحاد السوفييتى لا ينفى مطلقا وجود ايجابيات كثيرة فى العلاقة تتجاوز السلبيات ، وليس هذا رأينا فقط ولكنه رأى الرئيس السادات المعلن أيضا . وكان هو .. رأى الرئيس عبد الناصر من قبل .

ان الاتحاد السوفييتى فى كل الاحوال يظل بالنسبة لنا صديقا . واذا كان قد أعطانا مثلا ثلاثة خطوط فقط من الذخيرة كما قيل فقد حاربنا بها وانتصرنا . طبعا يهمنا ان نأخذ أكثر . لكن لا يمكن مقارنة ذلك بالذين قدموا ويقدمون لاعدائنا كل الاسلحة والذخيرة الموجهة الى صدورنا .

ان الاتحاد السوفييتى ليس مصدرا للسلاح فقط ( مهما نوعنا المصادر ) ،

— البقية على صفحة ٥ —




— .. نيجى نعمل سجن قطاع خاص ..؟

# المادية التاريخية

## الانتقال الى الشيوعية أعظم وأعمق تحول اجتماعي فى التاريخ

بينا فى الحلقة السابقة كيف ان انتقال الراسمالية الى مرحلة الامبريالية لم يغير من طابعها التناقضي وكيف ان الامبريالية ليس فقط انها لم تحل تناقضات الراسمالية ، بل عمقت هذه التناقضات . فاشتد التناقض بين العمل ورأس المال . واستفحلت التناقضات بين البلدان الامبريالية ذاتها ، وكذلك التناقضات بين البلدان الامبريالية من جهة والدول المتحررة حديثا ، التي كانت مستعمرة وتابعة لها حتى قبل سنين قليلة ، من جهة اخرى . ومع دخول الرأسمالية مرحلة الامبريالية يتعمق التناقض بين الصفة الاجتماعية للانتاج والصفة الفردية لتملك هذا الانتاج . وعليه تحتم مصلحة التطور الاجتماعي القضاء على الملكية الراسمالية لوسائل الانتاج وظهور المجتمع الاشتراكي ( الشيوعية ) . ولقد تم الانتقال فعلا فى عدد كبير من بلدان العالم الى الاشتراكية .

من الواضح ان الانتقال من مجتمع الى آخر يشكل حدثا تاريخيا هاما جدا . غير ان الانتقال من الراسمالية الى الشيوعية يشكل أعظم وأعمق تحول اجتماعي فى تاريخ الانسانية .

يمر هذا الانتقال عبر ثلاث مراحل أساسية متعاقبة ، هى المرحلة الانتقالية والاشتراكية ( المرحلة السفلى من الشيوعية ) والشيوعية .

لقد برهن ماركس وانجلز عند دراستهما للشروط اللازمة للانتقال الى الراسمالية ، برهنا ان تحقيق الملكية الاجتماعية ممكن فقط عن طريق الثورة الاشتراكية وقيام ديكتاتورية البروليتاريا المتحالفة مع الفلاحين .

والمهمة الرئيسية لمرحلة الانتقال هي استيلاء البروليتاريا على السلطة والقضاء التام على الطبقات المستغلة وتحويل الاقتصاد الصغير للفلاحين والحرفيين الى الاقتصاد الاشتراكي الكبير ورفع المستوى الثقافي للشعب .

ان هذه الفترة الانتقالية ضرورية لكل بلد يختار الطريق الاشتراكي . ولها خصائصها فى كل بلد . وهي تتعلق بالشروط التاريخية لتطوره وبخصائص البلد القومية ومستوى نضوجه الاقتصادي قبل الثورة الاشتراكية .

وهي مرحلة ضرورية للثورة الاشتراكية .

صحيح ان لكل بلد خصائصه القومية والتاريخية والاقتصادية الا انه ثمة قوانين عامة للانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وهذه القوانين لا يمكن تجاهلها او تجاوزها . فبدونها لا يمكن بناء المجتمع الاشتراكي وضمان انتصار عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية . وهذه القوانين هي :

- — قيادة الطبقة العاملة وحزبها الماركسي اللينيني الجماهير الكادحة والثورة الاشتراكية وقيام ديكتاتورية البروليتاريا بهذا الشكل أو ذاك .
- — اتحاد الطبقة العاملة مع الجماهير الرئيسية للفلاحين وفئات الكادحين الاخرى . فالتحالف بين العمال والفلاحين شرط أساسي لا يتم بدونه انتصار الاشتراكية .
- — القضاء على الملكية الرأسمالية وقيام الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج الاساسية .
- — القيام بالتحويل الاشتراكي للزراعة .
- — التطوير المنهجي للاقتصاد والموجه لبناء الاشتراكية والشيوعية .
- — رفع مستوى معيشة الجماهير الكادحة .
- — تحقيق الثورة الثقافية التي تتضمن خلق طبقة جديدة من المثقفين الشعبيين .
- — تضامن الطبقة العاملة لهذا البلد مع عمال البلدان الاخرى .

تتميز الاشتراكية بالملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج وبعلاقات التعاون الرفاقي بين الناس المتحررين من الاستغلال فى الانتاج وميادين النشاط الاجتماعي الاخرى .

فالملكية الاجتماعية ، اذ تخضع تطور الانتاج لصالح المجتمع كله وتضع الناس جميعا فى علاقات متساوية مع وسائل الانتاج ، تخلق أساسا ماديا لتطور جميع فروع الاقتصاد الشعبي تطويرا منهاجيا منسقا وتقضي على عدم التناسق فى الاقتصاد وتبعد التأثير العضوي للقوانين الاقتصادية ، كما هو الحال فى الراسمالية ، وتولد اهتماما ماديا لدى الجماهير ودوافع أخلاقية جديدة للعمل . وهذه الدوافع بالاضافة الى الاهتمام المادي تشكل المصدر القوي لتطور الانتاج فى الاشتراكية وأساس تفوق الاشتراكية على الرأسمالية .

كما يساهم فى هذا التفوق وفى أفضلية الاشتراكية على الرأسمالية التغيير الذي يطرأ على البنيان الفوقي والقاعدة فى الاشتراكية . فالجماهير تشترك بصورة فعالة فى ادارة الدولة الاشتراكية وتنمي مبادراتها الخلاقة ومساهمتها فى القضايا الاجتماعية .

من الواضح ان الاشتراكية كمجتمع منبثق عن الراسمالية يحمل فى طياته كثيرا من رواسب المجتمعات القديمة . وتصفية هذه الرواسب يتطلب وقتا وعملا مضنيا وجادا من المجتمع الاشتراكي . ويتم ذلك من خلال تربية الانسان الجديد بروح الاخلاق الشيوعية السامية والنبيلة وبروح الوعي الشيوعي ، روح العمل لما فيه خير المجتمع كله ، وخير الفرد .

( الحلقة الاخيرة فى العدد القادم )

## اتساع الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا بعد فرانكو

مدريد — أصدرت الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا بيانا ، فى ٢٢ الجارى ، دعت فيه الى اقامة حكومة ائتلافية والى منح الشعب الاسبانى الحريات الدمقراطية والسياسية واطلاق سراح جميع الاسرى ، حالا ، والمعتقلين السياسيين والسماح للمنفيين والمبعدين بالعودة الى وطنهم .

وتضم الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا ممثلين عن الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين والاحرار وأوساطا تقدمية أخرى مناهضة للفاشية .

وكانت القائدة الشيوعية البارزة ، رئيسة الحزب الشيوعى الاسبانى ، الرفيقة دولوريس ايباروري ، قد صرحت لوكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان الوضع اليوم فى اسبانيا يتميز باتساع المعارضة الشعبية للفرنكوية والفاشية . وقالت ان مقاومة الفاشية تشمل اليوم ليس فقط العمال والفلاحين وأوساط المثقفين التقدميين ، انما تشمل ، ايضا ، أوساطا من البرجوازية الصناعية والتجار الكبار الذين تتعارض مصالحهم مع مصالح النظام الفرنكوى . ويأخذ الشيوعيون الاسبان فى الحسبان التوازن الحقيقى للقوى ، التى تعمل على انجاز التطور الدمقراطى فى البلاد ، ويدعون الى توحيد جميع هذه القوى لتصفية الفرنكوية ووضع حد لسلطتها .

## حركة تحرير الصحراء الغربية

الجزائر — اتهم ناطق باسم حركة « بوليساريو » لتحرير الصحراء الغربية ، حكومة المغرب بغزو الصحراء . وقال ان جنود « بوليساريو » ، الذين يسيطرون على أكثرية مناطق الصحراء ، يتصدون للقوات المغربية وقد اشتبكوا معها فى قتال واسع .

وكانت الحكومة الاسبانية قد أعلنت انهاء حكمها للصحراء الغربية وتسليم ادارتها للهيئة الثلاثية المغربية — الموريتانية — الاسبانية .

واعلن فى عاصمة الصحراء ، العيون ، ان القوات الاسبانية اتخذت سلسلة من الاجراءات الامنية المشددة لمنع سكان العاصمة والمدن الاخرى من التظاهر احتجاجا على الاتفاق المغربى — الاسبانى — الموريتانى ، الذى ينص على تقسيم الصحراء بين المغرب وموريتانيا ، وتأييدا لحركة « بوليساريو » التى تطالب باستقلال الصحراء .

## الاستعداد لتوحيد شطرى الفيتنام

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — فى جو من الحماس البالغ والاخوة بين شمال الفيتنام وجنوبها انتهى فى هانوى المؤتمر التشاورى لشطرى الفيتنام الشمالى والجنوبى .

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، فى ٢٣—١١ ، أخبار هذا المؤتمر . وذكرت ان بيانا صدر عنه جاء فيه ان الاتفاق كان تاما فيه على توحيد الوطن الفيتنامى على أساس الاستقلال القومى والاشتراكية .

ومن المواضيع التى بحثها المؤتمر كانت القضايا السياسية العامة والخطوات العملية الواجب اتخاذها لانجاز وحدة الوطن .

وأكد البيان على ان الضرورة تقضى بالاسراع فى اجراء الانتخابات العامة فى شمال الفيتنام وجنوبها لانتخاب الجمعية العمومية التى ستضع دستور البلاد الجديد وتنتخب الهيئات الحكومية والمؤسسات الاخرى فى الدولة .

والقيت مسؤولية اجراء الانتخابات فى الشمال على اللجنة الدائمة فى الجمعية العمومية ، وفى الجنوب على اللجنة الاستشارية فى فيتنام الجنوبية .

ويؤكد البيان ان المؤتمر التشاورى كان بمثابة انتصار سياسى هام من انتصارات الشعب الفيتنامى البطل .

## شعب أنغولا الحرة يدحر المتدخلين الاجانب

لواندا — أكد مراسل وكالة « تاس » ، فى نبأ له من العاصمة الانغولية ، ان قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا تسيطر الان سيطرة كاملة على القسم الرئيسى من الطريق الذي يربط العاصمة ، لواندا ، بمدينة كارمونا ، التى هى المدينة الرئيسية فى الاقاليم الشمالية من انغولا والتى تتعرض لغزو من قوات جنوب افريقيا وزائير والانفصاليين الانغوليين .

وكان الناطق باسم الحكومة الشعبية فى لواندا قد صرح للصحفيين ان قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا تصدت بنجاح لقوات الغزو من المرتزقة البيض والانفصاليين . وأكد ان الغزو الاجنبى العسكرى الذى تتعرض له الاراضى الانغولية ، وتقوم به قوات نظامية من جنوب افريقيا وزائير ومرتزقة من البرتغاليين اليمينيين ، يعقد الوضع فى انغولا ويتطلب معركة طويلة لتصفية هذا الغزو . واعلن عن ثقته بأن بلاده ستتمكن من صد هذا الغزو والحفاظ على وحدة الارض الانغولية .

وكانت وكالات الانباء قد ذكرت ، هذا الاسبوع ، ان قوات من زائير تنشط فى ولاية كابيندا الانغولية ، الغنية بالنفط والماس والثروات الطبيعية الاخرى ، فى محاولة لفصلها عن انغولا ، الا ان قوات الحركة الشعبية ما زالت تسيطر على المناطق الرئيسية فى هذه الولاية .

واعترفت حكومة جنوب افريقيا العنصرية بأن قواتها النظامية تتوغل عميقا فى الاراضى الانغولية فى مطاردة وطنيي ناميبيا ( على النمط الاسرائيلى ) .

ويبدو ان نجاح قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا فى التصدى للمرتزقة والانفصاليين وانفضاح التدخل العسكرى الذى تقوم به قوات من جنوب افريقيا بتشجيع من الدول الامبريالية ، يثيران قلق الاوساط الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . فهذه الاوساط عملت ولا تزال تعمل على حرمان الشعب الانغولى من انجاز استقلاله الوطنى التام . وقد ظهر هذا القلق ، بجلاء ، فى تصريحات وزير الخارجية الامريكية ، كيسنجر ، الذى ادعى ان الاتحاد السوفييتى هو الذى « يتدخل » فى شؤون انغولا . وان هذا « التدخل » السوفييتى يتهدد الانفراج الدولى بالخطر . واتهم كيسنجر ، كذلك ، كوبا بالتدخل المزعوم فى انغولا .

جانب من العرض العسكرى الضخم الذى جرى فى موسكو فى السابع من نوفمبر الماضى فى الصورة احدث الصواريخ المضادة للطائرات من طراز « سام ».




## خطوات أشد لضرب الطلاب الجامعيين العرب !

تقوم بعض الصحف بدور رئيسي في حملة الهجوم الهستيري على الطلاب الجامعيين العرب بحجة رفضهم الحراسة في الجامعات ، ومن هذه الصحف صحيفة « هآرتس » التي تقول ( ٣٠-١١-٧٥ ) :

**הארץ**

« .. ولكن الطلاب الجامعيين العرب يتمتعون بوضع من المساواة في الحصول على أماكن السكن وليس من العدل أن يرفضوا القيام بواجب الحراسة على المساكن التي يبيتون فيها .. فلماذا يعاملون بافضلية ؟ ... ان على الطلاب العرب ان يقرروا .. اما ان يقوموا بواجبهم في الحراسة وأما أن يخسروا حقهم في المبيت . ولكن خرق النظام الذي يبرز في الافق في هذه الايام ، يجعل مطلب تشديد الخطوات ضدهم مطلبا عادلا » .

* * *

كثيرا ما تكون تعليقات الصحف الاسرائيلية على أحداث الشرق الاوسط وغيرها ، بمثابة صورة كاريكاتورية ، تثير الضحك والاستهتار لدى كل عاقل ، رغم ما تحمله في طياتها من مآسي ! فهذه صحيفة « معريب » ( ٣٠-١١-٧٥ ) تكتب حول موضوع زيارة فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة للشرق الاوسط ، في محاولة لتمديد فترة وجود قوات المراقبة الدولية في الجولان .. تقول :

**מעריב**

« كان من الافضل لو ان السكرتير العام للامم المتحدة قرأ ميثاق الامم المتحدة قبل ان يأخذ على عاتقه هذه الزيارة المريبة . فسيجد فيه ان مجلس الامن يجتمع من أجل معالجة أوضاع قد تشكل خطرا على سلام العالم . ولكن طلب عقد مجلس الامن لا يمكن أن يأتي من الذي يخلق هذا الخطر . ( الاشارة الى سوريا ! ) فان الوضع الذي تعرض فيه دولة ما سلام العالم الى الخطر اذا لم يجتمع مجلس الامن هو وضع سخيف ، وأول من كان يجب عليه التصدي له هو السكرتير العام للامم المتحدة نفسه » .

وتستخلص « معريب » النتائج قائلة : « ان هذا الامر — كما يظهر — هو المحاولة الاولى في تاريخ الامم المتحدة التي يجرى فيها استغلال مجلس الامن لتحقيق أهداف سياسية . وهذا ان دل على شيء فانما يدل على تدهور جديد للمنظمة الدولية ... وأما الدور الذي لعبه السكرتير العام فلن يضيف اليه شرفا ..! »

# من هنا خرج الموت

بقلم: عبد عابدي

* موت باسوليني ، المخرج والكاتب الايطالي ،سلط الضوء على عنف المجتمع في ايطاليا *

* صحيفة ايطالية تقول عن باسوليني :« باسوليني ، هذا القديس اللامجرب ، عرف في أعماقه الى أين هو ذاهب ، وقد أراد أن يذهب الى هناك حيث لاقى الموت » *

● المخرج باسوليني ( الى اليمين ) ●

● نعت الصحف ووكالات الانباء قبل اكثر من شهر الشاعر والكاتب السينمائي المعروف بيير باولو باسوليني ( ٥٢ سنة ) في حادثة قتل بشعة ، ذهب ضحيتها فنان موهوب كرس كل جهده من اجل استئصال الآفات البشعة التي ولدها المجتمع الراسمالي في بلاده ايطاليا . وقد اغتيل المخرج باسوليني في ضاحية قريبة من روما ، شهدت موضوعا سينمائيا أراد المخرج ان يعالج فيه قضية العنف والشبيبة الجانحة ، وتحولت الى مكان أصبح القتل فيه مشهدا حيا للموت التراجيدي .

وكان القاتل ، وهو شاب يدعى غيوسيبي بيلوسي ( ١٧ سنة ) وينتمي الى العالم السفلي ، في تبريره الحادث الاجرامي الذي قام به قد ادعى ان المخرج استفزه في طلبه مضاجعته وان المخرج ينتمي الى جماعة اللوطيين !!

وعلق المخرج ميخائيل انجلو انتونينو بقوله : « باسوليني كان في الواقع ضحية لمؤامرة نكراء اقترفتها شخصيات عالجها باسوليني في كتابه ، وأراد اخراجها في فيلم مصور » .

وعلق الكاتب الايطالي البرتو مورافيا ، وهو صديق حميم لباسوليني ، ان جريمة القتل هذه ، ذكرته بالنقاش الدائم مع باسوليني حول العنف والجريمة في مجتمع الفساد والقهر في بلاده « وكان مصرع المخرج مطابقا تماما لمشهد العنف في لقطة من فيلم « اكتوني » . وكذلك المكان الذي شهد الجريمة وكان باسوليني قد أدرك ذلك .

وفيلم « اكتوني » الذي انتجه باسوليني في سنة ١٩٦١ كان عمله الاول . ويتناول موضوع الفيلم مسألة جنوح الشبيبة ، وحياة القساوة والفقر والبطالة المتفشية بين الكادحين في الضواحي البائسة من العاصمة روما . وكان باسوليني يتردد كثيرا على تلك الاحياء الفقيرة والمعدمة ويدرس كل لقطة ، مدركا ان تجاوب الفنان مع شخصيات الرواية وأبطالها يتطلب أن يعيش معها وان يصقلها في قالب من أجل أن تؤدي رسالتها . وهذه التجارب الحياتية تركت أثرا واضحا على أعماله الكتابية ومنها قصتاه عن حياة الشبيبة وقضية الاجرام .. « رغازي دي ميتا » ( أولاد الحياة ) و « اونا ميتا فيولينتا » ( حياة من العنف ) .

وأحدثت هاتان القصتان اللتان كتبهما باسوليني ، ضجة في المجتمعات الادبية في ايطاليا ، وشنت حملة مسعورة اتهمه فيها البعض بالتكرار الادبي « مناريزم » وبأنه خائن « للمبادىء الاخلاقية في العمل الادبي » .

أما البيرتو مورافيا فقد قال عن باسوليني : « هذا المتطرف هو احد المجددين في الادب الايطالي » . وهذا الشعار عن « المبادىء الاخلاقية » ليس جديدا على النظم والمبادىء اللااخلاقية في المجتمعات الاقطاعية ، والرأسمالية وفوق الرأسمالية ، فقد أخمدت في كل العصور والازمان كل صوت علا من أجل الحق والانصاف .

وباسوليني هذا الثائر والمجدد في الادب الايطالي لم ينج أبدا من المخالفات القضائية والتشهير والملاحقات الاستفزازية . وصودرت أفلامه عدة مرات بحجة التعرض « للكنيسة بشكل سلبي » والخروج عن مبادىء الاخلاق !

● أفلامه ●

بالاضافة الى فيلمه الاول «اكاتوني» الذي أخرجه مع صديقيه فرانكو وسيرجيو سيتي أخرج باسوليني عدة أفلام هامة .

في سنة ١٩٧٠ اخرج سيرجيو سيتي فيلم « اوستينا » وهو اسم الضاحية القريبة من روما حيث لاقى باسوليني مصرعه . وهي قصة مستوحاة من أعمال باسوليني التي تتناول حياة شابين مع ابيهما القاتل . كما أخرج فيلما آخر من أعمال باسوليني الهامة، « ماما روما » مع الممثلة المشهورة « آنا مانيانا » في دور العاهرة التي لم تفلح في صد ابنها عن ارتكاب الجريمة . وفي هذا الفيلم كان نجاح المخرج هائلا لم يعل عليه أي نجاح في أفلامه الاخرى على حد قول نقاد السينما . وكذلك أفلامه « تيوريما » و « مزرعة الخنازير » وفيلم « ميديا » وكانت معالجة باسوليني للفيلمين الاخيرين تبحث في مسألة الجمال ومعالجة ماركسية فيها شيء من الرمزية .. وفيلم « ديكاميرون » « الانجيليو الاول » و « الف ليلة وليلة » أيضا .

في هذه الافلام كانت محاولة باسوليني التعرض للحرب والجنس والدين والحكايات الشعبية في قالب سينمائي ممتع وجذاب وهادف .

● موقف سياسي ●

لقد رفض باسوليني المواقف المهادنة والمتسامحة ، وأعلن ان « الموقف المتسامح والحل الوسط هما الخطيئة الكبرى » . ورأى في التقليد و « أمركة » المجتمع الايطالي خطرا ! ورأى في « البرجزة » الايطالية والتلذذ حتى العبادة الجديدة التي اسمها « ثورة الجنس » انها الفاشية الجديدة التي تكتسح ايطاليا الاخرى .

وقد كان فيلم « سالو : ال ١٢٠ يوما من سودوم » ، عملا كتبه باسوليني ، ويقع في ٢٠٠٠ صفحة عن المرحلة الاخيرة في حكم الفاشي موسيليني في منطقة سالو الواقعة الى جانب بحيرة غاردي .

وقد قال أحد محرري صحيفة يسارية في تأبين باسوليني : « باسوليني هذا القديس اللامجرب ، عرف في أعماقه الى اين يذهب ، وقد اراد ان يذهب الى هناك حيث لاقى الموت » .



جثة باسوليني المدماه ، .. كما في لقطة من فيلم « اكاتوني » ..

# الرياضة ..

## كفر قرع في الطليعة وفوز خارج الملعب !

كفر قرع — من عبد القادر العرباسي — « لن يزيغنا العنف الا عنفوانا » كان هذا لسان حال لاعبي كفر قرع حينما لعبوا ، هذا السبت ، في العفولة في مباراة خشنة غير رياضية أعتدى فيها الزعران العنصريون على لاعبيهم ... وتخاذل فيها الحكم وتحيز لصالح العفولة ، وانتشر الزعران بين جمهور العفولة . وفاز فيها فريق شباب كفر قرع ، رغم كل هذه التأثيرات ، على الفريق المحلي بهدفين لهدف واحد .

ان هذه المباراة تعتبر درسا لعدة فرق عربية ، حيث ان لاعبي كفر قرع انتصروا فيها رغم كل الاعتداءات والمضايقات .. الا انها يجب الا تمر هكذا .. اذ تزداد هذه الاعتداءات اسبوعيا .. بينما البوليس وادارات الفرق ، تقف ساكنة سكون اهل القبور .. ولا تفعل شيئا ازاءها . وعلى فرقنا العربية ان تقف امام هذه الاعتداءات بالطرق القانونية وتعبر عن احتجاجها لدى الاتحاد العام لكرة القدم ، رغم انه ما ان يسمع عن طوشه ، ولو جرت في المريخ ، واشترك فيها فريق عربي ، حتى يدين هذا الفريق ولاعبيه وادارته وجمهوره . واكبر مثل على ذلك فريق اخاء ابناء الناصرة قبل ثلاثة اسابيع .

### وصف المباراة

لقد احرز فريق العفولة هدفه الاول في الدقيقة الثالثة من المباراة .. مما حدا بفريق كفر قرع ، الذي لا يريد ان يعتاد على الخسارة ، ان يضاعف جهوده للفوز ، وفعلا في الدقيقة ٣٠ ، كان سمير غاوي يداعب الكرة ويودعها لتسافر الى شباك العفولة معادلا النتيجة . وفي الدقيقة ٧٠ كان رأس اللاعب رشيد عثامنة هو الذي اطلق الكرة لتركن في شباك العفولة ولتقرر نتيجة المباراة بالفوز ( ٢ — ١ ) .

وقد امتاز غالبية اعضاء فريق كفر قرع ، خاصة اللاعبون شفيق عسلة وسمير غاوي ومحمد جبر وطالب ابراهيم مصاروة .

هذا وسيلتقي فريق كفر قرع في يوم السبت القادم مع فريق هبوعيل رعنانا ( الذي يحتل المرتبة الثانية ) على ملعب كفر قرع في مباراة مقررة وهامة .. وما علينا الا ان نامل من فريقنا — كفر قرع — ان يواصل انتصاراته .. حتى الوصول الى القمة مباشرة .

## نتائج المباريات

### الدرجة الثالثة :

شباب الرامة — مكابي حتصور ( ١ — ١ )
هبوعيل كنيرت — هبوعيل طرعان ( ٢ — ١ )
هبوعيل شعب — هبوعيل كفر ياسيف ( ١ — صفر )
مكابي شفاعمرو — بيتار حيفا ( ٢ — صفر )
هبوعيل شفاعمرو — مكابي تل حنان ( ٢ — صفر )
هبوعيل المكر — مكابي قريات يام ( ١ — ١ )
شباب عكا — هبوعيل طمرة ( صفر — صفر )
هبوعيل تصاكيم — هبوعيل الرينة ( ١ — ١ )
بيتار العمل — هبوعيل نين ( ٤ — ١ )
هبوعيل يكنعام — شباب دالية الكرمل ( ١ — صفر )
الاخوة حيفا — بيتار العفولة ( ٥ — ١ )
هبوعيل قريات حاييم — هبوعيل سولم ( ٢ — ٢ )
كشافة حيفا — هبوعيل ام الفحم ( ٢ — ٢ )
شباب أم الفحم — مكابي ام الفحم ( ١ — صفر )
مكابي الفريديس — هبوعيل عارة ( ٣ — ١ )
بيتار قريات جت — الهزيل ( ٢ — ٢ )

### الدرجة الرابعة :

مكابي كفر سميع — هبوعيل حرفيش ( ٢ — صفر )
هبوعيل كابول — كسرى ( ٥ — صفر )
هبوعيل كفر سميع — البقيعة ( ٢ — ٢ )
شباب ترشيحا — دير الاسد ( ٥ — ١ )
مكابي طرعان — هبوعيل ساجور ( ٢ — صفر )
هبوعيل نحف — هبوعيل البعينة ( ٢ — ١ )
شباب كفر ياسيف — هبوعيل كوكب ( ٥ — ٢ )
شباب المزرعة — هبوعيل كفرمندا ( ٢ — صفر )
مكابي المزرعة — هبوعيل دير حنا ( ٤ — ٤ )
تسور شلوم — هبوعيل جولس ( ٢ — صفر )
هبوعيل ابو سنان — هبوعيل الجديدة ( ٣ — صفر )
بيتار دالية الكرمل — هكواح دالية الكرمل ( ٤ — صفر )
مكابي عسفيا — مكابي عبلين ( ٦ — ١ )
كفركما — يافة الناصرة ( ٤ — ٤ )
بير المكسور — هبوعيل عبلين ( ٢ — صفر )
بسمة طبعون — بير ابو الجيش ( ٢ — ١ )
شمال الناصرة — هبوعيل كفر كنا ( ١ — صفر )
هبوعيل اخيطوب — هبوعيل معاوية ( ٢ — ١ )
هبوعيل مصمص — بيتار اور عكيا ( ٥ — ٢ )
هبوعيل جت — هبوعيل عين هعيمق ( ٢ — صفر )
هبوعيل زخرون يعقوب — هبوعيل ميسرة ( ٢ — صفر )
الحليصة — جسر الزرقاء ( ٢ — ٢ )
قلنسوة — فحى شباب ( ٢ — ١ )
كونترى كلاب — مكابي كفر قاسم ( ٢ — صفر )

## "شباب الناصرة" ضحية ضربة جزاء بدون ذنب !

الناصرة — من « نصراوي » في مباراة حماسية قوية من جانب الفريقين ، خسر فريق شباب الناصرة مباراته هذا السبت ، في محنى يهودا ، مع الفريق المحلي ، اثر ضربة جزاء ١١ مترا غير عادلة ، احتسبها حكم المباراة بدون ذنب ملحوظ في المباراة ، وذلك في الدقيقة الخامسة عشرة حينما وصل لاعب محنى يهودا الى المرمى وسقط أرضا أمام المرمى بعيدا عن لاعب الناصرة المتهم بضرب اللاعب المذكور مسببا وقوعه .

بعد هذا الهدف ، قام فريق شباب الناصرة بهجوم متواصل على مرمى محنى يهودا .. ولكن سوء التسديد وقلة الفاعلية من جانب هجوم الناصرة من ناحية ، ويقظة حامي مرمى الفريق المضيف من الناحية الاخرى حالا دون دخول الكرة الى المرمى .

وفي الشوط الثاني حاول فريق « شباب الناصرة » معادلة النتيجة ، فقام بهجمات مركزة على مرمى محنى يهودا ولكن جميع الضربات كانت طائشة وغير متقنة مما لم يغير شيئا من نتيجة المباراة لتبقى لصالح محنى يهودا .

هذا وكان حكم المباراة قد تجاهل ضربة جزاء ١١ مترا لصالح الناصرة عندما قام أحد لاعبي محنى يهودا بعرقلة اللاعب النصراوي وجدي نصر داخل منطقة الجزاء .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الناصرة مع فريق هبوعيل تل حنان الذي صعد هذه السنة الى فرق الدرجة الاولى ، وستجرى المباراة على ملعب الناصرة ، ونأمل ان يبذل فريق الناصرة مجهودا اكبر كي يفوز في هذه المباراة وبفارق أهداف ( قدر المقام ) لكي تدعم تقدم الفريق في سلم الدوري .

***

هذا وكان فريق شباب الناصرة قد أخرج من مباريات كاس الدولة في مرحلة متقدمة جدا ، نسبيا ، حينما خسر مباراته مع فريق هبوعيل كفار سابا ( حامل الكاس من العام الماضي ) بخمسة أهداف مقابل لا شيء على ملعب الناصرة ايضا !

## سبعة آلاف متفرج يشهدون فوز هبوعيل على مكابي في أم الفحم

أم الفحم — لمراسلنا — سبعة آلاف متفرج وزيادة شاهدوا مباراة خشنة، هذا السبت ، بين فريقي أم الفحم من الدرجة الثالثة هبوعيل ومكابي أم الفحم ، اسفرت عن فوز هبوعيل بهدف واحد للاشيء ، رغم توازن قوى الفريقين في المستوى الرياضي والخشونة !

احرز هدف هبوعيل ام الفحم اللاعب محمد مصطفى صادق في الدقيقة ٦٥ . ويذكر ان فريق هبوعيل ام الفحم يحتل المرتبة الاولى في قوائم الدوري ورصيده ٩ نقاط ، ولم يخسر اية مباراة في هذا الدوري.

## في مباراة خشنة : شعب — كفر ياسيف ( ٦ — ١ )

شعب — من ابراهيم شعبان — في مباراة قاسية وخشنة جدا جرت على ملعب شعب ، هذا السبت ، تغلب الفريق المحلي على فريق « هبوعيل كفر ياسيف » بستة أهداف مقابل هدف واحد . احرز اهداف شعب اللاعب الممتاز احمد تركي ( ٥ اهداف) واللاعب محمود كليب (هدف واحد).

أما هدف كفر ياسيف فقد احرزه انطون قبطي .

ان هذه المباراة فاقت من الخشونة حدا ابعدها عن الروح الرياضية التي يجب ان تتحلى بها فرق كرة القدم بشكل عام وفرقنا العربية بشكل خاص ، وان هذا الاسلوب لهو بعيد ولا شك عن أساليب لعب الفرق العربية ، وأما اللاعبون الذين يسببونها فلا مكان لهم بين فرقنا الرياضية وعلى فرقهم ان تبت في هذا الامر حالا قبل ان يستفحل «المرض» وينتشر الى الفرق الاخرى !

## في مباراة خارجية حقق شباب الطيبة انتصارهم الثاني

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — والي فريق شباب الطيبة انتصاراته وحقق نصرا هاما خارج ملعبه في بنيامينا حيث تغلب على فريق هبوعيل المحلي بالنتيجة ( ٣ — ٢ ) . نزل فريق الطيبة للمباراة بعد اول نصر له في الاسبوع الماضي مصمما على استمرار مهمة جمع النقاط الضرورية لرفع مرتبة الفريق عاليا . وفعلا لعب الفريق مباراة ممتازة .. تعاون وتناسق فيها جميع اللاعبين مما أدى الى هذا النصر .

وقد أمسك شباب الطيبة بزمام المبادرة خلال ٧٥ دقيقة من وقت المباراة . ففي الدقيقة ٥ ، كرة مرفوعة من **محمد بدران** ، يتصدى لها **جميل عوض** ، وبراسه يسجل الهدف الاول للطيبة . في الدقيقة ٣٥ **بديع بدران** يلتقط كرة في وسط الملعب ، ويتقدم ويحاور ٣ لاعبين من بنيامينا ويرسلها مسجلا الهدف الثاني .

في الشوط الثاني كان اللعب سجالا وسادته الهجمات المتبادلة . وفي الدقيقة ٧٥ اعاد بديع بدران نفس الكرة وسجل هدفا ثالثا للطيبة . وفي الدقيقة ٨٠ و ٨٨ يحتسب الحكم ضربتي جزاء ١١ متر لتصبح النتيجة ( ٣ — ٢ ) ولتنتهي المباراة بفوز رائع خارج الملعب، ولاول مرة في هذا الدوري .

امتاز جميع أعضاء الفريق، دفاعهم وهجومهم ، وخاصة بديع بدران وحسام مصاروة ( حامي المرمى ) ومحمود عبد القادر ومحمد بدران . وفي الاسبوع القادم سيلتقي فريق الطيبة مع العفولة على ملعب الطيبة .

## شبيبة الطيبة على عرش الدوري

فاز فريق شبيبة الطيبة على شبيبة هبوعيل تحليئيل ، هذا السبت ، بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، احرزها اللاعبان تحسين حاج يحيى ( هدفين ) وخليل ظاهر ( هدف واحد ) ، وقفز اثرها على فريق الطيبة الى المرتبة الاولى في قائمة الدوري .

## جماهير كفر قاسم تشترك في مباراة التعادل

كفر قاسم — من محمود بدوي — لعب جمهور كفر قاسم ، هذا السبت ، دوراهاما في معادلة نتيجة المباراة بين فريق بلدتهم وفريق تسفريريم حولون القوى بهدف واحد لكل منهما . فقد حضروا باعداد كبيرة وانضم اليهم مؤيدون من القرى المجاورة فراحوا يحمسون ويشجعون الفريق ، الامر الذي جعل لاعبيه يركزون لعبهم على النصف الثاني للملعب حيث الضيوف .. ويضغطون على مرماه طول الوقت .

ولكن من المعروف ان الفريق الضيف من الفرق القوية جدا في المنطقة وهو لم يخسر ولم يتعادل في اية من مباريات الدوري الجاري .. الا مع كفر قاسم في هذه المباراة .. وهو أمر ايجابي .

في الشوط الاول من المباراة كان اللعب سجالا ، حماسيا وقويا الا انه لم يثمر باي هدف . وفي الشوط الثاني نزل الفريقان أرض الملعب يحدوهما الامل مصحوبا بجهود جبارة لاحراز هدف فوز ، وفعلا منذ دقائقه الاولى ركز لاعبو تسفريريم هجوما قويا ومنظما على مرمى كفر قاسم ، أسفر عن احراز هدف ذاتي غير مقصود من قدمي اللاعب عبد سعادة .

وهنا اشتدت المباراة حماسا واهمية .. فراح لاعبو كفر قاسم يركزون هجومهم مدعومين بالصاح الجمهور لمعادلة النتيجة على الاقل .. فكانت الدقيقة ٦٠ حين أرسل اللاعب عبد محمود طه كرة جميلة الى منطقة المرمى ليتلقفها اللاعب ابرهيم قدورة ويركنها بضربة رأسية رائعة الى شباك الضيوف العنيدة محرزا هدف التعادل لتنتهي المباراة بهذه النتيجة .

في الاسبوع القادم يلعب فريق كفر قاسم ضمن الدوري .. نامل ان يستغل المدرب اسبوعا اخر من التدريبات الجدية لمواصلة الطريق نحو الافضل !

## الغاء فوز اخاء الناصرة !

الناصرة — من «نصراوي» — تعادل فريق اخاء أبناء الناصرة ، هذا السبت ، على ارض ملعبه وبين جمهوره بهدف واحد مع فريق مكابي قريات بياليك ، احرزه اللاعب عزمي نصار .

وقد ضيع فريق الاخاء ضربة جزاء ، ١١ مترا ، لصالحه في الشوط الاول، كما وساهم الحكم في عدم فوز الناصرة حينما الغى هدفا احرزه عزمي نصار في الشوط الثاني واحتسبه ضربة تسلل !

## فوز الطيرة في الطيبة !

فاز فريق هبوعيل الطيرة على فريق تنوفوت ، هذا السبت ، بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت بينهما على ملعب الطيبة ضمن فرق الدرجة الثالثة .

احرز اصابات الطيرة اللاعبان جواد سمارة ( هدفين ) ونهاد دياب ( هدف واحد ) .

## قوائم الدوري

### الدرجة الاولى — شمال

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — مكابي الخضيرة | ١١ |
| ٢ — بيتار نتانيا | ٩ |
| ٣ — هبوعيل رمات غان | ٩ |
| ٤ — محني يهودا | ٨ |
| ٥ — هبوعيل تحليئيل | ٨ |
| ٦ — هبوعيل عكا | ٧ |
| ٧ — هبوعيل نتانيا | ٦ |
| ٨ — طيرة الكرمل | ٦ |
| ٩ — هبوعيل نهاريا | ٥ |
| ١٠ — مكابي هرتسليا | ٥ |
| ١١ — هبوعيل طبريا | ٥ |
| ١٢ — قريات شمونة | ٤ |
| ١٣ — شباب الناصرة | ٤ |
| ١٤ — هبوعيل صفد | ٤ |
| ١٥ — هبوعيل تل حنان | ٣ |
| ١٦ — قريات آتا | ١ |
| ١٧ — هبوعيل هرتسليا | ١ |

### الدرجة الثانية — شمال أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — الفيكيم | ١٠ |
| ٢ — هبوعيل بيت شآن | ٨ |
| ٣ — مكابي نفي شآنان | ٨ |
| ٤ — بيتار قريات شمونة | ٧ |
| ٥ — مكابي بياليك | ٧ |
| ٦ — مكابي طبريا | ٧ |
| ٧ — بيتار طبريا | ٧ |
| ٨ — هبوعيل حتصور | ٥ |
| ٩ — عين حرود | ٤ |
| ١٠ — بيتار نهاريا | ٤ |
| ١١ — هبوعيل كرميئل | ٤ |
| ١٢ — قريات يام | ٣ |
| ١٣ — اخاء الناصرة | ٢ |
| ١٤ — هتسعير حيفا | ١ |
| ١٥ — مجد الكروم | ١ |

### شمال — ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — تسيرت عليت | ١٠ |
| ٢ — هبوعيل رعنانا | ١٠ |
| ٣ — كفر قرع | ١٠ |
| ٤ — مكابي زخرون يعقوب | ٧ |
| ٥ — جبعات اولقا | ٧ |
| ٦ — قريات طبعون | ٧ |
| ٧ — مجدال هعيمق | ٦ |
| ٨ — بيتار دوب | ٦ |
| ٩ — جبعات حاييم | ٤ |
| ١٠ — الطيبة | ٤ |
| ١١ — جبيع هكرمل | ٤ |
| ١٢ — هبوعيل بنيامينا | ٣ |
| ١٣ — مكابي هشرون | ٣ |
| ١٤ — بيت اليعزر | ٣ |
| ١٥ — هبوعيل العفولة | صفر |

### جنوب — أ

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ — قريات اونو | ١٠ |
| ٢ — تسفريريم | ٩ |
| ٣ — اور يهودا | ٨ |
| ٤ — كفر قاسم | ٨ |
| ٥ — هود هشرون | ٧ |
| ٦ — كفار شليم | ٧ |
| ٧ — بيتار حولون | ٥ |
| ٨ — جبعاتايم | ٥ |
| ٩ — « عليا » كفار سابا | ٥ |
| ١٠ — روش هعاين | ٥ |
| ١١ — مكابي يهود | ٤ |
| ١٢ — بيتار هرتسليا | ٣ |
| ١٣ — بيتار رمات غان | ٣ |
| ١٤ — بيتار بات يام | ٢ |
| ١٥ — بيتار اللد | ١ |

## تهنئة

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق محمود حسن عراقي وزوجته بالمولود البكر « **جبران** »

* الصديق عبد العظيم احمد برانسي وعروسه **بالخطوبة**

خلية الحزب الشيوعي
الحي الشرقي — الطيبة

* عبد الفتاح أبو راس وزوجته **بالمولود الجديد** .

أعضاء الحزب والشبيبة — الطيبة

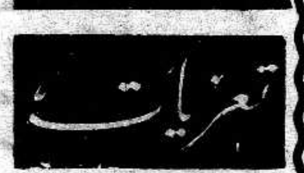
* خليل محمد مصرى وزوجته بالمولود الجديد **رامي** .

أعضاء الحزب الشيوعى
الخلية الشرقية — الطيبة

## عالم اليوم — بقيه

كما تعاني سورينام من التخلف الاقتصادي والاجتماعي . فلم تعمل هولندا على تطوير صناعتها الوطنية وتنمية الزراعة فيها واعداد الكوادر الفنية والعلمية اللازمة لها . وتبلغ البطالة فيها أكثر من ٣٠٪ من الايدي العاملة المسجلة رسميا في البلاد .

وستعتمد الدولة الفتية في تجارتها الخارجية على تصدير السكر والكاكاو والقهوة والموز والاخشاب. كما ان سورينام تمتلك ثروة كبيرة من مادة البوكسيت . وتزود معظم الدول الرأسمالية بما تحتاجه من هذه المادة الهامة للصناعة . لكن ثلاثة قرون من النهب الاستعماري استنفذت مناجم البوكسيت الغنية في سورينام . وقد أفادت الوكالات بأن حكومة سورينام ستعقد محكمة شعبية لمقاضاة ملكة هولندا وحكومتها بتهمة نهب ثروات سورينام الوطنية وافقارها وذلك للاعراب عن احتجاج شعب سورينام على نهب المستعمرين الهولنديين لثروته الاساسية — البوكسيت . وقد قررت حكومة سورينام استدعاء الملكة الهولندية وحكومتها للمثول امام المحكمة الشعبية المزمع عقدها في برمريبو ، عاصمة الدولة الفتية .



تعازينا الحارة الى :

● الرفيق رياض حسن شحادة وعائلته بوفاة **الوالد** .

الحزب الشيوعي والشبيبة — الطيبة

* عبد القادر زنديق واخوانه وجميع أفراد العائلة بوفاة زوجته .

* آل زنديق بوفاة المرحوم « **أبو خليل** »

اعضاء خلية الحي الشرقي
الحزب الشيوعي — الطيبة

* حسن يوسف حاج يحيا واخوانه وعموم أفراد العائلة **بوفاة الوالد** .

اعضاء خلية الحي الجنوبي
الحزب الشيوعي — الطيبة

# اجماع شعبي على ضرورة فوز الجبهة في الجولة الاولى للانتخابات

## برنامج جبهة الناصرة الانتخابي يتعهد بفتح جلسات البلدية أمام أهل الناصرة ، الامر الذى حرموا منه طول ٢٠ عاما !
## عضو الكنيست المعراخي ، سيف الدين الزعبي ، يصدر بيانا ضد جبهة الناصرة يشتم فيه أهالى الناصرة ويتهمهم بالجحود والعقوق !

الناصرة – لمراسلنا – دشنت قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية – ج.د. – الاسبوع الاخير لمعركة لانتخابات البلدية باصدار برنامجها الانتخابي تحت عنوان « حتى تصبح بلدية الناصرة بيتا لشعب الناصرة » . وأما السلطة وقوائمها الهزيلة فقد دشنت هذا الاسبوع باذاعة تلفزيونية ( باللغة العبرية ) ، تميزت بالتزوير التحريضي الوقح ، وببيان من عضو الكنيست « المعراخي » العريق سيف الدين الزعبي ، وباشتداد التناحر فيما بين مرشحي السلطة الثلاثة لرياسة البلدية .

### برنامج مدارس وحدائق وتعمير وخدمة الشباب

وتستقبل جماهير الناصرة ، باشد الحماس والتاييد ، البرنامج الانتخابي لقائمة جبهة الناصرة الديمقراطية الذي طبع في كراسة انيقة ويجري توزيعه بالاف النسخ على جميع المواطنين .

وبحق يمكن اعتبار هذا البرنامج برنامج مدارس وحدائق وتعمير وخدمة الشباب – مستقبل الناصرة. فهو يتالف من عشر بنود تتناول الاصلاحات الضرورية والواقعية في المجالات التالية : ١ – ادارة المجلس وجهاز البلدية والعلاقة مع المواطنين ، ٢ – العلاقة مع السلطات المختصة ، ٣ – علاقة المصلحة والمصير المشترك مع السلطات المحلية العربية في البلاد ، ٤ – قضايا الارض والسكن والخارطة الهيكلية ، ٥ – العمل والحياة الاقتصادية في المدينة ، ٦ – التعليم ووضع المدارس وابنيتها ، ٧ – الثقافة العامة والفنون والرياضة وقضايا الشباب ، ٨ – تطوير السياحة بالتعاون مع الهيئات الدينية والعامة ، ٩ – قضايا الشوارع وحركة السير ومظهر المدينة و ١٠ – الوضع الصحي .

### جلسات مفتوحة واشراك الاهالي

وفي اجتماعات الاحياء الشعبية ، التي تعقد يوميا تقريبا ، وفي الزيارات التي يقوم بها اعضاء الجبهة ، يعرب الاهالي عن ابتهاجهم بما جاء في برنامج الجبهة بفتح جلسات المجلس البلدي أمام الجمهور ، كما ينص قانون البلديات في اسرائيل ، وباشراك المواطنين في بحث قضايا تطوير البلد عن طريق اقامة لجان في احياء المدينة ومناطقها ولجان تمثيلية لفئات السكان المختلفة وهيئات المدينة .

فمن المعروف ان الاكثرية السلطوية الخنوعة التي سيطرت على ادارات بلدية الناصرة خلال اكثر من عشرين عاما ، قد حرمت اهالي الناصرة من الحق الذي يتمتع به اهالي جميع المدن في اسرائيل وهو المشاركة في جلسات المجلس البلدي . فان جلسات المجالس البلدية في القدس وتل ابيب وحيفا ورمات غان والرملة واللد وغيرها ، مفتوحة دائما للجمهور . اما في مدينة الناصرة – المدينة العربية الوحيدة في اسرائيل – فقد قام أعوان السلطة طول الوقت باغلاق جلسات مجلسها البلدي في وجه اصحابه – أهل الناصرة .

لقد كان هذا الاغلاق ضروريا لهم حتى يكونوا « أحرارا » – بعيدا عن الرقيب الشعبي – في التفريط بمصالح الناصرة وأهليها وفي اهمال شؤون البلد !

### التلفزيون الاسرائيلي يخوض المعركة

ومساء يوم السبت الماضي فوجيء اهالي الناصرة بالتلفزيون الاسرائيلي يخوض المعركة – باللغة العبرية ! فيظهر ان افلاس السلطة في الناصرة وصل الى درجة اصبح معها من الضروري انزال أعلى الاجهزة الاعلامية الرسمية الى المعركة في الناصرة .

ولم يتورع هذا الجهاز الرسمي عن الالتجاء السافر الى التزوير محاولا ايهام الراي العام بان المعركة هي حول الاعتراف او عدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية !!

كذلك ظهر المشرف « المعراخي » – رعنان كوهين – أمام التلفزيون دون أن يستطيع اخفاء خوفه الشديد من يقظة اهالي الناصرة . فاتهم الجبهة بأنها تلتجيء « الى ارهاب الناخبين » . ولم يستطع المذيع أن يخفي دهشته من هذه التهمة . فساله : كيف ؟ فتلعثم ولم يعرف بماذا يجيب ..

لقد جاء برنامج قائمة الجبهة الانتخابي ، الان ، خير رد على ما يقوم به التلفزيون وغيره من ابواق السلطة من تزوير وتحريض . فجميع بنود البرنامج مقتصرة على القضايا البلدية المحلية العينية بما في ذلك البند الذي ينص على الوقوف ضد مخططات مصادرة الاراضي في الناصرة وغيرها . ومما له دلالة كبيرة انه جاء مباشرة ، بعد هذا البند في البرنامج ، البند التالي : « الجبهة هي تحالف بين اطراف تتباين آراؤها السياسية ولكنها كلها متفقة على ضرورة تعزيز التفاهم اليهودي العربي ومستقبل علاقات الشعبين وحياتهما المشتركة في الوطن المشترك على أساس الاحترام المتبادل ومستقبل السلام العادل الذى نرغب فيه من صميم قلوبنا . فما هو جواب ابواق السلطة على هذا البرنامج ؟ هل هم ضد تعزيز التفاهم اليهودي العربي ؟! انهم ضده ! وكل سياستهم العنصرية الاضطهادية ، وعلى رأسها مخططات التهويد ، تثبت ذلك .

### شتم أهالي الناصرة

ويقوم مرتزقو « المعراخ » ، في هذه الايام ، بتوزيع بيان باسم عضو الكنيست « المعراخي » سيف الدين الزعبي يظهر منه أن « برنامجه الانتخابي » هو محاربة جبهة الناصرة الديمقراطية فقط لاغير . فهو غير مهتم بفوز هذه القائمة أو تلك من قوائم السلطة الاربع !

ولكن الامر الذي أثار استهجان أهالي الناصرة ، هو ان السيد سيف الدين الزعبي قد انتقل من شتم الجبهة والاكاديميين الى شتم أهالي الناصرة عموما . فورد ، في بيانه ، بالحرف الواحد :

« أخواني الاعزاء ! لقد أوردت لكم ذلك كمثل على اهمية مدينتكم التي تعيشون فيها ولا تلاقي منكم سوى الجحود والعقوق » ..

والحقيقة أن هذا الانهيار يميز جميع قوائم السلطة . فكل زعيم قائمة منها يتهم الاخر بانه ينافسه على أصوات « جماعته » ...

### يجب الفوز من الجولة الاولى

وفي المقابل يتحول التاييد الشعبي العام لقائمة الجبهة – ج.د. – ولمرشحها للرياسة ، النائب توفيق زياد ، الى تأييد علني وحماسي وتظاهري ينتشر في جميع الاوساط وفي جميع مناطق المدينة دون استثناء.

وتتحول اجتماعات الجبهة الانتخابية في مناطق المدينة الى مهرجانات شعبية تتردد فيها الهتافات : « جد الجد وغير الجبهة ما لنا حد » ! وتنهمر التبرعات على صندوق الجبهة الانتخابي حتى زاد ما جمع ، حتى الان ، على خمسين الف ليرة !

ولاتكتفي الجماهير بالتاييد الحماسي بل تشحذ يقظتها مصممة على افشال جميع مؤامرات الدس والتفرقة ومدركة انه من الضروري فوز الجبهة – قائمة ورئيس بلدية – في الجولة الاولى للانتخابات . وذلك لاحباط مؤامرة السلطة التي تحلم بجولة ثانية وبمؤامرات ضد وحدة اهالي الناصرة مكشوفة وخطيرة .

آن الاوان وجد الجد .

## ارشادات بخصوص عملية الاقتراع

* احضر معك **بطاقة هويتك الشخصية !** فبدونها لا تستطيع أن تقترع .

* أول خطوة عندما تدخل الى مركز الاقتراع ، هى ابراز بطاقة الهوية للجنة الانتخابات في ذلك المركز .

* بعد فحصها والتأكد من وجود اسمك في سجل الناخبين في ذلك الصندوق حسب رقمك في سجل الناخبين ، تسلمك اللجنة **مظروفا رسميا** للانتخابات مختوما ، عندها تختم هويتك وتخرم .

* تدخل خلف الستارة ومعك **مظروف انتخابي واحد.**

* خلف الستارة تجد رفا على طاولة أو معلقا ، عليه بطاقات الاقتراع لقوائم المرشحين للمجلس ، فتختار منها القائمة التى تريد . على البطاقة مطبوع اسم القائمة **( جبهة الناصرة الديمقراطية )** بالعربية والعبرية **وشارتها ج.د. فقط لا غير** . ضع في المظروف الانتخابى **ورقة اقتراع واحدة للقائمة .**

● كما تجد رفا آخر معلقا أو موجودا على طاولة اخرى ، تجد فيه بطاقة الاقتراع لرئيس المجلس البلدى ، تختار بطاقة لونها **أصفر** مطبوعا عليها اسم المرشح للرياسة فقط لا غير . تختار مرشح الجبهة لرياسة البلدية **توفيق زياد** وتضعها ورقة واحدة **داخل المظروف نفسه ،** تقفل المظروف وتخرج من وراء الستارة ، لتودعه في صندوق الاقتراع .

**لا تستعجل** ، افحص ! هل وضعت ورقتين للاقتراع داخل المظروف **واحدة للمجلس والثانية للرئيس ..** لان هذه أول مرة يجرى الانتخاب حسب القانون الجديد .

**انتبه** بأن تكون ورقة الاقتراع نظيفة لا علامة عليها أو متسخة.. **حتى لا تخسر صوتك ، واحرص أن لا** يكون هناك أكثر من ورقة واحدة .

**أضمن شيء** أن تحصل على ورقتى الاقتراع نظيفتين من أى علامة .. معك قبل يوم الانتخابات .. واحدة **لقائمة الجبهة** والاخرى لمرشحها للرياسة **توفيق زياد .**

**ممثلو الجبهة** سيوصلون اليك وعائلتك مظروفا فيه أوراق اقتراع للقائمة وللرياسة وعلى المظروف تجد اسمك ورقمك الانتخابى في سجل الناخبين ورقم صندوق الاقتراع الذى تصوت فيه . **وهذا يجنبك الانتظار وضياع الوقت اذا لم تكن تعرف رقمك الانتخابى .**

* نرجو من جميع الناخبين لبلدية الناصرة ، المقيمين **خارج المدينة** ان يتصلوا قبل يوم الانتخابات ، في وقت مبكر **ليتلقوا المساعدة الضرورية من مكاتب الجبهة ،** ليعرفوا مكان الاقتراع الذى يصوتون فيه ، **فذلك يجنبهم مشاق كثيرة في يوم الانتخابات ...** وهذا ممكن بكل سهولة اذا أعطونا رقم الهوية فقط . فبموجب ذلك يمكن اعلامهم بالرقم الانتخابى ومكان الصندوق ورقمه !

**صوتوا: ج.د. للبلدية وتوفيق زياد للرياسة**

## في ظل العطف الرسمي يحاول غلاة الرجعية القيام باستيطان كولونيالي جديد في الضفة المحتلة

حيفا – مكتب الاتحاد – قام ، اول امس ، حوالي ٢٠٠٠ شخص من المستوطنين اليهود والمؤيدين لهم ، ممن استطاع « جوش ايمونيم » الرجعي تجنيدهم من مختلف انحاء البلاد بعملية غزو في الضفة الغربية المحتلة للاستيطان في المحطة التركية – مسعودية – القريبة من سبسطية .

وقد جرت عملية الغزو من ثلاث اتجاهات : من منطقة المركز – طولكرم ، ومن القدس – رام الله ، ومن حيفا – جنين .

وعندما وصل جماعة « جوش امونيم » هؤلاء الى الحواجز التي اقامتها الشرطة وحرس الحدود نزلوا من الباصات والسيارات التي كانوا يركبونها ، وساروا مشيا على الاقدام – على مرأى من رجال الشرطة وحرس الحدود ، في الطرق الفرعية مستهدفين الوصول الى سبسطية مكان الاستيطان المنشود .

وقد رفع هؤلاء المستوطنون العلم الاسرائيلي على احدى البنايات التي اقاموا فيها فى سبسطية .

وحاول جماعة « غوش ايمونيم » المغالين في الرجعية والصحف الموالية لهم استدرار عطف الرأي العام عليهم وتجنيده معهم بدعوى ان المستوطنين الكولونياليين الذين يقومون بعملية الغزو المذكورة ، ويضمون بينهم النساء والاطفال ، يقاسون من المطر الشديد !! ومن النقص في الطعام والماء !! وأن بعضهم انهكه التعب والمرض ! .

وقد قام جماعة « جوش ايمونيم » باضراب عن الطعام أمام مقر رئيس الحكومة احتجاجا على « موقف الحكومة » من عملية الغزو التي يقومون بها .

وتثير عملية الغزو الجديدة التي يقوم بها جماعة « جوش ايمونيم » والمتعاطفون معهم استنكار الرأي العام التقدمي في البلاد .

كما أنها أثارت نقمة السكان العرب في منطقة نابلس وسائر المناطق المحتلة .

## الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث مداهمة نزل الطلاب الجامعيين العرب

القدس – لمراسلنا البرلماني – طلبت الكتلة الشيوعية من رياسة الكنيست البحث بصورة مستعجلة في قضية مداهمة الحرس المدنى والشرطة نزل الطلاب العرب وجاء في الاقتراح :

تكررت في الاسابيع الاخيرة مداهمة افراد من الحرس المدني والشرطة نزل الطلاب العرب في شارع جبوتنسكي ٥ . وقد جرت في ٤ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٥ ، ٢٧ تشرين الثاني ١٩٧٥ ما بين الساعة الثالثة والرابعة صباحا . وخلال ذلك كان رجال الحرس المدني يخبطون ابواب غرف الطلاب العرب ، بشكل مزعج فيوقظونهم من نومهم ويرعبونهم .

وفي « الزيارة » التي جرت في ١١/٢٧ اقتحم احد افراد الحرس المدنى احدى الغرف واقتاد الطالبين عفو خلايلة وتوفيق ابو احمد الى الشرطة ، على الرغم من احتجاج الطالبين على هذا التصرف !

ولا تجري هذه المحاولات مع الطلاب العرب في تل ابيب فقط بل تشمل الطلاب العرب عموما .

وطالبت الكتلة الشيوعية في نهاية رسالتها بادراج هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست كي تتخذ الهيئة التشريعية العليا اجراءات تمنع تكرار مثل هذه المداهمات ، وتوجيه التهم الى الطلاب العرب جزافا ، فعندئذ يعود جو التفاهم والزمالة بين الطلاب العرب واليهود .

هذا وعقد ممثلو الطلاب العرب في الجامعة العبرية اجتماعا صحفيا في بيت « اغرون » في القدس اعربوا فيه عن استيائهم من التحريض الصحفي عليهم بسبب مشكلة الحراسة المعقدة التي تحاول الرجعية استخدامها للمس بالعلاقات السوية بين الطلاب العرب واليهود .

## اعتقال رفيق في طرعان

طرعان – لمراسلنا – داهمت الشرطة يوم ٢٤ – ١١ بيت الرفيق نظيم زرعيني وأجرت تفتيشا فيه ثم اعتقلت الرفيق نظيم دون تهمة.

هذا الاعتقال مجرد محاولة لارهاب الرفيق ولهذا نطالب باطلاق سراحه فورا .

## تعزية

تعازينا الحارة للزميل يوسف صباغ **بوفاة الوالد .**

لجنة الطلاب العرب في التخنيون

## دعوة مجلس – بقية

ان القرار يسجل انتصارا هاما لموقف سوريا والاتحاد السوفييتي .. وهذا يعنى في الواقع ان القرار انتصار لكفاح الشعوب العربية والقوى الوطنية التقدمية التى عارضت محاولات الامبريالية الامريكية تطويق أزمة الشرق الاوسط واخراجها من دائرة الامم المتحدة ، وابقاء اجراءات « التسوية » في اطارها ، عن طريق الخطوة بعد الخطوة ودبلوماسية المكوك ، بحيث تحقق أغراضها الرجعية وتعود الى مواقعها القديمة وتبدد انجازات حركة التحرر القومى العربية في الميدانين القومى والاجتماعى.

وأبرز القرار بشكل عميق الفرق بين سياسة التعامل مع الامبريالية الامريكية ، التى أوصلت الى الاتفاق المرحلى بين مصر واسرائيل الذى بدد نتائج حرب اكتوبر ١٩٧٣ الايجابية وسياسة مجابهة الامبريالية والتعاون مع القوى الثورية بقيادة الاتحاد السوفييتى .

ولا شك في ان أهمية القرار القصوى تكمن في طرح القضية الفلسطينية في مركز الصدارة في مشكلة الشرق الاوسط .. والزام مجلس الامن ببحثها على ضوء قرارات الامم المتحدة باشتراك منظمة التحرير ..

### الحكومة الاسرائيلية تفقد توازنها

وأمس ، في أعقاب قرار مجلس الامن اجتمعت الوزارة الاسرائيلية اجتماعا طارئا قررت فيه عرض موقفها في الكنيست اليوم واصدرت بيانا هاجمت به مجلس الامن وأعلنت أنه خضع « للابتزاز السورى » ! وبذلك عقد التسوية السلمية ..

وأرفقت الوزارة ، ببيانها ، تمسكها الظاهرى بقرارى مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ ، ورفضها قرارات الامم المتحدة بشأن حقوق الشعب العربى الفلسطينى ..

والاخطر من ذلك أنها أكدت من جديد رفضها مفاوضة منظمة التحرير الفلسطينية بزعمها أنها منظمة ارهابية ، كما أعلنت عدم استعدادها للتعاون مع مجلس الامن .. أو الاشتراك في أبحاثه حين يناقش أزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية.

ومع أن الحكومة الاسرائيلية لم تقبل دعوة غلاة الرجعين لالغاء موافقة اسرائيل على مرابطة قوات الامم المتحدة في الجولان الا أنها أتهمت سورية بمسؤولية خرق اتفاقية فك الارتباط مع سورية .. وبذلك أرادت أن تفتح ثغرة لاجراءاتها العدوانية ..

( اقرأ موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلى في مكان الافتتاحية في هذا العدد ) .

### الحمى تصيب الرجعية الاسرائيلية

هذا وقد اصيبت المحافل الحاكمة في اسرائيل بحمى عنيفة ظهرت في دعوة المغامرين الى الغاء موافقة اسرائيل على مهمة القوات الدولية.. وفي تشديد الاستيطان الكولونيالى .. واعادة تقويم السياسة الاسرائيلية من العلاقة مع الولايات المتحدة التى خضعت !!

كذلك ارتفعت الاصوات من جديد من أجل قيام حكومة طوارىء قومية .

## حل القضية – بقية

السلام في العالم .

وأكد الطرفان على ضرورة تقوية التعاون والعمل المشترك بين قوى الاشتراكية وحركة التحرر القومى ، بما في ذلك الحركة القومية العربية المناهضة للامبريالية ، فهما يشكلان العنصر الاهم في التصدى الناجح لمؤامرات الامبريالية وعملائها . ونددد الطرفان بشدة ، بكل محاولة ، من أى طرف كان ، تستهدف النيل من هذه الوحدة ، فكل محاولة كهذه تتعارض والمصالح الاساسية للشعوب العربية ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .

### عرفات في مقابلة مع مندوب « تاس »

وكان مندوب وكالة الانباء « تاس » السوفييتية قد اجرى مقابلة في ٢٧ الماضي مع رئيس منظمة التحرير ، ياسر عرفات . وفي هذه المقابلة ابرز عرفات ان لزيارته الحالية في الاتحاد السوفييتي اهمية خاصة وان الزيارة تجري في حين يمر الشرق الاوسط في وضع معقد جدا . وتطرق الى الاتفاقية المصرية الاسرائيلية في سيناء فقال انها تستهدف تقوية مواقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط ودق اسفين في العلاقات السوفييتية العربية وتفسيخ وحدة الشعوب العربية التي تحققت في اثناء حرب اكتوبر وفي مؤتمري القمة في الجزائر والرباط .

وابرز عرفات الاهمية الكبرى للمبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر جنيف حول الشرق الاوسط ، حالا ، وقال ان زيارته للاتحاد السوفييتي ستقوي كفاح الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية ، عامة ، ضد عدوها المشترك . واضاف ان موقف الثورة الفلسطينية من الدول الاشتراكية ، والاتحاد السوفييتي ليس مسالة تكتيكية ، بل يحمل طابعا استراتيجيا ويقوم على اساس التفاهم المتبادل والثقة والصداقة التي تترسخ مع الزمن .

### عرفات في هنغاريا

وكان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية قد غادر العاصمة السوفييتية على رأس وفد منظمة التحرير الى العاصمة الهنغارية حيث اجتمع مع السكرتير العام لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا ، الرفيق يانوش كادار . وقد جرت المحادثة بين الزعيم الهنغاري واعضاء الوفد الفلسطيني في جو من الصداقة الحقة والتضامن . وتم فيها تبادل معلومات حول عمل ومهام حزب العمال الاشتراكي في هنغاريا وعمل منظمة التحرير الفلسطينية ومهامها وحول الوضع الدولي ، والوضع في الشرق الاوسط .

وقد أكد الطرفان ان اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية يشكلان الشرط الاساسي لاحلال سلام عادل واحراز الامن في الشرق الاوسط .

## الكتلة الشيوعية تخوض معركة انتخابات نقابة المرضات

تل ابيب – لاول مرة تتقدم الكتلة الشيوعية في الهستدروت بقائمة لانتخابات نقابة المرضين والمرضات. وفيها سبعة مرشحين وهم :

ليفنهوف ارنه – تل ابيب ، عواطف برغوث – الناصرة ، سميرة سهلي – طرعان ، مريم افراتي – القدس ، ناصر عيسى – حيفا ، بثينة الياس – البعنة ، نايفة سرحان – الناصرة .

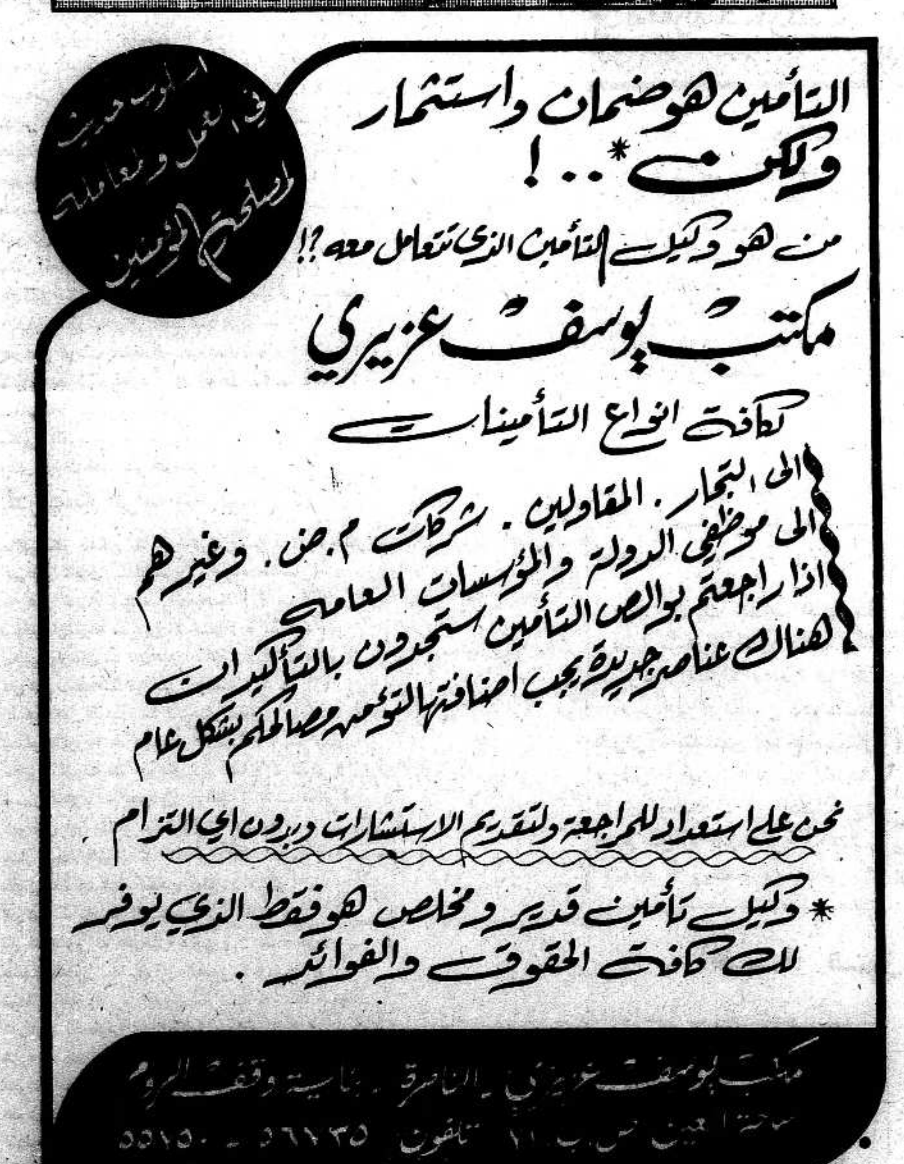
وزكى القائمة ٥٣ توقيعا من مختلف انحاء البلاد .

وستصدر القائمة الشيوعية برنامجها وسيتضمن القضايا المهنية المختلفة وفي مقدمتها مطالب المرضين والمرضات ونضالهم لتحسين شروط عملهم .

## العالم في – بقية

اليساريين عن عدد من الصحف الرئيسية في البلاد . واعتقل ايضا عدد من المسؤولين الحكوميين في حكومة الجنرال كونفالفيس ، الذى ابعد عن منصبه قبل شهرين بضغط من قوى اليمين في القوات المسلحة.




## دعوة المصالحة – بقية

نشطة مع الزعماء اللبنانيين بحجة المساعدة على تسوية الازمة .. ولكن القوى التقدمية كشفت النقاب عن طبيعة هذه البعثة الرجعية كما يظهر من تعقيبات الصحف والقوى التقدمية .




**الاتحاد**

٩ شارع الحريري – حيفا

ص.ب : ١٠٤

تلفون ٧/٥١١٢٩٦ خطان

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

# وحدة شعب الناصرة بعد ربع قرن ، مفتاح الفرج ..


يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٥ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٥٩ VOL 32—59 — 5.12.75


# المطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن وزير التهديد العنصري - برعام !

**الحزب الشيوعى الاسرائيلى يتصل بالحزبين الشيوعيين الكبيرين فى فرنسا وايطاليا داعيا الى التضامن مع الناصرة ! رسالة تضامن من الجليل تعلن أن المعركة هى ، أيضا ، لانقاذ البقية الباقية من الارض العربية**

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — من المنتظر أن يكون المسؤولون قد تعلموا أن «أيام زمان» قد ذهبت الى غير رجعة وانه لا مفر من احترام ارادة هذا الشعب . ومع ذلك فان الدرس النهائى ، الذى سيضطرهم الى الاعتراف بهذه الحقيقة ، سيكون يوم الانتخابات البلدية فى الناصرة يوم الثلاثاء القادم التاسع من كانون الاول !**

### « الحادث المشين » الذى اقترفه الوزير بارعام

ففى الاسبوع الاخير للمعركة الانتخابية فى مدينة الناصرة ، هذه المعركة التى استقطبت اهتمام الراى العام فى الداخل والخارج ، بلغ جنون الافلاس بالمعراخ الحاكم مبلغا جعله يضرب بقوانين اسرائيل نفسها عرض الحائط ويلتجىء الى تهديد الناخبين تهديدا فظا وسافرا .

وكالعادة أنيطت هذه المهمة بوزير العمل موشى بارعام كما أنيطت ، فى عام ١٩٦٩ ، بوزير المعارف آنذاك ووزير الخارجية الحالى يغآل الون ( عام المتفجرات فى العفولة واعتقال عشرات النشيطين الشيوعيين ) .

ففى يوم الاثنين الماضى قام وزير العمل موشى بارعام بزيارة مدينة الناصرة ، زيارة انتخابية « ايجابية » لدعم قوائم السلطة الهزيلة . ويظهر انه تأكد من فشل قوائمه فشلا ذريعا ومضمونا . فحسب نفسه الها يحيى العظام وهى رميم ! ويظهر ان « مستشاريه » أوهموه بأن « العرب لا يفهمون سوى لغة العصا » .. فاذا به يطلق تصريحات عجيبة ظاهرها التهديد الحكومى السافر وباطنها ضياع الاتزان الذى يجب أن يتحلى به وزير .

ومضمون هذه التصريحات ، كما نشرتها الصحف واذاعتها بطبل وبزمر ، ان « الحكومة لن تتحمل » بلدية فى الناصرة تديرها « حركة لا تربطها اية صلة بالدولة » . وكان يقصد جبهة الناصرة الدمقراطية . واضاف الوزير ، الذى يجب أن يكون متزنا ، ان هذه الحركة « خاضعة للاستعمار السوفييتى » .. وان مرشحها للرياسة — اى عضو الكنيست توفيق زياد — « من الممكن أن يكون أجيرا لعرفات » ..

ومما يؤكد المضمون العنصرى لهذه التصريحات ان وسائل الاعلام المعراخية لم تهتم بنشرها فى اية صحيفة تصدر باللغة العربية وانما نشرتها ، بمزيد من التضخيم والتحريض والترديد ، فى الصحف العبرية . أى ان القصد المباشر منها هو اثارة الراى العام اليهودي ضد الناصرة وأهاليها وتحضير الراى العام الاسرائيلى لاعمال استفزازية كان المعراخ الحاكم يفكر بالقيام بها فى الناصرة ..

### التهديد ينقلب على رؤوس أصحابه ..

غير ان الامر ، الذى سها عن بال « المستشارين » ، هو أن عالم اليوم غير عالم الامس . فما ان وصل الى أهل الناصرة خبر هذا التهديد الحكومى الفظ حتى بدأ كل من يحترم نفسه بالانفضاض من حول قوائم السلطة البارعامية . والعديد من أنصار القوائم السلطوية فى الناصرة أعلنوا عن استنكارهم الشديد لتصريحات الوزير بارعام . ناهيك عن جماهير الشعب الواسعة التى زاد هذا التهديد من تصميمها على تأييد جبهتها الناصرية ومرشح الناصرة لرياسة البلدية — الرفيق توفيق زياد .

### لجنة الانتخابات تندد ..

ولاول مرة نددت لجنة الانتخابات لبلدية الناصرة ، تنديدا رسميا بتصريحات الوزير المعراخى بارعام . ففى اجتماعها مساء الثلاثاء ، وبالكثرية ساحقة جدا ، قررت شجب هذه التصريحات . وأصدرت قرارها فى بيان بتوقيع رئيسها الرفيق غسان حبيب وزع على أهالى الناصرة . وجاء فى القرار :

« تقرر اللجنة أن تصريحات الوزير المذكورة تتعارض مع القانون . وهى تهديد للناخبين وتحريض فظ ضد قائمة انتخابية مشروعة قانونيا . وهذه التصريحات هى بمثابة اساءة استعمال الوزير لصلاحياته . وان لجنة الانتخابات لبلدية الناصرة تؤكد ان تصريحات الوزير انما تسىء الى العلاقات الاخوية بين الشعبين وتعكر صفو الانتخابات فى الناصرة » .

وقام رئيس اللجنة ، الرفيق غسان حبيب ، بابراق نص هذا القرار الى كل من رئيس الكنيست ومراقب الدولة ووزير العدلية .

### المطالبة برفع الحصانة البرلمانية عن الوزير

ويوم الثلاثاء ، ايضا ، اجتمعت قيادة جبهة الناصرة الدمقراطية وأصدرت بيانا الى الشعب شجبت فيه تهديدات الوزير برعام واكدت انها لن تنقذ قوائم السلطة من الهزيمة المحتومة ولن تنال من وحدة شعب الناصرة بل ستزيد هذا الشعب وحدة وتصميما على الفوز فى هذه المعركة .

وأبرقت قيادة الجبهة الى رئيس الكنيست طالبة رفع الحصانة البرلمانية عن الوزير بارعام لتتسنى مقاضاته أمام المحاكم على هذا التدخل التهديدى الفظ فى معركة انتخابية محلية . كذلك ابرقت الجبهة الى النائب العام طالبة التحقيق فى تصرفات الوزير .

وأبرق النائب توفيق زياد ، مرشح الجبهة للرياسة ، الى رئيس الكنيست شاجبا تصريحات الوزير وطالبا رفع الحصانة البرلمانية عنه .

### وضع القضية أمام العالم

وأولت قيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي اهتماما بالغا لهذه

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# ألغارات الاسرائيلية الوحشية أمام مجلس الأمن

**البحث يتجه نحو دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى أبحاث مجلس الامن • الرأى العالمى يشجب الغارات على مخيمات اللاجئين • الولايات المتحدة تحاول اقناع اسرائيل بعدم مقاطعة أبحاث المجلس حتى لا تزداد عزلتها**

**الامم المتحدة — المتوقع ان يكون مجلس الامن قد قرر فى ساعة متاخرة من مساء أمس فى موضوع دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى ابحاثه حول شكوى لبنان الناجمة عن الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين فى اراضيها . ويشتد الاتجاه نحو دعوة منظمة التحرير على اعتبار ان هناك ٩ دول من دول المجلس تؤيد تلك الدعوة . وابرزت الانباء ان الولايات المتحدة على الرغم من معارضتها دعوة المنظمة تحاول اقناع اسرائيل بعدم مقاطعة ابحاث المجلس على اعتبار ان ذلك يشجع اولئك الذين يريدون ابعاد اسرائيل عن منظمة الامم المتحدة .**

وكان مجلس الامن قد انعقد فى ساعة متاخرة من مساء امس بناء على طلب كل من مصر ولبنان لاتخاذ خطوات رادعة ضد اسرائيل حتى تكف من هجماتها على لبنان والفلسطينيين . وطالب مندوب مصر باشتراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية الى جانب مندوب لبنان فى مناقشة مجلس الامن للاعراب عن موقف الجماهير الفلسطينية ازاء هذا العدوان الوحشي .

وصرح وزير خارجية مصر اسماعيل فهمي ان مصر سبق ان حذرت اسرائيل صراحة من اي هجوم تشنه باي صورة على لبنان والفلسطينيين اذ انها تعتبر هذا الهجوم هجوما مباشرا ضدها وضد الامة العربية . واضاف ان مصر تحمل اسرائيل نتائج هذا الهجوم ، والمسؤولية من تدهور الاوضاع فى الشرق الاوسط .

وهي تعتبر هذا الهجوم خرقا سافرا لاتفاقيات فك الاشتباك على الجبهتين السورية والمصرية .

### ضحايا الغارات الاسرائيلية المروعة

وافادت الانباء ان عدد ضحايا الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين فى جنوب لبنان وشماله بلغ ١٠٧ قتلى واكثر من ١٥٠ جريحا معظمهم من النساء والاطفال . واصابت هذه الغارات مصفاة النفط فى مدينة طرابلس فى شمال لبنان واشعلت فيها النار كما دمرت احدى المدارس .

ولاحظت المحافل السياسية ان اشتراك ٣٠ طائرة فى تلك الغارات عبر عن مدى عمق الاستفزاز الاسرائيلي وجسم وحشيتها وبشاعتها .

هذا واثارت هذه الغارات ردود فعل عنيفة فى مختلف انحاء العالم . فقد ندد بها السكرتير العام لمنظمة الامم المتحدة كورت فالدهايم وقال انها تضر بالجهود التي تهدف الى البحث عن تسوية سلمية فى المنطقة . كما ندد بها مندوب كوبا فى الجلسة التي عقدتها الجمعية العامة لمناقشة قضية الشرق الاوسط ، ووصفها بانها خرق لميثاق الامم المتحدة وتحد صارخ للاسرة الدولية . واعلن الناطق باسم الفاتيكان ان البابا بولس السادس يشجب بشدة الغارات التي قامت بها اسرائيل يوم الثلاثاء الماضي على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقال انها اعمال عنف لا يمكن القبول بها .

وقال السناتور جورج ماكغفرن رئيس اللجنة الفرعية لعلاقات الشرق الاوسط التابعة للجنة الخارجية فى مجلس الشيوخ الامريكي ان الغارات الاسرائيلية على لبنان هي عدوان استهدف معاقبة الفلسطينيين على دعوة مجلس الامن مندوبيهم للاشتراك فى النقاش حول الشرق الاوسط .

ووصف ماكغفرن الغارات الاسرائيلية بالوحشية وقال ان الطيارين الاسرائيليين شنوها بطائرات امريكية .

ووصفت صحيفة « هآرتس » رد الفعل السلبي على هذه الغارات ، ولاحظت شجب موقف اسرائيل المعادي لقرار مجلس الامن الاخير فى بلدان تعتبر صديقة لاسرائيل مثل ايطاليا والدول الاسكندنافية . وقالت ان الصحف كلها تقريبا فى تلك البلدان نددت بالغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان وبموقف اسرائيل من قرار مجلس الامن ودعت احدى هذه الصحف الى اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فى ابحاث مجلس الامن حول الشرق الاوسط .

كذلك نددت بالغارات الاسرائيلية على لبنان كل البلدان الاشتراكية وفى مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، ودول كثيرة اخرى .

ونشرت صحيفة « هآرتس » ان أريك رولو كتب فى صحيفة « ليموند » الفرنسية عن خلاف حاد فى حكومة اسرائيل بين رئيس الحكومة ووزير الدفاع من ناحية ووزير الخارجية الون من ناحية اخرى وذلك بعد ان اتخذ الون موقفا متسامحا اكثر فى قضية الحوار مع الفلسطينيين الذين سيعترفون باسرائيل . وقال رولو ان رابين امر بالقيام بالغارات على لبنان حتى يحظر كيسنجر وكل من يحاول ان يفرض على اسرائيل ، ولو بشكل غير مباشر الحوار مع المنظمات الفلسطينية . وذكر رولو ان ياسر عرفات اعترف فى موسكو باقامة دولة فلسطينية على ارض فلسطينية وهذا معناه ان عرفات يوافق على اقامة دولتين فى فلسطين .

وفى نفس الوقت فان صحيفة « هآرتس » ذاتها ابدت فى افتتاحيتها امس تحفظها من الغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان وقالت ان الامر ، بشن هذه الغارات ، كان بدون حساب كاف اذ كان يجب ان يؤخذ بالحسبان ما هو خارج النطاق

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

## « برافدا » تندد بالاستفزازات الاسرائيلية على لبنان

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — علقت صحيفة « برافدا » ، اول امس الاربعاء ، فى مقال افتتاحي وقعه المعلق السياسي ، ق. جيفاندوف ، على حوادث الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان جاء فيه ، ان استفزازات العسكريين الاسرائيليين تثير قلقا ، لدى الجمهور اللبناني ، خصوصا فى هذه الفترة حين بدأت تظهر نتائج ايجابية للجهود المضاعفة التي تبذل للوصول الى حل سياسي للنزاع الداخلي الدامي الذي استمر عدة شهور فى لبنان .

وواصل الكاتب تعقيبه فكتب : ان اول هذه النتائج الايجابية الهامة ان كافة القوى السياسية فى لبنان رفضت المخطط الامبريالي لتقسيم لبنان واكدت على تصميمها على صيانة وحدة واستقلال البلاد . ولكن الاحداث تشير الى ان هذا الوضع لا يريح المتطرفين الاسرائيليين ، الامر الذي اكده مقال وزير الخارجية الاسرائيلي السابق فى صحيفة « تايمز » البريطانية ( فى مطلع هذا الاسبوع ) وجاء فيه ان اسرائيل معنية بتقسيم لبنان واقامة دولة مسيحية منفردة فيه .

واضاف المعلق : هنالك اوساط سياسية فى لبنان استنكرت بشدة الاستفزازات العسكرية الاسرائيلية ورأت ان اعمالا كهذه لا يمكن ان تتم دون الدعم الامبريالي الامريكي .. « اولئك الامبرياليون — كتب المعلق — الذين يبكون بدموع التماسيح على برامج ما يسمى « بابادة اسرائيل » وفى الوقت ذاته .. ليسوا على استعداد للتحرك قيد انملة من اجل وضع حد لاعمال العدوانيين الإسرائيليين ضد لبنان المجاورة » .

وأكد الكاتب ان الجماهير التقدمية فى لبنان تطالب بوقف النزاعات الداخلية وبتعزيز وحدة البلاد امام الاستفزازات الاسرائيلية .. التي اجمع الشعب اللبناني على استنكارها وطالب بوقفها فورا .

# لا يمكن تسوية أزمة الشرق الأوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية

## الغارات الوحشية على لبنان تبرهن ان هدفها الحرب لا السلام

**سكرتير عام الحزب الشيوعى الاسرائيلى ماير فلنر فى الكنيست : لا يمكن تسوية ازمة الشرق الاوسط بدون تسوية القضية الفلسطينية**

القدس — لمراسلنا البرلمانى — استمعت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضى ، الى بيان رئيس الوزراء ، رابين ، حول قرار مجلس الامن عقد اجتماع فى ١٢ يناير القادم لبحث مشكلة الشرق الاوسط وباشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . وقد عاد رابين على موقف حكومته ، الذى يتميز بالتعنت والابتعاد عن الواقع فى المنطقة والعالم وبالتنكر الخطير للحقوق المشروعة للشعب العربى الفلسطينى .

وان يكن النقاش قد كشف عن خلافات داخل حزب « العمل » ، ذاته ، فقد اظهرت كلمات معظم المتناقشين من المعراخ والليكود والاحزاب الدينية عن استمرارهم فى تأييد سياسة الحكومة العدوانية والتوسعية ، عديمة كل تفكير جدى والتي تحمل فى طياتها اخطار حرب جديدة .

وقد اشترك فى هذا النقاش النائب الشيوعى ، ماير فلنر ، فابرز اهمية قرار مجلس الامن الاخير وعرى سياسة الحكومة البعيدة عن واقعنا فى المنطقة والواقع العالمى . وقال فلنر ان القرار ايجابى ومشجع ، يبعد خطر الحرب ويفتح المجال امام التقدم نحو السلام . واضاف ان قرار مجلس الامن عقد اجتماع فى يناير القادم لبحث قضية الشرق الاوسط ، بما فى ذلك القضية الفلسطينية ، قرار هام وبناء يستهدف تسوية القضايا الاساسية لازمة الشرق الاوسط ومساعدة قضية السلام .

وحذر النائب فلنر من كل معارضة لهذا القرار مؤكدا ان كل مقاومة ورفض لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى ابحاث مجلس الامن او ابحاث مؤتمر جنيف من شانه ان يدفع الى الحرب ويخرب على مساعى السلام ، فبدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن تسوية القضية الفلسطينية ، وبدون تسوية هذه القضية لن تحل ازمة الشرق الاوسط ولن يحل السلام .

وناقش النائب فلنر قرار الحكومة وبيان رئيس الوزراء فبين أن قرار الحكومة خلافا لقرار مجلس الامن قرار سلبى وهو بمثابة اعلان المقاطعة ضد العالم ويتنافى والمنطق والعقل السليم . ووصف فلنر اعلان رئيس الحكومة عن « معارضة حكومته الشديدة لقيام الدولة الفلسطينية » بالموقف المميت والقتال . واضاف ان رائحة البارود تفوح منه . ونبه الحكومة الى اخطار سياستها الاستيطانية وقرارها بالتعجيل فى استيطان الجولان وحملها مسؤولية هذه السياسة وما يترتب عن اجراءاتها المغامرة .

وقال فلنر مخاطبا النواب ان قرار الجمعية العمومية الصادر فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ ( قرار التقسيم — الاتحاد ) اثار فرحة شعبية فى البلاد ، اذ نص على قيام دولتين مستقلتين ديمقراطيتين ، دولة يهودية واخرى عربية . ولقد قامت الدولة اليهودية اما العربية فلم تقم . ولذا فان قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل ليس امرا جديدا . فهو انما جاء ليزيل ظلما تاريخيا احاق بالشعب العربى الفلسطينى ، الذى يعيش ماساة مروعة ويعيش حياة مشردين فى ظروف مخيفة وان من يعارض قيام دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل فانه يقضى على الاساس الدولى لمجرد قيام دولة اسرائيل بموجب قرار الجمعية العمومية فى ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ .

وقال ان أساس القضية ليس كما ادعى رئيس الوزراء بعدم اعتراف الدول العربية باسرائيل ، انما برفض حكومة اسرائيل الاعتراف بحق الشعب العربى الفلسطينى فى اقامة دولته المستقلة ذات السيادة الى جانب اسرائيل .

واتهم النائب فلنر الحكومة بالتسامح المستهجن حيال اعمال الاستيطان الاستفزازية فى سبسطية وغيرها التي يقوم بها اعضاء جماعة « ايمونيم » و « الليكود » . وقال ان هذا التسامح يدفع البلاد الى الفوضى التي يستفيد اليمين المتطرف منها لاستلام السلطة . وحذر من استمرار اعمال الاستيطان المذكورة التي تشكل اعتداء خطيرا على قضية السلام والديموقراطية ومن شانها ان تؤدي فى نهاية الامر الى انقلاب يميني ، والى الديكتاتورية والى كارثة لشعب اسرائيل .

وندد بالغارات الوحشية على مخيمات الفلسطينيين فى لبنان وقال انها تثبت مرة اخرى ان هدف الحكومة الحرب لا السلام . ومع ان هذه الغارات فشلت فى تحقيق مآربها العدوانية فان الحكومة تواصل بناء مخططاتها على خراب الشعب العربي الفلسطيني .

واكد فى الختام ان الشيوعيين فى اسرائيل سيعملون على تجنيد جميع القوى على اساس قرارات مجلس الامن والجمعية العمومية وعلى اساس التعاون مع مجلس الامن والذهاب الى جنيف لتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط .

# غروميكو يرفض محاولة امريكا استبعاد منظمة التحرير

موسكو — لمراسلنا الخاصة — رفض وزير الخارجية السوفييتي ، الرفيق اندريه غروميكو ، المحاولة الامريكية للتهرب من الاقتراح السوفييتي عقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط باشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية . فقال فى الرد على الاقتراح الامريكي عقد اجتماع تشاوري غير رسمي قبل انعقاد مؤتمر السلام فى جنيف : هذه الفكرة تهدف الى افشال عقد مؤتمر جنيف . واضاف وكان يتكلم فى حفل مأدبة غداء اقيمت فى موسكو ، على شرف وزير الخارجية الكويتي صباح احمد الصباح : « يتحدثون عن مشاورات تسبق مؤتمر جنيف فى محاولة لاستثناء الفلسطينيين فى الابحاث حول ازمة الشرق الاوسط . ولكن من الذى يقول ان على الفلسطينيين الا يشتركوا فى كل مشاورات او المؤتمرات حول المنطقة ؟ ولذا نفى العالمين — مؤتمر رسمى او مشاورات غير رسمية — يجب اشراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية التى اعترف بها العالم كله .

ثم لم يعد ممكنا وضع العراقيل امام انعقاد مؤتمر جنيف عن طريق الالاعيب السياسية . اذ ان استئناف مؤتمر السلام فى جنيف باشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية على اساس المساواة التامة هى الطريق الافضل والانجع للبحث فى ازمة الشرق الاوسط .

وقال الرفيق غروميكو فى مطلع كلمته : « لا تزال هناك ، فى الطريق المعاكس لمسيرة خفض حدة التوتر الدولى قوى عدوانية تشجع استمرار التوتر فى مناطق مختلفة من العالم . وهى تحاول حل ازمات دولية هامة من خلف ظهر الشعوب وعلى حسابها . وان ابرز مثال على ذلك هو المحاولة لعرقلة النضال من اجل القضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل والثابت فى الشرق الاوسط . ان محاولات اسرائيل بالذات ، وأولياء امورها ، التهرب من التسوية الجذرية للنزاع على اساس اخراج القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التى احتلت فى عام ١٩٦٧ .. تشكل العراقيل امام مهمة القضاء على بؤرة التوتر فى الشرق الاوسط » .

هذا ورد الصباح ، وزير الخارجية الكويتي ، على خطاب غروميكو فعبر عن تقدير بلاده البالغ للدعم السوفييتى الجبار للشعوب العربية فى نضالها من اجل تسوية عادلة فى الشرق الاوسط . وقال ، ان اقتراح الاتحاد السوفييتى استئناف مؤتمر السلام فى جنيف استقبلته الكويت والدول العربية الاخرى بارتياح تام ، وخاصة فى جزئه الذى يتحدث عن اشتراك ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية فيه .



تهديدات وزراء السلطة يتحول الى كرنفال مضحك

**الرئيس السورى حافظ الاسد فى مقابلة صحفية مع تايم**

# طريقان وشرطان لتحقيق السلام : ألانسحاب التام .. واحترام حقوق الفلسطينيين

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — اكد الرئيس حافظ الاسد فى مقابلة صحفية مع مراسلي « تايم » الامريكية كارلستن براغر ووليم مارمون مرة اخرى استعداد سوريا للعمل من أجل السلام العادل فى الشرق الاوسط .. قال :

« هناك طريقان لتحقيق السلام العادل . الاول عن طريق مجلس أمن الامم المتحدة الذى ينعقد لمعالجة الشرق الاوسط بما فى ذلك قضية الفلسطينيين . ويتطلب السلام العادل فى المنطقة انسحابا اسرائيليا تاما من المناطق العربية التى تم الاستيلاء عليها فى ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني القومية .. والسبيل الثانى الممكن يتم عبر مؤتمر جنيف باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة مع سائر الاطراف .

« نحن نفضل مجلس الامن . ولكن اى من الطريقين يستبعد مفاوضات الخطوة بعد الخطوة . نحن لا نعارض المراحل المتلاحقة اذا لم تكن خطوة منفردة . واتفاق سيناء لم يفتح الابواب امام السلام بل اغلق الابواب التى كانت مفتوحة . انا نقول اننا نريد السلام وندل على اكثر من طريق نحوه » .

ورد الرئيس السوري على الاسئلة حول تجديد مهمة القوات الدولية والسلام .. والاعتراف باسرائيل و « الغارات » الفلسطينية على اسرائيل وقال فى معرض حديثه عن الولايات المتحدة ومنظمة التحرير بعد ان ذكر انها تحظى باعتراف اكثرية اقطار العالم : « تحاول الدعاية الاسرائيلية ان تقنع الناس ان على اسرائيل ان ترفض المفاوضة مع منظمة التحرير لان منظمة التحرير لا تعترف باسرائيل وتهدف الى القضاء عليها . كيف يمكن ان نطلب من ناس طردوا من بيوتهم اتخاذ المبادرة فى الاعتراف بالذين طردوهم » ؟ !

وهكذا ينسف الرئيس الاسد مزاعم حكام اسرائيل ان « العرب لا يرغبون فى السلام مع اسرائيل ويرغبون فى القضاء عليها » . !!!


**العدد القادم يصدر يوم الاثنين ١٢/٨ بدل الثلاثاء ١٢/٩ وذلك بمناسبة انتخابات بلدية الناصرة**




# نحو اعداد مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي الخامس والعشرين

موسكو — لمراسلتنا — نشرت برافدا فى ٢ كانون الثاني خبرا ضافيا عن دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي التي عقدت فى اول كانون الثاني ، لبحث التحضير للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي فى الاتحاد السوفييتي ، واقرت جدول اعمال المؤتمر وهو كما يلي :

١ — تقرير اللجنة المركزية وواجبات الحزب فى السياسة

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

المطر ، يظل البرنامج الانتخابي لقائمة جبهة الناصرة الديمقراطية — ج.د. — وثيقة تستحق اشد الاهتمام ، ليس في الناصرة فحسب ، بل في اسرائيل عموما وربما ابعد من ذلك ايضا . انها سجل اسود — موجز جدا — لمخطط حكومي استهدف تحويل هذه المدينة ، الخالدة عبر التاريخ ، الى قرية كبيرة متاخرة ! وفي المقابل هو سجل مضيء لما يمكن ان يحققه اهالي الناصرة انفسهم ، حتى في ظل هذه الحكومة وقوانينها ، من تطور طبيعي غير مشلول اسوة بالتطور الحضاري الذي يعم جميع انحاء العالم .

# من أجل الانتقال من سجل الاهمال الأسود الى سجل المدارس والحدائق والتعمير !

• بقلم مندوب «الاتحاد» الخاص •

## نهب متعمد لا مجرد اهمال !

وسيكون من الصعب على المسؤولين في اسرائيل أن يتهربوا ، امام الرأي العام الداخلي والخارجي ، من الوقائع الدامغة ، التي وردت في برنامج الجبهة الانتخابي ، والتي تكشف عن حقيقة سياستهم العنصرية . فهم لم يكتفوا باهمال الناصرة اهمالا مزريا ، لم يكتفوا بالتمييز ضد اهالي الناصرة في الهبات القانونية — بين ٧ و ١٩ ليرة للنفر بينما الهبات للبلديات اليهودية تزيد على ٢٥٠ ليرة للنفر ، بل عملوا طول الوقت على تقليص مساحة المدينة وعلى منع تطورها الاقتصادي منعا متعمدا .

ونكتفي ، دليلا على ذلك ، الامثلة المذهلة التالية التي اوردتها الجبهة في وثيقتها البرنامجية :

● — كان عدد سكان الناصرة ، في اواخر ايام الانتداب البريطاني ، لا يزيد على ١٥ الف نسمة . ومع ذلك كانت مساحة منطقة بلدية الناصرة تزيد على ١٥ الف دونم . اما الان ، وبعد ان صادرت الحكومة الوف الدونمات من اهل الناصرة وسلخت مساحات واسعة منها لصالح المدينة اليهودية الجديدة والتي اسمتها « الناصرة العليا » ، فقد اصبحت مساحة منطقة الناصرة البلدية حوالي نصف مساحتها في زمن الانتداب مع ان عدد سكانها يبلغ الان حوالي ٤٠ الف نسمة !

● — لم تكتف السلطات المسؤولة بعدم اقامة مشاريع صناعية في مدينة ...

## مسؤولية ازلام الاحزاب الحاكمة

## برنامج مضيء وممكن التحقيق

## ٣ — علاقة المصلحة والمصير المشترك مع السلطات المحلية العربية في البلاد

## ٦ — التعليم ووضع المدارس والخارطة الهيكلية

## ٤ — قضايا الأرض والسكن والخارطة الهيكلية

## ٥ — العمل والحياة الاقتصادية في المدينة

## ٧ — الثقافة العلمية والفنون والرياضة وقضايا الشباب

## ٨ — تطوير السياحة بالتعاون مع الهيئات الدينية والعلمية

## ٩ — قضايا الشوارع وحركة السير ومظهر المدينة

## ١٠ — الوضع الصحي





## حرب الاسماك في بحر الشمال

اندلع الخلاف ثانية ، هذا الاسبوع ، بين بريطانيا وايسلاندا حول حقوق صيد الاسماك في بحر الشمال . فقامت الحكومة البريطانية ، بضغط من شركات صيد الاسماك الاحتكارية ، بارسال عدد من سفن الاسطول الملكي الحربي لحماية سفن صيد الاسماك البريطانية في المنطقة المتنازع عليها بين البلدين ، الامر الذي هدد بنشوب نزاع مسلح بين البلدين حول ما وصف بحرب الاسماك في بحر الشمال .

لقد اثار اندلاع الخلاف مجددا بين البلدين المذكورين مخاوف الاوساط العسكرية في الحلف الاطلسي . فايسلاندا وبريطانيا عضوان في هذا الحلف الامبريالي . ويمتلك الحلف قواعد عسكرية هامة في جزيرة ايسلاندا ، اكبرها قاعدة كابلافيك التي تنطلق منها طائرات التجسس الامريكية الحديثة لتتجسس على الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

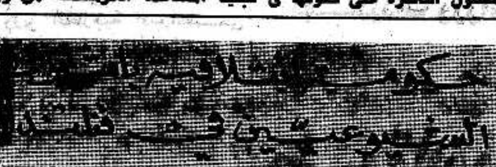
وكان النزاع قد نشب حين اعلنت ايسلاندا عن توسيع مياهها الاقليمية الى ٢٠٠ ميل من شواطئها ، وذلك في ١٥ اكتوبر الماضي . وقد عللت ايسلاندا قرارها المذكور بالرغبة في صيانة ثروتها الاساسية — الثروة السمكية . ف ٨٠ بالمئة من الايسلانديين يعتاشون بشكل او بآخر من هذه الثروة . وقالت الحكومة الايسلاندية ان سفن الصيد البريطانية الحديثة والكبيرة تستطيع بتجهيزاتها الفنية المتطورة جرف الاسماك من المياه الاقليمية الايسلاندية دون ان تقترب من هذه المياه . فهي تستطيع عمل ذلك وهي راسية في عرض البحر . ولحماية هذه الثروة قررت ايسلاندا توسيع مياهها الاقليمية الى ٢٠٠ ميل . وقد عارضت شركات صيد السمك البريطانية الاحتكارية في هذا القرار . وتعمل بالضغط على الحكومة البريطانية لابطاله .

وتقع جزيرة ايسلاندا في شمال المحيط الاطلسي الى شمال غرب بريطانيا . تبلغ مساحتها ١٠٢٨١٩ كم مربعا ، يسكنها قرابة ٢٠٠ الف نسمة . وعاصمتها ريكيافيك التي يبلغ عدد سكانها ٧٧ الف نسمة . والجزيرة فقيرة بالثروات الطبيعية . فالزراعة فيها غير متطورة بسبب مناخها البارد القاسي . فالثلوج تغطيها طيلة اشهر عديدة من السنة . ويعتمد سكان الجزيرة في معيشتهم على صيد الاسماك وتصنيعه ، وعلى العمل في الصناعات الصغيرة التي تنتج للاستهلاك المحلي . كذلك تعتمد تجارتها الخارجية على تصدير الاسماك . فبين ٩٠ — ٩٥ بالمئة من صادراتها منتجات سمكية . ولا يوجد في الجزيرة سكة حديد . فاهم وسائل المواصلات فيها السفن والسيارات وكذلك النقل الجوي — الطائرات .

ان الصراع في بحر الشمال اعمق من صراع عادي بين دولتين . فهو صراع بين سمك القرش ( الامبريالية البريطانية ) والسمكة الصغيرة التي تدافع عن حقها في الحياة وترفض وقوعها فريسة لسمك القرش . وهو تجسيد حي للعلاقات السائدة بين البلدان الراسمالية ، الغنية والفقيرة منها . غير ان عالمنا ، الذي تغير كثيرا اليوم ، اكسب حتى السمكة الصغيرة المقدرة على حماية حقوقها . وهو ما تقوم به ايسلاندا اليوم .

( مراقب )





## حكومة ائتلافية ... في فنلندا

هلسنكي — اعلن في العاصمة الفنلندية ان الرئيس الفنلندي ، أوريو ككونين ، الف حكومة طوارئ وطنية ، اول امس الاحد . ويشترك الشيوعيون الفنلنديون لاول مرة في هذه الحكومة منذ عام ١٩٧٠ . وتضم الحكومة الجديدة ١٨ وزيرا بينهم ٤ وزراء شيوعيين . ويشترك في الحكومة بالاضافة الى الشيوعيين وزراء عن الاشتراكيين الديموقراطيين وحزبي المركز والاحرار والحزب السويدي . ويرئس الحكومة مارطي مياطونين ، الذي سبق وشغل هذا المنصب بين ١٩٦١ و ١٩٦٢ .

## توفيق طوبي في النمسا

## يدعو لاخماد بؤرة التوتر في الشرق الاوسط على أساس قرارات مجلس الامن والامم المتحدة

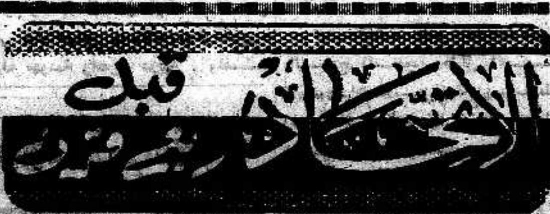
فينا — تاس — اعلن السكرتير العام لمجلس السلام العالمي روميش شاندرا ، في مطلع هذا الاسبوع ، عن اقامة « لجنة تنفيذية دولية من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط » ، انبثقت عن اجتماع لممثلي حركات السلام في العالم . وتتألف هذه اللجنة من ممثلي قوى السلام في الدول العربية واسرائيل وممثلي منظمات دولية وممثلي فرنسا وايطاليا والاتحاد السوفييتي والهند وغيرها .. ومهمتها أن تنظم نشاطات لتجنيد الرأي العام العالمي من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط .

ويذكر ان الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يمثل قوى السلام الاسرائيلية في تلك الابحاث . وكان الرفيق طوبي قد اشترك في ابحاث الهيئة الادارية للجنة الربط مع مؤتمر قوى السلام في موسكو ، حول « مؤتمر هلسنكي والرأي العام العالمي » . فاشار في حديثه الى اهمية مؤتمر هلسنكي التاريخية لمصلحة السلام والتعاون بين دول وشعوب اوروبا وتأثير هذا الحدث على العالم اجمع .

واكد الرفيق طوبي انه من اجل تعزيز مسيرة التعايش السلمي وتعزيز انجازات مؤتمر هلسنكي يتوجب على قوى السلام في اوروبا وباقي اجزاء العالم ان تعمل على اخماد بؤرة التوتر في اخطر منطقة في العالم هي منطقة الشرق الاوسط . ومن اجل ذلك يجب العمل بسرعة لانعقاد مؤتمر السلام في جنيف لتحقيق التسوية المنشودة على اساس تنفيذ قرارات مجلس الامن والامم المتحدة .

وكان مندوب لجنة السلام الفلسطينية عبد الله حوراني ، ولجنة السلام المصرية خالد محيي الدين قد شاركا في اجتماعات هذه اللجنة .

هذا وقد استقبلت وزيرة العلوم والابحاث النمساوية ، الدكتور هيرتا فيرنبرغ ، باسم مستشار النمسا برونو كرايسكي ممثلي المجلس . وحضر الاستقبال ايضا الرفيق توفيق طوبي وممثل لجنة السلام الفلسطينية . وقد حيت فيرنبرغ المجلس باسم كرايسكي ونقلت اليه مدى اهتمامه الشخصي في نشاطات مجلس السلام العالمي وتقدم السلام في العالم ، وخصوصا حل ازمة الشرق الاوسط لما فيه مصلحة شعوب ودول المنطقة ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .





في عدد «الاتحاد» الذي صدر قبل ربع قرن ( الاحد ٣ كانون أول ١٩٥٠ ) ظهرت الاخبار التالية :

## عقاب لليهودي لتضامنه مع العرب

تل ابيب — نظرت محكمة الصلح هنا ، يوم الاثنين الماضي ، في قضية العمال الاربعة ( ثلاثة من العرب ويهودي واحد ) الذين وزعوا نشرة مؤتمر العمال العرب الداعية الى فتح ابواب الهستدروت امام العامل العربي . واعلن المتهمون انهم لا يعترفون باية تهمة ، ولكنهم يعترفون بانهم وزعوا النشرة فعلا وهي نشرة قانونية ومضمونها حق .

واعلن العامل اليهودي انه قد اشترك في توزيع النشرة تضامنا مع العمال العرب موزعي النشرة .

وقد حكمت المحكمة على كل من العمال العرب الثلاثة بغرامة قدرها نصف ليرة وحكمت على العامل اليهودي بغرامة قدرها ليرة واحدة . واعلن الحاكم في قراره انه قد حكم على العامل اليهودي بغرامة مضاعفة جزاء تضامنه .

## أهالي دير الاسد واعون لمؤامرة السلطة

رفض الاهلون في دير الاسد تسلم الهويات الموقتة « الحمراء » على الرغم من تهديد المسؤولين لهم بالسجن ان هم رفضوا تسلمها . وقد توجه وفد عنهم لمقابلة المحامي حنا نقارة لتوكيله برفع قضية الى محكمة العدل العليا ضد المسؤولين عن هذا الاجراء المخالف لابسط الحقوق الديمقراطية .

## مؤتمر السلام في لينينغراد يؤكد تضامنه مع كفاح الشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية

موسكو — اقر المؤتمر العالمي لمعوثي حركات السلام الوطنية الذي انعقد في لينينغراد يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ، رسالة الى حركة السلام اللبنانية ، اعربت عن تضامن المجتمعين التام مع القوى التقدمية والوطنية اللبنانية وكذلك مع الشعب اللبناني الحر ، في النضال الذي يخوضونه لوقف سفك الدماء ، وصيانة وحدة لبنان واستقلاله والقيام بالاصلاحات التي يتطلع اليها الشعب اللبناني وصيانة المقاومة الفلسطينية .

وجاء في الرسالة ان المجتمعين يدركون الصلة بين دسائس اولئك الذين يسعون ، في لبنان ذاته ، الى ضرب القوى التقدمية اللبنانية وانزال ضربة خطيرة بالمقاومة الفلسطينية من ناحية وبين جميع مؤامرات الامبريالية التي تسعى الى فرض حل القضية الشرق الاوسط بإجراء العدوان وبتعارض مع المطالبة باحلال سلام عادل قائم على تحرير كافة الاراضي العربية المحتلة من ناحية واحترام الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني من ناحية اخرى . وليست سياسة الخطوة بعد خطوة الا تجسيدا لهذه الاعمال .

وحذر المجتمعون من خطر التدخل في لبنان والتهديدات الموجهة في نفس الوقت ضد وحدته وسلامة اراضيه وضد الحركة الوطنية اللبنانية والمقاومة الفلسطينية والجمهورية العربية السورية . وقالوا ان هذه التهديدات مصدر توتر جديد في هذه المنطقة قد يعرض السلام للخطر .

ودعا المشتركون في المؤتمر الى تقديم المساعدة العاجلة للشعب اللبناني والمقاومة الفلسطينية لتحقيق امانيهما ، كما دعوا لفضح دسائس الامبريالية والصهيونية والرجعية في هذه المنطقة لمنع التدخل الذي يستهدف — كما جاء في الرسالة — الحيلولة دون تقرير الشعب اللبناني شؤونه بنفسه .

# الاتحاد
للاداب والثقافة والفنون




## ردّ على ردّ

لا اكتم انني حين طالعتني « الاتحاد » في ١٤—١١—٧٥ برد السيد محمد حسن الصورى من برلين فرحت . وفرحني ان أجد لهذه الزاوية من يهتم بها حتى ممن نأت بهم الديار . وان تأتى من الصورى مذمة او اطراء ، فانى له ولكل المهتمين لمن الشاكرين .

ولو عرف عزيزنا محمد حسن الصورى انى فى هذه الزاوية لا اتحدث الى جهابذة الضاد ، انما فى بلاد لولا هذه الصحيفة وشقيقاتها لغدا الفتى العربى فيها غريب الوجه واليد واللسان ، لما اخذ على التبسط والتوسع ... وما اسماه اللف والدوران .

لست من اصحاب الراى القائل : « هكذا قالت العرب » وانفض فاه كل خطيب . بل انني لا اعتقد ان يكون لكل ما قالته العرب ، منذ ابعد العهود قبل الاسلام وحتى أواسط العصر العباسى ، سبب يقبله المنطق . اعنى ان اللغة العربية فى تطورها ونموها مرت مراحل واطوارا ، حتى جاءها حين من الدهر لم تكن فيه شيئا مذكورا ، ابان هجرها ابناؤها وسيطرت على السنتهم اللكنة وصاروا يلحنون ، ويمضغون الكلام .

فى هذه المسيرة تطورت اللغة العربية ، فزادت هناك وانقصت هنا ، ووسعت وقلصت ، واحيت وأماتت . وبعد ان كان للعرب ٢٢ حرفا ... اصبح لهم ٢٨ حرفا اقتضاها تطور لغتهم وتوسعها ، واستنسبوا ان يكون لهم ثلاث حركات ، بينما الحركات فى اللغات السامية وغيرها كثيرة . وبعد ان كانت حروف الجر والعطف معدودة ، صارت على العدد الذى نعرفه اليوم .

ولا يخفى على صديقى الصورى ان اللغة العربية فى مسيرتها أماتت من الكلم ما يستغنى عنه ، واحيت ما تحتاج اليه .. فأبقت اسماء اماتت افعالها ، واخذت من غيرها من اللغات واعطت . وأتمنى ان يتسع لى الوقت لاعد بحوثا مفصلة فى هذا الامر .

واختصر القول فأقول ان اللغة العربية فى مسيرتها توخت ان تكون يسرا على بنيها لا عسرا ، ولعلها اليوم فى حاجة الى استكمال هذه المسيرة بعد ان اجتازت مرحلة عصر الانحطاط ومرت فى عصر النهضة ووصلت ايامنا . اقول : استكمال مسيرتها ، لان العروبة الان تمر فى مرحلة جديدة ذات مميزات جديدة اجتماعية وسياسية واقتصادية . ومن أهم ما يتطلبه استكمالها المسيرة ان تتحرر من ربقة اللغات الاجنبية التى اقحمت فى الضاد عبارات وكلمات هى فى غنى عنها .

أهم ما يلاحظ فى لغتنا مرونتها ، وكثافة الكلمات فيها ، ففى وسع كلمة عربية ان تؤدى معنى تؤديه عبارة او جملة فى لغات أخرى ، حتى اللغات الحية .

ولكم صادفت فى المعاجم العربية وكتب التراث القديم كلمات وجملا ، لم نعد نتداولها مفضلين ان نترجم معناها عن اللغات الاخرى .

وقبل أن يمتد بى الحديث فأنسى ، لا بد من الاشارة الى قول صاحبنا الصورى عن اللام ان لها ٢٢ معنى ... اننى يا سيدى متواضعا لا اقبل ما جمعه النحويون فى كتبهم ، مع كل تقديرى للجهود التى بذلوها ... واننى لا اقبل الكثير مما اجتهده مفسرو الكتاب الكريم ، فأنا مثلا لا اقبل قولهم ان « الكوثر » نهر فى الجنة بل « الكوثر » صيغة من صيغ المبالغة . ولى فى معاجم اللغة وكتب النحو راى ملخصه انها تحتاج الى «غربلة» و «تنخيل» وتشذيب وتهذيب واقتضاب . حتى نتخلص من معانى اللام الاثنين والعشرين ومعانى غيرها ...

لذلك لا اقبل ما يجيزه النحاة . وذلك لاننى اعتقد ان لكل حرف من حروف الجر والعطف وغيرها من الحروف واجبا منفصلا عن واجبات الحروف الاخرى : ولو كانت الى تجوز مكان اللام او العكس ، لاكتفى العرب باللام ولما ابتكروا الى . أو لسمعناهم يقولون قلت اليك ... وما لذلك . بدلا من قلت لك ... ما الى ذلك ...

ولا اود ان اخوض فى تفسير الايات الكريمة التى اتخذها الاخ العزيز دليلا على صحة دعواه ، لاؤكد صحة دعواى .

ومهما يكن من أمر ، فانى أفضل أن نخلص الابناء من الجوازات ، ونساعد على استكمال مسيرة الضاد .

هذا وانى أتفق مع السيد الصورى على ضرورة الاشارة الى الاخطاء الشائعة فى الصحف والاذاعات ، وهذا ما اقوم به ، ولعله لو راجع ما كتبته فى « الاتحاد » منذ بدأت هذه الزاوية لوجد اننى اتوخى ذلك .

ع

---

# لوناتشارسكي
## (بمناسبة الذكرى المئوية لميلاده)

ينتسب اناتولى لوناتشارسكى الى تلك الجماعة المجيدة من الانصار المعربين الى لينين العظيم . لقد أعطى هؤلاء الناس للثورة ولبناء العالم الجديد كل قواهم وطاقتهم واذهانهم . واذا قلنا مثلا ان فرونزه اظهر مقدرته الخارقة كقائد عسكرى، وكالينين كرجل دولة ، فان فضل لوناتشارسكى يكمن قبل كل شىء فى بناء صرح الثقافة الاشتراكية الجديدة. وكان بعد أن أصبح مفوضا شعبيا للتعليم ، ينفذ بحماس أفكار حزب الشيوعيين فى مجال الثقافة.

ومنذ سنوات دراسته الثانوية فى روسيا القيصرية كان لوناتشارسكى يمارس الدعاية الثورية بين أوساط العمال . وقد عرف السجون القيصرية والمنفى والهجرة . تعرف ف. ا. لينين على لوناتشارسكى فى باريس عام ١٩٠٤ واجتذبه للعمل فى الجرائد البلشفية . وقال لمكسيم غوركى : « هل تعرف انى اشبه ، انه رفيق ممتاز » . وكان لينين دائم الاعجاب بـ « شخصيته ذات الموهبة الفنية النادرة » . ورأى فيه ماركسيا متحمسا ، وبعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى عام ١٩١٧ ادخله بدون تردد فى قوام أول حكومة سوفييتية . ان سعة معارف لوناتشارسكى النادرة ادت الى سرعة الاعتراف بفضله من جانب المثقفين أيضا وهكذا فقد شغل بجدارة أحد المراكز الرئيسية فى الثقافة السوفييتية ، واحتفظ به حتى وفاته فى كانون الاول عام ١٩٣٣ .

كان التعليم بالنسبة للوناتشارسكى مفهوما يتضمن معانى عديدة : من القضاء على الامية حتى تجديد الادوار المسرحية ، ومن مشاكل ادخال التعليم الفنى المتنوع فى المدارس حتى تنظيم شؤون السينما ، والمحاضرات ، وكليات العمال ، ومن انشاء جهاز تعليم جديد حتى حل المسائل العامة للتربية وعلم الجمال والحركة الادبية .

وكتبه : « الاشباح الادبية » و « العلم والدين والفن » و « عن المثقفين » و « دراسات انتقادية » و « تاريخ الاداب الاوروبية الغربية واهم مراحلها » ومسرحيات « اوليفر كرومويل و « فاوست والمدينة » و « توماوز كامبانيلا » وغيرها ... وكراريسه المتواضعة التى تعود للسنوات البعيدة ، ومقالاته التى لا تحصى فى الصحف والمجلات هى التى دخل فيها الجيل الاول من بناة المجتمع الجديد عالم الفن الرحيب ، وأدركوا جوهر مفهوم علم الجمال الماركسى — اللينينى .

ان أفكار لوناتشارسكى ونظراته واستنتاجاته الفلسفية قيمة للغاية لان القضية الرئيسية فى وجهات نظره الجمالية كانت بلا شك قضية : الفن والثورة . وقال لوناتشارسكى : « اذا كان بوسع الثورة أن تقدم للفن روحه ، فان بوسع الفن أن يقدم للثورة صوتها » . وكان يعتقد أن العاصفة الثورية تقدم للفنان الحقيقى معينا لا ينضب للافكار والمثل والنزاعات والالوان الحياتية . ولذلك بالضبط دعا لوناتشارسكى الكتاب أن لا يتقوقعوا فى « أبراج من العاج » وألا يقتصروا على ترهات الحياة ، بل يجب عليهم أن يدركوا كنه المجريات التاريخية من جميع جوانبها وأن يصوروها فنيا .

وقد وضع لوناتشارسكى بعمق الفكرة الاجتماعية فى تراجيديا غوغول الذى كان ضحية « مغتصبى العالم الدميمين » و « كثرة أصوات » دوستويفسكى كنتيجة لانفصام شخصيته . ويعتبر من فضل كبير للوناتشارسكى دفاعه عن « قصائد الافكار » التى وجد نماذج لها فى روايات تشيرنيشفسكى وأشعار نيكراسوف . ورأى لوناتشارسكى ان الجدارة العظمية للادب الثورى — الدمقراطى تكمن فى المؤلفات الاجتماعية وفى تعبير المؤلف بشكل مباشر وصريح عن وجهات نظره ، ودعا الكتاب السوفييت لاقتفاء آثار هذا الادب .

لقد تابع اناتولى لوناتشارسكى باهتمام الادب السوفييتى ، وكان مشتركا مباشرا بتطويره كناقد بارز وكرجل دولة وكاتب ومؤلف مسرحى أصيل .

ان فهم الفن ليس كل شىء ، بل يجب أن نعرف كيف نحس به . وكان لوناتشارسكى حائزا على هذه الملكة بكل اتقان ، ولذلك فان الشعراء والفنانين والرسامين والموسيقيين تطلعوا اليه ورأوا فيه « رجلهم » وقدروا نصائحه عالى التقدير .

وكان لوناتشارسكى ضد الطول الارادية وضد التدخلات الادارية والبيروقراطية فى العملية الابداعية . وكان يفهم جيدا أن ممارسة القسر على الشخصية المبدعة لن يوصل أبدا الى النتيجة المرجوة . وبالوقت نفسه كان يعترف ويعتقد بضرورة القيادة الحزبية للادب والفن . ولوناشتارسكى هو أول من تكلم عن الاهمية المبدئية لمقالة لينين « التنظيم الحزبى والادب الحزبى » واضافة الى ذلك كان ، مثله مثل لينين ، يفهم مبدأ الحزبية بشكل واسع . ان حزبية الكاتب السوفييتى هى فى الدفاع المباشر والصريح عن الثورة ، وفى النضال من أجل مثل الشيوعية ومن أجل تحرير الانسانية من كل أشكال التبعية الاقتصادية والروحية . هذا هو الشىء الرئيسى والاساسى فى رص صفوف الكتاب السوفييت . ان مثل هذا الموقف من العملية الادبية يترك بنفس الوقت المجال فسيحا أمام مخيلة الكاتب الابداعية ومبادرته .

وقال لوناتشارسكى فى دورة أكاديمية العلوم فى الاتحاد السوفييتى عام ١٩٣١ : « لقد كان الفن يعتبر دائما سلاحا فى النضال الاجتماعى ، ولكن لم يكن هناك فى غالب الاحوال ما يكفى من الشجاعة وما يكفى من الشرف للاعتراف بذلك . وغالبا ما كان الفنان وايديولوجى الفن يخفى أن الفن حزبى وأن الفن طبقى ، ذلك لانه كان من المخجل له أن يعترف بذلك . وهذا مخجل بالفعل . اذا اعترف الفنان البرجوازى بانه متحزب برجوازى ، فهذا مخجل ، أما اذا اعترف الفنان البروليتارى بانه متحزب بروليتارى فان هذا أعلى مراتب الشرف والمروءة . وتنحصر القضية فى أن البروليتاريا هى الطبقة الوحيدة التى عندما تتوصل الى تحرير نفسها تحرر كل البشرية ، تنحصر القضية بانه ليس هناك ما يدعونا للمواراة اننا لن نخفى شيئا فنحن المناضلون الحقيقيون من أجل سعادة ووعى الحياة البشرية . ولذلك فاننا بكل اعتداد نقول : نعم ان الفن حزبى ، وعندكم كان الامر كذلك مهما كانت



لوناتشارسكى مع لينين

الاقنعة التى كان يحتجب خلفها . ولكن بقدر ما كانت هذه الحزبية موجودة فى فنكم بقدر ما شوهته وأفسدته وأتلفته . أما حزبيتنا فانها عندما تدخل الفن تنهض به للمشاركة المجيدة فى تغيير العالم والانسانية . ان ذلك هو فقط ما يجب أن يحلم به كل فنان واع » .

وكان لوناتشارسكى يثق بقوة الكلمة النقدية ، وفى أن الجدلية هى سلاح فى النضال ضد الخصوم الايديولوجيين وجسد هو نفسه طرازا مثل هذا النقد الحزبى الحقيقى . وبمثل نمور كان ينظر الى انحطاط الفن فى جميع مظاهره ، وقام بنزع الاقنعة عن « الفن الخالص » وعرى جوهره المعادى للشعب .

لقد عمل لوناتشارسكى الكثير جدا لتعريف القارىء الروسى على ابداع وأعمال رومان رولان وهنرى باربوس وبرنارد شو وأناتول فرانس وهاوبتمان وهربرت ويلز وغيرهم من الاساتذة الضليعين للثقافة الغربية . وكان الكثيرون منهم أصدقاء شخصيين له . ولم تحدث اية ظاهرة مهما كان مقدارها من الاهمية فى الحياة الثقافية للدول الغربية الا واثارت انتباه الناقد السوفييتى . ويعود الفضل الى حد كبير الى لوناتشارسكى بانه تمت فى صفوف المثقفين الغربيين عملية الاقتراب من معسكر الاشتراكية . ولذلك فان الاهتمام بأثار لوناتشارسكى فى الخارج هو اهتمام طبيعى ومنطقى جدا . ولقد صدرت كتبه سابقا وخاصة بعد سنوات الحرب باللغات الفرنسية والبولونية والبلغارية والرومانية وغيرها من اللغات .

وكان لوناتشارسكى نفسه مترجما أيضا . وقد ترجم الى اللغة الروسية خلال مختلف سنى حياته : قصيدة ن. ليناو « فاوست » وأشعار ك. ف. ميير وف. هيلنيريس وش. بيتيفى وى. فرهارن ومقالات رومان رولان النقدية . وبعد عام ١٦١٧ وباشتراك مباشر من جانب لوناتشارسكى وبمراجعاته وبمقدماته صدرت مؤلفات كاملة أو أعمال منفردة لكثير من الادباء الكلاسيكيين الروس والاجانب .

ويفسر الاحترام الذى تمتع به لوناتشارسكى فى أوساط الكتاب والفنانين الى حد بعيد بانه هو نفسه ينتسب الى هذا العالم بصفته كاتبا مسرحيا ومؤلفا لبضع عشرات من المسرحيات الرومانسية . وأفضل هذه المسرحيات : « فاوست والمدينة » و « تمازو كامبانيلا » و « دون كيشوت المتحرر » و « أوليفر كرومويل ، ويجسد الابطال فى هذه المسرحيات النضال ضد قوى الشر والظلام ، وكانت هذه المسرحيات صورا هادية على طريق تطور فن التاليف المسرحى السوفييتى ، وعرضت ولا تزال تعرض بنجاح الان أيضا على خشبات المسارح السوفييتية والاجنبية .

وهكذا اجتمعت معا موهبة ومخيلة الفنان ، وفكر الثورى العميق وحماس البروليتارى الثورى .

لقد تم خلال العشرين سنة الاخيرة عمل الشىء الكثير فى مجال دراسة حياة ونشاط لوناتشارسكى ، وصدرت مؤلفاته فى ثمانية مجلدات ، كما صدرت مجموعات متعددة ومتنوعة المواضيع عن مؤلفاته وذكرياته .

ولقد نحتت على البلاطات الغرانيتية فى مارسوفو بولى فى لينينغراد الكلمات التى وضعها لوناتشارسكى كتذكار وشكر للابطال الخالدين لاكتوبر العظيم عام ١٩١٧ :

« بارادة الطغاة مزقت الشعوب بعضها البعض . وانت يا بطرسبورغ العاملة نهضت وكنت الاولى التى أشعلت حرب كل المضطهدين ضد كل المضطهدين ، لتقضى بذلك على بذرة الحرب نفسها » .

ان هذه الكلمات هى أفضل تمثال لاناتولى لوناتشارسكى نفسه ، ابن العصر الثورى ، الذى ترك طابع شخصيته البارزة الساطعة .

---

# قصة قصيرة ** عيد ميلاد **

• بقلم : حنا ابراهيم •

يم أكره تلك الرسائل البريدية الضخمة وأختاما .. كيف لا ، وهى لا تحمل عادة الا ملفات المحاكم أو اشعارات ضريبة الدخل والحجز وما اليها ! احيانا كانت تتوارد بكثرة مزعجة . وعبثا كنت احاول خداع نفسى بابعادها عن انظارى ، فما يجر على تأجيل معالجتها الا الوبال.

مرت فترة حسبت اننى ارتحت من هذه المنغصات عندما حمل الى البريد، قبل ايام ، رسالة غم منظرها قلبى . طرحتها جانبا مرجئا فضها كما يرجىء الغلام تجرع شربة الملح الانجليزى . وكان يمكن ان يطول اهمالها لولا أن زوجتى ذكرتنى بها أمس . سلمت أمرى لله وفتحتها بعصبية . وسرى عنى حين ادركت انها ليست من النوع المرعب . وسرعان ما ادركت حتى انها لا يمكن أن تكون موجهة الى. عدت الى الغلاف فلم أجد عليه أى اسم . كان يحمل فقط رقم صندوق بريدى . ولو لم يكن الرقم واضحا لقلت أن فى الامر خطأ .

بعد تفكير قررت نشر الرسالة . ولعلكم تقرونى على رأيى بعد قراءتها . أما الرسالة فاليكم نصها :

حضرة الاستاذ المحترم .

اسمح لى أن أعتذر عما بدر منى من فورة غضب جامح فى تلك الامسية بحضورك . خصوصا وأنا التقى بك يومها للمرة الاولى . والناس حريصون ، عادة ، على اظهار جميع فضائلهم فى اللقاء الاول : لكن ماذا أفعل بهذا الضعف ؟ فانا استطيع مواجهة اهانة شخصية ببرود أعصاب . ولكنى افقد أعصابى ازاء كلمة مهينة توجه الى شعبى وخصوصا أبناء القرية التى أسكنها . كان يمكن الا أهتم لو كان الاستفزاز نتيجة فورة غضب فاعتبرها مثل سبة الدين . أما أن توجه باستهتار وبرود وتعال ( كانما قائلها من شعب آخر ) فذلك أمر ، اعترف ، أننى لا استطيع تحمله . وحتى يكون موقفى مفهوما اسمح لى أن اطلعك على الخلفية التى تجعله منطقيا .

جئنا قريتنا الحالية كلاجئين . وكانت حياتنا فى البدء من الشظف والصعوبة بمكان . وكنت مضطرا الى قبول أى عمل وتحت اية ظروف لاقيم أود العائلة . ولست أدرى أهو الحظ السىء أم خلق خاص بى ما سبب لى سلسلة من المتاعب لها أول وليس لها ، للان ، آخر . لن اسرد عليك ما مر بى . انما سأكتفى بأمثلة قليلة.

عملت مرة فى معصرة للزيت . وهو عمل موسمى متعب للغاية . ولم يكن الموسم فى ذلك العام ، بشكل خاص ، مربحا . اذ شملت الحكومة الزيت بالتقنين . ووضعت دائرة التموين مراقبا فى كل معصرة . وكان يسمح للملاك بأخذ الحصة المقننة ، وهى بضعة كيلوغرامات للنفر . أما الباقى فتستولى عليه شركة شيمن بواسطة السلطة ، وبسعار بخسة جدا ، تدفع فيما بعد . وكان واضحا أن ذلك يعنى الخراب للفلاحين . وكان يجرى تغيير المراقبين كل اسبوع ، للحيلولة دون توثيق روابط معينة بينهم وبين القرويين تجعلهم عرضة للرشاوى أو مسايرة البعض لسبب أو لاخر . مرة جاءنا مراقب اعتبرناه « ابن حلال » . وانتهز صاحب المعصرة الفرصة ، واستطاع برشوته، تهريب قسم كبير من زيته . وكان لى صديق من فقراء القرية قد ضمن زيتونا كثيرا . وكانت حصته كالعادة زيتا . ولكن مصادرة الزيت كانت تعنى بالنسبة له العمل بما يشبه المجان . حاولت أن أكون « واسطة خير » ولكن المراقب أنف أن يتجرأ عليه عامل زرى الهيئة، واثار فضيحة، ربما ليغطى على « تواطئه » . ووجه الى اهانة . وكلفنى رد الاهانة قضاء شهر كامل فى السجن وكسب غضب ونقمة صاحب المعصرة .

عملت بعد ذلك فى المحاجر . وراحت الشرطة تلاحقنا بدعوى العمل بدون ترخيص . وكان استصدار رخصة محجر صعبا الى حد المستحيل . عانينا كثيرا من غلظة الشرطة وقسوة المحاكم والقوانين ولكن للحياة قوانينها أيضا . كنا نوقف ناطورا . فما أن يطلون بجيادهم من بعيد حتى يعطينا اشارة متفقا عليها . فنخبىء الادوات. فيعودون بخفى حنين . فى البدء كانوا يسوقوننا أمام الخيل الى مركز الشرطة . ولكن المحكمة كانت تبرىء ساحتنا لانعدام الادلة . فتفتقت اذهانهم عن طريقة شيطانية . صاروا يأتون مترجلين مرتدين الزى العربى . فما يحس الحجارون الا وقد ضبطوا متلبسين بالجريمة . لم أكن أفهم لماذا كانوا يلاحقوننا بهذا الشكل العنيد ، ونحن لا نبغى الا قوت عيالنا. واحتطنا للامر مختارين أهون الشرين فى حالة ضبطنا « بالجرم المشهود » . فيدعى احدنا أنه صاحب المحجر وأن الاخرين عمال مياومون . فيغرم واحد وينجو الاخرون . جاء دورى ذات مرة . ضحك الشرطى بسخرية مقيتة حين أخبرته اننى « صاحب المحجر » ، بعد أن لم تجد معهما ( كانا اثنين ) محاولة استثار المشاعر الانسانية . قال : ويلك ، لاجىء خلق وصاحب محجر ! تضحك على من ؟ يومها أنقذنى زملائى من ارتكاب جريمة قتل . وقضيت ستة أشهر اخرى فى السجن بتهمة ضرب شرطى فى أثناء أداء واجبه .

ومنذ ذلك الحين وأجهزة الحكومة ، بكل جبروتها ، تشن على حربا شعواء. وقد بلغ بهم الامر حد تخويف أى انسان يشغلنى ، ولو لاسبوع واحد ، فى أى عمل . وتنقلت من مهنة الى اخرى . فلاكسب قوت يومى . حتى اتقنت أربع عشرة مهنة . وانطبق على المثل القائل: كثير الكارات قليل البارات .. كنت اظهر الجلد كيلا يشمتوا بى . وقد كانت لى طاقة هائلة على التحمل . ولم يكن يزعجنى الا أمر واحد فقط . لم يكن ذاك منظر اطفالى يسيرون حفاة بأسمال مهلهلة ويعيدون بثياب مرقعة وأحذية عتيقة .. فمن يشابه أباه فما ظلم . ولكن أشد ما كان يؤلمنى أن أرى زوجتى ، ولا تزال فى مقتبل العمر ، محرومة من كثير مما تحظى به مثيلاتها . ذاك انى كنت تزوجت ، قبيل عام النكبة ، من فتاة آية فى الجمال . وكان قد تقدم لطلب يدها كثيرون أيسر منى حالا وأكبر حسبا ونسبا . رفضت الجميع ورضيت بى . ولم يكن بى من عيب الا الفقر . ولكنى كنت مزودا فى حينه بما يبشر بانتصارى عليه . ولكن الدنيا انقلبت ، بعد قليل ، رأسا على عقب . وأصبحت السلامة غنيمة .

وفيما بعد تحسنت أوضاع الكثيرين، بينما بقيت حالتنا كما أسلفت . فاجات يوما زوجتى وهى تستمع الى مقطوعة « الموسم الازرق » ودموعها تنثال بصمت . وهى تستمع الى «أبو مرعى» يرجىء تنفيذ وعده « لام مرعى » بشراء معطف من القطيفة من موسم الى

— البقية على صفحة ٥ —

---

## من شعراء فلسطين

مطلق عبد الخالق
ولد سنة ١٩١٠ - توفي سنة ١٩٣٧

فى ٩ تشرين الثانى ١٩٣٧ ، لقى الشاعر مطلق عبد الخالق مصرعه ، على أثر اصطدام القطار القادم من يافا بالسيارة التى كان يستقلها ، عند منعطف الخضر ( مار الياس ) فى حيفا . وكان الشاعر عبد الخالق يومها فى طريقه الى منزل الشاعر المحامى وديع البستانى ليتداولا فى شؤون المعتقلين الوطنيين والسياسيين من العرب الذين كانت تعج بهم المعتقلات والسجون ، فى أعقاب هبة ١٩٣٦ .

وأحدث مصرع مطلق عبد الخالق رنة حزن عميقة ، لانه حدث والشاعر لما يتجاوز ٢٧ ربيعا ، وهو يؤدى مهمة وطنية ، ولانه كان شاعرا فى مطالع حياته الادبية التى كانت تبشر بواكيرها بخير عميم .

وليس لمطلق من آثار سوى ديوانه « الرحيل » الذى قام بجمعه وطبعه بعد مصرعه شقيقه السيد صبحى عبد الخالق ، فجمع فيه كل ما وقع بين يديه من أشعار أخيه ، وذيله بما قيل فى تأبين الشاعر وفى أربعينه ، وكتاب « ضجعة الموت » .

ولد عبد الخالق فى عام ١٩١٠ وهو من أبناء الناصرة . وبرز اسمه فى الثلاثينات فى عداد الشعراء الوطنيين ، ونشرت له الصحف العديد من أشعاره ، كما لحنت بعض غزلياته وغنيت فى الاذاعة الفلسطينية .

ويغلب على شعر عبد الخالق الطابع الروحانى ، فقد كان متأثرا بالدكتور داهش بك اللحمى الذى كان يتعاطى استحضار الارواح والتنويم المغناطيسى . وانتهى المطاف بداهش بك وروحانياته فى أواخر الاربعينات الى اعلان نفسه نبيا يبشر « بالداهشية » ، التى استهوت من الشعراء الشاعر اللبنانى حليم دموس. وكتاب عبد الخالق « ضجعة الموت » ترجمة شعرية لافكار داهش بك .

وشاعت فى شعره النزعة الانسانية ، فكتب عن الفقراء ، وهاجم الاغنياء والزعامات ، وتحدث عن العمال وقضاياهم . ومن أعماله ترجمة نشيد « الاممية » الى العربية .

وعرفت من أعضاء الحزب الشيوعى الفلسطينى القدامى ان مطلق عبد الخالق كان على اتصال ببعض عناصر الحزب ، ولا سيما المثقفين ، وكانوا يتوقعون له مستقبلا زاهرا فى الادب الفلسطينى ، على الرغم مما شاع فى شعره من روحانيات .

هذه لمحة موجزة عن الشاعر مطلق عبد الخالق ، وفى عدد قادم من « الجديد » سأقدم استعراضا أوسع عن أحد شعراء بلادنا .

عصام العباسى

### شىء من أشعار عبد الخالق

#### من فلسطينياته

فلسطين الشهيدة لن تضيعا
ألم تصبغ مرابعها نجيعا
ألم يسقط بها قتلى وجرحى
ألم تستقبل الخطب المريعا
دعت أبناءها للموت جمعا
فلبى الجمع دعوتها سريعا

**ومنها :**

وكيف تضيع يا وطنا عشقنا
ونحن بنيك نأبى ان تضيعا
يدافع عنك ثوار أباه
وشعب دأبه الا يطيعا
وأمضى ، لا ينى ، مئة وعشرا
وخمسا ★ ، ليس يأبه ان يجوعا
ولم يعبر الزعامة .. اى هم
ولم يحفل أصولا ... أو فروعا

★ اشارة الى اضراب ١٩٣٦ .

#### العامل

شارد اللب والفكر
فى حناياه شعلة
فى تضاعيف نفسه
تلمس النفس بؤسه
« هذه الدور والقصو
لم ما لى نظيرها ؟
والذى فى ربوعها
فارع القلب غارق
وأنا طعمة الطوى
الزرايا تعودنى

خاشع القلب والنظر
تتلظى ... ولا تقر
تنطوى عبرة العبر
حين يأسى وينفطر :
ر لمن ؟ ولم لا تخر
لم أسعى فأندحر
ما جن كاذب أشر
فى الملذات والسرر
اتلظى على الكسر
مسرعات الخطى زمر »

#### من روحانياته

صدق الظن واستبان الخفاء
يا أخى : هذه الحياة هباء
ومن الهون اننا مذ وجدنا
ما انتهينا ... واننا احياء
نحن لولا هواننا ما درجنا
فوق هذا الثرى ، ولولا الغباء
ما رضينا بالارض الا لنشقى
فى حياة أقصى مناها الشقاء
ولو انا رمنا السماء صعودا
ما استطعنا ... لاننا سفلاء
والشياطين فى أخس مناها
وبنو الارض فى الحياة سواء

#### نشيد العمال ( الاممية )

بؤساء الدهر يا قوم العبيد
يا ضحايا الجوع والموت الزؤام
استعدوا ، حاربوا الخصم العنيد
اشعلوا فى القلب نار الانتقام

واهدموا ، فى عصرنا ، كل قديم
وارفعوا عن ظهرنا نير العذاب
فنقيموا فى غد كونا عظيم
كان بالامس صريع الاضطراب

عند هذا ينتهى دور النضال
ويسود السلم آفاق الوجود
ويعم العالم » انترنسيونال «
يطلق الانسان من هذى القيود

ما لنا فى ساحة الحرب معين
لا زعيم ، لا مليك ، لا قضاء
نحن بالايمان والعزم المتين
نفتح الثغر لنستجلى الضياء

أضرم النيران ما دام الحديد
حاميا ... اضرمه من غير ملال
تحى حرا مطلق الروح سعيد
وتزيل النير عن ظهر الرجال

نحن عمال الحياة البائسين
متعبى الاجسام احرارا أباة
والالى يحيون دوما عاطلين
لهم لا شىء فى هذى الحياة

فاذا ما لعلعت كف الدمار
فوق هامات العداة الطامعين
واكتست هذى الربى بالاحمرار
تشرق الشمس علينا أجمعين

---

### الى التى زغردت فى عرس الارض فى مدينة الارض - الناصرة

## لنا عودة

• شعر : محمد محمود محاميد - ام الفحم •

لجون ستولد لجون
والموت سيزهر والموت
جرحا فى صدر الاعداء
والزهر سينبت والزرع .
يا جدى الاكبر قل لهم :
الزهر سيقطف للعرسان
والقمح سينبت للجوعان
ورحيل قبور الاجداد
كالصخرة فى صدر بلال
كالخنجر فى وسط الجرح
يا شمعة عرسى
هل نسهر
للعرس القادم هل نسهر ؟
وسلاحهم ...
تزحف ... تزحف ؟
يا تربة عشقى هل نبسم
للموج القادم هل نبسم ؟
وخناجرهم
تنجر ... تنجر .
لكن يا الاحمر قل لهم : —
فجر يا شعبى فجر
بسماتك فى وجه الليل الهمجى
فرياح الشرق تسير ... تهب
تتر الدرب لجيل يرفع راية
حب أحمر
اجلد موتك ... قاوم
حطم قيدك ... قاتل
فجبينك
اقوى
اصلب
اعظم
من كل حصون العصر الخشبية




## المكتوب على الجدار

« الدمقراطية حيوية لنا واساس تطورنا . ولكن لدينا مبدأ واحدا كبيرا اكبر من الدمقراطية ، وهذا هو بناء اسرائيل ... واهتمامنا بتعجيل بناء اسرائيل في الوقت القصير الذي أعطانا اياه التاريخ يحكم علينا ان نخرق مبادىء الدمقراطية حين تدق ساعة العمل » .

**دافيد بن غوريون**

الدمقراطية بمدى ما تخدم سياسة حكام اسرائيل ، السياسة الصهيونية تكون « كشير » ، وحين تتعارض هذه الدمقراطية مع سياسة « الاغتصاب » والكبت القومي ، فلا مكان لها في الشرع الاسرائيلي .

هذا بالضبط ما عبر عنه وزير العمل ، السيد موشه برعام ، هذا الاسبوع .

ان تصريح الوزير المذكور عشية انتخابات بلدية الناصرة ، فيه من التهديد والاتهامات لجماهير الناصرة ، ما يجعل الدمقراطية في اسرائيل حبرا على ورق .

يقول برعام : « انتصار ركاح في انتخابات البلدية ، في الاسبوع القادم ، يعني تسليم السلطة لعناصر سلبية » . اسرائيل لن تتحمل في وسطها بلدة على راسها حركة غريبة من جسم الدولة ، خصوصا اذا كان راس هذه الحركة هو « انسان من شأنه أن يكون عميلا لعرفات » .

هذا كلام يصدر عن وزير مسؤول في حكومة اسرائيل . والمقصود بهذا الكلام التهديد المباشر لجماهير الناصرة بألا تنتخب الجبهة الدمقراطية .

وفي الوقت نفسه ، راحت السلطات تستغل منشورا غفلا من التوقيع لفتح محاضر التحقيقات امعانا في ارهاب السكان . ومن يدري اي يد كانت وراء هذا المنشور !

افتعال المناشير ، من هذا النوع ، لتنظيم استفزازات ضد القوى الدمقراطية ليس جديدا علينا في هذه البلاد .

معروف للقاصي والداني ان « الجهاد » المذكور في المنشور الذي تتحدث عنه السلطة غير وارد في برنامج الجبهة الدمقراطية لانتخابات بلدية الناصرة .

ان « الجهاد » بارز في برامج المستعمرين في سبسطية والجولان .. في برامج المتنكرين لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والمتمردين على الامم المتحدة وقراراتها .

مجمل اهتمام الجبهة الدمقراطية وجماهير الناصرة على السواء ، هو انتخاب مجلس بلدي يرعى مصالح الناصرة المهملة وينقذ البلدية من الفساد ، ويقدم الخدمات الضرورية التي تحتاج اليها بلدة مثل الناصرة .

فبأي سلطة ادبية ، دمقراطية ، قانونية ، يحق لوزير العمل ان يهدد جماهير الناصرة من مغبة التصويت لقائمة الجبهة ؟!

وكيف يجوز لوزير العمل ان يتهم عضو كنيست ، يقف في راس قائمة الجبهة بأنه عميل لعرفات ، بغية منع انتخابه ويهدد باتخاذ تدابير ادارية ؟!

وتستطيع الحكومة طبعا ان تلغي الانتخابات اذا شاءت .. او أن تدع سكان الناصرة العليا يصوتون بدل سكان الناصرة .

وتستطيع الحكومة أن تقرر استيطان الناصرة نفسها ، بعد استيطان قسم منها اسمه « الناصرة العليا » .

تستطيع ان تفعل هذا واكثر منه ، كعادتها .

ولكن المكتوب على الجدار بدأ يظهر على جبين الدولة . وعواقب هذه السياسة العصبية هي مصدر مصاعب حكام اسرائيل ومتاعبهم .

لغة التهديد وتدبير الاستفزازات ضد السكان العرب في الناصرة وفي كل مكان ، لم تعد تجدي . وهذا الاسلوب لا يسيء الى سمعة الحكومة بتعريتها أمام الراي العام في اسرائيل والعالم .

تهديدات الوزير لن ترهب سكان الناصرة ، ولكنها وجهت طعنة الى معلم هام من معالم الدمقراطية الشكلية التي يتستر وراءها الحكم في اسرائيل .

ان جماهير الناصرة سوف تتوجه الى الانتخابات في التاسع من كانون الاول الحالي ، واثقة باخلاص الجبهة الدمقراطية لمصالح بلدتها . وواثقة من نفسها بأنها تمارس حقا دمقراطيا . فبالانتخابات تعبر عن تمسكها بالدمقراطية ودفاعا عن حقوقها الدمقراطية .

واذا كان هناك مترددون قبل تصريح الوزير ، فقد اثبت لهم هذا التصريح ، بأن لا بديل امامهم سوى الجبهة الدمقراطية .

والحكومة العاقلة لا تقطع هذا الخيط الدقيق الذي ما زال يربطها بالعالم الخارجي .

والحكومة العاقلة أيضا تستطيع أن تقرأ ما هو مكتوب على الجدار !

صليبا خميس

## اسبوعيات

### لا يصح الا الصحيح..

العالم كله أصبح يتألف من « الخونة » حتى الولايات المتحدة الامريكية – هذه هي آخر صيغة للعالم « الخائن » صدرت هذا الاسبوع عن حكام اسرائيل بعد ان اضطر المندوب الأمريكي في مجلس الامن الى رفع يده مؤيدا طلب سوريا دعوة مجلس الامن الى الانعقاد باشتراك مندوب عن منظمة التحرير الفلسطينية .

فقد كانت سوريا قد أصرت على اشراك منظمة التحرير الفلسطينية في كل خطوة جديدة نحو السلام في الشرق الاوسط حتى ولو كانت مجرد تمديد بقاء المراقبين الدوليين في هضبة الجولان . وبفضل التنسيق السوري – الفلسطيني – السوفييتي ، والذي تؤيده الشعوب العربية وأكثرية دول العالم ، اضطرت الولايات المتحدة الى الرضوخ لارادة الشعوب خوفا على ما بقي لها من نفوذ وعلى ما حققته من مكاسب وقتية في مصر .

ويتاكد الشعب المصري الآن ان وضع الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ليس احسن من وضعها في الفيتنام . اي انها ليست – كما اقنع الرئيس انور السادات نفسه – « تملك ٩٩ بالمئة من اوراق اللعب » ! فالولايات المتحدة ، أمام تصميم الشعوب ، هي دولة لم تعد قادرة على أن تتحدى ارادة الشعوب .

ونترك للشعب المصري ان يقرر موقفه بعد انكشاف وزن الامبريالية الامريكية على حقيقته ، لا أكثر ولا اقل . ونتوجه نحو حكام اسرائيل وشعب اسرائيل :

هل يستطيعون ان يستمروا طويلا بالصراخ « خونة » كلما وجدت دولة امبريالية نفسها عاجزة عن التصدي لارادة الشعوب ؟ هل يوجد في اسرائيل اي زعيم يصدق ، حقا ، انه في مقدور اسرائيل مجابهة العالم كله والى وقت طويل ؟ اننا نشبه السياسة الاسرائيلية الرسمية باطار عجلة سيارة يشتد الضغط عليه من فوق ومن تحت ومن كل جانب . ولسوف يستمر هؤلاء الحكام ، ولو لبعض الوقت ، في محاولة التغرير بشعبهم وفي ايهامه بان العالم كله « غلطان » وبانهم هم وحدهم « العقلاء » .. ولكن ستأتي ، لا محالة ، لحظة ينفجر فيها الاطار !

ان الولايات المتحدة ، على الرغم من جبروتها ، مضطرة الى اعتبار التوازن الدولي الحقيقي في عالمنا المعاصر والى التصرف بمقدار وزنها الحقيقي لئلا تخسر كل شيء . واما حكام اسرائيل فمأساتهم أنهم انتفخوا حتى لم يعودوا يرون سوى أنفسهم .

العالم كله أصبح يعترف ، بشكل او بآخر ، بمنظمة التحرير الفلسطينية . ومنظمة التحرير الفلسطينية ترسل اشارات واضحة عن استعدادها ، في ظل السلام العادل ، الى التعايش مع دولة اسرائيل . فماذا كان جواب حكام اسرائيل ؟ أعلنت الوزارة الاسرائيلية ، بعد اجتماع استغرق ست ساعات يوم الاثنين الماضي ، انها ترفض التفاوض مع « منظمات القتلة » !! وفي الوقت نفسه تثير زوبعة جديدة من التحريض على الفلسطينيين وعلى سوريا وعلى الاتحاد السوفييتي . ومن أطرف ما قرأناه في هذا المجال هو اتهام الولايات المتحدة بأنها « استسلمت للابتزاز السوفييتي » .. وأطرف من ذلك صراخ احد الزعماء : كيف تتراجع امريكا العظيمة أمام ضغوط دولة متاخرة هي سوريا ؟! حتى اقتراح بعض الوزراء ، بان تعلن الحكومة عن استعدادها للتفاوض مع كل منظمة فلسطينية تعترف بدولة اسرائيل ، رفضته حكومة رابين مرددة الاتهام القديم ، والمرفوض عالميا ، بأن الحركة الوطنية الفلسطينية هي مجرد « منظمات قتلة » ..

اننا نجابه هذه المواقف ، غير المتعقلة ، بكل جدية . ومع ذلك تظل هذه المواقف مدعاة الى دهشة الناس العقلاء : متى سينتبه هؤلاء الحكام الى أن اطار عجلتهم من الممكن ان ينفجر في كل لحظة ؟ وأصدقاؤهم ، في الخارج ، ينبهونهم الى هذا الخطر والى ان العالم لا يقبل الحجج التي يتذرعون بها في تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . وزير خارجية فرنسا قال لهم : نحن ايضا – اي حكومة فرنسا – كنا نعتبر منظمة التحرير الجزائرية « منظمة قتلة » ، ومع ذلك اضطررنا الى التفاوض معها . ووزير خارجية هولنده حكى لهم حكاية الاستعمار الهولندي مع حركة التحرير الاندونيسية . وحتى كيسنجر ، عشية قرار مجلس الامن بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية ، ابرق اليهم قائلا : يجب عليكم ان تبلعوا هذه « الضفدع » .. وذلك بعد ان اضطر هو الى بلعها !

فحكام اسرائيل يستطيعون ان يستمروا ، ولو لبعض الوقت ، في تحريض أوساط مهووسة في اسرائيل وتهييجها ضد العالم . يستطيعون ان يثيروا الحماسة في اسرائيل ، ولو لبعض الوقت ، لما يعلنونه من مشاريع أوسع للاستيطان الاحتلالي في الجولان وفي الضفة . كذلك تستطيع دار الاذاعة الاسرائيلية – راديو وتلفزيون – ان تثير حماسة المهاويس تاييدا للزحف الاستيطاني على سبسطية . وفي هذه الاثناء يستطيع هؤلاء جميعا ان يؤججوا تحريض المهاويس ضدنا – ضد الشيوعيين وضد العرب .

ولكن ، ماذا بعد ذلك ؟ لن يقنعوا احدا في العالم ، خصوصا عالم الربع الاخير من القرن العشرين ، بأن الاحتلال الاسرائيلي هو ، على العكس من كل احتلال ظهر في التاريخ ، احتلال « عادل » .. وبأن التنكر الاسرائيلي لحقوق الشعب المظلوم والمشرد والمحتلة اراضيه هو تنكر « عادل » .. وبأن المعتدي الاسرائيلي هو معتدى عليه ..

من الممكن تحريض المهاويس . ولكن من غير الممكن ان يقوم مهاويس بتقرير مصير شعبهم أو مصير السلام العالمي .

ان حكام اسرائيل يفقدون الاتزان السياسي . ومع ذلك فلن يجدوا امامهم مهربا من الانصياع لشروط السلام العادل . لقد « قرروا » رفض التفاوض مع « منظمات القتلة » . ولكنهم غدا ، أو بعد غد ، سيلحسون هذا القرار كما لحست مثيله دول اقوى منهم . ألم يحاولوا ، طول ٢٧ عاما وعبر الحروب الدامية ، أن يهربوا من شروط السلام العادل ففشلوا فشلا ذريعا ؟ أن كفاحا مريرا لا يزال ينتظرنا حتى يستتب السلام العادل المنشود . ومع ذلك فاننا نعتز باننا رأينا المستقبل منذ اللحظة الاولى وباننا ادركنا ، ومنذ اللحظة الاولى ايضا ، ان سلام الشعوب بحق الشعوب . ولم نحد أبدا عن هذا الطريق ولن نحيد . الا نستحق ، بحق هذا التاريخ ، كل التاييد من الشعب وكل الثقة باننا ، وإياه ، لا محالة واصلون ؟ ! وهو كذلك ..

( جهينة )

## وقف الهجرة... بانتهاء الاحتلال

منذ مدة والصحف العربية الصادرة في القدس تتحدث عن موضوع الهجرة من الضفة وقطاع غزة . فالوف العمال والمهنيين وذوي الكفاءات والاختصاصات ، أخذوا – بسبب الازمة الاقتصادية التي تستفحل في اسرائيل والمناطق المحتلة ينزحون الى الاردن والسعودية وغيرهما من البلدان العربية « سعيا وراء العمل بأجور عالية » تفوق كثيرا تلك التي كانوا يتقاضونها او يمكن أن يتقاضوها في اسرائيل والمناطق المحتلة !!

فأجرة العامل في عمان ، مثلا ، كما تقول الصحف ، تتراوح بين اربع وخمس دنانير في اليوم . وأجرة المهندس في السعودية تصل الى ٨٠٠ ريال سعودي في الشهر بالاضافة الى سيارة ومصاريف أخرى !

ولا تقتصر الهجرة من المناطق المحتلة على الاشخاص وانما تتعداها الى الرساميل الوطنية التي اصبحت هي أيضا تهاجر !

وتقول احصاءات رسمية ان ١٣٢٧٦ شخصا من المناطق المحتلة غادروا البلاد عبر جسري اللنبي ودامية خلال العام الماضي ولم يعودوا اليها ، اي بمعدل اكثر من الف شخص شهريا .

والمتوقع ان يزيد عدد المهاجرين في العام الحالي على العام الماضي بثلاثة أضعاف على الاقل .

وقد عالجت هذا الموضوع الصحف العربية الصادرة في القدس ونقابة المهندسين في الضفة الغربية المحتلة والغرف التجارية وبعض الهيئات المحلية ، وخرجت ببعض المطالب والقرارات التي يمكن أن يؤدي تنفيذها الى التقليل من أخطار هذه المشكلة ، مثل تحسين رواتب الموظفين في المؤسسات المحلية والشعبية ، وتشجيع استثمار الادخار المحلي في شركات مساهمة تنشيء المصانع في أرجاء الضفة والقطاع . ودعت الدول العربية الى تقديم القروض والمساعدات لدفع عجلة الاستثمار في الارض المحتلة الى أمام ، والى العمل في عمان على اغلاق الباب أمام الهجرة من أرض الوطن !

وكتب عضو بلدية نابلس السيد حافظ طوقان مقالا في صحيفة « القدس » ( ٢٩–١١ ) جاء فيه ان العلاج الشافي لهذه المشكلة هو « المال .. والمال وحده .. » !! ودعا الى الحصول على هذا المال من الدول العربية النفطية ! واقامة صندوق يقدم المساعدات الى هيئات معترف بها لدعم سكان المناطق المحتلة !

ولكن – وهذا هو المقرر – جميع الذين عالجوا هذه المشكلة ، ادركوا ، بشكل أو بآخر أن الحل الجذري لها يكون بانهاء احتلال اسرائيل الاراضي العربية واقامة الدولة الفلسطينية .

ان الدواء الشافي لمرض الهجرة من المناطق المحتلة ، الذي لا دواء غيره ، هو الغاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه المناطق باسرع وقت ، وهذا يعني تشديد النضال ضد هذا الاحتلال بشتى صوره وأشكاله .

فلاعتبارات شكلية سياسية فقط يحاول حكام اسرائيل ان يظهروا المناطق المحتلة وكانها وحدة سياسية منفصلة تحت الادارة الاسرائيلية ولكنهم في الواقع يعتبرونها جزءا من اسرائيل !

فجوهر سياسة اسرائيل الاقتصادية تجاه المناطق المحتلة يقوم على الاسس التالية :

– تحويل هذه المناطق الى ملحق يذنب بالاقتصاد الاحتكاري الاسرائيلي ويخدم مصالحه .

– تحديد ممكنات التطور الصناعي بحيث لا يؤدي الى منافسة الصناعة الاسرائيلية أولا .. والى تدعيمها ثانيا .

– ابقاء المناطق المحتلة سوقا للمنتجات الاسرائيلية الصناعية . ومما يساعد على ذلك تحويل المشاغل والمصانع في تلك المناطق الى مقاولين ثانويين لا تنتج – كما كانت تنتج قبل الاحتلال – السلع الجاهزة بل تقوم بجزء من عملية انتاج السلع التي تسوقها المنشئات الاسرائيلية .

– استخدام الايدي العاملة الرخيصة من المناطق المحتلة في اسرائيل .

– استثمار الاموال في المناطق المحتلة خصوصا وان ممكنات استخدام الايدي العاملة الرخيصة في مواطنها أفضل وأسلم .

هذه هي مبادىء سياسة اسرائيل الاقتصادية الاساسية في المناطق المحتلة التي تؤدي الى تدمير اقتصاد هذه المناطق وتحويلها الى مجرد مستعمرة اسرائيلية الى ان يحين الوقت لضمها فعلا الى دولة اسرائيل .

وهذه السياسة هي التي تؤدي الى الهجرة من المناطق المحتلة ..

ان الهجرة من المناطق المحتلة هي احدى نتائج الاحتلال الاسرائيلي .. او بشكل اصح هي احدى جرائم هذا الاحتلال .. تماما مثل جريمة تشريد المواطنين من هذه المناطق واقامة المستوطنات اليهودية الكولونيالية على دمار مدنهم وقراهم .. وزج خيرة ابناء الشعب العربي الفلسطيني في السجون والمعتقلات .

ولا يمكن القضاء على كل هذه الجرائم الا بالقضاء على الاحتلال .. « فالماشطة لا يمكن ان تفعل شيئا في الوجه العفش » !

وأخيرا ..

أعلنت منظمة العمل الدولية يوم الجمعة الماضي ، انها سترسل وفدا الى الاراضي المحتلة للتحقق من انتهاكات اسرائيل للمواثيق الدولية ولاستغلالها العمال والشعب في داخل المناطق المحتلة ..

ولا يعرف بعد ما اذا كانت اسرائيل ستسمح لهذا الوفد بالدخول .

ولكن .. اذا سمحت اسرائيل لهذا الوفد بالدخول أو لم تسمح فان الواجب يدعو الى وضع قضية الهجرة من المناطق المحتلة أمام هذا الوفد كاحدى قضايا الاستغلال في هذه المناطق .

علي عاشور

## كالملح في النار

« غضب وخيبة أمل في اسرائيل بسبب موقف الولايات المتحدة في مجلس الامن ، التي كان باستطاعتها استعمال حق النقض ( الفيتو ) بدل الاستسلام للابتزاز السوري » – هكذا قالت الصحف في اعقاب قرار مجلس الامن الاخير الذي ربط قرار تمديد فترة تفويض المراقبين الدوليين في هضبة الجولان مع اجراء بحث القضية الفلسطينية في الشهر القادم .

« فحتى اللحظة الاخيرة » – قالت هذه الصحف – استمر الاتصال مع واشنطن ، في محاولة لاقناعها بان كل قرار يربط قرار التمديد « بشروط سياسية » لا يضر باسرائيل وحدها وانما بمصر أيضا « لان الامر سيعتبر نجاحا لحافظ الاسد على حساب أنور السادات .. وان هذا الاتصال مع الولايات المتحدة أعتمد على « التفاهم » الذي توصلت اليه اسرائيل مع الولايات المتحدة في « اتفاقية التفاهم » التي صاحبت اتفاقية سيناء مع مصر .

واذا تعدينا لطم خدود الصحف الاسرائيلية على الضرر الذي سيلحق بموقف الرئيس السادات لنصل الى « التفاهم » الاسرائيلي الامريكي نجد ان « الغضب وخيبة الامل » جاءا نتيجة لموقف الدولة الصديقة العظمى التي « تمد اسرائيل من رغيف الخبز وحتى الفانتوم « والتي اضطرت – ليس بسبب التراجعات الساداتية وانما بفضل الموقف الحازم وتوازن القوى العالمي – الى التراجع عن الموقف الامريكي – الاسرائيلي المشترك ، وهو التهرب من بحث القضية الفلسطينية وتجاهل الشعب الفلسطيني وحبك المؤامرات ضده للاجهاز عليه كما جرى في ايلول الاسود في عمان وفي الاحتراب الدامي في لبنان .

الامر الجديد الذي يقض مضاجع حكام اسرائيل هو في المكسب الجديد الذي حققته القضية في قرار مجلس الامن الاخير والذي جاء بفضل موقف سوريا الصائب الرافض « للوساطة » و « الحلول » الانفرادية الامريكية ، المكسب الذي يرى فيه المراقبون بداية لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في خطوات التفاوض والتسوية برغم اسرائيل والولايات المتحدة ، وهو بالتالي ضربة قاصمة ليس للسياسة الاسرائيلية وحسب وانما لسياسة الخطوة تلو الخطوة للدكتور كيسنجر والتي تهدف – فيما تهدف – الى تمزيق التضامن العربي وجر مصر لان تكون شبه حليف للولايات المتحدة في الشرق الاوسط .

اما وقد تاكدت الصحف واجهزة الاعلام الاسرائيلية من ان دعوة منظمة التحرير الى مجلس الامن واشراكها في بحث القضية باتت وشيكة .. فقد « غدت » السير في الشوط وكان ما يجري في العالم من تطورات لا يخصها :

« لئن كانت « جوقة العالم » – التي هي الامم المتحدة – قد انشغلت في هذه القضية ثلاثة شهور في السنة .. » اي طز ! « ولكن – تضيف هذه الاجهزة وهي تلهث – تظل الحقيقة وهي انه ليس كل ما وعد به كيسنجر في آب في القدس يجري تنفيذه في تشرين الثاني في نيويورك ، وهذه قضية خطرة جدا » .

وبعد أن مرت « اللحظة الاخيرة » و « استسلمت » أمريكا « للابتزاز » السوري ، « علمت » الصحف الاسرائيلية بأن حكومة اسرائيل ستتصرف بما يتلاءم مع مصلحتها ووجهة نظرها (!) ولا تاخذ في اعتبارها القرارات التي اتخذت مؤخرا فيما عدا الحديث عن تمديد فترة تفويض قوة الطوارىء لستة شهور اخرى .. وهكذا كان : فكما ان رد السلطات على القرار ضد الصهيونية كان «صهينة» الاسماء والشوارع والساحات قررت الحكومة اقامة اربع « مستوطنات » في الجولان .

اما في التلفزيون فقد « تحسر » المعلق وهو يقرر : كان السادات هو الذي اعلن بان سنة ٧٦ ستكون سنة فلسطين ولكن حافظ الأسد هو الذي « صرف الشيك » .. .. ورقص « المستوطنون » الذين غزوا سبسطية مرة أخرى على ايقاع المزامير التوراتية ، فوق وحل المطر ، بعد أن ناموا في الخيام – تصوروا في الخيام – واوقدوا الشموع وصلوا لله تعالى .. انتظارا لمواد البناء ليقيموا بها مستوطنة على ارض اورثها لهم .

نسيم أبو خيط

## حقيقة المعركة..

■ مساء السبت الماضي ، اذاع التلفزيون الاسرائيلي ريبورتاجا عن انتخابات بلدية الناصرة . وفي صلب هذا الريبورتاج ، اجرى التلفزيون حديثا مع الرفيق غسان حبيب سكرتير الحزب الشيوعي في المدينة واحد قادة جبهة الناصرة الدمقراطية ، فقال ما يجب قوله .. الى هنا انتهى الحديث مع ممثل الجبهة .. وطبعا يجب اجراء مقابلة مع ممثل القوائم « الايجابية » .. فهل تحزرون من الذي قابله التلفزيون الاسرائيلي ممثلا عن القوائم الايجابية ؟ جورج سعد ؟ لا . خالد الزعبي ؟ لا . حسني فاهوم ؟ لا . رياض قبطي ؟ من يكيل بصاعه وبصاع المباي ؟ .. لقد كان الناطق بلسان القوائم « الايجابية » في الناصرة هو ... رعنان كوهين ، رئيس الدائرة «العربية» في حزب « العمل » القايم نايم في الناصرة منذ اكثر من شهر . ومن المضحك جدا ان هذا « الرئيس » للدائرة « العربية » في اكبر حزب في الدولة ، لم يعرف كيف يخرج من ورطته . قال أن الجبهة تحرض سياسيا ، واعاد هذه الجملة عدة مرات ، فلما سأله الصحفي : كيف ؟ ماذا يقولون ؟ قال المندوب السامي رعنان بك كوهين : يلقون الخطابات النارية مستغلين .. نهب الارض !

هكذا اذن . تنهبون الارض ، ثم تستكثرون على اصحاب الارض ان ينتفضوا غضبا على اغتصابها ؟!! ان رعنان هذا لا يكف عن القول ان الشيوعيين يستغلون المنابر البلدية للسياسة .. فتعالوا وشوفوا . ان اي قائد شيوعي من خارج الناصرة لم يحضر الى المدينة ، ولم يلق ولو خطابا في المعركة البلدية .. ان قادة الجبهة ، أبناء الناصرة الاقحاح ، هم المفكرون والمخططون والمنفذون لمعركة الانتخابات . وبالمقابل ؟ رعنان كوهين حول (بيت الهبراه » ( بيت الاستجمام ) الى فندق لحزب العمل ، والمواكب الامبراطورية من الوزراء حتى ابراهام عوبيد « فاتئة طالعة » .. ويبقى السؤال الكبير : لماذا لا نسمع اصوات « المرشحين العرب » « الايجابيين » لانتخابات الناصرة ؟ لماذا لا يقابلهم التلفزيون ليتكلموا بالعربية ما يلقنهم اياه طوليدانو وكوهين وعوبيد ؟ لماذا يجب أن يظهر في التلفزيون ، ندا لغسان حبيب ابن الناصرة ، رعنان كوهين وليس اي واحد من الزلم « العرب » المحليين ؟! ان مرشحي قوائم الحكومة لانتخابات بلدية الناصرة لا يكتبون حرفا ولا يدفعون قرشا . طوليدانو وكوهين وابراهام عوبيد يخططون وينفذون ويدفعون ، ولا تغر احدا صور « الوجهاء » المعلقة على الجدران بعدة الوان . وحتى لا يقول احد اننا نبالغ ، فسنعترف ان الوجهاء المرشحين يقومون بزيارات بيتية ، فيعدون واحدا بان يضمنوا هوية اسرائيلية لخطيبة ابنه ، المواطنة في عمان ، ويعدون ثانيا ان يطلعوا له رخصة « بارودة » ويعدون ثالثا ان يعينوا ابنته معلمة بدون دار معلمات ، ويعدون رابعا بكذا وخامسا بكذا .. وبعد شرب القهوة ، يطلب المرشحون من اصحاب البيت الهمة والنخوة ، كما لو كانوا يدعون الى عرس ، أو صب باطون !! ..

* * *

ان معركة انتخابات الناصرة تعكس ، ربما اكثر من كل المعارك الشعبية في السنوات الاخيرة ، حقيقة القوى المتصارعة ، ان شعب الناصرة كله يقف وراء جبهة الناصرة الدمقراطية ، شيبا وشبابا ، رجالا ونساء ، مثقفين وعمالا ، تجارا وطلابا .. ان التراب نفسه ، في المدينة المقدسة يتحفز عن جد لبصوت جد ، والاطفال يحفظون هتافات الجبهويين ويحولونها الى اناشيد شعبية . وبالمقابل : اعوان السلطة في سكون القبور ، صم بكم ، اما لانهم لا يعرفون ماذا يقولون او لان المندوب السامي رعنان لا يتكل عليهم .. ان شعب الناصرة ممثلا عن جماهيرنا العربية كلها ، يواجه في معركة البلدية ، السياسة الظالمة ، المتغطرسة ، العمياء ، الاستفزازية التي اكتوينا بنارها منذ ثلاثين عاما .. وهذه الجبهة التي قامت ، هي قبل انتصار الاصوات ، وبعده ، كنزنا المقدس الذي سنحميه ونوسع رقعته ونرفع رايته ونفاخر به العالمين .. ان معركة الانتخابات هي جزء من معركة البقاء والصمود والتطور ، ولسوف نفهمهم ان ٩–١٢–٧٥ هو بداية مرحلة جديدة في الناصرة ، مرحلة العبور العظيم فوق جسر الجبهة ، من التخلف الى التطور ، ومن تزييف الارادة الى صيحة الارادة ، ونرجو ان يعيشوا حتى يروا .. ! ..

سالم جبران

## تهاني

تهانينا الحارة الى :

* محمد حسن أبو الهيجا وزوجته بالمولود الجديد **اياد**.
* محمد كنج زيداني وزوجته **بزواج** ابنه ضاهر وعروسه وبالرفاه والبنين .
* سميح عثمان وعروسه **بالزواج** وبالرفاه والبنين .

**اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية طمرة**

* فايز جرايسي وزوجته بالمولود الجديد **رامي** .
* الرفيق يوسف طنوس وزوجته بالمولودة الجديدة **سهير**
* الصديق نادر محمود ابو الحاج وزوجته بالمولود البكر **محمود**
* الصديق رافع شحبري وعروسه **بالزواج**
* الصديق مصلح صالح يوسف وزوجته بالمولود البكر **صالح**

**اعضاء الحزب في حي كفار هاهورش**

## بنيامين غونين في الهستدروت

# الشيوعيون يعارضون بشدة فرض ضريبة فائض القيمة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — اكد الرفيق بنيامين غونين ، عضو اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، ان الكتلة الشيوعية تعارض بشدة في فرض ضريبة فائض القيمة . ودعا الى تقليص النفقات العسكرية والى فرض الضرائب على ارباح راس المال . كما اكد معارضة الشيوعيين لتدخل القضاء ومحاكم العمل في النزاعات العمالية . وكان الرفيق غونين يتحدث في النقاش الذي اجرته اللجنة التنفيذية ، يوم الاحد الماضي ، حول موقف الهستدروت من مشروع قانون فائض القيمة ومشروع وزير العمل « المعراخي » ، برعام ، لفرض عقوبات على العمال المضربين .

وكشف الرفيق غونين في كلمته النية من طابع الضريبة المقترحة الاجتماعي الوهمي . وقال انها تمس في الاساس لجمهور العاملين . ويتضرر منها ، بشكل خاص ، اصحاب الدخل المحدود ، وارباب العائلات عديدة الاولاد . واشار الى تصريحات عدد من المسؤولين في الهستدروت ، التي تؤكد ان الحكومة لن تكتفي بفرض ضريبة فائض القيمة بنسبة ١٠ بالمئة . واعاد الى الذاكرة ما اعلنه مستشار الهستدروت للشؤون الضريبية ، الدكتور عمير بارناع ، من ان عبء ضريبة فائض القيمة سيقع على الفئات ذات الدخل المحدود . وانه ليس ثمة ما يضمن ان تشمل هذه الضريبة تلك الفئة من المستغلين الذين لا يدفعون اليوم ضريبة حقيقية عن مداخيلهم . وقال على سبيل المثال ، ان ارتفاع اسعار المواد الغذائية بعشرة في المئة سيجر في اعقابه انخفاضا في مستوى حياة العائلة المتوسطة بمقدار ٣ بالمئة ، وفي مستوى حياة العائلات العديدة الاولاد بنسبة ٦٪ .

وقال ان قدس اقداس الحكومة هو عدم المس بارباح راس المال . وافضل دليل على ذلك هو التراجع السريع عن قرار فرض ضريبة على سندات الدين المرتبطة بالدولار .

واشار الى تصريح معالي الحكومة الذي اعلن فيه ان الحكومة لن تقدم للقضاء الجنائي ١٣٦٢ من المستغلين الذين قدموا تقارير كاذبة عن مخزونهم في تشرين الثاني ( نوفمبر ) الماضي حين خفضت الحكومة سعر الليرة . وقد ادعى معالي الحكومة ان عدم تقديم اولئك الى القضاء يرجع الى النقص في الايدي العاملة !! اما لمحاكمة العمال المضربين في شركة انابيب نفط عسقلان وغيرهم فتجد الحكومة الوقت الكافي والموظفين والشرطة .

ولاحظ الرفيق غونين في معرض حديثه عن ضرورة استيفاء الضرائب من الرأسماليين الذين يكسبون الارباح الاسطورية ان راس مال البنوك الرئيسية في البلاد ارتفع في العام الماضي من ٥٠ الف مليون ليرة الى ٨٤ الف مليون . وحققت الصناعات الكيماوية أعلى نسبة ربح في العالم . فبلغت نسبة الربح ٤٥ بالمئة من راس المال المستثمر في هذه الصناعة . وارتفعت ارباح مصانع الورق في الخضيرة في ذلك العام ( ١٩٧٤ ) من ١٦ مليون الى ٢٨ مليون ليرة ، وشركة « آتا » من ١٣ مليون الى ٢٢ مليون. كما ان حصة العمل في الدخل الوطني انخفضت في الفترة بين ١٩٦٦ و ١٩٧٢ من ٨٨،٨ بالمئة الى ٧٤ بالمئة . اما حصة راس المال فارتفعت من ١١ بالمئة الى ٢٦ بالمئة في الفترة ذاتها .

ثم تطرق الى الغلاء الاخير مشيرا الى ان الزيادة في جدول الغلاء في الشهرين الماضيين زادت من ٨ بالمئة . وقال ان الهستدروت قررت في حينه المطالبة بدفع علاوة غلاء اذا زاد الجدول بأكثر من ٦ بالمئة . لكنها تراجعت الان وقبلت بتأجيل دفع العلاوة الى نيسان القادم . هذا فضلا عن ان هذه العلاوة لن تدفع كاملة . وطالب الهستدروت بتنفيذ القرار المذكور والاصرار على دفع علاوة الغلاء الان وليس في نيسان القادم .

وحذر غونين من احتمال قيام الحكومة بتقليص المعونة — « السوبسيديا » — عن المواد الغذائية او الغائها كليا ، الامر الذي سيجر في اعقابه غلاء فاحشا يصل الى اكثر من ٤٠ بالمئة . وقال ان الكتلة الشيوعية ترفض الزعم القائل بأن الغلاء مصدره ارتفاع الاسعار في الاسواق العالمية . فالسكر ، مثلا ، انخفض سعره في الخارج ، اما في اسرائيل فظل مرتفعا . والزيت اختفى من الاسواق.

وطالب غونين قيادة الهستدروت بالكف من الحديث ، والحديث فقط ، عن النضالات المتوقعة . ودعا الى رفض محاولات رجال الصناعة الرامية الى التفريق بين عمال الصناعة والخدمات ورفض مشروع رئيس اتحاد الصناعة ، شبيط ، الذي يدعو الى تخفيض حاد في مستوى حياة العاملين من جهة والعاملين في الخدمات بشكل خاص . وقال غونين : لا يمكن رفع اجور الصناعة على حساب تخفيض اجور عمال الخدمات . فيجب رفع اجور كل من الفريقين وذلك على حساب تقليص ارباح راس المال . واضاف ان القضية الاساسية هي في تقليص ميزانيات التسلح والحرب ، لا افقار العاملين .

## ٤٠٠ مليون ليرة خسارة اسرائيل من انهيار بنك اسرائيل — بريطانيا

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، يوم الاثنين ، ان خسارة اسرائيل المترتبة عن انهيار « بنك اسرائيل — بريطانيا » ستصل الى ٤٠٠ مليون ليرة .

وسوف يتنازل « بنك اسرائيل » الذي هو بنك الدولة عن ودائعه في البنك المذكور والتي تقرب ٣٠ مليون مارك الماني غربي .

وكان البنك قد اعلن هذا العام عن افلاسه بعد ان اتهم مديره ، بن تسيون ، بسرقة عشرات ملايين الليرات من اموال البنك واختلاسها .

## اصابة ٣ أشخاص في انفجار لغم في شعب

شعب — اصيب ثلاثة اشخاص ، اصابة احدهم خطرة ، بجراح على اثر انفجار لغم في ضواحي القرية .

وكان الثلاثة في نزهة ، وعندما اشعلوا النار لانضاج طعامهم ، انفجر لغم كان مطمورا في المكان .

والاعتقاد السائد ان اللغم هو من بقايا الجيش ، ولذلك يطالب الاهلون بتمشيط المكان وتنظيفه من مخلفات الجيش ، لصيانة ارواح الاهلين .

اننا نرجو للمصابين الشفاء العاجل .

# الطلاب العرب يردون على حملة التحريض عليهم

القدس — وسط الحملة المسعورة التي تشنها صحف البلاط على الطلاب العرب في الجامعة العبرية لرفضهم القيام بالحراسة في اثناء الليل ، عقد ممثلو الطلاب العرب يوم الاثنين الماضي مؤتمرا صحفيا في بيت اغرون في القدس حضره عدد من مراسلي الصحف وتجاهله معظمهم .

وقد ابدى الطلاب العرب استياءهم الشديد من الاخبار الكاذبة التي تنشرها صحف البلاط ، وقلقهم من محاولة تلك الصحف خلق جو بين اليهود معاد للعرب . وشرح الطلاب انهم رغم توقيعهم على عقود السكن التي تنص على قيام الطلاب بالحراسة ، استثنوا دائما لاسباب انسانية حساسة شبيهة بأسباب استثنائهم من الخدمة العسكرية . غير ان ادارة الجامعة في هذا العام قررت اجبارهم على الحراسة خلافا لما كان في الماضي . ولقد طالب الطلاب باستبدال الحراسة بالقيام باعمال اخرى ، كالعمل في المكتبة او التجليد ، او في المناوبة في المستشفيات ، ليلا ونهارا بالاضافة الى عدد الساعات المطلوبة للحراسة ، وحتى اقامة مستوصف للاسعاف الاولى يعملون فيه .

غير ان ادارة الجامعة رفضت جميع مقترحاتهم . واصدرت قرارا جاء فيه ان من يمنعه ضميره عن الحراسة يستطيع ان ينتقل من مساكن الطلبة . فشرح الطلاب العرب المصاعب التي يلقونها عند البحث عن مساكن لدى عائلات يهودية ، ولا سيما رفض الكثير من العائلات تأجير غرف لطلاب عرب .

ونفذت الجامعة قرارها بأن اخرج طالب عربي رفض الحراسة من غرفته في الجامعة .

وتحدث طالب يهودي من حركة « كامبس » في الجامعة ، وقال انه لا يحق للادارة ان تفرض على الطلاب العرب الحراسة ، لان المساواة لا تبدأ من الحراسة . « ولو كان ثمة اساس للمساواة بين العرب واليهود في البلاد لما نشأت قضية الحراسة » .

وحذر الطالب اليهودي من استغلال المتطرفين من الطلاب اليهود الوضع لاذكاء حملة تهدف الى طرد الطلاب العرب من الجامعة .

وابدى الدكتور يهودا ملتسيار ، المحاضر في قسم الفلسفة في الجامعة ، دهشته من مؤامرة الصمت التي يبديها المحاضرون والجامعة امام الحملات الصحفية المسعورة على الطلاب العرب ، ومن صمت الجامعة والمحاضرين وعدم رفعهم اصواتهم في تأييد الطلاب العرب .

واختتمت الاجتماع المحامية لئا تسيمل التي تتولى الدفاع عن قضايا الطلبة ، فقالت ان القانون يفرض الحراسة على من تنطبق عليهم الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي . ولما كان العرب لا يقعون تحت طائل هذا القانون فهم معفون من الحراسة وليسوا ملزمين بها ، كما يشاع . وذكرت انها تقدمت بطلب الى ادارة الجامعة باسم الطلاب العرب لالغاء بند الحراسة من عقود سكنى الطلاب . اذ في جو الشك الذي يسود العلاقات بين العرب واليهود لا يمكن تطبيق مثل هذه القوانين على الطلاب العرب .

## معاريب تتساءل

# لماذا يتكرر تحطم الطائرات العسكرية والمدنية ؟

تل ابيب — على اثر تحطم طائرة النقل العسكرية في سيناء مساء الثلاثاء الماضي ومقتل طاقمها التسعة والجنود الاحد عشر الذين كانوا على متنها ، ذكرت صحيفة « معريب » ان حوادث تحطم الطائرات المدنية والعسكرية قد ازدادت في اسرائيل . وقالت انه لم يسمح بنشر انباء جميع حوادث التحطيم وخصوصا الطائرات العسكرية .

ومن بين الحوادث السابقة التي ذكرتها « معريب » : * تحطم طائرة هيلوكبتر عسكرية بالقرب من رفح ومقتل ركابها العشرة * تحطم طائرتي هيلوكبتر في حادثتين متقاربتين ومقتل اربعة عشر عسكريا * تصادم طائرتي هيلوكبتر ومقتل ثمانية عسكريين .

* مقتل ستة افراد في حادث اصطدام طائرة في الجولان .

* اصطدام طائرة تدريب عسكرية بسيارة شحن بالقرب من بئر السبع مما ادى لمقتل الطيار وسائق السيارة.

* اصطدام طائرة تدريب بكنيسة في طبعون .

* والحادث الذي كادت ان تتحطم فيه الطائرة التي اقلت المستشار الالماني برانت عندما زار اسرائيل وذلك على قمة جبل مسعدة بالقرب من البحر الميت .

وتساءلت « معاريب » قائلة : هذه الحوادث وحوادث اخرى كثيرة تثير تساؤلات عديدة عن اسبابها ولكن لا جواب ؟!

## بيان اجتماع لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث

الطيرة — عقدت لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث اجتماعها الثالث في ٣٠-١١ ، واشترك فيه السكرتير العام يورم جوجانسكي . وتراس الاجتماع الرفيق عبد الرحمن حلاوة . والقى الرفيق ي. جوجانسكي محاضرة سياسية . والقى مريد فريد سكرتير لجنة المنطقة بيانا تنظيميا . واشترك الحاضرون في المناقشة . وبعد تلخيص الرفيقين المحاضرين النقاش قرر الاجتماع اصدار بيان الى الفروع وشباب المثلث جاء فيه :

ندعو جميع الفروع في المنطقة للنضال في وجه الهجمة الاستيطانية التي يقوم بها اليمين المتطرف بدعم من الحكومة بسياستها المعادية للسلام ، وعدم اعترافها بحقوق الشعب الفلسطيني في تحقيق مصيره . وبدلا من ذلك تسعى فاشلة لايجاد ادارة مدنية خانعة تأتمر بأمر سلطات الاحتلال .

وجاء في البيان : اننا ندعو الشباب في المثلث الى التضامن مع اخواتهم طلاب الجامعات في نضالهم في وجه التمييز والاضطهاد اللذين تتبعهما سلطات الجامعات ، ولا سيما في جامعة القدس .

ويستنكر البيان التحريض السافل الذي تشنه الصحف المسائية على الطلاب العرب في نضالهم العادل .

## قرارات اجتماع لجنة الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا

عكا — عقدت لجنة اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا اجتماعها الدوري ، وترأست الاجتماع الرفيقة جوزفين عبيد ، وقدمت الرفيق جمال موسى سكرتير لجنة الحزب في منطقة عكا ، فالقى محاضرة عن الاوضاع السياسية ، والرفيق محمد نفاع سكرتير لجنة الشبيبة في منطقة عكا ، فادلى ببيان عن الوضع التنظيمي . وبعد مناقشة التقريرين اتخذ الاجتماع عدة قرارات منها ، تحية الحزب على النجاح الذي حققه في انتخابات عمال البناء ، وتحية الطلاب الجامعيين والتضامن معهم واستنكار الاعتداء والتحريض عليهم والمطالبة بوقف الحملة الاستفزازية ضدهم .

## « رسامة تعلن الاضراب عن الطعام لاجل السلام »

القدس — اعلنت الرسامة ايلزه تنتسر عن الطعام في الاسبوع الماضي لدى مدخل « دار مايزر » في الجامعة العبرية في القدس . والغرض من اضرابها الاحتجاج على استمرار وضع الحرب في المنطقة .

وتقول الرسامة الشابة ان الطريق الى السلام هي ان يعترف الفلسطينيون بالشعب الاسرائيلي ، والقادة الاسرائيليون بحق الفلسطينيين بوطنهم القومي .

وكان اعلانها الاضراب على اثر موت احد جيرانها متأثرا من شظايا انفجار ساحة صهيون . وتقول بعد ذلك الحادث بلغ السيل الزبى . ولا بد من ان ينضم الى المطالبة بالسلام الكثيرون . وهي تعتقد ان اضرابها عن الطعام يوقظ الشبان من طلاب الجامعات ليعملوا شيئا لاجل السلام .

## وفد هيئات الناصرة يحتج على تخمينات دائرة ضريبة الاملاك المجحفة

الناصرة — لمراسلنا — اجتمع وفد هيئات الناصرة الشعبية ظهر يوم الاربعاء ٢٦-١١-٧٥ بنائب مدير عام ضريبة الاملاك الذي حضر خصيصا للناصرة لمواجهة الحركة الشعبية الواسعة التي اجتاحت الناصرة احتجاجا على الارتفاع الفاحش في ضريبة الاملاك وضريبة تمويل الشراء.

وقد تكلم في هذا الاجتماع الذي عقد في مكتب مدير مالية الناصرة أعضاء الوفد وهم الدكتور خالد دياب ، والسيد يوسف عواد ، والدكتور سليم رشيد ، والرفيق غسان حبيب ، وأبرزوا الظلم الشديد الذي يلحق بالمواطنين العرب في الناصرة والقرى العربية من جراء هذا القانون وطالبوا بتخفيض تخمين الاملاك الفاحش كما طالبوا نائب المدير بنقل طلب جماهير الناصرة تعديل القانون الى السلطات المسؤولة .

هذا وكانت التخمينات قد اثارت ضجة لدى اهل الناصرة والمواطنين العرب عامة .

## المساجين العرب في سجن كفار يونا يعلنون الاضراب احتجاجا على مقتل احدهم

حيفا — نشرت الزميلة « الشعب » يوم الاحد ، ان سجينا عربيا كان موجودا في سجن كفار يونا قد قتل . ولم يعرف اسم السجين القتيل بعد ...

وعلى اثر مقتل هذا السجين اعلن المساجين العرب الموجودون في السجن الاضراب عن الطعام مطالبين بالتحقيق مع القتلة وتقديمهم الى المحاكمة .

فما هو اسم هذا السجين القتيل ؟ اننا نطالب بالتحقيق في هذا الحادث والكشف عن ملابساته وتقديم القتلة الى المحاكمة .

## بدء محاكمة اربعة شبان من خانيونس بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة

غزة — بدأت المحكمة العسكرية في غزة النظر في قضية اربعة شبان من خانيونس ، في ١٦ الماضي ، وهم فؤاد الفقعاوي وعلي احمد وسعيد ابو شماله وسليم ابو زيد ، بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، والتآمر لاختطاف رهائن لفرض اطلاق سراح معتقلين ( الامر الذي لم ينفذ بل كان مجرد كلام ) والتدرب على استعمال السلاح .

وتولى الدفاع عن المتهمين المحامون لانجر ، وابو وردة وعقيلة . وكانت القاعة ممتلئة بجمهور غفير من اقرباء المتهمين . والمشهور عن رئيس المحكمة « اور » احكامه القاسية التي اثارت احتجاج المحامين في عدة مناسبات ، مما اضطر ثمانية محامين الى توجيه احتجاجهم على سلوكه الى قائد المنطقة العسكري .

وكانت الجلسة المذكورة خاصة بالنظر في ادعاءات المتهمين بأن افاداتهم انتزعت منهم بالقوة .. وقام في اثنائها المحامون الثلاثة باستجواب الشخص الذي تولى التحقيق معهم . وتميزت أجوبته بكثرة ما فيها من تناقضات . وطلبت المحامية لانجر من المحكمة ان تزور سجن غزة وترى الزنزانة التي وضع فيها فؤاد الفقعاوي اربعين يوما . وتاجل النظر في القضية الى كانون الثاني القادم .

## محاكمة شابين بتهمة توزيع نشرات شيوعية

رام الله — محققو ال ش.ب يتجولون في ساحة سجن رام الله . فالرعب مستول على رجال الحكم العسكري ، ومن السبب في ذلك ؟ انهم التلاميذ الذين تظاهروا احتجاجا على اقتراح سلطات الاحتلال باقامة الادارة الذاتية ، فاعتقلوا وهم الان تحت « عناية » اذرع الامن » .

اما في قاعة المحكمة في ١٢-١١-٧٥ فالنقاش كان جاريا حول قرارات الامم المتحدة الاخيرة ، بين الجنود والقضاة العسكريين ، بينما على كرسي الاتهام شابان هما نظام عطية وعبد المجيد ناصر ، بتهمة توزيع منشور الحزب الشيوعي وجريدته « الوطن » .. وفي هذا ، في نظر سلطات الاحتلال ، ما يكفي لجلبهما الى المحاكمة لان الانتساب الى الحزب الشيوعي وتوزيع نشراته يعنى اوتوماتيكيا الانتساب الى الجبهة الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية ، وانتزع منهما المحققون توقيعهما اعترافا بتلك « الحقيقة » او « المعادلة » .

ويتولى الدفاع عن نظام عطية المحامية فيليتسيا لانجر ، وفي الجلسة انكر نظام التهمة .. وتاجل النظر في قضيته الى جلسة لاحقة .

## في ظل الاحتلال

### أب وولداه في السجن .. لم يبق الا اعتقال العائلة كلها

ذكرنا في عدد سابق عن محمد سعده الذي مضى على توقيفه اداريا في سجن الخليل سنتان تقريبا ، وعن ابنه جهاد ( ١٧ سنة ) الذي لاقى العذاب في اثناء التحقيق . وقد راته المحامية فيليتسيا لانجر في حالة سيئة قبل شهر ونصف .

اما اليوم فنضيف ان عمر سعده — الابن الثاني — قد اعتقل قبل شهر تقريبا ، ولا تعرف امه عن مصيره شيئا ، ولم يبق معها في البيت سوى الابنة التي ولدتها الام في سجن نابلس في ايام الحكم الاردني ، حيث كانت تقضي مدة سجنها بتهمة الشيوعية .. وتخشى الام على الابنة ايضا وتقول : « الافضل للاحتلال ان يلفنا كلنا الى السجن » .

### تعذيب مواطن معتقل من قضاء القدس

القدس — اعتقلت قوات الاحتلال المواطن فهد عز حميدان شقيرات من عرب السواحره ، قضاء القدس ، في منتصف ليل يوم الاحد ١٦-١١-٧٥ ومنذ ذلك الوقت وسلطات الاحتلال تمنع نشر اي خبر عنه .. كما انها تمنع محاميته فيليتسيا لانغر من التحدث معه . وقد سمحوا للمحامي وليد الفاهوم باخذ توكيله على الوكالة فقط .

ووصلت معلومات الى اهله تفيد بانه يلاقي ابشع انواع التعذيب حتى اصبح يبول دما .

هذا وقد طلبت عائلة المعتقل المذكور من الصليب الاحمر في القدس المحتلة ان يسمحها بارسال طبيب خاص لعلاج ابنهم .

وحتى الان لم يعرف سبب اعتقاله.

## عيد ميلاد — بقية

آهر ، بسبب الفقر . ويسأل : قديش صار لنا متجوزين يا وردة ؟ .. شعرت كأن سكينا تحز في قلبي . وتظاهرت بأني لم الاحظ شيئا .

ومنذ ذلك الحين وانا اسأل نفسي : قديش صار لنا متجوزين يا ملكة ؟ وهل سيتأخر موسمنا نحن ايضا حتى يصبح لنا احفاد ؟

ذات عام تيسرت الامور . اخذت العائلة بأسرها الى المدينة . واعطيت الزوجة وانا اسجل الطلبات. وربما حسبتني اضعت عقلي او وجدت كنزا . وكنت ارد على اعتراضها بالمغالاة في الشراء . حتى سكتت على مضض . بيد انها سرت على كل حال . وبالفعل تخطيت الحد الذي تسمح به نقودي . وكان علي ان اتنازل عن شراء معظم حاجياتي بحجة انني لم اجد ما يعجبني .

في تلك الليلة نام الاولاد وهم يرفضون خلع ثيابهم واحذيتهم الجديدة . وراحت امهم ، بعد ان استغرقوا في النوم ، تخلع ثيابهم بهدوء . راقبتها وفي حلقي غصة .. وكدت ابكي ..

وانتظرت العيد بفارغ صبر . ولكني اندهشت حين لم تلبس المرأة ولا الاولاد ثياب العيد الجديدة . تذرعت هي بأن عملها في وليمة العيد سيفسد ثيابها . اما الاولاد فكانوا يلعبون بكرة قدم . قالت انها جعلتهم يخلعون ثيابهم خشية أن تتلوث . وسرعان ما حذا اولاد الجيران حذوهم . وراح الجميع يتقاذفون الكرة بصخب .

لم تنطل الحيلة علي .. عاتبتها فبكت وقالت : ماذا يقول الناس عني اذا خرجت كالطاووس وزوجي في ثياب عتيقة ؟ ! فاقنعتني .

واني لا اعجب كيف ان حياتنا القاسية لم تجعل عواطفنا تنضب . بل لعلها زادتها ثراءا . الا اننا لم نكن نحسن التعبير عنها .. ربما خجلا .. فلم نعتد ذلك . كم من مرة عاهدت نفسي أن افاجئها بهدية لمناسبة عيد ميلادها . ولم اوفق . فاما ان انسى أو لا يسعدني الحظ . والغريب انها كانت تتقبل اعذاري على علاتها . فتبدو وكأن مجرد التفكير بها يكفيها . ولم اكن اجهل ، بالطبع ، ان هدية ، ولو صغيرة ، كانت ستسعدها كثيرا . كانت تجد لي بنفسها عذرا . فعيد ميلادها في كانون الاول . في الفصل الذي يكون عملي فيه متقطعا. ومن جهة اخرى كانت مقارعة سياسة القهر والكبت وسلب الاراضي تستنزف كل اوقات فراغي . واعتدنا الحال. ولكن الامور لا تسير دائما على وتيرة واحدة . وطبيعة الحياة مد وجزر . وانتقل شعوري بغمط حقوق زوجتي ليولد فيها شعورا مماثلا ازائي . وكانت تتهمني دائما باهمال نفسي كثيرا .

في العام الماضي صادف عيد ميلادي الاربعون . قررت زوجتي فيما بينها وبين نفسها ان تفاجئني بهدية وحفلة دون علمي . طلبت نقودا فوعدتها خيرا . واستمهلت « موعدي » يوم لاستيفاء دين لي على صاحب عمل يهودي . استقبلني وكأنما هبطت عليه من السماء . قال : لك قدر ما تريد .. طلبك بمسائله .. لكن اكمل لي عملا ، انا مضطر لتسليمه بعد ثلاثة ايام بكل ثمن . فالامر يتعلق بافتتاح معلن عنه مسبقا . ولن اتركك تذهب .

[illegible] الامور غير [illegible] ، ابن الحريكة . لم تجدني [illegible] فاتصل في طبرية ، وهي من [illegible] على دخولها دون تصريح [illegible] . ولذلك تعهدت بأن يرتب امر نومي وان يبقى الامر سرا ، وتكفل بتحمل كل تبعة . ووافقت دون ان ادري اية عاصفة سيثيرها قراري هذا. ولتسمح لي هنا ان اعترف لك اني كنت اعاني من تناقض غريب . فبينما كانت لوجهات نظري قيمة كبيرة لدى الجميع الا ان ما كان يتعلق منها بشخصي كانت تلقى معارضة تبلغ حد التعنيف .

لم تكن المرة الاولى التي اغيب فيها عن البيت دون سابق انذار . اما في تلك الليلة ، ليلة عيد ميلادي الاربعين ، ( مع انه لم يسبق ان اعرنا هذه التفاهات ادنى اعتبار ) فكان الامر جد مختلف . قيل لي ، فيما بعد ، ان شعورا فاجعا ساد . وامست القرية مثل قفير نحل مثار . لم يبق احد ، حتى المختار ، لم يسأل عني وعن سبب غيابي . ثم لم يكتفوا بالاسئلة . اقترح احدهم ان يبدأوا حملة تفتيش . لم تبق سيارة لم تشترك في الحملة . جرى الامر بتنظيم شبه عسكري . انطلقت فرقة تتلفن الى شتى الامكنة . وسيارة وصلت الى ايلات مارة بالقدس وبيت لحم . واخرى طافت الضفة الغربية. واستنفر المختار الشرطة للمساهمة في البحث . وعثروا علي في اليوم التالي « للعيد » . لا اكتمك اني فزعت لاول وهلة . خشيت ان يكون قد حصل مكروه في البلد . ولكني قرأت الفرحة في عيونهم ففرح روحي . لا انكر كيف القوا القبض علي . ولم اشعر الا وانا في البيت . لم يسمحوا لي حتى بالاحتجاج . لم يبق احد لم ينتقدني . ولم يكن يخفى علي ما تنطوي عليه انتقاداتهم من حب . وشيئا فشيئا تبين لي كنه ما جرى . وعندما ابديت استغرابي لهذا الهوس الذي ركب القرية ضحكوا مني. قال شيخ : « يا عمي ، كانت البلد تفزع عن بكرة ابيها لتبحث عن ثور ضائع ، فما بالك بواحد مثلك ! ؟ لا .. لا .. ما كان املي فيك تستهين بالبلد والناس الى هذا الحد .. من قال لك انك رخيص علينا ؟ » واستطيع ان احلف ان عينيه ترقرقتا بالدمع . وانا ايضا اختنق صوتي تأثرا . وجاء جارنا ابو فارس كمن يحمل نبأ هاما وقال ، بشكل عملي ، وهو يباعد يديه الملطختين بما يشبه الدم : تفضلوا على كيس ابو.. ( يمنيني ) . قال ابو غازي : كيف نبدأ ولا يزال كثيرون لم يعودوا بعد ؟ فرد عليه . ومن قال اننا سنقوم قبل ان يأتي الجميع ؟ لا تخف .. كل شيء مرتب .. تفضلوا عموما ..

كنت كمن يحلم . ولعلي بكيت . كانت حفلة تكفي للتعويض عن الف عيد ميلاد . غناء ورقص شعبي وصفصحفة ، بشكل عفوي . لم تكن الحفلة ، بحد ذاتها ، هي الشيء الهام ، وانما الحب الصادق غير المزيف وغير المحابي الذي اغدقه علي الناس .. حتى الشرطة خالفوا عادتهم ولم يقاضوني لخرقي انظمة الطوارئ واستهتاري « بسلامة الجمهور وامن الدولة » اللذين تعرضا للخطر ! وبالطبع لم يكن الدافع كرم الاخلاق بل [illegible] الوسيلة واحتمال ان تعود على سياستهم بما لا يرضون .

فهل تراني بعد هذا استطيع ان اكون [illegible] بالنيل من كرامة هذا الشعب ؟

ارجو ان تفهمني جيدا . فالقضية ليست شخصية. وانا اتصور ان واحدا مثلك ربط مصيره بمصير الشعب ورأى ما في اعماقه من ينابيع ثرة ودرر مكنونة يفهمني تماما .

فاسمح لي ان اتوقف عن الكتابة ، متحسرا على ان لم اخلق شاعرا لامجد هذا الشعب .

## البقاء لله وحده



آل سعيفان في الناصرة

يدعونكم لحضور

ختمة الاربعين

راحة لنفس المرحوم

المأسوف على شبابه

**سعيد محمد علي**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥\١٢\٦ الساعة الرابعة بعد الظهر في بيتهم في حي بير الامير في الناصرة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

## قداس وجناز

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

**فايز اسكندر حاج**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٥\١٢\٦ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جوارجيوس للروم الاورثوذكس في عبلين

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

## قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**جريس قيصر سمعان**

وذلك يوم السبت الموافق ٦-١٢-١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في قرية البقيعة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل سمعان

## قداس وجناز

سيقام في كنيسة البشارة للروم الكاثوليك في الناصرة يوم السبت غدا ٦-١٢-٧٥ في الساعة الرابعة بعد الظهر ، قداس وجناز راحة لنفس المرحوم

**الاكسارخوس باسيليوس عبدالله سمان**

الذي خدم بأخلاص وغيرة سنين عديدة طائفة الروم الكاثوليك في الناصرة ، بل الناصرة عموما .

نرجو أن يعتبر هذا الاعلان دعوة للجميع .

**شركة ايفن وسيد وجميع عمالها في مغراتس — حيفا**

ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة المأسوف على شبابه المرحوم

**جورج ابراهيم اشقر**

الذي شيع جثمانه في قرية فسوطة يوم الاربعاء ٣-١٢-١٩٧٥ ويتقدمون الى افراد عائلته بالتعازي

### تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الاخ صالح حسين محسن

**بالمولود الجديد**

اعضاء الحزب والشبيبة — عبلين

* يحيى اللبدي وعروسه رقية **بالزواج** .

اعضاء الحزب في العجمي يافا

## حادث اصطدام مروع



الرينة — لمراسلنا — وقع حادث اصطدام مروع بين سيارتين على طريق طبريا روشبينا ، في الاسبوع الماضي ، راح ضحيته المأسوف على شبابه المرحوم محمود سعيد يعقوبي البالغ من العمر ٢٨ عاما ، تاركا زوجته وثلاث بنات . وقد عم الاسى جميع افراد عائلته واهالي قريته وجميع معارفه الذين شيعوا جثمانه في موكب حزين تتقدمه الاكاليل . واعضاء الحزب الشيوعي في القرية وجبهة الرينة الدمقراطية اذ يعربون عن مشاركتهم اهل الفقيد عزاءهم يرجون لهم الصبر والسلوان .

# الكتلة الشيوعية في الكنيست تدين الاستيطان الكولونيالي في سبسطية

## الحكومة تتسامح مع الاستيطان الاستفزازي •• غضب أبناء الضفة الغربية المحتلة •• القوى التقدمية ترى في الغزو تحديا لمنظمة الامم المتحدة وسدا أمام السلام

القدس لمراسل الاتحاد – بحثت الكنيست في جلستها المنعقدة في ٣–١٢–٧٥ في الطلب المستعجل الذى قدمته الكتلة الشيوعية الى رياسة الكنيست لبحث محاولة جماعة « جوش أمونيم » المغرقة في الرجعية الاستيطان في سبسطية . وتكلم في الجلسة المذكورة النائب ابرهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية ، وجاء في كلمته :

ليست هذه المحاولة الاولى التى يدعمها « الليكود » وأوساط متطرفة اخرى ، لخلق الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . واختيار الوقت للقيام بمثل هذه المحاولات ليس مصادفة ، والمحاولات تجرى عندما يلوح في الافق حدث سياسى يوجد امكانيات للتقدم نحو التسوية السلمية فعند ئذ تبادر هذه الاوساط المتطرفة الى القيام بتحد يهدف الى عرقلة كل مسعى من مساعى الحوار مع الشعب العربى الفلسطينى .

والمحاولة الاخيرة مرتبطة حسب اقوالهم ، بقرار مجلس الامن تمديد مدة خدمة قوة الطوارئ في الجولان ، وبقرار مجلس الامن بحث قضية الشرق الاوسط في كانون الثانى القادم ، ودعوة ممثل منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في هذا البحث . وتحظى « جماعة أمونيم » هذه المرة بتسامح الحكومة ، فلقد مضت عليهم أيام في الموقع وأقاموا المبانى ، وهم يعدون انفسهم للاقامة الدائمة ، وهذا على الرغم من أن رئيس الحكومة قدر هذه الاعمال – بعد سماعه اقوال المستشار القضائى – بانها خرق للقانون !!!

وتكلم النائب الشيوعى عما تلقاه هذه الجماعات المتطرفة من تشجيع مما تنشره الصحف والاذاعة والتلفزيون ومن تساهل الحكومة تجاه تكرار عملياتهم التى تجر على قضية السلام الاضرار في المنطقة .

كما وصف هذه الجماعات المتطرفة بانها مخلصة لخطها السياسى فهى لا تريد السلام ، وحتى عارضت اتفاق وقف النار مع مصر ، وفصل القوات مع مصر ومع سورية ، وهى تعارض الان انعقاد مؤتمر جنيف باشتراك العناصر ذات العلاقة وبضمنها ممثلو الشعب العربى الفلسطينى . وخلص النائب الشيوعى الى القول : يؤسفنا أن الحكومة ، في سياستها لا تتوخى منع استيطان المناطق المحتلة ، بل على العكس فثمة مشاريع لاقامة مستوطنات اخرى في الجولان . وهذه الامور توفر الخلفية المناسبة لاعمال « جوش أمونيم » وغيرها . ومن الواضح أنه يجب استنكار أعمال التحدى غير القانونية التى تقوم بها الجماعات المتطرفة اليمينية ، التى تريد أن تفرض بالقوة سياستها المقامرة الفاشلة على الحكومة وعلى الشعب . ولكن يجب أن يكون واضحا أن سياسة الحكومة الرسمية وأعمالها وتصريحاتها تبعد كل امكانات السلام .

وذكر النائب الشيوعى ، الكنيست أن رئيس الحكومة في اليوم السابق ( ٢–١٢ ) لم يورد أى برنامج عملى ايجابى يؤدى الى السلام ، الامر الذى يظهر أن الحكومة لم تتعلم ، ولا تريد أن تتعلم من الواقع .

وواصل ا . ليفنبراون كلامه قائلا : بعد قرار جمعية الامم المتحدة العمومية في قضية الفلسطينيين ، ذلك القرار الداعى الى اشراك منظمة تحرير فلسطين في جميع الجهود والابحاث والمؤتمرات المتعلقة بالشرق الاوسط والتى تجرى برعاية الامم المتحدة ، لا داعى لاستغراب القرار الاضافى الاخير الذى اتخذته الجمعية العمومية بمئة وصوت من أصوات أعضاء الجمعية العمومية ، بل لقد جاء على اساسه قرار مجلس الامن الداعى الى عقد جلسة لبحث الوضع في الشرق الاوسط ، باشتراك منظمة التحرير الفلسطينية . ولعل الجديد في الامر أن الولايات المتحدة أيدت هذا القرار . ولكن من رأى الامور كما هى يجد أن لا داعى لاستغراب هذا القرار . فلقد كان في وثيقة ساندورس تلميح الى ذلك . وكان من الواجب ازاء هذا القرار أن يؤخذ بعين الاعتبار أو أن ينظر اليه على ضوء قرار الرباط الذى ينص على أن منظمة التحرير هى ممثل الشعب الفلسطينى . والولايات المتحدة اضطرت الى الاعتراف بذلك ، وبضرورة اشراك المنظمة في كل بحث عن الشرق الاوسط .

وعلى هذا الضوء يجب أن يكون واضحا أنه لا يمكن بلوغ السلام بدون اشراك الفلسطينيين ، وبدون اشراك ممثل الشعب الفلسطينى .

وانحى ليفنبراون باللائمة على حكومة اسرائيل التى بدلا من أن ترى الواقع ، وقبل كل شئ وقف أعمال التحدى التي تزيد التوتر في المنطقة ، قامت بالعكس . واستنكر العدوان على لبنان وشجب استفزاز الاهلين العرب في اسرائيل ، على صورة تصريحات وزير العمل في الناصرة بار عام .

وقال النائب الشيوعى : ان تصريحات الحكومة بعدم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم استعدادها للاشتراك معها على مائدة الابحاث انما هى خطوات تعزل اسرائيل في الميدان العالمى فحتى مؤيدتها الوحيدة – الولايات المتحدة – التى بقيت لها اهملتها ، وسترغمها وتضغط عليها حتى تقبل بمواقفنا .

فلماذا على حكومة اسرائيل ان تنتظر حتى يأتيها الضغط من الولايات المتحدة بينما الواقع يدل على أن الامور التى تجرى بضغط امريكى لا تقرب السلام فالولايات المتحدة ، لا ترى المصلحة الاسرائيلية ولا مصالح شعوب المنطقة؟

### الغضب في المناطق المحتلة

والجدير بالذكر أن موجة من الغضب والاستنكار ضد حركة الاستنكار الكولونيالي في سبسطية تجتاح الان منطقة نابلس وسائر المناطق المحتلة . وقد توافد الاهلون على دار البلدية في نابلس مستنكرين هذا العدوان الصارخ ومطالبين بوضع حد لهذا الاستهتار بحقوقهم .

وعقد اجتماع في دار البلدية حضره ممثلون عن جميع الهيئات والنقابات والجمعيات بالاضافة الى المجلس البلدى والغرفة التجارية ورؤساء البلديات السابقين ورجال الاعمال ومدير دائرة الاوقاف والقاضى الشرعى وممثلون عن القرى المجاورة لمنطقة سبسطية لتدارس هذا الامر .

وقام وفد من رئيس البلدية وحكمت المصرى وحمدى كنعان وسليمان الشنار وحافظ طوقان والقاضى الشرعى بمقابلة الحاكم العسكرى حيث أبلغوه غضب السكان وطالبوا بطرد المستوطنين من أراضى المسعودية .

وعلم أن بلدية نابلس ستدعو الى اجتماع آخر قريبا لاتخاذ اجراءات هامة اذا لم تقم سلطات الاحتلال باجلاء هؤلاء المستوطنين .

وقد أرسل رئيس بلدية الخليل واهالى الخليل برقية الى مجلس بلدية نابلس واهالى المدينة والغرفة التجارية اعلنوا فيها استنكارهم لمحاولة الاستيطان في سبسطية وأعربوا عن تضامنهم معهم في نضالهم العادل .

هذا ولا تزال عناصر « جوش امونيم » تتوافد على محطة المسعودية قرب قرية سبسطية لليوم الخامس على التوالى باعداد كبيرة مصطحبين معهم الجرافات وآليات الحفر والشاحنات التى قيل انها تحمل الاسمنت لبناء المساكن لهم .

وقد بدأ هؤلاء المستوطنون في ترميم محطة سكة الحديد كما انتهوا من اقامة مخيم كما نصبوا مبنيين جاهزين للاقامة فيهما .

وقام مناحم بيغن وثلاثة من رجال الدين اليهود بزيارة المستوطنين اول أمس وأعربوا عن تأييدهم لهم .

وأول أمس قال وزير الدفاع شمعون بيرس في الكنيست في معرض رده على المقترحات التى قدمت من المعارضة اليمينية ومن الكتلة الشيوعية وكتلة « موكيد » ومن حزب العمل والحزب الوطنى الدينى لبحث قضية الاستيطان في سبسطية بصورة عاجلة ... قال انه يرفض محاولات الاستيطان بالقوة ولكنه أشار الى انه لا توجد في الواقع قوانين تمنع اقامة قرى يهودية « في كل أراضى اسرائيل » ما دام المستوطنون لم يتجاوزوا اطار الشرعية !! وبهذه الروح المتسامحة ناشد المستوطنين اخلاء المنطقة من تلقاء أنفسهم ! واعلن أن سياسة الاستيطان ستستمر وفق خطط الحكومة وطبقا لمفهومها الشامل !

ومما يذكر بهذا الصدد أن شركة « الكيرن كايميت » بدأت يوم الثلاثاء الماضى بتسوية الارض وشق الطرق في هضبة الجولان تمهيدا لبناء أربع مستوطنات جديدة هناك .

وكانت اللجنة الوزارية قد قررت اقامة تلك المستوطنات في اللحظة التى قرر فيها مجلس الامن عقد اجتماع لبحث ازمة المنطقة والقضية الفلسطينية .. ولهذا رأت المحافل التقدمية اليهودية في هذا القرار استفزازا وتحديا للرأى العام العالمى .

---

# شعب يشيع ابنا بارا : الطبيب الوطني أنيس بشارة كردوش

الناصرة – خيم الحزن على عاصمة الجليل طول يومي الاربعاء والخميس منذ ان وصل النبأ المفجع بوفاة ابن الناصرة المحبوب ، القائد الوطني الشاب

## الدكتور أنيس بشارة كردوش

الذي وافته المنية صباح الاربعاء ١٩٧٥/١٢/٣ عن عمر يناهز ٣٩ عاما .

وعلى الاثر نعاه اهله الكرام وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة .

ومنذ صباح أمس ، الخميس ، بدأت جماهير الشعب من الناصرة ومدن اسرائيل وقراها ووفود المناطق المحتلة تتوافد على بيت الفقيد تودعه الوداع الاخير .

وفى الساعة الثانية من بعد ظهر أمس خرج الوف الناس وراء نعش الفقيد في جنازة مهيبة يتقدمها عشرات اكاليل الزهور النضرة يحملها الشباب والطلاب ووراءهم سار رجال الدين وقادة جبهة الناصرة الديمقراطية وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى رأسهم السكرتير العام للحزب النائب ماير فلنر وعدد من رجال الفكر اليهود وعلى رأسهم الكاتب العبري التقدمي الكبير مردخاي أبي شاؤول ورؤساء واعضاء المجالس المحلية العربية وقادة مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية – حيث كان الفقيد الشاب رئيسا للمؤتمر وأحد مؤسسي جبهة الناصرة الديمقراطية وأحد مرشحيها البارزين لبلدية الناصرة .

كذلك سارت في تشييع الفقيد جماهير غفيرة من العمال والاكاديميين والنجار والطلاب من جميع انحاء البلاد ووفود المناطق المحتلة .

وامام الضريح الاخضر وقف المؤبنون يعبرون عن مشاعر شعب يعرف جميل ابنائه المخلصين ولا ينسى ذكراهم وفضلهم . فكان اول المؤبنين الأب سمعان نصار وتلاه عضو الكنيست ورئيس قائمة جبهة الناصرة الديمقراطية الرفيق توفيق زياد ثم القس شحادة شحادة باسم لجنة مؤتمر الدفاع عن الاراضي ثم الدكتور رشيد سليم عن حركة الاكاديميين ثم القس رياح ابو العسل عن جبهة الناصرة الديمقراطية .

وقام السيد منصور كردوش ، باسم عائلة الفقيد ، بتوجيه الشكر الى هذا الشعب الذي يكرم ذكرى ابنائه المخلصين ويعرف فضلهم .

وستبقى ذكرى هذا الشاب البطل الدكتور أنيس كردوش – الذي تميزت حياته بالعمل الدائب من اجل شعبه ومدينته من اجل تخفيف الآم الانسانية ، حية في صدور الناصريين مشعل تفاؤل واعتزاز لا ينطفيء أبدا .

هذا ووصلتنا عدة تعزيات لاهل الفقيد ولجبهة الناصرة الديمقراطية ولجنة الدفاع عن الاراضي ونقابة اطباء الناصرة بوفاة ابن شعبه البار الدكتور أنيس كردوش منها تعزية من لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ولجنة المبادرة الدرزية ..

---

# بداية انهيار الائتلاف السلطوي في كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا الخاص – تعرض الائتلاف «الايجابي» في مجلس كفر ياسيف المحلي ، والذي يرأسه عفو شحادة ، ويتمتع بعطف المسؤولين في سلطات الاضطهاد القومي ، تعرض لهزة عنيفة في الاسبوع الماضي . فقد اعلن عضو الائتلاف ، عوض موسى جريس ، عن انسحابه من الائتلاف ودعا الى قيام ائتلاف جديد يضم جميع الكتل في المجلس ويعمل على خدمة القرية ومصالح ابنائها .

ومع أن انسحاب العضو المذكور لا يعني سقوط الائتلاف في الوقت الحاضر ، انما يشكل بداية لانهياره ويخلق الامكانيات لقيام ائتلاف جديد قادر على القيام بمهام الادارة وتقديم أفضل الخدمات لاهالى القرية ، ويعبر عن وجه كفر ياسيف الاصيل والمكافح الذى تجلى في احتفالات اليوبيل الخمسين في الاسبوع الماضي . كما يكشف انسحاب عوض جريس من الائتلاف عن الخلافات القائمة بين اعضاء الائتلاف والتي تعرقل عمله .

هذا ويبذل اعضاء الائتلاف الحالي محاولات لاعادة العضو المذكور الى الائتلاف ، الا أن الامر لن يتعدى ترقيع الوضع الحالي الذي هو في أمس الحاجة الى اصلاح جذري وشامل .

---

# احداث ابو سنان المروعة تستصرخ كل ضمير العمل على منع تكرارها واحلال الوئام

ابو سنان – لمراسلنا – افاقت ابوسنان مذعورة ، بعد منتصف ليلة الاربعاء ، أمس الاول ، على صوت طلقات الرصاص من مختلف الاسلحة ودوي الصواريخ والقنابل اليدوية . وظهر ان عددا من بيوت عائلة الشيخ وقيس في ابو سنان تعرضت لقصف بالاسلحة المضادة للدبابات وبوابل من رصاص البنادق الاوتوماتيكية طيلة أكثر من عشرين دقيقة مما ألحق اضرارا مادية بالغة وادى الى اصابة ٦ من افراد هذه العائلة بجراح ، بينهم طفلة صغيرة يعتقد ان حالتها خطيرة . كما الحقت اضرار بالبيوت المجاورة وبسيارة باص كانت تقف قريبا من تلك البيوت .

هذا ولاحظ الاهلون ان الشرطة حضرت الى المكان دقائق قليلة بعد انتهاء اطلاق النار واعتقلت قرابة عشرين شخصا من عائلة مشلب ، من قرية ابو سنان ، والتي سبق وتخاصمت مع عائلة الشيخ وقيس .

ولقد اثار ما حدث في أبو سنان في تلك الليلة المروعة وما حدث قبل ٥ سنوات بين العائلتين المذكورتين قلقا بالغا بين الاهلين وأسفا كبيرا . فباعجوبة لم تسقط ضحايا . وباعجوبة لم تصب بيوت كثيرة في القرية باضرار . والمؤسف ان القوى الخيرة في القرية وخارجها سعت لعقد راية الصلح بين العائلتين المتخاصمتين الا انها لم تنجح في ذلك .

وقد بادر مجلس ابو سنان المحلي ، هذه المرة ايضا ، الى عقد اجتماع واسع في القرية ، أول أمس الاربعاء ، حضره وجهاء من مختلف قرى الجليل والبلاد . وانتخب لجنة خاصة للعمل على عقد الصلح واحلال السلام بين العائلتين المتخاصمتين حتى يتمكن سكان القرية من النوم هادئين وبامان ( ألا يكفي القلق المستمر المترتب عن استمرار انعدام السلام في البلاد ، عامة . وقد حمل الكثيرون من الذين تكلموا في الاجتماع الحكومة مسؤولية استمرار هذه الحوادث . وتساءلوا بحق كيف يمكن تسرب هذا العدد الضخم من الاسلحة الى الفاعلين ، خاصة وأن بعض الصواريخ التي استخدمت صواريخ ثقيلة مضادة للدبابات ومن صنع الجيش الاسرائيلي .

كما أصدرت لجنة المبادرة الدرزية بيانا وزع في قرى الجليل دعت فيه القوى الخيرة والاصوات المتعقلة في ابو سنان وخارجها الى العمل على احلال الوئام في القرية لتكون الاحداث الاخيرة المؤسفة الاخيرة حقا .

---

# الاتجاه نحو تسوية قضية الطلاب العرب

القدس – من مراسل الاتحاد – تلقت لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس رسالة خطية من عميد الطلاب في الجامعة يبلغهم فيها ان الجامعة تعترف بان هناك اسبابا ضميرية تمنع الطلاب العرب من الحراسة في الجامعة ، وان ادارة الجامعة مستعدة لان تعطي عملا بديلا للطلاب الذين لن يحرسوا وذلك على شكل مساهمة في « الاسعاف الاولي » في داخل الجامعة .

ويقول مراسلنا ان هذا الموقف العقلاني من ادارة الجامعة يسمح بكسر التوتر الذي ساد الجامعة في الاسبوعين الاخيرين وينفس حملة التحريض العنصري الفظ الذي مارسته بعض الصحف ضد الطلاب العرب .

هذا ، وقد علم مراسلنا ان لجنة الطلاب العرب في القدس سوف تتصل بهيئات الجامعة من اجل تنسيق العمل على تنفيذ هذا الترتيب .

اقرأ على الصفحة ٥ الطلاب يردون..

---

# الغارات – بقية

العسكري .

وفى نفس العدد كتب معلق الصحيفة العسكري زئيف شيف تعليقا على هذه الغارات اظهر فيه فشل حكام اسرائيل في « تفسير » دوافع هذه العملية ! واستنتج ان اسرائيل ستقوم بعدة عمليات مماثلة في المستقبل دون الاخذ بعين الاعتبار الاوضاع الآنية !

---

# تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● محمد يوسف محاجنة وعموم آل محاجنة بوفاة **الوالدة**

اعضاء لجنة منطقة الحزب الشيوعي في المثلث

---

# نحو اعداد – بقية

الداخلية والخارجية ( وسيقدمه السكرتير العام ل. برجنيف ٢ – تقرير لجنة المراقبة المركزية ( وسيقدمه رئيس لجنة المراقبة المركزية ج. سيزوف ) ٣ – الاهداف الاساسية في تطوير الاقتصاد الاتحاد السوفييتي في خلال السنوات ١٩٧٦ – ١٩٨٠ ( وسيقدم التقرير عضو المكتب السياسي ورئيس الحكومة ا. كوسيجين ) ٤ – انتخاب هيئات الحزب المركزية .

وتكلم في القضايا المتعلقة بالمؤتمر الرفيق ل. برجنيف . كما سمعت اللجنة المركزية تقريري رئيس لجنة التخطيط في الدولة ن. بايباكوف عن تطور الاقتصاد في سنة ١٩٧٦ ، وتقريرا عن الميزانية لعام ١٩٧٦ من وزير المالية .

ووافقت اللجنة المركزية على تقديم مشروع التطوير والميزانية لسنة ١٩٧٦ الى مجلس السوفييت الاعلى ، لبحثه واقراره .

---

# المطالبة برفع الحصانة البرلمانية – بقية

التهديدات وشجبتها بشدة . ووجهت الكتلة الشيوعية طلبا الى رياسة الكنيست ببحث تصرفات الوزير بارعام بحثا مستعجلا لشجبها ولمنع تكرارها وذيولها .

كما توجهت الى الحزبين الشيوعيين الكبيرين في اوروبا الغربية والذين يقودان عشرات المجالس البلدية ، الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي الايطالي ، عارضة امامهما هذه التصرفات العنصرية الخطيرة وداعية الى التضامن مع شعب الناصرة .

ومن على منصة الكنيست قام السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النائب ماير فلنر ، بتعرية تصريحات الوزير بارعام واظهار انها تهديدات عنصرية .

ففي خلال البحث السياسي الذي جرى في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، قال الرفيق فلنر وبعد ان استنكر الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان :

« لقد جاء في افتتاحية صحيفة دافار ، بتاريخ ٢–١٢ ، ان «اسرائيل لا تزال تؤلف مصلحة امنية هامة بالنسبة الى الولايات المتحدة . وهي الدولة الدمقراطية الوحيدة في الشرق الاوسط ، ولذلك فهي اكبر امتحان لمستوى السياسة الامريكية الاخلاقي» – انتهى كلام دافار » .

واضاف الرفيق فلنر : « وهكذا فنحن مثل أعلى للدمقراطية ! ولكن تعالوا وانظروا اي عرس شيطاني تنظمه الحكومة حول الانتخابات لبلدية الناصرة ! تعالوا وانظروا كيف يتجرا وزراء ، الوزير عوفر واكثر منه الوزير بارعام ، على تهديد الناخبين تهديدا فظا وبلهجة ماكارثية مستقاة من ايام الحرب الباردة ! هل هذه هي الدمقراطية ؟ هذه ضد الدمقراطية ! هذه عنصرية ! وانت ، ايها الوزير بارعام ، ما كنت لتجرا على تهديد الناخبين بهذا الشكل في اية مدينة يهودية » ..

### المؤتمر الصحفى في تل أبيب

وعقدت الجبهة ، قبل ظهر يوم الاربعاء ، مؤتمرا صحفيا كبيرا ، محليا وعالميا ، في قاعة بيت سوكولوف بتل ابيب اشترك فيه عن الجبهة كل من النائب توفيق زياد والمحامين كامل الضاهر ورايق جرجوره . كما اشترك فيه مندوبو وكالة « عيتيم » والاذاعة والتلفزيون الاسرائيليين والصحف الاسرائيلية : زو هديرخ والاتحاد ودافار ومعريب والانباء . ومن الخارج اشترك مندوبو وكالات الانباء الامريكية والبريطانية والفرنسية والتشيكوسلوفاكية وشبكة تلفزيون امريكية وصحف امريكية والمانية غربية وبرازيلية .

وابدى المندوبون اهتماما بالغا ببرنامج الجبهة الانتخابي البلدي وبتاكيد الجبهة على رغبة اهالي الناصرة في التخلص من ادارات الاهمال والتبذير . كما اصيبوا بالدهشة من تصرفات وزير مسؤول هو الوزير بارعام .

### تحية الجليل الى شعب الناصرة

هذا وتتلقى جبهة الناصرة الدمقراطية ، في هذه الايام ، مئات رسائل التضامن من الناس الدمقراطيين اليهود والعرب على السواء .

وابرز آيات التضامن وثيقة تضامن وتاييد ، وقعها ٥٠ من أهالي الجليل – من عكا والمزرعة وكفرياسيف وابو سنان وسخنين وعبلين والرامة وبيت جن والبقيعة . وبينهم ١٤ طبيبا ومحاميا ومهندسا ومحاسبا و١٥ عاملا وعضو مجلس عمال وسلطة محلية ومزارعان و ٩ تجار و ٥ معلمين وخمسة كتاب وصحفيين وطلاب جامعيون .

وجاء في هذه الوثيقة التضامنية : « اننا نتطلع بامل واعتزاز الى الجبهة الدمقراطية في الناصرة التي تكافح من اجل استرداد مجلسها البلدي ورياستها بعد ان استباحت حرمته السلطة التي استهانت بارادة شعب الناصرة ولم تحلم له بالخير » . وجاء ايضا : « لقد شبت الجماهير العربية على الطوق وصلبت وحدتها وتعززت ارادتها الصوانية في التصدي بكل قواها ، من كسرى حتى عرب النقب ، لتحمي البقية الباقية من اراضيها التي تتعرض لاوحش مشاريع السلب والتهويد . وكانت الناصرة العنوان الذي عبر عن هذا الكفاح في المؤتمر الوطني والتاريخي للدفاع عن الاراضي » .

---

# (( موكيد )) تحتج على تصريحات الوزير بارعام أياه

القدس – لمراسلنا – اعلنت سكرتارية فرع « موكيد » في القدس أنها تحتج بشدة على تصريحات الوزير بارعام في مدينة الناصرة . ووصفت هذه التصريحات بانها بمثابة ضغط غير ديمقراطي على اهالي الناصرة .

وجاء في احتجاج فرع « موكيد » المذكور :

ان التهديد بقطع الامدادات عن مدينة الناصرة فيما اذا انتخبت القائمة التي تعتبر قانونية في دولة اسرائيل لانها تختلف عن الحكام ايديولوجيا هو عمل غير ديمقراطي ومن شانه ان يخرب في مساعي السلام بين اليهود والعرب ، السلام القائم على العدل والاحترام المتبادل للشعبين .

فعلى الرغم من الاختلاف في الاراء السياسية والفكرية بيننا وبين « راكح » فاننا نعتبر التحريضات عليهم ظاهرة خطيرة ومن الصعب المرور عليها ببساطة .

---


**الاتحاد**

٩ شارع الحريري – حيفا

ص . ب : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع الوادي ٤٣

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا



מודפס
40
[illegible]
TEL-AVIV-[illegible]
P.P.


---



## هو الحي الباقي

ارملة الفقيد واولادها واخوانه واشقاؤه الياس وجورج كتيلة وعموم آل كتيلة وصباغ وأقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى

### موسى توفيق كتيلة

عن عمر يناهز ٦٣ عاما وسيشيع جثمانه من بيته الى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة اليوم الجمعة في ٧٥/١٢/٥ الساعة الثالثة بعد الظهر .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

## قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**صبحي يعقوب برغوت**



وذلك يوم السبت ٧٥/١٢/١٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

## قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

**منتهى يوسف صايغ**

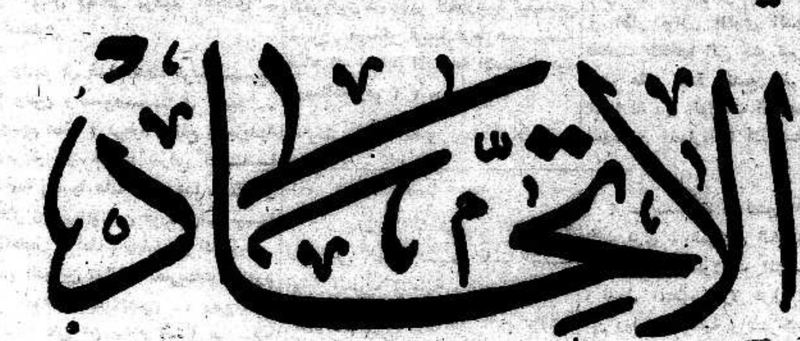
( أم الفهد )

وذلك يوم السبت ١٩٧٥/١٢/٦ في تمام الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة .

فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب لمشاركتهم ويرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

# غداً تنتخب الناصرة غدها المشرق


الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל״י

الاثنين ٨ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٥ ذى الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٢٢/٦٠ VOL 32—60 — 8.12.75


## الاعتراف بفوز الجبهة امر شبه مؤكد

### مهرجان اختتامى حماسى تعقده جبهة الناصرة الديمقراطية يتحول الى أضخم حشد من أهل الناصرة !

### توفيق زياد يؤكد ان كل الامكانيات موجودة للفوز بالتغيير المنشود فحرام ان تضيع الفرصة التاريخية !

الناصرة — لمراسلنا الخاص — ما ان تشرق شمس الغد ، الثلاثاء ٩—١٢—٧٥ ، حتى يكون المئات من أبناء الناصرة وبناتها قد انتشروا فى أحياء هذه المدينة العريقة يرشدون الناخبين ، بهدوء ، بنظام وبتفاؤل ، الى صناديق الاقتراع ال ٢٦ لكي يملؤوها باحرف جبهة الناصرة الديمقراطية — ج.د — وباسم مرشحها لرئاسة البلدية ، ابن الناصرة المحبوب توفيق زياد .

وستكون هذه هى المرة الاولى فى اسرائيل التى سيجرى فيها انتخاب رئيس البلدية مباشرة . ولقد اضطرت وسائل الاعلام الاسرائيلية ، من اذاعة وتلفزيون وصحف ، الى الاعتراف بان انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية — ج.د. — ومرشحها للرئاسة — النائب توفيق زياد — اصبح امرا شبه مؤكد ومن الجولة الاولى .

### اهتمام عالمى

واضطرت الى هذا الاعتراف بعد ان تبين للسلطة ان سلاح التهديد ، الذى كانت تلتجىء اليه دائما ، قد ارتد عليها واثار غضبا عارما فى الناصرة سرعان ما تحول الى مزيد من التاييد ، الى تاييد جارف ، لقائمة الجبهة ولمرشحها للرئاسة .

وعلمنا ان كبريات الصحف ، فى اوروبا الغربية ، تتصل بالرفيق توفيق زياد لجمع المعلومات الصحفية — عن الناصرة وعن الجبهة وعنه شخصيا — اللازمة لها للنشر صبيحة الاربعاء حين تتجلى المعركة عن الفوز الذى عمل اهالى الناصرة من اجله طول اكثر من ربع قرن .

### الاضطرار الى تغيير السياسة

والسلطة الحاكمة فى اسرائيل ، أيضا ، أخذت تحضر الرأى العام لهذه الحقيقة الجديدة . واعترفت صحيفة « دافار » ان فوز الجبهة والرفيق توفيق زياد سيضطر الحكومة الى « اعادة النظر فى سياستها » تجاه الاقلية العربية فى اسرائيل — اى ستضطر الى احترامهم والى اعتبار وجود هذا العامل ، العربى ، فى اسرائيل الذى تجاهلت وجوده حتى الان متوهمة ان اعوانها وزلمها سيكونونها « شر » التعامل الرصين والجدى مع هذا الشعب الذى يبلغ تعداده فى اسرائيل الان حوالى نصف مليون نسمة .

وفى الناصرة نفسها اصبح فوز الجبهة والرفيق توفيق زياد ، ومن الجولة الاولى ، واضحا الى درجة اصبح معها دعاة القوائم الاخرى يعترفون علانية بان الامر فى الناصرة ، هذه المرة ، قد خرج من ايديهم ومن

— البقية على صفحة ٥ —

# أيام سياسة حكام اسرائيل السوداء في الأمم المتحدة

### الجمعية العامة تدعو الى وقف مساعدة اسرائيل اقتصاديا وعسكريا اذا واصلت احتلالها .. مجلس الامن يدعو منظمة التحرير الى الاشتراك فى بحث الغارات الاسرائيلية على لبنان .. سلسلة مشاريع قرارات تدين الاحتلال الكولونيالى والاستيطان وانتهاك حقوق الانسان ..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تتوالى هذه الايام هزائم حكام اسرائيل ومسانديهم حكام الولايات المتحدة ، على الصعيد السياسي ، فى منظمة الامم المتحدة بحيث كان من الممكن ان يعتبروا يوم الجمعة الماضي ( ٥—١٢—٧٥ ) يوم الجمعة السيء .. او الجمعة السوداء .

#### دعوة الى وقف المساعدات العسكرية والاقتصادية

ففي يوم الجمعة المذكور صادقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة باكثرية ٨٤ صوتا واعتراض ١٧ وامتناع ٢٧ على قرار يدعو شعوب ودول العالم الى وقف تقديم المساعدات العسكرية والاقتصادية الي اسرائيل اذا واصلت احتلال الاراضي العربية والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ودعا القرار مجلس الامن الى تحديد جدول زمني تتم خلاله تسوية مشاكل الشرق الاوسط بما يؤمن انسحاب القوات الاسرائيلية وحقوق الشعب الفلسطيني .. واضاف ان من الضروري اشراك كافة الاطراف ، بما فيها منظمة تحرير فلسطين ، فى التسوية .

#### انتصار جديد تحققه منظمة التحرير وقوى السلام العادل

وفى الوقت ذاته — وحسب ما تكهنت به « الاتحاد » فى عددها الصادر يوم الجمعة الماضي ( ٥—١٢—٧٥ ) — وافق مجلس الامن باكثرية تسعة اصوات ، واعتراض الولايات المتحدة والسائرين فى ركبها او المتماثلين معها ، على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى ابحاثه بشان شكوى لبنان على اسرائيل بسبب الغارة الوحشية التي قام بها سلاح الطيران على مخيمات اللاجئين واوقعت خسائر جسيمة بالارواح والممتلكات .

وبذلك حققت منظمة التحرير ، ومعها قوى السلام العادل ، نصرا جديدا على المحافل الاسرائيلية الحاكمة وعلى الامبريالية الامريكية التي تشجعها ، اذ انها بذلك القرار كثفت مركزية القضية الفلسطينية فى ازمة الشرق الاوسط .

ومع ان المندوب الاسرائيلي الدائم قاطع ابحاث مجلس الامن لدعوته منظمة التحرير فقد تقدمت خمس دول عدم انحياز من اعضاء المجلس بمشروع قرار يدين الغارات الاسرائيلية الوحشية بشدة ويدعو اسرائيل الى التوقف عنها ويحذرها باجراءات صارمة يتخذها ضدها اذا تكرر الغارات .

وحاول مندوب الولايات المتحدة « موينيهان » ان يبدو نيصلا فحذر فى كلمته مجلس الامن من اتخاذ قرار يتحيز الى طرف واحد ( الطرف العربي ! ) وقال ان حكومته تستنكر بشدة ! ! هذه الغارات مثلما استنكرت الاعمال التي ادت الى خسائر فى الارواح فى اسرائيل .. وبهذا اراد المندوب « موينيهان » أن يقلل

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## انهيار مؤامرات الامبريالية لاجهاض استقلال أنغولا

لواندا — جاء فى نبا لمراسل وكالة الانباء الالمانية الدمقراطية (ا.دي.ان) ان قوات الحركة الشعبية لتحرير انغولا تمكنت من دحر الانفصاليين فى شمال البلاد ومن الحاق هزائم فادحة بقوات المرتزقة من زئير وجنوب افريقيا وايتام الحكم الاستعمارى من الجنود البيض البرتغاليين .

فبعد ان نجحت قوات الحركة الشعبية فى تحرير مدينة كان غومبي الاستراتيجية الهامة تقدمت نحو مركز الحركة الانفصالية فى شمال البلاد ، رامبيزى ، وقصفتها بالصواريخ البعيدة المدى .

واكد مراسل الاذاعة البريطانية من عاصمة زئير ، كنشاسا ، ان رامبيزى تعرضت لقصف كثيف ومركز وان موجة من الذعر والهلع اصابت الجنود المرتزقة والانفصاليين من انصار هولدن اوبرتو زعيم المتمردين وانه بدىء فعلا باخلاء هذه المدينة .

وبينما تحقق قوات الحركة الشعبية المزيد من الانتصارات فى صدها الغزاة من زئير وجنوب افريقيا وقوات الحركتين الانفصاليتين تعود الحياة الى حالتها الطبيعية فى العاصمة لواندا والمناطق المحيطة بها . فقد ذكر مراسل ( ا. دى. ان ) ان النقابات العمالية العامة فى لواندا ( اونتا ) دعت العمال الى زيادة الانتاج كاساس للصمود والمقاومة وصد المعتدين . ودعت الذين فروا من اماكن سكناهم وعملهم ، نتيجة لاشتداد القتال فى الايام الاولى لاعلان الجمهورية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## تظاهرة فورد الامبريالية في المحيط الهادي

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — ابرزت وكالات الانباء الغربية — رويتر اسوشيتدبرس ويونيتد برس انترناشنال — ان رحلة الرئيس فورد التي بدات فى الصين ، ومرت فى اندونيسيا والفلبين ، تحولت الى تظاهرة امبريالية امريكية موضوعيا وعمليا .

واكدت تلك الوكالات على ان تصريحات الرئيس فورد فى جاكارتا ، عاصمة اندونيسيا ، ومانيلا عاصمة الفلبين ، توافقت مع مباحثاته فى بكين .

وبدون الالتفات الى وكالات الانباء الغربية ، التي قررت ان ترحيب حكام اندونيسيا بالرئيس فورد ، طابع ذلك المعادي الشيوعية ! كان تشجيع قادة الصين ، فمما لا شك فيه ان تصريح فورد فى جاكارتا كان لاعبا على تقديرات قادة الصين وتجاوبا معها .. فقد قال : « ليست هناك منطقة اكثر اهمية للولايات المتحدة من اسيا » !! وقصد بذلك « تطمين » قادة الصين الذين يزعمون انهم يواجهون خطر احتواء الاتحاد السوفييتي !!

ويؤكد التوافق بين قادة الولايات المتحدة والصين فى اطار الاستراتيجية الامريكية — الصينية فى القارة الاسيوية ، وبالتحديد فى المحيط الهادي .. ان الحكومة الفلبينية وافقت على بقاء القواعد الامريكية فى بلادها .. واعلنت فى بيان مشترك بعد زيارة فورد ان ذلك فى مصلحة الاستقرار فى المحيط الهادي .

ومع هذا فمقاومة القواعد الامريكية فى المحيط الهادي وخصوصا فى جنوب شرقي اسيا يتعاظم بعد انتصار شعوب الهند الصينية — فيتنام ، كمبوديا ولاوس .

( اقرا مقال اميل توما فى الصفحة الثانية من هذا العدد ) .

## كلمة الاتحاد

# يا ناصرة يا ناصرة

غداً ، الثلاثاء ، يذهب شعب الناصرة الصابر الي صناديق الاقتراع لانتخاب مجلسه البلدى . وبدون اية مبالغة سترافقه فى هذا اليوم اقدس اماني شعبه كله واطيب مشاعر طلاب السلام فى اسرائيل وجميع انحاء العالم .

ونحن ، ايضا ، نعتقد ، كما اعلن قادة جبهة الناصرة الديموقراطية ، ان كل الامكانيات موجودة لفوز جبهة الناصرة اي لفوز شعب الناصرة الصابر فى هذه الانتخابات . وعلى راس هذه الامكانيات قيام هذه الجبهة الواسعة والعريضة والتي عمل عمال الناصرة ، بقيادة حزبهم الشيوعي ، على تحقيقها ، بكفاحاتهم وتضحياتهم وانتصاراتهم ، طول اكثر من ربع قرن .

ان قيام هذه الجبهة الديموقراطية ، وبهذا التركيب المفخرة ، هو نصر تاريخي لا لاهالي الناصرة وحدهم بل لشعبهم كله ولجميع قوى التقدم والسلام فى اسرائيل .

والحقيقة ان الاوضاع عموما قد نضجت لقيام هذه الجبهة ولانتصارها . فعلى الاقل لم يعد من الممكن ان تستمر السلطة الاضطهادية الحاكمة فى اتباع نفس السياسة الاضطهادية العقيمة التي اتبعتها تجاه شعب تغير فى هذه الاثناء تغيرا جذريا — عدديا ونوعيا . وهل من الممكن ان تتحمل الناصرة التي تضاعف عدد سكانها اكثر من ثلاث مرات ، ادارات هزيلة وخنوعة ومفسودة يصنفها ، كالخشب المسندة ، هذا «المستشار» العنصري او ذاك ؟

وليس سرا ، بل من الطبيعي جدا ، ان تتوجه جميع القرى العربية فى اسرائيل نحو الناصرة على اعتبار انها علمها وقدوتها واملها . ان كل انتصار ديموقراطي يحققه اهل الناصرة يخفف ، فورا ، من الضغط الاضطهادي والاهمالي الذي تتعرض له القرى العربية . وسيكون انتصار وحدة الصف فى الناصرة عرسا لجميع الناس الشرفاء فى قرانا الذين يريدون ان يكفوا عنهم الايدي الشريرة للشقاق الداخلي . واليوم ، حين تعود السلطة الاضطهادية وتفتح اشداق الغول القيم ، غول مصادرة البقية الباقية من الارض ، سيكون انتصار الجبهة فى الناصرة سدا منيعا فى وجه هذا الغول . وسيضطر السلطة الحاكمة ، وكما تعترف منذ الان ، الى « اعادة النظر » فى سياستها الاضطهادية التى لم تعد تتلاءم مع الاوضاع الجديدة .

وسيكون انتصار الجبهة الديموقراطية فى الناصرة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## سقوط الملكية فى لاووس واعلان الجمهورية الشعبية

فيينتيان — اعلن رسميا فى العاصمة اللاووسية ، يوم الاربعاء الماضى ، عن انتهاء الحكم الملكى فى لاووس والذى دام قرابة ٧ قرون .

فقد اعلن المجلس الشعبى الحاكم فى لاووس فى بيان من اذاعة فيينتيان أن ملك لاووس سافان فاتا تنازل عن العرش وان الملكية الغيت وان البلاد ستعلن جمهورية شعبية ، على أن يعين رئيس الجمهورية الجديد فى وقت لاحق . وجاء فى البيان أن المجلس الشعبى وافق على حل المجلس الائتلافى والحكومة الائتلافية ، التى كانت تدعى « حكومة الوحدة الوطنية » ، وسوف تقام قريبا حكومة ثورية تعمل على تنفيذ برنامج الاصلاحات الثورية التى تطالب الجماهير اللاووسية بتحقيقها .

ولقد كان سقوط الملكية فى لاووس واعلان الجمهورية الشعبية متوقعا . فقد شهدت البلاد ، بعد انسحاب القوات الامريكية الغازية ، حركة شعبية واسعة وسلسلة من المظاهرات التى تطالب بالغاء الملكية وتصفية آخر مواقع الرجعية اللاووسية فى الحكومة الائتلافية . وامام الضغط الشعبى المتسع فر الكثيرون من أفراد العائلة المالكة الى تايلاند ، حيث منحوا حق

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



## تقرير رسمي يكشف النقاب عن تآمر «سي آي إي» على تشيلي خلال عقد

واشنطن — كشف تقرير خاص لمجلس الشيوخ الامريكى النقاب يوم الخميس الماضى ، عن الدور الرئيسى الذى لعبه وزير الخارجية الامريكية هنرى كيسنجر فى تدبير الانقلاب الفاشى فى تشيلى الذى اطاح بحكم الرئيس ايندى فى ١١ ايلول ١٩٧٣ .

ووصف التقرير المكون من ٦٢ صفحة كيسنجر الذى كان مستشار الرئيس نيكسون الخاص بانه « الشخصية المركزية والمخطط والمسؤول المباشر عن تصميم كل السياسة فى تشيلى » .

ويذكر التقرير أن وكالة الاستخبارات الامريكية ( سى. آى. اى ) قامت خلال عشر سنوات ( ١٩٦٣ — ١٩٧٣ ) بسلسلة من النشاطات التآمرية فى تشيلى بمعرفة ثلاثة رؤساء جمهورية سابقين — كنيدى ، جونسون ونيكسون .

وقد شملت هذه النشاطات ، التى كلفت حوالى ١٣ مليون دولار ، تمويل الدعاية الصحفية والاحزاب ، والقيام بمحاولات مباشرة لاجراء انقلاب عسكرى .

ويقول التقرير ان وكالة الاستخبارات الامريكية حاولت مباشرة القيام بانقلاب عسكرى فى تشيلى فى سنة ١٩٧٠ للحيلولة دون انتخاب ايندى رئيسا للجمهورية ولكن المحاولة فشلت وانتخب ايندى رئيسا للجمهورية الى ان قتل فى الانقلاب الفاشى الذى اطاح به فى سنة ١٩٧٣ بمساعدة الوكالة كما هو معروف .

## ديستانغ يزور القاهرة

القاهرة — من المتوقع أن يصل الرئيس الفرنسى ، جيسكار ديستانغ ، اليوم ، الاثنين ، الى العاصمة المصرية فى زيارة رسمية يجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس المصرى ، حول العلاقات بين بلديهما . وتاتى هذه الزيارة ردا على زيارة قام بها الرئيس المصرى الى فرنسا فى الشهر الماضى .

## وزير خارجية ألمانيا الدمقراطية فى سوريا

دمشق — وصل وزير خارجية جمهورية المانيا الدمقراطية ، اوسكار فيشر ، أمس الاول الى العاصمة السورية . وقد أجرى سلسلة من المحادثات مع وزير الخارجية السورية ، عبد الحليم خدام ، وعدد من القادة السوريين ، تناولت تطوير العلاقات بين البلدين .

وقد اكد فيشر فى حفل الاستقبال ، الذى أقامه على شرفه الوزير السورى خدام ، ان بلاده تؤيد كفاح سوريا والشعوب العربية من اجل احراز تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط وتامين حق الشعب العربي الفلسطينى فى اقامة دولته الوطنية المستقلة وتقرير مصيره .

## إعتقال القائد العمالي الأسباني مارسلينو كاماتشو

مدريد — ذكر مراسل الاذاعة البريطانية فى نبا له من العاصمة الاسبانية ، أمس الاحد ، أن الشرطة الاسبانية اعتقلت القائد العمالى الاسبانى المعروف ، مارسلينو كاماتشو .

وكانت السلطات الاسبانية قد اطلقت سراحه ، هو وعدد من زملائه ، فى محاولة لامتصاص النقمة الشعبية المتسعة باطراد على استمرار اعتقال اكثر من الفين من مناهضى الفاشية .

ولكن كاماتشو عقد مؤتمرا صحفيا فى يوم اطلاق سراحه اكد فيه ان السلطات الاسبانية لم تطلق سراح الا ١. بالمئة من المعتقلين السياسيين . ودعا السلطات الى اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والسماح بعودة المنفيين الى البلاد واطلاق الحريات السياسية ومنح العمال حق التنظيم النقابى الدمقراطى . كما طالب باستفتاء شعبى يقرر من خلاله الشعب الاسبانى شكل الحكم الذى يرغب فيه . وقال كاماتشو ان اسبانيا ستشهد موجة من الكفاحات الدمقراطية فى الشوارع والمصانع والجامعات للضغط على الحكومة لتلبية هذه المطالب .

وافاد المراسل ان اعتقال كاماتشو جاء قبيل تظاهر جمهور غفير أمام أحد السجون فى العاصمة — مدريد — مطالبين باطلاق سراح السجناء السياسيين . وقد فرقت الشرطة التظاهرة بعنف واستخدمت فى ذلك الهراوات الغليظة وطاردت المتظاهرين فى الشوارع القريبة واعتقلت الكثيرين منهم . كما اعتقلت قسا اسبانيا مناهضا للديكتاتورية سبق واطلقت سراحه مؤخرا .

## فينوغرادوف يزور دمشق وعمان

عمان — وصل الى عمان يوم الجمعة الماضى فلاديمير فينوغرادوف المندوب السوفييتي الرئيسي فى مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط ، واجرى محادثات اول امس مع الملك حسين حول امكانية تجديد محادثات جنيف فى اعقاب البحث الذي سيجريه مجلس الامن حول الشرق الاوسط فى الشهر القادم .

والمعروف ان الملك حسين قد انضم الى سورية فى اصرارها على دعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى محادثات جنيف برئاسة الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .

وكان فينوغرادوف قد زار قبل ذلك دمشق واجرى محادثات مع الرئيس السوري حافظ الاسد ووزير الخارجية السورية عبد الحليم خدام .

وتتوقع الدوائر السياسية ان يقوم الرئيس السوري حافظ الاسد بزيارة الاردن قريبا لتعزيز التضامن بين البلدين فى جميع المجالات .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## وزير خارجية السويد : منظمة التحرير ممثل الشعب الفلسطينى

ستوكهولم — أكد وزير خارجية السويد ، سوان اندرسون ، فى حديث تلفزيوني ، اول امس السبت ، ان بلاده ترى فى منظمة التحرير الفلسطينية ، اليوم ، ممثلا للشعب العربي الفلسطيني . وقال اندرسون ان السويد ، وان تكن تتحفظ من برنامج المنظمة السياسى ، فانها ترى ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية فى كل بحث سياسي لتسوية أزمة الشرق الاوسط . واضاف ان بلاده ستندد بالغارات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان .



## العالم في اسبوع

## اندونيسيا تغزو جزيرة تيمور

قامت قوات اندونيسية محمولة جوا وبحرا ، أول أمس السبت ، بغزو أراضي جزيرة تيمور ، المستعمرة البرتغالية التى استقلت مؤخرا وتستعر فيها حرب اهلية منذ مطلع آب الماضى . وذكرت الانباء ان هذه القوات الغازية نجحت فى احتلال العاصمة «دالى» ، وهى الميناء الرئيسى فى تيمور ، غير أن قوات جبهة « فريتيلين » الوطنية اليسارية لا تزال تقاوم الغزاة وقد التجات الى التلال المحيطة بدالى ، العاصمة ، لتواصل مقاومتها .

ويثير الغزو الاندونيسى لجزيرة تيمور قلق الاوساط الدمقراطية فى العالم التى ترى فى الغزو تصعيدا خطيرا للاستفزازات الاندونيسية التى استهدفت حرمان شعب تيمور من تنفيذ حقه فى الاستقلال الوطنى والتحرر من السيطرة الاستعمارية البرتغالية . وكانت اندونيسيا قد دفعت بعملائها فى الجزيرة من الرجعية التيمورية الى اعلان الحرب على حركة « فريتيلين » الوطنية فى محاولة لمنع شعب تيمور من الفوز بالاستقلال الوطنى من جهة ، ولاثارة المشاكل فى وجه الحكومة الثورية فى البرتغال ، التى قررت فى حينه منح تيمور الاستقلال الوطنى من جهة اخرى .

ومن الواضح ان الحكومة الاندونيسية استغلت ضعف البرتغال وعجزها عن حماية الجزيرة من أى غزو اجنبى ، وضمان انهاء سيطرتها الاستعمارية فى الجزيرة على اساس منح سكانها حق الاستقلال بعد استفتائهم فى استفتاء عام حول مصيرهم ومستقبل جزيرتهم لتقوم بعدوانها . ويبدو ان توطيد مواقع اليمين فى البرتغال بعد الاحداث الاخيرة شجع اندونيسيا على الاقدام على غزو الجزيرة .

وان ما له دلالته أن الغزو جاء ساعات قليلة فقط بعد انتهاء زيارة الرئيس الامريكى ، فورد ، لاندونيسيا فى الاسبوع الماضى . فكل الدلائل تشير الى ان تنسيقا ما تم بين سوهارتو وفورد وان اندونيسيا تلقت الضوء الاخضر للقيام بعملية الغزو الحالية . ومن الجدير بالذكر ان مسؤولين امريكيين لم يخفوا مخاوفهم من التطورات الدمقراطية المتوقعة فى الجزيرة ، اذ نجحت « فريتيلين » فى احراز الاستقلال الوطنى لشعب الجزيرة . فمعلوم ان « فريتيلين » ، التى تمثل السكان الاصليين ، تضم اوساطا يسارية وتقدمية ثورية . وقد اعلنت ان هدفها بعد الاستقلال بناء الاشتراكية . وسبق أن اشار معلقون فى الصحف الغربية والامريكية بالذات الى قلق البنتاغون والحكومة الامريكية ، علنية ، من احتمالات انتصارات حركة « فريتيلين » . فانتصار «فريتيلين» يشكل ضربة جديدة للنفوذ الامريكى فى جنوب شرقى آسيا بعد هزائم الولايات المتحدة فى الهند الصينية.

كما تجدر الاشارة الى الصلة بين ما يحدث فى تيمور الان وما يحدث فى انغولا . ففى الحالتين تستهدف الرجعية المحلية والامبريالية العالمية منع شعبى هذين البلدين من الفوز بالاستقلال وتعطيل عملية انهيار المستعمرات البرتغالية . وترتكز الامبريالية العالمية ، والامريكية بالذات ، فى نشاطها التخريبى المعادى لاستقلال كل من تيمور وانغولا على عناصر انفصالية مرتبطة مع الرجعية فى اندونيسيا ( فى حالة تيمور ) ومع زائير ( فى حالة انغولا ) . وثمة تشابه كبير بين هذين البلدين . ففى انغولا تحاول الحركتان الانفصاليتان « اونيتا » و « الجبهة القومية » بمساعدة كل من زائير وجنوب افريقيا وحلف الاطلسى تمزيق وحدة انغولا وتخريب استقلالها الوطنى . وتعمل الحركتان الميتتان متكاتفتين ضد الحركة الشعبية لتحرير انغولا،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

# زيارة فورد في الصين في سوق المضاربات الامريكية الصينية

★ بقلم : الدكتور اميل توما ★

### توقيت الزيارة و[illegible]

اتضح في ختام زيارة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر في بيكين [illegible] الاول من هذا العام ، [illegible] الرئيس فورد الى الصين ، ان دورة المحادثات الامريكية – الصينية المتوقعة لن تقود الى نتائج درامية من مثل انشاء علاقات دبلوماسية [illegible] بين الولايات المتحدة والصين .

فقادة الصين لا يستطيعون [illegible] على علاقات كهذه بدون ان تقطع الولايات المتحدة علاقاتها مع زمرة الدمى في تيوان (1) .. وحكام الولايات المتحدة – لاغراض استراتيجية خارجية وسياسية داخلية – لا يستطيعون اتخاذ مثل هذه الخطوة ..

وفي هذا الصدد لاحظ اكثر من معقب امريكي من الذين يقيسون خطوات الرئيس فورد بمقياس المعركة الانتخابية القادمة ، ان فورد الذي قرر زيارة الصين لدعم مكانته السياسية في داخل الولايات المتحدة وتحسين ممكنات نجاحه في انتخابات الرياسة في السنة القادمة لا يستطيع للسبب ذاته ان يتخلى عن الدمى في تيوان لان ذلك يستفز غلاة اليمين في حزبه والمحافل المقررة التي يحتاجها ليفوز بمساندتها .

وعلى هذا الضوء – وبدون التقليل من اهمية العامل الانتخابي ورغبة الرئيس فورد ، برحلاته الخارجية ، تكديس رصيد سياسي يطرحه في حلبة معركة الانتخابات – فلا بد من رؤية الزيارة واهدافها في اطار السياسة الامريكية العامة من ناحية والسياسة الصينية من ناحية ثانية ..

ومن الممكن تحديد مميزات المرحلة الحالية التي تدور فيها سياسة الولايات المتحدة وسياسة قادة الصين بما ياتي :

* تعثر مباحثات المرحلة الثانية الدائرة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة من اجل توسيع اتفاق الدولتين بشأن تحديد الاسلحة الاستراتيجية والمعروف بـ « سالت رقم 2 » (2) بحيث ادت الى تأجيل اجتماع القمة السوفييتي – الامريكي الى العام المقبل .. وصرح الرئيس فورد في مؤتمره الصحفي في 28 تشرين الثاني 1975 : ان عقد الاجتماع مع سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف لن تكون له فائدة ما لم يكن هناك تقدم نحو الوصول الى مرحلة جديدة من الاتفاق على الحد من الاسلحة الاستراتيجية ( الاذاعة 28-11-1975 ) .

واذاعت وكالات الانباء ان من الصعوبات التي تعرقل الاتفاق وتمنع الجمود الجاثم على المباحثات قضية تعريف الاسلحة الهجومية .. فالاسلحة الحديثة اضاعت في بعض الاحيان الخط الذي يفصل بين طابعيها الدفاعي والهجومي .. ومن هنا نشأ الخلاف على قاذفة القنابل السوفييتية التي يعرفها الغرب بـ « باك فاير » والصاروخ الامريكي « كروز » .

وفي الوقت ذاته تشن المحافل الامبريالية الامريكية المغالية في الرجعية والراغبة في عودة العلاقات السوفييتية – الامريكية الى مناخ الحرب الباردة حملة دعائية تزعم فيها ان الاتحاد السوفييتي لا يلتزم باتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية ولهذا فلا داعي لان تتقيد به الولايات المتحدة او ان تواصل المباحثات ( سالت رقم 2 ) لتوسيعه .

وفي نهاية تشرين الثاني 1975 نجحت هذه القوى في استصدار بيان من لجنة الكونغرس بهذا المعنى اعتمادا على ما وصفته برسالة من وزير الدفاع الامريكي السابق شليزنغر الى وزير الخارجية كيسنجر .

* تلويح المسؤولين الامريكيين باعادة النظر في مواصلة سياسة الانفراج الدولي .. وبرز في هذا الميدان وزير الخارجية كيسنجر الذي هدد ، في اكثر من مناسبة في الاسبوع الاخير من تشرين الثاني الماضي ، باعادة تقويم الولايات المتحدة سياسة الانفراج اذا استمر الاتحاد السوفييتي « بالتدخل » !! في انجولا ..

وهذا في وقت تدفقت فيه الاسلحة الامريكية والاوروبية الغربية ( من دول الحلف الاطلسي ) على المنظمتين اللتين تمردتا على الحكومة الشرعية ، التي اعلنتها جبهة التحرير الشعبية في العاصمة لواندا .. وكان من حق تلك الحكومة التي اعترفت بها دول اشتراكية مختلفة وبعض دول افريقيا ان تحظى بالمساعدة العسكرية لصد التمرد الرجعي الذي تدعمه حكومة التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا بتشجيع الدول الامبريالية .. وصيانة استقلال انجولا .

* استمرار الامبريالية الامريكية في مساندة المحافل الحاكمة في اسرائيل ليتابعوا سياسة عرقلة السلام في منطقة الشرق الاوسط و[illegible] السخط على الدول العربية لتصبح اكثر استعدادا لتسرب الامبريالية الامريكية في الاقطار العربية – ومما لا جدال فيه ان الامبريالية الامريكية تقوم بدور فعال الان في تأجيج الحرب الاهلية في لبنان في محاولة لضرب حركة المقاومة الفلسطينية والجبهة الوطنية التقدمية في ذلك القطر العربي .

وقد برز تأييد الامبريالية الامريكية حكام اسرائيل على صورة كاملة خلال مباحثات دورة الامم المتحدة الحالية .. ففي اغلب الاحيان مارست الولايات المتحدة ضغوطا شديدة على دول صغيرة (لاقناعها) بعدم التصويت الى جانب التنديد بسياسة حكام اسرائيل الرجعية او [illegible] حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

* ومع هذا فحكام الولايات المتحدة وهم يدركون حقيقة توازن القوى الدولية وعدم رجحان كفتهم على الاقل ، احجموا عن الكفر بالانفراج الدولي والاتجاه في طريق العودة الى الحرب الباردة .. بل انهم اجروا تغييرات في رجال الادارة – ومن ذلك اقالة وزير الدفاع شليزنغر – اوحت برغبتهم في عدم تأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وهناك ما يثبت ان اقالة شليزنغر كانت بالضبط بسبب انتقاداته – موضوعيا وعمليا – سياسة الانفراج الدولي .

وهذا ما لاحظته اكثر من صحيفة غربية .. وكتبت « جارديان » البريطانية ( المجلد 113 رقم 19 ، 9-11-75 ) : ان التفاوت بين آراء شليزنغر وكيسنجر حول الانفراج الدولي كان واسعا بحيث كان من الضروري ان يذهب احدهما ..

واضافت : ان الخلاف جوهريا كان حول التسلح النووي ، فشليزنغر دعا الى تفوق على الاتحاد السوفييتي وكيسنجر دعا الى توازن معه ..

كذلك قررت « جارديان » ان شليزنغر يمثل المجمع الصناعي العسكري الذي يدعو الى سباق التسلح سعيا وراء مضاعفة ارباحه . واوردت ان كيسنجر اكد ان السوفييت نفذوا اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية ( حسب « سالت رقم 2 » ) . (3)

* اما سياسة قادة الصين فلا يزال انطلاقها من منطلقات قومية الدول الكبيرة يقودها الى تشديد معاداة الاتحاد السوفييتي .. ومحاولة تطويقه دوليا وعزله عن كافة الشعوب – وخصوصا الشعوب المستقلة حديثا او ما يسمى الان دول العالم الثالث في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ومن هنا كان لقاء قادة الصين مع حكام الولايات المتحدة فمعاداة الاتحاد السوفييتي هي التربة المشتركة التي يقفون عليها .

ولا يغير من هذا امران بارزان :

1 – ان قادة الصين في المنابر الدولية يهاجمون بشكل خاص الامبريالية الامريكية في اطار مهاجمتهم الدولتين الكبريين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وذلك بغض النظر عن ان النار الرئيسية تنصب على الاتحاد السوفييتي .

2 – وهم في الوقت ذاته يلوحون بالشعارات «الثورية» فيؤيدون ، في الهيئات الدولية وفي صحافتهم ، قضايا التحرر القومي ويظهرون وكأنهم في جبهة قوى التقدم . ولكن عدم اعترافهم بوجود مجموعة الدول الاشتراكية (4) ومعاداتهم الاتحاد السوفييتي تدفعهم موضوعيا وذاتيا الى عدم الاعتراف بالجبهة المعادية للامبريالية .. واتخاذ مواقف متناسقة عمليا مع الامبريالية .. وهكذا وقفوا على سبيل المثال في ازمة الشرق الاوسط على الرغم من تأكيدهم على مساندتهم الشعوب العربية في صف واحد مع السياسة الامريكية بتأييدهم نهج السادات المعادي للاتحاد السوفييتي .. وهكذا ايضا وجدوا انفسهم في انجولا في جبهة واحدة مع القوى المتعاونة مع حكام جنوب افريقيا العنصريين والامبرياليين (5) .

* ولكن القوانين الموضوعية هي التي تقسم في تحديد [illegible] الجوهرية للمرحلة الراهنة وابرز هذه القوانين ازمة النظام الراسمالي واشتداد الصراع الطبقي ، وتوطيد النظام الاشتراكي وتسارع وتائر نموه ، وتعميق الكفاح القومي وتحوله الى ثورات تحولات اجتماعية – مما يؤدي الى رجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر والسلام على قوى الامبريالية والرجعية والحرب .

### معالم الزيارة ونتائجها

في محطته الاولى في طريقه الى الصين توقف الرئيس فورد في فيربانكس ( في الاسكا ) وصرح ان هدف زيارته تنمية التفاهم المتبادل بين الولايات المتحدة والصين .

واضاف ان القطرين وجدا « تربة مشتركة » في تفهمهما بشأن اعتبار السلام في آسيا جوهري على الرغم من خلافات مجتمعيهما وعدم اتفاقهما على بعض القضايا .

وقال – وبهذا اراد التقارب مع موقف قادة الصين المعادي للاتحاد السوفييتي – و « افضل ضمان للسلام ان لا تكون قوة الولايات المتحدة العسكرية هي الثانية » .

واكد ان الاستقرار في آسيا والامن الدولي يجنيان الفائدة من الاحترام المتبادل والعلاقات الجديدة النامية بين القطرين . ( اسوشيتدبرس 29-11-75 ) .

وكما كان متوقعا ركز قادة الصين هجومهم في اللقاء الاول بينهم وبين الرئيس فورد على «الانفراج الدولي» .. وابرز نائب رئيس الوزراء ورئيس وفد المباحثات تنغ هسياو بنغ (6) ناره على الاتحاد السوفييتي بقوله في خطاب ترحيبه بالرئيس فورد ان الدولة التي تبدي اكبر الحماس للسلام هي اخطر مصدر للحرب !! ( « اسوشيتدبرس » 1-12-75 ، الصحف 2-12-1975 ) .

لم يصدر بيان مشترك في نهاية المباحثات التي اتفقت وكالات الانباء انها تناولت الوضع الدولي والعلاقات بين الدولتين وادت الى اتفاقات في بعض الميادين الاقتصادية والتقنية والثقافية .

كذلك اتفقت الانباء على ان المباحثات جرت في جو تفاهم وود ودل على نجاحها المعقبون كثيرا ما يستخلصون النتائج من المظاهر الخارجية – ان لقاء الرئيسان ماو وفورد استغرق المدة التي امتدها لقاء الرئيس ماو ونيكسون حين زار الرئيس نيكسون الصين في شباط عام 1972 .

والسؤال : ما الذي هدفت اليه الزيارة وماذا حققت ؟

في عشية زيارة فورد الصين وخلالها ظهر اتجاهان بين المحافل الامريكية :

الاول يقول ان على الرئيس فورد ان يهدئ القادة الصينيين بتفسيره طبيعة الانفراج الدولي بين الولايات المتحدة فيفهمهم ان حكومته لم تكن لينة مع السوفييت .. وذلك بدون المس كثيرا بالعلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

والثاني – والمعقب الامريكي جوزيف كرافت يعتبره اقلية – يقول ان على الولايات المتحدة ان تستفيد من شعور الصين بان الاتحاد السوفييتي « يطوقها » فتوطد علاقاتها معها .. فالصين هي افضل من يساعد الولايات المتحدة في الميدان الدولي . فالصين تجزئ الكتلة الشيوعية وتسد الامر على الروس ! وعلى الرغم من تصريحات رجالها الطغاة ( اي تنديدهم بالامبريالية الامريكية ) فهي تعمل في سبيل تقوية الوجود الامريكي في كوريا الجنوبية واليابان والفلبين وتايلاند بل هي تحرج كوريا الشمالية وفيتنام الشمالية ( الديمقراطية ) وتساعدنا بين وقت وآخر في الامم المتحدة (7) .

ويحذر هذا التيار من تخفيف حدة التوتر بين الاتحاد السوفييتي والصين اذ ان هذا آخر ما ترغب فيه الولايات المتحدة ( تعقيب كرافت في واشنطن بوست 1-12-75 ) .

والحقيقة ان عدم صدور بيان امريكي – صيني مشترك لا يعرب بحد ذاته ، عن نتائج المباحثات وشيكاغو تريبون ( 5-12-75 ) لاحظت ان البيانات العامة شيء تافه ولا يصور الواقع دائما .

ولهذا يجب رؤية نتائج هذه الزيارة في جوهر سياسة كل من القطرين .. وفي توقيتها ..

وعندئذ يتضح ان الولايات المتحدة ترغب في دفع الصين الى مزيد من المجابهة مع الاتحاد السوفييتي ، وترى في علاقاتها مع الصين وسيلة ضغط وابتزاز في اطار سياستها مع الاتحاد السوفييتي .

ومقابل ذلك تستهدف القيادة الصينية هذه العلاقات مع الولايات المتحدة تأزيم العلاقات الامريكية السوفييتية ، وحتى الوصول بتلك العلاقات الى الاصطدامات المسلحة على اعتبار ان ذلك يحقق لها اغراضها الناجمة عن تعصب قومية الدول الكبيرة وتطلع تلك القيادة الى السيادة .. فمثل هذا الاصطدام يقضي على الدولتين العظميين ويفسح لها المجال لاحتلال موقعها القيادي – السلطوي .

والمهم ان هذا اللقاء قرب بين الدولتين وخصوصا في آسيا .. واسهم عمليا في توطيد مواقع الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي آسيا خاصة وآسيا عامة .. وهذا ما ظهر خلال زيارتي الرئيس فورد في اندونيسيا والفلبين في اعقاب زيارته في الصين – ففي القطرين توافقت تصريحات فورد مع رغبات قادة الصين .. ومن هنا تأكيده على ان سلام آسيا هو سلام الولايات المتحدة !! وبيانه المشترك بعد مباحثاته مع الرئيس الفلبيني حول ضرورة بقاء القواعد العسكرية الامريكية في المحيط الهادئ لصيانة السلام !!

ولكن من الضروري رؤية الامور في جدلية حركتها .. فالامبريالية الامريكية ، على الرغم من عدم تغيير طابعها العدواني المعادي للشيوعية والتحرر القومي ، كانت مضطرة ، بسبب تغيير توازن القوى الدولية في غير مصلحتها ، الى السير في طريق الانفراج الدولي . وهذه الاوضاع الدولية التي اجبرت الولايات المتحدة على التحول عن الحرب الباردة لم تتغير .. ولهذا لا يتوقع المراقبون تحولا جذريا في السياسة الامريكية .. بل ان بعضهم اعتقد ان عدم صدور بيان مشترك يعود الى عدم موافقة الوفد الامريكي على مسايرة الوفد الصيني في انتقاد الانفراج الدولي او المس به ..

ومن هنا كان تصريح المسؤولين الامريكيين ان وزير الخارجية كيسنجر سيزور موسكو قريبا لزحزحة مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية ( سالت رقم 2 ) من جمودها .

وعلى هذا الضوء يمكننا ان نقرر ان الامبريالية الامريكية ستواصل نشاطها ومناوراتها ومؤامراتها تنفيذا لاغراضها .. ولكن عليها ان تتحرك في اطار توازن القوى الدولية التي قلصت طاقاتها الى حد كبير .. وهي ترى مثل قادة الصين في العلاقات المتبادلة بين الولايات المتحدة والصين سهما في مضارباتها الدولية .

---

1 – تيوان او فرموزا ، جزيرة تعود الى الصين تسيطر عليها منذ نهاية الحرب الاهلية وانتصار الثورة [illegible] – رأسمالية بمساعدة الولايات المتحدة وحماية اسطولها .

2 – تم الاتفاق على تحديد الاسلحة الاستراتيجية النووية في مباحثات سابقة في عام 1972 .. وفي اعقاب اجتماع الرئيس فورد بسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف في العام الماضي في مورمانسك تم الاتفاق على مبدأ المباحثات « سالت رقم 2 » .

3 – اذاعت الانباء ان شليزنغر رد على بيان لجنة الكونغرس فنفى ان يكون بعث رسالة الى كيسنجر حول عدم تطبيق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية وقال انه لا يتهم الاتحاد السوفييتي بانتهاك الاتفاق وان معارضته ميل البيت الابيض ( مقر الرياسة ) الى تخفيض القوات المسلحة الى 200 الف جندي ادت الى فصله . ( 28-11-75 ) .

4 – يقسم قادة الصين العالم الى ثلاث قوى : الدولتان الكبريان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. والدول المتطورة ولا فرق في نظرهم بين دول رأسمالية واشتراكية والدول النامية وتنتسب الصين اليها وتدعو الى تكتلها في سبيل ان تقودها ضد سيطرة الدولتين الكبريين !!

5 – انكشفت حقيقة دعم جنوب افريقيا المتمردين باعتقال الحكومة في انجولا عددا من الجنود المرتزقة بين اسرى المتمردين .

6 – المعروف ان بنغ هو قائد الصين الفعلي فرئيس [illegible] الان مريض في المستشفى لا يقابل الزوار الاجانب .. وماو تسي تونغ رئيس الجمهورية وزعيم الحزب يتحول الى رمز على الرغم من [illegible] بالنشاط الدبلوماسي .

7 – امتنعت الصين – وقد حافظت على علاقاتها الدبلوماسية مع زمرة الفاشيين في تشيلي عن التصويت الى جانب القرار الذي اتخذته الامم المتحدة بادانة خرق الديكتاتورية العسكرية ، بارهابها ، حقوق الانسان في تشيلي .

---



## لاوس على أعتاب تحولات اجتماعية عميقة

كان انتهاء الحكم الملكي في لاوس ، يوم الاربعاء الماضي ، بداية انعطاف هام في تاريخ لاوس ومرحلة هامة في انطلاق شعبها على طريق التحولات الاجتماعية العميقة للانتقال الى الاشتراكية .

فانهيار الملكية في لاوس ، التي حكمت البلاد طيلة 7 قرون ، كان تتويجا مظفرا للصراع المرير الذي خاضه الشعب اللاوسي المكافح والجريء للتخلص نهائيا وكليا من السيطرة الاستعمارية وتسلط قوى اليمين التي عملت على ابقاء لاوس بلدا متخلفا وفقيرا يدور في فلك الامبريالية العالمية والامريكية بشكل خاص . وكان نتيجة للهزيمة الماحقة التي الحقتها حركة التحرر الوطني في جنوب شرقي آسيا بالقوات الامريكية الغازية في كل من فيتنام وكمبوديا ولاوس فيما بعد . وسيفتح انهيار الملكية في لاوس امام الشعب اللاوسي المجال واسعا وكبيرا للتغلب على التركة الثقيلة التي خلفها الحكم الاستعماري الفرنسي في لاوس طيلة 60 سنة واكثر من 15 سنة من محاولات التدخل الامريكي العسكري المباشر في لاوس .

تقع لاوس في وسط الهند الصينية ، يحدها من الغرب فيتنام ومن الشرق تايلاند والجنوب كمبوديا والشمال فيتنام والصين . وقد اكسبها هذا الموقع اهمية استراتيجية خاصة ، حاولت الامبريالية الامريكية الاستفادة منه في حربها العدوانية ضد شعوب فيتنام وكمبوديا وشعب لاوس بالذات . وتبلغ مساحتها 236800 كم مربع ، وعدد سكانها قرابة 2.65 مليون نسمة . وعاصمتها فيينتيان . اما العاصمة الملكية فكانت مدينة لوانغبرابانغ .

ولقد ابقى الاستعمار الفرنسي ( 1893–1954 ) لاوس بلدا زراعيا متخلفا . فلا تزيد حصة الارض المستخدمة في الزراعة عن 4.2 بالمئة من الارض الصالحة للزراعة . وتنتج لاوس الارز ، الذي هو الغذاء الرئيسي للسكان ، والشاي والقهوة والقطن . غير ان الزراعة غير ممكنة ، اذ تعتمد على وسائل العمل البدائية والعمل اليدوي المنهك . ولا تكفي الزراعة حاجيات البلاد الاساسية . فمع ان الارز هو المنتوج الرئيسي الا ان لاوس مضطرة الى استيراده من الخارج لتغطية حاجياتها منه .

والصناعة بدائية ، وحيث وجدت المصانع فهي صغيرة وغير متطورة . و[illegible] في الاساس للاستهلاك المحلي . ويسود مناطق واسعة من لاوس الانتاج البضاعي البسيط . فالاستعمار الفرنسي لم يكن معنيا بتطوير الصناعة المحلية . كما انه لم يعمل على استخراج الثروات الخام المدفونة في باطن الارض . فلاوس غنية بهذه الثروات . واهمها الزنك والحديد والرصاص والجبس والبوكسيت والاحجار الكريمة ( الياقوت الازرق ) والذهب والرصاص . كما اكتشف البترول في لاوس ويعتقد انه يمكن استخراج كميات كافية منه لسد حاجيات لاوس وتطورها المقبل . ومن الواضح ان هذه الثروة الهامة يمكن ان تشكل اساسا لتطور الصناعة في لاوس وخلق الاساس المادي لانتصار الاشتراكية فيها .

وكانت فرنسا قد احتلت لاوس عام 1893 وقسمتها الى 12 ولاية وضعتها تحت الاشراف الفرنسي المباشر . الا ان شعب لاوس لم يتوقف ابدا عن

« مراقب »

— البقية على صفحة 4 —

---



---



## المرأة اليمنية تتطلع نحو مستقبلها

بقلم فائزة فرج
عضو المجلس المركزي لاتحاد نساء اليمن

بين التحولات الاجتماعية العميقة التي تشهدها جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية التبدل العظيم في مكانة المرأة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في هذا القطر العربي الذي نقش على علمه راية الاشتراكية العلمية .

فجمهورية اليمن الديمقراطية هي البلد العربي الاول الذي سن قانون الاسرة الذي يضمن للمرأة حقوقا متساوية في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية ويوفر الشروط اللازمة لتحقيق المساواة الكاملة بين المرأة والرجل .

ويسرنا ان ننشر فيما يلي ما كتبته في « انباء موسكو » فائزة فرج ، عضو المجلس المركزي لاتحاد نساء اليمن ، عن تطلعات المرأة اليمنية نحو المستقبل :

لقد تعرضت المرأة اليمنية في مرحلة ما قبل الاستقلال الى الاضطهاد والعبودية والقهر بحكم العلاقات القائمة آنذاك . فقد ساعدت العادات والتقاليد التي زرعها في المجتمع الحكم السلاطيني الاقطاعي العميل والاستعمار البريطاني على زيادة تكبيل المرأة حيث حرمت من ابسط حقوقها الانسانية .

وبعد قيام الثورة المسلحة بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية وجدت المرأة اليمنية الامكانية لبدء نضالها ، وشاركت الى جانب الرجل مشاركة فعالة في النضال من اجل دفن الماضي البغيض .

ان التنظيم السياسي الجبهة القومية الذي اصبح يتزعمه منذ 22 يونيو عام 1969 اناس تقدميون جدد ، اولى عناية قصوى بمسألة تحرير المرأة .

ومن الامور ذات الدلالة الكبرى على اهتمام التنظيم السياسي بطاقات المرأة اليمنية ، تنظيم مشاركتها في حركة المجتمع . ولقد تأكد ذلك من خلال مشاركتها الفعالة في بناء المجتمع الجديد وحماية النظام التقدمي في اليمن الديمقراطية ، حيث اسهمت بفعالية في كل الاجراءات الثورية التي حققها شعبنا بقيادة التنظيم السياسي الجبهة القومية وشاركت في بناء صرح الاقتصاد الوطني المستقل .

وبصدور الدستور في اليمن الديمقراطية وجدت المرأة من يحميها حيث تضمن الدولة حقوقا متساوية للرجال والنساء في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وتوفر بشكل تقدمي الشروط اللازمة لتحقيق تلك المساواة كما تؤمن الدولة حماية خاصة للنساء العاملات والاطفال بمنح اجازة مع المرتب للحوامل وتؤسس دور حضانة ورياض للاطفال .

ولقد جاء قانون الاسرة مكسبا جديدا للمرأة اليمنية لكي يخلصها من كافة العلاقات القديمة المتخلفة .

وتشارك المرأة اليمنية بحماس في حملة محو الامية . واقبلت على الالتحاق بالمدارس باعداد كبيرة ، وتشهد اليوم اليمن الديمقراطية تجربة جديدة في تاريخها وهي تجربة التعليم المختلط .

ومن الفعاليات الاساسية للمرأة في هذا العام هو تنظيم وانشاء المدارس المهنية للنساء حيث يجري اعدادهن في هذه المدارس على مختلف التخصصات المهنية والفنية وتأهيلهن لتحمل مسؤولياتهن في المصانع والمزارع وغيرها من المؤسسات الاخرى .

ان نضال المرأة اليمنية ومشاركتها في بناء المجتمع مكنها من ان تحتل مكانتها في السلطة السياسية والتشريعية ، حيث نرى المرأة اليوم تحتل مناصب في اللجنة المركزية للتنظيم السياسي للجبهة القومية ومجلس الشعب الاعلى ، ونشاهد ممارساتها وانشطتها في مختلف المنظمات الجماهيرية والاجهزة الحكومية والمجالات الاخرى .

ولقد اكد المؤتمر العام السادس للتنظيم السياسي الجبهة القومية المنعقد في الفترة بين 20–23 مارس عام 1975 على مكان ودور المرأة اليمنية في المجتمع . وانه لا يمكن تصور نهوض تقدمي الى الامام بدون الاستخدام الفعال لطاقة جماهير النساء .



# أضواء على لقاء القمة الامبريالي السداسي في رامبوييه

**بقلم : أحمد سعد**

في ١٧-١١-١٩٧٥ انفض في قصر رامبوييه في فرنسا المؤتمر الاقتصادي لرؤساء دول محاور الامبريالية الثلاثة — ١ — الولايات المتحدة ، ٢ — اليابان ، ٣ — « فرنسا ، انجلترا المانيا الغربية وايطاليا » — بدون أن يسفر عن أي نتيجة جدية بصدد القضايا المركزية التي يعاني منها العالم الرأسمالي — الامبريالي ، وخاصة المتعلقة باشتداد تصاعد وتعمق ازماته وتناقضاته الاقتصادية المالية والاجتماعية .

فالبيان العام الذي تمخض عنه المؤتمر ببنوده ال١٥ لم يضع أمام شعوب البلدان الامبريالية سوى سلة ملأى بالآمال والوعود بانه مع بزوغ العام الجديد ستبذل كل الجهود لتخطي الازمات الحالية — ( ازمة النقد والطاقة وحدة التضخم المالي والبطالة ) — وذلك عن طريق :

أولا : الوصول الى صيغة اتفاق « جنتلمانية » بين الدول الامبريالية تضمنت امكانية التصدي وبالتعاون لمواجهة الاوضاع القائمة ،كهدم حواجز الحماية الجمركية والمكوس في مجال التعامل الاقتصادي التجاري وتنقل رؤوس الاموال بين مراكز الامبريالية الاساسية ، واصلاح نظام التعامل المالي النقدي الحالي وايجاد نظام تعامل ثابت .

ثانيا : تقوية « روابط التضامن » بين الدول الصناعية الرأسمالية المتطورة واتباع خطة جديدة مشتركة لمواجهة ازمة الطاقة وللوقوف أمام تصاعد كفاحية الدول المصدرة للنفط.

ولكن الامال والوعود تبقى دائما بدون مضمون طالما أنها لا تستند الى الواقع الحقيقي وواقع ظروف مجالات التطور اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا.

فواقع تطور البلدان الامبريالية الرئيسية في السنوات الاخيرة ،وخاصة في السنتين الاخيرتين حتى هذه الايام، يثبت أن العالم الرأسمالي يمر اليوم بازمة اقتصادية اجتماعية لم يشهد لها مثيلا من حيث العمق والاتساع منذ الازمة العالمية الاقتصادية في سنوات ١٩٢٩—١٩٣٢ .فالازمة اليوم لا تنحصر ضمن نطاق بلد امبريالي واحد ، كما انها لا تنحصر في مجال واحد ، بل تمتد جذورها لتشمل جميع مجالات العلاقات الرأسمالية : الاقتصادية والمالية والاجتماعية داخليا ، في كل قطر ، وعالميا فتشمل جميع البلدان الامبريالية في آن واحد .

ان هذا الواقع يعكس دقة المرحلة الحالية من الازمة الرأسمالية العامة.

في مجال التطور الاقتصادي تمر جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ، ومنذ سنتين ، بمرحلة ركود وهبوط في معدلات وتائر نموها الاقتصادي . واوضح تعبير عن ذلك الانخفاض المستمر في معدلات نمو الانتاج القومي الاجمالي والانتاج الصناعي ،وتقليص حجم التوظيفات الاستثمارية في الفروع الانتاجية .

فخلال سنة ومنذ أواسط سنة ١٩٧٤ الى أواسط ١٩٧٥ انخفض حجم الانتاج القومي الاجمالي للبلدان الصناعية الامبريالية بمعدل ٤٫٣ ٪ ، والانتاج الصناعي بمعدل ٦٫٧ ٪ . أما التوظيفات الاستثمارية في مجال الانتاج فقد انخفضت في هذه الفترة بنسبة ١٨ ٪ .

وفي الولايات المتحدة الامريكية ، زعيمة العالم الامبريالي ، انخفض الانتاج القومي في هذه الفترة أيضا بنسبة ٥٫٦ ٪ . وفي نيسان ١٩٧٥ هبطت وتيرة الانتاج الصناعي ، بالمقارنة مع مستوى ما قبل الازمة ، بنسبة ١٢٫٨ ٪ .

ولاول مرة منذ سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية تشهد اليابان والمانيا الغربية ركودا وانخفاضا في معدل وتائر نموها الاقتصادي . فاليابان مثلا ، التي ازداد مجمل انتاجها القومي ب ١١ ٪ سنة ١٩٧٣ وبالمقارنة مع السنة التي سبقتها ، فان انتاجها الوطني الاجمالي في سنة ١٩٧٤ انخفض بنسبة ٢٫٥٪ بالمقارنة مع سنة ١٩٧٣ ، وحجم توظيفاتها الاستثمارية بنسبة ٦٪ ، والانتاج الصناعي ب ٣٪ .

وقد كانت النتيجة الطبيعية لمسيرة هذه الازمة الاقتصادية ازدياد حدة التناقضات الطبقية الاجتماعية فيداخل كل قطر امبريالي وشدة الصراع بين الدول الامبريالية . فتقليص حجم التوظيفات أدى الى تنسيق قسم كبير من العمال والكادحين من العمل لينضموا الى جيش العاطلين ( المزمنين ) عن العمل . فحسب الاحصائيات الرسمية ارتفع عدد العاطلين الدائمين عن العمل في البلدان الرأسمالية المتطورة من ٨٫٦ مليون انسان الى ١٤٫٩ مليون انسان خلال الفترة بين أيار ١٩٧٤ وأيار ١٩٧٥ ، منهم حوالي عشرة ملايين عاطل دائم عن العمل في الولايات المتحدة. وقد ادى ذلك الى تخفيض كمية الاستهلاك لدى الجماهير الشعبية وقدراتهم الشرائية مما عمق ازمة فيض الانتاج في البلدان الامبريالية .

والشيء الجديد في أزمة اليوم ، أن فيض الانتاج وزيادة العرض على الطلب في الاسواق الداخلية الامبريالية لم يرافقه هبوط في أسعار البضائع المادية والاستهلاكية ، بل يصحب الازمة الاقتصادية ارتفاع جنوني في الاسعار وارتفاع مستمر في وتائر التضخم المالي مما يعقد حدة التناقضات والازمة اكثر .

وسابقا ،عندما كانت الازمة تنحصر في بلد واحد أولا ، فان تخفيف وطأتها والخروج منها تدريجيا كان يجري بواسطة زيادة حجم التصدير وغزو الاسواق العالمية غالبا .

ولكن اليوم ، وعندما تجتاح الازمة معظم الدول الامبريالية فان امكانيات المناورة بالاعتماد على زيادة فعالية العلاقات الاقتصادية وزيادة التصدير أصبحت محدودة ومكبلة أكثر من أي وقت مضى .

ومنذ هدم صرح الدولار الامريكي كقاعدة أساسية لعمليات التعامل في مجالات العلاقة المالية النقدية بين الدول الامبريالية والعلاقات الاقتصادية التجارية لم يتخلص العالم الرأسمالي والى اليوم من أزمته المالية النقدية ، وهو عاجز تماما من أن يجد نظاما نقديا ماليا ثابتا ينظم العلاقات المالية الاقتصادية بين الدول الرأسمالية .

فضرب موقع الدولار كاحتياطي أساسي لعملات الدول الاخرى الى جانب الذهب قد أحدث خللا في مجمل العلاقات المالية النقدية والاقتصادية بين الدول الرأسمالية وفي الاسواق المالية داخل الدول الامبريالية وخاصة الاوروبية وزاد من حدة التناقض والصراع بين كبريات الدول الامبريالية.

فتخفيض قيمة الدولار مرتين ١٩٧١ — ١٩٧٣ واتباع سياسة الحماية الجمركية في الولايات المتحدة حسن نسبيا من وضعها في مجال الصراع مع اليابان ودول السوق الاوروبية «المشتركة» وأحدث خللا وتقلبا في وضع ميازين مدفوعاتها .وقد ادى ذلك الى تفاقم حدة الصراع بين مراكز الامبريالية الثلاثة . ففرنسا مثلا لمواجهة الصراع مع الولايات المتحدة اتبعت سياسة الازدواجية في نظامها النقدي والمالي . فمن ناحية استعانت بواسطة البنك المركزي لايجاد نظام ثابت بين معدل الفرنك بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى ،ومن ناحية ثانية تركت تحديد معدل قيمة عملتها للسوق الحرة . أي الاعتماد على ظروف العرض والطلب في الاسواق المالية وحجم كميات النقد المتواجدة في السوق . ولكن هذه السياسة لم تقض على الازمة المالية النقدية في فرنسا . فلقد أدت هذه السياسة الى نشوء سوق جديدة تتضخم باستمرار في فرنسا — سوق « الدولار الاوروبي » .

فعمليات التخلص السريع من الدولار استفادت منه الاحتكارات الامريكية العاملة في فرنسا . فتحويل الدولارات الى عملات فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية الامبريالية قد قلص عمليا نطاق السوق المالي النقدي داخليا واثر على مجمل العلاقات المالية خارجيا ، ومن ثم على وضع ميزان المدفوعات . ولهذا نفهم جيدا اليوم ، ومن خلال مؤتمر القمة الاقتصادي ، لماذا تطالب فرنسا الولايات المتحدة وبالحاح بالعمل على ايجاد نظام ثابت للتعامل .

اما بالنسبة لازمة الطاقة المستفحلة في جميع البلدان الصناعية الامبريالية فانها ساعدت عمليا في تعميق وتوسيع رقعة التناقضات الامبريالية ، خاصة بين الولايات المتحدة الامريكية والبلدان الاكثر تضررا من أزمة النقد كاليابان وبلدان اوروبا الغربية . فنتيجة لازدياد أسعار النفط وغيره من المحروقات اضطرت الدول الامبريالية الى تخصيص مبالغ أضخم لاستيرادها وبالعملة الصعبة . وهذا بدوره أيضا أثر على مؤشرات ميازين مدفوعات هذه البلدان . فاليابان مثلا دفعت مقابل استيرادها للنفط سنة ١٩٧٣ ٦٫٧ مليار دولار ، بينما في سنة ١٩٧٤ ٢١٫١ مليار دولار . والمانيا الغربية التي ابتاعت نفطا ب ١١٫١ مليارد دولار سنة ١٩٧٤ ، فانها لم تدفع مقابل استيراد النفط سنة ١٩٧٣ سوى ٥٫١ مليارد دولار .

وتعاني جميع الدول الامبريالية الرئيسية ، اليوم ، عجزا في ميازين مدفوعاتها . فالولايات المتحدة ازداد عجز ميزان مدفوعاتها خلال سنة من سنة ١٩٧٣ — ١٩٧٤ من ١٫٣ مليار الى ٥ مليارات دولار ، انجلترا من ٢٫٨ الى ٩٫٥ مليار دولار في نفس الفترة . اما المانيا الغربية التي كان ميزان مدفوعاتها ايجابيا سنة ١٩٧٣ ( ٥٫٥ مليارد دولار ) فسجلت عجزا في ميزان مدفوعاتها بلغ ٥ مليارات دولار سنة ١٩٧٤ .

ويحاول الاقتصاديون الغربيون والدوائر الامبريالية اليوم تحميل الدول المصدرة للنفط القسط الاكبر من مسؤولية وصولهم الى هذا الوضع ، وذلك بسبب دفع أسعار النفط وتجمع مبالغ مالية هائلة لدى بلدان منظمة « الاوبيك » . وقد أدى ذلك — حسب منطقهم — الى تصاعد وتائر التضخم المالي بشكل جنوني في الدول الامبريالية المستهلكة للنفط .

ان واقع التطور الامبريالي من خلال مجمل التناقضات وحدة الصراع بين المراكز الثلاثة للامبريالية الغارقة في ازماتها يثبت واقعيا ومنطقيا انه في داخل كل دولة امبريالية كبش الفداء الذي يتحمل أساسا نتيجة هذه الاوضاع هو الجماهير الشعبية الكادحة .

فاورام التضخم السرطانية وعجز ميزان المدفوعات هي نتائج حتمية لعسكرة الاقتصاد وصرف المبالغ الباهظة على التسلح ولحصد نتائج الصراع الامبريالي في مجال العلاقات الاقتصادية التجارية بين الدول الامبريالية الاساسية .

وعمليا تستغل الاحتكارات الامبريالية الصعوبات في مجال تزويد الطاقة لابتزاز الارباح الطائلة عن طريق رفع الاسعار جنونيا . فخلال سنة من ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ارتفعت أسعار الجملة للبضائع الصناعية الجاهزة بمعدل ١٦ ٪ في البلدان الرأسمالية ، والخامات ب٣٢٪ في البلدان الرأسمالية، والمواد الغذائية الرئيسية بمعدل ١٠٫٤٤٪ في الولايات المتحدة و ٢٧٪ في اليابان في نفس الفترة . ولهذا ارتفعت تكاليف المعيشة في البلدان الرأسمالية في الفترة المذكورة بمعدل ١٥٫٣ ٪ .

وفي المجال العملي تحاول الدوائر الامبريالية اليوم التخفيف من حدة أزماتها بواسطة :

أولا : زيادة تدخل الدولة في الاقتصاد وخاصة مراقبة وحماية عمليات التعامل الاقتصادي التجاري والمالي خارجيا ، والعمل ليس فقط على مراقبة وانما التدخل لتنظيم الامور المالية داخليا .

ثانيا : زيادة عسكرة الاقتصاد وتصدير الآلات والمواد الحربية ، وليس أدل على ذلك من العلاقات التي نشأت بعد حرب اكتوبر ، حيث بدأت تتدفق الاسلحة الامبريالية الامريكية والفرنسية والانجليزية والالمانية الى منطقة الشرق الاوسط ، حيث تتواجد سوق رحبة ومربحة بسبب شدة الطلب .

ثالثا : استغلال المداخيل النفطية للبلدان المصدرة للنفط في الاستثمارات طويلة الاجل في اقتصاد الدول الامبريالية عن طريق جذبها للتوظيف في بعض الاحتكارات ، وشراء الاسهم وسندات الدين للدول الامبريالية ، الامر الذي يزيد من قدرة البلدان الامبريالية في تحسين وضعها الاقتصادي داخليا ، وقدرتها على المنافسة الاقتصادية التجارية عالميا ، ومن ثم الى تحسين وضع ميزان مدفوعاتها .

رابعا : عقد المزيد من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية مع البلدان الاشتراكية

خامسا : استغلال الثورة التكنيكية العلمية الحديثة مجالات الابحاث لايجاد بديل للنفط ، والعمل على ايجاد نظام مالي نقدي جديد .

من كل ما تقدم نستطيع ان نستخلص النتائج المنطقية التالية :

أولا : ان هذه الازمات المترابطة داخليا في جميع البلدان الرأسمالية المتطورة ليست طارئة بسبب أي خلل اداري وانما هي نتيجة حتمية للعلاقات الرأسمالية نفسها . ولا يمكن أبدا الحديث عن ازالة التناقضات والازمات ما دامت أرضية العلاقات الرأسمالية مريضة .

ثانيا : ان استمرار تعمق الازمات في البلدان الرأسمالية وتناقضاتها يعكس صحة ما نقوله ، دائما ، نحن الشيوعيين ، بانه في الظروف الحالية لتوازن القوى عالميا واقتصاديا وسياسيا وعسكريا تضطر الدول الامبريالية الى انتهاج سياسة التعايش السلمي التي ينادي بها الاتحاد السوفييتي وباقي البلدان الاشتراكية والتقدمية .

والتطور التاريخي للبلدان الرأسمالية يثبت سنويا وحتى يوميا ان العلاقات الرأسمالية أعجز من أن تستطيع معالجة تناقضاتها جذريا . فالمخرج الوحيد الناجع هو ازالة مثل هذه العلاقات ، وما التطور المتناغم والمتناسق للبلدان الاشتراكية داخليا وفيما بينها وحصانتها من جميع هذه الامراض المزمنة كالتضخم والبطالة وأزمة نقد والصراع الاجتماعي الخ الا برهان أكيد تعي مداه وحقيقته تدريجيا الجماهير الكادحة في البلدان الرأسمالية .

---

## أسبوع في المجر .. طوله شهر

**بقلم محمود ابو شنب - عكا**

**« زار وفد من الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفيق غازي شبيطة وعضوية الرفاق يوسف الغازي ومحمود أبو شنب — جمهورية المجر الاشتراكية الشعبية لمدة اسبوع.وهذه انطباعات احد رفاق الوفد عن الزيارة — » .**

لا اريد أن اتحدث عن عروس الدانوب — مدينة بودابست عاصمة المجر — ولا عن جبالها الخلاب ، ولا من آثارها التاريخية ، ولا عن متاحفها وقصورها ، أو برلمانها وجسورها ، فلهذا الغرض يحتاج المرء الى سفر كامل ... ولتقييم هذه الآثار الرائعة يعجز الانسان عن ذكر رقم ... بل يكتفي بالقول .. انها لا تقدر بمال على الاطلاق .

ولست أريد الحديث عن حسن الضيافة وكرمها وعن القلوب المفتوحة، والصراحة المتناهية التي لا تعرف الحدود في محادثاتنا مع الرفاق المجريين وعلى كل المستويات .

ولا اريد الحديث عن الامكانيات الكبيرة ، والوسائل المريحة ، والاستقبالات الودية الحافلة التي لقيها وفد حزبنا في كل مكان حل فيه .

لا اريد الحديث عن هذا كله .. بل اريد الحديث عن « الانسان المجري » كما رأيته وأحسسته ، وكما صاغته الاشتراكية الخلاقة ...

ان بناء المصانع ، وتطوير الزراعة، واقامة المعاهد التكنولوجية ، وتطوير الآلات على اختلاف أنواعها ...يحتاج الى جهود كبيرة مضنية من قبل الحزب ...

غير أن بناء الانسان ، تثقيف الانسان ، وتغيير مفاهيم عتيقة بأخرى عصرية اشتراكية مع وجود آلاف المؤثرات العكسية ، هو قطعا ، أمر كان وسيبقى من أشق المهمات وأصعبها اطلاقا — امام الحزب الماركسي اللينيني .

لم يتغير الانسان المجري بين يوم وليلة ، بل تغير نتيجة لعملية تاريخية طويلة ومعقدة ، ونتيجة لجهود هائلة وطاقات اقوى من الصبر بذلها حزب العمال الاشتراكي المجري وعبر سنوات طوال .

الناس هناك ... يتحدثون بهدوء بدون صخب في الباص ، في المترو ، في المطاعم ، في الدكاكين ، في المسارح والاوبرا ، في المتاحف ، في الشارع ،في كل مكان ...

ويحدث كما في كل مدينة عرقلة في السير ... وتقف من كلا الاتجاهين عشرات السيارات ... لكنك لا ترى سائقا ينزل من سيارته غاضبا .. بل يقف الجميع بهدوء وصبر وأناة — لم نعتد عليها نحن في بلادنا — حتى تسير الامور ويسلك السير ...

شارع طويل جدا .. ( وعلى فكرة ، فان مساحة بودابست العاصمة هي ٥٢٢ كيلو مترا مربعا ) .. وعلى جانبي الشارع الحوانيت والمخازن ، الكبيرة والصغيرة ، ومن كل الاصناف والاشكال .. يقف الناس بالدور دون « مدافعة او مداخشة » ودون تذمر او شكوى حتى يحين دور المواطن ويشتري ما يريد ، ثم ينصرف بنفس الهدوء ..

وقل مثل ذلك في المسرح في الاوبرا، في مكان التزلج على الجليد وغيرها..

شيء بارز ملفت للنظر حقا ، هذه القوة الشرائية الهائلة لدى الشعب المجري ، وذلك في الاقبال الشديد والازدحام الهادىء في كل الحوانيت على اختلاف انواعها ، وهو امر ان دل على شيء ، فانما على مستوى الحياة العالي الذي أمنته الاشتراكية للشعب المجري بقيادة حزبه الشيوعي الامين .

والاشتراكية ، تفتح امام الشعب مجالات هائلة ، وامكانيات ضخمة ، وبشكل خاص أمام الشباب . فلقد زار وفدنا قصر الشعب في مدينة « كيتشكميت » واستقبلنا المدير على درجات القصر... بناية فخمة ضخمة ترتفع فوق وتغوص تحت الارض ... والمدير يتحدث بلهجة الذي يعتذر عن



عاملة مجرية في مصنع نسيج

تقصير .. ويذكر بهدوء أن البناية حديثه ، فقط في هذا العام . وانها كلفت ٧٠ مليونا ...

وطاف بنا المدير في هذه البناية الضخمة . هذه قاعة كبيرة مزوقة ملونة يملؤها اثاث صغير ... مقاعد صغيرة ، طاولات صغيرة ... وتشكيلة ضخمة من العاب الاطفال في رفوف على داير القاعة ....

وهذه القاعة مخصصة للاطفال الذين يرغب اهاليهم في الذهاب الى المسرح او الاوبرا أو الى اي مكان ، ولا يريدون اصطحاب الطفل معهم ولا يستطيعون تركه وحيدا في البيت ، فيأتون به الى قصر الشعب ويسلمونه الى مربية ، وهذه تخيره بين العاب الاطفال العديدة حتى يعود اهله لاستلامه .

وهذه قاعة اخرى لتعليم رقص الباليه واخرى للجمباز ولمختلف انواع الرياضة مع اشهر المدربين ، وعشرات القاعات الاخرى لتعليم الطلاب — فيزياء ، كيمياء ، طب ، بيولوجيا ، علم الاحياء مع اشهر المحاضرين في الجامعات ومع أحدث الاجهزة العلمية . وحتى هناك قاعة لتعليم الطبيخ مع كامل التجهيزات .

لقد قلت منذ البداية ان عمل شهر قد ضغط في أسبوع ... ولقد اهتم رفاقنا المجريون مشكورين ان نعرف ونرى اكثر ما يمكن في أقل ما يمكن من الوقت .

ولذا فاني لا أستطيع التحدث عن كل ما سمعنا وشاهدنا ، ولكن ... لا بد من كلمة عن عمل الحزب المجري الذي له اليد الطولى فيما وصلت اليه هذه الجمهورية العظيمة من تقدم وازدهار.

الحزب يعمل عن طريق جبهة ، جبهة وطنية تضم كل من شاء من المجريين داخلها دون عضوية ولا رسم اشتراك ولا بطاقة .... ولذا فالجبهة الوطنية تضم داخلها حزبيين وغيرهم ... يوحدهم جميعا التصميم الهائل على بناء المجتمع الاشتراكي في المجر .

الحزب لا يعطي تعليمات ولا أوامر ... وانما يقترح ... والاقتراح يناقش في الجبهة ، ويناقش في النقابات المهنية التي لها دور كبير ، وتدخل كل الاقتراحات والتحسينات الى الاقتراح الاصلي وعندها فقط يقرر الحزب ... لا قبل كل هذه العملية ...

الجبهة والنقابات تتمتع باستقلالية تامة مع أن زعماء النقابات مثلا هم — أكثريتهم الساحقة من أعضاء الحزب الذين ينتخبهم في انتخابات دمقراطية جماهير النقابة المعينة ... أما كيف يحصل أعضاء الحزب على ثقة الجماهير .. فانهم مثلا ... في نقابة البناء أمهر البنائين وأنشطهم ، وكذلك في نقابة عمال الكهرباء وكل النقابات الاخرى . فأعضاء الحزب يكسبون ثقة الجماهير لكونهم أمهر العمال واخلصهم وأنشطهم ....

ولم يتردد الرفاق المجريون في التحدث عن النواقص ، وأحيانا بتوسع . ولكنهم بثقة لا تقهر يؤكدون قرب وضع الحلول لها ، وحتى عن بداية تنفيذ خطط تجاه هذا النقص او ذاك .

الشعب المجري يتحدث عن الماضي وعن الردة الرجعية عام ٥٦ كشيء يخص التاريخ ، ولم يعد له أي اثر في حياة الناس اطلاقا . ما يميز الشعب المجري اليوم هو الثقة التامة بالمستقبل والنشاط الدينامي للوصول الى الاهداف في أقصر وقت .

ومن الامور الشائعة جدا في بودابست ان الجيش السوفييتي قد دفع أضعافا مضاعفة من الخسائر في تحرير بودابست من أيدي القطعان الهتلرية في الحرب العالمية الثانية لانه لم يستعمل المدفعية خشية تهديم المدينة الجميلة .

ومن أمثلة التعاون الاخوي والمساعدة الاشتراكية ، أن الاتحاد السوفييتي اشترى ٨٠ الف طن من اللحوم المجرية وبالدولار ، حين رفضت السوق الاوروبية المشتركة شراءها في العام الماضي من المجر بهدف انزال الاضرار بالاقتصاد المجري .

هذا بالاضافة الى انه بين ٥٥ — ٩٠٪ من الطاقة والمحروقات ، يزوده الاتحاد السوفييتي الى المجر ، عن طريق انبوبين ضخمين للنفط وثالث للغاز مدها الاتحاد السوفييتي من اراضيه الى المجر .

ان الشعب المجري يكن الود والمحبة والتقدير للشعب السوفييتي ، ويرى جازما انه لن يحتاج الى أي بلد في العالم ، بل يكفيه سوق الاتحاد السوفييتي لتصريف كل منتوجاته .

وبعد ...

فان وفدنا لن ينسى الاسبوع العريض الملىء حتى النهاية في المجر ولن ينسى ابدا اعضاء الحزب المجري الشقيق وبشكل خاص أولئك الذين أشرفوا على زيارتنا .

وشكرا ، وألف شكر لاتاحة الفرصة لنا للاستفادة من خبرة حزب العمال الاشتراكي المجري الغنية جدا. ونأمل أن ننقل الى رفاقنا وكادرنا ما ينفع عملنا من هذه الخبرة .

---

## الامم المتحدة تبحث خرق مبادىء حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة

نيويورك — تاس — أجرت اللجنة السياسية للجمعية العامة للامم المتحدة بحثا خاصا ، يوم الاربعاء الماضي ، حول تقرير لجنة التحقيق الدولية بشأن اعمال دوس حقوق الانسان في المناطق العربية المحتلة التي تنفذها سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

والمعروف ان التقرير ضم شهادات واقعية تدل على أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية تدوس حقوق الانسان وتنقض كافة الاعراف الدولية وميثاق جنيف . ويستنتج التقرير انه لا يمكن تأمين حقوق الانسان في المناطق المحتلة الا بانهاء الاحتلال الاسرائيلي لهذه المنطقة .

وقال المندوب الفلسطيني ، م. عقل في اللجنة : ان العدوانيين الاسرائيليين يعملون منذ سنوات عديدة من اجل تخليد الاحتلال الاسرائيلي للمناطق العربية وتنفيذ مخططات التوسع فيها واضطهاد سكانها ، تمهيدا لضم الاراضي الفلسطينية الى اسرائيل بعد طرد السكان منها . واضاف ان هذه السياسة اكبر دليل على أن حكام اسرائيل لا يهمهم تحقيق السلام في المنطقة . ولكن الشعب العربي الفلسطيني سيواصل نضاله ضد هذه الاعمال الكولونيالية .

---

**الرفيق ساشا حنين في مقابلة مع « مورننغ ستار » البريطانية :**

## الاتفاق المصري — الاسرائيلي زاد في سباق التسلح في المنطقة

لندن — تاس — أجرت صحيفة الحزب الشيوعي البريطاني ، « مورننغ ستار » ، مقابلة صحفية مع الرفيق ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي، نشرت في ٢٤—١١ ، تحدث فيها عن مواقف الحزب من مختلف القضايا الدولية عامة ومنطقة الشرق الاوسط بشكل خاص .

واكد الرفيق حنين في حديثه على ضرورة استئناف عقد مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط في أسرع وقت ممكن وباشتراك جميع الأطراف المعنية ، بما فيها ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية ، الممثلون الشرعيون للشعب العربي الفلسطيني .

وقال الرفيق حنين ردا على سؤال عن نتائج الاتفاق الاسرائيلي — المصري المرحلي الاخير بأن من نتائج هذا الاتفاق الواضحة زيادة سباق التسلح في المنطقة . وأن هدفه تدعيم مواقع الولايات المتحدة في المنطقة وزرع الشقاق بين الدول العربية وتوجيه السياسة الخارجية والاقتصاد المصري وفق المخططات الامريكية .

وذكر الرفيق حنين في المقابلة المذكورة ان حكام اسرائيل بعيدون عن المصالح الحقيقية لسكان اسرائيل .. واكد ان عددا كبيرا من السكان يتزايد باستمرار ، بدأ يفهم هذه الحقيقة .

---

## دول السوق تدعو الى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته القومية

نيويورك — أكد مندوب ايطاليا الدائم في منظمة الامم المتحدة ، بيرو فيتشي ، ان دول السوق المشتركة التسع ما زالت تتمسك بضرورة تنفيذ قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ كأساس لتسوية أزمة الشرق الاوسط .

وكان فيتشي يتكلم ممثلا عن دول السوق التسع في اجتماع عقدته الجمعية العمومية التابعة للامم المتحدة يوم الاربعاء الماضي لبحث ازمة الشرق الاوسط .وقال فيتشي ان دول السوق التسع ترى وجوب التأكيد على مبادىء اربعة ضرورية لكل تسوية في الشرق الاوسط . وهذه المبادىء هي :

١ — لايحق تملك ارض بالقوة .

٢ — على اسرائيل ان تنهي احتلالها للمناطق العربية التي تحتلها منذ ١٩٦٧ .

٣ — يجب احترام سيادة واستقلال جميع الدول في المنطقة ، بما فيها اسرائيل .

٤ — يجب الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في الاعراب عن هويته القومية .

---

**مسلسل «الاتحاد»**

## المادية التاريخية

### الشيوعية تضع الاساس لحل المهمات العظيمة التي تواجه الانسانية

لقد فتحت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى والثورات الاشتراكية في بلدان آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الطريق امام الانسانية الى الاشتراكية والشيوعية . فتشكل ظهور النظام الاشتراكي العالمي وقيام الدول ذات الانظمة الاجتماعية القائمة على الملكية الاشتراكية لوسائل الانتاج ونشوء العلاقات الدولية الجديدة بين البلدان الاشتراكية ، شكل كل هذا عملية ظهور التشكيلة الاجتماعية الشيوعية .

ولقد حدد المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، لاول مرة ، الخطوط الاساسية والمعالم الرئيسية لتطور الاتحاد السوفييتي في الطريق الى الشيوعية :

**« ان الشيوعية هي بناء اجتماعي غير طبقي ذو ملكية اجتماعية واحدة لوسائل الانتاج ، يتميز بالمساواة الاجتماعية بين أعضاء المجتمع جميعا ، وحيث ، الى جانب تطور الناس من كل الجوانب ، تنمو وتتطور القوى المنتجة على أساس العلم والتكنيك المتطورين بصورة دائمة ، وحيث كل مصادر الثروات الاجتماعية تفيض سيلا عارما ، ويحقق المبدأ العظيم « من كل حسب طاقته ولكل حسب حاجته » . ان الشيوعية هي مجتمع عالي التنظيم للعاملين الاحرار الواعين حيث تقوم الادارة الذاتية الاجتماعية ، ويصبح العمل من أجل خير المجتمع الحاجة الحياتية الاولى للجميع والضرورة التي يعيها كل انسان ، وحيث ستستخدم امكانيات كل فرد من أجل خير الشعب ، كله » .**

فأساس الانتقال الى الشيوعية هو التطور الهائل لقوى الانتاج في الصناعة والزراعة مما يؤمن وفرة في الخيرات المادية ضرورية من أجل سد متطلبات الانسان المعيشية .

ويتطلب هذا الانتقال القضاء التام على الفوارق الثقافية والاجتماعية بين القرية والمدينة وتصفية الفوارق الجوهرية بين العمل الذهني ( العقلي ) والجسدي ، وكذلك ازالة الحدود بين الطبقات والفئات الاجتماعية . ان حل هذه المهام سيعني خلق مجتمع شيوعي لا طبقي وتحقيق المساواة الحقيقية بين الناس . ويصحب كل هذا تغير في البناء الفوقي والقاعدة للمجتمع وفي أشكال الوعي الاجتماعي .

ويرتبط التحول التدريجي للدولة الاشتراكية الى الادارة الذاتية الشيوعية الواعية بنهضة لا يعرف لها مثيل لنشاط الجماهير ومبادراتهم الخلاقة وبالتحقيق الكامل للدمقراطية الاشتراكية . ويرتبط بالتصفية النهائية لجميع الرسوبات القديمة في وعي الناس وسلوكهم وبالنمو الهائل لغنى المجتمع الروحي والمادي وبازدهار العلم والثقافة .

***

ان الفهم العلمي للتاريخ يبين لنا ان ثمة تقدما في التاريخ. ان التاريخ يمشي دائما الى الامام وينتقل من أشكال سفلى الى أخرى أعلى منها . وان الانسانية في وقتنا هذا نهضت الى درجة من العلو بحيث تتكشف أمامها المجالات الهائلة للتطور والازدهار في ظروف التشكيلة الشيوعية .

ويبين ان التقدم في المجتمع هو ، قبل كل شيء ، تغير في شكل الملكية ومجموعة العلاقات الاجتماعية المرتبطة به واستبداله بشكل آخر للملكية ، يكون أساسا لعلاقات اجتماعية أرقى وأكثر تطورا وملاءمة لتطور قوى الانتاج ومستواها الجديد . وان كل درجة ثالثة للعلاقات الاجتماعية تكون أكثر تطورا بالمقارنة مع الاولى وذلك لان علاقات الانتاج الجديدة تكون ملائمة لاكثر قوى الانتاج تطورا . فمنذ تفسخ النظام القبلي والمشاعية وحتى الاشتراكية كانت العملية التاريخية تحمل طابعا تناقضيا ، لان حركة المجتمع الى الامام كانت تتم على حساب الاستغلال الفاحش للجماهير المنتجة الكادحة — صانعة التاريخ . وعليه فالانتقال الى التشكيلة الاجتماعية الشيوعية ليس خطوة تقدمية هائلة الى الامام فحسب ، انما يغير كليا طابع التطور الاجتماعي ذاته بصورة جذرية .

ويمكن ان يطرح السؤال نفسه عما سيحدث بعد انتصار الشيوعية ؟

قلنا ان التقدم التاريخي هو عبارة عن استبدال شكل من أشكال الملكية بشكل آخر أعلى وأكثر تطورا . والتغير المستمر الذي شهده التطور التاريخي حتى يومنا ، هذا ، كان يستهدف استبدال شكل من أشكال الملكية بشكل آخر يتلاءم وتطور قوى الانتاج . والجديد في التشكيلة الاجتماعية هو ان الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج هي شكل كاف لنمو قوى الانتاج وتطورها الدائم . وهذه الملكية تحل قضية الملكية للانسانية عمليا فلا يعود التطور يعني تغيير تشكيلة اجتماعية اقتصادية معينة بأخرى تختلف عنها في نوع الملكية . وهذا معناه ان المجتمع سيتقدم باستمرار على أساس الملكية الانسانية العامة . وسيكون تطور المجتمع وتقدمه تطورا لامحدودا للتشكيلة الشيوعية . لكن هذا لا يعني ان الشيوعية لن تشهد مراحل تطور نوعية خاصة بها وفي اطارها . وهذا ما لا يمكن اليوم تحديد صورته . فصورة التطور سيقررها التقدم الهائل في التكنولوجيا والعلوم والوعي الاجتماعي .

ان القضاء على التناقضات الطبقية الاجتماعية ستمكن من توحيد المجتمع ليتمكن من توحيد طاقاته وتوجيه قواه الخلاقة لحل المهمات العظيمة التي تواجه الانسانية : مهمات الكشف المستمر عن أسرار الطبيعة ومعرفتها واخضاعها لما هو خير الانسان . وتطور الانسان تطورا كليا في مختلف جوانب الحياة المادية والاجتماعية والروحية ليصبح الانسان الحر حقا في المجتمع الحر .

***

من الواضح اننا في اطار هذا المسلسل ، الذي ننهي اليوم آخر حلقة فيه ، لم نكن لنستطيع معالجة المقولات التي تؤلف المادية التاريخية . فثمة مقولات مثل الدولة والطبقات والثورة وغيرها لم نتمكن من معالجتها او التطرق اليها . على اننا قد نعود اليها في وقت لاحق .

ابراهيم مالك

---

## التحضير لمؤتمر الاحزاب الشيوعية في اوروبا

برلين — لمراسلنا الخاص — عقد في برلين ، في الاسبوع الماضي ، اجتماع اللجنة التحضيرية لمؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا بحضور ممثلين عن ٢٨ حزبا . وقد درست اللجنة اقتراح وثيقة المؤتمر التي اعدها حزب الوحدة الاشتراكية الالماني بناء على تلخيصات الاحزاب الشقيقة . وقد اوكل المشتركون في المؤتمر هيئة تحرير الوثيقة ، والتي يمكن ان يشترك فيها ممثلو كل الاحزاب الشقيقة ، مواصلة عملها في وضع اقتراح الوثيقة آخذة بالاعتبار كل الملاحظات التي أسمعت في اثناء البحث . وسيقدم نص اقتراح الوثيقة في جلسة هيئة التحرير التي ستعقد في كانون الثاني ١٩٧٦ والتي ستبحث ايضا في موعد عقد المؤتمر .

## البرتغال العمال يراقبون الانتاج

لشبونه — اعلن مجلس الدولة البرتغالي ، في جلسته التي عقدها يوم السبت الماضي ، حق العمال في اقامة نظام مراقبة على الانتاج . وجاء في قرار المجلس ان هذا ينطبق على كل فروع القطاع العام من الاقتصاد . وقد أمم حتى الآن في البرتغال اكثر من نصف الاوساط الصناعية .

# مرة أخرى "تكفر ياسيف"!

• بقلم : حنا ابراهيم

[illegible]



المدرسة الابتدائية في كفر ياسيف

[illegible]

كانت اول قرية تقيم ائتلافا دمقراطيا بين الشيوعيين والعناصر الوطنية الشريفة لتكون مثلا تحتذى به سائر القرى . وقد ساهم هذا الائتلاف الذي رئسه الفقيد ينى ينى في معركة الدفاع عن الاراضي وحقوق الشعب العربي في اسرائيل . وكان اول مجلس يتخذ قرارات ذات صبغة سياسية . وحاولت السلطات كثيرا معاقبة هذه القرية ومن اجلها خصيصا غيرت القانون الذي كان ينص على ان رئيس السلطة المحلية لا يمكن اسقاطه الا باكثرية ثلثي الاصوات فجعلت الاكثرية العادية كافية لاسقاط الرئيس لتتخلص من الائتلاف الدمقراطي في كفر ياسيف .

الدكتور سليم مخولي عضو لجنة اليوبيل يوجز ما تم انجازه بارتياح ويقول انها قفزة تبشر بآفاق طيبة .. بشرط تجاوز المصالح الانانية الضيقة ووضع المصلحة العامة في الاعتبار [illegible] ويأمل ان ينعكس هذا الوضع الذي يتميز بالتآخي والمحبة والعلاقات الودية بين مختلف العائلات [illegible] في تركيب المجلس المحلي في [illegible] فيصبح مجلسا للقرية بكل [illegible] وائتلافا شاملا بغير مفهوم [illegible] المعارضة في السابق .

[illegible] السيد موسى بصل عضو [illegible] المحلي واحد رؤسائه السابقين [illegible] قيمة هذه الاحتفالات ..

## ماذا بعد ؟

ويشترك الرفيقان نمر مرقس [illegible] مالك في الحديث عن آفاق [illegible] وعن مشروع اقامة مركز [illegible] مختلف التبرعات له [illegible] تقارب مئة الف ليرة .

[illegible]



منظر عام لقرية كفر ياسيف

ساكني المدن . بل كانت الارض الزراعية فيها بايدي عائلات عديدة . وهذا مكن عدة عائلات من توفير التعليم لابنائها ، كما وفر جوا عاما في القرية بعيدا عن ضغط الفاقة الذي يولد التبلد الفكري .

التي نعاني منها جميعا .

الرفيق يوسف شحادة من اقدم قادة فرع الحزب الشيوعي في القرية ونائب رئيس مجلسها المحلي سابقا لسنوات طويلة ، يروي عن المعارك التي خاضتها القرية الصامدة . وكيف [illegible]

ساورني وانا اتجول في المعرض واستمع الى شرح الدكتور سليم مخولي عن الاحتفالات وعن مختلف الصور والرسوم . وكانت صورة قرانا العربية وخصوصا صورة قريتي البمنة في مخيلتي طيلة الوقت . كم اتمنى لقرانا ان تلحق بكفر ياسيف من جميع النواحي .

[illegible] من الشاغور فيما شطر كفر ياسيف مشيا . اجتزت بركا وانحدرت في الطريق الترابية العريضة . التقيت بشيخ يسوق دابة . رد السلام وقال :

— الى اين يا شاب ؟

— الى كفر ياسيف .

— الجيش « مسكر » الطريق .

— لكن انا من كفر ياسيف ( تسجلت في كفر ياسيف واستلمت هوية هناك ).

— اسمع مني ارجع .

— ليش المسألة ؟

— العادة .. اعتقالات وابعاد لاجئين .

عرجت على ابو سنان . وفي الجهة الغربية من القرية تجمهر عدد كبير من الناس يتجهون بانظارهم الى كفر ياسيف القريبة والحزن والوجوم باديان بجلاء على الوجوه . وللناس في مثل هذه الاحوال طريقة فذة في استقاء الاخبار . اختلطت بالجمهور .

ومن حين الى آخر كنا نسمع خبرا لا نعرف مصدره عما يجري في كفر ياسيف . وكيف حشر عدد كبير من اللاجئين في الساحة امام مقر الحاكم العسكري تمهيدا لابعادهم عبر الحدود . في مرات سابقة ابعدت السلطات العسكرية عددا كبيرا من اللاجئين الى جنين وعددا آخر الى قرى الشاغور .

وفجأة سرت همهمة في الجمهور وارتفع اللغط . وسرعان ما جاءنا بالانباء من لم نزود . وبالتالي فهمنا ان خطة الابعاد فشلت ... كيف ؟ .. قال احدهم مغتبطا : « عفارم على الشيوعيين . رموا انفسهم على الشارع امام سيارات الترحيل وما خافوا الموت » . كانت المرة الاولى التي اسمع فيها ثناء على الشيوعيين.. وغمرني شعور بالفخر والاعتزاز . ووددت لو اقول للناس : اولئك اخواني ورفاقي . وتفرق الناس مغتبطين .

ولكن معرفتي بكفر ياسيف تعود الى عهد اقدم من ذلك . اذ كنت اغشاها وانا بعد غلام صغير ، حيث ان عمي نزح اليها في اواخر الثلاثينات . وكنت اشعر بحدسي الصبياني ان هذه القرية تختلف عن غيرها . اذ يستطيع [illegible]

## السلطات تخاف من مقابلة لانغر — شقيرات

القدس — لمراسلنا الخاص — تقدمت المحامية فيليتسيا لانغر بطلب مستعجل الى محكمة الصلح هنا ، في ٣-١٢ ، لاطلاق سراح الشاب الفلسطيني عهد شقيرات بكفالة ، وكان شقيرات قد اعتقل في ١٦-١١ الماضي ، دون توجيه اي تهمة له . وقد قابلته المحامية الشيوعية لانغر اربع مرات دون ان يسمح لها رجال « الشين » بالتحدث اليه . وفي المرة الاخيرة لاحظت المحامية لانغر ان علامات الاعياء بدت على وجهه نتيجة السجن الانفرادي ، كما لاحظت آثار جراح تحت عينه اليسرى .

هذا واتصلت لانغر بالصليب الاحمر لاطلاعه على الامر وليتدخل لاطلاق سراحه .

## عالم اليوم — بقية

مقاومة المستعمرين الفرنسيين وعن الكفاح من اجل الاستقلال ووحدة اراضيه . وقد اضطرت فرنسا في عام ١٩٤٠ الى الاعتراف بحق شعب لاوس في الاستقلال . وفي عام ١٩٤٦ وحدت فرنسا شمال لاوس وجنوبها في دولة واحدة في اطار الاتحاد الفدرالي للهند الصينية الذي اقامته فرنسا . لكن تصاعد كفاح الشعب اللاوسي في نهاية الاربعينات وبداية الخمسينات ارغم المستعمرين الفرنسيين على الاعتراف باستقلال لاوس. فقد نصت معاهدة جنيف للسلام في الهند الصينية ، عام ١٩٥٤ ، على الاعتراف باستقلال لاوس ووحدتها الاقليمية وحيادها .

غير أن الاطماع الامريكية الامبريالية في لاوس حالت دون تنفيذ هذا الحق .فعقد مؤتمر ثان في جنيف عام ١٩٦٢ اقر استقلال لاوس وحيادها ووحدتها الاقليمية. واعلن قيام حكومة ائتلافية قومية . لكن الولايات المتحدة حنثت ثانية بتعهداتها باحترام استقلال لاوس فعملت على تفسيخ حكومتها وابعاد الشيوعيين عنها المنظمين في حركة « نيو لاو هاسكات » الوطنية . وقامت امريكا في عام١٩٦٢ بارسال الخبراء والجنود لمساعدة القوات اليمينية في لاوس . وبدأت تدخلها العسكري السافر الذي انتهى الى الهزيمة الماحقة في صيف هذا العام . وقد نجحت حركة « نيو لاوهاسكات » وذراعها العسكري ( الباتيت لاو ) في تجنيد اكثرية الشعب اللاوسي لتصفية مواقع اليمين في الحكومة الائتلافية واسقاط الملكية واعلان لاوس جمهورية شعبية ، لتصبح دولة جديدة في المنظومة الاشتراكية .

### تهنئة

* الى الابن العزيز محمود وعروسه

اغلى التهاني بمناسبة الزواج

يوسف العبيدي واولاده وجميع افراد العائلة — الطيرة

# رسائل القراء

## تهديدات الوزير والدمقراطية

حضرة محرر « الاتحاد » المحترم ،

اعتقد ان اقوال الوزير موشه برعام يجب ان تثير قلقا بالغا في نفوس جميع اولئك الذين تعز عليهم مبادئ الدمقراطية والتطلع للتفاهم بين جميع فئات المواطنين في اسرائيل . ان تهديد جمهور الناخبين العرب يخرج عن اصول الكفاح الفكري الذي ينبغي ان يكون اساس معركة الانتخابات الدمقراطية .

حتى اليوم فان الكتلة الشيوعية ( ركاح ) معترف بها كحزب شرعي يهودي — عربي يجلس نوابه في الكنيست . ويقف في راس قائمتها لانتخابات الناصرة البلدية عضو كنيست ، ويحتمل ان ينتخب رئيسا للبلدية اذا شاء المواطنون ذلك .

وفي رأيي فان اقوال الوزير اسدت مساعدة كبيرة لاولئك الذين يريدون ان يظهروا ان تهديدات الحكومة لا تخيف .

فلعل الوزير برعام يفكر في كيف كان سيتصرف في ظروف مماثلة وكيف كان جواب الجمهور اليهودي في عهد الانتداب البريطاني على موقف الحكومة منه .

شموئيل شرنتسكي — اشكلون

نداء طلابنا في لينينغراد :

## لا للتهويد .. نعم للتطوير !
## ولتكن بلدية الناصرة في أيدي أبنائها المخلصين

يا اهالينا ومواطنينا الاعزاء ،

منذ قيام الدولة لم تتوقف مخططات سلب اراضي المواطنين العرب ، حتى بلغ ما صودر منها حتى ١٩٦٠ فقط مليون و ٢٥٠ الف دونم . ولكن الحكومات الاسرائيلية المتعاقبة لم تكتف بهذا القدر . واليوم يطلعون علينا بوجه جديد قديم لمشروع تهويد الجليل العنصري . اما الادعاءات الرسمية التي تحاول تصويره بانه من اجل « التطوير وتوزيع السكان » وان المصادرة ستصيب اراضي عربية ويهودية على السواء فلن تضلل احدا .

ان الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين الذين يدرسون في لينينغراد ، اذ يتابعون بقلق كل هذه المحاولات ، يستنكرونها بشدة ويعدون بفضحها امام الرأي العام الطلابي . كما نعلن تأييدنا وتضامننا مع قرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية الذي انعقد في الناصرة مسجلين الاحترام للعناصر اليهودية الدمقراطية التي وقفت بشجاعة ضد هذه المخططات التعسفية .

كما نعلن اننا لسنا ضد التطوير . فقرانا ومدننا احوج ما تكون الى التطوير ، ولم تكف عن المطالبة بالمساواة ولكن لا مجيب .

ولكن التطوير المزعوم يتناقض تماما مع تضييق مسطحات قرانا العربية وعدم انجاز الخرائط الهيكلية واوامر الهدم المسلطة فوق رؤوس المواطنين ومصادرة ما تبقى من تراب الوطن ، وتحويل شعبنا الى شعب بلا ارض .. بلا وطن .

اننا واثقون ان جماهيرنا العربية ، ومعها كل القوى الدمقراطية اليهودية ، لن تقف مكتوفة الايدي ، وستواصل نضالها بقوة وتصميم ، لافشال هذه السياسة الكارثية التي تضر بمستقبل العلاقات بين الشعبين .

اننا نهيب بمواطني الناصرة ، عاصمة الجليل ، ان يكيلوا الصاع صاعين لهذه السياسة ويخرجوا بوحدة صف جبارة يوم انتخابات البلدية ، غافلين المتدنين والمزاودين والنفعيين ، ليعطوا اصواتهم لابنائهم المخلصين اعضاء الجبهة الدمقراطية ، فهذا هو الطريق الوحيد لمعالجة ما تعاني منه اكبر مدينة عربية في البلاد .

ان هذا ، بالاضافة الى انه سيخلص الناصرة من تحكم الادارات الخنوعة المرتبطة باحزاب السلطة ، سيعكس اثرا ايجابيا على جماهيرنا في المثلث والجليل ، ويعطي زخما جديدا للنضال العادل لافشال جميع المشاريع العنصرية .

وليتكلل نضال شعبنا دفاعا عن ارضه بالنجاح .

والنصر لارادة جماهير الناصرة .

# المعتقلون الاداريون في الخليل يطالبون بتحسين أوضاعهم

## في ظل الاحتلال

الخليل — احتج المعتقلون الاداريون في سجن الخليل لدى محاميتهم فيليتسيا لانغر على الشروط المزرية التي يعيشون فيها داخل الاسوار . اذ على الرغم من اعتقالهم الاداري الاستفزازي منذ اكثر من سنة ونصف دون أن توجه لهم اية تهمة امنية أو غير امنية فان سلطات السجن تواصل حملة الارهاب ضدهم باساليب مختلفة منها عدم السماح لهم باستعمال الماء ، ماء بلادهم ، بصورة كافية وكذلك التقليل من كمية الطعام أو تقديم انواع رديئة منه . وكلما طالبوا ادارة السجن بتحسين أوضاعهم تهددهم بنقلهم الى سجون اخرى حيث الأوضاع أسوأ بكثير . وقد تقدموا بشكوى الى الجهات المسؤولة يندددون فيها باستمرار اعتقالهم ويطالبون بتحسين أوضاعهم داخل السجن .

وهؤلاء المعتقلون هم : محمد سعادة ، خليل رشماوى ، عطاالله رشماوى ، داوود مطر ، نبيل الحداد وعبد المجيد حمدان .

كما وقابلت المحامية في سجن الخليل نعيم عودة — ٤٢ سنة — الذي كان قد اعتقل في ١٥-١-٧٥ ولم تسمح السلطات بمقابلته الا يوم ١٩-١١-٧٥ حيث أنزل من فوق ، وهى تعني الزنزانة كما هو مصطلح عليه في سجن الخليل ، لمقابلة محاميته فقط واعيد الى مكانه بعد المقابلة . وقد بدت على نعيم علامات الاعياء نتيجة للتعذيب والمرض والسجن الانفرادي لمدة تزيد على شهر . وشكا من البرد والمرض والمعاملة الوحشية التي يلقاها على أيدي المحققين الذين هم — وليس ادارة السجن — يقررون ما اذا كان المعتقل يستحق الماء والطعام والغطاء أو العلاج . وقد طالبت المحامية لانجر نائب مدير السجن بتقديم العلاج اللازم لنعيم عودة واعطائه بطانية اضافية ( المجموع ٣ ) لتقيه برد مصطبة الزنزانة القارس . ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها نعيم عودة دون ان توجه له تهمة معينة ، وفي المرات الثلاث لم يعترف بشيء .

## حكم قاس على عامل كادح في الضفة

رام الله — حكمت المحكمة العسكرية في رام الله على محمد سليمان قطامش بالسجن الفعلي ٨ سنوات وذلك بتهمة التدرب على حمل السلاح في الاتحاد السوفييتي ، وبسنتين أخريين بتهمة العضوية في الجبهة الوطنية ولتوزيعه منشوراتها وصحيفة « الوطن » .

وكان هذا الحكم جائرا بالنسبة لاحكام سابقة على آخرين اتهموا بنفس الاتهامات ، تراوحت بين سنة ونصف السنة وأربع سنوات .

ومحمد سليمان قطامش عامل كادح يعمل في دق الحجارة ، ولكونه عاملا فقد شددت المحكمة حكمها ، اذ جاء في قرارها انه ما أرسل الى الاتحاد السوفييتي الا للتدريب العسكرى لا الدراسة الماركسية التي اجتازها .

واثار صدور هذا الحكم الاستغراب لان القاضي الذي أصدره هو القاضي رمبيتس ، والمعروف باعتداله في أحكامه ، الامر الذي جعل الكثيرين يعتقدون ان القيادة العامة أصدرت تعليماتها الى القضاة العسكريين بتشديد أحكامهم .

## لقاء هام بين اربع مدارس في الناصرة

الناصرة — لمراسلنا الخاص — بمبادرة اللجنة القطرية العامة للطلاب الثانويين العرب ، جرى لقاء ، يوم الاربعاء الماضي ، بين أربع مدارس ثانوية في الناصرة هي المدرسة الاكليريكية (المطران) ،مدرسة السالزيان ومدرسة راهبات الناصرة والمدرسة الثانوية البلدية .

وقد جرت بين المدارس الاربع مسابقة في المعلومات العامة قدمها الاستاذ نبيل حايك ، ووزعت في نهايتها هدايا رمزية ( لوحة « جمل المحامل » للفنان الفلسطيني سليمان منصور ) للمدارس الاربعة ، مقدمة من اللجنة القطرية . افتتح اللقاء الطالب عودة بشارات ، رئيس اللجنة القطرية ، فرحب بالحضور وشكر باسمهم ادارة مدرسة السالزيان التي اتاحت المجال لاجراء هذا اللقاء في احدى قاعات المدرسة .

وأكد الطالب بشارات على أهمية مثل هذه اللقاءات وضرورة تكرارها . وقال ان اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب تتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية اشراك الطلاب من مختلف المدارس في لقاءات كهذه يفتح فيها المجال لاجراء النقاشات البناءة التي من شأنها ان ترفع المستوى الاجتماعي لدى الطلاب .. وتثقفهم بروح الجدل النافع لما فيه خير مجتمعهم وتطورهم هم انفسهم .. بدلا من انحصارهم بين جدران مدارسهم بعيدين عن احوال اخوانهم من المدارس الاخرى .

هذا وقدمت الفرق الفنية من المدارس الاربع برنامجا فنيا حافلا ضم الغناء والعزف الغربي والشرقي والفكاهة . وقد خرج الطلاب بانطباع طيب جدا وتصميم على ضرورة تكرار مثل هذه اللقاءات .

## مجلس أبو سنان المحلي يضاعف جهوده من أجل تطوير القرية

أبو سنان — لمراسلنا — اقر مجلس أبو سنان المحلي في جلسته في ١٦-١-٧٥ ميزانيات السنوات ١٩٧٥ — ١٩٧٦ — ١٩٧٧ .

فقد أقر ميزانية تطوير لسنة ١٩٧٥ بمبلغ ٨١٧ الف ليرة وستصرف على المشاريع التالية : انجاز شبكة الكهرباء ليصل التيار الكهربائي الى كل منازل القرية ، وخصص لهذا مبلغ ٢٠٠ الف ليرة ، وخصص لاقامة ملعب لكرة القدم مبلغ ٩٤ الفا ، وقد أنجز قسم كبير منه . أما تسييج منطقة المدارس فان المبلغ المخصص له هو ١٥٨ الف ليرة ، وينتظر المجلس توقيع متصرف اللواء الشمالي على هذه الميزانية . وخصص مبلغ خمسين ألف ليرة لتعبيد ساحات المدارس ووضع حد للاوحال التي تحدث في فصل الشتاء .

ويلاحظ من هذه الارقام ان مجلس أبو سنان يولي المدارس وأبناء البلد وتلامذتها اهتماما بالغا .

أما ميزانية سنة ٧٦-٧٧ ، وتبلغ ١١ مليونا و ٩٨٠ الف ليرة ، فستنفق على المشاريع التالية : توسيع الشارع الرئيسي ( مدخل البلد ) ، ورصد لذلك مبلغ ٧٥٠ الف ليرة ، وخصص المجلس مبلغ ٤٨٠ الف ليرة لشق شوارع جديدة وتعبيد الشوارع الحالية .

ويولي المجلس ، كما قلنا ، الوضع التعليمي اهتمامه فخصص مبلغ خمسة ملايين ونصف المليون ليرة لاقامة مدرسة اعدادية ، ومدرسة صناعية ثانوية شاملة .

كما خصص مبالغ ضخمة لاقامة بساتين في أحياء البلد البعيدة ، ولانشاء شبكة مجار .

ويرقب الاهلون باحترام وتقدير جهود مجلسهم المحلي في تحسين البلد ورفع مستواها .

## غدا ننتخب — بقية

أيدي الاحزاب الحاكمة .

### المهرجان الاختتامي

وكان المهرجان الانتخابي الاختتامي ، الذي عقدته الجبهة بعد ظهر السبت ، أمس الاول ، في قاعة سينما الناصرة الرحبة ، « البرهان النهائي » — اذا صح هذا التعبير على الفوز العتيد . فما من مرة ، في تاريخ الناصرة ، شاهدنا مثل هذا الحشد من اهالي الناصرة ، شيبا وشبابا ورجالا ونساء، وبمثل هذا الحماس وهذه الوحدة وهذا التصميم ، كالذى شاهدناه في المهرجان الاختتامي .

وجلس على المنصة هذه المرة جميع مرشحي قائمة الجبهة باستثناء ابن الشعب البطل الفقيد الدكتور انيس كردوش ..

### كان وسيبقى معنا

ومع ذلك كان بين الالوف المحتشدة والمتحمسة والقى كلمته من على منصة هذا المهرجان التاريخي . فبعد أن أعلن عريف المهرجان ، المحامي كامل ضاهر ، عن دقيقة وقوف حدادا وذكرى عاطرة ، وقف الدكتور باسم توما والقى ، بصوت جهوري وبعبرات مختنقة ، نص الكلمة التي كان الفقيد قد اعدها ليلقيها في هذا المهرجان ثم تغلب عليه المرض فلم يكملها . واعلن باسم توما : شعب الناصرة سيكملها وسنواصل المشوار !

### وطن لا محطة !

وكان الشعور بالمسؤولية التاريخية، عن مستقبل الناصرة وعن مستقبل هذا الشعب ، يسيطر طول المهرجان على الالوف المحتشدة وعلى قادة الجبهة الذين تكلموا في المهرجان — الكيمياني اميل عزام وسكرتيرة حركة النساء الدمقراطيات سميرة خوري والمحامي وليد الفاهوم ، الذى نقل تحيات المعتقلين السياسيين — « قل لجريدة الاتحاد ان تنشر تحيتنا فلعلها تجلب صوتا » — وعضو مجلس عمال الناصرة جورج غريب والمحامي عزيز شحادة ، الذى هتف : « الناصرة بالنسبة الى الناصريين وطن لا محطة » ! والطالب الجامعي عبد الله جبران والسيد سعيد نخاش والدكتور رشيد سليم والمحامي وايق جرجورة واخيرا المرشح لرياسة البلدية الرفيق توفيق زياد الذى قدمه عريف المهرجان معلنا : والان الكلمة لرئيس بلدية الناصرة توفيق زياد . فوقفت الالوف على اقدامها مصفقة وهاتفة للناصرة ولمستقبلها ولابنائها المخلصين .

### فرصة تاريخية

واكد توفيق زياد على امرين اساسين : ان اهل الناصرة يعرفون مسؤوليتهم الكبرى في كونهم اهل هذه المدينة التي ليست كبقية المدن اذ ان لها اسما عالميا يستطيع أن يجند مع شعب الناصرة كل ذوى الخير في العالم كله . ولذلك فلا تستطيع السلطة الحاكمة ، مهما تهدد وتتوعد ، ان تتصرف على هواها في الناصرة . والامر الثاني — انه توجد الان كل الامكانيات ، من وحدة صف ووعي وتصميم ، على تحقيق التغيير الذى طالما حلمت به وناضلت في سبيله جماهير الناصرة . وحرام ، حرام ، ان تضيع هذه الفرصة التاريخية التي ينتظرها شعبكم وكل الناس الشرفاء في اسرائيل والعالم .

## الشرطة تعتقل عاملين عربيين في رمات غان وتعذبهما ثم تطلق سراحهما !!

ام الفحم — لمراسلنا — في الساعة الثالثة من بعد منتصف ليلة الجمعة ٢١-١١-١٩٧٥ اقتحم ثلاثة من أفراد الشرطة مع رجل استخبارات في الملابس المدنية غرفة مؤجرة في رمات غان بعد أن خلعوا بابها وايقظوا الشابين اللذين يقيمان فيها وهما يوسف محمد شريدى وابن عمه محمود ابراهيم صالح جبارين من ام الفحم ، وهما عاملان كهربائيان ، واشهروا في وجهيهما الاسلحة ، وانهالوا عليهما بالضرب واللكم والشتائم واخرجوهما من فراشهما الى خارج الغرفة دون أن يتمكنا من ارتداء ملابسهما ولا احذيتهما ، وادخلوهما في اسطبل مليء بالتبن والاوساخ ، وأبقوهما في البرد ، حتى انتهى البوليس من تفتيش المكان الذى توجد فيه الغرفة ، وكانا طيلة الوقت يتعرضان للضرب والاهانة . وزعم أفراد الشرطة أن انفجارا حدث في المنطقة . ذلك الانفجار الذى قالت الصحف انه عمل انتقامي لتصفية حسابات . ومع ذلك اقتيد الشابان الى السيارة ونقلا الى مركز الشرطة ، ووضع الواحد بعيدا عن الآخر ، في سجن التوقيف ، وتعرضا للضرب والتعذيب . وبقيا هناك ثماني ساعات دون أغطية ولا تدفئة ، ثم استدعيا للتحقيق . وكان التحقيق عن كيف قضيا النهار ، وأين تناولا الطعام ، ومن قابلا هنا وهناك ... واطلق سراحهما بدون كفالة .

ويطالب العاملان الشابان بالتحقيق مع أفراد الشرطة على تصرفهم معهما، وتعريضهما للضرب والتعذيب .



## من مفكرتي
## ما أكبر النبع

• بقلم : فليتسيا لانجر

يجلس الى منضدة في غرفة الاحوال في سجن الخليل . انه نعيم عودة ، وقد أتوا به من « ذوق » و «من فوق » في سجن الخليل تعني انه لا يزال في الزنزانة ، تحت نظام دقيق باشراف الش.ب. فهم يعينون له عدد الحرامات التي يتدثر بها ، ومتى يجوز له ان يغتسل ، وان يستبدل ثيابه ، ومتى يجوز له النزول من عالمه « فوق » الى « تحت » .

وبصوت هادئ يحدث نعيم ويقول انه منذ ٢٢ يوما لم يحقق معه ولم يضرب .. هذا كلام غريب ؟! .. لا .. لانه قضى ١٤ يوما طويلا حافلا بالضرب من قبل . ولم يسلم جزء من جسده من الضرب ، ونال عضوه التناسلي الحظ الاوفى من الضرب .

لقد علقوه من يديه في النافذة . قالوا له انه عضو في الحزب الشيوعي، ولذلك هو عضو في الجبهة الوطنية ، ولذا عليه ان يعترف بذلك حالا . وانكر وقال بعناد ان ليس لديه ما يعترف به ... فهددوه ان في وسعهم قتله ان شاؤوا ذلك ، ولا يضيرهم وهو في سن الاربعين . كل ما قاله لهم انه يحمل آراء شيوعية ، وانه يعتز بذلك . وعلى الرغم من وضعه نتيجة تعذيبه وضربه لم يجلبوا له طبيبا يعالجه ولم يقدموا له اية عناية طبية ... وسألني نعيم لم لم آت من قبل ، ولم تأخرت مع انني عادة أجيء مسرعة ...

نعم يا نعيم انني اتذكر المرات السابقة ... في اوائل ١٩٦٨ أتذكر عينيك المتقدتين على ضوء مصباح الكاز الذى اضاء السجن ، في الخليل المثلجة .. وفي هذه الاثناء وسعوا ممرات السجن لراحة السجانين ، وأجروا تحسينات كثيرة في غرف الادارة .

جاؤوا بك الى السجن في ١٩٧٣ ، وجاؤوا بك الآن .. وعيناك منطفئتان بلا بريق ، بسبب ما اعتراك من مرض وعناء وتقول : « بسيطة » .. فقد بقيت نفس ذاك « النعيم » ... تغير سجانوك والمحققون مع مرور السنين والايام ... وبقيت أنت كما كنت في الامس وأول أمس .

على الارض الباردة ولا غطاء ولا وطاء غير بطانيتين . طلبت أن يعطوك بطانية اخرى ... الامر يحتاج الى بحث يقوم به رجال الاستخبارات ... لكنهم يقولون ليهدئوني : « انسك ستحصل عليها اذا كنت تستحق ذلك » وتبتسم ابتسامة صارمة ، لانك تعرف منذا الذى يستحق شيئا من الش.ب. .

انك لست متهما ، رسميا ، باية تهمة ، ولكن تهمتك مع ذلك « نظيعة » تهمتك انك تحب شعبك ، وانك لا تحتمل الاحتلال ، وانك تؤمن بالسلام وأخوة الشعوب .. وبذلك تصيب سلم قيم المحققين معك . وانت تدفع لقاء ذلك . ويجننهم انك مستعد أن تدفع من دمك الثمن مضاعفا مرة بعد أخرى .

و « لكن لن يطول الزمان هذه المرة » أقول لك . مع انى لم أرد ان أقول لك هذا . لانى أراك تبتسم ، ولانى أحس ان هذا التشجيع ليس لمثلك .. اذ انى أستغرب .. بل اندهش . يا لذاك النبع الذى تستمد منه قوتك .. يا نعيم .

## عمال العالم مع الشعب الفلسطيني

براغ — لمراسل خاص — اصدر ممثلو اتحاد النقابات العالمي واتحاد النقابات المهنية العربي واتحاد النقابات الفلسطيني ، هنا بيانا ، في مطلع الاسبوع الماضي ، حذروا فيه من المحاولات لعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل العودة الى وطنه وتقرير مصيره بنفسه ، عن النضال العام للشعوب العربية قاطبة . ودعا البيان الى مضاعفة التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني .

وكان ممثلو هذه الاتحادات عقدوا اجتماعا في براغ مع السكرتارية الدائمة للجنة النقابية العالمية للتشاور في أمر التحضير للمؤتمر النقابي العالمي الثاني للتضامن مع عمال وشعب فلسطين والذى كان مقررا عقده في جمهورية المانيا الدمقراطية في الحادي عشر من نوفمبر ( تشرين الثاني ) ١٩٧٥ .

وبعد أن بحث المجتمعون الامر ونتيجة لظروف واسباب فنية وادارية خارجة عن ارادة منظمي ومضيفي المؤتمر قرر المجتمعون تأجيل عقد المؤتمر حتى يونيو ١٩٧٦ .

### تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* نايز جرايسي وزوجته بالمولود الجديد « رامي »

اعضاء الحزب الشيوعي حي العجمي — يافا

* محمود يوسف العبيدي وعروسه

بمناسبة الزواج

* طالب يوسف سمارة وعروسه

بمناسبة الزفاف

اعضاء الحزب الشيوعي — الطيرة



## معركة انتخابات بلدية الناصرة !

نشرت « صحف البلاط » في مطلع هذا الاسبوع خبرا عن منشور غير موقع وزع في الناصرة ضمن معركة الانتخابات البلدية بعنوان « تقويد الخوازيق » ... [illegible] ... الا في صفوف الحزب الشيوعي .

وحينما رد ممثلو الحزب الشيوعي على هذا الادعاء ورفضوه — وبالتحديد النائب توفيق زياد — في مؤتمر صحفي عقد في تل ابيب يوم الاربعاء الماضي ، لم تتفضل كل الصحف بنشر الرد .. في مكان بارز كما جرى عندما نشرت الخبر .. وخاصة صحيفة « يديعوت احرونوت » التي لم تنشر حتى خبرا عن المؤتمر ولا عن رد النائب زياد ، بينما سبق ان نشرت خبر المنشور التحريضي على راس صفحتها الاخيرة .

## معريب

ومما يلفت النظر ما جاء في افتتاحية صحيفة « معريب » (٤-١٢-٧٥) حول القضية ، وبالذات حول تصريح وزير العمل الاسرائيلي « موشيه برعام » بان « الحكومة لن تتصل ببلدية في الناصرة غيرها » حركة لا تربطها صلة بالدولة « ومرشحها للرئاسة — اي عضو الكنيست الشيوعي توفيق زياد — » من الممكن ان يكون اجيرا لعرفات » . ويظهر ان « معريب » شعرت بان رد الفعل لدى اهل الناصرة على هذا التصريح سيكون عكسيا .. فكتبت تقول تحت عنوان « بدون تخويف » :

« من الافضل لوزراء الحكومة ان يقللوا من تصريحاتهم وتحذيراتهم التي يسمعونها في معركة الانتخابات لبلدية الناصرة . فانه غير صحيح تعليم اهل الناصرة ما قد يحدث لهم فيما لو انتصر ركح . فلا يمكن اجراء انتخابات في جو من التخويف والتهديد . فاذا كان غالبية سكان الناصرة يريدون سلطة بلدية شيوعية فهذا حقهم . واذا ارادوا تحويل الانتخابات الى مظاهرة سياسية بعيدة عن الجو البلدي فهذا شأنهم . هكذا تكون الديمقراطية ، التي تعتمد بالاساس على حرية الانتخاب وعلى تنافس عادل [illegible] . والتي لا تقرر فيها النتائج قبل اجراء الانتخابات .

« ان الصورة التي حاول فيها البعض التدخل في معركة الانتخابات لا تعود بالاحترام على من اسمع الاقوال .. ومن الممكن ان تعود بنتائج عكسية ... »

## بيان اللجنة الرياضية المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

### يا جمهور رياضيينا ! لاعبين ومؤيدين !

اننا جزء من جماهيرنا العربية في اسرائيل التي تعاني ، طيلة اكثر من ربع قرن مضى ، من سياسة الاضطهاد والتمييز الحكومية والرسمية ، هذه السياسة التي هدفها اذلالنا في وطننا وحرماننا من العيش بكرامة في وطن الآباء والاجداد وخاصة نحن جيل المستقبل .

ان جماهيرنا رفضت هذه السياسة وناضلت ضدها وما زالت تناضل دفاعا عن كرامتها وحقوقها في جميع المجالات الحياتية . ومن هذه التجربة تعلمنا انه لا يمكن اخذ حقوقنا الا عن طريق ( العين الحمراء ) بالنضال والمطالبة بالحقوق .

ان جمهور شبابنا ككل شباب العالم توجد عنده المواهب والاقبال على ممارسة الهوايات الرياضية والفنية المختلفة . حتى ولو كان ذلك في اوقات فراغه التي تعقب يوم عمل مضني وشاق ( بالبناء والحفريات ) ولكن سياسة التمييز الحكومية المقصودة خنقت هذه المواهب بواسطة الاهمال والتمييز الفاضح وعدم توفير الملاعب والقاعات الرياضية والمخصصات المادية ومنع فتح نوادي مستقلة لشبابنا بحجج « امنية » .

ونرى كيف اننا نعاني وضعا رياضيا مزريا حيث تمنع السلطة بحجج امنية اعطاء ترخيص بفتح نوادي مستقلة لشبابنا ونتيجة لذلك لا يستطيع تقريبا ان يزاول النشاط الرياضي الا من يلتحق باحدى التنظيمات الرياضية ( هبوعيل ، مكابي ، بيتار ) التي تديرها وتمولها وترشدها القيادات السياسية المربوطة بالسلطة .. ( معظم فرقنا تابعة لمنظمة هبوعيل الهستدروتية ) .

وهذا النشاط الرياضي يقتصر فقط على ممارسة لعبة كرة القدم وكما ذكرت بظروف مالية صعبة وملاعب اذا وجدت فهي مليئة بالحجارة وأحسن الحالات بالرمال .

ويتحمل الاعضاء ومؤيدوهم معظم التكاليف والمصاريف لسد حاجيات ونفقات الفرق المختلفة . وذلك خلافا تماما لما هو الحال والوضع في الناحية اليهودية حيث توفر هذه المنظمات نفسها للشباب اليهود كل الامكانيات المادية ، والملاعب ، والقاعات ، والمدربين لكل الفروع الرياضية على جميع انواعها .

أيها الاخوان !

ان فرقنا ولاعبينا ابتدأوا موسما كرويا جديدا ولكن في ظروفهم الصعبة ووضعهم المزري لا يوجد جديد وما زلنا نعاني من التمييز والاهمال المقصود . وفرقنا ورياضيونا سيواجهون مشاكل ومصاعب مالية عند اقتناء الحاجيات الرياضية ( ملابس ، احذية ، كرات ، الخ ) والسفريات والتأمين واجرة مدربين ، خاصة في ظل الوضع الاقتصادي المتردي والغلاء المستفحل الناتج عن سياسة السلطة الحكومية .

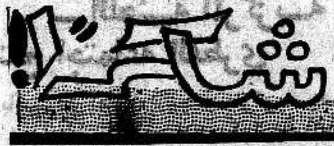
فالى متى سنتحمل هذا الوضع ؟

هاتوا ايديكم لنناضل ونطالب بحقوقنا الرياضية . لنرفع صوتنا بوجه قادة منظمة « هبوعيل » الهستدروتية التي تضم معظم فرقنا ورياضيينا في عضويتها .

كفانا تمييزا ، لتقم هذه المنظمة بواجبها في الناحية العربية على الاقل كما هو الحال بالناحية اليهودية .

لتتوفر الملاعب والقاعات الرياضية والمخصصات المادية الكافية واللائقة لكي يتسنى لشبابنا مزاولة هواياته الرياضية المختلفة .

من اجل الانفتاح بفتح نوادي رياضية محلية مستقلة لشبابنا ، في الناحية العربية .




وصلت الى مكاتب « الاتحاد » رسالة الشكر التالية :

حضرة الاستاذ توفيق طوبي المحترم

تحية عطرة وبعد

باسم جميع اعضاء فريق كرة الطائرة وادارته اشكر لكم جزيل الشكر .. مساهمتكم في معالجة قضيتنا من على صفحات جريدتكم « الاتحاد » .. آملين ان تبقى منبرا حرا لكل راي صريح .

مع أطيب الاماني .

باحترام
نهيم ابو ركن — عسفيا
سكرتير الفريق

***

و « الاتحاد » .. التي كانت وما زالت وستبقى منبرا حرا لكل راي صريح ومخلص وصادق لقضايا شعبه .. تفتح صدرها دائما لاصوات الحق العالية الثائرة على الغبن والظلم — هي جريدتكم ومنبركم على طول الطريق .

## فيلم سينمائي يصور عذاب النساء الفلسطينيات في ظل الاحتلال الاسرائيلي !

ما نفريد فوس .. مخرج سينمائي من المانيا الاتحادية .. ولكنه ابعد ما يكون عن السياسة الراسمالية التي تتبعها حكومات بلده .. فهو انسان اممي .. يرصد في فنه مواقع الصراع في بلدان العالم الثالث . وهو يهتم مع مجموعته التي تسمى بمجموعة « بروميثيوس الجديد » ، مسيرة حركات التحرر الوطني ويسجلها في اشرطته السينمائية . وقد صورت مجموعته عدة افلام عن هذه الحركات في البلدان العربية منها : « اين تقع فلسطين » ، « المطاردة » و « النفط العراقي » . وقد نشرت الزميلة « طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي الشقيق مقابلة صحفية مع المخرج الالماني .. نقدم اهم ما جاء فيها بتصرف :

نحن كمجموعة مشغولون في انجاز ثلاثة افلام ، الاول عن الحرب الاهلية في لبنان ، والثاني عن ارتيريا والثالث عن النساء الفلسطينيات اللواتي عذبن في مناطق الاحتلال الصهيوني .

— هذا يعني انكم مررتم عبر خطوط النار في كل هذه الاماكن ، هل واجهتم صعوبات كيف دخلتم ارتيريا مثلا ؟

— عبر السودان ، لقد كانت رحلة معقدة ركبنا فيها الجمال وقطعنا قسما من المناطق بسيارات الجيب ، كان معنا ادلاء بالطبع بيد ان الحرارة كانت فوق ما نحتمل ، وفي الطريق كنا نشرب الماء الاسن نظرا لنفاد الصافي منه ، وفي اثناء الطريق سقطنا صرعى المرض ، الا اننا دخلنا الاراضي المحررة بحذر وتحدثنا مع الناس والقيادات ، المصابين في المستشفيات ومع فلاحين كانوا قد هربوا من المناطق المحيطة باسمرا خوفا من الجنود الاثيوبيين ، لانه حتولهم قد دمرت وكذلك البيوت ، اما الابار فقد كانت مسممة ، لقد هربوا الى الارض المحررة ، لكن لم يكن هناك غير الصحراء . شاهدنا اناسا يقاسون من الامراض الفتاكة وكانت مجموعات تحمل الاطفال الصغار على الاكتاف وتقطع المسافات الطويلة منجهة الى قاعدة « بيليكات » العسكرية للجبهة ، وفي القاعدة وجودنا في احدى التواعد تعرضنا الى غارتين ، كانت هناك طائرتان تلقي بالقنابل الا انهما لم تستطيعا تدمير القاعدة لانها كانت تقع في واد ضيق وكانت مغطاة جيدا ، اما الجرحى فقد نقلوا الى مكان آخر . لقد صورنا المعركة بتفاصيلها وصورنا كيف حمل المقاتلون جرحاهم على الاكتاف . كما صورنا مسيرة لنقل ٢٠٠ شخص حملوا على الاكتاف ونقلوا الى اماكن الرعاية ، كان بينهم مرضى بالملاريا ومسلولون وجرحى . لقد كان المقاتلون اقوياء حقا وكانوا يقاتلون في العراء تماما ، لا خيام ولا اسرة ، والوجبة الوحيدة المتوفرة هي الرز مع الدهن وبعض البصل والخبز المخلوط بالورود المتوفرة . والحق ، ما كان باستطاعتي ان اتصور ان احدا يستطيع العيش في ظروف قاسية من هذا النوع .

— ما هي جملة الفلم الاخيرة ؟

— الدواء ، نعم فذلك ما يقوله الفلم ، انه نداء لتقديم العون والغذاء والاوليات الطبية لشعب يكافح بقسوة .

— حدثنا عن الفلم الثاني .

— لقد التقينا بنساء فلسطينيات كن فترة طويلة داخل السجون في الاراضي المحتلة ، ان موضوع الفلم هو التعذيب واشكاله . احدى النساء مثلا لم تكن سياسية بالمعنى المفهوم ، كانت تحب وطنها واطفالها وعائلتها كأي امرأة اخرى بسيطة ، لكن زوجها الذي كان يدعى بجيفارا غزة واعتقد انك سمعته باسمه كان يحارب مع الفدائيين قرابة خمس سنوات ثم قتل في احدى المعارك .

وخلال الخمس سنوات كانت زوجته تستدعى للتعذيب ، وفي البداية عذبت اسبوعين وكانت تسأل عن مكان زوجها ، لم تكن قادرة على الاجابة لانها كانت تجهله ، وبعد ان اطلق سراحها ارجعت مرة ثانية ، لقد كانت تعذب بشكل دوري خلال السنوات الخمس وعندما استشهد زوجها نقلت بها الى الحدود الاردنية . انه اسلوب الجزية الذي يذكرني كيف كان النازيون يستخدمونه مع النساء اليهوديات في معسكرات الاعتقال .

ولدى الان قائمة باسماء ٤٠٠ امرأة فلسطينية عذبن بهذه الطريقة او تلك ، قسم منهن لا يزلن في السجون وقسم منهن يقاسين من عاهات سترافقهن مدى الحياة ، هناك من اصابهن الشلل واخريات فقئت عيونهن واخريات كسرت عظامهن واخريات يحملن اثار السكاكين التي اطفئت في اجسادهن واخريات اغتصبن الخ .

— يخيل ان افلاما من هذا النوع خطيرة ولا يمكن ان تعرض في البلدان الراسمالية . لمن تبيعون هذه الافلام ؟

— انها معركة اخرى ، نحن عادة نترجمها للالمانية والانكليزية والفرنسية ونحاول توزيعها على شركات التلفزيون .

— وهل يشترونها ؟

— النتيجة ليست مضمونة دائما ، لكننا نبيع احيانا الى تلفزيون المانيا الغربية والسويد وفرنسا وطبعا البلدان الاشتراكية والمهرجانات .

### اعتذار

**نعتذر لقراء الصفحة الرياضية عن غياب اخبار الرياضة هذا الاسبوع ، وذلك لاسباب اضطرارية خارجة عن ارادتنا .**

## ما الذي يثير الضوضاء في البحر ؟

اثار انتباه علماء المحيطات ، اثناء عملهم لدراسة الحياة في البحر ، صدور اشارات صوتية خفية ، كانت تلتقطها بعض الاجهزة بين وقت وآخر ، شبيهة بضوضاء الامواج لكنها اشد قوة منها . ولان هذه الاصوات كانت تتكرر بانتظام وتختفي ثم تظهر من جديد في مكان آخر ، تكهن العلماء ان يكون مصدرها كائنا حيا .. ولكن ما هو هذا الكائن ؟

تسمع هذه الاصوات غالبا في الشمال ، وقرب شواطئ القطب الجنوبي ، وكان العالم الامريكي د. ووكر ، قد قرر ان يحل لغز هذه الاصوات ، باستعمال منطاد خاص ، واستطاع ان يسجل ، وهو طائر فوق المحيط ، لا الاشارات المجهولة ( المسموعة جوا ) فحسب ، بل ونجح في تحديد ان مصدرها ، هو مصدر متحرك ، وتأكد لديه ان هناك حيوانات تقطن البحر ( تتكلم فيما بينها ) .

وبعد ان قضى العالم المذكور اكثر من ٢٠٠ ساعة ، فوق الامواج في شمالي الاطلنطي ، اكتشف ان هذه الحيوانات هي : الحيتان ، وان الاصوات المجهولة ، التي شغلت العلماء منذ فترة طويلة ، ما هي الا ضربات قلب هذه الحيوانات البحرية الضخمة . وتسمع ضربات القلب هذه اثناء تناول الحوت لطعامه ، ففي مثل هذه الحالة ، يفتح شدقيه بسعة كبيرة ، فتنتقل ضربات قلبه الشديد الى الوسط المحيط به .

بقي ان نعلم ان قلب الحوت يزن اكثر من الف كيلوغرام ، وقوته تعادل عشرة احصنة .

## موسكو تشترك في انتاج فيلم عن القناة

تعاقد السيد مختار العقيقي ، المسؤول عن قطاع السينما المصرية ، اثناء وجوده في موسكو ، على انتاج فيلم روائي عن « قناة السويس » يحكي تاريخها من اوله حتى الافتتاح الاخير في ٥ حزيران ١٩٧٥ . وسيكتب سيناريو الفيلم مجيد طوبيا ويخرجه محمد راضي .

## رقم قياسي بنط الحبل

طوكيو — حطم رجل ياباني يدعى كانزومي سوزلي — ٣٧ عاما — الرقم القياسي في نط الحبل في العالم بعد ان قام بنحو ٤٨ الف و ١٦٩ نطة للحبل في خمس ساعات و ١١ دقيقة وكان الرقم القياسي السابق ٤٣ الف و ٤٧٣ نطة سجله رجل امريكي يدعى باري سيلبرج .

## طبيب الماني يقول :
## قلة الحركة وعدم تنشيط الجسم يكلفان المانيا ١٠ ملايين مارك سنويا

برلين — ا.م.ا. — اجرى البروفسور هارالد ميلوروفتش رئيس معهد الطب الرياضي ببرلين الغربية دراسة تتناول الامراض التي سببها قلة الحركة وعدم مباشرة الرياضة وما تكبده صناديق التامين الصحي بالمانيا الاتحادية من جراء ذلك من اموال طائلة .

وقد اذاع ميلوروفتش نتائج هذه الدراسة في نشرة تصدرها احدى دوريات شركات التامين الصحي في المانيا الاتحادية وذكر بان النفقات المباشرة وغير المباشرة التي تسببها قلة الحركة وعدم مباشرة الرياضة تكلف صناديق التامين الصحي بالمانيا الاتحادية ١٠ مليارات مارك في العام .

ومن جملة اختصاصات البروفسور ميلوروفتش طب التاهيل وكان قد احرز في ايام شبابه بطولة المانيا في العدو للمسافات القصيرة ٧ مرات واحرز البطولة العالمية للطلاب في نفس الفرع ايضا .

وقال بان صناديق التامين الصحي تنفق القسم الاكبر من مبلغ العشرة مليارات على امراض القلب والدورة الدموية التي تتولد من قلة الحركة وخمول الجسم ، وأن العلاج الوحيد لذلك هو ان يباشر الانسان الرياضات التي افضلها هي ان يقوم بالعدو المتواصل او ركوب الدراجة او السباحة لمدة لاتقل عن ١٠ دقائق في اليوم .

## ماذا فعلت باريس بابن مصر !
### نقد لمسرحية نعمان عاشور بشير التقدم

فوزية مهران

قدم لنا نعمان عاشور صورة لحياة رجل عظيم .. رفاعة الطهطاوي .

ولد من فلاحي مصر في اقصى الصعيد ... انتهى من تعليمه الديني فالحقه محمد علي ببعثة الى فرنسا ، كان يرافق البعثة كواعظ ديني ... فاذا به لاجتهاده وتفوقه في دراسة اللغة ينضم الى البعثة كدارس متخصص .

كان مثال الباحث المنتمي الى تراب مصر .. وعندما تفتح على تجربة العلم والحضارة وضع هدفا لحياته ودراسته .. هو ان يسهم في تنوير العقول .. ان يكون ذلك الجسر الممتد الى المعرفة والتقدم .

وقع نعمان عاشور في هوى هذه الشخصية الفريدة ، اراد ان يقدمها في هذه الظروف التاريخية التي نمر بها .. يقدم لنا رجلا شجاعا .. مخلصا لا يرى لحياته معنى الا في خدمة مصر وشعبها العظيم .

وجد المؤلف في رفاعة الطهطاوي نموذجا فذا يشير الى طريق التقدم الارتقاء . حدد منذ البداية الهدف : محمد علي — القائد الكبير — يريد مصر متحضرة عظيمة .. والطهطاوي يريدها اعظم واكبر ولا باس من ان يتوافق مع الوالي — ولكل منهما اهدافه — ورؤيته لمعنى الطريق ..

ولكن ماذا يفعل الفكر الشريف .. مع شرذمة من الحكام الجهال المتاكيد ؟...

اعداؤه على القمة خطرون وشرسون — وجهال عظام — هذا التناقض كان يجب ان يكون مركز الصراع .

لكن الكاتب اكتفى بالسرد ، واستعراض صور من تاريخ حياة الطهطاوي .. دون ان يقدم تفسيرا .. او نظرة فلسفية .. او بلورة للصراع .

***

المسرحية مقدمة من خلال مناقشة لرسالة جامعية لطالبة عن ( الطهطاوي بشير التقدم ) من زاوية ايمانه بالمراة — وفي عام المراة الدولي — استطاعت الدراسة — او المسرحية — ان تقدم الشخصية الرائدة وسط شرائح غنية من تاريخ مصر .. وهذا من اجمل ما وصل اليه العمل الفني ..

الطهطاوي يتحرك دائما ووراءه خلفية من التاريخ .. السياسي والاجتماعي لبلده . وشاهدنا صورة حقيقية لمناضل من اجل الحرية والفكر والتقدم .

الرسالة .. تحوي ايضا نفس الشخصيات الموجودة في حياتنا الثقافية .. وقد تبعث روح السخرية والمرح اللذان يتميز بهما نعمان عاشور . فهناك الاستاذ المتزمت الرجعي — رغم تخرجه من جامعات باريس — وهنا تاتي المفارقة المضحكة التي يشير اليها المؤلف ..

انظروا ماذا فعلت باريس — مدينة النور — في ابن حقيقي لمصر مثل رفاعة — وما فعلته — او لم تفعله — في رجل ضيق الافق .. جاهد .. عاد مثلما ذهب مغلقا قلبه وعقله وياخذ مكانا في الجامعة — ينعي على الطالبة جهدها — واستطرادها — واهتمامها بحياة الطهطاوي كلها — رغم ان الرسالة تقول — من زاوية ايمانه بالمراة .

وكاننا عشنا معاناة البحث العلمي .. وكنا مع الطالبة .. عندما تريد ان تدلك على ايمان الكاتب بحرية المراة فلا بد ان تعرض ايمانه بالحرية عموما ، وبالعلم كوسيلة قادرة على خلق المجتمع والانسان من جديد .

والاستاذ الاخر « عبد الهادي انور » خريج بعثة ايضا — وفي فرنسا ايضا .. عاد بالقشور وبالاهتمام بالمظهر — دون الحقيقة — يستعمل كلمات براقة وعبارات جوفاء .. وقد ادى الممثل هذه الشخصية ببراعة وكان يضفي جوا من المرح والحيوية .

جاء عمل المخرج « عبد الغفار عودة » خلاقا وبارعا فهو ايضا ينتمي الى مدرسة الطهطاوي ونعمان عاشور ويصر على ان تكون المسرحية — تعليمية — وكان يصل بنا الى حد الابهار بالشخصية الفذة .. ولكن باسلوب بسيط وحركة للممثلين غاية في البساطة .

( عن « روز اليوسف » )

## بعد ايام يصدر :
# الجديد

■ تقرأ فيه :

| | |
|---|---|
| طلابنا الجامعيون والهجمة الصهيونية | الجديد |
| الماوون ... في منحدر الخيانة | توفيق طوبي |
| وداعا افريقية والى غير لقاء ( مسرحية ) | محمد نفاع |
| النضال ضد الايديولوجيا الصهيونية وممارستها | ماير فلنر |
| بالحبر الاحمر على بوابة القيصر ( شعر ) | اسعد الاسعد |
| يا اخضر انهم يتربصون بك ( شعر ) | عز الدين المناصرة |
| تكتيكان للدمقراطية الاشتراكية | لـ. زارودوف |
| الفرح الحزين ( شعر ) | نايف سليم |
| ادب عربي ملتزم | كامل العبد الله |
| سالم جبران بطاق الكلمة ( نقد ) | فاروق مواسي |
| السمك ( قصة ) | عبد الله علي خليفة |
| العالمية في شعر الجواهري | عبد المطلب صالح |
| انت العاري انت الاهل ( شعر ) | صالح الصائغ |
| لقاء مع الشاعر سالم جبران | شاكر الكحال |

* ومواد اخرى *

## مصرع لاعب كرة قدم مطعونا بسكين ..
### الشرطة استنفرت مقدما فلم تهتم بالامر

رحوبوت — لمراسلنا — سقط اللاعب مردخاي كيند صريعا بطعنة سكين اغمدها في صدره احد الزعران من مؤيدي الفريق الخصم .

وحدث ظهر امس الاول على ملعب مكابي رحوبوت ، في اثناء مباراة بين فريقي الدرجة الثالثة : مكابي رحوبوت ومكابي جبيرول .

ووقعت الجريمة في الدقيقة الخامسة والستين من المباراة التي ابتدأت بين الفريقين ظهر يوم السبت على اثر ضربة جزاء ضد فريق مكابي جبيرول . وعندها حصلت مشادة كلامية بين اللاعبين نزل خلالها عدد من الجمهور الى الملعب ونشبت طوشة عمومية ، طعن فيها اللاعب مردخاي كيند بسكين فسقط مضرجا بدمائه . ونقل بسرعة الى المستشفى ولكنه توفي في الطريق .

وحسبما جاء في « دافار » فان مدير فريق مكابي رحوبوت كان يتوقع شرا من اللعبة فطلب ، مقدما ، الى الشرطة في اواسط الاسبوع أن تحافظ على النظام ولكن طلبه رفض . وفوق هذا فانه ذهب الى الشرطة في منتصف اللعب وطلب ، مرة اخرى ، ارسال قوة الى الملعب للمحافظة على النظام ، ومرة اخرى لم يلتفتوا الى طلبه .

وقال وزير المعارف معلقا على هذه الحادثة المؤسفة بقوله : ان الرياضة والقتل متناقضان . اما اذا كانت الرياضة تؤدي الى القتل والجريمة فمن الافضل ايقافها .

كما يتوقع ان تكون الحكومة قد بحثت في هذه الجريمة في جلستها الاسبوعية ، امس .

هذا وقد القي القبض على شاب في السابعة عشرة من العمر من جبيرول كمتهم بالقتل . وقالت الشرطة انه يتعاون مع المحققين . كما القي القبض على عدد من الشبان المتهمين باثارة الشغب .

وجاء من رحوبوت ان فريق مكابي المحلي غير اسمه فاصبح فريق موتي ( مردخاي ) رحوبوت تخليدا لذكرى لاعبه الفقيد .

## جبهة الناصرة الديمقراطية لانتخابات البلدية
## ارشادات بخصوص عملية الاقتراع

* احضر معك بطاقة هويتك الشخصية ! فبدونها لا تستطيع ان تقترع .

* اول خطوة عندما تدخل الى مركز الاقتراع ، هي ابراز بطاقة الهوية للجنة الانتخابات في ذلك المركز .

* بعد فحصها والتاكد من وجود اسمك في سجل الناخبين في ذلك الصندوق حسب رقمك في سجل الناخبين ، تسلمك اللجنة مظروفا رسميا للانتخابات مختوما ، عندها تختم هويتك وتخرج .

* تدخل خلف الستارة ومعك مظروف انتخابي واحد .

* خلف الستارة تجد رفا على طاولة او معلقا ، عليه بطاقات الاقتراع لقوائم المرشحين للمجلس ، فتختار منها القائمة التي تريد . على البطاقة مطبوع اسم القائمة ( جبهة الناصرة الديمقراطية ) بالعربية والعبرية وشارتها ج.د. فقط لا غير . ضع في المظروف الانتخابي ورقة اقتراع واحدة للقائمة .

● كما تجد رفا آخر معلقا او موجودا على طاولة اخرى ، تجد فيه بطاقة الاقتراع لرئيس المجلس البلدي ، تختار بطاقة لونها اصفر مطبوعا عليها اسم المرشح للرياسة فقط لا غير . تختار مرشح الجبهة لرياسة البلدية توفيق زياد وتضعها ورقة واحدة داخل المظروف نفسه ، تقفل المظروف وتخرج من وراء الستارة ، لتودعه في صندوق الاقتراع .

لا تستعجل ، افحص ! هل وضعت ورقتين للاقتراع داخل المظروف واحدة للمجلس والثانية للرئيس .. لان هذه اول مرة يجرى الانتخاب حسب القانون الجديد .

انتبه بان تكون ورقة الاقتراع نظيفة لا علامة عليها او متسخة . حتى لا تخسر صوتك ، واحرص أن لا يكون هناك اكثر من ورقة واحدة .

اضمن شيء أن تحصل على ورقتي الاقتراع نظيفتين من اي علامة .. معك قبل يوم الانتخابات .. واحدة لقائمة الجبهة والاخرى لمرشحها للرياسة توفيق زياد .

ممثلو الجبهة سيوصلون اليك وعائلتك مظروفا فيه اوراق اقتراع للقائمة وللرياسة وعلى المظروف تجد اسمك ورقمك الانتخابي في سجل الناخبين ورقم صندوق الاقتراع الذي تصوت فيه . وهذا يجنبك الانتظار وضياع الوقت اذا لم تكن تعرف رقمك الانتخابي .

* نرجو من جميع الناخبين لبلدية الناصرة ، المقيمين خارج المدينة ان يتصلوا قبل يوم الانتخابات ، في وقت مبكر ليتلقوا المساعدة الضرورية من مكاتب الجبهة ، ليعرفوا مكان الاقتراع الذي يصوتون فيه ، فذلك يجنبهم مشاق كثيرة في يوم الانتخابات ... وهذا ممكن بكل سهولة اذا اعطونا رقم الهوية فقط . فبموجب ذلك يمكن اعلامهم بالرقم الانتخابي ومكان الصندوق ورقمه !

* تبدأ ساعات الاقتراع في السابعة من صباح الثلاثاء ٩\١٢\٧٥ وتنتهي في الحادية عشرة من مسائه :

* ندعو كل الناخبين الموجودين في مدينة الناصرة أن يجهزوا انفسهم في يوم الانتخاب ، ويتصلوا بالرقم ٥٤٤٠٩ أو بممثلي الجبهة اينما كانوا لمعرفة مراكز اقتراعهم .

* يوجد في الناصرة ٢٦ مركز اقتراع وقد الصقت لجنة الانتخابات اعلانات في الاماكن العامة تدل الناخبين على مركز الاقتراع لكل مجموعة من احياء الناصرة .

* ننبه الناخبين الى ضرورة فحص هوياتهم والتأكد من وجود الصفحة التي يختم عليها ختم الانتخابات للمجالس المحلية حيث انه بدونها لا يمكن التصويت . واذا لم تكن موجودة فبالامكان الحصول عليها من دائرة الهاجرة والتسجيل في المدينة .

* على المظروف الانتخابي ان يكون مختوما وان يحمل توقيعين من عضوين في لجنة الصندوق !

**صوتوا : ج.د. للبلدية — وتوفيق زياد للرياسة !**

## المستقبل للشباب .. للشعب الكادح ..

**« ان الوضع الذي سيصبح عليه العالم قبل انتهاء الالف سنة الحالية يتوقف الى درجة كبيرة على شباب السبعينات فعلى عاتق الشباب تقع مسؤولية هائلة عن مستقبل البشرية ، لان المستقبل يؤول للشباب ، انه يؤول للشعب الكادح » .**

هذه الكلمات قالها الرفيق ليونيد برجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، للشباب السوفييتي ومنهم الى شباب العالم قاطبة . كيف يترجمها الشباب السوفييتي الى لغة التنفيذ ؟ لم يجب على هذا السؤال شاب سوفييتي بل شاب آخر .. بعيد جدا عن الاتحاد السوفييتي ( بالمسافات ) ، فهو من بيرو .. وايضا لم يشأ أن يتحدث باسهاب مجيبا على السؤال بل اكتفى برواية قصة حقيقية وقعت في ايار عام ١٩٧٠ .. — قال :

في ذلك الشهر وقع زلزال عنيف في بيرو ادى الى مقتل اكثر من ٧٠ الف نسمة ، وبقاء حوالي ٨٠ الف شخص بلا مأوى ولا ملبس ولا غذاء . واستجاب الشبان والفتيات السوفييت لنداء نجدة شعب بيرو . فتشكلت على عجل فصيلة خاصة من الشباب لتقديم المساعدات الطبية ومكافحة الاوبئة وضمت الاطباء والممرضين وطلبة المعاهد الطبية ، وزودت الفصيلة بكل ما يلزمها من المعدات للعمل في الظروف الميدانية والمناطق التي يتعذر الوصول اليها والتي اضيرت من جراء الزلزال .

وقامت الفصيلة بخدمة اكثر من ٦٠ منطقة سكنية في مقاطعة انكاش وتقديم الاسعافات الطبية لـ ٤٥ الف شخص ، وقد اشاد سكان المنطقة والسلطات في بيرو بالنشاط الذي بذله اعضاء فصيلة الشباب السوفييتية .

**ولقد ذهبت هذه البعثة بحياة ٢٢ رفيقا استشهدوا في كارثة وقعت بالجو وهم في طريقهم الى جمهورية بيرو واقيم نصب تذكاري في وسط واراس تخليدا لذكراهم .**

## قداس وجناز نصف السنة

يقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

**صبحي يعقوب برغوت**

وذلك يوم السبت ١٣-١٢-٧٥ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة .

الى الفقيد الرحمة ولعائلته [illegible] الاهل والاقارب والاصدقاء [illegible] هذا الاعلان [illegible]



لا اراكم الله مكروها بعزيز

## تعزيات

● تعازينا الحارة الى آل حسين في الناصرة بوفاة [illegible]

حسن عبدالله حسين ( ابو احمد )

اعضاء خلية [illegible] الحزب الشيوعي — الناصرة

● الصديق سعيد [illegible]

خسارة [illegible]

له الرحمة ولكم طول البقاء

اعضاء الحزب الشيوعي — البعنة

# في بلادنا

## اسلوب رفع الدبلوماسي !!

تنشر الصحف الاسرائيلية انباء المباحثات الجارية من اجل تسوية قضية اراضي العرب في النقب .

وحسب ما تنشره صحف البلاط يدور الخلاف بين السلطات وممثلي العرب حول الملكية .. ممثلو عرب النقب يطالبون اولا بالاعتراف بملكيتهم الاراضي ومن ثم يمكنهم التفاوض على مستقبلها او المفاوضة على التعويض بشان المساحات التي تزمع السلطات على مصادرتها .. في حين ترفض السلطات ملكية العرب هذه الاراضي وتبدي رغبة في تعويض المزارعين لقاء تنازلهم عن ادعائهم استغلال تلك الاراضي .

واكدت « الانباء » وهي بوق السلطة و «هتافة » مستشار رئيس الحكومة طوليدانو ان المسالة مسالة مبلغ .. بل اقسمت أن القضية الجوهرية تتلخص بنصف مليار ليرة خصصتها الحكومة للتعويض على بدو النقب .

وفي الوقت ذاته - وحتى لا تحرق الجسور بين السلطة وزعامة عرب النقب - تظاهرت « الانباء » بالحياد !! ونشرت راي نائب الكنيست ابو ربيعة الذي طالب بتجديد ملكية الاراضي وبعد ذلك المفاوضة بشانها .

من الصعب طبعا ان نعالج تفاصيل القضية المحتدمة اليوم .. ولكننا - على ضوء الخبرة والمعرفة الحياتية - نستطيع ان نجزم في الحقائق التالية :

* اراضي النقب تعود الى ابناء النقب العرب أبا عن جد فهم الذين بذلوا الغالي والرخيص في سبيل تطويرها وازدهارها .. واذا كانت تلك الاراضي تنتج القمح والشعير فذلك بسبب عرق عرب النقب عبر عقود واجيال وقرون .

* محاولة السلطات تجريد عرب النقب من اراضيهم يؤلف جزءا من سياسة التهويد - تهويد الجليل وتهويد المثلث والنقب .. وهذه السياسة التقليدية تزداد عنفا مع الايام ..

* في النقب ملايين الدونمات التي يمكن احياؤها لو كان هدف السلطات احياء القفار . ولكن سياسة احتلال الارض الصهيونية هي التي تفرض التفتيش عن الارض العربية لمصادرتها بحجة التطوير .

* ابناء القبائل العربية في النقب لم ينساقوا وراء المناورات .. والشيوخ اصبحوا في عزلة عن جماهيرهم حين طرحوا قضية التنازل عن الاراضي العزيزة .. وقد تعلموا درسا حين صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اراضي العرب في مشارف رفح .

ولهذا فلا امل في نجاح الاسلوب الدبلوماسي بقصد مصادرة اراضي العرب في النقب .. فسيبقى جوهره مصادرة الاراضي العربية ونهبها .. وسيستنفر مقاومة الجماهير العربية في النقب والجليل والمثلث .

ا . ت


الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا


# موجة سخط عاصفة على الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة

**سكان الضفة الغربية المحتلة يهبون هبة رجل واحد للتعبير عن استنكارهم للغزو الكولونيالي (الاستيطان) ••• قيام مسيرات ومظاهرات شعبية ضخمة ضد غزو المسعودية لاستعمارها •••وقوع اشتباكات مع المستوطنين الكولونياليين ورجال الجيش ، وتفريق المظاهرات في نابلس بالعنف واعتقال عدد من المتظاهرين وانتهاك حرمة المدارس ••• حكومة الاستيطان الكولونيالي تتظاهر بالعجز عن اجلاء المستعمرين عن المسعودية ••**

حيفا - مكتب الاتحاد - شهدت الضفة الغربية ،وخصوصا مدينة نابلس وقضاؤها اعنف رد فعل جماهيري احتجاجا على الغزو الكولونيالي ، المعروف بالاستيطان ، خصوصا في المسعودية ، قرب سبسطية ،من قضاء نابلس .

وفي هذا الاطار ابرزت الزميلة « الفجر » ، المظاهرات الصاخبة التي جرت في نابلس وسبسطية حيث زحف المئات نحو المسعودية ورجموا المستوطنين بالحجارة . وكان سكان عنبتة قد اشتبكوا في قتال مع اكثر من مئة مستوطن استخدم المستوطنون خلاله أسلحتهم النارية الرشاشة ضد المتظاهرين .

واضربت المدارس في نابلس وخرجت المظاهرات التي تصدت لها قوات الاحتلال ومنعتها من الزحف نحو المسعودية . واعتقلت العديد من طلاب وطالبات المدارس التي اقتحم الجنود حرمها . وتلقت بلدية نابلس ورئيسها الحاج معزوز المصري ، برقيات التضامن ضد الاستفزازات من مدن وقرى نابلس وجنين وطولكرم ومن مختلف الهيئات . ووجه رئيس بلدية رام الله ، السيد كريم خلف ، برقيات احتجاج باسم المجلس الى سلطات الاحتلال .

وفي معرض وصفها لهمجية المستوطنين ذكرت « الفجر » انهم اقتلعوا شجرات الزيتون لحرقها للتدفئة عليها .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة السيد رابين ، التي تضم وزراء من قادة الاستيطانيين الكولونياليين أمثال الوزير زبولون هامر ، لم تحرك ساكنا لمنع عملية الغزو . وفي اجتماع الحكومة امس بحثت اقتراحات تنص على نقل المستوطنين الى مكان قريب من المسعودية كحل وسط ...

ويرى المراقبون ان حمى الاستيطان الكولونيالي قد تأججت بقرارات حكومية رسمية ردا على قرارات الامم المتحدة المختلفة التي تدين الصهيونية واستمرار الاحتلال .

ويرى المراقبون ان « الاستيطان » الكولونيالي يعتبر خرقا صريحا وخطيرا لمواثيق الامم المتحدة ، من جهة ، ولاتفاقات فك الاشتباك من جهة اخرى . واعلنت حكومة سورية ، على لسان جريدة « الثورة » ، ان قرارات حكام اسرائيل باقامة مستوطنات كولونيالية في الجولان يعتبر خرقا فاضحا لاتفاق فك الاشتباك .

وكانت الحكومة السورية تعقب على بدء سلطات الاحتلال اقامة ٤ مستوطنات في مرتفعات الجولان قررت الحكومة اقامتها ردا على قرار مجلس الامن ربط تمديد مهمة قوات الطوارئ مع بحث مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين باشتراك منظمة التحرير .

ومما يدعو الى اشد القلق ان الاستيطان قد خلق تصعيدا في المنطقة يهدد السلام .

# مسيرة في تل أبيب احتجاجا على الغارات الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان

تل ابيب - لمراسلنا الخاص - سار عشرات الشباب ، يوم الجمعة الماضي ، عبر شارع ديزنجوف ، وهم يحملون شعارات تندد بالغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات الفلسطينيين في لبنان والتي ذهب ضحيتها اكثر من مئة من الاطفال والنساء والشيوخ والرجال المدنيين ، كما جرح عشرات اخرون والحقت بالمباني أضرار مادية فادحة .

وبين الشعارات الاخرى الهامة التي حملها المتظاهرون كان : « السلام يتحقق فقط عن طريق الاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة دولة مستقلة ذات سيادة الى جانب دولة اسرائيل » ، « من اجل الذهاب الى جنيف باشتراك اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية » ، « قصف مخيمات الفلسطينيين تخريب على امكانيات السلام » ، « لا لحرب » ، « نعم للسلام العادل » ، « لا نريد مناطق ، نريد السلام » وغير ذلك من الشعارات التي تندد بسياسة الاحتلال وتطالب بالعمل على تحقيق السلام العادل .

وقد اثارت المسيرة اهتماما ملحوظا بين جمهور المارة . كما جرى في اثناء المسيرة توزيع منشور اصدره اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، دعا فيه الشباب العامل والمتعلم والطلاب الى درء خطر الحرب والى العمل سوية من اجل السلام العادل والثابت في المنطقة على اعتبار ان فيه وحده ضمان للامن والمستقبل ، كما وزع المنشور في اماكن عديدة من المدينة .

## بيان لجنة السلام العادل بين إسرائيل والأقطار العربية

تل ابيب - لمراسلنا - اصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية بيانا على ضوء التنديد العالمي باسرائيل في اعقاب غارات سلاح الجو الاسرائيلي على مخيمات اللاجئين في لبنان جاء فيه :

تسود العالم موجة احتجاج هائلة ضد اسرائيل . وقد ساعدت حكومة اسرائيل نفسها على تقوية هذه الموجة في الاسبوع الماضي ، بشن الغارات الجوية على مخيمات اللاجئين التي قتل من جرائها اكثر من مئة انسان اكثر من نصفهم من الاطفال والنساء . وقد اثارت انباؤها التي نشرتها الصحف وبثتها اجهزة التلفزيون ذهولا وغضبا حتى في البلدان الصديقة جدا لاسرائيل .

كذلك اثار هذا العمل امتعاضا ومقاومة في اسرائيل نفسها .

فمن المسؤول عن هذا العمل ؟ ان المسؤولية تقع على عاتق الحكومة كلها حتى ولو ان الامر صدر عن قلة من الوزراء .

فما هي اعتباراتهم ؟

اذا كان ذلك ردا على دعوة مجلس الامن منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في بحث قضية الشرق الاوسط ، فتلك حماقة ، لان « العمل » وحد في كتلة واحدة القوى المختلفة . وليس هناك قوة تستطيع منع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية في مباحثات حل النزاع الشرق أوسطي .

واذا كان القصد ارضاء شعور الانتقام لدى جزء من الشعب ، فذلك ظلم لشعب اسرائيل . اذ ليس هو بحاجة الى ضحايا دموية . انه بحاجة الى قيادة جريئة تقترح حلا سياسيا يضع حدا لسفك الدماء .

واذا كان القصد منع هجمات الفلسطينية ، فقد اثبتت التجربة ، على مدى سنين ، ان « الاعمال الرادعة » لم تمنعها بل على العكس .

ان أيا من هذه التفسيرات لا يصمد لحجة المنطق . ولا مناص من الاستنتاج ان هذا عمل حكومة فقدت الحكمة والصواب برفضها السير في الطريق الوحيدة المؤدية الى الحل وهي : التفاوض مع الشعب الفلسطيني عن طريق ممثليه الشرعيين ،

اننا نطالب باقامة لجنة نزيهة للتحقيق في هذا الحادث الشين .

## مقامات انتخابية

صارت الناصرة محط ركاب ، للعديد من الوزراء والنواب ، يأتونها لزيارة المعارف والاصحاب ، ممن تعودوا على تقاضي بدل الاتعاب ، في كل موسم من مواسم الانتخاب.

ويزور هذه المدينة وزير اثر وزير ،ينثرون الوعود دون تحفظ او تقتير ، وذلك من باب المساندة والتاييد ،لجماعة نعم سيدي من العبيد ، الذين يجيدون كالببغاوات الاعادة والترديد .

وكان أول الزائرين وزير الاسكان ، جاء ليرى على الطبيعة وفي المكان ، ما يلاقيه الوف المحتاجين الى مساكن من مشقة ،فاعلن عن اقامة ثمان واربعين شقة ؟ ! فصفق الاعوان وقالوا ان هذا منتهى الرقة ، وانطلقوا يهللون بهذا العطف في الشوارع والازقة ،مطالبين بتاييد الناخبين لزمرة مرتزقة !

* تلاه وزير الثقافة فصيح اللسان ، الذى لم ينس في وعوده حتى صفوف البستان ، وقد فاخر بفضل وزارته على أبنائنا الشبان ، ولم يفته تاكيد سياستها بلا زيادة أو نقصان، تلك التى فيها ما فيها لكرامتنا من امتهان ، ثم دعا جماعته الى الاستعداد ليوم الامتحان ، وللنجاح نصحهم بالاتصال بكل صديق وحبيب ، لشد أزرهم في يوم الانتخاب القريب .

* وكان ثالثة الاثاق وزير العمل ، الذى جاء المدينة يحدوه الامل ، بأن يستطيع تخويف الناس ، واغراقهم في حيرة من أمرهم والتباس ، وكان أطول باعا من زميليه في الاذلال والتجريح ، فاطلق بغطرسة تهديداته بدون موارية أو تلميح،

وهنا تراود في نفسي لان اطرح أكثر من سؤال - هلا تحركت ضمائر العملاء لرفض هذا الاذلال ؟ أم هل تجمدت ضمائرهم حتى أصبح يصح فيهم قول شاعرنا الذى قال :

من يهن يسهل الهوان عليه
ما الجرح بميت ايلام

وهل بعد ذلك كله يستحقون منكم يا ابناء الناصرة أي احترام ؟

* ولم يتخلف عن الزيارة وزير الداخلية ، الذى جاء ليدلي بدلوه في الدعاية الانتخابية ، فراح يعدد مناقب وانجازات لجنته المعينة لادارة البلدية ، مستهدفا تشجيع قائمتين تدينان لحزبه بالتبعية ، ولا تنس يا صاح تلويح جماعته لشيخ بهوية ، مقابل عدد من الاصوات يرضيه ، بالاضافة الى تنازل الشيخ عن أراضيه .

* كل هذه الوعود التى أطلقوها في كلام مباح ، سينتهي أمرها بسكوت الوزراء والمسبحين بحمدهم حين يصبح الصباح، صباح العاشر من كانون ، الذى ينتظره ابناء الناصرة المخلصون .

لا تخدعنك يا ابن الناصرة من الحكام هذه الوعود ، الفرصة سانحة ان انت ضيعتها من الصعب أن تعود ، عن حقك يا أخي لا تنم ، فبعد التفريط في الحق لا ينفع الندم ، طالب به ولا تخش المصاعب ، فما مات حق وراءه مطالب ، ضع لكل متلاعب بمصالحك حد ، واهزم مضطهديك بتقويتك جد ( ج.د ) ، علم بوقفتك الصامدة مع جبهتك الحكام ، انك حريص على كرامتك وترفض أن تضام .

## اضراب المعلمون في مدرسة « ج » في سخنين

سخنين - لمراسلنا - اعلن معلمو مدرسة « ج » الابتدائية الاضراب منذ يوم السبت الماضي احتجاجا على عدم دفع رواتبهم لشهر تشرين الثاني الماضي حتى الان . وهذا هو الاضراب الثاني الذي يعلنه هؤلاء المعلمون خلال شهرين .

اننا في الوقت الذي نؤيد فيه اضراب هؤلاء المعلمين في نضالهم العادل نطالب بتلبية مطالبهم حالا حرصا على مستقبل الطلاب .

## رسالة الهضبة السورية المحتلة

# أهالي بقعاتا في الهضبة المحتلة يحتجون على الاستيطان الاحتلالي

بقعاتا - لمراسلنا الخاص - يعم السخط الاهلين في بقعاتا ، في الهضبة السورية المحتلة ،احتجاجا على مخططات سلطات الاحتلال لاقامة مستوطنة في الشمال الغربي من البلدة . وقد قام ممثلون عن الاهالي بمقابلة الحاكم العسكري في الهضبة السورية المحتلة واعربوا له عن سخطهم الشديد لمحاولة الاستيطان الاحتلالية على اراضيهم وحذروا بشدة من نتائج مثل هذا العمل . وحملوه والسلطات الاسرائيلية مسؤولية ما يترتب عنه .

وقد ادعى الحاكم العسكري ان الارض التي يجري تمهيدها ، حاليا ، سيقام عليها معسكر وليس مستوطنة. غير ان الاهلين ما زالوا يصرون على مطالبتهم بوقف العمل في هذا المكان والكف عن محاولات استيطان الارض العربية في الهضبة المحتلة .

## العالم في اسبوع - بقية

وهي الحركة الوطنية الحقة في انغولا .

وتنشط في تيمور حركتان مماثلتان ، الاولى - « حزب وحدة تيمور الدمقراطية » - وهو حزب مفرق بالرجعية ويضم البرجوازية الاستعمارية واصحاب مزارع القهوة والمطاط ورؤساء القبائل . والثانية هي الحركة التي تطالب بضم تيمور الى اندونيسيا . وكلاهما مرتبطتان باندونيسيا وتقاتلان ضد «فريتيلين». وكما في انغولا فقد نجحت حركة « فريتيلين » في تصفية مواقع الحركتين الانفصاليتين وتحرير معظم اراضي الجزيرة . غير ان الغزو الاندونيسي الحالي يجري الان في محاولة لمنع « فريتيلين » من احراز النصر كليا واتمام عملية الاستقلال الوطني .

وجزيرة تيمور هي احدى جزر الارخبيل الاندونيسي . وتقع الى الشمال من استراليا . وهي مقسمة الى نصفين ، أحدهما ضم الى الدولة الاندونيسية بعد ان كان خاضعا للاستعمار الهولندي . والنصف الآخر وقع تحت نير الاستعمار البرتغالي منذ القرن السادس عشر . ويبلغ عدد سكان تيمور ( البرتغالية ) ٦٥٠ ألف نسمة ، ٩٠ بالمئة منهم أميون لا يعرفون القراءة والكتابة . ويسكن الجزيرة قرابة ٥٠٠٠ اجنبي يسيطرون على التجارة في الجزيرة.

## أيام سياسة حكام - بقية

من خطورة العدوان الاسرائيلي البربري الذي آثار سخط القوى التقدمية والليبرالية في اسرائيل نفسها .

وعلى الرغم من ان المحافل الامريكية اوحت في البداية ان الولايات المتحدة ستستخدم حق النقض ( الفيتو ) لاحباط اتخاذ قرار دول عدم الانحياز الا انها عادت - امس الاحد - وقبل انعقاد مجلس الامن الى الانعقاد والتصويت- فاشاعت انها سترجئ استخدام حق النقض ( الفيتو ) الى بحث مجلس الامن قضية الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ حين سيدعى ايضا ممثل منظمة التحرير للاشتراك في البحث .

### مشاريع قرارات تشجب الاحتلال واجراءاته

ويوم الجمعة الماضية اقرت لجنة الجمعية العامة السياسية سلسلة من القرارات باكثريات ضخمة تدين كلها سياسة حكام اسرائيل الكولونيالية الاضطهادية في المناطق العربية المحتلة ..

وبين هذه المشاريع التي ستطرح على الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لتقرها :

* مشروع قرار اتخذ باكثرية ٨١ صوتا وامتناع ٢٠ واعتراض اربعة يستنكر انتهاك اسرائيل المستمر في الاراضي العربية المحتلة لميثاق جنيف لعام ١٩٤٩ .. ويشجب ضم اسرائيل مناطق عربية واقامتها مستوطنات اسرائيلية ( كولونيالية ) في الاراضي العربية وقيامها بحملات اعتقالات واسعة بين المواطنين في المناطق المحتلة .

* وباغلبية ١٠٦ اصوات ضد صوت واحد ، هو صوت اسرائيل ، وامتناع مندوبي مالاوي ونيكاراغوا أيدت اللجنة السياسية مشروع قرار ينتقد بشدة رفض اسرائيل الاعتراف بان ميثاق جنيف ينطبق على الاراضي التي احتلتها في عام ١٩٦٧ .

* ودعا مشروع قرار صادقت عليه اكثرية من مندوبي ٨٤ دولة وامتناع ٢٤ الى اقامة لجنة تحقق في انتهاكات اسرائيل مبادئ ميثاق حقوق الانسان في الاراضي المحتلة ويطالب الجمعية العامة بمواصلة جهودها من اجل احصاء الدمار في مدينة القنيطرة السورية .

* ووافق ٧٨ مندوبا ازاء اعتراض اربعة وامتناع ٢٦ على مشروع قرار يحث حكام اسرائيل على عدم تغيير الوضع القديم وصورة العبادة المتعارف عليها في الحرم الابراهيمي ..

وكالعادة رد حكام اسرائيل على هذه القرارات ومشاريعها بالازدراء ...

وصرح رئيس الوزراء رابين اننا سنعمل على نسف حق الجمعية العامة في اصدار احكام علينا لاننا لن نجد العدل فيها في المستقبل المنظور .

## كلمة الاتحاد - بقية

ضربة « مفاجئة » للقوى العدوانية المتطرفة والتي تصر على أن تقابل الحقائق الجديدة بالعمى السياسي المغامر والمحفوف باشد المخاطر . وسيكون انتصار الجبهة سندا لجميع القوى المتعقلة في اسرائيل . وهذا ما يعرفه العالم الذي يرغب حقا في احلال السلام في ربوع هذا الشرق العتيق .

ولكن انتصار الجبهة هو ، قبل كل شيء وأول كل شيء ، حاجة ماسة بالنسبة الى الناصرة نفسها والى اهلها الصابرين . فمن العمال والطلاب حتى الاكاديميين والتجار هناك شعور جارف وحقيقي بانه لايمكن ، في هذا العالم المتغير باستمرار الى الاحسن ، استمرار الجمود القتال خصوصا في هذه المدينة العريقة التي صمدت وترعرعت عبر التاريخ الطويل . آن الاوان كي تفهم السلطة الحاكمة انه لايمكن معاملة هذا الشعب - بكل فئاته - بهذا التعالي العنصري وبالوصاية المهينة وبالاهمال الاضطهادي الذي اطفح الكيل !

وقديما هتفوا : يا ناصرة يا ناصرة !

واليوم يجمع اهل الناصرة على الهتاف ، منادين على مدينتهم العريقة وعلى شعبهم كله وعلى اصدقائهم في كل مكان وعلى ذكرى اجدادهم وتاريخهم الطويل وعلى ابنائهم والاجيال الجديدة : ان ابشروا !

## فينوغرادوف - بقية

والجدير بالذكر ان قائد الاركان زايد بن شاكر وصل الى دمشق يوم الجمعة الماضي في زيارة قيل انها خاصة واجتمع مع زميله قائد الاركان السوري حكمت الشهابي .

وكان زايد بن شاكر قد اجرى في الاشهر القليلة الماضية عدة مباحثات مع الشهابي استهدفت تقوية التعاون العسكري بين سورية والاردن .

## سقوط - بقية

اللجوء السياسي . كما فر قادة الاجنحة اليمينية في الحكومة القومية .

وكان الملك المعزول ، سافان فاتاء قد تلقى تعليمه في فرنسا . وارتقى العرش بعد وفاة والده الملك سي سافان ، الذي توفي عام ١٩٥٩ . غير أن سافان فاتا لم يتوج رسميا ملكا على لاووس لان البلاد كانت تخوض غمار حرب أهلية وتتعرض لعدوان أمريكي . وقد أسفرت هذه الحرب عن هزيمة عسكرية ماحقة للقوات اليمينية والقوات الامريكية المعتدلة التي كانت تحارب معها .

## اخفاق - بقية

الجديدة ، الى العودة لممارسة أعمالهم بعد ان صد الغزاة والانفصاليون بعيدا عن العاصمة . وقد عاد الكثيرون الى العمل في مصانع العاصمة وورشاتها . كما عاد الفلاحون الفارون الى قراهم في كويفانغوندو وبارو وبنغو وكاكسيتو التي تبعد ٧٠ كليو مترا الى الشمال من لواندا . وفي بلدة كاكواكو الساحلية أخذ صيادو السمك في الاقلاع الى البحر للصيد .

ان عودة الحياة الطبيعية الى الاقاليم المحررة يؤكد بداية عودة الاستقرار الى انغولا وان يكن الطريق الى ذلك لا يزال مليئا بالمصاعب . وهو ما يدركه ويؤكده قادة الدولة الفتية . وقد بلغ عدد الدول التي اعترفت بالدولة الفتية أكثر من ٢٧ دولة ، بينها تانزانيا ونيجيريا . ويرى المراقبون في اعتراف نيجيريا بالدولة الفتية مكسبا هاما للحركة الشعبية لتحرير انغولا وصدمة قاسية للحركتين الانفصاليتين. فلنيجيريا مكانة خاصة في القارة الافريقية ، اذ انها أكبر دولة في هذه القارة .

ومن الواضح ان دولا أخرى كثيرة ستعترف في وقت لاحق بهذه الدولة الفتية خاصة وان احلام الامبرياليين والرجعية في افريقيا بانهيار هذه الدولة تحت وطأة غزو قوات جنوب افريقيا النظامية قد انهارت وتبددت . فالذى انهار هم الانفصاليون . اما الجمهورية الشعبية في انغولا فتوطد اركانها وتتلقى كل الدعم من الاتحاد السوفييتي والدول التقدمية الاخرى في العالم .

ويوحي هذا التطور باخفاق مؤامرات الامبريالية الامريكية التى حاولت الزعم ان الاتحاد السوفييتي يتدخل في شؤون انغولا الداخلية .. فالواقع ان الدول الامبريالية هي التي بذلت جهودها لاجهاض نضال الشعب الانغولي من اجل التحرر القومي والاجتماعي

## الشباب العربي في أبو غوش يستنكر ادعاءات «الانباء»

نشرت الزميلة « الفجر » التي تصدر في القدس يوم الجمعة الماضي رسالة باسم الشباب العربي في قرية ابو غوش كذبت فيه ما نشرته صحيفة « الانباء » وصحف اسرائيلية اخرى من أن شابين عربيين من قرية ابو غوش انتقدا رفض الطلاب العرب في الجامعة العبرية الحراسة في الجامعة ويضمان الشباب العربي في القرية تحت أمر السلطات بشان الحراسة التطوعية متى ارادوا ذلك .

وجاء في الرسالة انهم لا يعرفون شابين في القرية بالاسمين اللذين ذكرا في « الانباء » والصحف الاسرائيلية الاخرى . لكن اذا وجدا حقا فباسمنا جميعا نستنكر هذا الادعاء بشدة ونقول لطلاب الجامعة الله معكم وموفقكم لما فيه خيركم ..

« وليتفضل هذان الشابان للحراسة لوحدهما لان شباب أبو غوش ليسوا تحت سلطة أحد ولكل منهم عقل وضمير يسيرانه .

## بيان سكرتير لجنة طلاب جامعة بار ايلان العرب

تل ابيب - أبلغ سكرتير الطلاب العرب في جامعة بار ايلان سعيد افبارية مراسلنا في تل ابيب ان ما نشرته صحيفة « الانباء » بخصوص الانتخابات في الناصرة باسم لجنة الطلاب العرب في الجامعة المذكورة لا يعبر عن رأي جمهور طلاب بار ايلان العرب ولم يكن برأي اكثرية اللجنة وانما كان عملا قام به شخص واحد بتوجيه من « المراخ » .

## وزير - بقية

وكان موقف السويد في مجلس الامن المؤيد لاشراك منظمة التحرير الفلسطينية في ابحاث المجلس حول الغارات الاسرائيلية الوحشية على لبنان قد اثار غضب الاوساط الاسرائيلية الرسمية . غير ان ناطقا باسم وزارة الخارجية السويدية رفض هذا الغضب واكد ان موقف بلاده في مجلس الامن يتلاءم وسياسة السويد حيال أزمة الشرق الاوسط . وقال ان من الطبيعي اشراك المنظمة في تلك الابحاث لتتمكن من الاعراب عن موقفها .

## نعي

آل كركبي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفا عمرو والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

**أنيس أسعد كركبي**

الذي وافته المنية ، يوم الجمعة ٥\١٢\٧٥ اثر عملية جراحية في بيروت عن عمر يناهز ال ٥٢ عاما .

وسيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم في كنيسة مار بطرس وبولص للروم الكاثوليك ، الساعة ١٠ صباحا من يوم السبت ١٣\١٢\٧٥ .

تقبل التعازي في دار الاخوين اندراوس وروحي كركبي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## رسالة الهضبة السورية المحتلة

# عنصري من كريات شمونة يقتل شابا من مجدل شمس بطعنة سكين

مجدل شمس - شيعت جماهير مجدل شمس السورية المحتلة ، يوم السبت الماضي ، وسط مشاعر الغضب العادل جثمان الشاب عاطف ابو صالح ( كان في العشرين من العمر ) ، الذي قتل بطعنة من احد الهووسين العنصريين في كريات شمونة ، أمس الاول . وكان المغدور قد تعرض لاستفزاز من عدد من الزعران الموتورين ، الذين قاموا بالاعتداء عليه وعلى اثنين من زملائه ، كانا معه في اثناء الحادث .

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يتعرض فيها مواطنون دروز - عرب من الهضبة السورية المحتلة لتحرشات العنصريين والمهووسين واستفزازاتهم. وتكثر هذه التحرشات مع اشتداد التوتر على جانبي الحدود الشمالية . فبعد كل حادث يتعرض سكان الهضبة المارون من قرب كريات شمونة الى القذف بالحجارة والشتم وغيره من الاعمال المهينة .

ان مصرع الشاب المغدور عاطف ابو صالح يشكل علامة خطيرة في هذه الاعمال الاستفزازية . ويطالب الاهلون بمعاقبة المسؤولين عن هذه الاعمال الاجرامية ، التي هي ثمرة التحريض العنصري الرسمي على الاهلين العرب ونتيجة لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة .

## محكمة سرية لعصابات العالم الاسفل في القدس تصدر وتنفذ الحكم بالاعدام

القدس - كشفت الصحف مؤخرا عن وجود محكمة سرية لعصابات العالم الاسفل في القدس مهمتها حل الخلافات المالية الناتجة عن معاملات داخل أماكن ومحلات القمار والتهريب والدعارة . وهذه الخلافات لا يستطيع أفراد العصابات حلها بواسطة اللجوء الى المحاكم العادية .

ومن صلاحيات هذه المحكمة الحكم باعدام أي فرد من هذه العصابات يتعامل مع الشرطة .

وكان آخر شخص نفذ فيه حكم الاعدام هو عينتابي الذى وجدت جثته في بئر في غابات القدس في الاسبوع الماضي وتبين انه قتل رميا بالرصاص.

وذكرت صحيفة «الجروزلم بوست» أن البوليس الاسرائيلي على علم بوجود هذه المحكمة ولكنه عاجز عن حماية أفراد العصابات الذين يتحولون الى شهود دولة . وفي أغلب الاحيان تساعد الشرطة هؤلاء على مغادرة البلاد لانها لا تستطيع منع تنفيذ حكم الاعدام الصادر عن هذه المحكمة .

## انخفاض خطير في منسوب المياه في بحيرة طبريا

تل أبيب - أدى انخفاض منسوب المياه في بحيرة طبريا الى وضع خطير حيث وصل تراجع المياه عن شاطئ البحيرة الى ٢١٢ مترا !

وقد أعلن الناطق بلسان شركة ميكوروت المسؤولة عن مصادر وشبكات المياه في اسرائيل ، انه نتيجة لهذا الوضع توقف منذ اسابيع ضخ المياه من بحيرة طبريا ، وأصبح الري يعتمد كليا على مياه الابار الارتوازية .

هذا ويجرى الان توجيه مياه الامطار الى بحيرة طبريا على امل سد النقص الحاصل في البحيرة .



# الحزب الشيوعي الاسرائيلي - اللجنة المركزية - يفتتح اجتماعه القطري

( باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، ولجان المناطق ، وسكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية وهيئات تحرير صحف الحزب والعاملين الحزبيين في هيئات الهستدروت والنقابات )

تحت شعار

## النضال لاجل السلام وحقوق العاملين باجتماع احتفالي

الساعة الثامنة مساء الجمعة ١٨ كانون الاول ١٩٧٥ في قاعة سينما ميرون - شارع الانبياء - حيفا

كلمة الافتتاح : **جمال موسى** سكرتير اللجنة المركزية

المحاضر : **ماير فلنر** - السكرتير العام

* **برنامج فني** *

ويستمر انعقاد المؤتمر باشتراك المدعوين فقط يوم السبت ١٩ كانون الاول ١٩٧٥ في قاعة نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ - حسب جدول الاعمال الآتي :

**يهوشع ايرغه** - سكرتير اللجنة المركزية يحاضر على :

**عمل الحزب بين جمهور العاملين**

نقاش - وتلخيص

# أعياد سعيدة يا ناصرة !

يا عمال العالم اتحدوا !

الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الخميس ١١ كانون الاول ، ٩ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦١ VOL 32—61— 11.12.75

## فوز الجبهة وتوفيق زياد في انتخابات بلدية الناصرة

### أكثر من ثلثي الاصوات للجبهة وانتخاب توفيق زياد رئيسا و ١١ عضو بلدية من أعضاء الجبهة !
### هزيمة ساحقة تصيب المعراخ والمفدال ستضطر الحكومة الى احترام الناصرة والى التخلي عن الغطرسة الاضطهادية

الناصرة – لمندوبنا الخاص – كانت اضواء الفجر الاولى ( أمس ) تعانق الالوف من ابناء الناصرة وبناتها ، الهاتفين للمستقبل باستبشار وبأمل ، حين صعد الى المنصة قادة جبهة الناصرة الديمقراطية وعلى رأسهم رئيس بلدية الناصرة المنتخب باكثرية ساحقة ، تزيد على الثلثين ، الرفيق النائب توفيق زياد ، واعلن ان شعب الناصرة البطل قد أضاف الى العيدين المجيدين القادمين ، عيد الاضحى المبارك وعيد الميلاد المجيد ، عيدا جديدا هو التاسع من كانون الاول – اليوم الذي استعاد فيه مجلسه البلدي ووضع حدا نهائيا لغطرسة الاضطهاد القومي .

وكانت مكبرات الصوت تنقل ، الى الالوف المحتشدة في قاعة بيت الصداقة الضفة ، نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة ولرياسة البلدية اولا باول في جو تلالات فيه اضواء الكاميرات التلفزيونية والسينمائية وبحضور جمهور كبير من مندوبي الصحف والاذاعات وشبكات التلفزيون المحلية والاجنبية ووفود قرانا ومدننا بما فيها وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى راسه اعضاء المكتب السياسي الرفاق توفيق طوبي ودافيد حنين واميل حبيبي وسليم القاسم .

### النتائج

لقد انجلى يوم الانتخابات ، التي جرت تحت وابل لم ينقطع من امطار الخير وفي جو رائع من النظام والهدوء قال عنه مندوب وزارة الداخلية انه يستحق ان يكون مثلا تحتذيه المدن اليهودية ، انجلى عن فوز ساحق وشامل احرزته جبهة الناصرة الديمقراطية ومرشحها للرياسة . فقد نالت الجبهة ٦٦،٩٦ بالمئة من الاصوات الصحيحة و ١١ عضوا في البلدية ( التي تتالف من ١٧ عضوا ) ونال مرشحها للرياسة ، النائب توفيق زياد ، ٦٧،٣٢ بالمئة وانتخب رئيسا لبلدية الناصرة من الجولة الاولى .

وفيما يلي النتائج النهائية لهذه الانتخابات التاريخية التي اثارت اهتمام العالم اجمع :

اصحاب حق الاقتراع ١٩٦٦٢ ناخبا اشترك منهم في الاقتراع على قوائم المرشحين للمجلس ١٤٨٤٣ ناخبا اي ٧٥،٠٦ بالمئة ( وكانت نسبة المقترعين في الناصرة في انتخابات الكنيست في ٣١–١٢–٧٣ هي ٧٢،٤٦ بالمئة ) . عدد الاصوات اللاغية ٣٦٩ صوتا . تبقى الاصوات الصحيحة وهي ١٤٤٧٤ صوتا توزعت على القوائم كما يلي :

١ – قائمة الجبهة ( ج.د. ) نالت ٩٦٥٣ صوتا وما يعادل ٦٦،٩٦ بالمئة . ونالت ١١ مقعدا .

٢ – قائمة المعراخ برياسة السيد خالد الزعبي ( م.ن. ) نالت ١٥٨٧ صوتا وما يعادل ١٠،٩٦ بالمئة . ونالت مقعدين .

٣ – قائمة حزب العمل الحاكم ( ا.م.ت ) برياسة السيد جورج سعد نالت ١٣٠٠ صوت وما يعادل ٨،٩٨ بالمئة . ونالت مقعدين .

٤ – قائمة حزب المتدينين ( المفدال ) برياسة السيد حسني الفاهوم ( ن ) نالت ١٢٥٣ صوتا وما يعادل ٨،٦٦ بالمئة . ونالت مقعدا واحدا .

٥ – قائمة حزب المتدينين ( المفدال ) برياسة السيد فهد مزاوي (ب) نالت ٦٨١ صوتا وما يعادل ٤،٧ بالمئة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## تحدت أمريكا الرأي العام العالمي "فنقضت" قرارا إجماعيا يدين غارات إسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين

حيفا – لمحرر الاتحاد السياسي – استهترت الولايات المتحدة بالراي العام العالمي وباجماع مجلس الامن واستفزت الشعوب حين استخدمت حق النقض وافشلت اتخاذ قرار يدين اسرائيل لغاراتها الجوية الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان .. وبذلك ارادت حماية ظهر اسرائيل الى حد ما وتخفيف حدة عزلتها الخانقة على الصعيد الدولي .

ويظهر ان الولايات المتحدة استهدفت الى جانب الامر الجوهري تمرير صفقة مع اسرائيل لا تخرج من اطار سياستها العامة واستراتيجيتها الامبريالية في المنطقة .

وحسب تعقيبات الكتاب السياسيين وافقت الولايات المتحدة – في آخر لحظة (!!) – على استخدام حق النقض مقابل موافقة الحكومة الاسرائيلية على الاشتراك في ابحاث مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ بشأن مشكلة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية، باشتراك منظمة تحرير فلسطين .

وتاكدت هذه التكهنات حين صرح وزير الخارجية الامريكية كيسنجر في اجتماعه الصحفي في واشنطن أول امس ان الولايات المتحدة طلبت فعلا من اسرائيل اعادة النظر في قرارها مقاطعة ابحاث مجلس الامن المذكورة بسبب اشتراك منظمة التحرير .. واضاف ان الولايات المتحدة ابدت لاسرائيل رايها بان مصلحتها في الاشتراك في النقاش .. ومندوبها يستطيع ان لا يكون حاضرا حين يتكلم مندوب المنظمة .

وفي هذا الاطار كرر كيسنجر موقف حكومته من المنظمة فقال : لن نتعامل مع منظمة التحرير أو ندعو اسرائيل الى التفاوض معها ما دامت المنظمة لا تعترف بوجود اسرائيل ولا تقبل قراري مجلس الامن ٢٤٢ و ٣٣٨ .

واضاف : وخلال مناقشات مجلس الامن المقبلة سوف لا تقبل الولايات المتحدة غير القرارين ٢٤٢ و ٣٣٨ باعتبارهما القراران اللذان لهما صلة بالمشكلة .

والاعتقاد ان تاكيد كيسنجر على القرارين « ذوي الصلة » بمثابة رد على قرار مجلس الامن بعقد اجتماعه في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .. فذلك القرار اشار الى كافة قرارات الامم المتحدة ذات الصلة بمشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

ومما يوحي بوجود الصفقة ، ان وزير الخارجية الاسرائيلية يغئال الون صرح امس الاول في مقابلته التلفزيونية ردا على سؤال حول هذه المسألة ، فقال انه لا يزال عند رايه بوجوب مقاطعة اسرائيل ابحاث المجلس ولكن قد تتغير الظروف منذ اليوم حتى ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ وعندئذ يكون من الضروري اعادة النظر في القرار .

ومن الواضح ان حكام الولايات المتحدة في رغبتهم الشديدة في اشراك اسرائيل يرغبون بقدر المستطاع ان لا يظهروا وحدهم في موقف الدفاع عن سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية .. ووجود المندوب الاسرائيلي في هذه المناقشة يسمح لهم بمدى معين بالمناورة .

هذا واظهر مشروع قرار المجلس الذي نقضه المندوب الامريكي مدى عزلة الولايات المتحدة في هذا المنبر الهام .

فقد صوت ١٣ عضوا مقابل امتناع كوستاريكا على مشروع قرار الدول غير المنحازة الذي شجب بشدة اسرائيل بسبب غاراتها الوحشية على مخيمات اللاجئين في لبنان ودعاها

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

### الحزب الشيوعي الفرنسي يهنىء ..

باريس – بعث السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، جورج مارشيه ، برقية تهنئة الى الجبهة الديمقراطية في الناصرة ، على انتصارها في الانتخابات البلدية . وسننشر نص هذه البرقية في عدد قادم .

## افتضح التدخل الامبريالي في أنغولا وتقرر عقد إجتماع منظمة الوحدة الأفريقية

كمبالا – تقرر ان تعقد منظمة الوحدة الافريقية اجتماعا على مستوى القمة لبحث الوضع في انجولا وفي سبيل اعداد ذلك سيجتمع وزراء الدول الافريقية في غضون عشرة ايام للاتفاق على جدول اعمال الاجتماع واعداد مواده .

وقد وافق رئيس المنظمة الدوري عيدي امين على هذا القرار بعد ان عارضه مدة طويلة على اعتبار ان مثل هذا الاجتماع قد يزيد انقسامات الدول الافريقية ولهذا كان يحث تلك الدول على عدم الاعتراف باي طرف من الاطراف في انجولا .. وهكذا على الرغم من ان حكومة الحركة الشعبية اصبحت تتمتع باعتراف عدد متزايد من الدول وبينها دول افريقية هامة – مثل نيجيريا وتنزانيا .

وجاء هذا القرار في ظروف انكشفت فيها مؤامرات جنوب افريقيا العنصرية على الحكم الوطني في انجولا ومحاولات الولايات المتحدة تزييف الحقائق بترديد مزاعم التدخل السوفييتي ، للتغطية على تدخلها الامبريالي .

### كيسنجر يعترف بالتدخل

فقد اعترف وزير خارجية الولايات المتحدة ، كيسنجر ، صراحة ، امس الاول ، بحقيقة التدخل الامريكي العسكري المباشر في انغولا . فقال ان بلاده تمارس هذا التدخل منذ فترة عن طريق عدد من الدول المجاورة لانغولا . ويقصد كيسنجر بهذه الدول كلا من جنوب افريقيا وزائير .

وكان ناطق باسم البيت الابيض قد اعترف في حينه ان بلاده متورطة عسكريا في انغولا ، الا انه عاد وسحب هذا الاعتراف ، الذي اكده كيسنجر مجددا وبصراحة متناهية .

وادعى كيسنجر ان التدخل الامريكي جاء في اعقاب « التدخل » السوفييتي في انغولا !

### الحركة الشعبية تعري تآمر الامبريالية

وكانت الدائرة السياسية للحركة الشعبية لتحرير انغولا قد اصدرت بيانا الى الشعب الانغولي لمناسبة الذكرى ال – ١٩ لتاسيس الحركة في كانون الاول من عام ١٩٥٦ .

ونفى البيان ، بشدة ، المزاعم التي تروج لها ابواق الدعاية الامبريالية حول وجود مواطنين اجانب يعملون في صفوف قوات الحركة الشعبية . واكد ان الهدف من ترويج مثل هذه المزاعم هو التغطية على حقيقة وجود قوات مرتزقة تعمل في صفوف الحركتين الانفصاليتين اليمينيتين ، اللتين تتلقيان الدعم المباشر من الامبريالية الامريكية عن طريق زائير وجنوب افريقيا . وتتكون قوات المرتزقة من جنود نظاميين من جنوب افريقيا ومن ايتام الحرب الانفصالية في كاتانغا ( الكونغولي في عهد الزعيم الوطني لومومبا ) وبيافرا ( نيجيريا ) والحرب الفيتنامية والجزائرية .

واعلنت الدائرة السياسية في بيانها ان يوم تاسيس الحركة ، ٣ كانون الاول ، سيظل عيدا وطنيا لشعب انجولا المستقل والذي يحارب ، الان ، التدخل العسكري الاجنبي .

واشار البيان الى الهزائم التي لحقت بقوات الانفصاليين اليمينيين في انغولا فاكد ان هذه الهزائم لتؤكد امكانية الحاق الهزيمة الكاملة بالانفصاليين وحماية استقلال انغولا ووحدة اراضيها . غير ان الطريق الى تحقيق النصر النهائي لايزال يتطلب الكثير من العمل والتضحيات. كما يتطلب توطيد مؤسسات السلطة الشعبية .

ومن الجدير بالذكر ان افتضاح التدخل العسكري الامبريالي الاجنبي في انغولا واعتراف جنوب افريقيا بارسال وحدات نظامية من جيشها لدعم القوات الانفصالية قد اثار قلق الكثيرين من قادة الدول الافريقية . فطالب الرئيس التنزاني ، يوليوس نايريري ، ببحث عدوان جنوب افريقيا على اراضي جمهورية انغولا الشعبية في منظمة الوحدة الافريقية . وشجب نايريري ، بشدة ، تدخل الولايات المتحدة ودول حلف الاطلسي في شؤون انغولا الداخلية . وطالب بهذا الامر ، كذلك ، رئيس حكومة نيجيريا ، التي اعترفت بالدولة الفتية .

وهكذا تقرر كما اوردنا اجتماع منظمة الوحدة الافريقية .

## عاصفة احتجاج تجتاح الضفة الغربية على الغزو الكولونيالي

حيفا – لمحرر الاتحاد – اجتاحت الضفة الغربية في اعقاب عمليات الغزو الاستيطاني في سبسطية عاصفة لم يسبق لها مثيل وخصوصا في مدينة نابلس والمدن الكبرى الاخرى ، فخلال الايام الاخيرة تحولت مدينة نابلس الى مسرح لمختلف اشكال الاحتجاج الشعبي على بقاء المستوطنين الاسرائيليين في سبسطية . وقال الحاج معزوز المصري رئيس بلدية نابلس ان المدينة هي اشبه بساحة قتال وانه لم يشاهد مثل ذلك : لا ايام الانجليز ولا ايام الاردن .

هذا وشاع الاضراب الشامل في المدينة وانطلقت المظاهرات الجماهيرية ضد الاستيطان . ووقعت اشتباكات بين قوات البوليس وحرس الحدود الاسرائيلي والمتظاهرين . كما اطلق الجنود النار على المتظاهرين فجرحوا ثلاثة كما تم اعتقال عشرات الاشخاص.

واستخدمت سلطات الحكم العسكري المجنزرات في محاولة منها لتفريق المسيرات الشعبية ومحاصرتها .

وقد اثارت تصرفات قوات الاحتلال وخاصة اعتداءها على دار البلدية والطلاب والطالبات موجة من السخط بين سكان المدينة فابرقوا الى وزير الدفاع بيرس يحتجون على هذه التصرفات .

وتقول الزميلة « الفجر » ان طلاب جامعة بير زيت قاموا هم ايضا بالاضراب وخرجوا في مسيرة الى دار البلدية واجتمعوا برئيس البلدية ونقلوا اليه احتجاجهم على الاستيطان الكولونيالي . وقد تدخلت قوات الاحتلال واقتحمت حرم الكلية .

وابرزت وكالة اليونايتد برس ان القوات الاسرائيلية اطلقت النار على المتظاهرين في مدينة نابلس ولاحظت ان المظاهرات في نابلس اشترك فيها الالاف من سكان المدينة وكانت اعنف مظاهر الاحتجاج ضد اسرائيل منذ ست سنوات .

واضافت الوكالة ان المتظاهرين تمركزوا في احياء نابلس القديمة بسبب محاصرة القوات الاسرائيلية لهم . وقالت ان المدينة بدت مهجورة الا من المتظاهرين والجنود الاسرائيليين وعشرات عرباتهم المصفحة .

واشارت الصحف الى ان جمهورا غفيرا من الطلاب واصلوا التظاهر صباح أمس أيضا في نابلس واغلقت المدينة القديمة ابوابها واشتبك المتظاهرون مع القوات العسكرية بالحجارة لعدة ساعات ، وقامت القوات الاسرائيلية التي تم تعزيزها بالمرابطة في ميدان الحسين وعلى اسطحة المنازل وفي الشوارع الرئيسية .

هذا وفي هذا الجو العاصف عقد المجلس البلدي اجتماعا استعرض فيه الاوضاع العامة وتماثل مع المتظاهرين.

كذلك شهدت سبسطية مظاهرة جماهيرية احتجاجا على الغزو الاستيطاني الذي تعرضت له .

وفي البيرة اعتصم صباح اول امس طلاب المدرسة الهاشمية في ساحة المدرسة احتجاجا على الغزو الاستيطاني وقابلوا رئيسي بلديتي رام الله والبيرة وسلموهما مذكرة احتجاج على الاستيطان الكولونيالي .

وكما هو معروف توصلت السلطات الاسرائيلية الى اتفاق مع المستوطنين للجلاء عن « المسعودية » الى معسكر قديم مجاور كان تابعا للجيش الاردني بهدف الاقامة فيه ، الامر الذي يعيد الى الاذهان ما حدث في « كريات اربع » في الخليل حيث اقام المستوطنون في البداية في مركز البوليس وفيما

— البقية على صفحة ٦ ع ٦ —

## فورد يتحرك لزحزحة مباحثات تحديد الأسلحة الاستراتيجية من نقطة الجمود

واشنطن – اجتمع الرئيس الامريكي فورد في البيت الابيض اول امس مع السفير السوفييتي اناتولي دوبرينين وبحث معه – حسب الاذاعات – جمود مباحثات تحديد الاسلحة الاستراتيجية ( «سالت» ٢ ) بين الدولتين .

ولم تعلن نتائج هذا الاجتماع ، الا ان وزير الخارجية الامريكية كيسنجر صرح في اجتماع صحفي ان على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ان يصلا الى مواقف محددة بشأن اتفاق جديد لتحديد الاسلحة الاستراتيجية قبل أن يسافر الى موسكو ( لاعداد صيغة الاتفاق تمهيدا للقاء القمة بين سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ل. برجنيف والرئيس الامريكي فورد للتوقيع على الاتفاق ) .

والمعروف ان اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية الاول ( الذي اعقب محادثات « سالت » ١ ) وقعاه برجنيف والرئيس نيكسون قبل سنتين .

وفي هذا الاجتماع الصحفي نفى كيسنجر قطعا ان يكون قد منع عن الرئيس فورد معلومات بشأن خرق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية ووصف تلك المزاعم بانها كاذبة تماما .

ومنذ مدة وغلاة الامبرياليين الرجعيين في الولايات المتحدة وفي مقدمتهم الاميرال المتقاعد « المو زومفالت » يروجون الشائعات التي تذهب الى أن كيسنجر في سبيل انقاذ سياسة الانفراج الدولي التي خططها يخفي المعلومات حول خرق الاتحاد السوفييتي اتفاق تحديد الاسلحة الاستراتيجية . وفي البداية زعم هؤلاء ان كيسنجر أخفى المعلومات عن الكونغرس والان عن فورد .

ويظهر من مجرد عقد اجتماع فورد – دوبرينين ان الولايات المتحدة على الرغم من طابعها الامبريالي .. وضغوط المعاقل المغرقة بالرجعية تدرك خطورة عدم الاتفاق على المرحلة الجديدة من تحديد الاسلحة الاستراتيجية .. وتحاول منع الجمود حتى ولو انها لا تسهم في انجاح تلك المباحثات املا في الفوز بمنافع وتفوق على الاتحاد السوفييتي .. وهذا ما يرفضه الاتحاد السوفييتي .

## اخفاق محاولات اغراق المعركة الاجتماعية في لبنان في الدماء

بيروت – تطور الوضع في لبنان بشكل خطير خلال الايام الثلاثة الماضية . فقد تجدد القتال وسقط من جراء ذلك مئات القتلى والجرحى . وتقع المسؤولية عن هذا الوضع المتأزم على حزب الكتائب الذي قام بأعمال انتقامية فجرت القتال بشكله الحالي .

كما تقع المسؤولية على كميل شمعون وزير الداخلية وانصاره الذين يقومون بالابتزاز السياسي ويهددون بتدخل الجيش لتغطية تصرفاتهم الامر الذي ادى الى انسحاب التقدميين من لجنة التنسيق التي اصبحت اطار الاتصال بين الاطراف المتقاتلة . وقد اعلن التقدميون انهم لن يعودوا الى اللجنة الا بعد القبض على المسؤولين عن مذبحة يوم السبت الماضي التي قتل فيها ١٠٥ اشخاص ومحاكمتهم .

وعلى الرغم من ان رئيس الحكومة رشيد كرامي رفض استخدام الجيش ضد الاطراف المتقاتلة ، الا ان عناصر من الجيش تقدر بحوالي ٦٠٠ شخص من الكوماندو تدخلت اول امس في حي الفنادق الفخمة لانقاذ رجال حزب الكتائب من الطوق الذي ضربته حولهم القوات الوطنية والتقدمية .

وقد نددت القوى الوطنية والتقدمية بشدة بتدخل الجيش ووصفته بانه محاولة لانقاذ رجال الكتائب من الانهيار التام .

وعلى الرغم من ادعاء رجال الكتائب بانهم لا يزالون يحتفظون بمواقعهم في حي الفنادق ، الا ان الدلائل تشير الى انهم اصيبوا بهزيمة ساحقة على الرغم من تدخل الجيش لانقاذهم .

وعلى اثر هذه الهزيمة عقد بيير الجميل رئيس الكتائب اجتماعا مع قيادة حزبه صدر في اعقابه بيان يقول ان الحزب قرر تشديد الامن والانضباط بين صفوف اعضائه !

والجدير بالذكر ان رئيس الوزراء رشيد كرامي اعترف بان الحكومة عاجزة فعلا عن اقرار الامن في لبنان ولكنه رفض استخدام الجيش لهذا الغرض . وقال : ان اعظم جيش يواجه ما نواجهه في لبنان لا يستطيع ان ينجز المهمة الملقاة على عاتقه .

واضاف اننا لم نتخذ قرارا باعلان حالة الطوارئ لاننا نعتقد بان تسليم السلطة الى نظام عسكري لا يمكن قبوله بسهولة وليس من السهل تصور نتائج مثل هذا الاجراء وعلى كل حال لا نستطيع اتخاذ مثل هذه الخطوة دون موافقة جميع الاطراف على ذلك .

فالمعروف ان الجيش في لبنان ينتسب باكثريته الى القوى الطائفية الرجعية ولذلك تدخوله ، بشكل واضح ، المعركة يزيد من عنف الصراع الاجتماعي .. وعلى الرغم من كل ما جرى من تجاوزات طائفية قامت بها عناصر مغرقة في الطائفية الرجعية لم تتغير طبيعة المعركة بين اليمين واليسار .. فالمعركة في جوهرها معركة وطنية تهدف الى الاصلاح الاجتماعي السياسي ولهذا فالرغبة في اقتسام الجيش التي يمثلها كميل شمعون تعرب عن تطلع الرجعية الى حسم المعركة في صالحها ، وهذا ما ترفضه القوى التقدمية المعادية للامبريالية .

هذا ولم تعقد الحكومة الجلسة الطارئة التي قررت عقدها ، كما ان اجتماع رؤساء الطوائف والزعماء السياسيين الذي دعا الى عقده رئيس الجمهورية سليمان فرنجية في قصر الرئاسة لم يعقد .

## الأسد في عمان في سبيل توطيد التعاون السوري الاردني

عمان – بدأت امس في عمان المحادثات الرسمية بين الرئيس السوري حافظ الاسد وملك الاردن حسين التي تستهدف تقوية التعاون المشترك بين البلدين عسكريا وسياسيا واقتصاديا .

وكان الرئيس الاسد وعقيلته قد وصلا الى عمان اول امس في زيارة تستغرق يومين ويرافقهما وزراء الخارجية والتعليم والاقتصاد والاعلام وقائد الاركان .

وقد نظم الملك حسين لضيوفه السوريين حفل استقبال لم تشهد الاردن مثيلا له من قبل .

وزار الاسد برفقة الملك حسين احدى القواعد الجوية في الاردن .

وتاتي محادثات الاسد مع الملك الاردني في نطاق المحادثات التي تقرر اجراؤها بينهما مرة كل ثلاثة اشهر .

والمتوقع ان يشرح الاسد للملك الاردني موقف سوريا من قضية تجديد فترة مهمة قوة الطوارئ التابعة للامم المتحدة في الجولان ودعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في ابحاث مجلس الامن في الشهر القادم .

وتقول صحيفة « الراي » الاردنية ان الرئيس الاسد والملك حسين سيبحثان في المبادرة السوفييتية لاحلال السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفييتي اقترح في تشرين الثاني الماضي عقد مؤتمر جنيف لتسوية ازمة الشرق الاوسط باشتراك كافة الاطراف المعنية ومنها منظمة التحرير .

## الامم المتحدة تؤكد مجددا حق اللاجئين في العودة الى وطنهم

نيويورك – يوم الاثنين الماضي صادقت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة على اربعة قرارات تتعلق باللاجئين العرب الفلسطينيين ووكالة الغوث .

ومن هذه القرارات قرار أيده ٨٤ مندوبا وعارضه ٢ وامتنع عن التصويت عليه ١٨ ويشجب القرار غارات اسرائيل العسكرية على مخيمات اللاجئين ويعرب عن اسفه الشديد لعدم اتخاذ السلطات الاسرائيلية اجراءات لاعادة اللاجئين منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ويدعوها الى اتخاذ خطوات فورية لتحقيق ذلك .

ويؤكد قرار آخر قرارات الامم المتحدة القديمة التي تنص على دعوة اسرائيل الى السماح للاجئين ( بعد حرب ١٩٤٨ ) بالعودة الى وطنهم .. او قبول التعويض اذا اختاروا ذلك .

ويثبت قرار آخر وكالة غوث اللاجئين ويصادق على ميزانيتها ونشاطها .

## دعوة مجلس الامن لبحث الوضع في تيمور

لشبونة – اعربت الحكومة البرتغالية ، امس الاول ، عن احتجاجها الشديد على قيام اندونيسيا بغزو جزيرة تيمور البرتغالية ، يوم السبت الماضي ، في محاولة لضمها الى اندونيسيا ومنع شعبها من الفوز بالاستقلال الوطني . وابلغ وزير خارجية البرتغال ، الجنرال ميلو انطونيش ، سفير اندونيسيا في العاصمة البرتغالية بقرار حكومته قطع العلاقات الدبلوماسية مع اندونيسيا .

واعلنت الحكومة البرتغالية انها دعت مجلس الامن الى الانعقاد ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



## عيد سعيد

يصادف غدا الجمعة العاشر من ذي الحجة ١٣٩٥ اول ايام عيد الاضحى المبارك .

وبهذه المناسبة تتقدم « الاتحاد » بتهنئاتها الى جميع المسلمين والدروز بهذه المناسبة السعيدة ، آملة ان تعود عليهم ، وعلى الربوع الوية السلام والعدل خفاقة .





## اتساع مقاومة خطر الفاشية في البرتغال

نشرت « برافدا » في ٧ الجاري ان اتصالات تجرى الان في العاصمة البرتغالية، لشبونة ، تستهدف اعادة تركيب حكومة الاميرال خوسيه دي ازفيدو ، وتسوية الازمة السياسية المزمنة في البرتغال والتي كان اوجها احداث ٢٥ تشرين الثاني الماضي ، حين قامت وحدات من المظليين بالتمرد على الحكم وما اعقب ذلك من تدخل القوات الموالية للحكومة وقمع التمرد وتنحية العديد من قادة القوات المسلحة من اليساريين عن مناصبهم ، وحل الوحدات اليسارية في منطقة لشبونة ، واستيلاء الحكومة على الاذاعة والتلفزيون .

ويتضح من تطور الاحداث في لشبونة ان قوى اليمين والثورة المضادة تتركز حاليا في نشاطها التخريبي على تحقيق هدفين اساسيين كمقدمة لحرف البرتغال ، كليا ، عن مسارها التقدمي والدمقراطي . والهدفان هما :

— ابعاد الشيوعيين وقوى اليسار الاخرى عن القوات المسلحة واجهزة الدولة والاعلام .

— ارجاع الجيش ، كما يقولون ، الى الثكنات ومنعه من الاشتغال في السياسة او التدخل في الشؤون الحكومية ، وتسليم زمام الامور الى القادة المدنيين .

وقد ارتفعت اصوات تطالب مجلس الثورة بالتخلي عن كونه السلطة الادارية الاساسية في البلاد .

من الواضح ان هذه الاصوات تستهدف تحييد الاوساط الدمقراطية المناهضة للفاشية في القوات المسلحة ومنعها من ممارسة تاثيرها ونفوذها لحماية منجزات البرتغال الدمقراطية والسياسية والاجتماعية . غير ان الانباء الواردة من العاصمة البرتغالية تؤكد ان هذه المطالبة تلقى معارضة شديدة في أوساط مجلس الثورة من الضباط المعتدلين، الذين يسعى اليمين الى استغلال مواقفهم المناوئة للشيوعيين في سبيل خدمة اغراضه .

واعلن وزير الخارجية في حكومة ازفيدو ، الجنرال انطونيس ميلوش ، الذي يرئس مجموعة الضباط التسعة المعتدلين في مجلس الثورة ، انه يعارض في اخراج الجيش من الحياة السياسية . كما سبق وصرح أنه يعارض في ابعاد الشيوعيين عن الحكومة .

ولقد أكد سكرتير الحزب الشيوعي البرتغالي ، الرفيق الفارو كونيال ، في مقابلة مع صحيفة « لجورنال » الإسبوعية ان مصير حكومة ازفيدو وتركيبها والسياسة التي ستنتهجها متعلق باتضاح الموقف داخل قيادة القوات المسلحة . واضاف: ان الاتجاهات المناهضة للفاشية في قيادة القوات المسلحة ورغبتها في ضمان الحريات الدمقراطية واقامة نظام دمقراطي في البرتغال، من شأنه ان يؤثر بشكل حاسم على قرارات حركة القوات المسلحة وقيادتها .

وقال كونيال ، محذرا ، ان على جميع القوى المعارضة لقيام ديكتاتورية فاشية وما يترتب عن قيامها من مآسي دموية ، ان تدرك الاخطار التي تواجه البرتغال اليوم، وعليها ان تبذل قصارى جهودها للدفاع عن الحريات الديمقراطية والنظام الديمقراطي الذي يلبي مصالح الشعب وطموحه .

واكد كونيال مجددا موقف الشيوعيين البرتغاليين الذين يعارضون بشدة ، في تسوية الازمة السياسية الراهنة بواسطة القوة والحرب الاهلية . فالتسوية يجب احرازها عن طريق التقارب والاتفاق بين الاتجاهات المختلفة في حركة القوات المسلحة والقوى السياسية

« مراقب »

— البقية على صفحة ٥ —

# جعجعة أكثر من طحن

بقلم : الدكتور اميل توما

رحبت الصحافة الاسرائيلية الصهيونية حين تم الاتفاق على ان يدعو رئيس وزراء اسرائيل والقائم باعمال رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية العالمية الى مؤتمر قمة صهيوني عالمي في القدس يرد ردا قاطعا على قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الصادر في ١٠ تشرين الثاني ١٩٧٥ والذي عرّف ان الصهيونية شكل من اشكال العنصرية .

وفي سبيل ابراز اهمية المؤتمر زعمت ان القادة اليهود في مختلف الاقطار « يتسابقون » على الدعوات المحدودة مما اوقع الداعين في حيص بيص ودفعهم الى توسيع اطار الدعوة حتى لا يغضب هذا الزعيم او يتذمر ذاك من اهماله وعدم اشتراكه في الحدث الاكبر .

وفي سبيل التلاعب على عواطف ابناء الطوائف اليهودية في مختلف اقطارها وجذب شخصيات يهودية بعيدة عن الصهيونية الى الميدان ، نشط الصهيونيون من قادة اسرائيل وزملاؤهم في الولايات المتحدة واوروبا، في تشويش المفاهيم والمزج بين المتناقضات والخلط بين المقولات .

وعلى الرغم من ان الصهيونية ، وهي ايديولوجية البرجوازية الكبيرة وممارستها الطبقية الاستقلالية ، تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة وسائر الفئات الشعبية في اسرائيل ، اصر الصهيونيون على الزعم ان ادانة الصهيونية بالعنصرية يؤلف هجوما على « الشعب اليهودي وعلى اسرائيل » .

ولخص رئيس الوزراء الاسرائيلي رابين هذا الخلط المقصود فقال في افتتاح مؤتمر القمة ان هدف القرار « تجريدنا من الشرعية في الراي العام حتى تتصرف الحكومات ازاءنا وكأننا لسنا شعبا » (١) .

واضاف رئيس نادي رؤساء المنظمات اليهودية الكبرى في الولايات المتحدة الراب ميلر ان القرار يتحدى لا اسرائيل فقط بل اليهود في كل مكان .

وروجت المحافل الصهيونية ان القائمين على المؤتمر لا يريدون ان يتحول مؤتمر التضامن الى بعثة اخرى من بعثات الجباية ( التي تزور اسرائيل من وقت الى آخر لدراسة حاجاتها والعودة الى بلادها لجمع الاموال الضرورية لذلك ) . بل هم يريدون ان يكون جهاز تخطيط في سبيل المستقبل فينفذ قرارات عينية ترتفع الى مستوى الاحداث !! (٢)

ولكن المراقبين لم يجمعوا على « اهمية مؤتمر التضامن الصهيوني على اعلى المستويات » واعرب عن رأيهم مراسل « جروزلم بوست » في لندن ، مارك سيغال ، الذي كتب ان الطائفة اليهودية في بريطانيا تعرب عن شكوكها في فائدة المؤتمر وتشاركها في تلك الشكوك الطوائف اليهودية في اقطار اوروبية اخرى .

واضاف ان مرد تلك الشكوك يعود الى التساؤل فيما اذا كانت نفقات عقد هذا المؤتمر لها ما يبررها في هذا الوقت ؟ والى الشعور ان الذين بادروا الى الدعوة اليه ، وقد تسرعوا يفتشون الان عن هدف يفسر جمع هذا العدد الكبير من الشخصيات (٣) .

وهكذا اتضح منذ البداية ان المؤتمر لا يحوز على تأييد كافة المحافل الصهيونية .. او ان تلك المحافل لا تعتقد بفوائده الملموسة .

### الوقائع والنتائج

وبالتام المؤتمر ظهر ان مؤتمر القمة الصهيوني او كما اصر الصهيونيون على تسميته : مؤتمر التضامن اليهودي على مستوى القمة ، لم يجمع الشخصيات الكبيرة — حتى في الدائرة الصهيونية — وبالاضافة الى الوفد الاسرائيلي الذي ضم رئيس الوزراء ورؤساء الاحزاب الصهيونية وأعضاء كنيست ، كان الصهيونيون الذين حضروا من الخارج هم « المحترفون الذين يتسلمون رواتب ليكونوا قادة يهود والقادة العلمانيون الذين يدفعون من أجل أن يكونوا قادة » (٤) .

وابرز الراب ارثر هيرتسبيرغ رئيس المؤتمر اليهودي الامريكي نقر المؤتمر في الشخصيات وغياب اليهود البارزين فقال : « اين المثقفون ( اليهود ) ؟ اين الفائزون بجوائز نوبل من اليهود ؟ اين اولئك ذوو القامات العالية في الميدان الروحي ؟ (٥) .

وظهر خلال يومي المؤتمر أن القيمين عليه ارادوه مجرد مظاهرة واعدوا له جيدا بحيث تسلم كل مشترك ملفا من ٢٤ صفحة وغلاف بلاستيك أعده الداعون الى المؤتمر ليكون مدار البحث .

وقد استفز هذا الاعداد احد الوافدين من البرازيل الذي قال : « لماذا جئت؟ كان يمكنكم أن تبعثوا البروميترحاتكم الى البرازيل وبعد ذلك أبعث اليكم ، بدوري ، ملاحظاتي » .

والواقع ان المؤتمر ، الذي انقسم الى لجان ، بحثت كل منها ، قضايا عينية واقتراحات ملموسة ، انقلب في دوراته الموسعة — عند الافتتاح والختام — الى منبر أطلق منه حكام اسرائيل تصريحاتهم التي اصبحت تقليدية وروتينية حول ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين .

وتبلورت تلك التصريحات بامرين رئيسيين :

* استنكار قرارات الامم المتحدة بشأن المشكلة الفلسطينية جوهر أزمة الشرق الاوسط ، ورفض اعتبار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة حكما عادلا في الصراع العربي الاسرائيلي (٦) .

* رفض الاعتراف على اي وجه من الوجوه بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بحق ابنائه المشردين في الاختيار بين العودة الى وطنهم وقبول التعويض .. وبحقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل .

وفي هذا الضوء كان المؤتمر ، مبدأ انه لم يختلف اطلاقا عن منبر الكنيست بل ان الحوار ، التقليدي ايضا ، بين رئيس الوزراء رابين .. وزعيم المعارضة المفلسة بيغن انتقل الى دورة المؤتمر الموسعة وكان في هذه المرة حول المستوطنين الكولونياليين في سبسطية .. وكان جوهريا لا على المبادىء الاساسية ، فالاثنان متفقان على الاستيطان الكولونيالي ، بل على التوقيت والمكان .

وحتى تتم الصورة فاولئك من المحافل الحاكمة الذين لم يتكلموا في المؤتمر بسبب ضيق الوقت وضرورة تقسيمه بين الصهيونيين الاسرائيليين والصهيونيين الضيوف انتهزوا الفرصة هم ايضا ونشروا مقالات في الصحف الاسرائيلية وخاصة في « جروزلم بوست » ، اذ ان لغة المؤتمر كانت بشكل عام الانجليزية .

وعلى الرغم من ان القائمين على المؤتمر اكدوا انهم لا يريدونه بعثة جباية ، الا ان الابحاث دارت كعادتها حول مخططات تحتاج كلها الى أموال.. فالرد الصهيوني على ادانة الصهيونية بوصفها حركة عنصرية يجب أن يكون — كما اتفق الجميع — مزيدا من الممارسة الصهيونية — زيادة الهجرة الى البلاد .. وتقليص الهجرة منها .. وتوسيع السياحة اليها .. وتعميق التعليم اليهودي في « الشتات » .. ونشر المستوطنات الكولونيالية في المناطق العربية المحتلة .

ولهذا اقترحت لجنة المؤتمر المالية ، التي ترأسها وزير المالية الاسرائيلية بطبيعة الحال اقامة صندوق خاص بمبلغ مليار دولار يجبى في اقطار « الشتات » وفي الاساس في الولايات المتحدة ..

ولكن هذا الاقتراح العيني المحدد المعالم انتهى الى الرفض حين احتج الجباة ، اصحاب الخبرة ، على ضخامته وقالوا ، حسب الصحف ، انهم لم يجمعوا مثل هذا المبلغ حتى ايام « حرب الغفران » ( اكتوبر — تشرين الاول — ١٩٧٣ ) وتلك كانت أيام عصيبة استنفر الصهيونيون فيها عواطف ابناء طوائفهم وحذروهم بان الكارثة ستصيب اسرائيل !!

والحقيقة ان الجباة يجدون ، في ظروف أزمة النظام الرأسمالي ، صعوبات متزايدة في جباية الاموال وفي هذا الصدد صور مكاتب « البوست » آشر ولفيش الوضع حين كتب ان احد أعضاء الوفد الصهيوني الامريكي من بروكلين — نيويورك — اوضح له انه يجد صعوبة في اقناع ناخبيه بان اسرائيل في حاجة الى أموال لا تستطيع مدينة نيويورك الحصول عليها (٧) .

وازاء هذا الوضع تفرغت المقترحات وتبلورت في اقرار بيان ولاء ، وتعهد ، ودعم .

وجاء في البيان : « جئنا الى القدس لنعرب عن اخلاص الشعب اليهودي لصهيون وتضامنه مع دولة اسرائيل » .

وبعد هذه المقدمة رفض البيان قطعا قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة « الذي اتخذ بمبادرة اعداء اسرائيل » ! ثم اعلن ان الصهيونية هي حركة البعث والتحرر اليهودي ! وادانتها خرق لحقوق الانسان الاولية والعدالة ولذلك فهي باطلة ! واكد تعهد ، الذين جاؤوا الى « عاصمة اسرائيل الخالدة » القدس ، بالوقوف الى جانب اسرائيل « قلبا وقالبا » وبمساعدتها على تحقيق رسالتها التاريخية — العودة الى صهيون — عن طريق الهجرة والاستيعاب والاستيطان على الارض وتنمية القيم اليهودية والكونية !!

ويستمر البيان فيقرر ان المؤتمرين سيعملون على تعميق رباط الشعب اليهودي الراسخ وسيبذلون جهودهم في سبيل تقوية قدرة اسرائيل على الدفاع عن استقلالها وعلى السعي لتحقيق السلام مع جيرانها !!

ولاعطاء البيان قوة تاريخية وقعه المجتمعون جميعا فاصبح وثيقة تماثل وثيقة استقلال اسرائيل .

### ثمن المؤتمر

في مقاله في « جروزلم بوست » ( ٥—١٢—١٩٧٥ ) بمناسبة المؤتمر كتب وزير الخارجية أبا ايبن يصف ظروف الهجوم على الصهيونية :

« المشكلة ان الهجوم ( على الصهيونية ا.ت ) يجد ثقة اسرائيل بنفسها عند الحد الدنى من الجزر . فالهجرة الى البلاد تتضاءل والهجرة منها تتزايد ، والسياحة تتعثر والاستثمارات تنخفض حتى ان مجتمعنا بدأ يشك في فكرة خلوده » .

ولم يغال أبا ايبن في تصويره القاتم، فحسب احصاءات وزارة المالية هاجر الى اسرائيل في أشهر ١٩٧٥ العشرة الاولى ١٦٨٠٠ مهاجر ، في حين ترك البلاد ٢٠٠٠٠ مهاجر في الفترة ذاتها.

وكتب زيف كاتس من الجامعة العبرية في القدس الذي أورد هذه الارقام ، ان هناك من يعتقد ان رقم المهاجرين الى البلاد تقدير متفائل .. في حين ان رقم المهاجرين منها تقدير متحفظ .. فبعضهم يقدر المهاجرين من البلاد ب ٢٥٠٠٠٠ (٨) .

وفي الوقت ذاته كتب ولفيش ان من الصعب زيادة الهجرة من الولايات المتحدة حيث استقر حوالي ربع مليون مهاجر من اسرائيل (٩) ..

وهذه حقيقة فعلا ، فعدد المهاجرين من الولايات المتحدة في العشرة اشهر الاولى من عام ١٩٧٥ بلغ ٢٤٤٥٥ ، في وقت تبلغ الزيادة الطبيعية في الطائفة اليهودية هناك أكثر من ٦٠ الفا سنويا .

ليست الارقام ، على الرغم من دلالاتها ، كل شيء .. فالغربة بين حكام اسرائيل وابناء الطوائف اليهودية تزداد وتتسع .. والحديث عن الانتعاش الصهيوني هو من نوع الحرب النفسية أو ترويج الاساطير في سبيل رفع المعنويات وغسل الدماغ ..

الذى عاد في وقت المؤتمر الى البلاد من رحلة في الولايات المتحدة وحاضر في نادي المهندسين في تل ابيب . ومما قاله : الامريكيون الشباب اليوم فئة اخرى من القيادة الامريكية الماضية . فهؤلاء مروا عبر هزة فيتنام ووترجيت واصبحوا اذكياء وعلى المرء ان يبحث معهم القضايا على مستوى فكري — ثقافي اعلى .

واضاف : يجب مخاطبة الامريكيين اليهود تماما كما نخاطب سائر الامريكيين .. فمع اننا نعتقد ان مكان اليهود ان يعيشوا في اسرائيل ، فاكثر الامريكيين اليهود لا يقبلون هذا الراي، ومن الصعب على المرء ان يلومهم في

— البقية على صفحة ٥ —

بيان سوفييتي — كويتي :

## الكويت يقدر عاليا التضامن السوفييتي مع كفاح الشعوب العربية العادل

موسكو — من مراسلتنا الخاصة ايتل كلينغر — نشرت « برافدا » في ٦ الجاري أهم ما جاء في البيان السوفييتي — الكويتي المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة وزير خارجية الكويت ، صباح آل الصباح ، الى الاتحاد السوفييتي والمحادثات التي اجراها مع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو ، في الاسبوع الماضي .

فقد جاء في البيان ان الطرفين اعارا اهتماما خاصا ، في مباحثاتهما ، الوضع في الشرق الاوسط ، الذي لا يزال مليئا بالإخطار نتيجة لاستمرار سياسة اسرائيل التوسعية والعدوانية .. واكد الطرفان ، مجددا ، اقتناعهما بان السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه فقط. على أساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية، التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، وضمان الحقوق الوطنية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . واعرب الطرفان عن تضامنهما التام مع نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وعن ضرورة اشراك منظمة التحرير الفلسطينية ، بصفتها الممثل الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، على اساس من المساواة التامة في كل الجهود الرامية الى تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، بما في ذلك الاشتراك في مؤتمر جنيف للسلام .

ويقدر الجانب الكويتي عاليا المساعدة والتأييد اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي لقضية العرب العادلة .

كذلك اكد الطرفان في معرض الحديث عن الوضع في منطقة الخليج العربي ان توطيد السلام والامن في المنطقة من شأنه ان يساعد في منع أي تدخل اجنبي في منطقة الخليج العربي وفي ضمان حرية الملاحة في الخليج وخلق جو من الثقة والتعاون المتبادل بين كل دول المنطقة ، على اساس عدم التدخل في القضايا الداخلية للغير واحترام حق كل دولة في التطور المشروع والمستقل . واكد الجانب السوفييتي ان الاتحاد السوفييتي أيد ولا يزال يؤيد كفاح دول منطقة الخليج من اجل حقوقها المشروعة وتوطيد سيادتها الوطنية واستقلالها الاقتصادي ومن اجل حقها في مراقبة استخدام ثرواتها الوطنية ، بما في ذلك النفط .

هذا ودعا وزير خارجية الكويت ، صباح آل الصباح ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، غروميكو ، لزيارة الكويت رسميا. وقبل غروميكو الدعوة شاكرا ، الا ان موعدها سيقرر في وقت لاحق من خلال الاتصالات الدبلوماسية .

« ازفستيا » عن الغارات الاسرائيلية الوحشية الاخيرة على لبنان :

## تصعيد العدوان والنهج المغامر

كتب م. ميخائيلوف ، المعلق السياسي في « ازفستيا » في ٦ الجاري ، ان ادعاء اسرائيل الرسمي بأن سلاحها الجوي قصف فقط معسكرات الفدائيين الفلسطينيين في لبنان يستهدف تضليل الرأي العام العالمي ، الا ان هذا الادعاء لا يلقى قبولا الا لدى السادة في واشنطن ، القيمين على المعتدين الاسرائيليين .

وقال ميخائيلوف ان التبريرات الاسرائيلية لم يعد ينظر اليها بجدية وذلك لسببين رئيسيين ، يتعلق الاول منهما بما يحدث في لبنان .. فليس سرا ان حكام اسرائيل معنيون بتسعير الخلافات الداخلية في لبنان حين تبدو علائم انفراج في وضع لبنان الداخلي وبايذاء اللاجئين الفلسطينيين المقيمين على الارض اللبنانية . ان الغارات الاخيرة على مخيمات الفلسطينيين تستهدف تحقيق الهدف الاخير ، وهو الحاق الاذى بالفلسطينيين في لبنان. كذلك يجب ربط هذه الغارات بما حدث ، مؤخرا ، في منظمة الامم المتحدة . فالمعتدون الاسرائيليون ، الذين عملوا كل ما في وسعهم لعزل الفلسطينيين دوليا ، يجدون انفسهم معزولين كليا في نهاية الامر . فلم تساعدهم التهديدات . ولم تسعفهم الهستيريا . فقد تحول البحث في الامم المتحدة حول القضية الشرق اوسطية الى مظاهرة تضامن مع الشعب العربي الفلسطيني ، الذي بدون تحقيق حقوقه المشروعة لا يمكن احراز تسوية سلام حقيقي في الشرق الاوسط . وهذا الراي سائد ايضا في بلدان اوروبا الغربية . وكما كتبت « نيوز ويك » الامريكية ، مؤخرا ، فان هذه الحقيقة اتضحت لوزير خارجية اسرائيل ، يغئال الون ، في اثناء زيارته الاخيرة لعدد من دول اوروبا الغربية . وما يؤكد هذه الحقيقة ، ايضا ، هو تصويت اكثرية الدول الاعضاء في مجلس الامن تاييدا لدعوة منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في البحث الذي سيجريه المجلس ، في ١٢ القادم ، حول الوضع في الشرق الاوسط . ولقد افقد هذا القرار حكام اسرائيل صوابهم ،

— البقية على صفحة ٥ —

## نائب بريطاني يتحدث عن تحول الرأي العام البريطاني تجاه اسرائيل

القدس — تلقت المحامية فيليتسيا لانغر رسالة من عضو البرلمان البريطاني اندرو فولدس اعرب فيها عن اعتزازه بمواقفها دفاعا عن المعتقلين العرب من المناطق المحتلة ، وعن الاثر الذي احدثه كتابها ومحاضراتها عما يقاسيه مواطنو المناطق العربية المحتلة على ايدي سلطات الاحتلال . وقال :

ان عددا من نواب البرلمان الذين سمعوا ذلك ابدوا استغرابهم من ان زملاءهم يسارعون الى شجب الظلم عندما يقع في مكان ما من العالم ولكنهم يصمتون عندما يجري ذلك في اسرائيل . لذلك فنحن عازمون على تغيير هذا الوضع .

## الوجه الجديد لريف اوزبكستان السوفييتية * كولخوز « لينينغراد » في عامه ال — ٤٥

من مقال بقلم عبد الكريم اوركنبايف — وزير الزراعة في جمهورية اوزبكستان الاشتراكية السوفييتية عن « نوفوستي »



اقيم هذا الكولخوز الذي يقع في سهب الجوع بمقاطعة سيحون في اوزبكستان السوفييتية ، في مستهل الثلاثينات ، على أساس ثلاث تعاونيات صغيرة . وفي تلك السنوات الاولى من النهضة الاقتصادية كان الكولخوز ، المتكون من ٢٧ فلاحا ، يضم ثمانية احصنة وبقرتين وستة جواميس وبضعة محاريث خشبية فقط . وكان الفلاحون يجمعون من ٨٠ هكتارا من الارض السبخة ٣٢ طنا من القطن و ٥،٥ طن من الحبوب وعدة أطنان من البطيخ .

ومثل هذه الصورة للكولخوز ولتلك الايام الشاقة تحفظها فقط ذاكرة المسنين. فعلى هذا النحو بدأ الكولخوز . ومرت السنون ، وبفضل عناية الدولة السوفييتية تغير ، مع سهب الجوع ، وجه كولخوز « لينينغراد » الذي يحمل ذلك الاسم تكريما لذكرى عمال مدينة لينينغراد الذين قد قدموا حينئذ مساعدة جلي في قيام الكولخوز .

ويعتبر كولخوز « لينينغراد » ، شأنه شأن مئات الكولخوزات الاوزبكية الاخرى ، مجمعا زراعيا ضخما لفروع كثيرة ، اذ يملك ٣٥٠٠ هكتار من الارض و ١٥٠ تراكتورا حديثا و ٤٦ آلة لجمع القطن وحصادة دراسة ، وعددا كبيرا من السيارات ، وكافة الاليات المطلوبة لمعالجة التربة . وفي عام ١٩٧٥ الراهن نمت امكانيات الكولخوز وطاقاته الانتاجية ب ٦٥ مرة ، بالمقارنة مع ما كانت عليه عام ١٩٤٠ ، وهي تساوي قوة ٧٢٠ حصانا من مختلف الاليات لكل مائة هكتار من الارض . وتشكل كمية الكهرباء التي يستهلكها الكولخوز سنويا ٢٥٥٠ الف كيلوواط.

وزراعة القطن لا تزال الفرع الرئيسي بين فروع الكولخوز الانتاجية. ويؤمن كل من اشاعة آخر منجزات العلوم والتكنيك في الانتاج ، والمستوى الرفيع من المكننة الشاملة ، واشاعة الكيمياء واستصلاح الاراضي ، بمجملها، النمو الثابت في انتاج ذلك المحصول الصناعي الثمين جدا ، وهذا ما يوفر للكولخوز ٨٠ ٪ من جميع دخوله.

وبفضل اشاعة المكننة العاملة في الكولخوز نمت خلال خطة السنوات الخمس هذه انتاجية العمل الى درجة ملحوظة . واذا كان ينتج الفلاح الواحد عام ١٩٧٠ قرابة ٧ اطنان من القطن الخام ، فقد بلغ انتاجه في العام الراهن أكثر من ١٠ أطنان .

وتنمو باستمرار دخول الكولخوز المالية ، فقد كان ، على سبيل المثال، مجمل دخول الكولخوز عام ١٩٧٠ يشكل ١٢٦٠٥ ألف روبل ، أما في عام ١٩٧٤ ، فنمت الدخول وبلغت ١٥٣٨٢ الف روبل .

ودخول الكولخوز التي تساوي سنويا أكثر من ٤ ملايين روبل ، تمكنه من تحقيق احدى أكثر المهام حيوية هي تأمين الارتفاع الملموس للمستوى المادي والثقافي للكولخوزيين . وقد نما متوسط مرتب كل كولخوزي شهريا بمقدار ٢٤٤ ٪ بالنسبة لما كان عليه عام ١٩٧٠ ، وبلغ ١٧٠ روبلا عام ١٩٧٤ . زد على ذلك ما يتقاضاه الفلاح من صندوق التشجيع المادي ، وتنظيم الوجبة المجانية مرتين في اليوم اثناء فترات اعمال الحقل المكثفة ، واحتضان أطفال الفلاحين مجانا ، ايضا ، في رياض الاطفال ودور الحضانة . وتحدث تغيرات ملحوظة في تطور الريف الاوزبكي الاجتماعي ، اذ تقترب ظروف العمل والحياة في الريف مما هي عليه في المدن .

وتأسس كولخوز « لينينغراد » منذ ٤٥ سنة . وقد تحول في الوقت الراهن من القرية الفقيرة ، الى بلدة كولخوزية رائعة . ويحيط بمنازل الكولخوزيين الممتازة كثير من الاشجار وبساتين الفواكه . واثناء السنوات الخمس الاخيرة بنى هنا : مركز للخدمات العامة ، وروضة اطفال ، ودار حضانة وفندق وشاي خانه وبيوت مجمل مساحتها السكنية ١٥٠٠ متر مربع . ويتعلم في اربع مدارس ، تقع في اراضي الكولخوز ، ١٨٦٠ من أبناء الفلاحين . كما توجد تحت تصرف الكولخوزيين خمسة محلات تجارية وداران للسينما ( صيفية وشتوية ) وثلاثة صالونات للحلاقة ، وثلاث مكتبات مجمل رصيدها الكتبي ٢٥ الف نسخة ، ومركز للهاتف الاوتوماتيكي يخدم ألف جهاز هاتف .

وتتوفر في سائر بيوت الكولخوز الكهرباء والغاز الذي يصل اليها عن طريق الانابيب والماء . وتملك كل اسرة تقريبا جهاز تلفزيون وغسالة ، والخ . ولدى كل سادس اسرة سيارة ركوب خاصة بها .

وها هو ذا الكولخوز منذ عشرات السنين لا يعرف مشكلة عدم استقرار كادره العامل ، وذلك لان كل عضو من اعضاء الكولخوز يطمئن الى غده ، وهو يتصور بدقة ويعرف الآفاق ، ليس فقط

— البقية على صفحة ٥ —




للآداب والثقافة والفنـــون

# سيدة البـرق الخاطـف

ما اثقل هذا المطر الساقط فوق خريف الليلة ،
ما أثقـــل هـــذي الريـــح
اذ تلتف على اشجار الطرقات ، على الروح
وعلى الحانوت المتوارى المزحوم بأصنـــاف
الاشياء المنثورة
فـــوق رفوف الحائط ،
هـــذي الريـــح
اذ تنثر قطرات المطر البارد فوق الهاتـــف !

***

ها أنذا اصغي للهاتف ، أتنشق ، عبر غيام المشهد ،
في حانوت شتات المرصوصات .

***

ينطلق الصوت الآتي مرتعشا .. يصفو ..
ينثـــال ،
يفتر البرق المنقذف المتتالي عن روعة اشجار الطرقات
وتراخي جسم الشرطي المرتجف اللائذ بالدهليز
وبراءة طفل نضر ، يلهو تحت المطر ، ويفتح أيديـــه
لتسقط فيها القطرات
وجمال فطري في وجه ، وشعر امرأة ناضجة متعطرة
حسناء ، دخلت تـــأوى
أو تشرى من حانوت العاديات
تحت وميض البرق الكاشف ( كان الشعر ثقيلا وطويلا
ذا خصلات سوداء )
وانا أتحدث في الهاتف
بينا يسكن صخب العربات .

***

وانساب النهر السرى الفوار المترقرق في القلب الحافل
بالاشجار الهرمة والزهر البرى الراجف ، يتدفق
ماء وخريرا مهموما وهديرا ليليا حاد العبق انساب النهر
السرى خلال الباب ،
يرفد شبكات الاوردة ، يمد لها دربا نحو الشبكـــات
المتناثرة المعزولة ينفذ ومضة خمر لهبي مزبدة ، تلسع ،
لكن في خدر ، عبر الاعصاب ،
بينا ينقذف البرق النارى الخاطف .

***

لما لامست النحلة أفواه الزهر المنكمش العازف فائتلـــق
اللون القزحي وفاح العطر المكتوم المتجدد .
... حن لزمن البرعم والنوار ،
وسرابا صارت هذى الضجة والباصات .. سرابا هذى
الـــدور
انهارت في السد المصنوع ، أمام الدفق المَوار
كتلة أحجـــار ،
واندلق هنالك شيء .. من نور

***

... واشتعلت بنداء ياقوتي دفاق ( لكن متقطع ) ،
وانـــا أمسك بالهاتـــف
انتفضت بين الومضة والومضة تسأل :
هذا بعث للـــروح ؟!
أم نكافق ندبات الـــروح ؟!
ولماذا تلتمعين الان ؟ أتمضين ؟ .. اتأتين ؟
— أيا سيدة الشعر المحلول ، البرق ، الاشعـــار —
ايحجبك الحراس الزرق عن المجذوبين الفقراء الى وجهك
والاطفال المنتظرين المأخوذين ؟

***

هذا دفق النهر المتخفى بين الغيم وبين الالق الساطـــع
في الحانوت المزحوم المفتوح ،
هذا دفق النهر الختال الرائـــع
فامش ..
فوق جبال الثلج ، على القدم الهش
امش ! فوق جبال الثلج النارى المقدوح ...
هذى سيدة النهـــر المتخفى
— في لهب فسفورى —
تتوهج طلعتها وتلوح

شعر : نبيل قاسم — القاهرة

كان الشاعر الباكستاني فائز احمد فائز احـــد الفائزين بجائزة لوتس ١٩٧٥ . ويسعدنا ان نقدم هـــذه المقطوعة من شعره :




ثمة مصائب ، غير مصائب الحـــب
وثمـــة فـــرح
غير الفرح الذى تحتضنين .
قديمـــا ...
حـــاك شريرون مكائدهـــم
مع خيـــوط الحرير الملفوفـــة
ليفسدوا حياتنـــا :
اجساد بشرية تباع على الارصفـــة
اجساد بشريـــة تدفن في التـــراب
اجساد بشرية يستحـــم بدمائهـــا
اجساد بشرية تحرق ، تعلق ، تسمم ، تشوه
والقيـــح ينز من الاجســـاد المتعفنـــة
والجـــروح المميتـــة
لذا لا استطيع ان اتجنـــب الرؤيـــة .
وبالرغـــم من ان في جمالـــك
الاشـــراق نفســـه ...
لكني لا استطيع اهمال تلك العذابات .
......... في العـــالم
عذابات اكثر من عذابـــات الحـــب
وفرح .. غير الفـــرح الذى تحتضنين .

ترجمة : عباس جودة عبد
( عن « طريق الشعب » البغدادية )



# جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

الشبـــاب عـــادة سريعو العدوى بالافكار الثوريـــة والتقدمية . وكان طبيعيـــا تماما أن يكون أوائل حملـــة الافكار الماركسية والشيوعية في مجتمعنا العربي المحافظ من الشبان . وقلما كنت ترى في اجتماعات حزبنا الشيوعي في أوائل الخمسينات رأســـا أشيب أو أصلع . ولفتـــرة طويلة كان الرفيق توفيـــق طوبي أصغر أعضاء الكنيست سنا .. وكان الشيـــوخ في الحزب أفرادا .

أما اليوم ، وبعد أكثر مـــن ربع قرن فقد أصبح الشبـــان كهولا ، وانتسب الى الحـــزب مئات الشباب ، وأصبح الحزب الشيوعي الذي لم يكـــن ، في الناحية العربية ، شيـــئا مذكورا قبل ثلاثة عقود ، حزب شعب بأسره كما يحلو لنا أن نعبر وبحق .

ولكن الجيل الصاعد لا يزال يجهل الكثير عن ماضي حزبنا ، حتى القريب . ومع أن كتيبـــا صدر لمناسبة مرور ٥٠ عامـــا على نشوء الحزب الا انـــه يتناول جوهريا مرحلـــة التأسيس والموقف العـــام . وبالطبع لا أنوى اطلاقـــا كتابة تاريخ الحزب ، انمـــا اريد القاء الضوء ، وبشكـــل قصصي ، احاول جهدي تجنب السرد التاريخي فيه ما أمكن ، على صفحات من تاريخ بعض الفروع ومنشئيها وما واكـــب تلك الفترة التي يمكن أن تسمى معركة الصمود ومحاربـــة الخوف والرعب .

وبالطبع سأركز على مـــا كان لي به اتصال بشكـــل أو آخر ، وسأكون شاكـــرا للرفاق القدامى اذا زودونـــي بمذكراتهم لادراجها في هـــذه السلسلة .

## حـــين يفقد الشعـــب البوصلـــة

لم اكن اتصور ، في مطلع شبابي ، أن اصبح من المهتمين بالسياســـة في يوم من الايام . وكانت أنظمة مدرسة البوليس التي تعلمت فيها بعد الحرب العالمية الثانية ثم أصبحت فيها مدرسا للقانون تحظر الجدال في الديـــن والسياسة . ولكن الاحداث التي كانت تحبل بها بلادنا ، حتى أصبحت قبلـــة انظار العالم ، أخذت تفرض نفسهـــا وتتطلب من كل انسان أن يتخذ موقفا منها .

وكنت أصغى ، دون اقتناع ، الى المتحدثين في السياسة . وانا نفسي لم اكن اعرف مخرجا . كنت اكتفي بصرف الافكار المليكة من ذهني لانصرف الى اهتماماتي اليومية .

وكان لي صديق في بيت لحم اقضي أوقات فراغي في صحبته . وكنـــت ازوره في بيته بين الحين والاخـــر . وتعرفت الى والده ويدعى عيســـى الناصر ، وهو شيخ محنك طلـــى الحديث ، شارك في الثورة الفلسطينية في الثلاثينات . وكنت أستمتـــع في الاصغاء اليه . سألني رأيي فيمـــا ستؤول اليه الحال . كان قرار الامم المتحدة من نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيـــم فلسطين واقامة دولتين قـــد صدر . وكان الجو متوترا جدا . فالهيئـــة العربية العليا والحكومات العربيـــة أعلنت رفضها للقرار وعزمها على الغائه بالقوة ، بينما كانت المنظمات الصهيونية مثل « الاتسل » و « الليحي » تواصل هجماتها على مراكز البوليس والجيش البريطاني ، وتقوم باستفزازات ضـــد العرب ، بمساعدة البريطانيين لتسعير النزاع بشكل لا يعود ممكنا تسويته .

تحيرت في الاجابة . فحتى الصحف اليومية لم اكن اقرؤها آنذاك . ولكني تملصت من الاجابة بدعوى أن أمثالنا لا يقررون في الامور وان لا وزن لارائنا ازاء ما يبرمجه الزعماء الذين بيدهـــم الحل والربط ..

صفن محدثي قليلا وقال بلهجـــة المعلم : انت غلطان يا ابني . تجربـــة ثلاث سنوات في الثورة علمتنـــي أن الشعب كان « ينكل » العصي والزعماء يعدون . لكن تجرا وقل لاحدهم انـــت فاعل تارك وتروح في داهية . اللـــه يستر يا ابني . قلبي غير مطمئـــن . قلت بلهجة المشجع : غير مطمئـــن ؟ ووراءك ٥٠ مليون عربي وحكومـــات وملوك ؟ !

ابتسم مشفقا وقال المثل لم يتـــرك شيئا لم يقله : ما يحك جسمك غـــير ظفرك ولا يحرث الارض الا عجولها . وشعبنا اليوم ما أحد يكيل بصاعه . ثم انتقل للحديث عن الثورة وأخذ يقارن بين المد الثوري الجارف في مطلعهـــا وما آلت اليه من تدهور في النهايـــة بسبب حسابات بعض القادة النفعية وانتشار موجة الاغتيالات والانتقـــام التي حركتها .

عدت الى المدرسة ليلتها بقلـــب مثقل . وفي المدرسة أيضا كان الجـــو ثقيلا . ففي قاعة الاستراحة لم يكـــن أي مجند يهودي . فقد كانوا في غرفهم يحزمون أمتعتهم ويستعدون لمغـــادرة المدرسة نهائيا في صبيحة اليوم التالي ، قبل انتهاء مدة التدريب العاديـــة . وذلك خوفا من احتكاك محتمل بينهـــم وبين المجندين العرب في ذلك الجـــو المشحون بالريبة .

وزادني غما أن انتقدت ذلك الجـــو المرح الذي اعتدنـــا عليه جميعـــا والذي كان المجندون اليهود يضفـــون عليه طابعا خاصا لمعرفتهم بمختلـــف ألوان الرياضة والالعاب . حتـــى ان صداقة توطدت بين الكثيرين من أبنـــاء الشعبين تدريجيا ، رغم وجود بعض العناصر المتطرفة . وقد لاحظنا منـــذ بدء الدورة أن المجندين اليهود يرفضون التدرب على أيدي مدربين عرب ، في الظاهر بحجة عدم فهم اللغة (مع أن لغة التدريب كانت الانجليزية ) . ولهذا كان يبدو طبيعيا أن الادارة ، بعـــد أيام ، جاءت بمدربين يهود . وسارت الامور سيرا طبيعيا . حتى أصبحـــي بينهم أصدقاء كثيرون .

بعد تخريج تلك الدورة مكثنا فتـــرة قصيرة بدون عمل ، وما لبث أن جـــاء أمر باغلاق المدرسة وتوزيعنا علـــى المراكز التي نختارها .

وهكذا عدت الى عكا في وقت بلغت الامور فيه من التأزم أن أصبح السفر غير مأمون ..

وسرعان ما تداعت الاحداث كمـــا يحدث في الافلام . وجاءت أنباء مذبحة دير ياسين ، وبعدها طرد العـــرب من حيفا فهرب أكثرهم بطريق البحر ، وقد مهد البريطانيون لذلك ، كمـــا لو كانوا في الظاهر يمدون يد المساعدة للعرب . ولم تكن الجيوش العربية قد دخلت بعد منتظرة انهاء الانتـــداب في منتصف أيار ذلك العـــام ١٩٤٨ . ورابطت مفرزة من دروز لبنان وسورية بقيادة شكيب وهاب في شفا عمرو ، ثم شنت هجوما على هوشه والكسايـــر واستمرت المعركة معظم النهـــار . وتطوع البعض باستنفار الناس . ولم يكن الشعب يمتلك سلاحا كما لـــم يكن معبئا بروح القتال . وتراجـــع المسلحون العرب في نهاية النهار دون أن يحرزوا تقدما وبعد أن تكبـــدوا بعض الخسائر في الارواح .

وظلـــت المعنويات في انحدار . واشتدت موجة الرحيل . وسرعـــان ما أخذت عكا التي كانت تغص بالبشر تخلو شيئا فشيئا ، وكـــان أول الراحلين ساكنو العمارات ومعظمهـــم من ميسوري الحال . وفي كل يـــوم كانت منازل تقفل ويرحل سكانهـــا . وجاءت مفرزة مما سمي فيما بعـــد جيش الانقاذ لتحمي المدينة . ولم تكن مسلحة جيدا .. وأذكر يوما انقطعت فيه الكهرباء . واشترطت الشركـــة توفير الحماية لعمالها لاصلاح الخطوط. فتعهد بذلك رئيس البلدية وضابـــط المدينة البريطاني . وكنت أحد الذيـــن كلفوا بحماية العمال . وكانوا يهود. وبعد قليل مرت سيارة تجر وراءهـــا مدفعا ودخلت المدينة . ولم تلبث أن مرت سيارة أخرى تجر مدفعا مماثـــلا بلون آخر . وتكررت العملية حتـــى جذب انتباهي جدة طـــلاء المدفـــع . واستغربت أن تطلى المدافع بكـــل ألوان قوس قزح . أما اللعبة فعرفتها فيما بعد . كان ذلك مدفع رمضـــان الذي أعير للمدينة الاطلاق في ساعـــة الافطار . ولم تكن قذائفه ذات قيمـــة عسكرية . ولكن فكرة خطرت لاحـــد أعضاء ناد في عكا جعلته يقترح تمرير المدفع مرات عديدة وبألوان مختلفة أمام عمال الكهرباء حتى يحكوا عما شاهدوه من دخول عشرة مدافع الى عكـــا في يوم واحد على الاقل . ويبدو أن الحيلة لم تنطل على أحد . اذ بعـــد عدة أيام قامت قوة يهودية بمهاجمـــة تل نابليون . واحتلت ذلك الموقع ولـــم يتركوه الا بعد تدخل المدفعية البريطانية في اليوم التالي .

### ساعدة على الحقيقـــة

وكنت أسكن في أقصى شمـــال عكا . واقفر الحي من السكـــان ، وأمسى في الليل كمدينة الاموات . وحتى مركز البوليس اقفر . وأحيانا لم يكن يتوجد فيه أكثر من اثنين . واخـــذت أعود للقرية كل يوم عندما يكون عملي في النهار . وفي القرية (البقيعة) توطدت الصداقة بيني وبين جمال موسى ونديم موسى ورمزي خوري الذيـــن عادوا للقرية الاول والثاني من حيفا ، بعـــد جلاء العرب عنها ، والاخير بعـــد أن فصل من عمله من شركة بترول العراق بتهمة الشيوعية . ومنهم اخـــذت استمع الى آراء غاية في الغرابـــة . وكان أشد النقاش يدور بيني وبين نديم موسى ، اذ كان عنيفا في تسفيـــه آراء مجادله بشكل مثير . أما أخوه جمال فكان أكثر اناة وصبرا . يتكلم بهدوء ويضع كتابا معينا الى جانبي وكانمـــا عن غير عمد ، وهو يعرف شغفـــي بالمطالعة . فاطلب أن يعيرني الكتـــاب فيفعل بعد تردد وأخذ عهد أن أعيده دون أن أطلع أحدا أيا كان عليه .

وسرعان ما وجدتني منجذبا اليهم ومتفقا معهم على طول الخط . حتـــى أصبحت أسمح لنفسي بالدخول عليهم دون استئذان .

وذات يوم التقيت برجل في بيـــت جمال موسى أعجبني كثيرا بسعـــة اطلاعه وحضور بديهته وطرافة نكاته . ولما لم يقدموه لي استنتجت أنه مـــن الحزب وان السرية تقضي الا أعـــرف اسمه فلم الح .

وعرفت فيما بعد أنه الرفيق اميـــل حبيبي .

ولم تمض فترة طويلة حتى أخذت الاحداث تتواتر بسرعة .

( يتبع في الحلقة القادمة )

# نظرة إلى الفن في المستقبل

بقلم الكاتب السوفييتي يوري بوريف

**في مؤتمر حول علم الجمال قال غويدو كالاغيرو ، الباحث الايطالي المعروف ، ان الاجيال المقبلة لن « تنتج » اية أعمال فنية !!؟ واشار الى ان ( هذه الاجيال سترث التركة التـــي سبق ان أبدعت قبلهـــم . ان العالم مكتظ بقصائد لم نقرأها حتى الان . ان خزائن الفن غير قابلة للنضوب : الفن هو الهبة الوحيدة للانسانية التي لا يمكن ان تنضب بسبب الاستعمال ) أحقا ان الامر كذلك ؟!**

« الفـــن يوقـــظ الانســـان روح الفنان ، روح المبدع »
لينـــين

لقد شاع اليوم في الغرب الادعـــاء بأن الفن لا ضرورة له بالنسبة لمجتمع المستقبل . مع ذلك ، فمثل هـــذه المفاهيم الجمالية ليست جديدة . فقد سبق للفيلسوف اليوناني القديـــم افلاطون ان قال ان الفن لا ضرورة له في الدولة المثالية والفلسفة هـــي الضرورة الوحيدة .

وادعى الفيلسوف الالماني هيغـــل ايضا ان الفن قد وصل نهاية تطوره ، وان نهاية الفن وشيكة وان حقبة من التفلسف المحض والتفكير المحض آتية عما قريب .

مع هذا ، فبعد ان « أغلق » هيغل أبواب الفن ، عرف العالم أعمالا فنية لتولستوي وزولا ، لاليارين وبابلـــو بيكاسو ، ولتشايكوفسكي وغريـــك .. واحسب ان هناك قلة من الناس تود العيش في عالم لا فن فيه . ان كـــل زمن بحاجة الى مفاهيمه الفكريـــة الخاصة به ، كما انه بحجة الى طرق يعبر بها عن فهمه لنفسه ، الى مثله الجمالية الخاصة .

طبيعي أن يستعان على تحقيق هذا الامر بالاعمال العظيمة التي نرثها من الماضي . الا ان الموقف المعاصر وحده هو الذي بوسعه ان يفسر انسان اي عصر جديد .

ان فن المستقبل ينتظر منه هـــو الآخر ان يسدي قسطه في حل قضايـــا جديدة ، هي الان في الواقع ملحـــة وتتصف باهمية خصوصية في المستقبل. وقد أكد لينين ان الفن يوقظ في الانسان روح الفنان ، روح المبدع . عند صنع مصباح ، طاولة ، مقعد ، قلم — اي اشياء تتصف بضرورتها الاستعمالية — يخلق الانسان لا الضروري فقط ، ولا الاشياء النافعة وحسب ، بل يخلـــق الجميل أيضا . واذا ادرك الانســـان مثل هذا الامر ، واتجه الى أن يبـــدع طبقا لقوانين الجمال ، فانه يتصـــرف كفنان ، بغض النظر عن العمل الذي يمارسه .

لا ريب ان النمطية تدمر الفن وتسرق من الناس الفرح الجمالي سواء حـــين يكونون مستهلكين او منتجيـــن . ان بوسع الانسان ان يضع عصارة روحه وهو يصنع خزانة ملابسه بيديه ، ولكنه لا يستطيع ان يشعر بذرة الهام وهو يركب ارجل خزانات ملابس في معمـــل تصنع فيه الخزانات على مراحـــل .

كيف يمكن التغلب على هذه الفجوة ؟ ان الفنان اليوم يشارك تقريبا في كل ميادين الانتاج . ان طائرة جديدة ، آلة جديدة وكشكا للكتب نتاجات مشتركة لمهندس ومصمم صناعي . وفي المستقبل سيصبح هذا العمل الفوقي اكثـــر اهمية . وستمتزج المهنتان ، كمـــا احسب ، سوية . ان جميع الاشياء التي تحيط بالانسان ستكتسب قيمهـــا الجمالية المفردة . لكن هذا الامر ما هو الا نصف المشكلة . فحتى مع أعلى درجات الاتمتة ، لا بد للانتاج مـــن ان ينظم بطريقة تعطى الانسان القدرة على الشعور بانه كائن مبدع .

وأنا واثق بان الناس في المستقبـــل سيعيشـــون في عالم من الشيء — الصورة . وسيعطى هذا اهميـــة متعاظمة للمعمار الذي سيتوقف تطوره مباشرة على التقدم التكنولوجي . ان انبثاق مواد اكثر مقاومة ولدانة ستفتح الطريق امام سيطرة حرة على الفراغ . وعندها لن يكون المعماري مرغما على التقيد بالحاجة على اقامة الاشكـــال البنيوية السائدة عموديا . وسيكـــون قادرا على توجيه اي ثقل او كتلة وفق اي خط تتفتق عنه مخيلته .

ولكن هناك ما هو أكثر أهمية مـــن التقدم التكنولوجي . ففي المعمار ، كما في الاشكال الفنية الاخرى ، ستكـــون هناك ظاهرة هامة متميزة . في عصرنا عمليتان متضادتان يمكن تمييزها في تطور الفن : هناك انبثاق الاشكال الفنيـــة الجديدة من جهة ومن الجهة ثانية هناك تنقية كل شكل داخل مواصفاتـــه الخاصة . لقد قامت السينما كتركيب للخبرة الفنية السالفة ولم تلبث ان غطت تدريجيا على الطرق المسرحية الخالصة وعلى تأثير الادب والرسم والتصويـــر وطورت قوانينها الخاصـــة . نفـــس العملية يمكن ان نلاحظهـــا الان في التلفزيون . وسوف تستمر . لكـــن بموازرة ذلك . هناك عملية تركيبيـــة مضادة في الاشكال الفنية والتي ينجم عنها انبثاق اشكال جديدة .

ان تركيبا من هذا النوع يمكـــن ان يأخذ اي شكل ، حتى الاكثر مباغتة . وكما اظن ، فان مثل هذا التحـــول بانتظار المعمار ( فن العمـــارة ) . ولنتخيل ، على سبيل المثال ، مجموعة من الشقق وشوارع برمتها لهـــا أصواتها الخاصة .. وحين تخترق مدينة كهذه ، فانك تتعرف عـــلى مجاميعها السكنية من مظهرها وصوتها وليس بالاحرى من ارقامها . ولقد جاء مرة ذكر « موسيقى الشوارع » على لسان الشاعر السوفييتي مايكوفسكي ان انبثاق مثل هذه المدن سبق ان تنبأ بها الكاتب الكسندر غرن ، أحـــد معاصري مايكوفسكي ورفاقه .

## السينمـــا والتلفزيون والتصويـــر

كيف ستكون عليه السينما والتلفزيون والتصوير الفوتوغرافي التقليديـــة في مدينة المستقبل هذه ؟ ان هذه المجموعة من الفنون ، شأنها شأن المعمـــار ، ستتعرض الى تأثير عظيم من جانـــب التقدم التكنولوجي . وأتخيل انهمـــا ستغزو الفضاء — الفراغ — والعمـــق والمنظور كليا — وكمقدمة لهـــذا ، النجاحات التي تحققت في هندســـة الهولوغرافيا واللازر — ، حتى العطور ستختلط بهذه الفنون . تخيل مرجـــا مزدهرا على الشاشة تعبق شـــذى عطوره بين القاعة !

هذه الانتصارات التكنيكية متحققـــة الان الى حد ما : السينما والفوتوغرافيا المجسمة ، الفيلم الملون . ولكنها لم تصبح وسيطا كاملا في الفن حتى الان ، وهي حتى هذه اللحظة ليســـت الا احتمالات — امكانات — تكنيكيـــة .

هل يعني هذا ان تأثير الهندســـة سيتنامى دون حدود ؟ لا اعتقد ان الامر سيكون على هذا النحو : فاحفادنـــا سيترددون كثيرا في قبول فن له هـــذه القدرة على خلق ايهام وهمي بالحياة بدرجة يعوض فيها عن الحياة نفسها . وانا على سبيل المثال سأكره العيش في عالم يستبدل فيه الحب بوهـــم سينمائي . ولا حتى المسرح كشكـــل فني ، ومقصورة مسرحه قادرة ان تنوء كثيرا بالتقدم . ان المحاولات التـــي جرت — وبعضها ناجح بدرجة بعيدة — في القيام بالتمثيل في قاعة المتفرجين وحتى في الهواء الطلق في ساحات المدينة قد سجلت فعلا في التاريخ المسرحي . ويقدم لنا كثيرا من المبتكرين المسرحيين السوفييت والاجانب امثلة على ذلك .

ان التفكير الجاد بمستقبل فنه هـــو المثال الذي قدمه الممثل والمخـــرج المسرحي السوفييتي اللامـــع نيقولاي اوخلوبكوف فبالتعاون مع معماريـــين يمتلكون مثله مخيلة مفعمة بالحيوية ، صمم اوخلوبكوف مسرح احلامه ، وهو مسرح سهل للتغيير . ففي احـــدى الحفلات ، يمكن لهذا المسرح ان يكون تقليديا ، وفي اخرى مسرحها دائريـــا منضويا وسط القاعة ، محاطا بصفوف مدرجة من المقاعد . وفي هذا المسرح ، يمكن فتح السقف ليسمح لنجوم السماء الحقيقية ان تشع في القاعة . أو يمكن للجدار الخلفي ان يتراجع حيث يستطيع الممثلون العمل على خلفية الحديقـــة التي تحيط بالمسرح .

ان حلولا معمارية جديدة لداخـــل المسرح ولقاعة النظارة ستوســـع دون ريب من امكانات الفن المسرحي . ولكن هذا الامر ليس الا جانبا واحدا مـــن المسألة .. ففي المسرح تأخذ العملية المسرحية دورها أمام أعين المشاهدين. وهذا العمل الابداعي الساحر لا يمكن ابدا استبداله . اننا نشاهد الممثـــل فوق خشبة المسرح والممثل يسمع تنفس الحاضرين . وهناك خيوط لا مرئيـــة تمتد بين الممثل ومشاهديه . وعندها يولد تواصل سيكولوجي عميق مـــع المشاهد ، تواصل ذو خطين .

وهذا التمايز الذي يتفرد به المسرح عن باقي الفنون الاخرى هو بالضبط الحجة التي تؤكد انه لن يستوعـــب ابدا من قبل خصوم تكنيكيين أقوى منه ولن يختفي مطلقا — وهو مصير يتنبأ له البعض به .

سيطور الانسان لنفسه شخصيـــة اكثر تعقيدا باستمرار . ان فهم هـــذه السمات الفردية وتصويرها بصدق على المسرح ، هما من أولى مهمات ممثـــل المستقبل .

وماذا سيكون هدف الفن ؟ يمكن ان نقول بثقة ان سدى ولحمة الفـــن الابدية هي الحياة . وبطبيعة الحال ، ان كثيرا من الصراعات التناحريـــة لعالمنا اليوم ستختفي غدا في المجتمع اللاطبقي وستتراجع انماط لا حصر لها الى الماضي . لكن صراع موتـــزارت وساليري ، روميو وجولييت ، عطيل وديزدمونه سيبقى . وبنفس الطريقة ، فان أعمال أولئك المؤلفين الذين منحوا الحياة لهؤلاء الابطال ستبقى تقرأ وتمثل على المسرح . وبذات القدر سيتأثـــر احفادنا بابداعات شكسبير وغوته ، بلزاك ، وفلوبير ، تولستـــوي ومايكوفسكي . فالناس ستعيـــش في عالم حقيقي ، سيكون فيه على الدوام ، كما قال بوشكين : « الهام وحياة ، ودموع وهيام » .

ترجمة : مصطفى عمود
« طريق الشعب » — البغدادية

# توزيـــع جائـــزة عبـــد النـــاصر في موسكـــو والقـــاهرة

موسكو — احتفل في القاهـــرة وموسكو بتسليم جوائز جمـــال عبد الناصر لسنة ١٩٧٤ ، وهي التي تمنح عادة لمصريين وسوفييتيين أسهمـــوا في تعزيز أواصر الصداقة بين البلدين.

وفي موسكو اعطيت الجوائز للملحن المصري الكبير مدحت عاصم وللرسام ح. بكار وللكاتب ي. خالي .

وتحدث سفير مصر في الاتحـــاد السوفييتي حامد اسماعيل في حفلـــة توزيع الجوائز ، عن العلاقات المصرية بين البلدين في النضال لاخراج القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلـــة ، وتأثيره على تطور مصر الاجتماعـــي والاقتصادي .

وفي القاهرة تولى وزير الثقافـــة يوسف السباعي تسليم الجوائـــز للمستشرق السوفييتي ايغور بيليايف العضو المراسل في أكاديمية العلـــوم السوفييتية والى يفجني بريماكـــوف ولبوريس نايمر من أكاديمية الفنون .

وأشاد السباعي بالصداقة بـــين البلدين ، وقال ان الشعب المصـــري يقدر المساعدات السوفييتية الهائلـــة في شتى المجالات ، وفي طليعتها سـد أسوان ومشاريع حلوان ومصنـــع الالمنيوم ومشاريع كثيرة اقيمـــت بجهود الاتحاد السوفييتي وتشكـــل رمزا خالدا للصداقة .

وأشاد السباعي بدور الاتحـــاد السوفييتي لاجل تحقيق السلام العادل في الشرق الاوسط . وقال في ختـــام كلمته : ليس لدينا أدنى شـــك في أن الصداقة والتعاون بين البلديـــن سيتعززا ...

# نـــدوة أدبيـــة في عرعـــرة

**عرعرة — عقد فرع الحزب الشيوعي هنا ندوة أدبية ، في الاسبوع الماضي ، ناقش فيها المشتركون قضية الالتزام في الشعر .. وأهداف سياســـة التجهيل الحكومية التي تحاول ابعاد طلابنا وشبابنا عـــن شعرائهم وادبائهم المخلصين لقضايا شعبهم في محاولـــة لتحطيم أدبنا المحلـــي والادب العربي التقدمي بشكل عام .**

**وقد اشترك في الندوة كـــل من جهاد عقل ومفيد صيداوي وعمر محاميد ومحمد ملـــك وناجي ظاهر .**

# مصـــر الفرعونيـــة : الاكتشافـــات مستمـــرة

تم اكتشاف بعض المباني التي يرجع تاريخها الى القرن السادس الميلادي في جزيرة فيله .. وعثر بداخل هـــذه المباني على مجموعة من التماثيـــل الصغيرة لعدد من الالهة المصرية القديمة مثل الاله « بين » اله الخصـــب والتناسل والاله « أوزوريس » كما عثر على مجموعة من العمـــلات البرونزية وعلى مجموعة مـــن الاواني كان المصريون يستخدمونها في حياتهم اليومية بالاضافة الى مجموعة مـــن الحلي وعدد من أسهم الصيد .

وصرح سامي فرج الاثري المشـــرف على مشروع انقاذ معابـــد فيله ان الدراسة تجري حاليا على هـــذه المجموعات الاثرية لمعرفة المزيد مـــن اوجه وصور الحياة في المنطقـــة خلال تلك الفترة من التاريخ .

وقررت هيئة الآثار اجراء اعمـــال الحفر تحت منسوب ارضيات معابـــد فيله الاربعة عشر للكشف عما قد يكون هناك من اطلال لمعابد سبق انشاؤها في عصور قديمة .

# كتـــاب جديـــد « في السياســـة الاسلامية »

من الكتب التي صدرت مؤخـــرا في لبنان عن دار « الطليعة » كتاب « في السياسة الاسلامية » وهو من تأليـــف هادي العلوي . ويقول الملعقـــون أن المؤلف اتبع النهج الفكري في تفسيـــر الظواهر التي نشأت في تاريخ الاسلام وتبرير التصرفات التي شذت عـــن النهج . فالكاتب يتناول تاريـــخ السياسة الاسلامية واساليب العمـــل في الممارسة اليومية وتعاطيها وتعاملها مع الواقع والتحولات الطارئة .

والكتاب من خمسة فصول . يتناول الاول منها اسلوب الدعوة الاسلاميـــة وأساليبها في العمل التي اتبعها الرسول في بداية الدعوة ، والمراحل التـــي مرت بها حتى وفاة النبي .

وفي هذا الفصل بحث عن الخلافات التي نشبت بين أطراف المسلمـــين وأجنحتهم ، والعلاقة بين الاخـــلاق والسياسة في الدعوة التي ترتكز علـــى النهي عن التجسس والكذب والاغتيال السياسي والرشوة والتشديد علـــى احترام العهد .

أما الفصل الثاني فخاص بالخلافة ، والاشكالات التي رافقتها من اجتمـــاع السقيفة ومبايعة أبـــي بكر والدلالات السياسية المستخلصة منها ثم الفرق بين الخلافة والملكية ، ومعنى الشورى والمبايعة بالمصافحة ، والقرآن والسنة مصدر دستور الحكم الاسلامي وقاعدتاه الاساسيتان .

ويحلل في القسم الثالث سياســـة الخلفاء انطلاقا من دستور الحكـــم الاسلامي ، ومدى قرب أي خليفـــة اليه أو بعده عنه . ويدخل هنـــا الوضع السياسي والعلاقة بين الخليفة والناس ، منذ عهد الخلفاء الراشدين ثم الامويين والعباسيين . ويتحـــدث عن القيادات السياسية التي توفرت لها سبل النجاح خارج السلطـــة ولا سيما في العهد العباسي ، من الدولة الفاطمية في مصر الى الدولة القرمطية في البحرين .

وفي هذا الفصل بحث عن الصراع الذي دب بين معاوية وعلي ، ويخلص فيه المؤلف الى استنتاج ملخصـــه أن معاوية أدرك مهمات المرحلة التاريخية فدعم التجار الذين لا يعرفون مـــن الدين غير النهب ، ودعم الاقطاعيـــين الذين لا يعرفون من الدين سوى حرية التملك ولو على حساب المسلمين . وهكذا تمكن معاوية بن أبي سفيـــان من بناء دولة اسلامية مركزية علـــى غرار الدولة الملكية التي تقوم علـــى قاعدة التجارة والاقطـــاع العقاري ، وتعتمد القمع السياسي العنيف في وجه المعارضين . وهذا ما لم يدركه علـــى فكان سبب فشله .

وفي القسم الرابع يعتبر المؤلـــف أن ثمة ثلاثة عوامل أثرت في السياسة الاسلامية في الحكم هي البداوة والاقطاع والدين والصراع بين الاغنياء والفقراء. وهو في تناوله الخلاصات السياسية من ممارسة الحكم الاسلامي لم يطمـــح الى العمل على كشف نظرية أو موقف واحد للاسلام ، لاستحالة ذلـــك ، ولعدم اعتماده على المصادر الفلسفية، ولاكتفائه بمصادر الفقه وعلم الكـــلام والتاريخ ، لان الفلسفة لم تلعب عند العرب الدور الذي لعبته عند اليونان.

أما الفصل الاخـــير فاستعراض لبعض المؤلفات السياسية عند العرب، مع شرح وتحليل . ويشمـــل علـــم السياسة عند العرب ثلاثة فروع هي: علم الاخلاق ويختص بالفرد ، وعلـــم تدبير المنزل ويتعلق بالاسرة ونظامها، وعلم أحوال البلد بمجموعهم ، وهو علـــم السياسة .

# الاجتماع العام لاكاديمية العلـــوم السوفييتية

افتتح الاجتماع العام لاكاديميـــة العلوم السوفييتية في الخـــامس والعشرين من نوفمبر في دار العلماء بموسكو ، وهذا الاجتماع مكـــرس لانتخاب هيئة رئاسة جديدة لاكاديمية العلوم السوفييتية .

ونوقش في الاجتماع موضـــوع انتخاب رئيس لاكاديمية العلـــوم السوفييتية .

وافتتـــح الاكاديمي كوتيلنيكـــوف الاجتماع وأشار الى ان هيئة رئاســـة الاكاديمية اقترحت ترشيـــح الاكاديمي اناتولي اليكسندروف لمنصب رئيـــس أكاديمية العلوم السوفييتية .

والقى ميخائيل سوسلوف عضـــو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، سكرتير لجنة الحزب المركزية كلمة في الاجتمـــاع ، قال فيها : اعتمادا على نصائح العلماء وبعد أن وازنا بعناية رغباتهم خرجنـــا بفكرة عامة ان المرشح اللائق لهـــذا المنصب الرفيع والمسؤول ، منصـــب رئيس أكاديمية العلوم ، هو الاكاديمي اناتولي اليكسندروف ، بطل العمـــل الاشتراكي ثلاث مرات والحائز علـــى جائزة لينين وعلى كثير من جوائـــز الدولة ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وأيد الاكاديميون كيلديش وبروخوروف وبلاتون وفيدوسييف وستروميتسكـــي وبوريسكوف ترشيح الاكاديمي اناتولي اليكسندروف لمنصب رئيس أكاديميـــة العلوم السوفييتية في الكلمات التـــي القيت في الاجتماع .

وانتخب الاكاديمي اناتـــولي اليكسندروف رئيسا لاكاديمية العلـــوم السوفييتية .




# ورقة التوت .. والرقص على البارود

« الضمان الوحيد لعدم اقامة دولة فلسطينية هو الاستيطان في الضفة » ــ هكذا يقول حنان بورات رئيس حركة الاستيطان الكولونيالي في سبسطية ، وأحد زعماء حركة « جوش ايمونيم » الرجعية الفاشية .

وبهذا كشف حنان بورات عن الهدف الحقيقي من عمليات الاستيطان الرسمية « وغير الرسمية » في المناطق المحتلة .

وقد أكد هذه الحقيقة رئيس الحكومة اسحق رابين في نهاية الاسبوع الماضي في مقابلة لصحيفة « معاريف » عندما قال : اننا لن نتفاوض مع أي عنصر فلسطيني ! ولا مكان لدولة ثالثة ( بين الاردن والبحر ) والحل هو في « اتفاق » بين الاردن واسرائيل !

و « الاتفاق » الذي يسعى حكام اسرائيل للتوصل اليه مع الاردن ، لا يقوم على أساس اعادة الضفة الغربية للاردن ، وانما على أساس ضمها لاسرائيل !

وهذا ما كشف عنه النقاب « حجي أيشد » في مقال كتبه في « دافار » بتاريخ ٢١-١١-٧٥ عندما قال :

« .. والحل الوحيد الممكن للنزاع الاسرائيلي العربي هو : قلب الاردن الى فلسطين ! أي دولة ذات طابع وأكثرية فلسطينية واضحين ــ بالاسم وبالعلم ــ ، وضمان وجود اسرائيل دولة ذات أكثرية يهودية أكيدة ، تقوم على حدود آمنة من هجوم جوي أو بحري مباغت ( مع التأكيد الشديد على وجود حد أدنى من المتسع للانذار الجوي ) ، وتأمين جبل لبنان دولة مسيحية حرة من أعباء الاقلية الفلسطينية التي تهدد كيانها كدولة ذات طابع مسيحي غربي واضح ، ومن أجل حل كهذا يجب السعي بجميع الوسائل السياسية الممكنة ، ولكن مع امكانية بقاء النتيجة الاستراتيجية التي لا يمكن منعها وهي نشوب حرب جديدة اذا فرض على اسرائيل أن تكون بديلا وحيدا لتحولها الى تشيكوسلوفاكيا ثانية والقضاء عليها بالتدريج بواسطة «تسوية الحقوق المشروعة» لعناصر السوديت (الفلسطينيون ــ ع.ع ) في الشرق الاوسط » .

ان النجاحات الاخيرة التي أحرزتها منظمة التحرير الفلسطينيه في منظمة الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، والنتائج الهامة للمباحثات التي اجراها ممثلو الشعب العربي الفلسطيني في موسكو ، قد اسقطت ورقة التوت التي كان يستر بها حكام اسرائيل عورة سياستهم تجاه القضية الفلسطينية ، وأظهرتها على حقيقتها سياسة قومية عدوانية تستهدف القضاء التام على الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني .

فرد حكام اسرائيل على قرار الامم المتحدة الذي يدمغ الصهيونيه بالعنصرية ، هو القيام بمزيد من الاعمال العنصرية مثل عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة .

وردهم على قرار اشراك منظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني ، في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط ، وفي جميع المداولات والمؤتمرات التي تقوم بها الامم المتحدة لتحقيق السلام في الشرق الاوسط على قدم المساواة مع جميع الاطراف الاخرى ــ ردهم على هذا القرار هو مزيد من التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان سياسة التحدي والاستفزاز هذه ، التي يتبعها حكام اسرائيل ليست دليل قوة وانما هي دليل ضعف وافلاس .

وأكبر دليل على ضعف هذه السياسة وافلاسها هو هذه التصريحات المتناقضة بخصوص الموقف من القضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية .

فبينما يصرح رئيس الحكومة اسحق رابين ــ كما أسلفنا ــ بأن حكومته لن تتفاوض مع أي عنصر فلسطيني ، وبينما يقول وزير دفاعها شمعون بيرس انه لا مكان لدولة فلسطينية في أي قسم من الضفة الغربية ، نرى أن نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية يغآل ألون يعد مشروعا لتقديمه قريبا الى الحكومة ( هآرتس ٨-١٢ ) يتضمن اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية ( قطاع غزة ــ يوك ــ المحرر ) على أساس اجراء تعديلات في الحدود والتفاوض مع عناصر فلسطينية « بناءه » !

ويضع مشروع ألون ثلاث امكانيات :

* اتحاد كونفدرالي بين اسرائيل ودولة فيدرالية تضم الاردن والدولة الفلسطينية في الضفة .

* اتحاد كونفدرالي بين اسرائيل ومملكة الاردن التي تسيطر أيضا على الضفة الغربية .

* اتحاد كونفدرالي بين ثلاث دول مستقلة : اسرائيل ، الاردن ، الدولة الفلسطينية ( أي أن ألون يوافق على وجود دولة فلسطينية مستقلة في الضفة ) .

SEBASTIA

★أحدث أفلام الغرب المتوحش !★

والشروط التي يطلبها ألون لتحقيق مشروعه هي :

* سلام بدون تحفظ . ومعناه علاقات اقتصادية وثيقة تكون الرابطة الاساسية للاتحاد الكونفدرالي ، وتبادل السفراء وجسور مفتوحة .

* موافقة الطرف الاخر على تعديل حدود ٤ حزيران بروح مشروع ألون ( القائم على احتلال ضفة الاردن الغربية والجبال المحيطة بها ــ ع.ع ) .

* مفاوضات مع عناصر فلسطينية « بناءة » .

وحسب ما جاء في « هآرتس » فان ألون لا يرفض بتاتا التفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ، كما يفعل رابين ، وانما يترك الباب مفتوحا للتفاوض مع المنظمة اذا اعترفت بقيام اسرائيل ــ وفي الاساس ــ بحقها في الوجود .

ان موقف ألون لا يختلف ، جوهريا ، ومن حيث المبدأ مع موقف رابين وبيرس على الرغم من التمايز في موقف الطرفين اذ أن ثلاثتهم يتنكرون لحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة . ويريدون أن يفرضوا عليه شروطهم التي لا يمكن أن يقبلها شعب حر .

وعلى هذا الضوء فالفرق يكمن في أن ألون لا يريد أن يقطع حبل المناورة ، ويعتقد أنه بهذا المشروع يستطيع أن يحرج الفلسطينيين وأن يضلل الرأي العام العالمي ويسد اسرائيل من عزلتها .

ومن الدلائل على ضعف سياسة الحكومة وافلاسها أيضا .. هو هذا الموقف المتسامح الذي تبديه الحكومة تجاه حركة جماعة « جوش ايمونيم » الرجعية الفاشية .

فالحكومة في قرارها الذي اتخذته مؤخرا بأكثرية الاصوات ، والذي يقضي باجلاء هذه الجماعه من سبسطية لا ينبع من التخلي عن سياسة الاستيطان الكولونيالي في المناطق المحتلة وانما هو قائم على أساس تنفيذ هذه السياسة ولكنه فقط يدعو الى تنظيم هذا الغزو الاستيطاني وتوقيته توقيتا حسنا والحصول على اذن مسبق من الحكومة !

ان مصيبة الحكومة ( أو بشكل أصح الاكثرية فيها ) في أنها تعتقد بان حركة جماعة « جوش ايمونيم » ، بأعمالها الغوغائية وحملات الغزو الاستيطاني التي تقوم بها في المناطق المحتلة ، يمكن أن تنقذ سياستها من الانهيار التام وتحجب عن الرأي العام العالمي مسؤوليتها عن تصرفات هذه الجماعة المغرقة في الرجعية التي ترقص على البارود في المناطق المحتلة .

ان الحكومة في موقفها المتسامح ، هذا ، من حركة جماعة « جوش ايمونيم » انما تمهد الطريق لقيام حكم ديكتاتوري قد يكون داميا يقع ضحيته الشعب الاسرائيلي نفسه ، قبل أي شعب آخر .

والتاريخ يعلمنا أن الديكتاتوريات بدأت بحركات تشبه تماما حركة « جوش ايمونيم » استطاعت أن تتغلغل في أوساط الجماهير بمباركة الاوساط الحاكمة ومساعدتها .

وخلاصة القول أن فشل سياسة الحكومة وافلاسها يمكن أن يؤديا ، اذا استمرت ، الى أشد الكوارث في الداخل والخارج ..

ولا يمكن انقاذ البلاد من الكارثة الا بانتهاج سياسة اسرائيلية تستجيب الى نداء العقل والمنطق .. تقوم على الانسحاب من جميع المناطق العربية المحتلة والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وفي الاساس حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

ومن أجل الوصول الى هذا الهدف يجب أن توحد جميع القوى الديمقراطية وقوى السلام الحقيقي العادل صفوفها في جبهة واحدة تقف سدا منيعا في وجه قوى المغامرة والحرب ..

علي عاشور

# كوميديا سوداء عن نهدين في ثوب راهب .. والزنا السياسي

تبدأ الكوميديا ، التي طالعناها على صفحات مجلة « ازرايل مغازين »(١) الفاشلة ، مثل كل ما يصدر عن وزارتي الاعلام والخارجية ، بملف عن سيادة المطران كبوتشي السجين .

فقد نشرت المجلة المذكورة في عددها الثاني من هذا العام بوحي من وزارة الخارجية التي تشرف على توزيعها ، صورا كاريكاتورية ضمن مقال عن المطران السجين . وفي احدى الصور فتاة عارية ذات نهدين بارزين تحت ثوبه الكهنوتي . وتفوح من الكاريكاتير رائحة الابتزاز والتشهير مما يثير أشد الاشمئزاز . فالصورة ينعدم فيها الذوق السياسي واللياقة ، لما فيها من غمز واضح على الكنيسة وعلى الكهنوت . والامر المحير هو ماذا أرادت كاتبة المقال؟ هل أرادت أن تقول للمسيحيين :

على هذين النهدين تبنون كنيستكم ؟

تماما على الطريقة نفسها التي يبنى فيها صندوق الجباية الموحد والكيرن كاييمت رساميلهما ؟

لن نناقش هنا ملف سيادة المطران كبوتشي الذي قبضت عليه السلطات في آب ١٩٧٤ وحكمت عليه بالسجن ١٢ سنة . انما نناقش حق الدوائر الرسمية في استخدام وسائل اعلامها الرسمية وشبه الرسمية للمس بخصوصيات الفرد والابتزاز اعتمادا على وسائل غير مشروعة .



هكذا تجمع « الكيرين كاييمت » الهبات في بريطانيا . ( «الجروزلم بوست» ٥-١٠-٧٥ ) .

واذا كان الهدف من هذا المس هو التشهير بالمطران وتحطيم شخصه اجتماعيا ، فقد طاش سهم المجلة ومن يقف وراءها ، لان ردود الفعل في العالم جعلت منه قديسا .. مثل فرنسيس الاسيسي الذي أحاطه غرامه الروحي بقدسية لا تزال تجلله حتى يومنا هذا .

ولو انتهت الكوميديا السوداء هنا ، لما وجدت نفسي مضطرا الى تناول موضوع ادرك وقعه السيء على نفس المطران السجين . ولكن ما يجري على الساحة أصبح يهم كل انسان تعز عليه الكرامة الانسانية في هذه البلاد .

فالوجه الاخر لهذه الكوميديا السوداء هو عملية زنا سياسي أبطالها مجموعة من رجال الدين الاجانب أو من المتمسحين بالدين الذين يختبئون وراء مؤسسات تزعم انها تبشر بالدين مثل « انترفيث كوميتي » (٢) وجمعية أخرى اسمها «الاخوة المسيحية العالمية» (٣) . لقد صدر عن هاتين المؤسستين عريضة الى الامم المتحدة يستنكر موقعوها قرار الجمعية العمومية بتاريخ ١٠ نوفمبر الذي يندد بالصهيونية . وللتضليل ذكرت الاذاعات أن رجال الدين في اسرائيل استنكروا القرار . ومن الاسماء البارزة لموقعي العريضة : جوزيف ايمانويل من الجماعة الاولى ، وغس شونسالت من الثانية . وقد أرسلت المؤسستان نسخا عن العريضة الى الاباء الروحيين للطوائف المسيحية في اسرائيل تحثهم على توقيعها .

فمن هم هؤلاء الناس ؟ قسم منهم معروف بولائه لجهات أجنبية تتعامل بالظلام . وقسم منهم دخيل متطفل .

ويجدر بالاباء الروحيين منعا للالتباس أن يتبرأوا من هذه العريضة . وقد فهمت من أحد هؤلاء الاباء انه رفض التوقيع عليها . وثقتي أن الجميع حذو حذوه .

فما هو فضل هؤلاء الدخلاء الذين يريدون اعادة تصدير اديانا لنا بلباس كاذب مزيف ولغرض في نفس يعقوب ! ألم تظهر هذه الاديان عندنا ؟ ! وهل يريد هؤلاء الدخلاء أن يبيعوا الماء في حارة السقايين !!

الحق الحق أقول لكم ان هذه العناصر أمثال جوزيف ايمانويل من جماعة « انترفيث كوميتي » وغس شونسالت الهولندي من جماعة «الاخوة المسيحية العالمية» لا يمثلون طوائفنا المسيحية ، بل يخدمون مآرب اسيادهم في امبراطورية الدولار .

وحق على رجال الدين والاباء الروحيين للطوائف المسيحية أن يوقفوا مثل هؤلاء الدخلاء عند حدهم . اذ لا يجوز أن تصدر عن هذه الديار عرائض باسم رجال دين ، دون موافقة الكنيسة المحلية . وكل عمل من هذا القبيل هو استغلال فظ لاسم الكنيسة وتشويه لسمعتها .

ونحن على ثقة بأن الكنيسة المسيحية في اسرائيل لن تسمح لهؤلاء الدخلاء بالعبث بمشاعر المسيحيين في اسرائيل وتزوير ارادتهم .

والكنيسة التي تعمل من أجل البر والتقوى عليها أن تحارب من أجل الحق . فأعظم الانبياء في التاريخ كانوا من المقاتلين وليس من الانهزاميين . وحين تقاتل الكنيسة من أجل الحق فالجميع يحملون صلبانهم ويتبعونها في طريق الجلجلة .

ولكن حذار حذار من استغلال حصان الطائفية بحجة الدفاع عن الدين . وليس بعيدا اليوم الذي يسأل فيه مسيحيو لبنان من هو المسؤول عن المجازر اليومية التي ترتكب فيه باسم الدين .

أما الذين يشفقون على منكوبي المجازر في لبنان فالاجدر بهم أن يطالبوا حكام اسرائيل بالجلاء عن المناطق المحتلة ، لان الاحتلال هو النكبة الكبرى التي حلت بالمنطقة بأسرها .

صليبا خميس

١- ازرايل مغازين ■ ■ ISRAEL MAGAZINE●

٢- لجنة شركة الايمان ■ INTERFAITH COMMITEE●

٣- الاخوة المسيحية العالمية ■ OECUMENICAL FRATERNITY●

# الدولة الفلسطينية القادمة والذين يعيشون في الماضي

● ان الاحداث ، بما في ذلك التغيرات السريعة في الفكر السياسي للقيادات السياسية في المنطقة ، تجري بسرعة ، حتى أننا لا نجد الوقت ، أحيانا ، للوقوف والتفكر والمقارنة مع الماضي والاستنتاج .

ومع هذا ، فان مهمة الوقوف هذه ضرورية جدا ، ضرورة الماء والطعام ، من أجل فهم التطورات وسبر غور الاحداث .

هل تذكرون تصريحات حكام اسرائيل قبل حزيران ١٩٦٧ ؟ كانوا يقولون ، وكثيرون صدقوا ، أنهم لا يطمعون في التوسع ، بل يطمعون في .. السلام مع العرب . وكانت حرب حزيران ، وكانت التفاعلات السياسية الدينامية السريعة ، وقال زعماء الدول العربية ، مصر وسورية والاردن ، أنهم على استعداد للسلام مع اسرائيل ، بشرط أن تنسحب من كل المناطق المحتلة منذ حزيران ١٩٦٧ ، ولكن حكام اسرائيل نسوا تصريحاتهم وقالوا « نفضل حالة الحرب مع بقاء شرم الشيخ في أيدينا على سلام بدون شرم الشيخ » ، « لن ننسحب الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، حتى لو استعد القادة العرب على ارسال سفراء الى العاصمة الاسرائيلية » ، « لن ننزل من هضبة الجولان حتى في اطار السلام الحقيقي » !

وفيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني وقضيته المأساوية الملتهبة التي تستصرخ ، يوميا ، للحل العادل ، كان لحكام اسرائيل موقف واضح : « الفلسطينيون غير موجودين كشعب » ، « أين هو الشعب العربي الفلسطيني؟ ان هذا الاصطلاح من صنع زعماء الدول العربية » ، «الفلسطينيون أردنيون والاردنيون فلسطينيون » ، «الاردن هي فلسطين ، وعمان هي عاصمة فلسطين » .

وحين صعد الشعب العربي الفلسطيني ممثلا في منظمة التحرير الفلسطينية الى المسرح الدولي ووجد له مكانا على كل منبر سياسي عالمي ، بما في ذلك منبر الامم المتحدة ، تغيرت قليلا لهجة القيادة الاسرائيلية : « منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ارهابية هدفها تصفية اسرائيل » ، « لن نتفاوض مع قتلة » ، « لن نعترف بمن هدفه المعلن هو تصفية الدولة اليهودية » .

كل الجمل التي أوردتها ، اعلاه ، هي مقتطفات دقيقة من كلام القادة الاسرائيليين الرسميين . ويبدو أن هذه القيادة كانت واثقة تماما بأن بامكانها أن تركب الى الابد ، على حصان التطرف العربي ، في غزواتها لابادة الشعب الفلسطيني حقوقا بل وجسدا !

وها نحن نشهد ، في هذه الايام ، مشهدا تاريخيا هاما .. مختلف القادة الفلسطينيين ، عرفات ، حمامي ، قدومي ، الحوت وغيرهم يعلنون استعدادهم للموافقة على سلام يعطي الشعب العربي الفلسطيني دولة له تحت الشمس ، مثل كل الشعوب ، ويعطي لاسرائيل حق الوجود . ان نشر وزارة الخارجية الاسرائيلية لخطب ومواقف فلسطينية صدرت قبل عشر سنوات هو لعبة خاسرة ومفضوحة . ان كل شيء متغير ومتحرك ، وكذلك موقف القيادة الفلسطينية ، ولكنه تحرك في اطار التمسك المطلق بالحقوق القومية ، وفي الاتجاه العقلاني الواضح .

وازاء هذه «المفاجأة» الفلسطينية للزعامة الاسرائيلية نرى أمرين : تضامن جارف ، عالميا مع حق الشعب الفلسطيني ، وعزلة قاتلة للقيادة الاسرائيلية العمياء ، المتنكرة لروح العصر وصوت المنطق . ان كل انسان عاقل كان يتوقع من القيادة الاسرائيلية أن ترحب بالتوجه المعتدل في المعسكر العربي عموما والفلسطيني خصوصا ، وأن يرقص الرأي العام الاسرائيلي فرحا لفرصة السلام الممكنة والقريبة . ولكن ما هو جواب الزعامة الاسرائيلية؟ قال رابين ، رئيس الحكومة ، في مقابلة مع صحيفة « نيوزويك » الامريكية كلاما واضحا جدا .. فردا على سؤال المراسل : « هل حتى اذا صرحت منظمة التحرير الفلسطينية عن استعدادها للمفاوضة على أساس الاعتراف باسرائيل والتعايش مع اسرائيل تظل اسرائيل رافضة الاعتراف بالفلسطينيين ومتمسكة بموقفها السابق » قال رئيس الحكومة : « لن نتفاوض أبدا مع ما يسمى منظمة التحرير الفلسطينية . يجب أن نعترف أننا معزولون جدا ، ولكن علينا أن نظل متمسكين بما نؤمن به ، بغض النظر عما يعتقده الاخرون » . وقال : « لست مستعدا لمفاوضة أي طرف فلسطيني لانه مجرد تعاملي مع طرف فلسطيني معناه بداية تسليمي بامكانية وجود دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . دولة كهذه ستكون سرطانا في قلب الشرق الاوسط ، ستكون دولة ضعيفة يديرها المتطرفون الذين سيظل حلمهم ابادة اسرائيل ، وأول الاجانب الذين سيقدمون اليها هم السوفييتيون » . ولا بأس أن نقتبس بالاضافة الى هذه الدرر الرابينية قوله أن المدافع الفلسطينية سوف تكون على بعد ١٥ كيلو مترا من تل أبيب وان الارهاب سوف ينتشر في دولة اسرائيل من أقصاها الى أقصاها . ان الفكرة الاخيرة سخيفة تماما ، اذ لماذا يتوقع رابين قصف المدافع الفلسطينية لتل أبيب بعد السلام الذي يشترك الطرفان الفلسطيني والاسرائيلي في صيغه ؟ وقبل هذا : من يجب أن يظل متخوفا من الاخر ، الطرف الفلسطيني أم الطرف الاسرائيلي ؟ ! في الوقت الذي كان فيه رابين يقول هذا الكلام للمراسل الامريكي ، في غرفة مريحة ودافئة في القدس ــ كانت الفانتومات الاسرائيلية ــ الامريكية تقتل العشرات في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ، وكان البرد القارص يقتل جلود الشعب الفلسطيني اللاجيء . فمن اذن يجب أن يظل مليئا بالشكوك تجاه نوايا الطرف الاخر؟ لم أورد هذا الكلام الا لأؤكد أن قادة اسرائيل يحاولون ، اليوم ، فاشلين ، مواصلة الظهور بمظهر الخائف على مستقبله بينما هم يواصلون هدم الحاضر والمستقبل للشعب العربي الفلسطيني . وعلى كل حال ، فليس هذا هو صميم ما أردت أن أقول ، بل التأكيد أن قادة اسرائيل الحاليين غير مستعدين للاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني حتى عندما يستعد قادة الفلسطينيين الى الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي . ان آلاف الاطنان من الكلام الاسرائيلي حول تطرف الفلسطينيين تنهار الان ، ويظهر « الاعتدال » الفلسطيني خطيرا ومرعبا للقيادة الاسرائيلية ! ثم ، هل ما هو مضحك أكثر من الاسباب التي تدفع رابين الى عدم الموافقة على قيام دولة فلسطينية ؟ « الدولة الفلسطينية ستكون ضعيفة » .. وهل اسرائيل دولة قوية اقتصاديا وعسكريا بدون الدعم الخارجي ؟ لقد تحولت اسرائيل منذ البداية الى تابع لامريكا على الرغم من أن قادتها يتحدثون عن « الاستقلال » وحول ضعف الدولة الفلسطينية المقبلة . ثم هل حق الشعوب في اقامة دولها المستقلة مشروط بمدى قوة الدول التي سيقيمونها ؟ بل هل يحق لاحد خارجي ، أن يقرر نوعية القيادة التي ستقوم في أي دولة حديثة ؟ ثم : لو كان أول الاجانب الذين سيأتون الى الدولة الفلسطينية ، بعد قيامها ، هم أمريكان ، أو يابانيون ، أو نيكاراغويون ، يصبح من المسموح اقامة الدولة الفلسطينية . فهل يحتاج ذلك الى اذن خاص من السيد رابين ؟ ! !

الذي أريد أن أقوله ، للقارئ العربي هنا ، وعموما ، هو أن المسار الثوري ، والواقعي ، لقيادة الحركة الوطنية الفلسطينية الان يصحح ما خربه « التطرف » الفارغ من ناحية ، ويكسب قلب العالم وضميره ويجبر قادة اسرائيل على الاعتراف بالعزلة الشديدة من ناحية أخرى ..

سالم جبران

# العنف يولد العنف .. حتى في المستشفيات

ارتباط انتشار العنف الداخلي بالعنف الخارجي ( أي الحرب ) اكتشفته الاقطار الرأسمالية بشكل مكثف في أعقاب الحرب العالمية الاولى .

فالجنود الذين حاربوا خلال تلك الحرب الامبريالية ــ وبعضهم بقي في الخنادق منذ البداية حتى النهاية ــ تعلموا « مهنة » القتل ولم تعد للحياة قيمة في نظرهم ولذلك لم يعودوا يكترثون بها .

وفي الولايات المتحدة أدت هذه الحالة في أعقاب الحرب العالمية الاولى الى تضخيم نشاط العصابات وزيادة عنفها ..

وتماثلت الظروف مرة أخرى في الولايات المتحدة منذ بدء العدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام وقطري الهند الصينية الآخرين لاوس وكمبوديا .. فالتدخل العسكري الامريكي هناك ولد حالة ذهنية عدوانية عنيفة في محافل واسعة في الولايات المتحدة حتى ارتفعت نسبة حوادث العنف بشكل لا مثيل له من قبل .

ومن الممكن الجزم ان روح العنف زادت انتشارا في اسرائيل منذ حرب حزيران لعام ١٩٦٧ وأصبحت من معالم الحياة الاجتماعية العامة .

وفي الاسبوع الماضي وصلت تلك الروح ذروة مأساوية في ميدان الرياضة ــ الذي شاعت فيه القسوة عامة ــ بقتل لاعب كرة القدم مردخاي كايند الذي أصيب بطعنة غادرة أثناء المباراة في « رحوبوت » ، بين فريقي مكابي في « كفار غبيرول » و « رحوبوت » .

وليس بعيدا حادث قتل الطبيب الدكتور جدعون ماميليس في مستشفى نهاريا بيد مريض كان يرعاه ذلك الطبيب .

وفي يوم الجمعة الماضي انفجر العنف في مستشفى « هداسا » في القدس حين حطم أهل مريض ، توفي بالسرطان ، أجهزة المستشفى وهاجموا الاطباء بقبضاتهم لانهم أخبروا أفراد العائلة بالحقيقة .

لقد اجتمعت لجنة الاطباء في مستشفى هداسا في القدس وقررت التوصية باقامة مركز شرطة في المستشفى « يداوم » ليل نهار لحماية العاملين من أطباء وممرضين وممرضات ــ وهن كما وصفهن الشاعر العربي ملائكة الرحمة .

واذا نفذت السلطات الاقتراح فستكون اسرائيل أول دولة تفتتح مراكز شرطة في المستشفيات ، فحتى الان كان الانطباع والواقع ان المستشفيات هي هياكل أمن وسلام ، من يدخلها يكون آمنا ..

ولعل هذا الوضع يعيد الصواب الى القادة الصهيونيين الذين يرددون صبح مساء تفوق الشعب الاسرائيلي العرقي والثقافي على كافة الشعوب .

( ا.ت )



## في ظل الاحتلال

# تخفيف الحكم على رشيد شمروخ

كان رشيد شمروخ في العاشرة من عمره عند بدء الاحتلال الاسرائيلي . وهو من مواليد مخيم الدهيشة المجاور لبيت لحم .

وعندما بلغ السابعة عشرة من عمره تظاهر مع رفاقه ضد الاحتلال ، وتجند في « منظمة غير مشروعة » ( ذلك لانه لا توجد منظمة مشروعة في ظل الاحتلال ) ليعمل شيئا لاجل القضية الفلسطينية .

وكان واقفا مع زملائه عندما كانوا يكتبون « فليسقط الاحتلال » على جدار سينما بيت لحم .

وفي اوائل هذه السنة اوقف رشيد شمروخ بتهمة الانتساب الى منظمة غير مشروعة ، واقناع اخرين لينتسبوا الى تلك المنظمة . والتحريض .. اي كتابة الشعارات .. على الجدران .

ويوم محاكمته تغيبت المحامية ف. لانغر لمرضها ، ولم يؤجل القاضي في محكمة رام الله العسكرية الجلسة وجرت المحاكمة بدون من يدافع عن المتهم ، وصدر الحكم بسجنه عامين .

وعندما تماثلت المحامية الى الشفاء احتجت على المحاكمة ووصفتها بانها غير قانونية ، وتتعارض وميثاق جنيف ، وتقدمت الى المحكمة العليا بالتماس ، واستجابت المحكمة العليا وقررت رد الحكم واعادة المحاكمة امام قاض اخر ومحكمة عسكرية اخرى . ومع ذلك ، تعينت ثلاث جلسات للنظر في قضية رشيد وفي كل مرة لم تعقد اية جلسة . ذلك لان رشيد شمروخ نقل في هذه الاثناء الى سجن بئر السبع ولان سلطات السجن لم تنقله في ايام المحاكمة الى رام الله .

اما التاريخ الرابع فكان في ١٢/٧ ، وظهر رشيد امام المحكمة . اما النيابة فزادت « طلبيتها » الى خمس سنوات !! وتفنن ممثلها في محاولته اقناع القاضي .. حتى ظهر ان رؤساءه يريدون انزال عقوبة اصرم من العقوبة التي اصدرها القاضي السابق .

واظهرت المحامية امام المحكمة الدوافع التي حدت برشيد الى القيام بما قام به ، وهي كراهيته الاحتلال ... وهو لا يختلف عن ابناء سنه في حيفا وتل ابيب عندما يملأون الجدران بمختلف الشعارات .

وقبل القاضي حجج المحامية وحكم على رشيد بالسجن الفعلي ١١ شهرا امضاها كلها في السجن ، وبسنتين مع وقف التنفيذ .

# المحامية لانغر تطالب باطلاق سراح فهد شقيرات

القدس – لمراسلنا – تقدمت المحامية ف. لانغر بطلب الى محكمة الصلح في القدس تطلب فيها اخلاء سبيل فهد شقيرات بالكفالة .

وفهد شقيرات موقوف منذ ٧٥/١٠/١٦ دون ان تسند اليه اية تهمة ، ودون ان يسمح لمحاميته او لاهله بالتحدث اليه . والاعتقاد السائد هو ان السبب في اعتقاله يعود الى ارائه السياسية .

وقال متحدث باسم الشرطة امام المحكمة ان التحقيق مستمر مع فهد ، ولكنه يرفض الادلاء باية افادة الا امام المحكمة . واضاف المتحدث ان فهد مرتبط بشبكة يهودية عربية في الداخل والخارج ، وان الشرطة طلبت تمديد فترة توقيفه حتى يتكلم . وقد احرج المتحدث امام القاضي فتعهد باطلاق سراحه خلال اسبوع اذا لم تتوفر الادلة الكافية ، وسجل القاضي هذا التعهد .

# الحكم بالسجن ثلاثة اشهر على لؤي جيوسي وزملائه

نابلس – اصدرت المحكمة العسكرية في نابلس احكامها على لؤي عمر جيوسي وثلاثة اخرين بالسجن ثلاثة اشهر ، وهي المدة التي قضوها منذ اعتقالهم ، بتهمة عضوية « فتح » وتجنيد اخرين لها وكتابة الشعارات .

والجدير بالذكر أن ممثل النيابة طلب انزال العقوبة الصارمة بهم . وفند محاميا الدفاع وصفي المصري وفيليتسيا لانغر اقوال النيابة ، وقالا انهما ايضا ضد الاحتلال واستيطان المناطق المحتلة .

وقبل القاضي حزان اقوال المحامين وحكم عليهم بالسجن لمدة ثلاثة اشهر وهي مدة توقيفهم .

## ازفستيا عن – بقية

فاعلن رئيس وزراء اسرائيل بصفاقة متناهية ، ان اسرائيل لن تاخذ في الحسبان رأي منظمة الامم المتحدة . لقد اكد رئيس وزراء لبنان ، رشيد كرامي ، ان ما يميز السياسة الاسرائيلية هو العدوان .

غير ان الغارات الاسرائيلية الوحشية الاخيرة على المخيمات في لبنان جاءت تعبيرا عن خروج حكام اسرائيل عن صوابهم وفقدانهم الاعصاب ومحاولة لاظهار نواياهم العدوانية بعد النصر الذي حققه الشعب العربي الفلسطيني في الامم المتحدة . ويجدر بنا ان نؤكد انه كلما استمرت اسرائيل في خطها المغامر ستزداد عزلة اسرائيل وتشتد الحملة العالمية عليها .

# المعلمون في اكثر من ٣٠ مدرسة عربية يعلنون الاضراب احتجاجا على التأخر في دفع الاجور

الرامة – لمراسلنا – اعلن المعلمون في اكثر من ثلاثين مدرسة يوم الاثنين ٧٥/١٢/٨ الاضراب لعدم دفع اجورهم حتى ذلك الحين .

وقد شمل الاضراب في مدرسة الرامة الابتدائية ٤٠ مدرسا .

وسبق ان اعلن المعلمون الاضراب يوم السبت الماضي ( ١٢/٦ ) ، وتوجه وفد منهم الى رئيس المجلس المحلي ليطلبوا تدخل المجلس لدى وزارة المعارف لتبادر الى دفع الرواتب في مواعيدها . وابرق رئيس المجلس والمعلمون الى وزارة المعارف ونقابة المعلمين وطالبوا بوضع حد لهذا الاستهتار الذي يعانيه المعلمون .

ويحتج المعلمون على تغاضي النقابة وعدم مبادرتها الى الاهتمام بمشاكل المعلمين . وهم يطالبون بان تعلن اضرابا عاما يشمل المعلمين كلهم .

# قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح وغير الحزبيين لانتخابات النقابة العامة للممرضات والممرضين

تل ابيب – تجري الانتخابات العامة لمؤتمر الممرضات والممرضين الخاص في ١٦-١٢-٧٥ . وهذه اول مرة تشترك فيها القائمة الشيوعية الجديدة ( قائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح ) في هذه الانتخابات .

وتتألف القائمة من ٦ مرشحين هم : ارنيا ليفيهوف ( تل ابيب ) ، عواطف برغوث ( الناصرة ) ، سميره سهله ( طرعان ) ، مريم الفراتي ( القدس ) ، بثينة الياس ( البعنة ) ونايفه سرحان ( الناصرة ) .

واصدرت القائمة برنامجا انتخابيا من اجل تصحيح الاوضاع وظروف العمل الصعبة التي يعمل فيها المرضون والممرضات في اسرائيل من حيث زيادة الاجور ٢٥ بالمئة وتوفير شروط افضل خصوصا للامهات الممرضات .

## الوجه الجديد – بقية

لسائر نواحي التعاونية حيث يفمل ، بل كذلك افاق مستقبله الشخصي .

ان انتاج القطن الخام على سبيل المثال سوف ينمو حتى عام ١٩٨٠ كما هو من معروف الى ٧٥٠٠ طن ، وستزداد انتاجية العمل بمقدار ٦٠ ٪ وارباح الانتاج بمقدار ٧٠ ٪ . وسيرتفع مستوى مرتبات الكولخوزيين بنسبة ١٠ – ١٢ ٪ . وفي المستقبل القريب سيبنى مجمع لتربية الماشية يتبعه عنبر لانتاج الاعلاف المركبة ومستودع للاسمدة المعدنية يتسع لالفي طن ، وورشة جديدة لتصليح الاليات ومركز للصيانة الفنية وخزان للوقود السائل ، ودفيئات مساحتها ٢٤ هكتارا .

وبالقرب من البلدة الموجودة تبنى بلدة اخرى – تجريبية – من النمط المدني ويكلف هذا المشروع ٤٤ مليون روبل . وتشيد هنا ، وفقا لخطة خاصة منازل ذات شقق فسيحة نيرة مكونة من اربع غرف ، حيث تتوفر شتى المرافق العامة ، بما فيها كراجات سيارات الركاب . وسينتهي بناء هذه البلدة « الزراعية » المتألفة من ١٠٠٠ منزل بعد ١٥ سنة . كما تضم البلدة عددا من المباني العامة منها قصر للثقافة ومركز للرياضة ومحل تجاري عام ومؤسسات طبية والخ .

وهناك ناحية لا بد من الاشارة اليها ، وهي انه بقدرما تنمو القاعدة المادية للكولخوز ، بقدر ما يتغير التركيب الاجتماعي لمن يعيش فيه . وتزداد بين الكولخوزيين باستمرار نسبة المشتغلين بالعمل الذهني والصناعي المكثف . ويعمل الان هنا ٥٣ اخصائيا من حملة شهادات التعليم العالي ، والثانوي التخصصي و ١٩٦ ميكانيكيا و ١١٢ معلما و ١٥ طبيبا . ويتعلم ٦٧ كولخوزيا ، دون انقطاع عن العمل ، في المؤسسات التعليمية العليا والمتوسطة التخصصية .

والسياسة الزراعية للدولة السوفييتية قد اجتازت امتحان وتجربة الزمن . وبينت الحياة نفسها أن تلك السياسة تتناسب تماما ومصالح الطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين وسائر الشعب السوفييتي .

وكالة « نوفوستي »

## عالم اليوم – بقية

والديمقراطية المدنية .

هذا وتدرك أوساط أوسع في البرتغال اليوم الاخطار الحقيقية المترتبة عن ازدياد نفوذ اليمين في اعقاب أحداث ٢٥ الماضي . فقد اعترف زعيم الاشتراكيين الديمقراطيين ، سواريش ، أن تشديد العداء للشيوعية من شانه ان يعقد الوضع ويزيده خطورة . وقال أن حزبه يؤيد استمرار الحكومة في تركيبها الحالي ، الذي يضم ممثلين عن حركة القوات المسلحة والاحزاب السياسية الكبرى في البلاد الاشتراكيين والشيوعيين والديمقراطيين الشعبيين .

وعقدت اللجان العمالية في الحزام الصناعي المحيط بلشبونة وحركة السلام في البرتغال والنقابات العمالية اجتماعا تحضيريا لمقاومة خطر الفاشية . ومن المتوقع أن يعقد مؤتمر عالمي في لشبونة لمناصرة الديمقراطية ومقاومة الفاشية . كما تقرر اقامة مجلس وطني للحركة المعادية للفاشية في البرتغال .

لقد أكد الشيوعيون البرتغاليون أن أحداث ٢٥ الماضي أسفرت عن هزيمة لقوى اليسار . فاليسار خسر المعركة ، الا انه لم يخسر الحرب . وكل الدلائل تؤكد أنه يمكن وقف تقدم الفاشية وحماية البرتغال الديمقراطية وصيانة منجزاتها .

# رسائل القراء

## أهكذا يكون المعلمون ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

« انني اكره جميع الاحزاب ، أولها « المعراخ » واكثرها الحزب الشيوعي » .

عفوا . هذه ليست كلماتي . وانما كلمات قالها معلمنا « المحترم » اثر نقاش دار في الصف حول الطلاب العرب في جامعة القدس ورفضهم الحراسة وقرار ادارة الجامعة طرد الرافضين من مساكن الطلاب . فقد جاء مندوبون من هؤلاء الطلاب وطلبوا الى معلمنا المذكور ، بصفته مسؤولا عن النشاطات الثقافية في المدرسة ، ان يتيح لهم تقديم محاضرة عن وضع الطلاب العرب في الجامعات ومشاكلهم ، فرفض . وعندما سالته عن السبب ثار وهتف بغضب : لا اريد أن ادخل احزابا وتيارات سياسية الى المدرسة .

ولكن معلمنا ينسى او يتناسى أن محاضرتين ، وبمبادرة منه ، القيتا في المدرسة حول الصحافة والاقتصاد ولم تكونا بعيدتين عن السياسة .

ومعلمنا يحاول ان يظهر بمظهر الناصح الذي يغار على مصلحة طلابه فلا ينى يطلب اليهم الابتعاد عن السياسة وان لا ينجروا وراء الاحزاب « المتطرفة » وخصوصا الحزب الشيوعي الذي يسبب للطلاب ، على حد زعمه ، خراب البيوت والمستقبل .

وهو يصارح برايه في معارضة راي طلاب الجامعة العرب برفضهم الحراسة قائلا : لا يصح ان ينام الطالب العربي وشخيره يملأ الفضاء بينما يقوم الطالب اليهودي بحراسته من المخربين » . وزاد فاتهم الطلاب العرب بنكران الجميل .

واستمر حضرته في هذه المحاضرة ثلاثة ارباع الساعة على حساب الحصة .

ورغم كل هذا فلا ازال غير متاكد اهو هذا راى الاستاذ المحترم الذى يؤمن به ، أم انه يجاهر به نفاقا من اجل لقمة العيش ..

طالب

## يوم الطالب في الكلية الارثوذكسية

حيفا – لمراسلنا – كان يوم الجمعة ٢٨-١١ يوما غير عادى في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا . فقد كان ذلك يوم الطالب . الذى يتسلم فيه طلاب الكلية زمام الامور والمبادرة طيلة ذلك اليوم في الكلية فمنهم المعلمون والمنظمون والمناوبون ، وبالاختصار على عاتقهم تقع مسؤولية ادارة المدرسة بكاملها .

وبرهن الطلاب انهم اكفاء لهذه المسؤولية وان لديهم طاقات كامنة وكفاءات تدعو الى الاعجاب . واتيحت في ذلك اليوم لهم أن يقدموا ما عندهم على جميع المستويات الفنية والرياضية والتثقيفية والتعليمية .

قرع الجرس . والقى نائب المدير ( الطالب ) كلمة . واخذ طالب مكان المدير . ثم دخل الطلاب الى الصفوف التي يقوم بالتعليم فيها المعلمون الطلاب . وسار كل شيء بنظام ودقة .

وبعد انتهاء الحصة الثانية خرج الجميع الى الساحة ، وساد جو احتفالي . وانعقدت حلقات الرقص والدبكة على انغام الموسيقى الشرقية .

ثم عاد الجميع الى الصفوف . ومرت حصتان آخريان . واما الحصة الخامسة فخصصت للتربية وطرح مواضيع متفق عليها مسبقا .

وبعد ذلك عاد الطلاب للرقص والالعاب الرياضية . وجرت مباريات في كرة القدم والكرة الطائرة .

كما أصدر الطلاب على شرف ذلك اليوم مجلة خاصة بذلوا في اخراجها جهودا كبيرة .

## أضواء على مؤتمر القمة الصهيوني – بقية

وقت يعيش بين ظهرانيهم ٣٠٠،٠٠٠ اسرائيلي سابق (١٠) .

وبكلمات اخرى يقرر ديان ان اليهود الامريكيين لا يقبلون بالمقولة الصهيونية القائمة على « جمع الشتات » في « ارض اسرائيل » .. بل هم امريكيون ويجب مخاطبتهم كسائر الامريكيين .

والحقيقة ان عددا متزايدا من الصهيونيين يعترفون بازمة الايديولوجية والممارسة الصهيونية .. وهذا بغض النظر عن منطلقاتهم الايديولوجية داخل اطار الايديولوجية الصهيونية .

فالبروفسور يشمياهو ليبوفيتش كتب مؤخرا في « هآرتس » في معرض رده على أمنون روبنشتاين الذى اتهم عناصر اسرائيلية بمساعدة الجبهة المعادية للصهيونية في الخارج ما يلي :

بالنسبة للحركة الصهيونية فهي لا تمثل لا الشعب اليهودى ولا طابعه التاريخي أو محتواه .. كذلك هي لا تعرب من المطالب المماثلة النابعة من ذلك الطابع والمحتوى . انها تمثل مصالح دولة اسرائيل بل الحقيقة انها تمثل خط حكومة اسرائيل السياسي ومساعيها لفرض سلطة احتلالية عسكرية على ١،٥ مليون فازت بها نتيجة حرب « الايام الستة » . وبين الشعب اليهودى توقفت الصهيونية عن العمل بوصفها حركة بعث قومي . ثم هي لا تتجه في هذا الاتجاه ولا طاقة لها على ذلك لانها قطعت صلتها باليهودية . وجهاز الحركة الصهيونية التنفيذى ليس وكالة يهودية لارض اسرائيل ، بل وكالة لحكومة اسرائيل ينفذ مصالحها المالية وسيطرتها .

ويرفض ليبوفيتش القول ان تنمي الصهيونية بين الشعب اليهودى ومكانتها المزعزعة في العالم يعودان الى عوامل اسرائيل من اليمين او اليسار وانما الى سياسة غولده مئير – جليلي – ديان – رابين – بيرس واولئك الذين يتبعونهم في طريق الجرى وراء اغراض كولونيالية في وقت تصفية الكولونيالية في العالم ، في وقت يتجاهلون فيه مشاكل الشعب اليهودى حاجاته ومصالحه (١١) .

واكدت « معريب » – على الرغم من عدم موافقتها على تحليل ليبوفيتش أو تماثلها مع منطلقاته – ضعف مكانة الصهيونية في الولايات المتحدة ، فنشرت في ٦ تشرين الثاني ١٩٧٥ ان ٢٠ في المئة فقط من يهود الولايات المتحدة يتبرعون الى صناديق الجباية الصهيونية ونادى رؤساء المنظمات اليهودية ( الصهيونية ) الكبرى لا يمثل يهود الولايات المتحدة .

لقد احس الصهيونيون في هذه البلاد ان ما ارادوه ان يكون نقطة تحول في حياة اليهود وفي مصير الصهيونية لم يكن اكثر من لقاء محترفين ..

وهذا ما اكدته « الجودى سيجل » حين كتبت : « بعد اقل من اسبوعى تحضير لحدث كان من الممكن ان يكون نقطة تحول في اليهودية العالمية ساد الشعور ان المؤتمر كان من حيث عدم كفايته محزنا » (١٢) .

وفي سبيل اصلاح الانطباع توالت المقالات تؤكد ان أولئك الذين اعتقدوا ان المؤتمر كان « هواء » ساخنا اكثر منه عملا ( اى كان جعجعة اكثر منه طحنا ) سيكتشفون الحقيقة قريبا فاثره سيظهر فيما بعد ولا يمكن « الحكم عليه اليوم او غدا بل بعد اشهر وحتى سنين » (١٣) .

وصرح موشه رفلين ان الوكالة اليهودية والمنظمة الصهيونية العالمية « ستضربه الحديد ما دام حاميا » وستقيم جهازا لتنفيذ قرارات المؤتمر .. ونفى ان تكون جعجعته اكثر منه طحنا وابرز انه اضاع الفروق بين الصهيونيين واللاصهيونيين وستظهر قريبا نتائجه بفيض عارم من تاييد اسرائيل والهجرة والسياحة في ربوعها (١٤) .

والمهم ان ازمة الصهيونية العميقة الناجمة عن ازمة الايديولوجية والنظام الامبريالي الراسمالي من ناحية وسياسة العدوان والمغامرة التى يمارسها حكام اسرائيل بوحي من الصهيونية من ناحية لا يمكن حلها بتصريحات رنانة من نوع : الصهيونية ايديولوجية « البعث » و « التحرر القومى اليهودى » .. فالممارسة تقرر في نهاية المطاف .. والممارسة كما اكد ليبوفيتش هي التى تسمح للشعوب أن تحكم على حكام اسرائيل بالنهج الكولونيالي في مرحلة تصفية الكولونيالية على الصعيد العالمي ..

والممارسة الطويلة هي التى وصمت الصهيونية بالارتباط العضوى مع الامبريالية ابتداء من بريطانيا حتى الولايات المتحدة .. بل أن قادة الصهيونية في هذه البلاد قد ربطوا مصيرهم مع الامبريالية الامريكية وسخروا بلادهم في سبيل توطيد اركانها في هذه المنطقة ضد اماني الشعوب العربية التحررية ، وواصلوا ولا يزالون سياسة التحريض على الاتحاد السوفييتي والشيوعية خدمة لمعاقل الامبريالية المغالية بالرجعية والمغامرة تلك المعاقل التى تحارب الانفراج الدولي وتريد العودة الى الحرب الباردة .

وهكذا فالمؤتمر – الذى كان مفروضا ان يكون مؤتمر قمة ويخرج الصهيونية من عزلتها ، اسهم في تشديد تلك العزلة لانه اظهر فقر المنظمة العالمية وانفضاض الطوائف اليهودية المختلفة عنها .. فابناء تلك الطوائف كل في بلده يريدون التوجه اليهم – كما اعترف ديان بالنسبة لليهود الامريكيين – كما يجرى التوجه الى سائر ابناء هذا القطر او ذاك .

---

١ – « هآرتس » وغيرها من الصحف ، ٤-١٢-٧٥ .
٢ – « جروزلم بوست » ٣-١٢-١٩٧٥ .
٣ – المصدر ذاته .
٤ – « جروزلم بوست » مقابلة أجراها دافيد لانغو مع الراب ميلر ونشرت في ٥-١٢-٧٥ .. والمعروف أن الصهيونيين الاغنياء في الولايات المتحدة وغيرها يدفقون الى صندوق الجباية ليصبحوا زعماء .
٥ – المصدر ذاته .
٦ – خطاب رئيس الوزراء الختامي في ٣-١٢-٧٥ .
٧ – المعروف ان بلدية نيويورك ، حيث يعيش أيضا حوالي ٣ ملايين يهودي ، تعاني ازمة مالية عصيبة أوصلتها الى شفا الافلاس .. وفي البداية رفضت الحكومة الفيدرالية معاونتها ، ولكنها في النهاية وافقت على مضض . ( مقال ولفيش ظهر في ٧-١٢-٧٥ ) .
٨ – ٤-١٢-٧٥ .
٩ – مقاله المذكور سابقا .
١٠ – الملاحظ ان ديان يضع عدد الذين غادروا اسرائيل الى الولايات المتحدة ٣٠٠ الف لا ٢٥٠ الف ، كما ورد في مقال زيف كاتس ( « هآرتس » ٧-١٢-٧٥ ) .
١١ – « هآرتس » ٢٩-١٠-١٩٧٥ .
١٢ – « جروزلم بوست » ٥-١٢-١٩٧٥ .
١٣ – المصدر ذاته .
١٤ – وكالة « عتيم » ٨-١٢-١٩٧٥ .

# النائب توفيق طوبي يندد بالتحريض العنصري والتهديد القومي

القدس — لمراسل الاتحاد البرلماني — قام النائب « الليكودي » امنون لين بمحاولة تعيسة لتهديد المواطنين العرب وخاصة اهالي الناصرة من على منصة الكنيست يوم الاثنين الماضي ، في عشية انتخابات بلدية الناصرة ، وذلك حين اقترح ان تبحث الكنيست بحث « مظاهر معاداة الدولة التي تعرب عنها العناصر السلبية بين المواطنين العرب » ...

وكعادته حشا امنون لين كلمته بالكثير من التحريض والدس ، وبث سمومه العنصرية تجاه الجماهير العربية وتجاه الطلاب العرب وطالب الحكومة باتخاذ خطوات حازمة تجاه ابناء الشعب العربي ومنها الطرد من البلاد وحرمان ابناء الشعب العربي من الدراسة الجامعية ، والطرد من الوظائف والاعمال العامة لغير المخلصين للدولة من المواطنين العرب على حد تعبير لين .

واستنفر لين نواب الكنيست لاتخاذ هذه الاجراءات التاديبية قبل فوات الاوان — على حد قوله — اذ ان عدد العرب الذين يبدون استعدادهم « للتعاون البناء » يتضاءل بسرعة مذهلة ! واعرب عن امله بان اهل الناصرة سينتخبون العناصر البناءة المتعاونة !!

وطلب رئيس الحكومة تحويل اقتراح لين لاحدى لجان الكنيست .

واستغل المناسبة لدعوة اهالي الناصرة لانتخاب العناصر الايجابية .

وركز كلمته على وصف « جنة النعيم » التي يعيشها عرب اسرائيل ، مقابل « الجحيم » الذي يحياه العرب في البلدان العربية .

## الكتلة الشيوعية تندد بالتحريض

واقترح عضو الكنيست توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية شطب اقتراح امنون لين من جدول الاعمال . وقال : لو ان الحكومة تحترم نفسها لكان رئيس الحكومة نفسه اقترح شطب اقتراح امنون لين من جدول الاعمال . ونـدد توفيق طوبي بتحريضات امنون لين العنصرية وبتهديداته للمواطنين العرب وقال :

كل من يريد ان يتحدث اليوم عن امور سلبية معادية للدولة ، فعليه ان يشجب هذا التهديد السافر لاهالي الناصرة وللجماهير العربية قبيل انتخابات البلدية في الناصرة وبعدها .

وبعد ان ندد توفيق طوبي بعمليات الاستيطان في سبسطية وبتآمر الحكومة مع مهاويس « ايمونيم » ونشاطهم المعادي للسلام قال ان امنون لين يذرف الدمع لان عدد المتعاونين مع سلطة الاضطهاد القومي يتقلص . وهذا هو الشيء الطبيعي وغدا سيجد امنون لين صعوبة حتى في ايجاد شخص واحد يتستر على سياسة الاضطهاد القومي .

## الجو متوتر في مجدل شمس المحتلة

تل ابيب — نشرت « يديعوت احرونوت » ، أمس الاربعاء ، ان جوا من التوتر يسود بلدة مجدل شمس في الهضبة السورية المحتلة ، وذلك في اعقاب مقتل عاطف ابو صالح على يد مهووسين عنصريين من كريات شمونة ، يوم السبت الماضي .

وقالت الصحيفة ان عمال مجدل شمس الذين يعملون في اسرائيل وفي الهضبة لم يذهبوا الى العمل ، انما ظلوا في بيوتهم ، احتجاجا على جريمة قتل الشاب عاطف ابو صالح .

## مواعيد التسجيل للسنة التحضيرية في الجامعة العبرية في القدس ( موعد شباط )

القدس — جاءنا من لجنة الطلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس بيان عن مواعيد التسجيل للسنة التحضيرية ( موعد شباط ) وشروطه، وهي كما يلي :

يجري التسجيل في ١١ و ١٥ و ١٨ من كانون الاول الجاري بين التاسعة صباحا والواحدة ظهرا ، في بناية بوير روستو ( بناية السنة التحضيرية ) على جبل المشارف ( هار هتسوفيم ) .

ويتم التسجيل بشكل شخصي مع احضار الوثائق الآتية :

١ — سجل رسمي بعلامات البجروت .

٢ — تصديق عن دخل العائلة مثل اخر قسيمة راتب او كشف ١٠٦ من دائرة ضريبة الدخل .

٣ — صورتان .

شروط التسجيل :

١ — شهادة بجروت كاملة بحيث لا يقل معدل العلامات عن ٧٠، ، او شهادة بجروت ناقصة لا يزيد النقص عن مادتين .

٢ — النجاح في امتحانات القبول التي يعلن موعدها في وقت لاحق .

## رسالة البقيعة
## (( ايجد )) والتقدم الى وراء !!

البقيعة — لمراسلنا — من المعلوم ان عدد السكان في قرانا يزداد باستمرار . كما تزداد اسعار الحاجيات باستمرار ، بما في ذلك اجور السفر في باصات شركة ((ايجد)) الاحتكارية .

ومعلوم انه بعد ان نهبت اراضينا وتحول اكثرية المواطنين العرب ، بما فيهم سكان البقيعة ، الى عمال ومستخدمين باجرة ازدادت حاجة المواطنين الى خدمات ((ايجد)). والمنطق كان يحتم زيادة عدد الباصات العاملة على خطوط قرانا . غير ان مثل هذا لم يحدث . وما حدث كان العكس تماما . وفيما يلي بعض الامثلة التي تدين ادارة شركة ((ايجد)) ووزارة المواصلات التي تسمح لهذه الشركة بالتحكم في مصائرنا :

— كان يزور القرية في الماضي باص في الساعة الثامنة مساء ويعود الى نهاريا . فانقطع هذا الباص عن العودة الى نهاريا ، واصبحت القرية ، نتيجة لذلك ، مقطوعة عن العالم بعد الساعة الخامسة والنصف مساء ، اللهم الا بواسطة السيارات الخاصة .

— وكان باص اخر يزور القرية في الرابعة بعد الظهر ، ثم يعود الى نهاريا . غير ان هذا الباص انقطع عن زيارة البقيعة كليا ، الامر الذي يسبب للمواطنين والعمال منهم بشكل خاص مشاكل جمة .

— كذلك جرت العادة ان ينتظر باص الساعة ال — ١٢ ظهرا المسافر الى البقيعة عند مفرق السهلة الموصل الى بيت جن ليتبادل الركاب مع باص بيت جن . اما الان فلا ينتظر احدهما الاخر . فيضطر الركاب الى المشي على الاقدام مسافة ٤ كيلو مترات في الحر والبرد . وغالبا ما يكون معهم اطفال ومرضى ومسنون ونساء، كما جرى يوم الثلاثاء الماضي لاكثر من ٣٧ راكبا ، كنت احدهم .

وسبق ان طالب مجلس البقيعة ، خطيا وشفهيا ، بوضع حد لهذه المظالم وبتنظيم السير من والى القرية . كما طالب بتخصيص باص خاص لطلاب البقيعة الخمسين الذين يتعلمون في مدرسة ترشيحا الثانوية . غير ان كل هذه المطالب المشروعة لم تلق اذنا صاغية ورفضت .

ان الاهلين في البقيعة ليطالبون « ايجد » ووزارة المواصلات بتامين سفر الركاب من والى القرية حسب حاجاتهم ، وليس حسب مزاج/ارباح الادارة والمسؤولين عن تنظيم السفر .

## دعوة — بقية

رسميا ، للبحث في التطورات الاخيرة في تيمور .

وجاء من ديلي ، عاصمة تيمور ( البرتغالية ) ان القوات الاندونيسية قتلت الكثيرين من معارضي ضم تيمور لاندونيسيا ، وان قوات الحركة الوطنية اليسارية ، فريتلين ، انسحبت الى المناطق الجبلية حيث تواصل القتال ضد القوات الاندونيسية الغازية .

## تحدث — بقية

الى الامساك عن اى اعمال عسكرية ضد لبنان وحذرها بان المجلس سيتخذ اجراءات مناسبة في حالة تجاوز حكام اسرائيل هذا التحذير .

وقد زعم المندوب الامريكي موينهان انه يعارض القرار و « نقضه » لانه « غير متزن » أي لا يستنكر العنف بجميع صوره .. فقد أراد ان يكون القرار مساويا بين الضحية والمعتدى عليها .

## شبيبة قلنسوة يستنكرون سياسة التوسع والاستيطان

قلنسوة — لمراسلنا — عقد فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في قلنسوة اجتماعا شعبيا يوم السبت ٦—١٢—٧٥ لسماع محاضرة عن الصهيونية وآخر التطورات السياسية .

افتتح الاجتماع الرفيق معين ناطور داعيا الشباب للالتفاف حول الشبيبة والحزب الشيوعي في معاركهما .

ثم قدم الرفيق مريد فريد سكرتير المنطقة محاضرة عن الصهيونية وآخر التطورات السياسية .

وفي النهاية قرر الاجتماع التنديد بالحملة الاستيطانية الهمجية التي يقوم بها اليمين المدعوم من الحكومة . وشرع الرفاق بجمع تواقيع على عرائض احتجاج على الاستيطان .

## تهنئة في عيد الاضحى المبارك

اجمل التهنئات القلبية الحارة نزفها الى الاخوة العرب في البلاد وفي الخارج ، بمناسبة عيد الاضحى المبارك ، اعاده الله علينا بالحرية والسلام .

لجنة المبادرة الدرزية
فرع دالية الكرمل

## مكتب صلاح الدين للدعاية والنشر — القدس

يهنىء الناصرة بفوز قائمة جبهة الناصرة الدمقراطية

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — منطقة الناصرة —

يدعو جماهير الشباب لحضور المحاضرة حول الصهيونية التي ستقدم في ايام :

السبت ١٣—١٢—١٩٧٥

| | | |
|---|---|---|
| عبلين | — الساعة ٥٫٣٠ مساء — | نظير مجلي |
| عرابة | — الساعة ٥٫٣٠ مساء — | وجيه سمعان |
| يافة الناصرة | — الساعة ٦ مساء — | اسعد بدر |

الاثنين ١٥—١٢—١٩٧٥

| | | |
|---|---|---|
| شفاعمرو | — الساعة ٦٫٣٠ مساء — | سالم جبران |



كتلة جبهة وحدة شفاعمرو في بلدية شفاعمرو تحيي الناصرة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس بلديتها الجديد توفيق زياد باسم جميع ابناء شفاعمرو التقدميين وانصار السلام .

الشيوعيون وانصار السلام والدمقراطية في اور يهودا يهنئون الناصرة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية .

والى امام



## نعي

آل كركبي واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي

### أنيس أسعد كركبي

الذي وافته المنية ، يوم الجمعة ٥\١٢\٧٥ اثر عملية جراحية في بيروت عن عمر يناهز ال ٥٢ عاما .

وسيقام قداس وجناز عن نفس المرحوم في كنيسة مار بطرس وبولس للروم الكاثوليك ، الساعة ١٠ صباحا من يوم السبت ١٣\١٢\٧٥ .

تقبل التعازي في دار الاخوين الدراوس وروحي كركبي .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

## أعياد سعيدة يا ناصرة — بقية

ونالت مقعدا واحدا .

واما في انتخابات الرئاسة فكانت النتائج كما يلي : عدد المقترعين هو ١٤٧٧٧ صوتا وما يعادل ٧٥٫١٦ بالمئة . عدد الاصوات اللاغية هو ٦٥٢ صوتا ( وسبب هذا العدد الكبير هو ان انتخابات الرئاسة تجرى لاول مرة ) . فتبقى الاصوات الصحيحة وهي ١٤١٢٥ صوتا توزعت على المرشحين للرئاسة ( وعددهم ٤ ) كما يلي :

١ — النائب توفيق زياد ، مرشح الجبهة ، نال ٩٥١٠ اصوات وما يعادل ٦٧٫٣٢ بالمئة . ففاز برئاسة بلدية الناصرة من الجولة الاولى فوزا ساحقا باكثر من الثلثين .

٢ — السيد خالد الزعبي نال ١٦٧٥ صوتا وسقط .

٣ — السيد جورج سعد نال ١٦٧٢ صوتا وسقط .

٤ — السيد حسني الفاهوم نال ١٢٦٨ صوتا وسقط .

### نصر للناصرة وفشل للسلطة

وكان الفوز ، الذي حققته جبهة الناصرة الدمقراطية ، فوزا ساحقا حقا وفي جميع صناديق الاقتراع التي بلغ عددها ٢٦ صندوقا . ومما يثبت ان الجبهة تمثل اهالي الناصرة اصدق تمثيل هو انه في جميع هذه الصناديق نالت الجبهة ونال مرشحها للرئاسة الاكثرية الساحقة من الاصوات . وفي العديد من هذه الصناديق زادت نسبة الجبهة على ٧٠ بالمئة وبلغت حتى اكثر من ٨٠ بالمئة !

وهذه النتيجة اذهلت رجال السلطة الكبار والصغار الذين لم يكونوا يتوقعونها بل كانوا يوهمون انفسهم بان اساليب الضغط ، من تصريحات الوزير برعام الارهابية حتى وسائل الضغط الاقتصادي ، ستنقذهم امام شعبهم وامام العالم من يقظة شعب الناصرة ، هذه اليقظة الشامخة .

وروت صحف أمس روايات عن « المستشار » طوليدانو الذي كان موجودا في الناصرة طول يوم الانتخابات ثم انسحب عائدا الى القدس ، حين جاءته النتائج المذهلة الاولى ، ودون ان ينبس ببنت شفة ..

وعن رئيس بلدية الناصرة العليا ومدير الدائرة العربية في المعراخ ، موتكي الون ، الذي اخذ يشتم اهالي الناصرة !

وعن «الوصي» رعنان كوهين ، اياه ، الذي عاد الى التحريض على العرب عموما لعل هذا التحريض ينقذه من غضب رؤسائه ..

### تركيب المجلس

وننشر ، فيما يلي ، اسماء اعضاء المجلس البلدي المنتخب الجديد في الناصرة والذي تتألف اكثريته الساحقة من اعضاء كتلة جبهة الناصرة الدمقراطية :

١ — النائب توفيق زياد ( رئيس البلدية ) ، ٢ — المحامي رايق جرجورة ، ٣ — المحامي كامل ضاهر ، ٤ — سكرتير الحزب الشيوعي في الناصرة وعضو اللجنة المركزية غسان حبيب ، ٥ — صاحب الصيدلية السيد لطف شحادة حاج ، ٦ — عضو سكرتارية الحزب الشيوعي في الناصرة نجيب فاهوم ، ٧ — التاجر امين محمد علي ، ٨ — عضو سكرتارية الحزب الشيوعي في الناصرة حسين ابو اسعد، ٩ — الدكتور رشيد سليم ، ١٠ — النقابي وعضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي منعم جرجورة ، ١١ — الدكتور باسم توما ( وجميعهم من الجبهة ) ١٢ — خالد زعبي ، ١٣ — رياض قبطي ( م.ن ) ، ١٤ — جورج سعد ، ١٥ — سليم ابو احمد ( ا.م.ت. ) ، ١٦ — حسني فاهوم ( ن ) و ١٧ — فهد مزاوي ( ب ) .

### الجبهة تشكر وتتعهد

هذا وفي صبيحة يوم أمس ، الاربعاء ، وبعد ظهور النتائج النهائية، وقف رئيس بلدية الناصرة المنتخب ، النائب توفيق زياد ويحف به قادة الجبهة والقى في الجماهير المحتفلة ، المحتشدة في قاعة بيت الصداقة ، كلمة حارة شكر فيها جماهير الناصرة على هذه الوحدة الرائعة وعلى هذا العطاء الواعي الذي أعاد الى الناصرة ، بعد صبر ٢٨ عاما ، مجلسها البلدي .

وتعهد بتنفيذ برنامج الجبهة الانتخابي ، بالاعتماد على أهالي الناصرة انفسهم ومادا يد المجلس البلدي الجديد الى مختلف الهيئات المسؤولة والمختصة لتعمل ، على اساس القانون والاحترام المتبادل ، من أجل السير بالناصرة وبأهلها قدما في مضمار التطور والاعمار .

ثم القى قائدا الجبهة ، عضوا البلدية المحامي كامل ضاهر والمحامي رايق جرجورة ، كلمتين أكدا فيها مجددا على رغبة المجلس البلدي الجديد في التعاون مع الهيئات المسؤولة لما فيه خير الناصرة وأهاليها .

ولقد تجول مندوب « الاتحاد » في شوارع المدينة الجليلية العريقة ، في شبه عيد والناس العابرون يهنئون بعضهم بعضا على هذا النصر التاريخي الذي حققوه ففتح صفحة جديدة للناصرة ولشعبها . والناس جميعا متفائلون وينظرون الى المستقبل باطمئنان .

## القائمة الشيوعية الجديدة — ركاح وغير الحزبيين لانتخابات النقابة العامة للممرضات والممرضين

تجري يوم الثلاثاء ١٦\١٢\١٩٧٥ الانتخابات القطرية لمؤتمر نقابة الممرضات والممرضين في الهستدروت .

* التصويت يجري في اماكن العمل .

* على الناخبين ان يحضروا بطاقات العضوية في الهستدروت يوم الانتخابات .

قووا الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح تقووا نضال كتلتكم في الهستدروت من اجل حقوقكم .

صوتوا — و



ادارة وعمال مطبعة الاتحاد التعاونية يهنئون جبهة الناصرة وشعب الناصرة بفوزهم العظيم ببلديتهم .
ويتمنون لشعبنا ولحزبنا مزيدا من هذه الانتصارات .

الى جماهير الناصرة الابطال وجبهتم الديمقراطية ،
ان انتصاركم الساحق في الانتخابات البلدية هو انتصار لكل قوى السلام والديمقراطية في اسرائيل خاصة في مثل هذه الظروف الحرجة التي يمر بها الشرق الاوسط . كما هو اندحار شنيع لسياسة الحكومة الاسرائيلية داخليا وخارجيا ، سياسة التحريض والعمى القومي . فالى انتصارات اخرى في هذا السبيل .

لجنة منطقة السهل
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نهنىء جماهير الناصرة بالانتصار الساحق الرائع الذي حققه أبناؤها المخلصون المتحالفون من اجل مستقبل افضل للمدينة ومن اجل ان يعيش ابناؤها حياة حرة كريمة .

نتمنى للناصرة عهدا جديدا زاهرا تقتدي به جماهيرنا العربية في البلاد .

لجنة الطلاب العرب في جامعة حيفا
اللجنة القطرية العامة للثانويين العرب في اسرائيل



« كشكول » — دعاية

الى أهلنا في الناصرة البطلة !
الى جبهة الناصرة الديمقراطية !
الى عضو الكنيست السيد توفيق زياد !
تهانينا القلبية بمناسبة فوزكم الرائع في معركة الانتخابات البلدية .
نشد على ايديكم !
كتلة جبهة كفرياسيف الديمقراطية

احر التهاني الى الجبهة الديمقراطية والرفيق توفيق زياد في الناصرة بمناسبة الفوز الرائع في الانتخابات البلدية .

المحامي انيس شقور
والمهندس اسعد شقور
حيفا

## عاصفة — بقية

الحالية .

هذا وقد اعتبر المستوطنون قرار الحكومة بنقلهم الى معسكر قريب من نابلس بمثابة نصر كبير لهم .

وقد جرى داخل حزب العمل الاسرائيلي اول امس نقاش حول موضوع الاستيطان في الضفة الغربية ( يهودا وشمرون ! ) . وقد ابدى بعض الوزراء معارضتهم للحل الوسط الذي قدمه رابين للمستوطنين في سبسطية . ولكن رابين هدد بالاستقالة اذا فرض عليه الغاء القرار.


الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
●
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל־אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الثلاثاء ١٦ كانون الاول ١٩٧٥ ، ١٤ ذى الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦٢ 16.12.75 — VOL 32-62


## الجبهة الديمقراطية تخطط مستقبل الناصرة الزاهر

### ابتهاج أهالى الناصرة بانتصار أرادتهم واسترداد مجلسهم البلدى تنعكس فى كل بيت وحى فى المدينة ! توفيق زياد لمندوب « الاتحاد » الخاص — الدعوة للتظاهر فى الناصرة العليا هى محاولة تحريض شعب على شعب آخر !

الناصرة — لمندوبنا الخاص — لا تزال مدينة الناصرة تشهد الاحتفالات والسهرات بأعيادها التى أضيف اليها عيد جديد ، صبيحة الاربعاء الماضى ، بانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية فى الحصول على أكثرية ساحقة فى المجلس البلدى برياسة ابن الناصرة البار ، الرفيق توفيق زياد ، وتستقبل وفود المهنئين من شتى أنحاء البلاد والمناطق المحتلة ، الذين وفدوا بالمئات الى بيت رئيس البلدية ومكاتب وبيوت أعضاء الجبهة ، بالاضافة الى مئات المكالمات التلفونية لنفس الغرض ، ولتعيين مواعيد لزيارة وفود اخرى .

كما وتستقبل الناصرة وفود الصحفيين المحليين والعالميين الذين يقضون الساعات فى استجواب الرئيس وأعضاء المجلس البلدى وجماهير الناصرة لسماع آرائهم وردود فعلهم ونشرها فى صحفهم والوسائل الاعلامية الاخرى التى يمثلونها .

كما ويلاحظ الزائر فى مدينة الناصرة ابتهاج الاهالى لانتصار ارادتهم فى استرداد بلديتهم وبالمستقبل الزاهر الذى ينتظرها .. ويتشوقون للحظة التى سيتسلم فيها المجلس المنتخب ، بقيادة ممثلى الجبهة ، عمله ، بعد اعلان وزير الداخلية نتائج الانتخابات فى الجريدة الرسمية .

ومن الجهة الاخرى ، بدأت تظهر نتائج التصريحات الديماغوغية التى صرح بها الاوصياء على العرب من أحزاب السلطة والتى حاولوا بها تبرير فشل سياسة السلطة وأحزابها تجاه أهالى الناصرة والعرب بشكل عام فى البلاد . فقد تشكلت فى الناصرة العليا « لجنة تنفيذية » تعمل من اجل « استقلال الناصرة العليا الاقتصادى » ، من بعض التجار ونشيطى المعراخ وغيرهم من المتجرين وراء شعارات تحريضية هدفها اساءة العلاقات بين شعبى الناصرة والناصرة العليا .. وشعبى البلاد بشكل عام . وقد وزعت اللجنة منشورا على الاهالى تدعوهم فيه للتظاهر ( اليوم الثلاثاء ) للمطالبة بالاستقلال الاقتصادى عن الناصرة العربية أى ببناء « سوق خاص فى الناصرة العليا ومحطات بنزين وشركات باصات محلية بدلا من الشركة العربية التى تعمل فى المدينتين ... » والخ .

وبدلا من أن يقوم المسؤولون فى المعراخ ورجال السلطة فى الناصرة العليا وغيرها بالعمل على منع استشراء هذه العناصر بين الجماهير وتضليلها .. يدلون بتصريحات ديماغوغية لا تعمل الا على زيادة النار فى الهشيم . فقد صرح مردخاى الون رئيس بلدية الناصرة العليا ، مشجعا اولئك المهووسين ، بانه طالب دائما « باستقلال مدينة الناصرة العليا الاقتصادى » .

### رد رئيس البلدية « للاتحاد »

هذا وكان مندوبنا الخاص فى الناصرة قد التقى بالرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، يسأله رده حول الموضوع فقال :

كل مظاهر التحريض القومى جاء نتيجة للتصريحات التى أدلى بها الاوصياء على العرب من احزاب السلطة محاولين تفسير نتائج الانتخابات تفسيرات ديماغوغية وذلك

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## ميزانية حرب تقود إلى الكارثة الاقتصادية

### ملامحها : ٦٠٪ حصة التسلح .. بطالة .. ضرائب .. تقليص خدمات اجتماعية !

**عرض وزير المالية رابينوفيتش مشروع ميزانية السنة المالية القادمة على الوزارة اول امس الاحد فجاءت كما كان متوقعا صدمة للجماهير الشعبية فهى بقيمة ٨٤،٢٥٠ مليون ليرة ينفق منها على أغراض التسلح والجيش أكثر من ٣٢،٠٠٠ مليون ليرة ويبلغ فيها تسديد الديون وأغلبها لتغطية نفقات التسلح ١٨،٠٠٠ مليون ليرة بحيث تصل حصة العسكرية الى أكثر من ٦٠ فى المئة فى حين تتقلص فى هذه الميزانية الخدمات الاجتماعية وتزيد بسببها الضرائب الامر الذى يؤدى الى تخفيض مستوى معيشة العاملين .**

وعقب محرر الاتحاد الاقتصادى على هذه الميزانية فكتب : تكشف المعطيات الاولية لمشروع الميزانية العامة المقترحة للسنة المالية المقبلة ، ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، عن النتائج الكارثية — التى ألمت وسوف تلم بالاقتصاد الاسرائيلى ، عامة ، وبمستوى حياة العاملين والفئات الشعبية الاخرى ذات الدخل المحدود ، بشكل خاص ، وذلك نتيجة استمرار سياسة الاحتلال ، وتصعيد الاطماع التوسعية المغامرة ، وتكثيف استغلال العاملين ، وتشديد الهجوم على ظروف عملهم وحياتهم الاجتماعية ، خدمة لمصالح أرباب المال الاجانب والمحليين .

ويجمع المراقبون الاقتصاديون على ان الميزانية المقترحة ، التى تبلغ ٨٤٤٢ الف مليون ليرة ، ليست الا ميزانية موقتة ، وان الحكومة ستضطر لتغطية نفقاتها المتوقع زيادتها بسبب استمرار الاحتلال وتعمق الازمة الاقتصادية ، الى اللجوء الى اقرار ميزانيات اضافية ، كما جرت العادة حتى الان . ومن الواضح أن كل ميزانية اضافية تعنى فرض المزيد من الضرائب والغلاء وتقليص الخدمات العامة

والعاملين . وعليه فالعجز الذى يتحدثون عنه الان فى الميزانية المقترحة لن يكون ٢٤٨ الف مليون ليرة ، كما يدعى رابينوفيتش ، وزير المالية ، انما اكبر منه بثلاثة او اربعة أضعاف . فاذا كان العجز المتوقع فى نهاية السنة المالية الحالية يصل الى ١٠ الاف مليون ليرة فكيف يعقل أن نصدق مثل هذه التوقعات فى عجز الميزانية المقترحة التى لا تقوم على اى اساس . كما أن المداخيل المتوقعة فى الميزانية مبالغ بها كثيرا ولن تتحقق .

وسبق أن حذر مسؤولون اقتصاديون فى الحكومة من مثل هذا العجز الضخم فى الميزانية . وقالوا أن عجزا يزيد عن ٣—٤ الاف مليون ليرة معناه كارثة اقتصادية . والحقيقة أن الميزانية المقترحة من شأنها أن تقود البلاد الى مثل هذه الكارثة وأخطر منها .

ويلاحظ أن الميزانية المقترحة نسفت كل وعود الحكومة المرقوبية وأحاديثها عن وزارة « الرفاهية والرفاء الاجتماعى » وعن مشاريعها لحل مشكلة الضائقة الاقتصادية ، التى يعانى منها عشرات الاف العائلات . وعن تخفيف الاعباء الضرائبية وضائقة العاملين . فكل هذا تبدد هباء ، اذ أن الميزانية المقترحة تتوقع :

— انخفاضا عاما فى مستوى حياة المواطنين يصل الى ٣ بالمئة . والواضح أن هذا تقدير متفائل جدا وان الانخفاض المتوقع سيتخطى هذه النسبة المنخفضة .

— فرض ضريبة فائض القيمة وغيرها من الضرائب غير المباشرة ورفع رسوم الخدمات الحكومية والبلدية . وتجميد اجور العاملين فى قطاع الخدمات لسنة واحدة والغاء الدوام الصيفى .

— تقليص السوبسيديا وما يترتب عن ذلك من غلاء جديد يشمل فى الاساس المواد التموينية الرئيسية كالسكر والزيت والخبز والسلع الحيوية الاخرى كالوقود والكهرباء والمواصلات العامة . ويتوقع المراقبون أن يرتفع جدول الغلاء للمستهلك نتيجة لذلك الى أكثر من ٤٠ بالمئة فى السنة القادمة ، خلافا لتوقعات المسؤولين أن يرتفع الى ٢٢ بالمئة .

— الاستمرار فى سياسة تخفيض الليرة « الزاحف » الى أن يصبح سعر الدولار ٩ ليرات اسرائيلية فى نهاية السنة القادمة .

— تقليص مخصصات الشؤون الاجتماعية وميزانيات وزارة الاسكان والتعليم والصحة . وفى هذا الصدد وصف وزير الصحة شمطوف ميزانية وزارته بالانتحارية . وقال وزير الاسكان أن التقليص المقترح فى ميزانية وزارته معناه هدم الاعمال الانشائية وحرمان الاجيال الشابة من مساكن لائقة وتنسيق عشرات آلاف عمال البناء .

— بطالة واسعة بين العاملين فى البناء والخدمات العامة ومؤسسات الدولة . ومن المتوقع أن يصل عدد العاطلين عن العمل ، فى أعقاب اقرار هذه الميزانية والعمل بموجبها ، الى أكثر من ١٠٠ ألف عاطل عن العمل الى ٦٠ الف كما يزعم المسؤولون .

— تقليص حجم الاستثمارات العامة ب ١٢ بالمئة والصناعة ب ٢٠ بالمئة .

وبالمقابل فان الحكومة تقترح فى ميزانيتها تقديم المزيد من الهدايا والتسهيلات المالية والاعتمادية لارباب رؤوس الاموال بحجة التطوير وتشجيع التصدير . فالخطة الاقتصادية المقترحة مع الميزانية تدعو الى منح الشركات العاملة فى مناطق « التطوير » أو « الاعمار » قروضا بشروط مغرية وبفوائد منخفضة والى اعفائها من

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## اتفاق السادات وديستان على التعاون الوثيق بين بلديهما الهدف : تعميق سياسة الانفتاح على الدول الامبريالية

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — فى أعقاب المباحثات التى جرت بين الرئيس المصرى أنور السادات والرئيس الفرنسى جيسكار ديستان الذى كان أول رئيس فرنسى يزور مصر صدر بيان مشترك حدد ميادين التعاون المشترك بين القطرين وأعرب عن اتفاقهما حول أزمة الشرق الاوسط .

وتلخصت ميادين التعاون والمواقف السياسية المشتركة فيما يلى :

* تساعد فرنسا مصر على اقامة صناعة عسكرية ستمولها اقطار النفط العربية ( بقيمة ٨٠٠٠ مليون دولار حسب الانباء الصحفية ) .

* تقيم فرنسا مفاعل نووية بطاقة ضعفى المفاعلين اللذين وعدت الولايات المتحدة بانشائهما ( ولكن الاتفاق عليهما تعثر بسبب سياسة الولايات المتحدة الامبريالية القائمة على التنسيق الاستراتيجى مع حكام اسرائيل ) .

* يتعاون القطران على تطوير مصادر طاقة شمسية فى مصر فى اطار التعاون التقنى .

* تشجع مصر قيام منشآت فرنسية باستثمار أموالها لاقامة صناعات فى مصر ... كما تعمل فرنسا على عقد اتفاق بين مصر والسوق الاوروبية المشتركة وتسرع بالحوار بين الدول العربية ودول السوق .

* أما فى الميدان السياسى فقد اتفق الجانبان على ضرورة التوصل الى اتفاق شامل بشأن أزمة الشرق الاوسط يقوم على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق التى احتلتها فى حرب حزيران عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى واحترام حق جميع

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

## وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي يشترك فى مؤتمر الحزب الشقيق فى كوبا

تل ابيب — غادر البلاد فى نهاية الاسبوع الماضي عضو المكتب السياسي ورئيس تحرير « الاتحاد » اميل حبيبي وعضو اللجنة المركزية ابرهام ميلامد البلاد الى كوبا للاشتراك فى مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي الذي سيبدأ أعماله غدا .

وسينضم الى الرفيقين حبيبي وميلاميد الرفيق زاهي كركبي عضو سكرتيرية الحزب وممثله فى براغ ليؤلف الرفاق الثلاثة وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي .

## افتضاح تآمر الرجعية اللبنانية مع الامبريالية على تقسيم البلاد !

### الكتائب بعد هزيمتها تعرقل وقف نزيف الدماء .. اده يدعو الاسطول الامريكى السادس الى التدخل .. ابن الرئيس فرنجية يكشف عن مخطط تقسيم لبنان .. المعركة تدور حول مستقبل لبنان وليست طائفية

**حيفا — لمحرر الاتحاد السياسى — تطور الوضع فى لبنان بشكل خطير خلال الايام القليلة الماضية فى أعقاب الاستفزازات المتكررة التي يقوم بها حزب الكتائب الفاشي والقوى الرجعية التى تسانده داخليا وعربيا وعالميا . وفى كل يوم يسقط المزيد من القتلى والجرحى وقد وصل عدد القتلى خلال الاشهر الثمانية الماضية الى أكثر من ٧٠٠٠ قتيل !**

وقد ازدادت شراسة الرجعية اللبنانية وانفضحت خيانتها فى أعقاب الهزائم التى تلحقها بقواتها المسلحة القوى الوطنية والتقدمية وخاصة هزيمتها فى حى الفنادق . وقد اخذت ، بشكل علنى ، تستعين بقوات الجيش لانقاذ فلول قوات حزب الكتائب التى كانت تتركز فى هذا الحى .

وعلى هذا الضوء يمكن أن نفهم عدم امكانية تنفيذ اتفاقية وقف القتال التى أعلن عنها فى نهاية الاسبوع الماضى بموافقة كل الاطراف .

فالقوى الرجعية لم تكتف بالقيام باستفزازات فى بيروت لافشال اتفاقية وقف القتال الجديدة وانما نقلت هذه الاستفزازات أيضا الى منطقة طرابلس وزحلة ومناطق اخرى . وارفقت هذه الاستفزازات بتصريحات استفزازية وقحة لم يسبق لها مثيل .

فريمون اده زعيم الجناح القومى اليمينى دعا صراحة فى مقابلة تلفونية مع صحيفة « السفير » البيروتية الى تدخل الاسطول الامريكى السادس « لانقاذ الوضع فى لبنان » ! واتهمه بالتقاعس لانه لم يتدخل حتى الان !

وعضو البرلمان ، طونى فرنجية ، ابن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية دعا الى اقامة « دولة مارونية » ! وهدد بجعلها « اسرائيل ثانية » عند الضرورة . وادعى أن لبنان قد أصبح بالفعل مقسما ، ورفض اجراء احصاء جديد للسكان فى لبنان الا اذا خرج منه كل « الاجانب » ( ويعنى الفلسطينيين ) . وادعى أن المحاربين فى طرابلس ضد بلدته زغرتا هم ليبيون وجزائريون ويابانيون !!

وقال أن لديه اثباتات عينية على ذلك ! وعندما طلب منه اظهار تلك « الاثباتات » رفض .

وبكل وقاحة السيد المستعلى قال أن اهالى زغرتا « لا يزورون طرابلس الا لكى يمسحوا نعالهم » !

وفى نفس الوقت أدلى الرئيس المصرى أنور السادات بدلوه فاتهم اللبنانيين بانهم مسؤولون عن الازمة فى لبنان . واتهم بشكل خاص منظمة الصاعقة « التى تدعمها سورية » ! ! والدول العربية « التى تؤيد الاطراف المتحاربة بالمال والسلاح حتى يواصل الواحد منهم قتل الاخر » — على حد قوله .

وادعى أنه كان قد حذر سلفا زعماء الدول العربية ومن بينهم ملك السعودية وملك الاردن اثناء اجتماعه معهم فى الرياض من ان أزمة ستنشب فى لبنان ولكنهم جميعا تجاهلوا تحذيره .

وأضاف أن الرئيس الامريكى فورد حذر هو ايضا من الخطر الذى يمكن أن تجره الازمة اللبنانية .

وقال ان الازمة قد تفشل مجرى السلام ! وان اسرائيل يمكن أن تستغلها لصالحها .

هذا واقترح أحد محررى « الاهرام » القاهرية أحمد بهاء الدين ان تقوم السعودية ومصر والجزائر وسورية بعمليات ضغط على لبنان لوقف القتال ! ( اى بصريح العبارة الى التدخل فى لبنان ) .

ومن الدعايات المعادية ضد القوى الوطنية والتقدمية فى لبنان ذلك الادعاء ، الذى اطلقته قوى الرجعية فى لبنان — وكان له صدى واسع فى اسرائيل — والقائل بأن المنظمات الفلسطينية احرقت الكنيس اليهودى فى حى أبو جميل ( الحى اليهودى ) فى بيروت وعملت على تدنيسه !

ولكن المحامى اليهودى اللبنانى سليم المغربى نفى هذا الادعاء الكاذب أمام الصحفيين الاجانب وأكد على أن الكنيس لم يصب باى ضرر وبأن المنظمات الفلسطينية لم تهاجم الحى اليهودى .

هذا ولا تزال المعارك فى بيروت ومنطقة طرابلس وزحلة وغيرها مستمرة .

وقد دعت سفارات بريطانيا والمانيا الغربية واستراليا وكندا رعاياها الى

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## بيرس يزور الولايات المتحدة للاسراع فى تزويد اسرائيل بالاسلحة وتنسيق الاستراتيجية الامبريالية معها

واشنطن — اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس ، الذي يزور الولايات المتحدة الآن ، فى مقابلة صحفية على شبكة التلفزيون الامريكي تصميم حكومته على مقاطعة مجلس الامن فى ١٢ كانون الثاني القادم اذا ما اشترك فيه ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، كما أكد رفض حكومته لحق الشعب العربي الفلسطيني فى اقامة دولته المستقلة ودافع عن الاستيطان الكولونيالي بحجة انعدام اتفاق سلام .

ويجري وزير الدفاع شمعون بيرس ، خلال زيارته ، محادثات مع وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفلد حول موضوع تقديم موعد ارسال شحنات الاسلحة الى اسرائيل وخصوصا طائرات ف — ١٥ .

وتشير الوكالات الى ان شمعون بيرس واجه احراجا كبيرا فى أسئلة الصحفيين بالنسبة للقضية الفلسطينية . وذكرت « هآرتس » أمس أن بيرس كان يتهرب من اسئلة الصحفيين .

وتحدث بيرس عن الحرب الاهلية فى لبنان ، فوصفها بانها حربا بين المسلمين والمسيحيين ، واتخذ من ذلك نموذجا لما ينتظر اسرائيل اذا ما قامت دولة فلسطينية فى المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل الان !!

وحاول بيرس تطمين الراي العام الامريكي بان اسرائيل اجرت انتخابات للسلطات المحلية فى الضفة والقطاع ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## الامبريالية الامريكية تكثف ابتزازها ضد الاتحاد السوفييتي فى محاولة انقاذ المتمردين فى انغولا

**حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — صعدت المحافل الامريكية الحاكمة تحريضها على الاتحاد السوفييتي وكثفت حملة الابتزاز ضده ازاء اخفاق القوى المتعاونة مع الامبريالية عامة ونظام التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا فى ضرب الحكومة الشرعية بقيادة حركة تحرير انجولا الشعبية .**

وأما موسكى فاتهم الاتحاد السوفييتي بانه غير ملتزم بسياسة الانفراج ( كذا ) وبعد ان اقترح عقد اتفاق ثلاثي بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين يمنع تدخل تلك الاقطار فى شؤون انجولا الداخلية هدد بقوله ان الفشل فى تحقيق ذلك يفرض على الولايات المتحدة ان تعيد النظر فى الانفراج الدولي وما رافقه من اتفاقات .

وهذا « التهديد » او الابتزاز يجري فى وقت تذاع فيه فى الولايات المتحدة حقائق التدخل الامريكي فى انجولا .. وقد نشرت « الاسوشيتدبرس » فى ١٣—١٢—٧٥ ان مدير دائرة المخابرات الحالي ( تقرر استبداله ) وليم كولبي صرح امام لجنة الاستخبارات فى الكونغرس ان الولايات المتحدة تدخلت تدخلا « متواضعا » فى

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —

## مباحثات الاسد — حسين تنتهي بالتأكيد على الالتزام بمقررات مؤتمرات القمة وشجب الاتفاق المصرى — الاسرائيلى

دمشق — ابرز البيان المشترك الذي صدر فى نهاية الاسبوع الماضي فى اعقاب زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد الاردن ومباحثاته مع الملك حسين ضرورة استمرار التنسيق والتعاون مابين القطرين فى شتى الميادين وأكد على التزام الحكومتين بمقررات مؤتمرات القمة العربية وعلى الايمان العميق بوحدة القضية العربية ووحدة النضال فى وجه المشاكل الاساسية التي تعاني منها الامة العربية لاسيما القضية الفلسطينية .

ودعا البيان المشترك الى العمل من اجل تعزيز التضامن العربي ليكون اداة فعالة فى مواجهة اسرائيل وحقوق الامة العربية والفوز باهدافها .. والى حشد الطاقات العربية فى المعركة بكافة اشكالها السياسية والعسكرية .

ولاحظ البيان اهمية قرار مجلس الامن رقم ٣٨١ ( ٣٠—١١—٧٥ ) الذى اتخذ بفضل الوقف السوري الصلب من مسالة تجديد مهمة القوات الدولية فى الجولان .. وثبت مجددا ان منظمة التحرير الفلسطينية هي ممثل الشعب العربي الفلسطيني الوحيد .

وباسلوب واضح شجب الرئيس حافظ الاسد والملك حسين فى بيانهما الاتفاق المرحلي بين مصر واسرائيل حين قررا ان هذا الاتفاق احدث خللا واضطرابا فى الموقف العربي وكانت له انعكاسات سلبية على القضية العربية والعمل العربي المشترك ..

ومن هنا اكتسبت دعوتهما الى تعزيز التضامن العربي اهمية قصوى .

## وفاة فاضل

آل عبود وأقرباؤهم وانسباؤهم فى شفاعمرو ، ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي

**جبور شكري عبود**

الذي وافته المنية عن عمر يناهز التاسعة والستين عاما اثر نوبة قلبية حادة ، وسيجري تشييع جثمان الفقيد اليوم الثلاثاء ١٦\١٢\١٩٧٥ الساعة الثالثة بعد الظهر من بيته فى شفاعمرو الى كنيسة القديسين بطرس وبولس ومن ثم الى مثواه الاخير .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

## وفد الجبهة الشعبية فى موسكو

بيروت — اعلن ناطق باسم الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ان سكرتير الجبهة نايف حواتمه وصل الى موسكو على رأس وفد لاجراء محادثات حول تطورات الوضع فى الشرق الاوسط مع المسؤولين السوفييت .

## اضرابات ومظاهرات ضد استمرار الحكم الفاشي فى اسبانيا

مدريد — فرق البوليس بوحشية بالغة مظاهرة الالوف التي تجمعت امام السجن فى « بلباو » من اجل المطالبة باطلاق سراح اربعين معتقلا من اجل حرية [illegible]

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## موشي زيسر يشترك فى اعمال مؤتمر الحزب البولوني




## الى اين ستقود المحادثات مع العنصريين فى افريقيا

# خطط رابين المتعنت والتناقضات داخل المعراج

**• بقلم : ماير فلنر •**

... مدة طويلة لم يجر تصدع السياسة الرسمية الاسرائيلية بهذا الوضوح . لقد آلمست تماما لاءات رابين الثلاث : لا مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، ولا اعتراف بها ولا سلام معها . وليس فقط ان حكومة رابين لم تنجح في عزل م.ت.ف. وانما وجدت نفسها معزولة تماما في المجال الدولي .

وفي الاسبوع الماضي حققت منظمة التحرير الفلسطينية انتصارا تاريخيا جديدا ، عندما قرر مجلس الامن ، بالاجماع ، دعوتها للاشتراك في ابحاثه بصلاحيات مساوية لمندوب دولة . وكان ذلك تطورا هائلا ادهش ربابنة السياسة الاسرائيلية الرسمية واحدث ضجة في أوساط معظم الاحزاب السياسية في اسرائيل .

وقد اذهل حكومة رابين — بيرس ان مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، نصير الحرب الباردة ، موينهان ، اضطر الى رفع يده مصوتا مع اقتراح تمديد فترة عمل قوات المراقبة الدولية في الجولان لستة اشهر اخرى على الرغم من انه كان مربوطا مع دعوة منظمة التحرير كما لو كانت تمثل دولة . وواضح تماما ان الحكومة الامريكية اضطرت الى ابتلاع ضفدع والى الاعتراف بفشل تكتيكها .

ومن اجل « موازنة » الامر استخدم مندوب الولايات المتحدة في مجلس الامن ، في ٨ كانون أول ( حق النقض ) « الفيتو » بنقض قرار مجلس الامن بالتنديد الشديد بحكومة اسرائيل بسبب الغارات الهمجية الاخيرة على مخيمات اللاجئين في لبنان ، والتي قتل من جرائها وجرح مئات النساء والاطفال والرجال والمسنين . كما ان القرار حذر حكومة اسرائيل انه اذا تكررت هذه الاعمال الوحشية فسيتخذ مجلس الامن اجراءات ضد اسرائيل وفقا لميثاق الامم المتحدة .

وتحاول حكومة اسرائيل أن تخدع نفسها بتصوير « الفيتو » الامريكي كنجاح لها . وعن انتصارات كهذه يمكن القول : « بضعة انتصارات أخرى كهذه ونضيع » ! اذ أن ما جرى في جلسة مجلس الامن تلك كان اندحارا سياسيا جديا لحكام اسرائيل والولايات المتحدة على السواء . فقد صوت ١٣ عضوا في مجلس الامن مع قرار التنديد باسرائيل وانذارها بالعقوبات الممكنة ، اذا استمرت في غاراتها الاجرامية على مخيمات اللاجئين وعلى اهداف أخرى في لبنان . وقد وقفت الولايات المتحدة معزولة في التصويت واستخدام « الفيتو » . كذلك كانت الولايات المتحدة معزولة في اوروبا الغربية التي صوت مندوبو دولها في مجلس الامن ( بريطانيا وفرنسا وايطاليا ) من أجل شجب اسرائيل بشدة وانذارها . أما امتناع كوستاريكا فلا يمكن ان يكون حتى نصف تعزية لربابنة السياسة الرسمية .

ان التطورات الجديدة في مجلس الامن ، وتوجيه الدعوة رسميا لممثل منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك في بحث مجلس الامن في الثاني عشر من كانون الثاني القادم حول الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، ودعوته للبحث في الغارات الاسرائيلية — كل هذا ليس ظواهر منعزلة أو صدفة ، وانما هي استمرار لما حدث في الجمعية العمومية للامم المتحدة التي اعترفت في العام الماضي بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا وحيدا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

وان لاخفاقات حكومة اسرائيل هذه في الامم المتحدة ومجلس الامن ، التي هي أيضا اخفاقات للولايات المتحدة ، اساسا واحدا هو : أن شعوب العالم تريد ، في نهاية المطاف ، أن تصفي موقد الحرب في الشرق الاوسط ، الذي يهدد سلام العالم بأسره ، ويشوش العلاقات الاقتصادية العالمية ، ويهدد مسار الانفراج الدولي . أما الجديد في الامر فهو نضوج مشروع مقبول لدى الجميع تقريبا ، من أجل احلال سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط . ولا نريد العودة على تفاصيل هذا المشروع ، المعروفة ، والتي تشمل الاعتراف باسرائيل كدولة ذات سيادة ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ التي يتوجب عليها الانسحاب اليها ، كما تشمل ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية بما فيها اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل .

وهنالك محاولات من جانب الاقطار العربية والعناصر المهيمنة في منظمة التحرير الفلسطينية للوصول الى تسوية سلمية على الاسس الواقعية المذكورة أعلاه . ولكن حكومة اسرائيل ، يدعمها « الليكود » ، تحول دون السلام ، منذ أمد طويل ، بمقاومتها العنيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ورغبتها في التوسع الاقليمي . وهي في ذلك تعتمد على المساعدة الامريكية التي زودتها بالسلاح والمال والدعم السياسي من اجل تخريب مساعي السلام .

ونتيجة لهذه السياسة اهملت

قضية السلام الشامل واستعيض عنها بأسلوب التسويات الجزئية تحت الاشراف الامريكي ، بهدف اطالة أمد النزاع وزيادة تغلغل الامبريالية الامريكية في الاقطار العربية .

وقد ادت قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الاخيرة الى انهيار سياسة كيسنجر — رابين التي مد لها الرئيس السادات يد المساعدة .

لقد حاولوا ازاحة الموضوع الفلسطيني الى آخر الدور في « خطوات » كيسنجر ، وفي الوقت نفسه ، عزل منظمة التحرير الفلسطينية واضعافها . ولعل النتيجة كانت معكوسة . فقد عزلت الولايات المتحدة نفسها في المجال الدولي . اما منظمة التحرير فقد حظيت بنجاح واعتراف يشكل منعطفا تاريخيا في وضع الشعب العربي الفلسطيني ، حتى اضطر الرئيس السادات ، ازاء عزلته في العالم العربي ، الى تأييد تلك العمليات التي لم يكن يريدها .

## رابين الصقر المتطرف

وأصيب رئيس الحكومة رابين الموالي لامريكا قلبا وقالبا بخيبة أمل شديدة لان الحكومة الامريكية لا تستطيع أن تلعب اللعبة الاسرائيلية « على أصولها » . وبدلا من أن يعتبر ويصبح واقعيا ، يتخذ مواقف أشد تصلبا ويقوم بأعمال « صقرية » قد تورط اسرائيل في حرب دموية جديدة .

ويتضح الآن انه كان للغارات الهمجية على مخيمات اللاجئين في لبنان هدفان سياسيان أساسيان وهما : أولا تقوية العناصر المتطرفة في منظمة التحرير الفلسطينية والحيلولة دون « خطر » اعتراف منظمة التحرير بحق دولة اسرائيل وكيانها ، تلك الامكانية التي ظهرت بوادرها بشكل خاص ، اثر البيان المشترك بين منظمة التحرير والاتحاد السوفييتي ، وثانيا ، التدخل في الصراع الداخلي العنيف في لبنان ، وتحويله ضد الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير . وكان قصف معامل التكرير اللبنانية ، بالاضافة الى قصف مخيمات اللاجئين ، بقصد بلوغ هذه الاهداف السياسية .

أما محاولة عناصر اسرائيلية معينة ومندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة موينهان نفي ان الغارات الوحشية على لبنان كانت جوابا على قرارات مجلس الامن بشأن دعوة منظمة التحرير ، فقد اختفت وتبددت كفقاعات الصابون . وقد نشرت « عل همشمار » ( ٨-١٢ ) في صفحتها الاولى ما يلي : « كان وزراء الحكومة ورجال الامن متنبهين لاهمية توقيت القصف ، ولكن معظمهم كانوا يعتقدون ان تلك كانت « ضربة مضادة » للقرارات المعادية لاسرائيل في الامم المتحدة » .

وأولئك الذين اعتقدوا ان القتل الجماعي في مخيمات اللاجئين هو « ضربة مضادة » ، هم هم الذين قرروا تنفيذ الغارات ، التي قصد بها نسف أبحاث مجلس الامن حول نزاع الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية ، كما نسفوا ، طيلة الوقت ، عقد مؤتمر السلام في جنيف .

كذلك كان القرار المتحدي الذي اتخذته حكومة اسرائيل باقامة أربع مستوطنات في هضبة الجولان بنفس الهدف وهو نسف كل محاولة لتسوية سلمية .

وكذلك فان خنوع رابين وبيرس المشين لمستوطني سبسطية من «غوش امونيم» يعود الى حسابات سياسية توسعية .

وفيما يتعلق بالشعب العربي الفلسطيني — فان تصابي رئيس الحكومة ، يتسحاق رابين ، تصبح أكثر تطرفا من يوم ليوم . ففي المقابلة مع « نيوزويك » ( ٧-١٢-٧٥ ) قال رابين : « لن يكون هنالك مكان لدولة البتة ، بين اسرائيل والاردن . ولذلك فلست أرى مكانا لاية مفاوضات سياسية مع الفلسطينيين » .

وفي نفس المقابلة هدد رابين بحرب في الشرق الاوسط « أبكر مما يتوقع اناس كثيرون ، كما يبدو » ، اذا استمرت الامم المتحدة في الاعتراف بمنظمة التحرير والاعتراف بحقوقها المشروعة .

ويعرب رابين ، في المقابلة نفسها ، وبتطرف خاص ، عن معارضته اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل . وعندما سئل لماذا لا يوافق مع اولئك الناس في اسرائيل الذين يطالبون باجراء مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية اذا هي اعترفت بقيام اسرائيل ؟ أجاب السيد رابين :

« اذا وافقت على مفاوضات سياسية على أساس فلسطيني ، فهذا يعني انك بدأت بالتسليم بوجود دولة ثالثة بين اسرائيل والاردن . ان دولة كهذه ستكون سرطانا في قلب الشرق الاوسط » !!

وهكذا يعيد رابين كلمات أحمد الشقيري الذي قال عن اسرائيل انها « سرطان في قلب العالم العربي » . وكما جلب أحمد الشقيري ضررا بالغا على نضال شعبه العربي الفلسطيني العادل ، كذلك فان موقف رابين قد يجر كارثة على شعب اسرائيل تودي بحياة ألوف الشباب الاسرائيليين في حرب جديدة .

ان مواقف رابين — بيرس المتطرفة المتصلبة تحظى بتأييد غليلي صاحب « وثيقة غليلي » المشهورة التي أدت الى حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، وبتأييد أغلبية الوزراء الآخرين . وفي الوقت نفسه أثارت هذه المواقف المتطرفة معارضة في داخل « المعراخ » يمثلها أعضاء مبام ووزراء وأعضاء كنيست وشخصيات شعبية في حزب « العمل » . كذلك ثمة انقسام في الرأي في أحزاب اخرى . وهذا لا يعني أن جميع معارضي السياسة الرسمية يقدمون اقتراحات واقعية في وسعها أن تؤدي الى السلام . ومع هذا ، فان احتداد التناقضات السياسية في «المعراخ» من دلائل العصر ونتيجة مباشرة للهزائم المنكرة التي لحقت بسياسة اسرائيل الرسمية في الميدان الدولي .

لقد حذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة الوقت ، أن أولئك الذين يبنون حساباتهم على أن حكام واشنطن يستطيعون تنفيذ مشيئتهم في الشرق الاوسط خلافا لمصالح شعوبه واستقلالها وبالتعارض مع قضية السلام — ليس فقط انهم يخدمون قضية غير عادلة ومشينة ، بل انهم غير واقعيين ومغامرون ، ولذلك فان سياستهم محكوم عليها بالفشل الذريع حتما .

وازاء بوادر الاخفاق هذا ثمة في اسرائيل من يدعون صراحة الى شن حرب جديدة كعلاج للفشل السياسي .

وهكذا كتب بوق وزير الدفاع بيرس المدعو حاجاي ايشد في « دافار » ( ٥-١٢-٧٥ ) تحت عنوان : « رد اسرائيل العسكري » قال :

« يصعب انكار أن اسرائيل وقعت في فخ عسكري وسياسي . وكما يبدو ، فلا مناص من الافلات منه بالقوة » .

وما هو الفخ ؟ يكتب حاجاي ايشد : « المصيدة هي اقامة دولة فلسطينية ثالثة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ورئاسة ياسر عرفات » .

ونحن نسأل : ما السيء في هذا ؟ ان قيام دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل ، على أساس الاعتراف المتبادل ، لهو مصلحة ليس للشعب الفلسطيني وحده بل وللشعب الاسرائيلي أيضا .

ويعترف حاجاي ايشد ، بوق بيرس أن « عدد الدول التي تعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب العربي الفلسطيني يزيد على عدد الدول التي تقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل . وان الامر يتطور الى أسوأ بالنسبة لاسرائيل » !!

وهذه أقوال واقعية تماما . ولكن بدلا من استخلاص نتائج واقعية يوهم « البيرسيون » و «الرابينيون» انفسهم انهم يستطيعون ، بواسطة حرب جديدة ، منع قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب اسرائيل .

لقد بلغ التلبك في الاوساط الحاكمة في اسرائيل ابعادا لم يسبق لها مثيل لان السيد الامريكي يخيب أملهم أكثر فأكثر . لقد حسبوا ، كأجراء السيد ، انه كلي القدرة . ثم يظهر ، حتى لهم ، أن الامر ليس كذلك .

ولقد حذرنا ، نحن الشيوعيين ، طيلة الوقت ، ليس فقط من انعدام الاستعداد المبدئي وانعدام الحق الاولي في سياسة الحكومة ، بل ومن انعدام واقعيتها أيضا ، وخصوصا ازاء توازن القوى الجديد في العالم وفي الشرق الاوسط .

والآن يعود حاجاي ايشد ، في « دافار » معبرا عن كثيرين من خائبي الامل مثله ، ويكرر نفس الذي أسمعناهم اياه كل الوقت :

« الحقيقة المؤسفة هي انه لا خيار أمام الولايات المتحدة بسبب ضعفها ، وهي ، بقيادة فورد وكيسنجر ، تساعد على تحطيم اسرائيل لانها تدرب نفسها على اتخاذ موقف ضعيف تجاه السوفييت ، لان تحديها الاتحاد السوفييتي يجعلها عاجزة عن المحافظة على مواقفها . وهذا الضعف الامريكي الذي كان ممكنا منعه وذلك التحدي الزائد الذي كان مهما الحيلولة دونه — هما ما اضطرا الولايات المتحدة الى التراجع على حساب اسرائيل » .

وأضاف :

« لقد برهن السوفييت لكيسنجر أن « الشيء اذا زاد نقص » . وانه من البدء كان ينبغي التعاون مع الاتحاد السوفييتي في نطاق مؤتمر جنيف .. وأن الامريكيين أخطأوا في محاولتهم حل النزاع الاسرائيلي — العربي دون اشراك الاتحاد السوفييتي » .

وهذه حقائق قلناها كل الوقت . ولكن في أقوال حاجاي ايشد أنصاف حقائق . فمن حال دون مؤتمر جنيف ؟ الولايات المتحدة أم حكومة اسرائيل أم السادات في الآونة الاخيرة ؟ والآن عندما ينشأ « خطر » معالجة قضية منطقتنا في مجلس الامن يتنكرون ، فجأة ، لمؤتمر جنيف .

وثانيا ، من السخف الحديث عن أن الولايات المتحدة ضعيفة بسبب سياسة الانفراج التي يتبعها فورد وكيسنجر ، كما يعرض ايشد .

وحاجاي ايشد ، مثله مثل أعداء الانفراج في امريكا يتذمر من « عدم استغلال واشنطن الخلاف الصيني — فلا حد لتطرف أعداء الانفراج في اسرائيل ، الذين هم أيضا أعداء للسلام الاسرائيلي — العربي . وهم يودون لو تنتهج الولايات المتحدة سياسة الحرب الباردة ( وليس الباردة فقط ) التي أشار بها الماويون على الامريكيين في أثناء زيارة فورد وكيسنجر الاخيرة في الصين .

واذا كانت الامبريالية الامريكية مضطرة الى انتهاج السياسة التي تتبعها الآن ، فذلك ليس لضعف فورد وكيسنجر ، وانما بسبب التغير النوعي الذي طرأ على توازن القوى في العالم بين الاشتراكية والراسمالية ، بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبين قوى التحرر القومي والاجتماعي والامبريالية .

ويصف ايشد الانفراج بأنه « استرضاء وخنوع للسوفييت » . ويشكو من أن « اسرائيل هي احدى ضحايا الفشل الامريكي والضعف الامريكي المضاعف ازاء السوفييت ، سواء في المجال الدولي أو المجال الشرق أوسطي » .

وبعد هذا التحليل العالمي الذي يجريه هذا المعادي للتعايش السلمي بين دول ذات أنظمة اجتماعية مختلفة ، وبعد الضريبة الكلامية التي مفادها أن لا خيار بل ثمة اضطرار لاشراك الاتحاد السوفييتي في مساعي السلام في الشرق الاوسط — يستنتج كاتب المقال :

« لا مناص من تشديد الاستعداد العسكري الفعلي والنفسي للحرب ، اذا نشبت » .

ومع ذلك ، ومع انه يلتف حول الصقور في « المعراخ » اناس أكثر مما في الماضي ، فهناك عدد غير قليل أخذوا يفهمون أن لا مناص من الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية وبحق الشعب العربي الفلسطيني بدولته المستقلة . ومع ذلك فلا يزال بينهم من يدعو الى ضم اقليمي ومن يدعو الى اقامة « ادارة ذاتية » مناهضة لمنظمة التحرير أو لمفاوضات مع الملك حسين .

الا أن هذا كله ترهات مفلسين ، لا يريدون ، مكابرة ، التسليم بالواقع . ولكن هذه الترهات قد تؤدي الى حرب جديدة .

بيد أن هنالك أصواتا متزايدة تقترب من الموقف الواقعي . وكان أحد الذين عبروا عنها الياهو اغرس في مقال نشرته « دافار » ( ٨-١٢ ) ، انتقد فيه بشدة سياسة رئيس الحكومة واختار له عنوانا « استمرار وليس تغييرا » . وأشار فيه الى « أن هذه الحكومة هي في الواقع حكومة استمرار لكل شيء . اذ تبين أن شيئا ما لم يتغير تقريبا في السياسة الاسرائيلية وبقي كل شيء على ما كان عليه !!

ويقترح الياهو اغرس الذي يعبر عن رأي أوساط متزايدة في «المعراخ» :

« ان حكومة اسرائيل مضطرة ، في الاوضاع السياسية القائمة في العالم ، لاتخاذ موقف جزئي في القضية الفلسطينية . وعليها ان تعلن عن استعدادها للتفاوض مع أي عنصر فلسطيني يعترف بدولة اسرائيل ، وعليها أن تعلن للعالم أن وحدة الفلسطينيين القومية وشكل التعبير عن استقلالهم هو من شأن الفلسطينيين انفسهم وهم الذين يقررون مصيرهم . وعلى حكومة اسرائيل أن تكون مستعدة لاعادة المناطق المحتلة في اطار تسوية سلمية » .

ولكن كاتب المقال فقد ثقته بأن حكومة رابين مستعدة لتغيير سياستها . ولذلك يخرج بنتيجة :

« اذا لم يكن في وسع هذه الحكومة أن تفعل ذلك فليفرط الائتلاف ولتحل الكنيست وليقل الشعب كلمته في الانتخابات » .

وربما لا يوجد مخرج آخر . ولكن ينبغي ، قبل اجراء انتخابات جديدة ، أن تضع القوى السياسية في اسرائيل فواصل فيما بينها ليتضح للناخبين من ولم ينتخبون .

# أصحاب الأعمال وراء القضبان



مدير منشأة الزيوت « سابرون »

القاضي « دي شاريتي »

تجتاح اوساط الصناعيين واصحاب الاعمال في فرنسا موجة من التذمر من تصرفات بعض القضاة ازاءهم .. فهم لا يفهمون حتى الآن ماذا يحدث ..

صحيح انهم كانوا دائما يعرفون أن القانون يساوي بين الغني والفقير ، بين صاحب العمل والعامل امام القضاء .. ولكنهم في الوقت ذاته كانوا يفهمون ان المساواة كانت نظرية ... ففي الحياة اليومية كان هناك قانون يسري على الاغنياء ويميزهم ويعود عليهم بالفوائد وقانون آخر يطبق على الفقراء ويعاملهم بقبضة حديدية ..

ولهذا أصيبوا بصدمة خلال الستة الاشهر الاخيرة حين قرر ستة قضاة ان يتمسكوا بالقوانين ويحكموا بموجبها على اصحاب الاعمال والصناعيين الذين يتهاونون بالصيانة .

ويؤدي اهمالهم ذلك الى اصابات العمال باضرار بالغة في بعض الاحيان .

والجديد ان أولئك القضاة اعتبروا حوادث العمل لا مجرد حوادث عابرة بل اهمالا اجراميا يعاقب عليه القانون بشدة .

وهكذا مثلا أمر القاضي باتريس دي شاريتي في مدينة بيتيني في شمال فرنسا باعتقال جين سابرون مدير منشأة زيوت ناجحة وسجنه حتى المحاكمة بتهمة الاهمال الذي يصل حد القتل المتعمد ..

وقد أصدر القاضي قراره هذا بعد وفاة عامل باصطدام سيارتي نقل هشمه تماما .. وحين ظهر عند التحقيق ان الادارة تجاهلت مرارا وتكرارا التحذيرات بسبب غياب الحماية اتخذ القاضي موقفه وقال :

« لا يهزني التحدث عن الصراع الطبقي .. الا انني آسف بسبب عدم وضع اصحاب اعمال اكثر وراء القضبان لمسؤوليتهم عن اصابات العمل » .

وبعد هذا القرار بستة اسابيع ارسل جيني شوفود صاحب منشأة مقاولات ناجحة في فيشي جين بلانشي الى السجن بتهمة قتل عاملين — بغير تعمد — سقطا بسبب اهمال الادارة في اعمال البناء ..

وهبت الصحافة البرجوازية دفاعا عن اصحاب الاعمال والصناعيين .. واتهمت القاضي شوفود بانه « ملتهم اصحاب الاعمال » ... وبدأت تلقب أولئك القضاة الذين يحرسون القانون ويدافعون عن العمال « بالقضاة الحمر » .

وزعم رئيس عصبة اصحاب الاعمال « الصغيرة » ! ليون جينجمبري : « ان تذمر اعضاء عصبته يصل الى نقطة الانفجار وهم لا يستطيعون العمل في مثل هذا الجو من العداء » ! !

واضاف ، وهنا كان يتلاعب بسذاجة وسخف بالمفاهيم : « لا يمكننا قبول هذا الشكل من العنصرية » !!

وقصد بذلك دفاع القضاة عن العمال بغض النظر عن انتسابهم القومي ( ففي فرنسا عمال من مختلف القوميات ) .

ولكن محاولات اصحاب الاعمال العودة الى الماضي ، حين كان من الممكن الاستهتار بالقانون ، لم تعد سهلة . فالحقائق مروعة والرأي العام لا يستطيع ان يتجاهلها . ففي فرنسا يسقط ضحايا اصابات العمل سنويا ١٢٠٢٠٠ .. ويصاب بجراح وعاهات ١٫٢ مليون او ٩ بالمئة من مجموع الايدي العاملة ..

ومن مجموع ٥٠٠ الف خرق لقانون صيانة المنشآت وحماية العمل ٣ في المئة فقط تعالجها السلطات وتنتهي بغرامات .

ومن هنا كانت ثورة القضاة ومحاولتهم وقف هذا الاستهتار بالعمال وبحياتهم .

والامل ان يحذو قضاة في هذه البلاد حذو زملائهم الفرنسيين .

## عالم اليوم



### موزمبيق بعد خمسة أشهر من الاستقلال

احسن الثمانية ملايين موزمبيقي استغلال الاشهر الخمسة التي مرت منذ ظفروا بالاستقلال في ٢٥ حزيران الماضي . ففي كل مكان تجري عملية تغييرات اجتماعية وتساهم الطبقة العاملة في السلطة اكثر فاكثر .

وقد قامت في كثير من المصانع لجان عمال اخذت على عاتقها حماية الانتاج من عمليات التخريب التي قد تقوم بها القوى الرجعية . كما اخذت هذه اللجان زمام ادارة المشاغل التي هجرها اصحابها السابقون . وتحاول هذه اللجان ، بمشاركة فرق طليعية من جبهة « فرليمو » ، أن تضمن تعاون الفنيين غير الافريقيين العاملين في موزمبيق .

ويعيش نحو ثمانين في المئة من الموزمبيقيين في المناطق الريفية . وقد تشكل الوف القرويين تعاونيات لحماية المحاصيل والحيلولة دون المجاعة وسوء التغذية . اما الارض فقد اممت بعد الاستقلال بفترة قصيرة .

وقد قامت حركة « فرليمو » بحملة لمكافحة الامية في جميع انحاء البلاد . كما شكل حرس أمن قومي للدفاع عن انجازات البلاد . وقامت لجان تشريع نقابي بدلا من المحاكم الاستعمارية التي كانت تخدم مصالح الحكام البرتغاليين بشكل خاص . واصبح التثقيف السياسي للجمهور عملا يحظى بالدرجة الاولى من الاهتمام .

ولكن احدا لا يساوره وهم بأن جميع المشاكل ستحل خلال فترة قصيرة . فلا تزال الحاجة تستدعي بذل جهود جبارة ، مثلا ، لاعادة تنظيم الادارة التي لا تزال تعاني من البيروقراطية الاستعمارية .

ويتعين على الاختصاصيين الشبان ان يعيدوا المسح والتنقيب لاستجلاء مصادر البلاد المعدنية لان الاحتكارات الاجنبية كانت ، خلال العهد الاستعماري ، تحيط نتائج التنقيب بسرية تامة .

ولكن النجاحات التي حققتها الجمهورية الفتية تظهر ، الى حد بعيد ، ان الامبريالية مرغمة على التراجع ، ايضا ، في افريقيا الجنوبية . وان موزمبيق لتعطي زخما لا يثمن لكفاح الشعوب ضد الانظمة العرقية في تلك المنطقة .

عن وكالة انباء المانيا الديمقراطية

## دولوريس ايباروري في الثمانين !

« لابسيونارا » — دولوريس ايباروري

في ٩ كانون الاول بلغت بطلة الشعب الاسباني ، دولوريس ايباروري ، سكرتيرة الحزب الشيوعي الاسباني ومن قدامى قادة الحركة الشيوعية العالمية ، بلغت الثمانين من العمر .

ولدت دولوريس ايباروري عام ١٨٩٥ لعائلة عمال مناجم فقيرة . وعندما بلغت الثانية والعشرين انضمت للحزب الاشتراكي . وبعد ثلاث سنوات ، مع قيام الحزب الشيوعي في وطنها ، كانت دولوريس ايباروري من أوائل أعضائه ومؤسسيه . ومنذ عام ١٩٣٠ كانت عضو اللجنة المركزية وبعد سنتين عضو المكتب السياسي بعد ان استطاعت ، سوية مع رفاقها ي. دياس ( الذي كان السكرتير العام للحزب ) و و. اوريبه ورفاق آخرين ، الانتصار على جماعة انتهازية حاولت ابعاد الحزب عن طريقه الماركسي — اللينيني .

وفي العشرينات قبعت في فترات مختلفة وراء اسوار السجون . وفي مؤتمر الكومنترن السابع سنة ١٩٣٥ الذي بحث في طابع الفاشية وتنظيم النضال ضدها كان لدولوريس ايباروري دورها فيه .

ومع اندلاع الحرب الاهلية الاسبانية في عام ١٩٣٦ ، حين دافع الشعب الاسباني ببسالة عن الحريات الديمقراطية ضد فاشيه فرانكو التي ساندها نظاما هتلر وموسوليني ، كانت الرفيقة دولوريس ايباروري احدى قادة النضال البطولي ضد الفاشية . ان حماسها البطولي والثوري منحها اللقب الشعبي المحبب « لابسيو نارا » ( ابنة الحنين العاطفية ) .

وبعد أيام معدودات من المؤامرة الفاشية في ١٧ تموز عام ١٩٣٦ قامت « لابسيو نارا » بنداء الى امهات اسبانيا : « لقد ارتوت حقول وطننا دما . ولقد سقط مقاتلونا . الامهات لا تبكين على الالف الابناء الذين سقطوا . انهن فخورات لكونهن انجبن ابطالا . النساء والشقيقات يتراكضن الى ساحة القتال يأخذون مكان أزواجهن واخوتهن الذين سقطوا في الحرب . انهن على استعداد لتقديم أرواحهن في سبيل الحرية . ان رغبتهن الوحيدة هي الانتصار على الفاشية » . ( من كتاب ي. تسنتنر « من مدريد الى برلين » ) .

وفي ظروف الاضطهاد الدموي والمسلح الذي انزله الفاشيون بالشعب الاسباني اضطرت « لابسيو نارا » الى الهجرة من وطنها .

وفي عام ١٩٤٢ انتخبت سكرتيرة عامة للحزب الشيوعي الاسباني الذي يعمل سرا وبين اوساط المهاجرين السياسيين .

وحتى اليوم تقوم دولوريس ايباروري بدور فعال في الحياة السياسية في الحركة الشيوعية العالمية وخاصة في نضال حزبها ( الذي ترئسه حاليا الى جانب السكرتير العام — الرفيق كاريليو ) وجماهير شعبها لتغيير الوضع في وطنها . ومع اقامة « الطغمة الديمقراطية » الملكية التي تحاول التمسح بالدمقراطية في اسبانيا وفي الايام التي اتضح فيها ان المجرم الفاشي فرانكو في ساعاته الاخيرة ، نشرت لسان حال الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، « برافدا » ، مقالا بقلم دولوريس ايباروري ، يؤكد مضمونه واسلوبه الناري والثوري ، يؤكد مجددا ان الرفيقة ابنة الثمانين لا تزال وبحق تحمل لقب الاحترام « لابسيو نارا » .

ان علاقات الصداقة والتضامن بينها وبين الشعب السوفييتي وحزبه تمتد عبر سنوات طويلة : « طول نضال الشعب الاسباني ضد الانقلاب الفاشي وضد قوى الرجعية العالمية التي أيدت الفاشية ، كان لتضامن شعوب الاتحاد السوفييتي مع الشعب الاسباني ومساعدته المادية الكبيرة التي قدمت للحكومة الجمهورية وللشعب الاسباني الدور العظيم . لقد تعلم عمال أسبانيا ومن تجربتهم الذاتية معنى الاممية البروليتارية . لقد ادركوا الاهمية الكبرى لقيام الاتحاد السوفييتي ، الذي وضع أساسه في ثورة اكتوبر ١٩١٧ ، بالنسبة لنضال الطبقة العاملة التحرري ونضال كل شعوب العالم » .

هذه الكلمات التي كتبتها « لابسيو نارا » عام ١٩٣٩ لم تفقد أهميتها وحيويتها .

ومن المتوقع أن تكون اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي قد أقامت يوم السبت الماضي ١٣-١٢-١٩٧٥ مؤتمرا احتفاليا في روما على شرف « لابسيو نارا » بحضور المناضلة والكثير من اصدقائها القدامى في الحركة الشيوعية العالمية . ولا شك ان هذا الاحتفال سيشكل علامات طريق في حياة الحركة الشيوعية .

# خلفية مبدأ فورد بعد مبدأ نيكسون

**ألقى الرئيس الامريكي فورد عند وصوله الى هونولولو ( هواى ) فى أعقاب رحلة نقلته الى الصين واندونيسيا والفلبين ، خطابا بمناسبة مرور ٣٤ سنة على هجوم اليابان الغادر على ميناء بيرل هاربر ( عام ١٩٤١ ) تحدث فيه عن السياسة الامريكية فى آسيا فأكد أن الوجود الامريكى فى آسيا يضمن السلام . فأمن وسلام آسيا — كما قال — هو ضمان لامن وسلام الولايات المتحدة .. وقد وصفت وكالات الانباء الخطاب بأنه مبدأ فورد : على نسق مبادىء الرياسة الامريكية — مبدأ ترومان .. مبدأ أيزنهاور .. مبدأ نيكسون — تلك المبادىء التى كانت تحسم استراتيجية الامبريالية الامريكية فى لحظة تاريخية معينة وفى منطقة تاريخية معينة .. وهذا المقال كتبه الصحفى السوفييتى ادوارد سوروكين قبل هذا الخطاب فى مجلة « الاشتراكية — نظرية وتطبيقا » وهو يلقى أضواء على سياسة الدول الناشئة المستقلة التى تزعزع الاستراتيجية الامبريالية ولذلك تحاول الامبريالية الامريكية احتواءها :**

منذ الحرب العالمية الثانية غدت آسيا اكبر ميدان عالمى للنزاعات المسلحة . ويكفى ان نذكر الحروب الاربعة فى الشرق الاوسط ، والعدوان الامبريالى على كوريا والحرب الامريكية القذرة فى فيتنام والتدخل المسلح فى لاوس وكمبوديا . وقد تورطت الامبريالية ، بشكل مباشر أو غير مباشر ، فى جميع هذه النزاعات تساعدها على ذلك مجموعات من التحالفات والمعاهدات العسكرية .

## انهيار أسطورة الخطر السوفييتى

بعد انشاء حلف الاطلسى فى الخمسينات أصبح احد العناصر الاساسية فى استراتيجية الولايات المتحدة وحليفاتها العالمية ، انشاء كتل عسكرية فى آسيا وربطها ببعض . واصبحت الاستراتيجية الامبريالية موجهة الى « محاصرة » الشيوعية ودحرها الى وراء ، وتطويق المنظومة الاشتراكية بسلسلة من الاحلاف العدوانية والقواعد العسكرية ، واخماد حركة التحرر القومى .

وهكذا أقيمت الكتل الرئيسية التالية :

* حلف جنوب شرق آسيا الذى ضم الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا واستراليا ونيوزيلندا وتايلند والفلبين والباكستان . ( انسحبت باكستان من الحلف رسميا فى عام ١٩٧٢ ) .
* حلف معاهدة المركز — سمى هكذا لان الدول الآسيوية المنضمة اليه تقع بين منطقتى حلف الاطلسى ( ناتو ) وحلف جنوب شرق آسيا ( سياتو ) ، ويضم بريطانيا وتركيا وايران وباكستان والعراق . ( وقد انسحبت العراق منه عام ١٩٥٩ ) وانضمت اليه الولايات المتحدة كمراقب .
* حلف استراليا ونيوزيلندا والولايات المتحدة .
* ومعاهدة الامن بين اليابان والولايات المتحدة ، وهى الحلقة الاخيرة فى السلسلة التى تربط الاحلاف العسكرية الممتدة من الاطلسى الى المحيط الهادى .

ولدعم هذه الاحلاف قامت الولايات المتحدة ايضا بعقد معاهدات ثنائية مع كل من الفلبين وتركيا وايران وباكستان والاردن والسعودية وتايوان وكوريا الجنوبية ، بادرت الى تقديم المساعدات العسكرية الى تايوان واندونيسيا وكوريا الجنوبية وماليزيا وتايلند والفلبين .

وعلى كل حال فلم تسر أمور الكولونياليين الجدد بسهولة . فقد اصطدموا بمقاومة حركات التحرر القومى فى القارة وكفاح الامم الآسيوية الفتية فى سبيل توطيد استقلالها السياسى والاقتصادى . كذلك أخفقت محاولاتهم لعزل هذه البلاد عن العالم الاشتراكى . ولم يستطع الامبرياليون تأليب هذه الدول الواحدة ضد الاخرى لفرض ارادتهم عليها . ومن جهة اخرى فان سياسة الاتحاد السوفييتى الخارجية المثابرة التى تبين ، من سنة لاخرى ، انها فى صالح السلام والامن والتقدم الاجتماعى فى آسيا والعالم بوجه عام بددت أسطورة « الخطر السوفييتى » . وقد أقام الاتحاد السوفييتى علاقات ودية مع عدد من البلدان التى تنتهج سياسة عدم انحياز ، ومنها الهند والعراق وبنغلادش وسريلانكا وبورما وافغانستان . وفى الزيارة الرسمية التى قام بها آدم مالك وزير خارجية اندونيسيا الى موسكو تم الاتفاق على ان تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتى واندونيسيا وتطويرها يخدم مصلحة الشعبين ومصالح السلام والامن فى آسيا والعالم . كما اتفق على ان تلك العلاقات تنسجم مع روح التغييرات نحو الافضل الجارية فى العالم .

وتطورت ، فى الآونة الاخيرة ، علاقات بين الاتحاد السوفييتى واقطار اشتراكية أخرى من ناحية ، وبين أقطار منتسبة الى أحلاف عسكرية وسياسية فى آسيا من ناحية أخرى . فمثلا ، تقوم علاقات حسن جوار بين تركيا وايران وباكستان — أعضاء حلف المركز — وبين الاتحاد السوفييتى ، وتطور معه علاقات اقتصادية وتعاون سياسى .

وزار « ويتلام » رئيس وزراء استراليا الاتحاد السوفييتى فى كانون ثان ١٩٧٥ ، وأسهمت محادثاته مع القادة السوفييت فى تطوير العلاقات الودية بين الاتحاد السوفييتى واستراليا .

وتتحسن الصلات بين الاتحاد السوفييتى واليابان ونيوزيلندا وتايلند والفلبين والملايو وسنغافوره . وبكلمة أخرى ، تحطم طوق الرعب الذى حاولت الامبريالية ان تطوق به هذه الاقطار لتربطها بأحلاف سياسية وعسكرية . وقد أثر هذا ، بالطبع ، على الاوضاع الداخلية فى هذه التجمعات وعلى مجمل سياسة اقامة الاحلاف الامبريالية .

ومن جهة أخرى فان تضارب المصالح والخلافات المتصاعدة بين أعضاء الاحلاف الغربيين تقوض أسس الاحلاف العسكرية فى آسيا . ومثال نموذجى على ذلك هو حلف «سياتو» ، ففرنسا ، بعد هزيمتها فى الهند الصينية واخفاقها فى المحافظة على مواقعها الاستراتيجية فى جنوب شرق آسيا ، فقدت الاهتمام فى الحلف كسلاح سياسى فى تلك المنطقة . كذلك تضاءلت علاقات بريطانيا ومناطق نفوذها فى جنوب شرق آسيا ، وانحصرت فى الملايو وسنغافوره وبورنو وهونغ كونغ .

أما استراليا ونيوزيلندا فاصبحتا أكثر اهتماما بتعاون أوثق مع شعوب جنوب شرق آسيا وبعلاقات دولية أوسع . وقد صرح رئيس وزراء استراليا ، « ويتلام » ، بقوله : ان بلاده ترى العالم اليوم من « كانبيرا » ( العاصمة الاسترالية ) لا من واشنطن أو لندن . كما قال كيرك رئيس وزراء نيوزيلندا فى صيف ١٩٧٣ ان نيوزيلندا تريد منظمة تقارب بين الشعوب لا تباعد بينها مثل « سياتو » . وقال ان بلاده ستتخذ خطوات لتقليص نشاط الحلف العسكرى وتكبير برامجه الاجتماعية والاقتصادية . ويشاطر رئيس الوزراء الحالى ، رولنج ، هذه الاراء .

وينمو الخلاف بين القوى الامبريالية والشعوب الآسيوية التى أجبرت سابقا على دخول هذه الاحلاف .. وقال سفير تايلند السابق فى الولايات المتحدة أن حلف « سياتو » مخلوق اصطناعى من دول لا تجمعها حدود مشتركة ولا مصالح مشتركة .

ويتزايد الانتقاد فى صحافة ايران وتركيا والفلبين وتايلند للاحلاف العسكرية . ويشاطرها الانتقاد مختلف رجال السياسة فى هذه البلاد .

لقد تجلت أزمة استراتيجية الاحلاف الامبريالية بشكل واضح فى « سياتو » ، حتى أصبح كيان هذا الحلف موضع شك . وكانت الحرب القذرة فى فيتنام السبب الرئيسى لهذا . فعندما ابتدأت واشنطن الحرب حسبت ان شركاءها سيهبون لنجدتها ، وان الغزوة ستكون عملية جماعية . ولكن الخلافات الامبريالية حالت دون مساهمة الدول الغربية فى عمل مشترك . فمثلا تجنبت بريطانيا الاسهام المباشر فى المغامرة الفيتنامية بحجة الموقف المعقد فى ايرلندا والخليج الفارسى . أما فرنسا فلم تكتف بوقف تأييدها للولايات المتحدة بل انتقدت تصعيدها الحرب فى الهند الصينية . بينما اتخذت باكستان موقف « المتفرج » . أما استراليا ونيوزيلندا والفلبين وتايلند التى دعمت الولايات المتحدة فعلا فى الحرب الفيتنامية فهى الان أشد ما تكون عزما على الابتعاد عن التورط فى مغامرات فاشلة مماثلة .

ان استراتيجية اقامة الاحلاف الامبريالية فى آسيا لا تنسجم مع الوقائع فى تلك القارة . وتفسر ذلك قضية حلف المركز ( سنتو ) . فعندما تنشب أزمة فى الشرق الاوسط تتخذ الدول الآسيوية الاعضاء فى الحلف موقفا مغايرا أو حتى مناقضا تماما لموقفى الولايات المتحدة وبريطانيا . فبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ نظمت باكستان مؤتمرا فى لاهور اشتركت فيه ايران وتركيا بشكل فعال . وأيد المؤتمر تقديم كل مساعدة فعالة ، وبكل الطرق الممكنة ، للشعوب العربية فى كفاحها لاستعادة أراضيها التى احتلتها اسرائيل . وأكثر من هذا تكلم على بوتو رئيس وزراء باكستان عن امكانية اشتراك قوات باكستانية الى جانب الدول العربية فى حرب مقبلة .

***

وأكد كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة فى اجتماع مجلس حلف المركز فى ايار ١٩٧٥ اخلاص بلاده لالتزاماتها للحلف . وعزا مراقبون سياسيون هذا الموقف الى أزمة الطاقة ورغبة الولايات المتحدة فى ضمان مواردها البترولية من الشرق الاوسط عن طريق بعث الاحلاف والاتفاقيات القديمة أو اقامة منظمات سياسية جديدة .

أما الصحف الرجعية التى تعكس وجهات نظر بعض الاوساط الاحتكارية فتعتقد انه من الجائز بل من « الضرورى » استخدام القوة العسكرية لفرض السيطرة على منابع البترول من أجل « حماية » المصالح الامريكية فى الشرق الاوسط . ولا شك فى ان تهديدات كهذه تزيد الخلافات والتوتر بين أعضاء الحلف الغربيين والآسيويين .

ويلاحظ أيضا زيادة الخلاف بين استراليا ونيوزيلندا من جهة والولايات المتحدة من الجهة الاخرى فى داخل الحلف الثلاثى . وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ فى الشرق الاوسط طالبت الحكومة الاسترالية بوضع بعض القواعد العسكرية الامريكية فى استراليا تحت اشرافها . فقد أصبحت «كانبيرا» و « ولنجتون » تشعران بعقم جهود الحلف العسكرية . كما ان عبء مساهمتهما فى الحلف لم يكن خفيفا .

وفى الظروف الراهنة يدخل الامبرياليون تعديلا على استراتيجية الاحلاف فى آسيا ، وعلى الاحلاف نفسها لضمان بقائها فى ظروف الانفراج الدولى . ولكن ما يجرى ليس أكثر من تزويق .

وقد غدت من أهم مهمات الحلف السماح بالتدخل الامبريالى فى شؤون الشعوب الآسيوية الداخلية بحجة تأمين أمنها الداخلى . أما وظائف الحلف الاقتصادية فقد ضخمت أهميتها لتمويه سيطرة الكولونيالية الجديدة على تطور آسيا الاقتصادى .

ولكن الاوساط الحاكمة فى الولايات المتحدة لا تستطيع الا ان تأخذ فى الحساب التطور العميق الجارى فى الاحلاف . ويمكن رؤية ذلك من وثيقة « جوام » التى أعلنها نيكسون عام ١٩٦٩ ، والتى أعلنت الولايات المتحدة بموجبها عزمها على الاستمرار فى احترام التزاماتها وتأمين « مظلة واقية » فى حالة « تهديد نووى » لحلفائها وللدول التى تعتبر وجودها « حيويا » لامنها . وفى حالة نشوب حرب غير نووية أو « التهديد » غير المباشر تقدم الولايات المتحدة مساعدتها الاقتصادية والعسكرية ، طبقا لالتزاماتها ، اذ طلب اليها ذلك أو اذا رأت ذلك مناسبا . وفى الوقت نفسه جرى التأكيد على انه منذ الان فصاعدا ستتحمل الدول الشريكة « العبء الرئيسى » فى ضمان «الدفاع» فى مجال الأسلحة التقليدية .

وستقوم الولايات المتحدة فى السنوات القليلة القادمة بالتركيز على تجهيز قواتها الجوية والبحرية بالصواريخ النووية . وهكذا تظل الاستراتيجية الاساسية دون تغيير .

ولا تنوى الاوساط الامبريالية تغيير تصميمها على التعامل مع الاقطار الآسيوية من « مركز القوة » . ويجرى توسيع شبكة القواعد الحربية الامبريالية التى تشمل ٢٠٠٠ قاعدة تمتد من سيمونستاون الى جوام فى الباسفيك . وقد أعدت مشاريع لتواجد أكبر « للبنتاغون » فى المحيط الهندى ( ديجو غارسيا ) . وقد شجبت هذه المشاريع ليس فقط حكومات الدول المحايدة ( كالهند وسريلانكا وبنغلادش ) بل دول تشترك فى الاحلاف مثل استراليا ونيوزيلندا وتايلند والملايو .

وفى الآونة الاخيرة نادت الابواق الامبريالية الكبيرة من أجل ايجاد اسطول بحرى وعسكرى فى المنطقة المجاورة للخليج الفارسى . واقترح لوين قائد الاسطول الغربى ( من بريطانيا ) اقامة « فرق قتالية خاصة » فى المحيط الهندى .

ان الامبريالية تواصل تهديد أمن الشعوب الآسيوية واستقلالها بتشجيع نشاط الاحلاف العسكرية وتعزيز شبكة قواعدها العسكرية وعرض مظاهرات القوة .

ولكن سواد الشعوب والاوساط الواقعية فى البلدان الآسيوية تواصل البحث عن طرق لضمان السلام الدائم والتعاون المتبادل المثمر .

ان الوضع فى القارة الآسيوية ، حيث لا تزال بعض النزاعات تستعر ، يتطلب ، بالحاح ، اقامة نظام أمن وبناء علاقات سلمية صحيحة بين الشعوب .

# المظاهرات فى مدريد تتحدى بطش الشرطة العسكرية

مدريد — شهدت العاصمة الاسبانية ، الاسبوع الماضى ، موجة واسعة من المظاهرات الكفاحية احتجاجا على استمرار اعتقال السلطات لآلاف المعتقلين السياسيين وللمطالبة بمنح الحريات الدمقراطية والاجتماعية .

وقد كشف خوان كارلوس ، الذى نصبه فرانكو ملكا على اسبانيا قبل وفاته ، عن وجهه الحقيقى حين أمر الشرطة العسكرية ، ذات التقاليد الفاشية الارهابية ، بالانقضاض على المتظاهرين وتفريق صفوفهم واعتقال العشرات منهم . كما رفض الافراج عن جميع المعتقلين السياسيين والسماح بعودة المنفيين السياسيين الى اسبانيا . ومع أن كارلوس أوعز باجراء تعديلات على تركيب حكومته ، الا انها حين تمت كانت تعديلات طفيفة ولا تلبى مطالب الشعب الاسبانى فى الحرية والاشتراكية .

هذا ويتوقع المراقبون ان تدعو الجبهة الدمقراطية فى اسبانيا الى اضراب عام ، فى الاسبوع القادم ، للمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين واطلاق الحريات السياسية والاجتماعية والنقابية والقيام باصلاح اجتماعى واقتصادى شامل فى اسبانيا . وتضم هذه الجبهة ممثلين عن الشيوعيين الاسبان والاشتراكيين الدمقراطيين والنقابات العمالية وأوساط ليبرالية من البرجوازية والقوات المسلحة .

# تقاليد جديدة فى العادات والطقوس فى الاتحاد السوفييتى

بقلم بوريس اندريانوف الدكتور فى العلوم التاريخية

يشاهد المرء دائما كثيرا من الناس عند ضريح الجندي المجهول فى موسكو بالقرب من جدران الكريملين . وهنا يمكن رؤية ضيوف العاصمة وقدماء المحاربين وتلاميذ المدارس .

وعند مدخل حديقة الكسندروفسكي ، حيث يقع الضريح ، تقف السيارات المزينة بالاشرطة الملونة وبالعاب الاطفال على مقدمتها . انهم العرسان الجدد جاؤوا لتوهم من قصور عقد القران مع اصدقائهم واقربائهم . لقد اصبح وضع الزهور على ضريح الجندي المجهول فى موسكو جزءا من طقوس الزواج الاحتفالية . ولقد شاعت هذه العادة فى كل المدن والقرى التي اقيمت فيها الانصاب التذكارية المكرسة لضحايا الحرب مع الفاشية . وهذا الامر يعتبر رمزيا ومؤثرا جدا بالنسبة للبلاد التي تكبدت فى سنوات الحرب الماضية ٢٠ مليون شهيد . ان الجيل الجديد يبدأ سعادته بالتعبير عن اعترافه بفضل اولئك الذين سقطوا وهم يدافعون عن السلام والوطن والاشتراكية .

وليس من شك بان الطقوس ضرورية للمجتمع الجديد بوصفها اسلوبا خاصا لارتباط كل مواطن وعائلته بالمجتمع ككل . فمن خلال الطقوس يستوعب الجيل التقاليد الاجتماعية والقيم الاخلاقية والمثل .

ان العادات والطقوس جزء معبر من الثقافة الشعبية . وتمثل العادات تجربة الاجيال بشكل مكثف . ومنذ زمان بعيد وحتى الان يحتفل بشكل جماهيري فى الكثير من مناطق الاتحاد السوفييتي بالاعياد الزراعية : الحراثة الاولى ، السنبلة الناضجة ، وداع الشتاء ، استقبال الربيع .

وهذه الاعياد لا تمثل فقط اشكال الطقوس التقليدية ، مثل جنى الحزمة الاخيرة وجدل اكاليل الزهور وغير ذلك ، وانما هناك الاشكال الجديدة — تكريمات ومكافآت لاحسن العاملين وحفلات الهواة والمآدب الاحتفالية .

وترسخت فى الكثير من المؤسسات السوفييتية الطقوس المكرسة لابتداء الانسان فى العمل . وهي تبدأ بزيارة متحف المصنع حيث يحدثون العامل المبتدىء عن التقاليد الثورية والنضالية وتقاليد العمل لجماعة العاملين فى المصنع . ويقدمون للعامل الفتى هدية تذكارية يمكن ان تكون ميدالية خاصة بالمصنع او أداة رمزية .

ان الاندماج ما بين الجديد والتقليدي يلاحظ بشكل خاص فى مجال الطقوس العائلية ، التي تنطوي على تلك الطقوس الاحتفالية المتعلقة باحداث حياة الانسان ، مثل العرس واختيار اسم المولود الجديد واعياد بلوغ سن الرشد . وعلى مر العصور كانت تختلف من شعب الى اخر الميزات الاصيلة الساطعة للطقوس العائلية والاحتفالات والاعياد . ولقد احتفظ الى درجة كبيرة بهذه الفوارق فى الاتحاد السوفييتي فيما يتعلق بالطقوس العائلية . ولناخذ على سبيل المثال واحدا من اكثر الطقوس بهجة وسطوعا : العرس .

العرس فى اوزبكستان جميل جدا ويحضره كثير من الناس . وهو يختلف عن العرس عند الروس والاوكرانيين وشعوب الاتحاد السوفييتي الاخرى .

وكانت طقوس وعادات العرس التقليدى الاحتفالى عند الاوزبك تشتمل على الاتفاق والخطوبة ، وعلى طقوس العرس الاسلامي بالذات . وقمة احتفالات العرس هي انتقال العروس الى بيت العريس . كانت ترافق عادة بالرقص واداء الاغنيات العرس والعاب الفروسية ومختلف الالعاب الاخرى . وكانت توجد ايضا طقوس مختلفة لما بعد العرس تجري فى بيت الزوجة الشابة وفى بيت الزوج . وفى الماضي كان على الزوجة الشابة ان تتجنب الظهور امام كل اقارب الزوج الكبار فى السن .

فما هي التغيرات التي طرأت اذن على تقاليد العرس الاوزبكي فى سنوات السلطة السوفييتية ؟ تغير قبل كل شيء بشكل جذري وضع المرأة نفسه فى العائلة فى آسيا الوسطى . واضمحلت تلك العادات التى كانت منتشرة فى الحياة العائلية مثل التنسك والاعتزال او تعدد الزوجات . وذهب الى غير رجعة الحجاب الذي كانت ترتديه النساء المسلمات فى اسيا الوسطى .

ومنذ السنوات الاولى للسلطة السوفييتية اعلنت المساواة الكاملة بين النساء والرجال فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية والعملية النشيطة ، ومكنتها من التعلم وساعدتها على اكتساب المهن المعقدة . وكل ذلك ساعد على تشكيل العلاقات الجديدة المتبادلة بين الناس . واذ كانت قضية الزواج واختيار الزوجة تحل فى السابق من والدى وأقرباء العريس ، فقط ، فان اختيار شريك الحياة العائلية يقرره الان الشباب انفسهم .

ولقد منعت بحكم التشريع السوفييتي العادة القديمة التي هي دفع ثمن العروس . وكفت المرأة عن ان تكون « بضاعة » تباع وتشرى .

وتنتشر فى الوقت الحاضر فى اسيا الوسطى انواع متعددة ومختلفة من مراسيم الاعراس . ولكن فى جميع الاحوال فان العريس والعروس ، الذين كانا سابقا شخصين خاملين ولا دور لهما فى العرس ، اصبحا الان انشط المشتركين فيه ، وهما انفسهما حددان طابع حفلة العرس وقائمة المدعوين اليه . وغدت مراسيم الخطبة التقليدية ، من حيث جوهرها ، عبارة عن تعارف بسيط بين اهل العريس والعروس .

لقد اصبحت مراسيم العرس اكثر بساطة ، وفقدت جملة من العادات والطقوس معناها السابق ، وينظر اليها الان ببساطة على انها فاصل مرح فى مراسيم الاحتفال . ذلك هو الحال فى خوارزم مثلا حيث تجري العاب الفروسية وموكب المشاعل مع الموسيقى والرقص اثناء الاحتفال بانتقال العروس .

وهاكم مثالا عن العرس الجديد فى فرغانة . تزوج اوزبكي وهو مدرب فى مدرسة سواق السيارات فى نامانغان وكانت عروسه طالبة فى معهد التربية فى انديجان .

وفى بيت العريس جرى استقبال الضيوف بحرارة عند مدخل فناء الدار . ومدت فى الحديقة الموائد المنسقة والفنية باصناف الطعام والمزينة بالزهور . وحوالي الساعة الثامنة مساء صدحت اصوات الدفوف والاراغيل والاغاريد ، حيث جاء ضيوف من جانب العريس مع الموسيقيين والمغنين . وجلس العروسان الشابان على مائدة منفردة : العروس فى حلة بيضاء ، والعريس فى بدلة سوداء وقميص ابيض وطاقية . وفتح المشرفون على الحفلة الباب امام التهاني ، وبعد كل نخب كان اصدقاء العروسين وكل من يرغب يرقصون ويغنون .

وفى منتصف الليل انتقل موكب العرس مع العروس والعريس واصدقائهم الى بيت العريس تحت وقع انغام الدفوف والاراغيل ، أدوات موسيقية قومية ، واداء اغاني العرس والرقصات ، وفى بيت العريس ، ايضا ، كانت موائد الضيافة منصوبة .

ويجرى حاليا الاحتفال بالكثير من الاعراس فى اوزبكستان وغيرها من جمهوريات اسيا الوسطى ليس فى البيوت ، بل فى قصور الثقافة والنوادي و « بيوت السعادة » الخاصة . وفى هذه البيوت يجري الاحتفال بالعرس ، وتسجيل المواليد الجديدة ، وتقليد الاوسمة للامهات كثيرات الاولاد .

وتنتشر اكثر فاكثر فى اوساط العرسان الجدد عادة تبادل خواتم الخطوبة الذهبية ، وهذه الظاهرة هي جديدة تماما فى اسيا الوسطى .

ان العادات التي تتأصل فى الطقوس الجديدة المتعلقة بالحياة العائلية تشهد على تغيرات هائلة فى نفسية فئات واسعة من السكان ونظرتها الى الحياة . وترمز الطقوس العائلية السوفييتية الى تجسيد واقرار قواعد سلوك جديدة ، اشتراكية ، تؤكد مساواة الزوجين وتبادل الحب والاحترام بينهما كاساس للحياة العائلية .

عادة استونية قديمة : العريس ينظر اذا كانت عروسه تحسن الغزل .

# النظام العنصرى فى جنوب أفريقيا أكبر خطر على الدول الافريقية المتحررة

بقلم : ب . فينيسوف

**الاتحاد : أدانت الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم الاربعاء الماضى ، النظام العنصرى البغيض فى جنوب أفريقيا . كما نددت بالتعاون بين حكام هذا البلد العنصرى واسرائيل . وكانت الجمعية العامة ، فى دورتها السابقة ، قد قررت تعليق عضوية جنوب أفريقيا فى المنظمة الدولية . وننشر فيما يلى مقالة للكاتب السوفييتى ب . فيتيسوف ، المعلق السياسى فى وكالة « نوفوستى » للانباء عن الدور الخطير الذى تمارسه حكومة جنوب أفريقيا فى القارة الافريقية والذى كان أوجه التدخل العسكرى السافر فى انغولا :**

تدور معارك طاحنة فى غابات ومناطق « السفانا » الجنوبية لجمهورية أنجولا الشعبية . ويخوض ، هناك ، الحكام العنصريون لجنوب أفريقيا حربا غير معلنة ضد الجمهورية التى ولدت مؤخرا . وتتوفر معلومات أكيدة عن اشتراك جنود من جنوب أفريقيا فى هذه الحرب ، وعن استخدامهم طائرات الهليكوبتر ، والعربات المدرعة والمدفعية الثقيلة .

أفزع سقوط الامبراطورية الاستعمارية البرتغالية السابقة فى أفريقيا حكام جمهورية جنوب أفريقيا ، وأرغمهم على البحث عن طرق لابقاء هذه الضيعة العنصرية الموروثة . وبدأوا ، فى ظل هذه الظروف ، يدافعون عن « الانفراج » فى العلاقات مع الدول الافريقية المتحررة ، ويدعون الى « الحوار » ألخ . بيد أن بريتوريا «الجنوب أفريقيا» تبحث بشكل محموم ، من خلف ستار « المبادرات السلمية» ، عن وسائل تعزيز مواقعها فى جنوب القارة . وعندما انهارت محاولات عدم السماح للقوى التقدمية بالوصول الى مواقع السلطة فى أنجولا ، أصدر قادة « الرايخ » بجنوب أفريقيا أوامرهم بالتدخل المسلح .

ولا تعتبر مقارنة جمهورية جنوب أفريقيا بالمانيا الهتلرية أمرا من قبيل الصدفة . لقد أخذ زعماء الحزب القومى التعصبى ، الذين وصلوا الى مواقع السلطة فى البلاد عام ١٩٦١ ، الكثير من ترسانة النازيين . واستعار منهم كذلك جنرالات بريتوريا اصطلاح « الحرب الخاطفة » الذى تسلل حاليا الى مجال تطبيق قمة الجيش .

ونوهت مجلة « أفريكان كوميونيست » الصادرة فى جنوب أفريقيا أن «الحقيقة تنحصر فى أن جنوب أفريقيا ، تماما مثل المانيا الهتلرية ، تستعد للحرب الخاطفة » . ورأت الطغمة العنصرية فى جنوب أفريقيا فى انظروف الناجمة اللحظة المناسبة لتحقيق « الحرب الخاطفة » تجاه انجولا . وينتهج جنرالات بريتوريا ، اذ تم تشغيل العجلة الحربية ، التى أعدت لسنوات عديدة سميم بالعدوان .

من المعروف منذ زمن بعيد ، أنهم وطدوا فى جنوب أفريقيا الجذور العميقة لحصن الصناعى الحربى . ويرتكز نظام الاضطهاد ، الذى تمارسه الاقلية البيضاء ضد ملايين الافارقة ، على القوة العسكرية فقط . وترى فيها الاحتكارات الوسيلة الوحيدة ، القادرة على حماية النظم الحالية من تفشى اسعيرات الثورية وضمان الحصول على ارباح من استغلال الثروات البشرية والطبيعية للبلاد . لهذا السبب فهى تؤيد بلا تحفظ — جنوب افريقيا .

جمعت الطغمة العسكرية لجنوب افريقيا خبرة كبيرة ، بما فى ذلك اسماء مرة اشتراكها فى عدوان الدول الامبريالية ضد جمهورية الكونغو الديمقراطية الشعبية . بيد ان « المدرسة » الدائمة والرئيسية بالنسبة لهم تعتبر جنوب أفريقيا نفسها وناميبيا . يستخدم جيش العنصريين هناك كافة وسائل القمع ، ويطبق وصفات البنتاجون فى « تهدئة » السكان بواسطة اعادة تسكين عشرات الآلاف من الافارقة فيما يسمى « بالقرى الاستراتيجية » .

ويتم منذ عام ١٩٧٠ فى جنوب أفريقيا تحقيق برنامج تحديث القوات المسلحة ، والمخطط لفترة عشر سنوات . وضاعفت بريتوريا فى هذا العام ، تبعا للدليل السنوى لمعهد الابحاث الاستراتيجية الدولى بلندن ، نفقاتها على الجيش بنسبة ٢٠ بالمائة . وينوى حكام جنوب افريقيا ان ينفقوا ، فى العام المالى القادم ، على الاهداف الحربية مبلغا يزيد بنسبة ٣٦ بالمائة على مستوى النفقات الحالية .

ويوجد اليوم فى جنوب أفريقيا واحد من أضخم الجيوش المجهزة فى القارة . ويتكون هيكله من عشرات عديدة من كتائب المشاة والمدرعات والانزال الجوى . بيد أن هذا هو مجرد الجزء المنظور مما فى الترسانة العسكرية للعنصريين . وطرحت فى بريتوريا مهمة امتلاك ما لا يقل عن ربع مليون فرد ، مستعدين للتجنيد الفورى ممن قضوا تدريبا عسكريا خاصا . وانشىء لهذا نظام كامل من القواعد والمعسكرات الحربية . ويتم تسجيل المواطنين البيض ، بما فى ذلك النساء ، ضمن « القوات الاقليمية » ووحدات « الكوماندوز » . ويقضى فيها المستدعون فترة اعداد لعام واحد ، توزع عليهم الاسلحة بانتهاء هذه الفترة .

وينظر جنرالات « الناتو » الى جمهورية أفريقيا الجنوبية على أنها حلقة هامة « فى نظام الدفاع عن العالم الحر » . وهم يمونونه بسخاء بالاسلحة . وهكذا ، يمتلك العنصريون ثمانية أسراب كاملة من الطائرات الحربية ، بما فى ذلك « الميراج » . ويضم اسطول القوات البحرية عشرات من السفن الحربية . وتتسلم جنوب أفريقيا الغواصات من البلدان أعضاء حلف « الناتو » .

ويشعر العنصريون بالرضى تجاه مثل هذه المشاركة ، بيد انهم يخططون فى المستقبل القريب لتوفير السلاح لجيشهم من الانتاج المحلى فى جنوب أفريقيا . وتنتج حاليا أفريقيا الجنوبية كافة أنواع أسلحة المشاة ، وطائرة « ايمبالا » النفاثة الذاتية الصنع ، ومن المفروض أن يبدأ بسرعة انتاج الدبابات والزوارق حاملة الصواريخ الخ .

يولى استراتيجيو « الناتو » اهتماما خاصا لقواعد البحرية العسكرية على ساحل جنوب أفريقيا . وقد حولت أضخمها بشكل فعلى ، وهى القاعدة الموجودة فى سايمونزتاون ، الى قاعدة لحلف شمال الاطلنطى . وتتم بمساعدته اعادة بنائها . وهى قادرة حاليا على استقبال ما يقرب من خمسين سفينة حربية ، بما فى ذلك الغواصات الذرية .

وبريتوريا آملة فى عرقلة عملية تحرر القارة الافريقية من قيود الاستعمار بالقوة ، تنهمك فى انشاء قاعدة لانتاج أسلحة الابادة الجماعية . وكما هو معروف ، يوجد تحت تصرف جنوب أفريقيا خمس احتياطى اليورانيوم الذى يملكه العالم الرأسمالى . وتستورد البلدان الغربية ، لسنين عديدة ، خام اليورانيوم من جنوب أفريقيا . ويتاح للعنصريين ، بشكل فعلى مقابل هذا ، الدخول بحرية الى التكنولوجيا النووية للشركاء التجاريين . فتعمل فى بيليندابا — المركز الذرى فى جنوب أفريقيا أحدث محطة لتركيز خام اليورانيوم . ولا تخفى ادارة المركز ، انه يمكن حاليا فى بيليندابا اعداد القنبلة الذرية .

وأصبح معروفا بشكل موسع عن هذا فى مجرى الفضيحة ، التى أثارتها زيارة الجنرال ج . رال ، المفتش السابق لالمانيا الاتحادية ، لدى اللجنة العسكرية للناتو لجنوب أفريقيا . ان وقائع التعاون السرى للغرب مع بريتوريا فى المجال النووى ، التى تسربت للصحافة ، أرغمت الجنرال على أن يقدم استقالته . بيد أن الزمالة الاجرامية للاحتكارات مع العنصريين تظل ضارة بمصالح الشعوب الافريقية .

(( عن نوفوستى ))



تقليد جديد : « تنصيب العامل »

# لتتوقف سياسة اغناء الاغنياء وافقار الفقراء

## الكتلة الشيوعية تدعو الى تغيير جذرى فى السياسة لتفادى الازمة ·· أرباح الرأسماليين والبنوك تصل الى ٦٠ — ٨٠ فى المئة ·· وأجور العاملين تنخفض ١٠ فى المئة ·· من الضرورى تقديم الاعانات لتخفيض أسعار المواد الغذائية الرئيسية

**القدس — لمراسلنا البرلمانى — بحثت الكنيست يوم ٩ كانون الاول ١٩٧٥ طلب الكتلة الشيوعية وضع قضية « المعونات للحاجيات الضرورية » على جدول أعمالها وعرض النائب ليفنبراون القضية فقال :**

فى اثناء بحث البرنامج الحكومى الاقتصادى ، أثير اقتراح بتقليص الاعانات الحكومية للحاجيات الحيوية ، وجعل المبلغ المخصص للاعانات ١٤٫٤ مليار ليرة بعد ما كان ٢٤٫٤ مليار ليرة فى السنة الماضية . وللمحافظة على مستوى الاسعار الحالية للحاجيات المعانة وأسعار السفريات فى وسائل السفر العامة يحتاج الامر الى اعانات بقيمة أربعة مليارات ليرة ، أى بزيادة ٢٫٥ مليار ليرة . والمعروف انه كلما خفضت الاعانات ارتفعت أسعار الحاجيات الحيوية ارتفاعا هائلا . وارتفاعها يؤذى العائلات متعددة الابناء ، وذوات الدخل الضئيل والمتوسط . والتعويض التى تحصل عليه هذه العائلات ، وكثير منها لا يحصل على أى تعويض ، لا يتفق بشكل مع الاشكال وارتفاع الاسعار . كما ان مستوى الحياة يستمر فى هبوط .. ولقد هبط مستوى حياة العاملين بأجرة فى خلال العامين الاخيرين بنسبة ١٠٪ .

وان الغاء الاعانات لن يؤدى الى تعافى الاقتصاد المحلى ما دامت النفقات العسكرية تبلغ ثلث الانتاج القومى الخام . ومن يرد حل قضايا الاقتصاد المحلى حلا جذريا ، والخروج من الازمة الاقتصادية التى تطوقنا ، عليه أن يدعو الى تغيير جذرى فى سياسة الحكومة ، لتكون سياسة أكثر واقعية ، أى سياسة سلام تساعد على تقليص النفقات العسكرية ، وتؤدى الى تجديد العلاقات الدبلوماسية والتجارية مع دول آسيا وافريقيا والدول الاشتراكية ، الامر الذى يساعد على تطور الاقتصاد وازدهاره فى الدولة . وهذه المشاريع الاقتصادية التى يجرى بحثها الان فى الحكومة وفى نقابة أصحاب الصناعة انما تؤدى الى اثقال الاعباء على جماهير الشعب والعاملين بأجرة ، والى الاضرار بمكاسب العاملين والى تأزم الوضع الاقتصادى .

وأشار النائب ليفنبراون الى ما سببه تخفيض الاعانات من ارتفاع هائل فى شهر تشرين الثانى الماضى ، ولا سيما فى المواد الغذائية الرئيسية .

وحذر من مغبة « المشاريع الحكومية الاقتصادية » . وقال اذا استمرت هذه المشاريع على هذا المنوال واستمرت الحكومة فى مساعدة أصحاب رؤوس الاموال والشركات ، فلن تحل مشاكل اقتصاد البلاد ، بل ستتضاعف أرباح الاحتكاريين فى حين يهبط مستوى الكادحين . وأشار الى ان البنوك حصدت من الارباح ما يساوى ٥٠ مليار ليرة فى سنة ١٩٧٣ . أما فى سنة ١٩٧٤ فارتفعت الارباح الى ٨٢٫٥ مليار ليرة ، أى ٦٠٪ فى سنة واحدة . وبلغ ما ربحته مجموعة بنك لئومى فى سنة ١٩٧٤ مبلغ ( ١٤١ ) مليون ليرة بعد ما كان ربحها فى ١٩٧٣ مبلغ (٨٢) مليونا ، وفى ١٩٧٢ بلغ ( ٥٢ ) مليونا . وهذه الارباح أرباح صافية وبعد خصم الضريبة عنها .

وبلغ ربح الصناعة الكيماوية ٤٥٪ من رأس المال الموظف . وصناعة الورق ارتفع الربح من ١٦٤١.٤ مليون ليرة الى ٢٨٤٢٨٨ مليون ليرة فى سنة واحدة . وأرباح شركة البحر الميت ازدادت خمسة أضعاف ، وبلغت ١٢٠ مليون ليرة مقابل ٣٦ مليون ليرة فى سنة ١٩٧٤ . وأرباح شركة « اتا » ارتفعت بنسبة ٨٠٪ وقفزت من ١٢٤٩٨ مليونا فى سنة ١٩٧٣ الى ٢٢٤٠٦ مليون فى عام ١٩٧٤ .

وخلص ابرهام ليفنبراون الى القول انه يتضح لنا الان بعد هذه الارقام من أين يمكن أن تأخذ الحكومة الاموال حتى لا تخفض الاعانات . كما يتضح أيضا ان جماهير الكادحين وأبناء الشعب هى التى عانت من مشاريع الحكومة .

وتحدث ليفنبراون عن علاوة الاجور ، فقال ان ما يجرى حولها هو مجرد مناورة وتضليل ، وما هو الا سعى لتجميد الاجور . اذ يترك الامر لاصحاب العمل فى تعيين قدرة الفرع الذى ينتسبون اليه على رفع الاجور ، أو عدمه . والمعروف ان هناك العديد من الوسائل « لاظهار » قلة أرباح مشروع ما ، ذلك لان هدف الصناعيين هو الغاء مكاسب الطبقة العاملة .

وفند ليفنبراون مطالب الصناعيين بالغاء الدفع عن اليوم الاول من أيام غياب العامل عن العمل ، والدفع اذا تغيب ثلاثة أيام ، ودفع ٥٠٪ من أجره فقط عن الايام الباقية ، بحجة تقليل التغيب عن العمل ... وقال أعتقد ان ذلك يزيد التغيب عن العمل فيغيب العمال أياما أكثر ليحصلوا لقاءها مبالغ أكبر .

وانتقد بشدة اقتراح توقيع اتفاقات العمل مرة كل أربع سنوات ، وجعل أيام العطلة ١٨ يوما بدلا من ٢٨ ، واقتراح الغاء العمل بموجب ساعات الصيف ( ٧ ساعات بدل من ٨ ) . وما يريد ان يتركه أصحاب العمل لانفسهم من حق فى فصل العمال بغض النظر عن أقدميتهم . وفى الوقت نفسه يطالبون بسن قانون يمنع الاضراب .

واقترح باسم الكتلة الشيوعية زيادة الاعانات الحكومية للمواد الغذائية الاساسية كالحليب واللحوم والزيوت والسكر لتخفيض أسعارها .

كما اقترح تجديد مراقبة أسعار الاغذية الضرورية لمنع ارتفاع أسعارها .

وجاء فى الاقتراح المطالبة بعدم بيع المشاريع العمومية والحكومية الى أصحاب رؤوس الاموال المحليين والاجانب ، بدون موافقة الكنيست ومصادقتها .

وقترح النائب ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية ان تقرر الكنيست الغاء القوانين التى تعطى التسهيلات لاصحاب رؤوس الاموال وتعفيهم من ضريبة الدخل ، وبضمنهم الشركات والمشاريع .

واقترح أيضا ان تلزم الكنيست الحكومة باتخاذ الاجراءات الفعلية للانفصال عن ارتباطها بالرأسمال الامريكى ، ولايجاد سبل للعلاقات التجارية مع دول أخرى على أسس جديدة .

# نوابنا يستجوبون

## ليفنبراون يستجوب حول مقتل الشاب العربى فى قرية شمونه

القدس — لمراسلنا البرلمانى — على أثر الحادث المؤسف الذى وقع فى قرية شمونه وأودى بحياة الشاب عاطف أبو سالم ( ١٨ سنة ) ، وجرح فيه زميله شكيب أبو صالح ( ٢٠ سنة ) وكلاهما من قرية مجدل شمس السورية المحتلة، وجه النائب أ. ليفنبراون استجوابا الى وزير الشرطة سأله فيه عن الاحتياطات المتخذة فى القرية التى جرى فيها الحادث . وهل توجد فرق للحراسة من الشرطة والدفاع المدنى ولا سيما حول دور السينما ، ولا سيما ساعة خروج الناس من العرض ؟ وبشكل خاص سأل عن سينما «حرمون» وحراستها ، وهى الدار التى وقع عندها الحادث ، واذا كان هناك أفراد من الشرطة أو الحرس المدنى فلماذا لم يمنعوا وقوع الحادث ؟

وسأل ليفنبراون عن مجريات التحقيق وعما أسفر . وما هى الاجراءات التى اتخذت لعدم تكرر أمثاله ؟

## أوضاع قرية جبيرول

ووجه النائب أ. ليفنبراون الى وزير الداخلية استجوابا حول قرية جبيرول ، التى تردد أسمها فى الصحف بشكل واسع ، على اثر ارتكاب غلام من أبناء القرية جريمة قتل لاعب كرة القدم فى رحوبوت .

وتوضح الصحف فى ما نشرته أوضاع القرية المزرية والفقر الذى يعانيه أهلوها . وجاء فى استجواب النائب أسئلة منها هل تعرف وزارة الداخلية عن أوضاع هذه القرية ، وماذا فعلت لتطويرها ؟ وما هو عدد المدارس الابتدائية وفوق الابتدائية فيها ؟ واذا كانت فيها نواد للشبيبة ، أو دور سينما ... وما هى برامج الوزارة لتحسين الوضع ؟

# منظمة الجنود المسرحين فى المغار تدعو الى الدفاع عن اراضى القرية

المغار — لمراسلنا — دعت منظمة الجنود المسرحين فى المغار ، فى بيان وزعه أعضاؤها على الاهالى ، الى مقاومة قرار دائرة أراضى اسرائيل مصادرة ٦٫٥ دونمات من أراضى القرية التى كانت مسجلة ، فيما مضى، باسم المندوب السامى البريطانى نيابة عن أهل القرية لعدم وجود هيئة قانونية تمثل القرية فى ذلك الوقت .

وكان مدير دائرة تسجيل الاراضى فى الناصرة قد أعلم المجلس المحلى فى المغار ، بواسطة رسالة خطية ، فى ١٠-٣-٧٥ بقرار تسجيل ٦٫٥ دونمات من أراضى القرية ، مفصلة حسب القسيمة والبلوك ، على اسم دولة اسرائيل .

واعترض المجلس المحلى فى حينه على هذا القرار لدى مدير تسوية الاراضى فى القدس ، الا ان الاعتراض رفض . فاستأنف المجلس المحلى الدعوى أمام المحكمة المركزية فى الناصرة ، ولا تزال القضية قيد البحث .

ويصر بيان منظمة الجنود المسرحين على حق أهالى القرية بهذه الارض ، خصوصا بعد وجود الهيئة القانونية فى القرية ( المجلس المحلى ) التى يحق لها التصرف بالارض واستملاكها . ويقول :

« بغض النظر عن قرار المحكمة فاننا نحن أهالى المغار متمسكون بارضنا التى نملكها قبل قيام الدولة بأجيال عديدة ، ولن نسمح لاحد بمصادرتها مهما يكن من أمر » .

ودعا البيان الى الوقوف بوحدة صف ضد هذا القرار المجحف . كما أعرب البيان عن استنكار منظمة الجنود المسرحين للقرار والمطالبة الحازمة بالغائه .

# اعتقال شاب عربى درزى من دالية الكرمل

## فى أعقاب رسالة بعثها الى رئيس الحكومة يطالب فيها بالغاء الخدمة العسكرية القسرية ··· شبان دالية الكرمل يطالبون باطلاق سراح صديقهم الشجاع

دالية الكرمل — لمراسلنا — قام عدد من شبان دالية الكرمل بتوجيه عريضة الى السلطات المسؤولة يطالبون فيها باطلاق سراح صديقهم الشجاع السيد صالح خليفة والغاء قانون الخدمة العسكرية المفروض عليهم .

وكانت السلطات قد اعتقلت السيد صالح خليفة ( متزوج وأب لطفلة ) فى أعقاب رسالة وجهها الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع وجهات أخرى يطالب فيها باعفائه من الخدمة العسكرية القسرية والغاء قانون التجنيد الالزامى المفروض على شبان الطائفة العربية الدرزية .

وجاء فى رسالته الى رئيس الحكومة: حضرتك لا تملك ان تطلب منى أن أكون صهيونيا وان أحارب من أجل أهداف تتعارض مع أهدافى .

ويتطرق صالح خليفة الى الجو العدائى الذى يواجه العربى فى بلادنا فيقول فى رسالته : « فى كل صباح وفى كل مساء أسمع فى كل مكان من البلاد من يهود البلاد ومن المهاجرين الجدد على السواء ، عبارة المديح « شقفة عربى » ، رغم اننى لست شقفة عربى ، بل أنا عربى كامل بروفيله الطبى ٩٧ ! » .

ويضيف : « اذا وجدت نفسى ملزما ، لا سمح الله ، بان أضع على جسدى ثياب الجيش الاسرائيلى فسأشعر بان عالمى كله قد انهار ، وسأشعر بكل كراهية العالم هابطة على .. فانا ، ببساطة ، لا أستطيع خدمة سلطة تناقض مصالحى وتستولى على أراض محتلة تعود لابناء شعبى وتضطهدنى كانسان » .

وبلهجة مليئة بالمرارة والعذاب يؤكد صالح خليفة أنه يؤثر موت طفلته المحبوبة والوحيدة على الخدمة فى الجيش الاسرائيلى .

ويؤكد السيد صالح خليفة أنه وكثيرين من أصدقائه يطالبون رئيس الحكومة بطرح مشروع قرار فى الكنيست يقضى بالغاء قانون الخدمة القسرية المفروض على العرب الدروز فى البلاد .

ويعود صالح خليفة الى بداية فرض هذا القانون التعسفى فيؤكد ان رجال السلطة الاسرائيلية استعملوا بعض الشيوخ من الطائفة لفرض هذا القانون رغم ان هؤلاء الشيوخ لا يمثلون الطائفة الدرزية لا قانونا ولا شرعا .

# وفد قائمة المعلمين التقدميين يحظى باستقبال حار فى ربوع المانيا الدمقراطية

تل ابيب — غادر البلاد قبل اسبوع وفد عن قائمة التقدم فى نقابة المعلمين فى البلاد الى جمهورية المانيا الدمقراطية ، والوفد مؤلف من تسبوره شاروني (طوبي) رئيس الوفد وعبد المنان شبيطة وانيسة جبران ومفيد صيداوى .

واستقبل الوفد لدى وصوله الى مطار برلين بحرارة ، وكان فى استقباله مسؤولون فى نقابة المعلمين ومسؤولون عن اجهزة التعليم والثقافة فى المانيا الدمقراطية .

وقام الوفد بزيارة مختلف المؤسسات التعليمية والثقافية والتربوية . ووضع اكاليل الزهور على قبور المناضلين ضد النازية ، وعلى نصب الجيش السوفييتي والجنود السوفييت الذين سقطوا فى ميادين القتال على الاراضي الالمانية فى اثناء الحرب العالمية الثانية ، وعلى نصب ضحايا معسكرات الاعتقال فى ساكسن هاوزن . وقد تحول هذا المعسكر الى متحف تعرض فيه فظائع النازية مع فيلم يعرض باستمرار عنها ، ويهرع اليه التلاميذ من مختلف انحاء المانيا الدمقراطية مع المعلمين يوميا ليسمعوا محاضرات عن فظائع النازية والهتلريين .

وتجول الوفد على عدد من رياض الاطفال والمدارس الابتدائية والعليا ودور المعلمين والمربيات ، وزار المعهد « البداغوغي » حيث قابلهم رئيس الاكاديمية التربوية البروفسور جنتر وطاقم الاساتذة والمحاضرين .

وتحدثت رئيس الوفد تسبوره شاروني ( طوبي ) عن مشكلات التعليم فى اسرائيل ، ونضال كتلة التقدم لاجل برنامج تعليم غير شوفيني ولا يتعمد الاضطهاد وغمط حقوق الاجيال العربية الناشئة .

كما حدث المضيفون عن الحركة الثقافية والتعليمية فى البلاد .

واجتمع الوفد مع الطلاب الالمان فى احد نوادي الطلاب ، ودار بين الطلاب والوفد حديث ودي .

واحتفت نقابة المعلمين بالوفد وقابله رئيس نقابة المعلمين روريك .

كما اجتمع الوفد بنائب رئيس منظمة المعلمين العالمية التي تضم ٦٥ منظمة معلمين من انحاء العالم ، واجتمع مع محرر جريدة « معلمو العالم » .

وزار الوفد اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي الالماني وقابلهم رئيس قسم التربية والتعليم اوبرمين ونائبه ابل .

وتجول الوفد فى العديد من المدن الالمانية ، وزار القرى الزراعية والمراكز الصناعية .

وكان الوفد فى كل مكان يحل فيه يستقبل بتحية وتقدير .

# الجامعة تقرر اعفاء الطلاب العرب الذى لا يريدون القيام بالحراسة لمسوغات الامن

القدس — لمراسلنا البرلمانى — بحثت اللجنة المتفرعة عن لجنة المعارف والثقافة فى الكنيست ، وهى برئاسة النائب ابرهام كاتس أمر تجنيد الطلاب فى الجامعات للحراسة ، وقررت أن الامر متعلق بصلاحيات الجامعة ، وعليها أن تقرر كيف تتصرف مع الطلاب الذين لا يريدون القيام بهذا الواجب لمسوغات تتعلق بالضمير.

وتوصلت اللجنة الى هذا القرار بعد محادثات طويلة مع مندوبى لجنة الطلاب العرب عبد الغنى سليم وفطوم على .

ولخص رئيس اللجنة أ. كاتس : ان الكنيست سنت قانون أمنخولت بموجبه وزير المعارف والثقافة بوساطة مؤسسات التعليم ، وبضمنها الجامعة العبرية ، حق تطبيق الامن فى حدودها. وليس للقانون أى وجهة سياسية أو عسكرية ، ولذلك كان وزير المعارف مسؤولا مباشرا عنه ، وليس وزير الدفاع .

أما تطبيق القانون فيترك لمؤسسات التعليم والمسؤولين فيها عن هذا الموضوع .

واذا لم يتوفر قاسم مشترك بين موقف سلطات الجامعة ونقابة الطلاب ولجنة الطلاب العرب ، يحول الموضوع كما ينص القانون ، الى سلطات الجامعة .

ولقد طلب الطلاب العرب صياغةنص الاتفاقات بحيث تدخل فيه العبارة التالية : « جمهور الطلاب القاطن فى نزل الطلاب ملزم بحراسة النزل وفقا لقائمة دورية شهرية . أما الطلاب الذين يعوقهم عن ذلك مشاكل تتعلق بالضمير فلا يلزمون بالحراسة، وبدلا من ذلك يلزم عليهم القيام بأعمال الصيانة الطبية » .

وقال النائب بن أهرون للطلاب

— البقية على صفحة ٥ —

# يهنئون لشعب الناصرة وجبهته الدّيمقراطية بعيد انتصارهما

حيفا — لمحرر الاتحاد — استنفر فوز الشاعر ، عضو الكنيست توفيق زياد برئاسة بلدية الناصرة وانتصار الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات البلدية ، يوم الثلاثاء الماضى — ٩ كانون الاول ١٩٧٥ ، فرحة كبرى بين الجماهير العربية فى المناطق المحتلة واسرائيل ، وبين القوى التقدمية اليهودية فى اسرائيل ..

وأعربت الجماهير العربية واليهودية عن هذه الفرحة ببرقيات انهالت على الجبهة الدمقراطية فى الناصرة وعلى رئيس بلدية الناصرة المنتخب توفيق زياد — ونشرت بعضها جريدة «الفجر» التى كانت من أوائل المهنئين باعلانها تحيتها فى عددها الصادر فى ١١ كانون الاول ١٩٧٥ .

ومن بين أوائل برقيات التحية والتهنئة بانتصار توفيق زياد والجبهة الدمقراطية برقيات كريم خلف رئيس بلدية رام الله ، وشخصيات الضفة الغربية وقطاع غزة الدكتور خليل البديرى ( القدس العربية المحتلة ) والمحامى زهير الريس ( غزة المحتلة ) وبشير البرغوتى رئيس تحرير «الفجر» والشاعر عبد اللطيف عقل ( نابلس المحتلة ) والدكتور حيدر عبد الشافى ( غزة المحتلة ) والدكتور حاتم أبو غزالة وآخرون .

ومن البرقيات التى تلقاها توفيق زياد برقيات من رئيس بلدية نابلس الحاج معزوز المصرى ، ورئيس بلدية غزة رشاد الشوا ومن حلمى حنون رئيس بلدية طولكرم ورئيس بلدية نابلس السابق حمدى كنعان ، ورئيس بلدية حلحول باسم المجلس المحلى ، ومحمود حية رئيس جمعية المقاصد الاسلامية فى القدس ، ومن ريموندا وداود الطويل فى رام الله ، واميل طوباس — رام الله ومحمود الشاويش — القدس .

وتلقى الرئيس توفيق زياد عشرات البرقيات من داخل البلاد ، منها تحية صبحى حمادة باسم جبهة وحدة شفا عمرو فى البلدية ، واتحاد الاكاديميين فى شفاعمرو ، ومن نسيم براخا — تل أبيب — ومن عاصم الخطيب سكرتير لجنة المبادرة الدرزية فى الرامة وحاتم حلبى باسم لجنة المبادرة الدرزية فى دالية الكرمل ، ومن اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى ، ومن الشعراء موشه برزلاى وبيبى من تل أبيب ويعقوب حجازى من عكا ، ومنيب مخول من البقيعة ، ومن يهودا اونغر رئيس تحرير جريدة « زو هديرخ » ، ومن طونى مقلشة من الناصرة .

### برقيات من خارج البلاد

وبالاضافة الى ما نشرناه فى العدد الماضى تلقى الرئيس توفيق زياد عشرات البرقيات من خارج البلاد منها تحية الحزب الشيوعى الايطالى والحزب الشيوعى البريطانى ، ومن رئيسى بلديتين شيوعيين فى المانيا الغربية هما : ادموند مور وفيرنربونغ رئيسا بلدية كويبورن وبيفلباخ . كما وصلت برقيات من الرفاق زاهى كركبى — براغ ، ايتل كلنجر — موسكو ومن عمر السعدى فى برلين الشرقية ، ومن الطلاب الاسرائيليين فى بلغاريا ، وفى كيف ، وفى لينينغراد .

وتلقى الرئيس زياد برقيات من الشاعر فوزى الاسمر فى لندن ومن اورى ديفس — لندن ، ومن سامى شومر وحسقيل صائغ من برلين الغربية، ومن طونى ورينه خبيص فى هولندا هذا بالاضافة الى الرسائل والمكالمات التلفونية التى يتلقاها أعضاء الجبهة الدمقراطية ورئيس البلدية .

كذلك بعثت ببرقيات هيئات وعائلات باكملها منها جمعية انعاش الاسرة ( فى البيرة المحتلة) وآل فارس (منخانيونس المحتلة) وآل ناصر الدين ( من القدس المحتلة ) ومكتبة اليرموك للصحافة ( فى غزة المحتلة ) ومكتب صلاح الدين للدعاية والنشر ( فى القدس العربية المحتلة ) .

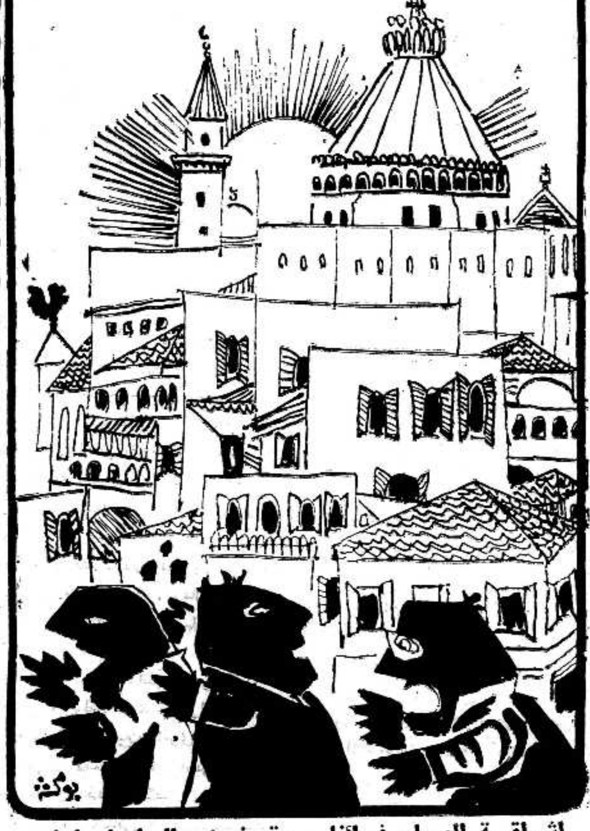
وفى الوقت ذاته بعثت قوى دمقراطية يهودية بتحياتها الى الجبهة الدمقراطية ومن بينها برقية جماعية وقعها موشه ديمنسكى وكدورى باكر ونعيم سلمان ويونا سلمان وعزرا الياهو والمحامية فيليتسيا لانجر والمحامى غازى كفير وأنور صالح وناحوم افرايم ( ومعهم المحامى صلاح بدارنة ) .

ولا تزال البرقيات تصل من الطلاب الاسرائيليين فى الدول الاشتراكية وكلها تهنىء الشاعر توفيق زياد والجبهة الدمقراطية ومن هذه البرقيات : برقيات من الطلاب الاسرائيليين فى لايبزغ ( المانيا الدمقراطية ) وبراغ ( تشيكوسلوفاكيا ) ولينغراد ( الاتحاد السوفييتى ) .

وأعربت كافة هذه البرقيات والتحيات عن أملها فى أن تنجح الجبهة الدمقراطية فى تحقيق الامانى التى علقتها عليها الجماهير التى منحتها الفوز الساحق .

**الى جبهة الناصرة الدمقراطية**
**الى شعب الناصرة**
**الى الرفيق توفيق زياد**
**نهنئكم على الانتصار الساحق الذى حققتموه فى مدينة الناصرة لانتخابات البلدية ، ونتمنى لكم ولشعب الناصرة دوام التقدم والسير فى مدينة الناصرة الى طريق التطوير والنجاح .**

جبهة عبلين الدمقراطية



اشراقة الصباح فى الناصرة وفزع الوطاويط !

# تحية الحزب الشيوعى الفرنسى على الفوز العظيم فى الناصرة

تل أبيب — تلقى السكرتير العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، الرفيق ماير فلنر ، برقية ، مساء يوم الاربعاء الماضى ، من السكرتير العام للحزب الشيوعى الفرنسى ، جورج مارشيه ، ضمنها تهنئة عاطرة لمناسبة فوز الجبهة فى الناصرة جاء فيها ما يلى :

« تحياتنا الحارة جدا على النجاح العظيم الذى حققته قائمة الجبهة الدمقراطية ، برياسة الرفيق توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، فى الانتخابات البلدية فى الناصرة . ان هذا الفوز هو برهان عظيم على شبوبية سياسة الحزب الشيوعى الاسرائيلى وعلى تاثيرها بين جماهير الشعب فى بلادكم . ان نجاحكم فى هزم القادة الرجعيين التوسعيين الاسرائيليين هو اسهام هام فى تحقيق الحل السياسى للنزاع فى الشرق الاوسط الذى هو فى مصلحة شعب اسرائيل نفسه . وأنتهز هذه الفرصة لتعزيز تضامن الشيوعيين الفرنسيين مع نضالكم من اجل الانسحاب من المناطق التى جرى احتلالها فى عام ١٩٦٧ ومن أجل الاعتراف بالحقوق القومية للشعب العربى الفلسطينى . وتفضلوا ، أيها الرفاق الاعزاء ، بقبول تحياتنا الرفاقية » .

جورج مارشيه

## تهنئــــة

الى رئيس بلدية الناصرة
الرفيق المناضل توفيق زياد
الى أعضاء جبهة الناصرة الدمقراطية
الى شعب الناصرة البطل

تحيات الكفاح والتهنئات بهذا الفوز الساحق الذى صنعتم به وجه الناصرة الدمقراطى ، ونعتبره نصرا على طريق تحقيق آمال شعبنا .

باسم جبهة الرينة الدمقراطية
نائب رئيس المجلس المحلى
حسن محمود

باسم الكتلة الدمقراطية
رئيس مجلس يافة الناصرة المحلى
أسعد يوسف
رئيس المجلس

## تهنئــــة

**جبهة عرابة الدمقراطية تهنىء شعب الناصرة بفوز جبهة الناصرة الدمقراطية والى أمام**

## بالامل والتفاؤل والتشجيع

نتقدم الى رفاقنا فى الناصرة
والى جبهة الناصرة الديمقراطية
والى اهالي الناصرة
بأحر التهانى بمناسبة نجاح الجبهة الديمقراطية فى الانتخابات البلدية ، وبمناسبة انتخاب الرفيق توفيق زياد رئيسا للبلدية .

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي**
**لجنة منطقة المثلث**

# جبهة وحدة شفاعمرو تعارض نظام الحرف الجديد

شفاعمرو — لمراسلنا — بتاريخ ٢٧-١١-٧٥ بحثت بلدية شفاعمرو فى جلسة عادية نظام المهن والحرف واقرته بشكل تصل فيه زيادة الضرائب ، فى بعض الحالات ، الى عشرة اضعاف .

وفى حينه وافق ممثل جبهة وحدة شفاعمرو على هذا النظام ، وقبل ذلك بأسبوع وافق عليه فى جلسة اللجنة المالية . مع أن موافقته لم تكن مقررة سلفا أو مدروسة .

وفى يوم الاثنين الماضى وزعت جبهة وحدة شفاعمرو بيانا على الجمهور أعلنت فيه ان موافقة عضو الجبهة كان خطا ، لذلك فهو يقدم انتقادا ذاتيا منطلقا من موقف ثقة وايمان بضرورة تصليح الانسان خطاه عندما يكتشفه .

وقد كان هذا البيان بمثابة اشارة الضوء الاحمر امام كل من حاول توجيه سهام سامة ضد الجبهة متخذا من موقف ممثلها الخاطىء والذى أصلحه حالا سببا للدس والتزوير .

ودعت جبهة وحدة شفاعمرو فى بيانها البلديةالى التراجع أيضا عن قرارها ودعت الائتلاف الى مطالبة الحكومة والوزارات المختصة بحقوق مواطنى شفاعمرو .

هذا وأرسل ممثل الجبهة رسالة جريئة واضحة الى رئيس البلدية من أجل تعديل موقفه ومطالبا بالغاء ذلك القرار الخاص بالنظام . وفيما يلى نص الرسالة :

حضرة رئيس البلدية المحترم .

الموضوع : نظام الحرف والمهن

بودى أن أعلم حضرتكم بان موافقتى على نظام الحرف والمهن الذى ووفق عليه فى جلسة البلدية بتاريخ ٢٧-١١-٧٥ ، وقبل ذلك فى جلسة اللجنة المالية بتاريخ ٢٠-١١-٧٥ ، كان خطا ، واننى بهذه الرسالة أعلن عن معارضتى للنظام .

لقد تكون لدى انطباع بان مطالبة حاكم اللواء بفرض هذا النظام ملزم للبلدية . وتبين لى الان انه غير ملزم . ومن جهة أخرى يستهجن تطبيق هذا النظام منذ ١-٤-٧٥ ، أى قبل بحث الموضوع وهو أمر غريب لم أنتبه له ، وأعارضه الان بشدة .

لذلك جئت بكتابى هذا أعلن عن موقفى الصحيح وأطلب اعادة البحث فى هذا الموضوع .

صبحى حمادة — عضو البلدية

## رقعة كمال القاسم « المشخترة »

كتبت صحيفة «الانباء» ، فى الاسبوع الماضى ، أن « السيد كمال القاسم مستشار وزير التجارة والصناعة للشؤون العربية بعث باقتراح الى وزير المعارف والثقافة طلب فيه جعل يوم الخامس والعشرين من شهر نيسان ، كل عام ( وهو اليوم الذى تصادف فيه زيارة مقام النبى شعيب ) ، يوما دراسيا عن الدروز فى مختلف المدارس اليهودية فى اسرائيل » .

وزادت « الانباء » فكفتنا مؤونة التحليل ، وربطت اقتراح السيد القاسم هذا بمصرع الشاب الدرزى من مجدل شمس بأيدى زعران يهود من كريات شمونه .

هذه الشنشنة ليست غريبة علينا . أما ان تجىء فى هذا الوقت فأمر يدعو الى استخلاص نتائج كثيرة عما وصلت اليه سياسة الاضطهاد الرسمية ، وورطة الذين ربطوا أنفسهم، دون تبصر ، بعجلتها .

فما الذى يدعو السيد القاسم الى تدريسه فى ذلك اليوم ؟ ومن تراه يقترح ليقوم بمهمة التدريس ؟

بالطبع لن يقترح ، ما دام هو صاحب الفكرة ، ذلك المطلوب للجندية من دالية الكرمل الذى يرفض الخدمة فى جيش ، يحتل أرض شعبه العربى . ولن يقترح أحدا من فلاحى بيت جن الذين صودرت أراضيهم فى « الخيط » ولا الجندى المسرح الذى هدموا بيته ، ولا أحدا من مئات الجنود المسرحين من البقيعة والمغار وغيرهما الذين يشكون هضم حقوقهم وعدم توفير مساكن لهم ويرون أرضهم تصادر « على عينك يا تاجر » ، ولن يوصى بأحد من مواطنى قرية كسرى الدرزية البطلة. وبالتأكيد لن يقترح أحدا من الشعراء والمثقفين الدروز كسميح القاسم ونايف سليم ومحمد نفاع أو غيرهم من عشرات بل مئات المثقفين التقدميين .

وكأنى به ان يجد الا نفسه ونفرا ضئيلا من أمثاله . وما عساهم قائلين ؟ ولعله يريد ان يقول لابناء الشعب اليهودى : « ان الدروز أبناء طيبون وفى منتهى الاخلاص للدولة . فلماذا لا تتكلون على حكومتكم النشيطة لتصفى أراضيهم « على السكت » ! وتدس لهم السم فى الدسم ، فتشوشون المسيرة بأعمال صبيانية لا لزوم لها ، ولا تزيد عن أن تعطى مجالا للقوى « غير الايجابية » ! فى البلاد لتشوه صورة رباط الدم والمصير بين الدروز واليهود » .

أما الشىء الذى يتجاهله السيد القاسم فهو أن الذى بحاجة الى دروس ليس الطلاب اليهود عن الدروز ، وانما الحكومة وعملاؤها ، وليس يوما واحدا فى السنة، بل على مدار السنة ، وكلما اقتضت الضرورة . وليس فقط عن حقوق الطائفة الدرزية بل عن حقوق الشعب العربى الفلسطينى وسائر الشعوب العربية واحترام ارادة شعوب العالم بأسره ، التى تطالب حكومة اسرائيل بانهاء الاحتلال واعادة الحق الى أصحابه .

ولعل فى الدرس الطازج الذى لقنته ناصرة الجليل لاصحاب سياسة الاضطهاد حافزا للمتعقلين فى جهاز الدولة ، فيقولون للصقور : كفى ، شاطت الطبخة !

( أبو ابرهيم )

## اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى عكا ، عريضة موقعة من قدس الاب الخوري عواد عودة كاهن طائفتنا فى عبلين والسادة جودت نشاشبي والياس ابراهيم اسعد تشعر بوفاة المرحوم فايز اسكندر حداد الحاج بتاريخ ٣١-١٠-١٩٧٥ فى عبلين وانحصر ارثه فى زوجته ليا ابراهيم نشاشبي وباولاده منها وهم وليم واسكندر وانيسة واليس لاغير من له اعتراض عليه مراجعة هذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٠-١٢-١٩٧٥

الوكيل البطريركي فى عكا
ورئيس المحكمة الكنائسية
ورئيس اساقفة ديو قيسارية
ياكوبوس

## زاويــــة ريـــاضية خـــاصة في عــــدد «الاتحــــاد» القــادم !

اصدر وزير المعارف والثقـــافه ، آهرون يدلين ، بصفته المشرف على الالعاب الرياضيه من قبل الحكومه ، أمرا يقضي بتأجيل مباريات دوري كرة القدم لهذا الاسبوع من يوم السبت الى يوم الثلاثاء الجاري ( اليوم ) ، وذلك بناء على طلـب تقدمت به عائلة اللاعب الفقيد من فريق مكــابي رحوبوت ، مردخاي كيند ، الذي لقي مصرعه يوم السبت الماضي ( ٦-١٢-٧٥ ) علــى ملعـب كرة القدم متأثرا بجراحه من ضربة سكين تلقاها من أحد الزعران المهووسين ·

وبناء عليه ، سننشر أخبار الدوري في زاوية خاصةمنعدد الجمعة القادم ( ١٩-١٢-٧٥ ) ·

## قراءة "صاحية" لنداوات حزب العمل "الواعية"

لا ندري عدد المواطنين في الناصرة الذين يقرأون «الانباء» خليفة «اليوم» اياها ..

ونشك في أن الكثيرين انتبهوا الى المربعات الدعائية التي نشرتها «الانباء» يوما بعد يوم قبيل انتخابات البلديـــة في الناصرة ..



ولكننا نجزم ان اكثرية أبناء الناصرة وغيرها سيسرون قراءة نموذجين من هذه المربعات صدرتا في تاريخين : ٧ و ٨ كانون الاول ١٩٧٥ ... في صحيفة «الانباء» اياها ....

■ لاننا لم نعرف من الشيوعيين سوى مزايدات كلامية ، كنا وما زلنــا اول ضحاياها .
■ لاننا خبرنا الشيوعيين في بعض قرانــا المجــاورة ، حيث تسلموا الرئاسة فيها اكثر من مرة ، فجمدوا المشاريع ، واوقفوا حركة التقدم والبناء .
■ بلدية الناصرة بحاجة لادارة شريفة تتعاون بشرف مـع المؤسسات في البلاد .
■ لاننا في الناصرة بحاجة الى مدارس ومصانع ومعــامل وشوارع معبدة وحدائق ونواد .
■ فهذه امور لا تضمنها الا قوى عاملة بناءة - لا هم لها الا مصلحة البلدة وسكانها .

### قل لهم لا - يــوم الانتخابات
دائرة النشر في حزب العمل

■ لان الشيوعيين بعيدون بعد السماء عن الارض ، عـن مصالحنا اليومية .
■ لان الشيوعيين لا تسيرهم قضايا وامور بلادهم - بل يسيرون حسب اهواء اسيادهم في موسكو والكرملين .
■ لان الشيوعيين اناس انانيون انتهازيون - هـــدفهم الوحيد ، المتاجرة والتلاعب بآلامنا ومشاعرنا .
■ نحن في الناصرة - بحاجة الى اناس يعيشــون قضايانا اليومية ، ابوابهم وقلوبهم مفتوحة لمعالجة قضايانــا ومشاكلنا .
■ الناصرة بحاجة لاناس سهروا على مصالحها ، ودأبوا في السعي والعمل ، من أجل توفير كل الخير لبلدهم ·

### قل لهم لا - يــوم الانتخابات
دائرة النشر في حزب العمل

* * *

نتائج الانتخابات اظهرت مدى غربة هؤلاء الذين صاغوا هذه التهويمات وبعدهم عن مشاعر أبناء الناصرة ..

ولعل قراءة ما كتبه قيمو حزب العمل في النــاصرة « الصاحية » ، اي بعد « سكرة المعركة » تقنعهم بمـــدى «واقعيتهم» النابهة ! !



# السينما عندما تقول لا

**لا شك ان السينما العربية،التي تسيطر على غالبية افلامهاشركات برجوازية احتكاريـــة وهدفها الفيلم التجاري ، تشهدفي السنوات الاخيرة تحركا أوتململا ملحوظا في نوعية أفلام الرفض اذا صحت التسمية أوالافلام التي تقول لا . والمقصودهنا ليست أفلام رفض التقاليد والعادات والخروج عنهـا ..« كثـورة » أفــلام الجنسوالبوليسية وانما المقصـــودة أفلام الرفض السيـاسي التيتتخذ موقفا فكريا وثوريــــامحددا .. ضد التخلـــف السياسي والاستخـدام السيءللسلطة وامتهان حرية الانسانوكرامته وعواطفه .**

بقلـم : بهجـت النصراوي

ولكن ، وللاسف الشديـــد ، لا تصلنا - في دور العرض السينمائية في بلادنا - أفلام كهذه الا صدفة .. حيث لا نشاهد في دور العرض من الافــلام العربية الا الافلام التجارية الرخيصة او أفــلام العواطف « المهترئـــة » التجارية أيضا وبالطبع تستثنى مــن هذه الافلام بضعة وصلتنا خلال الاعوام الاخيرة كفيلم « أريد حلا » لسعيــد مرزوق وفاتن حمامة ، وفيلم « سفر برلـــك » لفيروز .. و « رد قلبي » لشكري سرحان وغيرها .. عــلى قلتها .. هي أفلام قالت « لا » بوضوح للسلطة .

وفي الواقع نحن بحاجة الى أفــلام كهذه .. وأفلام أخرى تزداد وضوحا وواقعية . خاصة وان منتجي الافلام التجارية يتبجحون مدافعين عن أفلامهم بضرورة « خلق طابع خاص للفيلـم العربي يختلف عن الفيلم الغربي ! » . هذا التبرير مرفوض بالطبـع .. لان الافلام البوليسية الغربية أخذت تروج في المؤسسات السينمائية العربية . بل وفيالافلام التلفزيونية - مسلسل«البقية تاتي » الذي يقدمه حاليا التلفزيـون الاردني بعد أن قدم في التلفزيـــون المصري - . كما ان أفــلام الجنس والعنف المضرة هي استيراد غربي .

وأذكر تصريحا لمخرج فيلم «العصفور» المصري - يوسف شاهين - وهو أحد مؤسسي الاتجاه السياسي الـواقعي في السينما العربية ، حينمــا قال : « لا بأس من أخذ بعض الشيء عن الاساليب السينمائية العالمية المتطورة .. بــل ومن الضروري في بعض الاحيان الاخذ بهذه الاساليب وحتى الافكار اذا كانت تناسب واقعنا وتساهم في تطوير الفيلم العربي » .

وأضيف ان الفيلم السياسي الغربي الذي يقول لا .. الذي يحمل طابعـا فكريا ثوريا .. لم يعــــرض بعد في غالبية دور العرض السينمائيـــة العربية .. وهذا الامر يساعد ترويج وتسويق الافلام العربية التجـارية في العالم العربي ، مما يستدعي القيـام بنشاط مضـــاد لنشر هذه الافلام في الوسط العربي وخنق الافلام التجارية الرخيصة .

وفي هذا المجال كان لا بد للغيوريـن على مصالح السينما العربية التي تؤدي رسالتها .. ان ياخذ كل منهم دوره .. فصدرت الابحاث ونشرت المقـــالات وأنتجت الافلام ولكنها بقيت قليلة .. مع ان ذلك لا يقلل من أهميتها .. بل يجعل كل مخلص لقضايا شعبه يزيدها دعما وبالتالي أهمية .

وقد صدر ، مؤخرا ، كتاب للناقد المصري التقدمي رؤوف توفيق بعنـوان « السينما عندما تقول لا » ، يتحـدث فيه عن عشرين فيلما متميزا من مختلف أنحاء العالم ، قدمها ضمن مسار نقدي أراد به أن يؤكد ما جاء في مقدمةالكتاب حول الفيلم السياسي . ويقول رؤوف توفيق في هذه المقدمة عن السينمـا السياسية :

« هي السينما التي تستطيع أن تقول لا .. للظلم وللفســاد والقهـر والتسلط ... هـي باختصـــار - السينما التي تمجد قيمة الانســان .. وتؤكد على حقه في الحياة الشريفـــة الآمنة تؤكد أحلامه المشروعة في الحرية والعمل والحب والمستقبل » .

ويبدأ عرض الكتاب بفيلم « المدرعة بوتومكين » لفنان السينما العظيـم ايزنشتاين .. وكان أول فيلم يقـول « لا » في تاريخ السينما العالميــة ( ٢١-١٢-١٩٢٥ ) . ومن الافــلام الاخرى التي عالجها الكاتب : ٤٥١ فهرنهايت ، زد ، الاغتيال ، انهـم يقتلون الجياد اليس كذلك ، البحـث عن السعادة ، ماتي ، الذي يجب ان يموت ، انتهى التحقيق ، الملاعين . روما فلليني ، المعلم الاول ، ملــك القلوب ، الانسان ليس طائرا ، العار وغيرها .

واخيرا .. في يوم الجمعة القادم ٢١-١٢-٧٥ تصادف الذكـــرى الخمسون ( يوبيل ذهبي ) لاول فيلم سياسي في تاريخ السينمـا العالمية . هذه الذكرى يجب أن تتحول الى عيد عالمي .. تحتفل بذكراه كل الشعوب والاوساط الفنية الحرة .. وللسينمـا العربية يجب أن يكون محفزا لنهضه فكرية ثورية تقضي على الاحتكاريـــة والتجارية في الفيلم العربي .. ليؤدي رسالته الحقيقية في معايشة قضايـا الشعب العربي - وهي كثيرة - وخدمه مصالحه الحقيقية !

شكري سرحان في فيلم تقاسم بطولتــه مع ماجـــدة

### تهنئـــة

أحر أتهانـي الى الجبهـة الديمقراطية والشاعر المناضل توفيق زيـاد .

وتهاني الحارة الـى الاخ أمـين محمـد علـي عضـو البلدية والى الامـام

سعيد محمد بركة
شفاعمــرو

### الجامعة تقـــرر اعفـــاء - بقيـــه

العرب أن الحراسة في حرم الجامعة ليست عملا حربيا ولا عملا ناتجا عــن الخلاف اليهودي العربي ولا تتعلـــق بالضمير ، وعلى الطلاب العــرب أن يكونوا متساوين بين متساويـــن في القوانين المرعية في دولة اسرائيـــل .

وقالت النائبة حايكا جروسمـــان للطلاب ، انهم لا يستطيعون خـــرق واجب الحراسة الذي يفرضه القانون. عليهم أن يقبلوا القانون ، وفي اطاره عليهم أن يجدوا حل مسألة الحراسة في نص آخر .

ولم يقبل الطالب عبد الغنى سليم اقوال أعضاء الكنيست ، وقال ان في كل موضوع يتعلق بالامن يكون التصرف مع العرب تصرف المشتبه بهم . وما دام الخلاف في المنطقة قائما ، فـــلا مساواة بين المواطنين اليهود والعرب، ولذلك فليس هو ولا زملاؤه الطـــلاب بمستعدين لتحمل مسؤولية الحراسة.

# ...عام على مسرح ال...



مســرح البولشــوي العريـــق

تصادف في مارس ( آذار ) عام ١٩٧٦ القـــادم الذكرى المئتـــان لتأسيس مسرح بولشوي . ولدى افتتاح هذا الموسم سيشاهـــد المتفرجون قاعة المسرح مجددة كما كانت أثر ترميمها بعد نشوب حريق فيها عام ١٨٥٦ . وقد كتبت « الصفحة الفنية الروسية » آنذاك في عددها الصادر في ٢٠ مايو ( ايار ) عــام ١٨٥٧ : « تصوروا قاعـــة ضخمة من حيث ارتفاعهــــا وحجمها ، منسوجة منالذهب والارجوان والثلج واشعة الضوء » .

لقد وضـــــع المرممون السوفييت امام أنفسهم مهمة اعادة منظر القاعة الى ما كانت عليه عام ١٨٥٦ تماما ، لكي يكونوا على حق اذ يضعون رقم «١٨٥٦» على ترميمهم الحالي ، فدرسوا كل ما كان فيالارشيف من المعلومات عنالمسرح وكذلك اللوحـــات الزيتية والمائية والرسوم التي صورت مسرح البولشوي وقاعته كمـا كانت حالتهمـــا في ذلك الوقت ، واعتمادا على المعطيـــات الارشيفية ذاتها أعيـــد منظر ثريا القاعة الرئيسية والمصابيح الاخرى والاثاث .

وقد أصبحتقاعة المتفرجين بيضاء من جديد كما كـــانت سابقا ، وأخـــذت الزخارف الذهبية التي صنعها الفنانون الروس ، تبرز علـى هــذا البياض باهاب خاص .

وقـد قال جافورونكوف ، رئيس مهندسي مســـرح بولشوي : لقد دهشنا تمامـا حيناكتشفنا تحت طبقات من الاصباغ القديمة ، مختلفـــة الالوان ، اللون الابيض الاصلي وبذلك علمنا ان قاعة مسرح بولشوي كانت بيضاء ومزدانه بالزخارف الذهبية .

ولاول مرة وضعتالسقالات في قاعـــة مسرح بولشوي . وأعاد المرممون كل مـا يزين المسرح من الزخـارف البارزة والذهبية وكذلك لون القاعـة الابيض الاولي الذي اصبـح خلفية جيلة لزخارف الذهبية بجمالها الرائع .

وتتدلى فيسقفقاعة المسرح ثريا فريدة تزينها حوالي ١٢ ألف قطعة من الكريستال ، ولم يسبق مطلقا ان تم فك هـــذه الثريا وترميمها . أمـــا الآن فتحققت عمليـــــة تنظيف الكريستال الذي اصبـح قاتما بمرور الزمن ، فاخذ يلمـع ويتلألأ من جديد .

كما تم ترميم ٧٦ مصباحا في القاعة .

وسيرتدي المسرح في ذكرى يوبيله حلة جديدة . فتصنع الآن ستائر جديدة للوجات . وصنعت عـاملات النسيج في مدينة بافلوفو - بوساد نسيجا خاصا لهذه الستائر اطلق عليه اسم « بولشوي تياتر» وأحيت عـــاملات النسيج على ذلك القماش الرسوم التي كـــانت تحملها ستائر عـــام ١٨٥٦ ، وقد استعمل أكثر من ألف متر من هذا النسيج لصنـــع الستائر .

وسيجدد أثاث المسرح كلياء. فقد اعاد المرممون ، حتى الآن، جزءا من الاثاث الفريد المصنوع من أصنــاف الخشب الثمينة واكتشفوا الكراسي التي يدل الختم الموجود عليها ، انهــا صنعت في بطرسبورغ عـــام ١٧٧٦ ، أي في عام تأسيس المسرح .

### اعـــلان وراثــــة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في النـاصـرة

تقدمت للمحكمة الكنائسيـــة الاورثوذكسية في الناصرة مضبطـــة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الاورثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء فيها تفيـد ان المرحوم راجي الياس شومر مــن اورثوذكس النـاصــرة توفي ودفن في الناصرة بتاريخ ٢٦-٥-٧٥ عن ورثته وهم والدته بديعة عواد شومر وعــن زوجته الكسندرا سليم أبو عطـــا وأولاده المتولديـــن له منها وهم : جورج ، عايدة ، جوزفين ، فيوليت وريمون وكلهم بالغون راشــــدون وموجودون في البلاد ويوسف البالـــغ الراشد والموجود في روسيا طلبـــا للعلم ومن الوالدين القاصرين هالـــة وجميل وان لا وارث للمتوفى المذكـور راجي سوى من ذكر .

وتقدم طلب لهذه المحكمة مــــن الوالدة بديعة شومر والبنتين عايـدة وفيوليت راجي شومر يعلن فيـــه انسحابهن مــن ارث المرحـوم راجي الياس شومر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

رشاد خوري
سكرتير المحكمة



أقوال الصحف

## انتصــار الجبهــة الدمقراطية .. عقاب

דבר

نشرت « دافار » افتتاحية صباح ١١ كانون الاول ١٩٧٥ عقبت فيها على انتصار الجبهة الدمقراطية ( بلغتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ( ركاح ) ) فكتبت : ان عوامل محلية وقوميـــة اجتمعت لتحقيق نصر « ركاح » في الانتخابات البلدية .

محليا عاقب الناخبون تلك الاحزاب التي ادارت المدينة في السنوات الاخيرة بدون موهبة او نجاعة وعارضت بعناد اقامة ائتلاف مع «ركاح» مما أدى الى حل المجلس وتعيين لجنة لادارته . « ولكن العامل المحلي ثانوي فنجاح «ركاح» يعرب عن احتجاج الجيـــل الناشيء والاكاديميين اجتماعيا وقوميا بسبب اخفاق النظام في دمجهـم بنجـــاح في المجتمـع الاسرائيلي . فقط أولئك الذين جهلوا التيارات السارية بين الاقلية أصيبوا بالمفاجاة » .

ودعت الصحيفة الحكومة وحزب العمل الى اعـــادة النظر في سياستهما ازاء العرب في اسرائيل وأكدت ان التهديد بالويل والثبور اذا انتخبت «ركاح» كان له عكس الاثر المتوقع .

## التصــويت : احتجـــاج

הארץ

وفي اليوم ذاته اتفقت «هآرتس» مع «دافار» في ان النتائج لم تكن مفاجئة .. فركاح « منذ البداية دعت الى الاحتجـــاج على سياسة الحكومة في كافة الميادين : سياستها في ميدان العلاقات مع العالم العربي عبر الحدود الاسرائيلية وسياستها ازاء الاقلية العربية في البلاد » .

## رؤيـــــة التغيير

THE JERUSALEM POST

وفي صبيحة اليوم ذاته ايضا خرجت «جروزلم بوست» بافتتاحية اعلنت فيها ان انتصار «ركاح» في النـــاصرة اشارة خطر حول نهوض الشعور القومي بين الاقلية العربية في اسرائيل ، هذا الشعور الذي طفا على السطح بعد حرب «الايام الستة»! واشتد بعد «حرب يوم الغفران»!

ولكنها في الوقت ذاته حذرت من التطرف في تفسير نتائج الانتخابات او المغالاة في رد الفعل كما مال الى ذلك بعض الساسة ، فمثل ذلك يكون سخيفا مثله مثل تحذير شعب الناصرة الذي اطلقه بارعام وزير العمل وعوفر وزير الاسكان .

« وبدلا من جعل انتصار «ركاح» بعبعا يكون أفيـــد التحقيق في شكاوى العرب في اسرائيل عامة والناصرة خاصة . فهنالك كثيرون في المدينة يشعرون أنهم يحرمون لا من المنافع ( الامتيازات ) التي تتمتع بها تل ابيب او صفد فحسب بل من المنافع التي تتمتع بها نابلس وبيت لحم » !!!

وتمتدح «جروزلم بوست» كلمـــات وزير الداخلية يوسف بورغ الرزينة ودعوة المستشار طوليدانو من أجل الاصلاحات .

## في بلادنا

### ميناء وخلفه عدو لشعب بأسره

شاء شلومو أفني رئيس دائرة بناء المستوطنات في وزارة الاسكان أن يصحح خطأ شائعا لدى الجمهور ( على حد تعبيره ) فقال ان مدينة (( يميت )) في مشارف رفح لن تكون مدينة زراعية . وحتى لايتبادر الى الذهن رأي خاطىء آخر يحسب ان سلطات الاحتلال ستكتفي بالشريحة الساحلية وتترك اراضي بدو سيناء وكروم اللوز لاصحابها ، سارع حضرته ليقول أن يميت ستكون مركزا اداريا وصناعيا للمستوطنات الزراعية القائمة حولها والتي ستقوم في المستقبل باذن سلطات الاحتلال .

وقال شلومو المذكور ان ٣٥٠ وحدة سكن قد تم بناؤها في يميت ، وذلك قبل الموعد المحدد سلفا لانجازها بعدة اشهر ،وانه قد بدأ الاعداد لبناء الف وحدة سكنية اخرى ، طبقا لقرارات الحكومة .

وهنا يلاحظ المرء الامر الذي تنفرد به اسرائيل من بين بلدان العالم قاطبة. فعادة يسبق قيام مدينة في بلد ما توفر مقومات اقتصادية معينة . اما في اسرائيل فيكفي ان تكون هنالك أرض عربية يراد الاستيلاء عليها او تهويدها للمباشرة باقامة مدينة يهودية . وتكون النتيجة انه بدلا من قيام مدينة صناعية تنشأ مدينة اصطناعية ، لا يبرر انفاق مئات ملايين الليرات في بنائها الا سياسة التهويد العقيمة .

وان المرء ليسأل ، فيهذه الظروف الاقتصادية المرعبة في البلاد ، أية اسس اقتصادية تلك التي ستقوم عليها مدينة يميت ؟ في حين لم ينس الناس بعد انه منذ فترة وجيزة فقط فصل مئات العمال الدروز وغيرهم من ميناء حيفا الكبير (( لقلة الاشغال )) . وماذا ترى سيصدر أو يستورد عن طريق ميناء يميت وليس خلفه الا رمال سيناء العربية وعداء شعب باسره ؟ .

هذا من الناحية الاقتصادية .. اما من الناحية السياسية فالامر اخطر بكثير . لان كل مستوطنة تشاد على ارض عربية محتلة لن تزيد عن كونها موقد نزاع مسلحان عاجلا او آجلا .

وبعد هذا يجد حكام بلادنا الجراة لاتهام العالم باللاسامية وهيئة الامم المتحدة بالعداء لاسرائيل . وحبذا لو وجدوا في انفسهم الجراة ليسلموا بواقع العصر الذي يقول سلام الشعوب يكون بنيلها حقوقها ، فيتجنبون بذلك مصير الواوي الذي ابتلع منجلا .

( مراقب )

### تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الدكتور عفو وعروسه لودميلا في لينينغراد

بالزواج

جميع أفراد العائلة والاصدقاء — ام الفحم

* الرفيق عفو ولودميلا في لينينغراد

بالزواج

الحزب والشبيبة — ام الفحم

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

# لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي تتوجه الى الكنيست
## مصادر رسمية تعلن عزم الحكومة على اصدار أوامر بمصادرة اراضي عربية في الجليل

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت عدة مصادر اسرائيلية ان الحكومة تعتزم قريبا اصدار اوامر مصادرة أراضي لعرب في الجليل ، وفقا لمشروع التهويد . بعد ان كانت قد ارجات اصدارها الى ما بعد انتخابات بلدية الناصرة .

وجاء من مراسلنا للشؤون المحلية ان لجنة المتابعة القطرية المنبثقة عن مؤتمر الدفاع عن الاراضي ، قد عقدت مؤخرا اجتماعا في قرية شفاعمرو، في ديوان الكنيسة الانجيلية ، ترأسه القس شحادة شحادة واستمعت فيه الى تقرير من وفد رؤساء السلطات المحلية الذي قابل وزير الزراعة للاعتراض على مصادرة الاراضي . واتضح من اقوال اعضاء الوفد ورؤساء المجالس السادة مسعد قسيس — رئيس مجلس محلي معليا ، والسيد حنا مويس — رئيس مجلس محلي الرامة ، والسيد ابراهيم نمر — رئيس بلدية شفاعمرو والسيد محمد زيدان — رئيس مجلس محلي كفر مندا .. اتضح ان الحكومة عازمة على تنفيذ مشاريع المصادرة .

واصدرت لجنة المتابعة بيانا جاء فيه انها قررت ارسال وفد كبير الى الكنيست للاحتجاج على مخططات مصادرة الارض في الجليل والنقب لاغراض التهويد التي لا تمت الى التطوير بصلة . كما قررت التوجه الى الامم المتحدة اذا لم يتخل حكام اسرائيل عن سياسة التمييز اللاحقة بالعرب في اسرائيل والتي تستهدف تشريدهم عن اراضيهم .

واعلنت اللجنة عن انشاء (( صندوق الدفاع عن الارض )) لتتمكن من متابعة نضالها وتنفيذ المهام الملقاة على عاتقها .

وعلم مراسلنا ان لجنة المتابعة قد وجهت رسائل الى رياسة الكنيست ومختلف الكتل البرلمانية تطلب فيها تحديد موعد لمقابلة وفد عن اللجنة ممثلا عن اصحاب الارض ورؤساء السلطات المحلية وغيرهم .

كما وانتخبت لجنة المتابعة في اجتماعها الذي عقدته في اعقاب المؤتمر هيئة سكرتيرية مصغرة مؤلفة من الشيخ فرهود فرهود — الرامة، القس شحادة شحادة — شفاعمرو ، عبد الرحيم الحاج يحيى — رئيس مجلس محلي الطيبة ، المحامي حنا نقارة — حيفا ، المحامي محمد ميعاري — حيفا ، مسعد قسيس — رئيس مجلس محلي معليا ، يوسف نسيب خير — رئيس مجلس محلي البقيعة ، المحامي حبيب ابو حلو — الرامة ، الدكتور سليم مخولي — كفر ياسيف وصليبا خميس — حيفا.

# لجنة مزارعي الطيبة تعرض مطالب الفلاحين
## ونائب وزير الزراعة يطالب بانتخابها من جديد !

الطيبة — لمراسلنا — قامت لجنة الفلاحين العرب في الطيبة بمقابلة نائب وزير الزراعة ، الشيخ جبر معدى ، لبحث الامور التى تهم الفلاحين العرب وتتعلق بتطور الزراعة في الوسط العربى ، وطرحت اللجنة المطالب التالية :

١ — زيادة كمية المياه المخصصة للرى وتوزيعها بشكل عادل ، ومراقبة أسعار المياه ، ومعالجة شكاوى المزارعين بهذا الخصوص بجدية .

٢ — توفير القروض طويلة الامد للمزارعين .

٣ — اعطاء رخص زراعة تتفق مع احتياجات المزارعين ، مع اخذ الظروف الموضوعية بعين الاعتبار . ففى السنة الماضية مثلا لم يسمح بزراعة أكثر من ١٠٠ دونم بندورة في قرية الطيبة التى يبلغ عدد سكانها ١٤ الف نسمة .

٤ — تشجيع الزراعة وتنويع المزروعات وخصوصا الصناعية منها .

٥ — توسيع مظلة التامينات الزراعية بحيث تشمل جميع المحاصيل بما فيها الاشجار المثمرة كالزيتون الذى أمحل تماما في الموسم الاخير .

٦ — تشجيع اقامة تعاونيات زراعية في الوسط العربى .

أما رد نائب الوزير على هذه المطالب فكان ادعاؤه أن تلك اللجنة غير رسمية وغير معترف بها . ولذلك يجب اجراء انتخابات للجنة جديدة باشراف قائمقام المنطقة ورئيس المجلس المحلى .

وعلم مراسلنا أن لجنة الفلاحين في الطيبة ستقوم بدعوة المزارعين من جديد لاجراء انتخابات للجنة جديدة ، لمتابعة مطالب الفلاحين العادلة .

## الجبهة الديمقراطية — بقية

لتبرير فشل سياسة السلطة وأحزابها، سياسة الاضطهاد القومى التى انتهجت ضد الناصرة وبلديتها وضد السلطات المحلية العربية والسكان العرب في البلاد . هذه السياسة المسؤولة عن تخلف وشلل الخدمات العامة وتضييق الخناق على الناصرة والقرى العربية وعلى رأسها مصادرة الاراضى والتمييز في المنح الحكومية ومختلف مظاهر التمييز القومى الاخرى .

وبدلا من أن يعترف هؤلاء ، كما يتطلب العقل والمنطق وحقيقة الواقع، بدلا من أن يعترفوا بفشل هذه السياسة ويعترفون بضرورة اجراء تغيير جذرى فيها ، بما يضمن المساواة القومية للسكان العرب ، يواصل هؤلاء التخبيط بنفس المسلة القديمة . أن الدعوة للتظاهر في الناصرة العليا غدا ، هو محاولة تحريض شعب على شعب آخر وبشكل خاص تحريض سكان الناصرة العليا على سكان الناصرة تحريضا قوميا الامر الذى يسىء الى العلاقات بين شعبى المدينتين وشعبى البلاد بشكل عام .

ومقابل هذا التحريض القومى تدعو جبهة الناصرة الديمقراطية الى تعميق روابط الاخوة والى عدم الانجرار وراء هذا الامر الاستفزازى وتدعو سكان الناصرة الى استقبال ومعاملة اخوانهم، من سكان الناصرة العليا والزوار اليهود القادمين اليها ، معاملة احترام وبشكل طبيعى بما يليق وسمعة شعب الناصرة وتقاليده التى اشتهر فيها دائما .

هذا وكان السيد رايق جرجورة المرشح الثانى في جبهة الناصرة الديمقراطية وعضو البلدية المنتخب اتصل بمركز اللجنة المذكورة متسائلا عن هذا التحريض الاهوج .

### أهل الناصرة واعون

أما أهالى الناصرة ، الذين عرفوا كيف يردون على سياسة السلطة الاضطهادية خلال ٢٧ عاما ، برفع صوتهم وهاماتهم عاليا وانتخاب مرشحى الجبهة ، للمجلس البلدى ورياسته في الناصرة ، فانهم واعون لدوافع هذه الاستفزازات وأهدافها .. وردهم لن يكون الا بزيادة تمسكهم بجبهتهم الديمقراطية وقادتها ..وبزيادة أواصر العلاقات الطيبة بينهم وبين اخوانهم الزائرين اليهود من الناصرة العليا وغيرها .

## اضرابات ومظاهرات — بقية

الذي أورثه السفاح الفاشي فرانكو الحكم قبل وفاته .

كذلك هي وقعت في اوضاع تصاعدت فيها الحركة النضالية من اجل تغيير نظام الحكم في اسبانيا .. واضطرت النظام الجديد — القديم الى اعادة اطلاق سراح الزعيم النقابي التقدمي كاماشيو الذي اعتقل في الاسبوع الماضي .

ولاحظت وكالات الانباء ان الملك كارلوس فقد فرصة ذهبية حين لم ينتهز فرصة وفاة فرانكو ليختار عناصر جديدة تؤلف الوزارة بل طلب من رئيس الوزراء في عهد فرانكو كارلوس ارياس نفارو ان يؤلفها! وأكد بذلك استمرارية نظام الاضطهاد والكبت الفاشي .

ونقلت انباء مدريد ان الوف العمال — وقدرت وكالات الانباء عددهم ب ٧٥ الفا — اضربوا يوم الجمعة الماضي في مختلف انحاء البلاد مطالبين بحقوقهم الاجتماعية ومن اجل الدمقراطية وانهاء العهد الفاشي .

## بيرس — بقية

وانها تقيم علاقات حسنة مع رؤساء هذه السلطات . ويفهم من اقواله ان هذا الوضع هو الادارة المحلية التي تحاول اسرائيل اقامتها في المناطق المحتلة .

وقال بيرس ايضا انه حين يكون العرب مستعدين للسلام فامامهم اختياران : دولة فلسطينية — اردنية تقوم في الضفة الشرقية بدون الحاجة الى تجزئة (( ارض اسرائيل )) او اقامة اتحاد فدرالي يتمتع فيه العرب بحقوق متساوية !!

وذكرت الانباء ان محادثات بيرس في واشنطن تشمل فضلا عن صفقة السلاح التنسيق الاستراتيجي والدبلوماسي مع الولايات المتحدة عشية انعقاد مجلس الامن في ١٩٧٦/١/١٢ .

ويرى المراقبون ان احدى مهام بيرس هي الضغط على الولايات المتحدة لاعطاء حكام اسرائيل المزيد من الحرية في التحرك لمواجهة احداث لبنان وزيادة الضغط على سورية .

وكان استخدام المندوب الامريكي حق (( الفيتو )) في مجلس الامن ضد قرار ادانة اسرائيل على قصف مخيمات اللاجئين والمدن اللبنانية حافزا جديدا مشجعا لتشديد السعي من اجل الحصول على موافقة امريكا لتسخين الجو على الحدود الشمالية .

## الامبريالية — بقية

انجولا .. ومع انها لم ترسل جنودا الى ذلك القطر لان القانون يمنع ذلك بدون تفويض ، الا انها ارسلت قوى (( شبه عسكرية )) التي لا يمنع القانون ارسالها ..

وفي الوقت ذاته كتبت ((ايقونوميست)) البريطانية ان تدخل نظام العنصرية في جنوب افريقيا في انجولا ، بارسال جنود نظاميين يحاربون الى جانب المتمردين ضد الحكومة الشرعية كان مغامرة .. وكان المفروض ان تنهار الحكومة بسرعة في لاوندا .. اما وقد صمدت فالعون الافريقي الجنوبي يتحول الى قبلة موت للمتمردين بعد أن اكتشفت افريقيا أمره .

والواضح ان القضية الجوهرية تدور حول مسؤولية الاتحاد السوفييتي وسائر القوى الشعبية والتقدمية في العالم عن دعم حكومة شرعية ازاء تآمر امبريالي — رجعي.. ولهذا فالموقف منها واضح ولن يمسه ابتزاز .. فالانسانية المتقدمة مسؤولة عن تاييد الشعوب في كفاحها من أجل حقها في تقرير مصيرها ونظام الحكم فيها .

## انفاق — بقية

دول المنطقة في العيش في حدود آمنة ومعترف بها . وفي هذا الاطار أعرب الجانب الفرنسي عن استعداد فرنسا الاشتراك في ضمانات دولية تحفظ الامن في المنطقة .

هذا واتسمت زيارة الرئيس الفرنسي في مصر بمظاهر من الود والتفاهم أوحت برغبة الرئيس المصرى في جعلها رصيدا سياسيا دوليا يخفف من عزلة مصر السادات على الصعيد العربى وتعثر علاقاته مع الولايات المتحدة التى حاولت أدوات الدعاية المصرية ابرازها في الوان زاهية بعد زيارة الرئيس السادات في الولايات المتحدة في الشهر الماضى .

وخلال هذه الزيارة أبرز السادات الصداقة (( التقليدية )) بين مصر وفرنسا منذ حفر قناة السويس .. وامتدح فرنسا التى فهمت منذ البداية دعوته تنويع مصادر الاسلحة .

والمتوقع ان يصدر ما وصفته الصحافة المصرية ببيان القاهرة الذى سيحدد مبادىء العلاقات ما بين القطرين وموقفهما في السياسة الدولية .

ولاحظ المكاتبون السياسيون الغربيون ان السادات يريد عمليا وضع اتفاقه مع فرنسا ازاء معاهدة التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .. وذلك جريا وراء سياسة (( الانفتاح )) التى تتبلور في اضعاف التعاون والصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتى مقابل تقوية علاقات التعاون مع الدول الراسمالية وخصوصا دول اوروبا الغربية وفي مقدمتها فرنسا .

## افتضاح — بقية

مغادرة لبنان حالا . وقالت في بيانات أصدرتها أن حياة رعاياها اصبحت في خطر اذا ما استمر تدهور الوضع في بيروت ومدن اخرى .

هذا وأشارت الانباء الى أن وزير الخارجية السورى عبد الحليم خدام سيصل اليوم الى بيروت في محاولة جديدة للتوسط من أجل حل الازمة .

وتقول الانباء أن سيل المهاجرين من لبنان الى سورية والاردن لا يزال مستمرا ، وقد بلغ عدد هؤلاء الفارين من الحرب الاهلية حتى الان حوالى ١٠ بالمئة من عدد سكان لبنان البالغ ثلاثة ملايين نسمة .

وتاكدت من جديد خلال هذه الاحداث أن المعركة في لبنان ليست طائفية ، على الرغم من بعض الحوادث الهامشية التى يمكن أن ترسم هذا الانطباع،بل اجتماعية سياسية تدور حول مستقبل هذا القطر العربى الذى تحاول الرجعية تحت ستار الطائفية والاقليمية ( معاداة الفلسطينيين ) جره الى الاطار الامبريالى الرجعى ..

ومن هنا كانت صعوبة تثبيت اتفاقات وقف القتال بحيث تخلق الظروف لاصلاحات اجتماعية سياسية تزيل مصادر الاحتراب والاصطدام المسلح وتضمن سلامة حركة المقاومة الفلسطينية التى تتآمر عليها الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية — واللبنانية بشكل خاص .

## الى أين ستقود — بقية

تشكل عائقا امام نشاط الوطنيين الروديسيين الذين كانوا يلتجئون الى المناطق الكثيفة بالغابات في موزمبيق . ولكن مع تحرر موزمبيق زال هذا العائق . هذا فضلا عن ان حكومة الرئيس سامورا ميشل في موزمبيق تعطف على الحركة الوطنية في روديسيا وتقدم لها مختلف العون .

في مثل هذه الظروف الجديدة وفي اوضاع هزيمة الامبريالية الامريكية في جنوب شرقي اسيا وجدت جنوب افريقيا ،الحليف الاكبر لنظام ايان سميث العنصري ، نفسها في وضع حرج. فاوعزت الى سميث ان يبدأ بالاتصال مع القادة الوطنيين لامتصاص النقمة على نظامه وعلى النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وبدأت المحاولات الاولى في (( لوساكا )) عاصمة زامبيا في العام الماضي . غير انها لم تنجح . ثم جرت محاولة اخرى في ربيع هذا العام ولم تنجح ايضا . وفي الصيف الماضي عقدت محادثات مماثلة في قطار اعد خصيصا على جسر يقوم على شلالات فكتوريا على الحدود الروديسية .

غير ان الجناحين الرئيسيين في الحركة الروديسية الوطنية قاطعا محادثات الجسر ، التي اشترك فيها ان كومو وحده . وقد علل معارضو هذه المحادثات مقاطعتهم لها بان الحكومة العنصرية تستهدف من ورائها المماطلة والتسويف وتفسيخ الحركة الوطنية واجهاض الكفاح المسلح ، الذي ابتدأ يتطور فعلا . وان محادثات الجسر تجري تحت كنف جنوب افريقيا والرئيس الزامبي كينيث كاووندا المعروف بتهادنه مع النظام العنصري في جنوب افريقيا .

وكما كان متوقعا فشلت محادثات الجسر . وعاد ان كومو الى زامبيا . وشددت حكومة سميث قبضتها وقمعها لكفاح الشعب الروديسي .

ويامل ان كومو في المحادثات الحالية وفي سبيل اصلاح او ارغام حكومة سميث على اعطاء الشعب الروديسي حق المشاركة المتساوية في انتخاب مؤسسات الدولة المستقلة والحكومة ، اي صوتا لكل مواطن بغض النظر عن العنصر واللون . وهو ما تعارضه بشدة حكومة الاقلية . لان مثل هذه الانتخابات ستعني هزيمة حكومة الاقلية هزيمة ماحقة . كما يطالب ان كومو باقامة حكومة مصالحة يتمتع الافارقة فيها بالاكثرية .

وقد علق زعيم الحركة المعارضة في المجلس الوطني الافريقي ( الروديسي ) ، موزيريوا ، على هذه المحادثات فقال انها لن تسفر عن اية نتائج ايجابية . كما انها لن تكون على جانب من الاهمية . ولن يحفل الشعب الروديسي بها .

ويعتقد المراقبون ان المحادثات الروديسية الحالية ستعاني من صعوبات واضحة. فمالم تغير حكومة الاقلية موقفها وتتنازل عن تسلطها العنصري على الشعب الروديسي ، الذي يمقتها ، فان الوطنيين الروديسيين سيفشلون هذه المحادثات ويشددون ، بالمقابل ، حرب الانصار الوطنية . فهذه المحادثات اخر فرصة لحل القضية الروديسية سلميا . فالشعب الروديسي يصر على تصفية النظام العنصري ، نظام الاقلية .

## ميزانية — بقية

ضريبة المشغلين وغير ذلك من التسهيلات في الضريبة .

وكما في الميزانيات السابقة فان حصة الاسد في الميزانية المقترحة ستكون من نصيب وزارة الدفاع . فميزانيتها ستلتهم ٦٠ في المئة من المجموع .

ولهذا فلن يزيد ما يتبقى بعد خصم العجز المتوقع في الميزانية ، لميزانيات التطوير والاسكان والتعليم والصحة عن ٢٠ بالمئة من الميزانية العامة ومن الواضح أن هذه نسبة هزيلة جدا ، وهى تعكس الكارثة الاقتصادية التى تدفع الحكومة ، بسياستها الاحتلالية، البلاد اليها .

هذا ومن المتوقع أن يشتد الصراع والاحتراب بين الوزراء على العشرين بالمئة المذكورة والتى لن تسمن ولن تغنى من جوع .



## الناصرة تعيش عيد الاضحى بفرحة نصرها في الانتخابات البلدية

الناصرة — لمراسلنا الخاص — كانت بهجة عيد الاضحى في الناصرة مضاعفة ، وتبادل الاهلون المباركات مزدوجة : بالعيد وبفوز جبهة الناصرة الدمقراطية .

ولاتزال الناصرة تعيش بهجة فوز جبهة الناصرة الدمقراطية ورئيس بلديتها توفيق زياد ، وجماهير المهنئين تهرع بوفودها الى دار الرئيس ودور اعضاء المجلس من الجبهة الدمقراطية حاملة باقات الزهور والتهنئات الصادقة .

وتضم الوفود مختلف فئات الشعب من الشيب والشبان من العمال والمعلمين والمثقفين والادباء والشعراء ورجال الدين من مختلف الطوائف ، وممثلي النوادي والجمعيات والفرق الكشفية وموظفي البلدية وتجار البلد .

كما وفدت الى الناصرة للتهنئة وفود عربية ويهودية من القرى والمدن المختلفة تهنىء البلدية الجديدة وبينها رؤساء بلديات ومجالس محلية .

وكان الرئيس توفيق زياد ضيف شرف الاحتفال بعيد الاضحى المبارك الذي احياه فريق الكشافة الاسلامية يوم الجمعة ١٢—١٢ اول ايام العيد ، وضيف شرف الاحتفال الذي اقامه النادي الاسلامي في ثاني ايام العيد ، وقد استقبلت الالوف المحتشدة في الاحتفالين الرئيس توفيق زياد بالهتاف والحماس . وقوطعت كلمته التي القاها بالتصفيق والهتاف . وقد أكد فيها على ان البلدية الجديدة ستولي المؤسسات الرياضية ونوادي الشباب الرياضية والفنية والثقافية أكبر عناية واهتمام ومساعدة .

### وكالات الانباء العالمية والصحافة

وامتاز الاسبوع الماضي بما افردته الصحف الاسرائيلية ودور البث من تغطية لاخبار انتصار جبهة الناصرة الدمقراطية ، والتعليق عليه .

وعلى الرغم من الروح المسمومة التي تميزت بها تلك المعالجات والاخبار ، نجد بينها من انحصر باللائمة على السلطات لاهمالها الناصرة خلال ٢٧ عاما من سلطة (( المعراخ )) وذله .

والجدير بالذكر ان الاذاعات العالمية ووكالات الانباء افاضت في الحديث عن نتائج انتخابات الناصرة. وأدلى الرئيس واعضاء الجبهة الدمقراطية المنتخبون بعشرات الاحاديث في المقابلات التي اجرتها معهم وكالات الانباء العالمية ومراسلو الصحف المحلية والاجنبية . كما وفد الى الناصرة محررو البرامج التلفزيونية والمصورون من مختلف الاقطار الاوروبية ، لمقابلة الرئيس الجديد واعضاء المجلس .

واوفدت جريدة (( له اوروبا )) الايطالية مندوبا خاصا من روما ليتولى مقابلة الرئيس توفيق زياد واجراء محادثة صحفية معه .




تعازينا الحارة الى آل حمدي وآل خالد وانسبائهم واقربائهم بوفاة عميد العائلة
**علي حسين حمدي .**
الحزب والشبيبة الشيوعية
شفاعمرو

شيعت جماهير كفرياسيف ، اول أمس الاحد ، جثمان المأسوف على شبابها المرحومة ليا ديب جريس (شاهين) زوجة الرفيق فهيم جريس ، والتي وافتها المنية صبيحة أمس الاول بعد مرض عضال .

ان اعضاء الحزب والكتلة والشبيبة وحركة النساء الديموقراطيات في كفرياسيف وابو سنان ، الذين هزهم المصاب ، ليتقدمون باحر التعازي الى زوج الفقيدة ، الرفيق فهيم جريس ، ووالدي الفقيدة واشقائها وعموم آل شاهين وجريس في كفرياسيف وابو سنان .

## أيها الممرضون والممرضات قووا نضالكم بالتصويت و

تل ابيب — يتوجه اليوم ( الثلاثاء ١٦—١٢ ) ، حوالى ١٣،٥٠٠ ممرض وممرضة ، أصحاب حق الاقتراع لانتخاب ٢٥١ مقعدا في المؤتمر القطرى الرابع والثلاثين لنقابة الممرضات والممرضين في الهستدروت . وتتنافس في هذه الانتخابات سبع قوائم هى : قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى — ركح وتسارتها (و) والمعراخ (امت) والمتدينين (ب) والقائمة غير المرتبطة (ج) وعمال الدولة (عه) وموكيد (قن) وحركة العمل المستقلة (لع) .

وقد أصدرت هذه القوائم بغالبيتها برامج تقليدية مليئة بالوعود الطنانة و(( المشاريع )) الخيالية التى لا تتعدى الكتابة على الورق بعد انقضاء يوم الانتخابات.وقد رد برنامج قائمة الحزب الشيوعى على هذه البرامج .. ببرنامج واقعى يعالج المصالح الحقيقية للممرضين والممرضات في البلاد . ومن هذا البرنامج :

— زيادة الاجور بنسبة ٢٥ ٪ ، وتحسين الشروط الاجتماعية واعادة الممرضات والممرضين المفصولين الى أماكن عملهم .

— الدفع مقابل الامتيازات الاجتماعية بما يعادل نسبة الغلاء الحقيقية .. مثل ( ملابس ورسوم حضانة الاولاد في دور الحضانة وغيرها ) .

— اقامة دور حضانة للاولاد قرب أماكن العمل .

— تحويل دفع رسوم الدورات التكميلية الى حساب المؤسسات مع الحفاظ على دفع المرتب كاملا .

— تخفيض أيام العمل للممرضات والممرضين في سن ٥٢ فما فوق بساعة واحدة . وجعل سن ٥٥ الحد الاقصى للتقاعد .

— زيادة أيام عطلة النقاهة السنوية للممرضين والممرضات .

— عدم تشغيل الممرضات والممرضين في أعمال مكتبية وغير مهنية اخرى .

— ايقاف استغلال طالبات مدارس التمريض للعمل اليومى باجر منخفض لمدة ثلاث سنوات.

هذا ويهيب بيان قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى بالممرضات والممرضين ، من أجل السلام وصحة جماهير الشعب ومن أجل تقوية نضال الممرضات والممرضين أن يقووا قائمتهم ، قائمة الحزب الشيوعى الاسرائيلى —ركح، بأن يصوتوا ( و ) .

هذا وسيجرى التصويت في أماكن العمل ومجالس العمال ، وعلى الناخبين أن يحضروا معهم بطاقات العضوية في الهستدروت يوم الانتخابات .

## مقامات انتخابية

* صحت الناصرة بعد يوم ماطر ، على صبح رطيب وخبر عاطر ، وقد عمت الفرحة وتعالت الهتافات ، بفوز الجبهة الدمقراطية في الانتخابات ، على الرغم من شتى الضغوط والتهديدات ، التى استهدف الحكام بها أمرا جد بسيط ، وهو تجنيب أهالى المدينة مشاكل التطوير والتخطيط .

* ولتحقيق هذا الامر يواصلون سياسة التضييق ، ويرمون الجبهة وأعضاءها في البلدية بالعقوق ، لانها تنادى باصلاح الفساد وترميم العتيق ، وتوحد جماهير المدينة للمطالبة بكامل الحقوق ، هذه الامور التى منها صدور الظالمين تضيق ، وللرد على كل هذا التضليل والتهويل والزعيق ، سيعزز ابناء الناصرة جبهتهم على طول الطريق .

* أسقط الناصريون بالتصويت ، عن عورة السلطة ورقة التوت ، وعلموا قادة حزب العمل والوزراء ، عقم سياسة الكبت وفرض الاوصياء ، والتمادى في التعصب القومي والاستعلاء ، واكدوا ان الحق بالخنوع لا ينال ، بل بوحدة الصف والصمود في النضال ، وقد ضربوا بوحدتهم مثلا يحتذى ، لكل جماعة تريد دفع الاذى .

(س . ق .)










يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ١٩ كانون الاول ١٩٧٥ ، ١٧ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦٣ — VOL 32—63— 19.12.75


## الاحتلال يحوّل نابلس إلى ثكنة عسكرية لقمع المظاهرات

**نابلس — لمراسل الاتحاد — لا تزال نابلس تبدو كثكنة عسكرية اثر المظاهرات الشعبية الساخطة ضد مؤامرة الاستيطان الكولونيالي في سبسطية في ضواحي المدينة الصامدة . ولا تزال منافذ المدينة القديمة مغلقة . كما تنتشر قوات الجيش في الطرقات وترابط فرقها على أسطحة المنازل ، وتحرس دباباتها داخل المدارس لمنع خروج المظاهرات الطلابية . ويضيف مراسلنا ان رجالا من ضباط الجيش ما زالوا يقيمون في غرف ادارة المدارس الثانوية للاشراف على النظام فيها .**

وقد عاشت مدينة نابلس طوال ايام عيد الاضحى وما بعدها وكأنها ثكنة عسكرية ، فقد خرجت مظاهرة شعبية عقب صلاة العيد تندد بالاستيطان الكولونيالي وعلى أثر ذلك احتل الجيش الشوارع طوال أيام العيد ولا يزال يرابط في المدينة .

وعلى أثر تعاظم المظاهرات والسخط الشعبي استدعى الحاكم العسكري أعضاء البلدية والغرفة التجارية وممثلين عن جهات وطنية اخرى وهددهم بان سلطات الاحتلال ستضطر الى اتخاذ اجراءات قمع جماعية .

ومن هذه الاجراءات اغلاق جسر دامية واغلاق عدد كبير من حوانيت المدينة وتحويل الطلاب المعتقلين الى المحاكم العسكرية وعدم الاكتفاء بفرض غرامات مالية عليهم .

ونشرت صحيفة « دافار » ان الحاكم العسكري في الضفة الغربية حظر زيارة الاشخاص القادمين من الاردن او من بلاد عربية مجاورة لنابلس .

وتعطل عدد كبير من الطلاب عن الدراسة ، في حين كانت قوات الجيش تقوم بتفتيش المارة وتتصرف نحوهم بفظاظة .

### اعتقالات واسعة بين الطلاب

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت حوالى ٨٠ طالبا وطالبة ومعلما ، وأفرجت عنهم أمس بكفالات مالية باهظة . وبلغ عدد المربوطين بكفالات ١٥٠ طالبا وطالبة . أما الكفالات المالية فكانت تتراوح بين ٥ الى ١٠ الاف ليرة .

### اعتقالات في طولكرم

كذلك اعتقلت سلطات الاحتلال ١١ طالبا في طولكرم بحجة القيام بتنظيم معاد للدولة ، مثل رفع العلم الفلسطيني وتوزيع النشرات التي تدعو الى التظاهر والاضراب . وبعث مختار وأهالي قرية قدوم المجاورة للمعسكر الذي يحتله مستوطنو سبسطية برقيات احتجاج على استمرار احتلال المستوطنين للمعسكر . كما هرعت الى نابلس وفود المدن والقرى العربية في الضفة للاعراب عن تضامنها مع سكان المدينة في نضالهم ضد الاستيطان الكولونيالي . وبعثت بلدية غزة برقية الى رئيس بلدية نابلس تعرب فيها عن تضامن سكان غزة والقطاع مع نضال سكان نابلس والضفة ضد الغزو الاستيطاني .

وجاء من قرية قدوم أن مهندسين شوهدوا يقومون بمسح الاراضي ، الامر الذي يثير شكوك سكان القرية حول النوايا المبيتة وراء هذا المسح .

واصدر اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في اسرائيل بيانا هذا الاسبوع استنكر فيه الاستيطان في سبسطية وفي جهات اخرى من المناطق المحتلة .



جاء في الانباء — عاد «الامن والاستقرار» الى نابلس!

## بعثة أمريكية لاحياء دبلوماسية المكوك الكيسنجرية بعد هزائمها

**حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — تعثرت في دمشق ، في مراحلها الاولى ، بعثة الفرد اثرتون مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة ، التي اتفق المراقبون السياسيون ، على انها تستهدف التمهيد لعودة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر الى منطقة الشرق الاوسط لاستئناف دبلوماسية المكوك وسياسة الخطوة بعد الخطوة ، بعد ان اصيبت هذه السياسة بهزائم متوالية .**

ففي يوم الاربعاء الماضي وصل اثرتون الى دمشق ، محطته الاولى ، في رحلة شرق اوسطية، سيزور خلالها بعد سورية ، الاردن ، والعربية السعودية ، ومصر والاردن . واذاعت مصادر وزارة الخارجية الامريكية انها رحلة استقصاء وتحقيق في اوضاع المنطقة .

وفي دمشق اتضح ان مهمة اثرتون ترتبط ارتباطا وثيقا بجهود كيسنجر استئناف محاولات « التقدم نحو السلام في المنطقة » !!

وفي العاصمة السورية ايضا ، وبعد المباحثات التي اجراها المبعوث الامريكي مع الرئيس حافظ الاسد ووزير الخارجية عبد الحليم خدام ، تأكد ان قادة سورية لا يوافقون على سياسة الخطوة بعد الخطوة الامريكية ، انما ينادون بالتسوية الشاملة ، بما في ذلك حل القضية الفلسطينية ، ويقرون الاتفاقات المرحلية اذا ارتبطت عضويا بذلك الحل الشامل ..

وظهر من البيان المقتضب الذي صدر في دمشق بعد مباحثات اثرتون مع القادة السوريين ان المبادرة الامريكية بارسال اثرتون ، تتعلق بشكل مباشر بقرارات هيئات الامم المتحدة . فقد جاء في البيان ان المباحثات « تناولت التطورات الاخيرة على ضوء قرارات مجلس الامن » أي القرار الخاص بعقد اجتماع ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ لبحث أزمة الشرق الاوسط بما في ذلك القضية الفلسطينية باشتراك منظمة التحرير.

والواقع ان التطورات التي اعقبت اتفاق سيناء في الصيف الماضي اجهضت سياسة الامبريالية الامريكية اذ كشفت طبيعتها .. وعزلت مصر ، وشددت من المقاومة العربية للمناورات الامريكية ..

وقامت بدور حاسم في هذه العملية سورية ومنظمة تحرير فلسطين والشعوب العربية عامة بدعم من المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . ثم جاءت قرارات الامم المتحدة التوالية وقرارات مجلس الامن فاحبطت محاولات الولايات المتحدة تطويق ازمة الشرق الاوسط او احتوائها وعزل منظمة الامم المتحدة والاتحاد السوفييتي عنها حتى تتمكن الامبريالية الامريكية من التعامل بها خدمة لاغراضها .

طبعا سيواصل اثرتون رحلته ولكن المناخ الدولي لا يوحي بانه سيحقق كثيرا من النجاح .. فحتى السعودية لا تستطيع ان تخرج علنا بموقف يتعارض مع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اما الاردن فقد اختارت طريق التنسيق مع سورية كما أكد على ذلك البيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة التي قام بها حافظ الاسد ، الرئيس السوري ، الى الاردن في الاسبوع الفائت .

ومن الصعب الاعتقاد بان المسؤولين في مصر في مثل هذه الظروف يستطيعون التحرك بحرية والحسم في التطورات .

لقد ذكرت بعض وكالات الانباء ان اثرتون ، سيحاول ، اذا لم ينجح في مهمته الجوهرية ، اقناع المسؤولين العرب بتخفيف حدة النقاش في مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .. ولكن هذه المناورة لن تفيد لان المطروح على بساط البحث جوهريا هو حقوق الشعب العربي الفلسطيني — ولان منظمة التحرير ، مع استعدادها لبذل الجهود من اجل السلام ، لن تساوم على حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ولعل من دلائل طبيعة هذه الرحلة انها ، حسب الاذاعات ، ستنتهي في اسرائيل .. وهذا بحد ذاته يؤكد التنسيق بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل . وهذا التنسيق حتى الان كان دائما بهدف التنكر لحقوق الشعوب العربية وفي مقدمتها حق الشعب العربي الفلسطيني .

## تلاقي الرجعية في لبنان على احباط مساعي حل الأزمة

**بيروت — تتابع لجنة التنسيق العليا التي تضم مختلف فرقاء النزاع في لبنان جهودها لتنفيذ بنود اتفاق وقف اطلاق النار الذي أمكن التوصل اليه مساء يوم الاثنين الماضي .**

وقد ادلى كمال جنبلاط رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي بتصريح اثر عودته من دمشق حمل فيه على حزب الكتائب وحزب الوطنيين الاحرار والتنظيمات الطائفية .

وكان جنبلاط قد اجتمع في دمشق اكثر من اربع ساعات الى الرئيس السوري حافظ الاسد .. وقال بعد عودته ان أي حل للازمة اللبنانية لا بد ان يأخذ بعين الاعتبار مطالب الحركة الوطنية . واضاف ان المسؤولين السوريين يرون ان الحل في تحقيق قسم كبير من هذه المطالب .

هذا وتقول الانباء ان الكتائبيين والقوى الرجعية الاخرى في لبنان لا تزال تواصل استفزازاتها لابقاء نار القتال مشتعلة في لبنان على أمل ان تصلها « النجدة » ولو في اخر لحظة من « الخارج » !

ومما يدل على النوايا السيئة للرجعية اللبنانية عامة لا الكتائب وحدها اعلان صائب سلام عن تشكيل مليشيا خاصة به بعد عودته من زيارة قام بها الى السعودية مؤخرا . وتأتي خطوة سلام هذه بعد التصريحات التي هاجم بها اليسار اللبناني .

كما يدل على هذه النوايا السيئة اللوم المبطن الذي وجهه رئيس الجمهورية سليمان فرنجية لمنظمة التحرير الفلسطينية عندما قال ان ما يجري على الساحة اللبنانية يتنافى وما تضمنته مذكرة تقدمت بها منظمة التحرير الفلسطينية الى الحكومة اللبنانية في شهر تشرين الاول الماضي .

وكانت المنظمة قد اعلنت في هذه المذكرة انها متمسكة بالاتفاقات المعقودة بينها وبين الحكومة اللبنانية وانها حريصة على سيادة لبنان وامنه واستقراره .

كما يدل على ذلك الدور الذي يلعبه الجيش لصالح القوى الرجعية لتغطية هزائمها .

هذا وقد اكدت الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان مرة اخرى اعتراضها على تدخل الجيش في الازمة اللبنانية.

وكان ممثلو هذه الاحزاب والمنظمات قد عقدوا اجتماعا برئاسة كمال جنبلاط واصدروا بيانا ادانوا فيه الدور الذي يلعبه الجيش لصالح القوى الرجعية .

واعلنت الاحزاب والقوى التقدمية ايضا انها لن تقف مكتوفة الايدي ازاء عملية تصفية المواقع الوطنية وانها تحتفظ لنفسها بحق الرد على هذه الاعمال بالطريقة التي تراها .

## الدورة الـ ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

### اتخاذ قرارات بشأن الوضع السياسي وانتصار الجبهة الدمقراطية الكبير في الناصرة •• وموعد المؤتمر الثامن عشر •• والمعتقلين الاداريين •• وكفاح العاملين •• وقضايا اخرى

**انعقدت في ١٣—١٤/١٢/١٩٧٥ الدورة الـ — ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك أعضاء لجنة المراقبة المركزية .**

**وترأس الجلسة الرفيق نمرمرقس عضو اللجنة المركزية .**

وقدم الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي ، محاضرة عن الوضع السياسي وعن نضال العمال بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل الجماعية ، وكذلك عن نتائج انتخابات الناصرة البلدية وانتخابات نقابة عمال البناء .

وقدم الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب العام تقريرا عن عقد المؤتمر الـ — ١٨ للحزب وعن عمل المكتب السياسي والسكرتاريا .

وجرى نقاش أجمله الرفيق ماير فلنر .

وأقرت اللجنة المركزية التقارير المقدمة وتلخيص النقاش .

وناقشت اللجنة المركزية عمل الحزب في أوساط العمال والهستدروت لمناسبة الاجتماع القطري للحزب الذي يعقد في ١٩—٢٠ من كانون الاول ١٩٧٥ . واتخذت القرارات المناسبة بهذا الصدد .

واتخذت اللجنة المركزية قرارات بصدد المواضيع التالية :

* عقد المؤتمر الـ — ١٨ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .
* الوضع السياسي .
* كفاح العاملين بمناسبة تجديد اتفاقيات العمل .
* انتصار الجبهة الدمقراطية الكبير في انتخابات بلدية الناصرة .
* نجاح الحزب في انتخابات نقابة

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

## مجلس الناصرة الديمقراطي يستعد لتسلم مهماته

### الرئيس توفيق زياد يجتمع بوزير الداخلية •• الجبهة الدمقراطية تحتفل في الاعياد الموسمية •• فشل التحريض العنصري في الناصرة العليا

**الناصرة — لمراسلنا الخاص — لا يزال انتصار الجبهة الدمقراطية ورئيسها توفيق زياد في انتخابات البلدية ، يحظى باهتمام وسائل الاعلام العالمية والمحلية . فقد نشرت الصحف العالمية اخبارا مفصلة عن نتائج الانتخابات وعن الناصرة ، المدينة وتاريخها ، وابرزت نجاح شعب الناصرة الابي في الانتخابات البلدية .**

ففي الاتحاد السوفييتي اهتمت الصحف السوفييتية بهذه النتائج ، فكتبت صحيفة « برافدا » مقالا على الصفحة الاولى تحت عنوان « شيوعي يرئس بلدية الناصرة » باركت فيه شعب الناصرة على افشاله محاولات السلطات الاسرائيلية ارهابه كما كتبت صحف سوفييتية اخرى مقالات حول الموضوع منها صحيفة « ازفستيا » و « كومسومول سكايا برافدا » .

كذلك نشرت مجلة « دير شبيغل » الالمانية مقالا موسعا عن الانتخابات ومثلها صحيفة « تايم » و « نيوز ويك » الامريكيتين وغيرها ..

### الاجتماع بوزير الداخلية

وفي البلاد اجتمع الرفيق توفيق زياد ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع وزير الداخلية .. اعلن خلاله الوزير ان توجه وزارته للادارة الجديدة سيكون توجها طبيعيا في كل ما يتعلق بالعمل البلدي ، اسوة بالبلديات الاخرى في البلاد .

وفي الكنيست ، اتصل عدد كبير من اعضاء الكنيست من مختلف الكتل بالنائب الشيوعي ، رئيس بلدية الناصرة ، توفيق زياد وهنأوه على انتخابه واعربوا عن امنياتهم له بالنجاح في عمله . واعلن عدد منهم انهم على استعداد لتقديم كل المساعدة ازاء اية عقبات تعترض طريق الادارة البلدية الجديدة .

واقام عدد من الشبان في القدس العربية المحتلة حفلا تكريميا لرئيس بلدية الناصرة احتفاء بانتصار ابناء الناصرة في استعادة بلديتهم .

### الاجتماع بحاكم اللواء

واجتمع الرفيق توفيق زياد والمحامي رايق جرجورة ، المرشح الثاني في الجبهة الديمقراطية ، مع حاكم اللواء الشمالي ، كينغ ، ورئيس اللجنة المعينة لادارة بلدية الناصرة نزار الناشف ، أمس ، وبحثوا العلاقات بين البلدية وحاكم اللواء في المستقبل .

واعلن حاكم اللواء ان نشر نتائج الانتخابات سيتم في الاسبوع القادم وعندئذ يبدأ المجلس اعماله .

### جبهة الناصرة الديمقراطية تحتفي بالاعياد المجيدة

هذا وقررت هيئة بلدية الناصرة المعينة الغاء الاحتفال الشعبي التقليدي الذي تحييه البلدية عشية عيد الميلاد المجيد في المركز الثقافي البلدي .

وبناء على هذا القرار قررت جبهة الناصرة الديمقراطية اقامة اجتماع شعبي احتفالي في الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء ٧٥/١٢/٢٤ في سينما «الناصرة». وسيدعى لحضوره السياح الاجانب والوافدون الى الناصرة في ذلك اليوم .

وستنصب مكبرات الصوت في مختلف نواحي البلد . لتنقل برنامج الاحتفال الشعبي الى الاهلين .

هذا وقررت الجبهة ان يقوم رئيس البلدية المنتخب واعضاء الجبهة الديمقراطية بالاشتراك في الصلوات والطقوس الدينية في مختلف كنائس الناصرة في التاسعة ليلا .

وسيوجه الرئيس المنتخب برقيات التهنئة باسم شعب الناصرة وبلديتها الى قداسة البابا ورئيس اساقفة

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي يبدأ أعماله باشتراك ٨٠ وفدا من أقطار العالم

**هفانا — افتتح أمس في عاصمة كوبا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي الذي يحضره مندوبون يمثلون اكثر من ٢٠٠ الف عضو في الحزب لدراسة المسائل التي تجابه البلاد ، في الفترة حتى عام ١٩٨٠ ، ومناقشة القضايا المطروحة على بساط البحث بما في ذلك البرنامج الحزبي ، وأول دستور اشتراكي للجمهورية ، والخطة الخمسية التنمية الاقتصادية . وسيناقش المؤتمر ايضا سياسة كوبا الخارجية وينتخب هيئات الحزب القيادية .**

ويشترك في المؤتمر ممثلو حوالي ثمانين حزبا شيوعيا وعماليا ووفود بلدان عديدة من بينها وفود من البلدان العربية .

ومن بين وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية الرفيق سوسلوف .

وكانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قد وجهت رسالة تحية للمؤتمر اعربت فيها عن ثقتها بان نتائج المؤتمر ستؤدي

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## بيرس مرتاح من مباحثاته في واشنطن !

واشنطن — صرح شمعون بيرس ، وزير الدفاع الاسرائيلي ، بانه مرتاح لمباحثاته مع وزير الدفاع الامريكي . وتحدثت صحيفة « يديعوت أحرونوت » الاسرائيلية عن زيارة شمعون بيرس ومباحثاته مع القادة الامريكيين. وكتبت تقول ان وزير الدفاع الامريكي اكد من جديد نية الولايات المتحدة في تزويد اسرائيل بدفعة اضافية من المقاتلات الحديثة والدبابات وذلك في المستقبل القريب .

وقالت صحيفة « معريب » الاسرائيلية ان اسرائيل أكدت من جديد موقفها وهو رفض المباحثات مع منظمة التحرير الفلسطينية وتعارض اطلاقا فكرة انشاء دولة فلسطينية مستقلة .

## الجزائر تكذب زعم التدخل في الصحراء الغربية

قالت وكالة أنباء المغرب ان وحدة من المحاربين المسلمين نزلت اول أمس من ميناء جويرة الذي يقع في جنوب الصحراء الغربية عند حدود موريتانيا وذلك من ظهر الزوارق التي تحمل الراية الجزائرية . وقد تم انزال المعدات أيضا .

ثم بدأت المعركة بين جنود الانزال والقوات الموريتانية الوطنية .

وكذبت وكالة الانباء الجزائرية هذا النبأ . وتحدثت صحيفة « المجاهد »

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## الجنرال غور يهدد لبنان ويتوعده بالتدخل ويصر على مواصلة الغارات الوحشية على الفلسطينيين

**القدس — صرح القائد العام للقوات الاسرائيلية ، الجنرال حاييم غور ، أمس الاول بأن اسرائيل لن تخلد الى السكينة اذا سقط لبنان في أيدي « المسلمين » ! أو الفلسطينيين أو تعرض لتدخل دول عربية اخرى . وكان رئيس حكومة لبنان السيد رشيد كرامي ، قد حذر هذا الاسبوع من خطر هجوم اسرائيلي جديد على لبنان .**

وقال الجنرال غور ، وكان يتحدث في محاضرة امام طلاب الجامعة العبرية في القدس « ان من شان نتائج الثورة التي تجتاح لبنان ان تؤثر على موقف اسرائيل . وادعى انه اذا فقد لبنان مكانته الحالية فذلك سيؤثر على الميزان العسكري العام في المنطقة » .

وبكلمات لاتخلو من التهديد الصريح والنوايا العدوانية قال اذا اسفرت الثورة الحالية عن تحويل لبنان ليس لقطر « اسلامي » وحسب بل الى قطر أشد « تخريبا » ،حيث يرى فيه الفلسطينيون « نصف فلسطين المستقبل » ، او اذا واجه لبنان تدخلا من قبل دول عربية اخرى — تضطر اسرائيل الى اعادة النظر باتجاه خطوات مشددة ، «وليس مجرد خطوات سلبية » .

ودافع الجنرال غور عن غارات اسرائيل الوحشية على مخيمات اللاجئين وأكد اصرار الحكومة على الاستمرار بهذه السياسة حين تتوفر لديها المعلومات بشأن تزايد اخطار المسلحين « الارهابيين » !!

وزعم ان الاهداف التي اغارت عليها الطائرات كانت عسكرية وقد تكون بعض القنابل قد « أخطأت اهدافها » !! واصابت مدنيين .. انما المهم ان « النية » لم تكن المس بالمدنيين !!!!

ومن الجدير بالذكر ان هذا التهديد الذي يصدر عن قائد الاركان الاسرائيلي يأتي في وقت تتضافر فيه الجهود لتصفية الازمة

— البقية على صفحة ٦ ع ٣ —



## الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست ببحث اقتراحها نزع الثقة عن حكومة سياسة الحرب

**القدس — لمراسلنا البرلماني — قدمت الكتلة الشيوعية ، في ١٩٧٥/١٢/١٧ ، الى رئاسة الكنيست طلبا مستعجلا لبحث طلبها بنزع الثقة عن الحكومة بسبب تطرفها في سياسة الحرب والضم وسياسة سلب العمال وتقليص الخدمات عن الاهلين .**

**وجاء في رسالة الكتلة ان الحكومة في تصريحات وزرائها، وتصرفاتها ، تدل على تطرف واضح يهدد باندلاع حرب جديدة ، وتبعد امكانات احلال السلام العادل والمقيم .**

**والحكومة بسياستها هذه تؤدي الى انفاق ميزانية عسكرية ضخمة ، تسبب تدهور الاقتصاد المحلي ودماره ، وتقلل الخدمات العامة عن الجماهير .**

**ولذلك ، وسعياً للحفاظ على أمن اسرائيل ووجودها ، وللدفاع عن مستوى حياة الجماهير ، تقترح الكتلة عقد جلسة خاصة باقرب وقت لبحث الاقتراح بنزع الثقة عن الحكومة .**

## الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اللجنة المركزية — يفتتح اجتماعه القطري

( باشتراك اعضاء اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ، ولجان المناطق ، وسكرتيرية اتحاد الشبيبة الشيوعية ، وهيئات تحرير صحف الحزب والعاملين الحزبيين في هيئات الهستدروت والنقابات) .

تحت شعار :

### النضال لاجل السلام وحقوق العاملين باجتماع احتفالي

الساعة الثامنة من مساء اليوم الجمعة ١٩ كانون الاول ١٩٧٥
في قاعة سينما ميرون — شارع الانبياء — حيفا
كلمة الافتتاح : **جمال موسى** سكرتير اللجنة المركزية
المحاضر : **ماير فلنر** — السكرتير العام

*** برنامج فني ***

ويستمر انعقاد المؤتمر باشتراك المدعوين فقط يوم غد السبت ٢٠ كانون الاول ١٩٧٥ في قاعة نادي الحزب في درج الموارنة ١٦ — حسب جدول الاعمال الاتي :

**يهوشع ايرغه** — سكرتير اللجنة المركزية يحاضر عن :
**عمل الحزب بين جمهور العاملين**
نقاش — وتلخيص



## دورة سلام الشرق الأوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني في منظمة الامم المتحدة

**اختتمت أمس الجمعية العامة لمنظمة الامم المتحدة دورتها لعام ١٩٧٥ بعد خطاب هستيري القاه مندوب الولايات المتحدة موينهان هاجم فيه دول العالم بأسره واستثنى أقل من ثلاثين دولة — منها الولايات المتحدة وكوستاريكا واسرائيل !!— التي تقوم فيها — على حد قوله — أنظمة « دمقراطية » !!**

لقد كانت الحمى التي اصابت موينهان الامريكي تعبيرا عن الهزائم المتوالية التي اصابت الامبريالية الامريكية في هذه الدورة ، وصراخا عشوائيا صدر بسبب الضربات المتوالية التي حلت بالذين يسيرون في فلك تلك الامبريالية عبر القارات امتدادا من اسرائيل حتى انغولا ..

والحقيقة ان دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ كانت غنية بانتصارات الشعوب .. ومن بينها الشعب العربي الفلسطيني المشرد الذي يتوق الى الاستقرار والامن والحياة الخلاقة .

كثيرون من الكتاب السياسيين اعتبروا دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٤ بانها دورة فلسطين لانها بحثت لاول مرة بعد سنوات طويلة من التجاهل القضية الفلسطينية واعترفت بمنظمة تحرير فلسطين ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ولكن — وبدون التقليل من اهمية دورة ١٩٧٤ — من الممكن اعتبار دورة ١٩٧٥ بانها دورة الشرق الاوسط ، دورة النضال من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط على اسس مقيمة وعادلة وبانها لا يمكن الا وان تدور حول حل القضية الفلسطينية .

لن نحاول الان حصر القرارات التي صادقت عليها دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ فهي كثيرة وتمتد لتشمل كافة الميادين . فهي تؤكد مجددا حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة ، الى جانب اسرائيل .. وهي تدين المحتلين الاسرائيليين لانتهاكهم حقوق الانسان في المناطق المحتلة ومحاولتهم تغيير طابعها الدمقراطي والثقافي .

ومع هذا فلعل اكثر هذه القرارات فعالية واحراجا القرار باقامة هيئة من ممثلي عشرين دولة ترعى قرارات الامم المتحدة بشأن تنفيذ حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وفعلا تألفت هذه الهيئة على الرغم من اعتراض حكومة اسرائيل ورفضها التعاون معها . .وتألفت من ممثلي دول من مختلف الانظمة بما فيها رومانيا ، التي حاولت الحكومة الاسرائيلية ان تضعها في موقع يتعارض مع الاتجاه العام في المجموعة الاشتراكية .

ومما يعمق طابع دورة الجمعية العامة لعام ١٩٧٥ ، ان مجلس

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —



## داهومى تصبح جمهورية بنين الشعبية

ذكرت الوكالات فى نبأ لها من كوتونو ، عاصمة داهومى ، فى نهاية تشرين الثانى الماضى ، ان مجلس الثورة الحاكم فى داهومى قرر استبدال الاسم داهومى بجمهورية بنين الشعبية . واشارت الوكالات الى المغزى الخاص لهذا القرار . ورأت فيه استمرارا للنهج التقدمى الوطنى الذى يسير عليه مجلس الثورة الحاكم منذ تسلم زمام السلطة فى البلاد فى ٣٠ تشرين ثانى من عام ١٩٧٢ . فالاسم بنين ذو اهمية تاريخية خاصة . وهو يجسد ارتباط شعب هذا البلد الافريقى ، الواقع فى غرب القارة ، بتاريخه وتراثه العريق . فبنين كان اسم المملكة التى قامت فى هذا البلد فى الفترة بين القرن العاشر والثانى عشر ميلادية . وكانت هذه الفترة فترة ازدهار حضارة شعب بنين ، التى تشهد عليها اعمال النحت الرائعة على الخشب والبرونز التى عثر عليها ، مؤخرا . غير ان النمو الحضارى لشعب بنين اوقفه الغزو الاستعمارى الاوروبى والذى دام قرونا الى ان فاز بالاستقلال فى عام ١٩٦٠ .

فاستبدال الاسم لم يكن عملا شكليا ، انما رمز لحرص الجمهورية الفتية على احياء تراث شعبها الوطنى الناصع .

واستبدال الاسم لم يكن الا واحدا من سلسلة من الاجراءات التقدمية الثورية التى اتخذها مجلس الثورة الحاكم فى داهومى ، التى هى بنين اليوم . فقبيل ثلاثة اعوام اعلن المجلس عن برنامج العمل الثورى الذى استهدف توطيد استقلال البلاد السياسى والاقتصادى . وقد استقبل شعب بنين البرنامج بحماس منقطع النظير . وفى الذكرى الثانية لاعلان ذلك البرنامج ، فى ٣٠ تشرين الثانى ١٩٧٤ ، اعلن مجلس الثورة عن البدء فى السير على الطريق الى الاشتراكية وهدفه بناء دولة اشتراكية ، دولة عمال وفلاحين . وتنفيذا لذلك أمم المجلس الشركات الاجنبية والمحلية الكبيرة .. واعد برنامجا شاملا للاصلاح الزراعى وبرنامجا لتطوير التعليم الوطنى ورفع مستوى حياة الشعب العامل فى الدولة الفتية .

وفى اليوم الذى اعلن فيه رئيس مجلس الثورة ، ماثيو كوريكو ، عن قرار استبدال الاسم داهومى ببنين ، رفرف علم الجمهورية الفتية ، ذو اللون الاخضر ، وفى القلب منه تشع النجمة الخماسية الحمراء لاول مرة . وزف ماثيو كوريكو نبأ تأسيس « حزب الشعب الثورى » ، الذى سيقود البلاد الى الاشتراكية . وقد قال عنه انه حزب طليعى من طراز جديد . وانه يقوم على اسس الاشتراكية العلمية .

ان التحولات الثورية العميقة ذات الآفاق الاشتراكية التى يعيشها اليوم شعب بنين وينجزها بحماس منقطع النظير لتسير فى الاتجاه العام الذى يميز عصرنا ، عصر الانتقال الى الاشتراكية . ومن الواضح ان للتحولات الثورية فى بنين سيكون لها ابعد الاثر على التطورات الاجتماعية فى القارة الافريقية . فسوف تعمق المسار التقدمى لبلدان القارة وتوطد جبهة الدول الثورية فيها ، مثل الكونغو الشعبية وغينيا بيساو والجزائر وموزمبيق وانغولا الشعبية .. وغيرها . فقد اختارت جميعها النهج الاشتراكى .

وتقع الجمهورية الفتية فى غرب افريقيا . ويبلغ عدد السكان فيها اكثر من ٢ ملايين . وعاصمتها

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

# قرارات الجلسة ال ١٦ للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

## لنمنع رابين — بيرس — جليلى من جرنا الى حرب جديدة ! ولنكافح ، موحدين ، من اجل السلام العادل والدائم والواقعى !

تلاحظ اللجنة المركزية بقلق بالغ أن تطرفا خطيرا طرأ على سياسة الحكومة زاد مواقفها تصلبا وشدد خطر نشوب حرب جديدة .

ان تصريحات رئيس الحكومة يتسحاق رابين : أن اسرائيل لن تعترف مطلقا باية هيئة فلسطينية ولن تجرى معها اية مفاوضات ، وانها لن توافق ابدا على قيام دولة فلسطينية مستقلة الى جانب دولة اسرائيل ، وقرار الحكومة مقاطعة جلسة مجلس الامن فى ١٢-١-٧٦ ، بسبب دعوة ممثلى منظمة التحرير الفلسطينية للاشتراك فى ابحاثها ، وقرارها توسيع الاستيطان فى هضبة الجولان وفى مناطق محتلة اخرى ، والغارات الهمجية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ومعامل التكرير فى لبنان ، وخنوع الحكومة لجوش « ايمونيم » بشأن الاستيطان فى سبسطية ، وتشديد اضطهاد المواطنين فى المناطق المحتلة ، واستخدام الجيش ليفرق بشكل وحشى مظاهرات الطلاب فى الضفة الغربية التى قامت ضد الاستيطان فى سبسطية — كل هذا يثبت ان اتجاه الحكومة هو نحو الحرب وليس نحو السلام ، نحو ضم المناطق المحتلة وليس نحو حل سياسى عادل .

ان تصريح رئيس الحكومة ، رابين ، لمجلة « نيوزويك » الامريكية أن الحروب بين اسرائيل والشعب العربي ستستغرق ٢٧ سنة اخرى — تجد لشعب اسرائيل والشعوب العربية وللرأى العام العالمى ، المعنيين بالسلام فى الشرق الاوسط .

ان التصريحات « الصقرية » المتطرفة والتصرفات المتوافقة معها التى يقوم بها رئيس الحكومة ، يتسحاق رابين ووزير الدفاع شمعون بيرس والوزير غليلى ، والتى حظيت بالموافقة الحماسية من رجال « جوش ايمونيم » و « الليكود » اليمينى المتطرف ، ومن جميع القوى المتطرفة والفاشية — اثارت نقمة ومعارضة واسعة بين جماهير الشعب ، وحتى ادت الى انقسامات كبيرة فى الرأى فى حزب العمل وفى داخل الحكومة نفسها .

وتشير اللجنة المركزية الى انه فى الاشهر الاخيرة طرأت تطورات عالمية هامة فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية التى هى جوهر النزاع فى الشرق الاوسط .

ان قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن التى تعترف بحقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، وبحركته القومية ، منظمة التحرير — هى مكسب عام لقضية السلام فى الشرق الاوسط ، وتنفع مصالح شعب اسرائيل الحقيقية فى السلام والامن . وهذه التطورات الجديدة كانت فشلا ذريعا لسياسة الليكود اليمينى المتطرف ، التى لا تربطها صلة بالواقع فى العالم والمنطقة ، والمعزولة كليا فى المجال الدولى .

وتشير اللجنة المركزية باهتمام الى تزايد الاصوات الداعية ، فى اسرائيل ، الى وضع حد للسياسة المغامرة غير الواقعية التى تنتهجها حكومة رابين — بيرس — غليلى ، والى انتهاج طرق واقعية سياسية مسالمة . كما تلاحظ ازدياد الاوساط التى تفهم ان سياسة الحكومة قد تجر الحرب والكوارث ، وانه ممكن تماما التوصل الى سلام عادل ودائم . ان السلام يضمن قيام اسرائيل وسياستها فى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ التى يتوجب عليها الانسحاب اليها ، كما يضمن حقوق الشعب العربى الفلسطينى القومية ، وحقه فى تقرير مصيره واقامة دولة مستقلة الى جانب دولة اسرائيل . ان السلام يضمن سلامة وأمن جميع شعوب المنطقة ودولها .

وتشير اللجنة المركزية الى أهمية البيان المشترك بين منظمة التحرير الفلسطينية والاتحاد السوفييتى ، الذى نشر مؤخرا ، والذى يعرب عن تأييد المبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر جنيف للسلام فى الشرق الاوسط من أجل احلال السلام وفقا لقرارات الامم المتحدة .

ان استمرار التوتر وخطر الحرب فى منطقتنا ينبعان من سياسة حكومة رابين — بيرس — غليلى المغامرة التوسعية ومن الدعم العسكرى والمالى والسياسى الذى تغدقه حكومة الولايات المتحدة على هذه السياسة ، رغم الخلافات التكتيكية بين الحكومتين .

والوقائع تثبت انه ، ازاء التغيرات النوعية فى توازن القوى فى العالم والتى تبرز ايضا فى الامم المتحدة ، يمكن ارغام الامبريالية الامريكية وعملائها فى اسرائيل على أن يأخذوا فى الحساب توازن القوى الحقيقى ، ورغبة الشعوب فى انهاء الاحتلال ، واحترام حقوق الشعب العربى الفلسطينى المشروعة وحقوق شعب اسرائيل على السواء — وبذلك يقضى على موقد الحرب فى الشرق الاوسط الذى يعكر جو العلاقات الدولية ويهدد سلام العالم .

وترى اللجنة المركزية أن قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الاخيرة بشأن الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية والتطورات فى المنطقة — تعبر عن فشل سياسة الخطوة بعد خطوة الامريكية .

كذلك كانت التطورات الاخيرة فشلا للسياسة الامريكية التى استهدفت الانفراد بالعمل دون مجلس الامن ودون مؤتمر جنيف .

واثبتت الحياة نفسها انه بدون الاتحاد السوفييتى وضده لا يمكن ان يكون اى حل لنزاع الشرق الاوسط ، لان العداء للسوفييت هو علم اعداء السلام واستقلال الشعوب فى الشرق الاوسط والعالم باسره .

وتثبت الحياة ايضا انه بدون حل القضية الفلسطينية لا يمكن حل النزاع فى الشرق الاوسط ، وانه بدون منظمة التحرير الفلسطينية لا يمكن حل القضية الفلسطينية .

وفى هذا الوقت المصيرى ، عندما يطل من ناحية خطر حرب ، ومن الناحية الاخرى تقوم امكانية واقعية لاحلال السلام المنشود — تقع مسؤولية مقدسة على عاتق كل الناس والقوى التى تتحمل المسؤولية وتتحلى بالواقعية السياسية ، للنضال بكل ما اوتيتم من قوة ، ضد سياسة الحكومة الحبلى بالكوارث ، من أجل احلال سلام عادل ودائم . ان الامور التى تنتظر البت فيها هى قضايا مصيرية بشأن السلام ومستقبل اسرائيل . لذلك يتوجب على جميع القوى السليمة فى الشعب ، رغم خلاف الاراء الايديولوجية والانتماء الحزبى ، ان توحد جهودها فى جبهة سلام واحدة ، من أجل انقاذ ابنائنا من كارثة حرب جديدة ، ومن أجل احلال السلام .

فلنمنع رابين — بيرس — غليلى من جرنا الى حرب دموية جديدة !

ولنكافح موحدين من أجل سلام عادل ودائم !

### الانتصار الكبير لجبهة الناصرة الديمقراطية

تبرز اللجنة المركزية الانتصار اللامع الذى حققته الجبهة الديمقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة وانتخاب توفيق زياد عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى رئيسا لبلدية الناصرة .

ان هذا الانتصار الباهر هو انتصار لجميع قوى السلام والديمقراطية فى اسرائيل ، وهو ، فى الوقت نفسه ، ضربة شديدة لسياسة الاضطهاد والتمييز القومى التى تتبعها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل ازاء المواطنين العرب .

وقد كان هذا الانتصار ممكنا بفضل وحدة ووعى سكان الناصرة ، بقيادة الجبهة الديمقراطية ، وبفضل تأييد جميع القوى التقدمية فى اسرائيل ، يهودية وعربية ، التى يقف فى طليعتها الحزب الشيوعى الاسرائيلى .

كما كان الانتصار ممكنا بفضل موقف الناصريين الصلب والحكيم ازاء تهديدات الحكومة وموظفى « المعراخ » ، وازاء محاولات صرف الانظار بالاستفزازات عن قضايا الناصرة الحقيقية وقضايا المواطنين العرب فى اسرائيل .

ان اللجنة المركزية تشجب التهديدات التى اطلقها وزراء وناطقون عديمو المسؤولية من قيادة « المعراخ » قبل الانتخابات وبعدها ، وتطالب بوضع حد لحملة التحريض العنصرى غير الديمقراطية . وتطالب ايضا باحترام ارادة سكان الناصرة وممثليهم فى البلدية وبتلبية مطالبهم العادلة . وتطالب باقتلاع سياسة التمييز من جذورها .

ان نتائج انتخابات بلدية الناصرة تعرب عن ارادة المواطنين العرب الجريئة فى العيش بكرامة ومساواة واخوة حقيقية وصداقة مع المواطنين اليهود فى الوطن المشترك .

وقد برهنت نتائج انتخابات بلدية الناصرة على نجاعة وحدة الشيوعيين ... الديمقراطية الاخرى — مع الاكاديميين والحرفيين والتجار والطلاب فى جبهة دمقراطية واسعة .

وانها لضرورة حيوية تقوية هذه الجبهة باستمرار كمثل يحتذى لوحدة الصفوف فى النضال من اجل حقوق جماهير الشعب المدنية والاجتماعية والقومية .

وتحيي اللجنة المركزية اعضاء الحزب الشيوعى الاسرائيلى ، واعضاء ... وجماهير العمال ، والاكاديميين ، والطلاب ، والحرفيين والتجار فى الناصرة ، الذين تجندوا وعملوا باخلاص من اجل الانتصار فى معركة الانتخابات .

وتتمنى اللجنة المركزية للجبهة الدمقراطية فى الناصرة استمرار التقدم والمزيد من النجاح فى تادية الواجب من اجل ازدهار مدينتهم خدمة لسكان الناصرة .

# العبر من انتخابات عمال البناء

بقلم يشوعا ايرغه

كان للمعركة التى جرت خلال الشهور الاخيرة بين عمال البناء ، اهمية كبيرة بالنسبة لمختلف الاحزاب السياسية فى البلاد . فعمال البناء جمهور يعمل عملا مضنيا ، ويعيش من كدح كفيه ، ويفتش على حسابه شركات البناء والمقاولون الكثيرون . ولا شك فى ان الجو الغالب على عمال البناء هو الجو السائد على اكثرية عمال اسرائيل الذين يعانون الغلاء والتضخم وتجميد الاجور .

حصل ( ٥١ ) الفا من عمال البناء على حق التصويت ، ومن الممكن ، بدون ادنى شك ، أن نجد بين هؤلاء عدد غير قليل ممن هم ليسوا عمال بناء ابدا . وتعرض ، فى مقابل ذلك ، العديد من عمال البناء لمصاعب شتى ، مما ادى الى حرمانهم من حق الانتخاب ، ولا سيما بين العمال العرب .

لقد صوت فى الانتخابات ٣١١٢٠ عاملا أى ٦١،٨٠٪ من أصحاب حق التصويت ، وفى هذا دليل على أن اولئك الذين كانوا فى راس نقابة عمال البناء لم يمتازوا فى النضال لصالح العمال ، فولد ذلك فى العمال روح عدم الثقة بالنقابة .

### هبوط « المعراخ » و « الليكود »

اظهرت نتائج الانتخابات فشل « المعراخ » فحصل على ٦٥،٦٨٪ من الاصوات وبذلك هبط بنسبة ٣٪ عن الانتخابات الماضية ، هذا على الرغم من استغلال أجهزة نقابة عمال البناء ، واللجوء الى وسائل الدعاية الكثيرة التى توفرت له ، والى اساليب الضغط والاغراء ولا سيما فى مرحلة هبوط حركة البناء ، وخطر البطالة الذى يهدد قرابة ٢٠ الفا من عمال البناء .

اما « الليكود » فكان يامل بأن يخرج من المعركة ويده هى العليا ، اذ اراد أن يثبت ان « الليكود » هو البديل للسلطة الفاشلة التى أوصلت الى التدهور فى الاقتصاد ، والى الغلاء المستمر والى مكبس الضرائب الثقيل . لذلك لم يوفر « الليكود » وسيلة فى سبيل تحقيق هدفه ، فعمد الى « الديماغوغية » الاجتماعية والشوفينية الرخيصة . واظهر نفسه بمكانه منقذ الوطن والشعب ، على ظن منه انه يفلح فى تضليل جمهور عمال البناء . ولكن اتضح ان العمال يفهمون ان السياسة الرسمية التى تضر بهم ، وتخفض مستوى معيشتهم ، يشترك « الليكود » فيها مع « المعراخ » ، فهما اللذان يطالبان باستعمال القوة فى وجه العمال ومطالبهم العادلة . وهكذا أعطى عمال البناء « الليكود » درسا صارما ، فحصل على ٢٦٩٤ صوتا هى ٨،٨٤٪ من مجموع الناخبين . واذا ما قورنت هذه النتائج بسابقتها نجد ان « الليكود » هبط ١،١٤٪ وفقد ٦١٣ صوتا .

واذا اخذنا بالحسبان انهم فى السابق نزلوا الى المعركة الانتخابية باسم « جاحال » ( الحيروت والليبراليين ) ونزلوها اليوم باسم « الليكود » الذى يضم المركز الحر واقساما اخرى ، نجد ان هبوطه اكبر . وفى هذا الفشل ما يبعث على الامل بأن العمال لن يقعوا دائما فى شباك « الديماغوغية » اليمينية والمتطرفة ، التى يلقيها امامهم اليمين المتطرف الذى يضم بين اساطينه كبار المقاولين واصحاب الشركات وارباب البورصة والبنوك . كذلك لم يفلح اليمين فى دعايته للحرب والاحتلال . اذ اعلن العمال انهم يريدون مستوى لائقا فى الحياة .

### نجاح القائمة الشيوعية

أما القائمة الشيوعية فخاضت الانتخابات ، وامامها مصاعب شتى ، فكان عليها اول كل شيء أن تتأكد من ضمان حق أعضائها ومؤيديها فى الانتخابات ، لان لجنة الانتخابات فى تل أبيب لم توفر جهدا كى تضع العراقيل أكواما أمام الكتلة الشيوعية لتحجب حق الانتخاب عن كثير من انصارها . وكم كان من الصعب ضمان حق الانتخاب لاعضاء القائمة الشيوعية واصدقائها من العمال العرب . كما حددت ساعات الانتخابات فى عدد من القرى حتى السادسة مساء ، وهكذا حرم العديد من العمال العرب من الادلاء باصواتهم بعد تلك الساعة .

وما جرى فى اثناء فرز الاصوات يشكل قصة فريدة فى بابها ، فلقد حاولوا التزييف والتلاعب فى نتائج اصوات القرى العربية فى منطقة عكا . فلم يحصوا الاصوات كما ينص الدستور فى المكان الذى جرى فيه التصويت ، حال انتهاء التصويت ونقلوا الصندوق الى مكان مركزى . وبلغ بهم التزييف درجة انهم فى اثناء فرز الاصوات رفضوا ابراز بطاقات الاقتراع التى كانت فى المغلفات ، فكان ذلك فضيحة كبيرة مست هيبة النقابة العامة والقيم الدمقراطية .

ولا بد من الاشارة الى الدعاية المسمومة التى أثيرت على القائمة التقدمية فى الصحف ومختلف وسائل النشر ، واشترك بها الجميع ابتداء من « المعراخ » و « الليكود » وحتى « موكيد » . فلقد حرضوا على القائمة الشيوعية لمواقف الحزب الشيوعى الاسرائيلى ونضاله ضد سياسة القوة والاحتلال والتمييز القومى ، وضد طريق المحافل الحاكمة التى لن تبلغ السلام . ولكن كل ذلك لم يمنعهم بين العمال اليهود والعرب ، فحصلت القائمة الشيوعية على ٢٧٢٩ صوتا أى على نسبة ٨،٩٥٪ — وبالنسبة للانتخابات السابقة التى حصلت فيها القائمة على ١٥١١ صوتا أى ٤،٥٥٪ ، نجد انها ضاعفت عدد الناخبين والنسبة وسيمثلها فى مؤتمر عمال البناء ٤٥ مندوبا .

وبعد الانتخابات منى معارضو القائمة الشيوعية بخيبة أمل وبلبلة . فزعموا أول الامر ان أصوات القائمة كانت اصواتا عربية ( كما توحيه اليهم نظرياتهم العنصرية ... ) . ولكن وقبل مضى خمسة أيام على ظهور النتائج نشرت « دافار » ما يلى : « اتضح من النتائج الاخيرة للانتخابات ان ارتفاع « ركاح » بين العمال العرب كان ضئيلا وليس كما نشر سابقا » . هذا ما قاله رعنان كوهين مدير الدائرة العربية فى حزب العمل .

أما الحقيقة فهى ان الشيوعية ارتفعت فى انتخابات عمال البناء بين العمال العرب واليهود . وفى جميع الاماكن اليهودية ازداد عدد المصوتين للقائمة الشيوعية فزادوها قوة فى نقابة عمال البناء . واننا لفخورون بأن العمال العرب الذين يعانون التمييز وتغمط حقوقهم ويحرمون من حق الاقتراع ، يمنحون الحزب الشيوعى ثقتهم ، فهو الحزب الذى يدل الى الطريق الى السلام ، والى المساواة وضد التمييز والاضطهاد . وعلى « المعراخ » ان يقرر ، فى نهاية الامر كيف يجب ان يكون تضليل الناس فى البلاد ، ابقوله ان العمال العرب فقط يدلون باصواتهم « للركاح » أم بقول رئيس دائرته العربية الذى يلقى تهمة هبوط « المعراخ » و « الليكود » ونجاح القائمة الشيوعية على عمال البناء اليهود .

### سقوط « موكيد »

ولا بد من كلمة أو كلمتين عن « موكيد » . ان الروح المستولية على المنشقين الموجودين الان فى « موكيد » ظهرت بوضوح الان فى دعايتهم ، فقد أرادوا باعلاناتهم الاساءة الى القائمة الشيوعية وتسويد صفحتها « بعدم الاخلاص الوطنى » .

بهذا فكروا ليظهروا انفسهم وطنيين كبارا ومناوئين للشيوعية فيأسروا قلوب عمال البناء . وجاءت نتائج الانتخابات ، وبرهنت لجماعة « موكيد » غير التابعين للمنشقين المناوئين للشيوعية ، على ان التحريض على الشيوعية لم يجد نفعا . فقد كانت نتائج الانتخابات سقوطا ذريعا اصاب « موكيد » التى حصلت على ٢٢٠ صوتا فقط أى ٠،٧٢٪ مقابل ٤٨٠ صوتا أى ١،٤٥٪ فى الانتخابات السابقة التى حصلت عليها القائمة التى أسمت نفسها اعتباطا « ماكى » ، أى خسارة ٢٦٠ صوتا . وفى جميع المراكز اليهودية جاءت الاصوات التى كانت تذهب الى « ماكى » ! سابقا ، الى القائمة الشيوعية . وعلى جماعة « موكيد » أن ينفضوا عنهم اولئك الذين ما دينهم الا التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتى ، ويعملوا مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى فى جبهة العمال والسلام .

ان فى نتائج الانتخابات لتشجيعا . فقد صارت كتلتنا الثانية من حيث حجمها فى نقابة عمال البناء . وسيعمل رفاقنا عمال البناء كل شيء لترسيخ الثقة التى أولانا اياها عمال البناء . وذلك بتصعيد النضال لاجل عمال البناء ولاجل السلام العادل الذى يضمن الحقوق القومية العادلة للشعبين الاسرائيلى والعربى الفلسطينى .

# الخطة الخماسية فى الاتحاد السوفييتي تنتهي بانجازات هائلة
## الخطة الخماسية العاشرة ستضاعف تلك الانجازات

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا — جميع الصحف السوفييتية ووسائل الاعلام تنشر ، فى هذه الايام ، تلخيصات الخطة الخماسية التاسعة التى انتهت بالانجازات الهائلة ، هذا العام ، وتفاصيل الخطة الخماسية العاشرة ( لسنوات ٧٦—٨٠ ) المخطط لها مضاعفة تلك الانجازات . وكالعادة ، تجرى فى مثل هذه الفترة ابحاث فى كافة منظمات ولجان الحزب الشيوعى السوفييتى وتجمعات العمال ومن على صفحات جميع الصحف ، تحضيرا للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

وقد برز من بين المنجزات التى تحققت خلال تنفيذ الخطة الخماسية التاسعة ان الدخل القومى ازداد عما كان فى الخطة الخماسية الثامنة بنسبة ٢٨٪ أى بزيادة ٧٩ مليار روبل . وزاد الانتاج الصناعى بنسبة ٤٣٪ ويشمل زيادة فى انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٧٪ .

وعلى الرغم من رداءة الطقس فقد حصلت زيادة فى الانتاج الزراعى بشكل عام بنسبة ١٣٪ سنويا .. وكان معدل انتاج البذورات السنوى ١٨٠ مليون طن واللحوم ١٤،١ مليون طن والحليب ٨٧،٥ مليون طن . كما وارتفعت اجور العمال والموظفين بمعدل ٢٠٪ ، وارتفع دخل الكولخوزات بنسبة ٢٥٪ .

أما عن الخطة الخماسية العاشرة فتشير التقارير الى أن مهمتها الاساسية ستكون ، تحقيق أهداف الحزب الشيوعى السوفييتى فى رفع مستوى المعيشة المادية والثقافية للشعب ، على أساس التطور الدينامى فتتناسب مع الانتاج وزيادة ثماره ، على أساس التطور والتقدم العلمى والتقنى ، وزيادة انتاجية العمل وتحسين كيفية العمل فى كل مجالات الاقتصاد . ومن أجل ذلك .. يجب تأمين زيادة فى الانتاج الصناعى بنسبة ٣٥—٣٩٪ وتشمل هذه الزيادة زيادة فى وسائل الانتاج بنسبة تتراوح بين ٣٨—٤٢٪ ووسائل العمل بنسبة ٣٠—٣٢٪ ، وزيادة فى انتاجية العمل من ٣٠—٣٤٪ ، وفى انتاج الكهرباء بحيث يصل فى عام ١٩٨٠ الى ١٣٤٠ وحتى ١٣٨٠ مليار كيلوواط فى الساعة ، وفى انتاج النفط ويضمنه الغاز المركز حتى ٦٢٠—٦٤٠ مليون طن ، وانتاج الغاز من ٤٠٠—٤٢٥ مليار متر مكعب ، والفحم حتى ٦٩٠—٨١٠ مليون طن ، والفولاذ من ١٦٠—١٧٠ مليون طن ، والتراكتورات من ٥٨٠—٦٠٠ ألف تراكتور .

كما وتشمل مقترحات الخطة الخماسية العاشرة للاتحاد السوفييتى زيادة انتاج ورق الكرتون بنسبة ١٥—٢٥٪ ، والمنسوجات بحيث تصل الى ١٢،٥—١٣،١ مليار متر ، ومنتجات تريكو ١٨٠٠—١٩٠٠ مليون قطعة ، وزيادة صناعة المأكولات بنسبة ٢٦—٢٨٪ ، واللحم ومنتجات الحليب ٢٠—٢٢٪ ، والانتاج الزراعى بنسبة ١٤—١٧٪ بحيث تبلغ محاصيل البذورات ٢١٥—٢٢٠ مليون طن سنويا ، وزيادة انتاج اللحوم حتى يصل الى ١٥—١٥،٩ مليون طن فى السنة ، والحليب ٩٤—٩٦ مليون طن سنويا ، والبيض ٥٨—٦١ مليار بيضة .

وتشمل المقترحات ايضا زيادة فى اجور العمال والموظفين بنسبة ١٦—١٨٪ على ان لا تقل المرتبات فى عام ١٩٨٠ عن ١٧٠ روبل شهريا ، وزيادة المدخولات بنسبة ٢٤—٢٧٪ .

## « الاتحاد » قبل ربع قرن

فى عدد « الاتحاد » قبل ربع قرن ( الاحد ١٤ كانون ثاني سنة ١٩٥١ ) ظهرت الاخبار التالية :

### المؤتمر الاول للنساء التقدميات

فى احتفال مهيب عقد ، فى حيفا فى اخر الاسبوع ، المؤتمر الاول لمنظمة النساء التقدميات وهو مؤتمر لتوحيد منظمتي النساء التقدميات اليهودية والعربية ، تحت شعار الدفاع عن السلام وتجنيد المرأة الاسرائيلية فى الصفوف الامامية من هذا النضال ، الذي هو اسمى نضال اليوم .

### واخيرا أطلق سراح الشيوعيين المنفيين

حيفا — واخيرا ، وبعد نفي دام خمسة اشهر ، فى اوضاع صعبة للغاية ، افرج عن الرفيقين محمد يوسف شريدي ( أم الفحم ) ومحمود عبد الفتاح الناشف ( الطيبة ) وعادا من منفاهما فى قرية برطعة الثانية الى قريتيهما يوم الاثنين الماضى . لقد كانت مدة نفيهما ثلاثة اشهر ولكنهما قضيا فى المنفى شهرين اضافيين هكذا وبدون سبب .

وطلب منا الرفيقان ان ننقل على صفحة « الاتحاد » ، تحياتهما الاخوية الى اهالي برطعة الكرام الذين اعتنوا بهما على الرغم من صعوبة الحالة الاقتصادية فى القرية .

### ١٦ رجلا من برطعة ذهبوا ولم يرجعوا

برطعة — حضر صباح امس الى القرية عدد من الجنود ، وتجولوا فى القرية بشكل ارهابي ودخلوا البيوت وارهبوا النساء والاطفال بحجة التفتيش . ثم اقتادوا ستة عشر رجلا من القرية ، وبعضهم لم يتمكن من لبس حذائه ، الى قرية عارة حيث اودعوا السجن هناك بحجة انهم لا يملكون هويات . مع ان السلطات لم توزع الهويات على اهالي القرية لسبب لا نعرفه .

### طرق « الجانجستر » الامريكية ضد مؤتمر العمال بعكا لن تنجح !

عكا — استيقظ عمال عكا ، صباح الاربعاء الماضي ، ليجدوا ان مقر مؤتمر العمال العرب هناك قد اخترقه لصوص سفلة فى جنح الظلام فسرقوا جميع الاوراق والمراسلات وادوات الكتب الموجودة هناك .

واضح ان اللصوص غير عاديين ، بل هم لصوص سياسيون يستهدفون التجسس وارهاب العمال . وقد اصدر فرع مؤتمر العمال العرب فى عكا نداء استنكر فيه الحادث الاجرامي القذر متهما باقترافه « اشقياء » مجرمين وجواسيس ماجورين للحكم العسكري وللدوائر الرجعية من مستغلي العمال ومقسمي صفوفهم .

## الكتلة البرلمانية الشيوعية تحتج على تعذيب التقدميين في اورجواي

القدس — لمراسلنا البرلماني — وجه النواب الشيوعيون فى الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي وابراهام ليفنبراون وتوفيق زياد البرقيات الى الطغمة الحاكمة فى اورجواي : الى رئيس الاورجواي جوان بوردابيري ورئيس الاركان فيها اسكامو ، وجاء فى البرقيات :

« اعتقال العلامة خوسيه لويس مسيرا ورفاقه من الشخصيات التقدمية تثير أشد القلق فى اوساط الجمهور التقدمي والدمقراطي فى اسرائيل .

اننا نطالب بضمان سلامتهم واخلاء سبيلهم فورا » .

هذا ووجه النواب الشيوعيون برقية الى سكرتير الامم المتحدة العام كورت فالدهايم يطلبون فيها تدخله لاخلاء سبيل الدمقراطيين فى الاورجواي .

هذا وتفيد الانباء الواردة من الاورجواي ان العلامة مسيرا ورفاقه يتعرضون للتعذيب الشديد فى السجن وفى اثناء التحقيق معهم .





الاتحاد
للادب والثقافـــــة والفنـــــون

## من انشرحت صدورهم ومن عبسوا وتولوا ...

قيل ان الرشيد الخليفة العباسي رأى غلاما يحمـل المصحف في ردنه ، فسأله عن السورة التي وصل اليهـا في القرآن ، فقال انه وصل الى سورة « ألم نشرح لـك صدرك » . وعندما طلب الرشيد من الغلام ان يتلو عليـه سورته ، قرأ : « عبس وتولى ... السورة » . فاستغرب الرشيد ذلك وسأله لماذا قال ان سورته « ألم نشرح » وقرأ « عبس .. » فقال الغلام : خشيت يا مولاي أن تتطير ان قلت سورتي « عبس وتولى » فقلت انها « الم نشـرح » فأعجب الرشيد من نباهة الغلام .

أما الناصرة في التاسع من كانـون الاول ١٩٧٥ ، فكانت سورتها « ألم نشرح » ، فقد انشرحت صدور مـن يحبون ان تنشرح صدورهم وتطير منها من سمعها « عبس وتولى » أو من أرادت الناصرة لهم ان يعبسوا ويتولوا ، من بعد ما جاءها من العمى ، الذين لا يفقهون .

●

زرت الناصرة في آخريات أيام معركتها الانتخابيـة ، ورأيت من بعيد أحد اعمدة القوائم التي يتوكأ عليها الحكم الاسرائيلي ، وبيني وبين ذاك العماد تبادل مجامـلات وتحيات ، لذلك فكرت بتحية ابادره بها اذا ما تلاقينا .. فعن على بالي أن أقول له : « اتمنى التوفيق لبلدية الناصرة » .. وافترت شفتاي عن ابتسامة لهذه الخاطرة ، وكأنما لمحها ذاك العماد ، فأشاح بوجهه كي لا تقع عيني على عينه .

والناصرة كلها تمنت التوفيق لبلديـة الناصـرة ، وأشاحت بوجهها وبظهرها لذاك العماد ولغيره من العمد .

ومن محاسن الصدف أن يكون رئيس بلدية الناصـرة الجديد شاعرا ، صاحب عبارة رشيقة وفكرة نيرة ، وان يكون بحاثا في التراث الشعبي ... فلا غـرو أن غـدت الناصرة في عهده وعهد مجلسها البلدي مجلس جبهـة الناصرة الدمقراطية قصيدة رائعة رشيقة يتجمع فيها تراث الناصرة القديم والجديد ، مع تطلعها الى المستقبل الافضل .

فالى الناصرة أقدم أطيب تحية وتهنئة بفوزها المبين .

والى جبهة الناصرة الدمقراطية ( جد ) الفائزة بثقة الناصرة أطيب تمنيات النجاح والتوفيق في خدمة الناصرة .. فقـد صار الجد جدا .. لذا ثقوا أيها الاخوان الاعزاء ، اننا اذا ابتدرنا لمكرمة في سبيل الناصرة في عهدها الجديد ستجدون السابقين والمجلين منا يهرعون اليها ولن يتوانوا عن أي عمل أو واجب صغيرا كان او كبيرا .

عصـــام العباسى

## الناصرة في يوم عرسها

شـعر : منيب مخول

اثمـــار تشرين لا اثمـــار كانـــون
هذا الجنى .. فهنيئا جنى تشريـــن
والكاس مـــن خمرة الاقداس مترعة
من جرن قانا استقوا يا قوم واسقوني
ما زلت احلف بالزيتـــون والتـــين
ان ليس صاحبكم ، قومي ! بمجنون
حتى تفتــق فجـــر الحق منبلجـــا
عن شمس تشرين لا عن شمس بن نون
وحطم القـــادم الاصنـــام صاغـــرة
وقص تشرين قسرا شعـــر شمشون
يا ديمـــة قطرهـــا غيث ووابلهـــا
من كوثر الخلـــد يطفي نار نـــيرون
قد صاغها دمعة الام التي انتحبـــت
في كفر قاسم او في دير ياسين
في سلب أملاكنا والارض صارخـــة
واكـــل مغتصبي لـــوزي وزيتونـــي
في واد قريتنـــا البكـــر التي دفنـــوا
في ظلمة الحقـــد واها يـــا لمدفـــوني
في غربتي ببـــلادي ، وهي وافيـــة
كمـــا وفيـــت ، واذلالي وتهويني
الله أكبر كم يا شعب انـــت لهـــا
مـــا خاب ظني بكم يومـــا ومظنوني
يا اهل ناصرة لابـــح صوتـــكم
أصمي وأطرب في ضـــرب وتلحـــين
توشحي بوشاح المجـــد رافعـــة
راســـا كريما وانفـــا غير مغبـــون
يا للعـــروس تقـــول اليوم زاهية :
ذي فرحتي .. يا بنات القوم زفوني
فازهي بعرسك تطوافـــا بحلبتنـــا
خيـــل ابن عامر غطت مرج شارون

## قبـــر المتنبـــي

قتل فاتك الاسدي ابا الطيب المتنبي في العراق في مكان يقع بين ديـــر العاقول والصافية ، ولا يعرف حدود هذين المكانين أحد . ومنذ عهـد ليس بالقريب والباحثون يريدون الاهتداء الى مكان قبر المتنبي كبير شعراء العـرب وصاحب الديـــوان ذي الشـــروح الخمسين ، والذي ما زال ابناؤنـــا يتعلمون اشعاره ويحفظونها عن ظهر قلب .

والشيوخ والمسنون يتحـدثون عـن قبر « ابي سورة » ويقولون انه قبـر شاعر قتل هناك ولا يعرفون اسمـا غير « ابي سورة » وينسب الاقدمون مقتله الى الفترة التي قتل فيهـا المتنبي ... ومنهم من يعتقد ان « ابا سورة » هذا هو المتنبي ، وقبره يقـع قريبا من نهر دجلة وتل النعمان .

لذلك نسمع في العراق اليـــوم اصواتا تتعالى تطالب بايجاد نصـب للمتنبي ، في المكان المعروف « بابـي سورة » ، وفي هذا يقول سعد عبـد الامير الخاقاني في جريدة « طريـــق الشعب » — البغدادية :

دار الجدل واحتدم النقـاش عـن مكانين قريبين جدا الى بعضهما ، اهنا قتل شاعرنا .. أم هناك ؟!

فليكن هنا .. وليكن هناك .. المهم ان يرتاح هذا الرجل من عناء البحث عن قبره .. ثم لماذا لا يكون المكـــان المعروف « أبو سورة » مكانا لقبره ؟! خصوصا وان جميع الشيوخ والمسنين من اهالي المنطقة يتناقلون عن آبائهـم واجدادهم الحكاية القائلة ان هـــذا القبر « أبو سورة » هو قبر شاعـــر قتل هنا دون معرفة اسمه طبعـــا .. فمن يكون هذا الشاعـــر يا ترى ؟! والفترة التي قتل فيها ، ويذكرها هؤلاء الشيوخ ، هي نفس الفترة التي قتـل فيها الشاعر المتنبي .

ثم اهناك بتس اذا اختير هذا المكان قبرا للمتنبي والمكان هو احد المكانين اللذين يدور حولهما النقاش ؟ علمـا بأن احاطة البساتين والارض الخضراء .. بالقبر الى جانب قربه الى نهـــر دجلة وتل النعمان وسهولة الوصـــول اليه بسبب وسائط النقل في المنطقـــة يوفر المتعة للسائح والزائر على حد سواء . وأخيرا .. اريحوا المتنبي من سفرة الغربة .

## جرى هذا في تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

( الحلقـــة الثانيـــة )

لم يكن يبدو في تلك الايـــــام العاصفة ان للشعب العربي الفلسطيني يدا في الاحداث التي تدور حـــوله وتاخذه في دوامتها . وكانت الصلـة مفقودة مع « الهيئة العربية العليا » التي شكلت بعد مساومـــات ووراء الكواليس في الجامعة العربية في وسـط مضى . وكانت الصحف تصل بصعوبة وبأعداد قليلة اذ غدت الطرق محفوفة بالمخاطر . اما صحيفة « الاتحـــاد » فعطلتها حكومة الانتداب في شبـــاط ١٩٤٨ لتسكت صوتا كان يفضـــح مؤامراتها الرهيبة . أما « الدفاع » و « فلسطين » فكان يبدو كأنهما في واد والشعب في واد آخر . وانتشـــرت أخبار مجزرة دير ياسين انتشار النار في الهشيم . ودفع ذلك اعـــدادا متزايدة من عرب فلسطين الـــى الرحيل . ولم تكن هنالك سيـــارات تكفي . وارتفعت اجور السفـــر والنقل بشكل جنوني . وبالطبع لـم يكن في وسع شعب بأسره ان يرحل . وسلم البعض أمورهم للاقدار ، بينما اكتفى آخرون باللجوء الى قرى أبعـد عن الاماكن الخطرة أو المعرضـــة للخطر . ولم يكن السلاح متوفـــرا للدفاع عن النفس . وارتفعت أسعار البنادق العتيقة والمسدسات بشكـل خيالي . ورغم انها كانت تجـــارة مربحة جدا الا انها ظلت جد محدودة . وتوقف البناء والانتاج ، وأخذ كثيرون يزاولون المتاجرة بأي شيء . فكثـــر الباعة وانخفضت الاسعار وأخـــذت المدخرات تتبخر أولا بأول وعز النقد .

وانحسرت سلطة الحكومة تماما عن الريف . ولكن الفوضى لم تدب اطلاقا . مع ان قوة البوليس غدت شبه محلولة .

وقبل جلاء البريطانيين عن عكـــا استدعى مدير البوليس البريطـــاني جميع أفراد الشرطة ( كانوا جميعـــا عربا ) ومنح كل واحد بندقية ومئتـي طلقة . كنا سمعنا اشاعة بهذا الصدد ، ولكننا لم نصدق حتى رأينا بأم عيوننا مدير الشرطة العبوس المشهـــور بالاستعلاء والعنجهية وكرهه العـرب وهو يوزع البنادق قائلا انه ينفذ قرارا حكوميا !!! وفهمنا ان هذا القـــرار اتخذته هيئات أعلى لتشديد الاحتراب القومي في البلاد .

وفي صبيحة أحد أيام ايار توقفت السيارة التي كنا نستقلها في طريقنـــا الى عكا ، ليقال لنا ان المدينة مطوقة . وبالفعل كانت أصوات العيـــارات النارية تصل الى أسماعنا . عرجنـــا على قرية المكر . وتوقفنا عند العين . وهناك التقينا بشاويش من القـــوة المسلحة التي كانت ترابـط في عكا ، وبصحبته جندي أو اثنان ، يجلسون بكآبة تحت شجرة . وعرفنا منهم ان قوة يهودية احتلت المواقع الامامية على تل نابليون . ولم نستطع أن نستخلص منهم تفاصيل الموقعة . فقد كـــان الشاويش متعتعا مذهولا ، لا يعـرف الا انه كان عليه الخيار بين المـوت المفاجيء أو الهرب . وصرخ به رجل من نحف يدعى صالح الدوخي :

— لقد سلمتم عكا يا خونة ! شـف ولا « فشكة » ناقصة .

وبالفعل كانت احزمة الرصـــاص سليمة وتامة .

هز الشاويش رأسه بأسى وقـــال بهدوء :

— غايب الفيله رجال يا عمي .

— بل أنتم خونة !

— اضبط كلامك ، لن أسمح لـك باهانتي .

وانبطح صالح الدوخي أرضـــا وصوب بندقيته نحو الشــــاويش ورفيقيه . ووقفنا بينهم وحجزنا الشر .

نهض الشاويش وزميلاه . ولم يكن مظهره يدل على الجبن . ولكنه كـــان بادي الكآبة والتعاسة . وســـاروا بتثاقل . وبعد ان ابتعدوا بضـــع خطوات التفت الشاويش وقال :

— على كل حال هـــذي بلادكم .. لكن ايش نفع الحكي ..

وتابعوا طريقهم صوب الشرق .

وأخذنا نبحث فيما ينبغي عملـــه . أشار واحد ان ننتظر حتى هبـــوط الظلام ثم يتسلل المسلحون ليلا الـــى عكا للدفاع عنها ، وتجنيب أهلها مصير دير ياسين ولم توافق الاكثرية عـــلى هذا الاقتراح . فلم يكن هناك تنظيـــم يذكر ، ولم يكن الدخول الى مدينـــة محاصرة لا سلاح فيها ولا ذخيرة أمرا مشجعا . وعاد كل واحد الى قريته . اما المدينة التي صمدت لحصـــار نابليون فلم تبد مقاومـــة تذكر ، واحتلتها القوات اليهودية بعد معركة قصيرة .

وضع احتلال عكا كل واحد أمـام سؤال : والآن دور أية بلد ؟ واجتمع عدد كبير من الناس في دار المختـــار للتداول . ولم يكن الاجتماع يشبه من قريب أو بعيد الاجتماعات في أثناء الثورة الفلسطينية يوم كان يسودها وقـــار وجدية وتعطى الاوامر باسم « الامة » ولا يلاحظ المرء ان أحدا ما خائف مـــن مجابهة بريطانيا العظمى . ولكن الامر في هذه المرة كان يختلف . فالنـــاس كانوا في حيص بيص . ورجال الثورة السابقة الذين كانوا ، في حينـــه ، يحسمون في كل الامور بدوا وكـــأن الامر خرج من أيديهم .

وتضاربت الآراء . وكانت كلهـــا مرتجلة وغير جدية . تجد حالا مـــن يفندها ، ويظهر عقمها . وفي النهايـــة قرر الجميع الانتظار . اذ كان منتصف أيار قريبا جدا .

انتهى الانتداب البريطاني في منتصف ليل الخامس عشر من ايار ١٩٤٨ . وانطلقت الاذاعات العربية تعلـــن « الزحف المقدس » وتصف « الستار الكثيف من نيران المدفعية الذي ظلل الجيوش الزاحفة » .

وكنا في الجليل نسمع ولا نـــرى . ولكن الناس اطمأنوا نوعا ما . أمـــا من كان يستمع الى الرفيق جمـــال موسى فلم يكن يشعر بأي اطمئنـــان ، اذ وصف الوضع العام بالمؤامـــرة الاستعمارية وتحدث عن مؤامـــرة الامبريالية البريطانية ضم القســـم العربي من فلسطين الى شرق الاردن لتقوم دولة هاشمية تعمل على تنفيذ مشروع سوريا الكبرى .

وقامت دولة اسرائيل . وانقطـــع الاتصال المباشر تماما بين الجليـــل والمثلث ، وراحت القوات الاسرائيلية توسع حدود الدولة وتستولي عـــلى قرية عربية بعد أخرى . ودخلت ، دون قتال ، قرى المكر وجديدة وكفر ياسيف ( ولم تدخل أبو سنان لاسباب معينة ) كما دخلت شفاعمرو وعبلين وطمـــرة وكابول والدامون وميعار وتوقفت لدى مشارف شعب . وكانت البروة التـــي غادرها معظم أهليها ، لمدة ما ، على الخط الفاصل .

وعاد ديوان القرية لينعقد في بيـــت المختار . وأسمع رأي شديد الغرابة أبداه أحد الشيوخ . اقترح ارسال وفد مع راية بيضاء الى أقرب قائـــد يهودي لاعلامه أن القرية مسالمة ولن ترفع سلاحا في وجه أحد وان أهاليها لا يريدون غير السلام . وتوقعت أن تهب عاصفة احتجاج . ولكن شيئا لم يحدث . مع ان الرأي رفـــض دون غضب . وتم الاتفاق على تشكيل وفد من عدة قرى لمقابلة قيادة جيـــش « الانقاذ » التي كانت ترابط في قريـــة عيترون اللبنانية والطلب اليهـــا ان تقوم بحماية الجليل ، والا فان الاهالي سيتصرفون كما يرون مناسبا .

ولم يظفر الوفد الذي سافر بعـــد أيام قليلة ، بمقابلة فوزي القاوقجـــي قائد جيش « الانقاذ » . بل عومـــل بفظاظة وحبس أفراده طيلة اليـــوم ، ثم أمروا بالعودة من حيث أتوا وترك الامور للعسكريين الذين يعرفون مـــاذا يفعلون .

وفي هذه الاثناء احتلـــت القـــوات الاسرائيلية قرية البروة دون مقاومة . وتدفقت سيول اللاجئين الى قـــرى الشاغور التي كانت تغص أصـــلا بسكانها الذين تركوها فترة طويلـــة سعيا وراء لقمة العيش في المدن فلم تتطور البتة . وفجأة أصبحت تغـــص بأهليها الاصليين وألوف اللاجئين .

وأخيرا قدم فوج من جيش «الانقاذ» واتخذ مقرا لقيادته مركز بوليس مجد الكروم . وكان واضحـــا ان الجيش سيء التسليح والتدريب ، وعامـــل المواطنين بغلظة ، ولم يستطـــع اكتساب حب الناس أو احترامهم .. كما انه لم يكن عاملا عسكريا مقررا . وأعلنت الهدنة الاولى وكل شيء هاديء في الجليل الغربي . وفي ليلة الهدنـــة بالذات عادت القوات الاسرائيليـــة واحتلت قرية البروة من جديد ، بعـــد ان كانت قوة عربية قد استعادتـــها ، قبل ذلك بيوم . الا ان قيادة « جيش الانقاذ » أبدت نشاطا ملحوظا في مقاومة جواسيس مزعومين . وألقى القبـــض على بائع جرائد سابق في عكا ، كان يعمل دليل سياح ويجيد بضع لغـــات أجنبية وشنق في ترشيحا بتهمـــة التجسس . ومرة ألقى القبض عـــلى ثلاثة رجال من أبو سنان كانوا يبيعون باذنجانا في البعنة . ولم تكـــن أبـــو سنان قد ضمت الى اسرائيل بعد ، بعكس كفر ياسيف المجاورة . وجيء بالثلاثة الى بيت المختار . وهنـــاك التقى بهم الرفيق نديم موسى ، وهو أصلا من أبو سنان فانبرى للدفاع عنهم فاصطدم بآمر القوة التي اعتقلتهـــم فحاولوا اعتقاله هو أيضا . ولكنـــه أفلت منهم . وجاء الي وأخبرني بمـــا حدث فقررنا عدم التراجع ولـــو أدى الامر الى الصدام المسلح . وفي النهاية أخلي سبيل المعتقلين .

وتشكلت لجنة منطقية للاهتمـــام بالشؤون المدنية . وتشكلت لجنـــة محلية فرعية في كل قرية . وفي البعنة قررت اللجنة المحلية منع السكان من مغادرة البلاد ومعاملة اللاجئـــين باحترام . مع ان القرار الاخير كان شكليا ، اذ لم يحدث ان أحـــدا أساء الى أحد من اللاجئين .. وكان المـــاء ، رغم شحه ، يجري تقاسمه كما لو كان بين مضيف وضيوف . وكان بســـاط الصيف ، كما يقال ، واسعـــا ، والمستقبل لا يزال غامضا .

( يتبـع )

لمناسبة مرور ٨٠ سنة على ميـــلاد بول ايلـــوار

## البنـــاؤون

شعر : بول ايلوار

فلتبكوا أيها الكسالى العجائز عن الازمنة المتهافته
ان ادعاءاتـــكم تضحكنـــا
نحـــن صنعنـــا اسمنتنـــا
مـــن غبـــار الصحـــراء
وورودنا مفتحة مثل خمرة مسكـــرة
عيوننا نوافـــذ نظيفـــة
في الوجـــه الاشقر لمنـــازل الشمس
وبعنف العمـــالقة نحـــن نغنـــي

●●

أيدينـــا نجوم لرايتنـــا
لقد ظفرنا بسقفنـــا
السقـــف للجميـــع
قلوبنـــا تصعد وتهبـــط في السلم
شـــعلة مـــوت وعذوبة ميـــلاد
نحن شيدنـــا منازلنـــا
لننثر بها الضـــوء
لكي لا يقطع الليل الحيـــاة نصفـــين

●●

في منازلنا يكبر الحب مع أطفالنـــا

●●

علينا أن نكسب قوتنـــا مثلما نكسب السلام
ونفوز بالحب مثلما يفوز به الربيع
وحين نتكلـــم نسمـــع الحقيقـــة
مـــن النجارين والبنائين والحكمـــاء
انهم يرفعـــون العالم فـــوق الارض
وفوق السجـــون والمقابر والكهوف

●●

ضد كل التعب يقسمون أن يستمروا .

ترجمة عبد الكريم قاصـــد



البناؤون
— للفنان
فرنان
ليجيه

## لمحة عن الكاتب التقدمي *****
## ايشـــار كمـــال

يعتبر ايشار كمال مـــن أوائل كتاب القصة الاتـــراك التقدميين ، ونقدم على هـــذه الصفحة لمحة عنه من الحديث الذي أدلى به الى الكاتـــب السوفييتي موستاي كريـــم عندما زار قبل شهور الاتحاد السوفييتي :

ها نحن نلتقي ثانية في موسكو . وحينما التقينا قبل سنين باسطنبـــول قلت لك أيها الاخ موستاي ... اننـــا حين نصل الخمسين من العمر سنودع الحياة العامة ونكرس جهودنا لـــلادب وربما تسألني الان : هل حقا ستترك الحياة العامة ؟ أود أن أجيبك :

كنت في اسطنبول اعمل وبصـــورة مستمرة ومتعبة ... كان علي ان أكتب لان ضميري ككائن بشري يحتم عـــلى ذلك . ولم أكن اخترع أو استعيـــر مواضيعي بل كانت نابعة من صميـــم الحياة ومتاعبها .

ولدت في قرية .. ثم أصبحـــت عاملا ، وهكذا أصبحت انتاجـــاتي متصلة عميقا بواقع عملي .. بالواقع العمالي . أمضيت ٢٨ عاما في قريتي . وحينما كنت في الثامنة عشر من عمري كنت أشارك العمال في نضالهم .

انتاجي الاول كان عن الفولكلـــور التركي والاغنية ، وكان هذا المؤلـــف أحد نشاطاتي السياسية . كنـــت أكتب الشعر في البداية ثم كتبـــت القصة القصيرة . احدى القصـــص بعنوان « الموجة الحراريـــــة الصفراء » . وبعدها عملت في صحيفة « جمهوريت » .

في بداية الخمسينات كان مـــن الصعب على المثقفـــين اليساريين أن يوصلوا صوتهم الى الجماهـــير اذ كانت الرقابة شديدة جدا على الصحف والمطبوعات . أمضيت ١٢ عاما أتجول في أرجاء تركيا وكنت أجوب القرية تلو القرية والمدينة أثر الاخرى ، وهكذا كنت على اتصال دائم وحقيقي مـــع الناس ومشكلاتهم في أبعد منطقـــة وأقربها وكنت أكتب للصحيفة مـــا أراه .

ان الصحيفة التي كنت أعمل فيهـــا كان يديرها اناس متنورون نوعا ، وقد أعطوني الفرصة والمجال لاكتب مـــا أريد . ومع هذه التسهيلات كـــان الطريق مسدودا أمام قصصي .

كل هذه المعوقات والاشكـــالات والعسف الاجتماعي اللاانساني ... قادتني الى السياسة . ولكون الموقف والوضع في بلادي متوترا ومعقدا لذا فانني انفقت سنوات حياتي اعمـــل دون أمل بالنجاح الذاتي . ولكني كنت مؤمنا بأن وراء اليأس والقنوط نجاحا وأملا . وبالاضافة الى ذلك فان للنضال المستمر مردوداته الايجابية المحفزة . ان النضال ليس بالامر الهين . وحينما قلت سابقا انني حين أصل الخمسين من عمري سأتخلى عن السياســـة ، قلت ذلك كي أخلي الطريق أمـــام الاجيال الشابة الفتية كي تكمل العمل الذي بدأناه . أنا الان في الخمسين ولكنني لا استطيع التخلي أو تـــرك النشاط السياسي وسوف استمر حتى آخر لحظة من حياتي ...

## الصواب عند العرب
### حـــاك يحيـــك

قالوا : حاك يحيك ، ويقصدون به نسج ينسج ، وهو خطـــأ اذ ان حاك يحيك حيكانا بالتحريك ، وحيكا بسكون الياء ، معناه : تبختر ، واختال فهو حائك ، أي : متبختر ، ومختال ، وهو حياك للمبالغة ، أي كثير التبختر ، وهي حياكة ، وحاك القول في القلب حيكا ، أي : أخذ . وفعل ( حـــاك يحيك ) لازم غير متعد ، وقالـــوا : احتاك بثوبه احتياكا ، أي : تلفف به ، وأداره على جسده كله حتى لا تخرج منه يده ، ومثله : احتبى واشتمل ، وقيل امرأة حيكة كيلة بصيغة المصغر ، أي : قصيرة مكتلة .

أما الفعل ( حاك ) بمعنى نســـج فهو من باب نصر ، فتقول : حـــاك الحائك الثوب ( يحوكه ) حوكا بفتـــح فسكون وحياكا وحياكة بكسر الحـــاء فيهما ، أي : نسجه فهو حائك وجمـــع تكسيره ( حاكة ) و ( حوكة ) بفتـــح الحاء والواو ، والمؤنث حائكـــة ، جمعها حوائك وحائكات والمجهول من ( حاك ) ( حيك ) وسمع ( حـــوك ) ومنه : (حوكت على نيرين اذ تحاك) ، وحاك الشاعر القصيـــدة ، أي : نسجها ، ولاءم بين اجزائهـــا و ( محاكة ) ، بفتح الميم والحـــاء : اسم مكان للحياكة ، وحياكة أصلها ( حواكة ) بكسر الحاء وقعت الـــواو بعد كسر فقلبت ياء فصارت (حياكة) .

محمد حسن الصوري
برلين

## « فـــوق الانتقـــام »
### محاولـــة مسرحيـــة ناجحـــة في طمـــرة

**تقدم الفرقة المحلية في طمرة على المسرح الثقافي في البلـــد مسرحية « فوق الانتقـــام » للكاتب فريد مدور واخـــراج وارشاد عادل غريب أحـــد الممثلين البارزين في المســـرح الناهض . وتولى شـــؤون الانارة محمد أبو الصغير .**

والمسرحيـــة هي من النـــوع « الميلودرامي » ، أي ان الضحـــك والتهريج يستوليان على النصف الاول من المسرحية ، أما في القسم الثـــاني فتتحول الاحداث الى دراما مأساوية ، وغالبا ما تكون النهاية سارة . وهذه هي الحال في هذه المسرحية وغيرها ، مثل «الشموع المحترقة» و «وداعا يا أبي » وغيرها .

ولقد عرف المسرح العربي حين كان في أول الطريق هذا الاسلوب ، وهذا كان أسلوب الكـــوادر الاولى في المسارح العربية ، وروادها أمثـــال يعقوب صنوع ، وجورج أبيض ويوسف وهبي وغيرهم ، ممن مشوا على منوال المسرح الميلودرامي خـــلال أكثر مـــن خمسين عاما . أما اليوم ، فلم يعـــد لهذا المسرح وجود ، وصار المســـرح العربي يعرف مدارس جديدة .

ومع قيام الملاكات العربية الفنية ، متأثرة بالمسرح العالمي ، أخـــذت المسارح في الوطن العربي ، وحتـــى عندنا ، تشق طريقها العصريـــة ، فصارت تختار المسرحيات وتخرجهـــا بما يتمشى والتيار الجديد .

أما عادل غريب فاختار هـــــذه المسرحية لسهولتها ولكون أعضـــاء الفرقة في أول الطريق ، والجمهور في القرى العربية لا يزال يحتاج الى مثل هذه التمثيليات التي تضحك الجمهور من جهة وتستدر دموعه من جهـــة أخرى .

غير ان الواجب الملقى على رواد المسرح في طمرة ، وفي كل مركز عربي آخر ، هو اختيار مسرحيات حديثـــة تتجاوب مع قضايا محلية ، فتكـــون أقرب الى قلوب المشاهدين .

أما « فوق الانتقام » فتعكـــس الحياة ، فيرى المشاهد من خلالهـــا الانسان الطيب والرجل المرح واللص ورجل القانون ، والطفل الذي يريد أن يسرق محفظة نقود ليشتري دواء لامه . ونجاح عادل غريب في هذه المسرحيـــة انه استطاع ان يبرز طاقات كامنـــة ومواهب شابة تبشر بمستقبل كبير ، فلقد أجاد محمود كنانة وعلي ذيـــاب وهاني مجذوب وبشكل خاص الطفـــل الموهوب حسن عـــواد الذي أبدع في تأدية دوره .

ولا بد من الاشارة الى أميرة يوسف وعايدة صفوري وعبلاء ياسين اللواتي ظهرن في هذه المسرحية فأجـــدن ويستحققن على ذلك كل ثناء وتشجيع .

ومع ذلك النجاح فلا يزال مـــن الممثلين من هم بحاجة الى المزيد من الدراسة ، وفي ذلك ما ينمي مواهبهـم ويدفعهم الى أمام .

نجح عادل في اخراج المسرحيـــة ، وعمل الى ادخـــال روح حية في المسرحية بحيث صارت أقرب الـــى نفوس المشاهدين .

وعلى أمل اللقاء مع فرقة طمـــرة نتمنى لها ان تواصل مسيرتها ، فتقدم لنا أعمالا رائعة أقرب الى حياتنـــا الاجتماعية والسياسية . كما نتمنى ذلك لجميع فرقنا الناشئة في مختلـــف المدن والقرى .

ان العمل المسرحي يحتـــاج الى جميع العناصر الموهوبة لتشترك بتقديم طاقاتها حتى يرتفع مستوى المسرح ، ويقدم خدمته المتوخاة لجمهور البلاد .

أديب جهشـــان




## العجيبة الثانية منذ الميلاد

للمرة الثانية يدخل اسم مدينة الناصرة التاريخ ، منذ عجيبة البشارة مع الفارق .

الضجة الكبرى التى تفتعلها الحكومة وأبواقها حول نتائج الانتخابات البلدية تؤكد ميلاد حدث عظيم ، قد يسمه البعض اعجوبة ..

ولكن متى عُرف السبب بطل العجب !

لماذا يولول المسؤولون وخصوصا « الاوصياء » على الشؤون العربية ، بأن الارض زلزلت زلزالها ؟!

شعب الناصرة فى هذه الانتخابات نفخ بالحيط الواقف على صدره قرابة ثلاثة عقود فتداعى ، وسقط القناع عن وجه الائتلافات « المعراخية » — « المفدالية » التى كان لأهل الناصرة معها تجربة مرة .

ومن يزرع الريح يحصد العاصفة !

وهكذا لم يبق « برغى » فى زنبرك دائرة المستشار من « الاوصياء » على العرب الا شق ثوبه ، خوفا على وظيفته . وهذا هو السبب فى انهم يهددون أهل الناصرة بالويل والثبور للتستير على أساليبهم الفاسدة فى معاملة السكان العرب فى اسرائيل .

أما على المستوى الغوغائى ، فقد نظم المستوطنون فى الناصرة العليا ، بتحريض من بعض المتعصبين القوميين الشوفينيين ، مظاهرة ضد أهل الناصرة الذين منحوا اصواتهم للجبهة الدمقراطية . ويبدو ان المحرضين يطمعون فى « لطش » مرافق الناصرة الاقتصادية ، بحجة فرض عقوبات اقتصادية على اهل الناصرة !

وهناك من يقترح اتخاذ تدابير ضد الحزب الشيوعى الاسرائيلى والاعتداء على شرعيته . وهذا التهديد يتطلب قيام أوسع وحدة صف دمقراطية شعبية للدفاع عن حقوق الجماهير العربية ومصالحها .

فالاعتداء على الحزب الشيوعى الاسرائيلى كان دائما مقرونا بالاعتداء على حقوق الجماهير العربية فى اسرائيل من جهة ، وعلى الحريات الدمقراطية فى البلاد من جهة أخرى ، وخصوصا على حقوق الطبقة العاملة وفئات الشعب الكادح .

فالحكومة تعتزم شن هجوم جديد على أراضى العرب فى الجليل والنقب من جهة . وهجوم كاسح على اجور العمال ولقمة عيشهم من جهة أخرى .

لا شك فى أن الحزب الشيوعى الاسرائيلى هو قوة رئيسية بين الجماهير العربية . ولكننا نحن الشيوعيين ، كنا نؤمن دائما بأن الوحدة الدمقراطية فى النضال من أجل المساواة والسلام العادل هو الطريق لكل نضال ناجح . وقد تحققت هذه الوحدة فى مؤتمر الدفاع عن الاراضى ، وعلى نطاق محلى فى معركة انتخابات بلدية الناصرة لمصلحة تطور المدينة بما يتلاءم مع مكانتها التاريخية ومع أمانى سكانها .

لقد حطم هذا النصر بعض المسلمات الرسمية التى تنكر أن يكون للعرب فى اسرائيل اى وزن نوعى . وأثبت هذا النصر ان ابن الناصرة كان يعرف مصلحته حق المعرفة حين توجه الى صندوق الاقتراع بنظام وترتيب وثبات .

أما الذين يزعمون بأن شعب الناصرة وخصوصا شبيبته العاملة والمثقفة قد انجرت وراء تيارات معادية للدولة ( كذا ) ، فهؤلاء يحاولون الاستخفاف بعقول شعب الناصرة الواعى ويستحقون الاشفاق على عقولهم هم .

*

ان زفة صناديق الاقتراع من مواقعها الى البلدية ، بعد فرز الاصوات ، كانت استحداثا ناصريا شعبيا فريدا ، يعبر عن فرحة شعب بانتصار وحدة ارادته .

ومن شاهد زفة الصناديق يستطيع أن يتيقن من قوة التصميم على تغيير الواقع المر الذى عاشته الناصرة قرابة ٣ عقود تحت ادارة « معراخية » فاسدة .

كانت زفة الصناديق مثل زفة العروس .. عشرات السيارات كانت ترافق الصندوق ، فى تلك الليلة الماطرة ، من موقعه الى دار البلدية بزماميرها التى كانت تحطم سكون الليل والظلمة ، مؤذنة بأن الصندوق طفح بأصوات الجبهة .

أما عن التهديدات للمجلس الجديد بقطع المساعدات عنه وخلق المصاعب أمامه ، فقد اقترح أحد الظرفاء من نشيطى الجبهة الدمقراطية بأن تعقد البلدية الجديدة جلساتها فى ملعب كرة القدم ، ليسمع الوف السكان ويروا بأنفسهم من يخدم مصلحة البلد ومن يتآمر عليها .

*

لقد أشرق فى الناصرة فجر جديد . وعلى عاتق هذا المجلس البلدى أن يكون قدوة للمجالس والسلطات العربية المحلية فى اسرائيل فى خدمة المصلحة العامة من اجل تطوير مدننا وقرانا وللدفاع عن حقوقها المهضومة .

اسم الناصرة يتلألأ فى الصحف وفى نشرات الانباء فى العالم اليوم عشية عيد ميلاد السيد المسيح الناصرى ، وليزف الى العالم ايضا الانتصار الباهر الذى حققته جبهة الناصرة الدمقراطية .

فأجمل التحيات الى جماهير الناصرة الواعية بعمالها ومثقفيها وشبابها نساء ورجالا .

وأطيب التمنيات لمجلس بلديتها الدمقراطى الجديد الذى يحمل آمال شعب الناصرة . وأحر التهانى لرئيسه توفيق زياد .

ان مجلسا وراءه كل هذا التأييد الشعبى لن تستطيع عوامل الاستبداد صلبه على مقص ، لان نورا جديدا قد خرج من الناصرة .

صليبا خميس

## هذا هو موقف الصهيونيين: لا ضير علينا إن كنا فى صف الامبرياليين

منذ سنوات والرسميون ووسائل اعلامهم فى اسرائيل لا يتوقفون عن الصاق كل النقائص بمنظمة الامم المتحدة لتبرير استهتارهم بقرارات مؤسساتها واقناع الرأى العام بعدم « عقلانيتها » أو « جديتها » .

وقد استفزهم أكثر ما استفزهم لتصعيد تسويد صفحات الامم المتحدة ، قرار جمعيتها العامة ، فى تشرين الثانى عام ١٩٧٥ ، تحديد الصهيونية بايديولوجيتها وممارستها بأنها لون من الوان العنصرية والتفرقة العنصرية .

وتمادى بعض المسؤولين فى هجومهم على الهيئة الدولية فاتهموها بالقصور والسخف واللاعقلانية وقالوا ان « الكتلة السوفييتية » ( يقصدون مجموعة الدول الاشتراكية ) والدول العربية يستطيعون اتخاذ اى قرار مهما كان مجنونا ولا مقبولا .

وطبعا هم يستسخفون الحديث عن « روح العصر » و « توازن القوى الدولية » ويتضاحكون على أولئك الذين يقيمون التطورات الدولية تقويما موضوعيا ويؤكدون على أهمية انتصار شعوب العالم الثالث على الامبريالية وكفاحها من أجل القضاء على الكولونيالية الجديدة والتفرقة العنصرية ومحاولات الامبريالية اعادة عجلة التاريخ الى وراء ..

ولكن وراء كل هذه الواجهة من التشهير بالامم المتحدة واستصغار مكانتها ودورها فى الفترة المعاصرة تكمن مرارة موجعة لان العهد الامبريالى مضى وولى ولم تعد بضعة دول تلعب بمقدرات الشعوب والاقطار كافة وتقرر فى مصائرها دون الرجوع اليها ..

انهم يحنون مثلا الى فترة ما بعد الحرب العالمية الاولى حين حسم زعماء أربع دول امبريالية — رأسمالية : الولايات المتحدة ، وبريطانيا وفرنسا وايطاليا ، فى قضايا ومشاكل العالم — باستثناء الدولة الاشتراكية الاولى التى نهضت على أنقاض القيصرية — فقرروا الحدود ووزعوا المستعمرات وأقاموا عصبة الامم لتكون منظمة دولية تخدم أغراض الامبريالية والرأسمالية وتجهض كفاح الشعوب القومى فى المستعمرات .

ولعل « ذى ازرئيل ايقونوميست » أعربت عن هذا الحنين والتماثل مع الامبريالية حين كتبت تحت عنوان : « الصهيونية ... ما هى » ما يلى :

« تحفظنا ( من قرارات الامم المتحدة التى تنتقد اسرائيل أو تدينها ) يعود الى النتائج الهامشية السيكولوجية الناجمة عما يسمى بضجة « روح العصر » أو « المناخ الدولى » أكثر مما يعود الى الآثار العينية على الطبيعة ( أى العملية ) . لقد تم الان مساواة الصهيونية بالتفرقة العنصرية ( ابارتهايد ) وبالعنصرية فى هيئة دولية معترف بها . ولكن هذه الهيئة نفسها صادقت على قرارات تشجب « الكولونيالية » و « الامبريالية » والدول المعنية بطريقة غير مباشرة ( لانها لم تذكر ) لم تهتم حتى بالتصويت ضد تلك القرارات . وهذا الامر ينطبق حتى على الولايات المتحدة فى بعض الحالات وأكثر على بريطانيا العظمى وفرنسا . فالحقيقة اننا نعيش فى فترة تشوه فيها القيم والرطانة التى تستخدم فى الهيئات الدولية تعكس هذا التشويه » .

ولا تخفى المجلة — وهى تعرب عن محافل البرجوازية الاسرائيلية والقيادة الصهيونية — انتسابها الى الرجعية وحقدها الاعمى على القوى التقدمية والوطنية وبهذا استطردت :

« لا حاجة للمرء ان يعتبر الراحل فرانكو دمقراطيا أو النظام فى جنوب افريقيا ذروة العدالة ليقرر ان انديرا غاندى والاسد .. أو كيم ال سونغ ( زعيم كوريا الدمقراطية ) يرأسون أنظمة أشد اضطهادا بما لا يقاس » . ( عدد تشرين الاول — تشرين الثانى — اكتوبر — نوفمبر ١٩٧٥ ) .

بكلمات أخرى هدفت مجلة البرجوازية الكبيرة .. ان تطمئن الصهيونيين فلا ضير عليهم ما داموا فى صف واحد مع الامبرياليين والكولونياليين ... بل عليهم أن يكونوا مثلهم فلا يبالوا بقرارات تدين الصهيونية كما أدانت الامبريالية والكولونيالية ... فهذه القرارات « رطانة معاصرة » تشوه « القيم » .. قيم « الدمقراطية الحقة » كما يفهمها حكام اسرائيل ويمارسونها فى مناطق الاحتلال ..

ولا نعتقد اننا فى حاجة لان ندافع عن الامم المتحدة ودورها الكبير فى كفاح الانسانية من أجل الحرية والخير والتقدم الاجتماعى .. ومع هذا فلا بد من أن نلاحظ ان قرارات الامم المتحدة فى عهدها الراهن بفضل مجموعة الدول الاشتراكية ودول العالم الثالث المتحررة تصبح رايات كفاح .. ومخططات حلول لمختلف الاوضاع وأشد المشاكل تعقيدا .

وهذا ينطبق على الشرق الاوسط .. فقرارات مجلس الامن والامم المتحدة هى الوحيدة التى فى وسعها ان تسوى الازمة ..

وهذا ينطبق على قبرص .. وتشيلى .. وتيمور التى غزتها قبل أيام اندونيسيا .

ولذلك لا بأس اذا جعجعت بصياح مبحوح وسائل الاعلام الصهيونية والرجعية فى محاولة للمس بالامم المتحدة .

( ابن خلدون )

## أخطار ايديولوجية "جوش ايمونيم" وممارستها

**« جوش ايمونيم » هذه الحركة العنصرية المتطرفة التى تقوم بعمليات الغزو الاستيطانى فى المناطق المحتلة ، والتى تنمو وتترعرع بفضل تسامح الاكثرية فى الحكومة ومباركتها ، وتحظى بالتأييد العلنى من شخصيات بارزة فى « الليكود » وعناصر يمينية اخرى — هذه الحركة ما هى ؟ وما هى أهدافها ؟ وكيف تعمل وتفكر ؟ على هذه الاسئلة نحاول أن نجيب اعتمادا على ما تكتبه الصحف الاسرائيلية نفسها .**

« جوش ايمونيم » هى الحركة ، أو الهيئة الوحيدة فى البلاد التى لا تعرف عدد أعضائها وليست لديها بطاقات عضوية ولكنها تستطيع أن تستنفر الآلاف للتظاهر فى الشوارع ورفع أصواتهم عاليا .

نشأت أول ما نشأت من أعضاء كان معظمهم منظمين فى « الحزب الدينى القومى » ( المفدال ) الذين طالبوا حزبهم بأن يقف الى جانبهم فى قضية « من هو اليهودى » وباقامة حكومة « تجمع وطنى » ، ثم وسعت هذه الحركة نشاطها لاقامة مستوطنات يهودية فى المناطق المحتلة .

ومع أن زعماء هذه الحركة يؤكدون الان أن هدفهم الاساسى هو الاستيطان فى الضفة الغربية وهضبة الجولان الا أنهم لا ينكرون أن التحرك الجديد بين الآلاف من أعضاء هذه الحركة ومؤيديها فى مختلف أنحاء البلاد ، الذين يجتمعون فى المساء على شكل حلقات للشرح فى البيوت أو القاعات العامة ، هو لاعداد العدة « لمعركة » الجولان !

وتجتمع الهيئة التنفيذية لحركة « جوش ايمونيم » مرة فى الاسبوع فى بيوت خاصة لكى تبحث بسرية تامة فى الخطوات التى ستتخذها عندما يوضع على بساط البحث موضوع الانسحاب من هضبة الجولان .

وقد تم فى عدد من فروع هذه الحركة اعداد كل ما يلزم من « عتاد » للمظاهرات القادمة والخطوات الجديدة « المفاجئة » !

وجماعة «جوش ايمونيم» يعلنون بكل صراحة ان الصهيونية ، وخاصة فى المرحلة الراهنة ، معناها الاستيطان والسير على نهج من الحياة يحمل فى طياته كل البذور التى تنمو منها عمليات الاستيطان ، والتى ، كما يعتقدون ، ستجر فى أعقابها الهجرة الى اسرائيل التى تتعرض الان الى الهبوط ، وتوقف الهجرة من اسرائيل التى هى الان فى ازدياد .

وقادة « جوش ايمونيم » أو العقل المفكر لهذه الحركة ، اتخذوا لهم مقرا « فيلا » فى رمات اشكول فى جبال القدس فى شارع أطلق عليه اسم « رمات هجولان » !

وتتمول حركة « جوش ايمونيم » من تبرعات أعضائها والمؤيدين لها . منهم من تبرع لمرة واحدة ومنهم من ارسل الى البنوك يطلب منها تقديم هذه التبرعات من حسابهم كل شهر . وتتراوح هذه التبرعات بين ٥ ليرات وآلاف الليرات بالعملة الاسرائيلية أو بالدولارات أو الجنيهات الاسترلينية .

و ٨٠ بالمئة من المتبرعين — حسب سجلات التبرعات — اعلنوا أنهم غير متدينين !

وعندما يناقش جماعة « جوش ايمونيم » يناقشون على النحو التالى :

ان الحقائق المنتهية اليوم فى المناطق المحتلة هى التى ستبقى غدا ، وهى التى ستقرر قوة اسرائيل فى المستقبل . لقد خسرت اسرائيل تأييد الرأى العام العالمى على الرغم من أنها لم تضم الضفة الغربية ولم تقم بالاستيطان الواسع فيها . ان استمرار المساعدات من الولايات المتحدة مرتبط فقط بالحسابات المرتبطة بمصلحة هذه الدولة الكبرى ، وهذه المساعدات لا يضمنها بالضرورة التنازل . ان اسرائيل يمكن أن تبقى معزولة أيضا بدون استيطان وأيضا بعد الانسحاب .

وهم يقولون عن السلام انه مجرى تاريخى متواصل لا يمكن تحقيقه بأية فزاعة سياسية . والدافع الى تحقيق السلام هو القوة الداخلية مع النفس الطويل الكثير .

ويواصلون القول : ليس فى التاريخ مثل على سلام تم تحقيقه بفضل المصالحات والتنازلات المتبادلة . ولكن هناك أمثلة كثيرة عن ظهور ملامح للسلام بالضبط من خلال الوضع القائم الذى لا يستطيعون تغييره خلال جيلين أو ثلاثة أجيال . ان كل انسحاب أو تنازل يفسر فى الشرق الاوسط على انه علامة ضعف عسكرى — اقتصادى — معنوى ، ويثير العدوان ويبعد السلام ويزيد خطر الحرب . ان الموقف المتصلب يؤدى الى التسليم العربى باسرائيل وبالتالى الى السلام !

ان جماعة « جوش ايمونيم » يعلنون انهم ليسوا متعهدى مظاهرات الشعب الاسرائيلى . ومع ذلك فهم يرفعون شعار : القيام بمظاهرات ضخمة يشترك فيها لا اقل من ٥٠٠٠ شخص ، ونقلها بسرعة من مكان الى آخر . يذهب هؤلاء المتظاهرون ، مثلا ، للقيام بعمليات الغزو الاستيطانى ثم يعودون ، ويذهبون للغزو الاستيطانى ، مرة اخرى ويعودون . وهكذا دواليك فبذلك يمهدون بغزواتهم للاستيطان الدائم !

وحتى يتعرفوا على الاماكن التى سيغزونها يقومون برحلات منتظمة ، فى هضبة الجولان ، مثلا ، الى مختلف الاماكن التى لم تقرر الحكومة الاستيطان فيها حتى الان .

وهم يعدون الان قائمة باسماء آلاف من اصحاب وسائل النقل الخاصة والثقيلة لنقل ما هب ودب من الناس . وهذه المرة ينظمون اصحاب السيارات من أعضاء « جوش ايمونيم » ومؤيديه حتى لا يكونوا مرتبطين بأصحاب سيارات يمكن أن يخضعوا لتهديدات الشرطة ، كما جرى فى حالات معينة من قبل ، مما يؤدى الى الاخلال بمخططاتهم .

وينظمون أنفسهم على اساس مراكز بلدية — منطقية . فى كل مركز يقيمون هيئة توزع الواجبات على الشكل التالى : محطة للقوة البشرية البالغة ، محطة للقوة البشرية الفتية ، محطة أموال ، محطة مواصلات ، محطة حلقات بيت وشرح ، وفى كل محطة بشرية تقام فصائل لتوزيع المواد الدعائية : فصيل لالصاق الاعلانات ، وآخر لاعداد وكتابة الشعارات ، وآخر لراكبى الدراجات النارية ، وفصيل لتشغيل مكبرات الصوت ، وفصيل لاقامة تجمع تلفونى ، وآخر لكتابة الرسائل الى الصحف والتحدث الى الراديو .. الخ .

ويجرى الان ، تدريجيا ، تشكيل جماعات باسم المخلصين « لجوش ايمونيم » فى الولايات المتحدة وكندا .

ولهذه الغاية يعملون على اقامة مجلس موسع يضم شخصيات من مختلف الاحزاب بينم رؤساء مستوطنات وعلماء واقتصاديون وكتاب وممثلو عمال وغيرهم . ومهمة هذا المجلس هى تنظيم اعمال الدعاية « لجوش ايمونيم » فى خارج البلاد .

من كل ما ذكرناه يتبين أن حركة « جوش ايمونيم » اصبحت تتغلغل فى أوساط الجماهير تحت شعارات قومية متطرفة . وتسعى الى أن تكون صيغة الايديولوجيا الصهيونية الجديدة . فالصهيونية مثل سياسة الحكومة النابعة عنها داخليا وعالميا تواجه الازمة وتتعثر .

والى جانب هذا فالحركة يمكن أن تؤدى الى فرض نظام حكم ديكتاتورى عدوانى دام يجر الكوارث على شعوب المنطقة ، بما فيها الشعب الاسرائيلى نفسه قبل اى شعب آخر . الامر الذى يستدعى قيام جبهة واسعة من جميع قوى السلام والديمقراطية والتقدم فى اسرائيل لصد هذا الزحف الديكتاتورى العنصرى قبل فوات الاوان .

علي عاشور

## لو تشقلبت الأسماء

يجد حكام اسرائيل من المناسب ، كلما ضاق الخناق حول سياستهم الكارثية ، ان يصبوا جام غضبهم على العرب الاسرائيليين ، ظنا منهم انهم بهذا ، أى بتوجيه النقمة على العرب ، يستطيعون التستير ، أمام شعبهم ، على خذلاناتهم السياسية المتعاقبة . فمذ بدأت الرياح تهب فى اتجاه معاكس لما خططوا ، أى منذ حرب اكتوبر ٧٣ التى فتحت طريقا جدية لتسوية النزاع الاسرائيلى — العربى ، بعد ان هزت مقومات السياسة الاملائية التوسعية المتغطرسة — والسلطات الحاكمة ، بأجهزة اعلامها ، « تكتشف » بعد كل خذلان يصيب سياستها ، « وميض الجمر » بين العرب فى هذه البلاد المتمثل فى نسبة الاصوات العالية التى يعطيها العرب للحزب الشيوعى ، أو يبدونها فى معارضة « تطوير » الجليل ، وفى رفض الطلاب العرب الحراسة الليلية فى الجامعات . وهى بهذا تتجاهل ، وعن عمد ، بأنه حتى فى أحلك الاوقات ، حين كان حكام هذه البلاد يظنون بأنهم القادرون على كل شىء ، لم تكف الجماهير العربية عن الوقوف فى وجه مخططاتهم وسياستهم العنصرية ابتداء من النضال الطويل والشاق ضد الحكم العسكرى وقوانين نهب الارض والاضطهاد ، وحتى النضال من أجل حقوقها القومية واليومية ، النضال الذى اثار انتباه واعجاب كل قوى التقدم والسلام فى العالم .

فى هذه الايام تحاول السلطات ، بأجهزة اعلامها ، ان تصور وكأن العرب « خرجوا من القمقم » فجأة وان « نارا قومية سامة تعيث فى الشارع العربى فسادا » كما جاء فى مقال زئيب فركر فى « عل همشمار » ٣—١٢—٧٥ . وهذه المحاولة تسير فى خطين متوازيين : الاول تحريض عنصرى سافر ضد كل فئة من العرب تحاول ان تشق عصا الطاعة ، والثانى عن طريق تحبير المقالات التحليلية لدراسة « أمزجة » العرب . أما النتيجة فواحدة : رفع العصا الغليظة فى وجه العرب ، كالتهديد الذى وجهه الوزير بارعام الى سكان مدينة الناصرة .

فى المقال المذكور كتب فركر بأن « اسطورة (!) نهب الارض صاحبت العمل الصهيونى والاستيطان اليهودى فى أرض اسرائيل منذ البداية » وان « العرب المتعصبين والانكليز اللاساميين واليهود المعقدين هم الذين طوروا ونشروا أسطورة طرد العرب من أراضيهم » .

أما لماذا يكون طرد العرب من أرضهم أسطورة فلانه : « لسبب ما استعملت الصهيونية اصطلاح كولونيالية بدل استيطان (*) وتطوير البلاد . الا انه ، فيما عدا الاسم ، غير الناجح ، الذى جاء ، على ما يظهر ، فى اطار الرغبة فى بهرجة الكلمات الرنانة — فلا توجد بين الكولونيالية والصهيونية أية رابطة أو خيال » .

هذا كل ما فى الامر : الرغبة فى انتقاء كلمات رنانة ! وبما ان أية كلمة لا يمكنها ان ترن وتطن أكثر من كلمة « مستعمرة » فقد اختارتها الصهيونية بدل « تطوير » التى

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيط

## زلزال الناصرة

■ لو انسقت وراء رغبتى التلقائية لما كتبت الآن الا مقالا ساخرا ، وذلك لسببين : أولا ، بعد معركة جدية صارمة من الطبيعى أن ندردش وان نضحك .. وثانيا : حتى نتشفى بالغطرسة العمياء للسلطة التى سقطت تحت أقدام الناصرة فى الثلاثاء الشهير اياه بينما كان المطر يرتل : هاللوليا ...

ولكن ..

اليوم أمر ، أيضا ، وعلينا أن نتدبره !

* * *

لقد قام شعب الناصرة بخدمة هامة لنفسه أولا ، وذلك حين انتقل بالمدينة كلها ، فوق جسر الجبهة ، من عهد الفساد والمحسوبية والتخلف، الى عهد جديد تصبح فيه البلدية بيتا للشعب فعلا ، وتصبح فيه ادارة البلدية ، من الرئيس ونازل ، خداما للشعب لا متعالين عليه ولا متآمرين عليه !

ولكن أهل الناصرة ، فى ضربة المعلم التى وجهوها الى صميم سياسة الاضطهاد القومى ، قد خدموا جماهيرنا العربية كلها .. لقد أجبروا الحكومة والصحف والرأى العام أن تناقش وضع جماهيرنا العربية فى اسرائيل وما تعانيه من قمع قومى وحضارى واهمال اقتصادى — اجتماعى صارخ . ان قضية جماهيرنا العربية لم تكن يوما، طول ال ٢٧ سنة الماضية ، فى مركز اهتمام الرأى العام الاسرائيلى والعالمى ، كما هى الآن . وعلى هذا وعلى غيره ، تستحق الناصرة حبا لا حدود له ودعما لا حدود له !

لقد نشرت الصحف عشرات التحقيقات واضطرت الى الاعتراف بحقائق أساسية :

● خلال كل السنوات الماضية انتهجت الحكومة سياسة « اهمال مبرمج » .

● خلال كل السنوات الماضية تجاهلت الحكومة التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية ، وظلت تمارس نفس السياسة بنفس الادوات القديمة المفلسة . ظلت تفرض على الشعب « زعامات تقليدية » رجعية ، وظلت تسعى الى تأجيج التعصب الطائفى والعائلى ، بينما شعبنا قد تجاوز ذلك الى الانصهار التام لكل الفئات فى بوتقة شعبية عصرية .

● «كل شىء فى الناصرة يجوز» ، يجوز القمع والارهاب، يجوز أن ينزل الوزراء الى درك التهديد السافر للمواطنين اذا تجرأوا وانتخبوا قائمة قانونية تخوض معركة الانتخابات .. وهنا ، سقطت ورقة التوت عن عورة قلعة الدمقراطية فى الشرق الاوسط ..

كما قلت ، كل هذه الملاحظات والاشارات اضطرت الصحف الى قولها .. وكانت فى الماضى تعرفها ولا تقولها..

ولكن .. ماذا كان رد فعل « المسؤولين » ؟

مع ان السيد شموئيل طوليدانو كان يبدو أحيانا عقلانيا ، الا انه فقد صوابه ، هذه المرة ، فاعلن انه عمل على تأجيل الشروع فى نهب الارض فى منطقة الناصرة ، أما الآن فهو لن يعارض نهب الارض .. والغلام الفاشل رعنان كوهين ، أعطى لنفسه ان يثرثر على هواه فطالب بالغاء شرعية وعلنية الحزب الشيوعى والضرب بيد قوية ضد « السلبيين » ورعاية « الايجابيين » .. وبدأت الصحف تنشر ان السلطة المركزية على أعلى المستويات سوف تدرس الوضع ، فقلنا لعل وعسى هذه الحكومة تفهم اننا لسنا مجموعة طوائف بل شعب ، لسنا قطيعا من الحمائل، بل مجتمعا عصريا ، شابا ، يفور بالحيوية والطموح العادل الى التقدم فى كل المجالات .

ولكن مما تنشره الصحف ، لا يمكننا ، للاسف الشديد ، أن نتفاءل بأن الحكومة سوف تستنتج النتائج الصحيحة .. فقد نشرت « معريب » ( ١٤—١٢—٧٥ ) خبرا مفصلا يدل اما على غباء السلطات أو على تماديها فى خداع الرأى العام اليهودى .. فقد قالت الجريدة ان توصيات هامة تتبلور الآن فى الدوائر العليا .. تتلخص فيما يلى :

● اقامة مدرسة خاصة فى معهد « بيت بيرل » التابع لحزب العمل ، لتنشئة « القيادات الشابة » العربية .

● التفكير بتعيين وزير خاص للعناية بشؤون « الاقليات » .

● أعطاء دفعة قوية جدا لحلقة « التحول والتعايش » التى يرأسها « الشاعر » ( شاعر ، كمان ؟! ) محمود عباسى والعمل بين الشباب والاكاديميين العرب .

ان هذه التوصيات التى يقال انها تتبلور هى توصيات سخيفة رخيصة ، وفاشلة سلفا . ان استبدال الخيول الهرمة بخيول شابة ، لن يغير حمولة العربة التى يجرونها — سياسة اضطهاد العرب القومى هنا ، والعداء للشعب العربى الفلسطينى والشعوب العربية عموما .

ثم ماذا يغير الوضع ، لو أعلن شلومو هيلل وزيرا للعرب ؟ انه الآن أيضا ، وبحكم منصبه الحالى ، مسؤول عن العرب ، فهل منع هذا كارثة السياسة المفلسة ، فى معركة الناصرة ؟ وأما حلقة « التحول والتعايش » فليست غير مستنقع آسن يضم مجموعة هزيلة من البائعين كل شىء .. والمستنقع ، لمعلومية السلطة ، يمكن ان يجذب الذباب ولكنه لا يجذب شعبا مصمما على الحياة فى وطنه ،

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

رئيس مجلس عبلين المحلى السابق سلمان سلمان ينتزع حقه من الهستدروت

# محكمة العدل العليا تدين الهستدروت

عبلين — لمندوبنا الخاص — اخيرا ، وبعد نضال دام حوالى خمس سنوات نجح السيد سلمان سلمان ، رئيس مجلس محلى عبلين السابق ، فى انتزاع حقه من سلطات الهستدروت بعد ان قررت محكمة العدل العليا ، فى مطلع هذا الشهر ، ان اقالته من عمله قبل خمس سنوات جاءت نتيجة لدوافع سياسية ويشكل ينافى قوانين العمل فى الهستدروت . وبناء عليه غرمت محكمة العدل العليا نقابة العمال ( الهستدروت ) بدفع مبلغ ٥ آلاف ليرة تعويض عن مصاريف المحكمة .

وكان السيد سلمان سلمان قد فصل من عمله فى ١—٧—١٩٧٠ بعد سلسلة من التهديدات والتحذيرات التى وجهها له مسؤولو الهستدروت لانه ائتلف مع الكتلة الشيوعية فى مجلس محلى عبلين عام ١٩٦٩ — وكان قد انتخب فى ذلك العام لاول مرة عضوا فى المجلس المحلى — ورفض الخنوع للاملاء الخارجى على ارادته وحريته فى التطلع الى خير وصالح بلده واهلها .. والائتلاف مع العناصر الشريفة فى مجلسها المحلى .

ولم يتراجع السيد سلمان عن حقه فى حرية الرأى بعد قرار الفصل ، بل شن معركة مضادة لاسترداد حقه بواسطة المحاكم والقانون .

وفى لجنة المراقبة المركزيةللهستدروت قرروا — كذا — ان فصل السيد سلمان كان نتيجة للتنسيق الذى اجزته الهستدروت لتخفيف المصاريف .. وقالوا انهم الغوا وظيفة السيد سلمان بالمرة . فاستأنف السيد سلمان لدى « لجنة الفصل » فكررت هذه اللجنة قرار سابقتها .. مع اضافة ان الفصل يجب أن يكون من ١—٤—٧١ بدلا من ١—٧—١٩٧٠ وذلك لان موظفا آخر فصل فى ١—٤—٧١ وبالتالى فان للسيد سلمان حق اقدمية اكثر منه للبقاء فى عمله .

ولكن محكمة العمل المنطقية اقرت غير ذلك ، فقد اتضحت لها أسباب الفصل الحقيقية فقررت انها كانت بدوافع سياسية مرفوضة . وهنااستأنف محامى الهستدروت القرار لدى محكمة العمل القطرية فقررت نقض قرار المحكمة المنطقية واقرت قرار اللجان الصغرى ورغبة الهستدروت .

ولم ييأس السيد سلمان بل واصل نضاله فاستأنف لدى محكمة العدل العليا فقررت كما أسلفنا بان فصله كان بدوافع سياسية . وعلى الفور ارسل محامى السيد سلمان رسالة الى الهستدروت يطالب فيها بدفع التعويضات لموكله بسبب المخاسر التى لحقته والاضرار التى أصيب بها نتيجة تعطله عن العمل .

وهكذا انتزع السيد سلمان حقه مثبتا لقادة الهستدروت وغيرهم ان عهد الوصايات ولى الى غير رجعة وان جماهيرنا واعية لحقوقها كل الوعى .

### تهنئة الجبهة الدمقراطية

هذا ووصلتنا برقية تهنئة للسيد سلمان سلمان من كتلة جبهة عبلين الدمقراطية فى المجلس المحلى ، جاء فيها : ان انتزاعك حقك من سلطة الهستدروت لهو نصر لكل الناس الشرفاء بين ابناء شعبنا الذين لا يكلون فى النضال العادل من أجل حقوقهم الشرعية فى المساواة والاحترام المتبادل .

## يهنئون شعب الناصرة وجبهته الديمقراطية بعيد انتصارهما

لا تزال البرقيات ورسائل التهانى تنهمر على مكاتب الاتحاد موجهة الى جبهة الناصرة الدمقراطية والرفيق توفيق زياد مهنئة بالنصر الباهر الذى حققه شعب الناصرة فى انتخابات البلدية . ومنها رسالة وقعها ٥٧ من عمال شركة « آتا » للنسيج « باسم السواعد التي تبنى وتنتج » ولا تنسى وقفة النائب توفيق زياد المبدئية يوم أضرب عمال « آتا » مطالبين بحقوقهم .

كما وردت رسائل تهنئة من الكتلة الدمقراطية فى مجلس أبو سنان المحلى ومن فرع الحزب الشيوعى فى أبو سنان . وبرقيات تهنئة من الطلاب الشيوعيين الاسرائيليين فى موسكو ولينينغراد ولايبزغ . ورسالة تهنئة من الحزب الشيوعى فى الرامة والكتلة الشيوعية فى مجلس الرامة المحلى وفرع حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتى فيها ، ومن الشبان الشيوعيين فى عرب النقب . كما وردت رسالة من المعتقلين فى سجن نابلس عن طريق المحامية فيليتسيا لانغر .

كما وردت رسائل تهنئة من السيد عبد الرحيم الحاج ابرهيم رئيس مجلس الطيبة المحلى ، ومن الكتلة الشيوعية فى مجلس طمرة المحلى ومن لجنة الطلاب العرب فى جامعة بئر السبع ، ومن السيد محمد بركة سكرتير لجنة الطلاب العرب فى جامعة تل أبيب ، باسم اتحاد لجان الطلاب العرب فى البلاد .

## سلطات الاحتلال تسجن رجلا « بجريمة » انه أب ..!

القدس — لمراسل خاص — قامت سلطات الاحتلال « الانسانى » الاسرائيلية ، فى ثانى ايام عيد الاضحى المبارك ( السبت ١٣—١٢ ) ، بسجن رجل يعيل ثمانية اشخاص ومرتبه لا يزيد عن الف ليرة اسرائيلية من مخيم قلندية « بجريمة » انه اب للطالب نصرى حماد قاسم ( عمره ١٦ عاما ونصف ) الذى اشترك فى المظاهرات ضد الادارة المدنية فى رام الله .

ففى ثانى ايام عيد الاضحى المبارك حينما كان السيد حماد قاسم يجالس ابناءه واطفاله مؤنسا بفرحتهم السانحة بالعيد .. واذا بابنه نصرى قادم يبلغه ان يذهب الى مركز شرطة الاحتلال الاسرائيلى فى رام الله لكى يتسلم هويته من هناك حسب طلب احد المحققين ! فقام الاب من بين اطفاله عى أمل العودة بعد لحظات ، حيث لا يترك الآباء ابناءهم ايام العيد ، واذا برجال الشرطة يخيرونه بين سجن الاحتلال .. او دفع مبلغ خمسة آلاف ليرة غرامة .. ولما سأل غرامة عن اى شىء . أجيب بان ابنه شارك فى المظاهرات ضد الادارة المدنية .. فسأل وما « جريمتى » انا ؟ فكان الجواب « المفحم » انت والده ؟!

ولما لم يكن السيد حماد قاسم يملك مالا .. ليدفع « الغرامة » .. « اختار » السجن بالطبع .. وقال لهم : حسنا اسجنوه .. وهنا علت ضحكاتهم الهستيرية الساخرة .. « تسجن من .. تفضل حضرتك الى السجن » ..

هذا هو الاحتلال « الانسانى » .. يسجنون الآباء لمجرد انهم آباء .. لابناء يقومون حسب نظر الاحتلال « بمخالفات »

هذا وقد توجهت المحامية الشيوعية فيليتسيا لانغر الى المستشار القضائى فى الضفة الغربية مطالبة بالافراج عن الوالد فورا .

# ألمحكمة العليا أقرت ووزير الداخلية أمر ولكن المجلس المحلي في البعنة لم يقم

البعنة — لمراسلنا — اصدر وزير الداخلية أمرا باقامة مجلس محلى فى البعنة اعتبارا من ١٥—١٢—٧٥ ، وذلك فى مجموعة الانظمة رقم ٣٤٤١ الصادرة فى ٣—١٢—٧٥ . وعين الامر منطقة نفوذ المجلس المحلى التى شملت البلوكات من ١٨٩٦٧ حتى ١٨٩٨١ والبلوك ١٨٩٨٥ بالاضافة الى المنطقة المبنية التى يحدها البلوك ١٨٩٧٢ .

ويذكر القراء ان هذا جاء فى أعقاب الدعوى التى اقامها عدد من وجهاء البعنة لدى محكمة العدل العليا ضد وزارة الداخلية ، ثم تم الاتفاق بين محامى القرية السيد حبيب أبو حلو ومستشار الحكومة القضائى على التعهد باقامة المجلس قبل موعد النظر فى القضية فى ١٠—١٢—٧٥ . وحسب التعهد الاول كان سيقوم المجلس فى ١٥—١١—٧٥ . ثم تأجل « بسبب ضيق الوقت » الى ١٥—١٢—٧٥ .

وها قد مر ١٥—١٢—٧٥ والمجلس لم يقم . فما السبب .

واضح تماما أن السلطات لم ترض باقامة مجلس محلى فى البعنة عن طيبة خاطر . لذلك فهى تسعى ، بكل الطرق ، الى اثارة الخلافات المصطنعة حول العضوية والرئاسة ، شانها فى كل مكان ، تحت ستار المشاورات وضمان تمثيل الحمائل والعائلات !

ولكن عدم جدية السلطات يفضحها أن أحدا من ممثلى السلطة لم يتصل بممثلى الحزب الشيوعى فى القرية الذى نال ٨٠٪ من أصوات الناخبين فى انتخابات الكنيست الاخيرة . وحسب الشائعات التى تروج فى هذه الحالات يبدو أن السلطات تريد أن تستثنى الحزب الشيوعى من التمثيل فى مجلس القرية المحلى العتيد ..

والاسوأ من هذا أن السلطات تماطل فى اقامة المجلس المحلى طمعا فى استغلال الوقت لاقامة تكتلات طائفية وعائلية حسب سياستها المشهورة فى الناحية العربية .

واذا كانت السلطات لا تريد فذلك شانها . ولكن اهالى البعنة يعرفون مصلحتهم ويحملون السلطات مسؤولية الغبن والاهمال الفظيعين اللذين تتعرض لهما قريتهم بسبب هذه السياسة العقيمة .

## غونين يطلب اجتماع لجنة الهستدروت التنفيذية

تل أبيب — لمراسلنا النقابي — وجه عضو اللجنة التنفيذية فى النقابة العامة للهستدروت الرفيق بنيامين غونين برقية الى السكرتير العام يروحام ميشل بتاريخ ١٤\١٢\٧٥ يطلب فيها عقد جلسة مستعجلة للجنة التنفيذية لبحث الخطوات التي تنوي الحكومة اتخاذها ، ومنها رفع الاسعار وزيادة الضرائب واستفحال البطالة ، وذلك لاتخاذ الاجراءات الضرورية لتنظيم نضال العمال .

### لو تشقلبت الاسماء — بقية

لا ترن . ومن لا يصدق فليردد كلمة : ( مستعمرة ) بصوت عال وليسمع الرنين بنفسه !!

مثل هذه الحكايا تصلح موضوعا لبرنامج كوميدى ، بطولة عبد المنعم مدبولى أو يوسى بناى وفرقة « هفششيم » !!

ولكن كيف يضع فركر ، الكاتب المبامى صاحب أخوة الشعوب ، الفرضيات ويصل الى النتائج ؟ لنر :

« الجليل قليل السكان . نسبة السكان اليهود بانخفاض . والزيادة هى فى الاساس فى الوسط العربى ... فى سنة ١٩٧٤ بلغت نسبة الولادة بين اليهود فى منطقة الشمال ٢٥ فى الألف ، وبين « غير اليهود » عامة ٣٤،٩ ، وفى القرى العربية ٤٥،٢ ولادة ! » ولان « وعر الجليل وصخوره لا يمكنها أن تقيت السكان العرب ، وبالاضافة الى ضرورة زيادة السكان اليهود فى المنطقة لاسباب أمنية وصهيونية » فقد وجب « تطوير » الجليل وتهجير اليهود من « الشتات » وتوطينهم فى الجليل .

ألا ترون كيف يكون الحديث الصريح عن « التطوير » وليس التهويد ؟

اما فى الضفة المحتلة فتجرى عملية مقلوبة . فــ « الاستيطان » بدل « الغزو الكولونيالى » قد عاد ولبس ثوبه الاصلى بعد « حوادث الشغب » فى جبل النار — أى خروج الجماهير فى نابلس للتظاهر تحت وابل رصاص جنود الاحتلال . و « المستوطنون » الذين غزوا سبسطية ، وبعد أن شربوا ، أمام عدسة التلفزيون فى صحة « عودتهم الى أرض الشومرون » — انتقلوا ، فى مسيرة احتفالية ، مع كتب التوراة ، للاقامة فى معسكر لجيش الاحتلال . وفى هذا رمز عميق ، فمصيرهم على الارض المحتلة يرتبط عضويا مع مصير الاحتلال .

(*) فى البداية أطلق على القرى اليهودية اسم موشابه وهى تعنى مستعمرة .

### عالم اليوم — بقية

كوتونو . وتبلغ مساحة بنين ١١٦ ألف كم مربع . وتعتمد زراعتها على انتاج القطن والذرة والفستق والتمر والجوز . وقد وجد فيها الذهب والحديد وثروات طبيعية أخرى ، الا انها بكميات قليلة . هذا وتعمل الحكومة الثورية على تطوير الصناعة والزراعة اللتين ابقاهما الحكم الاستعمارى الفرنسى بدائيتين ومتخلفتين . وتقيم بنين علاقات صداقة وطيدة مع بلدان المعسكر الاشتراكى .

## تهنئة الى توفيق زياد والجبهة الديموقراطية فى الناصرة

الى رفاقنا بالناصرة ، تحية اخوية حارة لمناسبة الانتصار الباهر الذي حققته الجبهة الديموقراطية فى انتخابات بلدية الناصرة .

وتحياتنا الحارة الى الرفيق النائب توفيق زياد لمناسبة انتخابه رئيسا للبلدية .

انتصاركم يقوي نضالنا المشترك للسلام ولمستقبل فضل لابناء الشعبين فى هذه البلاد .

**الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح**
**فرع تل ابيب**

## اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى — منطقة الناصرة —

يدعو جماهير الشباب

لحضور المحاضرة حول الصهيونية التى ستقدم فى أيام :

السبت ٢٠—١٢—١٩٧٥

| | | |
|---|---|---|
| المشهد | الساعة ٦ مساء | سامى غطاس |
| يافة الناصرة | الساعة ٦ مساء | اسعد بدر |

الاحد ٢١—١٢—١٩٧٥

| | | |
|---|---|---|
| عين ماهل | — الساعة ٦،٣٠ مساء — | سامى غطاس |

السبت ٢٧—١٢—١٩٧٥

| | | |
|---|---|---|
| المغار | الساعة ٥ مساء | نظير مجلى |




## ٧٠ ألفا غادروا اسرائيل فى السنوات الاربع الماضية

كشف مستشار وزير المالية ، دبرت ، النقاب عن ان أكثر من ٧٠ ألفا من المواطنين اليهود هاجروا من اسرائيل فى السنوات الاربع الماضية . ففى عام ١٩٧٢ هاجر من اسرائيل ١٢ ألف مواطن ، وفى عام ١٩٧٣ ١٥ ألف مواطن ، وفى ١٩٧٤ ٢٤ ألف مواطن وفى العام الجارى ، ١٩٧٥ ، ١٩ ألف مواطن . ومن المتوقع ان يهاجر من البلاد ، رسميا ، فى العام القادم ١٦ ألف اسرائيلى . اما الهجرة المتوقعة ( والتوقع فيه مغالاة فى التفاؤل ) الى اسرائيل فى العام القادم فلن تزيد عن ٢٤ ألف مواطن ، أى ان الهجرة الصافية ستبلغ ٨ آلاف مواطن .

## كان عيد السجناء .. زيارة

القدس — لمراسلنا — لم يكن عيد الاضحى يعنى لالوف السجناء من ابناء المناطق العربية المحتلة الا زيارة يرون فيها اعزاءهم . وبالنسبة لهؤلاء كان يوم انتظار فى صفوف طويلة حتى يحين دورهم فى الزيارة . ومرة اخرى تنكأ جروح قديمة وتبرز بشاعة وجه الاحتلال . ويغتنم بعض المحامين فرصة العيد لمقابلة موكليهم . هكذا فعلت المحامية فيليتسيا لانغر ، فقابلت اربعة شبان فى سجن غزة ، هم : فياض سلمان فقماوى وسهيل سعده عمرو ( وهو طالب فى جامعة مدريد متهم بالانتماء الى منظمات غير مشروعة ) وزاهر افغانى ومحمد افغانى . والاخيران من مخيم اللاجئين « البريج » ( على طريق العريش ) ومتهمان بالقيام باعمال مقاومة الاحتلال . وقد سبق ونسفت سلطات الاحتلال بيت عائلة محمد افغانى مع انه لم يعثر فيه على اسلحة أو مواد محظورة . وبذلك غدا سكانه الاحد عشر بدون سقف . ولم يتح لهم اكثر من نصف ساعة لاخراج ما يستطيعون اخراجه من اثاث من البيت قبل هدمه . وقد تقدمت المحامية بطلب الى حاكم غزة العسكرى للسماح للعائلة ببناء بيت ما على انقاض البيت المهدوم .



### زلزال الناصرة — بقية

بحرية تامة وبمساواة تامة .

* * *

ان بعض الصحف تسمي ما حدث فى الناصرة ، وبحق ، بأنه « زلزال الناصرة » ، على وزن « زلزال اكتوبر » . فى اكتوبر سقطت الفطرسة تجاه العرب عموما ، وفى الناصرة سقطت الفطرسة تجاه الجماهير العربية فى اسرائيل .

وكما لم يستخلصوا العبرة الحقيقية — تغيير السياسة — من زلزال أكتوبر ، فانهم يحاولون ان لا يستخلصوا العبرة الحقيقية — تغيير السياسة — من زلزال الناصرة .

ولكن الناصرة سوف يزلزل زلزالها يوميا ، وسوف تنضم الى الناصرة اخوات لها .. اننا ننتظر بفارغ الصبر زلزال كفر كنا وزلزال كفر ياسيف وزلزال ام الفحم وزلزال الطيبة وغيرها من قرانا الحبيبة . ان كل الظروف مواتية لاجبار السلطة على اجراء تغيير جذرى فى سياستها تجاهنا ، ولكن هذا يحتم ان نكسب المعركة فى الوسط العربى كله ، وان نكسب المعركة فى صراعنا مع السلطة ، فبذلك نلتقى مع القوى الدمقراطية والتقدمية والليبرالية اليهودية التى تقاوم من اجل مصلحتها سياسة الحكومة التى تشكل عقبة فى وجه العلاقات اليهودية — العربية السليمة .

من هنا ، قولى فى البداية ان اليوم أمر أيضا ، وان علينا أن نتدبره ، استعدادا للمعارك المقبلة ■ .

## تعزيات

تعازينا الحارة الى :

● الاخ توفيق أبو صالح وجميع آل أبو صالح فى مجدل شمس السورية بفقدانكم ابنكم المأسوف على شبابه :

**عاطف أبو صالح**

له الرحمة ولكم من بعده الصبر والسلوان .

المحامية فيليتسيا لانغر

● الرفيق احمد حمدى واخوانه وعموم آل حمدي فى شفاعمرو بوفاة عميدهم

**على حسين حمدى**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة






# الرياضة

## الناصرة تواصل انتصاراتها .. بانتصار كروي فى هرتسليا : ( ٣ — صفر ) !

هرتسليا — من « نصراوي » — اسبوعان من الانتصارات المتلاحقة مرا على مدينة الناصرة واهليها منذ انتصارهم باسترداد بلديتهم وتسليمها الى أيدي نظيفة .. بالاضافة للفائدة التي ستعود على الشباب الرياضي فى الناصرة اثر هذا الانتصار فقد أبى فريق شباب الناصرة لكرة القدم الا ان يدعم هذا النصر بنصر كروي حققه على ملعب هرتسليا ، يوم الثلاثاء الماضي ، حين تغلب على فريق هبوعيل المحلي بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، وارتقى بذلك الى المرتبة التاسعة فى قائمة الدوري .

فقد جرت المباراة يوم الثلاثاء بدلا من السبت بامر من وزير المعارف هرون يدلين وبناء على طلب عائلة اللاعب الفقيد من فريق مكابي رحوبوت ، مردخاي كيند ، الذي لقي مصرعه ، يوم السبت ٦—١٢ ، على ملعب كرة القدم متأثرا بجراحه من ضربة سكين تلقاها من احد الزعران المهووسين .

### المباراة

بدأت المباراة قوية من كلا الفريقين حيث ان كلا الفريقين فى وضع حرج ونتيجة المباراة حساسة بالنسبة لهما . ولكن فريق الناصرة قلب هذا التوازن منذ اللحظات الاولى لصالحه فبدا مسيطرا على اللعب ، الا ان هطول الامطار الغزيرة وسوء حالة ارض الملعب حالا دون تسجيل اهداف .

وفى الشوط الثاني نزل الفريقان يحدوهما الامل بالتغلب على الطقس وحالة الملعب بتسجيل الاهداف .. لكن الذي حقق هذا الامل كان لاعبو الناصرة لانهم كانوا يقظين ومتركزين .. يلاحقون الكرة ويوزعونها بتنسيق رائع بين اقدامهم . فكان افتتاح الشوط الثاني بضربة مركزة من اللاعب الممتاز عدنان المدني — فى خط الوسط — الى اللاعب اسامة خوري .. الذي ارسلها مركزة ، بدوره ، الى عصام زعبي .. الذي ابدع فى هذه المباراة .. مسجلا الهدف الاول لصالح فريقه بضربة راسية رائعة .

وبعد مرور عشر دقائق فقط .. رفع اسامة خوري الكرة مرة اخرى مركزة وقوية .. وهذه المرة الى اللاعب الفذ مجيد سلباق الذى لم يتردد فى اركانها الى شباك هرتسليا محرزا الهدف الثاني . واما الهدف الثالث فقد كان بضربة صائبة ارسلها عصام زعبي ايضا الى مرمى المضيفين لينهي نتيجة المباراة ( ٣ — صفر ) لصالح فريقه .

وهكذا .. بذل لاعبو الناصرة جهدا فى هذه المباراة يستحقون عليه كل تقدير واحترام . ولا يسعنا فى هذه المناسبة الا ان نطلب من لاعبي « شباب الناصرة » ان يواصلوا انتصاراتهم ليرتفعوا اكثر فى قائمة الدوري .. خاصة وان مدينتهم تعيش فى هذه الايام مرحلة انتصارات ... ابدية .

وفى الاسبوع القادم ، سيلتقي فريق شباب الناصرة مع فريق قريات شمونة على ملعب الناصرة .. ان هذا الفريق .. كان حتى قبل دورة المباريات الاخيرة يقبع فى قاع الدوري .. ولكنه اظهر مقدرة مفاجئة فى هذه الدورة بفوزه على هبوعيل تل حنان ( ٥ — صفر ) ... لذا نامل ان يحذر شباب الناصرة ويعودوا بحذرهم على مؤيديهم بفوز جديد ..

هذا وكان شباب الناصرة قد لعبوا بالتركيب التالي : حارس المرمى : سعيد قزموز ، خط الدفاع : محمود ستيوي وسهيل بلال وطوني ابو سنة ومحمود عزام ، خط الوسط : مجيد سلباق وعدنان المدني ورياض سليمان ، خط الهجوم : عصام زعبي واسامة خوري وكايد ابو حمد .

### قائمة دوري الدرجة الاولى — شمال

| | |
|---|---|
| ١ — مكابي الخضيرة | ١٤ |
| ٢ — بيتار نتانيا | ١٢ |
| ٣ — هبوعيل رمات غان | ١١ |
| ٤ — نحليئيل | ١١ |
| ٥ — هبوعيل عكا | ١١ |
| ٦ — هبوعيل صفد | ٨ |
| ٧ — محني يهودا | ٨ |
| ٨ — هبوعيل نتانيا | ٨ |
| ٩ — شباب الناصرة | ٧ |
| ١٠— طيرة الكرمل | ٧ |
| ١١— هبوعيل طبريا | ٧ |
| ١٢— هبوعيل نهاريا | ٦ |
| ١٣— مكابي هرتسليا | ٦ |
| ١٤— هبوعيل تل حنان | ٤ |
| ١٥— قريات شمونة | ٢ |
| ١٦— قريات آتا | ١ |
| ١٧— هبوعيل هرتسليا | ١ |

### نتائج مباريات فرق الدرجة الاولى

شباب الناصرة — هبوعيل هرتسليا ( ٣ — صفر )
هبوعيل عكا — هبوعيل نهاريا ( ٢—١ )
هبوعيل نحليئيل — هبوعيل نتانيا ( ٤ — ١ )
مكابي الخضيرة — هبوعيل محني يهودا ( ١ — صفر )
طيرة الكرمل — هبوعيل طبريا ( ١—١ )
هبوعيل صفد — هبوعيل قريات آتا ( ٢ — صفر )
بيتار نتانيا — مكابي هرتسليا ( ٢ — صفر )
هبوعيل قريات شمونة — هبوعيل تل حنان ( ٥ — صفر )

## الزمالك المصرى يهزم بطل الدورى الانجليزى

فى مباراة لكرة القدم جرت فى القاهرة بين بطل الدورى الانجليزى « ديربى كاونترى » وحامل كأس مصر « الزمالك » .. وأمام جمهور يربو على ١٢ الف متفرج فاز فريق الزمالك القاهرى على الفريق الضيف بهدف واحد مقابل لا شيء احرزه لصالح بلده اللاعب المصرى المعروف طه بصرى .

# مظاهرة تحدي أمام الكنيست تفضح سياسة التدريز

**المتظاهرون من الجنود الدروز المسرحين يطالبون بالمساواة التامة ويرفضون الوساطات * ويعلنون أن مطالبهم معروفة تماما والنقص ليس في البحث وانما في التنفيذ * اخفاق عملاء السلطة في افشال المظاهرة أو حرفها عن الطريق النضالي .**

القدس — لمراسلنا — تظاهر يوم الاثنين ( ١٥—١٢ ) أكثر من مئة جندي درزي مسرح معظمهم من قرية البقيعة والباقون من ١١ قرية درزية منها الرامة وبيت جن والمغار وكفر سميع وساجور وياتوح وكسرى وعسفيا وغيرها ، وذلك احتجاجا على الغبن الفادح الذي يحيق بهم من جراء سياسة الحكومة . وهذا ما أبرزه المتظاهرون في الشعارات التي حملوها وفي الاناشيد والهتافات التي أطلقوها خلال وقت المظاهرة ومنها : سلب اراضينا وتجنيدنا لن يستمرا معا ! نريد المساواة ولا اقل من المساواة ! شبعنا وعودا، نريد تنفيذا ! لا للوساطات !

ومع أن التلفزيون الاسرائيلي اظهر الجنود وكأنهم يرقصون ويغنون الا انهم في الواقع كانوا يهتفون ( محوربة )

ما نطيع اللي يجينا بالعناد
وما تعودنا على بوس الايادي
جليلنا مالك مثيل
وترابك اغلى من الذهب
وما نرضى بالعيش الذليل
لو صرنا لجهنم حطب

ولقيت المظاهرة اهتماما كبيرا واثارت صدى واسعا ، وانضم اليها عشرات الشبان اليهود ، بعضهم في ثياب الجندية ، واشتركوا معهم في الهتاف ساعة كاملة .

ووزع المتظاهرون منشورا ضمنوه مطالبهم المفصلة واهمها :

* ايجاد المساكن للجنود وعائلاتهم.
* الكف عن مصادرة أرضهم وارجاع ما صودر منها .
* المساواة في كافة المجالات ، وخصوصا في الهيئات الحكومية .
* توسيع مسطح البناء وتصنيع القرى .
* فتح الشارع الشرقي في البقيعة دون تأخير .
* اعلان البقيعة منطقة تطوير «أ»
* بناء مدرسة وتجهيزها ، وانشاء حديقة .
* الكف عن ملاحقة الجنود بسبب آرائهم السياسية ، والغاء جميع انواع الاقامات الجبرية وتقييد الحريات .
* توفير التعليم المهني وفسح المجال أمام الشباب للتعليم العالي .
* الغاء التجنيد .

واستقبل رئيس الكنيست وفدا عن المتظاهرين ، واستمع الى مطالبهم ووعدهم بأن تستدعى لجنة العمل في الكنيست وفدا من مجلس البقيعة المحلي ومن لجنة الجنود المسرحين ، الى جلستها القادمة ، وتبحث الامر بحضورهم .

وأكد وفد المتظاهرين أن الذي ينقصهم ليس البحث ولا اللجان ، فالامور مبحوثة ومعروفة جيدا . انما النقص هو في التنفيذ .

وقابل الوفد كتلا برلمانية مختلفة منها كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي. وكان النائب توفيق طوبي قد قدم، باسم الكتلة الشيوعية ، طلبا الى رئاسة الكنيست في ١١—١٢—٧٥ طالبا ادراج قضايا الجنود المسرحين في البقيعة على جدول ابحاث الكنيست بشكل مستعجل . ولكن رئاسة الكنيست رفضت الطلب .

وتكلم الرفيقان توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون في المتظاهرين ومع وفدهم داخل الكنيست ، واعربا عن تأييد الكتلة الشيوعية ، دون تحفظ ، لكل مطالب الجنود المسرحين لانها عادلة . كذلك ايد المتظاهرين نواب آخرون منهم ماير بعيل وشولاميت ألوني .

اما أمنون لين المعروف بعدائه وبغضه العرب فادعى انه لم يسمع من قبل بهذه المطالب وانه يؤيدها ! فقاطعه العديدون وقالوا له انه سمع بها ومن نفس الاشخاص قبل سنة عندما جاء مع « لجنة تقصي الحقائق».

وكان بعض اجراء السلطة قد استماتوا لالغاء المظاهرة أو تاجيلها أو تصغيرها على الاقل . وحين فشلوا لجأوا الى الحيلة ، فاتصلوا بالقرى المجاورة وقالوا أن المظاهرة تأجلت الى موعد لاحق ! ومن هؤلاء سلمان فلاح من كفر سميع الذي تدخل شخصيا لثني أعضاء اللجنة عن طريقهم النضالي . ولكنهم جابهوه بالرفض القاطع . وعندما قابلوا رئيس الكنيست كان سلمان المذكور موجودا فطلبوا خروجه من الغرفة لانهم يرفضون

اما كمال القاسم فادعى أنه يؤيد مطالب الجنود وان وزارة التجارة والصناعة مستعدة للتعاون في سبيل التجاوب مع مطالبهم — هكذا بشكل عام — فقاطعوه : « شبعنا وعودا ونريد تنفيذا » فانسحب بسلام .

هذا وحظي المتظاهرون بتأييد عام. واشترك في المظاهرة وفد من لجنة المبادرة الدرزية برئاسة سكرتيرها السيد عاصم الخطيب . كما انضم الى المتظاهرين وفد من الطلاب الدروز في الجامعة ، واشتركوا في الهتاف والنقاش مع الصحفيين ومع أمنون لين بالذات وأكدوا أن المظاهرة ليست الا بداية على الطريق الصحيح لنيل الحقوق .

من قرارات الدورة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

# ليطلق سراح المعتقلين السياسيين اداريا في الضفة الغربية وقطاع غزة

تعلن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تأييدها الحازم للنضال ضد استمرار اعتقال المعتقلين السياسيين اداريا وتطالب باطلاق سراحهم حالا .

في شهري نيسان وايار ١٩٧٤ ، اعتقلت سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة مئات الشخصيات وقادة نقابيين ومعلمين وأطباء ومهندسين وغيرهم .. اعتقالا اداريا .

المعتقلون شيوعيون وديمقراطيون ووطنيون آخرون من نشيطي « الجبهة الوطنية الفلسطينية » ، وكانت تهمتهم : مواقفهم السياسية المناهضة للاحتلال ونضالهم من أجل احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني وكفاحهم من أجل السلام العادل والثابت القائم على احترام حقوق كل شعوب ودول المنطقة .

لقد تحمل الكثيرون من المعتقلين الاداريين التعذيب القاسي والوحشي لاجبارهم على الاعتراف بما لم يفعلوه . وحينما فشلت سلطات الاحتلال ولم تقدر على تقديم المعتقلين السياسيين الاداريين للمحكمة طردت كثيرين منهم الى لبنان والاردن وجددت أوامر اعتقال الاخرين اداريا دون تقديمهم للمحاكمة أو توجيه أية تهمة لهم . وخلال هذه الفترة أطلق سراح عدد منهم دون أية تهمة . ولكن عشرات منهم لا يزالون يقبعون في سجون نابلس والجليل ورام الله وغزة .

ان استمرار اعتقال اناس أبرياء .. اعتقالا اداريا لا يضر فقط بحقوق الانسان بل ينسف قضية السلام أيضا .

ان المعتقلين الاداريين السياسيين يطالبون باطلاق سراحهم ، وقد أضربوا عن الطعام خلال فترة اعتقالهم أكثر من مرة ، كانت آخرها في شهر نيسان الماضي ، واستمر أكثر من ثلاثة اسابيع . ان الراي العام الديمقراطي وأنصار السلام في اسرائيل يطالبون باطلاق سراح الوطنيين وأنصار السلام من أبناء الشعب العربي الفلسطيني. لقد استنكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشتى الطرق الاعتقالات السياسية الادارية .

ان الحكومة التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وترغب في تخليد الاحتلال وتعمل على تنفيذ سياسة الاضطهاد ضد كل ابناء الشعب العربي الفلسطيني الذي يعربون عن ارادة شعبهم في الحرية والسلام العادل ، ان هذه الحكومة تواصل اعتقال الشخصيات الفلسطينية أنصار السلام وترفض اطلاق سراحهم وتمدد أوامر اعتقالهم كل نصف سنة .

في كانون الثاني القادم تنتهي فترة أوامر الاعتقال الاخيرة .

ان اللجنة المركزية تطالب الحكومة باطلاق سراح المعتقلين السياسيين الاداريين من المناطق المحتلة فورا .

وتناشد اللجنة المركزية كافة انصار السلام في اسرائيل بالمطالبة باطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين فورا .

من أجل احترام حقوق الانسان ومن أجل السلام .

ليطلق سراح المعتقلين السياسيين اداريا في المناطق المحتلة.

## الكتلة الشيوعية تطلب من الكنيست منع اصدار أوامر مصادرة الاراضي العربية

القدس — لمراسل الاتحاد — أرسل عضو الكنيست توفيق طوبي طلبا مستعجلا لرئاسة الكنيست لادراج موضوع منع اصدار أوامر مصادرة أراضي المواطنين العرب على جدول أعماله .

وجاء في الطلب أن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية طوليدانو صرح في مقابلة تلفزيونية ، بعد انتخابات بلدية الناصرة ( يوم الجمعة الماضي ) أنه اذا كان قد عمل قبل الانتخابات لتضييق نطاق مصادرة الاراضي العربية في منطقة الناصرة فبعد نتائج الانتخابات لن يعمل شيئا كهذا. ويتضح من هذا الكلام أن عدم نشر أوامر المصادرة كان خطوة تكتيكية حتى انتهاء الانتخابات .

هذا ونشرت « دافار»(١٧—١٢—٧٥) لمراسلها في القدس : « خلال أيام قليلة ستنشر الاوامر الرسمية بشأن مصادرة الاراضي في الجليل ، وتعود باغلبيتها لسكان عرب في مناطق الناصرة والجليل » .

وذكر النائب توفيق طوبي في طلبه أنه من الضروري أن تتدخل الكنيست بسرعة لمنع اصدار أوامر المصادرة هذه التي تضر بالمواطنين العرب .

# كسب هام للقائمة الشيوعية في انتخابات الممرضات هبوط للمعراخ ومقاطعة احتجاجية واسعة

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — أسفرت الانتخابات العامة لنقابة الممرضين والممرضات القطرية ، التي جرت في ١٦ الجاري ، عن كسب هام لقائمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وكشفت عن تقلص كبير في ثقة الممرضات والممرضين بقوائم السلطة والاحزاب اليمينية الاخرى .

فقد فازت القائمة الشيوعية ، التي اشتركت لاول مرة في هذه الانتخابات ، ب ٩٣ صوتا ، أو ما يعادل ١،٣ بالمئة من مجموع الاصوات . ونجحت في ايصال مندوبين ثلاث عنها الى مجلس النقابة القطري .

اما « المعراخ » فخسر ما يعادل ٣،٥ بالمئة من مجموع الاصوات بالمقارنة مع ما حصل عليه في الانتخابات السابقة . فهبطت نسبته من ٧٠ بالمئة الى ٦٦،٥ بالمئة .

من الواضح ان هذا الهبوط يعكس نقمة جمهور الممرضين والممرضات على سياسة « المعراخ » الاقتصادية والاجتماعية ، سياسة الغلاء وافقار المستخدمين وتجميد أجورهم الاسمية وتخفيض مستوى حياتهم . وبرزت هذه النقمة في رفض كثيرين من اعضاء حزب « العمل » الذي يشكل مع « مبام » « المعراخ » ، النزول في قائمة « المعراخ » ، بل قرروا تأسيس قائمة مستقلة مع اوساط اخرى مناوئة « للمعراخ » . وقد حصلت هذه القائمة ( قائمة مستخدمي الدولة ) على اكثر من ١٠ بالمئة من مجموع الاصوات .

كما تجسد فقدان الثقة بقوائم السلطة والاحزاب اليمينية الاخرى في مقاطعة الانتخابات الواسعة فمن اصل ١٣ الف صاحب حق اقتراع اشترك في هذه الانتخابات ٧١٧١ منتخب فقط ، اي ٥٨ بالمئة من مجموع اصحاب حق الاقتراع . وهكذا فاكثر من ٤٢ بالمئة قاطعوا الانتخابات . ولاشك في ان هذه كانت مقاطعة سياسية وتعبيرا عن نقمة جمهور الممرضات والممرضين الواسع على سياسة الحكومة الاقتصادية والاجتماعية .

ومن الجدير بالذكر ان الانتخابات جرت في جو تميز بانتشار نزاعات العمل واتساعها بين الممرضين والممرضات من جهة والحكومة من جهة اخرى .

## اجتماع طارىء تعقده سكرتيرية لجنة المتابعة للدفاع عن الاراضي

اجتمعت أمس الاول ، سكرتيرية لجنة المتابعة لمؤتمر الدفاع عن الاراضي في حيفا ، وقررت عقد مؤتمر صحفي لتأكيد أهمية الارض بالنسبة للقرى العربية ، بعد أن صادرت الحكومة مساحات واسعة منها ، ولمطالبة الحكومة بالكف عن اجراءات المصادرة.

ومن الجدير بالذكر أن لجنة المتابعة كانت قد توجهت بطلب الى رئاسة الكنيست لاستقبال وفد عنها لعرض وجهة نظر اللجنة حول الاضرار التي تلحق بالسكان العرب من جراء هذه المصادرات التي لا تمت الى التطوير بصلة .

وقررت السكرتيرية أن يكون الوفد الى الكنيست مؤلف من الشيخ فرهود فرهود ، عبد الرحيم يحيى — رئيس مجلس محلي الطيبة ، محمد داود — رئيس مجلس محلي ام الفحم ، مسعد قسيس — رئيس مجلس محلي معليا، المحامي حنا نقارة ، المحامي محمد ميعاري ، يونس نصار — رئيس مجلس محلي طرعان ، نسيب خير — رئيس مجلس محلي البقيعة ، صليبا خميس والمحامي حبيب ابو حلو .

## وفد الشبيبة يعود الى البلاد من المانيا الديمقراطية

حيفا — مكتب الاتحاد — عاد الى البلاد مؤخرا ، وفد اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي من زيارة قام بها الى جمهورية المانيا الديمقراطية وزار خلالها برلين ودرزدن وبوتسدام .

ولدى عودة الوفد جرى تفتيش استفزازي لاعضاء الوفد في مطار اللد .

## كلمة الاتحاد — بقية

الامن ، في هذا الوقت بالذات ، وعلى الرغم من المقاومة الامريكية ، اتخذ قرارا ببحث أزمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين في ١٢ كانون الثاني لعام ١٩٧٦ باشتراك منظمة تحرير فلسطين ، باعتبارها ممثل الشعب العربي الفلسطيني .

طبعا اعتاد حكام اسرائيل الاستهتار بقرارات الامم المتحدة .. ووجدوا سندا لهم في المثل الامريكي الذي استخدم حق النقض ( الفيتو ) ليمنع اتخاذ قرار يدينهم بسبب غاراتهم البربرية على مخيمات اللاجئين في لبنان ..

ولكن منظمة الامم المتحدة اصبحت — على الرغم من كل ما يقال عنها — تجسيما فكريا دوليا يعرب عن الراي العام العالمي — ويمثل المستقبل .. وقراراتها لا بد وان تتحول الى وقائع ، ولذلك لا بد لمن يهمه مستقبل الشعب في اسرائيل ان ياخذها بعين الاعتبار بل ان يقبلها ويسير على طريقها ... فعلى هذا الطريق ستصل الشعوب في منطقتنا الى السلام . ومن هنا كان من الحق ان نطلق على دورة الامم المتحدة دورة سلام الشرق الاوسط وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

## الدورة — بقية

عمال البناء .

* النضال لاطلاق سراح المعتقلين الاداريين في المناطق المحتلة .
* الكفاح لاخلاء سبيل لويس كورفالان وجميع السجناء السياسيين في تشيلي .
* الكفاح من أجل وقف تعذيب السجناء السياسيين في أورغواي واطلاق سراحهم .
* القضية القبرصية .

وفي مستهل الجلسة هنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية، الرفيق هانس ليبرخت عضو اللجنة المركزية لبلوغه الستين من العمر ، وتمنى له الصحة الجيدة والسعادة وعمرا مديدا في العمل المبارك والمثمر في سبيل أهداف الحزب السامية ، ومن أجل مصالح الشعب العامل والسلام والشيوعية .

وهنأ الرفيق ماير فلنر ، باسم اللجنة المركزية ، الرفيق توفيق زياد عضو اللجنة المركزية لانتخابه رئيسا لبلدية الناصرة ، وتمنى له ولفرع الحزب في الناصرة ولجبهة الناصرة الدمقراطية التوفيق في القيام بواجبهم الهام الكبير المسؤولية .

واقرت اللجنة المركزية في بدء الجلسة ، وطبقا للدستور ، أن يصبح الرفيق نمر مرقس العضو المرشح للجنة المركزية عضوا كاملا في اللجنة المركزية .

### حول عقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

وقررت اللجنة المركزية ان يعقد المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٥—١٨ من كانون الاول ١٩٧٦ في تل ابيب — يافا .

ويجد القارىء قراري : الوضع السياسي .. وانتصار الجبهة الدمقراطية الكبير في انتخابات بلدية الناصرة على الصفحة الثانية .. قرار النضال واطلاق سراح المعتقلين في المناطق المحتلة على الصفحة السادسة .. وستنشر «الاتحاد» سائر القرارات في العدد القادم .

## الجزائر — بقية

الجزائرية اول أمس عن العمليات الحربية التي جرت في جنوب الصحراء الغربية بين القوات المسلحة الموريتانية وقوات جبهة « بوليساريو » التي تناضل في سبيل دولة مستقلة في الصحراء الغربية .

ومن المعروف ان مشكلة الصحراء الغربية بحثت في الامم المتحدة التي أكدت بقراراتها حق سكان هذه البلاد في تقرير المصير وفقا للبيان حول منح البلدان والشعوب المستعمرة استقلالها .

## مؤتمر — بقية

الى نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية في كوبا .

ومن بين وفود الدول العربية التي تشترك في المؤتمر وفد المنظمة السياسية الموحدة في جمهورية اليمن الديمقراطية برئاسة السيد عبد الفتاح اسماعيل الامين العام للجنة المركزية للمنظمة ، ووفد الجبهة الشعبية لتحرير عمان برئاسة السيد عبد العزيز عضو اللجنة التنفيذية للجبهة ، ووفد حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية برئاسة السيد عبد الله الاحمر نائب الامين العام للحزب ووفد عن جبهة التحرير الوطني للجزائر برئاسة وزير الدولة ووزير المواصلات في جمهورية الجزائر .

وكان وفد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتمر برئاسة الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير « الاتحاد » والرفيق زاهي كركبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية والرفيق ابرهام ملامد عضو اللجنة المركزية ، قد وصل الى هفانا يوم الاثنين الماضي .

وكان في استقبال هذه الوفود الرفيق فيدل كاسترو وزعماء الحزب الشيوعي الكوبي الاخرون .

هذا وقدم تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكوبي الى المؤتمر السكرتير الاول للجنة المركزية ورئيس الوزراء فيدل كاسترو .

## الجنرال غور — بقية

اللبنانية ، بعد أن كشفت مؤامرة الكتائب امام الراي العام اللبناني ومنيت هذه المؤامرة على عروبة لبنان ووحدته بالفشل .

### رشيد كرامي يدين التهديد الاسرائيلي

وقبل ذلك ادان رشيد كرامي رئيس وزراء لبنان الحملة الاستفزازية التي شنتها في الايام الاخيرة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بحثا عن مبررات جديدة للتدخل في شؤون لبنان الداخلية . واخترعت وضع سكان الحي اليهودي في وادي ابو جميل في بيروت حجة لذلك .

وحسب مزاعم اسرائيل يتعرض سكان الحي للغارات ويعانون من الجوع . وحذر رشيد كرامي من ان اسرائيل تدبر عدوانا جديدا على لبنان . واعلن ان تصريحات حكام اسرائيل لا تقوم على اي اساس.

## مجلس الناصرة — بقية

كنتربري وغبطة البطريرك المسكوني في اسطنبول والى سكرتير عام اتحاد الكنائس المسيحية .

### وفود المهنئين

هذا ولا تزال الوفود تتقاطر الى الناصرة لتهنىء الجبهة بانتصار شعب الناصرة التاريخي ، كما لا تزال تصل اليها عشرات البرقيات والرسائل بهذه المناسبة .

### فشل المظاهرة العنصرية

هذا وفشلت المظاهرة العنصرية التي دعت اليها بعض العناصر الرجعية في الناصرة العليا .. فلم يلب الدعوة اليها اكثر من خمسين شخصا . بل ان وفدا من عمال وسكان الناصرة العليا قام بزيارة رئيس بلدية الناصرة توفيق زياد في منزله ليقدم التهاني . واستنكر الوفد حملة التحريض التي تقوم بها بعض العناصر في محاولة لتأجيج التناحر بين العرب واليهود .


الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا




## شكر على تعاز

بشعور الامتنان والاحترام تتقدم ارملة المرحوم الدكتور انيس كردوش وابناؤها وآل كردوش وورور وانسباؤهم واقرباؤهم وجبهة الناصرة الدمقراطية واللجنة القطرية للدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء بالشكر الجزيل الى جميع من واساهم بالمصاب الاليم بفقد عزيزهم الغالي ابن الناصرة الطيب الذكر :

**الدكتور انيس بشارة كردوش**

ان كان ذلك بالسير في الجنازة وارسال اكاليل الزهور والبرقيات أو بالحضور شخصيا لبيت الفقيد لتقديم التعازي وخاصة الذين تجشموا مشاق السفر من داخل اسرائيل ومن المناطق المحتلة راجين المولى عز وجل ان لا يريهم مكروها بعزيز.

## قداس وجناز الاربعين

الناصرة — يقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة **كريمه يوسف ابو رحمون**

وذلك يوم غد السبت ٧٥/١٢/٢٠ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة اللاتين في الناصرة

فآل الفقيدة يدعون الاهل والاقارب والاصدقاء لمشاركتهم ، راجين اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • 1.50 ל"י

الثلاثاء ٢٣ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢١ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٣٢/٦٤ VOL 32-64 — 23.12.75


## الكتلة الشيوعية في الكنيست تطلب نزع الثقة عن الحكومة التي تقود إلى حرب جديدة

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب ماير فلنر بعد ظهر امس الاثنين في الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بنزع الثقة عن حكومة رابين بيرس ، وقال ماير فلنر ان المواقف الاخيرة للحكومة .. ولرئيسها تتسم بتطرفها الشديد وبمعارضتها لكل المساعي للتسوية السلمية العادلة ، وهي تجر البلاد الى هاوية حرب جديدة . وذكر ماير فلنر اربع نواح أساسية في سياسة الحكومة تدعو الى نزع الثقة عنها هي :

١— التطرف في سياسة الاحتلال والضم ، كما شاهدنا في سبسطية ، وفي التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ورفض التفاوض معه ، مما يسبب خطر التدهور نحو حرب جديدة .

٢— سياسة الحرب والاحتلال المتمثلة في ميزانية عسكرية لا مثيل لها تقود الى التضخم المالي وافقار الجماهير ، وانخفاض الاجور وتدهور مستوى المعيشة .

٣— تفاقم النهج المعادي للدمقراطية والتطرف القومي ، وارتفاع رأس الفاشية في البلاد تحت ظل سياسة الحرب والاحتلال .

٤ — تعمق سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية والتي برزت مؤخرا في اجراءات مصادرة اراضي الاهلين العرب .

وناشد ماير فلنر ذوي المسؤولية والعقل السديد ان يعملوا على تغيير نهج سياسة حكومة رابين بيرس المؤدي الى الحرب ، قبل فوات الاوان .

وفي الرد على اقتراح نزع الثقة تكلم باسم الحكومة الوزير هاوزنر الذي قرأ خطاب دفاع عن الصهيونية حشاه بهجوم مسموم على الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية ، وكرر ادعاءات الحكومة بان منظمة التحرير الفلسطينية هي منظمة ارهابية لايمكن التفاوض معها .

وبعد كلمة الوزير هاوزنر ، استمعت الكنيست الى بيانات الكتل البرلمانية المختلفة ، فتكلم دافيد ليفي باسم الليكود معلنا انه سيصوت مع الحكومة ضد ركب المعادية للصهيونية .

وهذه كانت نظرة اغلبية المتكلمين باسم الكتل الاخرى ، وحتى آريه الياف باسم كتلة « ياعد »، وكتلة موكيد ، اعلنا انهما لن يصوتا مع الحزب الشيوعي المعادي للصهيونية .

وتكلم النائب توفيق طوبي باسم الكتلة الشيوعية فانتقد بشدة الوزير هاوزنر ، وقال ان خطابه المشحون بالسموم والتحريض على الحزب الشيوعي ، هو السرد التقليدي لجميع الساسة المفلسين ، ولن ينقذ التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي سياسة حكومة رابين المفلسة التي تقف اليوم عارية تبدو عوراتها المعادية للسلام ومصلحة بلادها وشعبها امام العالم اجمع ، بل امام جماهير الشعب .

وقال توفيق طوبي : مع اننا لسنا في مجال المناقشة حول الصهيونية ، ولكننا وقد أثار هاوزنر هذا الموضوع نقول ان سياسة حكام اسرائيل تجاه الشعب العربي الفلسطيني والمناطق المحتلة تدعم كل تقييمات حزبنا للصهيونية .

وقال ايضا ان الذي في قفص

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

# الاتحاد السوفييتي يرفض بحث مشكلة الشرق الاوسط بدون منظمة التحرير

### أثرتون وصل الى محطته الاخيرة ،اسرائيل ،بعد ان زار دمشق وعمان والرياض والقاهرة .. مصر تريد عقد اتفاق مرحلي في الجولان قبل مؤتمر جنيف !! حكام اسرائيل يحملون على اجتماع مجلس الامن المقبل .. و « يمتدحون » الان ! مؤتمر جنيف !!

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — وصل مساعد وزير خارجية الولايات المتحدة الفرد أثرتون ، أمس الى اسرائيل ، بعد أن توقف في رحلته الشرق أوسطية في دمشق ، وعمان والمملكة السعودية ومصر .

وما أن وصل الى محطته الاخيرة قبل عودته الى بلاده حتى بدأ سلسلة اجتماعاته المكثفة مع رئيس الوزراء رابين ووزير الخارجية الون وغيرهما من المسؤولين .

واتضح ان اثرتون عالج في كل عاصمة قضايا مختلفة تتعلق بالعلاقات بين القطر المعين والولايات المتحدة الا ان هدف الزيارة الجوهري اعداد خلفية على الطبيعة يساعد الولايات المتحدة على اصدار بيان قبيل بحث مجلس الامن قضية فلسطين وازمة الشرق الاوسط في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ ... ( يونايتد برس ١٨—١٢—٧٥ ) أو بلورة موقف محدد المعالم ازاء التطورات الشرق أوسطية .

وحسب مراسل « جروزلم بوست » في واشنطن كانت رحلة اثرتون موضع بحث بين مساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو ووزير الدفاع شمعون بيرس في اجتماعهما يوم الخميس الماضي . واضاف المراسل ان سيسكو اخبر بيرس ان الولايات المتحدة لا تزال تأمل بعقد مؤتمر غير رسمي ( على غرار مؤتمر جنيف ) باشتراك الاتحاد السوفييتي وبدون اشتراك المنظمة .

واكدت تصريحات اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ان قضية ابحاث مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ كانت في مركز اجتماعات اثرتون في القاهرة .. على الرغم من ان المسؤولين المصريين قبل الزيارة وبعدها اعلنوا ان مباحثات اثرتون تناولت امكانية التوصل الى اتفاق فصل القوات على جبهة الجولان السورية قبل عقد مؤتمر جنيف .

وحسب وكالات الانباء أعرب المسؤولون العرب باشكال متفاوتة في العواصم العربية التي زارها اثرتون عن اعتقادهم بضرورة اشتراك منظمة تحرير فلسطين في مؤتمر جنيف . ( ٢٠—١٢—٧٥ ) .

وازاء هذا تسربت الى الصحف الاسرائيلية ( صبيحة أمس الاثنين ) معلومات توحي بأن الامريكيين يؤمنون ان اشتراك منظمة تحرير فلسطين في ابحاث مجلس الامن قد تكون اشارة الضوء بتحول ايجابي في مواقف القيادة الفلسطينية ، الا اذا شاءت تلك القيادة مع عدد من الدول العربية تعديل قرار مجلس الامن ٢٤٢ .. فالمعروف ان واشنطن أعربت مرارا عن مقاومتها اى تعديل .

### الاتحاد السوفييتي يصر على اشتراك المنظمة

وعلى الرغم من ان المراقبين رأوا في رحلة اثرتون الشرق أوسطية محاولة لاحياء بعثة وزير الخارجية الامريكي كيسنجر واستئناف دبلوماسية «حلول» المراحل ، أو دبلوماسية الخطوة بعد الخطوة في الازمة الشرق أوسطية ، فقد رافقتها حركة اتصالات دبلوماسية نشطة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول اقتراح الولايات المتحدة عقد اجتماع غير رسمي بين أطراف النزاع ولكن بدون اشتراك منظمة التحرير .

وكانت الولايات المتحدة قد اقترحت هذا الاجتماع الرسمي في أعقاب اقتراح الاتحاد السوفييتي خلال الشهر الماضي ، استئناف عقد مؤتمر جنيف باشتراك كافة الاطراف .

ولكن الولايات المتحدة رفضت .. وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية صباح الاحد الماضي أبدى وزير خارجية امريكا كيسنجر استعداده على مقابلة وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو لبحث مسألة الاجتماع غير الرسمي ولكن بدون اشتراك المنظمة .

ولكن الاتحاد السوفييتي رفض الموقف الامريكي . وكتبت « برافدا » في الاسبوع الماضي : « ان الفكرة التي يطرحها الجانب الامريكي بهدف عقد اجتماع اعدادي ، ولكن بدون اشتراك منظمة التحرير لا يمكن تقويمه بغير الرغبة في تجنب عقد مؤتمر جنيف » .

واضافت « برافدا » : من المستحيل استئناف المباحثات في جنيف بدون اشتراك كافة الاطراف ومن بينها ممثل الشعب العربي الفلسطيني — المنظمة .

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## بتفاؤل بالغ انهى مؤتمر الحزب الشيوعي الكوبي

هفانا — خاص بالاتحاد — انتهى أمس الاثنين في هفانا عاصمة كوبا المؤتمر الاول للحزب الشيوعي الكوبي ، وقد بدأ المؤتمر جلسته الاولى في ١٧\١٢\٧٥ بحضور أكثر من ٣١٠٠ مندوب و٨٥ وفدا من الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر الوطني .

وافتتح الجلسة الاحتفالية الاولى بالهتاف والتصفيق المتواصل اعضاء التي اقيمت في قاعة مسرح كارل ماركس راؤول كاسترو عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الكوبي ، وأكد في خطابه اهمية تضامن الحركة الشيوعية العالمية التي تجلت في اشتراك العدد الكبير من وفود الاحزاب الشيوعية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية م. سوسلوف .

وقد قابل المندوبون والحضور وفود الاحزاب الشيوعية والاشتراكية وحركات التحرر الوطنية وهي تصعد الى منصة الرياسة .

وبالحماس البالغ والهتاف استقبلت الحشود فيدل كاسترو

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## اجتماع الحزب الشيوعي الاسرائيلي القطري يبحث النضال من اجل حقوق العاملين

حيفا — لمندوب « الاتحاد » — شارك المئات من العمال والكادحين واعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية واصدقائهم من مختلف انحاء البلاد في المهرجان الافتتاحي للاجتماع القطري ، الذى دعت اليه اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى ، وعقد في مساء الجمعة الماضي ( ١٩—١٢ ) في قاعة سينما ميرون في حيفا ، تحت شعار « النضال لاجل السلام وحقوق العاملين » .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق جمال موسى عضو سكرتارية اللجنة المركزية

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

# فورد يؤكد لجولدا مئير التزام حكومته بالمحافظة على قوة اسرائيل العسكرية والاقتصادية!

### بيرس يعود من رحلته في الولايات المتحدة ويبرز التنسيق الاستراتيجي بين حكام اسرائيل وامريكا .. مخاوف رابين من مس الصداقة بين القطرين .. تخفيض مخصصات الدول العربية وابقاء مخصصات اسرائيل كاملة ..

حيفا — لمحرر الاتحاد السياسي — اتفقت الصحف الاسرائيلية صباح أمس الاثنين على أن تقرير وزير الحربية شمعون بيرس امام مجلس الوزراء خلال اجتماعه الاسبوعي يوم الاحد ابرز مدى التعاون والتنسيق الاستراتيجي بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

فحسب التقرير جرت مباحثات بيرس مع وزير الحربية الامريكي الجديد دونالد رامسفيلد ومساعد وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو وغيرهما في جو ودي وتناولت عدا الامر الجوهري : تزويد الولايات المتحدة اسرائيل باحدث انواع الاسلحة والوضع العام في الشرق الاوسط والتطورات الاخيرة في لبنان والتقارب بين سوريا والاردن .

وعلى الرغم من أن بيرس في تصريحاته خلال زيارته استبعد وجود ضغوط امريكية وأكد التفهم الامريكي والرغبة الاسرائيلية في اقامة علاقات مع البنتاغون تتميز باعلى قدر من التفاهم المتبادل ، الا أن بعض التمايز في المواقف ظهر بينه وبين وزارة الخارجية .

فيوم الخميس الماضي — حسب جروزلم بوست ١٩—١٢—٧٥ — أعلن ناطق وزارة الخارجية الامريكية ان وزارته تختلف مع تقدير بيرس ان من غير المتوقع ان يجري تقدم في الشرق الاوسط بسبب انتخابات الرياسة الامريكية ( في عام ١٩٧٦ ) والمنافسات في العالم العربي .

وكان بيرس في مقابلة صحفية « لنيويورك تايمس » قد صرح « ندرك ان عام ١٩٧٦ ( عام الانتخابات ) يمكن ان يكون عام قرارات امريكية هامة » .

وفي الواقع تتخوف المحافل الاسرائيلية في هذه الايام — وهذا التخوف يعود الى السطح بين وقت وآخر — من تغيير السياسة الامريكية او على الاصح من اضعاف الدعم الامريكي الكثيف .. وقد اتضح هذا التخوف منذ ان وافقت الولايات المتحدة على قرار مجلس الامن اجراء بحث مشكلة الشرق الاوسط وقضية فلسطين في الشهر الماضي .

وقد وضع رئيس الوزراء رابين هذا التخوف في اطاره الحقيقي عندما تحدث في غرفة التجارة والصناعة الاسرائيلية الامريكية يوم الخميس الماضي وقال : ان من مصلحة الولايات المتحدة استتباب الهدوء في المنطقة وهذا يتطلب ان تكون اسرائيل قوية!!

وبعد ان أكد ان استمرار الصداقة الامريكية — الاسرائيلية يعتمد على اسرائيل في الدرجة الاولى اضاف : « اني لا اشك أبدا في ان صداقة الولايات المتحدة ومصلحتها يمكن أن نساند اسرائيل لمدة طويلة اذا لم نخطىء في التفكير بان في استطاعتنا أن نسمح لانفسنا بالمبالغة في مطالبنا من الاصدقاء .»

وابرز ان هناك حدودا للعبء الذي تتحمله الولايات المتحدة واذا لم تقلص اسرائيل مطالب المساعدة التي ترجوها من امريكا فهي تمس بالصداقة الاسرائيلية — الامريكية .

والى جانب هذا التمايز والتخوف فلا بد من رؤية التعاون والتنسيق العميق بين حكام القطرين .. فخلال هذه الايام

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## كوسيغن يزور تركيا

موسكو — سيقوم وفد حكومي سوفياتي برئاسة الكسي كوسيغن رئيس مجلس الوزراء بزيارة رسمية لتركيا في اواخر كانون الاول الجاري لحضور مراسيم تشغيل مصنع اسكندرون الذي تم بناؤه في نطاق التعاون الاقتصادي بين الدولتين . وستتم زيارة الوفد السوفياتي بناء على دعوة الحكومة التركية .

## اعتداء استفزازى على ممثلى منظمة « أوبك » في فينا

فينا — اقتحم ستة مجهولين مسلحين ( بينهم امرأة ) صباح أول أمس مبنى مقر منظمة « أوبك » في فينا وشرعوا في اطلاق النار وقد احتجزوا عشرات الرهائن من بينهم ١١ وزيرا من وزراء البترول من منظمة « اوبك » ونتيجة لاطلاق النار قتل وجرح عدة اشخاص . ولم تعرف تماما هوية الارهابيين ويعتقد انهم اعضاء في عصابة دولية .

وقد أجرى رئيس مصلحة الامن النمساوية مباحثات مع الارهابيين تم الاتفاق على اثرها ان يغادر الارهابيون فينا في الساعة التاسعة من صباح امس على طائرة خاصة مع الوزراء والرهائن . وقد وصلت الطائرة الى الجزائر ولايعرف الى اين ستتابع سفرها بعد ذلك .

والجدير بالذكر ان وزراء البترول من منظمة « اوبك » كانوا يناقشون في فينا نظاما جديدا لرفع اسعار البترول التي تسعى الاحتكارات الامبريالية الى تخفيضها عبثا .

هذا وقد علق فاروق القدومي رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية على هذه العملية فقال انها ترمي الى فصم تضامن العالم الثالث في كفاحه من أجل تحقيق مطالبه العادلة عن طريق اقامة علاقات اقتصادية على قدم المساواة مع الدول الصناعية المتقدمة .

واضاف القدومي ان الامبريالية والصهيونية تقفان خلف هذه العملية التي ترمي الى تفتيت منظمة الدول المصدرة للبترول .

## عيد الميلاد المجيد

يصادف يوم الخميس ، بعد غد ، حلول عيد الميلاد المجيد لدى الطوائف المسيحية التى تسير حسب التقويم الغربى .

و « الاتحاد » تتقدم الى الجميع بأحر التهانى راجية أن يعود عيد السلام وأرض المهد والشرق الاوسط والعالم باسره تنعم بالسلام العادل والدائم .

# أيد خفية امبريالية رجعية تفجر الاصطدامات المسلحة في لبنان كلما لاحت بارقة أمل في استتباب الهدوء والاستقرار

بيروت — يبدى المسؤولون في لبنان تخوفهم من خطر انتشار الاغتيال السياسى عقب اغتيال قاسم العماد ، محافظ لبنان الشمالى . وكان رجال مجهولون قد أطلقوا نيرانهم يوم السبت الماضى على قاسم العماد خارج بيته في مدينة طرابلس فسقط لتوه وأصيبت زوجته التى كانت بجواره بجروح بليغة أدخلت على اثرها الى المستشفى .

والعماد البالغ من العمر ٥٢ عاما عام ١٩٦٧ وقد عمل في المحاماة حتى ١٩٦٢ . وكان عضوا في الحزب يشغل منصب محافظ شمال لبنان منذ الاشتراكى التقدمى الذى يرئسه كمال جنبلاط .

وعلى اثر حادث اغتيال العماد أعلنت طرابلس الاضراب . ولا يزال التوتر على أشده في المدينة .

وقد وصف كمال جنبلاط حادث اغتيال العماد بانه مؤامرة . وقال اننى لا اتهم اى شخص بصفة خاصة .. فالمذابح التى تجرى في

— البقية على صفحة ٦ ع ٥ —




## تصعيد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان

حيفا — مكتب الاتحاد — للمرة الثالثة ، خلال اسبوع ، ( آخرها كان يوم أول امس ) يجري تبادل اطلاق قذائف المدفعية بين قوات من الجيش الاسرائيلي وقوات من داخل الاراضي اللبنانية وذلك شمالي قرية برعم في الجليل الاعلى .

وتقول الاذاعات العربية ان القوات الاسرائيلية كانت في كل مرة تخترق الحدود وتتوغل داخل الاراضي اللبنانية ، وفي احدى المرات ( يوم الخميس الماضى ) قامت وحدات من الجنود الاسرائيليين تساندها عربات مدرعة باختراق الحدود اللبنانية والقت القبض على عدد من المواطنين الذين ظلوا رهن الاعتقال فترة طويلة من الزمن .

واتهمت الاذاعة اللبنانية اول امس حكام اسرائيل بالاستفادة من الظروف العصيبة التى تمر فيها لبنان لتحقيق اطماعهم التوسعية في جنوب لبنان عن طريق خرق الحدود وترسنة مواقعهم .

## الاحتلال يشدد قبضة الارهاب على نابلس

نابلس — لا تزال قوات الاحتلال الاسرائيلى المدججة بالسلاح والهراوات الغليظة والتروس الواقية ، تساندها الدبابات والمصفحات ، لليوم الحادى عشر على التوالى ، لا تزال هذه القوات ترابط أمام المدارس وفي الميادين والشوارع وتحتل أسطحة المدارس والبنايات العالية والمساجد في البلدة القديمة ، وذلك في محاولة لارهاب السكان والحيلولة دون قيام مظاهرات احتجاجا على عمليات الاستيطان الكولونيالى في المناطق المحتلة . وقد تحولت المدينة الى ثكنة عسكرية واصبحت شوارعها الرئيسية أشبه بميادين قتال .

ويواصل جنود الاحتلال عمليات استفزاز المواطنين في المدينة فيوقفون المارة بدون سبب ويفتشونهم تفتيشا دقيقا . وقد اقتحموا بعض المدارس واعتقلوا العديد من الطلبة .

وكتبت الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة صباح يوم الاحد أن الطلاب حاولوا الخروج من مدارسهم للتظاهر الا انهم واجهوا القوات الاسرائيلية التى منعتهم من ذلك واعتقلت عددا منهم ، ثم عادت وأفرجت عنهم .

وذكرت « الفجر » بشكل خاص محاولة طالبات المدرسة العائشية الثانوية القيام بمسيرة يوم السبت الماضى وذلك احتجاجا على مظاهرات القوة العسكرية الاسرائيلية وعلى بقاء المستوطنين الكولونياليين في معسكر كفر قدوم ( ونشاط مسح المنطقة اعدادا للاستيطان الكولونيالى ) .

واضافت أن قوات الاحتلال تصدت للطالبات فورا واقتحمت اسوار المدرسة ومنعتهن من الخروج .

## الاسد يزور ايران

دمشق — جاء في بيان رسمي صدر في دمشق ان الرئيس السوري حافظ الاسد ، ومعه عقيلته ، سيقومان بزيارة لايران يوم الاحد القادم .

وتأتي هذه الزيارة تلبية لدعوة من شاه ايران وتستغرق اربعة ايام .

## كلمة الاتحاد

# الانفراج الدولي ليس بديل التحرر القومي

في هذه الايام يهدد الرئيس الامريكى فورد وأساطين الادارة في الولايات المتحدة بنسف عملية الانفراج الدولى لان الاتحاد السوفييتى يساعد الحكومة الشرعية في أنغولا على صد واحباط التآمر الامبريالى الرجعى على حرية بلادها .

وقبل ذلك ، في أيام غابرة ، اشترط الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم محاورة الاتحاد السوفييتى بشأن تخفيف حدة التوتر الدولى ، بشكل يسمح لهم بالتفوق ، واحباط كفاح الشعوب في فيتنام وسائر أنحاء الهند الصينية ، من أجل التحرر القومى والاجتماعى .

لقد رفضت الشعوب الحرب الباردة التى شنها الامبرياليون والرجعيون ، في سبيل توطيد مواقعهم في الاقطار المتحررة بعد الحرب العالمية الثانية ، على حساب استسلامها لاوامر الامبريالية والرجعية .

ولكن لا الشعوب المتطلعة نحو تحررها القومى والاجتماعى ، ولا المجموعة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتى تنازلت عن حقوقها القومية والاجتماعية .

وبفضل كفاح هذه الشعوب ، والاهم بفضل تصاعد قوة المجموعة الاشتراكية والاتحاد السوفييتى تراجعت الامبريالية وفي قيادتها الامبريالية الامريكية عن مواقفها الاستفزازية ورضخت لاحكام التطورات التاريخية .

وهكذا لم يكن الانفراج الدولى الذى اتجهت نحوه الولايات المتحدة مظهرا عابرا ذاتيا قرره نيكسون أو كيسنجر بل ضرورة تاريخية فرضها التوازن في القوى الدولية ورجحان كفة قوى الاشتراكية والتحرر القومى والسلام على قوى الرجعية الامبريالية والحرب .

بل — وهذا هو الاهم والحاسم — لقد كان الانفراج الدولى نصرا هاما حققته قوى الاشتراكية والتحرر والسلام بقيادة الاتحاد السوفييتى ، وأرادت من ورائه خلق الظروف الموضوعية لسير العملية الثورية بصورة طبيعية تحول دون تصدير الثورة المضادة واجهاض منجزات حركة التحرر

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## الناصرة تحتفل بحماس بالأعياد الموسمية بقيادة جبهتها الديمقراطية

الناصرة — لمراسلنا الخاص — استقبلت جماهير الناصرة بحماس بالغ بيان جبهتها الدمقراطية ، بمناسبة موسم الاعياد ، فما ان وزعه أعضاء الجبهة يوم السبت الماضى وتلقفه السكان حتى هرعوا بالعشرات الى مكاتب الجبهة يعرضون خدماتهم لانجاح الاحتفالات التى تتخذ طابعا خاصا في هذا العام ، لا سيما وان الناصرة تجتاز مرحلة تغيير أساسية وجذرية — كما جاء في البيان .

وتستهل الجبهة بيانها بتوجيه التحية الى اهل الناصرة والى العالم المسيحى والانسانية جمعاء آملة ان يسود السلام والعدل والمحبة والاخوة في العالم ومنطقتنا وبلادنا . وحرصا على ان يكون احتفال الناصرة التقليدى ليلة عيد الميلاد أبهج ما يكون توجهت الجبهة — ببيانها — الى كل نصرى للتعاون معها في تنظيم الاحتفال الشعبى في تلك الليلة وضمان النظافة العامة وتزيين الاماكن العامة والتصرف بكل احترام وترحاب مع الضيوف الوافدين الى الناصرة .. كما عودنا شعب الناصرة دائما .

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

رياسة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تنعي بمزيد اللوعة والحزن عضو رياسة الحركة

**دافيد ارنفيلد**

الذي وافته المنية بعد مرض عضال في شرخ شبابه



## تضامن عالمي مع المعتقلين السياسيين في أوروغواي

قدم سفير الطغمة الفاشية الحاكمة في أوروغواي ، اليخاندرو رابيدا ، اوراق اعتماده ، في هذه الايام ، الى رئيس الدولة ، افرايم كاتسير ، ووزير الخارجية ، يغئال الون .

وفي هذه الايام بالذات يتعرض آلاف المعتقلين السياسيين في أوروغواي الى أبشع صنوف العذاب في سجون الطغمة الفاشية ومعتقلاتها . ويعم العالم التقدمي والمحب للحرية والسلام القلق المشروع على مصير حياة عالم الرياضيات المعروف ، خوسيه لويس ماسيره ، عضو البرلمان في أوروغواي ، قبل تعطيل الحريات الدمقراطية ، في العام الماضي ،ومن مؤسسي مجلس السلام العالمي . فمنذ اعتقل اختفت آثاره ويخشى أن تكون حياته في خطر .

وكانت الشرطة العسكرية قد اعتقلت ، بالاضافة الى العالم وعضو البرلمان ماسيره ، رئيس نقابة عمال المعادن ورئيس نقابة مستخدمي وعمال الكهرباء والتلفون وعضو برلمان سابق ، التيسور ، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في أوروغواي ، ادواردو بلير ، وشخصيات اجتماعية دمقراطية مثل فلاديمير توريانسكي والبروفسورة سارة يوتشاك ، ومحرر الصحيفة التقدمية « أونزر فرايت » . ويتعرضون جميعا الى اقسى صنوف التعذيب في زنزانات الطغمة الفاشية والى خطر الموت بين يدي الجلادين .

ومن الجدير بالذكر ان أوروغواي كانت احدى الدول القليلة في امريكا اللاتينية ، التي ظلت سنوات طويلة بمناى عن الانقلابات العسكرية وحكم الديكتاتوريات الفاشية ، الى أن وقع انقلاب عسكري يميني مغرق في الرجعية في العام الماضي . فعطل الحريات البرلمانية والدمقراطية والنقابية . وزج في السجون باكثر من ٥ آلاف من معارضيه وقد قامت وكالة المخابرات الامريكية بدور أساسي في الانقلاب العسكري على الحكومة الشرعية فمولت أعمال الانقلابيين وقدمت لهم « الخبراء » في أعمال القمع والتعذيب و«مكافحة » الشيوعية .

غير أن شعب أوروغواي لم يتوقف للحظة عن مكافحة الانقلابيين والحكم العسكري الفاشي . فلم ترهبه حملات القمع الدموية . وتظاهر آلاف معارضي الفاشية في المدن الرئيسية مطالبين بعودة الحريات الدمقراطية وبفصم التحالف الدنس المفروض على الاوروغواي مع حكام الولايات المتحدة ومخابراتهم التي سبق ونظمت انقلابات فاشية مماثلة في تشيلي والبرازيل وباراغواي وغيرها من بلدان امريكا اللاتينية .

ووقع مؤخرا اكثر من ٧٠ الفا من عمال البلاد على عرائض تندد بالديكتاتورية وتطالب بالحريات الدمقراطية وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين . وتقف الحكومة مذهولة امام الهبة الشعبية المناهضة للعسكرية والفاشية فتتصرف بعصبية بالغة وتشدد أعمال القمع والارهاب وتعتقل العشرات والمئات .

وفي حين تشدد الطغمة الفاشية حملتها الارهابية تتسع حملة التضامن العالمية مع الدمقراطيين في أوروغواي . فارسلت الكتلة الشيوعية في الكنيست برقية احتجاج الى رئيس الطغمة الحاكمة ، خوان بوردابيري، تطالبه باطلاق سراح العالم ماسيره وزملائه من المعتقلين السياسيين .

وارسل مجلس السلام العالمي ومنظمات شعبية ودمقراطية اخرى عالمية

— البقية على صفحة ٥ —

« مراقب »

## نتائج الميزانية المدمرة على حياة العاملين

بقلم : ابراهيم مالك

والماليون وخبراء الاقتصاد الرسميون في الحكومة الاسرائيلية اية وسيلة متعارف عليها في السياسات الاقتصادية — المالية والنقدية والضرائبية — المتبعة في البلدان الراسمالية الا واستخدموها في محاولة لانقاذ سفينتهم الاقتصادية من الغرق .

و« أبدعوا » أيما « ابداع » ، وتفننوا في الاساليب والطرق لوقف الخلل الاقتصادي الذي يتهدد البلاد بكارثة اقتصادية على الرغم من الدعم المالي والاقتصادي الهائل الذي يقدمه الاصدقاء في واشنطن وعواصم غربية اخرى لمنع الاقتصاد الاسرائيلي من الانهيار .

وبعد كل مرة يتفتق فيها ذهنهم عن وسيلة ، يدعون أنها جديدة ، كانوا يؤكدون أن هذه هي الطريق للخلاص! فشرعوا مختلف أنواع الضرائب المباشرة وغير المباشرة . واقروا جميع اشكال الرسوم الضرائبية والجمركية . وخفضوا سعر الليرة اكثر من ٥ مرات، رسميا ، في عام واحد ، وقلصوا حجم الخدمات الصحية والاجتماعية والتعليمية والاسكانية والاعمارية الاخرى ، وجمدوا اجور المستخدمين وانتهكوا حقهم في التعويض على الغلاء فخفضوا حجم العلاوة المستحقة عن الغلاء الى ٧٠ بالمئة بالاضافة الى التزييف الواضح والسافر في جدول الغلاء للمستهلك .

التضخم المالي الذي ادعوا انهم يحاربون ليل نهار ليس فقط لم يكبح جماحه ، بل اشتد خطره واستفحل الغلاء بشكل رهيب .

وديون الدولة التي ادعوا ان ازديادها المطرد يقلقهم استمرت في الارتفاع ، فاصبحت عبئا يثقل كاهل المواطنين والاقتصاد عامة . فمما يخصص في الميزانية المقترحة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، لتغطية هذه الديون يبلغ اكثر من ١٨ الف مليون ليرة ، أو ما يعادل كل ما ستنفقه الدولة على الخدمات في حقول التعليم والصحة والاسكان والخدمات الاجتماعية والشرطة ( مع أنها ليست خدمات ) وتطوير الاقتصاد والتأمين القومي ومحفزات التصدير ... وغيرها من النفقات العامة المدنية . فالنفقات لتغطية هذه الديون هي أكبر بـ١٨ مرة مما سينفق على التعليم في الميزانية المذكورة .

والعجز في ميزان المدفوعات ازداد في اطراد فبلغ هذه السنة ، كما تشير التقديرات المتفائلة ، اكثر من ٣٠٥ الف مليون دولار ، وهذا على الرغم من ان الحكومة استخدمت ، طيلة السنوات الماضية ، كل الوسائل والسبل بما في ذلك الرسوم الجمركية المختلفة والتخفيض المستمر في سعر الليرة . ولم تجد كل حقن تشجيع التصدير ، التي كانت تتحول الى ارباح دسمة في جيوب المصدرين . اما التصدير فظل يراوح في مكانه . وبالمقابل استمر الاستيراد ،والعسكرى منه بشكل خاص ، في الارتفاع .

ويبدو أن عقل المشرفين على سلب العاملين ، بشكل خاص ، والمواطنين، عامة ، آخر ما في جيوبهم من اغورات، لا يزال يتفتق عن أفكار جديدة .... وغريبة . فنشرت«يديعوت أحرونوت»، أمس الاول ، أن المسؤولين في دائرة « الضريبات » ، آسف الضريبة ،يعدون الان برنامجا « ثوريا جدا » .. « لتعميق » جباية الضريبة . والبرنامج الجديد سيحول جميع المواطنين الى موظفين ، بالسخرة ،في دائرة ضريبة الدخل . فسوف تعد هذه الدائرة جدولين لحساب الدخل والنفقات ، سيلزم كل مواطن تخطى سن الـ١٨ بتعبئتها . وبموجب هذا البرنامج سيلزم كل مواطن بالكشف عن مستوى حياته! وعما اشترى وباع في تلك السنة ! فعليه أن يقدم كشفا بما لديه من سيارات وأجهزة كهربائية منزلية وعن السفر الى الخارج . كما عليه أن يقدم كشفا آخر عما اذا اشترى بيتا أو باع آخر أو تعامل بشراء وبيع تلفزيون أو ثلاجة كهربائية ، أو غسالة ، وعما انفقه على تصليح مسكنه او تعليم الاولاد وغير ذلك .

والهدف من كل ذلك جباية المزيد من الضرائب ، وذلك لتغطية النفقات الحكومية العسكرية المتزايدة باستمرار.

ان الغريب في منطق أصحاب مثل هذه الاقتراحات وفي منطق المسؤولين الحكوميين انهم يلجاون الى كل ما يثقل كاهل المواطنين اقتصاديا ويزيد في فقرهم . لكنهم يرفضون المس ، ولو بشعرة ، بارباح اصحاب الملايين التي تزداد وترتفع باستمرار ايضا . وهي أرباح دسمة جدا ..

كذلك يحق لنا ان نتساءل ما نفع بضعة ملايين الليرات التي ستحصل الحكومة عليها من تشديد الهجوم على مداخيل العاملين والفئات الشعبية الاخرى بينما يستمر الجشع والركض وراء المزيد من التسلح والانفاق على الاحتلال ؟

وما الجدوى في نهاية المطاف من تقليص الخدمات العامة وافقار المواطنين وتخفيض مستوى حياتهم لتوفير بضعة ملايين الليرات ما دامت ديون الدولة تتورم كالسرطان وتزداد معها الفوائد المستحقة عليها ؟

وما الفائدة من تخفيض سعر الليرة باستمرار بحجة تقليص العجز في ميزان المدفوعات بينما يتسع الاستيراد العسكري بوتائر عالية ومتزايدة تفوق طاقات البلاد الاقتصادية ؟

وما الفائدة من تجميد اجور المستخدمين في قطاع خدمات الدولة وفي قطاعات الاقتصاد الاخرى للتوفير في النفقات المدنية العامة ( المصروفات الحكومية ) بينما تقدم الحكومة بسخاء لا نظير له المنح المالية والهبات والتسهيلات المختلفة بآلاف ملايين الليرات سنويا للمصدرين والتجار ؟

ان كل ما لجأت اليه الحكومة من وسائل ومشاريع اقتصادية لانقاذ الاقتصاد الاسرائيلي لم يسفر الا عن امور اساسية ثلاثة ، هي : استمرار التدهور الاقتصادي ، واتساع فقر العاملين ، وازدياد الاغنياء غنى وثراء.

ولن يجدي نفعا كل ما ستلجأ الحكومة اليه مستقبلا . فلن ينقذ البلاد من كارثة اقتصادية الا طريق واحد أوحد ، وهو الذي لم تنهجه الحكومة حتى الان ، انه طريق الانسحاب الى السلام والاعتراف بحقوق الاخرين الشرعية . عندها فقط يمكن تقليص النفقات العسكرية الضخمة وانقاذ البلاد من نتائجها الكارثية . ولمثل هذه الطريق يناضل الشيوعيون ويدعون الجميع للنضال معهم .

## حلم قديم تحقق

**ننشر فيما يلي الخطاب الذي ألقاه رئيس بلدية الناصرة الرفيق توفيق زياد في اللحظات الاولى التي اعقبت ظهور نتائج الانتخابات في الرابعة من صباح الاربعاء ١٠—١٢—٧٥ أمام ألوف المحتشدين في قاعة بيت الصداقة وخارجها . ونحن ننشره الآن لاهميته وبناء على طلب العديد من القراء ..**

### حلم قديم تحقق

يا أهل الناصرة !

ايها العمال والمثقفون والتجار والحرفيون والطلاب والخريجون والشباب والمواطنون الكرام ، رجالا ونساء !

باسم المجلس البلدي المنتخب وباسم الاكثرية الدمقراطية فيه اعلن انه ابتداء من هذا الصباح اصبحت بلدية الناصرة في ايدي شعب الناصرة ، في ايديكم انتم !

الحلم القديم تحقق اليوم . واصبح للناصرة مجلس بلدي تستطيع ان تعتمد عليه في ادارة شؤونها ومعالجة مشاكلها وكل ما يتعلق بتطورها وبمصيرها . وباسم جبهة الناصرة الدمقراطية وقائمتها والوف نشيطيها ومؤيديها ، اتقدم بالشكر الحار والعميق على هذه الثقة الغالية التي أوليتمونا اياها شعبنا في الناصرة التي يجب ان تتطور بما يتناسب ومكانتها العالية ورغبة أهلها في التطور العصري الحضاري . وهذه الثقة هي مسؤولية عظيمة ونحن قادرون على تحملها .

ايها الاخوان !

لقد جرت هذه الانتخابات في ظل التهديد المباشر والسافر الذي اطلقه وزراء في الحكومة وممثلوها الرسميون و « الاوصياء » الذين نصبتهم الحكومة واحزابها على المواطنين العرب . ولكن اهل الناصرة رفضوا هذه التهديدات التي هي مساس خطير بالدمقراطية والتي استهدفت منعهم من التعبير عن ثقتهم بقائمة جبهة الناصرة الدمقراطية وانتخاب ممثليها، ومنعهم من التعبير عن رغبتهم في اجراء التغيير المنشود . من الواضح أن هذه التهديدات عنصرية وما كان من الممكن ان يطلقها اي وزير او ممثل للسلطة في اي انتخابات في مدينة يهودية في البلاد . وقد اعطت نتيجة عكسية وحفزت شعب الناصرة الى التمسك بطريقه بقوة اكبر .

لقد استطعنا ان نحقق نصرا لامعا لم يخطر على بال ممثلي السلطة المفلسة . وكل « جبروت » الاحزاب الحاكمة التي تصف نفسها بانها « قادرة على كل شيء » تضاءلت امام اصراركم المشروع على الوحدة والتغيير.

ايها الاخوان !

ان استلام شعب الناصرة لبلديته هو من حقه . وهو أمر مشروع وعلى السلطات أن تحترم هذا . مشروعة هي رغبة شعب الناصرة في ان يحيا حرا محترما في مدينته ووطنه ارض آبائه واجداده . مشروع هو كفاحه في سبيل أن يتمتع بالمساواة التامة ويتحرر من كل تمييز قومي واجتماعي وان يسهم في قضية أخوة شعبي هذه البلاد على أساس الإحترام المتبادل . مشروعة هي رغبته في التعاون مع المجالس المحلية العربية لتوحيد القوى في اطار اهداف مؤتمر السلطات المحلية العربية من شباط ١٩٧٥ فالجرح واحد والمصير واحد . مشروعة هي رغبته في تنظيف بلديته من الفساد والفوضى والمحسوبية والتبذير والسرقات ، وارساء مدينته على طريق التطور كمدينة سياحية ، ولكن في الاساس كمدينة تكون الحياة فيها متعة لاهلها انفسهم .

ايها الناصريون !

اليوم فتحنا صفحة جديدة في تاريخ هذه المدينة . ان طريقنا ليس مفروشا بالورود ولكن بوحدتنا ووعينا وبعملنا المخلص المتفاني في خدمة هذه المدينة وشعبها نستطيع ان نتغلب على اية صعوبات قد تصطنع في طريقنا . سنهدم سور الاستعلاء الذي اقامته الادارات العاجزة والفاسدة ، التي توالت على بلدية الناصرة ، بينها وبين شعب الناصرة ستطور رقابة شعبية على عمل البلدية ادارتها وجهازها ونقيم جسرا متينا من التعاون . سنخدم جميع الناصريين أولئك الذين اعطونا اصواتهم وأولئك الذين لم يصوتوا لقائمتنا .

ان برنامجنا الذي هو قاعدة ومنطلق عملنا هو برنامج غني ومتنوع . سنعمل بروحه لتنفيذه. هنالك أمور سنحققها فور استلامنا وهنالك امور سنحققها بعد وقت قصير نسبيا وهنالك امور ستحتاج الى وقت أكثر ولكننا سنحققها متعاونين معكم ومعتمدين على تاييدكم الخلاق .

ونحن نمد ايدينا الى وزارة الداخلية وحاكم اللواء وممثلي مختلف الوزارات والهيئات الرسمية المعنية للتعاون البناء . سنحترم علاقاتنا القانونية مع الهيئات الرسمية ونتعاون على اساس احترام حقوقنا وكرامتنا . ونعلن ان المحك للنوايا الحقيقية للاوساط الرسمية هو في مدى استعدادها للتعاون معنا ومعاملتنا معاملة طبيعية . شيء واحد يجب ان يكون واضحا وهو اننا لن نتنازل عن مبدأ احترام حقوقنا كمواطنين متساوين .

وسنعمل على توطيد علاقاتنا وبناء علاقات جديدة مع القوى الدمقراطية والعقلانية من ابناء الشعب اليهودي الشقيق للتعاون المثمر بما فيه مصلحة الطرفين وتفاهم الشعبين .

وفي الوقت نفسه نحذر من اي تآمر أو افتعال عقبات مصطنعة في طريقنا فنحن لسنا وحدنا .. معنا كل شعبنا في البلاد وكل القوى الخيرة في الشعب اليهودي والقوى الدمقراطية في العالم . وهتاف الناصرة واهلها ، فرحا او الما ، سيتردد في كل ركن من اركان العالم .

يا أهل الناصرة !

بعد غد الجمعة ١٢—١٢—١٩٧٥ يحل عيد الاضحى المبارك وبعد ذلك باسبوعين تبدأ اعياد الميلاد وراس السنة . وهذه الاعياد تحولت الى أعياد شعبية في مدينتنا وعند طوائفها المتآخية أبدا . ونحن على ثقة بان اهل الناصرة سيحيون هذه الاعياد هذه السنة بفرحة خاصة .

والى هذه الاعياد اضاف شعب الناصرة هذا اليوم عيدا جديدا هو عيد التاسع من كانون الاول ١٩٧٥ .

ايها الاخوان !

لقد صنعتم اليوم شيئا عظيما .. صوت الناصرة ، صوتكم ، يتردد اليوم من كل محطة تلفزيون او اذاعة وعلى صفحات الصحف العالمية والمحلية وفي كل مجال ومناسبة . وهذا يضيف الى مسؤوليتكم مسؤولية جديدة عظيمة .

اليوم ننتقل الى العمل الجدي فمعركتنا الحقيقية لتطوير مدينتنا وبلديتها قد بدأت اليوم . فالى العمل .

لنختم اجتماعنا هذا ، يومنا هذا ، بالتفرق بهدوء لانه فقط الذين يعرفون كيف يتجمعون ، يعرفون ايضا كيف يتفرقون . والفرحة هي اجمل بكثير من ان نفسدها بما يتعارض مع روحها اليوم وغدا .

شكرا والى اللقاء .

**اليوم الثلاثاء ٢٣—١٢—٧٥ تصدر :**





الغد

**عدد احتفالي لمناسبة الاعياد وانتصار جبهة الناصرة الديمقراطية في انتخابات بلدية الناصرة .. تقرأ فيه :**

● شعبنا كله — على طريق الناصرة ( افتتاحية ) بقلم : **سالم جبران** ● فصل من مأساة فلسطين ( صورة قلمية ) بقلم : **نبيل عويضة** ● حلقة جديدة من سلسلة تاريخ القضية الفلسطينية بقلم الدكتور **اميل توما** ● تحقيق سياسي — اقتصادي عن السعودية بقلم: **أحمد سعد** ● قصة جديدة للكاتب **محمد نفاع** ● محركات الثورة ضد عثمان بقلم :**خالد عمرو** ● تحقيق عن المشهد بقلم : **سامي غطاس** ● ست صفحات فنية مصورة ● قصائد ● كشكول ● الغاز ● طرائف ..

٢٨ صفحة — ٢،٥ ليرة

### مفكرة « الاتحاد » لسنة ١٩٧٦

* طباعة انيقة ، وحجم صغير الجيب ومعلومات مفيدة *
بأسعار شعبية
المفكرة التي لايستغني عنها العامل والمثقف والطالب وصاحب العمل .

### تحية وتهنئة

تحية وتهنئة من فرع الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء ومن رئيس جمعية «الزهراء» التعاونية للمياه في دير حنا الى جبهة الناصرة الدمقراطية والى الرفيق توفيق زياد على الانتصار والنجاح الذي تحقق في انتخابات البلدية .

**انا نتمنى لكم النجاح والتقدم في عملكم .**

### حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

اجتماع نسائي في نادي الحزب الشيوعي الاسرائيلي في عرعرة ، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٥—١٢—٧٥ حول :
**عمل الوفد النسائي في برلين**
باشتراك : **الرفيقة اوديت نمر**
الدعوة عامة

### اتحاد الشبيبة الشيوعية — فرع كوكب أبو الهيجا

يدعوكم لحضور الاجتماع ولسماع المحاضرة التي سيلقيها الشاعر سميح القاسم وموضوعها
**الحضارة العربية**
وذلك يوم الاربعاء الموافق ٢٤—١٢—٧٥ في تمام الساعة ٥،٣٠ مساء في نادي الحزب الشيوعي .



## بمناسبة انتهاء عام المرأة العالمي

### احتفال مسرحي بعام المرأة

### « وداعا يا غرناطة » .. المرأة ولوركا

**من الرائع ان يحتل فن المسرح مكانته الاولى في الاحتفال بعام المرأة ، وقد كانت المبادرة لاتحاد نساء العراق فرع البصرة حيث أقام أسبوعه الاعلامي الاول وافتتحه بعرض مسرحية « وداعا يا غرناطة » لشاعر اسبانيا فيديريكو غارسيا لوركا ، واخراج طالب جبار .**

واختيار المسرحية كان موفقا وملائما لمناسبة هامة تمجد شأن المرأة وتسعى الى تحررها . وفي المسرحية المختارة تقف المناضلة ماريانا بينيوا كنموذج ايجابي وهي ( محور المسرحية ) شأنها شأن معظم بطلات مسرحيات لوركا حيث تحتل المرأة أهمية متميزة خاصة في ثلاثية « الزقاق الدامي » ، « يرما » ، « بيت برناردا البا » فالعروس في « الزقاق الدامي » تتفجر عواطفها بقوة تسيل دماء خطيبها ودماء عشيقها الغجري كذلك ام الخطيب تشبه بركانا يغلي بالانتقام في مجتمع ريفي قاس يمجد الثأر ويفجر بفخامة الملكية الخاصة . والعاقر « يرما » يلازمها الجدب كالارض البور يغمرها الماء دون ان تنبت شيئا حتى تختنق بسباخ حياتها وتنتهي الى الجنون. أما برناردا البا فتحاول التمسك بمواقع طبقة مهزوزة ، وبكل عنجهية الملاك تتحكم بأسرتها وتمنع فتياتها من الاقتران بفقراء الريف ، وعندما تحاول الالتحام بطبقتها تصطدم بالتفسخ والعفونة مما يؤدي الى انهيار عالمها فتنتحر ابنتها الصغرى وتتحطم قلوب الاخريات . وعدا الثلاثية نلاحظ شخصية « الاسكافية العجيبة » في المسرحية التي تحمل ذات الاسم تقف وزوجها الاسكافي في تحد لتقاليد المجتمع البالية . وفي « وداعا يا غرناطة » تتميز شخصية المرأة اذ تبدو ماريانا صلبة كاسبانيا خاصة عندما تختار مصيرها بوعي تمتزج فيه العاطفة والعقلانية مما يؤدي بها الى المقصلة .

يقول الناقد ادوين هونيج عن طبيعة العنصر النسائي في مسرحيات لوركا « انه يصور أولئك البطلات وكأنهن مجالات مغناطيسية تجلب على أنفسها المآسي بصورة حتمية ، وهن يجتلبن المآسي بطبعهن الحاد وغريزتهن الجياشة . ويصور بطلاته في صور جزائر قائمة بنفسها في بحر الحياة تخضع لقوانينها او لمنطقها واذا شاءت الحياة ان تخضعهن لنظامها فلا مفر من احد أمرين : اما أن تتحطم البطلة او يتحطم منطق الحياة نفسها ».

ومسرحية « وداعا يا غرناطة » تتميز عن معظم مسرحيات لوركا بمباشرتها وطرحها موضوعا واضحا يتعلق بمصير اسبانيا ، فيها يلجأ الشاعر للماضي عام ١٨٥٠ فترة حكم الملكيين ليفضح من خلالها واقع البلاد عام ١٩٢٧ زمن عرض المسرحية حيث كانت البلاد تحت قبضة الدكتاتور « بريمودي ريفيرا » وتطغى ملامح الحزن في المسرحية عاكسة الواقع المأساوي في ظل حكم دموي . ويكون اللجوء الى المباشرة والخطابية دون تضحية بالغنائية التي تشف بأنسام اسبانية يمتزج فيها عبير الحقول والازهار في شعر النساء بنقع ساحات مصارعة الثيران ودوي نواقيس الكنائس الحزينة .

وبالرغم من تعدد الشخصيات في المسرحية الا ان ماريانا هي المحور ، وكل الشخوص تتحرك في مدارها ، وبذلك



**يا نساء العالم ، ناضلن من اجل سعادة الاطفال ! — للفنان السوفييتي ب. ريشيتينكوف**

تكتسب بعدا يخرجها من نطاق المحدودية كعاشقة لاحد الثوار فهي ، معشوقة الجميع حتى « بدروزا » الحاكم الصلف يحاول استمالتها ، ورغم انها تتحرك بحيوية كأم وارملة الا انها تجسد قضية محددة تتبلور من مخاطبة « بدرو » حبيبها الثائر : « وبين هتافات الشعب .. شعب غرناطة .. سيخفق في الشوارع العلم الذي تطرزينه وبفضلك ستطأ الحرية المنشودة الارض الصلدة بأرجلها الضخمة الفضية » . وحتى « فرناندو » العاشق الانيق يتعاطف معها . ويتصاعد الصراع بين حاكم غرناطة الطاغية والثوار ، حيث انهار اسبانيا لم تعد انهارا بل سلاسل طويلة من دماء ، ويحلم الثوار بعالم يأكل الناس فيه خبزهم بفرح ، ويتوحد صمود ماريانا بصمود اسبانيا عندما يساومها الطاغية ان تستسلم وتبوح بأسماء الثوار او تموت تصرخ بوجهه : « لن أبوح ولو غرسوا قلبي بفتات الزجاج » وترفض توسلات فرناندو لانه يريدها لنفسه بينما قررت أن تهب نفسها لقضية أسمى ، وتتعذب ولكن لا يداخلها اليأس بعودة « بدرو » المنقذ ، وعندما يهرب الثوار تبقى اسبانيا وحيدة كماريانا تقودها دقات الاجراس الى المقصلة ليستمر النزف الذي سيورق الخلاص .

أسهم بالتمثيل عشرون ممثلة بينهن وئام عبد السلام بدور « ماريانا » وخديجة ستار وسعاد عبد الرزاق .

## النساء في الاتحاد السوفييتي

### ( أرقام ووقائع )

* **يبلغ عدد النساء في الاتحاد السوفييتي ١٣٥ مليونا .. أي حوالي ٥٤ ٪ من عدد سكان البلاد .**
* ويشكل عدد النساء بين كل مائة عامل وموظف في ميادين الاقتصاد الوطني في البلاد ٥١ ٪ . وخلال الاعوام الثلاثين الماضية ازداد عدد النساء العاملات ثلاث مرات ، وشكل عددهن عام ١٩٧٤ — ٥١ مليونا و ٢٠٠ الف .
* **يشكل عدد النساء في اجهزة الدولة وادارات التوجيه ٦٣ ٪ . وثمة اربعة آلاف امرأة تقود مؤسسات صناعية كبرى .**
* بين كل الف امرأة تعمل في الصناعة والزراعة وميادين العلم والثقافة ٧٣٩ امرأة حائزة على شهادة عليا أو ثانوية . اما بالنسبة للرجال فعددهم ٧٣٧ .
* **هناك اربعة آلاف امرأة تحمل شهادة دكتوراه في العلوم وأكثر من الفي اكاديمية وعضو مراسل في اكاديمية العلوم ، وبروفيسورات .**
* هناك اكثر من مليون امرأة نائبات في الهيئات المحلية لسلطة الدولة . وعدد النساء بين نواب السوفييتات العليا للجمهوريات المتحدة اكثر من الثلث . في عام ١٩٣٧ ، كان عدد النساء بين نواب السوفييت الاعلى الاتحاد السوفييتي ١٨٩ ، وفي عام ١٩٧٤ — ٤٧٥ .
* **النساء ممثلات على نطاق واسع في النقابات . ففي قوام مجلس النقابات المركزي لعامة الاتحاد السوفييتي ، ٣٤،٥ ٪ من النساء ، وفي اللجان المركزية لنقابات الفروع ٤٤،٨ ٪ ، وفي مجالس النقابات على صعيد الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات ٤٦،١ ٪ . ونسبة النساء في منظمات القاعدة في المؤسسات بين اعضاء اللجان النقابية المحلية ٥٨،٧ ٪ . وهن يشرفن على عمل أكثر من نصف اللجان النقابية الصنعية والمحلية .**
* عدد النساء الاختصاصيات زهاء ١٢ مليونا ، اي ٥٩ ٪ من جميع الاختصاصيين ذوي التحصيل العالي والثانوي المختص . وتبلغ نسبة النساء بين المهندسين الثلث ، وبين الاطباء والمعلمين ٧٠ ٪ .
* **هناك ٤٦٠ الف امرأة في عداد الشغيلة العلميين ، و ٥ الاف امرأة في عداد ذوي الالقاب العلمية ودرجات الاكاديميين والاعضاء المراسلين لاكاديميات العلوم والبروفيسورات والدكاترة في العلوم ، و ١٥ الف امرأة اعضاء في الاتحادات الابداعية اي اتحادات الكتاب والرسامين والموسيقيين والسينمائيين والمعماريين والصحفيين .**
* نسبة النساء بين تلامذة مؤسسات التعليم الثانوي المختص اكثر من النصف ، وبين طلاب مؤسسات التعليم العالي النصف .

# الرجعية لا تطيق كلمة معارضة.. وتريد كم الافواه..

## « الليكود » يفرض على الكنيست مرتين بحث التلفزيون والاذاعة لانهما أذاعا رأيا عن الفلسطينيين منافيا للرأي الرسمي ... النائب الشيوعي ليفنبراون يكشف عن مصدر هلع الرجعيين ودمقراطيتهم ويؤكد ان وسائل الاعلام تخدم سياسة الحكومة باخلاص ...

حيفا – لمكاتب الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست يوم الاربعاء الماضي الاقتراح الذي تقدم به « الليكود » لجدول أعمالها وطالب فيه ببحث المقابلة التي أجرتها الاذاعة الاسرائيلية مع البروفسور شلومو أفنيري والتي – كما وصفها الاقتراح – هي عرض لآراء غير متزنة عن حق الفلسطينيين في اقامة دولة في المناطق المحتلة !

وكانت الكنيست قبل ذلك (في ٨–١٢–٧٥) قد بحثت اقتراحا مماثلا من « الليكود » حول برامج التلفزيون الاسرائيلي « التي تمس معنويات الجمهور » .

وفي هذا البحث الاخير ، اشترك النائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون ، فأعرب عن موقف الحزب الشيوعي من هذه القضية . وقال : ان التلفزيون الاسرائيلي ووسائل الاعلام يخدمون باخلاص الحكومة وسياستها . فأقوال الوزراء وأعمالهم تستعرض بتوسع ، كما تستعرض أقوال وأعمال أعضاء الكنيست من الائتلاف الحكومي، وفي المعارضة اليمينية على مختلف مشاربها تحظى كلها باهتمام وسائل الاعلام . وهناك أعضاء معينون من اليمين يحظون بدعاية واسعة . بل ان « جوش ايمونيم » غير مغبونين ، والتلفزيون الاسرائيلي يستعرض أعمالهم غير القانونية ودعوتهم الى الضم .

وتساءل النائب ليفنبراون : ما دام الامر كما أسلفت ، فعلام تثور حفيظة بعض أعضاء الكنيست على التلفزيون الاسرائيلي ؟

( لقد اثار النائبان شوشانا اربلي الموزليني ويوسف تمير ضجة كبرى في الكنيست حول برنامج انتقد فيه صحفي اسرائيلي سياسة الحكومة تجاه الفلسطينيين . كما قدم غيرهما مقترحات الى جدول أعمال الكنيست اتهموا فيها التلفزيون باضعاف المعنويات ) .

وأجاب النائب الشيوعي على تساؤله بأن السبب في ذلك هو ان هؤلاء النواب لا يطيقون ان تتسرب الى برامج التلفزيون في بعض الاحيان مشاهد وحقائق لا تتفق وعقلياتهم ، ومن النواب لا يتحملون النقد الفكه الموجه الى السياسة الحكومية ، لذلك يقررون ان هذه المشاهد والحقائق تمس معنويات الجمهور .

ويريد بعض أعضاء الكنيست من التلفزيون أن يكون مجرد وسيلة اخبارية سياسية واقتصادية واجتماعية ، وان يكون واجبه التثقيف الذي يوحد الجمهور للصمود في ما يتوقعه من امتحان !!

وتساءل ليفنبراون عن معنى هذا الكلام وعن تلك المعلومات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وعن التثقيف الذي يوحد الجمهور في الصمود ؟ واردف أي امتحان ؟.. امتحان الحرب أم امتحان السلام ؟ غير ان الواضح ان قصد هؤلاء النواب هو ان يملى على التلفزيون خط تفسيري ، خط سياسي يرونه خطا يثقف الشعب ويوحده .

وأبدى النائب الشيوعي ان واجب التلفزيون يجب ان يكون تقديم معلومات ، موضوعيا وباخلاص ، عن كل ما يحدث في البلاد في مختلف نواحي الحياة . عن نضال العمال وأوضاع الاحياء الفقيرة ، وعن أوضاع الاهلين العرب ، والتيارات السياسية في الكنيست وفي الدولة ، ويترك للجمهور ان يخلص الى الاستنتاجات .

وأشار النائب ليفنبراون الى التعريف الذي أورده النائب تمير عندما قدم اقتراحه ، وهو : « اننا نطالب الاذاعة ، والمدير والموظفين الذين يعملون في الاذاعة والتلفزيون بأن يعطوا الجمهور ما يحتاج اليه » ... وأجاب ليفنبراون على ذلك : من الذي يعين ما الذي يحتاج اليه الجمهور ؟ الحكومة ؟ هنا أيضا محاولة لاملاء خط ما يذاع وفحواه على الاذاعة التلفزيونية .

وتعرض ليفنبراون الى عبارة « المس بمعنويات الجمهور » فقال من الذي يعين كيف تكون معنويات الجمهور ؟ ترى هل معارضة الحرب والضم والاستيطان في المناطق المحتلة ، مس بمعنويات الجمهور ؟ ربما تكون مسا بمواقف الحكومة السياسية ، وعدد من اعضاء الكنيست من الاوساط اليمينية . علام يمنع ان تقدم للجمهور أيضا آراء الشبيبة التي ملت الحرب وتأمل أن تبذل الجهود المبذولة على الحرب للوصول الى السلام ؟ فعلام تكون هذه الآراء المنتشرة بين الشباب مسا بمعنويات الجمهور ؟ ... وعلام لا يقال ان المواقف الشوفينية والعسكرية هي التي تمس معنويات الجمهور ؟

وتطرق ليفنبراون الى ما أثير حول البرنامج الفكاهي « غسل دماغ » ، من اتهام انه مس بمعنويات الجمهور . فقال لم تكن فيه سوى قطعة واحدة فيها تلميح بالعلاقة بين الوضع الاقتصادي وسياسة الحكومة من مواقف القوة . وقال : « أوليس هذا هو الواقع ؟ أوليس ثمة علاقة بين الوضع الاقتصادي والسياسة الحكومية العامة » ؟ وأضاف : ان في الجمهور اهتماما بالغا بهذا البرنامج . ومع ذلك استطاع بعض أعضاء في الكنيست بضغطهم أن يؤدوا الى الغاء برنامج « غسل دماغ » . وأعرب عن أمله بأن يكون هذا الالغاء موقتا . وهنا تهكم على الزعم القائل : « اننا بالتأكيد لاجل حرية التعبير ... واننا في سبيل استقلال التلفزيون » !!

وواصل ليفنبراون كلامه : اذا كنا نريد أن نبحث عن « اضعاف المعنويات » علينا أن نبحث عنه في مكان آخر . سياسة الحكومة هي التي أدت الى التقاطب الاجتماعي وتعميقه ... أو ما يسمى عندنا « الهوة الاجتماعية » في الدولة . واذا كانت في البلاد ظواهر سلبية ، كالاختلاس والرشوة وأعمال العنف ، التي انتشرت في الآونة الاخيرة ليس في ملعب كرة القدم فحسب ، بل عند دار السينما في قرية شمونة ، وفي القدس والمستشفيات وكل مكان ، فان هذه الاعمال السلبية انما نبتت في تربة سياسة الحكومة ، وعدم عرضها في التلفزيون لن يحل المشكلة . يجب ألا يخفى على الجمهور شيء . ويجب أن يجري حل جذري لجميع هذه القضايا . يجب أن تحل جميع القضايا الاساسية لزحزحة الارض من تحت هذه الظواهر السلبية ... وهذا مرتبط فقط باجراء تغيير أساسي في سياسة الحكومة .

وختم النائب ليفنبراون كلمته بقوله: « ما جئت لادافع عن التلفزيون ، فقد قلت انه يخدم بأمانة سياسة الحكومة ، ولي عليه مآخذ وانتقادات ، فهو يقاطع كتلتنا ، فلا يذيع عنها الا في حالات نادرة . بينما يذيع عن الكتل الاخرى وقراراتها الكثير . لذلك يجب ان يكون القائمون على التلفزيون أكثر واقعية وموضوعية فيعكسون على الشاشة الصغيرة كل ما يجري في مختلف نواحي الحياة بدون تدخل حكومي » .

## النائب الشيوعي ليفنبراون يستجوب حول الملاحقة المكارثية التي يتعرض لها أعضاء برنامج « غسل دماغ »

القدس – لمراسلنا البرلماني – نشرت « معريب » في عددها في ١٥–١٢–٧٥ خبرا عن نية ادارة التلفزيون الاسرائيلي النظر في أمر اربعة من اعضاء برنامج « غسل دماغ » ، على اثر توقيعهم نداء يدعو الى انتخاب هيئة اسرائيلية تتفاوض مع الفلسطينيين .

وفي هذا الموضوع أستجوب النائب أبرهام ليفنبراون وزير الثقافة والتعليم ، عن صحة هذا الخبر ، وهل موقعو النداء المذكور موظفون دائميون ؟ وهل يمنع الموظفون الدائميون أو الجزئيون من التعبير عن آرائهم السياسية خارج أماكن عملهم ؟

وطلب النائب من الوزير التدخل لمنع المس بحرية الموظفين في ابداء آرائهم خارج أماكن عملهم .

وسأل ليفنبراون في أستجوابه اذا كان ثمة علاقة بين ملاحقة أفراد من البرنامج المذكور ورغبة بعض الجهات بالغائه ، وهل معالي الوزير مستعد للعمل لضمان استمرار تقديم البرنامج المذكور ؟




### بقلم الكاتب السوفييتي ب. بيليا تشكين

منذ ١١ تشرين الثاني الماضي والعلم الاحمر والاسود ، الذي ترصعه النجمة الذهبية ، علم جمهورية انغولا الشعبية يرفرف عاليا في العاصمة ، لواندا ، مسجلا بذلك نهاية خمسة قرون من الحكم الاستعماري البرتغالي في افريقيا .

لقد استقبل اصدقاء الشعب الانغولي المخلصون وقوى التقدم في العالم اجمع بفرح بالغ ميلاد الدولة المستقلة ال – ٤٧ في القارة الافريقية. واعترف بها عدد كبير من دول العالم ، التي ترى في الحركة الشعبية لتحرير انغولا المنظمة الوطنية الحقيقية الوحيدة التي تعبر بامانة عن مصالح الشعب الانغولي وتتحمل مسؤولية تطوره آنيا وفي المستقبل .

### نضال قاس

لم تشهد اية دولة في ايام استقلالها الاولى ، منذ الازمة في الكونغو ( زائير اليوم ) ، وضعا معقدا وصعبا كالذي تشهده جمهورية انغولا الشعبية . فقد ولدت من خلال النضال القاسي والمرير ضد الرجعية الداخلية التي ترتكز الى الاوساط الامبريالية الطامعة في انغولا .

فعلى الارض الانغولية يسفك دم كثير ، في هذه الايام ، ويملأ سماءها دخان القتال والحرائق . وتقدر معطيات الحكومة البرتغالية ان قرابة ٣٠ الفا من الانغوليين لاقوا مصرعهم في الاشهر العشرة الاخيرة .

وكما حدث في الكونغو ( زائير ) سابقا تحولت انغولا ، اليوم ، الى ميدان صراع بين قوى التقدم في افريقيا وبين اولئك الذين يريدون تسليمها للاحتكارات الاجنبية وفتح أبواب القارة امام الاستعمار الجديد .

فيقوم بدور « تشومبي الانغولي » قائد الحركة التي تسمي نفسها « الجبهة القومية لتحرير انغولا » ، هولدن روبرتو ، وقائد ما يسمى « بالاتحاد الوطني لتحرير انغولا الكامل » ، جناس سافيمبي .

حين كان يدور القتال التحرري في انغولا لم يكن احد يسمع بحركة سافيمبي . أما منظمة هولدن روبرتو فكانت تعمل في ارض زائير . وقد أعلنت الحركة الشعبية لتحرير انغولا، اقامتها الاحتكارات الامبريالية والرجعية الافريقية لا لهدف مقاومة المستعمرين البرتغاليين وانما لجعلها قوة عسكرية وسياسية منافسة للحركة الشعبية لتحرير انغولا ، وكي تقوم بتسلم السلطة في انغولا مع خروج البرتغال منها .

ومن الملاحظ ان محاولات اقامة منظمات دمى كهذه التي في انغولا جرت في مستعمرات برتغالية اخرى بعد انهيار نظام سالازار – كايتانو الفاشي، وذلك في موزمبيق وجزر الرأس الاخضر وتيمور البعيدة . غير ان هذه المحاولات فشلت كليا .

أما في انغولا فالوضع كان معقدا . فعشية الاستقلال أمرت الحكومة البرتغالية مندوبها السامي بمغادرة العاصمة ، لواندا ، فلم يحضر مراسيم احتفال الاستقلال . كما لم تحدد الحكومة البرتغالية أيا من المنظمات المتنافسة يمثل حقا الشعب الانغولي . وقال المندوب السامي البرتغالي في بيان مقتضب ، في حينه، ان شعب انغولا وحده سيقرر مصيره وشكل السلطة في بلاده .

في مثل هذه الظروف الصعبة التي جندت حولها كل القوى الوطنية الحقة في الشعب الانغولي ، استقلال البلاد . وتعمل حكومتها الشرعية بمثابرة على تنظيم شؤون البلاد والتصدي الغزو الاجنبي .



محاربون وطنيون في انغولا

### اقتصاد مبرمج تصفية الفوارق والاهتمام بالشعب

لقد اعلن قادة انغولا ان كل الثروات الطبيعية ستكون ملكا للدولة . وقد تحدث الرئيس الانغولي اوغستينو نيتو في خطابه البرنامجي ، الذي القاه عشية اعلان الاستقلال ، عن سياسة حكومته الاقتصادية والاجتماعية ، فقال :

ستقوم تعاونيات زراعية ومزارع حكومية ، وسيقام نظام عام للوقاية الصحية يشمل جميع البلاد ، وسوف تصفى جميع الفوارق الطبقية وتصفى الفقر والتخلف . والاقتصاد سيتخذ طابعا مبرمجا ومخططا . وستعمل الحكومة على تصنيع البلاد ، ومن خلال ذلك سيسمح للصناعيين المحليين والاجانب ان يشاركوا في التصنيع اذا كان انتاجهم سيجلب الفائدة لتطوير الاقتصاد كله .

أما عن السياسة الخارجية التي ستنتهجها الدولة الفتية فاكد نيتو : ان انغولا مستعدة في مجال السياسة الخارجية لاقامة علاقات دبلوماسية وصلات مع كل دول العالم على أساس الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية والسلامة الاقليمية ، وعدم التدخل في القضايا الداخلية ، وعلى أساس من المساواة التامة والاعتراف بمبادىء التعايش السلمي .

### تجند جماهيري لصد الانفصاليين

تقوم حكومة انغولا الشعبية والحركة الشعبية لتحرير انغولا ، في هذه الايام ، بتجنيد جماهير الشعب الانغولي لصد العدو الذي عمل على محاصرة العاصمة ، لواندا ، من الجنوب ومن الشمال الشرقي . ولقد تمكنت القوات الحكومية الشعبية من تسديد ضربات قاتلة لمواقع قوات الحركة «القومية» وحركة «الاتحاد» .

غير ان الانفصاليين يستخدمون أعدادا كبيرة من الجنود المرتزقة البيض وعتادا عسكريا كبيرا . وتمكنوا من السيطرة على مواقع استراتيجية بفضل الدعم الاجنبي في جنوب البلاد. وقد توهم الانفصاليون ان في مقدورهم

اوغستينو نيتو

فرض حصار على العاصمة ، لواندا ، وتركها تموت جوعا .

ومن الجدير بالذكر ان حكومة الدمى التي اقامها الانفصاليون في نوفه لشبوه ، في جنوب البلاد ، لم تحظ باعتراف حتى السادة في العواصم الامبريالية .

ولا تخفى على أحد مصادر تزويد الانفصاليين بالاسلحة والاموال والعتاد، الذي يستهدف القضاء على استقلال انغولا . فالمصفحات والمدافع وانواع مختلفة من الاسلحة تتدفق بكثرة على الانفصاليين من بلدان حلف «الناتو» وبواسطة عملاء وسماسرة تجارة الاسلحة . ويقود قوات الانفصاليين ضباط من الجيش البرتغالي الاستعماري ، الذي كان يعمل في انغولا ومن مجندين من جنوب افريقيا. كما يحارب في صفوف الانفصاليين جنود نظاميين من جيش حكومة الاقلية العنصرية البيضاء في جنوب افريقيا .

ويحاول الانفصاليون الانغوليون والقيمون عليهم الادعاء بوجود حركات وطنية ثلاث في انغولا .. وان هذه الحركات تمثل التركيب القبلي للشعب الانغولي ، الذي يبلغ تعداد سكانه ٦ ملايين نسمة . ومن الواضح ان هذا الادعاء يستهدف تمزيق انغولا الى دويلات صغيرة تقوم على اساس قبلي. ويذكر الجميع مأساة « بيافرا » في نيجيريا التي حاول الانفصاليون فيها سلخها عن نيجيريا على اساس قبلي ايضا . وفي حينه لم ينتبه جميع الافارقة الى الطابع الديماغوغي الخطر لشعار حق تقرير المصير لشعب بيافرا.

وقد اشارت الصحيفة الملاغاشية ، « ايمونفو فاوفذو » ، التي تصدر في جمهورية ملاغاشي الافريقية ، بحق ، الى حقيقة ان ما يجري الآن في انغولا ليست قضية داخلية وقضية صراع قبلي ، انما قضية تدخل اجنبي امبريالي سافر يستهدف انقاذ المصالح الاقتصادية والسياسية للاحتكارات الامبريالية في هذا البلد . وتستعين هذه الاحتكارات في تدخلها في انغولا بالدمى الممثلة في « الجبهة القومية » و « الاتحاد القومي » .

في مثل هذه الظروف يتوجب على كل القوى التقدمية في العالم ان تعمل على صد قوى العدوان الامبريالية وان تتضامن مع الوطنيين الانغوليين الذين يدافعون بجرأة وبطولة عن حق شعبهم في السيادة الوطنية وعن سلامة جمهوريته الاقليمية .

ان انغولا تمر اليوم في ظروف صعبة وعاصفة . و « الى الامام ايها الشعب » ، هذا المقطع المعبر من نشيد انغولا الوطني يدعو اليوم الشعب الانغولي من أجل انغولا جديدة ، انغولا مستقلة حقا ، انغولا متكاملة وموحدة .

## توطيد التعاون والتنسيق بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي واللبناني

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – جرت في موسكو ، في نهاية الاسبوع الماضي ، محادثات ودية بين وفد الحزب الشيوعي اللبناني باشتراك عضوي المكتب السياسي الرفيق نديم عبد الصمد والرفيق كريم مروة ، ووفد الحزب الشيوعي السوفييتي باشتراك الرفيقين أ. كيريلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب ، وبوريس بونوماريوف العضو المرشح للمكتب السياسي وعضو سكرتارية اللجنة المركزية .

وقد تبادل الجانبان المعلومات عن نشاط كل من الحزبين وبحثا المسائل التي تخص علاقات التعاون بين البلدين وخاصة في ميدان قضية السلام العادل في الشرق الاوسط وتطوير العلاقات السوفييتية – اللبنانية .

وقد حيا ممثلو الحزب الشيوعي اللبناني رفاقهم اعضاء الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي بشكل عام على انجازاتهم في بناء الشيوعية ، وأعربوا عن تقديرهم البالغ للاتحاد السوفييتي على دعمه المثابر لنضال الشعوب العربية ضد سياسة اسرائيل العدوانية . كما قدروا عاليا تضامن الحزب الشيوعي السوفييتي مع الشيوعيين وكافة القوى الوطنية والتقدمية في لبنان في كفاحها من اجل تحقيق تسوية الازمة اللبنانية سياسيا على اساس دمقراطي يؤمن ايقاف الحوادث الدامية وتحقيق الوحدة الوطنية وتوطيد استقلال لبنان وسيادته الاقليمية ازاء العدوان الاسرائيلي ومؤامرات اوساط الامبريالية الرجعية .

وأكد الجانبان موقفهما بشأن السلام في الشرق الاوسط القائم على الانسحاب الاسرائيلي التام عن الاراضي العربية واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، وأشارا ، بارتياح ، الى مضاعفة التأييد الدولي لنضال الشعوب العربية العادل .. الامر الذي تمثل في قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، مؤخرا ، بشأن الشرق الاوسط .

واعرب الطرفان عن رغبتهما في تطوير العلاقات الاخوية وعلاقات التعاون بين الحزبين على اساس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

## اتفاق الحزبين الشيوعيين السوفييتي والعراقي على دعم تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – التقى في موسكو ، في مطلع الاسبوع الماضي ، وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي – ويتألف من الرفيق م. سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتارية الحزب ، والرفيق ب. بونوماريوف العضو المرشح في المكتب السياسي وعضو السكرتارية ، – والحزب الشيوعي العراقي – ويتألف من الرفاق عزيز محمد السكرتير الاول وعضوي المكتب السياسي زكي خيري و س. العاني ، وعضوي اللجنة المركزية أ. عبد الله و ي. حنا – وأجريا محادثات ودية تبادلا خلالها المعلومات عن نشاط كل من الحزبين .

وقد بحث الطرفان قضايا تطوير علاقات الاخوة والتعاون بين الحزبين في النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل تحقيق سلام عادل في الشرق الاوسط . كما أولى الجانبان أهمية خاصة لمسألة زيادة تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق .

وقد سر الجانب العراقي عاليا انجازات الحزب الشيوعي والدولة السوفييتية في سياستها الداخلية والخارجية وحيا جهود الشعب السوفييتي التي يبذلها في بناء الشيوعية . وتحدث ممثلو الوفد العراقي عن جهود شعبهم من اجل توطيد استقلاله الوطني وسيادة دولته وتطوير اقتصادها . وأكدوا أن الشيوعيين العراقيين يساهمون في تنفيذ المهمات التقدمية ويعززون علاقات التعاون مع القوى المناهضة للامبريالية في اطار الجبهة الوطنية التقدمية .

وأما ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي فقد حيوا انجازات الشعب العراقي التقدمية التي تتمثل في علاقات التعاون بين كافة الاحزاب التقدمية والمنظمات الدمقراطية وخاصة بين حزب البعث والحزب الشيوعي .

هذا واستنكر الجانبان بشدة المؤامرات العدوانية التي تحيكها قوى الامبريالية والصهيونية في الشرق الاوسط ، وأكدا دعمهما للتسوية العادلة للنزاع في المنطقة على اساس تحرير جميع الاراضي العربية الرازحة تحت وطأة الاحتلال الاسرائيلي وتأمين حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

## الدول الاشتراكية تدعو منظمة الأمم المتحدة لممارسة فعالية أكبر في تسوية أزمة الشرق الأوسط

موسكو – اتفق وزراء خارجية سبع اقطار اشتراكية خلال اجتماعهم هنا على المطالبة بجلاء القوات الاسرائيلية عن جميع الاراضي العربية المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته المستقلة .. وباشتراك ممثلي فلسطين في مؤتمر جنيف للسلام في الشرق الاوسط .

كذلك دعوا الى مساهمة الامم المتحدة بصورة اكثر فعالية في مساعي تحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط .

وفي قراراتهم أعرب وزراء الخارجية عن رغبتهم وارادتهم في زيادة التعاون بين الدول الاشتراكية .. وأبرزوا أهمية تطوير كافة الاقطار في المعركة من اجل توطيد السلام .

كذلك ايدوا فكرة تنفيذ جميع الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في مؤتمر الامن الاوروبي في هلسنكي وفكرة اكتمال عملية الانفراج السياسي بالانفراج العسكري .

وفي بند خاص أكد البيان تأييد وزراء الخارجية جمهورية انجولا الشعبية .

واشترك في هذا الاجتماع ممثلو الاتحاد السوفييتي وبلغاريا والمجر وألمانيا الدمقراطية وبولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا .

## صداقة وتعاون بين الهند وبنغلادش

نيو دلهي – تاس – في أعقاب زيارة قام بها وفد رسمي من حكومة بنغلادش للهند صدر بيان هام عن محادثات الطرفين أكدا فيه على أهمية توطيد علاقة حسن الجوار بينهما . واقترحا فيه اتخاذ الخطوات الضرورية والكفيلة لخلق جو من التفاهم وتوطيد الصداقة والتعاون بين البلدين .

وأعرب الوفد البنغالي عن رغبة بلاده في استمرار سياسة تأمين حقوق المساواة الكاملة لجميع سكان البلاد دون التمييز في الدين أو الآراء السياسية أو الايمان . أما الجانب الهندي فأكد استعداد حكومته على انتهاج سياسة تعاون بين الدولتين على أساس المساواة التامة والفائدة المشتركة .

## دور الاتحاد السوفييتي في رفع مكانة منظمة التحرير

صرح السيد أبو خليل ، رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في دكار عاصمة السنغال – ان مكانة المنظمة ترتفع يوما بعد يوم على الصعيد الدولي ، وذكر ان دورا كبيرا يلعبه في هذا المجال الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية التي تساند الشعب العربي الفلسطيني في نضاله من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

واشار الزعيم الفلسطيني ان ذلك يأتي في نفس الوقت الذي تزداد فيه عزلة اسرائيل على الصعيد العالمي .

## موافقة الطرفين في قبرص على اجراء مباحثات لتسوية الازمة

نيقوسيا – اعلنت حكومة قبرص عن موافقتها دون قيد او شرط ، على استئناف المباحثات بين الطائفتين اليونانية والتركية بغية ايجاد تسوية للازمة التي تمر بها هذه الجزيرة .

وتشير وكالات الانباء على ان هذا القرار تم اتخاذه في الاجتماع الذي عقدته الحكومة القبرصية برئاسة رئيس الجمهورية الاسقف مكاريوس .

وفي نفس الوقت أعلن زعيم الطائفة التركية في قبرص دنكتاش موافقته على اجراء هذه الباحثات .










# جدّ من مقبور في شعب ؟

بقلم : حنا ابراهيم

هذا التساؤل نعرف جوابه .. لكن يبدو اننا نعيش فى زمان تشقلبت فيه المفاهيم ، واصبحت البديهيات بحاجة الى مجلدات من البراهين ، وليت هذا يكفى .

كان يقال لامرىء اذا بالغ فى ملازمة مكان ما : امقبور لك جـد هنا ؟ وفى هذا اقرار ضمنى بان وجود المـرء باستمرار حيث دفن جده ، امر غـير مستهجن ، بل طبيعى تماما ، ولا لوم عليه اذا فعل ذلك . ولكن هذه البديهية الطبيعية يبدو انها لا تسرى على كثيرين من عرب اسرائيل وخصوصا اهـالى قرية شعب . فقد شاء اهالى هـذه القرية التى تنفرد بالغرب وضع بـين القرى العربية المأهولة فى اسرائيل ان يترجموا احترامهم لقبور اجدادهم باقامة سياج حجرى حول المقبرة التى طالما اهملت رغما عنهم . فتنادوا وجمعوا التبرعات السخية واجرى مجلسهم المحلى مناقصة . ولكن السلطـات رفضت اصدار رخصة ! لـماذا ؟ لان اهالى شعب « لم يستطيعوا » اثبات ملكيتهم للمقبرة . والغريب ان احدا من شعب لا تعترف له السلطات بملكيتـه عقارا فى شعب الا عند اجراء صفقـة بيع هذا العقار لدائرة اراضـى اسرائيل . تصوروا ان الامر ، ايهـا السادة ، يتعلق بقبور يهودية ، حتى لو كانت قبورا يهودية دارسـة او مزعومة ، اية ضجة رهيبة كانـت تثور ؟! ونحن لم ننس كيف قام يهود متدينون بقطع طريق سلواد واتفالـه لان قبورا يهودية ، من الوف السنين ، اكتشفت قريبا منه . وحرم عشرون الف عربى من استخـدام تلك الطريق . وكان عليهم شق طريق اخرى دائريـة للوصول الى القدس تكلفهم مسـير عشرين كيلومترا زيادة ..

ولكن الامر لا يتعلق بالمقبرة وحسب . فبيوت شعب واراضيها وزيتونها ليس ملكا لاهاليها اللاجئين فى البلاد ، فحتى هواء القرية لم يعترف لهم بملكيتـه وتنشقه الا منذ عهد غير بعيد ، اى منذ [...] منزويا « يرى ولا يرى » . فحتى ذلك الحين ابقت السلطات شعب منطقـة عسكرية مقفلة — لا يستطيع اكثـر اهلها الوصول اليها — رغم بعدها عن الحدود وعدم وجود شىء فيها يتعلـق « بالامن المقدس » من قريب او بعيد . وكان الغرض من ذلك واضحا : ارغام اهاليها على التنـازل عن اراضيهم . والمثل يقول المال للذى هو بيده .

وكانت شعب معرضة لنفس مصير اخواتها مثل الدامون والبروة وميعـار وكويكات وعمقة والغابسية وصفورية وعشرات القرى العربية الاخرى التى احالتها السلطات الاسرائيلية اثرا بعد عين . ولكن ظروفا معينة شفعت ببيوت القرية العتيقة . اذ كانوا بحاجة اليها لايواء العرب المطرودين من اراضيهم مثل عرب الحولة وغيرهم . فكانوا بذلك كمن يضع طاقية هذا على راس هذاك فيصبح كلاهما وليس له طاقية .

ومر اكثر من ربع قرن . وبدا وكان الزمن توقف بالنسبة لهذه القريـة الصابرة ، وان تيار الحياة الجـارى اخطاها . فظلت البيوت القديمة عـلى حالها ، بل تداعى بعضهـا وانهار . وقامت فى الحواكير براكات تنكية تزيد المنظر كآبة وتقبض النفس ، وتتعارض بشكل صارخ مع الموقع الجميل الـذى تتمتع به شعب التى كانت تسمى فيما مضى « كرسى الساحل » .. تليـل مشرئب فى واد فسيح بين جبال الجليل الغربى ، مطل على السهـل المترامى الاطراف .

ولكن للحياة قوانينها .. وكان لا بد لتلك التراكمات المتزايدة من الغبن وعدم الرضى ان تدفع نطاق الكبت المشدود حولها وتخرج الى السطح . ولم يكن فى وسع حكومة ، حتى لو لم تكن تزعم ان بلادها واحة للدمقراطيـة ، ان تخفى ، كل الوقت عن الاعين ، مـا يندى له جبين الدمقراطية خجلا .

وكانت لصرخة التظلم التى اطلقهـا اهالى القرية المنكودة ، وساعـدت الصحافة التقدمية على ايصالها الى الراى العام ، اثرها . وقد قامت فى القرية ، قبل سنتين ، لجنة شعبيـة اخذت على عاتقها مهمة الكفاح لتغيير تلك الاوضاع الشاذة . وفى ١١—٩—٧٥ امتنع عمال القرية عن الاشتـراك فى انتخابات الهستدروت احتجاجـا . واستدعى صحفيون الى القريـة ، وتحطم طوق العزلة المفروض فرضـا على شعب . واخيرا اضطرت السلطات الى عمل شىء ما ، ولو على عيـون الناس ، فعمدت الى تعيين مجلـس محلى ، لعله يكون عنوانا يمتص نقمة المواطنين المتزايدة . لكن ما عسـى مجلسا معينا ان يعمل فى هذه الاوضاع الشاذة ؟ كان اول عمل له ازالـة المزابل التى تراكمت على مدى سنـين طويلة . ثم طرح مناقصة لبناء جدار حول المقبرة . وابتدأت المشاكـل المعتادة . وثارت تساؤلات : لـماذا اعطيت المقاولة الى فلان دون غيره ، ولماذا لم يرس العطاء على ابن البلد الذى قدم ارخص عطاء ؟ ولكل وجهة نظره التى يقتنع بها . قابلت عددا من اعضاء المجلس والمواطنين . ولم تتح لى مقابلة رئيس المجلس المحلى الذى كان غائبا عن القرية . لذلك لا استطيع الحكم على الامور بدقة . ولكنـى لاحظت ان الجميع يشعـرون بانه لا يجوز التهاون او التفريط بالمصلحـة العامة .

ولكن خدمة المصلحة العامة لـن تكون بالامر السهل فى هذه القرية ذات الاوضاع الغاية فى الغرابة . والحكومة التى استولت ، منذ قيام الدولة ، على جميع ممتلكات القرية لا يبدو ان ضميرها استيقظ فتعوض على الاهالى ولو مـن الجمل اذنه ، وترفض ان تعيد الـى احد املاكه . لذلك حرم الناس من بناء المساكن الا اولئك الذين ارغموا عـلى التنازل عن اراضيهم او المبادلة غـير العادلة ، او اضطروا الى شـراء قسائم للبناء فى امكنة وعرية ادعـت دائرة اراضى اسرائيل ملكيتها وراحت تبيعها بسعر ١٥ الف ليرة للدونـم الواحد ، دون ان يكون فيها شوارع او ان تتعهد بشىء آخر . واذا سئلت هذه الدائرة كيف تبيع ارضا ليسـت لابيها بسعر ١٥ الف ليرة للدونم بينما ترفض ان تدفع اكثر من ٤٠٠ لـيرة ثمنا للدونم المصادر من اجود الاراضى العربية التى اقامت عليها قسرا كرمئيل وغيرها فلن تظفر بجواب . بل ستجيب نفسك بنفسك : انه حكم قـوى بضعيف .

كان يوما ماطرا ذاك الذى زرت فيه شعب وقد تحولت الشـوارع الى مجارى واوحال ، وكانت ظلمة الغسق تهبط مبكرة فى ذلـك النهار الخريفى القصير ، وبضعة انوار كهربائية تلوح بعيدا جدا فى الافق الغربى والسكـون والظلام يخيمان على القرية الهادئة . ولم اكن تعيسا رغم ان ما سمعته لـم يكن يبعث على السعادة . فهـذه القرية التى لا يصح حتى ان يطلـق عليها ما اطلق على معظم قرانا العربية الاخرى من انها فنادق يلوى اليهـا عمال يكدحون فى مختلف انحاء البلاد ، يبدو انها بتحسس طريقها ببطء وثبات ، وترفض ان تتعود على وضعها الشاذ بل ظلت تعتبره شاذا وتحاول تغييره الى الافضل رغم ما فى ذلك من مصاعب هائلة . والسلطات المغرمة بخلـق الامر الواقع والحقائق الناجزة تنسى ان الانسان لا يمكن ان يتخلص من ذاكرته وان الميل الى التقدم وحب الوطن امران يتوارثهما الناس خلفا عن سلف . وان اهالى شعب هم جزء من الشعـب العربى ، الذى ، كغيره من الشعوب ، لا يعيش ليأكل ، وان السور الصينى الذى اقامته حول شعب ردحا مـن الزمن لن يحول دون تأثرها بسنـة التطور .

ان الشعور بالظلم والغبن المـلازم لاهالى شعب باستمرار هو الـذى يدفعهم الى التغيير . والسلطات ، يساعدها زعماء الهستدروت ، تحاول تبليد هذا الشعور وتخفيف حدتـه بشكل او آخر . فاحتوت الهستدروت الفريق الرياضى الذى نشأ فى القرية واعطته اسم « هبوعيل » وزعمـت انها سترعاه ، حتى انها انفقت مبلغا على اقامة سياج للملعب . ولكن نفسها كان قصيرا ، فشحت المساعدات ثـم توقفت واغلق النادى وتفرق الفريـق سنتين كاملتين . ولكن الغيورين على الرياضة من قيادة الفريق اصروا على احيائه من جديد . ولكنه لا يزال دون مقر وحتى دون غرفـة ملابس . والمساعدة السنوية ذات الخمسة آلاف ليرة وعدت بها الهستدروت دفعـت منها ٧٥٠ ليرة فقط . وقد وعد المجلس المحلى بالمساعدة . ولا يزال ذلـك مجرد وعد فالمجلس نفسه بحاجـة ايضا الى مساعدة .

يقول ابراهيم بقاعى من ادارة الفريق الرياضى ان ايجاد ناد وفريق ليس هواية رياضية وحسب ، بل مهمة اجتماعية على درجة من الاهمية . اذ لا يليـق بالشباب التسكع والتصوع فى الحارات الموحلة او المغبرة . فذلك يعرضهم اما الى الضياع فى حانات المـدن او الى الانصراف الى اهتمامات غير مجديـة كلعب الورق والشرب وغير ذلك .

فى طريق العودة كنت اتلمس طريقى بحذر فى الازقة الموحلة . والى جـانب الطريق كانت اكوام من التراب المحفور حديثا والحجارة . فهنا سيقـوم جدار المقبرة الذى سيكلف ٢٢٥ الـف ليرة . تساءلت : اما كان اجدر لـو بدىء بتصليح الشوارع ؟ قال مرافقى : تأكد ان شعبا يهتم بامواته لا يقـل اهتمامه باحيائه . المهم ان نبدأ وقد عرفنا الطريق ..

لم تكن مجرد امنية ، وانا نفسى كنت مطمئنا الى ان شعبنا لا يمكن سجنه فى قمقم .



# من مفكرتي

# هدم الدار مثل قتل الانسان

قطاع غزة مزروع بمخيمات لاجئين وبقبور . فلكل حرب ضحاياهـا وقبورها .

حدثنى مرافقى الى مخيم البريج عمن ماتوا فى حرب ١٩٥٦ وفى حرب ١٩٦٧ ، وما بعدهما من ضحايا حوادث الطرق وغيرها .

السيارة تندفع فى الطريق المؤديـة الى العريش ، وتصل الى مخيـم البريج ، وهى تكاد تغرق فى الوحول . ويقول مرافقى : « الشمس عادة هنا لا تشرق مثل اشراقها اليوم » .

على جانبى الطرقات الموحلـة فى المخيم ازقة تتراص فيها بيوت الطين والاكواخ بدون نوافذ ، ويواصل محدثى كلامه قائلا : « سكان هذا المخيـم لاجئون من يافا والرملة واللد وبينا ... ان لى فى يافا بيتا .. رأيته ولكن لـم ادخله .. وراءه اولادى كذلك » .

وتتوقف بنا السيارة امام ركام ... فقال محدثى : « قبل شهور كان هنا بيت ابى محمد الافغانى » ..وفيما نحن نتحدث اذ بابى محمد يهرع الينا ويبادرنا قائلا : « عندما اعتقلوا ابنى قبـل شهور قال لى ان لا تقلق يا ابى فانـا لم افعل شيئا ولم اقم باى تخريب . لم يقدموه الى المحكمة بعد كما تعرفين ، وفى يوم من الايام جاء عدد من الضباط والجنود ومعهم عمال دائرة الاشغال العامة ، واخبرونا انهم تلقوا اوامر بهدم بيتنا .. لان ولدى « محمـد » فدائى . لم يقوموا باى تفتيش لانهم كانوا متأكدين ان ليس فى بيتى مـا يستحق ان يفتشوا عنه . قلت لهم اذا اقترف ابنى ما يخالف قوانينهـم ، فليصدروا عليه احكامهم كيفما شاؤوا ، ولكن كيف الزم بان اكون مسؤولا عن اعماله وهو يتجاوز العشرين .. والى اين نذهب انا واولادى الثمانية وامى العجوز ؟ وعندما لم ينصتوا الى اقوالى رجوتهم ان يكتفوا بهدم غريفة ( تصغير غرفة ) محمد .. اذ علام يجـب ان يعانى الاطفال الصغار فاعانى عناءهم ... وابوا ان يستمعوا الـى رجائى وامهلونى نصف ساعة كى اخرج خلالها ما فيها . امتعة جمعناها خلال ٢٧ سنة وعلينا فى نصف ساعـة ان نخرجها . وهكذا لم نتمكن من اخراج كل شىء ، نهدموا الدار على ما تبقى فيها ، حتى المواد الغذائية لم تسلم من اذاهم فقلبوها وشقوها وداسوها باقدامهم . حاولت ان انزع بابا مـن ابواب الدار لانقذه ، فلفت فعلـى انتباههم فهشموا الباب . بل هدموا وحطموا كل شىء بايديهم ، فهم لـم يستعملوا المتفجرات ، بل الفـؤوس الكبيرة ... كانوا خمسة اقويـاء متجسمين ... وما رقت قلوبهم لبكاء الاطفال وعويل العجوز . اما انـا فلم ابك ... اذ ما نفع البكاء ... فالدموع لن تعيد حجرا هدموه الـى مكانه ... اما سقف البيت فكان مـن الاسبست ، وابتهـلت الى الله ان يبقوه سالما او ان ينسوه ، لاستطيع الاستفادة منه « الخشة » قد اقيمها . لكنهم عملوا بانتباه ودقة .. لم يغفلوا ابدا ولم ينسوا .. وجعلوا السقـف قطعا صغيرة . وهذه « الخشة » التى ترينها اقمتها بالتعاون مـع اخوتى ، الذين قدموا لى قطع قماش لصنـع الخيام ... فاذا هطل المطر ننـزوى جميعنا فيها .. وننام فيها الداجـن الليل » .

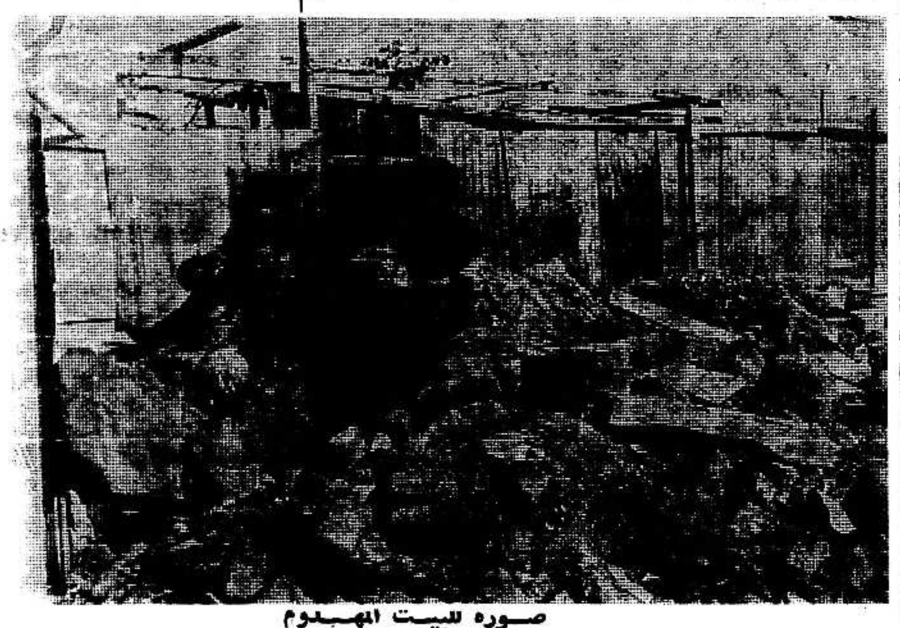
ولم يكن فى « الخشة » اكثر مـن سرير واحد . واثار ذلك دهشتى .. كيف يمكن لهذا السرير ان يحمل كـل هذه العائلة ؟ وعـلى الارض ادوات المطبخ . وتقول ام محمد : « ما احسن ان تبزغ الشمس » وهى تقدم لنـا القهوة .. واكملت حديثها وهى تقول : اننا نجلس تحت قبة السماء حـول طاولة ، وامامنا حبل انشر عليـه الغسيل .. وهنا كانت غرفة الاستقبال .

اما الاطفال والجدة فكانت تلـوح على وجوههم نظرات حب الاستطلاع . فهذه العجوز ما زالت تتذكر ايام منزلها فى يافا .. ويوم نزوحها مع ذويها فى سنة ١٩٤٨ ، وتتذكر مآسى سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ... وتشخص بعينيهـا الى السماء كمن تبتهل الى اللـه ان يحبس المطر ، ولا يغطى السمـاء بالغيوم الدكناء ، فيأمن احفادهـا البلل . ثم تلتفت الى لتسالنى عـن حفيدها محمد السجين ، عن صحته ، ويمتزج استفسارها ادعية الى اللـه الرحمن الرحيم ...فى ايام عيد الاضحى المبارك اول عيد تقضيه هذه العائلة تحت قبة السماء .

اما انا فينحبس الكلام فى حلقى ، وانا امد ببصرى على الركام ... هناك قطع جدار وردية اللون ، وهناك قطع خضراء .. واحاول فى خيالى ان اعيد بناءها جدارا فلا استطيع .. اذ يبتعد بى الفكر الى تلك الايدى التى تعمل معاول الهدم ... فتضـرب فى الجدران والاساس ، وتداب كيلا تبقى اثرا من جدار او من سقف لهـؤلاء البؤساء ... وكيف يستطيع اصحابها الرجوع الى منازلهم ليداعبوا اطفالهم وليتناولوا مآكلهم .

ويستولى على صمت خانق .. ولا اجد ما اقوله ... وفجأة اسمع احد الشبان يوجه كلامه الى ، مهنئـا بانتصار الناصرة ، وعلى عينيه بريق يمزق كل عتمة ، وكلمات الالم والغضب والاعتزاز والتفاؤل تتتابع على لسانه فى معسكر البريج .. بعيدا عن الناصرة ، وعلى ركام البيت المهدوم .

ويصور المصور الركام والخراب ، ومن حولنا نظرات الغضب المشروع . ويرن فى اذنى القول : هدم البيت مثل قتل امرىء ليس فى المعركة ، بل بدم بارد ...



صوره للبيت المهدوم

# نوابنا يستجوبون

## لماذا عارضت اسرائيل قرار التنديد بالكولونيالية فى الامم المتحدة ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — من المعروف ان الامم المتحـدة اتخذت فى ٧٥/١٢/١٣ قرارا باقرار التقرير رقم ٢٤ حول انهاء الكولونيالية . وجـاء فى القرار ان استمرار الكولونيـالية على جميع اشكالها ومظاهرها لا يتفق وميثاق الامم المتحدة ، ويشكل تهديدا جديدا على السلام العالمي والامن . وحصـل القرار على ١٠٨ اصـوات ومعارضة ثلاثة اصوات وامتناع خمسة عشر صوتا . وكان الصوت الاسرائيلي احد الثلاثة اصوات الممتنعة .

وعلى الفور وجه النائب توفيـق طوبى الى وزير الخارجية استجوابا فى هذا الصدد ، يسأل عن معـارضة الوفد الاسرائيلي هذا القرار . كمـا يسـاله : الا يشكل اي تصويت من هذا القبيل يقوم به الوفد الاسرائيلي تحديا للشعوب المناضلة للقضاء على بقايا الانظمة الكولونيالية الاستعبادية فى العالم ؟

## لماذا وقع حادث سيناء ؟

القدس — لمراسلنا البرلمانى — قدم النائب آ. لفنبراون استجوابا الى وزير الدفاع حول استنتاجات اللجنة التى عينتها سلطات الجيش للتحقيق فى الحـادث الذي جرى فى سيناء ، واصيب فيه ثلاثـة من الجنود كل واحـد بفقد احدى رجليه نتيجـة دخولهم حقلا مزروعا بالالغام .

وسال النائب عن الاجراءات التي اتخذت مع المسؤولين عن الحادث ، والاجراءات التي اتخذت لتكفل عدم تكرر الحادث .

## النائب الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الخارجية

القدس — لمراسلنا البرلماني — اتخذت الامم المتحدة فى ٧٥\١٢\١٣ قرارا يدعو دول الشرق الاوسط الـى الانضمام الى ميثاق منع انتشار السلاح الذري ، بغية ايجاد منطقة نظيفة من السلاح الذري فى الشرق الاوسط . وحصل هذا القرار على ١٢٥ صوتا بدون معارضـة وبامتناع اسرائيل ..

وعلى الاثر وجه النائب توفيق طوبي استجوابـا الى وزير الخارجية يساله فيه :

« علام امتنع الوفد الاسرائيلي عن تأييد القـرار المذكور فى الامم المتحدة ، وهل تفكر حكومة اسرائيـل بتغيير موقفها فتؤيد القرار المذكور .

وعلام تعارض حكومة اسرائيل جعل منطقـة الشرق الاوسط منطقة معزولة عن السلاح الذري ؟ » .

# العاملون الاجتماعيون يهددون بالاستقالة احتجاجا على تقليص الخدمات الاجتماعية في الميزانية

القدس — لمراسلنا الخاص — قرر مركز نقابة العاملين الاجتماعيـين القطرية ، يوم الاربعاء الماضى ، دعوة العاملين الاجتماعيين فى البـلاد الى التوقف عن العمل واعادة مفاتيـح مكاتبهم الى وزارة الشؤون الاجتماعية والسلطات المحلية ما لم تتراجـع الحكومة عن قرارها بتقليص الخدمات الاجتماعية فى ميزانيتها المقترحة للسنة المالية القادمة .

وكان مركز النقابة قد عقد اجتماعا ، يوم الاربعاء الماضى ، فى بلاهـة الكنيست لبحث النتائج الكارثيـة المترتبة عن قرار الحكومة بتقليـص ميزانية الخدمات الاجتماعية والاسكان والصحة والتعليم .

واكد المركز فى قراره ان الامـر لا يتعلق فقط بتقليص الخدمات المقترحة للعائلات الفقيرة والمعوزين ، انمـا يشمل ، ايضا ، قرار الحكومة تصفية وجبات الاغذية التى كانت تقدم للاولاد الفقراء فى المدارس ، وتقليص خدمات الدائرة الاجتماعية فى وزارة الصحـة مثل المراكز الصحية العامة ومراكـز عيادات الام والطفل ، وتوقـف وزارة الاسكان عن تنفيذ مشاريع تصفيـة احياء الفقر ، وتجميد عدد وظائـف العاملين الاجتماعيين .

واقترح السكرتير العام للنقابـة القطرية ، ى. كرمان ، ان يرفق كل عامل اجتماعى رفضه العمل برسالـة يشرح فيها انه يرفض العمل مرغما وان الحكومة هى التى فرضت عليه ذلك .

واقترح كذلك ان يقوم العاملـون الاجتماعيون ، بعد ان طفح الكيل ، بتنظيم المعوزين والاهلين الذين يعانون من ضائقة اقتصادية او سكانيـة او صحية وارشادهم فى المطالبة بحقوقهم .

واكد المركز فى قراره ان تقليـص الحكومة لميزانيات الخدمات الاجتماعية المختلفة من شأنه ان يلحق اضـرارا بالغة باكثر من ٢٠ بالمئة من سكـان البلاد ، الذين يتلقون مساعـدة الشؤون الاجتماعية .

## مستخدمو الدولة فى حيفا يرفضون تجميد أجورهم

حيفا — أعلن ممثلو ١٢ الفا مـن مستخدمى الدولة فى حيفا ومنطقتها عن رفضهم الشديد لقرار وزارة المـالية تجميد أجور العاملين فى خدمات الدولة لعام واحد ابتداء من مستهل كانـون الثانى القادم .

## مكافحة السرطان فى الرامة

الرامة — لمراسلنا — تألفـت فى القرية لجنة لمكافحة السرطـان ، واستهلت نشاطها بالدعوة الـى اجتماع شعبى القى فيه الدكتور انور عوض محاضرة عن مرض السرطـان واضرار التدخين وخصوصا فى سـن مبكرة ، وكان ذلك فى قاعة نـادى الصداقة .

وعلم مراسلنا ان اللجنة المذكـورة اتفقت مع ادارة المدرسة الثانويـة على تقديم محاضرة مماثلة يلقيهـا الدكتور انور عوض نفسه امام طلاب المدرسة .

# الشيوعيون يدعون الشعب العامل الى مكافحة سياسة الافقار والحرب الحكومية

حيفا — اصدرت الكتلة الشيوعية فى الهستدروت بيانا الى العاملين ، هذا الاسبوع ، دعتهم فيه الى النضـال والاحتجاج على سياسة النهب الجديد والى مطالبة الهستدروت بتنظيـم اضراب يشترك فيه كل العمـال للاحتجاج على سياسة الحكومـة الاقتصادية والاجتماعية المعاديـة للعاملين .

واكد البيان ان الميزانية المقترحـة للسنة المالية القادمة ، ١٩٧٧/١٩٧٦ ، تضر بشكل خطير بمستوى حيـاة العاملين . فسيتم بموجبها تقليـص المساعدة ( السوبسيديا ) لاربعة عشر صنفا من المنتجات الحيوية ، الامـر الذى سيسبب غلاء جديدا يتراوح بين ٥٠ الى ٦٠ بالمئة فى اسعار الحاجيات الحيوية وغيرها .

وستقلص ميزانيات وزارات الاسكان والتعليم والصحة والخدمات العامة . وستفرض ضريبة فائض القيمة اعتبارا من مستهل نيسان القادم . كما سترفع ضرائب البلدية والرسوم الحكومية . وسيتم فصل عشرات آلاف العمال من فروع البناء والخدمات والفـروع الاقتصادية الاخرى .

اما الارباح فلن تطالها الحكومة . فقد رفضت هذه الحكومة فرض ضريبة جدية على اصحاب المداخيل العالية ، تتراوح بين ٦٠ — ٨٠ بالمئة مـن الدخل . كما رفضت فرض ضريبة على ارباح رأس المال . وبدلا من فرض هذه الضرائب قررت الحكومة زيـادة الهبات المالية والمنح السخية المقدمة لارباب المال المحليين والاجانب .

وابرز بيان الكتلة الشيوعيـة فى الهستدروت ان الوضع الصعب الذى يعانى منه الاقتصاد تتحمـل مسؤوليته ، فى المقام الاول ، سياسة الحرب والاحتلال التى تنتهجها الحكومة بتأييد « الليكود » . فهذه السياسة تخصص فى الميزانية الجديدة مبلـغ ٢٤٤٧ الف مليون ليرة للمصروفـات العسكرية و ١٨ الف مليون لـيرة اخرى لتغطية الديون وفوائدها ، التى هى فى الاصل نفقات عسكرية ، اى ما مجموعه ٥٢٤٧ مليون ليرة ، او اكثر من ٦٠٪ من الميزانية العامة التى تبلغ ٨٤٤٢ الف مليون ليرة .

ان هذه السياسة فضلا عن انهـا تبعد السلام وتقرب الحرب ، فانهـا تسبب الدمار الاقتصادى وافقـار العاملين وزيادة غنى الاقلية الضئيلة من ارباب المال واصحاب الشركـات والمضاربين فى السوق السوداء .

## مندوب اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية

حيفـا — مكتب الاتحـاد اشترك عضـو السكرتارية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي **عمر سعدي** فى مؤتمر الشبيبة الشيوعية الايطالية الذي انعقد فى مدينـة جنوا بين ١٠ — ١٧ كانون الاول الجاري بنـاء على دعوة من اللجنة المركزية للحركة الشقيقة .

## اتحاد لجان الطلاب العرب فى البلاد يستنكر عمليات الاستيطان والتهويد

حيفـا — وردتنا الرسالة التالية من لجان الطلاب العرب فى البلاد .

الى هيئة تحرير « الاتحاد »

تحية نضالية وبعد ،

نرجو نشر البيـان التالي ولكم الشكر :

نحن ممثلـي الطلاب العـرب فى جامعات البلاد نستنكر بشدة الحملة الاستيطانية فى سبسطية العربية من قبل بعض العنـاصر الصهيونيـة المتطرفة ، ونعرب عن اشمئزازنا من موقف الحكومة من هذه العملية .

ان موقف الحكومة هذا ليس فقط تشجيعا لهذه العناصر على القيـام بالمزيد من العمليات الاستفزازيـة ، وانما هو استمرار لسياستها المبرمجة لاقامة المزيد من المستوطنـات على الاراضي العربية المحتلة ، لخلق امر واقع وحقـائق ناجزة هدفها تثبيت الاحتلال دون التوصل الى حل سلمي للقضية الفلسطينية .

كما ونستنكر سيـاسة الحكومـة الرامية الى سلب البقية الباقية من اراضينـا ضمن مخططـات تهويد الجليل والنقب .

هذا ونننـدد بسياسة القمـع والاضطهـاد التي تمارسهـا سلطات الاحتلال ضد ابنـاء شعبنـا العربي الفلسطيني لتصديهـم لهـذه السياسة .

كميل فاخوري

القدس ١٩٧٥\١٢\١١

## انتخاب لجنة جديدة للطلاب العرب فى القدس
## اللجنة تحيي جبهة الناصرة على انتصارهـا

القدس — تم يوم الاربعاء الماضي انتخاب لجنة للطلاب العرب فى القدس مكونة من الاخوان : **حايمة نصار ، عـادل مناع ، رياض مصلح ، ناظم بـدر ، ابراهيم نصار ، نصر سمع الله ، راضي كرينية ، نـادر جرايسي ، سلمـان مصالحة ، على الصح ، سهيل دياب .**

وانتخب الاخ ريـاض مصلح رئيسـا والاخ ناظم بـدر سكرتيرا والاخ سهيل دياب مسؤولا عن المالية .

وقد حيت اللجنة فى اول اجتمـاع لهـا الجبهـة الديمقراطية لانتصارها فى الانتخابات البلدية .

# رسائل القراء

## تزييـف معيـب

اندهشت للخبر الـذي نشر فى « يديعوت احرونوت » ومفـاده ان شابين من قرية « ابو غوش » اعربـا عن استعدادهما للقيام بحراسة مباني الجامعة وانهما استنكرا رفض الطلاب العرب فى الجامعة حراسة مبـاني الجامعة .

ربما كان الامر محتملا لو كـان هذان الشابان من طلبة الجامعة ... وانه لمن السخرية والامور المضحكة ان يزعم من ليس له علاقة بالجامعة ولا هم له الا السكر تمثيل شباب القرية والتكلم باسمهم ... هذا اذا صح ما جاء على لسانيهما .

وانا متاكد ان ما نشر ونسب الى هذين الشابين ليس الا وسيلة من الوسائل التي تستغلهـا السلطات تمهيدا لتهويد القرية وتشويه سمعتها واثارة الفرقة فيها .

توفيق عبد الرحمن
ابو غوش

## الاتحـاد ثلث اسبوعيـة !

اسمحوا لي ان اتقدم بنداء متواضع زهو الطلب اليكم البحث بجهـد فى سبيل اصدار « الاتحاد » ثلاث مرات فى الاسبوع ، لان التطورات العالمية وزخم الاحداث يتطلب صـدور « الاتحاد » اكثر من مرتين فى الاسبوع ، خصوصا وان « الاتحاد » تتمتـع باحترام كبير ولها جذور متغلغلة فى هذا الشعب العريـق . ان قراء « الاتحـاد » لم يعودوا يكتفون بصدورها مرتين فقط فى الاسبوع . ارجو بحث الموضوع بكل جدية ، وكلي امل ان يلقى ندائي هذا اذنـا صاغية وهمة لتنفيذه لمصلحة القراء وخدمة لهذا الشعب .

امين سعيد طلال
الناصرة

( الاتحاد ) لا ريب ان اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تتفهم كل العوامل الموضوعيـة ستتخذ القرار المنـاسب فى الوقت المناسب .

ونشكر لك غيرتك ونحترم رغبتك . ومن جهتنا لن نبخل باي جهد .

## مدينـة أم غـابـة ؟

قبل عامين تقريبا دخل « كريات شمونه » مسلحون عرب واشتبكوا مع قـوات الامن ، وانتهى الامر بشـكل مؤسف . ولكن الغريب فى الامـر التصرف الشاذ الذي قـام به بعض مواطني المدينة ضد مع من صادفوهم العرب من دروز الهضبة السورية . فاعتدوا على الشيوخ والنساء بشكل همجي . ولم نعلم ان السلطة قـامت بتـاديب المعتدين لنقول ان زعران اعتدوا ولكن السلطة ادبتهم شأن كل سلطة تحترم نفسها ومسؤولياتها .

وقبل ايام وقع عدوان اخر اودى بحياة الشاب المرحوم عاطف ابو صالح من مجدل شمس وجرح بعض رفاقه ، دون اي ذنب او سبب . وقد اثـار هذا الاعتداء غضب واشمئزاز كل ذي ضمير حي فى البـلاد وخيم التذمر والسخط على جميع القرى الدرزية ، يطلق الناس على كريـات شمونـه اسم مدينة . ومدينة مشتق من مدنية التي تفترض مستوى راقيـا لدى سكان المدينـة يبدو فى الاخـلاق والسلوك ، خصوصا فى العـالم المعاصر الذي يرفض ويشجب العنصرية والعنصريين فى كل مكان .

واخذ الجميـع يفكرون كيف يوقفون هذه الاعمال الهمجية المتكررة فى تلك المدينة وغيرها .

ولكن كريات شمونة من حيث المظهر هي مدينة . ولكن ما جرى فيهـا يجعلنا نكون انطباعا سيئا عنها يجعلنا نتخيلها غابة يحلو لبعض سكانهـا استعمال قانون الغاب ..

فما عسى السلطات فاعلة لوضـع حد لهذه المساوىء ؟

سلمان شحادة — الرامة

## ارفعوا اياديكـم عن عين السهلـة !

كنت قد بعثت لكم برسالـة قبل خمسة اشهر بعنوان ما هـو مصير عـين السهلة ونشرتـموها . والان اعود الى الموضـوع نفسه ، راجيا نشر هذه الرسالة فـى صحيفتكم لاطلاع الراي العام علـى ما يحوكونه ضد قريتنا ، عيـن السهلة ، من مكائد .

منذ زمن طويل ومجلس منشـي يحاول ضم قرية عين السهلة الـى منطقة نفوذه . ولكن الاهالـي رفضوا ذلك رفضا باتا وتوجهـوا برسالة الى وزير الداخلية يرفضون ذلك التخطيط جملة وتفصيلا . وقـد حاول مجلس منشي اغراء عميـد القرية بان ضم القرية الى المجلس سيؤدي الى ازدهارها وايصال الشارع والكهرباء دون مقابل .

ولكن بعد خمسة اشهر وصلـت الى الاهالي رسالة تعلن ان اراضي القرية تابعة الى مجلس منشـي وانهم مطالبون بدفع الضرائب التـي تبلغ ١٨ ليرة لكل متر مربع !

وقد اثارت هذه الرسالة استنكار ونقمة الناس هنا التي تستهـدف تصفية اراضي الفلاحين العرب .

واهالي القرية لن يقفوا مكتوفي الايدي ، بل سيقومون ، بالاشتراك مع اهالي برطعة وغيرها من القـرى المهددة بمصير مماثل بتنسيـق الدفاع عن مصالحهم واراضيهم .

باسل محمد بدران
عين السهلة

# بحضور رئيس البلدية توفيق زياد فاز فريق شباب الناصرة على قريات شمونة بهدفين للاشيء !

الناصرة – من «النصراوي» – بدأت مباراة شباب الناصرة، هذا السبت ، على ملعبهم وبين جمهورهم مع فريق هبوعيل قريات شمونة بطيئة وباردة على غير العادة .. ومن جانب الفريقين .. فتميزت بالضربات طويلة المدى وجمود هجوم الفريقين .. مما رسم بوادر الوجوم على وجوه الثلاثة آلاف متفرج الذين جاؤوا يشاهدون المباراة بحماس شديد بعد فوز الناصرة الاخير في هرتسليا .. وفجأة علا تصفيق وهتاف الجمهور المتواصل .. فارتبك اللاعبون لا يدرون سببا لذلك .. حيث لا حدث رياضي يسبب مثل هذا الهتاف .. ولم يطل الانتظار لمعرفة السبب .. فقد دخل رئيس البلدية ، الرفيق توفيق زياد ، الى الملعب ..

وهنا علا حماس اللاعبين وبشكل خاص بين لاعبي الناصرة .. فلم تمض دقائق عديدة حتى اخترق الهداف الموهوب مجيد سلباق خط دفاع الضيوف مسجلا الهدف الاول لصالح فريقه .ثم وبعد عشر دقائق اخرى .. عدنان المدني يبرق الكرة الى سهيل بلال ليسجل الهدف الثاني في هذه المباراة محققا نصرا اكيدا ونقطتين ثمينتين لفريق شباب الناصرة ... ارتقى بسببها الفريق الى المرتبة السابعة.. والفرق بينه وبين المرتبة الرابعة نقطتان فقط.

وقبل بداية الشوط الثاني من المباراة دعي رئيس البلدية ، توفيق زياد ، الى وسط الملعب حيث سلمه اللاعب عدنان المدني باسم الفريق باقة من الزهور اعرابا عن تقدير الفريق لشعبهم في الناصرة .. بانتصار ارادته وانتخاب احد ابنائه البررة المناضلين رئيسا للبلدية وانتخاب احد عشر من ابنائه البررة كاكثرية ساحقة في المجلس البلدي ممثلين عن جبهتهم الديمقراطية. فقام رئيس البلدية وصافح جميع لاعبي الفريقين وحكام المباراة واحدا واحدا .

وبدأ الشوط الثاني بهجوم من فريق قريات شمونة على مرمى الناصرة .. الا ان تماسك خط دفاع الناصرة بقيادة حامي المرمى ، اللاعب غصوب مطر ، الذي اثبت انه حامي مرمى قدير استحق التصفيق الذي منحه اياه – تقديرا – جمهور الحاضرين اكثر من مرة ،فافشل هذا الهجوم وصده الى مرمى قريات شمونة

ويذكر ان غصوب مطر يلعب ضمن مباريات الدوري لاول مرة في هذا الموسم .. وذلك اثر اصابة حامي المرمى سعيد تزموز في مباراة فريقه مع هرتسليا في الاسبوع الماضي . ونحن اذ نتمنى لسعيد الشفاء العاجل ليعود الى صفوف الفريق .. نهنيء مدرب فريق الناصرة على اعداده حامي المرمى الثاني غصوب مطر ..

هذا .. ومع انتهاء المباراة تفقد رئيس البلدية غرف اللاعبين والحمامات ووضع الملعب والمدرج .. ولما رأى الحالة السيئة التي يرزح تحتها الفريق، وعد بان يعمل على تصليح الوضع وترميم المدرج في اقرب وقت ممكن .كما هنا توفيق زياد الفريق النصراوي على هذا الفوز وحثهم على بذل جهودهم لاجل الصعود في سلم الدوري الى فرق القمة .. كذلك أكد رئيس بلدية الناصرة للفريق ان دار البلدية هي بيت لهم .. وانه يجب عليهم اعتبار رئيس البلدية وكل عضو في الجبهة الديمقراطية عضوا في فريق شباب الناصرة !

هذا وسيلتقي فريق شباب الناصرة في الاسبوع القادم مع فريق هبوعيل نهاريا على ملعب الاخير .. نأمل ان يواصل الفريق جهوده للفوز .. والى الامام .

لعب فريق شباب الناصرة في مباراتهم مع قريات شمونة بالتركيب التالي : غصوب مطر ( حارس المرمى ) – محمود شتيوى ، سهيل بلال ،طوني أبو سنة، محمود عزام ( خط الدفاع ) – مجيد سلباق ، عدنان المدني ، رياض سليمان ( خط الوسط ) – اسامة خوري ، عصام زعبي ، كايد ابو حمد ( خط الهجوم ) – واشترك اللاعب درويش هنداوى في الشوط الثاني .

( فوق ) توفيق زياد يصافح لاعبي فريق « شباب الناصرة » .. (تحت ) رئيس البلدية يصافح حكم المباراة بركات ويظهر الى يمينه مدير الفريق رياض عبدو والى يساره عدنان المدني ..

## قوائم الدوري

### الدرجة الاولى – شمال –

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ – بيتار نتانيا | ١٤ |
| ٢ – مكابي الخضيرة | ١٤ |
| ٣ – هبوعيل عكا | ١٣ |
| ٤ – هبوعيل رمات غان | ١١ |
| ٥ – هبوعيل نحلئيل | ١١ |
| ٦ – محني يهودا | ١٠ |
| ٧ – شباب الناصرة | ٩ |
| ٨ – هبوعيل صفد | ٩ |
| ٩ – هبوعيل نتانيا | ٩ |
| ١٠ – مكابي هرتسليا | ٨ |
| ١١ – هبوعيل طبريا | ٨ |
| ١٢ – هبوعيل نهاريا | ٧ |
| ١٣ – طيرة الكرمل | ٧ |
| ١٤ – هبوعيل تل حنان | ٤ |
| ١٥ – قريات شمونة | ٢ |
| ١٦ – قريات آتا | ٢ |
| ١٧ – هبوعيل هرتسليا | ٢ |

### الدرجة الثانية – شمال ا –

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ – هبوعيل اكيكيم | ١٤ |
| ٢ – هبوعيل بيسان | ١١ |
| ٣ – مكابي بياليك | ١٠ |
| ٤ – بيتار قريات شمونة | ١٠ |
| ٥ – مكابي طبريا | ١٠ |
| ٦ – هبوعيل حتصور | ٨ |
| ٧ – مكابي نفي شانان | ٨ |
| ٨ – بيتار نهاريا | ٧ |
| ٩ – بيتار طبريا | ٧ |
| ١٠ – اخاء الناصرة | ٥ |
| ١١ – عين حرود | ٥ |
| ١٢ – قريات يام | ٥ |
| ١٣ – هبوعيل كرمئيل | ٤ |
| ١٤ – هتسعير حيفا | ٣ |
| ١٥ – شباب مجد الكروم | ٣ |

### شمال ب

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ – كفر قرع | ١٣ |
| ٢ – نتسيرت عيليت | ١٢ |
| ٣ – هبوعيل رعنانا | ١٢ |
| ٤ – مجدال هعيمق | ١٠ |
| ٥ – جبعات اولغا | ١٠ |
| ٦ – مكابي زخرون يعقوب | ٩ |
| ٧ – شباب الطيبة | ٨ |
| ٨ – بيتار دوب | ٧ |
| ٩ – قريات طبعون | ٧ |
| ١٠ – هبوعيل بنيامينا | ٥ |
| ١١ – جبعات حاييم | ٥ |
| ١٢ – بيت اليعزر | ٥ |
| ١٣ – مكابي هشرون | ٥ |
| ١٤ – جبيع هكرمل | ٤ |
| ١٥ – العفولة | صفر |

### جنوب ا

| الفريق | النقاط |
|---|---|
| ١ – قريات اونو | ١٣ |
| ٢ – اور يهودا | ١١ |
| ٣ – تسفريريم حولون | ١٠ |
| ٤ – هبوعيل جبعاتايم | ٩ |
| ٥ – كفار شليم | ٩ |
| ٦ – « عليا » كفار سابا | ٩ |
| ٧ – كفر قاسم | ٨ |
| ٨ – روش هعاين | ٨ |
| ٩ – هود هشرون | ٧ |
| ١٠ – بيتار حولون | ٦ |
| ١١ – مكابي يهود | ٦ |
| ١٢ – بيتار هرتسليا | ٥ |
| ١٣ – بيتار بات يام | ٤ |
| ١٤ – بيتار رمات غان | ٤ |
| ١٥ – بيتار اللد | ١ |

## خسارة كفر قاسم !

كفر قاسم – لمراسلنا – خسر فريق شباب كفر قاسم مباراتهم ، هذا السبت ، باربعة اهداف مقابل هدف واحد في المباراة التي جرت خارج ملعبهم مع فريق جبعاتايم – المرتبة الرابعة .. لم نكن نتوقع هذه الخسارة ولا جمهور كفر قاسم كذلك . لذا نأمل من اعضاء الفريق ان يراجعوا هذا الخطأ ويعوضوا عنه في مباراتهم القادمة .

## فريق كفر قرع في القمة رغم تعادله !

كفر قرع – من عبد القادر العرباسي – على الرغم من ان فريق القمة القوي هبوعيل نتسيرت عليت تمكن من الحصول على نقطة من مباراته، هذا السبت ، على ملعب كفر قرع مع فريق الشباب المحلي الا انه لم ينجح في ضعضعة مركزه .. حيث بقي فريق شباب كفر قرع يتربع على عرش قائمة الدوري لفرق الدرجة الثانية ( شمال ب ) .. بعد تعادله بدون اهداف على ملعبه مع فريق نتسيرت عيليت .

ومع كل قوة فريق نتسيرت عيليت وتنظيمه وتجربته الطويلة التي بدت على لعبه في غالبية مبارياته .. فقد لعب شباب كفر قرع بتفوق واضح الهب جو الملعب واثار حماس الجمهور .. ثم انقلب ميزان اللعب بعد ربع ساعة من المباراة لصالح فريق كفر قرع فضاعف هجماته على مرمى الضيوف وركز ضرباته على المرمى ... الا انها لم تثمر هذه المرة باهداف .. وذلك لقوة الدفاع وحامي مرمى الضيوف من ناحية .. ومن بعض الهفوات وتفويت الفرص من الناحية الاخرى . على كل حال .. لا بأس من نتيجة المباراة مع فريق قوي كفريق نتسيرت عيليت . وقد امتاز جميع لاعبي كفر قرع بحق ، وبدون استثناء !

ولكن .. بعد ان عودنا فريق كفر قرع على الانتصارات خارج وداخل الملعب .. لن نطالب منه اقل من الانتصار في مباراة الاسبوع القادم مع فريق « هبوعيل قريات طبعون » التي ستجري على ملعب طبعون .

## الطيبة ترتقي الى المرتبة السابعة !

الطيبة – من عبد القادر ظاهر – في مباراة مثيرة وجيدة المستوى ، خاصة في الشوط الثاني ، الحق شباب الطيبة هزيمة بفريق بيتار « دوب » نتانيا بالنتيجة ( ٢ – صفر ) . ولقد لعب فريق الطيبة بالطريقة ٤–٣–٣ ومثله كل من حسام مصاروة ، ابرهيم دعسان ، مصطفى مصاروة ، عبد الله جابر ، نايف عرده ، عدنان جابر ، محمد بدران ، ابرهيم مصاروة ، موسى خراز ، جميل مصاروة وبديع بدران .

نزل شباب الطيبة الى المباراة مدعومين بمعنويات عالية وتشجيع جمهور ربا على الالفي متفرج .. المتاثرين من فوز فريقهم في مباراته الاخيرة مع العفولة بالنتيجة ( ٤ – صفر ) . وكانت المباراة سريعة ومثيرة في شوطها الاول ولكن النتيجة بقيت بدون أهداف . حتى جاء الشوط الثاني .. حيث وضح منذ بدايته ان فريق الطيبة هو المسيطر .. بهجماته المتقنة والمركزة التي اثمرت في الدقيقة ٦٥ .. عدنان جابر يتقدم من موقع دفاع الخصم .. ويصل الى بعد ٣٠ متر من مرماه .. ويصوب كرة ضعيفة يلتقطها حامي المرمى ثم تفلت فجأة من يديه .... فيلتقطها بديع بدران ويسكنها الشباك مسجلا الهدف الاول .

ثم استمر هجوم الطيبة بدون انقطاع .. وصوب عدة كرات خطرة نحو مرمى نتانيا .. ولكن حامي مرماهم أبدع في التقاطها وصدها عن الشباك . وفي الدقيقة ٨٢ .. هجمة عنيفة من الطيبة تسفر عن ضربة ركنية . رفعها محمد بدران لولبية باتجاه مرمى « دوب » نتانيا .. ليتلقفها بديع بدران وبضربة راسية رائعة مسجلا الهدف الثاني في هذه المباراة ومقررا نتيجة المباراة بالفوز باصابتين مقابل لا شيء .



بديع بدران

ويذكر ان بديع بدران ، الذي امتاز بشكل واضح في هذه المباراة ليس بتسجيل الاهداف فحسب بل وبالتحكم بالكرة .. ، يسجل للمرة الثالثة هدفين في كل مباراة .. الامر الذي نامل ان يكرره بديع ... ويتمثل به باقي اللاعبين .

في الاسبوع القادم سيلتقي شباب الطيبة على ملعب «نتسيرت عليت» مع فريق القمة المحلي .. ان الحصول على نقطة واحدة على الاقل في هذه المباراة يعتبر مكسبا للطيبة ...... فالى الامام .

## تعادل أخاء الناصرة

اقتنص فريق أخاء أبناء الناصرة نقطة هامة ، هذا السبت ، خارج ملعبه في بيسان حينما تعادل مع الفريق المحلي بدون اهداف .

## خسارة مجد الكروم

خسر فريق مجد الكروم في مباراته هذا السبت أيضا ، بالنتيجة ( ٢–٣ ) امام فريق هبوعيل قريات يام . وقد زادت هذه الخسارة من خطر ركود الفريق في قاع الدوري ومن ثم هبوطه الى فرق الدرجة الثالثة ، الامر الذي نرجو الا يحدث .. وان يتحرك لاعبو ومؤيدو الفريق لانقاذ فريقهم منه .

## وفاة صديق

جرى يوم الجمعة ١٩–١٢–١٩٧٥ تشييع جثمان

### الشيخ سليم عباس خنجر

في قريته جولس ( الجليل الغربي ) .

والمرحوم كان من اوائل ابناء الطائفة الدرزية في اسرائيل الذين راسلوا « الاتحاد » على مدى سنوات كاشفا في رسائله ومعالجاته التمييز والتلاعب الذي مارسته اوساط الحكم تجاه الطائفة ومقدساتها بينما كانت تدعي التمييز لصالح الدروز .

وقد اسهمت رسائله المثابرة الى « الاتحاد » بلا شك في انهاض الروح الدمقراطية المكافحة بين ابناء الطائفة الدرزية التي بلغت اليوم ذروة عالية .

اننا اذ نعزي كل من عز على الفقيد ابو اسعد ، نحني رؤوسنا اجلالا لذكراه .

اعضاء الحزب والشبيبة والكتلة في كفر ياسيف

## لمقاومة ثرثرة النساء

اعادت السلطات المحلية في مدينة كوستيرن الالمانية عام ١٩٢٩ قانونا من قوانين القرون الوسطى الذي يقضي بحبس كل امراة تترك تدبير شؤونها المنزلية لتتحدث مع جاراتها . وقد أعيد تنفيذ هذا القانون بناء على طلب الرجال الذين قالوا انهم لا يرضون ان يكافحوا للانفاق على النساء بينما هؤلاء يقضين اوقاتهن في الثرثرة ويهملن شؤون بيوتهن.

## ٩٠٪ من السكان يطردون التلفزيون !

في استطلاع للراي أجرته وزارة الثقافة الكندية مع سكان القطب الشمالي في البلاد ، تبين ان اكثر من ٩٠٪ منهم يعارضون فكرة ادخال اجهزة التلفزيون الى بيوتهم . وحينما نشرت الصحف الكندية نتائج الاستطلاع .. هبت بغالبيتها الساحقة تدافع عن التلفزيون وتتهم سكان القطب الشمالي في كندا بالجهل والرجعية .. فما كان من السكان الا ان اصدروا بيانا وزعوه بمئات الوف النسخ يعلنون فيه انهم يرفضون ادخال اجهزة التلفزيون الى بيوتهم لكي لا تفسد اخلاق ابنائهم من البرامج التي تقدم فيه ... وليس هذا فحسب بل قرروا معاقبة كل صحيفة اتهمتهم بالجهل والرجعية بمقاطعتها لمدة شهر منذ صدور البيان .

## حرية المراة .. !

لم يحدث ان توجه اي حكم لمباراة رياضية الى المتبارين يطلب منهم معاملته بشكل خاص الا في نهاية نوفمبر الماضي ، وذلك في مباراة للملاكمة جرت في عاصمة كندا بين ملاكمين محليين . فقد توجه حكم المباراة اليهما قائلا : « اعزائي الملاكمين .. ان اعصابي تلفانة .. لذا ارجو ان تعاملوني بشكل خاص .. فانا احكم لاول مرة في حياتي منذ حصلت على الشهادة المناسبة .. في مباراة كهذه .. وارجو أن تتقيدوا بالقوانين ولا توجهوا ضرباتكم من تحت الزنار » .. وبالفعل لم تحدث مخالفات مقصودة في هذه المباراة بل كانت أهدأ مباراة شهدتها الملاكمة في تاريخها .. بقي أن نعرف ان الحكم هو أول أمرأة تحكم مباراة في الملاكمة في كندا !

### من هنا وهناك

## افحص نظر قطتك !

يستطيع بائعو النظارات ان يتمتعوا بنعمة جديدة وهبهم اياها العلم مؤخرا .. فقد تمكن البروفيسور ماير – باريس ، ان «يخترع» نظارات خاصة بالقطط التي لا ترى جيدا بمقاييس تعدل نظرها.. لتعود ترى بشكل طبيعي ... كالانسان تماما .. وبذا ... فسوف تشهد حوانيت بيع النظارات مئات الوف الزبائن الجدد في مختلف انحاء العالم !

## فشل تبرير الفشل !

المطرب الامريكي الصهيوني فرانك سيناترا لم يجد ما يبرر فشله في المانيا في الشهر الماضي الا ان يشبه نفسه بالدول العظمى ... وقد كان ذلك حينما سأله أحد الصحفيين عن سبب فشله هذه المرة . وكان الجمهور الالماني والصحافة الالمانية الغربية لم يستقبلوه بحماس كالعادة بل بفتور بالغ .. فاجاب : « ان التاريخ يعيد نفسه .. حيث ان الالمان تعودوا على مهاجمة الدول العظمى مرة في كل ٣٠ عاما .. فقبل ستين عاما ( سنة ١٩١٤) هاجموا فرنسا ، وقبل ثلاثين عاما ( ١٩٣٩ ) هاجموا فرنسا وغيرها من الدول العظمى .. وفي هذه السنة ( ١٩٧٥ ) جاء دوري ... » !

وقد نشرت هذه «النكتة» في زاوية تسالي الاطفال في الصحف الالمانية الغربية ..

## اسلوب برجوازي !

الاضطرابات التي ترافق الحياة بمختلف نواحيها في بريطانيا .. جعلت الفكر البرجوازي هناك ينتج عدة اساليب لا هم لها سوى تنفيس ثورة العمال وباقي العاملين.. واحد هذه الاختراعات كان مخصصا لتنفيس غضب الجماهير من بيروقراطية السلطة والمؤسسات الحكومية وما يتبعها من وظائف أخرى . واما « الاختراع » فهو وضع كيس رمل خفيف ( مثل كيس الرمل الذي يستعمله الملاكمون في التدريب ) الى جانب صندوق الشكاوى .. فكل من يرغب في تقديم شكوى ضد أي هيئة سلطوية ويجيء منرفزا.. يضرب بقبضته الكيس بضع مرات ثم يضع شكواه في الصندوق .. هنا يزول الغضب بعد ان يشفي المواطن غليله !

## فريقا الشبيبة العربيان يتحركان

واخيرا تحرك فريقا الشبيبة العربيان الوحيدان في مجموعة الفرق الممتازة للشبيبة وحظيا بفوز ساحق على خصميهما ، حيث تغلب فريق شبيبة كفر قرع باربعة اهداف مقابل لا شيء على فريق هبوعيل قريات حاييم ، وتغلب فريق شبيبة شباب الناصرة على فريق شبيبة مكابي حيفا باربعة اهداف مقابل هدف واحد !

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الياس عيسى رياحين وزوجته بالمولود الجديد

**رياحين**

* أحمد اسماعيل عنبتاوي وزوجته بالمولود البكر

**خليل**

اعضاء الحزب والشبيبة كفر كنا

* احمد مصطفى صالح وزوجته بالمولود الجديد

**ايمن**

اعضاء الحزب الشيوعي كوكب ابو الهيجا

* محمود فخر وزوجته بالمولود البكر

**محمد**

اعضاء الحزب في حي العجمي – يافا

## عالم اليوم – بقية

ووطنية برقيات مماثلة .

هذا وتقع اوروغواي على ساحل جنوبي الاطلسي بين البرازيل التي تحدها من الشمال والارجنتين التي تحدها من الغرب والجنوب . وهي أصغر بلدان قارة امريكا اللاتينية فلا تزيد مساحتها على ١٨٧ الف كم مربع . ويبلغ عدد سكانها قرابة ٣ ملايين نسمة . والعاصمة مونتيفيديو .

واوروغواي بلد زراعي متخلف ، يعتمد كثيرا في اقتصادياته على تربية الماشية وعلى الزراعة . فاكثر من ٦٠ بالمئة من مساحة البلاد مراع ومروج تصلح لتربية الاغنام والابقار وغيرها من الماشية . وفقط ١٠ بالمئة من مساحة البلاد تستغل للزراعة . وحتى هذه الرقعة الصغيرة يتحكم بها اصحاب المزارع الكبيرة. أما الصناعة فهي متخلفة ايضا . وتقوم في الاساس على تصنيع المنتجات الزراعية وتعليب الاسماك بالاضافة الى عدد من الصناعات الخفيفة والصغيرة كالنسيج .. وغيره .

ويستخرج في اوروغواي النحاس والحديد والفحم الحجري والمنغنيز والرصاص . ولكن ، كما هو الحال في معظم بلدان امريكا اللاتينية التي لا تزال تدور في فلك الامبريالية الامريكية ، تتحكم بهذه الثروة الوطنية الهامة شركات احتكارية من الولايات المتحدة وبلدان امبريالية اخرى . وهذه الشركات هي التي تسير الطغمة الفاشية الحاكمة في اوروغواي . وهي التي تدفع هذه الطغمة الى كبت الحريات ومنع الشعب من المطالبة بالسيادة على ثرواته الوطنية وتخليص البلاد من النهب الاجنبي لثرواتها .








# الكتلة الشيوعية ازاء الهجوم على مستوى حياة العاملين تطالب الهستدروت بالنضال من اجل زيادة الاجور ب ٢٥٪ وبدفع علاوة غلاء كل سنة

حيفا – لمحرر « الاتحاد » النقابي – اكد الرفيق بنيامين غونين ، ممثل الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، أن الميزانية العامة المقترحة فضلا عن انها ميزانية حرب فهي تشكل اعلان حرب اقتصادية على جمهور العاملين في البلاد . وكان يتحدث في اجتماع اللجنة التنفيذية الذي عقد أول أمس الاحد لبحث سياسة الاجور وموقف الهستدروت من الميزانية الجديدة .

وقال الرفيق غونين مشيرا الى خطاب الامين العام للهستدروت ، يروحام ميشل ، انه لا يكفي الكلام ، بل يجب تجنيد العاملين لمقاومة سياسة الحكومة . ثم تساءل عما تعده الحكومة للعاملين والفئات الشعبية الاخرى ؟ فقال ان كل حديث عن تحسين الخدمات الاجتماعية للمعوزين والفئات الشعبية ذات الدخل المحدود تبدد هباء . وتواجه البلاد ، حاليا ، أخطار بطالة رهيبة . ويجري الحديث الان عن تنسيق ٢٠ الف عامل من العاملين في البناء . وهذا معناه ان مشاريع الاسكان ستتوقف وستشتد الضائقة السكنية ، فلا يجد الازواج الشبان مسكنا يأوون اليه ولن تخف حدة الازمة السكنية التي تعانيها العائلات الفقيرة وكثيرة الاولاد . وسيصبح التعليم في الجامعات ممكنا ، فقط ، لابناء الاغنياء . ولن يلغى نظام التعليم المجاني في العواشر فحسب ، بل في التواسع أيضا . وسيسوء وضع الخدمات الصحية . وأضاف ان قرار الحكومة بالغاء المعونات ( السوبسيديا ) ، أو تقليصها ، من شأنه ، كما اعترفت بذلك « دافار » شبه الرسمية ، ان يسبب ارتفاعا في أسعار السلع الحيوية يتراوح بين ٤٠ الى ٦٠ بالمئة وفي المواصلات العامة ٣٠ بالمئة . ونتيجة لكل ذلك سترتفع نفقات العائلة المتوسطة ، بالمتوسط شهريا ، بأكثر من ٢٠٠ ليرة . هذا بالاضافة الى الزيادة المتوقعة في الضرائب البلدية .

وعرى الرفيق غونين موقف كتلة « الليكود » الديماغوغي والمتلون المخادع في الهستدروت . فبينما يعلن ممثلوها في الهستدروت معارضتهم للاجراءات الحكومية الاقتصادية المذكورة يطالب ممثلو « الليكود » في لجنة المالية التابعة للكنيست بالاسراع في اقرار ضريبة فائض القيمة وبتخفيض مستوى حياة المواطنين ب ١٠ بالمئة في السنة القادمة .

ثم تطرق الى مقترحات اللجنة المركزة في الهستدروت حول سياسة الاجور للفترة المقبلة فأشار الى المنحى الايجابي في هذه المقترحات . ولكنها ، قال ، لا تتضمن اقتراحا مبينا محددا حول زيادة الاجور ، عامة . كما لا تتضمن تحديدا واضحا للحد الادنى للاجور . وتكشف هذه المقترحات عن استعداد قيادة الهستدروت للقبول بالغاء المعونات ( السوبسيديا ) وحتى التفاهم مع الحكومة حول ذلك . كذلك هو الامر بالنسبة للموقف من ضريبة فائض القيمة . فهذه المقترحات لا ترفض اقرار هذه الضريبة أصلا ، بل تعرب عن استعداد الهستدروت للتوصل الى حل وسط حول النسبة التي ستجبى على أساسها . وقد حذر الرفيق غونين من مثل هذا الموقف . وقال ان السلطات تستطيع زيادة هذه النسبة باستمرار ومتى تشاء . فيحدث ما يحدث اليوم بالنسبة لتخفيض الليرة الزاحف ، أي التخفيضات الشهرية .

وفي الختام عرض الرفيق غونين مطالب الكتلة الشيوعية التي تتلخص بتوقيع اتفاقيات عمل جماعية ، حالا ، لسنة واحدة وليس لسنتين كما تقترح قيادة الهستدروت أو أربعة أعوام كما يقترح اتحاد أصحاب الصناعة ، لان الوضع الاقتصادي لا يحتمل تأجيل البت في مصير هذه الاتفاقيات لسنتين أو أكثر ، ودفع علاوة غلاء كاملة كلما بلغت الزيادة في جدول الغلاء ٣ بالمئة ، زيادة الاجور بنسبة ٢٥ بالمئة ، اعفاء العاملين من ضريبة الدخل عن الدخل الشهري الذي يقل عن الفي ليرة ، الصلى على مكافحة البطالة ورفسكي التمييز ضد العمال العرب ، واقرار الحد الادنى للاجور ب ٦٠ بالمئة من متوسط الاجور في البلاد .

ومن الجدير بالذكر ان ممثلي « المعراخ » و « الليكود » خرجوا عن طورهم حين دعا الرفيق غونين الى ضرورة انهاء سياسة الاحتلال ، التي تشكل خطرا على وجودنا وسببا في انهيار الاقتصاد . ولكن ممثلي الكتلة الشيوعية لم يكونوا وحيدين في الرد على الهستيريا التي أحدثتها كلمة الرفيق غونين بين ممثلي « المعراخ » و « الليكود » . فقد تصدى لهذه الهستيريا ممثلو « الفهود السود » وكتلة « ميري » ومندوبون آخرون .

## تشييع جثمان دافيد ارنفلد

تل ابيب – شيع بعد ظهر امس الاثنين جثمان المرحوم دانيد ارنفلد عضو رئاسة حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، واحد كبار أصحاب مصانع صقل الماس ، باشتراك جمهور غفير عن عمر يناهز ال ٤٦ عاما .

وكان الفقيد أحد أصدقاء الاتحاد السوفييتي البارزين في اسرائيل .

## بعد أقل من شهر ستجرى انتخابات مجلس كفر كنا المحلي

كفر كنا – لمكاتب الاتحاد – ستجرى في يوم ٢٠–١–٧٦ ، الانتخابات للمجلس المحلي في كفر كنا ، ولرئيسه الذي سينتخب مباشرة على غرار ما جرى في مدينة الناصرة مؤخرا .

وهذه هي المرة الاولى التي تجرى فيها انتخابات للمجلس المحلي في هذه القرية منذ قيام دولة اسرائيل . وهي تجرى بعد مرور اكثر من سبع سنوات على مجلس معين .

وتتنافس في هذه الانتخابات اربع قوائم ، ثلاث منها تخوض معركة الانتخابات لعضوية المجلس ورئاسته ، وهي ، قائمة جبهة كفر كنا وشارتها « چك » ويترأسها الرفيق حنا أسعد خشيبون ، وقائمة كفر كنا وشارتها « ا » ويترأسها السيد محمد سليم طه ، وقائمة العلم والتطوير وشارتها « عت » ويترأسها السيد خليل طه عواوده ، والرابعة تخوض المعركة لعضوية المجلس فقط ، وهي قائمة السلام وشارتها « س » ويترأسها السيد داود صفوري .

ان قائمة جبهة كفر كنا ، التي تضم ستة وعشرين مرشحا من أبناء مختلف العائلات والطوائف في القرية ، وبينهم العامل والمزارع والراسمالي الصغير والمثقف وصاحب المهنة المستقلة ، تمثل وحدة اهالي القرية وتعكس رغبتهم في رص الصفوف للدفاع عن حقوقهم القومية واليومية ، والعمل بجد ونشاط لتحسين اوضاع قريتهم والحفاظ على مصالح اهاليها . والمرشحون في هذه القائمة هم :

١ – حنا أسعد خشيبون . ٢ – محمد عبد القادر كريم . ٣ – رجا صفوري . ٤ – عوض أحمد زريقي . ٥ – صالح عبد القادر طه . ٦ – يوسف عزيزي . ٧ – سليم غريب . ٨ – محمد حسين عواودة . ٩ – كريم صفوري . ١٠ – محمد فندي عواودة . ١١ – أحمد سعيد أبو النعاج . ١٢ – زكي بلان . ١٣ – فوزي الخطيب . ١٤ – وليد سعيد خشيبون . ١٥ – صالح كريم . ١٦ – فتحي حكروش . ١٧ – سليم حنا . ١٨ – عبد القادر عواودة . ١٩ – جميل دهامشة . ٢٠ – أكرم صفوري . ٢١ – فؤاد أبو داهود . ٢٢ – نمر رياحين . ٢٣ – سامي بلان . ٢٤ – ميخائيل خشيبون . ٢٥ – الياس فضيل . ٢٦ – تركي داهود .

ان نجاح قائمة الجبهة ورئيسها في هذه الانتخابات ، هو الضمان لسير كفر كنا بوحدة صف ووئام نحو التقدم والازدهار .

والجدير بالذكر ان لجنة الانتخابات كانت قد تشكلت برئاسة الرفيق عبد القادر صالح بصفته يمثل القائمة التي أحرزت اكبر عدد من الاصوات في انتخابات الكنيست الماضية ( القائمة الشيوعية ) .

أما عدد الناخبين في القرية التي يبلغ عدد سكانها ٧٠٠٠ تقريبا فعددهم ٢٦٠٠ .

## لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية تشجب محاولة اغتيال أوري أفنيري

تل ابيب – أصدرت لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية بيانا شجبت فيه محاولة اغتيال أوري افنيري محرر « هعولام هزه » وعضو سكرتارية لجنة السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية .

وجاء في البيان ان هذه المحاولة جرت على خلفية التحريض المتواصل على معسكر السلام في اسرائيل . وهذا التحريض هو الذي وضع الخنجر بيد الجاني .

وتمنت اللجنة الشفاء العاجل لاوري افنيري واستمرار الكفاح في سبيل السلام الاسرائيلي – العربي .

وجدير بالذكر ان هذه هي المرة الثالثة التي يتعرض فيها أوري افنيري للاعتداء على يد نفس الجاني الذي منع حاكم صلح في تل ابيب ، بناء على طلب البوليس ، نشر اسمه وصورته . وفي المرتين السابقتين لم يقدم المعتدي للمحاكمة بدعوى انه مختل الشعور .

ويقول افنيري ان نشر اسم الجاني وصورته يساعدان على جلاء الحقيقة وتجنيد شهود ، ولكن الشرطة فعلت العكس ، كما لو كانت تتستر على الجاني .


الاتحاد
٩ شارع الحريرية – حيفا
ص . ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان


## أيسد خفيفة – بقية

بيروت وخارجها لها هدف نهائي هو الاستفزاز .

وكان جنبلاط قد أجرى محادثات مع قائد الاركان السوري حكمت شهاب الذي جاء الى لبنان للتوسط من اجل حل الازمة . وقد صرح جنبلاط بانه عرض على اللواء شهاب برنامجا موقتا للاصلاح السياسي يعتبر كحد أدنى .

واكد جنبلاط ان كل البلاد العربية من المحيط الى الخليج تؤمن بضرورة تعديل النظام السياسي اللبناني الذي يعتبر نظاما بائدا .

وفي نفس الوقت ألقى ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في رسالة تعزية بعث بها الى أسرة محافظ الشمال مسؤولية اغتيال العماد على زمرة فاسدة دبرت المؤامرة بقصد تصعيد المعارك واضفاء الطابع الطائفي عليها . وقال عرفات في رسالته ان اغتيال العماد فعل أقدمت عليه أيد آثمة تنفذ مخططات سادتها الرجعيين والامبرياليين ولاحداث شرخ في الصفوف العربية بهدف تكريس الاحتلال الاسرائيلي وضرب المنظمات الفلسطينية .

ويقول المراقبون ان ثمة طرف يسعى بوضوح الى اشعال الموقف من جديد كلما ظهرت في الافق بارقة أمل بعودة الاستقرار .

هذا ودعا أمين عام الجامعة العربية محمود رياض الى مؤتمر قمة عربي يقرر عملا مشتركا يوقف التدهور المستمر في لبنان ويمنع نزيف الدم . وقال ان الوضع في لبنان يهدد لا لبنان وحده بل الامة العربية . ( الاذاعة ١٨–١٢–٧٥ ) .

وعلى الاثر دعا البطريرك مكسيموس حكيم مصر الى التدخل سياسيا في الازمة اللبنانية .

وكان البطريرك حكيم قد وصل أول أمس الى القاهرة واجتمع مع وزير الخارجية اسماعيل فهمي ونقل اليه رغبة رئيس الجمهورية اللبنانية سليمان فرنجية في أن تتدخل مصر وتساعد على اعادة الحياة الى طبيعتها في لبنان . وأيد البطريرك حكيم فكرة عقد مؤتمر قمة عربي في القريب العاجل لبحث الموقف في لبنان ، الا انه اقترح ان تدعو مصر اليه .

وقد نشرت صحيفة « اونيتا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي الايطالي نص مقابلة مع كريم مروة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني قال فيها انه في حال استتباب وقف اطلاق النار بدون شروط فان القوى التقدمية في لبنان ستستأنف المطالبة بالاصلاحات السياسية ومن بينها « علمنة الدولة » .

وقال مروة انه لا بد من الاعتراف بضرورتين : الاولى تقضي باجراء الاصلاح السياسي والثانية الاقرار بالوجود الفلسطيني في لبنان أي حق الفلسطينيين بالعمل من أجل العودة الى فلسطين . وأعلن ان القوى التقدمية اللبنانية تعارض التقسيم .

## اجتماع الحزب – بقية

للحزب ، وقدم الرفيق ماير فلنر السكرتير العام للحزب بيانا سياسيا شاملا .. ثم تتالى الشعراء الرفاق عصام العباسي وأ. نوف وسميح القاسم فحيوا شعب الناصرة .. وقرأ الشاعر نوف ترجمة عبرية لقصيدة للشاعر توفيق زياد .

وفي اليوم التالي ، واصل المشتركون في الاجتماع القطري في قاعة نادي الحزب في درج الموارنة اجتماعهم فقدم الرفيق يهوشع ايرغه عضو سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب محاضرة عن « عمل الحزب بين جمهور العاملين » . ثم جرى نقاش اشترك فيه عدد كبير من المشتركين ولخصه الرفيق ماير فلنر .

وستنشر « الاتحاد » استعراضا للاجتماع في عددها القادم .

## الاتحاد السوفييتي – بقية

### حكام اسرائيل يرفضون بحث مجلس الامن

وخلال الايام الاخيرة شن المسؤولون الاسرائيليون حملة على اجتماع مجلس الامن .. واشتراك منظمة التحرير في أبحاثه في الشهر الماضي .. واعتبروا ذلك « تخريبا » على مؤتمر جنيف ( الذي عرقلوا عقده حتى اليوم ) .

وصرح على سبيل المثال سفير اسرائيل في الامم المتحدة هيرتسوغ ، في مادبة عشاء أقامها له ولزميله السفير الاسرائيلي في واشنطن سمحا دينتس ، المؤتمر اليهودي الامريكي : قرار دعوة منظمة التحرير لحضور مناقشات مجلس الامن يشكل محاولة فعالة في سبيل تحطيم مؤتمر جنيف وعملية المفاوضات ، واستبدالهما بمحاولة « فرض » !! حل عربي – سوفييتي على اسرائيل !!

ووصف دينتس الدعوة بانها تقود الى ركود الازمة لا تقدمها .

وفسرت « هآرتس » لماذا ترفض اسرائيل أبحاث مجلس الامن فكتبت ( ٢١–١٢–٧٥ ) بعد التحريض التقليدي على الاتحاد السوفييتي ان مؤتمر جنيف يؤلف اطار مفاوضات وفي وسع اسرائيل ان ترفض قرار الاكثرية اما مجلس الامن فيعرب عن رأيه بمراسيم وهو أداة لتنفيذها ..

ومع هذا فهؤلاء المسؤولون لا يفسرون لماذا يرفضون مؤتمر جنيف طول السنة ويذكرون فائدته الان بعد ان قرر مجلس الامن بحث الازمة بما فيها قضية فلسطين لابداء رأيه فيها ..

والواضح ان حكام اسرائيل والولايات المتحدة يخافون من قرار مجلس الامن الجديد الذي سيثبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

## بتفاؤل بالغ – بقية

سكرتير عام الحزب الشيوعي الكوبي عندما تقدم لالقاء تقرير اللجنة المركزية ، فحلل احداث الثورة الكوبية ، وأكد انه لولا مساعدة الاتحاد السوفييتي لما انتصرت الاشتراكية في كوبا .

وقدر تقديرا عاليا دور الحزب الشيوعي العريق في الثورة بنشره الافكار الماركسية اللينينية ، وأعرب عن ثقته الاكيدة بالسياسة المبدئية التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي نحو الامبريالية التي اخفقت في كوبا وفيتنام والشرق الاوسط .

وأكد كاسترو ان كل محاولة لعزل الشعوب عن الاتحاد السوفييتي انما هي مساعدة عينية للامبريالية .

وقال فيدل كاسترو ان كوبا هي البلد الاشتراكي الاول في امريكا اللاتينية وهي في الوقت ذاته البلد الوحيد الذي تخلص من البطالة والتمييز العنصري والجوع والاستجداء ومن الطفولة المشردة والتسكع .

### اجتماع كاسترو وسوسلوف

ويضيف مراسلنا ان رئيس الوفد السوفييتي الى المؤتمر ميخائيل سوسلوف ، تقابل مع فيدل كاسترو ، وتناول الحديث بينهما اهمية التعاون بين البلدين في القضايا الدولية ، وأكدا في لقائهما تصميم البلدين على توطيد الاسرة كركبي . الاشتراكية وتنسيق المساعي من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

### اول دستور لكوبا

وأقر المؤتمر دستور كوبا الاشتراكي ، وسيصبح نافذ المفعول بعد استفتاء شعبي سيجري في شباط القادم .

### وفد انغولا

واستقبل الجمهور في قاعة كارل ماركس بحماس وهتاف بالفيسو لارا رئيس وفد انجولا الى المؤتمر . وشكر لوسيو لارا كوبا والاتحاد السوفييتي على المساعدات القيمة التي قدمتها البلدان لانجولا في نضالها للتخلص من السيطرة الاجنبية . وقال بفضل هذه المساعدة تمكنت جبهة تحرير انجولا من الصمود امام الدبابات الفرنسية والامريكية التي يعتمد عليها الغزاة من جنوب افريقيا .

كما وجه شكره العميق لموزامبيق والكونغو وغينيا بيساو والجزائر وجزر الرأس الاخضر على مساعداتها للجبهة .

* * *

هذا واشترك في هذا المؤتمر وفد يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي تالف من اميل حبيبي عضو المكتب السياسي وابراهام ميلاميد وزاهي

## الكتلة الشيوعية – بقية

الاتهام اليوم هو حكومة اسرائيل وسياستها نحو الشعب العربي الفلسطيني ، بعد ان انفضحت وتعرت سياسة حكومة اسرائيل ، وبعد ان ظهر للعالم اجمع أن أزمة المنطقة واستمرارها وخطر الانفجار فيها هو ليس لرفض الشعب العربي الفلسطيني ومنظمة التحرير الفلسطينية الاعتراف بدولة اسرائيل واستقلالها ، وانما لرفض حكومة اسرائيل الاحمق الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبوجوده وبحقه في السيادة واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وفي التصويت ايد الاعضاء الشيوعيون الاربعة الاقتراح ، وعارضته جميع الكتل .

## الناصرة تحتفل – بقية

### تحية الى قداسة البابا

وارسل رئيس البلدية المنتخب ، توفيق زياد ، برقيات تحية بالاعياد المجيدة الى قداسة البابا بولس السادس ورئيس أساقفة كنتربري والسكرتير العام لاتحاد الكنائس الدولي والبطريرك المسكوني في استنبول ..

هذا وستقيم الجبهة الدمقراطية احتفالا شعبيا في مساء الغد (الاربعاء) في قاعة جمعية الشبان المسيحية تقدم فيه تحيات قصيرة وبرنامج فني ( انظر الاعلان ) . ومن المتوقع ان يقوم وفد موسع من مكتب الجبهة الدمقراطية باشتراك رئيس البلدية بزيارة للمعايدة في المستشفيات وملاجيء المجزة ، اليوم الثلاثاء ، حاملا لهم هدايا العيد .

### لم تتصل الجبهة بخالد الزعبي !

في ١٩–١٢–٧٥ ، نشرت صحيفتا « المرصاد » و « الانباء » خبرا على لسان السيد خالد الزعبي يفهم منه ان جبهة الناصرة الدمقراطية قد اتصلت به وعرضت عليه منصبا مقابل الائتلاف معه . وكذلك نشر ان جبهة الناصرة .. « أجرت اتصالات مع الكتل البلدية الاخرى عارضة عليها الانضمام الى الائتلاف البلدي الجديد واقترحت حتى على بعضهم مناصب هامة ، منها نائب رئيس لاحدى الكتل ورياسة لبعض اللجان البلدية الهامة » .

وقد رد ممثلو الجبهة على هذا الامر على سؤال مندوب « الاتحاد » في الناصرة : « تعلن الجبهة الدمقراطية ان خطها هو التعاون مع الكتل الاخرى في سبيل مصلحة الناصرة ولكن لم تجر مثل هذه العروض والاتصالات التي كتبت عنها « المرصاد » و « الانباء » !

## فورد يؤكد – بقية

( ٢٠–١٢–٧٥ ) اجتمع الرئيس الامريكي فورد بحضور وزير خارجيته كيسنجر بجولده مئير رئيسة الوزراء السابقة . وأكدا لها ان الولايات المتحدة تتمسك بالتزامها المحافظة على قوة اسرائيل الاقتصادية والعسكرية ولا تغير أبدا في موقف الولايات المتحدة من منظمة تحرير فلسطين .

وأكد رئيس الجمهورية فورد اعتقاده الجازم باستمرار العلاقة الخاصة بين الولايات المتحدة وتمسك حكومته بالتزاماتها وتعهداتها ازاء اسرائيل .

وهذا ما اثبتته الظروف التي رافقت زيارتي بيرس الرسمية وجولده غير الرسمية في الولايات المتحدة .. فلجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي خفضت مبلغ ٤١١ مليون دولار من مشروع ميزانية المساعدات الامريكية الخارجية ومنها تخفيض ٢٥ مليون من مخصصات مصر و ٥٥ مليون من مخصصات سوريا و١٢٥ مليون من مخصصات الاردن ولكنها لم تمس مخصصات اسرائيل بمبلغ ٢٢٤٠ مليون دولار أو ضعفي المخصصات لكافة الدول العربية .

واعلنت البنتاغون ( هيئة اركان الجيش الامريكي ) انها قررت تزويد اسرائيل باربع طائرات « هوكوي اي ٢ س » المزودة باحدث آلات الرادار التي تستخدم للتجسس . كذلك اعلنت انها ستزود اسرائيل ب ٢٥ طائرة ف ١٥ .

## كلمة الاتحاد – بقية

القومي والتقدم الاجتماعي .

والواقع ان الفترة التي مرت على بداية الانفراج الدولي برهنت على هذه الحقيقة .. فخلالها تهاوت الرجعية الفاشية في اليونان .. وأطاحت القوى المتقدمة في البرتغال بالزمرة الفاشية ونشأت ظروف أفضل لتشديد الكفاح من أجل حقوق العاملين .

ولذلك أكد التقدميون دائما ان التعايش السلمي يعبر عن شكل حاد من أشكال النضال القومي والاجتماعي ، ولا يمكن أن يكون ستارا تختفي وراءه الرجعية والامبريالية في سبيل توطيد مواقعها .

وعلى هذا الضوء من الممكن رؤية قيمة تهديد فورد .. فهو يستطيع ان يهدد ولكن تهديداته سطحية .. فالقوى الدولية بتوازنها ، فرضت عليه الانفراج الدولي وهذه القوى لم يتغير توازنها في مصلحته بل في مصلحة قوى التحرر القومي والاجتماعي .







## جبهة الناصرة الديمقراطية

تقيم احتفالا شعبيا ضخما بمناسبة أعياد الميلاد ورأس السنة

وذلك في الساعة السادسة من مساء الاربعاء ٢٤–١٢–٧٥ ، في قاعة مركز جمعية الشبان المسيحية في الناصرة .

في البرنامج : تحيات قصيرة – واناشيد – وتراتيل – وفرق موسيقية

* ستنقل وقائع الاحتفال مباشرة ، بواسطة مكبرات صوت في عدة مراكز رئيسية في الشارع الرئيسي في الناصرة .

كل عام وأنتم بخير

## اتحاد الطلاب الجامعيين العرب

■ يقيم حفلة غنائية ساهرة ■

مساء الخميس الموافق ٢٥–١٢–٧٥ في الساعة الثامنة مساء في قاعة سينما « الناصرة » باشتراك باقة كبيرة من فنانين محليين .

* ضيف المهرجان توفيق زياد – رئيس البلدية

● في البرنامج : سمير الحافظ ، يوسف مطر ، نبيل عوض ، جبر اسدي ، عطا الله شوفاني ، مصطفى دحله ، موسى موسى ، طه ياسين

عازف الشبابه والارغول حمد حسيان

● كلمات : توفيق زياد ، عاصم الخطيب

كلمة الطلاب الجامعيين العرب

عريف المهرجان سليم شحاده

## قداس وجناز الاربعين

آل ذيب في الرامة وأقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

**زكي امين الذيب**

الذي وافته المنية في دمشق

وسيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفسه وذلك يوم السبت الموافق ٢٧\١٢\١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

يا عمال العالم اتحدوا!

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • אל-אתיחאד • AL-ITTIHAD • 1.50 ל"י

الجمعة ٢٦ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢٢ ذى الحجة / ٥٤ ، ١٤٨١ VOL 32—65 — 26.12.75

## اليوم يتسلم رئيس بلدية الناصرة وأعضاء المجـ[illegible]

الناصرة — لمراسلنا الخاص — فى الساعة التاسعة من صباح اليوم ، الجمعة ، يتوجه الرفيق توفيق زياد ، رئيس بلدية الناصرة ، وأعضاء المجلس البلدى المنتخبون الى دار البلديـة ليتسلموا مهامهم رسميا ، بعد أن أعلن وزير الداخلية نتائج الانتخابـات فى الجريدة الرسمية ، يوم الاثنين الماضى ، وأبرق رئيس لجنة ادارة البلدية المعينة ، السيد نزار الناشف ، يدعو الاعضاء والرئيس لتسلم مهامهم .

وكان المفروض حسب العرف المتبع أن يتسلم الرئيس وأعضاء البلديـة مهامهم منذ يوم الثلاثاء الماضى ، اليوم الذى يلى النشر فى الجريدة الرسمية — الا أن المسؤولين أجلوا الاجراءلتمرير الاعياد المجيدة قبل تسلم المجلـس الجديد مهامه لكى يحولوا دون اجراء احتفالات أعياد الميلاد التقليديـة فى البلدية والاهتمام بوفود السيـاح والزوار القادمين من خارج البـلاد والمدينة بهذه المناسبة .

### احتفال جميع طوائف النـاصرة

ولكن على الرغم من كل هـذه العراقيل فقد احتفلت الناصرة بجميع طوائفها بالاعياد واحتفـت بالزوار والسياح الضيوف .. وتحولت أعياد الميلاد المجيدة الى احتفالات شعبية أبهجت المدينة وألبستها أثواب الاخوة والمحبة الزاهية . فقد شارك الماتمن جماهير الناصرة من جميع الطوائـف والفئات بتزيين المدينة والاماكن العامة وفى الاحتفال التقليدىالذى دعا اليـه رئيس البلدية ولجنة الكنائس المسكونية فى الناصرة — بالاتفاق والتفاهم مـع رجال الدين فى المدينة .

وقد حضر الاحتفال عدد كبير مـن رجال الدين هم سيادة المتروبوليـت مكسيموس سلوم مطران طائفة الروم الكاثوليك فى عكا وحيفا والناصرةوسائر الجليل ، والمتروبوليت ايزيدور والاب سمعان نصار والارشمندريت نتانئيل شحادة وقدس الاب كامل فرحوالقس قزمان والقس فؤاد سخنيني والقـس رياح أبو العسل . هذا وأبرق تحيته للاحتفال معتذرا عن حضوره فضيلـة القاضى الشرعى فريد وجدى الطبرى.

وافتتح الاجتماع عضو المجلـس البلدى لطف شحاده ، وحيا رئيـس البلدية توفيق زياد جماهير النـاصرة والمسيحيين والعالمأجمع بمناسبةالعيد كما تحدث عن أهمية الناصرة السياحية والعالمية ، وعن ضرورة اظهارهـا بمظهر يتفق مع هذه الاهمية من ناحية ويتجاوب مع رغبة سكانها فى التطـور والعيش فى مدينة نظيفة وراقية مـن الناحية الاخرى. وتمنى الرفيـق توفيق زياد فى نهاية كلمته ان يسود السـلام والتقدم فى بلادنا والمنطقة بشكل عـام وفى لبنان الشقيق بشكل خاص .

وتحدث أيضا سيادة المطـــران مكسيموس سلوم فهنأ رئيس البلديـة والمجلس المنتخب وشعب الناصرة كله وتمنى ، بكلمات مؤثرة ، أن يسـود السلام فى المنطقة وفى لبنان الشقيـق حيث يهدر دم الابرياء .

والقى السيد رائق جرجورة عضـو المجلس البلدى المنتخب تحية بالعبرية والقى القس رياح أبو العسل أحـد قادة الجبهة الديمقراطيةكلمة تحيـة بالانجليزية . وتخللت الاحتفال انغـام كنائسية وتراتيل دينية هادئة أنغمتهـا جوقة فرقة ابناء الناصرة بقيـادة الاستاذ يوسف الخل .

وفى نهاية الاحتفال [illegible] البلدية هدايا رمزية باقة ورد [illegible] الى رجال الدين والى [illegible] .. وقدمت طفلة صغيرة هدية اخرى من الجمهور الى رئيس البلدية .

هذا وحضر الاحتفال جميع أعضـاء المجلس البلدى المنتخبون من الجبهـة الديمقراطية وعضوان آخران همـا السيد حسنى الفاهوم والسيد جـورج سعد .

### الناصرة كلها تحتفـل

هذا وقد شارك جميع أهالـي الناصرة فى الاحتفالات بتزيين الشوارع والاماكن العامة فى المدينة — التـي أهملتها وزارة السياحة — وبالقاءات المتعددة .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

# توتر أمريكي - اسرائيلي تكتيكي

## لا أزمة استراتيجية فالاتفاق الجوهري قائم

**حيفا — لمحرر الاتحـادالسياسي — امتلأت أعمـدة صحف البلاط الاسرائيلية ، خلال الايام الاخيرة ، بأنباء توتر العلاقات بين حكومتـي اسرائيل والولايات المتحدة ، وتباينت فى تقويم أبعاد هـذاالتوتر .. فبعضها اعتبره (( أزمة )) جديدة وبعضهـارأى فيه ضررا يمس العلاقات الخاصة بين القطرين .**

واتفقت كافة صحف المحافل الحاكمة على ان مصدر التوتر كان فى تسريب المسؤولين الاسرائيليين الى الصحـف المحلية رسالة بعث بها الرئيـس الامريكي فورد الى رئيس الـوزراء الاسرائيلي ونصح فيها الحكومـة الاسرائيلية عدم اقامة مستوطنـات جديدة فى مرتفعات الجولان ..

واضافت تلك الصحف ان مـا زاد التوتر حدة تسريب المسؤولـين الاسرائيليين الى صحفهم نبأ رفـض رئيس الوزراء اسحق رابين رسالـة فورد واعادتهاالى الحكومة الامريكية.. فالمعروف ان رفض رسالة دبلوماسية لايجري الا فى حالات خطيرة .

واتضح أن رسالة الرئيس فـورد كانت خطوة دبلوماسية مثابـرة لا عابرة ، حين دعا وزير الخارجيـة الامريكية كيسنجر الحكومـة الاسرائيلية علنا ، فى اجتمـاع صحفي ، عقده يوم الثلاثاء الماضي ، الى وقف عملية بناء مستوطنـات جديدة فى مرتفعات الجولان وفى غيرها وقال : (( سياستنا العامة انتشيـر الى ان اقامة مستوطنات جديدة فـي مرتفعات الجولان واماكن اخرى يعقد العملية الدبلوماسية وقد لفتنا نظر الحكومة الاسرائيلية الى ذلك بيـن وقت وآخر )) ( ٢٣—١٢—٧٥ )

واستنتجت بعض المحافـل الاسرائيلية أن التوتر مبرمج من النبا الذي اذاعته بعض الصحف الامريكية ويقول انوكالة الاستخبارات الامريكية اعدت تقريرا جاء فيه ان اسرائيـل ستحقق فائضا بمقدار ٥٠٠ مليـون دولار اذا اقر الكونغرس الامريكـي المساعدة المقترحة ومقدارها مليارين و٣٠٠ مليون دولار لعام ١٩٧٦ — ١٩٧٧ .

والسؤال : هل تؤلف هذه القضية أزمة فى العلاقات الامريكيـة — الاسرائيلية ؟

مكاتب (( جروزلم بوست )) نشر فى صحيفته أمس الخميس ان المسؤولين الامريكين غضبوا من تسريب المراسلات الامريكية الى الصحف الاسرائيليـة وحذروا بصراحة ان هذا يهـدد العلاقات الخاصة التي نشأت بيـن الولايات المتحدة عبر السنين .

وفى الوقت ذاته نشرت غيرها من الصحف أن فورد ، وهو يسعى لكسب معركة الرياسة ، لايريد ان يغضب انصار اسرائيل فى مجابهة مع الحكومة الاسرائيلية .

ومن هذا يظهر ان الادارة الامريكية لاتريد ان يصل التوتر الى حـدود الازمة بينها وبين حكومة اسرائيل .

ولكن هذا التقويم لايحدد ملامح الوضع .

فالحقيقة الواضحة من هـذا التوتر .. ومن الخبرة الماضية ان التوتر بين الحكومتين الامريكيـة والاسرائيلية يعود جوهريا الـى الخلافات التي تنشأ حول التكتيـك لا الاستراتيجية .

فالولايات المتحدة تعارض فى عشية بحث مجلس الامن — المقرر أن يجري فى ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ — فـي موضوع ازمة الشرق الاوسط وقضية فلسطين ، قيام الحكومة الاسرائيلية باستيطان فى المناطق المحتلـة ،

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## الوضع في الارجنتين يهدد بالانفجار

بيونس ايريس — تجمع الوكـالات على أن الوضع فى العاصمة الارجنتينية يزداد تعقيدا فى أعقاب تمرد الضبـاط اليمينيين من سلاح الجو الارجنتيني ، الذى وقع فى الاسبوع الماضى ، وهجوم الانصار اليساريين المسلحين على عدد من مراكز الجيش فى العاصمة ، يـوم الثلاثاء الماضى ، والذى أسفر عـن مقتل وجرح اكثر من مئة من الانصار المهاجمين وجنود الحكومة والمدنيين .

فقد اعلنت الحكومة الارجنتينية عـن استقالتها الجماعية ، الا أن الرئيسة ، ماريا بيرون ، رفضت قبول الاستقالة وطلبت من الحكومة مواصلة عملها .

وكان الوضع فى الارجنتين قد تفاقم الى درجة خطيرة فى الاشهر الماضية بعد ان لم تقم حكومة الرئيسة ، بيرون ، بتنفيذ الاصلاحات الاجتماعيةوالاقتصادية التى تعهدت القيام بها . فقد رضخت حكومتها لضغوط اليمين فى القـوات المسلحة والاحتكارات المحلية والاجنبية التى تعمل على نهب خيرات الشعـب الارجنتيني .

ويبدو أن قوى اليمين لم تـرض بالتنازلات التى قامت بها حكومـة الرئيسة بيرون . وهى تضغط الان من أجل ابعادها عن منصبها وتسلم السلطة للعناصر المغرقة فى الرجعية داخـل القوات المسلحة . وهذا كان مغـزى تمرد بعض قطاعات سلاح الطيران فى الاسبوع الماضى الا أن المعارضة الشعبية لضغوط اليمين والتى تقف النقابات فى طليعتها ، وكذلك الشيوعيـون الارجنتينيون ، هى التى حافظت علـى التوازن المتأزم الذى يميز الوضـع فى الارجنتين ، حاليا ، والذى يتهـدد بالانفجار فى كل لحظة .

## أتعد اسرائيل هجوما صاعقا على سوريا ؟

**حيفا — مكتب الاتحـاد — نشرت صحيفتا (( دافـار )) شبه الرسمية ، و(( يديعوت ))المسائية نبأ رئيسيا ، أمس ، عن (( ترقب رد اسرائيلـي واسع النطاق على هجـوم سوري )) . وجاء فى النبـأ الذي اورده مراسلا الصحيفتين فى واشنطن ، أن (( تقديـر الدوائر الحاكمة الامريكية الآن هو ان مصر ستمتنع عـن الاشتراك فى حرب بين سوريا واسرائيل ، اذا كانت هـذه الحرب خاطفة وحاسمـة . وتقدير الادارة الامريكية ايضا هو ان ردا اسرائيليا ساحقـا على هجوم سوري !! من شأنه ان ينهي الحرب فى أقل مـن اسبوع )) .**

ويضيف مراسلا (( دافـار )) و(( يديعوت احرونوت )) ، ان الافتراض السائد فى واشنطن هو ان هجومـا سوريا سيقابل برد عسكري اسرائيلي واسع النطاق وسريع بهدف منـع حدوث حرب استنزاف طويلة الامد . وهذا الامر فى اعتقاد واشنطن مـن شأنه ان يمنع اضطراب الاوضاع فى الاردن وفى مصر اللتين تواجهان حالة دقيقة . ويستطرد المراسلان ، ان الادارة الامريكية ترى ان شـأن الاردن أيضا أن يستنكف ، مثل مصر ، عن الانضمام الى الحرب فى هـذه الحالة ، وذلك على الرغم مـن تقاربه ، فى الشهور الاخيرة ، مـع سوريا .

ويشتم من تأكيد النبأ مسألة حياد مصر فى حالة نشوب حرب ، ان الدوائر الحاكمة فى اسرائيل ، فضلا عن عوامل اخرى ، تريد ان تؤثـر على الرأي العام الاسرائيلي لتجرع كأس مغامرة جديدة دون تساؤل .

فالمراسلان فى (( دافـار )) و (( يديعوت )) يضيفن حرفيا ان (( المصادر الموثوقة فى الادارة الامريكية تقول ان مصر لن تبدأ حربا ضـد اسرائيل فى المستقبل المنظـور لسببين )) :

(( ١ — مصر ليست مستعدة حاليا من الناحية العسكرية للحرب )) .

(( ٢ — الحرب ، فى الوقـت الحاضر ، هي ليست احد الخيارات الواردة فى حساب الرئيس السادات وتخطيطاته . ))

ومن الجدير بالذكر ان هذا النبـأ الموجه الذي نشرته الصحيفتـان المذكورتان حاليا ، جاء فى اعقـاب زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس الى الولايات المتحدة ، خلال الشهر الحالي ، وفى اعقـاب زيارة وزير الخارجية ونائب رئيس

— البقية على صفحة ٦ ع [illegible] —

## الرجعية تشدد حدة التوتر في لبنان باشاعات "التدخل الاجنبي" الكاذبة بالتحريض على الشيوعيين

بيروت — الوكالات — تأزم الوضع بشكل خطير فى لبنان وعادت موجـة الخطف والخطف المضاد ، وحصـل اطلاق نار فى بيروت وضواحيها . كما وقعت حوادث اطلاق نار بالمدافـع الرشاشة فى زحلة والمناطق المحيطـة بها التى شهدت معارك عنيفة بيـن المسلحين والجيش .

وقد تجددت الاشتباكات فى مدينـة طرابلس .

ومما يزيد فى تأزم الوضع التحليقات المستمرة التى تقوم بها الطـائرات الاسرائيلية فى سماء بيروت والاستفزازات على الحدود بالاضافة الى الاشاعات الكاذبة عن تدخل عسكرى سورى فى الاشتباكات الدامية التى جرت فى زحلة. كذلكتزيد التوتر التصريحات الاستفزازية التى تطلقها القوى الرجعية العميلة، مثل تلك التى جاءت على لسان بيير الجميل رئيس حزب الكتائب والتـى اتهم فيها الشيوعيـين بانهـا وراء الاضطرابات الدامية التى يشهدهـا لبنان ! وبانها تسعى للاستيلاء على السلطة ! وما ردده الشمعونيون من أنباء عن وجود قوات أجنبية فى منطقة زحلة .

وقد عقد مجلس الوزراء اللبنانـي جلسته الاسبوعية أول أمس برئاسة فرنجية.

وقد أشاد فرنجية فى بداية الجلسة بالروابط الوثيقة التى تربط لبنـان بسورية كما أشاد بالشيخ قاسم عماد حاكم شمال لبنان الذى قتل فى طرابلس فى الاسبوع الماضى .

واستعرض كرامى نتائج زيارتـه لسورية وقال ان سوريةلاتزال مستعدة لمساعدة لبنان على الخروج من الازمة. وأكد على ضرورة اعداد خطة تستهدف اعادة النظام والهدوء وتحقيق تقدم فى الموقف السياسى والاجتماعىوالاقتصادى وفقا لتطلعات الشعب .

— البقية على صفحة ٦ ع ١ —

الى أين يقود حكـام اسرائيـل سفينـة البلاد ؟

### كلمة الاتحاد

## لن تمر المؤامرة .. مَن وراء الكارثة

منذ بداية الازمة اللبنانية المؤلمة اتضحت العوامـل الامبريالية والاسرائيلية .. والرجعية العربية التى ساعدت جوهريا على تفجيرها وتعقيدها .

وكشفت تهديدات المسؤولين الاسرائيليين بالتدخـل عسكريا فى لبنان العامل الاسرائيلى وعرت الاطمـاع الصهيونيه التوسعية فى ذلك القطر العربى المجاور .

وقد تزايدت أخطار التدخل العسكرى الاسرائيلـى بازدياد انهيار مواقع الرجعية اللبنانية المتآلفة مع الامبريالية الامريكية من ناحية .. وتصاعد قوة الجبهة الوطنيةالتقدمية مع حركة التحرر القومى العربية الفلسطينية التى تجسمها منظمة التحرير .

وهذا يظهر فى ظاهرتين أو موقفين مترابطين موضوعيا بغض النظر عن مصدريهما ..

فالرجعية اللبنانية زعمت ، فى الايام الاخيرة ، على لسان أحد أركانها كميل شمعون ، أن قوات أجنبيـة ، والمقصود سورية ، تدخلت فى الصراع العسكرى فى لبنان . والمحافل الاسرائيلية المغرقة فى المغامرة والعدوانية تجاوبت مع هذه التصريحات واعلنت عن طريق (( دافار )) شبـه الرسمية ( أمس الخميس ) أن التدخل الاجنبى أصبح واقعا — ومن الضرورى استخلاص النتائج ..

لقد صرح المسؤولون الاسرائيليون ، فى اكثر مـن مناسبة ، بصيغ مختلفة أن اسرائيل لن تقف مكتوفة الايدى فى حالة (( تدخل أجنبى )) ! فى لبنان أو فى حالة تغيير جذرى فى البناء السياسى — الاجتماعى فى لبنان .. ولذلك فالواضح أن تصريحات كميل شمعون جاءت بمثابة معطيات ثابتـة تمسك بها المحافل الحاكمة الاسرائيلية لتبادر الى تنفيـذ مخططاتها العدوانية — التوسعية .

ولن يغرب عن بال أحد أن تدخل حكام اسرائيل فى لبنان لا يستهدف ، فقط ، التوسع الاقليمى والسيطرة على منابع الانهار والليطانى فى جنوب لبنان بشكل خاص ، بـل يتوق بقدر أهم الى ضرب الحركة القومية العربية الفلسطينية وانهاء القضية الفلسطينية بتبديد حقوق الشعب العربـى الفلسطينى .

ثم ، وهذا برهنته الممارسة الاسرائيلية الرسمية ، يقترن التدخل العدوانى فى لبنان بمخططات استراتيجيـة عامة تهدف الى ضرب الدول العربية المعادية للامبريالية وخصوصا فى هذه المرحلة بالذات ، الى ضرب الحكـم التقدمى فى سورية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفة ان اخطار التدخـل العدوانى فى لبنان سارت فى وقت واحد مع تهديد سورية بحرب صاعقة ، كما اوحت بذلك الصحف الاسرائيليـة أمس .

السذج وحدهم قد يعتقدون أن من الممكن فى المنـاخ الدولى الحالى .. وتوازن القوى العالمى فى غير مصلحـة الامبريالية .. وعزلة الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل تمرير مثل هذه المؤامرة .

ومن هنا فمن المؤكد أن مثل هذه المؤامرة على حريات

— البقية على صفحة ٦ ع ٢ —

## سحـق تـمرد يمينـى فى موزمبيـق

**كان فومو — أعلنت الحكومة الثورية فى موزمبيق ، فى بيان رسمى فى نهاية الاسبوع الماضى ، أن قواتها الشعبية تمكنت من سحق محاولة تمرد يمينى قامت بها عناصر رجعية فى الجيش والشرطة .**

**وقد أفادت وكالات الانباء التى أوردت النبـأ أن المتمردين حاولوا استغلال نزاع نشب بين الحكومة وعدد من الفلاحين الكبار الذين يعارضون فى برنامج الاصـلاح الزراعى ، الذى يقوم على انشاء تعاونيات زراعية ونظام من التسويق التعاونى للمنتجات الزراعية .**

## تزايد الاعتراف بحكومة انغولا الشعبية وتشديد التضامن معها

**حيفا — لمكاتب (( الاتحاد )) الخاص — بينما تلحق الخسائر العسكرية المتتالية بالمتمردين اليمينيين فى انغـولا ويتعمق الشقاق بينهم الى حد الاقتتال تتسع حملة التضامن العالمية والافريقية بالذات مع كفاح الشعب الانغولي دفاعـا عن جمهوريته الفتية ونظامها الثوري وعن سلامة بلاده الاقليمية والوطنيـة .**

فقد اعترف بالجمهورية الفتية ، حتى الان ، اكثر من ١٥ دولـة افريقية . وقد دعت صحيفة (( لاغوس اوبزرفر )) ، التي تصدر فى العاصمة النيجيرية ، هذا الاسبوع ، جميع الدول الافريقية والتقدمية فى العالم الى الاعتراف بحكومـة الرئيس اوغستينو نيتو الشرعية ، والى تقديم العون المادى والسياسى لها لتتمكن من دحر الغزاة من المرتزقة البيض الذين تمولهم جنوب افريقيـا

الولايات المتحدة الامريكية .

ويرى المراقبون السياسيون فى ان تحولا هاما سيطرأ على الاحداث فى القارة الافريقية فيما يتعلق بانغولا .. فقد صرح الرئيس الاوغندي ، عيدي امين ، والذي يرئس حاليا منظمـة الوحدة الافريقية ، انه يؤيد تأييـدا تامـا الجمهورية الانغولية الشعبية ويعترف بحكومتها الشرعية . وقـد دافع الرئيس الاوغندي جهـادا عن الدعم السوفييتي والكوبي للشعب الانغولي .. وقال : ان هذا الدعم الهام يستهدف تكنيس المرتزقـة والمعتدين من عنصريي جنوب افريقيا .

ومن الجدير بالذكر ان عيدي امين كان يعارض فى السابق فى الاعتراف بحكومة انغولا الشعبية كحكومـة

— البقية على صفحة ٦ ع ٤ —

## منـع المطـران كبـوشى والسجنـاء الكاثوليـك مـن أداء صـلاة الميـلاد

سجن الرملة — لمراسلنا — منعـت سلطات سجن الرملة سيادة المطران كبوشى من اقامة صلوات عيد الميلاد فى السجناء وبينهم ١٨ كاثوليكيا ..وعندما احتج على هذا المنع الى مدير السجن كان الجواب ان المنع يعود الى أوامر عليا.

وقد احتج السجناء على هذا القهر الدينى برفضهم تناول (( وجبة العيد )) ورفضهم الهدايا الاستفزازية من ادارة السجن ورفضوا كذلك النوم فى غرفهم.

بيان فى أعقاب زيارة وفد الجبهة الدمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين يؤكد على:

## أهمية التعاون السوفييتي الفلسطيني في تحقيق السلام العادل

موسكو — لمراسلتنا الخاصـة — أشاد وفد الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين ، الذى زار الاتحـاد السوفييتي ، فى الفترة بين ١٢—١٩ ، برياسة نايف حواتمة بموقف الاتحـاد السوفييتي المثابر فى دعم حقوق الشعب العربى الفلسطيني . وأكد على أهمية المبادرة السوفييتية لعقد مؤتمر السلام فى جنيف فى سبيل حل قضايا الشـرق الاوسط الاساسية .

وكان وفد الجبهة برياسة السكرتير العام نايف حواتمة وعضوية ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحرير وقادة فلسطينين آخرين ، قد قام بزيارته بناء على دعوة من لجنـة التضامن الاسيوية الافريقيةالسوفييتية. والتقى الوفد ، خلال زيارته ، بعدد من الشخصيات السوفييتية ، كما جرى استقباله فى دائرة العلاقات الخارجية للجنة المركزية للحزب الشيوعـي السوفييتى .

وخلال ذلك اكد الجانبان على أهمية التعاون السوفييتي — الفلسطينـي ، ووحدة المواقف والنشاطالسياسيالعربى لتحقيق السلام العادل والثابـت فى الشرق الاوسط . كذلك أشار الجانبان الى أن اخراج القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة وتأميـن حقوق الشعب العربىالفلسطينىالقومية وبضمنها حقه فى اقامة دولته المستقلة حسب قرارات الامم المتحدة هىشروط لا يمكن الاستغناء عنها .

هذا وأعرب الجانبان عن ارتياحهما للاعتراف الدولى المتعاظم بعدالة نضال الشعوب العربية — والشعب العربى الفلسطينى على الخصوص — ضـد العدوان الاسرائيلى ، الامر الـذى برز فى قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة حول الشرق الاوسط .

## مبعوث رئيـس بنغلادش يـزور موسكـو

موسكو — لمراسلتنا الخاصة —بناء على طلب بنغلادش ، زار موسكو ، فى الفترة بين ١٦—١٨ / ١٢،س.حسين، ونقل رسالة من الرئيس البنغـالى أ. صيام الى الرئيس السوفييتـي الرفيق نيقولاى بودغورني . وقـد استقبل الممثل الشخصى للرئيـس

— البقية على صفحة ٦ ع ٧ —

ممثل منظمة التحرير فى (( الاونيسكو )) ابراهيم الصـوص :

## الهجمة الارهابية في فينا مؤامرة على منظمة التحرير قيام دولة فلسطينية في الضفة والقطاع يقود الى السلام

الامم المتحدة — قررت دولتان مـن دول امريكا اللاتينية — فنزويـلا وكولمبيا — ان تتقدما فى مطلع الشهر القادم بطلب عقد جلسة خاصـة للجمعية العمومية للامم المتحـدة لبحث موضوع الارهاب الدولي فـي اعقاب الهجوم الذي قام بـه الارهابيـون عـلى مقر منظمـة (اوبك) فى فينا .

والجدير بالذكر ان قصة هـؤلاء الارهابيـين الذين احتجزوا لمدة ٤٣ ساعة رهائن من منظمة البلـدان المصدرة للبترول ( اوبك ) قد انتهت عندما افرج عن آخر الرهائن والقـى الارهابيون اسلحتهم فىالجزائر حيث هبطت الطائرة التي اقلتهم من فينـا فى نهاية المطاف .

هذا ولاتزال عملية استجـواب هؤلاء الارهابيين مستمرة فـي الجزائر . ولم يتقرر مصيرهم بعد . وتتجمع القرائن على ان العملية التي قام بها هؤلاء الارهابيون هـي جزء من مؤامرة تهدف الى اثـارة الحقد على الفلسطينيين حيثمـا كانوا .

وأكدت بعض الصحف العربيـة وراديو موسـكو ان الاستخبارات الامريكية والاسرائيلية لها ضلع فىهذه المؤامرة .

وقد صرح ابراهيم الصوص ممثل منظمة التحرير الفلسطينية فـي (( الاونيسكو )) لصحيفة ((لوموند)) الفرنسية فى باريس ردا على سؤال : لمـاذا يصف الارهابيين ، الذين قامـوا بعملية الهجوم على مقر (( اوبـك )) فى فينا بانهم عملاء للصهيونية قال : انه فى الوقت الذي اعترفت فيـه المجموعة الدولية بمنظمة التحريـر الفلسطينية بانها الممثل الوحيـد للشعب العربي الفلسطيني فى السعي وراء حل سياسي فى الشرق الاوسط فانه لمن الواضح ان من مصلحـة أعدائنا اظهارنا وكأننا ارهابيـون وقتلة .

(( انهم يحاولون ان يشوهونـا من اجل استثنائنا من كل مباحثـات دولية للتخريب على السلام العـادل والقيم الذي نسعى اليه )) .

وقال الصوص فى هذه المقابلـة انه اذا ما اقيمت دولة فلسطينية فى الضفة الغربية وقطاع غزة واشتركت منظمة التحرير الفلسطينية فى مؤتمر جنيف فان السلام سيحل فى منطقـة الشرق الاوسط وستكون هنـاك علاقات بين الدولة الجديدة واسرائيل بعد ان تحل المشاكل القائمة بينهما .

واضاف الصوص ان منظمـة التحرير الفلسطينية ستشترك فىمؤتمر جنيف بشرط ان تكون على قـدم المساواة مع المشتركين الاخرين .

وقال ان منظمة التحريـر الفلسطينية لاتنكر وجود اليهـود ولكنها تميز بين اليهود واسرائيل .

# القسم الاخير من قرارات الدورة ال-٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

**الاتحاد – ننشر فيما يلي القسم الثاني والاخير من قرارات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي اقرتها في دورتها ال – ٢٢ والتي انعقدت في ١٤ الجاري. وكنا قد نشرنا القسم الاول من القرارات في عدد « الاتحاد » ، في ١٩ الجاري .**

## من أجل وحدة العاملين في الكفاح ضد ميزانية الحرب والافقار

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ترفض مشروع الميزانية العامة لسنة ١٩٧٦ – ١٩٧٧ الذي قدمه وزير المالية الى مجلس الوزراء . فالميزانية المقترحة ميزانية حرب وسلب العاملين ، ميزانية تقليص مخيف للسوبسيديا التي تدفع عن الحاجيات الحيوية ولخدمات الصحة والتعليم والإسكان والشؤون الاجتماعية . انها ميزانية بطالة واسعة وميزانية اغناء ارباب المال وافقار العاملين وجماهير الشعب . انها ميزانية فرض ضرائب جديدةمنهكة، ضرائب غير مباشرة ومباشرة تثقل كاهل العاملين والاوساط المتوسطة . وهي ميزانية رفع أسعار عام ، بما في ذلك أسعار الحاجيات الحيوية جدا .

ان اللجنة المركزية ترى ، انه لايمكن ان تكون ثمة حلول للمصاعب الاقتصادية الكبيرة لدى الحكومة والليكود وارباب المال الذين استقبلوا بفرح بالغ الضربات الاقتصادية القاتلة التي سددتها الحكومة ضد الشعب العامل . فهذه المصاعب الاقتصادية تنجم في الاساس عن النفقات العسكرية المترتبة عن استمرار سياسة الاحتلال والضم . ان الحكومة والليكود وارباب المال ليس فقط انهم لايقدمون حلولا لهذه المصاعب ، انما يعقدون الازمة ويشوهون اكثر فاكثر الاقتصاد ويشددون عسكرة الاقتصاد ويعمقون ارتباط الاقتصاد الإسرائيلي بالاحتكارات الامريكية ويصعدون الاعتداء على حقوق جماهير العاملين واجورها ومكاسبها الإجتماعية .

ان الميزانية الجديدة هي ميزانية اعداد الحرب ونفقات عسكرية جنونية . وهذه النفقات هي المصدر الرئيسي للازمة الاقتصادية وللعجز الكبير في ميزان المدفوعات ولديون الدولة المتعاظمة وللتضخم المالي وهبوط قيمة الليرة وللعبء الضرائبي الثقيل ، الذي يصعب تحمله ، وللارتفاع المستمر في الاسعار .

وتعرب جماهير العمال ، من خلال النضالات والاضراب ورفع المطالب العمالية الى اصحاب العمل والحكومة ، عن مقاومتها لسياسة الحكومة المناوئة لها .

وتستغل الحكومة في سياستها المناوئة للعمال الاكثرية في قيادة الهستدروت التي تؤيد الخطوط الاساسية لسياسة الحكومة . ان قيادة الهستدروت ليس فقط انها لا تتجند للنضال من اجل التصدي لهجوم الحكومة والمشغلين على العمال ، بل تحد من نضال العاملين وتقف الى جانب الحكومة وأصحاب العمل في القضايا الحاسمة . ان سياسة قيادة الهستدروت لتوصل الى ان عمالا كثيرين يرون في الهستدروت عاملا مؤيدا للحكومة واصحاب العمل ضد العمال .

وبذا يلحق القادة الذين يرسمون سياسة الهستدروت اذى بالغا بها كمنظمة نقابية للعاملين ، يفترض بها ان تدافع عن العمال وان تقف في طليعة النضال لصد هجوم الحكومة وأصحاب العمل.

وتدعو اللجنة المركزية كل العاملين ، اليهود والعرب ، الى رص الصفوف وتصعيد النضال ورفع المطالب الى اصحاب العمل والانتظام في لجان مبادرة وتقوية التضامن مع العمال الذين يرفعون عاليا علم النضال . وبمدى ما يشتد ضغط العمال ، الذي يعبر عنه في اجتماعات اللجان العمالية ، التي تتقدم بمطالب الى اصحاب العمل ، سيضطر قادة الهستدروت الى الوقوف مؤيدين مطالب العمال المشروعة .

تطالب اللجنة المركزية أن تجدد حالا اتفاقيات العمل ، ويجب المطالبة ب :

١ – رفع الاجور بنسبة تتراوح بين ٢٥ الى ٣٠ بالمئة ، بالاضافة الى المطالب العينية في كل فرع .

٢ – مساواة اجور العاملات باجور العاملين .

٣ – دفع علاوة غلاء كاملة كلما ارتفع الجدول ب ٣ بالمئة .

٤ – اقرار الحد الادنى من الاجور ب ٦ بالمئة من الاجر المتوسط في البلاد .

٥ – مساواة الشروط الاجتماعية للعمال اليوميين بتلك التي يحصل العمال الشهريون عليها .

٦ – تخفيف العبء الضرائبي عن العاملين وفرض الضرائب الكبيرة على اصحاب راس المال الكبار والبنوكواصحاب البورصة، والاعفاء الكلي من دفع الضريبة لكل المستخدمين باجرة الذين لايزيد اجرهم عن ٢٠٠٠ ليرة شهريا .

٧ – ان يشمل حساب التقاعد والعطل والتعويضات .. وغيرها جميع عناصر الاجرة .

٨ – ضمان التقاعد الشامل لكل العاملين .

٩ – تحويل العمال اليوميين الى شهريين بعد مرور ٥ سنوات عمل .

١٠ – على الحكومة ان تضمن العمل لكل طالبه . ولنقاوم سياسة البطالة .

١١ – تحديد اسبوع العمل ب ٤٠ ساعة مع دفع الاجرة كاملة .

١٢ – اشراك اللجان العمالية في التوقيع على اتفاقيات العمل .

١٣ – الغاء قرار فرض ضريبة فائض القيمة والضرائب الاخرى غير المباشرة .

١٤ – الغاء مخطط تقليص أو الغاء السوبسيديا للمواد الغذائية والخدمات الحيوية .

١٥ – عدم دفع الضرائب البلدية .

١٦ – منع تقليص الخدمات الصحية والتعليمية والاسكانية والاجتماعية والعمل على توسيع هذه الخدمات .

١٧ – التوقيع على اتفاقيات عمل مرة كل سنة .

## لاطلاق سراح لويس كورفلان وجميع المعتقلين السياسيين في تشيلي

تؤيد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تأييدا تاما قرارات الاجتماع العالمي للتضامن مع شعب تشيلي، الذي عقد في أثينا في تشرين الثاني ١٩٧٥ باشتراك مندوبين رسميين وشعبيين من جميع أنحاء العالم .

وتتضامن اللجنة المركزية مع نضال الحزب الشيوعي في تشيلي ومع نضال جميع القوى الديمقراطية في تلك البلاد للقضاء على نظام الطغمة العسكرية الفاشية ، التي أسقطت بالتآمر مع الامبريالية الامريكية النظام الدمقراطي الشرعي برئاسة الرئيس سلفادور ايندي ، وأغرقت البلاد في بحر الدم والدموع .

وتبرز اللجنة المركزية ان الطغمة العسكرية ، والارهابيين التشيليين صاروا في عزلة تامة في الميدان العالمي وفي تشيلي نفسها ، وتطالب بتطبيق قرارات الجمعية العمومية في الامم المتحدة في سنة ١٩٧٤ والتي اقرت ثانية في ١٩٧٥ ، وهي القرارات التي تدعو الطغمة العسكرية الفاشية الى احترام حقوق الانسان في تشيلي ، والى وقف الاعدام والاعتقالات وتعذيب المعتقلين .

وتستنكر اللجنة المركزية الارهاب الوحشي الذي تقوم به الطغمة في تشيلي ، وتطالب بعدم تقديم لويس كورفلان سكرتير الحزب الشيوعي العام في تشيلي الى المحكمة العسكرية ، مع شخصيات دمقراطية اخرى .

وتطالب اللجنة المركزية باطلاق سراح لويس كورفلان فورا ، مع جميع السجناء السياسيين وقادة النقابات ، ورجال الدين والجيش الدمقراطيين .

وتدعو اللجنة المركزية جميع اصحاب الضمائر في اسرائيل ليرفعوا أصواتهم عاليا محتجين على الارهاب الفاشي في تشيلي ، ولاجل اطلاق سراح جميع السجناء السياسيين والى اعادة الدمقراطية .

## ليتوقف الارهاب الفاشي في الاوروغواي!

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احتجاجها الشديد ضد الاعتقالات الجماعية والتعذيب والملاحقات ضد الشخصيات الشعبية والنقابيين ورجال العلم والادباء والطلاب وسائر الديمقراطيين في اورغواي ، وحملة القمع التي تشنها الطغمة الديكتاتورية الفاشية الحاكمة ضد المكافحين من اجل اعادة الديمقراطية والدفاع عن حقوق العاملين .

لقد زج في السجون باكثر من خمسة آلاف ديمقراطي منذ اغتصاب هذه الطغمة زمام الحكم. وقد استشهد اكثر من ٨٠ منهم تحت التعذيب الوحشي .

ان الملاحقات الوحشية تصيب اوساطا واسعة ، ابتداء بالشيوعيين وانتهاء باوساط الكنيسة الكاثوليكية ، التي ترفع علم الكفاح من أجل الحرية .

في اواخر اكتوبر الماضي اعتقل العالم الرياضي المشهور خوزه لويس ماسيرا مع نحو مئتين من القادة الشعبيين والسياسيين الديمقراطيين وزعماء النقابات . وقد منعت السلطات تسرب اية أنباء عنهم . وان حياتهم في خطر.

وان مؤسسات الامم المتحدة ومنظمة العمل العالمية واوساطا ديمقراطية في مختلف ارجاء العالم تطالب بوضع حد للاعتقالات والتعذيب وبضمان سلامة المعتقلين واطلاق سراحهم .

وتناشد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع القوى الديمقراطية في اسرائيل ان ترفع صوتها احتجاجا ضد الارهاب الفاشي في اورغواي وتطالب باطلاق سراح العالم ماسيرا وجميع السجناء السياسيين .

وتعرب اللجنة المركزية عن تضامنها مع الحزب الشيوعي البطل في اورغواي ومع جميع القوى الديمقراطية في اورغواي الذين يكافحون في ظروف قاسية من الاضطهاد من اجل اعادة الديمقراطية والحرية لشعب اورغواي .

## من أجل التضامن مع كفاح الشعب القبرصي

تعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنها التام مع قرارات اللجنة العالمية للتضامن مع قبرص ، التي اجتمعت في اثينا في نوفمبر ١٩٧٥ .

وتعرب اللجنة المركزية عن مشاركتها اللجنة العالمية قلقها وتحذيرها من مؤامرات الحلف الاطلسي الذي يحاول تقسيم الجزيرة بالتعاون مع الرجعية التركية ، وذلك لتحويل الجزيرة الى قاعدة عسكرية تخدم الدول الامبريالية الكبرى في تآمرها على شعوب المنطقة كلها ومن اجل المس بالجهود التي ترمي الى ايجاد تسوية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي وللقضية الفلسطينية .

وتعرب اللجنة المركزية ، كذلك، عن تضامنها العميق مع الشعب القبرصي الذي يناضل من أجل وحدة وطنه وسيادته واستقلاله . وتطالب بتنفيذ قرارات الامم المتحدة التي تدعو الى سحب القوات الاجنبية من قبرص والحفاظ على وحدتها . فهذه هي الطريق لخلق الشروط لتسوية القضية القبرصيةواعادة اللاجئين اليونانيين الى بيوتهم وتحقيق آمال شعبي قبرص ، اليوناني والتركي .

وترى اللجنة المركزية انتسوية الازمة القبرصية بما يتلاءم والمصالح الحقيقية لليونانيين والاتراك في الجزيرة ستقدم مساهمة هامة من أجل اطفاء موقد الحرب في الشرق الاوسط.

## عن نجاح الحزب في انتخابات عمال البناء

تبرز اللجنة المركزية النجاح الكبير الذي احرزه الحزب في انتخابات نقابة عمال البناء . فلقد ضاعفت القائمة الشيوعية قوتها بين عمال البناء العرب واليهود على السواء ، وبلغت نسبتها ٩٪ واضحت القائمة الثانية في حجمها في نقابة عمال البناء .

وتبدي اللجنة المركزية تقديرها للالوف من عمال البناء الذين عبروا عن ثقتهم بالحزب الشيوعي الاسرائيلي وقائمته ، لنضاله باستمرار للدفاع عن مصالح عمال البناء وسائر عمال البلاد ، اليهود والعرب على حد سواء ، وفي سبيل السلام والتقدم الاجتماعي .

# من أجل تقوية الحزب بين العاملين دفاعا عن حقوقهم وعن مصلحة السلام والحريات الديمقراطية

حيفا – لمراسلنا – افتتح مساء يوم الجمعة ١٩–١٢–٧٥ في قاعة سينما ميرون في حيفا ، وفي جو عيد الاجتماع القطري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي لبحث عمل الحزب بين جمهور العمال والنقابات المهنية .

وقد اكتظت قاعة السينما الرحبة بجمهور غفير متحمس يغمره التفاؤل وتشع الفرحة في عيون أعضاء الحزب وأصدقائه ومؤيديه الذين هرعوا من مختلف الجهات ليشتركوا في هذا الحدث الهام ، الذي جاء ليستعرض نجاحات الحزب في الشهور القليلة الاخيرة ، في انتخابات عمال البناء ، وانتخابات نقابة الممرضات والممرضين، وانتخابات بلدية الناصرة ، الانتخابات التي في نتائجها ما يدل على تزايد نفوذ الحزب تزايدا محسوسا بين العرب واليهود ، نتيجة صحة خط الحزب ووضوح طريقه ومواقفه التي صارت تقنع أوساطا واسعة من الجمهور بعد التطورات الجديدة ، بأن الطريق التي يشير اليها الحزب الشيوعي الاسرائيلي هي الطريق المؤدية الى السلام والامن الحقيقيين ، والى الرخاء الاقتصادي والتقدم الاجتماعي .

وازدانت المنصة بالأعلاموالشعارات من مثل : « اما للسلام ولمؤتمر جنيف ومجلس الامن فنعم » و « اما للحرب والبطالة وسلب العاملين فلا » .

كما ازدانت جنبات القاعة بتحية بلدية الناصرة الجديدة وانتصار الجبهة الديمقراطية ، وشعارات نضالية اخرى . واستلفت الرفاق والاصدقاء الوافدون من الناصرة وفي مقدمتهم رئيس البلدية الجديد النائب توفيق زياد انظار جميع الحاضرين فهرعوا اليهم يحيونهم على فوزهم الساحق ، وكانت مكبرات الصوت ، قبيل افتتاح الاجتماع،تشنف اذان الحاضرينبالاناشيد والاغنيات والانغام الشجية ، ومنها اناشيد تشيلية .

ووسط عاصفة من التصفيق صعدت الى المنصة رياسة الاجتماع في جلسته الافتتاحية ، وكانت من اعضاء المكتب السياسي وسكرتيرية اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وممثلي لجان المناطق وهم : يهوشع ارغه ، غسان حبيب ، عوزي بورشتاين ، توفيق زياد ، ماير فلنر ، جمال موسى ،توفيق طوبي ، روت لوبتش ، ساشا حنين ، وولف ايرلخ ، سليم القاسم، جورج طوبي وصليبا خميس .

### جمال موسى يفتتح الاجتماع

وافتتح الرفيق جمال موسى الاجتماع وتكلم فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب .

وانتهى الاجتماع الافتتاحي ببرنامج أدبي اشترك فيه الشعراء عصام العباسي و أ. نوف وسميح القاسم فالقوا أشعارا في تحية الناصرة ... وقرأ أ. نوف بالاضافة الى تحيتهقصيدة ترجمها الى العبرية للشاعر توفيق زياد .

### الدورة الثانية من الاجتماع القطرى

وفي صبيحة اليوم التالي واصل الاجتماع القطري جلساته ، واستمع الحضور الى محاضرة قيمة للرفيق يهوشع ايرغه سكرتير اللجنة المركزية ورئيس الكتلة الشيوعيةفي الهستدروت، استعرض فيها الوضع الاقتصادي العام والسياسة الاقتصادية الرسمية الجديدة ، المترتبة عن سياسةالاحتلال والحرب ، والتي تجر يوما بعد يوم الى المزيد من شظف العيش والفاقة ، والى اثقال كاهل الكادحين بالغلاء والضرائب، والى اتساع قائمة المعوزين بسبب ما الحقته هذه السياسة من انخفاض في قيمة الاجور الحقيقية . وتطرق في محاضرته الشاملة الى الارباح الفاحشة التي تجنيها الشركات وأصحاب رؤوس الاموال على حساب عرق الكادحين وافقارهم .

### – نقاش حي –

وتميز النقاش الذي تبع محاضرة يهوشع ايرغه ، بطابع الجدية والالمام في المواضيع التي كانت على بساط البحث والتي أوردها المحاضر في محاضرته ، واتسم باهتمام المناقشين بالتركز في الموضوع وبتقديم الارقام والمعطيات . وتقدم للاشتراك فيالنقاش ٤٥ رفيقا ، ولكن الوقت سنح فقط لثمانية وعشرين رفيقا ، وكانوا بشكل خاص من العاملين في الحقل النقابيوفي أوساط العمال في أماكن العمل المختلفة، ومن بينهم أعضاء لجان العمال وسكرتيرو لجان العمال المحلية والقطرية .

أما الرفاق الذين اشتركوا فيالنقاش فهم : موشهزيسر ( يافا ) عضو اللجنة التنفيذية وعضو مجلس عمالتل أبيب يافا ، غسان حبيب ( الناصرة ) سكرتير فرع الناصرة وعضو اللجنة المركزية، سلفادور كوهن ( حيفا ) عضو لجنة المنطقة وعضو مجلس عمال حيفا ، ( الطيرة ) عامل زراعي ، تمار احمد أبو شنب ( عكا ) عضو لجنة منطقة عكا وعضو مجلس عمال عكا ، مردخاي برايند ( بيتاح تكفا ) عضو نقابة الموظفين ، محمد أبو أصبع ( الطيبة ) عضو لجنة المنطقة في المثلث ، روت لوبتش عضو المكتب السياسي وعضو سكرتيرية مجلس العاملات ، ابرهام زايغ ( رحوبوت ) سكرتير المنطقة في جنوب النقب ، اهرون بسست ( بات يام ) نقابة عمال البناء ، شلوم شموئيل ( بني براك ) عضو لجنة منطقة تل ابيب – يافا وعضو كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، النائب ابرهام ليفنبراون ( القدس ) عضو اللجنة المركزية ، سليم خوري ( حيفا ) عضو منطقة حيفا وعضو نقابة عمال البناء ، عادل أبو الهيجا ( طمرة ) عضو منطقة الناصرة ، تسيبورا شارونى ( حيفا ) عضو لجنة منطقة حيفا وعضو كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، افرايم تصابر ( رمات غان ) عضو لجنة منطقة يافا – تل ابيب ، نجيبة غطاس ( الرامة ) عضو لجنة المراقبة في المنطقة وعاملة نسيج ، يوخيفد جونين ( حيفا ) عضو لجنة منطقة حيفا وعضو لجنة منظمة عاملي الاشعة ، بنيامين شنيتسر ( تل ابيب) عضو لجنة فرع تل ابيب وعضو مجلس عمال تل ابيب يافا ، يهوديت سلفستر ( بيتاح تكفا ) عاملة اشعة ، يحنيئيل عميت ( القدس ) سكرتير فرع القدس وعامل اجتماعي ، فخرى فضيلة جوجانسكى ( بات يام ) عضو اللجنة المركزية ، يوسف اسعد ( البقيعة ) عضو فرع عكا وعامل في آتا للنسيج ، سمحا براخا ( بات يام ) عضو لجنة منطقة تل أبيب يافا وعضو اللجنة القطرية لموظفي شركات التامين ، بنيامين غونين ( حيفا ) عضو المكتب السياسي وعضو الدائرة النقابية في الهستدروت ، يسرائيل بن هاريه(يافا) عضو نقابة عمال البناء ، اوديت نمر ( الناصرة ) عضو لجنة المنطقة ،محمود اغبارية ( ام الفحم ) عضو سكرتيرية منطقة المثلث .

وتركز النقاش في الدرجة الاولى حول تحسين العمل النقابي ، وتوطيد الاتصال بالعمال في لجانهم وأماكن عملهم ، ورفع مستوى نضالهم في الدفاع عن حقوقهم ومستوى حياتهم ، وتطرق المناقشون الى اقتراحات عينية لتمتين الترابط بين العملين السياسي والنقابي في الحزب . كما اشير في أثناء النقاش الى مواطن الضعف او القصور في هذا المضمار او ذاك .

ولخص النقاش الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي وسكرتيرية الدائرة النقابية المركزية في الحزبوقال في تلخيصه :

اننا ندرك أن صحة طريق حزبنا ونجاحها تغيظان خصومنا . فليس ثمة جريدة أو اذاعة لا يذكر فيها تحريض على « ركح » ، لتضليل الراى العام وابعاده عن فشل السياسة الرسمية.

ومهمتنا في اوساط جمهور العمالهي أن نوضح بأن حزبنا يناضل لاجل اسرائيل اخرى ، وعلينا أن نظهرللملا في سبيل اية اسرائيليعمل « ركح » . لذلك فالنقطة الاساسية هي تقوية مواقف حزبنا بين جمهور العمال . ويمكن الوصول الى هذا الغرض اذا كان الحزب بجميع أعضائه مجندا لاجل ذلك . ولذلك فعلى الرفاق في مختلف أماكن العمل أن يسعوا الى تقوية نفوذ الحزب وتعزيزه في أوساط الطبقة العاملة ، وتمتين العلاقة بين الحزب والعاملين . وعلى الدائرة النقابية المركزية في الحزب ان توجد الامكانات التي تساعد على تحسين صلاتها مع مندوبي الحزب في مختلف النقابات ، وعلى الاستفادة من تجارب رفاقنا النقابيين ، ومن المكاسب والنجاحات التي احرزها الحزب .

لقد تحسن وضع الحزب في هيئات الهستدروت ، واصبحنا عاملا بوسعه التاثير وتغيير الامور .ومجالس الهستدروت منبر هام لاثارة مطالب جمهور العمال وقضاياه . وهذا يتطلب أن نطور ونوجد أساليب العمل والتعاون ، باقامة الجبهات مع مختلف العناصر ، حتى ولو على برامج جزئية . وعلينا الاشتراك في كل تنظيم عمالي ، ونحاول توجيهه في السبيل الموصل الى النضال عن حقوق الطبقة العاملة .

### حساب النفس – بقية

بأن « الدوائر الحكومية اختارت لاقسامها العربية أناسا غير صالحين وحتى معقدين ، ذلك لانها ( أى الاقسام ) اختارت اسعاون مع أناس ذوى ماض غير نظيف وممن اخلوا بقوانين الدوله .. الخ » .. أى ان حل ما في الامر ان الحكومه « الصالحة » اختارت اناسا غير صالحين في « اقسامها العربية » وهؤلاء تعاونوا مع من هم على شاكلتهم من العرب . غير ان أبو طعمة لم ينسا أن يقول ، ولغرض في نفس يعقوب ، ان هذه « الاقسام » لا تعمل من المريخ وانما وفق سياسة حكومية مرسومة ، وانها لا تعدو كونها أداة تنفيذ لهذه السياسة . فهي لا تقرر مثلا في نهب الارض ومنع الهبات عن المجالس المحلية ، والماء عما تبقى من أرض الفلاح ، والعلم عن الطالب ، والوظيفة عن الخريج ، وفي تثقيف الشعب اليهودى على كراهية العرب والخوف حتى من تكاثرهم الطبيعي .. الخ .. وان هذه « الاقسام » وخاصة الهستدروت التي تصرف – كما يقول – قرابة ٣ ملايين ليرة على زلمها ، لم تدخر جهدا في « اختيار الناس الصالحين لوظائفهم الصالحة » بل حتى في تربية أمثال هؤلاء « الصالحين » على اعتابها ، وان أبو طعمة نفسه ، وهو أحد الجياد المشوقة لاستعمال هذه « الاقسام » ، قد أنزل بلحمه ودمه الى الميدان في أحد انقلابات الرئاسة في مجلس محلى باقة الغربية .

أما تصوير القضية وكانها مجرد عدم اختيار «الناس الصالحين» فيرد على هذا داني روبنشتاين ( دافار ١٨–١٢ ) حين يورد حقيقتين :

* « ان الحركة الصهيونية ودولة اسرائيل جاءتا الى العالم لحل مشكلة الشعب اليهودى وليس مشاكل العرب في البلاد » .

وفي هذا الصدد أعلن وزير التربية والتعليم ، يدلين ، في الكنيست بأن « اسرائيل كانت وستظل وطنا للشعب اليهودى فقط » .

* « انه حتى لو ان عرب اسرائيل يرون منتهى طموحهم في الاندماج في الدولة الاسرائيلية فهم ذوى مشاعر قومية أيضا » وان « أبواب الاحزاب لم تتفتح في وجه المواطنين العرب بسبب البنية الصهيونية للحركات السياسية في البلاد » .

وعليه يخلص روبنشتاين الى القول : « ومن الرياء ان يطلب الى اهالي الناصرة انتخاب جهاز فاشل ومتعفن ، ادار شؤون المدينة سنين طويلة » .

### كتب – بقية

فيليتسيا لانجر عن مآسي الاحتلال الاسرائيلي ، مع مقدمة بقلم البروفسور يسرائيل شاحك .

وتفيد أنباء هذه الدار ان هذه الكتب لقيت رواجا واسعا في الاوساط السياسية واليهودية في بريطانيا والولايات المتحدة ، نظرا لما تحتوى عليه من وجهة نظر يهودية غير موالية للصهيونية .

### تعزية

تعازينا الحارة الى :

● آل عبود بوفاة المرحوم **جبور عبود**

الحزب والشبيبة – شفاعمرو

### اعلان وراثة

المحكمةالكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدمت للمحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة مضبطة موقعة من قدس الاب الخوري سمعان نصار كاهن طائفة الروم الارثوذكس في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد أن المرحوم ميلاد فريد عبده قد توفي ودفن فيالناصرة بتاريخ ٢١–١–١٩٥٧ عن ورثته وهم زوجته فايزه فرح مواد واولاده المتولدين له منها وهم ابرهيم، سعاد ، توفيق ، وداد ، سليم ووديع وكلهم بالغسون راشدون وموجودون في البلاد وان لا وارث شرعي للمتوفي المرحوم ميلاد عبده سوى من ذكر .

فمن له اعتراض على هذا فليقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ نشر هذا الاعلان .

٢٢–١٢–١٩٧٥

سكرتير المحكمة
رشاد خوري



للادب والثقافة والفنون

حميد ناصر الجلاوى : كاتب قصة عراقى صدر له مجموعة قصص باسم « بيت للشمس والشجر » .
يختار أبطاله من أهل الريف ، وتتميز قصصه بمواضيعها وأحداثها الشعبية المشبعة بقضية الانسان المكافح .

## قصة عراقية

• بقلم : حميد ناصر الجلاوي •

كانت تنظر الى النخل الكثيف فى جانب من دجلة ، تنظر الى الشريعة والزوارق الراسية بهدوء تحت شمس الصيف .

حثت حسنة خطاها ، كان التراب يتناثر تحت قدميها كالدقيق الناعم ، وخطوات قاسم والكلب تتبعها وتسمع هسيس عصاه التى يمررها على ذؤابات الشوك والعاقول على جانبى الطريق الضيق .

تحس بالعباءة المشدودة الى بطنها تقرصها عند السرة والجنين يتململ فى احشائها « منذ البارحة وهو يلبط لبطات عنيفة ، يستكين لحظات ثم يعاود العربدة ، انه ولد ولا شك والا فما معنى هذا اللعب والضجيج الذى يحدث فى احشائى ، كان قاسم مثله تماما .. آه كم فرحت يا فاضل المحسن به وهو يلعب داخل احشائى تنقره باصابعك وتبتسم ، ترى فى أى كوخ أنت الان ؟ »

اخذ الكلب ينبح وانشغل قاسم بالركض مع الكلب وراء الارنب الذى خرج من تحت الكيس واخذ يعدو باتجاه الحقول ، وكانت نظرات حسنة تتابع رأس ابنها المتحرك بعنف وشعره المهفهف بين اعواد الحنطة والسنابل تضربه على وجهه وقلبها يفرح ، تحس به يطير مثل القطاة خلف صغيرها .

أخذت تشق طريقها على حافة الساقية التى تخترق الحقول باتجاه الافق ، توازن خطواتها فوق كتل الطين المتراصة اليابسة وتتحسس بطنها الذى نكت عنه العباءة وشعرت بالراحة وكانت اصابعها الخشنة المبقوعة بالتعب تلاعب أسنان المنجل الحادة اللامعة ، تروح وتجىء على الاسنان تدغدغ اصابعها ، تمد بصرها مع امتداد الحقول وتشعر بالنشوة وروائح السنبل تتغلغل الى أعماقها مع حرارة الشمس المعلقة فى كبد السماء .

عندما وصلت الفسحة المحصودة من الحقل وجدت قاسم منبطحا على الكيس الذى حصدته البارحة ، والكلب يقع ينظر الى ساعدى الصغير العابثين بحزمة السنبل .

انحنت على السنابل ، المنجل يتغلغل بين أعواد الحنطة ، أخذ الجنين يلعب فى أحشائها ، رفعت قامتها ونظرت الى الافق ليس ثمة غير رؤوس الحاصدين التى ترتفع بين الفينة والاخرى .

نفض قاسم القش عن ثوبه واقترب منها ، نظرت الى عينيه :

ــ لماذا يروح أبى الى المدينة ولا يعود ويتركنا نحصد لوحدنا ؟

ــ من قال لك لا يعود ؟ يعود فى الليل ويحصد الزرع ويروح وانت نائم .

« يعود فاضل تحت المطر الغزير فى الشتاء ، مبتل الثياب والريح الباردة تطعنه مثل الخناجر المحدوة ، يعود فى الليالى التى يغيب فيها القمر فى الصيف ، يمشى تحت شجيرات السيسبان ، ينتقل من ظل الى ظل ، يأتى بلوراقه التى يرصفها فى الصندوق تحت الثياب ويأتى عبيد السماك ليأخذها ، وعند الفجر يروح فاضل » قلبها يعصره هاجس الخوف ، تنظر الى البعيد باتجاه دجلة والنخل الكثيف فى الجانب الاخر ، تسمع لغط الحاصدين من بعيد وتعاود الانحناء على الزرع ويبدأ الجنين بالتحرك من جديد ، فى هذه المرة تشعر به يحاصرها والالم يبتدىء بسيطا ، يبدأ فى الظهر مثل وخزة الدبوس ويسرى رويدا .

« لقد انصرم الشهر التاسع ولا شك ، طويت الشهور تباعا والالم يحاصرنى فى الكوخ ، أنا وقاسم نظل أمام الموقد الى آخر الليل ، نخاف غاراتهم علينا ، كل مرة أقول لقاسم :

ــ سيشقون الحائط علينا ويأخذون البقرة !

يقول لى باستغراب :

ــ لماذا يأخذون البقرة يا أمى ؟

تعوى الكلاب فى الحوش وفوق الكوخ ، انكمش على قاسم وينكمش فى حضنى منذ تلك الليلة التى عاد فيها فاضل المحسن وحيدا بلا فرس . الرسن يتارجح معلقا باصابعه الملطخة بالدم ووجهه غائب كليل شتوى داكن . كانت بقع الدم على ثوبه وعلى ذؤابات كوفيته المقدودة ، دفن فاضل المحسن رأسه بين ركبتيه من الحزن وكان ينحب بصمت .

تسعة شهور مضت بسرعة ، ليال باردة مطيرة والفرس المقتولة التى دفنها فاضل فى الوهدة » .

عضت على شفتيها ، اخذ الالم يداهمها دفعات ، يعصرها وتشد على اسنانها ، تعض قبضة المنجل الخشبية ، الاسنان تنغرز فى الخشب المتصلب واصابع يديها تعصران كتل الطين المتيبس بقسوة ، الطين اليابس يتفتت ، تود لو تصرخ ، تشد على القبضة الخشبية ، يقترب منها الصغير ذاهلا :

ــ أمى .. أمى !

يأتيها الطلق ، تطقطق القبضة الخشبية بين أسنانها والاصابع تنغرز بحافة الساقية بعنف .

مثل انهيار ضوء الشمس ينزغ فى اعماقها فاضل المحسن ، ترتجف مثل العصفور المبتل من الفرح « فاضل ، فاضل .. آه ، الالم يسحقنى يا فاضل ، تكاد روحى تخرج ! طلق آخر واهمد ، ناولنى يدك أيها الزوج الحنون » .

تحس وكأن اليد تمتد اليها بجسارة فتتشبث بها «حسنة» كالغريق . تترك التراب وتجر قبضة من اعواد الحنطة تفرشها تحتها وتضع عباءتها فوق الاعواد .

يأتيها الطلق هذه المرة قاسيا مثل طعنة الخنجر وصغيرها قاسم ينحنى على وجهها المليء بالالم ، يضع الوجه بين راحتيه الصغيرتين .

ــ أمى .. أمى !

« أين هو الماء يا فاضل ، تيبس أحشائى ، تيبس مثل ساق السيسبان ، وأنت من يعطيك الماء ؟ لو احتوشك الاعداء من يعطيك الماء ؟ أى كف تغرف وتسقيك كما تسقى الام الوليد » .

تخرج الصرخة خافتة من زوايا فمها الممسكة بقبضة المنجل ، تتلوى على نفسها وتشد أصابعها على حافة الساقية والركبتان تنغرزان بتراب الارض وبقايا اعواد الحنطة ، ينسرح الطفل من احشائها ، تنقبض اساريرها ثم تنبسط رويدا ، تهسهس أعواد الحنطة المفروشة تحتها ، تترك حافة الساقية ويسقط المنجل أمامها على الارض ، تلتقطه وتقبض على الحبل السرى تحزه بالمنجل والصغير يرفس على العباءة ويصرخ صراخا يمتد مع امتداد الحقول . تناولت عباءتها وظللته من صهد الشمس .

مع الافق والسنابل التى تلعب بها الريح ورؤوس الحاصدين المرتفعة بين الفينة والاخرى كانت الطيور البيضاء تحوم فوق دجلة ، تحوم وتنقض وغناء ــ عبيد السماك ــ صاحب فاضل المحسن يأتى من وسط دجلة .

تحس بالفرح والرعشة الدافئة ولسعات الالم المضة ووجه صغيرها الوليد ينطبع فى روحها ، تحدق بالعينين العميقتين كعينى الصقر . كان المنجل يلمع تحت الشمس مثل كسرة المرآة ، يلتصق به القش ودم الولادة ، تناولته حسنة ثانية وحفرت به للبقايا فى متن الساقية .

تشتد صرخات الوليد وتمتد مع امتداد الحقول ، تلفه بالعباءة وترشقه على صدرها وتجاهد لاخراج ثديها من الفتحة الضيقة . انطلقت «الحسنة» تشق طريقها وسط الحقول . كان الالم يعذبها والفرح ودفء الصغير ورائحة الزوج البعيد تنبت فى اعماقها زخة من مطر لذيذ .

## يا راسا

يا راسا من خرق
أسمر
يا وحشا يجرى
يتعثر
يا ظلمة عين فى
محجر
***
اليأس تناثر فى
بحر
بركان يزأر فى
صخر
أحلام ترقص فى
قبر
***
والوهم الاسود فى
حقد
يبحث عن خيط فى
زند
أحقاد تبحث عن
حقد
***
وغروب فى واد
أسود
وحش فى رمل
يترصد
ورؤوس من تذر
ترعد
***
اكوام من زبل
أصفر
تختنق أنفاسا
تتعطر
تحلم فى يوم
لا يقهر
***
والنور الاحمر فى
الشمس
يبذر انغاما فى
الكأس
ويعيد الفجر الى
الغرس
***
أنوار تبعث
انوارا
وشموس توقظ
انهارا
وتعيد الكون لها
دارا

**محمد حسن الصورى**
**برلين**

## اذاعة دمشق تحيى توفيق زياد والجبهة الدمقراطية

حيت الاذاعة السورية فى أحد برامجها الادبية فوز الشاعر توفيق زياد برياسة بلدية الناصرة ، وقدمت مختارات من شعره .

وقال مقدم البرنامج ان تحية أهل الناصرة لتوفيق زياد ولجبهة الناصرة الدمقراطية تصغر أمامها كل تحية ، وفيها التعبير الصادق عما يكنه شعب الناصرة لابنائه المخلصين .

## جرى هنا فى تلك الأيام

بقلم : حنا ابراهيم

( الحلقة الثالثة )

فى احدى الليالى استدعيت من سهرة . قيل ان ضيفا ينتظرنى فى البيت . عدت لاجد ان الضيف هو الياس مطانس من ابو سنان . ولكنه اسرع ليعلن انه ما جاء ليحل ضيفا بل ليطلب الى مرافقته فى مهمة . أما المهمة فكانت مواجهة قائد فوج جيش الانقاذ المرابط فى مجد الكروم ليعرض عليه الوضع الشاذ الذى كانت ابو سنان تجد نفسها فيه . فقد كانت القوات الاسرائيلية ، التى دخلت كفر ياسيف ، التى لا تبعد منها اكثر من مئات الامتار ، قد امتنعت عن دخولها ، مع انه لم يكن فيها ، ولا فى يركا الى الشرق منها ، اية قوة عربية ، وذلك بسبب الاعتبارات الخاصة للقرى الدرزية . وقال ان جيش الانقاذ يعتبر من يجده منا فى الشاغور قادما من منطقة معادية . وهذا وضع يمنعنا من الحركة ولا يمكن استمراره . فاما ان يتركونا وشأننا او ليتفضلوا ويضعوا قوة فى القرية . رويت له قصة وفد الشاغور مع القاوقجى وطلب مماثل ، وكيف كان الرد سجن يوم وتهديدا ووعيدا .

تنكبنا سلاحنا وانحدرنا الى مركز بوليس مجد الكروم . فابلغونا ان « علوش بك » فى مجد الكروم حيث جعل من دار المختار محمد سليم مقرا لقيادة الفوج . أما المختار نفسه فقد ترك البلاد غاضبا بعد صدام بينه وبين شاويش يدعى شيشان وجه الى المختار اهانة لم يتحملها . ولم يكن حظنا باوفر من حظ الوفد الذى ذهب لمقابلة القاوقجى . وقنعنا من الغنيمة بالاياب .

مرت الايام ببطء . ولم تكن تبدو فى الافق نهاية قريبة للحرب . ولم يتحقق من « الانتصارات السريعة » التى وعد بها الملك عبد الله الذى سمى نفسه المنقذ الاكبر الا احتلال الحى اليهودى فى القدس ومستوطنة كفار عتسيون على طريق القدس ــ الخليل . ومقابل ذلك احتلت القوات الاسرائيلية يافا واللد والرملة وضواحيها وصفد والناصرة وقراها وطردت عرب طبريا ووطدت اقدامها على طول الساحل من الناقورة شمالا الى عسقلان جنوبا . واخذ الناس يفقدون ثقتهم بالاذاعات وصحف حكام الدول العربية الرجعيين فى تلك الايام .

واخذ الناس يشعرون بالضيق ويتبرمون بالسكنى تحت الاشجار وفى مساكن كالزرائب . وظل سيل الهجرة شمالا مستمرا .

سافرت مرة لمجرد زيارة لبنان . فاوقفنا الدرك فى ارميش ومنعونا من متابعة السفر . وبعد يأس جاء السائق ليقول هيا بنا لقد حلت المشكلة . سألناه كيف ؟ قال : بليرة واحدة .

وفى طريق العودة ركبنا شاحنة مكشوفة . وكان يجلس الى جانبى شاب يرتدى الزى العربى . تجاذبنا اطراف الحديث فاشى الى وراح يحدثنى بصراحة . فاذا به جندى فى جيش الانقاذ . روى لى عن المعارك التى دارت فى القدس ، وكيف كانت بطولات الجنود تذهب هباء بعد مجىء اوامر من فوق بالانسحاب . كما روى لى قصة الهجوم على مستعمرة نجمة الصبح ، وكيف اجتاز الجنود سهلا محروثا موحلا . وعندما وصلوا سياج المستعمرة كانت الذخيرة قد نفدت ، ولم تنفجر الالغام والقنابل التى زودوا بها . وتراجعوا بعد ان تركوا جثثا كثيرة غارزة فى الوحول . أما الناجون فظلوا فى ثياب ملوثة بالوحول والدماء اياما كثيرة .

وذكرنى هذا بقصص مماثلة . .

وفى طريق العودة تعرضنا مرات عديدة للتفتيش . كان آخرها فى الرامة . جاء عريف فى عتمة المساء الباهتة يحمل فانوسا يوجهه الى وجوه الركاب ويتفرس فيها . ولفت نظره جمال موسى الذى كان أحد الركاب ، لا لشىء الا لانه كان يعتمر قبعة من الفلين اشتراها خصيصا قبيل السفر ليحمى رأسه من وهج الشمس فى تلك السفرة الطويلة من بيروت . وفوجىء العريف بجواب لا يدل على الخنوع الذى لعله اعتاد ان يلمسه ، فانزل جمال وراح يجرى تفتيشا دقيقا .

وبعد تدخل بعض الركاب ونقاش تركونا نتابع سيرنا الى البعنة .

اصبحنا اكثر جرأة فى شرح افكارنا . واخذت على عاتقى ، بحكم عملى كعريف شرطة ، مهمة الشرح بين الجنود . وكان جيش الانقاذ قد فرض على كل قرية ارسال عدد معين للحراسة الليلية فيما سمى بالخطوط الامامية وكان فى وسع من يشاء الوصول الى تلك الخطوط . واكتشفت ان باستطاعتى حتى التجول بين الخطوط بدعوى التفتيش ، وكنت على معرفة بكثيرين من الجنود بحكم عملى ، وبشكل خاص مع جنود من قرية برقة الفلسطينية الذين اكتشفت ان اكثر من واحد منهم تلقى تدريبا فى مدرسة البوليس ايام كنت معلما للقانون فيها . وتوصل كثيرون الى نتيجة عدم جدوى بقائهم فى الجيش .

وجرت حادثة طريفة مفادها ان نقاشا جرى بين الرفيق كمال غطاس والمرحوم وديع بربارة من ابو سنان . ولم يتفقا . قال كمال غطاس اكتب فى مفكرتك حتى لا تنسى او تنكر . ستقوم دولة يهودية . أما الخطر فيتهدد قيام دولة عربية .. وحدث كما تنبأ كمال ..

مرة غاب الرفيق جمال موسى مدة طويلة . عرفت فيما بعد انه ذهب خفية الى عكا . ولكنه اعتقل هناك وقضى فترة فى السجن . ثم اخلى سبيله . وعندما عاد جاءنا بكتيب بعنوان : لماذا يجب ان تقوم الدولة الفلسطينية العربية . وقد أوضح لنا هذا الكتيب امورا كثيرة وأكد على ضرورة افشال المؤامرة الاستعمارية ــ الصهيونية ــ الرجعية .

وعلمت ان خلايا شيوعية كانت تعمل فى الرامة وترشيحا وعيلبون . وشعرت القيادة بالامر . فلم نكن جميعنا متحفظين فى النقاش .

فى اليوم الاخير من ايلول كنت فى طريقى الى مجد الكروم لقبض الراتب الشهرى . وكان الصراف يأتى من الشام مرة فى الشهر وفى وقت محدد سلفا . التقيت بالرفيق نديم موسى . فاستوقفنى . وسألنى عن وجهتى فاخبرته . قال واذا لم تقبض راتبك اليوم ماذا يحدث ؟ قلت : لم اجرب . لكن بالطبع لن ينتظرنى الصراف . والاغلب سيتأجل الى الشهر القادم . قال . اذن احضر سلاحك وسلكون فى انتظارك فى البيت . لم اسأل عن المهمة . وكانت لهجته تدل بالطبع على انها مهمة حزبية .

ولم ألبث ان عدت لاجد نديم موسى وكمال غطاس فى انتظارى . لم نجلس . بل انطلقنا . كان البيت فى الجهة الغربية . ومن الخطوة الاولى عرفت ان وجهتنا ستكون ابو سنان . ولم تكن تلك المرة الاولى . ولكنها كانت المرة الاولى التى نغادر القرية قبل هبوط الظلام .

سرنا واحدا وراء الاخر محافظين على مسافة معينة دون أن نتبادل الكلام . وفى الطريق الوعرية بين دير الاسد وبركا سالنى كمال غطاس:

ــ الا تعرف الى اين نذهب

ــ احزر فقط

ــ الا تعرف لماذا نذهب الى هناك

ــ لا

ــ الم يقل لك نديم

ــ لا

ــ اذن اعرف اننا ذاهبون لجلب منشور سرى يجب توزيعه فى جميع قرى الجليل بكل ثمن . وهذا معنى ذهابنا مسلحين .

لم اعلق بشىء ولكنى كتمت زعلى لعدم اطلاعى على الامر مقدما ومعاملتى كما لو كنت غير مؤتمن تماما . وساعدنى على اخفاء مشاعرى ما اخذنا به انفسنا من نظام وعدم تبادل الحديث العادى فى اثناء تأدية المهمات . وصلنا الى ابو سنان ليلا . ودخلنا دون أن يرانا احد بيت اديب موسى خال نديم نتعشينا وصعدنا الى السطح حيث انتظرنا الى ما بعد منتصف الليل بقليل وعدنا ادراجنا الى البعنة ، نحمل شيئا كنا مستعدين للتفريط بأرواحنا دونه .

وصلنا الى القرية دون حادث . باستثناء أمر بسيط . اذ تعرض لنا كلب راع فى مشارف دير الاسد . ولم نكن نريد جذب انتباه احد . واشتد نباح الكلب . وكان نديم يسير فى المقدمة وكانت تقع عليه مهمة اسكات الكلب . فما كان منه الا أن قرفص وحبا بسرعة هاجما على الكلب الذى اذهلته المفاجأة فلف ذنبه بين رجليه وهرب لا يلوى على شىء . ومررنا دون أن يعرفنا احد .

كانت مفاجأة سارة لى عندما انبئت حال وصولنا ان توزيع المنشور لن يتم تلك الليلة . اذ انبت سير خمس ساعات تآليل فى قدمى جعلها العرق مؤلمة .

وزيادة فى الحيطة والحذر طلب الى الا أجعل حتى الجيران يحسون بقدومى فى تلك الساعة المتأخرة . وحتى لا اقرع الباب تسلقت سور الدار ونمت بقية الليل الى جانب أخى على سطح البيت .

## معين حاطوم
## الركض وراء الممكن

« الى شعب الناصرة وتوفيق زيادها مع نصر آخر »

يبدأ عادة احتقارى / عندما لا يهمى المطر / على جفاف
القلوب / فالاسى المشنوق بانشوطة الديالكتيك / يتيه فينا /
نحن بنى الامس / والامس فقط / شفقة بدائية / لا يرتضيها
التخطى / ونرفانا (١) الثورى .
فلماذا ..؟ / لماذا نحن أبناء الامس / نلتصق بأخاديد
الذاكرة / كحشرة طفيلية تلتصق بجلود الخنازير / والذاكرة
تحتضننا كالعاهرة المحترفة ؟
اقول لهم : تخطوا ..!!
يجيب بله الاحداق فيهم : كان .. وكان ..
أقول : تحفزوا .. انفضوا .. انطلقوا فالوجه
البروليتارى الزاحف نحو الشمس / لا تستقبل تقاسيمه /
أزياء الضعف / وظلال الخوف ... / انه يهوى الزحف
يهوى الزحف
يهوى الزحف

اتململ بين احضان الاسى
التحف بالاحزان ...
استعير لصوتى انفجار البركان : يصمتون
تستنجد كلمتى بجنون العاصفة : يصمتون
هذا الطرش المستعمر منهم الآذان /
يدحر صوتى الملتهب ...!
أعود أبحث عن صلاة بدائية /
نخرها غباء الديدان ...!
ــ ايها الوجه الزاحف نحو الشمس
احرق المستحيل فى احداقنا
اغسلنا بوهج الشمس
اغسلنا بوهج الشمس
اغسلنا .

١ ــ ذروة التجلى .



امرأة وراء القضبان — تريز نصر ــ عزام

## الصحف فى العالم الرأسمالي

تعانى الصحف البريطانية قضيتين حساستين تجابهان استمرار صدورها . والقضية الاولى ارتفاع ثمن الورق والثانية الهبوط المحسوس فى دخل الاعلانات . ومن الممكن ، حسب أقوال اصحاب الصحف البريطانية ، ان تستمر الصحف فى الصدور اذا رضى القراء برفع اسعار الصحف . وفى الوقت نفسه سيجعل اللجوء الى اساليب الطباعة الجديدة اصحاب الصحف يستغنون عن العديد من عمال الطباعة ، الامر الذى سيحفز العمال الى الاضراب .

ومن الارقام الواردة من لندن يستفاد ان مجموعة الصحف الصادرة عن «التايمس» تخسر فى كل اسبوع ما يوازى ١٢ مليون ليرة اسرائيلية ، وهذا المبلغ يعجز عن الصمود امامه لورد توميسون لفترة طويلة واللورد هو من أصحاب هذه الصحف . وبلغ عجز جريدة « الجارديان » ١٢٠ مليون ليرة .

ولتفادى هذا الوضع انتقلت بعض الصحف الى طريقة الاوفست ، وهى الطريقة التى لا يحوج استعمالها الى العديد من العمال .

وبلغت خسارة « الديلى ميرور » اليومية خلال الشهور التسعة الماضية ٦٠ مليون ليرة .

هذا ومنذ ١٩٦١ رفعت جريدة « صاندى تايمس » ثمنها ١١ مرة . وبلغت الزيادة بمجموعها نسبة ٧٥٠٪ عما كانت عليه .

اما النقابات المهنية فاقترحت على لجنة تقصى اوضاع الصحف ان تؤمم الصحف جزئيا بوساطة صندوق يشترى بالتدريج اسهم دور الطباعة ، واكد النقابيون انهم لا يهدفون الى الحد من حرية التعبير بل الى تأميم مشاريع الطباعة لا غير .

### عمال الطباعة فى ايطاليا

اعلن عمال الطباعة فى جميع الصحف الايطالية ، وتضامن معهم الصحفيون ليوم واحد ، تأييدا لزملائهم عمال الطباعة فى جريدة « جزيتا ده لبوبولو » الذين يصدرون الجريدة بقواهم الذاتية على الرغم من أصحابها الذين يريدون اغلاق الجريدة .

### فى المانيا الغربية

قرابة عشرة آلاف صحفى من صحفيى المانيا الغربية عاطلون عن العمل . وهناك حوالى الف عامل عاطلون عن العمل ، من عمال مصانع الورق والمطابع .

وبعد ان كانت جريدتى « وست دويتشا » و « ستابلشه روندشاو » ، وكانت تتراوح النسخ التى تصدرهما بين ربع مليون نسخة و ٣٠٠ الف ، اتفقتا على ان تصدرهما اعتبارا من السنة القادمة شركة مشتركة ، على ان تحافظ كل جريدة على طابعها .

### الدانمرك

فوجىء المشتركون فى احدى الصحف الدانمركية برسائل فى صناديق البريد عند مداخل بيوتهم بدلا من الجريدة الصباحية ، تعتذر فيها الادارة عن عدم صدور الجريدة ، لان العمال يخشون ان يؤدى استعمال وسائل الطباعة الجديدة الى تعريضهم للبطالة فأضربوا .

## كتب عن اسرائيل والصهيونية والقضية الفلسطينية فى لندن

صدر عن دار الطباعة والنشر اتاكا فى لندن والمرتبطة بجامعة اكسفورد البريطانية خلال العامين الاخيرين مجموعة من الكتب المؤلفة والمترجمة ضمن سلسلتها : دولة اليهود .

ومن الكتب التى صدرت : مستندات من اسرائيل ١٩٦٣ ــ ١٩٦٧ وهو قراءات فى نقد الصهيونية اشترك فى تحريره اورى ديفس ونورتون متسفينيسكى ، وهو فى الواقع قراءات عن الصهيونية فكرة وتطبيقا فى النشرات الاسرائيلية الرسمية ، وهو من ثلاثة فصول الارض ــ الحقوق المدنية والتشريع الدينى .

والكتاب الثانى هو «المخالفة والفكرة» فى اسرائيل ١٩٤٨ ــ ١٩٧٣ اشترك فى تحريره مارتين بلات واورى ديفس وبول كلينباوم ، بمقدمة بقلم نوعم حومسكي . وهو يدور حول تطور الصهيونية والاحزاب السياسية فى اسرائيل ، مع استعراض للمراحل التى مرت بها الحركة الصهيونية منذ بدأت فكرة .

ومن الكتب التى صدرت عن الدار المذكورة كتاب « اسرائيل والفلسطينيون » . واشترك فى اعداده اندرو ماك ونيرا يوفال ديفس واورى ديفس . وهو مؤلف من جزئين يشتمل الجزء الاول على تحليل تاريخى ونظرى للحركة الصهيونية ، والحركة الوطنية العربية والمقاومة الفلسطينية . اما الجزء الثانى فيسلط الانوار على ما يواجه الفلسطينيين من منافذ سياسية .

واسهم فى الكتاب المذكور آخرون غير المؤلفين . كما صدر عن نفس الدار كتاب : « بأم عينى » الذى وضعته المحامية الاسرائيلية الشيوعية

ــ البقية على صفحة ٥ ــ

## كتب جديدة
## الاسلام والمنهج التاريخي

من مميزات حركة التاليف العربية فى العالم العربى ، اقبال المؤلفين على التاريخ العربى ودراسته دراسة علمية مجردة ، يقصد منها التحليل العلمى للظواهر السياسية والاجتماعية التى برزت فى هذا العصر او ذاك .

وفى عدد سابق تحدثنا عن كتاب « فى السياسة الاسلامية » بقلم هادى العلوى . ونعرض اليوم الى كتاب « الاسلام والمنهج التاريخى » بقلم « احمد علبى » .

وسبق لاحمد علبى ان أصدر كتابا قيما هو « ثورة الزنج وقائدها على بن محمد » ويعتبره الدارسون والباحثون مرجعا هاما عند التطرق الى دراسة الثورات التى حصلت فى ظل الاسلام فى ابحاثهم .

ويجمع النقاد على ان احمد علبى يتميز فى كتبه وأبحاثه بوضوح منهج التاريخ عنده ، فهو يعمد الى التحليل المنطقى لكل ظاهرة سياسية أو اجتماعية ، وهو يعتمد الى مراجع ومعلومات يرجع اليها ناقدا وممحصا ليتمكن من بلورة موقفه وتبيانه بدقة .

ولعل من أهم مميزات العلبى موقفه الطبقى الواضح من كافة الاتجاهات والاطراف المتصارعة فى فترات تاريخ العرب .

ففى كتابه « الاسلام والمنهج التاريخى » يناقش المناهج التحليلية الخاطئة التى هدفت الى تشويه تاريخ العرب . وينحى باللائمة على الباحثين لانحرافهم عن المنهج العلمى .

ويتناول فى القسم الاول من الكتاب ثورة الزنج ويخصها بثلاثة فصول ضافية ، يقوم فيها بدراسة مستفيضة تاريخية واجتماعية لما قبل ثورة الزنج وما لحقها ، وفى دراسته هذه يناقش الآراء والنظريات التى تناولت الثورة وقائدها على بن محمد . ويستفيد فى دراسته هذه بما أوزده المستشرق اليوغوسلافى الكسندر بوبوفيتش . ويحدد فى النهاية الاسباب الفعلية لتلك الثورة ، فيرى انها قامت بسبب التحول الاجتماعى فى منطقة البصرة من مرحلة « اسلوب الانتاج شبه المشاعى » الى مرحلة « اسلوب التحول الاجتماعى العبودى » ، الامر الذى أوجد خللا فى الابنية الاجتماعية التى سادت تلك المنطقة ، فانطلق على بن محمد ليرد على العلاقات الاجتماعية التى كانت قائمة .

أما القسم الثانى من الكتاب فهو خوض فى الشعوبية والزندقة ، وعلاقة عبدالله بن المقفع بهما :

ولعل فى بحث احمد علبى هذا الموضوع ما يلقى الاضواء على الشعوبية والزندقة ، فتدفع القراء والباحثين الى التفكير فى هذين الامرين . فهو فى كتابه يكشف الخلط بين الشعوبيين والغلاة المتزمتين من غير العرب . وهو يشير الى ان الحركة الشعوبية لم تكن دائما كما صورها العديد من المؤرخين العرب . بل كثيرا ما كانت حركة ( دمقراطية ) لتجابه ( الارستقراطية ) العربية ، وان الخلفاء أو بعضهم استغلوا ذلك فى مقاومة معارضيهم .

ويحدثنا أحمد علبى عن ابن المقفع ، ويخرج بنتيجة هى ان ابن المقفع لم يكن شعوبيا بل الصقت به تهمة الشعوبية لمعارضته الدولة العباسية .

أما الزندقة فيقول انها الديانة المانوية ولفظته زنديق تعنى فى الفارسية الصديق الزاهد من اتباع مانى الذى عاش فى القرن الثالث الميلادى ( ٢١٧م ــ ٢٧٧م ) وهو صاحب مبدأ النور والظلمة فى خلق العالم ، ويؤكد ان ابن المقفع لم يكن مجوسيا ولا زرادشتيا بل كان قبل اسلامه مزدكيا ( المزدكية ديانة تفرعت عن المانوية ) .

والقسم الاخير من الكتاب يحمل مؤلف الكتاب على التحليلات والاستنتاجات الخاطئة التى يطرحها بعض المؤرخين العرب والاجانب ، ويتهمهم بعدم الدقة وضحالة منهجهم التاريخى .

ويقول احمد علبى فى مقدمة كتابه : « التاريخ الحقيقى هو هذه الملحمة من المصالح والطبقات والافكار ، هو نزاع تناحرى بين علاقات انتاج او ملكية متخلفة وقوى انتاج يقودها البشر متجددة ، بحيث تغدو الحقيقة التاريخية ، وهى فى اقصى طموحها صورة تجريبية للواقع الفعلى بما ينطوى عليه من ديناميه وتعقيد وعلاقات جدلية ، من نسيج هذا النزاع او ذاك التصادم » .

## « الجنرالة » فى المحكمة

« امى الجنرالة » اسم مشهد استعراضى مسرحى وضعه قبل ثلاث سنوات مؤلف مسرحى يدعى ايلى سجى . وقد تقدم الى محكمة الصلح بطلب اصدار أمر يمنع المؤلف والمغنى المسرحى شمعون يسرائيلى من استعمال « الجنرالة فى حرمون (جبل الشيخ) » فى مسرحيته الاستعراضية التى سيعرضها قريبا .

ويقول سجى فى دعواه ان مسرحية « أمى الجنرالة » لقيت رواجا كبيرا عندما عرضت قبل ثلاث سنوات اكثر من ٨٠٠ مرة .. لذلك يعتقد سجى ان استعمال كلمة جنرالة سيضلل الجمهور ، وسيعتبر قارئو الاعلانات « الجنرالة فى حرمون » استمرارا لـ « أمى الجنرالة » . كما قال انه يعد الان الجزء الثانى من المسرحية المذكورة لتعرض بعد اسابيع معدودة .

وبعد ان استمع القاضى الى الطرفين قال انه لم يتضح له اذا كانت كلمة جنرالة ملكا لهذا وذاك . وكلمة جنرالة قد تكون للدلالة على امرأة اخرى غير تلك التى اظهرها سجى فى مسرحيته . كما ان سجى لم يبرز امتيازا على الاسم الذى اختاره ، لذلك يرفض اصدار الامر الذى يطلبه .




## الصهيونية والفيل

هناك احداث تثير السؤال التالى : هل تتورط اسرائيل تورطا مباشرا فى انغولا ؟

وقبل ان نحاول الاجابة على هـذا السؤال بالادلة والقرائن نعود الى موضوعنا عن الصهيونية والفيل !

اشترك عدد من العلماء فى مسابقة حول كتابة افضل موضوع عن الفيل . فاختار كل واحد منهم موضوعا حتى انتهى احدهم الى موضوع : الفيل والقضية اليهودية !

وافريقيا هى احدى مواطن الفيل الاساسية . والصهيونية لم تستثن افريقيا من اطماعها الاقليمية ، منـذ ان اقترح تيودور هرتسل ، الاب الروحى للصهيونية اقامة دولـة اسرائيل فى اوغندا الافريقية .

وضرب التغلغل الاسرائيلى ، فى افريقيا ، رقما قياسيا فى سنوات الستين . هذا التغلغل الذى لم تقدر عليه دولة امكاناتها اضعاف امكانات اسرائيل !

ولكن عقد فى عمر التاريخ لا يزيد عن برهة قصيرة فى حياة الدول . وسرعان ما انكشفت نوايا حكام اسرائيل الحقيقية فى افريقيا .

فكان هناك ارسال سلاح العوزى للمستعمرين البرتغاليين لمقاومة جبهة التحرير الانغولية .

وكان هناك تعاطف حكام اسرائيل مع الانظمة العنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا .

وكان هناك عدوان ١٩٦٧ على الدول العربية وعلى مصر دولة ثالثة من دول افريقيا . وكان هنـاك التنكر لحقوق الشعب العربى الفلسطينى .

وحاولت افريقيا ان تستطلع موقف حكام اسرائيل الحقيقى من قضايا الشعوب فأرسلت الى اسرائيل وفـد الرؤساء الافريقيين .

وانتهت الامـور الى مـا انتهت اليـه بين اسرائيل وافريقيـا التى قطعت معظم دولهـا المتحررة علاقاتهـا الدبلوماسية مع اسرائيل .

فهل تدخل علاقات اسرائيل — افريقيا مرحلة جديدة الان ؟

زيارة وزير خارجية اسرائيل السيد يغآل الـون، المفاجئة والسرية الى سويسرا فى الاسبوع الماضى تطرح كثيرا من الاحتمالات .

فقد استبعد المراقبون ان تكون هذه الزيارة متعلقة باجتماع مجلس الامن العتيد فى ١٢ يناير لبحث القضيـة الفلسطينية .

وذكرت الانباء ان الون اجتمع الى شخصية سياسية من زئير، التى تتدخل تدخلا مباشرا فى انغولا بتأييد امريكى. ثم عادت الانباء ونفت ذلك .

اما يديعوت أحرونوت ، فقد ذكرت يوم الثلاثاء ( ٢٢ — ١٢ — ٧٥ ) انه على الرغم من نفى النبأ القائل ان الون اجتمع الى شخصية من زئير ، فان جميع الدلائل تشير الى انه اجتمع الى زعماء افريقيين ، ومع شخصية/اوروبية لها ارتباط بافريقيا . وكانت صحف اسرائيل قد ذكرت ان هـذه الشخصية هي امريكية .

وتعتبر الدوائر الامريكية المسؤولة أن انتصار الجبهة الشعبية فى انغولا ، كارثة للمصالح الامريكية فى افريقيا . واشار سالزبورجر فى مقال نشره فى « نيويورك تايمز » هذا الاسبوع ، ان سقوط انغولا فى ايدى قوات الجبهة الشعبية لتحرير انغولا يخل خللا خطيرا بتوازن القوى العالمى ، خصوصا فى شرقى الاطلنطي وفى القارة الافريقية . ومن الجدير بالذكر ان انغولا غنية بالبترول ، ونصف نفطهـا المستخرج تصدره الى الولايات المتحدة . وتعتبر الولايات المتحدة انغولا حجر الزاوية فى كل مخطط استراتيجى لها فى افريقيا .

وتقدم الولايات المتحدة الدعم العسكرى والسياسى لتحالف الجبهة القومية وحركة اونيتا،فى انغولا ،المناوئتين لحكومة الجبهة الشعبية . ويجرى التدخل الامريكى عـن طريق زئير فى الشمال ودولة جنوب افريقيا العنصرية من الجنوب .

وهناك احتمالات كبيرة ان تحـاول الولايـات المتحدة استخدام اسرائيل ، ترسانتهـا العسكريـة ، فى الشرق الاوسط ، لتقديم السلاح والخبراء للقوى المعادية للثورة فى انغولا .

ولذلك ليس صدفة ان ذكرت الانباء اجتماع الون ، فى الاسبوع الماضى ، الى شخصية من زئير .

ان توريط اسرائيل فى انغولا يمكن ان يكون اخطـر خطوة يقدم عليها حكام اسرائيل فى تاريخ تحالفهم مـع الاستعمار والامبريالية . خطوة لا يمكن التكهن بنتائجهـا على دولة اسرائيل ومستقبلها فى هذه المنطقة من العالم .

اذ لا يبعد ، وهناك قرائن كثيرة على ذلـك ، ان الولايات المتحدة الامريكية ، تأخذ فى الحسـاب ، ان اسرائيل هى اقرب ترسانة حربية يمكن استخدامها بفعالية وبنجاعة ضد جبهة التحرير فى انغولا ، دون اثارة الـرأى العام الامريكى ضد احتمال تدخل امريكى مباشر بعـد ان رفض الكونغرس الامريكى اقرار مساعدة قدرها ٣٥ — مليون دولار لتزويد القوى المعادية للثورة بالسلاح والمرتزقة.

ولعل خدمة من هذا النوع تقدمها اسرائيل الـى امريكا ، فى هذا الظرف الذى تواجه فيه سياستها هزيمـة منكرة فى افريقيا ، قد تغرى حكام الولايات المتحدة على أن يغضوا الطرف عن محاولات تسخين الجو على خطوط وقف اطلاق النار مع سورية .

ان موعد انعقاد مجلس الامن لبحث تنفيـذ قرارات الامم المتحدة بشأن القضية الفلسطينية هو بمثابة سـاعة الصفر لحكام اسرائيل الذين يريدون عرقلة هذا الاجتماع باى ثمن .

ولذلك فامامنا اسبوعان من الزمن قد يحفـلان بالاحداث الجسام والتطورات الخطيرة ، التى قد تتجاوز حدود المنطق ، مثل حادث اختطاف وزراء دول «الاوبيك» فى فينا .

ولكن مهما يكن من امر ، فان العام الجديد الـذى نستقبله بعد ايام يحمل لنا بشائر انتصارات كبيرة . هكذا مكتوب على الجدار باحرف كبيرة للذى يريد ان يرى وكـل عام وانتم بخير .

صليبا خميس

## قمقم سيف الدين الزعبي

من حق كل انسان ان يتصور نفسه كما يحلـو له ويثمن قيمته على الوجه الذى يختاره .. اما تثمين الناس له فتلك قصة اخرى .

وهكذا من حق سيف الدين الزعبى نائب الكنيست بفضل المباى ... والعمل والتجمع .. وفى اكثر من مناسبة رئيس بلدية الناصرة ، ان يقرر « انه يرى نفسه زعيما ايجابيا محترما يعمل بدافع المنطق » ... ولذلك فهو غير « نادم على الدعم الذى قدمته للحكومة »(١) .

كذلك من حقنا وحق الجماهير العربية الواسعة ان تقرر « ايجابيته » ! تقديرا يختلف عن تقديره ، فتراها تعاونا وثيقا مع سلطات الاضطهاد القومى .. وطعنة فى ظهر الجماهير العربية التى ثابرت على النضال من اجل حقوقها القومية واليومية .

ويوحى من « ايجابيته » .. وسيرا على طريق الخدمات التى قدمها للحكومة او عرفنا لسلطات الاضطهاد القومى قال سيف الدين الزعبى فى مقابلة اذاعية باللغة العبرية بعد انتصار الجبهة الدمقراطية وتوفيق زياد فى انتخابات الناصرة :

* نتائج الانتخابات يجب ان لا تـؤدى الى تغيير فى العلاقات بين اليهود والعرب فى اسرائيل .

* ثلث سكان الناصرة لم يدلوا باصواتهم الى « القائمة الشيوعية » ( لا يعترف بالقائمة الدمقراطية الجبهوية ) وكثيرون من الذين صوتوا للقائمة انجرفوا مع تيار الدعاية المتطرفة وهم لا يكرهون الدولة وعلى هذا الضوء هو ينصح الشباب بعدم زج انفسهم فى شؤون سياسية خارجيـة ! ( فلهذه اقطابها ! ) .

... الى دولة فلسطينية .. وفى هذا الصدد قال انه دعا دائما الى تمثيل الفلسطينيين دون تدخل الدول العربية وحث اسرائيل على اجراء محادثات مع ممثلى الفلسطينيين ..

* وقال ، وهذا كان بيت القصيد الاول والخطير : « ان مثل هذا الاطار — اطار اجراء محادثات مع ممثلى الفلسطينيين — « قائم حاليا » و « انه يجدر باسرائيل اجراء محادثات معه » .

قلنا ان من حق الانسان ان يتصور نفسه كما يحلو له .. ولكن هل من حقه ان ينصب نفسه ممثلا للشعب باسره ؟!

قد يكون ذلك ممكنا ، فالذى نصب نفسه بنعمة الحكم العسكرى ممثلا للاقلية العربية فى اسرائيل وحدها من الزمن ، يستطيع ان يتجاوز « الخط الاخضر » ! وينصب نفسه ، بنعمة الحكم العسكرى فى المناطق المحتلة ، وبرفقة الشيخ محمد على الجعبرى ممثلا عن الشعب العربى الفلسطينى .

الا ان التاريخ لا يعيد نفسه وشتان بين تلك الايام الغابرة وهذه الايام المعاصرة .. فحتى اولئك الذين قدم الخدمة اليهم ، كما يقول ، لم يعودوا قادرين على كل شىء بل ان باعهم اصبحت اقصر من باع ثعلب العنب .

لم نقرر الكتابة لنعالج هذه النفخة الدون كيخوتية .. او لنناقش النائب « الايجابى » ايجابيته .. فله الحق فى ان يمعن فى ايجابيته حتى تتحول حلاوتها بأعين الحكام الى مرارة على ضوء انتفاضها .. كما برهنت على ذلك انتخابات الناصرة البلدية .

قررنا الكتابة فى شأن بيت قصيد اكثر « تواضعا » لانه اقرب الى الموضوع الحياتى اليومى ..

هذا قوله ، حسب الاذاعة و « الانباء » ، انه يعارض « فى زيادة المساعدات المقدمة لبلدية الناصرة عما كانت » بكلمات اخرى ، انه ، وهو « الايجابى » ، يعارض فى مساهمة السلطات المركزية فى تحسين الخدمات البلدية او فى تنفيذ مشاريع التطوير ، بقدر اكبر لانه لا يتولى رئاسة البلدية !!

وليسمح لنا القراء بان نتوقف عند هذه الدعوة التى تنتسب الى الوان اضغاث الاحلام المريضة منها الى العقلانية ..

فى مقابلته ذاتها قال سيف الدين الزعبى ان الناصرة كانت دائما بحاجة الى مساعدات كثيرة ، ولم يكن بوسعها الاكتفاء بالمساعدات التى تلقتها من وزارة الداخلية فقط .. فاذا كان الامر كذلك فلماذا يعارض فى زيادة تلك المساعدات اذا نشأت الظروف لزيادتها فعلا ؟

لن نتدخل فى بحث نفسانى حتى نصل الى تحديد مشكلة سيف الدين الزعبى السيكولوجية ..

ولكننا نستطيع ان نستخلص امرين ..

الاول : ان سيف الدين الزعبى « الايجابى » والذى « قدم خدمات جلى للحكومة » يائه الشك بان من الممكن ان تمد السلطات المركزية بلدية الناصرة النضالية بمساعدات اضخم من المساعدات التى قدمتها لبلديته الخنوعة ..

والثانى : ان ممكنات بلدية الجبهة الدمقراطية فى الناصرة تستطيع ان تحقق المعجزات ما دامت تتمتع بتأييد ابناء المدينة اليقظين والناهضين ..

والامر الثالث وهو الحاسم .. فسيف الدين الزعبى اعتقد انه « بايجابيته » يستطيع دائما ان يبقى الناصرة فى قمقم الظلمة .. ولكنه يكتشف الآن ان ذلك ليس سهلا .. فلعله بعد هذا يدرك حقيقة — ففى الوقت متسع !!

١ — كل الاستشهادات من مقابلة الاذاعة باللغة العبرية نشرت ايضا منها « الانباء » الايجابية ايضا بتاريخ ١٤—١٢—٧٥ .

ابن خلـدون

## عملاء وكالة الاستخبارات الأمريكية

من وقت لآخر تنكشف فضائح جديدة عن تورط وكالة المخابرات المركزية فى الولايات المتحدة بعمليات تآمريـة فى نشاطاتها .

فبالاضافة الى ما نشر مؤخرا عن تورط الوكـالة الامريكية فى محاولات اغتيال رؤساء دول بارزيـن خارج الولايات المتحدة وفى تدبير الانقلاب الفاشى الـذى أطاح بحكم الرئيس التشيلى ايندى فى ١١ ايلـول ١٩٧٣ وفى الانتخابات الايطالية بقصد تزييفها والحيلولة دون نجـاح الشيوعيين فيها ، وفى انغولا وغيرها وغيرها من البلدان.. بالاضافة الى كل ذلك تحدثت الانباء عن تورط الوكالـة بعمليات تخريبية مشينة قامت بها فى العراق ..

وهذه السلسلة من الفضائح هى التى دعت نيلسون روكفلر ، نائب الرئيس الامريكى ، وهنرى كيسنجر وزير الخارجية الى المطالبة باقالة وليام كولبى مدير المخابرات المركزية فى الولايات المتحدة من منصبه خوفا من أن يقوم باطلاع لجنة التحقيق التابعة لمجلس النـواب الامريكى بمزيد من الفضائح عن تورط الوكالة بعمليـات مشينة فى بلدان أخرى .

ويذكر القراء ان كيسنجر كان « بطل التـورط » الامريكى فى تشيلى و « الرأس المدبر » للانقـلاب الفاشى فيهـا .

ومع هذا لبى الرئيس الامريكى فورد طلب روكفلـر وكيسنجر وقرر عزل وليام كولبى من منصبه وتعيين جورج بوش ، سفير الولايات المتحدة فى الصين مكانه ، والى ان يأتى بوش ويحل محل كولبى ، يواصـل كولبى الادلاء بشهادته أمام لجنة التحقيق التابعة لمجلس النواب عـن نشاطات وكالة المخابرات الامريكية المشينة فى البلـدان الاجنبية .

ولا أحد يستبعد ، بعد هذه السلسلة من الفضائح ، أن تكشف الايام عن فضيحة تورط الوكالة الامريكيـة فى الاحداث الدامية فى لبنان وفى بلدان اخرى كثيرة ..

والذى يهمنا من كل هذه « الفضائح الامريكية » انها تأتى اثباتا لما كان يقوله الوطنيون والتقدميون ، فى مختلف انحاء العالم عن « التدخلات » الامريكية فى شؤون البلدان الاخرى والتى كان ينكرها المسؤولون فى الولايات المتحدة بكـل شدة .

وفضيحة التورط الامريكى فى العراق تتعلـق بالمتمردين الاكراد وبزعيم هؤلاء المتمردين المـلا مصطفى البرازانى .

فالملا البرازانى انتهى به المطاف بسبب تعاونه مـع الامبريالية والرجعية والاقطاع الى ان يكون مجرد عميل امريكى حقير « لا هو بالعير ولا بالنفير » .

وقد أثبتت المعطيات التى كشفتها التحقيقـات فى نشاط وكالة دائرة المخابرات الامريكية ان البرازانى وزمرته كانوا مجرد العوبة فى ايدى كيسنجر لتحقيق اطمـاع الامبريالية فى المنطقة وسرعان ما نبذهم كيسنجر نبذ النواة عندما اقتضت مصلحة الامبريالية الامريكية ذلك .

كذلك اثبتـت هذه الفضيحة ان الامبريالية الامريكية لا تتورع عن استخدام احط الاساليب للتفرقة بين الاتحـاد السوفييتى والشعوب المناضلة من أجل الاستقلال والتحرر الوطنى ، مثل تسليم المتمردين الاكراد أسلحة سوفييتية ليحاربوا بها الحكومة الوطنية فى العراق .

تقول فضيحة التورط الامريكى فى العراق ان وكـالة المخابرات الامريكية المركزية كانت شريكا مع اسرائيـل وايران فى « صفقة » لنقل أسلحة سوفييتية استولت عليها اسرائيل فى حرب حزيران ١٩٦٧ الى المتمردين الاكـراد تقدر بعشرات الملايين من الدولارات .

وكانت وكالة المخابرات الامريكية نفسها هى التى قامت بنقل هذه الاسلحة من اسرائيل الى المتمردين الاكراد عن طريق ايران .

وتم نقل هذه الاسلحة بأمـر واضح من الرئيس الامريكى السابق نيكسون فى سنة ١٩٧٢ ، بناء على طلب من شاه ايران .

وهذه الاسلحة استخدمت فى المعارك التى نشبت بين المتمردين الاكراد والحكومة العراقية فى سنـة ١٩٧٤ وانتهت بهزيمة المتمردين الاكراد وفرارهم الى خارج البلاد .

وقد أعتبر المتمردون الاكراد ان سبب هزيمتهم هـو « خيانة » ايران لهم بسبب عقدها اتفاقية الحدود مـع العراق ، و « تآمر » كيسنجر ضدهم ، على حد زعمهم ، لانه وافق ايران على عقد اتفاقيتها مع العراق .

لقد قررت اللجنة التابعة لمجلس النواب الامريكى عدم نشر تفصيلات عن صفقة الاسلحة المذكـورة الى المتمردين الاكراد بناء على رجاء من ايران واسرائيل حتى لا يؤدى نشرها الى « فضيحة » داخل البلدين .

ولكن بعض هذه التفصيلات تسرب الى الصحـف الامريكية .. ومنها ( على ذمة هذه الصحـف ) ان البرازانى ، زار الولايات المتحدة ، بعد ان فر من العراق ، كذلك زار اسرائيل ونزل فى احد الكيبوتسات ( التى لـم يذكر اسمه ) .

وتقول الصحف الامريكية ان قادة المتمردين الاكراد يشعرون الان انهم كانوا مجرد مطية لكيسنجر لاضعـاف النفوذ السوفييتى وقد نبذهم من أجل تحقيق مصلحة افضل بدون انذار وبدون أية محاولة للحصول حتى على شروط مناسبة للاستسلام .

وعلى الرغم من كل شىء منع البرازانى المقربين اليـه من كشف علاقاته مع الامريكان أو ابداء الشكوى مـن تصرفهم علنا الى أن اعلنت واشنطن ذلك مؤخرا .

وحسب ما يقوله زعماء المتمردين الاكراد فى العراق فان وزير الخارجية الامريكى كيسنجر قطع عنهم المساعدة التى كانوا يتلقونها عبر ايران من وكالة المخابرات المركزية حتى ينفذ لعبته الاكبر فى الشرق الاوسط . وحسب رأيهم ، كان كيسنجر يعتقد ان العراق ، اذا ما تحرر من المسألة الكردية فستزداد خصومته لسوريا الامر الذى سيضعف معارضة دمشق لاتفاقية سيناء التى كان يعد لعقدها .

لذلك فقد ترك كيسنجر لانور السادات — حسب هذه التعقيبات الامريكية — أن يرتب حلا للمشكلة الكرديـة ( أى يحقق اتفاقا بين ايران والعراق ) الامر الـذى يؤدى موضوعيا الى دعم عراقي لدبلوماسية القادة المصريين ، ويترك السوريين يواجهون تهديدا خطيرا فى مؤخرتهم .

وكان كل ذلك على حساب قادة المتمرديـن الاكراد الذين كانوا يعتقدون بأن المساعدات التى كانوا يتلقونها من وكالة المخابرات الامريكية المركزية كانت بموافقة اعـلى الهيئات فى واشنطن ، دون ان يدركوا ان الراى العـام الامريكى لم يكن يعرف عن أمرهم شيئا ، الى حد ان انهيار تمردهم أو تآمرهم مع الامبرياليين والرجعيين لم يحس به أحد تقريبا فى الولايات المتحدة .

وتقول الصحف الامريكية ان وكالـة المخابـرات الامريكية ، كانت تنشر مختلف الاشاعـات لمنع قـادة المتمردين الاكراد من الاتصال بالمسؤولين الامريكيـين وبالسفير الامريكى فى طهران ، لابقائهم مجرد عملاء ، على عكس ما كانوا يوهمون انفسهم بأنهم يمثلون حركة قومية .

وقد انتهى الوضع بالمتمردين الاكراد الى حد انهم لا يستطيعون الان الحصول حتى على فيـزا للهجرة الى الولايات المتحدة .

لقد لخص أحد رجالات وكالة المخابرات المركزيـة الامريكية ، الذى كانت له علاقة بالمتمردين الاكراد ، موقف الوكالة كما يلى :

« الاكراد ( يعنى قادة المتمردين الاكـراد ) كانـوا مخدوعين ، ونحن الذين خدعناهم » ..

على عاشور

## حساب النفس

النجاح الذى أحرزته جبهة الناصرة الدمقراطيـة فى الانتخابات اثار انتباه القاصي والدانى ، سواء على الصعيد العالمي أو فى اسرائيل . فمذ تبينت نتائج الانتخابات وفوز الجبهة ، غدت الناصرة محطة جذب لوكالات الانبـاء وشبكات التلفزيون العالمية التى جاءت لتسجل فرحة شعب استطاع ان ينتزع ارادته فى ادارة شؤونه بنفسه وان يرفع صوته بعد سنوات طويلة من الكبت .

ان ما جرى فى الناصرة لا يمكن تقييمه فى عجالة ،ولكنه حدث فرض نفسه على الجميع وحرك الالسن فى البـلاد بشكل لم يسبق له مثيل ، فجرت عملية لحساب النفس ، وانبرت الاقلام تصب فيضا من « التحليل » والنبش ممـا اضطرها فى بعض الاحيان الى قول ما كنا نقوله صبح مساء فى سياسة التمييز والاضطهاد القومى التى مارستهـا الحكومات المتعاقبة تجاه المواطنين العرب فى هذه البلاد .

وقد انقسم « المحللون » الى فريقين :

الاول ، يمثله فرسان السياسة الرسمية ، وهـم الاوصياء على العرب ، وحتى بعض من جيادهم . وهـم يبحثون عن « الاسباب » للتحول فى امزجة العرب فى كـل مكان .. ما عدا السياسة التى يخيلون عليها .

والفريق الثانى ، صحفيون « ليبراليون » توصلوا الى « الاسباب » ولكنهم وقفوا عاجزين عن لفظ الحصوة ..

فى حديث موجه الى القارىء اليهودى ابتدأته صحيفة « يديعوت أحرونوت » ( ١٩—١٢ ) بالتسـاؤلات التالية :

« ماذا تعرف عن العرب الذين يعيشون فى دولة اسرائيل ؟ أتذكر متى التقيت ، لآخر مرة ، مع عربى اسرائيـلى ؟ أصحيح انه يصعب عليك ان تتذكر لقاء كهذا او حتى اذا جرى مثل هذا اللقاء ؟ أصحيح ان معرفتك للعرب هى فقط من خلال أجهزة الاعلام ؟ » — بمثل هذه التساؤلات حاولت الصحيفة ان تجد منفذا للسيد طوليدانو ، القيم على شؤون العرب فى حكومة رابين ، يصب منه لومه بسبب التحـول الذى طرأ على أمزجة العرب فى اسرائيل . ففى المقال نفسه قال طوليدانو : « يضايقني جدا ان المواطنين اليهود تجاهلوا منذ سنين وجود مشكلة العـرب المحليـين » . اى ان الشعب هو الملوم وليست السلطات الحاكمة التى عزلـت الجماهير العربية عن المشاركة فى حياة البلاد وعرقلـت تطورهم وحرمتهم من حقوق المواطنة المتساوية ونهـب أرضهم .. الخ

وطوليدانو الذى أذهله « حجم » مخطط التهويـد فى حينه ، عاد ، بعد نتائج الانتخابات فى الناصرة ، وسحـب تحفظه من المخطط . وهكذا يكون الرد . اما امنون لـين فيقترح على الكنيست قانونا عجيبا غريبا يضاف الى قوانين مصادرة الارض ، وهو مصادرة الادارات فى السلطـات المحلية وحتى الوظائف الحكومية من العرب الذين لا يرضى عنهم ، وذلك على الوجه التالى : تكتب صحيفة بان رئيس بلدية عربى أو موظف دولة أو حتى معلم مدرسة هو عميل فتح .. فتصادر وظيفته ! فما رأيكـم فى هذا السبـق التشريعى ؟

فى مقال عن « تحليل » أسباب فشل الاحـزاب السلطوية فى انتخابات الناصرة ادلى بدلوه أحد زلم المعراخ العرب « الشباب » ، وهو الرئيس السابق لمجلس محـلى باقة الغربية ، جلال أبو طعمة ، حين قال (هآرتس ١٨—١٢)

— البقية على صفحة ٥ —

نسيم أبو خيـط

■ لا تزال نتائج الانتخابات لبلدية الناصرة تشغـل الرأى العام الاسرائيلى وسوف تشغله فى المستقبل ايضا.. ذلك ان فرضيات سياسية رسمية كانت تبدو لاصحابهـا راسخة تماما قد سقطت تماما أو اهتزت اهتزازا عنيفا ، على اقل تقدير ، فى اعقاب زلزال الناصرة .

ومع ان فئات عديدة فى المجتمع اليهـودى تفتش تفتيشا عنيفا عن الحقيقة ، الا ان سيلا من « التحليلات » الوسمية المليئة بالكذب والتحريض الرخيص ، كالزعم ان العرب متطرفون وان الحزب الشيوعى يغذى التطـرف ويستغله ، يحاول منع الرأى العام من الاستنتـاج ان السياسة المتبعة تجاه العرب قد فشلت ، واصبـح من المحتم تغييرها .

وقد لفت انتباهنا ، ان فى جملة الذين تصدوا لتحليل ما جرى فى الناصرة « ايجابيا » عربيا يجب ان يذكر دائما انه « شاب » ، وهو «الاخ » جلال ابو طعمة فى مقـال نشره فى « هآرتس » بتاريخ ١٨—١٢—٧٥ . ومـع ان فى اسرائيل وفى العالم مئات المواضيـع التى هى أهم من « فلسفة » جلال أبو طعمة ، الا اننى رأيت ان اقف عند هذا المقال ، على اساس انه نموذج لفكـر « الايجابيـين » «الشباب» العرب .

جلال ابو طعمة ، مثل محمود عباسى ، مثل كمـال منصور ، مثل عدد من الداجنين الطامحين ، يعلن بشكـل تظاهرى انه « شاب » ، وانه « مثقف » ، ويحاول ان يرى فى هذه الصفات حصانا يركبه فى غزواته للحصول على وظيفة أو مركز . وجلال يهاجم « الدوائر العربية » للـوزارات والهستدروت بكل شدة ، ليس لانها كانت تعبيرا عن سعى الحكومة لتخليد التمييز وخنق التطور فى الوسط العربى ، بل لان هذه الدوائر العربية قد ربطت مصيرها «بالزعامات التقليدية » فى الوسط العربى .. وبسرعة يتحول كلام جلال أبو طعمة من لهجة عالم الاجتماع المشبوه الى لهجـة المستجدى الرخيص : « بدل تنشئة وتشجيع الشبـاب الايجابيين الذين عبروا عن الولاء لدولة اسرائيل ولشعبهـم أيضا .... تجاهلوهم ( رجال الدوائر العربية ) ، واكثـر من هذا فان بين الذين شغلتهم الدوائر العربية اناسا ذوى ماض غير نظيف ، ولكن هؤلاء بالذات جرى تفضيلهم على الشباب » .

ان جلال لا يقول كلمة واحدة مشيرا الى ان السلطة قد عملت على تخليد البنية الاجتماعية المتخلفة ، عـلى تخليد الطائفية والعائلية والعشائرية ، لا يقول كلمة ضد محاولات خنق المجتمع العربى فى اسرائيل اقتصاديـا وحضاريا وقوميا وثقافيا ، فليس همه تقدم مجتمعه بـل « تقدمه » هو .. ولذلك يندد بالزعامات التقليدية ويعرض مواهبه « الشابة » « الايجابية » ، « الموالية » ، وحـين يواصل رجال الدوائر العربية خطهم القديم فهو يبكى بتذلل على أبواب أسياده ! ...

وفى مكان آخر من المقال الفلسفى — الاجتمـاعى الشهير للايجابى ابو طعمة نسمع كلاما ، من المهم اننـا نسمعه من « ايجابى » ، فهو يعترف ان موظفى الدوائـر العربية منغمسون فى مكائد سافلة لتغذية الصراعـات العائلية والطائفية فى قرانا ، طمعا فى السيطرة حسـب الاسلوب الشهير « فرق تسد » .. ونجد لزاما علينـا ان نسأل الايجابى الموالى : هل هذه التصرفات من رجـال السلطة ، هذه التصرفات السلبية ، القذرة ، باعترافك .. تتناقض مع أهداف السياسة التى ينفذونها ؟ هل يمكن ان تكون الاداة قذرة اذا كان الهدف نظيفا ؟ أم ان الهـدف القذر هو الذى يولد الاساليب القذرة للوصول اليه ؟ هل كان بامكان السلطة ، وهى تسعى الى خنق مجتمعنا حضاريـا واقتصاديا وثقافيا ، وهى تمارس ضده ابشع صنوف القهر القومى ، ان تعين موظفين عصريين نظيفى الكف ، محبين للعرب ؟ ام ان السياسة العليا هى التى قررت من يدير الشؤون العربية وكيف يديرها ؟!

وفى القسم الثالث من بحثه الفلسفى — الاجتماعى الداجن ، يلجأ جلال أبو طعمة الى الفذلكة ، ربما ليثبت انه مثقف ، وربما ليثبت ، عن غير قصد ، انه فج وسطحى . فقد وصل الى الاستنتاج ان هناك « تعاونا » بين الدوائر « العربية » الحكومية وبين .. ركاح . لماذا ؟ لان سياسة الدوائر « العربية » تقوى ركاح . مقولة سخيفة تمامـا ، فالسلطة من وراء سياستها ارادت ان تخنق الوسـط العربى ، ان تخنق اية معارضة فى المجتمع لهذه السياسة ، فاذا قويت ركاح ، فذلك لان الجماهير رفضت سياسـة الحكومة . ان كل قوة لركاح اضعاف للدوائر « العربية » ولسياسة الحكومة تجاه العرب . على اساس هذه النظرية الجلالية ، يمكن القول ان هناك تعاونا بين الامراض الخبيثة والاطباء ، أو انه كان تعاون بين النظام الكولونيالى وحركات التحرير ، اذ ان السياسة « الفاشلة » للنظام الكولونيالى قد قوت حركات التحرير . لا ادرى ، ربما سمع جلال ابو طعمة هذه الفكرة فتصور ان ترديدها قد يكسبه بعدا ثقافيا بالاضافة الى البعد الايجابى .. ولكن صدقنى يا جلال ، وبكل اخلاص ، ان هذه الغربة لن تزيدك الا صفـرا فى عيوننا ! ...

وبيت القصيد من كل المقال الفلسفى ، الاجتمـاعى الايجابى لجلال ابو طعمة واضح تماما : الدوائـر العربية فشلت والزعامات العربية « التقليدية » فشلت ، فجربونا نحن الايجابيين العرب الشباب .. وبدون مناسبة يقـرر ، كذبا ، ان المثقفين الذين تعاونوا مع الحزب الشيـوعى فى جبهة الناصرة الدمقراطية كانوا على استعداد للنـزول فى قائمة معراخية ، ولكن الدوائر العربية رفضت . على مـن تكذب يا جلال ، على السلطة ؟ هى تعرف الحقيقة . على العرب ؟ كلنا نعرف الحقيقة .. فمثقفو الناصرة ليسـوا

— البقية على صفحة ٥ —

سالم جبران

# النائب ليفنبراون في الكنيست
# برامج رفع إنتاجية العمل الحكومية تستهدف زيادة استغلال العاملين

القدس — لمراسلنا البرلماني — اشترك النائب الشيوعي أ. ليفنبراون في ١٦—١٢—٧٥ في موضوع « الطرق الكفيلة برفع انتاجية العمل وزيادة الانتاج » . وقال ان الموضوع بحد ذاته مهم ، وهو يحدد مسيرة الاقتصاد وتطوره ، ولكنه في الوقت نفسه متعلق بطابع الاقتصاد والسياسة الحكومية الاقتصادية العامة . اذ ثمة مؤثرات مختلفة تؤثر على رفع انتاجية العمل ، منها الادارة ، وجودة آلات الانتاج وحسن استغلالها ، الى جانب سياسة الاجور والضرائب وامكانات التسويق وما الى ذلك . والنظرة العامة الشاملة على الامور ، وتحليل كل عامل على حدة بغية التوصل الى حل ايجابي يتفق ومصالح العاملين والدولة ، يمكّان من رفع انتاجية العمل وزيادة الانتاج . وابدى ليفنبراون اسفه لان برامج الحكومة ونقابة اصحاب الصناعة متجهة في الدرجة الاولى نحو زيادة الاستغلال ، وهي تتجاهل العناصر الاخرى التي تعمل لزيادة الانتاج .

وقال في صدد ما اثير عن عمال « نتيفي نفط » عند اعطاء نموذج عن البطالة المستترة واعطاء التعويضات الضخمة ، مقتبسا مما جاء في«هآرتس» على لسان لجنة العمال في «نتيفي نفط»، وفيه يقولون ليس مدير الشركة العام وحده مسؤولا عن التعويضات التي حصلوا عليها لقاء البطالة المستترة . فبينما كان العمال الفنيون ، ويحصل الواحد منهم على اجر ٢٠٠ ليرة في اليوم يتجولون دون عمل استدعى مقاولون حصل الواحد منهم على ٧٠٠ ليرة في اليوم ... فيا لها من بطالة مستترة .

يبدو أن هناك من استفاد من عمل المقاولين ايضا . واعطى نماذج اخرى من هذا القبيل . ثم تطرق الى التوجه الذي بدا في اقوال اعضاء الكنيست وهو دعوة العمال الى شد الاحزمة ، وتخفيض مستوى معيشتهم، وذلك فوق ما عانوه خلال الفترة الماضية من اعتداء على اجورهم ومستوى حياتهم وحقوقهم الاجتماعية وحقهم في النضال.

وقال ان الارقام الرسمية تشير الى الانخفاض الكبير في حصة العمل في الدخل الوطني من ٨٩٪ في ١٩٦٦ الى ٧١ ٪ في ١٩٧٤ بينما ارتفعت حصة راس المال من ١١ ٪ الى ٢٩ ٪ .وكان معدل الزيادة في الاسعار في سنة ١٩٧٤ السنوية ٣٥ ٪ عما كان عليه في سنة ١٩٧٣ ، اي في الفترة التي ارتفعت فيها الاجور بنسبة ٣٠ ٪ .. وهكذا كما يظهر من هذه الارقام الرسمية هبطت قيمة الاجر الحقيقية في سنة ١٩٧٤ بنسبة ٥ ٪ . وحسب اقوال مدير عام وزارة المالية فيديعوت احرونوت ستصل نسبة الهبوط في الاجر الحقيقي في هذه السنة الى ٧ ٪ . اي ستبلغ نهاية العام الحالي ١٢ ٪ بالنسبة لما كانت عليه في ١٩٧٣ .

ثم استعرض أ. ليفنبراون ما يتعرض له العمال من اخطار من جراء السياسة الراهنة ، كتقليص امكانات العمل ، وتقليص الاستهلاك الخاص، وارتفاع الاسعار والضرائب وتخفيض الاعانات ومعظم الخدمات ، والغاء العمل بموجب الساعات الصيفية ، وما الى ذلك ، وابرز مواقف الكتلة الشيوعية في الكنيست من هذه الامور ومطالبها لتحسين شروط العمل واوضاع العاملين .

ثم اعترض على المشاريع التي عرضت في الكنيست . وقال ليس لكل ما ورد هنا من شد الاحزمة وما الى ذلك ادنى علاقة بتحسين الانتاج وزيادة انتاجية العمل ، وليس فيها سوى زيادة استغلال العمال . ثم قدم مقترحات الكتلة الشيوعية وهي تتلخص :

١ — يوضع حد للاسراف الناجم عن الادارة الفاشلة ولاعطاء المغريات المبالغ بها لاصحاب الشركات الكبرى وكبار أصحاب رؤوس الاموال .

٢ — تحسين الاجهزة في الصناعة.

٣ — اتباع سياسة فرض ضرائب وتعيين الاجور بشكل يؤدي الى رفع مستوى حياة العمال في مختلف نواحي العمل في الاقتصاد .

## الشيوعيون في كفر ياسيف يدعون الى قيام ادارة دمقراطية للمجلس المحلي

كفر ياسيف — اصدر فرع الحزب الشيوعي في القرية ، في ١٨ الجاري ، بيانا الى الاهلين اكد فيه أن واجب الساعة يتطلب اكثر من اي وقت مضى قيام ادارة دمقراطية للمجلس المحلي ، ادارة تتمتع بثقة أوسع الجماهير وتعبر عن مطامحها ومصالحها .

وابرز البيان الوحدة الشعبية المكافحة التي تجلت في احتفالات الكفارسة باليوبيل الذهبي للمجلس . فهذه الوحدة ، التي تجلت في قيام لجنة اليوبيل الاهلية وفي الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الاهلون للجنة ، هي التي فرضت على الادارة الحالية الاحتفال بهذا الحدث التاريخي . وما المقاومة التي ابدتها هذه الادارة ، بمختلف الاشكال ، لتنظيم الاحتفالات باليوبيل الا برهان صارخ عن انقطاع هذه الادارة عن ارادة الكفارسة وامانيهم علاوة على الاهمال في الواجبات الاساسية الذي يميز عمل هذه الادارة .

كما ان الادارة الحالية لم تستطع حل اية مشكلة مستعصية . وعليه فبقاؤها لا يتلاءم وروح كفر ياسيف الدمقراطية الاصيلة ومصلحة حل مشاكل القرية وتطوير الخدمات فيها . وتحتم الظروف السياسية والاقتصادية الصعبة التي تفرضها حكومة الحرب والاضطهاد القومي وسلب الارض والافقار قيام ادارة دمقراطية قادرة على تطوير الخدمات في القرية والدفاع عن مصالح الاهلين ومطامحهم .

هذا ودعا البيان جميع القوى الخيرة في القرية الى الضغط من اجل تحقيق هذا الهدف ، الذي هو واجب الساعة، كما دعا جميع أعضاء المجلس الى الدخول في مفاوضات سريعة لاقامة مثل هذا الائتلاف .

## فصل ٢٠٠ من عمال البناء العرب من العمل في ديمونة

تل ابيب — نشرت « عل همشمار »، يوم الاثنين ، ان مئتين من عمال البناء العرب فصلوا من عملهم في ديمونة في الاسابيع القليلة الماضية وان خطر الفصل يتهدد الكثيرين من عمال البناء العرب العاملين في ديمونة في أعقاب تقلص أعمال البناء .

وصرح شمعون برون ، ممثل نقابة المهندسين التي تضم ٨ آلاف مهندس ، يوم الاحد ، أن تقلص اعمال البناء ادى الى تسريح مئات المهندسين من العمل في منشآت البناء . وقال ان اكثر من ٥ بالمئة من المهندسين ومصممي الخرائط فصلوا مؤخرا من اعمالهم . هذا وامتد خطر التنسيق من العمل الى ميناء حيفا ، حيث أعلن مدير الميناء ان الركود في اعمال الميناء سيضطر الادارة الى فصل اكثر من ١٥٠ من عمال الميناء . ويذكر ان ادارة الميناء سبق وفصلت أكثر من ٥٠ عاملا، معظمهم من العمال العرب الدروز ، الا انها اضطرت الى التراجع عن قرار الفصل . بيد ان الادارة ، كما يبدو، قررت استغلال الوضع الراهن وكثرة الحديث من خطر البطالة لتنفيذ مخططها بتسريح العشرات من عمال الميناء . وتدعي الادارة انها ستفصل فقط العمال الموقتين والجدد . وكان نتائج البطالة المنهكة تفرق بين عامل جديد وقديم .

## عمال الطيبة يحتفلون بنجاح حزبهم الشيوعي

الطيبة — لمراسلنا — احتفل عدد كبير من عمال الطيبة في نادي الحزب الشيوعي بنجاح الحزب في انتخابات عمال البناء الاخيرة .

افتتح الاحتفال الرفيق شاكر عازم عضو لجنة عمال الطيبة ( المعينة للمرة الثانية ) فاشار الى عجز هذه اللجنة التي لا تجتمع الا في المواسم والمناسبات ودعا الى احترام ارادة عمال الطيبة الذين يطالبون بمجلس عمال منتخب . كما طالب باتمام بناية «صندوق المرضى» التي مر عليها زمن طويل .

وتكلم في الاحتفال الرفيق يهوشع ايرفا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت . وحيا عمال الطيبة الذين ساهموا في نجاح الحزب في انتخابات عمال البناء حيث نال الحزب في الطيبة ٥٨٪ من الاصوات .

وربط بين تردي الاوضاع الاقتصادية في البلاد وسياسة الاحتلال واغناء الاغنياء ، كما اشار الى دور الحزب وممثليه في نقابات العمال .

## « الداجنون » — بقية

« أيجابيين » مثلك — بل أبناء مخلصون لشعبهم ، ويسعون الى الحصول على حقوقه بالنضال لا بالزحف على البطون ..

لن انصح جلال أبو طعمة وبقية « الايجابيين » الشباب أن يستحوا على حالهم ويرتدوا عن هذا الطريق المستنقعي ، فانهم ثمرة نظام من المحتم أن « يخلق » أمثالهم .. ولكنني سوف أحذر السلطة ، على أعلى المستويات أن لا تتوهم اطلاقا ان تبديل الخيول الهرمة بخيول شابة ، يمكن أن ينقذ السياسة الشائخة . ثم هل صحيح أن الحكومة تستخدم « الشيوخ » «التقليديين » فقط ؟ هل كمال منصور وكمال القاسم ومحمود عباسي ونواف مصالحة وعازر عرطول وجلال أبو طعمة نفسه شباب أم شيوخ ؟ ومع هذا لم ينقذوا سفينة السياسة المفلسة . بل ان « الشباب » مدعي الثقافة سوف يقودون سياسة الحكومة الى درك أوطا من الدرك الذي وصلته في « عهد » خدمة الشيوخ التقليديين المفلسين .

باختصار : ما يريده شعبنا هو تغيير السياسة المعادية لشعبنا والمعادية لروح العصر ، وليس ترفيع رتبة جلال أبو طعمة أو اضرابه ، في سلم الوظائف العالية — الواطئة !

## سيل التهاني لا يزال ينهمر على رئيس بلدية الناصرة المنتخب والجبهة الدمقراطية

لا يزال رئيس البلدية المنتخب يتلقى يوميا سيلا من البرقيات ورسائل التهنئة من مختلف انحاء العالم ، فبالاضافة الى برقيات طلابنا الذين يدرسون في الجامعات في الدول الاشتراكية ، والاقطار الاوروبية ، تلقى برقية من الاستاذ موسى البديري في لندن ، ومن لجنة الصداقة الهولندية ومن عدد من الاصدقاء في فرانكفورت وبرلين الغربية .

### وفود المهنئين

ولاتزال الوفود الكبيرة ، عددا وتمثيلا ، تتقاطر الى الناصرة للتهنئ بفوز قائمة الناصرة الدمقراطية ورئيس البلدية المنتخب توفيق زياد . هذا الى جانب العديد من المكالمات التلفونية .

وبالاضافة الى الوفود الناصرية ، وصلت الى الناصرة في خلال الاسبوع الاخير وفود عديدة من بينها وفد من ام الفحم برئاسة رئيس المجلس المحلي في ام الفحم واشتراك عدد من اعضائه ، وعدد من الاهلين. ووفد من عرابة البطوف برئاسة رئيس المجلس المحلي ، ووفد من يافة الناصرة برئاسة رئيس المجلس ، ووفد من الطيبة برئاسة نائب رئيس المجلس المحلي ، ووفد من الرينة برئاسة نائب رئيس المجلس ، ووفد من اكسال مكون من عدد من اعضاء المجلس والاهلين ، ووفود من كفر كنا وجلجولية .. ومن ممثل الحزب والكتلة في مجلس اكسال المحلي محمد سليمان عبد الهادي .

ومن بين المكالمات التلفونية مكالمة من السيد حنا مويس رئيس مؤتمر السلطات المحلية العربية ورئيس مجلس الرامة المحلي .

واستقبل رئيس البلدية توفيق زياد وفدا عن الهيئة التدريسية في الكلية الارثوذكسية العربية في حيفا وادارتها ، برئاسة مديرها المربي الشاعر الاستاذ حنا ابو حنا .

### شخصيات يهودية تهنئ

وتلقى توفيق زياد العديد من رسائل التهنئة من الشخصيات اليهودية منها تهنئة الكاتب العبري عاموس كينان وفيها يستنكر حملة التحريض ، ويؤكد اهمية نتائج الانتخابات لخلق الروح الطيبة وجو التفاهم بين اليهود والعرب في البلاد ، ويأمل ان تكون مثلا حيا وساطعا للتعاون الحقيقي بينهما .

وتسلم توفيق زياد رسالة من الدكتور بنيامين كوهين من كفر شمارياهو يهنئه فيها بفوزه، ويستنكر حملة التحريض . وتمنى ان تكون نتائج انتخابات الناصرة اسهاما في قضية السلام والتفاهم بين الشعبين والاعتراف المتبادل بحقوقهما المشروعة .

وتلقى رسالة موقعة من عدد من المواطنين اليهود في حيفا يبدون فيها استعدادهم لتقديم كل المساعدات لبلدية الناصرة ، ومنها التبرع بايام عمل ، وتجنيد الاصدقاء للمساهمة في هذا العمل .

### تهنئة عمال آتا

وتلقى الرئيس المنتخب رسالة تحمل تواقيع ٦٥ عاملا من عمال شركة آتا للنسيج في حيفا جاء فيها :

الى ابن الشعب البار

رئيس بلدية الناصرة — توفيق زياد

باسم السواعد التي تبني وتنتج، وباسم القوى العاملة من ابناء هذا الشعب الصامد في وطنه لاجل حقوقه وكرامته ، نحييكم ، نحن عمال شركة آتا للنسيج بفوزكم الساحق على قوائم السلطة .

اننا لن ننسى لكم مواقفكم المبدئية يوم اضراب عمال آتا ، يوم وقفتم الى جانبهم ، بنضالكم الطبقي وشعوركم المخلص ، عن ابناء الطبقة العاملة نحييكم ونشد على ايديكم والى امام .

## تهنئة من الحزب الشيوعي الامريكي

وتلقى الرفيق ماير فلنر رسالة تهنئة من رئيس الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة هنري وينستون وسكرتير الحزب العام غاس هول يعربان فيها عن ابتهاج الشيوعيين الامريكيين بالانتصار في انتخابات الناصرة وانتخاب توفيق زياد رئيسا لبلديتها ، وعن مواصلة تضامن الحزب الشيوعي الامريكي مع نضال حزبنا الشيوعي من اجل مستقبل ديمقراطي سلمي لاسرائيل والدول العربية والاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة .

# النائب طوبي في الكنيست يعالج ازدياد العنف والاجرام

القدس – لمراسلنا البرلماني – اثيرت في الكنيست في ١٥–١٢–٧٥ قضية تزايد ظواهر العنف والاجرام في البلاد . وتكلم النائب توفيق طوبي بصدد بعض حوادث العنف المتكررة منها مقتل لاعب كرة القدم مردخاي كيند والشاب الدرزي عاطف ابو صالح من اهالي مجدل شمس ، وحوادث سابقة منها انفجار قنبلة في نتانيا اودت بحياة خمسة اشخاص واتهام جنود في يتاح تكفا منزلا خصوصيا وقتل ثلاثة من اهليه .. كما اشار الى العنف في المستشفيات وفي الشوارع ، وتزايد اعمال الزعرنة على مختلف الاشكال وفي الاماكن العامة .

وقال ان من سبقه من اعضاء الكنيست تكلموا معربين عن قلقهم ازاء هذه الظاهرة ، وعرضوا اقتراحات حسنة لمواجهتها منها رفع مستوى التعليم ومستوى الحياة .. ولكنهم لاسفنا الشديد لم يتعرضوا للاسباب الرئيسية لهذا التدهور وكيف يمكن تغيير هذا الواقع .

واستطرد النائب الشيوعي : ان هذه الظواهر من الاجرام والعنف هي نتيجة المجتمع الذي نحياه ، انهما بالدرجة الاولى نتيجة للنظام وسياسته . ومن لا يريد ان يرى هذه الحقيقة فهو كمن يتسلق جدارا املس .

فهذه هي النتيجة الطبيعية حين تكون القوة هي اساس سياسة الحكومة في علاقتها مع الشعب العربي الفلسطيني ، وعندما تنمي الحكومة ، في كل يوم ، بوساطة وسائل اعلامها وشتى الوسائل الاخرى ، الاستخفاف بحقوق الفرد ، وبحقوق الشعب الاخر . هكذا تكون النتيجة حين تبرر الحكومة استعمال كل الوسائل لتكريس الاحتلال والمس بحقوق شعب بكامله ، ولتجاوز القوانين والاعراف الدولية في العلاقات مع الاهلين في المناطق المحتلة ، حيث صارت حياة الانسان مباحة لمجرد انه عربي ، فتهدم البيوت ، ويضرب التلامذة ويطرد عشرات الالوف من الاهلين من اراضيهم كما حدث مع البدو في رفح مثلا . هكذا يصبح العنف والاجرام اسلوبا في الحياة اليومية .

وتعرض طوبي لاعمال « جوش ايمونيم » التي استباحت ، بتشجيعهن الحكومة ، حقوق الشعب الاخر ، وكيف ديست القوانين والانظمة بالتآمر مع الحكومة ، لخلق الحقائق المنتهية في سبسطية .

وقال ان العنف والاجرام اللذين يعانيها المجتمع الاسرائيلي هما الثمرة المرة التي أثمرتها الحروب المتعاقبة بسبب استمرار سياسة المغامرة والعدوان والسجون امام نسق الحياة الامريكية والانجرار وراء النظام الراسمالي المتعفن الذي تعكسه الافلام الاجرامية التي تعرض على الشاشة الصغيرة يوميا .

وذكر توفيق طوبي بقتل الشاب الدرزي في قرية شمونة ، وقتل سائق السيارة من ابناء الناصرة في الناصرة العليا ، وقال ان الحادثين ليستا كما حاول البعض وصفهما بانهما مجرد اعمال اشخاص مهاويس ، وهكذا تنتهي القضية . انهما كغيرهما نتيجة التحريض القومي على الاهلين العرب، والمسؤولة عن هذا التحريض قبل كل شيء هي محافل السلطة .

واشار توفيق طوبي الى ما نقلته « عل همشمار » في ٦ ايار الماضي عن اقوال لقائد الشرطة في المنطقة الوسطى « يجب الا نثق في كل حالة بعربي حتى ولو ترك فينا الانطباع بانه مثقف، ليس من الاصول ان يوثق « بالنجوى » ( غير اليهودي ) ودائما يجب ان نشك في انه قد يعطي العدو ما يفيده .. الاحسن بين غير اليهود ( الجوييم ) هو الميت » .

وقال طوبي ان هذه الاقوال تعكس الموقف الذي ينمى في هذه البلاد ازاء العرب . ولمح الى الكتب المنتشرة في المدارس وعليها ينشأ التلاميذ .

وخلص توفيق طوبي الى الحديث عن انتخابات الناصرة الاخيرة ، فقال، عندما اراد اهل الناصرة انتخاب مجلس بلدي ورئيس بلدية ، ارادوا أن يكونا في صالح البلد والتقدم وعندئذ بالضبط بدأت أبواق الدعاية الرسمية دون وازع من ضمير ودون مسؤولية تعرض أهل الناصرة ومندوبيهم كانما يريدون تخريب دولة اسرائيل . ونشر المسؤولون في حزب العمل عن شؤون العرب سمومهم ليبرروا فشلهم ، وكان من نتيجة ذلك أن ينتظم جزء من سكان الناصرة العليا في مظاهرة تطالب بمنع دخول العرب والباعة المتجولين منهم الى الناصرة العليا ، وبطرد العمال العرب وبالانفصال الاقتصادي عن الناصرة ..

واستنكر توفيق طوبي هذا التحريض الشوفيني القومي المتعصب ، وحملة التشكيك بالعرب التي تؤجج نار الكراهية واعمال العنف .

وانتقل طوبي الى الحديث عن السياسة الاجتماعية الاقتصادية التي من جرائها يغتني أصحاب رؤوس الاموال ، وتزداد فئات كثيرة من العمال فقرا . وأضاف أن اعمال الزعرنة والاجرام والعنف ليست مجرد صدفة عابرة ، بل هي ناجمة عن الاوضاع الاجتماعية والتشرد والفقر واوضاع السكن ومستوى التعليم ، التي ستزداد سوءا مع انخفاض مخصصات التعليم والشؤون الاجتماعية والبناء .

وانهى توفيق طوبي كلامه بالدعوة الى التخلي عن سياسة القوة والحرب، وبناء مجتمع يقوم على التقدم الاجتماعي والقضاء على الفقر والتشرد والتخلف الاقتصادي والاجتماعي . وهذا ما يضمن القضاء على ظواهر الجريمة والعنف .

# ألطلاب العرب الجامعيون يتظاهرون في الجامعة العبرية ضد التمييز والقسر ويدعون إلى حل منصف مشرف

**القدس – لمراسلنا – تظاهر مئات من الطلاب العرب واليهود ، ظهر يوم الثلاثاء ، في ساحة الجامعة العبرية امام مبنى الادارة ، احتجاجا على قرار سلطات الجامعة طرد ثمانية طلاب عرب من مساكن الطلاب في نهاية الشهر الحالي ، وذلك بسبب رفضهم الحراسة . وقد سبق وطردت الجامعة من نزل الطلاب طالبين عربيين آخرين بالحجة نفسها .**

ومعروف ان ال ٤٥٠ طالبا عربيا في الجامعة العبرية لم يكونوا ملزمين بالحراسة ، التي لا تزيد عن اربع ساعات للواحد كل اسبوعين . فحسب اتفاق عقدوه مع ادارة الجامعة وعميد الطلاب في العام الماضي كان يستطيع اي واحد منهم رفض الحراسة لسبب يتعلق بالضمير . ولم يشترك في الحراسة في السنة الماضية اكثر من ٧٠ من بين ٣٥٠ طالبا عربيا آنذاك . ولكن ادارة الجامعة ، بضغط من العناصر اليمينية ( الليكود والمتدينين ) التي تسيطر على اتحاد طلاب الجامعة قررت الزام الطلاب العرب هذه السنة بالحراسة، مع انهم كانوا أعفوا تماما من ذلك في اعقاب الانفجار في مطعم الجامعة عام ١٩٦٨ .

ولم ير الطلاب العرب في الزامهم بالحراسة خطوة نحو المساواة ، بل على العكس ، عملا يقصد به اذلالهم ووسيلة « تتخذ بها ادارة الجامعة ، بشكل مؤسف ، سياسة العناصر المتطرفة التي تستهدف طرد الطلاب العرب من مساكن الجامعة ، والحيلولة دون التفاهم بين ابناء الشعبين في هذه المؤسسة » ، كما جاء في المنشور الذي وزعته اللجنة القطرية للطلاب العرب يوم الاثنين الماضي واحتجت فيه على سوء معاملة الطلاب العرب ودعت الى التظاهر في اليوم التالي .

وكان الطلاب العرب تعرضوا لحملة تحريض واسعة في الصحف ووسائل الاعلام . واحيل الامر اخيرا الى لجنة الثقافة في الكنيست التي احالتها بدورها الى ادارة الجامعة طالبة التوصل الى حل وسط . واقترح الطلاب العرب حلولا معقولة ، كان يقوم الطلاب العرب باعمال اخرى غير الحراسة كالعمل على مقسم التلفون الداخلي او في المكتبة او المطعم او الخدمات الصحية وغيرها وقتا مضاعفا ، او السماح للطلاب اليهود اليساريين بالتطوع للحراسة بدلا من العرب . ولكن ادارة الجامعة رفضت جميع هذه الاقتراحات وحاولت استعمال اليد الحديدية فطردت طالبين من نزل الطلاب واخطرت ثمانية آخرين بالطرد واستدعت عشرات للمثول امام اللجنة التاديبية .

ولكن الطلاب العرب يرفضون الخنوع ويشيرون بمرارة الى مظاهر التمييز ضدهم . ومنها انه لا يسمح لهم مثلا بدخول دورات الجغرافية الطبيعية لانها تشمل المسح والخرائط ذات الصلة العسكرية . واكثر من ذلك فهناك قاعدة لا تجيز تقاسم طالبين عربي ويهودي غرفة واحدة .

على هذه الخلفية جرت مظاهرة يوم الثلاثاء . ولكن الطلاب اليهود المتطرفين من عناصر الليكود والمتدينين قاموا بمظاهرة مضادة في نفس الوقت والمكان . واخذوا يهتفون بشعارات مضادة . وحاولوا استعمال خراطيم المياه لتفريق الطلاب العرب . لكن المحاولة افشلت .

هذا وقد انضم الى مظاهرة الطلاب العرب طلاب من جامعة حيفا وتل ابيب وبار ايلان تضامنوا مع زملائهم .

وعقد الطلاب العرب في جامعة بار ايلان في نفس وقت المظاهرة اجتماعا احتجاجيا متضامنين مع زملائهم في جامعة القدس .

وفي الوقت الذي يعلن فيه الطلاب العرب اصرارهم في المضي قدما في قضيتهم العادلة يدعون سائر الطلاب وادارة الجامعة الى التوصل الى حل منصف ومشرف ، فالطرد لن يكون حلا ابدا .

## بن أهرون يعارض الميزانية الجديدة ما لم تتراجع الحكومة عن تقليص ميزانية التعليم

القدس – لمراسلنا – صرح عضو الكنيست والامين العام السابق للهستدروت ، يتسحاق بن اهرون ، انه سيصوت ضد الميزانية المقترحة ما لم تتراجع الحكومة عن قرارها بتقليص ميزانية التعليم .

ونشرت « هآرتس » أمس الخميس ، ان وزير الداخلية ، بورغ ، هدد بالتصويت ضد الميزانية الجديدة ما لم تضمن الحكومة توفر مصادر مالية لمساعدة السلطات المحلية والبلدية على التخلص من ضائقتها المالية الخانقة .

## مبعوث – بقية

البنغالي في مكتب وزارة الخارجية السوفييتية حيث تبادل مع المسؤولين السوفييت وجهات النظر حول بعض الامور المشتركة بينهما . وقد اكد الطرفان رغبتهما في استمرار تطور علاقات الصداقة والتعاون بين الدولتين وتعزيز السلام وعلاقات الجوار الحسن في جنوب شرق آسيا والعالم اجمع.

## تزايد الاعتراف – بقية

شرعية وحيدة في انغولا . كما انه لم يتفهم في البداية أهمية العون السوفييتي الواسع والمكثف الممنوح لانغولا . وهدد امين في حينه بقطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي ، اذا استمر في تقديم العون للحركة الشعبية لتحرير انغولا واعترف بحكومتها. لكن تطور الاحداث في انغولا وافتضاح دور المخابرات الامريكية التخريبي والتآمري على استقلال انغولا واضطرار المتمردين اليمينيين الى طلب النجدة من حكام جنوب افريقيا العنصريين ، كل هذا بالاضافة الى التفاف الشعب الانغولي ، بقواه الوطنية ، حول الحكومة الشعبية اظهر ابعاد المعركة الوطنية في انغولا على حقيقتها . وما تصريح عيدي امين الا انعكاس لهذه الحقيقة . ولا شك في أن قادة افريقيين كثيرين مترددين سيعربون في وقت لاحق عن تاييدهم التام لحكومة انغولا الشرعية .

وتكتسب في الوقت ذاته اهمية خاصة الرسالة التي بعث بها الرئيس الجزائري ، هواري بومدين ، الى قادة أكثر من ١٠ دول من دول عدم الانحياز ، وشرح فيها ابعاد التآمر الامبريالي على استقلال انغولا وحكومتها الشرعية . وقد ندد بومدين في رسالته بغزو قوات نظامية من جنوب افريقيا الاراضي الانغولية .. ودعا الى اخراج هذه القوات المعتدية حالا والى الاعتراف بحكومة انغولا الشرعية .

وفي العاصمة الكوبية اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي الكوبي ، الرفيق فيدل كاسترو ، عن تاييد بلاده التام لكفاح الشعب الانغولي . وقال ، ردا على حملات التحريض الامبريالية ، ان كوبا ستواصل تقديم الدعم للشعوب الافريقية في كفاحها الامبريالية والعنصرية .

اما الاتحاد السوفييتي الذي وجهت اليه اسهم التحريض الامبريالي الاساسية ، ذات الطابع الابتزازي ، فرفض هذه الحملة الابتزازية وصعد من تضامنه الواسع مع كفاح الشعب الانغولي .

هذا وتم الاتفاق مؤخرا بين حكومة انغولا الشرعية ومنظمة التضامن الاسيوي الافريقي ، التي زار وفد عنها العاصمة الانغولية ، لواندا ، على تنظيم مؤتمر للتضامن مع انغولا في شباط القادم في العاصمة الانغولية .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي وجه صفعة قاسية لمخططات التدخل الامريكي في انغولا حين قرر ، في نهاية الاسبوع الماضي، رفض تخصيص اية ميزانية لارسال العون العسكري او أي عون آخر للمتمردين اليمينيين في انغولا . ويرى المراقبون في هذا القرار تكبيلا لايدي المهووسين في دائرة الاستخبارات الامريكية وفي الحكومة الذين يتورعون عن تورط جديد في انغولا على شكل التورط في فيتنام .

ولم يخف الرئيس الامريكي ، فورد ، سخطه على هذا القرار ، فندد به بشدة في اجتماع صحفي ، عقده يوم الجمعة ، وقال انه سيضعف مكانة الولايات المتحدة ويقوي الشكوك في قيمة « مساعداتها » !!

وعلى اثر اتخاذ هذا القرار اعلن وزير الدفاع في حكومة الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا ان بلاده ستعيد النظر في وجود قواتها في انغولا . فهي لاتستطيع التضحية بآخر جندي لديها في سبيل المصالح الامريكية !!

## كلمة الاتحاد – بقية

**الشعوب العربية اللبنانية والفلسطينية والسورية لن تمر بانتصار عسكري ساحق يعد له المغامرون العسكريون الاسرائيليون .**

**بل المؤكد أن مثل هذه المؤامرة ستجر اسرائيل الى الكارثة من قبل أن تصل المغامرة الى نهايتها .**

**ولذلك نحذر حكام هذه البلاد المتعاونين مع الامبريالية والرجعية اللبنانية .. وندعو جماهير الشعب الى تصعيد يقظتهم لاحباط هذه المؤامرة، فمستقبل هذه الجماهير هو ما تريد الرجعية الاسرائيلية المصابة بالحمى ان تضارب عليه.**

## توتر أمريكي – بقية

اجمعت الاكثرية اعضاء الامم المتحدة على انه استيطان كولونيالي .. وهي ترى ان قرار الحكومة الاسرائيلية تاسيس اربع مستوطنات في مرتفعات الجولان .. وتسامحها مع مستوطني « جوش ايمونيم » في سبسطية .. استفزاز فظ للراي العام العالمي لايمكن الدفاع عنه او تبريره .. ومن شانه ان يزيد في عزلتها في مجلس الامن حتى الاختناق .

لقد بعثت الولايات المتحدة بمساعد وزير الخارجية اثرتون الى المنطقة من اجل تخفيف حدة البحث المقبل في مجلس الامن اولا .. واقناع حكام اسرائيل بالاشتراك فيه ثانيا .. وجدت ، حسب تقارير الصحف العربية والعالمية ، ان اثرتون لم ينجح في مهمته في العالم العربي اذ أصرت سوريا على اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية وبحث القضية جذريا .. في حين طلب حكام اسرائيل ان تستخدم الولايات المتحدة حق النقض لمنع اشتراك منظمة التحرير في البحث .

وعلى هذا الضوء يبدو ان الخلاف بين حكام الولايات المتحدة واسرائيل هام .. ولكنه يبقى في اطار الاسلوب فاستراتيجيا وجوهريا تدعم حكومة الولايات المتحدة حكام اسرائيل في سياستها العامة ولاتحاول الضغط عليها .. وهذا ما برز في رحلة بيرس وزير الحربية الاسرائيلية في الولايات المتحدة والاتفاقات البدئية التي عقدها للاسراع في عملية تزويد اسرائيل بالسلاح وجعلها ترسانة عسكرية اضخم مما كانت عليه في يوم من الايام .

## الرجعية – بقية

وفي نفس الوقت عقدت لجنة التنسيق العليا اجتماعا مساء اول امس لاتخاذ الخطوات اللازمة لتثبيت اتفاق وقف اطلاق النار الاخير ولاعادة الحياة الى مجراها الطبيعي .

وذكر راديو بيروت أن الاتفاق تم على وقف كافة العمليات الحربية في منطقة زحلة وبصورة نهائية وتأمين سلامة الطرق وعدم قطعها وسحب الاسلحة الثقيلة منها .

كما تم الاتفاق على اطلاق سراح المخطوفين .

## أتعـد – بقية

الحكومة بنقل الون الى اوروبا في الاسبوع الماضي . هذه الزيارة الغامضة والمفاجئة التي كانت وراء كثير من التكهنات . فقد امتنع الون عن الكشف في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي عن اهداف هذه الزيارة ، الى ان يحين الوقت لذلك على حد قوله .

ويرى المراقبون ، ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل باتت تخشى التطورات الخارجية في لبنان ، بل بدأت تزعم ان سوريا تتدخل تدخلا مباشرا في الصراع الدائر هناك .

( اقرا كلمة العدد ) .

## اليوم – بقية

**لجنة الانتخابات تنهي اعمالها**

هذا ، وانهت لجنة الانتخابات برئاسة الرفيق غسان حبيب اعمالها ، هذا الاسبوع . وقبل ذلك احتج الرفيق حبيب على تلكؤ سلطات وزارة الداخلية تبليغ رئيس البلدية واعضاء المجلس بنشر نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية .

هذا وبعث الرفيق غسان حبيب ببرقية شكر الى جميع رؤساء اعضاء لجان الصناديق ( ٥٠٠ عضو ) . كما بعث برسائل الى رئيس اللجنة المعينة لادارة البلدية ، نزار الناشف ، والى مفتش المعارف في المدينة ، راشد الزعبي ، والدكتور منير شلحم ومدير بوليس الناصرة والسيد سمير مظهر ، يشكرهم فيها على جهودهم لانجاح عمل اللجنة والقيام بدورها على اكمل وجه.





عبلين – احتفل يوم الثلاثاء الماضي في عبلين بافتتاح فرع **البنك العربي الاسرائيلي م. ض.** شركة متفرعة عن **بنك لئومي ليسرائيل م.ض.**

وفي نفس اليوم افتتح فرعان آخران في قريتي يركا والجش . وبافتتاح هذه الفروع يبلغ عدد فروع **البنك العربي الاسرائيلي** ٢٣ فرعا .





## قداس وجناز الاربعين

آل ذيب في الرامة واقرباؤهم وانسباؤهم ينعون بمزيد الحزن والاسى وفاة فقيدهم الغالي المرحوم

**زكي امين الذيب**

الذي وافته المنية في دمشق

وسيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفسه وذلك يوم غد السبت ٢٧–١٢–١٩٧٥ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس للروم الاورثوذكس في الرامة .

آل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

## قداس وجناز الاربعين

آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ابن الناصرة البار

**الدكتور انيس بشارة كردوش**

الذي سيقام يوم السبت الموافق ١٩٧٦/١/٣ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع .

## حفل تأبين

آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعونكم لحضور حفل تأبين الاربعين الذي سيقام تكريما لذكرى الطبيب الوطني ابن الناصرة البار

**الدكتور انيس بشارة كردوش**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦/١/٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر في قاعة سينما الناصرة في الناصرة .

## شكر وتقدير

آل كتيلة واقرباؤهم وانسباؤهم في البلاد والخارج يتقدمون بالشكر والامتنان الى كافة الهيئات الدينية والرسمية والشعبية والى جميع من واساهم بوفاة فقيدهم الغالي

**موسى توفيق كتيله**

سواء كان ذلك بالاشتراك في تشييع الجثمان أو بارسال رسائل وبرقيات التعزية او بالحضور شخصيا الى بيت العزاء سائلين المولى عز وجل الا يريهم مكروها بعزيز .

## تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيق احمد عراقي وعروسه زينا بمناسبة الزواج والف مبروك .

محمود عراقي وزوجته

* الابن العزيز احمد عراقي وعروسه بمناسبة الزواج وبالرفاء والبنين .

ابو علي وجميع افراد العائلة



## تهنئة

تهاني الحارة الى

**الاخ توفيق زياد**

لفوزه بانتخابات الرياسة لبلدية الناصرة

سلمان ارسلان – الناصرة


الاتحاد

٩ شارع الحريري – حيفا

صندوق بريد : ١٠٤

تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان

●

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

١٨ شارع قيسارية – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا

شارع [illegible] ٤٢

تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا !

# الاتحاد

الثمن ١٥٠ أغورة • AL-ITTIHAD • אל-אתיחאד • IL 1.50

الثلاثاء ٣٠ كانون الاول ١٩٧٥ ، ٢٧ ذي الحجة ١٣٩٥ ، العدد ٦٦/٣٢ VOL 32—66 — 30.12.75

## منظمة التحرير الفلسطينية تبحث مسألة اشتراكها في اجتماع مجلس الامن المقبل

دمشق – اكد مجلس منظمة التحرير الفلسطينية المركزي في اعقاب اجتماعه في دمشق في الاسبوع الماضي على اهمية توطيد وحدة حركات المقاومة الفلسطينية والقوى التقدمية والوطنية في الدول العربية .

واعرب المجلس الذي بحث اشتراك المنظمة في ابحاث مجلس الامن حول الشرق الأوسط وقضية فلسطين رغبة المنظمة في المساهمة في اعادة السلام والامن الى لبنان وتعزيز وحدتها وتأمين سلامتها .

## بيان سعودي سوري يؤكد ضرورة التضامن العربي

دمشق – انهى الملك السعودي ، خالد ، زيارته الرسمية في سورية ، يوم السبت الماضي ، والتي اجرى خلالها سلسلة من المحادثات مع الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات .

وقد صدر في ختام الزيارة بيان سعودي سوري أكد فيه الرئيسان ضرورة تقوية التضامن العربي وتطوير التعاون العربي الشامل وتمسكهما بقرارات مؤتمرات القمة العربية . وحذرا من استمرار الوقف المتفجر

– البقية على صفحة ٨ ع ٤ –

## الكتلة الشيوعية تطالب الكنيست بمناقشة موقف الحكومة من دورة مجلس الامن التي ستبحث ازمة الشرق الاوسط

القدس – لمراسلنا البرلماني – ازاء التصريحات المتكررة ، التي أطلقها رئيس الوزراء وغيره من الوزراء ، وأعلن بها رفض اسرائيل الاشتراك في ابحاث مجلس الامن حول ازمة الشرق الاوسط في الشهر القادم ، أرسل النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، رسالة الى رياسة الكنيست يطلب فيها ان تبحث الكنيست بصورة مستعجلة موقف الحكومة الاسرائيلية في دورة مجلس الامن في ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ .

وذكر النائب طوبي ان حكومة اسرائيل اعلنت انها ستقاطع دورة مجلس الامن المذكورة على الرغم من انها ستبحث ازمة الشرق الاوسط الخطيرة بسبب اشتراك منظمة التحرير فيها .

واضاف ان على الكنيست

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

## كوسيغين في تركيا

انقرة – اجمعت وكالات الانباء على ان زيارة رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين في تركيا كانت عاملا في ابراز ضرورة تسوية الازمة القبرصية .. وأزمة الشرق الاوسط .

فقبل ايام وصل الى انقرة الزعيم السوفييتي كوسيغين واشترك في تدشين مصنع الفولاذ ، الذي أقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، في اسكندرونة .

وقال كوسيغين ان بناء المصنع يمثل شكلا من اشكال الانفراج الدولي والتعاون بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وفي عشية زيارته في تركيا صرح كوسيغين ان القطرين – الاتحاد السوفييتي وتركيا – معنيان بتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية سريعة ، فهذه اخطر المشاكل الدولية .

واضاف ان الذي يعيق هذه التسوية هي رغبة حكام اسرائيل واوصيائهم في التهرب من حل المشكلة على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .. وبضمنها حقه في اقامة دولته المستقلة .

واضاف الرفيق كوسيغين ان فكرة عقد مؤتمر تشاوري غير رسمي لبحث الوضع في الشرق الاوسط لن يسهم في حل القضية . بل ان الاطار الذي يضمن تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط هو مؤتمر السلام في جنيف باشتراك ممثلي منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة التامة مع سائر الاطراف .

# في ظروف الأزمة السياسية يزداد التمايز في حزب العمل

حيفا – لمكاتب « الاتحاد » الخاص – كشف النقاش بين قادة حزب العمل ، الذي جرى في « بيت بيرل » ، بتل ابيب امس الاول ، واشترك فيه رئيس الوزراء رابين ، واعضاء الكنيست من حزب العمل ، ابا ايبن وديان وبن اهرون ، وشخصيات اخرى ، كشف بجلاء ساطع عن عمق التخبط الذي يعانيه هذا الحزب الحاكم وعن التمايز الواضح بين مواقف عناصر قيادية وعجزهم عن تقديم بديل سياسي عقلاني ومقبول للسياسة الرسمية التي ثبت افلاسها وجرت الويلات والحروب الكارثية على شعب اسرائيل والمنطقة ، عامة . وكان الهدف من النقاش دراسة « الاهداف السياسية لعام ١٩٧٦ » التي يجب أن يتبناها حزب « العمل » ويعمل على تحقيقها .

وقد ادعى رئيس الوزراء في نقاشه ان لدى حكومته برنامج للسلام بين اسرائيل والدول العربية . واثار الدهشة ان رابين اعترف بأن الدول العربية رفضت هذا البرنامج الا انه اصر على التمسك به وبمواصلة النهج الكارثي الذي هو مصدر أزمة حزب « العمل » الرئيسي ومصدر كل بلاء في المنطقة . وعاد رابين في كلمته الى نغمة الحدود القابلة للدفاع عنها . وشرح جوهر برنامجه الذي يقوم على اولا – « عدم النزول من هضبة الجولان » – مع « كرم حاتمي » بالاستعداد « للتنازل » عن بعض الاراضي للسوريين وزحزحة الحدود قليلا ! – ثانيا – الاستعداد لمساومة اقليمية بعيدة المدى في سيناء مع التأكيد على رغبة اسرائيل في ضم اقسام من سيناء المصرية لاسرائيل واستمرار الوجود الاسرائيلي في شرم الشيخ وضمان ممر اليه من اليابسة ، اي ضم المناطق الساحلية الغربية من سيناء . أما بالنسبة للاردن فاقترح رابين اجراء مفاوضات سلام مع الاردن حول الضفة الغربية مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية المصالحة مع الاردن ، شريطة الا يتم « تنازل » ممكن الا بموافقة الشعب في اسرائيل !! اي باجراء انتخابات برلمانية .

ثم تطرق رابين الى القضية الفلسطينية فقال انه يقر بوجود القضية ، الا انه يرفض ان يرى في حلها مفتاحا لحل النزاع الاسرائيلي العربي او انها قلب هذا النزاع . واضاف أن حل هذه القضية ممكن في اطار التسوية الشاملة وهي تتعلق بالاردن .

وكل محاولة لحلها بعيدا عن الاردن تتعارض مع ضمان السلام واستقرار الوضع في المنطقة . وأكد رابين مقاومة حكومته الشديدة لقيام دولة فلسطينية مستقلة بين اسرائيل والاردن . وادعى ان قيام مثل هذه الدولة يحمل في طياته بذرة استمرار التوتر في المنطقة . وعاد الى رفض الدخول في مفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية ، التي لم يتورع عن وصفها « بمنظمات الارهاب » . وقال انه لا يعارض في ضم فلسطينيين الى وفد اردني لمؤتمر جنيف . وناقش الذين يطالبون حكومته بالتفاوض مع الفلسطينيين فقال ان كل تفاوض كهذا هو ربع او نصف الاعتراف بالدولة الفلسطينية ! واضاف ان برنامج حزبه لا يمنع التفاوض مع الفلسطينيين في الضفة الغربية معيدا الى الاذهان مشروع الادارة المدنية الذي اقترحه وزير دفاعه بيرس ورفضه الاهلون العرب ، بشدة ، في المناطق المحتلة .

واعترف رابين أن ما ميز التسوية الجزئية المصرية الاسرائيلية ، التي صاغها كيسنجر ، من حسنات هو تعميق الصراع في العالم العربي ، خاصة بين مصر وسورية ، وتقوية امكانيات التنسيق بين اسرائيل والولايات المتحدة وضمان عون أمريكي عسكري واقتصادي مكثف لاسرائيل وكسب الوقت . ولم يشر رابين ولو بأية كلمة الى ما يدعيه القادة المصريون بأن الاتفاقية المذكورة قربت المنطقة نحو السلام !

### بن أهرون يرد بعنف

وقد تميز رد بن اهرون ، الامين العام السابق للهستدروت ، على نقاش رابين بالحدة والعنف . فحذر من مواصلة السير على النهج الذي سلكه حزب « العمل » حتى الان ، وذلك في الحقلين السياسي والاجتماعي . ودعا الى تغيير هذا النهج . وقال ان النهج الحالي الذي يسير عليه حزبه هو المسؤول الاول ليس فقط عن حرب « الغفران » ! ( حرب اكتوبر ١٩٧٣ ) ، بل عن نتائج هذه الحرب ايضا . وحمل حزبه مسؤولية الازمة الاجتماعية والاقتصادية الاخذة بخناق البلاد في هذه الايام .

وناقش بن اهرون الصقور في حزبه ودعاة الضم والتوسع تحت ستار الدعوة للصهيونية فقال أن الصهيونية ، كما يفهمها هو ، تعني انقاذ اليهود لا انقاذ المناطق المحتلة . وأشار بن اهرون الى فشل الحركة الصهيونية في قضايا الهجرة الى البلاد ، التي يسكنها الان فقط ثلاثة ملايين يهودي !

ودعا بن أهرون الى تمكين الشعبين اليهودي والعربي في هذه البلاد الى أن يحقق كل منهما هويته القومية على جزء من هذه البلاد ، أي تقسيمها .

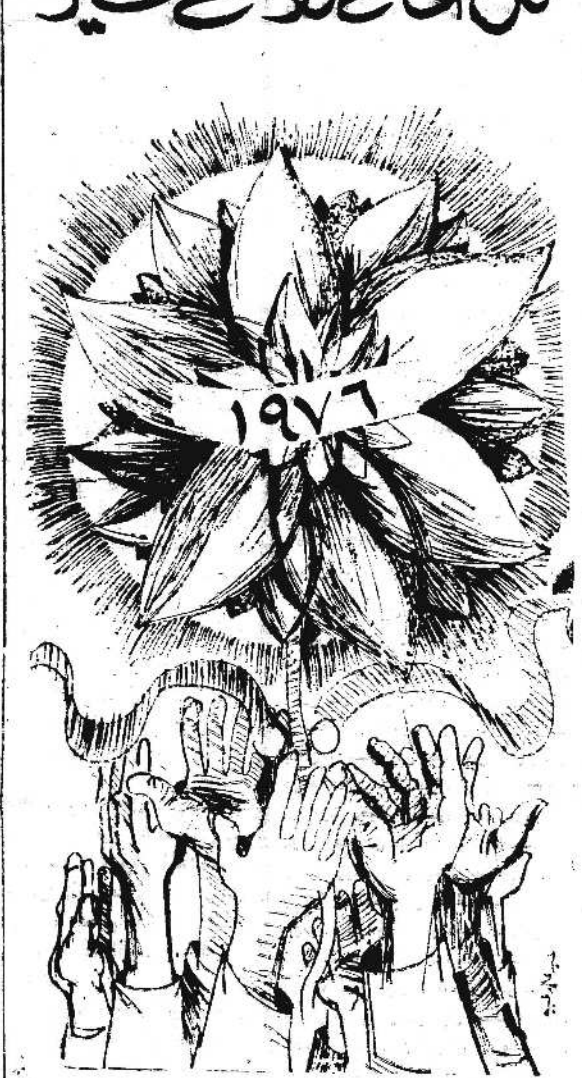
ووصف الحياة الحزبية داخل الحزب بانها لا تطاق وليست منتظمة . ودعا الى الحسم في المواقف داخل الحزب . وقال انه لا يمكن ترقيع الوضع فيه أكثر مما رقع حتى الان . وطالب الحزب بوضع اسس للسلام الشامل مع العرب في المنطقة .

### دعوة ديان

اما ديان فدعا الى توطين اللاجئين الفلسطينيين في المناطق التي يسكنونها الان في سورية ولبنان والاردن . . . وغيرها . وأعرب عن مخاوفه انه اذا قامت الدولة الفلسطينية فسيطالب اللاجئون المذكورون بالعودة الى أراضيهم في اسرائيل . وقال ان الحدود يجب تحديدها فقط في اطار المباحثات مع العرب . أما عن مصير الضفة الغربية المحتلة فقال ان الانسحاب منها سيكون فشلا تاريخيا لاسرائيل . ورد على ما قاله بن اهرون عن الصهيونية فاعترف ديان أن الصهيونية تقوم على انقاذ اليهود والارض كذلك ، اي على مصادرة الارض العربية .

ودعا أبا ايبن الى رفض كل اقتراح للتفاوض مع منظمة التحرير الفلسطينية ولكنه اقترح العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ بتغييرات اقليمية طفيفة .

وأجمعت الصحف على أن اجتماع حزب العمل قد عمق التمايز بين مختلف الاجنحة الا انه لم يكن من العمق بحيث يكون حاسما .




## اتجاهات نحو التسوية في لبنان وسط مؤامرات رجعية امبريالية

حيفا – لمحرر الاتحاد في الشؤون العربية – ازداد التفاؤل بانهاء النزاع في لبنان بعد أن ابدت الاطراف المتنازعة موافقة مبدئية على الاصلاحات السياسية والاجتماعية التي اقترحها رشيد كرامي ، رئيس الوزراء ، في بداية الشهر الحالي بعد المحادثات المطولة التي اجراها مع مبعوثي الحكومتين السورية والفرنسية والدعوة التي وجهتها منظمة التحرير الفلسطينية ، الى جامعة الدول العربية للاشتراك في الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع .

وكان كرامي قد اقترح ان يتقاسم المسلمون والمسيحيون مقاعد مجلس النواب بالتساوي ، وأن ينتخب مجلس النواب رئيس الوزراء بدلا من تعيينه وان تلغى الطائفية في المناصب والوظائف في الدولة .

وقبل ذلك ذكرت صحيفة « النهار » اللبنانية انه من الممكن جدا التوصل الى اتفاقية نهائية بين الاطراف المتنازعة بعد الاقتراحات السورية المقترحة لتسوية النزاع .

وتشمل هذه المقترحات النقاط التالية :

- تشكيل مجلس النواب اللبناني من ١٠٠ عضو يتقاسم المسلمون والمسيحيون مقاعده بالتساوي .
- انتخاب رئيس الوزراء عن طريق مجلس النواب بدلا من تعيينه بعد استشارات يقوم بها رئيس الجمهورية .
- تأسيس مجلس اقتصادي – اجتماعي يضم ممثلين عن اصحاب الاعمال والموظفين والعمال .
- الغاء الطائفية في الوظائف العامة وكافة المستويات .
- تأسيس محكمة دستورية عليا كما نص بذلك الدستور اللبناني .. لكن لم يتم تنفيذ ذلك .

وذكر راديو بيروت أن الفئات المتنازعة اتفقت على جدول زمني لانهاء القتال خلال بضعة ايام ، وقررت سحب الاسلحة الثقيلة فورا ووقف العمليات الحربية نهائيا .

والجدير بالذكر ان محمود رياض الامين العام للجامعة العربية دعا الدول العربية الى التحرك لانهاء الازمة اللبنانية قبل أن ينشأ موقف تكون فيه المبادأة في يد اسرائيل ، التي تفتش عن ذريعة للتدخل في لبنان ، كما بدا ذلك واضحا من التصريحات التي ادلى بها مردخاي غور قائد الاركان الاسرائيلي مؤخرا ، الامر الذي يعتبر تهديدا لامن الدول العربية كلها .

وقال الامين العام للجامعة انه لا يمكن أن يكون هناك حل للازمة اللبنانية تشترك فيه سورية ومنظمة التحرير ان سورية تسعى بأقصى جهد ممكن لتهدئة الاحداث وليس من مصلحتها استمرار هذه الاوضاع .

واكد محمود رياض انه من المستحيل فرض حل بالقوة على لبنان ، وقال ان الشرط لنجاح اي اجتماع عربي جديد بشأن لبنان هو أن ننسى اتهاماتنا ونجمد خلافاتنا وننقذ لبنان . وبهذا التصريح رد محمود رياض على اتهامات السادات سورية ( ومنظمة التحرير ) والصاعقة .

وعلى الرغم من وجود بوادر لحل الازمة في لبنان الا أن المخاوف من تعقد الازمة من جديد لا تزال مستمرة خاصة بعد الشائعات الاستفزازية التي تقول ان هناك خطة تستهدف تهيئة المجال لاقامة حكم اشتراكي موال للاتحاد السوفييتي في لبنان ! وان الامريكيين مقابل ذلك يدبرون لانقلاب يميني بالتعاون مع بعض العسكريين في عدد من البلاد العربية .

وهذه الشائعات مرتبطة ولا شك بمخطط أمريكي اسرائيلي للتدخل في لبنان .

وقد كشف عن هذا المخطط ريمون اده زعيم الكتلة الوطنية اللبنانية الذي زار الولايات المتحدة مؤخرا .

## عيد رأس السنة الجديدة

يصادف يوم الخميس رأس السنة الميلادية ١٩٧٦ اول سنة في الربع الاخير من القرن العشرين .

و « الاتحاد » تهنىء قراءها بهذه المناسبة راجية أن يكون عام ١٩٧٦ عام البشائر بحلول السلام المقيم وتحقيق الآمال .

## فنزويلا تؤمم صناعة النفط

كراكاس – من المتوقع ان يعلن الرئيس الفنزويلي ، كارلوس اندرس بيريز ، عن تأميم صناعة النفط في بلاده عشية السنة الجديدة . ويقدر قيمة هذه الصناعة ، التي تسيطر عليها شركات احتكارية أجنبية ، بمليارات الدولارات . وقد قبلت الشركات الاحتكارية التعويض على التأميم الذي اقترحته الحكومة الفنزويلية وقيمته مليار دولار .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –

## كلمة الاتحاد

# رصيد ضخم وممكنات أضخم

مرة أخرى تقترب الانسانية عند الجسر الوهمي الذي يربط بين عام ١٩٧٥ وعام ١٩٧٦ .. ومرة أخرى تتوقف عند اللحظة المتوقعة التي تفصل بين انتهاء العام الاول وبداية العام الثاني .

ومع ان خلفيات الاحداث ، محركاتها ودوافعها ، ظروفها وعواملها ، جزرها ومدها ، تتجاوز التقويمات الزمنية ويتصل بعضها ببعض الا ان من حق كل عام ان يسجل لائحة موازنته ، فيوازي بين السلب والايجاب ويستخلص من ذلك اللوحة العامة فيدخل بها سفر التاريخ الطويل .

ويستطيع عام ١٩٧٥ ان يفتخر برصيد ضخم من الانجازات التي حققتها الشعوب في مسيرتها الظافرة نحو تحررها السياسي والاجتماعي .. ففي منتصفه تقريبا تداعت مواقع الامبريالية الامريكية وفوانمها المحلية في الهند الصينية ودشنت القوى الثورية في فيتنام الجنوبية وكمبوديا ولاوس مرحلة جديدة من التطور نحو الاشتراكية التي ستتحقق في ظلها وحدة فيتنام الشمالية والجنوبية .

وفي خريف هذا العام وقع رؤساء دول اوروبا جميعا وثيقة هلسنكي التاريخية التي صاغت أسس التعاون والأمن الاوروبي وخلقت الظروف الموضوعية لتحويل القارة الاوروبية الى قارة سلام بعد ان كانت خلال النصف الاول من القرن العشرين موقد حربين عالميتين اهلكتا الاخضر واليابس .

وصمدت عملية الانفراج الدولي على الرغم من العواصف والقوى التي تكالبت عليها .. وخلالها حققت شعوب المستعمرات البرتغالية السابقة حريتها واستقلالها .

وفي الوقت ذاته استمر التطور المتناقض في النظامين الاجتماعيين في عالمنا : النظام الاشتراكي العالمي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، والنظام الرأسمالي الامبريالي وتترأسه الولايات المتحدة الامريكية ..

وفي حين واصلت مجموعة الدول الاشتراكية تحقيق مزيد من الانجازات الاقتصادية والاجتماعية والروحية وعمقت التعاون فيما بينها لاغناء حياة شعوبها ماديا ومعنويا .. عانت الدول الرأسمالية الامبريالية من الازمة الاقتصادية فانخفض انتاجها الصناعي وتفاقمت البطالة في اقطارها واحتدمت التناقضات فيما بينها .

ولكن مسيرة الشعوب الى امام نحو تقدمها الاجتماعي ، لم تسلم من النكسات في هذا القطاع أو ذاك من جبهتها العريضة .. فالثورة البرتغالية التي اطاحت بالفاشية في عام ١٩٧٤ تعثرت الى حد ما وتعقدت حركتها التي اندفعت في ربيع العام بوتيرة سريعة الى الاشتراكية ..

واستقلال انجولا لم يشابه استقلال موزامبيق التي انتقلت من حالة الطغيان الامبريالي الى حالة الحرية الشعبية بهدوء وتظلم .. بل واجه تمرد قوات متعاونة مع الامبريالية والرجعية العنصرية في افريقيا .

– البقية على صفحة ٨ ع ٣ –

## ميزانية تسلح وتضخم وضرائب وافقار الجماهير

حيفا – لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي – أقرت الحكومة في جلستها العادية ، اول امس الاحد ، مشروع الميزانية العامة للسنة المالية المقبلة ١٩٧٦/١٩٧٧ ، ومن المتوقع أن تعرضه على الكنيست لاقراره في مستهل شباط القادم . وتبلغ الميزانية المقترحة ٨٤٤٢٥ الف مليون ليرة .

وسبق ان اشارت « الاتحاد » الى الطابع العسكري التضخمي ، والمعادي للعاملين والفئات الشعبية الفقيرة ذات الدخل المحدود ، الذي يميز الميزانية المقترحة . فاكثر من ثلثي هذه الميزانية مخصص للانفاق العسكري ، وخدمة سياسة الاحتلال والتوسع ، ولتغطية ديون الدولة المحلية والاجنبية والتي هي في أصلها نفقات عسكرية متراكمة . وتقوم الميزانية المقترحة على اساس زيادة الاعباء الضرائبية على العاملين وتقليص الخدمات العامة ، الاسكانية والصحية والتعليمية والاجتماعية . ومن الواضح ان تقليص مثل هذه الخدمات الحيوية يلحق ضررا بالغا بمستوى حياة العاملين . وهو في نتائجه الاجتماعية اشبه بفرض ضرائب جديدة غير مباشرة .

ويتضح مما نشرته الصحف ان اتفاقا تم بين وزيري الدفاع والمالية حول حجم ميزانية وزارة الدفاع المقترحة في الميزانية العامة . فسبق ان عارض وزير الحربية ، بيرس ، ما خصص لوزارته في هذه الميزانية ، وهو يربو على ٢٤ الف مليون ليرة نفقات معلنة ، وطالب بتخصيص ٣ الاف مليون ليرة اخرى . غير أن بيرس تنازل ، كما يبدو ، حاليا عن زيادة ميزانية وزارته على أن يتعهد وزير المالية برصد مخصصات اضافية للميزانية العسكرية في الميزانيات الاضافية التي أصبح اقرارها في كل سنة أمرا عاديا وتقليديا ، وأن يكون التعهد بذلك خطيا .

وهذا ما أكده وزير الحربية بيرس في اجتماع حزبي في القدس أول أمس الاحد .. فقد قال انه وافق على تقليص ميزانية وزارته بمليار ليرة وذلك بتخفيض عدد السائقين وبعض الخدمات الثانوية . الا انه أوحى أن التقليص لم يمس حصة وزارته في المساعدات الامريكية اي في قيمة الاسلحة العصرية التي وعدت الولايات المتحدة بتزويد اسرائيل بها .

ولقد وافقت الحكومة على اجراء تغيير في تركيب بنود ميزانية وزارة الدفاع ، فنقلت ما قيمته ١٥٠ مليون دولارا ، كان مخصصا للانفاق على المشتريات العسكرية من الخارج ، للصرف على الاغراض العسكرية المحلية وبالعملة الاسرائيلية ، بعد تحويل المبلغ المذكور الى ليرات اسرائيلية .

ومن الواضح ان تحويل ال – ١٥٠ مليون دولار ، التي ستتلقاها الحكومة ضمن المساعدات الامريكية العسكرية لاسرائيل ، الى ليرات اسرائيلية سيرفع حجم الليرات الاسرائيلية المتداولة في السوق ويزيد التضخم اذ لا تغطية اقتصادية لهذه الليرات . ولهذه العملية نتائج تضخمية . فتحويل هذا المبلغ الى ليرات اسرائيلية شبيه بطباعة أوراق مالية جديدة لا قيمة فعلية لها . وهو شبيه أيضا بتمويل الميزانية بواسطة عجز مالي . ومن المعلوم ان العجز الرسمي المتوقع في الميزانية المقترحة يزيد على ثلاثة آلاف مليون ليرة . وبذا يرتفع العجز المذكور الى أكثر من ٤٥٠٠ مليون ليرة . وهذا عجز قياسي ستضطر الحكومة الى تسديده اما بواسطة فرض ضرائب جديدة ، وهو المتوقع ، أو بالحصول على سلفيات من « بنك اسرائيل » ، أو الاثنين معا . وفي الحالتين يتحمل نتائج اتساع العجز العاملون والفئات الشعبية الاخرى .

هذا وقررت الحكومة تقليص ميزانيتها المخصصة للمناطق المحتلة بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة . وقررت في الوقت ذاته تعميق جباية الضرائب من الاهلين العرب في تلك المناطق .

ولقد صوت مؤيدا للميزانية ١٦ وزيرا وعارضها وزير الاديان رفائيل . اما وزيرا « مبام » فاكتفيا بالامتناع !

## أكثر من عشرين دولة افريقية تعترف بانغولا

لواندا – صرح وزير الاعلام الانغولي بعد عودته من زيارة لعدد من الدول الافريقية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، ان بلاده مصممة على هزيمة المتمردين الانغوليين والمرتزقة الذين يقاتلون في صفوفهم . وقال ان القوات الحكومية احرزت انتصارات عديدة في القتال الدائر مع المتمردين والمرتزقة . وندد بالتدخل الامريكي في شؤون بلاده الداخلية . وكان الوزير يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في العاصمة لواندا .

وفي الوقت ذاته اعرب المراقبون السياسيون في العاصمة الاوغندية ، كمبالا ، عن اعتقادهم بان منظمة الوحدة الافريقية ، التي ستعقد مؤتمرها القادم في شباط المقبل لبحث الوضع في انغولا ، ستعترف رسميا ودبلوماسيا بالحكومة الشرعية الوحيدة في انغولا ، التي يرئسها الدكتور اوغستينو نيتو ، زعيم الحركة الشعبية لتحرير انغولا .

ومن المتوقع ان يلحق المؤتمر بالمتمردين اليمينيين هزيمة سياسية ماحقة . فقد اعترف بالحكومة الشرعية في انغولا اكثر من ٢٠ دولة افريقية ، كان آخرها حكومتا غانا وبورندي . وقد أكد راديو غانا الذي اعلن نبأ الاعتراف ان بلاده تشجب بشدة تدخل جنوب افريقيا في شؤون انغولا الداخلية وتدعو الى وقف التدخل حالا .

وقد رفض الرئيس الاوغندي ، عيدي أمين ، مجددا مزاعم جنوب افريقيا والولايات المتحدة وعدد من بلدان افريقيا الرجعية حول التدخل السوفييتي – الكوبي في انغولا . فأكد في مقابلة اذاعية ان الخبراء السوفييت والكوبيين في انغولا ليسوا مرتزقة ، انما يقدمون العون للشعب الانغولي في مقاومته المرتزقة . وندد أمين بموقف الولايات المتحدة من الازمة الانغولية .

وكانت حكومة جنوب افريقيا العنصرية قد ادعت انها ستسحب قواتها الموجودة في انغولا اذا اوقف الاتحاد السوفييتي وكوبا « تدخلهما » في انغولا ! غير ان المراقبين يعتقدون ان قوات الحكومة الشرعية الحقت هزائم وخسائر ملموسة بقوات جنوب افريقيا المعتدية ، الامر الذي سيضطر حكومة جنوب افريقيا الى سحب قواتها قبل ان تلحق بها الهزيمة .

## الجبهة الديمقراطية تدعو الى جبهة شاملة في بلدية الناصرة

الناصرة – لمراسل خاص – يواصل المجلس البلدي المنتخب ، برئاسة الرفيق توفيق زياد ، في الناصرة التعرف على شؤون وقضايا البلدية وميزانيتها .. وفي الوقت ذاته ، يقوم بحل القضايا المستعجلة والطارئة في البلدة وخلال ذلك يلقى تجاوبا كبيرا من السكان وجهاز الموظفين وعمال البلدية . وقد برز تجاوب المواطنين ، أمس الاثنين ، حينما قام عمال البلدية بدعوة من رئيس البلدية بازالة الاضرار التي نجمت عن هطول الامطار الغزيرة في المدينة .

ومن ناحية اخرى لا يزال رئيس واعضاء البلدية من الجبهة الديمقراطية يستقبلون في مبنى البلدية وفود المهنئين والزائرين من الاهالي بمختلف فئاتهم وطبقاتهم من خارج الناصرة ومن بين هذه الوفود وفد ضخم عن كنيسة اللاتين في المدينة ضم عشرات الرهبان والراهبات برئاسة الاب يوسف . وقد حياهم الرفيق توفيق زياد مؤكدا على دورهم في الحياة الثقافية العامة في المدينة مرددا قول السيد المسيح « ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ، كذلك استقبل وفدا اخر عن جبهة شفاعمرو الديمقراطية قائلا « عقبال عندكم » .

– البقية على صفحة ٨ ع ٢ –



## كوبا جزيرة الحرية تبني مجتمعها السعيد

انهى الشيوعيون الكوبيون ، في ٢٢ الجاري ، مؤتمرهم الاول وسط تظاهرة رائعة جسدت فرحة الشعب الكوبي بمنجزاته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، والتفافه حول الحزب والدولة ، واصراره على الدفاع عن هذه المنجزات وعن الحزب ، الحزب الشيوعي الكوبي ، الذي قاده على طريق الاشتراكية المظفرة .

وقد تجلت في المؤتمر الرابطة الاممية الواسعة والعميقة التي تربط بين الشيوعيين الكوبيين والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر الوطني . فقد اشترك في المؤتمر مندوبون ضيوف يمثلون قرابة ٩٠ حزبا عماليا وشيوعيا وممثلون عن حركات التحرر الوطني في القارات الثلاث ، امريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا .

وعكس هذا الاشتراك الواسع في المؤتمر التضامن والعطف اللذين تكنهما الحركة الشيوعية والوطنية في العالم لشعب كوبا ، جزيرة الحرية التي تشيد بعزيمة راسخة مجتمعها السعيد ، المجتمع الاشتراكي على مرمى العصا من زعيمة العالم الامبريالي ، الولايات المتحدة . والجزيرة التي اراد اعداء الحرية والاشتراكية في الولايات المتحدة اغراقها بالمكائد والتآمر والاعتداء السافر بعد عزلها ومنع شعبها الصغير الجريء من مواصلة مسيرته نحو الاشتراكية شهدت في ايام المؤتمر القليلة كم هي قوية ووطيدة الاركان وانها ليست وحيدة فهي جزء من عالم الاشتراكية الكبير ، عالم الغد . ويدرك الشعب الكوبي كم هو حاسم وعظيم تضامن شعوب العالم معه ، وفي المقدمة تضامن الشعب السوفييتي الذي لم يبخل بشيء للذود عن كوبا في اقسى لحظاتها واوقاتها .

وكان العمال الكوبيون قد اعدوا لهذا المؤتمر الكثير الكثير من الانجازات . فطيلة العام ، الذي نودع اليوم ساعاته الاخيرة ، عملوا بجد وتضحية ومثابرة لتحقيق أعلى معدلات زيادة الانتاج الوطني . واقاموا المنشآت الجديدة الصناعية والاعمارية واصلحوا الارض . فقد كان عام ١٩٧٥ ، وبحق ، « عام المؤتمر الاول للحزب » .

ويستطيع العمال الكوبيون والشعب الكوبي ، عامة ، ان ينظروا بفخر واعتزاز الى ما انجزوه في ظل الاشتراكية . فقد بلغ متوسط الزيادة السنوية لحجم الانتاج الوطني الكلي ( بالاسعار الجارية ) خلال السنوات الخمس الاخيرة ما يعادل ١٢ بالمئة . وازداد دخل الفرد في الفترة بين ١٩٧٠ و ١٩٧٤ من ٤٩٢ بيسو ( العملة الكوبية وهي تساوي دولارا تقريبا ) الى ٨٠٧ . وقد بلغ انتاج النيكل في العام الماضي ( وهو من ثروات كوبا الطبيعية الرئيسية ) ضعف ما كان عليه قبل الثورة . كما زاد انتاج الحديد الصلب بمقدار عشر مرات وانتاج الكهرباء بمقدار ٤ مرات .

ومن الواضح ان توسيع انتاج الطاقة كان ضروريا لتنمية الصناعة في كوبا وتوسيعها لتتغلب على طبيعة اقتصادها الاحادية الجانب والمتخلفة التي ورثتها عن العهد السابق ، اي الاعتماد كليا على انتاج السكر .

وحقق شعب الجزيرة نجاحات رائعة في الحقل الثقافي والاجتماعي . فبينما كان اكثر من ٩٠ بالمئة من الشعب الكوبي يعاني من الامية صفيت الامية نهائيا في حملة [illegible] الامية [illegible] التي تمت في السنوات الاولى للثورة . ويتصدر [illegible] على مقاعد الدراسة [illegible] من ثلث المواطنين [illegible] ، اذ تحوي المدارس التعليمية

— البقية على صفحة ٧ —

( مراقب )

# قمة انتصار وحدة شعب الناصرة!

بقلم نظير مجلي

بعد حوالي ثلاثة اسابيع من النصر .. تبدو مدينة الناصرة بثوب جديد .. وتبدو بوادر التغيير في كل شيء فيها .. صحيح ان الشوارع لا تزال ضيقة مليئة بالحفر وتغمرها مياه المطر وترصفها زحمة السيارات .. الا ان الامل القريب بالتغيير ، على يد المجلس البلدي المنتخب برئاسة توفيق زياد ، يملأ النفوس ويطمئن القلوب .. وصحيح ان مشاكل الناصرة العديدة لم تجد حلها بعد .. فالمجلس المنتخب لم يتسلم عمله الا يوم الجمعة الماضي .. وهو ما يزال يتسلم المهام .. الا ان حل هذه المشاكل يبدو وكأنه حقيقة واقعة .. فالناس هنا يعرفون تماما ان ممثليهم الحقيقيين هم الذين تسلموا دفة الامور وانهم باخلاصهم لمصالح بلدتهم سيغيرون كل شيء .. وانطلاقا من هذه المصالح ومن خلالها سيتوجهون الى كل قضية وقضية .. هذا هو الشعور السائد في الناصرة .. يلمسه كل مستطلع يزور المدينة ويتحدث مع سكانها على اختلاف فئاتهم .. !

* * *

اليوم ، السبت ، كالعادة قوافل السيارات كسلسلة غير منتهية ، منبسطة في شوارع الناصرة .. الوف الناس تكتظ بهم زقاقاتها جاؤوا من الخارج أو من المدينة ، عربا ويهود الكل يحاشر للوصول الى هدفه حتى تحسبهم من كثرة الزحام يحاولون المرور بين حبات المطر .. وحبات المطر متسلطة .. لا تميز بين واحد وآخر منهم فتنقلب الشوارع الى انهار والغبار الى أوحال وتضوق الناس بالعصي السرعة الى مآربهم .. ولما كان مأوى دار البلدية .. ستلتقي حبات المطر على بعد خطوتين فقط من مكتب رئيس البلدية ..

مكتب كان فاخرا قبل بضع سنوات .. يتعانق فيه اللونان الاخضر والبني الخشبي .. وعدد من الفتيات يجلسن في صدر الباب .. علمت انهن موظفات البلدية جئن ليهنئن رئيس البلدية المنتخب توفيق زياد الذي يجلس في صدر المكتب .. ورجال ونساء آخرون جاؤوا للتهنئة .. الوفود تتوالى لتقديم التهاني والرئيس والاعضاء ينتهزون كل فرصة لغياب الوفود من اجل عمل ما .. ويشير هذا العمل .. عدة امور .. رأيت بينها رسالة قررها المجتمعون وارسلت الى جميع الكتل الاخرى في المجلس البلدي الجديد ( من ١٧ كرسيا ) من اجل التعاون لما فيه مصلحة المدينة باقامة ائتلاف شامل .. موقعة باسم غسان حبيب ورائق جرجورة .

وفود المهنئين تتزايد .. احدهم في ملابس الشرف .. عامل بناء ، تخطى الثلاثين من العمر متزوج وله ولدان يخرج من مكتب رئيس البلدية يبتسم في دهشة : « هيك البلديات يا عمي .. يدخل الانسان الى بيته ليس كمن يدخل غرفة العمليات الجراحية في المستشفى أو غرفة رئيس الحكومة » .. ويعلق موظف قديم في البلدية : « عاصرت غالبية رؤساء البلدية في الناصرة .. ولكني لم الاحظ أن عاملا واحدا جاء ليهنىء احد اولئك الرؤساء اما اليوم .. فاني اشعر بالفعل انها بلدية شعب » .. موظف آخر يقول : « الآن الواحد منا يشعر انه يعمل من اجل مصلحة بلد .. اصبحنا نلمس التغيير في انفسنا .. وليس فقط في المدينة » .

وهذا الشعور لا يقتصر على موظف في البلدية أو عامل من العمال العديدين الذين جاؤوا مهنئين .. بل ان جو مدينة الناصرة العام جو فرحة وابتهاج لا نظير لها .. ففي أعياد الاضحى والميلاد المجيدة التي مرت بالمدينة كنت تسمع كلمة « مبروك » قبل « كل عام وانتم بخير » .. الناس يهنىء الواحد منهم الآخر .. مطمئنا أن النصر كان حليف الجميع .. وان جبهة الناصرة الديمقراطية أكثرية المجلس البلدي هي تمثل الجميع ، وان توفيق زياد



الاستاذ رائق جرجورة

ايضا للجميع .. وهو القائل انه سيكون لبلدية الناصرة اربعون الف رئيس .

* * *

هذا النصر جاء بعد وحدة صماء اقامها شعب الناصرة بعد أكثر من ربع قرن من المعاناة .. لهذا النصر وليد تلك الوحدة قصة سيسجل التاريخ تفاصيلها .. وانقلها هنا باختصار :

محدثي هو الرفيق غسان حبيب ، سكرتير اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في الناصرة .. ورئيس لجنة الانتخابات التي ادارت عملية الانتخابات الاخيرة في الناصرة .

« كانت سياسة حزبنا في الناصرة ، طول الوقت ، الدعوة الى اقامة تحالف مع كل الفئات المخلصة والشريفة في المدينة ، وتركيب قائمة مشتركة من الشيوعيين وغير الحزبيين تخوض معركة انتخابات البلدية من اجل تغيير الاوضاع فيها وفي البلدة بشكل عام . وقد توجهت السلطة منذ عام ١٩٥٠ ، الانتخابات الاولى لبلدية الناصرة ، باساليب القمع المختلفة الى هذه الجهود . ولم تتورع عن زج الشيوعيين وأصدقائهم في السجون مما ادى الى عرقلة هذه الجهود » .

« وفي عام ١٩٧٠ حينما انتخبت سكرتيرا للحزب في الناصرة كان واضحا لي من تلخيصات الحزب أن هذه مهمة اساسية من اجل احداث التغيير المنشود . فبالاضافة الى الجهود التي بذلناها لتقوية صفوف الحزب وزيادة توزيع الصحف ( الاتحاد والجديد ) ونشاط الحزب السياسي ، الذي تركز على تعبئة الرأي العام ضد سياسة الاحتلال والعدوان ، وعلى الرغم من ظروف الاحتلال الكئيبة والمؤلمة واستمرار سفك الدماء في المنطقة .. حيث تحرك الحزب ضد جو اليأس المخطط له في اروقة الاعلام الاسرائيلية . عملنا عمل النملة وبأقصى الجهود لايصال سياسة حزبنا الى جماهير العمال وباقي فئات وطبقات السكان في الناصرة .. مثقفين وتجار وحرفيين وطلاب جامعات وشباب .. وغيرهم .

« ولكن بالرغم من كل مسؤولياتنا .. ركزنا الجهود على العمل المشترك مع هذه الهيئات في شتى القضايا المحلية . فحينما غرق احد شباب الناصرة في خزان المياه المكشوف توجهنا الى اطباء الناصرة ومن ثم الى باقي المثقفين والتجار وغيرهم للتوقيع على عرائض استنكار للسلطات المسؤولة .. وكذلك حين وقوع كارثة تكهرب الاخوين حمدان » .

وفي تلك الفترة اثيرت قضية اقرث وبرعم .. فقرر الحزب أن يتعاون مع قوى اخرى ، من اجل النجاح في توجيه وتجنيد الجماهير للتضامن مع اهالي القريتين .. فتشكلت لجنة قطرية موسعة باشتراك ممثلي الحزب ورجال دين كسيادة المطران يوسف ريا والقس رياح ابو العسل والاب الياس شقور وشخصيات اخرى كالسيد توفيق المعيفي والسيد سامي جرايسي والمحامي كامل الضاهر .. وغيرهم . وقد قامت هذه اللجنة بنشاطات واسعة بين الجماهير العربية وفي الناصرة بشكل خاص حيث عقدت اجتماعين شعبيين ضخمين .

وهكذا .. تضاعف العمل المشترك بين الحزب والفئات الشعبية واخذ طابع الاستمرار .. والعمل الدؤوب من اجل نضالات شعبية محلية . وبعد ظهور نتائج انتخابات الكنيست عام ١٩٧٣ ( حصلت قائمة الحزب على ٥٨٫٢ ٪ من الاصوات في الناصرة ) .. بات واضحا أن الجماهير العربية في البلاد بغالبيتها الساحقة تؤيد مواقف الحزب وسياسته .

ويضيف الرفيق غسان : ونحن من جانبنا ازداد تركيزنا على العمل المشترك . فحينما قام الجامعيون بتنظيم انفسهم في رابطة .. وكذلك التجار والحرفيون ثم الطلاب الجامعيون ايضا .. رأينا معهم أن هناك ضرورة لوحدة هذه الاجسام في جبهة واسعة لخوض معركة انتخابات بلدية الناصرة . وقد اصدرت هذه الهيئات بيانات بهذه الروح .

ويقول الاستاذ رائق جرجورة ، عضو اللجنة التنفيذية لرابطة الجامعيين وعضو المجلس البلدي عن الجبهة الديمقراطية :

حينما رأينا الوضع المزري في الناصرة قد وصل الى حد لا يطاق ويستحيل السكوت عليه ، وان السلطة المركزية ( أي الوزارات المختصة ) والسلطة المحلية ( ادارة البلدية في حينه ) غير مهتمين بتحسين الاوضاع ، طلبنا الاجتماع معهم وعرضنا عليهم خدماتنا كلجان استشارية للتعاون على حل المشاكل المتردية في البلدة .. وتوجهنا برسائل الى حاكم اللواء والوزارات المختصة .. ولكنا وللاسف الشديد لم نتلق أي رد ايجابي .. بل على العكس فقد قال الرئيس — سابقا — اننا عنصريون ونفعيون ونعمل من اجل مصالحنا الشخصية .. ولما لم نتلق ردا أفضل من هذا .. لم نجد امامنا من طريق الا أن نتحمل المسؤولية بانفسنا .

وكان لقاؤنا الاول مع الحزب الشيوعي في البلدة فوجدنا قبولا مبدئيا للفكرة . ثم الفنا لجنة فرعية لتتصل بحزب المبام .. وبعد اجتماع معهم وعدوا برد الجواب .. ولم يردوا .. فكان عدم ردهم ردا بحد ذاته .

هنا يقول الرفيق غسان حبيب : في هذه الاثناء حل وزير الداخلية مجلس بلدية الناصرة ، الامر الذي اثار سخط واستنكار اهالي الناصرة خاصة حينما عين الوزير لجنة معزولة لادارة البلدية . ولم يكتف بذلك بل اجل معركة الانتخابات لمدة سنة اخرى . وقد استنكرت كتلتنا الشيوعية في المجلس هذه الخطوة واصدرت منشورا وقعه خمسة اعضاء المجلس البلدي من « المعراخ » .. طالبوا بانتخابات فورية كما واجتمعت الهيئات المذكورة واستنكرت تلك الخطوة وطالبت بانتخابات سريعة .

ويقول الاستاذ رائق جرجورة عن رأي الجامعيين في حينه : لقد آمنا انه يجب اجراء التغيير .. وانا شعرت بشكل خاص ان التغيير ليس لاوضاع الناصرة فقط بل بفرض خط معين على حزب المعراخ والمستعربين في السلطة يرفض اهدافهم ورغبتهم « الصادقة » في ابقاء سيطرتهم على اهل الناصرة حسب نظرية : « نحن اسيادكم .. نقرر اية قوائم تمثلكم .. وما عليكم يا « ولد » الناصرة الطيبين الا اختيار أولادنا النجباء المدللين .. ولكن خارج هذا الاطار .. ممنوع الاختيار » .

لقد رفضنا هذا التوجه — يضيف الاستاذ جرجورة — ورأينا فيه نظرة استعلاء على مواطنين من الدرجة الخامسة وليس الثانية فقط ! وخرجنا بنتيجة اساسية .. ان هناك حاجة لتوحيد الصفوف ليس فقط من اجل تغيير الاوضاع بل ولخلق واقع جديد يقرر فيه أهل الناصرة طريقهم .

في هذه الاثناء اتصل بنا مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية السيد شموئيل طوليدانو وطلبنا لمقابلة . وفعلا قابلناه وكان حاضرا معه كل من رعنان كوهين ويعقوب كوهين ( رئيس الدائرة العربية في حزب العمل ورئيس الدائرة العربية في الهستدروت ) ، ودام اجتماعنا ٤ — ٥ ساعات عرضت علينا فيها عروضا « مغرية » (!) أن ننزل بقائمة مركزية لحزب المعراخ يتعاون معنا فيها طوليدانو لتوفير الميزانيات المطلوبة لتغيير الاوضاع . رفضنا بالطبع .. لسببين : ١— لعدم ثقتنا بحزب العمل على ضوء تجاربنا السابقة وتعاملهم مع الناصرة . ٢— آمنا ان التغيير لا يمكن ان يأتي من فوق بل يفرض من صميم شعب الناصرة .

عرضنا عليهم ان ننزل بقائمة مشتركة وتوزيع المجلس بالتساوي سبعة أعضاء للحزب الشيوعي وسبعة آخرين لهم واثنان للجامعيين يكون احدهما الرئيس .. فرفضوا هذا الاقتراح ايضا . ولكنا لم نتنازل عن مبادئنا في ان التغيير يجري باتحاد كافة القوى وعلى رأسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الذي هو في نظري الحزب الذي قاد نضال الجماهير العربية في البلاد وتحمل مسؤولية قضاياها العينية منذ سبع وعشرين عاما ، وصاحب اكبر رصيد بين هذه الجماهير . وبالاضافة الى ذلك .. فقد وجدنا تجاوبا كبيرا لدى الحزب في ان يحصر المعركة البلدية ضمن القضايا البلدية ومؤتمر السلطات المحلية العربية .. بل واستعد الى اكثر من ذلك .. ونحن نعرف ان الحزب لم يبادر طيلة وجوده في المجلس — منذ نشوء المجلس — لاثارة قضية سياسية .. بل على العكس فان حزب المعراخ هو الذي استغل ممثليه في البلدية ورئيسها على الخصوص للسفر الى بعثات خارجية للتحدث عن وضع العرب بما يتناقض وواقع حياتهم .

* * *

ثم بدأت مرحلة اخرى من العمل المشترك تميزت بتوطيده .. وتعزيز وحدة الصف بين هذه الهيئات .. فحينما قررت اللجنة المعينة تطبيق نظام ضريبة المهن الجائر .. هبت الناصرة كرجل واحد بقيادة هيئاتها التي تبلورت في لجان خاصة .. واعلنت اضرابها التاريخي في ٤—٤—٧٥ .. وقام ممثلو كل الهيئات بتوزيع بيانهم المشترك وعقد اجتماع شعبي ضخم في وضح النهار . و .. « نجح الاضراب — يقول الرفيق غسان حبيب — في زلزلة اللجنة المعينة ومن عينها .. وكان هذا النجاح باديا عشية اعلان الاضراب مما اضطرهم الى التراجع وتجميد تطبيق النظام الجائر » .

وتوثق العمل المشترك وتوطد .. فوقفت الهيئات المذكورة في جبهة واحدة — قبل اعلان الجبهة رسميا — تدافع عن قضايا جماهير الناصرة وتشترك في نضالات شعبنا العربي في البلاد من اجل حقوقه .. فشجبوا نظام ضريبة الاملاك وتمويل الشراء الذي استهدف بالاساس المالكين العرب ، وشجبوا سياسة الغلاء الحكومية وقرروا تنظيم مظاهرة ضدها — رفضت السلطات اعطاء تصريح بحجج واهية لا اساس لها — ، وعقدوا اجتماعا شعبيا ضخما تضامنا مع الطلاب الجامعيين العرب .. ووقفوا جنبا الى جنب مع باقي الهيئات الشعبية والمجالس المحلية العربية في البلاد في رفض سياسة التهويد ومصادرة الاراضي العربية .. وذلك في مؤتمر الاراضي المشهود الذي عقد في الناصرة في ١٨—١٠—٧٥ .

### وقامت الجبهة !

يقول الرفيق غسان حبيب — لقد كان بالامكان اعلان قيام الجبهة قبل اكثر من سنة .. وبياننا بهذا الخصوص كان جاهزا .. ولكنا آثرنا مفاجأة الخصم الذي ابى ان يأخذ الموضوع على محمل الجد .. ولكن اللكمة لحقته تلو اللكمة .. جاءت النتيجة اكثر من الجد .

ويقول الاستاذ رائق جرجورة : لقد كانت الجبهة وليدا طبيعيا لسياسة الاستهتار بكرامة العربي وسياسة الاستعلاء عليه واعتباره حطابا وساقي ماء مع النيل والعمل على ابقائه كذلك .

### الجبهة المريضة .. والجبهة الناصعة !

وفي الواقع .. لم تقتصر عناصر الجبهة على العمال بممثليهم من اعضاء الحزب الشيوعي ولا على الجامعيين والتجار والحرفيين والطلاب .. و [illegible] عائلة هنود [illegible] وصلت الى كل بيت .. والى كل عائلة وحي ومنطقة .. كنت ترى المئات من الشباب والشابات والنساء والرجال تجندوا كلهم للعمل الى جانب الجبهة .. قبل واثناء الانتخابات .. ومن الناصرة وحتى من خارجها .. مئات السيارات تنقل المصوتين الى صناديق الاقتراع ..

وحينما ظهرت نتائج الانتخابات الاولية .. وفي حين كان طوليدانو يلملم بضاعته ليرحل الى بيته .. كان اهالي الناصرة ينتظرون بفارغ الصبر باقي النتائج .. وكان اكثر من الفي شخص يحتشدون في قاعة بيت الصداقة الرحبة يرقصون فرحا .. وحينما ظهرت النتائج النهائية .. وقف توفيق زياد رئيس البلدية يلقي بيانه الاول .. الذي لم يستقبله الشعب بالتصفيق والهتاف والرقص فحسب .. بل بدموع الفرح الصادقة .... المئات ذرفوا دموع النصر .. والمئات عجزوا حتى عن ذلك .. لهول النصر ومسؤوليته .

الاستاذ رائق جرجورة : « في الحقيقة لم أكن اتوقع هذه النتيجة .. لكني كنت مقتنعا باننا سنحصل على نسبة ٥٥ — ٦٠٪ .. لان الجماهير كانت تقول لنا ذلك حينما زرناها في بيوتها قبل الانتخابات .. كانوا لا يسمحون لنا بالخروج الا بعد التضييف الكامل والزائد .. وكانوا يسبقوننا في الحديث عن الاوضاع . وانا اعتقد ان النتيجة كانت ستكون اكبر لولا رداءة الطقس .. واعتقد ان رصيدنا بين الناس يزيد عن ٧٥٪ » .

الرفيق غسان حبيب : « في المرحلة القادمة [illegible] ، فقد عبرنا مرحلة تثبيت العمل المشترك الى ادارة البلدية .. ليس بالتفضل بما لا يقاس .. بل باحداث تغيير جذري في الوضع البلدي والخدمات .. الامر الذي لن يتم الا بمساندة شعبنا في الناصرة عن طريق [illegible] في مختلف احياء المدينة تكون دعامة للمصلحة العامة والمجلس » .

ويؤكد الاستاذ جرجورة على قضية اللجان قائلا : انا أعلق اهمية كبرى على هذه اللجان .. فبهذه الطريقة يمكن توزيع المسؤولية على اكبر عدد من الاشخاص .. بحيث يحس كل واحد منهم بواجبه تجاه بلدته ومسؤوليته . ثم هناك التجديد الذي يخلق باقامة هذه اللجان حيث انها اذا نجحت ستغير طبيعة العلاقات بين المواطن والبلدية لتقلبها الى علاقات ثقة .

وفي هذا المجال ، علمت من السيد جرجورة انه ينوي اقتراح تشكيل لجنة اضافية للجان المجلس مكونة من سكرتيرية لجان الاحياء .. لتوطيد صلاتها بالمجلس ولضرورة تواصل الاحياء فيما بينها .

### أول عمل للمجلس البلدي الجديد !

في يوم الجمعة الماضي ، تسلم المجلس البلدي الجديد برئاسة توفيق زياد مهامه .. ولا يزال المجلس يطلع ، في هذه الايام ، على ملفات البلدية واعمالها وقضاياها .. ولكن ذلك لم يمنع قيادة الجبهة من أن تبلور لها

— البقية على صفحة ٧ —

اجتماع تضامني مع أهالي اقرث وكفر برعم في الناصرة عام ١٩٧٢ . في الصورة : غسان حبيب ( يخطب ) ، سيادة المطران ريا ، والقس رياح ابو العسل .



## اعتذار للسيد نجيب الدباح

( الاتحاد ) — نشر في عدد سابق من « الاتحاد » تحت باب « الاتحاد قبل ربع قرن » خبر معاد عن اشتراك السيد نجيب الدباح ، مع آخرين ، في اعتداء على اجتماع للحزب الشيوعي ، دون أن يمر على محرر الشؤون المحلية باعتباره امرا قديما . ولان محرر الباب نفسه يقل عمره عن ربع قرن لم يفطن الى ان الامور تغيرت .

ولان الامور تغيرت ، نعتبر اننا اسأنا ، من حيث لا نقصد ، الى السيد نجيب الدباح ، باعادة نشر هذا الخبر في هذا الوقت ، كما اسأنا ، ومن حيث لا نقصد ايضا ، الى الخط الذي نهتدي به في العمل وهو رؤية الامور في حركتها ، لا اصدار احكام جامدة .

وكل واحد يعرف انه لا يظل على ما هو الا هو . فعبد الناصر مثلا الذي هاجم الشيوعية يوما ما اصبح من اكبر اصدقاء الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية .

لذلك رأينا من واجبنا الاعتذار للسيد نجيب الدباح على صفحات الجريدة .



## مع المرأة في عامها الدولي !

ودع المرأة العالمية ، ومعها المرأة العربية في اسرائيل ، غدا ، عام ١٩٧٥ . بمشاعر خاصة . فقد كان عامها ،

عام الكفاح من اجل المزيد من المساواة للمرأة ومن اجل تحقيق سعادتها وسعادة عائلتها وشعبها ، سعادة عائلتها الاكبر — الانسانية ،

عام الكفاح من اجل انجاز المزيد من المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية والحياتية الاخرى التي حققتها المرأة في البلدان الاشتراكية ، التي منحتها كامل الحقوق وساوتها بالرجل في كل المجالات ،

عام الكفاح دفاعا عن السلام ، فهل ثمة من هو احوج من المرأة للسلام ، وهل ثمة من يتعذب ويقاسي مثل قلب المرأة ، التي هي الأم والزوج والاخت والابنة ، حين ينعدم السلام ،

عام الكفاح من اجل الحرية الحقة والعيش الانساني الكريم وتصفية التخلف الاجتماعي ، الذي تعاني المرأة منه اكثر ما تعاني .

كثيرة هي المشاعر الانسانية الذاتية النبيلة التي تعتمل في نفس المرأة وهي تودع هذا العام ، عامها . وان تكن المشاعر متباينة ، يشوبها الفرح والحزن ، والقلق والتفاؤل والكره والحب ، وغير ذلك من المشاعر الانسانية المشروعة ، الا ان المرأة تستطيع ان تنظر الى ما حققته في هذا العام بكل فخر واعتزاز .

فالمؤتمرات الدولية التي عقدتها اكدت بما لا يبقي مجالا للشك او الالتباس ان المرأة ترفض ان تظل مهيضة الجناح اجتماعيا واقتصاديا ، وترفض ان تقبل الا بالمساواة التامة في كل المجالات . وكشفت المرأة عن نضج ووعي عميقين ، لا يناقش احد في حقيقتهما ، حين اكدت في كل هذه المؤتمرات الدولية والمحلية ربطها لمصيرها بمصير الاحداث العالمية . فلم تقبل بالانشغال في الاحاديث العامة ذات الطابع الاخلاقي المجردة بعيدا عن ارض واقعنا الاجتماعي . فالتناقض ما كان ولم يكن يوما بين الرجل والمرأة . فكلاهما جناحان لجسد واحد . واذا كانت المرأة تعاني من اضطهاد وعسف وغمط حقوق فالمسؤولية الكبرى تقع في الاساس على الواقع الاجتماعي ، النظام الاجتماعي . كما رفضت المرأة وبحق الزعم بانها لن تنال حريتها التامة في اي مجتمع كان وانه لم يوجد المجتمع الذي يمنحها هذه الحرية المنشودة . فلقد اثبتت تجارب الحياة وحقيقة واقع المرأة في البلدان الاشتراكية ان الاشتراكية هي المجتمع الوحيد الذي يستطيع منحها كامل حقوقها وحريتها الحقة . فحرية المرأة منوطة بحريتها الاقتصادية . وحريتها الاقتصادية تقوم في الاساس على مساواتها في الحياة الاقتصادية والاجتماعية . وهو ما تضمنه الاشتراكية للمرأة .

وادركت المرأة ان معركتها من اجل الفوز بحقوقها كاملة لا بد وترتبط بالمعركة العامة والشاملة من اجل السلام والتحرر والقضاء على العنصرية والاستعمار ، باشكاله القديمة والجديدة ، وعلى التخلف الاقتصادي والاجتماعي . فرفضت الاكتفاء بالحديث عن قضايا المرأة الخاصة ، وكأنه يمكن فصل هذه القضايا عن القضايا العامة ، قضايا الانسانية كلها . وتشهد على كل ذلك مقررات المؤتمرات الدولية في المكسيك وبرلين وموسكو وبراغ وغيرها من العواصم العالمية ، ومؤتمر المرأة العربية في القاهرة وغيرها .

والمرأة العربية ، في الاقطار العربية ، التي لا تزال الطريق امامها نحو الفوز بحريتها الحقيقية وبحقوقها الكاملة طويلة ، حققت في السنوات الاخيرة مكاسب هامة في مختلف المجالات ، يحق لها ان تعتز وتفاخر بها وان تعمل على تعميقها وتطويرها . ففي جمهورية اليمن الشعبية الديموقراطية حققت المرأة اهم ما تصبو اليه في المرحلة الراهنة . فقد نص الدستور على منحها كامل المساواة مع الرجل في العمل والتعلم وفي الحقوق الشخصية . وتحتل المرأة العراقية والجزائرية والسورية والمصرية وغيرها من نساء البلدان العربية مكانة لا يستهان بها في حياة البلاد العامة . وتدرس الحكومة العراقية اليوم قانون الاحوال الشخصية الذي يؤمل ان يحقق المساواة للمرأة . وتساهم المرأة الفلسطينية بقلبها وعقلها ودمها في معركة شعبها من اجل حقه في تقرير المصير واقامة دولته الوطنية المستقلة . وتصدرت المرأة والفتاة الفلسطينية في الضفة الغربية تظاهرات الاحتجاج الكفاحية المناهضة للاحتلال . وهنا في اسرائيل ايضا لا تزال الطريق طويلة امام تحرر المرأة الفعلي ، والمرأة العربية بشكل خاص .

لا شك في ان المرأة العربية تتمتع اليوم بحقوق كثيرة كانت محرومة منها في السابق ، غير أنها لاتزال تعاني من اضطهادين ، من الاضطهاد القومي الذي تقاسي منه الجماهير العربية في هذه البلاد ومن الاضطهاد الاجتماعي ، الذي هو في اساسه اضطهاد طبقي . ففرص مواصلة التعليم العالي تكاد تكون مغلقة امام الكثيرات من فتياتنا العربيات . وامكانية العمل قليلة وضئيلة وتقتصر على فروع معينة بدأت تظهر في قرانا بحثا عن الايدي العاملة ( المرأة ) الرخيصة . ولم تغب عن صورة واقعنا آفة السماسرة الذين يشغلون الفتيات العربيات في المواسم وفي الاعمال الزراعية ويكسبون من عرقهن وكدحهن ويحرمونهن من اكثر حقوقهن الاجتماعية والنقابية .

ان واقع الكثيرات من نسائنا العربيات وفتياتنا لا يزال مأساويا نتيجة لسياسة الاضطهاد القومي . غير ان المرأة العربية في اسرائيل لم تتخلف ولن تتخلف ابدا عن مشاركة جماهير شعبها المعركة من اجل القضاء على شرور الاضطهاد القومي ومن اجل التمتع بالمساواة التامة واسترداد الحقوق المسلوبة .

وتدرك المرأة العربية ، في اسرائيل اليوم ، انها لكي تمارس حياة حرة سعيدة ، لكي تتعلم وتعمل ، وتشارك زوجها وأباها وأخاها وزميلها تقرير مصير حياتها ، لكي تتفتح مواهبها الكامنة والفنية وتنمي طاقاتها ، يجب اولا وقبل كل شيء التخلص من سياسة الاضطهاد القومي . وفي سبيل ذلك يجب ان تأخذ المرأة العربية في بلادنا مكانها الطبيعي في الصف الامامي ويدا بيد مع الرجل يمكن انجاز الكثير .

# اتفاق السادات - ديستانغ خطوة في طريق الانزلاق نحو تبديد منجزات مصر القومية والاجتماعية

بقلم الدكتور اميل توما

## مظهر آخر من مظاهر التحول

في منتصف كانون الاول ١٩٧٥ انتهت زيارة الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان في مصر ومباحثاته مع الرئيس المصري انور السادات ببيان مشترك اختارت الصحف المصرية ان تطلق عليه « اعلان القاهرة » .

ويؤكد الاعلان على الصداقة والتعاون بين مصر وفرنسا ويعرب عن اعتقاد الجانبين بضرورة تسوية نزاع الشرق الاوسط تسوية شاملة وعادلة على اساس : انسحاب قوات اسرائيل من جميع الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش في سلام داخل حدود آمنـة ومعترف بها ، واحترام حق الشعب العربي الفلسطيني في وطن مستقل .

واعربت فرنسا في هـذا الصدد عن استعدادها على المشاركة في الضمانات الدولية التي ستثبت التسوية الشاملة وتصونها .

ويحدد الاعلان كذلك التعاون بين القطرين في الميـادين السياسية والاقتصاديـة والتقنية ويعلن موافقـة فرنسا عـلى الاشتـراك في مشروعات بناء الصناعة الحربية ( التي اذاعت الانباء ان دول النفط : السعودية والامارات وقطر ستمولها بقيمة ...٨ مليون دولار ) ، وعلى تقديم المساعدات التقنية ، والمساهمة في بناء المنشآت في عدد من القطاعات الاقتصادية مثل المواصلات والنفط وازالة ملوحة المياه .

ومن الطبيعي ان يتم تثمين نتائج زيارة الرئيس الفرنسي في مصر ومباحثاته مع قادتها في اطار سياسة مصر الحالية وتعرف بسياسة « الانفتاح » !

ولعل الدكتور علي السمان كان احسن من طورها وصاغ ملامحها على صعيد السياسة الخارجية فكتب في معرض حديثه عن اهمية رحلة الرئيس انور السادات في فرنسا والولايات المتحدة وبريطانيا في تشرين الثاني ١٩٧٥ :

« وكان نجاح الدبلوماسية المصرية في امريكا واوروبا في آن واحـد تاكيدا لمبدا تنويع مصادر الدعم الدبلوماسي والدولي الذي تحرص مصر عليها حرصها على تنويع مصادرها في التسليح العسكري » (١) .

وهكذا فهدف قادة مصر من ترتيب الزيارة كان من اجل تعميق وتكثيف الدعم الفرنسي الدبلوماسي في اطار سياسة تنويع مصادر الـــدعم الدبلوماسي !! ونتائج هذه الزيارة ، حسب « اعلان القاهرة » ، كانت خطوة جديدة في طريق تنويع مصادر الاسلحة !!

ونقول خطوة جديدة - ونضيف انها خطوة في اطار الاتفاقات حتى الآن - لان الصحافة البريطانية ابان زيارة الرئيس السادات في بريطانيا في تشرين الثاني ١٩٧٥ ، تكهنت بان الاتفاقات الاقتصادية وجلها اتفاقات اسلحة وصلت قيمتها ..١٥٠ مليون جنيه استرليني ( او اكثر من ..٣٢٥٠ مليون دولار ) .

لقد اسهمت الصحف الغربية في معالجة توجه مصر نحو الغرب من اجل تزويد جيشها بالسلاح بوحي سياسة « الانفتاح » وتنويع مصادر التسليح وابرزت ان الهدف من وراء ذلك مزدوج :

* اضعاف علاقات التعاون والصداقة بين مصر والاتحـاد السوفييتي بحيث تزداد ممكنات اتساع نفوذ الدول الامبريالية - الراسمالية في العالم العربي .

* غزو السوق في ذلك العالم المترامي الاطراف الامر الذي يساعد الدول الامبريالية الكبرى وخاصة بريطانيا وفرنسا على الخروج من ازمتهـا الاقتصادية الشديدة ويزودها بالنفط بشروط واسعار مربحة فبذلك تستعيد صناعتها دينامكيتها وفعاليتها .

وقد وصف الدكتور السمان هذه الحقيقة فكتب في مقاله المذكور اعلاه : « واذا تركنا التعاون في مجال الصناعات العسكرية لننظر للتعاون الاقتصادي بصفة عامة فليس هناك صورة تعبر عن اهتمام كبار رجال الاعمال للتعاون مع مصر اكثر من الضغوط غير العادية التي كان يمارسها كل منهم على وزارة الخارجية لتتدخل لصالحه ليكون بين اعضاء الوفد ( المالي - الصناعي البريطاني ) الذي استقبله الرئيس السادات ( اثناء وجوده في لندن ) » .

اما الدوافع المصرية لهذا الاتجاه نحو التعاون مع الدول الراسمالية - الامبريالية فلم يعد يخفى على احد .. فخلال السنوات الاخيرة ، وفي ظـروف الصراع الاجتماعي ، وتفاعله مع السلطة ، نجحت البرجوازية القومية في حرف البلاد عن وجهتها نحو التحولات الاجتماعية العميقة وطريق التطور غير الراسمالي ورجحت كفة القوى السياسية التي تدعو الى حرية القطاع الراسمالي وتنميته على حساب القطاع العـام .

ومثل هذا الابتعاد عن طريق التحولات الاجتماعية التي تتجاوب مـع مصالح جماهير العمال والفلاحين تفرض اتجاهـا نحو الغرب الراسمالي وتعاونا معه وتقليصا في التعاون مع الاتحاد السوفييتي وسائر دول المجموعـة الاشتراكية .

## أهداف التعاون المصري - الفرنسي العينية

في عشية زيارة ديستان في مصر استعرضت «الاهرام» الاتفاق الذي تم بين « الاتحاد الاشتراكي العربي » ( المصري ) و « اتحاد الدمقراطيين من اجل الجمهورية » ( التنظيم الديغولي الحاكم في فرنسا ) ، وتباهت بان هـذا هو اول اتفاق يعقده « اتحاد الدمقراطيين » الفرنسي مع اي تنظيم سياسي اجنبي !! وتكمن اهميته في انه رسم الاطار السياسي للتعاون الوثيق بين التنظيمين السياسيين وحدد في مقدمة اهداف التعاون : تنشيط التعاون بين الدول الصناعية ، التي تنتمي اليها فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية ، من ناحية ، والدول النامية التي تنتمي اليها مصر وغيرها من الدول العربية.

وحددت وثيقة اتفاق التنظيمين اهداف هذا التعاون كما يأتي :

* انشاء تجمع يربط بين الدول المطلة على البحر الابيض المتوسط !

* اخراج الوجودين العسكريين الامريكي والسوفييتي في منطقة البحر الابيض المتوسط او على الاقل العمل على التقليل من خطورتهما !!

* جعل منطقة البحر الابيض المتوسط منطقة سـلام توطئة لاستتباب السلام والامن .

* تحويل البحر الابيض المتوسط من ميدان صراع بين الدولتين العملاقتين الى ساحة تعاون بين الدول الصناعية المتقدمة والدول الزراعية النامية من وراء اعطاء دفعة جديدة للحوار العربي - الاوروبي !

واتضح من الوثيقة ان لكل من فرنسا ومصر دورا قياديا .. ففرنسا تقود الدول الصناعية المتقدمة .. ومصر تقود الدول الزراعية النامية !

وفي سبيل ايجاد القاعدة الاجتماعيـــة - السياسية المشتركة فرد التنظيمان ، حسب ما جاء في الوثيقة ، الاهتمام بتبادل المعلومات والدراسات .. و « البحوث التي ستتناول اركان المجتمع الجديد ( الذي سيقوم او في طريقه الى الصيرورة - ا. ت. ) الذي يرفض الراسمالية الشرسة كمـا يرفض الاشتراكية الماركسية الشمولية » (٢) .

لقد اتضح منذ مدة طويلة ، منذ ان تولى ديغول رياسة الجمهورية ، ان المحافل الفرنسية الحاكمة ، وهي تمثل الاحتكارات الفرنسية في صراعها مع الاحتكارات المنافسة وخصوصا في صراعهـا مع الاحتكارات الامريكية ، بدأت تنفرد في سياسة خارجية مستقلة الى حد كبير في كثير من الميادين عن سياسة مجموعة الدول الامبريالية - الراسمالية التي تجمعت في الحلف الاطلسي .. وتجسمت هذه الاستقلالية في عهد ديغول في انسحاب فرنسا من القطاع العسكري في الحلف الاطلسي .. وفي محاولة تجنيد اوروبـا الغربية - المنظمة في السوق الاوروبية المشتركة - لمجابهة العملاق الاحتكاري الامريكي ..

وبازدياد التناقضات الامبريالية تعمق نهج فرنسا الاستقلالي السياسي والاقتصادي .. ففرنسا عارضت سياسة الولايـات المتحدة في الشرق الاوسط .. ورفضت ، بعد حرب تشرين الاول ( اكتوبر ) ١٩٧٣ ، واستخدام الدول العربية سلاح النفط بوقف سيله الى الدول الغربية الموالية لحكـام اسرائيل ، خط المجابهة الذي دعت اليه الولايات المتحدة .

بل ان فرنسا كثفت معارضتها بخروجها عن الجبهة التي ارادت الولايات المتحدة اقامتها في مطلع ١٩٧٤ وبادرت الى عقد عدد من الاتفاقات الثنائية مع دول النفط العربية وايران .

وحين اشتد النقاش حول الطرق لحل مشكلة الطاقـة التي نشأت لاسباب عديدة ، منها قيام « اوبيك » ( منظمة الدول المصدرة للنفط ) ، ونجاحها في تحديد اسعار اكثر واقعية لنفطها ، وافقت فرنسا مع الجزائر وغيرها على ان تكون محاولة حل هذه المشكلة في اطار البحث الدولي في الطاقة والمواد الخام والتطوير وان يشترك فيه ممثلون عن الدول الصناعية والدول النامية ومن بينها دول النفط .

وفعلا عقد هذا المؤتمر في هذا الشهر ، كانون الاول ١٩٧٥ ، وظهر خلاله التمايز واضحا بين الموقف الامريكي والموقف الفرنسي .

وهكذا فالتقاء بين الرئيس ديستان والرئيس السادات ونتائجه تمـا في اطار سياسة فرنسا العامة .

وهذه السياسة كما يظهر بوضوح بعد ممارستها خلال السنوات الاخيرة تقوم على كسب تأييد ، لا دول راسمالية غربية فحسب ، بل الفوز بدعم دول العالم الثالث ، في سبيل خدمة مصالح الاحتكارات الفرنسية الكبرى التي تحكم فرنسا اليوم .

والواقع ان فرنسا في سبيل سياستها كانت من اوائـــل الدول الراسمالية الكبرى التي بادرت الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ، ولذلك أسهمت بقسطها في عملية الانفراج الدولي .

ولكن لا بد من التاكيد ان كل هذا لا يغير من طابع النظام الاحتكاري او من سمة « النيوكولونيالية » ( الاستعمار الجديد ) التي اصبحت سياسة الدول الامبريالية في عهد انهيار النظام الامبريالي خلال الفترة المعاصرة .

والحقيقة ان الاهداف التي اتفق عليها التنظيمين - « الاتحـــاد الاشتراكي العربي » المصري ، و « اتحاد الدمقراطيين من اجل الجمهورية » الفرنسي ، تتفق اتفاقا كاملا مع سياسة حكام فرنسا .. فقد دعوا دائما الى اخراج الوجودين العسكريين الامريكي والسوفييتي من البحر الابيض المتوسط.. واخراج البحر الابيض المتوسط من حلبة الصراع بين العملاقين!! وانشاء تجمع يربط بين دول حوض هذا البحر .. وهم يعتقدون ان نجاحهم يخلق الاوضاع التي يستطيعون في ظلها السيطرة على المجموعة اقتصاديا ، ويمارسون عليها وفيها نفوذا سياسيا .

وفي هذا الضوء يقدرون ان نجاحهم في كسب مصر سيسهم اسهاما هاما في تحقيق مخططهم .. فمصر في رايهم تحتل مكانة قيادية في العالم العربي الذي يؤلف شواطىء البحر الابيض المتوسط من الجنوب والشرق .

وفي الوقت ذاته تعتقد المحافل الحاكمة في مصر - وقد ابتعدت عن طريق التطور غير الراسمالي واتجهت الى العـــودة بوتيرة متسارعة الى الراسمالية بحيث تصبح الراسمالية ، القوة القائدة في الاقتصاد - تعتقد ان اتفاقها مع فرنسا ، بحيث تكون فرنسا مركز الثقل بين الدول الصناعية ، ومصر مركز الثقل بين الدول النامية ، سيؤدي الى بناء جغرافي - سياسي في الحوض يخدم مصالح البرجوازية المصرية التي تتطلع الى كسب الارباح من التعاون مع الدول الصناعية ، عن طريق جذب الاستثمارات المالية الى مصر .. ومن مركز القيادة في الدول النامية عن طريق تسويق المنتجـات المصريةاو المصرية - الفرنسية .



وفي هذا الصدد تشعر البرجوازية القومية المصرية انها بسياستهـــا « الانفتاحية » ، بابتعادها عن الاتحاد السوفييتي ، جذبت اليها مساندة دول النفط العربية المعادية للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي والمتعاونة مع الدول الغربية - الامبريالية .

ولعل استعداد هذه الدول على اقامة منشآت عسكرية في مصر بقيمة ...٨ مليون دولار زاد من شهية البرجوازية المصرية ..

## آمـال ودوافـع

ولكن ما هي الافاق امام البرجوازية المصرية من مثل هذا التعاون مـع الدول الغربية عامة وفرنسا على وجه التخصيص ؟ .. بل ما هي الافـاق امام مصر والدول العربية النامية من التعاون بين الدول الصناعية المتطورة والدول النامية التي اكدها الاتفاق بين « الاتحاد الاشتراكي العربي» المصري و « التنظيم الجمهوري » الديغولي ؟ ..

لقد قدم الحوار الاوروبي - العربي الذي تقرر بعد حرب اكتوبر عـام ١٩٧٣ وتاجل فترة طويلة ثم عاد وبدأ في هذا العام صورة واقعية عن ممكناته واتجاهات الدول الصناعية الراسمالية .

واتضحت تلك الاتجاهات في الجولة الثالثة - الاقتصادية التي عقدت في ابو ظبي في النصف الثاني من هذا الشهر - كانون الاول ١٩٧٥ .

وحسب « الصياد » اللبنانية التي لخصتها ظهرت « الطريقة التي اتبعها الاوروبيون مع الجانب العربي بانها لم تكن طريقة حوار ، وان الطابع الغالب عليها هو المفاوضات بقصد الكسب او الابتزاز دون تقديم اي عطـاء ولا سيما في مجال ضمان الودائع ورؤوس الاموال العربية في الخارج » .. واضافت : « ان الجانب الاوروبي فقد حماسه السابق الذي كان في بـدء الحوار » ..

وحين تطرقت « الصياد » الى الفائدة السياسية من الحوار والتعاون الاوروبي - العربي المتوقع من ورائه كتبت : « ويجب ان لا يتوه الجانب السياسي ( في الحوار ) في خضم مكاسب اقتصادية تعمل اوروبا بدهاء على تحقيقها على حساب قضية الشرق الاوسط »(٣) .

ويؤكد هذا الكلام صدق تخوف المراقبين الموضوعيين من ان لا يؤدي هذا الحوار الى علاقات متكافئة بين الطرفين تقوم على معادلة يقدم الطرف العربي بموجبها النفط ويقدم الطرف الاوروبي مقومات تصنيع العالم العربي.

بل يؤكد ما ذهب اليه بعض هؤلاء المراقبين من ان دول اوروبا الغربية تستهدف ، بعد ان تجاوزت ازمة الطاقة العنيفة التي احتدمت بعد حرب اكتوبر نتيجة استخدام الدول العربية سلاح النفط ، ممارسة سياسة « نيوكولونيالية » ( الاستعمار الجديد ) عن طريق هذا الحوار الاوروبي - العربي وتسخر تفوقها الصناعي الضخم في سبيل ذلك .

وكان العامل الجوهري الذي يساعدها على ذلك الانظمة الرجعية في دول النفط العربية الاساسية ( السعودية والكويت والبحرين والامارات ) ، فحكام تلك الدول لا يتجاوبون مع حاجات شعوبهم ويتعاونون مع الــدول الامبريالية انطلاقا من مواقعهم الطبقية .

وعلى هذا الضوء جاءت سياسة « الانفتاح » الساداتية وهـــذه العلاقات الوثيقة بين فرنسا ومصر اسهاما في توطيد مواقع الانظمة الرجعية العربية ومساعدة للدول الراسمالية النيوكولونيالية في اوروبا على تمرير برامجها في خدمة احتكاراتها .

وبدون التقليل من ضرورة زيادة طاقة الدول العربية التي تجابـــه اخطار العدوان الاسرائيلي اقتصاديا وعسكريا فمن الواضح ان استعداد فرنسا على بناء صناعة عسكرية بقيمة ...٨ مليون دولار يخدم في الاساس الاحتكارات الفرنسية ... ولن يزود مصر بالاسلحة العصرية المتطورة بوتيرة متسارعة تعجز عنها حتى فرنسا نفسها ... ولن يجعلها قادرة اعتمادا على تلك الصناعة المحلية ، على مواجهة الاسلحة المحكمة التي تزود بها الولايات المتحدة اسرائيل .

ثم ليس من قبيل المصادفة ان تسارع الى الموافقة على بناء صنـاعة عسكرية بمثل هذا المبلغ الضخم وتتلكأ في بناء مصانع انتاجية تزيد من تصنيع قطر نامي مثل مصر او السعودية .

صحيح ان اكتشاف الدول النامية الطريق الى التعاون مع الاتحـاد السوفييتي وسائر دول المجموعة الاشتراكية في سبيل تصنيعها وتطورهـا الزراعي ، ونجاح عدد كبير من الدول النامية وابرزها مصر في اتساع تصنيعها وتعميقه بفضل المساعدة السوفييتية الكبيرة ، كل هذا اضطر الــدول الامبريالية - الراسمالية الى المناورة في سبيل صيانة مواقعها في الـدول النامية ، فلم تعد تقدم القروض بشروط عبودية فظة ، كما كانت في عهد مضى ، ولم تعد ترفض تماما بناء منشأة في هذا القطر او ذاك ..

ومع هذا فهذه الدول حتى حين تقرر بناء منشأة او تتعاون في تنفيذ برنامج تصنيع في قطر نامي تعمل في الوقت ذاته على احتوائه في الاطـار الاحتكاري او تخطط لتسخيره لاغراضها السياسية في القطر المعـين ولاستراتيجيتها الكونية .

هذا من ناحية ، اما من الناحية الثانية فسياسة « الانفتاح » على الدول الراسمالية - الامبريالية ، التي تواجه ازمات اقتصادية ، لم تحقق آمال حكام مصر ...

وقبل اسبوعين اعترف رئيس الحكومة المصرية ممدوح سالم في كلمة القاها في ندوة عالية عقدتها في القاهرة وزارة الاقتصاد المصرية و « بيزنيس انترنشنال اكسيكيوتيف سيرفس » الامريكية ، اعترف ان سياسة «الانفتاح» «تواجه صعوبات جمة» ، ولكنه بدلا من استنتاج النتائج اكد ان حكومتـه ستعمل كل ما في وسعها من اجل تشجيع المستثمرين الغربيين وخلق شروط افضل لتوسيع القطاع الخاص في مصر .. واضاف ، على سبيل تشجيع

---

١ - « الاهرام » ٢٣-١١-١٩٧٥ .

٢ - استعرض الوثيقة وحللها في «الاهرام» بطرس بطرس غالي .

٣ - العدد الصادر في ٢١-١٢-٧٥ .

- البقية على صفحة ٦ -

# عوامل الأزمة اللبنانية

وعرض : علي عاشور

**لا يزال الوضع في لبنان متازما جدا .. والصراع فيه لا يزال محتدما .. وحل الازمة لا يبدو قريبا .**

**وكتب الرفيق كريم مروة ، عضـو المكتب السياسي للحزب الشيوعي اللبناني ، مقالا في صحيفة « الاخبـار » اللبنانية ، قبل اكثر من شهر قال فيه :**

«ان اي حل لازمة بهذا العمق ، وفي ظروف تواجه فيه البلاد قضيـة اختيار رئيس جديد للجمهورية ، وفي اطار وضع عربي تتفاقم فيه الازمـة الناشئة عن العدوان الاسرائيلي ، وازمة البحث عن حل لها ، كمـا تتفاقم التناقضات والصراعات بـين اتجاهين اساسيين ، اتجاه يميني - رجعي ، واتجاه تقدمي ، وبين اطراف عربية متعددة حول قضايا مختلفة ، ان اي حل لا يتناول هذه الازمة من جذورها هو حل غير قابل للحياة ، ويحمل معه احتمالات التفجر في اي وقت » .

واضاف الرفيق كريم مروة :

« ان الحل الصحيح الوحيد هو في ما تقترحه الحركة الوطنية وما يقدمه برنامجها المرحلي من اسس لهــذا الحل ... انه في اعطاء هيئة الحوار الوطني الدور الذي من اجله شكلت ، وفسح المجال امامها لصياغة اقتراحات ملموسة حول الاصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في النظـام السياسي ، انه في الاخـذ بالمذكرة التي قدمتهـا منظمـة التحرير الفلسطينية والبدء بصياغة الاتفاقات بين الدولة وبين المنظمة بروح التعاون الكامل والثقة ، وفي ضوء الاتفـاق الذي تعلن فيه كل الاطراف اللبنانية على اختـلاف انتماءاتها السياسية والطائفية اقرارها بوجود المقاومـة الفلسطينية على ارض لبنان كضمان لهذه الاتفاقات ».

واكـــد الرفيق مروة ان عناصر كثيرة تؤكد تزايـــد ظـروف البحث الملموس عن هذا الحل ، ولكنه اضاف :

« ان الحل لن يكون سهلا . انه عملية مشحونة بالتوتر ، مليئـة بالصعوبـات . ولكن الاتجاه الذي تسير فيه يزداد وضوحا اكثر فاكثر ، والضمانة الاساسية للتسريع في هذه العملية هي في تعزيز وحـدة الحركة الوطنية والمحافظة علىالجبهة الواسعة التي تقيمها حولها » .

لقد اظهرت الازمة ، التي مرت على لبنان جمـلة من الحقائق تزيدها الايام التي تمر عليها تأكيدا .. وهذه الحقائق - كما اوردها الرفيق مروة في مقاله - هي :

**الحقيقة الاولى** هي ان المشروع الكتائبي الرجعي الذي اريد فرضـه بقوة العنف الفاشي قد مني بالفشل .

**الحقيقة الثانية** هي ان مشروع التقسيم الذي كان البديل المفترض للمشروع الرجعي قد تلقى ضربـات اساسية حتى من الذين كان يفترض ان يكونوا قوة الدعم الاساسية لـه دوليا وخارجيا .

**الحقيقة الثالثة** هي ان اللجوء الى العنف المسلح ، الى القتـال كاسلوب لحل المشاكل ، قـد ثبت عجزه ، لان الحسم العسكري أمر في مستوى المستحيـل ( في الظروف الراهنة ) .

**الحقيقة الرابعة** هي ان الكارثة الاقتصادية والنتائج الاجتماعيـة المترتبة عليها ، ستكون اكبر من قدرة اي نظام سياسي على معالجتها قبل مرور سنوات طويلة .

**الحقيقة الخامسة** هي ان الاصلاح السياسي يصبـح حتى بالنسبة للكثيرين ممن كانوا يرتعدون خوفـا وهلعا منه ، قضية مسلما بها وغير قابلة للتاجيل .

**الحقيقة السادسة** هي ان الوجود الفلسطيني ، كواقع على ارض لبنان، قد فشلت القوى الرجعية في رفض الاعتراف به ، وترتفع اصوات ، اكثر فاكثر ، اصوات عاقلة ، تطـالب بالتعامل معه ، بدلا من التصدي لـه بالعنف الفاشي المسلح .

واشار الرفيق مروة في مقاله الى التناقضات التي تنفجر داخل صفوف القوى الرجعية ، والى الوضـوح المتزايد في الصراع بين رئيس الحكومة رشيد كرامي والمراجع ( اي رئيس الجمهورية ) .

وقال : ان ازمة الباخرة التي كانت تنقل الاسلحة الى الكتائبيين طرحت على جدول الاعمال قضيـة الجيش وضرورات التغيير فيه . ودعا الى معالجة هذه القضية بشكل لا يمكن القوى الرجعية من استغلالها لمتابعة تآمرها .

واوضح الرفيق مروة ان الـذين يفتعلون الخطف هم اولئك الاطراف الذين يرون في العودة الى الحيـاة الطبيعية خطر فقدان القدرة علـى التأثير في مجرى الاحداث ، وفي الحل الذي يرفض كل طرف منهم ان يكون على حسابـه ويعمل بأن يدفع سـواه الثمن المطلوب .

وكتب ان شمعون ، في احـد اجتماعات اقطاب الموارنة الاخيرة لم يخف رغبته في أن يتم نوع من الاجماع حول اسمه لرئاسة الجمهورية كثمن لموافقته في الاسهام في حل الازمــة بانجاه اتخـاذ موقف صريح من « المراجع » ، وانهاء دور صـاحب العهد ( الرئيس سليمان فرنجية ) قبل انتهاء ولايته .

واضاف الرفيق مروة : هـذه الرغبة ، مقرونة بوعود من نوع آخر ، عرضها شمعون ، ولا يزال ، على بعض اطراف من الحركة الوطنية .. ومنذ ان رفضت رغبة شمعون وهو يحاول ان يبين للجميع بشكل عملي ان لا حل بدونه .

وبعد ان يبين الرفيق مروة ان مهمة مبعوث البابا بولس السادس لم تكن ، على ما يبدو ، تتفق مع مـا يسعى اليه غلاة الرجعية فيالبرجوازية المارونية ، وكانت دعمـا للموقف الحكيم الذي اتخذه البطريرك خريش، كتب :

« ان كل ذلك يؤكد بشكـل اساسي ، تفجير التناقضات فـي صفوف القوى الرجعية ، الامر الذي يمكن ان يتعمق مع العودة الكاملـة الى الحياة الطبيعية . ولذلـك فان هذه القوى تفتعل الصدام حتى لايكون السلم سببا في تفاقم النزاعات والخلافات والتناقضات بينها . ففي جو القتال يسود نوع من التضامن الذي تفرضه المعركة بينها » .

ويوضح الرفيق ملحم ابـو رزق في مقال نشره في العدد ذاته مـن « الاخبار » بعض الاسباب التـي ادت الى الفشل المشروع الفاشي ، الذي كان يستهدف ضرب المقاومـة والحركة الوطنية حتى تتمكـن القوى الفاشية من ان تفرض نفسهـا على كل لبنان للابقاء على الامتيـازات الطائفية التي كرسها ميثاق ١٩٤٣ ، والتي تعلن الفئات الانعزالية تمسكها به حتى ولو ادى هذا التمسك الى خراب ودمار لبنان ، فيقول ان من الاسباب التي أدت الى فشل هـذا المشروع :

فشل القوى الطائفية المارونيـة في ايجاد مقابل لها في الوسـط الاسلامي، فهذه القوى كانت تراهن على جر قسم من المسلمين الـى جانبها ولكن كل المحاولات التي جرت وتجري لبعثرة القوى التي كانت وراء اسقاط الحكومة العسكرية فشلت ، كما فشل مشروع توريط الجيـش . ومع هذا فلاتزال تامل بذلك القـوى الانعزالية ، في الصراع الداخلـي . وهذا العامل هو نتيجة للعامليـن السابقين. هذا بالاضافة الى فشـل الكتائب وحلفائها في تحقيق مكاسـب عسكرية ، واستحالة تحقيـق اي انتصار عسكري ، خاصة بعد انتقال قوات الحركة الوطنية من مواقـع الدفاع الى مواقع الهجوم واقتحامها لمنطقتي القنطاري وعين الرمانة .

وهكذا امام فشل تحقيق هـذه المهمة ، اي عدم تمكن المشـروع الفاشي من فرض نفسه على كـل لبنان ، انحصر هذا المشروع ليقيم سلطته على جزء من لبنان . ايبكلام واضح السعي الى تمزيق الوطـن وتقسيمه .

ولكن اذا كان الشق الاول مـن المشروع الفاشي قد اظهرت استحالة تنفيذه ، فان الشق الثاني من هـذا المشروع يقع ايضا في مازق جدي . وهذا المازق يعود لعدة اسباب منها:

١ - كل ردود الفعل العربيـة والعالمية أبدت معارضتها لهـذا المشروع. الفاتيكانموقفه معروفاذليس له من مصلحة في التخلي عن مسيحيي العالم العربي اكراما لشربل قسيس او طوني فرنجية(١) . فالفاتيكـان يتساءل : ماذا يحل بمسيحيـي العالم العربي اذا انشأ موارنـة لبنان « اسرائيل ثانية » ؟! وهـذا الموقف تجلى في المهمة التي يقوم بها مبعوث الفاتيكان الى لبنان . والتي تنم على ما يظهر تلـك القـوى الانعزالية .

اما فرنسا التي تطمح لتوسيـع علاقاتها الاقتصادية مع العالـم العربي فليست على استعداد هـي الاخرى لضرب هذه العلاقـات التي سعت طويلا الى تنميتهـا وتوسيعها . ويبدو كذلك ان الموقف الامريكي لايشجع الاطراف الانعزالية . وهذا ما يفسر الحديث الذي تتداوله بعض الاوساط الانعزالية عـن « تخلي » امريكا عنها ، واستعدادها للتخلي عن بعض احصنتها التـي راهنت عليها وفشـل رهـانها . فالولايات المتحدة الامريكية لايضيرهـا ابدا التخلي عن بعض هذه الاحصنة، وركوب غيرها . فالامثلة عن تخلـي امريكا عن احصنة مشابهة ، هـي كثيرة .

٢ - ان البرجوازية اللبنانية كطبقة ليسلها مصلحة ، لا سياسيـة ولا اقتصادية في مثل هذا المشروع الانتحاري . هذا فضلا عن الصعوبات الجغرافية امام هذا المشروع .

يضاف الى كل هذه العوامـل، عامل رئيسي ، وهو الدور الـذي لعبته الحركة الوطنية في تحويـل الصراع الى صراع لبناني - لبناني، بعد ان كان طموح القوى الانعزالية لطرحه كصراع لبناني - فلسطيني . وفي هذا المجال يمكن النظر الـى المحاولات الفاشلة التي بذلتهاالرجعية اللبنانية والعربية لتعريب الازمة ومن ثم تدويلها . اكثر من ذلك ان الخلاف على العلاقة مع الفلسطينيين تحـول هو ايضا الى صراع لبنانـي - لبناني .

ان القوى الرجعية في لبنـان ، مع ذلك ، لم تستبعد بعد الحـل العسكري ، وهي تعتمد علـى الاستفزازات الاسرائيلية وعلى دعـم قوى الامبريالية والرجعية في العالـم العربي ..

ومما يساعدها على ذلـك محاولات اللفلفة التي يقوم بهـا رئيس الحكومة رشيد كرامي .

فرشيد كرامي يحاول الامسـاك بكل الخيوط ، ويراهن علـى التنازلات التي يمكن ان تقدم عليهـا «المراجع» أمام سلسلة الهزائم التى اصابتها .

الا ان هذه المراهنة التي ينسـام عليها رئيس الحكومة تفقـده ، في كل مرة يحاول الركون اليها ، بعض الاوراق التي يمسك بها .

وانطلاقا من هذه الحسابات التي يقيمها رئيس الحكومة ، فانه يسعى الى توسيع حكومته عن طريـق اشراك جنبلاط والكتائب فيها . وقد فاتح جنبلاط بهـذا الامر ، الا ان جنبلاط افهمه بأن احياء هيئـة الحوار وتنشيطها واقرار الاصلاحات السياسية هي قبل توسيع الحكومة . هذا بالاضافة الى أن توسيـع الحكومة يجب ان يأخذ بعين الاعتبار نسبة القوى الحقيقية في البلاد .

ويتوقف الوضع الى حد كبيـر على المواقف التي يتخذها رئيـس الحكومة بحكم منصبه .

فمحاولات اللفلفة لن تحـل الازمة ، بل قد تجرها فتـرة طويلة ، خاصة وأن التناقض بيـن القوى الانعزالية وتسابقها على توتير الاجواء بامكانه ان يقوض اي هدوء ويدفع البلاد دائما الى الانفجار .

وقد اظهرت التجارب ان طريق التنازلات أمام القوى الانعزاليـة يدفعها الى المطالبة بالمزيد باتجاه محاصرة رئيس الحكومة وتطويقه .

وليس هنالك سوى الاستنـاد الى دعم القوى التي فرضت تكليـف كرامي بتشكيل الحكومة ، فهو الطريق لفرض التراجع على «المراجع» ( اى رياسة الجمهورية ) ، وفرض الاصلاحات السياسية التي لابد منها للخروج من هذه الازمة .

---

١ - شربل قسيس زعيم الرهبانية المارونية ومن غلاة المتعصبين الطائفيين الرجعيين وطوني فرنجية ابن رئيس الجمهورية سليمان فرنجية ينتسب ايضا الى غلاة الرجعيين .



حي الفنادق في بيروت يحترق ..

# في انتظار رسول من السماء لانقاذ سفينة السياسة الاسرائيلية من الغرق

• ت. صليبا خميس •

هناك في اسرائيل من « ينتظر زعيما يهبط من السماء لانقاذها » فهذه حقيقة وليست تقليعة اسوقها للقارىء .

انه دعاء صدر هذا الاسبوع عن بوق ، ربما اكبر بوق من ابواق القوى الحاكمة في اسرائيل . وهذا الدعاء يجعلنا نفكر باي مشاعر نودع عام ١٩٧٥ الذي سيطوى في سجل التاريخ بعد غد لنستقبل عامنا الجديد .

المسؤولون في اسرائيل ووسائل اعلامهم ، ودعوا عام ١٩٧٥ ، الذي تعيش حلاوته بين اسناننا ، بالشتائم . ليس بالضبط لان الفاتيكان اعلنه سنة مقدسة ، وليس لان المتطرفين في اسرائيل لم يحققوا فيه شيئا من آمالهم ، بل بالضبط لانه في هذا العام تحطمت جميع الآمال بتحقيق مآربهم العدوانية والتوسعية . ففي الاسابيع الاخيرة من هذا العام الذي صار خلفنا برزت الى السطح تناقضات اسرائيلية ـ امريكية التي تنشأ بطبيعة الحال بين شركاء كان رصيدهم فيه سلبيا . كما برزت فيه للسبب نفسه ، التناقضات الداخلية في اسرائيل باشد اشكالها .

ولذلك ليس صدفة ان عقد بوق العناصر المتطرفة في الحكم من الصقور ، الدكتور روزنبلوم ، مقالا افتتاحيا في « يديعوت احرونوت » يوم الجمعة ( ٢٦ـ١٢ـ٧٥ ) تحت عنوان « التناقض المأسوي » جاء فيه :

« نحن في حاجة ماسة الى زعيم يهبط علينا من السماء او الى اي تمرد شعبي من القاعدة ... لانقاذنا من هذا التناقض المأسوي » !

هذه حشرجات نسمعها في تصريحات المسؤولين ونقرأها في الصحف . وهي انما تعكس الشعور العام الذي يسود الدوائر الحاكمة واحزابها في اسرائيل .

## احداث ١٩٧٥ العشرة التي زعزعت مواقع الامبريالية والصهيونية

احداث هامة كثيرة جرت في سنة ١٩٧٥ ولكن اهمها الذي يشغل بال حكام واشنطن واسرائيل :

١ ـ اهتزاز الاقتصاد الامبريالي وخصوصا الامريكي . ومن المراقبين من يرى في افلاس بلدية نيويورك العاصمة الثانية للولايات المتحدة مظهرا من مظاهر ازمة خطيرة . وفي هذا العام من جهة ثانية خطت الاقطار الاشتراكية خطوات ثابتة في طريق الوحدة والتنسيق الاقتصادي .

٢ ـ انتصار شعوب الهند الصينية على التدخل الامبريالي وانتصار قوى الاشتراكية الثورية في فيتنام ولاوس وكمبوديا . ان حادث سفينة التجسس الامريكية « مايافاز » التي اعتقلها الكمبوديون ، حاولت الولايات المتحدة استغلاله لضرب الانظمة الثورية في الهند الصينية ولكن يقظة شعوبها قد احبطت هذه المؤامرة .

٣ ـ الدورة ال ـ ٣٠ للامم المتحدة وقراراتها الخطيرة بالنسبة للشرق الاوسط . وخصوصا قرار ادانة الصهيونية ، وقرار اقامة لجنة من ٢٠ دولة لبحث تنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وقرار مجلس الامن ٣٨١ لبحث وسائل تسوية ازمة الشرق الاوسط واقامة الدولة الفلسطينية ، المقرر انعقاده في ١٢ يناير ( كانون الثاني القادم ) ودعوة منظمة التحرير للاشتراك في النقاش ممثلا شرعيا للشعب العربي الفلسطيني .

ان زعم حكام اسرائيل بان هذه المنظمة العالمية ، رمز بحث الانسانية عن السلام ، بانها منظمة تافهة ، قراراتها لا تصلح الا لسلة المهملات ، انما زعم ارعن يعكس انهيار هيبة الولايات المتحدة ، كما يعكس الحسرة من التحول الخطير في ميزان القوى في العالم في مصلحة قوى الاشتراكية والتحرر .

٤ ـ مؤتمر هلسنكي للانفراج الدولي والاعتراف بالحدود القائمة في اوروبا ، قد يكون اهم احداث هذا العام . ان نجاح هذا المؤتمر هو ظاهرة اخرى من الظواهر المميزة لعصرنا ، على الرغم من جهود قوى الحرب الباردة لتقويض هذا الانفراج بعرقلة معاهدات تجميد انتاج الاسلحة النووية الاستراتيجية ، ومواصلة التدخل العدواني ضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية .

ان التحليق الكوني السوفييتي ـ الامريكي المشترك هذا العام ، هو برهان على امكانية تحويل انجازات التكنولوجيا ، في ظل الانفراج في الاهداف السلمية لخدمة الانسان .

ومن الاهمية بمكان ، نتيجة تعاظم مكاسب قوى السلام والاشتراكية تقلص نفوذ الافكار الماوية الانتهازية في العالم وخصوصا في اقطار آسيا وافريقيا .

٥ ـ قيام حكومة الجبهة الشعبية في انغولا يعتبر انتصارا كبيرا لقوى التحرر المعادية للامبريالية في افريقيا . ان اخفاق التدخل الامريكي في انغولا من شأنه ان يلحق ضربة قاصمة بالمصالح الامبريالية في القارة الافريقية .

٦ ـ اخفاق المؤامرة في الهند على نظام انديرا غاندي المعادي للامبريالية ، واخفاق الثورة المضادة في بنغلادش .

٧ ـ فضيحة مخططات وكالة المخابرات المركزية الامريكية لاغتيال قادة الشعوب المتحررة امثال كاسترو .

٨ ـ موت الديكتاتور الفاشي الجنرال فرانكو وتململ الشعب الاسباني لاستعادة حرياته الديمقراطية .

٩ ـ نجاح عام المرأة العالمي ، الذي شملت نشاطاته النساء في العالم لتجنيدهم من اجل بناء عالم سلام .

١٠ ـ احداث الشرق الاوسط التي تميزت بانهيار ما يسمى ب « المبادرة الامريكية » . ففي آذار ١٩٧٥ اخفقت جولة كيسنجر المكوكية . وتمخضت جولته الثانية في توقيع اتفاق مرحلي مزوز مع مصر ، لم يحقق لحكام امريكا واسرائيل ما توخوه من هذا الاتفاق . ويعترف المراقبون السياسيون في امريكا واسرائيل بان المبادرة في ازمة الشرق الاوسط قد افلتت من يد امريكا وعادت الى ايدي الاتحاد السوفييتي وقوى الصمود في العالم العربي . بفضل السياسة المبدئية الحكيمة للاتحاد السوفييتي والموقف الايجابي الذي وقفته منظمة التحرير وسورية في اتجاه سلام عادل دون مساومات مع المستعمرين .

ولم يعد بوسع وزارة الخارجية الامريكية تجاهل انهيار سياسة الخطوة خطوة التي رسمها كيسنجر وانهارت معها آمال التسوية الامريكية على حساب الشعب العربي الفلسطيني ومكاسب حركة التحرر القومي العربية . ويتضاءل الامل في انقاذ التقارب الامريكي ـ الساداتي على حساب هذه المكاسب .

## التناقض المأسوى في الموقف الامريكي

الولايات المتحدة تدرك اكثر من اسرائيل ان البحث العتيد في مجلس الامن للقضية الفلسطينية يجهز على اي امل في انقاذ وساطتها . وهكذا فهي تحاول باي ثمن عرقلة هذا البحث .

وتدرك الادارة الامريكية ان استخدام حق النقض في مجلس الامن ضد اقرار الحق العربي قد يكون آخر مسمار في نعش الاتفاق المرحلي مع مصر وضربة قاصمة لهيبة مصر في العالم العربي .

اما عدم استخدام حق النقض يكون بمثابة دق اسفين في العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية .. ومبعث لياس الدوائر الصهيونية في اسرائيل والعالم من رياسة جيرالد فورد في انتخابات الرياسة القادمة . وليست انتخابات العام القادم هي ما يقلق بال امريكا ، بل انفراط عقد القاعدة الاستراتيجية التي تعتمد عليها الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط . فعدم استخدام النقض مصيبة واستخدامه مصيبة اكبر .

ان زيارة الملك حسين المقررة للاتحاد السوفييتي هي تعبير عن التحولات العميقة التي تجري على صعيد الشرق الاوسط ، والتي هي رد فعل مباشر للاتفاق المرحلي مع مصر . وهذه التطورات هي التي تخشاها الولايات المتحدة التي يزداد استيرادها من النفط العربي في العقد القادم فيصبح ٥٠٪ من احتياجات امريكا النفطية .

* * *

## هل هناك أزمة في العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية ؟

انشت الصحف في الاسبوع الماضي ، نبأ رسالة الرئيس فورد التي رفض السيد اسحاق رابين تسلمها وردها الى البيت الابيض . ويطلب فورد في رسالته ضرورة التنسيق بين اسرائيل وامريكا بشأن الاستيطان في الجولان .

وقد كان لهذا النبأ وقع الصاعقة على الرأي العام في اسرائيل وامريكا . قد يكون التصرف تمثيلية تكتيكية لاقناع العرب بان الحديدة حامية بين اسرائيل وامريكا !

ولكن اثر هذا التصرف على الرأي العام الامريكي والاسرائيلي قد يثير اشد السلبية ـ قلق في اسرائيل واستنكار في امريكا .

وتلمح وسائل الاعلام هنا ، بان مصادر وزارية اسرائيلية هي التي سربت النبأ الى الصحف . ولعل تسريبه هو جزء من الصراع داخل الحكومة الاسرائيلية نفسها بين من يسمون « الحمائم » والصقور .

ولكن هناك بعض الحقيقة في ان هزائم الولايات المتحدة وحكام اسرائيل في الامم المتحدة قد زجتهما في ازمة خانقة .

وحين تنزل المصائب بالشركاء يحاول كل طرف لوم الطرف الآخر . وقد اضطرت المخابرات الامريكية ، اكثر من مرة ، الى قلب نظام الحكم في سايغون لارغام الشريك الصغير على قبول مشيئة « الاخ » الاكبر .

وليس من شك في ان خلافات اسرائيلية ـ امريكية في الرأي ووجهات النظر قد نشبت في اكثر من موضوع حيوي . ومع أن هذه الخلافات لا تتجاوز حدود التكتيك ولا المواقف الاستراتيجية التي تتناول الاهداف ، الا انها خلافات لها خطورتها . وبرزت هذه الخلافات في :

١ ـ حجم المساعدات الامريكية لاسرائيل . فقد اصبحت هذه المساعدات اكبر مما تستطيع احتماله امريكا من جهة ، ومن جهة اخرى فالمساعدات الامريكية التي تتلقاها اسرائيل لم تعد تسد جميع احتياجات سباق التسلح الضخم والمحافظة على مستوى معيشة اعلى من قدرة اسرائيل الاقتصادية .

٢ ـ الولايات المتحدة مضطرة الى تسويق سلاحها ايضا في الاقطار الصديقة في الشرق الاوسط لضمان تدفق اموال النفط العربي التي هي اكبر مورد لاحتكارات السلاح الكبرى . فاسرائيل لا تستطيع أن تكون هذا المورد ، وحتى ما تدفعه هو على حساب دافع الضريبة الامريكي .

٣ ـ اسرائيل تغرف احدث منجزات التكنولوجية الامريكية ، دون حساب ، لاعادة تصديرها الى اسواق اوروبا وغيرها على انها بضاعة اسرائيلية منافسة لامريكا . وهذا الذي يحدث لا يمكن ان يروق في اعين الاحتكارات الامريكية .

وبايجاز يمكن القول ان التناقض الاسرائيلي ـ الامريكي ليس غريبا ان يحدث ، خصوصا بسبب ضيق مجال المناورة الاسرائيلية . فاي انسحاب تراه امريكا ضروريا للاحتفاظ بمواقعها ومصالحها ، قد ترى فيه اسرائيل كارثة بالنسبة لها .

## التناقض المأسوى في اسرائيل

من المتوقع حتى انعقاد مجلس الامن حدوث تطورات هامة في المنطقة . وفي اسرائيل نفسها ، على خلفية الصراع الدائر في اسرائيل ، داخل اجهزة الحكم .

ان التصعيد على الجبهة الداخلية يشتد كلما بلغ النزاع الاسرائيلي ـ العربي نقطة حرجة في انتقاله من مرحلة الى مرحلة .

وقد برز ، على خلفية الصراع الدائر في اسرائيل ، اتجاهان في الحكومة : اتجاه جبهة الرفض للحلول السلمية الذي يمثل الاكثرية بقيادة رئيس الحكومة اسحق رابين واتجاه «الحمائم» الداعي الى تنازلات اقليمية لمنع التدهور نحو الحرب . اما اتجاه الصقور فقد عبر عنه السيد رابين بقوله الذي جاء في « دافار » : حاربنا ٢٧ سنة ونستطيع ان نحارب ٢٧ سنة اخرى .

ومن بين الصقور من يرى ضرورة تركيز الجهود على التحصن الداخلي في الدشم ، الى ان يتعمق الانشقاق والتفكك في العالم العربي قبل توجيه الضربة القاصمة ، بينما يرى آخرون ضرورة توجيه ضربة صاعقة الى سورية الآن ، مستفيدين من الاتفاق المرحلي مع مصر ، و « عجز » مصر عن التدخل ، اذا كانت الحرب صاعقة وقصيرة خاطفة !

وكانت احدى مهام زيارة وزير الدفاع الاسرائيلي شمعون بيرس الى الولايات المتحدة في النصف الثاني من كانون الاول الحالي ، هي اقناع الولايات المتحدة بان من مصلحتها ومصلحة « العالم الحر » توجيه ضربة قاصمة لسورية وتعميق التدخل في لبنان .

وهناك حقيقة اخرى وهي ان الصقور في حكومة اسرائيل يدركون ان ميزانية ٨٤ مليار ليرة ، ٦٢ بالمئة منها ، مخصص للنفقات العسكرية ، لا يمكن فرضها على الجماهير في ظروف سلام .

فهي ميزانية تجر البطالة وتزيد عبء الضرائب بصورة لا تطاق . وقد تقود الى غليان خطير في الداخل .

فالقلق السياسي والامني والاقتصادي قد قوض امكانيات الهجرة الى اسرائيل . والخطر الاكبر في ان تقوض الاوضاع الاقتصادية فضلا عن القلق السياسي قدرة اسرائيل على الاحتفاظ بالمهاجرين اليها .

فلا صهيونية مع بطالة . ولا صهيونية بدون هجرة وبدون انتصارات . وقد ضربت التطورات الاخيرة هذه المواقع الحساسة للصهيونية . واصبح يخشى ان يفوق عدد المهاجرين من اسرائيل عدد المهاجرين اليها .

والحجة الاخرى التي يستند اليها دعاة الحرب القريبة ، هي ان معركة انتخابات الرياسة تخلق فرصة لتوجيه ضربة عسكرية لسورية دون ان تستطيع امريكا زجر اسرائيل او التخلي عن تقديم المساعدات اليها حرصا على الاصوات اليهودية . ويضربون مثلا على ذلك ان عدوان ١٩٦٧ حدث عشية انتخاب نيكسون للرياسة .

والامر المقلق على الساحة العربية ، هو وجود تيارات داخل القيادات العربية الوطنية تقف مواقف متذبذبة تفتح ثغرة أمام ضربة متوقعة لا يحسبون لها الحساب الكافي . فاتخاذ تدابير احباط عدوان جديد هو انجاز أهم من انتصار في ساحة المعركة في ظروف منطقتنا الراهنة .

* * *

بناء على ما تقدم كله ، فمن المتوقع ان تتخذ الحكومة قرارات مصيرية في الشهرين القريبين ، في ظروف برزت فيها الى السطح التناقضات الداخلية في الحكم .

فالخط الرسمي الذي تمثله حكومة رابين ـ بيرس ـ غليلي على وشك الافلاس المطبق . وقد يقود هذا الافلاس الى اعادة تشكيل الحكومة او اقامة حكومة تكتل قومي مع « الليكود » . وقد تفرض الازمة واحتداد التناقضات انتخابات جديدة اذا واجه رئيس الحكومة هزيمة في حزبه . وهذا ليس بعيدا ايضا .

الخطر الذي تجسمه السياسة الرسمية في اسرائيل ايقظ فئات واسعة بدأت تبحث عن بديل لهذه السياسة . وتعمل القوى الديمقراطية وفي مقدمتها الشيوعيون على توحيد قوى السلام في جبهة لتغيير السياسة الرسمية والدفاع عن الحريات الديمقراطية ومقاومة خطر مظاهر الفاشية والعنف .

* * *

ان زعيما لن يهبط من السماء لانقاذ اسرائيل . فقد انتظرت اسرائيل ٨ سنوات على جبل هوريب في سيناء وفي الجولان والضفة الغربية فلم يهبط نبي . ان

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

# خطوة جديدة في الطريق نحو الشيوعية

* بقلم الاقتصادي السوفييتي ق. سيلين

**« الاتحاد » ـ أقرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي المشروع ، الذي سيقدم للمؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، « حول الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني للاتحاد السوفييتي للسنوات ١٩٧٦ـ١٩٨٠ » . وتناقشه الهيئات الحزبية وهيئات الدولة والهيئات الشعبية الاخرى والنقابات والعمال في الورش والمصانع والمؤسسات والفلاحون في الكولخوزات والسوفخوزات وفئات المثقفين العاملين والمنتجين .**

**ويسر « الاتحاد » أن تقدم لقرائها ، على شرف الاعداد المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الذي سيفتتح اعماله في الرابع والعشرين من شهر شباط القادم في العاصمة السوفييتية ، معالجات ومقالات عن انجازات الدولة السوفييتية وعن آفاق التطور المقبل في الطريق نحو الشيوعية :**

لم يبق سوى ما يقرب الشهرين على افتتاح المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الذي ادرجت في جدول اعماله مسألة الاتجاهات الرئيسية لتطوير الاقتصاد الوطني السوفييتي في اعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ .

ونشر مشروع «الاتجاهات الرئيسية» ليناقشه الشعب كله ، وتجمل هذه الوثيقة النتائج الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني في الخطة الخمسية التاسعة . وصيغ فيها اكبر المهام لتنمية البلاد اجتماعيا واقتصاديا في الخطة الخمسية العاشرة .

## النتائج الرئيسية للخطة الخمسية التاسعة

قال الرفيق بريجنيف ، السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في اجتماع ديسمبر عام ١٩٧٥ للجنة المركزية : « ان الاكثر اهمية ، والحياة تؤكد ذلك بصورة مقنعة ، ـ هو ان الاتجاهات الاساسية وطبيعة التطور الاقتصادي في الخطة الخمسية التاسعة تتفق تماما وخط المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والمخططات المبدئية لسياستنا الاقتصادية . لقد قمنا بخطوة واسعة الى امام واذا نظرنا الى احجام الزيادة المطلقة لانتاج المجتمع فان الخطة الخمسية التاسعة هي افضل خطة خمسية في تاريخ بلادنا . لقد غدا وطننا اغنى واقوى ويعيش السوفييتيون الآن بشكل افضل . وهذا ما يشكل اعلى تقييم لنشاط الحزب » .

يزداد حجم الانتاج الصناعي في اعوام الخطة الخمسية التاسعة بنسبة ٤٣٪ . وكما تجاوزت قيمة زيادته المطلقة ٢٥ مليار روبل عن زيادته في اعوام الخطة الخمسية الثامنة وفي آن واحد ، مع تطور الصناعة بوتائر عالية ، تنمو الفروع التي تعين التقدم التكنيكي في الاقتصاد الوطني كله أسرع مما تنمو الفروع الاخرى .

لقد ازدادت سرعة تجديد المعدات الانتاجية في المؤسسات الصناعية ، وسحب من مجال الانتاج من الآلات والاجهزة والاجهزة القياسية والمصنوعات ذات التصميم القديم ما يزيد ثلاث مرات عما سحب منها في الخطة الخمسية الثامنة . وازداد الى حد كبير عدد المؤسسات والاقسام والانتاجات المكننة والمؤتمتة . وتتقدم عملية انشاء انظمة الادارة المؤتمتة بوتائر عالية .

وقد ارتفع في الخطة الخمسية التاسعة الى حد كبير دور العلم في الاسراع بالتقدم العلمي والتكنيكي . وقد صمم وصنع ما يقرب من ٣٠ ألف نموذج من الآلات والاجهزة والمعدات الاوتوماتيكية والاجهزة القياسية ووسائل الاتمتة . فاذا تم الحصول على ٧٣٪ من زيادة الانتاج الصناعي في الخطة الخمسية الثامنة بفضل زيادة انتاجية العمل ، فقد بلغت هذه النسبة في الخطة الخمسية التاسعة ٨٤٪ .

لقد تجاوز انتاج الطاقة الكهربائية في بلادنا ، في الخطة الخمسية التاسعة ، تريليون كيلوواط ساعة . وينتج الاتحاد السوفييتي الآن من الطاقة الكهربائية ما يزيد ١٦٣ مرة عما تنتجه بريطانيا العظمى وفرنسا والمانيا الاتحادية معا . ويتجاوز استخراج البترول عام ١٩٧٥ ( بما في ذلك الغاز المكثف ) في بلادنا ٤٩٠ مليون طن . ويزيد ذلك عن استخراجه في أي بلد من بلدان العالم . ومنذ ١٥ عاما فقط شكل حجم البترول المستخرج في الاتحاد السوفييتي ١٤٪ من استخراجه في الولايات المتحدة . وستتجاوز الزيادة المطلقة لاستخراج الغاز في اعوام الخطة الخمسية التاسعة ٩٠ مليار متر مكعب ويزيد ذلك عن استخراجه السنوي كله في بلادنا عام ١٩٦٣ .

يشغل الاتحاد السوفييتي في الوقت الحاضر المرتبة الاولى في العالم من حيث انتاج انواع المنتجات الهامة مثل الحديد الزهر والصلب والاسمدة المعدنية والجرارات والاقمشة القطنية والصوفية والاحذية الجلدية والسكر والحليب والزبدة .

لقد بلغت الاعتمادات الاساسية للزراعة خلال الاعوام الخمسة الاخيرة اكثر من ١٣١ مليار روبل ، أي ما يزيد عن ٤٩ مليار روبل عما خصص لها في الخطة الخمسية الثامنة . وتلقت الزراعة في اعوام ١٩٧١ ـ ١٩٧٥ كميات كبيرة من الجرارات والآلات الزراعية والماكنات لتربية الماشية وغيرها من الالات وجرت كيماة الزراعة واستصلاح الاراضي على نطاق واسع .

وقد ضمن كل ذلك نمو الانتاج الزراعي اللاحق ، رغم الظروف المناخية غير الملائمة . وازداد معدل قيمة الحجم السنوي للانتاج الزراعي والحيواني بمقدار ١٠ مليارات روبل .

لقد جرى البناء الاساسي على نطاق واسع . ففي الصناعة وحدها دخل حيز العمل اكثر من ألفي مؤسسة كبيرة مجهزة بالمعدات والالات المعاصرة وبالتكنولوجية المتقدمة .

وازدادت الارصدة الانتاجية الاساسية التي تؤلف اهم جزء من ثروة البلاد الوطنية ، حوالي ١٦٥ مرة في الاعوام الخمسة الاخيرة كما تجاوزت قيمتها حتى اواخر عام ١٩٧٥ ، ٨٠٠ مليار روبل . وذلك مع العلم ان اكثر من ثلث الارصدة الانتاجية جدد في الخطة الخمسية التاسعة .

لقد وضعت نجاحات الصناعة والزراعة قاعدة متينة لرفع المستوى المادي والثقافي لمعيشة الشعب السوفييتي .

وقد خصص حوالي اربعة اخماس الدخل الوطني لزيادة رفاهية الشعب بما في ذلك بناء المساكن والمؤسسات الاجتماعية والثقافية . ومكن ذلك من زيادة المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان بنسبة ٢٥٪ تقريبا .

وتجاوز البرنامج الاجتماعي للخطة الخمسية التاسعة جميع البرامج السابقة المماثلة من حيث احجامه ونطاقه .

## المهام الاساسية لتنمية الاقتصاد الوطني السوفييتي لاعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠

لقد عينت الخطة الخمسية العاشرة لرفع مستوى الفعالية في كل المجالات ولرفع كافة المعطيات النوعية من اجل النهوض المستمر برفاهية الشعب .

ان المهمة الرئيسية في الخطة الخمسية العاشرة هي التحقيق الدائب لخط الحزب لرفع المستوى المادي والثقافي لحياة الشعب على أساس التطور الديناميكي المستمر المنسجم للانتاج الاجتماعي وكذلك زيادة فعاليته وتأثر التقدم العلمي التكنيكي ونمو انتاجية العمل وتحسين نوعية العمل في كل مجالات الاقتصاد الوطني .

وانطلاقا من هذه المهمة يرسم ما يلي : اولا ، تحقيق برنامج واسع لزيادة رفاهية الشعب ، بحيث تزداد المداخيل الفعلية لكل فرد من السكان خلال الاعوام الخمسة القادمة بنسبة ٢٠ ـ ٢٢٪ .

ثانيا ، ضمان تشديد الانتاج الاجتماعي بكل الوسائل بحيث تزداد انتاجية العمل . وبفضل ذلك تضمن بنسبة من ٨٥ الى ٩٠٪ من زيادة الدخل الوطني .

ثالثا ، الاسراع في التقدم العلمي التكنيكي في جميع فروع الاقتصاد وقبل كل شيء ، في الاتجاهات التي تعين تشديد الانتاج الاجتماعي والتقدم الاجتماعي .

ومما يرسم في المشروع هو الانتقال المخطط من تصميم وتشغيل الالات والعمليات التكنولوجية على حدة الى تصميم واستخدام أنظمة من الماكنات ومجموعات من العمليات التكنولوجية ، والاسراع في صنع وتشغيل الماكنات لمكننة واتمتة العمليات الانتاجية بالجملة لا سيما الاعمال الفرعية .

رابعا ، الاسراع في تطوير الابحاث العلمية النظرية والتطبيقية في اتجاهات التقدم العلمي التكنيكي الرئيسية .

ويعين مشروع الاتجاهات الرئيسية كذلك الاجراءات الخاصة باستغلال الموارد المادية والمالية والبشرية والطبيعية بمزيد من العقلانية وبتكميل نظام الادارة ورفع المستوى العلمي اللاحق لقيادة الاقتصاد .

وستتسع العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية . وسيتعزز التعاون الاقتصادي والعلمي التكنيكي والثقافي والانتاجي مع البلدان الاشتراكية وستتطور هذه الروابط مع البلدان الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي وفقا للبرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي وبرنامج الاجراءات التكاملية المتعددة الاطراف للبلدان الاعضاء في المجلس لاعوام ١٩٧٦ ـ ١٩٨٠ . وستتسع الى حد كبير العلاقات التجارية والاقتصادية والعلمية التكنيكية القائمة على النفع التبادل مع البلدان النامية وكذلك مع البلدان الرأسمالية المتطورة صناعيا .

* * *

يرسم مشروع « الاتجاهات الاساسية » تطوير الصناعة في اتجاه تلبية حاجات المجتمع بشكل اكمل الى منتجات ذات جودة عالية ، وكفالة اعادة تجهيز الانتاج تكنيكيا وتشديده المستمر .. وذلك مع العلم ان توسيع انتاج بضائع الاستهلاك الواسع يظل اكبر مهمة تواجه فروع الصناعة .

يجب ان يزداد حجم الانتاج الصناعي الاجمالي خلال الاعوام الخمسة القادمة بنسبة ٣٥ ـ ٣٩٪ ويزداد انتاج وسائل الانتاج بنسبة ٣٨ ـ ٤٢٪ . وانتاج بضائع الاستهلاك ٣٠ ـ ٣٢٪ . ويجب ان يرافق نمو انتاج في كافة فروع الصناعة تغيير جوهري في تركيب المنتجات ونوعيتها طبقا لمتطلبات التقدم التكنيكي .

ويقتضي المشروع ان تتطور الزراعة بفضل تشديد الانتاج الزراعي الدائم على اساس رفع مستوى تجهيزه التكنيكي وتطوير كيماة ( من كيمياء ) الارض واستصلاحها وتطبيق مكاسب العلم والتجربة التكمية وتكميل اشكال تنظيم الانتاج الزراعي وادارته .

ان المهمة الرئيسية التي تواجه الزراعة كما جاء في مشروع «الاتجاهات الاساسية» هي ضمان النمو المستمر الثابت للانتاج الزراعي والحيواني من اجل رفع مستوى استهلاك السكان للمواد الغذائية وتلبية حاجة الصناعة المتزايدة الى الخامات الزراعية بوجه اكمل . وينص المشروع على زيادة معدل الانتاج الزراعي السنوي بنسبة ١٤ ـ ١٧٪ بالقياس الى ما كان عليه في الخطة الخمسية التاسعة .

ولتلبية حاجة الاقتصاد والسكان الى النقليات بشكل اكمل وفي مواعيد معينة ، يجب ضمان تطوير جميع اصناف وسائل المواصلات وتجهيزها التكنيكي عن طريق استخدام التكنيك الحديث وكذلك توسيع بناء الطرق والخطوط الحديدية وقبل كل شيء ، في مناطق الشمال وسيبيريا والشرق الاقصى لتطوير القوى المنتجة في تلك المناطق باسرع وقت ممكن .

وعينت مهام لرفع نوعية خدمات الاتصال بكل انواعها وتوسيعها ، وسيجري تطوير التليفيزيون والاذاعة وكذلك الانتقال الى العروض التليفيزيونية الملونة . ولضمان نقل البرامج التليفيزيونية والاتصال التليفوني والتليغرافي ستستعمل اقمار صناعية تدور حول الارض على نطاق اوسع .

وفيما يخص البناء الاساسي فتتلخص المهمة الرئيسية في هذا المجال في توجيه الاستثمارات الاساسية ، قبل كل شيء ، الى بناء المشاريع التي تسرع في التقدم التكنيكي وكذلك الى اعادة تجهيز المؤسسات العامة تكنيكيا واعادة بنائها ، الامر الذي يمكن من ضمان البدء في الانتاج في موعد اقرب ومن تخفيض تكاليفه .

ووضع مشروع « الاتجاهات الاساسية » برنامجا واسعا للتطور الاجتماعي ورفع مستوى معيشة الشعب . ويرسم المشروع زيادة مداخيل السكان النقدية المستمرة نتيجة ارتفاع اجور العمل وازدياد ارصدة الاستهلاك الاجتماعي وفيما يخص المضمون الفعلي لنمو مداخيل المواطنين فيؤمنه ثبات الاسعار الحكومية للبضائع المباعة بالمفرق .

ويجب ان يزداد تداول البضائع بالمفرق في المحلات التجارية الحكومية والتابعة للتعاونيات بنسبة ٢٧ـ٢٩٪ وفقا لازدياد احتياجات المواطنين السوفييت .

ورسم رفع مستوى تموين السكان بالبضائع التي تلبي الحاجات الثقافية والمعيشية وكذلك بالادوات المنزلية ، مثل اجهزة التليفيزيون والثلاجات واجهزة الراديو والبيك ـ

ــ البقية على صفحة ٧ ــ

# في بلادنا

## الاقارثة لن يكتفوا بالصلاة!

في يوم الاحد، من الاسبوع الماضي ، توافد الاقارثة من شتى المدن والقـــرى ، واقاموا ، كما اعتادوا في كل سنة من مدة طويلة ، صلاة في كنيسة قريتهم بمناسبة قــرب حلول عيد الميلاد المجيد وعيد رأس السنة ، وليؤكدوا من جديد عـدم تفريطهم بقريتهم ، وأنهم ، مهما يطل الامد ، لن يرضوا عنها بديلا .

وترأس القداس مكسيموس سلوم الذي القى كلمــة وعد فيها بمواصلة العمل من اجل اعادة اهالــي كفر برعم واقرث الــى قريتيهم . والقى الشاعر عوني سبيت ، ابن اقرث، قصيدة بهذه المناسبــة ، كما تكلم السادة رزق الله عطا الله وحنا مبـــدا ونايف خوري معربين عن تصميم الاقارثة على العودة.

منذ ان اجلي اهالــي اقرث وكفر برعم عـــن قريتيهم ، مع وعـــد باعادتهم بعد أيام ، وهــم يكافحون في سبيـــل العودة دون كلـل . وحين سمحت السلطات للموتــى « بالعودة » ليدفنوا فــي قبور اجداد ، لم تفعـل ذلك عن كرم اخـــلاق وشعــور انساني ، وانمـا لتنفيس مشاعر النقمــة والتظاهر بان المشكلة فـي طريقها ، « خطوة بعـــد خطوة » ! الى الحل .

كذلك وافقت السلطات على اقامة الشعائر الدينية في الكنيسة التي اصلحـت وتطوع عدد من المسنيـن للاقامه الدائمة عندها .

ولكن السلطات التـي تدافع عن حـق اليهود في استيطان المناطق العربيـة المحتلة لاتزال ترفض بعناد السماح بعودة اهالـــي القريتين . ويكتـفي وزراء تخديرا للمشاعر،بالاعتراف نظريا بحق العودة لمواطني القريتين اللتين امـــرت السلطات بهدمهما بعـــد صدور قرار مـن محكمـة العدل العليا يعترف بحـق اهاليهما بالعودة اليهما . ولم يبق قائما الا الكنيستان لتشهدا على « احـترام » حكومات اسرائيل للاديان. ولكن اهالي اقــرث وكفر برعم لن يكتفــوا بالصلاه في الكنيســـه المهجورة في المناسبات ،ولم يعـــودوا ينخدعـــون بالتصريحات الزائـــفه ، ولعلهم سمعوا بحكايـــة نابليون والبخارى التــى تقول ان نابليون ، يوم غزا مصر ، وزحف بجيشــه على القاهرة ، ارســـل بعيونـــة وجواسيســه ليستطلعوا أمر العــدو . فعاد بعضهم ليقــول أن شيوخ الاسلام مجتمعون في الازهر يتناقشون حــول البخاري . فقاطعهم : وكم يبلغ قطر هذا البخـــارى حاسبا انه مدفع يعــده الشيوخ دفعا لخطر الغزاة. فقالوا له ان البخـــارى كتاب يحـوي احاديــث نبوية وليس مدفعا . قال: اذن فلنهاجـم حـــالا ، وليستمر نقاشهم حــول البخارى الى يوم الديـن!

( ابو ابرهيم )







تهنئــــة

تهانينا الحارة الى :
* الصديـق فرج بحوث وعروسه تريز لزواجهما .
اعضاء الحزب والشبيبة
شفاعمرو

عصبة حقوق الانسان والمواطـن :

## ليتمتع جميع المواطنين بما يتمتع بــه موظفو وزارة الدفـــاع مــن حقــوق

تل ابيب — أصدرت عصبـــة حقوق الانسان والمواطن بيانا طالبت فيه بأن يمنح لجميـع المواطنين دون تمييز بسبب العرق او الديـــن او الجنس او القومية وبصرف النظـر عن مكان العمل ، الحقوق الممنوحـة لموظفي وزارة الدفاع فيما لـــو استدعت الحاجة تحقيقا بوليسيــا معهم بتهم كالرشوة وغيرها . ومـن هذه الحقوق المعترف بها الممنوحـة لهؤلاء الموظفين عدم اجراء تفتيش لدى عمال وزارة الدفاع أو ممثلـــي لجان العمال او الادارة في الـوزارة ولايستدعون للتحقيق دون تنسيـــق مسبق مع المسؤولين عنهـــم . ولايحقق معهم بناء على وشايـــة لا يعرف صاحبهـا الا بناء على قـرار ضابط . ( يديعوت احرونـــوت ٥–١٢–٧٥ ) .

عصبة حقوق الانسان والمواطـن :

## ليطبق ميثاق جنيف على المناطق المحتلة وليطلق سراح المعتقليـــن الاداريـــن

تل ابيب — أصدرت عصبة حقوق الانسان والمواطن نداء دعت فيــه السلطات الى اطلاق سراح المعتقلين الاداريين وذلك بمناسبة قرب انتهـاء فترة توقيفهم التي حددت مـــرة بعد اخرى منذ اعتقالهم في نيســان ١٩٧٤ ، دون ان يتهموا او يقدمـوا الى المحاكمة .

كما احتجت العصبة في بيانها على اعمال القمع والاضطهاد التي انزلتها سلطات الاحتلال بسكان مدينـــة نابلس لانهم تظاهروا ضد اعمـــال الاستيطان وخصوصا استيطـــان سبسطية .

وذكر البيان أن استيطان المناطق المحتلة محظور بموجب معاهدة جنيف الرابعة ( البند ٤٩ ) . كمـــا ان الامم المتحدة طالبت اسرائيـــل ، مرة اخرى ، بتطبيق ميثاق جنيـف في المناطق التي تحتلها .

واكد البيان ان ميثاق جنيـــف يمنع ايضا انزال العقوبات الجماعية بسكان المناطق المحتلة ، الامـــر الذي لاتتقيد به حكومة اسرائيــل، وتأخذ الابرياء بذنب لم يقترفــوه وتهدم بيوتا لان احد سكانهـــا او ضيوفها متهم بمقاومة الاحتلال .

ودعا البيان مواطني اسرائيل الى مطالبة الحكومة بتطبيق ميثاق جنيف فورا على مواطني المناطق العربيـــة المحتلة .

## اجتماع طارىء لاكثر من مئة لجنـــة عماليـــة

تل أبيب — عقد ممثلو أكثر من مئة لجنة عماليـــة اجتماعـــا طارئا تدارسوا فيه الطرق والوسائـــل التـى يجب اتباعها لمقاومة سياسة الحكومة الاقتصادية التى تلحق الضرر بالعاملين في الاساس . وتمثل اللجان المشتركة في هذا الاجتماع مئات آلاف العمال والمستخدمين .

وبين اللجان المشتركة في هذا الاجتماع العمالى الكبير لجان مستخدمى « العال » ، و « بنك ديسكونت » ، ومصنع « الكاف » للادوات الكهربائية ، ولجان عمال ميناء اشدود .. وغيرها .

رســـالـــة ترشيحـــا

## معهــد تدريس، أم مـــــــاذا ؟

ترشيحا — لمراسلنا — عقد اجتماع لاولياء أمور الطلاب في مدرسة ترشيحا الثانوية يوم الخميس ١٨–١٢–٧٥ ، وتبين من المعلومـــات الخاطفة التي قدمت في هـــذا الاجتماع الذي لم يتجاوز نصف ساعة حقائق فظيعـــة تشير باصابـــع الاتهام الى وزارة المعارف ، وتدمغ مجلس معلوت — ترشيحا « المشترك » الذي يقبض غبات بالايــدين ، بالقصور الفاضح تجاه ترشيحا العربية ومدرستها .. ونذكر من هذه القصورات التي لا يجوز السكوت عنها ولا يصــــح استمرارها ابدا ، ما يلي :

* تبين في آخر فحص طبي أجري لطلاب المدرسة ان ٥٩٣ اي ٢٠٪ منهم مصابون بالتواء في العمود الفقري بسبب المقاعد في اللائمة . )

* يصعد الى الصف العاشر سنويا ١٥٠ طالبا .. لكن لا يصل الى الصف الثاني عشر منهم سوى ٦٠ طالبا ... في السنة الماضية ، مثلا ، تقـــدم جميع طلاب الفرع العلمي بطلبـــات دخول الى الجامعات ، ولم يقبل منهم اي طـــالب ( لا بشهادة ولا بواسطة ! ) .

* بعد اتخاذ كل الاجراءات التقشفية مثـــل تقسيم الغرفة الى اثنتين ، ستبقى المدرسة بحاجة الى ٧ غرف . ولا امل ، في المستقبل القريب ، في توفير الغرف اللازمة .

* كان طلاب التواسع في السابق معفيين من دفع رسوم التعـــليم ، « فبشر » الآباء في هذا الاجتماع ان الحكومة قررت تحويل ٥٠ مليون ليرة من ميزانية التعليم الى ابواب اخرى. ولذلك سيدفع كل أب قسطا سنويا على الوجه التالي :

٣٦٠ ليرة عن طالب الصف التاسع
٢٢٣٠ ليرة عن طالب الصف العاشر
٢٤٢٠ ليرة عن طالب الصف الحادي عشر
٣٥٨٠ ليرة عن طالب الصف الثاني عشر

* تبين ان « ايجد » تقبض ٦٠ الف ليرة سنويا مقابل سفر طـلاب القرى المجاورة لترشيحا ، وذلك في سفرات عاديـــة غير خصوصية وفي الظروف المعروفة من الازدحام الذي يؤدي احيانا الى تخلف العديد من الطلاب قسرا في الحر او المطر .

وعندما طلبت مجـــالس القرى وادارة المدرسة الى « ايجد » حـــل المشكلة وتنظيم سفر الطلاب بشكل ملائم طلبت الادارة دفع ٢٤٠ الف ليرة سنويا بدلا من ٦٠ الف .

وعندما توجهت المجالس الى وزارة المعارف بهذا الشان مطالبة بالمساعدة اجابهم السيد كوبيليفيتش باختصـــار شديـــد : « اين كيسف » ( فش فلوس ) !

رســـالة المكـر

## خـــــزان المـــــاء

من أحمد الخطيب

واخيرا اثمرت جهود الهيئـــــة الادارية لجمعية الكوثر — جمعية تزويد المياه في القرية — بالمباشرة في بنـــاء خزان للماء طالما انتظره قسم كبير من سكان القرية الذين كانوا يعانون مـــن عدم وصول الماء الى بيوتهم .

وكانت جمعية الكوثر قد وقعت على اتفاقية مع وزارة الاسكان حيث تعهدت الوزارة بتقديم مبلغ ١٢٣ الف لـــيرة كمساهمة منها في تكاليف مد الشبكـــة وبناء الخزان وكذلك تقديم قـــــرض بمبلغ مائة الف ليرة من اجل هـــــذه الغاية وذلك في سنة ١٩٧٣ .

وقد تم بالفعل مد الشبكة المتعلقـــة بالخزان ولما تعثر أمر صرف قـــــرض ال ( ١٠٠ ) الف ليرة تم الاتفاق علـــى ان تمول وزارة الاسكان على مسؤوليتها تكاليف بناء الخزان . وبالفعل أعلنت عن مناقصة بهذا الخصوص وبوشـــر بالعمل قبل حوالى اسبوعين .

وبهذا تم وضع حد لكل الشائعـــات التي كانت تروج لها بعض الاوســـاط المشبوهة في القرية والتي كانت تدعي بان وزارة الاسكان لن تقدم المساعدة المطلوبة طالما ان سكرتير الجمعية هو شيوعى ( كاتب هذه السطور ) فبفضل تعاون اعضاء الهيئة الادارية ونضالهم امكن تحقيق مطلب هام وحيوى لسكان القرية — المباشرة في بناء الخزان — مما يؤكد انه بوحدة الصف الكفاحية تحقق المطالب .

### مدرســـة ثانوية لقريتي المكــر والجديــدة

١ — تم الاتفاق في الجلسة المشتركة التي عقدها مجلس المكر والجديدة يوم الخميس ١٨–١٢–٧٥ بحضور قائمقام عكا السيد رشتى على اقامة بنايـــة لمدرسة اعدادية وثانوية مشتركة لطلاب القريتين وقد تم توجيه رسائل بهـــذا الخصوص الى دائرة أراضي اسرائيل من أجل الحصول على قطعـــة الارض المطلوبة وكذلك الى وزارة المعارف من اجل الحصول على المساعدات اللازمة لهذا الغرض .

٢ — هذا وكان مجلس المكر المحـلى قد اعلن عن مناقصة من اجل تصليـــح الشارع الرئيسى المؤدى للقرية وتـــم تفويضها الى احد المقاولين السيـــد احمد اسدى . كما اعلن عن مناقصة من اجل اعداد شبكة مجارى للمدرسة وكذلك توسيع شبكة المياه داخـــل المدرسة وتم تفويضها الى المقـــاول السيد محمد يوسف كيال .

وبذلك يكون المجلس المحلى قـــد صرف على المدرسة هذا العام حوالى ٣٠٠ الف ليرة بما في ذلك بناء ٤ غرف ترومي لصفوف البساتين .

كما توجه المجلس الى دائرة أراضى اسرائيل من اجل الحصول على قطعة ارض لبناء غرف جديدة للمدرسة . وتم الاتفاق على تخصيص ٧ دونمات لهذه الغاية على أن يعد المهندس خريطـــة مفصلة بالمساحة المذكورة . ولكـــن عندما اعدت الخرائط اتضح انه خصص من املاك دائرة اراضى اسرائيـــل ٤ دونمات فقط و ٣ دونمات من أراضـــى ملاكين من القرية ، الامر الذى دعـــا المجلس الى رفض الخريطة المذكـــورة وطلب اعادتها كي تكون كـــافة الدونمات السبعة من املاك دائـــرة اراضى اسرائيل .

## أزمة في « يعاد » تؤدي الى حلها

حيفا — لمكاتب الاتحاد — بعثت رئيسة مجلس حركة « يعاد » ، عضو الكنيست شولاميت الوني ، برسالة الى اعضاء المجلس اعلنت فيهـــا انضمامها الى الذين قرروا انسحابهم من الحركة ويدعون الى حلها .

وكانت الصحف الاسرائيلية قـــد تحدثت مؤخرا عن أزمة خطيرة تجتاح حركة « يعاد » التي تضم كتلة حقوق المواطن ( كتلة شولاميت الوني ) وكتلة التغيير برئاسة البروفسور روبنشتاين وفرقة آريه الياب سكرتير المبـــاي العام سابقا الذي انشق عن حزبـــه وائتلف هو وجماعته مع كتلة حقـــوق المواطن .

ويعود سبب هذه الازمـــــة الى اشتراك ثلاثة من زعماء هذه الحركـــة ( النائب آريه الياب والجنرال في جيش الاحتيـــاط متتياهو بيلد ، ودافيد شاحم ) في منظمة « مجلس اسرائيل — فلسطين » التي عقدت مؤخرا مؤتمرا لها في تل ابيب لوضع برنامج عمل لها ، وذلك بدون موافقة مسبقة من سكرتارية « يعاد » .

وهذه المنظمة كانت قد اقامتهـــا جماعة أوري افنيري وتتألف من حركة « هعولام هزه » وعناصر اخرى من امثال يوسي اميتاي وعاموس كينان .

وقد اعلن هؤلاء الزعماء الثلاثة انهم يشتركون في منظمة « مجلس اسرائيل — فلسطين » بصفتهم الشخصيـــة وليس باسم « يعاد » .. كما أكدوا اصرارهم على زيف دعوة الزعمـــاء الآخرين في « يعاد » بالانسحاب من المنظمة .

وقد عقدت سكرتارية « يعـــاد » جلسة بحثت فيها موقف الزعمـــاء الثلاثة ولكن لم يتم اي اتفاق بشأنه واحيلت قضيتهم الى المجلس الاعلى لحركة « يعاد » للبت فيها .

وقد اعلن الزعماء الثلاثة انسحابهم من « يعاد » ودعوا الى حلها .

وتأتي رسالـــة شولاميت الوني المذكورة الى المجلس قبـــل انعقاده للبحث في قضية الزعماء الثلاثـــة بمثابة اعلان رسمي عن حل « يعاد ».

فقد جاء في رسالتها الى المجلس ان حركة « يعاد » أقيمت بموجب اتفاق بين اربع كتل ، وتعتبر هيئاتها موقتة ، فلم يعقد مؤتمر للحركة ولم تنتخب هيئاتها ويكفي انسحاب احدى الكتل حتى يعتبر الاتفاق لاغيا الامر الذي معناه حل الحركة .

وجـــاء في رسالة شولاميت الوني ايضا ان كتلة « يعاد » في الكنيست مؤلفة من ثلاثة اعضاء منهم اثنان من كتلتها انتخبوا على اساس برنامج ومن النائب الياب ولذلك فهي لا ترى اي صعوبة في تنظيم عمـــل الكتلة في الكنيست .

وتضيف الوني في رسالتها انهـــا ستواصل العمل مع زملائها على اساس برنامج كتلتها ومع كل اعضاء « يعاد » الذين يوافقون على هذا البرنامج .

وعلى الرغم من محاولات تسويـة الازمة الا ان المراقبين يعتقدون ان عمق الخلافات بين التيارين لا يسمح بعودة « المياه الى مجاريها » ..

رسالة شفاعمرو

## عواقـب رسوم التعليـم العـــاليـــة وخفض الاعانـــات

شفاعمرو — لمراسلنا — عقـــدت لجنة اولياء أمور الطلاب في المدرســة الثانوية في شفاعمرو اجتماعا لبحـث تدريج الاعانات للطلاب الثانويـــين . وقد تبين من التدريج ان الرســـوم باهظة بالنسبة لعدد كبير من الطلاب ، بشكل قد لا يستطيعون الوفاء بها ومن ثم يهددهم ذلك بالانقطاع عن الدراسة الثانوية .

ونتيجة لذلك قررت لجنة اولياء أمور الطلاب ، بالاجماع ، الاحتجاج عـلى هذا التدريج ، والطلـــب الى وزارة المعارف مقابلة وفد من اللجنة ، للبحث في التدريج وفيما يترتب على التدريـج الحالى من خطر على مستقبل الطلاب ولاعادة النظر فيه بشكل موضوعى .

## نقابة التجـار تحتج على ضريبة المهن والحرف

شفاعمرو — على أثر قرار بلديـة شفاعمرو رفع ضريبة المهن والحـرف الذى بموجبه فرضت زيادة تصـل في بعض الحالات الى عشرة أضعـاف ، دعت نقابة التجار في شفاعمرو الـى اجتماع عام يوم الاربعـــاء ١٧–١٢ حضره تجار البلد وسكرتير نقابـــة التجار في حيفا . وتداول المجتمعـون وتدارسوا الطرق التى يجب اتباعهـــا لتغيير قرار البلدية هذا .

وأقر الاجتماع قرارات منهـــا الاحتجاج على هذا القرار ودعـــوة البلدية للتخلى عنه . وقد تم تأليـــف لجنة من بين الحضور تمثل جميـــع فئات التجار في البلدة لمقابلـــة ادارة البلدية والبحث في أمر تغيير قـــرار البلدية بشأن رفع ضريبة الحرف والمهن.

رسالة كوكب أبو الهيجاء

## وأخيرا ، عيـــادة كوبـــات حوليم في كوكـــب أبـــو الهيجـــاء

كوكب أبو الهيجـــاء — لمراسلنا — بعد عدة اتصالات مع مركز كوبـــات حوليم في حيفا وافق المسؤولون عـــلى اقامة عيادة « لصنـــدوق المرضى » في القرية . وفي الاجتماع الاخيـر بـــين المسؤولين والرفيق محمد الحاج عضو لجنة الهستدروت في القرية تم الاتفاق على ان يبعث المركز بأحد المهندسـين ليشرف على تخطيط البيت الذى سيكون عيادة لكوبات حوليم في القرية .

## عام على تأسيس فـــرع الشبيبـــة الشيوعيـــة في كوكـــب أبو الهيجاء

احتفل اعضاء الشبيبة الشيوعيـة في القرية بالذكرى السنوية الاولـــى لتأسيس الفرع بحضور عدد كبير مـــن الشباب والرفاق والضيوف .

افتتح الاحتفال الرفيق أحمد فارس سكرتير فرع الشبيبة وتكلم باسم الفرع الرفيق صالح الطه . وقدم الرفيق أحمد حسين سكرتير فرع الحزب الشيـــوعى تحية الفرع واهاب بشباب القريـــة للانضمام الى صفوف الشيوعيـــين .

وقدم الرفيق عادل ابو الهيجاء سكرتير قطاع شفاعمرو تحية القطاع الحزبى.

وتكلم الرفيق الشاعر سميح القاسم عن مشروع تهويد الجليل وحث عـــلى ضرورة مقاومة المشاريع العنصريـــة والتهويدية ، ثم القى محاضرة عـــن الحضارة العربية . وازاء طلـــب الحاضرين القى قصيدة حيا فيهـــا انتصار شعب الناصرة في الانتخابات البلدية .

وفي الختام هنأ السيد غازى نايـف عضو ادارة الفريق الرياضى ، باسم الفريق ، اعضاء الشبيبة الشيوعية . ثم وزعت الجوائز والهدايا .

## توحيد اليمين المتطرف في نطاق الليكود!

### التنظيم الجديـد لا يعترف بوجـود الشعب العربي الفلسطيني .. ويدعو الى ضـــم المناطق المحتلة حالا .. والاسراع بالاستيطان الكولونيالي في « ارض اسرائيل الكبرى » ! !

تل ابيب — لمراسلنا — اسفرت المفاوضات بين الحركـــات اليمينية الثلاث في داخل التكتـــل اليميني ( الليكود ) عن اتفاق تام بينها على الاندماج في حزب واحد يحتفظ بوضعه في نطاق «الليكود» . والحركات الثلاث هي : المركز الحر والقائمة الرسمية ( التي أسسها بن غوريون ) وحركة ارض اسرائيل الكاملة .

هذا ما اعلنته اللجنة المركزيـــة للمركز الحر ، اثر تصويت اجماعي ، في نهاية الاسبوع الماضي .

وحسبما اعلن ستكون الوحدة بين هذه الحركات الثلاث كاملة . وستحل اجهزتها الخاصة ليقوم مكانها جهاز موحد . ويبدو أن عضو الكنيست يغآل هوروفيتس (من القائمة الرسمية) سيتزعم الحزب الجديد . وسيكون عضو الكنيست اليعـــازر شوستاك ( من المركز الحر ) سكرتيرا أول ، في حين سيرأس اللجنة المركزيـــة الجديدة ممثل حركة اسرائيل الكاملة.

أما دستور الحزب الجديد فيدعو الى ضم المناطق العربية المحتلة ، وخصوصا الضفـــة الغربية ، الى اسرائيل ، وينادي بضرورة مبـاشرة الاستيطان الكولونيالي في جميع ارجاء « اسرائيل الكبرى » ، كما يدعو الى دمج المناطق المحتلة مع اسرائيـــل اقتصاديا ، والى رفع القيود كلية عن بيـــع الاراضي العربية سواء للمؤسسات الرسمية وغير الرسمية او للافراد .

كذلك ينكر دستور الحزب الجديد وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وينكر ، تبعا لذلك ، حقه في اقامة دولة فلسطينية .

وقد جاء هذا التوحيد في وقت تعاني فيه العناصر المعتدلة ، كما في حزب «ياعد» ، من تفكك وانقسامات، وذلك كنتيجة منطقية لسياسة الضم والتوسع الحكوميـــة التي تنفي هي ايضـــا وجــود الشعب العربي الفلسطيني وتنكر حقوقه المشروعة ، وتشجع الاستيطان « المنظـــم » في المناطق العربيـــة المحتلة ، وتبني علاقاتها مع العرب على مراكز القوة لا على الحقوق الطبيعية للشعوب .

## المطلوب فرض ضرائب تصاعدية على أربـــاح الشركـــات والبنـــوك وأصحـــاب الملاييـــن

القدس — لمراسلنا البرلماني — انتقد عضو الكنيست من « الليكـــود »، شموئيل تمير ، بشدة قرار الحكومة ودائرة ضريبة الدخل الزام كـــل مواطن في البلاد بتقديم كشـــف سنوي عن مشترياته وعن مستـــوى معيشته لدائرة الضريبة . واتهـم الحكومة بالتضليل . وقال ان مثـل هذا الكشف لايوجد في اية دولة فـي العالم . غير ان ما اقلق تميـــر ولايزال يقلقه ليس ازدياد الاعبـاء الضرائبية على العاملين والفئـــات الشعبية ذات الدخل المتوســـط والمحدود ، بل الكشف عن مداخيـل السماسرة والتجار الكبار وتجـــار السوق السوداء والمضاربين ..... وغيرهم من الفئات الطفيلية فـــي المجتمع الاسرائيلي .

لكن وزير المالية ، رابينوفتش ، وزير الضريبات والكـــــــوارث الاقتصادية ، سارع وأعلن ان القرار لن يلزم كل انسان بتقديم كشف عن مستوى معيشته . فسيتم تنفيـــذ القرار على اساس نماذج معينـــة مختارة عشوائيا . اي أن طلـــب الكشف لن يقتصر على المتموليـــن والاغنياء !

ومن الواضح ان مبدأ النمـــاذج المختارة عشوائيا سيشكل المنفذ الذي سيتهرب منه التجار في الســـوق السوداء والمرابون وغيرهم من تقديم كشف حقيقي عن مستوى معيشتهم .

وسبق وأكدنا ان مثل هـــذه الاقتراحات ، التي يتفتق عنها عقـل المسؤولين في وزارة المالية ، لن يجدي في شيء . فالمطلوب ليس كشفا عاما عن مستوى المعيشة ، فمثل هـــذا الكشف غير ممكن وغير واقعي كمـــا اشار سكرتير الهستدروت ميشـــل ، انما فرض ضرائب تصاعدية علـــى الارباح الدسمة التي يحققها اربـــاب المال والتجار والبنوك .... وغيرهم .

## أعضاء كيبوتس كيرم شالوم يتظاهرون مطالبين بمحاكمة مستوطني سبسطية واطلاق سراح ابنهم

القدس — تظاهر اعضاء كيبوتـــس « كيرم شالوم » يوم الاثنين الماضي ، امام مبنى رئيس الحكومة في القدس احتجاجا على محاكمة عضو الكيبوتس شموئيل اورن بتهمة ملفقة وهـــي الاعتداء على حارس مزرعة الجنـرال اريك شارون قبل سنة يوم قـــام اعضاء الكيبوتس بالتظاهر امــــام مزرعته في الجنوب احتجاجا على عملية الاستيطان التي قام بها « جـــوش ايمونيم » في سبسطيه قبل سنة وكان شارون من مؤيديها البارزين .

وقبلت المحكمة التهمة الملفقـــة بأن شموئيل اورن اعتدى علـــى الحارس وحكمت عليه بالسجن ٤ أشهر والف ليرة غرامة .

ووزع اعضاء الكيبوتس منشـــورا يحتجون فيه على هذه المحاكمة ، جاء فيه : ان ابننا هو ضحية سياسيـة نطلب محاكمة « جوش ايمونيـم » الذين يخرقون القانون .

وجاء في عريضة احتجاج كان يجمع عليها المتظاهرون التواقيع : اننـــا نحتج على انه خلال سنتين يدعـــو « جوش ايمونيم » لخرق القانـــون ، ويقوم جماعته بعمليات اليمـــــة وليس هناك من يوقفهم عند حدهم . ليقدم مستوطني سبسطية للمحاكمـة وليطلق سراح شموئيل اورن .

ويقوم اعضاء كيبوتس كيـــرم شالوم ( وهو على الجانب الاسرائيلي في النقب بالقرب من منطقة رفـــح ) بالتظاهر المستمر امام مبنى رئيس الحكومة خلال الاسبوع باكمله .

وممن زارهم واعلن تضامنه معهم عضوا الكنيست ماير فلنر وتوفيق طوبي .

## ٤٠ بالمئة من الحليب المنتج والمصنع في البلاد ملوث

تل ابيب — نشــرت « يديعوت احرونوت » ، يـوم الاثنين الماضي ، تقريرا لمدير دائرة الطب البيطري يكشف فيه عن أن اكثر من ٤٠ بالمئة من الحليب الذي يســوق في البلاد ويصنع ملوث وفيه كميـــات كبيرة من الميكروبـــات ومـــادة البنسلين ومواد ســامة اخرى تترسب في الجسم وتسبب اضرارا صحية للمستهلكين .

ويؤكد التقرير أن منتجات الحليب مثل الجبن والزبدة تحتوي على كميات كبيرة من المواد السامة . وعثر على مثل هذه المواد في كثير من الخضروات والخبز والاسماك والطيور والمعلبات . وتصل هذه المواد السامة الى الحليب وغيره عن طريق الغـــذاء ( العلف مثـــلا ) الذي يرش بكثرة بـــالمواد الكيماويـــة الســـامة .

رسالة يافا

## تحقيق أم انتقام ؟ !

**يافا — لمراسلنا — مضـــى أكثر من شهر ونصـــف على اعتقال يحيى الترك واخيـــه بتهمة القاء قنبلة على بيـــت رئيس ما يسمى بلجنة الامناء الاسلامية بيافا . وازاء انعدام الادلة يحاول البوليس بشتـــى الاساليب انتزاع اعترافات من المتهمين .**

وفي يوم عيد الاضحى خرج عـــدد كبير من سكان الحي من المسجد بعد صلاة العيد وتوجهوا الى مركز الشرطة ليطالبوا باطلاق سراح الشابيـــن أو تقديمهما للمحاكمة . ولكن الضابـط رفض مقابلتهم . فاصروا ، ومعهم والد المعتقلين ، على البقاء داخل المركـــز المجاور للمسجد ، حتـــى اضطـر المسؤولون الى مقابلة وفد عنهـم . وحصلوا على وعد بالاهتمام بالامر .

وفي اليوم التالى قدم البوليـــس المتهمين الى المحكمة التي حـــددت توقيفهم عشرة أيام اضافية . ولكـــن الحاكم انذر الشرطة بانه لن يجـــدد التوقيف مرة اخرى اذا لم يكن لـــدى البوليس اثبات يدين الشابين .

### استغلال شنيـــع

يافا — لمراسلنا — هنالـــك مصنـع لاكياس الورق في رمات غان في شـــارع شبيرا رقم ٧ ، يعمل فيه اكثر مـــن مئة من الاحداث العرب الذين تقـــل اعمارهم عن ١٥ سنة ، وحيث يجرى العمل بالمناوبة على مدار اليوم ، ولا تزيد اجرة الواحد عن ١٥ ليرة .

هل تهتم الهستدروت بهذا الامـــر الذى ينطوى على استغلال شنيع ؟

تهنئـــــة

الى الدكتور عيسى نقولا بمناسبة افتتاح عيادة طبية في قرية عسفيا .
نتمنى له التقدم والنجاح .
رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي
دالية الكرمل

★ في الكنيست ★ في الكنيست

## الكتلـــة الشيوعيـــة تطـــالب ببحث موضـوع رفـــع الرســـوم الجـامعية

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ٧٥/١٢/٢٢ وعلى أثر ما صرح به وزير المعارف ، في ندوة التعليم العـــالي ، عن رفع رسوم التعليم في الجامعات من ٢٦٠٠ ليرة الى ٤٥٠٠ ليرة في السنة المقبلة ، قدم النائب توفيق طوبي باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي رسالة مستعجلة الى رياسة الكنيست يطالب فيها درج هذا الموضوع في جدول اعمال الكنيست .

والمعروف ان الوزير قال في خطابه في الندوة المذكورة ان على ٥٠ ألف طالب ان يدفعوا زيادة في رسوم الجامعات حتى يمكن تغطية التخفيض الذي ألحق في ميزانيـات الجـامعة . وهذا بالاضافة الى الارتفـاع المتوقع من ربط رسوم التعليم بجدول غلاء المعيشة ، مما يجعلها اكثر من ٤٥٠٠ ليرة .

وقالت الكتلـــة الشيوعية في رسالتها الى ريـــاسة الكنيست ان هذه الزيادة ستثقل على الكثير من الطلاب ، وستثنيهم عن مواصلـة دراستهم الجـــامعية ، ولذا على الكنيست أن تبحث هذا الموضوع لتمنع اقرار هذه الزيادة.

## تشـــغيل الأحـــداث ● تـلوث الحليـــب

القدس — لمراسلنا البرلماني — نشرت « هآرتس » ( في ٧٥/١٢/٢٣ ) خبرا عن فرن يعمل فيه اطفال تتراوح اعمارهم بين ٨ و ٩ سنوات في حي هتكفا ، ومنهم من يعمل في ادارة آلة التقطيع الكهربائية ، وكان من نتيجة ذلك اصابة طفل باضرار في يده عندما كان واقفا قرب طفل اخر يدير الآلة .

وقد وجه النائب ابرهام ليفنبراون على الفور استجوابا الـى وزير العمل يسأله فيها عن مدى ما في هذا الخبر من صحة . وهل تعرف وزارة العمل عن حالات مماثلة يعمل فيها اطفال ، مباشرة او بوساطة مقاولين . ومـــا هي الاجراءات التي تنـوي الوزارة اتخاذها لمنع استخدام الاحداث في أي عمل مهما يكن نوعه .

### تلوث الحليب

القدس — لمراسلنا البرلماني — على اثـر مـــا نشرته جريدة « يديعوت احرونوت » في ٧٥/١٢/٢٢ بقلـــم الصحفي باروخ نادل عـــن نقـــاء الحليب ، وجه النـــائب الشيوعي ابرهام ليفنبراون استجوابا على الفور الى وزير الزراعـــة .

وملخص ما جاء في مقال نـــادل ان ٦٠٪ من الحليـــب الذي يعرض في الاسواق في اسرائيل ملوث بكميـــات كبيـرة من الجراثيم ، وهو يحتوي كذلك على كميـــــات كبيـرة من الفنوتسرتين ومواد اخرى خطيرة لابادة الحشرات ، لا تنفصل عن الحليب عند غليه ، وتتراكم في جسم الانسان وتلحق به الاضرار .

ويستفسر النـــائب الشيوعي عن صحة هذا الخبر ، وهل ثمة لجنـــة خبراء للمراقبـــة الصحيـــة على الحليب . كما يستفسر عن استنتاجات اللجنة التي سبق ان عينتهـــا مجلس تسويق الحليب . وطلب النائب ان تعين الوزارة لجنة للتحقيق في التذمر من جودة الحليب ، ويســـال عن الاجراءات التوي اتخاذهـــا لتحسين الحليب تحسينا كبيرا .

تهنئـــــة

الى الرفيق العزيز بشيـــر نقولا وعروسه وردة بمناسبة الخطوبـــة
وعقبال الفرحة التامة
الياس وناديا خشيبون

## ليقم مجلس عمـــال النـــاصرة بواجبـــه في الـــدفاع عن مصـــالح جمهور العمـــال

**الناصرة — لمراسلنا — ارسل الرفيق سليم القاسم ، يوم الثلاثاء الماضي ، باسم الكتلة الشيوعية في مجلس عمـــال الناصرة ، الرسالة التالية الى سكرتارية المجلس ، مطالبـــا بعقد جلسة سريعة للمجلس بكامل هيئته لبحث قضايـــا العمال الملحة :**

الاخ سكرتير مجلس عمال الناصرة المحترم
احتراما وبعد ،

* يتفاقم الغلاء ، ويشتد خطر البطالة الذي يهدد عشرات الوف العمال بضياع مورد رزقهم ، وتقرر الحكومة ميزانية حرب اقتصادية على جمهور العاملين في البلاد ، ويشتد هجوم اصحاب العمل على العمال ، في الوقت الذي تجري فيه الاستعدادات لتجديد اتفاقيات العمل الجماعية .

* لقد قرر المجلس في جلسته التي عقدت في اواسط ايلول الماضي ، ان يعقد جلسة خاصة ، لبحث قضايا العمل والغلاء واخطار البطالة ، ومطالب العمال بمناسبة تجديد اتفاقيات العمـــل ، ولكن على الرغم من مطالبتنا المتكررة لعقد هذه الجلسة ، لم تقم السكرتاريا بالدعوة اليها ، وكأن الامر لا يعنيها ولا يهم العمال في كثير او قليل .

لم يقم عمال الناصرة بانتخاب مجلسهم الا ليدافع عن حقوقهم ويرفع مطالبهم ويعبر عن مصالحهم . لذلك أرى لزاما عليّ ان اتوجه اليكم باسم الكتلة الشيوعية في هذا المجلس ، مطالبا بعقد جلسة سريعة لبحث القضايا التاليـــة :

١ — اجراءات الحكومة الاقتصادية ، التي تشمل الغاء المخصصات لسد فروق الاسعار ( سوبسيديا ) وزيادة الضرائب ، وتقليص الخدمات الصحية والثقافية والاجتماعية وغيرها ، الامر الذي سيؤدي الى استشراء الغـــلاء وتخفيض مستوى معيشة العمال وعائلاتهم .

٢ — خطر البطالة الذي يتهدد جمهور العمال وخصوصا عمال البناء .

٣ — تجديد اتفاقيات العمل ، ومطالب العمال المتعلقة بالاجور وشروط العمل .

آمل ان لا تتأخروا في الدعوة الى الجلسة المطلوبة .
واقبلوا احترامي .

سليم القاسم
عن الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة

# الزراعة العربية في ظل سياسة الاضطهاد القومي

• بقلم : ابراهيم مالك •

تنعكس في الزراعة العربية في اسرائيل المعالم الاساسية للتمييز القومي الذي يتعرض له الاعلون العرب في هذه البلاد .

## انتزاع الارض من الفلاحين العرب

لقد حرم هذا القطاع الرئيسي والهام من الاقتصاد العربي في البلاد من الاساس الذي يرتكز اليه ولا يمكن بدونه أن يتصور المرء تطور الزراعة العربية . وهذا الاساس هو الارض — العنصر الاساسي في الانتاج الزراعي .

فبعد ان شردت الحكومةعشرات آلاف القرويين العرب عن قراهم ومنعتهم بمختلف الوسائل من العودة اليها بعد استتباب الهدوء ، شرعت السلطات الاسرائيلية مختلف القوانين والانظمة وفرضت الحكم العسكري لمصادرة القسم الاكبر من الارض العربية التي ظلت في حوزة القرويين العرب في قرابةمئة قرية عربية والعديد من القرى العربية البدوية الصغيرة فيالجليل والنقب ، وفي مدينتي الناصرة وشفا عمرو . وفعلاً قامتالسلطات بمصادرة أكثر من مليون و ٢٠٠ الف دونم من الارض العربيةالصالحة للزراعة والاحراش . ولا تزال الحكومة تخطط لمشاريع مصادرة جديدة في الجليل بحجة « تطوير » الجليل . ولكن بهدف تهويد الجليل وتغيير طابعه السكاني . كذلك تصادر الاراضي في النقب والمثلث بمختلف الحجج التي تدعي السلطات أنها قانونية .

وفي اواسط كانون الاول الجاري نشرت الصحف الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية تصريحاتلمسؤولين رسميين، مثل المستشار طوليدانو، تؤكد عزم السلطات على مصادرة آلاف الدونمات العربية في الجليل الاعلى وقرب الناصرة ومنطقتها العربية .

وتتهددمخططات المصادرةالحالية بانتزاع ما تبقى من الارض فيحوزة الفلاحين والقرويين العرب . كما تتهدد الزراعة العربية بالقضاء عليها تدريجيا .

## تطويق الزراعة العربية

لكن الزراعة العربية لا تعاني من نقص خطير في الارض الصالحة للزراعة فحسب ، انما تتعرض لمحاولة واضحة لتطويقها ليسهل في النهاية مصادرة ما تبقى من الارض العربية . فمن المعلوم أن مصادرة الارض العربية كانت ولا تزال أحد الاركان الاساسية للممارسة الصهيونية والرسمية في بلادنا .

وتتمثل هذه المحاولات في حرمان الفلاحين العرب من حقهم وعلى قدم المساواة في القروض والمنح المالية اللازمة والتعويضات في حالات الجفاف والكوارث الطبيعية وغيرها من المساعدات المالية لتطوير الزراعة العربية . ولذلك ونتيجة لفقر اكثرية الفلاحين العرب وضعف مواردهم المالية الخاصة تعاني الزراعة العربية من نقص في التوظيفات اللازمة لتطويرها . ففي نهاية الستينات ومستهلالسبعينات بلغت توظيفات الاموال في الزراعة العربية ما يقرب من ١،٥ الى ٢ مليون ليرة او ما يعادل ١،٥ ليرة للدونم الواحد . في حين بلغت هذه التوظيفات اكثر من ١٦٠مليون ليرة في الزراعة اليهودية ، أو ما يعادل ٤٥ ليرة للدونم .

وتعاني الزراعة العربية «كذلك» من نقص في عدد المرشدين المهنيين والمهندسين الزراعيين . فلا توجد في الوسط العربي أكثر من مدرسة زراعية عربية واحدة ، في قرية الرامة في الجليل الاعلى . وعدد قليل من الطلاب العرب يلتحق بالمدارس الزراعية اليهودية . وان يلتحق قسم منهم بهذه المدارس فبشق النفس .

ومن الواضح أن اعداد الكوادر الفنية الضرورية للزراعة يشكل أحد العناصر الاساسية لتطوير الزراعة .

زراعة التبغ تتطلب مشاركة جميع أفراد العائلة بما في ذلك النساء والاولاد

كما أن المكننة الفعلية ، التي تميز الزراعة اليهودية ، لا تزال بعيدة عن الزراعة العربية .

لا أحد ينكر أن ثمة زيادة في عدد التراكتورات المستخدمة في الزراعة العربية وان هذه الزيادة ملموسة. فمن ٢٠٠ تراكتور في عام ١٩٦١ كانت تستخدم في الزراعة العربية ارتفع هذا الرقم الى ٩٢٠ تراكتور عام ١٩٧١ والى اكثر من ١٠٠٠ تراكتور في الوقت الحاضر . غير ان الالات الزراعية المستخدمة في الزراعة العربية تقتصر على مراحل معينة من الانتاج الزراعي مثل اعداد الارض وحراثتها ورشها بالمبيدات . ومن الواضح انالنقص البارز في مكننة الزراعة العربية بالمقارنة مع الزراعةاليهوديةينعكس على نوعية الزراعة العربية وانتاجيتها . فيكثر نتيجة لذلك استخدام الاصناف الزراعية التي تتطلب العمل اليدوي مثلالخضروات وزراعة الزيتون والتبغ وتوت الارض ( في منطقة المثلث بشكل خاص ) ... وغيرها .

ولا تقتصر مأساة الزراعة العربية على فقدانها الارض والنقص البالغ في التوظيفات المالية وعدد المرشدين المهنيين والمكننة ، انما تمتد لتشمل التسويق والري ... وغيرها .

فكثيرا ما عالجت « الاتحاد » وعالج الفلاحون العرب في رسائلهم اليها مشاكل التسويق المزمنة التي يقاسي الفلاح العربي منها .

فزراعة التبغ ، مثلا ، التي تقلصت بشكل ملموس بفعل المضايقة المستمرة لها ، تشكل مثلا صارخا . اذ ان كثيرا ما تلغر تسويق منتوج موسم التبغ المعين الامر الذي ادى الى هبوط قيمة ذلك المنتوج وخسارة الفلاح العربي، بالاضافة الى حرمانه اشهر طويلة من الاستفادة من نتاج عمله وكدح عائلته . هذا فضلا عن تعسف الشركات الاحتكارية التي كانت ولا تزال تهدد سعر منتوج التبغالعربي بعيدا عن واقع نفقات الانتاج .

حتى التقارير الرسمية كشفت عن ان مزارع التبغ العربي لا ينال اكثر من ثلثي نفقات انتاج التبغ الحقيقية . وليس صدفة في مثل هذه الاوضاع ان تنحسر زراعة التبغ العربي حتى في المناطق التي يسمح فيها زراعته من ١٠ آلاف الى ٣ آلاف هكتار في الوقت الحاضر . وما لم يتوقف التمييز الفاضح ضد مزارعي التبغ العربي فان خطر التصفية التامة يتهدد هذه الزراعة .

وينسحب الامر ذاته على زراعة البندورة والفاصوليا للصناعة التي بدء بها مؤخرا في القرى العربية ، وكذلك زراعة الشمندر وتوت الارض . غير انه يجب ان نشير هنا الى ان مزارعي توت الارض في القرى العربية في المثلث بداوا ، مؤخرا ، ينظمون كفاحهم بصورة جدية دفاعا عن منتوجهم وعن حقهم في تحقيق اسعار ملائمة له ، ان كان المصدر منه أم الذي يسوق محليا .

وتعتبر قضية مياه ري المزروعات احدى القضايا الاساسية التي تعاني الزراعة العربية منها وتكشف عن التمييز الرسمي الفاضح تجاه الزراعة العربية . فقد كشفت الاحصاءات الرسمية عن انحصة الزراعة العربية من المياه المخصصة للري في البلاد لا تزيد حاليا عن ١،٥ بالمئة ، بينما تبلغ نسبة الارض التي يفلحها الفلاحونالعرب ( باستثناء المزارعين العرب في المستوطنات اليهودية ) ٢٠،٣ بالمئة من الارض الزراعية في البلاد . وكانت هذه النسبة في عام ١٩٦١ ٢٠،٩٪ .

ومع أن عدد تعاونيات المياه في القرى العربية ازداد ثلاثة اضعاف في الفترة بين ١٩٦١ و ١٩٧٣ ، اي من ٣٩ الى ١٠٩ تعاونيات ، فان حصة المياه للري المخصصة للزراعة العربية ازدادت مرة ونصف فقط .

ومن الواضح ان الزراعة العربية اتسعت في هذه الاثناء . فقيمة الانتاج الزراعي ارتفع في الفترة ذاتها بالاسعار الجارية من ٤٠،٦ مليون ليرة الى ١٤٢،٣ مليون ليرة .

اضف الى ذلك ان قسما ملموسا من الزراعة العربية يعتمد على انتاج الخضار والبستنة عامة . وهذه الاصناف من الزراعة تحتاج الى نسب عالية من المياه للري . فيبلغ انتاج الخضار والبستنة العربية اكثر من ٦٢،٢ بالمئة من مجموع هذه الاصناف في الزراعة العربية . اما حصة الزراعةالعربية من مياه الري فتبلغ كما اسلفنا فقط ١،٥ بالمئة .

## الفروق في الانتاجية

ومن الطبيعي أن تنعكس آثار هذه السياسة على عدد العاملين في الزراعة العربية من جهة وعلى انتاجية الزراعة العربية بالنسبة للدونم الواحد ، بالمقارنة مع الزراعة اليهودية .

لا شك في أن الزراعة العربية نسبيا بالمقارنة مع ايام الانتداب البريطاني . ولكن بالمقارنة مع الزراعة اليهودية العصرية والممكننة لا تزال الزراعة العربية متخلفة كما انها لا تزال متخلفة عن الزراعة في الاقطار العربية المتطورة . وعليه فانه عند الحديث عن عدد العمال العرب العاملين في الزراعة لا يمكن تفسير النقص المستمر لعددهم باعادته فقط الى عوامل المكننة وتطور الزراعة ، كما هو الحال في البلدان المتطورة صناعيا . فقسم كبير من النقص في عدد العمال الزراعيين العرب يعود الىسياسة الحكومة التي بينا بعض جوانبها الاساسية وخصوصا مصادرة الاراضي . ويتضح من المعطيات الرسمية ان نسبة العمال العرب في الزراعة ( بما في ذلك الفلاحون أصحاب الاراضي ) انخفضت في الفترة بين ١٩٦١ — ١٩٧٣ من ٤٢،٤ بالمئة من مجموع العمال العرب في البلاد الى ١٤ بالمئة .وفي الوقت ذاته ارتفعت حصةالعاملين في أعمال البناء والمجالات الاخرى.

ونتيجة لهذا الوضع تأثرت انتاجية الزراعة العربية . فقد بلغ مردود الدونم الواحد في عام ١٩٦٩ — ١٩٧٠ في الزراعة العربية ١١٤ ليرة ، بينما مردود الدونم الواحد في الزراعة اليهودية ٥٢٤ ليرة.

وهكذا تطرح أوضاع الزراعة العربية قضية تشديد النضال الذي يشنه المزارعون من اجل القضاء على التفرقة القومية في الميدان الاقتصادي عامة والقطاع الزراعي خاصة .

# المعركة ليست بين عائلة وأخرى بل بين كفر كنا وسياسة الاضطهاد

بقلم : حنا ابراهيم

تتجه الانظار في هذه الايام الى قرية كفر كنا التي ستجرى فيها أول انتخابات للسلطة المحلية في ٢٠ كانون الثاني القادم . وذلك لانها أول انتخابات في « قانا الجليل » العربية ، بعد مرور سبع سنوات ونيف على قيام مجلس معين فيها .

تتنافس على مقاعد المجلس العتيد الثلاثة عشر اربعة قوائم . يخوض رؤساء ثلاث منها معركة الرئاسة .

والامر الملفت للنظر ليس قلة عدد القوائم ، في حين اعتدنا نزول قوائم اكثر عددا للانتخابات المحلية في قرانا العربية بسبب تعدد العائلات ، بل في القوائم — على الرغم من ملامحها العائلية والطائفية — أن يكون لها ارتباط ، أيا كان ، بأحزاب السلطة . ونشيطو « المعراخ » ، الذين « أعزيوا » في عرابة مثلا ، في اثناء معركة انتخاباتها المحلية ، طلب اليهم أن يريحوا ويستريحوا لان راحتهم أصبحت تقطع الصدقة وغدا تدخلهم يضر ولا ينفع ، ولم يعد الارتباط « بالمعراخ » والمتدينين ، خصوصا بعد انتخابات الناصرة ، مدعاة للفخر ولا مصدرا للقوة ، بل على العكس تماما . ومع أن هذا أمر يدعو الى الابتهاج ، باعتباره النتيجة الرائعة التي كانت ثمرة لانتصار شعبنا في الناصرة ، الا انه لا يصح اغفال الرواسب والثغرات التي يمكن لاحزاب السلطة التسرب منها لنشر البلبلة بين صفوف ابناء القرية الواحدة وضرب وحدتها التي تبنى ببطء واستمرار على مدى سنين طويلة . فالمعروف أن من نقاط الضعف الخطيرة في قرانا العصبية العائلية ، التي كثيرا ما استغلت لما يتعارض مع المصلحة العامة . واذا كان العمل في وضح النهار غير مرغوب فيه بالنسبة لنشيطي السلطة فلن يعدموا مسارب يحوكون عبرها مختلف المكائد طمعا في ضمان استمرار تنفيذ سياستهم المرونة .

وبالطبع ليس كل داعية الى التعصب العائلي أو الطائفي هو بالضرورة عميلا أو متآمرا ولكنه ، شاء أم أبى ، يساعد على اطالة عمر سلبيات في مجتمعنا يستفيد منها فقط اولئك الذين لا يحلمون له بالخير.

والغريب انك لا تجد ، في الاحوال العادية ، من يدافع عن التعصب العائلي أو الطائفي . لكن ما تكاد الانتخابات تطل حتى ينشط الزعماء في تجميل ذلك الصنم ويصاب الكثيرون باللخمة وينجرون وراء مصطلحات « سمعة العائلة ومركزها » وما الى ذلك . ويبلغ التنافس حد الصدام أو يكاد في حين ، اذا كانت الانتخابات برلمانية ، يسير زعماء العائلتين المتنافستين مع نفس الحزب الحاكم ، لكن هذا بالحرف العربي والاخر بالحرف العبري .

واحسب ان أهالي كفر كنا الذين تألموا ، أكثر من غيرهم ، بنار الانقسام العائلي ، معنيون ، اكثر من غيرهم بفتح صفحة جديدة من الوئام . لذلك قامت لجنة مبادرة شعبية في القرية بمحاولة محمودة للتوفيق بين زعماء العائلتين الكبيرتين : العمارة والحلف، بهدف انزال قائمة موحدة تضم الجميع منعا لاي تنافس أو مجابهة . ولكن اعتبارات الرئاسة حالت دون الوفاق. وهكذا نزلت قائمتان عائليتان ، في حين نزلت قائمة طائفية ( مسيحية ) .

حنا أسعد خشيبون

وبالمقابل انضوت سائر العناصر التقدمية والديمقراطية مع الشيوعيين في كفر كنا تحت لواء جبهة واحدة .

وهكذا نزل ثلاثة مرشحين لرئاسة المجلس المحلي وهم : المختار محمد سليم الطه والاستاذ خليل طلال عواوده وسكرتير الحزب الشيوعي في القرية الرفيق حنا اسعد خشيبون .

والمتوقع أن تكون الانتخابات هادئة.. وعلل المختار محمد سليم طه ذلك بقوله ان قريتنا صغيرة وكل واحد يعرف الاخر جيدا .. وأنا أحب العمل لا الكلام . ورغم ذلك فالمختار محدث بارع ، وهو ينفي بلباقة صلة قائمته بـ « المعراخ » ولكنه متحفظ ! حين سألته عن برنامجه قال سأتعاون مع المثقفين واستفلهم لمصلحة القرية . فيما اذا انتخبت للرئاسة .

— وسائر القوائم ألن تتعاون معها؟
— بالطبع سأمد يدي للجميع .
— وماذا سيكون موقفك اذا فاز غيرك بالرئاسة ؟
— ساهنئه بروح رياضية .
— وتتعاون معه ؟
— لن أكون في المجلس اذا لم انتخب للرئاسة . اما رئيس والا فلا .
— وماذا موقفك من برنامج مصادرة أراضي القرية وضمها الى الناصرة العليا ؟
— أنا ملاك وأعرف قيمة الارض والرزق ولا يمكن أن أوافق أنا أو غيري على التفريط بشبر أرض . وأنا لست مرتزقا لدى أحد . لذلك سأطالب بحقوق القرية بيمين قوية .

ويممت شطر بيت رئيس المجلس الحالي برفقة الرفيقين حنا خشيبون وصالح عبد القادر طه . وفسر لنا رئيس المجلس السيد أحمد فياض خمايسي لماذا تأخر اجراء الانتخابات كل هذه المدة الطويلة ، فقال انه بسبب الجو الذي خلفته حوادث كفر كنا المؤسفة . وحدثنا كيف حاول مع آخرين التوفيق بين زعماء العائلتين الكبيرتين وانزال قائمة موحدة . وقال انهم لم يوفقوا في اختيار مرشح للرئاسة يرضى به الجميع . وكان واضحا أن الحل يكمن في اختيار مرشح محايد للرئاسة . ولكن هذا لم يتم التوصل اليه . ثم وجد الرئيسالحالي نفسه ينزل مرشحا ثانيا في قائمة السيد محمد سليم طه . رغم اعترافه بانأعباء سبع السنوات الاولى من المسؤولية أثقلت كاهله . وقد انجز المجلس في خلالها ما يمكن أن يفتخر به . ولم ينس أن يحدثنا عن اشتراكه في مؤتمر السلطات المحلية العربية ومؤتمر الدفاع عن الاراضي العربية فيالناصرة.

واستقبلنا السيد داود رضوان صفوري ، رئيس قائمة السلام ، في داره الفخمة . قال ان في قائمته ٢٢ مرشحا جميعهممسيحيون .سألت :

— الا تشعر بحرج بتأليف قائمة طائفية في وقت أصبح المتنورون يشجبون الطائفية .

— لا .. لا أشعر بحرج . فهناك أوضاع غير عادية في بلدنا . ولكن هذا لا يمنعنا منالتعاون مع الاخرين وخصوصا جبهة كفر كنا .

واعترف السيد الصفوري بان كفركنا ليست بحاجة الى نعرات طائفية وعائلية . ومع هذا فقد انتسب الى قائمة طائفية .

وتكلم عن مشاكل القرية كمسطح البناء والمصادرة . وكيف ان كثيرين ، وهو منهم ، دفعوا غرامات كبيرةبسبب مخالفات البناء . حتى أن السلطات هدمت دارين ثم سمحت لصاحبيهما بالبناء من جديد بعد توسيع المسطح .

وردا على سؤال قال ان نجاح الجبهة في الناصرة كان رد الشعب على ظلم الحكومة .

أما السيد سليم الاعوج فقال انمن المؤسف أن الوضع في كفر كنا لا ينطبق عليه ما تحقق في الناصرة بسبب التكتلات العائلية . ولكنه متفائل فالجبهة مخرج طبيعي ومشرف من النزاعات العائلية . والناس يحبون الحزب الشيوعي ، حتى أن مقياس الاعتبار و« الادمنة » هو الموقف من الحزب الشيوعي .

أما الرفيق صالح عبد القادر طه رئيس لجنة الانتخابات واحد اقدم الشيوعيين في القرية فقال بلهجة الغيور الشاعر بعمق المسؤولية ازاء أهالي القرية . لقد قلت لزعماء العائلتين : اذا اتفقتم فيما بينكم على مرشح واحد للرئاسة يمنع التنافس ويقرب الشقة فاني سأقترح سحب مرشح الجبهة خدمة للوئام والوفاق في القرية . ولكنهم لم يتوصلوا ، مع الاسف ،الى اتفاق . وأعتقد ان التصويت الى مرشح الجبهة الرفيق حنا خشيبون في هذه الحالة هو افضل مخرج ويوفر على البلد اذكاء التنافس العائلي التي هي في غنى عنه . فالجبهة للجميع ، وفيها مرشحون من كافة الفئات والعائلات .

والرفيق حنا خشيبون عامل اشتغل في عدة مهن . كان دقاق حجارة والان يعمل لحاما ، ويتمتع باحترام كبير في القرية لاستقامته واتزانه وحبه العميق للناس . وهو الى ذلك يعرف مشاكل القرية تماما . ويعرف كيف توضع الحلول وتنفذ . وقد اكسبته السنوات الطويلة من العضوية في الحزب تجربة غنية وموقفا تعدى حدود العائلية والطائفية . وقد قمت بجولتي الصحفية برفقته . وعدنا في وقت متأخر لنقابل الاستاذ خليل طلال عواودة رئيس قائمة العلم والتطوير بعد ان لمنجده في البيت في المرة الاولى . والاستاذ خليل مدير المدرسة الابتدائية «ا» يطمح الى الانتقال من ادارة مدرسة الى ادارة بلده ويعتقد أن تجربة الشيوخ لم تكن سليمة في القيادة وان الوقت قد حان لان يتسنم جيل اكثر فتوة الزمام، ولكنه يعتقد ان رواسب الماضي لا تزال تؤثر بشكل سلبي وانه لا بد من مرور وقت لتغلغل الافكار الجديدة .

وردا على سؤال عن نزوله في قائمة عائلية قال لا يمكن تجاهل وجود العائلات . لكن يجب استغلال العائلية بوجه صحيح ! ! لتكون اطارا مناسبا ما دامت الانتخابات محدودة بقيود عائلية وعلاقات القربى !! ولكن المهم ليس انتماء المرشحينالى عائلة واحدة وانما المهم الاشخاص انفسهم وتوجههم وتفكيرهم . أما عن البرامج فقال اعتقد انها ستكون متماثلة . وقال ليس هناك انسان عاقل لا يعارض في مصادرة الاراضي . ونفى أن تكون قائمته مرتبطة باحزاب السلطة ! وتحفظ قائلا انهذا لا يمنع أن لا يكون في العائلة اتجاهات حزبية مختلفة خاصة باصحابها .

واتيح لي أن ازور السيد محمد عبد القادر كريم المرشح الثاني في جبهة كفر كنا . فحدثنا عن تاريخ كفر كنا وابدى تفاؤله مثلما أبدى ابناء الجليل الذين يتطلعون الى الانتخابات بأمل في ان تزيد في وحدة البلدة وتماسك ابنائها وأن تسير على طريق عاصمة الجليل الناصرة . وعلى كل حال فالمعركة كما قال الرفيق حنا خشيبون ليست بين عائلات كفر كنا فيما بين بعضها وانما بين مجموع القرية والسياسة الرسمية التي تضطهد العرب وتريد بهم شرا .

## اتفاق السادات — بقية

المستثمرين الرأسماليين الاحتكاريين : في مصر أيد عاملة جبارة وسوق داخلية كبيرة وهذه امتيازات هائلة للمستثمرين ...

والمهم هنا ان اللقاء المصري — الفرنسي يتم في اطار هذه الدعوة التي تعرض مستقبل منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي الى اشد الاخطار ..

وليس ادل على ذلك من هذه الدعوة الى المطالبة « بانهاء الوجود العسكري الامريكي والسوفييتي » واستبعاد الصراع الامريكي السوفييتي في حوض البحر الابيض المتوسط ..

فبغض النظر عن ان المساواة بين الدولة الامبريالية الكبرى التي تؤلف دعامة العدوان الاسرائيلي الرئيسية .. والاتحاد السوفييتي الدولة الاشتراكية الجبارة التي ساندت وتساند دون تحفظ كفاح الشعوب العربية من اجل تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي — الامبريالي والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فهنالك تزييف خطر لواقع العصر .. فالصراع ليس بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. بل بين الشعوب قاطبة والامبريالية .. وفي حين يقف الاتحاد السوفييتي في طليعة قوى الشعوب ويؤلف قلعتها المادية العملاقة ، تقود الولايات المتحدة حملة الامبريالية على حريات الشعوب .

ومن هذا المنطلق تبدو مشاركة مصر في دعوة فرنسا القديمة « انهاء الوجود السوفييتي والامريكي ».. و « اخراج حوض البحر الابيض المتوسط من الصراع بين الدولتين الكبيرتين » انجرارا وراء دعوة رجعية .. وضربة للحلف السوفييتي — العربي .. والجبهة الكونية التي تتألف من كافة القوى المناهضة الامبريالية والنيوكولونيالية والرجعية في العالم .

ومن هذا المنطلق تصبح هذه الدعوة ضربة للتعاون السوفييتي — المصري الذي ساعد مصر على رد العدوان الامبريالي والاسرائيلي وحقق منجزات مصر القومية والاجتماعية ..

وهكذا يكون اللقاء بين السادات وديستان وطبيعة الاتفاق الذي انتهى اليه خطوة اخرى في طريق الانزلاق نحو تبديد انتصارات حركة التحرر القومي المصرية والعربية ..

ومع هذا فالقوى الشعبية في مصر والعالم العربي تستطيع ان توقف هذا الانزلاق بعد .

# الرياضة

## إخاء الناصرة يلحق بهبوعيل افيكيم الهزيمة الاولى !

الناصرة — من « نصراوي » — كان فريق اخاء ابناء الناصرة ، هذا السبت ، بطلا في مباراة شيقة اظهر فيها عرضا موفقا استحق له كل تقدير واحترام .. وفاز فيها بهدفين مقابل هدف واحد على فريق هبوعيل افيكيم الفريق القوى الذى يحتل المرتبة الاولى في قائمة الدوري .. والذى لم يخسر في هذا الموسم ولم يتعادل في اية مباراة .

عزمي نصار

وكان من الممكن زيادة النتيجة بهدف محقق أيضا .. لولا اضاعة الفرصة بقدمى حبيب عموري حين أفلت ضربة جزاء ١١ مترا في الدقائق الاخيرة من انتهاء المباراة .

وقد احرز هدفى الاخاء اللاعب عزمي نصار مضيفا الى فريقه رصيد نقطتين ثمينتين .. ومحافظا على مرتبته العاشرة في قائمة الدوري .. ولا فرق بينه وبين المرتبة الرابعة سوى ثلاث نقاط .

## شبيبة الاخاء في الطليعة

فاز فريق شبيبة اخاء الناصرة على شبيبة قريات شمونه باربع اصابات مقابل لا شيء ، احرزها كل من علي ابو حمد ( هدفين ) وباسم الشيخ ومحمد زعبي ( هدفا واحدا لكل منهما ) . وبهذا الفوز يعزز فريق شبيبة الاخاء مركزه على عرش قائمة الدوري .

## يوم السبت القادم ستجري مباريات فرق الدرجتين الثالثة والرابعة

بعد شهر من الانقطاع ، تعود فرق الدرجتين الثالثة والرابعة ، يوم السبت ٣ كانون الثاني القادم ، لممارسة مباريات الدوري العادية . وكان الاتحاد العام قرر توقيفها لمدة الشهر بسبب حادث القتل المروع الذي نفذه أحد الهووسين ضد لاعب فريق مكابي رحوبوت ، مردخاي كيند ، في ٦—١٢—٧٥ على ملعب كرة القدم المحلي . وستنشر « الاتحاد » كالعادة تفاصيل هذه المباريات ونتائجها في الزاوية الرياضية من عدد الثلاثاء القادم !

## ماذا يحدث لفريق كفر قاسم ؟!

كفر قاسم — من محمود بدوى — على ملعبه وبين جمهوره خسر فريق كفر قاسم، هذا السبت ، مباراته مع فريق مكابي يهودا الضعيف .. في مباراة هزيلة مستهترة .. اضجرت الجمهور وجعلته ينسحب خلال المباراة .. وأسفرت عن فوز الفريق الضيف بهدف واحد مقابل لا شيء .. عائدا الى بلده يحمل نقطتين ثمينتين رفعتاه من المرتبة الحادية عشرة الى التاسعة ورصيده يساوى رصيد كفر قاسم ويهدد مركزه .

لا ندرى ما الذى أصاب فريق كفر قاسم .. فقد بدا لاعبوه مفككين ولا مبالين بل ومستهترين : الدفاع منقسم على نفسه .. وكذلك الهجوم .. وبشكل خاص حامى المرمى .. وقد باءت جهود المدرب لتبديل اللاعبين في محاولة لانقاذ الوضع بالفشل .. لم يتغير في الوضع شيئا .. مما فرض الملل على الجمهور وجعله ينسحب خلال وقت المباراة .

لقد فعلت هذه الخسارة فعلها بالفريق فهبط الى المرتبة الثامنة .. ويزيد بثلاث نقاط فقط عن فرق منطقة الخطر . وهذه ليست الخسارة الاولى لكفر قاسم في هذا الموسم نتيجة للتفكك .. ثم ان هذا الفريق بالذات لم يعود جمهوره في كفر قاسم والمثلث والجليل على هذا الامر .. مما يوجب الحذر والتفسير الواضح للجمهور عن كيفية حدوث مثل هذا الامر ..

فهل نرجو من فريق كفر قاسم خيرا للاسبوع القادم .. باسم جمهوره في طول البلاد وعرضها .. بأن يقدم عرضا طبيعيا للعبة الكروية كما عودنا دائما ؟!

## مجد الكروم تتحرك !

عاد شباب مجد الكروم ، هذا السبت ، الى بيوتهم يحملون نقطة ثمينة من تعادلهم بدون أهداف مع فريق بيتار طبريا . هذا التحرك جاء مع الخسارة السابقة في الاسبوع الماضى مع قريات يام بالنتيجة ( ٣ — ٢ ) على ملعب مجد الكروم .. لذا فان النقطة ثمينة وهامة جدا .. وما نأمله هو أن تكون فاتحة خير لانتصارات وليس لتعادل فقط .. من أجل النهوض بالفريق من قاع الدورى الى مرتبة تليق به وبمستواه الرياضى الذى أهله للارتقاء الى صفوف الدرجة الثانية .

## شبيبة الطيبة في الطليعة

على ملعب الطيبة جرى لقاء القمة لدوري الشبيبة بين الفريق الذي يحتل المرتبة الاولى ( شبيبة الطيبة ) ومكابي الخضيرة ( الثالثة ) .. واستطاع فريق الطيبة الفوز بهدفين مقابل لا شيء ، احرزهما وديع بلعوم وتحسين حاج يحيى . وبهذا حافظ فريق الطيبة على مرتبته .

## مباراة قدامى اللاعبين في الطيبة

جرت مباراة ودية الاولى من نوعها في الطيبة بين اللاعبين القدامى ومكابي الطيبة ( من الدرجة الرابعة ) .. فاز فيها الفريق الاخير بسبعة اهداف مقابل هدفين لفريق القدامى ، وفاز بذلك بكأس المباراة المقدم من مكتب الدعاية والنشر في الطيبة . وفي نهاية المباراة قدم لاعبو المكابي ميداليات تقدير للاعبين القدامى .

## تعادل سمين للطيبة !

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — بعد اربع انتصارات متتالية خرج شباب الطيبة الى نتسيرت عيليت لمباراة مع فريق هبوعيل المحلي الذي يعتبر من اقوى فرق مجموعة الدرجة الثانية في منطقته . واستطاع الفريق اقتناص نقطة تعادل ثمينة وانهى مباراته بالنتيجة ( ٢ — ٢ ) بعد أن كانت ( ٢ — صفر ) لصالح الفريق المضيف في الشوط الاول .

بدأت المباراة سريعة ومثيرة برغم احوال الطقس .. وتناقلت الهجمات من مرمى الى آخر . في الشوط الاول استطاع فريق نتسيرت عيليت تسجيل هدفين في الدقائق ( ١٣ ، ٣٨ ) . وفي المقابل لم يحالف الحظ شباب الطيبة وحال سوء التسديد دون تسجيل اهداف للطيبة . وجاء الشوط الثاني فجاء معه التحول .. حيث برزت تضحية اعضاء فريق الطيبة الذين لم يتأثروا نتيجة الشوط الاول وقاموا بهجمات خطرة على مرمى المضيفين .

في الدقيقة ٥١ .. ضربة جزاء من بعد ٣٠ مترا لصالح الطيبة .. يتصدى لها محمد بدران ليسكنها بضربة رائعة ومحكمة في الزاوية العليا لمرمى الخصم .

وهنا ازداد هجوم نتسيرت عيليت اندفاعا على الطيبة .. ولكن خط الدفاع وحامي المرمى وقفا بالمرصاد وصدا الهجمات وجاءت الدقيقة ٨٦ .. عبد الله جابر يتقدم من موقع الدفاع يتناقل الكرة باتقان مع محمد بدران ومن بعد ١٢ مترا يسجل هدف التعادل للطيبة .

وحتى النهاية صمد فريق الطيبة وحافظ على النتيجة وسط تشجيع جمهوره المخلص الذي صاحبه وانضم اليه العديد من ابناء الناصرة والقرى المجاورة .

وعند عودة الفريق الى الطيبة استقبل بالحماس والتقدير . وفي الاسبوع القادم سيلتقي الفريق على ملعبه وبين جمهوره مع فريق قريات طبعون .

## اليوم مباراة الناصرة المؤجلة مع نهاريا

الناصرة — من « نصراوي » — تجري اليوم ، الثلاثاء ، المباراة المؤجلة بين فريقي شباب الناصرة وهبوعيل نهاريا .. التي اوقفت يوم السبت الماضي على ملعب نهاريا ، بسبب هطول المطر الغزير .. مما أساء الى حالة الملعب . وكان حكم المباراة مصرا في البداية على اجراء المباراة وبالفعل استمر اللعب حوالى نصف الساعة سجالا وحماسيا ، وقام فريق شباب الناصرة بهجمات مركزة على مرمى نهاريا أبرزها ضربة من قدمي أسامة خوري في الدقيقة الخامسة من المباراة كانت ستحقق هدفا لولا براعة حامى مرمى نهاريا في صدها .

ولكن الفريق المضيف هو الآخر لديه من القوة والتركيز ما لا يتلاءم وموقعه في قائمة الدوري .. ففي دقائق المباراة المعدودة لوحدها .. قام بهجمات على مرمى الناصرة .. خطرة ودقيقة .. وقد ابدع حامى المرمى سعيد قزموز في صدها عن مرماه .. وخاصة في الدقيقة الخامسة عشرة .

ان فريق نهاريا من الفرق القوية في ملعبها .. لكن فريق شباب الناصرة بامكانه — اذا لعب بمستواه الطبيعي — ان يفوز عليه ويجهز نفسه للفوز الاكبر على ملعب الناصرة يوم السبت القادم مع فريق قريات آتا .

## قصة انتصار — بقية

برنامجا أوليا لبدء العمل .. حول هذا الامر تحدث عضو البلدية رائق جرجورة فقال :

« أرى ان أهم خطوة هى تنظيم الجهاز الادارى في البلدية لخلق الثقة بين الناس والبلدية .. وتنظيم المصروفات في البلدية بشكل صحيح .. هذا لن يكون انجازا كبيرا ولكنه خطوة اولى على الطريق الصحيح . وعلى راس قائمة المشاكل التى امامنا .. مشكلة المدرسة الثانوية البلدية .. وسنعالجها بحزم وعدالة .. وسنعمل على وضع كل انسان فيها في الموقع الذى يتلاءم ومؤهلاته » .

هذا العمل .. وكل عمل آخر — أكد عضوا البلدية من قادة الجبهة — لا يمكن القيام به دون مؤازرة سكان الناصرة بانفسهم .. هم دعامتنا وهم اعتمادنا .

وأضيف ان كل الدلائل تشير الى ان أهالى الناصرة مستعدون استعدادا تاما للمؤازرة .. بكل الامكانيات .. فهم يشعرون ان من يقود البلدية هذه المرة هم منهم واليهم .. فهنيئا لشعب الناصرة بابنائهم المخلصين .. ويكفى المجلس البلدى المنتخب ورئيسه فخرا انتماؤهم لهذا الشعب .. وعقبال عند باقى قرانا العربية ....

## في انتظار رسول — بقية

الذى ينقذ اسرائيل ، وينقذ السلام هو الانسحاب العاجل من جميع المناطق المحتلة والاعتراف بحق الشعب الفلسطينى في اقامة دولته المستقلة .

وسوف تأتى ساعة يرضخ فيها حكام اسرائيل لحكم المنطق والتاريخ حين تستطيع حركة التحرر القومى العربية أن تحسم التناقض الرئيسى في الوطن العربى لمصلحة شعوبه . هذا التناقض الذى هو تناقض بين حركة التحرر القومى من جهة وبين الامبريالية والصهيونية والرجعية المرتبطة بهما من جهة اخرى .

وهذا التناقض يحسم بتضامن قوى التحرر القادرة على قيادة الجبهة الوطنية لتحقيق اهدافها بالتحرر وبالتخلص من التبعية بالصداقة مع الاتحاد السوفييتى وسائر المنظومة الاشتراكية ومع قوى السلام والتحرر في العالم .

## خطوة جديدة — بقية

اب ، والمكنسات الكهربائية وغيرها من البضائع الى كميات تلبي حاجة السكان اليها تلبية تامة .

وستتحسن الظروف السكنية لاكثر من ٥٠ مليون شخص في اعوام الخطة الخمسية العاشرة . وينص المشروع كذلك على القيام بجملة واسعة من الاجراءات الرامية الى تحسين الخدمات الصحية وتطوير التعليم والثقافة .

* * *

اذن ستتسم المرحلة الجديدة من الاعوام الخمسة التي يدخلها المجتمع السوفييتي ، بنمو الاقتصاد على نطاق اوسع وزيادة رفاهية الشعب اللاحقة وتطوير نمط الحياة الاشتراكي واستكماله . ونتيجة تحقيق الخطة الخمسية الجديدة سيقترب الشعب السوفييتي من هدفه السامي ، الا وهو بناء الشيوعية .

## عالم اليوم — بقية

العامة ٩٩،٥ بالمئة من الاطفال الذين تتراوح اعمارهم بين ٦ و ١٢ سنة و ٧١،٧ بالمئة ممن تتراوح أعمارهم بين ١٣ و ١٦ سنة .

وقد شمل التحول العميق الى الافضل والارقى جميع مرافق الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . والجزيرة التى أراد السادة في واشنطن ان يبقوها مزرعة لهم وحانة يقضون فيها ساعات لهوهم وفراغهم نفضت عنها كل غبار الماضى وتخطت معظم الصعاب التى اعترضتها حتى الان ، وهى تسير بخطى واثقة نحو مجتمعها السعيد ، مجتمع الاشتراكية . وهى تلقى في مسيرتها الرائعة كل عون ودعم من بلدان المنظومة الاشتراكية ، وقبل كل شيء من الاتحاد السوفييتى ، الذى قدم لشعب الجزيرة وفي عام المؤتمر لوحده مساعدة في بناء واعادة بناء اكثر من ٢٤٠ منشأة صناعية وغيرها .

## تهنئة

احر التهاني واطيب التمنيات تقدمها لشعب الناصرة وجبهته الدمقراطية بالانتصار في معركة انتخابات بلدية الناصرة ، ذلك الانتصار الذي يعتبر نصرا لجميع القوى التقدمية في بلادنا والعالم اجمع .. ونحن نأمل ان يتحقق هذا الانتصار في كل قرية وبلد .

نتمنى لكم النجاح والتوفيق ، دامكم الله لشعبنا .

باحترام

فريق « مكابي » أم الفحم

# بصدورهم قاوم أهالي المزرعة هدم الشرطة بيت المواطن حزبون

## اشتباك مع قوات كبيرة من الشرطة اجرت عملية الهدم الوحشية * ١٨ جريحا من الجانبين وعشرات المعتقلين * اجتماع شعبي احتجاجا على الهدم وعلى تضييق مسطح القرية.

المزرعة — لمراسلنا — داهمت قوة كبيرة من الشرطة قرية المزرعة فى صبيحة يوم الاحد، أمس الاول، برفقة جرافة لتنفيذ أمر بهدم بيت المواطن ابراهيم خليل حزبون، الذى بناه قبل ثلاث سنوات دون ترخيص ويسكن فيه. ورغم هطول الامطار ووجود معظم الناس فى اعمالهم فقد كانت قوة الشرطة كبيرة ومسلحة بالهراوات والخوذ تحسبا لاية مقاومة. وقد شرعت الشرطة باجرائها الوحشي باعتقال صاحب البيت وزوجته الحامل بعد ان قضت على مقاومتهم وقذفت بطفلها على الوحل خلال ذلك. وفى الوقت ذاته اقتربت الجرافة من الدار لتهدمها.

وفى هذه الاثناء تجمع عدد كبير من الجيران واهالى القرية الذين هرعوا لحماية البيت. فاعتصموا بالمنزل بينما صعد الاطفال الى السطح. وعندئذ حاول البوليس اخراجهم بالقوة من البيت ولجأ الى العنف فاعتدى على الشيوخ والنساء بغلظة متناهية مما اضطر المواطنين الى الدفاع عن انفسهم والاشتباك مع قوات الشرطة بالايدى والحجارة. وهكذا تمكنوا من اعطاب الجرافة ومنع تنفيذ الهدم. ولكن الشرطة استدعت نجدات ما لبثت ان وصلت الى المكان باعداد كبيرة وهاجمت المواطنين مستعملة الهراوات والغاز المسيل للدموع كما اطلقت النار فى الهواء. وقد جرح فى الصدام نحو ١٨ شخصا من الجانبين. وتمكنت الشرطة فى ساعات بعد الظهر من التغلب على المقاومة. واحضرت جرافة اخرى قامت بهدم البيت وساوته بالارض.

هذا وقامت الشرطة فى اثناء العراك، وفى المساء، باعتقال عشرات المواطنين، ومن بينهم عضو اللجنة المحلية السيد محمد رشيد والسادة كامل حمادة وابراهيم عوض وحجازى محمد حجازى وغصوب عوض وصالح عوض.

وجدير بالذكر ان محاولات جرت للاتصال بمجلس جعتون القطرى (الذى تتبع له المزرعة) وبحاكم لواء الشمال لايقاف امر الهدم ريثما يتوصل الى حل ما، ولكن دون جدوى.

وعقدت لجنة القرية المحلية وادارة المركز الثقافى الرياضى فى المزرعة اجتماعا تقرر فيه ارسال برقيات احتجاج الى الدوائر الحكومية المختصة، والمطالبة بالتعويض وبالسماح للمواطن ابراهيم حزبون ببناء منزله من جديد، والمطالبة باطلاق سراح المعتقلين، والمطالبة بوضع حد لسياسة التمييز تجاه المزرعة.

ووافقت اللجنة المحلية وادارة المركز الثقافى الرياضى على وضع الامور التالية امام الاجتماع الشعبي التضامني، الذي قررت عقده مساء اليوم التالي (الاثنين)، لاقرارها:

* ارسال شكوى الى سكرتير الامم المتحدة ضد اعمال الهدم.
* الدعوة الى اضراب عام فى القرية.
* توكيل محام للدفاع عن المعتقلين.

ومعروف أن السلطات تمانع من زمن بعيد بضم منطقة شمال الوادى (حيث بنى المنزل المذكور) الى مسطح القرية، وتحرم المنطقة من الكهرباء بهدف تضييق مسطح القرية لارغام الاهالى على النزوح الى أمكنة اخرى.

### الاجتماع التضامني

عقد مساء أمس (الاثنين) اجتماع شعبي فى النادي الرياضي فى المزرعة بدعوة من لجنة القرية المحلية ومن النادي الرياضي فى البلد. حضر الاجتماع كل أهل القرية قاطبة وبضمنهم النساء والاولاد.

وكانت اللجنة المحلية قد دعت اعضاء ورؤساء المجالس المحلية العربية فى المنطقة. وقد حضر ممثلون عن مجالس المكر وعكا وكفرياسيف وابو سنان والجديدة. وايضا عضو الكنيست توفيق طوبي.

وكذلك مواطنون يهود من القرى المجاورة ومن كيبوتس «عفرون».

وقرئت برقية فى الاجتماع ارسلتها الكتلة الشيوعية فى الكنيست تضامنا مع أهل المزرعة.

وتحدث فى الاجتماع حسن حداد من المركز الثقافي فى القرية، ويشوعا من كيبوتس «عفرون»، وصبري خوري من كفرياسيف، وسخي جريس عضو لجنة القرية المحلية، وتوفيق طوبي عضو الكنيست، وعلي رافع المحامي.

وفى نهاية الاجتماع تبرع الموجودون من اجل الدفاع عن المعتقلين واعادة بناء البيت المهدوم بمبلغ ٩ آلاف ليرة تقريبا. ومن هذا المبلغ ٤٠٠ ليرة من كيبوتس «عفرون».

## الكتلة الشيوعية تحتج على هدم البيت فى المزرعة وتطالب الكنيست ببحث القضية

القدس — لمراسلنا البرلماني — طير النائبان الشيوعيان توفيق طوبي وابرهام ليفنبراون البرقية التالية الى لجنة قرية المزرعة المحلية:

نعبر عن احتجاجنا الشديد على هدم بيت المواطن ابراهيم حزبون، وعلى تصرف الشرطه بمهاجمة الاهلين الآمنين وزج العديد منهم فى السجن.

توجهنا الى وزير الداخلية طالبين تدخله لمنع هدم المساكن فى منطقة قريتكم، ويضم المنطقة التى تم فيها الهدم الى ادارة لجنتكم المحلية. كما توجهنا الى وزير الشرطة محتجين على تصرف الشرطة فى قريتكم.

هذا وتوجهنا الى رياسة الكنيست لتضع على جدول ابحاثها بصورة مستعجلة قضية هدم المساكن واعتداء الشرطة على الامنين.

اننا نتضامن معكم فى نضالكم العادل لاجل ضم المنطقة التى تم فيها الهدم الى ادارة سلطة لجنتكم ومنع هدم المساكن.

## الافراج عن الطالب أنور زيداني

اللد — لمراسلنا — اطلق سراح الطالب أنور زيداني، يوم الخميس ١٨—١٢، بعد أن اكتفت المحكمة العسكرية، فى الجلسة الاخيرة من المحاكمة، بالحكم عليه بالسجن الفعلي لمدة مساوية لتلك التي قضاها فى التوقيف.

وكانت السلطات قد اعتقلت الطالب انور زيداني (من طمرة) حال وصوله من بولونيا — حيث يتعلم الطب فى معاهدها — فى اثناء زيارته لاهله فى صيف ١٩٧٥، واتهمته بعضوية منظمة فتح!

وكان محاميا الدفاع حنا نقارة وفليتسيا لانغر قد وافقا فى جلسة سابقة على تقديم النيابة افادته. وقالا ان الوقائع الواردة فيها لاتشكل مخالفة، واستندا فى ذلك على قرار سابق للمحكمة العسكرية نفسها.

وجاء فى القرار ان الحادثتين متشابهتان تقريبا. وكان من الممكن تبرئة انور زيداني لولا وجود اختلاف بسيط جعل المحكمة تقرر بكثير من التحفظ ادانة المتهم.

ولم يلتفت القاضي الى طلب النيابة الحكم على المتهم بالحبس ٥ سنوات. وحكم عليه بالسجن الفعلي مدة ٥ اشهر و ١٩ شهرا أخرى مع وقف التنفيذ.

ولما كان قد مضى عليه ٥ أشهر فى التوقيف اطلق سراحه فورا.

## كلمة الاتحاد — بقية

وأزمة الشرق الاوسط التي دخلت مرحلة تحول بعد حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وباتت بشائر زحزحتها نحو طريق التسوية فى عام ١٩٧٤، عادت وتازمت بفضل مناورات الامبريالية وتعنت حكام اسرائيل الطامعين الى التوسع.. ونهج قادة مصر الذين بسيرهم مع مخططات الامبريالية الامريكية وبعقدهم اتفاقا مرحليا منفردا مع اسرائيل اضعفوا الجبهة العربية وبذلك اضعفوا القوة الحاسمة التي تستطيع بضغطها على الامبريالية وحكام اسرائيل تحقيق السلام العادل والمقيم فى المنطقة.

ولكن الرصيد العام كما قلنا ضخم وايجابي.. وحتى فى القطاعات «السلبية» تبدو القوى الثورية قادرة على تحويل النكسات الى انتصارات.. ففي انجولا اخفق المتمردون وانصارهم الامبرياليون.. وبرهنت القوى الثورية التي اقامت الحكومة الشعبية على قدرتها على هزم المتآمرين وتوطيد استقلالها وتحررها بمساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر القوى المتقدمة فى افريقيا والعالم.

وفى البرتغال يزداد الحزب الشيوعي التصاقا بالجماهير وتتسع صفوفه، وطاقته على احباط التآمر اليميني الفاشي توحي بأن القوى الكامنة قادرة على افشال مخططات انصار الثورة المضادة.

واذا كان الفاشيون العسكريون لايزالون فى السلطة فى تشيلي فمثل اليونان، حيث استطاع الشعب ان يطيح بالطغمة العسكرية الفاشية فى منتصف عام ١٩٧٥، يخيم عليهم ويدل على مصيرهم المظلم.

واذا كان حكام اسرائيل بمساندة الامبرياليين الامريكيين نجحوا فى اعاقة تسوية أزمة الشرق الاوسط فقد اتضح ان سياستهم وصلت الى الباب الموصود ولامستقبل لها.. فمنظمة التحرير الفلسطينية بتأييد المجموعة الاشتراكية والشعوب عامة قد ارتفعت مكانتها وقضية شعبها اصبحت فى صدارة الميدان الدولي، باتساع اقتناع الشعوب بضرورة حلها حتى يعود السلام الى ربوع هذه المنطقة من العالم.

ومن المهم جدا ان نقرر ان وضع اسرائيل الداخلي فى هذا العام الفائت تدهور فازدادت الصعوبات الاقتصادية بارتفاع النفقات العسكرية واشتد التمايز داخل المحافل الحاكمة، ونمت النقمة على الحكام المستهترين بمصالح الجماهير فاحتدم كفاحهم الطبقي.. وفى هذا الاطار اندفعت الجماهير العربية الى تكثيف كفاحها للقضاء على الاضطهاد القومي وأعربت عن ارادتها الواعية فى انتخابات الناصرة البلدية الى ان انتهت بانتصار الجبهة الدمقراطية وصفع اصحاب سياسة الاضطهاد القومي.

كل هذه الومضات تؤكد ان رصيد عام ١٩٧٥ كان ضخما.. وتؤكد بالقدر ذاته ان ممكنات عام ١٩٧٦ ستكون أضخم لان الشعوب ستبني على هذا الرصيد الذي زاد على ارصدة السنوات السابقة.

وتفاؤلنا يعود الى عاملين حاسمين:

× رجحان كفة المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة والسلام على الامبريالية والرجعية وقوى الحرب.

× ارادة الشعوب التواقة الى الحرية والتقدم الاجتماعي.

فكل عام والشعوب بخير.. وكل عام ورصيد الشعوب اضخم واضخم.

((الاتحاد))

## الجبهة — بقية

### صندوق البلدية خاوي..!

وكان المجلس المنتخب قد تسلم مهامه، يوم الجمعة الماضي، رسميا بحضور حاكم اللواء الشمالي كينغ ورئيس اللجنة المعينة نزار الناشف وعدد كبير من الصحفيين وجماهير الناصرة التي احتشدت حول مبنى البلدية وفى الشارع العام.. لتحيي الرئيس الجديد وزملاؤه فى الجبهة.

وصرح الرفيق توفيق زياد آنذاك ان الخطوط الاساسية التي سيتبعها وزملاؤه فى ادارة البلدية هي تلك التي وردت فى برنامج الجبهة الانتخابي.

وكان حاكم اللواء قد ادعى ان بلدية الناصرة هي الوحيدة فى اسرائيل النظيفة من الديون المستحقة وان فى صندوقها ١٤٤ مليون ليرة نقدا.. ولكن، وفى اثناء الفحص الدقيق الذي اجراه رئيس البلدية ومحاسبوها اتضح ان هذا الادعاء لا يتلاءم مع الواقع.. فصندوق البلدية خالي تماما وتستحق عليه ديون تعادل المبلغ المعلن اعلاه. وعلى هذا الضوء وعد رئيس البلدية باصدار بيان مفصل للراي العام حول هذا الامر خلال الاسبوع القادم.

### الدعوة لائتلاف شامل

وتاكيدا على حسن النية والرغبة الصادقة فى النهوض بالناصرة الى الافضل.. دعا غسان حبيب ورائق جرجورة، باسم جبهة الناصرة الديمقراطية، السادة جورج سعد وخالد الزعبي وحسني الفاهوم وفهد مزاوي (رؤساء الكتل الاربع فى المجلس وتشكل ٦ من ١٧ عضوا) الى التعاون واقامة ائتلاف شامل واقترحا تعيين موعد للاجتماع بهم والتباحث معهم فى الامر.

## فنزويلا — بقية

وسيضع التاميم حدا لتسلط الشركات الاحتكارية على صناعة النفط الفنزويلية الذي دام ٦٠ عاما.

وسبق ان اممت حكومة كارلوس بيريز الناجم فى بلادها.

## الكتلة — بقية

ان تبحث موقف الحكومة من هذه الدورة وتنتهج سياسة تساعد على السير نحو السلام.

ويذكر القراء ان مجلس الامن اتخذ قراره بعقد دورته فى ١٢ كانون الثاني ١٩٧٦ عند بحث تجديد مهمات قوات الامم المتحدة فى مرتفعات الجولان فى نهاية تشرين الثاني ١٩٧٥. وفى قراره اشارة الى ان البحث سيتناول قضية الشرق الاوسط بما فيها القضية الفلسطينية.

وتاكيد القضية الفلسطينية اغضب حكام اسرائيل وافقدهم توازنهم.. ومما زاد فى ذلك دعوة منظمة التحرير الفلسطينية.

## بيان — بقية

الذي يسود المنطقة وحملا اسرائيل مسؤولية هذا الموقف. ودعا الرئيسان، خالد والاسد، الشعوب العربية الى العمل على خدمة القضية الفلسطينية. واعربا عن ارتياحهما لما حققه الشعب الفلسطيني من مكاسب فى منظمة الامم المتحدة. واكدا مجددا موقفهما من منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي وحيد للشعب العربي الفلسطيني.

وجاء فى البيان ان الرئيسين، السعودي والسوري، يريان ان استتباب الامن والسلام العادل فى المنطقة لا يمكن بدون الانسحاب الاسرائيلي التام وغير المشروط من جميع الاراضي العربية المحتلة واعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة.

وقد بحث الرئيسان الوضع العصيب فى لبنان والمؤامرات التي يتعرض لها وامكانيات تطوير العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

### حفل تأبين

آل كردوش وآل ورود وانسباؤهم وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعونكم لحضور حفل تأبين الاربعين الذي سيقام تكريما لذكرى الطبيب الوطني ابن الناصرة البار

**الدكتور أنيس بشارة كردوش**

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١\٣ الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر فى قاعة سينما الناصرة فى الناصرة.

### قداس وجناز الاربعين

آل كردوش وآل ورور وانسباؤهم وجبهة الناصرة الديمقراطية واللجنة القطرية لمؤتمر الدفاع عن الاراضي وجمعية اطباء الناصرة والقضاء

يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ابن الناصرة البار

**الدكتور انيس بشارة كردوش**

الذي سيقام يوم السبت الموافق ١٩٧٦\١\٣ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة البشارة للروم الارثوذكس فى الناصرة.

الرجاء اعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة للجميع.




الاتحاد
٩ شارع الحريري — حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
١٨ شارع فيصلية — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٣ حيفا